



6814  
51A



﴿ الجزء الثالث ﴾  
من حاشية العالم العلامة العارف بالله  
تعالى الشيخ أحمد الصاوي  
المالكى على نفسه  
الجلالين نفعنا الله  
بهما  
أحمد

﴿ طبع ﴾  
﴿ على ذمة حضرة مصطفى أفتى دمشق ﴾  
﴿ الكتي وشريكه ﴾

﴿ الطبعة الأولى ﴾  
﴿ بالمطبعة العامرة الشرقية سنة ١٣١٩ هجرية ﴾  
﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾  
﴿ وأزكى التحية ﴾



6814  
S/F

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سورة الكهف مكية ٨٠﴾  
 وأما بعد تفعل الآه مائة وعشر  
 آيات أو خمس عشرة آية ﴿  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (الحمد) هو الوصف بالجبل  
 ثابت (الله) تعالى وهو المراد  
 الأعلام بذات الأعلام به  
 أو التشابه أو ما احتمالات  
 أخدها الثالث

﴿سورة الكهف مكية﴾

سميت بذلك لذكر قصة أصحاب الكهف فيها من باب تسمية الشيء باسم بعضه وسورة مبتدأ ومكية حبر  
 أول ومائة الخ خبر ثان (قوله ثابت) قبله إشارة إلى أن الجار والمجرور في الله متعلق بمحذوف  
 خبر المبتدأ والمراد بالثبوت الدوام والاستمرار لا لا وأبدأ المحصل الفرق بين هذا التقديم والحادث في وصف  
 التقديم أن الكلام أتى مستمرا وكما في الحادث عارض (قوله الأعلام بذلك) أي الأخبار بأن وصفه  
 الكلام أتى فيكون الجملة خبرية لفظا ومعنى والمقصود منها كونها عقيدة العباد ونظر طائفة إيمانهم  
 والخصبر بالجهد (قوله أو تشابه) أي إنشاء التشابه مع من تلك الجملة لا إنشاء المضمون فانه ثابت  
 أول لا يحصل انشائه فيكون على هذا خبرية لفظا وإنشائية معني كما قال أحدنا أنشئ هذا لنفسه  
 نفسى لغير خلق عن كنه جدي ولذا أحكى عن أبي العباس المرسى أن سأل ابن القعاس النخعي عن  
 أل في الحمد لله هل هي جنسية أو عهدة فقال يقولون أنها جنسية فقال لا بل هي عهدة لأن الله أعلم  
 بحج خلقه عن كنه جده جند نفسه بنفسه وأيقاهم بمحمدونه به (قوله أو هما) أي الأعلام والثناء وكون  
 هذا من باب استعمال الجملة في الخبر والانشاء على سبيل الجمع بين الحقيقة والحجاز فاستعمالها في الخبر  
 حقيقة وأما ثبوتها في الآخرة بحجاز وحيد فيكون المقصود من هذا الجملة أمر من الأعلام للآيمان  
 والتصدق وإنشاء التشابه (قوله أخدها الثالث) أي أكثرها ما تذهب إليه لأنه على أمر من مقصود كل منهما  
 بالثبات أن قلت إن إنشاء ثناء الأعلام والأعلام يستلزم إنشاء التشابه فلنا من لكون فرق بين  
 أنحصل المقصود والحاصل الغير المقصود فحصل أنه إذا جعلت الجملة خبرية فقط كان الثناء خاصا بغير

مقصود وان جعلت انشائية فقط كان الايمان بها اصلا غير مقصود وان استعملت فيها كما كان كل مقصود الذات (قوله الذي انزل) يتعلق بالحكمة بالاشتراك بكونه قاله الحمد لله لاجل انزاله الخ وانما جعل الانزال سببا في الحمد لانه اعظم نعمته وحدث دنيا واخرى اذ به تنال سعادة الدارين اذ به صلاح المعاد والمعاد قال تعالى وانزلنا عليك الكتاب نبيا بالكل شيء (قوله على عبده) الاضافة لشريف المصنف ولذا قال القاضي عياض

وما زلت في شرفا وتبها • وكنت بانها هي اطا الثريا

دخلوا تحت قولك عبادي • وان صدرت احدى نبيا

(قوله ولم يجعل له) الجملة امام معطوفه على قوله انزل فيكون من جملة الموجود عليه احوال كما قال المفسر

(قوله اختلافا) أي في اللفظ والمعنى والوجوب بالكسر الفساد في المعاني والغنى في الاجسام (قوله

تناقضا) نعمت الاختلاف على حذف مصنف أي ذاتنا قاض (قوله فيما) ان ارد به الاستقامة في المعنى

كان حاله مؤكدة كما قال المفسر وان ارد به الاستقامة مطلقا كان حاله مؤكدة (قوله مستقما)

أي معتدلا قائما به الخ العباد دنيا واخرى فهو مصطلح اصاحه ديناه واخرته من حيث انه يؤمنه في قهره

و يتبقى عنه السؤالو يكون نوراني العبراط و روض في التزيان و يرفي به در حات الجنة وهذا السامع

به قائم على غير العمل به يعني انه يكون صفة عليه والمعنى فيما حذر الالتفات والمعاني لكونه في أعلى

طهقات الضاحية والبالغة فان قلت ما فائدة التأكيد قلنا دفع فهم ان في العوج عن غايه لان

الحكم الغالب (قوله لينذر) متعلق بانزل وهو نصب مفعولين قدر المفسر الاول بقوله الكافر ين

والثاني هو قوله باساقوله وينذر معطوف على قوله لينذر الاول وحذف مفعوله الثاني لدلالة ما هنا

عليه وذكر مفعوله الاول في الكلام احتياكا حيث حذف من كل تفسير ما تشبه في الآخر (قوله

الكتاب) هو ما فعل ينذر وفي بعض النسخ الكتاب وحيث قد يكون فاعل الانذار اما ضمير الله على الله

أو على محمد (قوله الذين يعملون الصالحات) نعمت المؤمنين وقوله ان لهم أي بان لهم وانما ذكر الفعولين

معالمهم لظهورهم بخلاف أهل الانذار فانواعهم مختلفة (قوله لما كن) أي متقين فيه (قوله هو

الجنة) أي الاجر الحسن (قوله من جملة الكافرين) أشار بذلك إلى أن قوله وينذر معطوف على قوله

الاول معطوف خاص على عام والنسبة لتشجيع والتشجيع عليهم حيث نسبوا لله الاول وهو مستقبل عليه

قال تعالى تكاد السموات تتفطر منه ويتشقق الارض وتختر الجبال هذا أن يدعو الرحمن ولذا ما ينبغي

للمرجن أن يتخذ ولدا (قوله الذين قالوا اتخذ الله ولدا) أي مولودا ذكر الواو في فيشول النصاري واليهود

ومشركي العرب (قوله ما لهم به من علم) أي لاسيحانه عليه عقلا (قوله بهذا القول) هذا احدا وجهي

مرجع الضمير والثاني أنه راجع الولد أي انهم نسبوا الله الولد مع عدم علمهم به لاسيحانه وعدم وجوده

الثالث أنه راجع لله أي ليس لهم علم بالله اذ علموا لم ياتوا به والولد (قوله من قبلهم) بفتح الميم يدل من

آبائهم أي فاراد باآبائهم من تقدمهم محمدا وليس المراد بهم خصوص من لهم عليهم ولاد (قوله كبرت

كله) كبر فعل ماض لا نشاء والظلم والظلمة العلامة والتائب والتائب المستتر تقديره هي وكلية عقوبته

والخصوص بالذم محذوف فذره المفسر بقوله مقاليته وهذا الجملة مستأنفة لا شاعدهم ونظيره قوله

تعالى كبر مقتدا عند الله أن تقولوا لا مالنا بفعلون (قوله يخرج من أفواههم) أي من غير تأمل وتدبر فها بل

جرت على الاستعمال من غير سند (قوله في ذلك) أي في هذا القيام وهو نسبة الولد لله (قوله الا كذبنا) صفة

لموصوف محذوف قدر المفسر بقوله معقولا (قوله فلهذا ما حرج الخ) نعم تأتي للترجيح والاشفاق وكل

ليس مقصودا هنا بل المراد هنا التوبيخ والمعنى لا يتعجب نفسك أي لا تهلكها من أجل أسفك وغفلك على

عدم ايمانهم (قوله بعدهم) تفسير لا تارهم أي فلا تارحهم انزل والمراد منه العبدية (قوله ان لم يؤمنوا)

شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه والتقدير فلا تلك نفسك والمقصود منه تسليته إلى صلى الله عليه

وسلم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم خزايدي لاهلاك نفسك واما أصل الحزن والغنى فهو شرط في

الايان لا ينهي عنه لان الفاضل شرح الصدر بالكفر كفر (قوله لحركك) علة للعلة (قوله ونصبه

(الذي انزل على عبده) محمد

(الكتاب القرآن) ولم يجعل

له أي فيه (عوجا) اختلافا

تناقضا والجملة حال من الكتاب

(فيما) مستقيما حال ثانية

مؤكدة (لينذر) يخبر

بالكتاب الكافرين (باسا)

عليا (شديدا من الله من

قبل الله) ويشير المؤمنين

الذين يعملون الصالحات أن

لهم أرحمنا ما كنتم في

أبداء) هو الجنة (وينذر من

جملة الكافرين (الذين قالوا

اتخذ الله ولدا ما لهم به) هذا

القول (من علم ولا ياتهم)

من قبلهم القائلين (كبرت

عظمت) كلمة تخرج من

أفواههم) كلمة تعبير مفسر

للتعجب المبهم والمختص

بالذم محذوف أي مقالته

الذكورة (ان) ما (يقولون)

في ذلك (الا) مقولا (كذبنا

فلهذا ما حرج) مهلك (نفسك

على آثارهم) بعدهم أي بعد

قولهم عفا (ان لم يؤمنوا

بهذا الحديث) القرآن

(أصفا) غفلا وخزائنك

لحركك على ايمانهم ونصبه

على القول (قوله) والعامل فيه بائع (قوله) واناجلنا) كالتعليل لما قبله فهو من جملة تسلية صلى الله عليه وسلم وجل ان كانت معنى صيرفرز بنفعقول بان وان كانت بمعنى خلق فرز بنه حال او معقول لاجله وعلى كل فن قوله ماعلى الارض مفعول (قوله) وغير ذلك) أى من باقى الذم الذى حقه الله العباد كاذنب والفضة والمعادن (قوله) بنه لها) أى يتز بنهوا ويتم قال تعالى زين للناس حسب الشبوات من التساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة الآية (قوله) لختبر الناس) أى تعاملهم معاملة لختبر (قوله) ناظر بن الى ذلك) حال من الناس أى لختبر الناس فى حال نظرهم الى الز بنه (قوله) اجم) مستندوا حسن خبر وعلاخير والجملة فى محل نصب حدثت مسبقوقى نلو (قوله) أى ازهدله) تفسر لقوله احسن عملا والمخى غيز بن حسن العمل وسببه تلك الز بنفقت زهدها كان من

أهل الحسن ومن رغب فيها كان ينفذ ذلك فندبر **(قوله لمعالي)** أي مصير ومن رصدهم أفعول بالفتح  
**(قوله فنبأنا)** بضم الفاء مصدر كاططام والرفات أي ربا **(قوله حرزا)** نعت لصعدا والمعنى أننا بعدما  
على الأرض من أن ننة تراجمتو بالأرض كصعدا ملئ للآيات به إن نقلت أن قوله ما هله اصريح  
في أن الأرض تستمر فيكون منافعا لقوله في الآية الأخرى يوم تبدل الأرض غير الأرض أجيب بأنه خص  
بما على الأرض من الزينة لأنه الذي به الغزو والفتنة **(قوله أم حسبت)** أمه قطعة وفيها ثلاثة  
هذه أمه هذا الجوهو نفس رسول واله من نوعين طائفة تقسم الهمنزوحدها وعلية درج المنسر  
وعند طائفة أمه أخرى تقسم بل وحدها أي أطنت أي الاستفهام أنا تكاري أي لا تفطن أن قصة أهل  
الكهف خمسة دون في الآيات بان غير أمه إلا الآيات الأربعة على قدراته على كالميل والنهار والسموات  
والأرض أعجب منها **(قوله الكهف)** معقرو جهمه كوفن أو كحف **(قوله القارقر الجبل)** أي وإن لم يكن  
متساعره وقول **وقيل إن الكهف القارقر المتسع** فأن لم يتسع ممي غارناقط **(قوله والرقم)** هو عبي مرقوم  
**(قوله الواح)** أي وكان من رصاص وقيل من محاروه ومدقون عند باب القارقر تحت البناء الذي عليه  
وقيل إن الرقم اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف وقيل اسم القرية وقيل اسم العليل وقيل اسم كتاب  
مرقوم عندهم وفيه الشرع الذي عسكوا به من دين عيسى وقيل دراهم التي كانت معهم وقيل كلهم  
**(قوله فيهم اسماءهم)** أي أفضه فلان بن فلان من مدينة كذا يخرج في وقت كذا من سنة كذا **(قوله في**  
**فصمهم)** أي وكانت يد عيسى عليه السلام **(قوله ليس الأمر كذلك)** أي ليست أعجبها ولا هي محبذون  
غيرها بل هي من جملة الآيات العسية **(قوله إذا دأوى الفتية إلى الكهف)** أي نزولهم وسكونهم وهو حاصل  
قصتهم كما قال محمد بن إسحق لما في أهل الأنجيل وكثرت فيهم الخطايا حتى عبدوا الأصنام ودعوا لها  
وفي قسم من هؤلاء في عيسى مستمكن بعبادة الله وتوحيدوه وكان بالرقم ملك يقال له دانيالوس  
عبد الأصنام ودفع للطوائف التي الناس على ذلك وقتل من خالفه في سنة أربع أصحاب  
الكهف وهم من مدينة من الر ورم يقال لها دانيالوس واسمها بالعرب بطرسوس فاحتفي بهم أهل  
الامان فصار رسول أعوانه ففتنوه عليهم ومحبته ونهيه فقاما بعبادة الأصنام وقتل من خالفه

على المفعول له (أنا جعلنا ما قبل  
 الأرض) من الحيوان والنبات  
 والشجر والأنهار وغير ذلك  
 (وإنسها لها النشأوم) تخبر  
 الناس بأنهم مني إلى ذلك  
 (أبهم أحسن عملاً) فيه أي  
 أزهد (وإن الجاعلون ما عليها  
 صبيحاً) فتأخر (جزاً) ما  
 لا شئت (أم حسبت) أي  
 أنظنت (أن أمحوا الكهف)  
 الضار في الجبل (والزقيم)  
 اللوح المكتوب فيه أسماءهم  
 وأنسابهم وقد سجل على الله  
 عليه وسلم عن قصتهم (كانوا)  
 في قصتهم (من) جملة (أولنا  
 حجاً) خبر كان ورواها حال  
 أي كانوا حججاً دون باقي الآيات  
 أو أمحوا ناس الأمر كمنك  
 إذ ذكر (أذ أوى الغيتة إلى  
 الكهف)

مراراً فقال لهم السكبان أنا أحب أحباب الله عز وجل فناموا وأنا أحركهم ففتحهم فدخلوا الكهف  
 وقعدوا فيه ليس لهم عمل إلا الصلاة والصيام والتسبيح والتحميد وجعلوا قنهم تحت يد واحد منهم اسمه  
 تخلصا كان بأقي المدينة يشتري لهم الطعام سراو يصحس لهم الخبز فلبثوا بذلك القار ما شاء الله ثم رجع  
 الملك دقيانوس من سفره إلى المدينة وكان تخلصا يومئذ بالدبنة يشتري لهم طعاما فجاءوا أخبرهم برجوع  
 الملك وأنه ينش عليهم ففزعوا ثم عروا وبكروا لله عز وجل وينتصرون إليه في دفع شره عنهم  
 وذلك عند غروب الشمس فقال لهم تخلصا يا اخوتنا كلوا وواو كوا على ربكم ما كلوا وجلسوا يتحدثون  
 ويتواصون فبينما هم كذلك إذ أتى الله عليهم النوم في الكهف واقاموا بضائعهم على كلهم وهو باسط  
 ذراعيه على باب الكهف ففتش عليهم الملك فدل عليهم فغير فيما يصنع بهم فأتى الله في قلبه أن يسد  
 عليهم باب الغار وأراد الله عز وجل أن يذكرهم بذلك ويجعلهم آية للناس وأن يبين لهم أن الساعة آتية  
 وإنه قادر على بعث العباد من بعد الموت فأمر الملك بسدده وقال دعوهم في كهفهم عروا وعطشا  
 ويكون كهفهم الذي اختاروه قبورهم وهو يظن أنهم أبقاوا يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله أرواحهم  
 وفاة نومة ثم إن رجلين مؤمنين في بيت الملك دقيانوس يكتمان إيمانهم سراهما كتمان قصة هؤلاء الفتية  
 فكتبوا وقت قد هم وعددهم وأنسابهم ودينهم ودين قروا في لوحين من رصاص وجعلاهما في تابوت من  
 نحاس وجعلوا التابوت في البنيان وقالوا لعل الله أن يظهرهم على هؤلاء الفتية قوماء مؤمنين قبل يوم القيامة  
 فيعرفوا من هذه السكبان خبرهم ثم مات الملك دقيانوس هو وقومه ومصر بعده سنون وقرون وقاترت  
 الملوك ثم ملك تلك المدينة رجل صالح يقال له يدر وس واختلف الناس عليه فبهم المؤمن بالساعة  
 ومنهم الكافر بها فاشق ذلك عليه حيث كان يسمعهم يقولون لأحيانا الأحياء الذين أباغنا نبش الأرواح  
 دون الأجساد فجعل يتضرع ويقول رب أنت تعلم اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم أمر الساعة  
 والبعث فأراد الله أن يظهرهم على الفتية أصحاب الكهف ويبين للناس شأنهم ويجعلهم آية وبجة عليهم  
 ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله سمع من في القبور فأتى الله في قلب رجل من أهل تلك  
 الناحية أن يهدم ذلك البناء الذي على باب الكهف ويبني بجارته حظيرة لغنمه فهدمه وبني حظيرة  
 لغنمه فلما انفتح باب الكهف بعث الله هؤلاء الفتية فجلسوا فقرأوا مسفرة وجوههم طيبة نفوسهم وقد  
 حفظ الله عليهم أديانهم وجاهلهم وهيئتهم فلم يتغير ثيابهم فكانت هيئتهم وقت أن استيقظوا كهيئتهم  
 وقت أن رقدوا ثم أرسلوا أغصان المدينة لشترى لهم الطعام فذهب قراى المدينة قد تغير حالها وأهلها  
 وملوكها وقد أخذ أهل المدينة وذهبوا به إلى ذلك الملك المؤمن فأخبره تخلصا بقصته وقصة أصحابه فقال  
 بعض الحاضرين يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكم على يده هذا الفتي فاطلوا بنا حتى يرينا  
 أصحابه فأنطلقا أروا واسطويوس من عظماء المملكة ومعهما جميع أهل المدينة كبيرهم وصغارهم  
 نحو أصحاب الكهف لينظروا إليهم وأول من دخل عليهم هذان العظيمان الكبيران فوجدوا في أثر  
 البناء تابوتان من نحاس ففتحاه فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوباً فيهما قصتهم فلما قرؤا ما عجبوا  
 وجدوا الله الذي أراهم آية تدلهم على البعث ثم أرسلوا قاصدا إلى ملكهم الصالح يدر وس أن يجعل  
 بالحصور والبنال عاك ترى هذه الآية العجيبة فانفتحة بعثهم الله وأحياهم وقد كان توفاهم ثلثمائة سنة  
 وأكثر فلما جاء الخبر ذهب همه وقال أجدك رب السموات والأرض تفصلت عني ورحمتني ولم تطفئ  
 النور الذي جعلته لأبائي فركب وتوجه نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتنقهم ووقف بين  
 أيديهم وهم جالسوس على الأرض يسبحون الله ويحمدونه فقالوا له نستودعك الله والسلام عليك  
 ورحمة الله وحفظك الله وحفظ ملكك ونعم بذك بالثمن من شر الناس والجن فبينما الملك قائم أذرجعوا إلى  
 مضاجعهم فناموا وتوفى الله أنفسهم فقام الملك إليهم وجعل ثيابهم عليهم وأمر أن يجعل كل رجل منهم في  
 تابوت من ذهب فلما انتهى ونام أتوه في منامه فقالوا له أنالم تخلق من ذهب ولا فضة ولا كذا خلقنا من  
 التراب وإلى التراب نصير فارتكبا كما كافي الكهف على التراب حتى تبعثنا الله منه فأمر الملك عند ذلك  
 بتابوت من ساج فجعلوا فيه وأمر أن يبني على باب الكهف مسجد فيه ويسد باب الغار فلا يراه أحد

جمع قتي وهو الثياب الكامل خاتمين على أعناقهم من قومهم الكفار **(فقالوا بنا آتنا من لدنك)** من ذلك **(رحمته وقهي)** أصله **(لنا من أمرنا رشدا)** هداية **(فرض بنا على ٦ آذانهم)** أي أغناهم **(في الكهف سنين عددا)** معدودة **(ثم بشناهم)** أبطلناهم **(لنعلم)** على

مشاهدة **(أي الخزيين)** - **(الفرسين المختفين في صفة)** - **(لشهم)** فعل بمعنى ضبط **(المال)** الشهم متعلق بعباده **(أما خاتمين)** **(شحن)** نقرأ **(عليك يا هاشم)** **(الحق يا صادق)** **(أنه سوفيه)** **(أشعوا برهم)** **(وربنا على قلوبهم)** **(فربناها)** **(على قول الحق)** **(أذكروا)** **(بين)** **(بدى ملكهم)** **(وقد أمرهم)** **(يا لصحر)** **(اللاصنام)** **(فقالوا رب السهوات والأرض لن ندعوا من دونك)** **(أي غيره)** **(أما)** **(لقد علمنا إذا سطط)** **(أي قولا)** **(ذا سطط أي افراط في الكفر)** **(ان دعونا أي افرط الله فرضا)** **(هؤلاء)** **(ابتدأ)** **(قوتنا)** **(عطف)** **(سان)** **(أخذوا من دونه)** **(ألمة)** **(ولا)** **(هلا)** **(يا قوتنا عليهم)** **(على)** **(عبادتهم)** **(سلطان بين)** **(حجة)** **(ظاهرة)** **(فن أظلم)** **(أي لأحد)** **(أظلم)** **(من افترى على الله)** **(كذبا)** **(نسبنا الشريك إليه)** **(قال بعض الفتية لبعض)** **(واذا عتبرتمهم وما يعبدون)** **(الالهة)** **(فأولئك الكهف بشر)** **(لكم ربكم من رحمة ويحيى لكم)** **(من أمرهم مرفقا)** **(بكرهم)** **(المع)** **(وقع القلوب بالعكس ما ترمقون)** **(بمن غداه وعشاه)** **(ورى)** **(الشمس)** **(أذا طلعت تزاور)** **(بالتشديد)** **(والخنيف)** **(فقبل)** **(عن كهفهم ذات البين)** **(ناحت)** **(واذ غربت تعرجهم)** **(ذات الشمال)** **(بكرمهم)** **(وتجاوز)** **(عنهم فالتصميم السنة)** **(وم في محرومة)** **(منع من الكهف بد لهم بدالرج ونسبها)** **(ذلك)** **(المذكور)** **(من آيات الله)** **(لأنه قد ربه)** **(من بد الله لهم)** **(والمعتدون)** **(بضل فأن تجده)** **(وليأمرشدا)**

وخصبهم) لورائهم (أيقاظا) أي مستبين لان أعيانهم منفصلة جمع فقط بكسر القاف (وم ٧ رقد) نام جمع رقد (ونظلم ذات

العين وذات الشمال) تلبسا  
تأكل الأرض لحومهم وكلهم  
باسمذوا (عنه) بدبه (بالوصف)  
بغناه الكهف وكانوا اذا  
انقلبوا انقلب وهو منقلب  
النوم واليقظة (لواطلعت)  
عليهم ولويت منهم في الارض ولقت  
بالتشديد والتخفيف (منهم)  
رغما) سيكون العين وضحه  
منعهم انهم اعيانهم دخول  
أحد عليهم (وكذلك) ك  
فلنأبهم ما ذكرا بعناهم  
أعظناهم (لنساوا) أي  
عن حالهم ومدة لنهم (قال)  
قائل منهم كم لنهم قالوا البقة  
يوما أو بعض يوم) لنهم دخل  
الكهف عند طلوع الشمس  
وبعدوا عنه وغروا فظنوا  
أه غروب يوم الدخول  
قالوا متوفقين في ذلك  
ربكم أعلم بالذي فاعلم  
أحدكم بورقكم سيكون الزا  
وكسرهما بضمتك (هذه)  
المدنية يقال انها السماء  
الآن طرسوس يقع الى  
فلننظر أيا منكم طعما  
أي أي أطعم المدينة أهل  
فلما نكبر رزق من الله ولطاف  
ولا يشعرون أحدنا أنهم اذا  
نظفروا عليهم رجسهم  
قتلوا بالجم (أو بعدوا)  
فلمتهم ولن نقولوا أي  
ان هدمتم في ملتهم (أبا)  
وكذلك كما بعناهم  
أعترنا) أطلعتنا عليهم  
قومهم المؤمنين (لعلوا)  
أي قومهم (أنه الله باليت  
حق) بطريق أن القادر على  
(مهاذ) مهول لا عثرنا (بنتعزون)

أي هاديا (قوله وخصبهم) خطاب للنبي أول لكل أحد (قوله بكسر القاف) أي كمنعوا واخذوا يضم  
أيضا كمنعوا وعنادا (قوله ونظلمهم الخ) قيل يظلمون في كل سنة حتى يوم عاشوراء وقيل يظلمون مرتين  
وقيل كل تسع سنين وانقلب لهم قيل الله وقيل ملك يامر تعالى (قوله وكلهم) وكان أسفرا لثوب وقيل  
أمر وقيل كون السماء واجهة قطيع وقيل ريان وهو من جلة الحسانات التي تدخل الجنة وهذا  
تعالى حسب الصالحين والتعلق بهم وورث انهم انظام والقوز بجنان النعم (قوله ذراعيه) منصوب  
باسمذوا وهو ليس بمعنى الماضي المنقطع بل المستمر وهو ضم الفاعل لا يعمل ان كان بمعنى الماضي  
لأنه المستقبل (قوله بغناه الكهف) أي رحبته وقيل المراد بالوصف العتبة وقيل الباب وقيل  
التراب (قوله لواطلت عليهم) الخطاب للنبي أول لكل أحد (قوله قرارا) منصوب على المصدر من معنى  
الفضل قبله أو على الحال أي قرارا (قوله رعبا) أي فزعار وي عن سمع بن جبر عن ابن عباس قال  
غز ونام معوا بنحو الومر زمانا الكهف الذي فيه أصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا نحن  
هؤلا لنظفنا لليسوم فقال ابن عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لواطلت عليهم ولويت منهم  
فراو لبعث معاوية أناسا فقال ذهبوا فادخلوا الكهف وبث الله عليهم ريحا فخرجهم  
(قوله سيكون العين وضحه) ظاهرا انه ان القرآن أربع وادس كذلك ثلاث فقط سبعيات لان  
اللام ان خفت حاز في العين السكون والضمة وان شددت عين في العين السكون فقط (قوله كاهلنا  
بهم ما ذكرا) أي من القاء الذم عليهم تلك المدة الطويلة فكونوا بآية أخرى يعتبرهم بها هم  
وغيرهم (قوله لنساوا) اللام للسمية واللقاء والصبر ورو (قوله قال قائل منهم) أي واحد منهم وهو  
كبيرهم ورؤسهم مكشينا (قوله كم لنهم) كم منصوب على الطرفتين زهاجح حذف تقديره كم يوما  
(قوله أو بعض يوم) أو لعل منهم ليرددهم في غروب الشمس وعدمه (قوله لنهم دخلوا الكهف  
الخ) ظاهرا أنهم ناموا في يوم وخومهم وتقدم أنهم مكنوا مدة في الكهف قبل يومهم بتعدد وتبا كون  
ويشربون فكان المناسب أن يقول لنهم ناموا طلوع الشمس الخ (قوله قالوا) أي بعضهم لبعض (قوله  
متوفقين في ذلك) أي في قدر مدة لنهم (قوله نكرا علم عا لثمت) هذا تنقير منهم لآمر الله احتباطا  
وحسن أدب (قوله فاعلموا) أي أرسوا (قوله أحدكم) أي وهو ليخا (قوله بورقكم) قيل الورق القصة  
المضروبة وقيل القصة مطاوعة وحذف ناه الكلمة فيقال رقة (قوله سيكون الزا أو كسرهما) سبعين  
(قوله وهذه) أي الدراهم التي كانت معهم من بيوت آبائهم فانهم أنفقوا بعضها قبل نومهم وبقي بعضها  
معهم فوضعوه عند رؤسهم حين ناموا وكان عليها اسم ملكهم دقيانوس وكان الواحدة منها قدر خف ول  
الناقصة الصغرى (قوله الآن) أي في الاسلام أو في الحاضرية فكانت تسمى اميوس وقيل الفسوس من  
أعمال طرسوس (قوله أهل) أي أهل ديبعة لنهم كان منهم من يبيع الطواغيت وكان فيهم قوم يخفون  
أعيانهم فطلبوا ان يكون طعامهم من ذبعية المؤمنين (قوله ولنه لطف) أي رزقي في ذهابهم رجوعه  
لنلا يعرف (قوله ولا يشعرون أحدنا) أي لا يفعل ما يؤذي الى شعور أحدكم (قوله أنهم) أي أهل  
المدينة (قوله ان نظفروا عليهم) أي ينظفونهم ويظلمون عليهم (قوله أو بعدوا في ملتهم) أي يصيروهم  
الها (قوله ولن نقولوا إذا أبا) أي ان تنقشروا بطلوا بكم ولو وقع منكم ذلك ولو كررها ان قلت كيف  
أنتوا عدم الفلاح بالعود في ملتهم مع الاكرام المستغاضة من قوله أنهم ان نظفروا عليهم الجمع ان  
المكره وغيره مؤنخعا كره عليه أجيبيان هذا محض شر بعثنا وامان فلفنا فكانوا يؤخذون  
الاكرام ليدل قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه  
(قوله وكذلك) أي كما بعناهم وبعتناهم (قوله قومهم المؤمنين) قد رزقك الشياطين إلى ان تقولوا أعترنا  
مخدوف (قوله أي قومهم) أي ذرية قومهم لان قومهم قد انقضى (قوله بلاغذاء) أي قوت (قوله  
وأن الساعه) أي اقامة (قوله معول لا عثرنا) المناسب جعله ظرفا لمخدوف تقديره ما ذكر أو قوله

انهم المدة الطويلة وبقائهم على حالهم بلا عثرة قادر على احياء الموتى وان الله لا يرب شئ (مهاذ) مهول لا عثرنا (بنتعزون)

۸ ای المؤمنون والکفار (بیهم آمزم) ۸ امرالمتبه فی ابناؤهوم (فقالوا) ای الکفار (ابنواعلیهم) ای حوالم (بنینا) یستزهم

(وهو علمهم قال الذين كانوا  
 على اعراسهم) امر القسوس  
 المؤمنين (نطق عليهم)  
 سولهم (صعدا) تصدق  
 رجل خاك على باب الكهف  
 (يقولون) أي المتأزبون  
 العدد الذين من اهل اى  
 قتل بعضهم قتلوا اربعة  
 عليهم ويقولون أي مني  
 خمسة ساجسهم (كلم)  
 والقسوس نصارى غيران  
 (رجا للتيب) أي طننا في  
 التيب عنهم وهو راجع الى  
 القليلين مما انقصه على  
 المنصور له أي لظنهم ذلك  
 (ويقولون) أي المؤمنين  
 (سبعون واثمهم) كلمة الجمة  
 من متدا وربع صفة سبعة  
 زيادة الواو وقيل تأ كدا  
 ودلالة على لصوق الصفة  
 بالموصوف بوصف الأولين  
 بالرحمة دون الثالث دليل على  
 اهتمامه بجميع (قل رب اعل  
 بعديهم ما علمهم الاقليل)  
 ابن عباس آمن التقليل  
 قوله كم سبعة (فلاخرا)  
 (فهم الامرا ظاهرا)  
 بما انزل عليهم ولا تستغ  
 لهم) طلب اقتصاصهم من  
 اهل الكتاب اليهود (احدا)  
 وسأله اهل مكة عن خبر اهل  
 الكهف فقال اخبركم بهذا  
 ولم يقل ان شاء الله فترك ولا  
 تقولن لشيء أي لاجل شيء  
 (يا ماعل ذلك قدا) أي انما  
 يستعمل من الزمان (الآن)  
 فقال الله أي المتأنا عيشة  
 أنه تعالى بأن يقول ان شاء  
 الله (واذكر ربك) أي مشقة

وعلقها (إذا نسيت) التعليق بها وبكون ذكرها بعد البيان كذا كرامع القول قال الحسن وغيره ما دام المجلس والحديث



والحديث الصحيح والآفة متباينان عن المذاهب الاربعة ضال مضل وربما أزه ذلك الكفر لان الاخذ  
 بظواهر الكتاب والسنة من أصول الكفر (قوله وقول) أي لاهل مكة (قوله امان يهدى) أي يهدي  
 (قوله في الدلالة) متعلق بقرب (قوله ارشدا) اما معقول مطلق ليهدي لواقفته في المعنى والهدى  
 المفسر بقوله هذا هو بصح ان يكون غير الاقرب أي لا قرب هذا يقين هذا (قوله وقد فعل الله تعالى  
 ذلك) أي هذا لما هو أعجب وأظلمه على ما هو أغرب حيث شاهدنا شاهد في ليلة الاسراء واعطاه  
 علوم الاولين والآخرين نوافي عليهم ما لم يعلم عليه أحسن وأشار المفسر بذلك الى ان الرجي في  
 كلام الله عز وجل الحق (قوله ولنوافي) كفهم هذا رده على اهل الكتاب حيث اختطوا في عبادة  
 لنشوم (قوله عطف بيان) أي لان غير المائة في الكثرة مفرد مجسر وروى قراءة ايضا لضافه وعليها  
 فنكون من القليل كالابن مائة

ومائة والالف للفرادف \* ومائة بجميع زرا قدر دنف

(قوله تسعين) أي لان كل لاشتر ثلاثين سنة وثلاث عشرة شمسة تزي سنة قربة (قوله أي تسعين سنين)  
 أشار بذلك الى أنه حذا فيمن من الثاني لادالة الاول عليه (قوله قل الله أعلم بالثبوت) ان قلت ما فائدة  
 الاشارة بذلك بعد ان بين الله ذلك احبب باوجه أحدها ان المعنى قل الله أعلم بان الثلثة تسعة والاربع  
 قمر بلا خمسة خلافا لزم بعض الكفار انها خمسة ناهيا ان المعنى الله أعلم بحقيقة لنهم وكيفية ثنائها  
 ان المعنى الله أعلم بعدة لنشوم قبل المشو بعده وأعلم أنه اختطف في أصحاب الكهف هل ما رواه وقد رواه  
 أوهم باموا حسامهم محفوظة والصحيح انهم بنام ويستقون عند نزول عيسى ويجمعون معه ويعتزون  
 قبل يوم القيامة حين نافي الريح اليه كما قال صلى الله عليه وسلم لصحن عيسى بر من مومعه أصحاب  
 الكهف فانهم لم يجمعوا بعد ذلك ما بين عيسى وقد رواه مكتوب في التوراة والانبيا ان عيسى من مريم  
 عبيد الله وسرو له وانه عزال واحصا حوا ومعترا وجمعهم الله في ذلك فصل الله حوار به أصحاب الكهف  
 والرقم فيرون عظامهم لم يجمعوا في قوموا له (قوله أي غلة) أي علم السموات والارض وما قاب  
 فيها (قوله على جهه انجاز) أي لان النجب استقام امر حتى سبه وعظم وصف الله ظاهر بالبرهان  
 لا يخفى فاحاطت به المودات وها هو صرا على ان ثبات البرهان وصار كضروري وانما المقصود  
 ذكر النظمه لاحقة في النجب (قوله من ولى) اما مستد أمم أو فاعل بالنظر (قوله في حكمه) أي  
 قضاه (قوله وائل ما أوحى اليك) أي لا تعتبر بهم (قوله لا مبدل لكلماته) أي لا بقدر احد ان يغير  
 شيئا من القرآن فلا تخش من قراءة تلك عليهم تسد لعل هو محفوظ من ذلك لا يأتى بالاطل من بين  
 يده ولا من خلفه في يوم القيامة (قوله لمنا) أي لا تخشى اليه وتستغيث به عند النوازل والشداغ غير  
 الله تعالى (قوله او صير نفسك) في هذه الآية أمر للهي صلى الله عليه وسلم ليعر اعاققرا المسلمين والجلوس  
 معهم وهي الخلع من آية الانعام لان تلك اغناهم في ما عن طردهم وهذه امر يحبس نفسه على الجلوس  
 معهم كان الله يقول له احبس نفسك على ما كبره عنك من رثا ثياب الفقراء وافتهم المكرية  
 ولان قلت لجماله الانبياء وسجن ثيابهم فان حسن الظاهر مع فساد الباطن غير نافع كالشاهر

جمال الو جميع قبح الدفوس • كقندبل على قبر المحروس

(قوله مع الذين يدهون زهم) أي يدهونوه (قوله بالهداة والهدى) المراد بالهداة أوائل الهداوا واول  
 القبل والهدى أوائل القبل وأواخر النهار وسيتفق قد استنبروا أو قاتهم في العبادة (قوله بر دون  
 وجهه) أي يصدقون بصادقهم ذات برهم رضاه عليهم (قوله لاشأمن أعراض الدنيا) أي ولا شأنا  
 من نهم لحنه بعد اتمام الكل والعبادة به أخرى (قوله تصرف عنناك عنهم) هو كما عن الاغراض  
 عنهم أي لا تعرض عنهم بل اقبل عليهم وهو جواب عما يقال كان مقتضى الظاهر ولا تعد عنك  
 بالنصب لاهل معتلهم ان التلا وتال في لغير فاجاب المفسر بما هو ان كانت الرفع الانتهار جمع  
 لمعنى النصب لان الفعل مستند للعين وهو في الحقيقة مستند لما هو بالاولئك غير بتصرف التصريح رفع

(وقل هسي ان يهدى ربي)  
 لا قرب من هذا من خبر اهل  
 الكهف في الدلالة على تنون  
 (رشدا) هداه وقد فعل الله  
 تعالى ذلك (ولنوافي كفهم)  
 ثلثمائة) بالتشوين (سنتين)  
 عطف بيان لثلاثمائة وهذه  
 السنون الثلاثمائة عند اهل  
 الكتاب شمسية وتزيد  
 القمرة عليها عند العرب  
 تسعين سنين وقد كرت في قوله  
 (وزادوا تسعا) أي تسعين  
 فالثلثمائة الخمسة لثلاثمائة  
 وتسع قمرية (قل الله أعلم بما  
 لستوا) من اختطوا فيه وهو  
 ما تقدم ذكره (لهقيب  
 السموات والارض) أي غلة  
 (أبصر به) أي بالله صيغة  
 نصب (وأهم) به كذلك معنى  
 ما أبصره وما أسمه وهما على  
 جهة الجواز والمراد الله تعالى  
 لا نضب عن بصره ومعه في  
 (ماهم) لاهل السموات  
 والارض (من دونه ولى)  
 ناصر (ولا تشرك في حكمه  
 أحد) لانه في من الشريك  
 (وائل ما أوحى اليك من  
 كتابك) لا مبدل لكلماته  
 ولن يخذل من دونه ما قد  
 ملأوا وأبصر نفسك) احبها  
 مع الذين يدهون زهم  
 بالهداة والهدى بر دون  
 بعبادتهم (وجهه) تعالى لاشأنا  
 من أعراض الدنيا وهم  
 الفقراء ولا تصد (عيناك عنهم)  
 صليها

في الشوك (وكان أمرفطرا)  
اسرائيل (وقيل) له الأصابع  
هذا الترتيب (التي من ربح  
في شاة فربح ومن شاء  
فله حكمة) تديلم (أنا  
أعتمد على الناس أي الكافرين  
أنا وأحاط بهم سرديها)  
ما أحاط بها (وأن يستشوا  
بنا في عبادتنا) كبر  
أزيت (شوى الوجوه من  
وجه القدر بانيها (يس  
الشرب) هو (صامت) أي  
النار (مرتقا) تميز منقول  
عن القائل أي يميز من تقفها  
وهو مقابله لقوله الآتي في  
الجنة وحسنه متفقا والـ  
قأي ارتضاني في النار (إن  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات أنا لنضع أجور  
من الحسن علما) الجنة خبر  
أن الذين فيها القائمة الظاهر  
مقام الصبر والتمني لهم  
أي ينضم إليهم (أوتل  
لهم جنات عدن) الأمة  
شعره (يخبري من نعمهم الأنهار  
يخولون فيها من أساور)  
من زائدة وقيل التبعيض  
وهي جمع أسورة كالحية جمع  
سوار (من ذهب وبلبلون  
شاه خضر من سندس)  
ما في من الدياج (وأسبرق)  
ما علق منه وفي آءه الجن  
بطانته من أسبرق (متكئين  
فيها على الأرائك) جمع أركبة  
وهي الصبر في الجنة وهي  
يتنيزون بالثياب والصور  
لغير من (نوع الثوب) الجزاء  
الجنة (وصفت مرتقا

العين دون تصرف (قوله ترتب سنة الحسنة الدنيا) الجملة حال من الكاف في عيشك والشرط  
هو موجود وكون المضاف من المضاف إليه والتمني لا تصرف عينك عنهم حال كونك طالما زينة  
الدنيا بما جالها الأغنياء وصحة أهل الدنيا ولطاب لذي المراد هو وغيره وأما غوطب التي وأن كان  
مضموم من ذلك نسبة للفقراء وتطمين القلوبهم (قوله وهو عينه من حسن) أي الفزاري أي التي على  
الله عليه وسلم قبل أن يعلم وعنده جماعة من الفقهاء من سلك وعليه جملة صوفية عرف فيها وبه  
خبر من شفعوا به فيموت الله تعالى أمؤذيل في حرم مؤلا ونحن سادات مصر وأشرفها أن أسلمنا  
تسلم الناس ولم يمتنا من اتبعنا إلا أنه زلنا فيهم عنك حتى تتعلم أو اجعل لنا مجلسا ولهم مجلسا وقد  
أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وكان في حنين من المؤلفة قالوا بهم ما فعلنا النبي صلى الله عليه وسلم بما مائة  
بمعركتك أعطى الأقرع بن حابس وأعطى له مائة من ندر أسيرين بغيرا وقيل زلت في أصحاب  
الصفوة كانوا سبعة رجل فقرأ في مصحف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من آل أبي لهب ولا من آل  
ولا شرع يملكون صلاته وينظر في أخرى لما زلت قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة الذي جعل في  
أحق من أمرت أن أسيرت نفسي معهم (قوله فرط) مصدر فرط بمعنى أي مضوا زائلا (قوله  
وقل له) أي أصبغت من حسن (قوله الحق) خبر متعلق بقوله المفسر بقوله هذه القرآن (قوله  
تديلمكم) أي تخوفهم وردع لا تخير وإباحة ذكر الوعد الحسن على الإيمان والوعيد بالنار على  
الكفر فالعقل لا يرضى بقوات الخير واختيار العذاب (قوله أنا أعتمدنا) راجع لقوله ومن شاة فكيف  
وقوله أن الذين آمنوا راجع لقوله فمن شاة فربح ومن شاة فربح (قوله أحاط بهم سرادقها)  
صفة أنهار والمراد في كناية عن الصور وهو نارها أيضا ما ورد أن أرضها من رصاص وحيطانها من  
نحاس وسقفها من كبريت وقودها الناس والحجارة فإذا أوقدت فيها النار صار الكل نار أجارنا الله  
منها ومن كبر (قوله فأتوا) فيهم شاة كلفه قوله وأن يستغيثوا ويستمحوا لأنهم لا يتقدمون  
المهاك (قوله كبر) أي يتختمين هوامس السابق في أن النار تتبدل أحوالها فيهم وهو تشبيه في  
الصور وتوابعها نارها كصفه بقوله شوى الوجوه (قوله أي يخرج من تقفها) أي لحوال الاستعداد أن النار  
وتصبر متفقا على التميز لأن ذكر التميز مفسر أوقع في النفس (قوله وهو مقابل) أي ذكر  
على سبيل المناظرة والمشاكلة الحسنة (قوله والا) أي الانتقال أنه مشا كليل على سبيل الحقيقة  
(قوله وفيها الآفة الظاهر مقام الصبر) أي وهو الراط لأنه بمعنى الموصول الذي هو اسم على حد  
تضمنه أو تلك التي قوله وحسنه متفقا قد اشتملت هذه الآية على خمسة أنواع من الثواب الأول حبات  
عدن الثاني تخيري من نعمهم الأنهار الثالث شياؤن فيها الرابع بلبلون ثيابا الخامس متكئين  
الط (قوله تخيري من نعمهم) أي تحتسبوا كنهم (قوله قبل من زائدة) أي بدل من آءه عمل في ردوا  
أساور (قوله وهي جمع أسورة) أي أساور رجع الجمع (قوله من ذهب) جاء في أخرى من فضة  
وفي أخرى من ذهب ولؤلؤ فليس كل واحد الأساور الثلاثة لما ورد أنه يسو المؤمن في الجنة ثلاثة  
أسو رديا من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ والصحيح تبلغ حبة المؤمن حيث يبلغ الوضوء  
(قوله من سندس وأسبرق) جمع سندس وأسبرق وقيل لسا جمين (قوله من الدياج) أي الحرير  
(قوله طائفا) أي الفرس (قوله متكئين فيها) حال ما لم يجدوا في الجبل بلبلون متكئين (قوله  
جمع أركبة) أي كسفة ولا يقال له أركبة إلا إذا كان في داخل الحلة ويدونها من رتقهم أن  
السر ير على سمون فراشا كلفر عليه زوج من الحدو والعين (قوله في الحلة) يقتضين في  
يحمل نصب على الحال (قوله اللروس) يستعمل في الرجل والمرأة أن تكون الجمع مختلف فيقال  
رجال عرس ونساء عرائس (قوله الجنة) قد مره اشار إلى أن المخصوص بالمرح محذوف (قوله مرتقا)

أى متفقاً ومساكاً **(قوله واشترى بهم مثلاً)** قيل نزلت في أخوين من أهل مكة بنى مخزوم وها  
أبو صولة عبد الله بن عبد الأسد وكان مؤمناً وأخوه الأسود كان كافراً فاشبههما الله برجلين  
من بني إسرائيل أخوين أحدهما مؤمن وأخوه كفار فأنزل فيهم الآية وكانت قصتهما  
الذين وصغهما الله في صورة الصفات بقوله قال قائل منهم إني كان في قرين الآية وكانت قصتهما  
على ما ذكره عطية الشراسبي قال كان ثور حلال ثم يكان لهما ثمانية آلاف دينار وقيل كانا أخوين  
ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار فارتقسماها فاشترى أحدهما أرضاً ألف دينار فقال صاحبه اللهم  
إن فلاناً قد اشترى أرضاً ألف دينار وإنى اشتري منك أرضاً في المئنة ألف دينار فتصدق بها ثمان  
صاحبه بنى داراً بألف دينار فقال اللهم إن فلاناً بنى داراً بألف دينار وإنى اشتريت منك داراً في المئنة  
بألف دينار فتصدق بها ثمان زوج صاحبه امرأة وثقى عليها ألف دينار فقال هذا اللهم إني أخطب إليك  
أمر أقرن نساء المئنة ألف دينار فتصدق بها ثمان صاحبه اشترى خديماً ومائة ألف دينار فقال هذا اللهم  
إني أشتري منك خديماً ومائة ألف في المئنة ألف دينار فتصدق بها ثمان صاحبه شدة فقال لا تأتيت  
صاحبي لعله ينالني منه معروفاً فجلس على طريق حتى مر به في خدمته وحشيه فقام إليه فطرده صاحبه  
فطرده فقال فلان قال نعم قال ما شأنك قال أمانتي حادة بعدك فأتيتك لتعني بخير قال فاضل عما لك  
وقد أقدعنا ما لا أخذت شطره فقص عليه قصته فقال وأنت تلين المصدقين بهذا ذهب فلا أعطيت شيئاً  
فطرده فقصى عليه ما اقترى فافترق بينهما فاقبل بعضهم على بعض يتسألون الخ وليس هذا مختصراً  
بأى سلة وأخيه بل هو مثل لكل من أقبل على الله وترك زينة الدنيا وسافر بالدينار وبنها وترك  
الأقوال على الله **(قوله يدل)** أى ويصح أن يكون معقولاً ثانياً لأن ضرباً من المثل نحو زان يتدنى  
لأنه **(قوله وسقناهما بصل)** أى جعلنا الفضل حولهما ومجمل بكل منهما **(قوله وهو جعلنا بينهما)**  
ز راء أى ليكون جامعاً للأقوال والفواكه **(قوله مقفرد)** أى باعتبار لفظة وقوله يدل على التثنية  
أى باعتبار معناه فاعترى اللفظ ثارة فافترقوا في آخرى فتى **(قوله مبتدأ)** أى وهو مرفوع بضمه مقدرة  
على الألف المحذوفة لا لتمامها كسب من معن ظهوره والتقدير وكلتا متان في المئنة معان  
الهيرو هذا الهراء إن أضف الظاهر أن أضف الضمير كان ملحقاً بالثني فغير بها الحروف **(قوله آتت)**  
أكله الخ هذا كناية عن عوامها وزادتها فليت كالاشجار يتم غيرها في بعض السنين وينقص في  
بعض **(قوله والجحرا)** أى سقنا **(قوله يجرى بينهما)** أى ليسقى أرضه ومواسيه بسهولة **(قوله وكان له)**  
أى لأحدهما **(قوله غير)** المراد به أمواله التى هى من غير الجنتين كالنقد والمواشي ونحو ذلك لا بهيمة  
أى زيد **(قوله يفتح التامولم الخ)** اقرأ آت التامولم **(قوله وهى جمع غرة)** أى يفتحن وهذا  
على كل واحد من الإوجه الثلاثة فالمراد بالمتنوع وأما الاختلاف في الجمع قوله كصهر الخ  
لفظ وشتر رب **(قوله فقال لصاحبه)** حاصل مقالات الكفار لصاحبه المؤمن ثلاث وكلها شنيعة  
الاولى أنا أكثر منك الخ الثانية ودخل جنته الخ الثالثة ما أظن السابعة ففتح الخ **(قوله يفاخره)** أى  
يراجعه بالكلام الذى فيه الانتقاد **(قوله أنا أكثر منك ما لا الخ)** أنا مستد أو أكثر خبره منك متعلق  
بمخبره حال من المأمور بالتميز يحمل من المبتدأ والاصل ما لى أكثر منك تخفف المبتدأ وأقيم المضاف  
الى المقامه فانقص وجعل المبتدأ فى الأصل غير أو يقال في قوله وأعرض فراقيل هنا **(قوله ويريه)**  
أنا ههنا أى يجهتوا وحدها وفى نسخة أعجازها وهى ظاهرة **(قوله وهو ظالم لنفسه)** المحذوف حاله من  
فاعل دخل ولنفسه معفولة واللام زائدة **(قوله فاقم)** أى كائنه وحاصله **(قوله على زعمك)** يدفع بهذا  
ما قال الله بشكر البعث فكيف يقول ذلك فاجاب بالهجوم اقله في زعمه **(قوله مرجعاً)** أشار بذلك إلى  
أن متقلباً تميز وهو اسم مكان من الانقلب بمعنى الرجوع والمراد عاقبة السال **(قوله كاله)**  
صاحبه أى وهو المؤمن وقد وردت المقالات الثلاث على طريق القصد التفرات وش **(قوله اكفرت)**

واشترى) أحصل (مس)  
للتكادع المؤمنين (مثلاً)  
رجلين) يدل وهو وما به  
تفسير لئلا (جعلنا لأحدهما)  
الكافر (حتين) يستأنين  
(من) أحدهما وحقيقتهما بصل  
وجعلنا بينهما زراً) بقتات  
به (كلتا الجنتين) كلتا مفرد  
يدل على التثنية فمتدا  
(آتت) غيره (أكلها) غيرها  
(ولم تظلم) تنقص (منه شياً)  
والجحرا) أى سقنا (خلها)  
تجراً) يجرى بينهما (وكان له)  
مع الجنتين (غير) بفتح الشاء  
والهم وبضمها أو بضم الهمزة  
وسكون النون وهو جمع غرة  
كصهره وغيره وخشع وشب  
وبفتح ودل (فقال لصاحبه)  
المؤمن (وهو يجاوره) يفاخره  
(أنا) أكثر منك ما لا أعرض  
نقراً) عشرة (ودخل جنته)  
بصاحبه بطوف فيها ويريه  
أنا ههنا لم يقل جنتيه أرادته  
المرءة وقيل اكتفاء الواحد  
(وهو ظالم لنفسه) بالكفر  
(قال ما ظن أن تتد) تعدم  
هذه أبداً وما ظن السابعة  
كأنه لو نزلت ردت إلى ربى) فى  
الآخرة على زعمك (لأجدن)  
خبراً منها متعللاً) مرجعاً  
(قال له صاحبه وهو يجاوره)  
يكاخره (اكفرت بالذى)  
تخلصك من تراب) لأن آدم  
خلق منة (ثم نطفة) منى  
(ثم زواك) عدلوك وبعده

(رحلاكا) **أما** لكن أن أنزلت حركة الحزنة إلى النون أو حذفت الحزنة ثم ادغمت النون في محلها (هو) ضمير الشأن تفسيره والجملة بعده والمعنى أنا أنزل (النون) ولا أشرك برى أحد ولو لا (هـ) لا أذخلت حيث قلت) عند إعجابك بها هذا (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) في الحديث من أصلي خير من أهل ١٢ أو مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله برفيع مكر بها (أن ترين أنا) ضمير فصل

الاستفهام التوبيخ والتعريض والمعنى لا ينبغي منك الكفر بالذي خلقنا الخ وهو هذا أردنا قلالة  
 الأخيرة (قوله رحلا) مفعول ثان لسؤاله لأنه يعنى مكر كما قال المفسر (قوله لكا) استدراك على  
 قوله أكفرت كأنه قال أنت كافر بالله لكن أنا مؤمن واختلاف القراء في وصل لكا معضم ثبت  
 القاعده النون وبعضهم يحذفها وفي الوقف ثبت قول واحد التثنية في الرسم (قوله أوحذفت الحزنة)  
 أي من غير قتل فقله ثم ادغمت النون أي بعد تسكينها بالنسبة للقتل وعلى الثاني فهي ساكنة فتدغم  
 حالا (قوله ضمير الشأن) أي فهو ميتة وأول جملة بعده خبر ولا يحتاج رابط لأنها معنية في المعنى وهو ما  
 خبر عن أنا وأرابط الياء من روى (قوله ولا أشرك برى أحد) مراده لا كفر به لأن أنكار اللمت  
 كفر (قوله ولا أذخلت حيث قلت) هذا رد لقالة الثانية ولولا تصغير ضمير في قوله قلت واظن طرف  
 قلت مقدم عليه وجملة ما شاء الله خبر لحذف قدره المفسر بقوله هذا (قوله لم يرفيع مكر بها) أي  
 لم يصعب عليه عصية (قوله أن ترين) هذا رد لقالة الأولى (قوله ضمير فصل) أي وأقبل مفعول ثان وقرئ  
 بالرفع فيكون خبرا عن أنا وبالاولى وطريقا أن قوله فقص الجواب للشرط (قوله أن ترين) يستعمل أن  
 يكون في الدنيا أو الآخرة (قوله جمع حسبات) أي فوارع حسن حتى يفرق بينه وبين واحد بالثناء  
 (قوله معنى فارا) أي ذاهبا إلى الأرض (قوله لأن غورا لما تآخ) أي أو يقال أنه يفسر الحسبان بالقضاء  
 الإلهي وهو عام تصبغ منه أما صاحب الحسنة صعبا زقا وأما غورا وراعي هذا فكيف معطوف على  
 يصبح (قوله أو حيط بثره) أي أماله بدليل قول المفسر مع حسنة (قوله يا وجه الضبط) أي الثلاثة  
 (قوله روى حاربه) أي الحملة حالية (قوله على هر وشها) جمع هرش وهو بنت من جو بدأ وخشب جعل  
 بوقه التآخر (قوله دعاها) جمع دعاهم وهي التثنية ونحوه الذي نصب لجد الكرم عليه (قوله  
 و يقول بالذوق) أي تحسروا وتذمروا على نفي ما لا له بعد ليل قوله ولم تكن له في ذلك الخ (قوله بالثناء  
 وآلاء) أي فهاقرأه نان سبعين (قوله نصره) أي يدفعون عنه الهلاك (قوله وما كان منتصرا)  
 أي قادرا على ذلك (قوله هناك) يصح أن يكون خبرا مقدماتا ولا يمتد أمورا وتكون هذه الجملة  
 مستقلة أو معمولا بانتصروا وقوله ولا يذمهم عند أخير (قوله الملك) أي القهر والسلطنة (قوله بالرفع)  
 راجع لفعل الوأو وكسرها وكذا قوله ولا يفسر فاقترأ أما أربع صبيات (قوله خبر قواها) أي  
 أئامه (قوله لو كان شيب) أي غامس التفصيل على ما به على فرض أن خبر الله شيب (قوله وخبر  
 عقبا) أي أن عاقبة طاعة المؤمنين خير من عاقبة طاعة غيرهم (قوله بهم الغاف) أي وكونوا  
 أي فهاقرأه نان سبعين (قوله خبر) أي شبه (قوله مثل الحياة الدنيا) أي صفها وأصلها وهشمت  
 (قوله كاد) أي كصفته وحال وهشمت ما لم يزل هذه الآية نظير قوله تعالى كمثل غيث أعجب الكفار  
 نجاحه مع قوم فترامهم بغير فرائم يكون خطا (قوله تكاثف) أي غلظ والتفبع بعضه على بعض (قوله  
 أو امتزج المبالغات) أشار بذلك إلى أنه تفسير من لا اختلط ومن المعلوم أن الامتزاج من  
 الجانبين فصعنته إلى النبات وإن كان في عرف القصة والاستعمال أن الماء يدخل إلى الكثير  
 الغير الطاري وقد دخلت هنا على الكثير الطاري ما لانه في كثرة الماء حتى كانه الأصل (قوله فروى)  
 بفتح الراء وكسر الواو أي روى (قوله شيبا) أي نهش وما كسورا (قوله وتفرقه) عطف بنفسير

بين المفسرين (أقل منكم) لا  
 وولاد أقصير برى أي توفين  
 خبرا من حيث الخ  
 الصراط (و رسل عليها  
 حسبا) جمع حسبات أي  
 صواعق (من السماء) تصعب  
 صعبا (قوله أرضا ملأه  
 لا شئت على قدم (أو يصح  
 ماؤها غورا) بمعنى غارا  
 عطف على رسل دون تصبغ  
 لأن غورا الماء لا يتصبغ من  
 الصواعق (قوله لا يتصبغ له  
 طليا) حيلة تدرك بها (أو حيط  
 بثره) يا وجه الضبط  
 السابق مع حسنة بالهلاك  
 فهاك (فأصبح بقلب كعبه)  
 ندما وغصرا على ما تقي في  
 في حمار حسنة (وهي حاربه)  
 ساقطة (على هر وشها)  
 دعاها لكرم بأن سقطت من  
 سقط العسكر (و روى)  
 لتفسير ليني لم أشرك برى  
 أحدا ولم تكن بالثناء وآلاء  
 (لهفة) جماعة (نصروا)  
 من دون الله) عند هذا كذا  
 (وما كان منتصرا) عند  
 هلا كما بنفسه (هناك) أي  
 يوم القيامة (الولاية) بفتح  
 الواو والنصرة وكسرها الملك  
 (بالتلق) بالرفع صفة  
 الولاية وبالرفع صفة الحلالة  
 (هو خبر قواها) من ثواب  
 غير لو كان شيب (و خبر عقبا) بعض الغاف وسكونه عاقبة المؤمنين ونصب ما على التمييز

(قوله)

(وأنزوب) صير (لهم) لقولك (مثل الحياة الدنيا) مفعول أول (كأه) مفعول ثان (أترانا من السماء) فاختط به) تكاثف بسبب نزول  
 الماء (نبات الأرض) أو امتزج المبالغات فروي وحسن (فأصبح) صار النبات (هشيبا) بإسما فترقه أجزاء (تذروه) تنزله وتفرقه  
 (الريح) فتنبه به

والنور في الجنة الحساب الدنيا  
يصل جسدنا والاباقيته  
الصالحات في سجن الله  
والجسد والله لا اله الا الله والله  
اكبر زاد نعمهم ولا حول ولا  
قوة الا بالله (غير عند ربك اوابا  
غير املا) اي ما بالمشقة  
الانسان ويرجوه عند الله  
تعالى (و اذ كر يوم تسير  
الحبال) يذهب بها عن وجه  
الارض فتسير بها تحت رجلي  
قصره بالنور وكبر اليه  
ونص الحبال (وزي الارض  
بارزة) ظاهره ليس عليها شيء  
من جبل ولا غيره (و شمرناهم  
للمؤمنين والكافرين (نمل)  
تقادر) نترك (منهم احدا  
وهو مضاعف ركب معا) حال  
اي مصطفين كل امه صف  
وبالعلم لقد حشمتونا كما  
خلقناكم اول مرة (اي فرادى  
حفاة عراة غرلا وقال  
لنتركهم المثل (بل زعمنا ان)  
مخففين التشبيه اي الله  
ان نخل لكم موعدا (للمثل  
ووضع الكتاب) كتاب كل  
امر في عينهم المؤمنين وفي  
شمالهم الكافرين (فترى  
الهمجرين) الصالحين  
مشفقين (خائفين) عابدين  
وقبولين عندنا منهم ما فيه  
من اليسار (تبارك) تشبيهه  
وبلنا) هلكتنا وهو مصدر  
لا تفل لمن نفعه مال هذا  
الكتاب لانفاذ وصية ولا  
كبيرة (من ذنونا) الا احصاها  
عبدوا او ايتت انهم ولما في ذلك  
(ووجدوا ما عملوا حاضرا)  
منتاقا كلهم (ولا تظلم ربك  
احدا) لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثوابه مؤمن (واذ منصوب باذكر قلنا لا انكنا سعيدا ولا ادم)

(قوله المعنى) اعني المثل (قوله شبه) فعل امر ونفاهه مستتر عائد على التي صلى الله عليه وسلم  
والدنيا مقبولة (قوله وفي قراءة) اي وهي سبعة اعضاء (قوله وكان الله) اي ولم يزل (قوله قادر)  
المتناسب ان يقول كامل القدرة كانه خضعن الصفة (قوله المال) اي وهو الذهب والفضة والنخيل  
السومة والانسام والحرف (قوله في شبه) وهو مصدر يعني اسم المفعول بدليل قوله بعمل بها فيها  
ولذا صرح الاخبار بهن الاثنين (قوله هي سبحانه الله الخ) اي وهي غراس الجنة اي ان بكل واحدة  
من هذه الكلكمات تفرس له شجرة في الجنة فيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين وقيل ان المراد  
بالباقيات الصالحات الصلوات الخمس وقيل ان كان الاصلاح وقيل كل ما يتاب عليه السلف للدار  
الآخرة وهو الاثم وانما خص المفسر سبحانه الله الخ بالباقيات الصالحات لمزيد نعمها وتوابعها ولذا اوصى  
رسول الله بحبه العباس بصلواتنا سبع ولوق الفجرة واوصى الخليل رسول الله بان يامر امته ان  
يكثروا من غراس الجنة كما في حديث الامراء (قوله غير عند ربك) التفتين ليس على يده لان ربه  
أفدنا ليس في غيرنا ولا ربه لان ان اشي على العباد من الخيرات لا يه من حيز الباقيات الصالحات لا من  
حيز الزينة او قال تعالى على يده بالنسبة لزم الحامل (قوله ويرجوه) عطف تقدير (قوله يوم تسير  
الحبال) هذا كالدليل لكون الدنيا فانسية ذاهبة (قوله هباء) اي غبارا وقوله مبتدأ اي معنى كما في  
سورة الواقعة (قوله وفي قراءة) اي وهي سبعة اعضاء (قوله وري الارض) اي تشرها (قوله ولا غيره)  
اي من بناتها وجبر ومجار وغير ذلك (قوله وحشرناهم) اقربها مضاعفا لانه لا الاشرع مقدم على  
تسريح الحبال والبر ولا يعاينوا تلك الهوال اعظم كانه قيل وحشرناهم قبل ذلك وعلى هذا فتدبر  
الارض يحصل منظر ونظير ذلك وقت التبدل يكون خلق على الصراط وقيل على اخفها  
اللائكة كما تقدم (قوله فلم تقادر) عطف على قوله حشرناهم والمقادير من جانب ولذا فسر ما قبله  
ترك (قوله حال) اي من الزاوي عرضا وصفاء موقع لجميع عالمي جميعا ونظيره قوله تعالى  
ثم اثروا صفاتي جميعا او اماراد صفوا للماوراء هل الجنة مائة وعشرون مصفاة ثم منها ما توفى ووردان  
التي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينادي بصوت رفيع غير قطع بامعادي اني انا الله  
لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسمين باعادي لا خوف عليكم اليوم ولا يات  
غمرضون احضروا هتكم ورسوا وجوهكم فانكم مسؤلون محاسبون ما لا تذكى افعال اعيادي صغروا  
على اطراف انا هل اقدامهم الحساب (قوله ويقال لهم) اي تو يعاوتقر بها (قوله اي فرادى) اي  
منفردون من المثل والذين (قوله غرلا) جمع افرل اي غير مختونين (قوله بل زعمنا) اي قلتم فلا  
كذبا (قوله اي الله) اي الحال والاشان (قوله موعدا) اي مكانا تعتون فيه (قوله وضع الكتاب)  
هو ما بينا الله رسول في قراءة العامة وترى ثلوثا بالنا للفاصل وهو الله اولئك (قوله في عينه) اي  
لحين يقرؤه ويصنوه ويقرءه وسود وجهه ويقول بالتي لم اوت كتابه الخ (قوله هلكتنا) اي هلا كنا  
والمقصود الحشر والتدمير وقيل الا صوف يذاهو وبلتنا نادى تزل بلاهنا من زلة الماقل فكنا يقول  
بأهلا كي احضرهنا او انك (قوله وهو مصدر) اي الاول وقوله لا تفل لمن نفعه ايل من معناه  
وهو ملك (قوله ما له هذا الكتاب) ما استقامه معتدا ولهذا الكتاب خبره اي اي شئ ثبت لهذا  
الكتاب (قوله لا تادروا) الحيلة حاكم من الكتاب (قوله تحسوا) اشار بذلك الى ان الاستقامه لا تعقب  
(قوله متبه) اي الكتاب (قوله في ذلك) اي الاحصاء المذكر (قوله ولا تظلم ربك احدا) اي  
لا اصابه معامله الظالم بحيث يعضه من غير ذنب او ينقص من امره (قوله منصوب باذكر) اي  
فاذا نظر في ذلك التقدر والمعنى اذكر ما يجده لعمرك وتقرئنا لللائكة الخ والمراد ان كل من تلك القصة  
وتذكرت في القرآن مرارا لان معصية ابليس اول معصية ظهرت في الخلق (قوله معبود الخناء)  
احدا) لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثوابه مؤمن (واذ منصوب باذكر قلنا لا انكنا سعيدا ولا ادم)

فصل في بيان ما ليس كان من الجن قيل هم نوع من الملائكة لا يستأنه عمل وقيل هم قطعوا ألبس هو الجن فله ذنب  
 ذكرتم من الملائكة لا ذرية لهم (فقسم عن امرية) أي خرج من طاعتهم السجود (التي قدوة وذريته)

جواب عما قال ان السجود لله والله كفر وتقدم الجواب بان السجود لله وأدم كاقبلة أو ان عمل كون  
 السجود لله كفر ان لم يكن هو الأخر به والأخر في مخالفة (قوله فمعدوا أي جيبا قوله)  
 قيل هم نوع من الملائكة أي على هذا القول لهم ليسوا بمعصومين كاللائكة بل بذل العون  
 ويصون (قوله وألبس أوليين) هذا وجهه لكونه منقطعاً وهو الحق وعليه ما بين نوع آخر غير  
 الملائكة فله من نار والملائكة من نور (قوله فله ذرية) تعبر على كونه لها أذا لا يستأنم وإنما  
 (قوله ففسي عن امرية) أي تكبراً وصدراً (قوله انقضت ذرية) الهمة وداحلة على محذوف وألفاء عاطفة  
 على ذلك المحذوف والاستهزاء وتبغى والمعنى ان بعد ما حصل منه ما حصل بليق منك انما ذاهل (قوله)  
 وذريته عطف على الضمير في قدوة قال مجاهد من ذرية ألبس لاقس وولجان وهما صاحب  
 الطهارت والصلوة الذين وسوسا فيهم ما قرئت به مرة وتبكي وزينبو وهو صاحب الاسواق  
 من الزنار والخلف الكاذب وملح السوء وبكر وهو صاحب المصابين من خدش الوجه وولم  
 أخذ ودوش الجيوب والأهوار وهو صاحب الزنا يخف في الحبل إلى حل وغيره المراد منظر وهو  
 صاحب الاخبار الكاذبة يلتقيها أفواه الناس لا يجدون لها سلاكة وهم الذين أخذوا إلى رجل  
 سبعة ولم يسلم به ذكر الله خيل معه اه قال القرطبي واختلف هل ألبس ذرية من صلبه فقال  
 الشعبي سأل رجل فقال هل لألبس زوجة فقلت ان ذلك عرس لم أشهده ثم ذكر قوله تعالى  
 انقضت ذرية منكم فقال له الأيمن زوجة فقلت ان ذلك عرس لم أشهده ثم ذكر قوله تعالى  
 ألبس أدخل فرجهم في فرجهم فلبسوا خمس صفات فلهذا أصل ذرية وقيل ان الله خلق له في  
 نخلة النبي ذكر أو في نخلة البصري فرجهم وشكهم فلهذا فرج له كل يوم عشر صفات يخرج  
 من كل صفته سبعون شيطاناً أو شطانة فهو زفر وخ ويطر وأعطهم عند أبيهم مئة أو أعطهم في بني  
 آدم فنته وقال قوم ليس له أولاد ولا ذرية وإنما المراد بذرية أهله من الشياطين (قوله قطعوا  
 أي بطلوا (قوله حال) أي من مقول تصفون (قوله فله ذرية) تعني بدلا الواقع تغيير الفاعل  
 المستتر وقوله ألبس وذريته بان الحصوص في الذم المحذوف والاصل بش ألبس وذريته (قوله)  
 أي ألبس وذريته تفسير الضمير في أشهدتهم فأنهم في قطعهم حين خلقهم السموات والأرض ولا  
 حين خلقهم أنفسهم فكيف تصدقهم أو لباء قطعهم (قوله وما كنت محمد المعلنين) فيه موضع الظاهر  
 موضع الضمير (قوله فعندنا) هو في الأصل الضمير الذي هو من الرق في السكت ثم أطلق على المعين  
 والناصر والمراد هنا مقدمهم في مناصب خير بل هم مطرودون عنها فكيف يطاهرون (قوله بالباء  
 والنون) أي وحارقه أن صلبنا (قوله الذين زينهم) أي زينهم ثم كاهلهم ولان محمد وفان  
 (قوله ليشعرواكم) متعلق بذاوا (قوله وحملناهم) أي مشركا (قوله وأدمان أدو بهن) قال  
 أنس بن مالك هو أدي جهم من نوع آدم (قوله من يوق) بالفتح أي كوعه (قوله وأرأى أحرس  
 النار) أي عاينها من مسيرة أربعين عاما (قوله معصرا) أي مكانا يحلوا فيه معصرا (قوله من  
 قبل) أي معني غرب بيبديع شبه المثل في غربته (قوله خصومة في الباطل) هذا معنى الحبل هنا  
 وقيل إشارة إلى أن المؤمن ليس كثير الحبل في الباطل بل هو شديد الخصومة في الحق (قوله ويستغفروا)  
 عطف على ان يؤمنوا (قوله إلا ان تأتيتهم سنة الآزني) الكلام على حذف متعلق أي الانتظار لهم  
 وطلبهم تأتيت مثل سنة الآزني بقوله لهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية (قوله وهي  
 الأهلك) أي الذي يستأصلهم (قوله المقدر) أي في الأزل وقوله عليهم أي الأولين (قوله أو تأتيتهم)

الطلب لأدم وذريته  
 والهاء في موضعين لألبس  
 (أولاد من ذرية) قطعوا  
 (وهو لك علق) أي أعداء  
 (بش القابضين بدلا)  
 أي ألبس وذريته في  
 طاعتهم بل طاعت الله  
 (ما أشهدتهم) أي ألبس  
 وذريته (خلق السموات  
 والأرض ولا خلق أنفسهم)  
 أي لم أحضرهم بنفسهم خلق  
 بهن (وما سكنت محمد  
 المعلنين) الشياطين (عندنا)  
 أصواتنا في الخلق فكيف  
 قطعهم (وهم) منصوب  
 بالذكر (يقول) بالياء النون  
 (بادوا شركا) الأثران (الذين  
 زينهم) ليشعرواكم بزعمكم  
 (قدوههم) فليست بغيرهم  
 (فصبرهم) (وجعلناهم)  
 بين الأوثان وعاديوها (موقنا)  
 وأدما من أديهم يهلكون  
 فيه جميعا وهم من بني  
 النضير ملك (ورأى المحرمون  
 لئلا يلقوا) أي أبقوا (أنهم  
 بواقصوها) أي أبقوا فيها  
 (ولم يحدوا عنها مصرفا)  
 محذولا (ولقد صرنا) بينا  
 (في هذا القرآن) للناس من  
 كل مثل صفة محذوف أي  
 مثلاً من جنس كل مثل  
 لنعطوا (وكان الإنسان) أي  
 تكافرا (أكثر من جدلا)  
 خصوصاً في الباطل وهو

يبرز منقول من اسم كان المعنى وكان جدل الإنسان أكثر من فيه (وما منع  
 للناس) أي كفار مكة (أن يؤمنوا) مقول ثانٍ لاختصاصهم الهدى (القرآن) ويستغفرون وأرأى بهم إلا أن تأتيتهم سنة الآزني فاهل أي مستننا  
 بهم وهي الأهلك المقدر عليهم (أو تأتيتهم سنة الآزني)



فقال انما سئل عن الموت  
 بى ربه فاجاب بصدق  
 كالكمول بلشم وجدهما  
 منه (فلما حاورا) ذلك المكان  
 بالبرالى وقتل افسد من ثاني  
 يوم (قال موسى) فتنازعنا  
 فقتلنا هومان كل اول النهار  
 (لقد لقينا من مغرنا جدا  
 نصبا) فمما حسبه بعد  
 الحاوره (قال ارايت) اى  
 تنبه (اذا واصلنا العصر)  
 بذلك المكان فالى نيت الموت  
 وما لسانه الا الشيطان  
 ويبدل من المله (ان اذ كره)  
 بدل اشتغال اى انما ذكرو  
 (فاتقوا) الموت (سيرة في  
 البحر) كفى من ثاى  
 ينه منه موسى وقام  
 تقدم فى سانه (قال موسى  
 ذلك) اى فخذ الموت (ما  
 اى الى) (كاسخ) فطلبه  
 فانه لا يملك اهل وجه من  
 تطلبه (فارتدا) رجعا (على  
 اثارها) بقصتها (فصحا)  
 فانا الصخرة (فوجد احدا  
 من عبانها) هو الحضر (آتيا)  
 رجة من عندنا) بنوق قول  
 وولاه قآخر عليه اكثر  
 العباد (وعلمنا من اذنا) من  
 قبلنا (علما) فمقول ثاى  
 مفصولا من المنيات وروى  
 الهارى حديثا ان موسى قام  
 حطبا فى بنى اسرائيل فسل  
 اى اناى اعلم فقتلنا  
 فقتل الله عليه اذ لم يرد الله  
 اليه فادعى الله اليه انى  
 هذا جاعل البحر هو اعلم منك قاله موسى ارب فكيف لى به قال تأخذ حمل حرا فاصليه في مكمل  
 بحيث لا تفتد الموت

قدرة الله وعظمته الحكمة التي ترتب على ذلك (قوله فاتقوا) هذا الاتخاذ قبل النسيان كونه في  
 الآيات تقدم وتأخير الاصل فذكر كنهها لتخرج من المكل وسطا في الصخرة فتنبيهه (قوله مرا)  
 مفصول ثاى لاتخذ (قوله ذلك) اى صبحك (قوله فاجاب) اى انطق بالهواه وانكشف (قوله  
 فقتل) اى سار (قوله كالكمول) هو بالفتح تقب البيت والجمع كوى بكسر الكاف مدونا وقصورا  
 (قوله بلشم) اى يلصق حتى يجمع اليه موسى فراى مسلكه (قوله وجدهما) اى جعل  
 الموت لافس شياق البحر الابيس (قوله ذلك المكان) اى مجمع البحر (قوله من مغرنا هذا) اى  
 الذي وقع به ساجاوزهما اللوح (قوله نصبا) مفصول ثاى (قوله وحصوله بعد الحاوره) اى  
 كان حصوله انصب بعد الحاوره لحصول السفر مع الانتظار والتشوق وامسافر هاجس الوصول  
 لجمع البحر من فكان مقصودا ففلا مشقة (قوله اى تنبه) اى تذكر واسمع لما انقضاءك  
 من ثاى الموت (قوله اناى نيت الموت) اى نيت اختيارك عيشة ممتنة كما تقدم (قوله وما  
 انساها الا الشيطان) ان قلت ان الشيطان لا تسلط له على الانبياء اوجب بانه اضاف النسيان اليه  
 ههنا لنفسه (قوله اى تنبهت موسى وقام) اى حيا كالمن الموت شفا الايسر ثم حيا  
 بعد ذلك (قوله ما تقدم فى سانه) اى وهو قوله وذلك ان الله اسلك من الموت حرا ما لم يات (قوله  
 من قبله) وهو الحضر (قوله فوجد احدا) قيل دخلا العرب كان الموت فوجداه جالسا على  
 خرزوف البحر وقيل وجداه عند الصخرة منطى بربا بعض طرفة عين وراى الاخرى تحت رجله  
 قيل علمه موسى فرفع راسه واستوى جالسا وقال لعلي السلام باني بنى اسرائيل فقال له موسى ومن  
 اخبرك اى بنى بنى اسرائيل فقال الذى ادرالى وذلك على غير ما لقد كان فى بنى اسرائيل مثل قال  
 موسى ان ربي ارسلني اليك لاتعلم وانعلم منك (قوله من عبانها) الاضافة لتشير بف المناق اى  
 من عبان الصخرة (قوله هو الحضر) بفتح الحاء مع كسر الصاد وسكونها بكسر الخاء مع سكون  
 الضاد فنه ثلاث اشياء وهذا اقصاها واهمها بياض العيون كسكون اللام بعد هاء فقصية آخره ألف  
 مقصور وقومها ما العربية احدى من ملكان وكنيته اول العباس قال بعض العارفين عرف اسمهم واسم  
 ابيه وكنيته ولقبه مات على الاسلام ولقب بالحضر لانه جلس على الارض فاختبر تحفه وقيل  
 ذك كان اذ اصاب اخضر ماحوله وهون نسل فوج وكان او من الملوكة (قوله نبوة في قول) اى وقد  
 صححه جاحه واليه ورعى انه حيا الى يوم القيامة لشر به من ما لم يات يجمعه خواص الاولياء  
 ويأخذون عنه قال الحارث السبكي بكرى صاحب رداى البحر فى قولاته

ينقيم فى كل عصر الحضر اى الحساس من اصحابه مواله  
 حى وحكك لم قبل بوايه • الاذلى لم قبل ذر جماله  
 صلبه حى كلبايب الصبيا • اذى سلاما طابى ارساله

وقد اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنده فوجى (قوله من اذنا) اى ما يخص بنا ولا يعلم  
 بواسطة ممل من اهل الظاهر (قوله خطيبا) اى واعظا يذكرك الناس حيا فاضت العيون ورتت  
 القلوب وكانت تلك اللحظة بعد صلات القبط رجوع موسى الى مصر (قوله اذ لم يرد الله اليه) اى  
 فكان عليه ان يقول سلا الله اعلم وهذا من باب عتاب الاحباب نادى موسى والامام اوقاف ان موسى  
 اعلم من الحضر (قوله هو اعلم منك) اى فى خصوص علم الكشف والواقع المخصوصة وهو بالنسبة  
 لامر الله اى اوصا الله الى موسى فليل فلذلك عرّفه موسى وحيازة لعله (قوله عكف لى) اى فلما جمع  
 موسى هذا اشرف وقت نفسه الزكية ووجهه الطليع لتفصيل علم المظهر (قوله قال تأخذ حمل حرا) اى  
 الحكمة فى تنبيه ما ظهر بعد من حياته ودخوله الى البحر (قوله فاصليه في مكمل) هو الزنبيل



لهوم فاحذروا لعله في محفل ثم انطلقوا من هناك وبعثوا من ثوب حتى اتيهم العصفرة ووشما ووشما فاما واشتربوا الخمر حتى  
 المكلت فخرج من تحت فسطاط في الجرف فجلس عليه في الجرس ياواستك الله عن الخمر في ميثاها فصار على ميثاها الطاق فلما استيقظ نفي  
 صاحبه ان يشربه بالخير فانطلقا بنية يومه ما وليت له حتى اذا كان من النداء قال موسى ١٧ لفتاما تناغدا الى قومه واغتمضت

في العرج عجا قال وكان الخمر  
 سر ياواوسي واغتمضت  
 قال له موسى هل استيقظ  
 ان تعطيني عما جلبت رشدا اي  
 صورا ارشده وفي قراءة نض  
 الزاويكون الشين وسال ذلك  
 لان انا نادة في العلم مطلوب  
 قال انك ان تستطيع معي  
 مسيرا وكف تفسير على عالم  
 فطه به خبرا في احدث  
 السابق عقب هذه الآية  
 ما رمى اني على علم من الله  
 فله لا تله وانت على علم  
 من الله عليك الله لا اعلمه  
 وقوله خيرا مصدر يعني لم يخط  
 اي لم يغضب حقيقة قال سقيني  
 ان شاء الله صارا والاضحى  
 اي وغير عاص (ك امرأ)  
 فارني به وقيد بالمشة لان  
 يكن على نفسه من نفسه فيما  
 التزم وهذا عادة الانبياء  
 والاولياء ان يلتزموا الى  
 انهم طرفه عين قال فان  
 اتبعني فلا تسألني وفي قراءة  
 بفتح الهمزة وقشد بالان  
 (هرش) تنكر معنى في حالك  
 واسير حتى احملك منه  
 ذكر (أ) اي اذ كركك بعلمه  
 فقبل موسى شرطه وعبارة  
 لادب المتعلم مع العالم فانطلقا  
 عشرين الى ساحل البحر  
 حتى اذا ركبا في السفينة  
 التي مرت بها (عرقها) الخضر  
 بان اقتطعوا اولوجين منها  
 من جهة البحر فبأسا

بكسر الزاي من شوق الخضر وبقوله الفقه تسع عشرة صاعا (قوله فهوتم) اي هناك (قوله  
 حرة الماء) بكسر الجيم (قوله مثل الطاق) هو البناء المقوس كالقنطرة (قوله ان يشربه بالخير)  
 اي بما حصل من امره (قوله قال موسى) اي بهدان حليا الظاهر من البرهان الثاني (قوله قال) اي  
 التي صلى الله عليه وسلم في شأن تفسير الآية (قوله قال له موسى) اي بهدان تلاحقا وحصل الوصول  
 (قوله هل استيقظ) استفهام تعطف رعا به فلا بد في حق العلم وذلك لادب يحصل النفع والسود  
 (قوله على ان تعطيني) اي ليس لي قصد في ابتائهم الا لتعلم اني لاني من الاغراض غير التعليم  
 (قوله رشدا) معقول فان تعطيني اي لتعلمني صوابا من الذي عليك الله (قوله وفي قراءة) اي يوهبها  
 فيكون من باب قتل وقياس مصدره ففتح الراء يكون بينهما اسم مصدر وعلى الاول فيكون من باب  
 طرب (قوله وسال ذلك) جواب عما قال ان موسى من اولي العلم وبني رسول خيرا وماهية كلامه  
 واعطاه التوراة وهو افضل من الخضر فكيف يسي اليه ويتعلم منه فاجاب بان انا نادة في العلم  
 مطلوب به على ان علم الخضر لا يحتاج اليه موسى في شره واغما فيه من خصم بالخضر وامر الله  
 موسى ان يأخذها عن الخضر ويكتبها لتكميل له جميع المزايا ولا يقتضي ان الخضر اعلم منه لان  
 موسى كامل في علمه لا يحتاج من غيره الى شيء من علم الخضر واغما عليه من نفسه الله بها لا يقتضي به  
 فيها (قوله قال انك لن تستطيع معي مسيرا) اي لما ترى من مخالفة شرعك ظاهر لان المتعلم في زمان  
 متعلم ليس عنده شيء من العلوم ولم يحارس الاستدلال وهذا تعليم سهل وقيل كل ما اتى اليه المتعلم  
 مارس الاستدلال وحصل الملام غير انه برهان زائد على ما في علمه وهذا تعليمه شاق شديد لانه اذا  
 رأى شيئا لم يحسم كلامه رضى على ما عنده فان وافقه والا فاش فيه (قوله وكيف تصبر) الاستفهام  
 تعجب (قوله اني على علم) اي وهو علم الكشف (قوله وانيت على علم) اي وهو علم ظاهر الاثر به  
 (قوله مصدر) اي معقول مطلق مؤكدا لما في المعنى لان لم يخط يعني لم يخبر وانما بالخضر معناه  
 العلم والامور التي تميز تسمية اي لم يخط به من جهته (قوله اي وغير عاص) اشار بذلك الى ان قوله ولا  
 اعصى معطوف على صارا ولا يعني غير (قوله لانه لم يكن على نفسه من نفسه) اي فكأنه قال سقيني  
 صارا وان وافق شري او اوصى الله الى في شأنه فانما لا ادري ما فعله الله ولم يقل الخضر ان شاء الله لان الله  
 اطلعه على ان موسى لا يعرف امر مخالف شرعه لم يختر من به لا يستطيع معه مسيرا (قوله ان  
 لا يتقوا الى انفسهم) فنه معني عيلا او تركوا فهدا الى (قوله فلا تسألني) اي لا تبادرن بالاسؤال  
 من حكمتك بل اصبر حتى يظهر لك ما فيه من الباطن (قوله ففتح الهمزة) اي مع الهمزة وهو ما قرأه ان  
 سمعان وبيون انهم لم يفتحوا في ذلك ففتح الهمزة (قوله في حالك) اي بحسب الظاهر (قوله  
 واصبر) قد مر اشارته الى انه المتأني (قوله هل تلتني) اي حكمتك وسببه (قوله فانطلقا) اي ومعهما موضع  
 واغما فيه ذكر في الآية لانه تابع والقصد ذكر موسى والخضر وقيل لم يكن معهما بل ردهم موسى حين  
 التي مع الخضر (قوله ان على ساحل البحر) اي بطلان سفينة فوجدوا سفينة تركها فقالا لاهلها  
 هؤلاء امرص لانهم راوهم زوايا زوايا وادوا لمتاع فقال صاحب السفينة ما هم بل ردهم موسى حين  
 وجوه الانسا ومن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرت بهم سفينة فكلوا اهلها ان  
 يحملهم ففرقوا الخضر بسلامة فجاوهم بغير نزل اي عوض (قوله بغاس) اياهم زوجه فموسى اي  
 القدوم (قوله لما كانت الال) الال بالضم جمع لغة وهي الماء الغزير (قوله وفي قراءة) اي وها  
 سبعين (قوله روى ان اباهم بدخلها) وقيل ان موسى لما رأى ذلك اخذ ثوبه لجمع له في الخرق

بلغت الحج (قال له موسى) (آخرها الخضر في أهله) وفي قراءة ففتح الحنة  
 والاراد رفع أهلها (فتعجب شيئا من) اي عظيم ما تذكره روى ان اباهم بدخلها (قال ألم أقل انك لن تستطيع معي مسيرا) اي لا تقدر

بجائيت اي غفلت عن التسليم لثورتك الان كما عليك (ولا توفى) تكلفي (من امرى حسرا) مشقة في حبسك اياك اي ما بين  
فيها النور والنهر (فانطلقا) يدحرجهما من المغتصبتين (حق اذا ايقا فلما) لم يبلغ الخفت بل يسمع الصبيان احسبهم وجها  
(فقتله) الخضر بان دبحه بالسكين ١٨ منطعجا او قطع راسه يده او ضرب راسه بالحداد او الرأق هنا ايقا العاطفة لان القتل

(قوله عانيت) اي الامرا الذي غفلت عنه لقيام حمة اشروعى وقيل اراد بالنسيان اترك (قوله  
عسرا) بمعنى ان تترهق (قوله غلاما) قيل كان اسمه شعون (قوله ابلغ الخفت) يطلق الخفت  
على المعصية وعلى مخالفة الامين والمراد بل بلغ حد التكليف من باب اطلاق المازوم واراد الاثم  
(قوله هم الصبيان) اي وكا نوا عشرة (قوله واقتلع راسه يده) اي ومدان لوى عقه (قوله لان  
القتل عقب القاتل) اي بخلافه المغتصبتان لم يرق لم يكن فقير كزجره فلذا لم يأت بالفاء (قوله وى  
قراءة) اي وهما سبقتان (قوله غير نفس) اي من غير استحقاقه القتل والجوارح ورمت على  
قتلت (قوله القندسجت) اي غفلت (قوله نكرا) هو اعظم من الاثر لان فيه القتل بالفعل بخلاف  
ثوق المغتصبتة فانه يمكن تداركه وقيل العكس لان الاثر قبل انفس متعددة فيسبب الخوف فهو اعظم  
من قتل القلام وحده (قوله يسكون الكافرونها) اي هم اقراءه نان سبعتان (قوله لعله العذر  
هنا) لانه لم يصفها عندها (قوله بالتشديد والتنفيف) اي هم اقراءه نان سبعتان والذين لم يواكبه افي  
بما في العمل من الكسركا افي جها من وعن محافظته على تسكين التزوي (قوله حتى اذا اتيا اهل  
قرية) اي وكان اتياهم لما بعد الفرب والليل فبادرهم عطرة (قوله هي انطاكية) بتخفيف الباء (قوله  
طباياهم الطعام) روي انها طبايا في القرية فاستطعمها لهم بطباياهم واستضافهم بل بضيوفها  
فاطمتمهم اهل من اهل بريرة فدعوا للتسليم وامتنار جالم وعن قتادة ثم اقرى اتي لا تنصف  
الضيف (قوله ما نه ذراع) اي وعرضه نحسون وامتداده على وجه الارض خمسمائة ذراع (قوله  
فاما الخضر يده) قيل عسها فاستقام وقيل اقامه بعمود وقيل تقصه وبناء (قوله قال لو شئت  
لغدت عليه اجرا) اي كان في ك اخذ من قبله على فلك التمسيرهم فقامع حاجتنا فادخلت  
المعروف مع غير امله (قوله وفي قراءة) اي اياها بالوالد الوادعها في اثناءه على كل فتكون القراآت  
او باسمايات (قوله بتاويل) اي تفسير هذه الايات التي وقعت لموسى مع الخضر وحكمة تخصيص  
الخضر موسى بناء على ثلاثة ما ورد له لما نكر خرق السيفه نوى باموسى ابن كان تدبر له هذا وانت  
في التايوت معتر وحاف الم قلنا انكر امر القلام قيل له ان انكارك هذا من وكرك القطي وقصائلك  
عليه فلما انكر اقامة الحدار فزوى ابن هذا من رضى هجر البشر لبتى شيب دون اجر (قوله اما  
السفينة) شروع في فوا ما وعد الخضر به موسى على سبيل الف والدين المرتبوا لسفينته فجمع على  
سفن وسفائن وتجمع السفن على سفن بعضهم من اخوة من السفن كانهما تسفن الماء اي تقصره  
واسلمها باعقان (قوله لمسا كن عشرة) اي وكانوا اخوة ورواهن ابيهم خمسة ثم في خمسة عمالون في  
الصبر وقيل بكل واحد زمانة ليست الاحرف اما العمل منهم باحدهم بخذوم والذاني اهور والذالث  
اخرج والاربع اذرو وانما من نجوم لا يقطع عنه الجي الدهر كما هو واصغرهم والخمسة الذين  
لا يطبقون العمل الجي واسم وارجس ومقدمه ويخون وكان اهر الذي يسمون به ما من فارس الى  
الروم (قوله فارتدت انا اعيما) اي فاذا راما الملك ميسرة فحما طازوا زوا واصلحوا وانتصروا بها  
(قوله وكان رادهم) الجملة حاله على اختياره (قوله اذا رجعوا) من اعدوا انه اذا كان وراهم ووت  
رجوعهم بالخضرة يكون في حال توجههم امامهم فقد اخذ هذا القول مع ما بعد وقد يجاب بان  
قوله وكان وراهم اي في حال توجههم لكنهم في حال رجوعهم عن ورع عليه وحسب ذلك ان يكون امامهم  
الار وقوله او امامهم الاب او وراهم اي امام قال تعالى من وراهم جهنم (قوله ملك كافر) اي وكان

عقب القاتل وجواب اذا قال  
له مبرورى اقلت نفسا  
زاكية) اطاعه لم ينافح حد  
التكليف وفي قراءة تركه  
يتشدد الباء بلا التي  
نفس) اي لم تقتل نفسا  
حيث شئت سكروا يكون  
الكل منزهة اي عن كل اكل  
اي اقل في المأكل تستطيع  
معي مبر) وذلك على ما قبله  
لعدم العذر هنا ولما قال ان  
سألتك عن شي عدها اي  
بعدمه المرة (الاصحاح)  
لا تتركني اتبعك قد بلغت  
من لذي بالتشديد والتخفيف  
من قولي (عذرا) في مفرقتك  
ل (فانطلقا حتى اذا اتيا اهل  
قرية هي انطاكية استطما  
اهلها) طباياهم الطعام  
بعضا ف (فاوا ان يضيوفها  
وجدوا فيها الحدارا) ارتعاه  
ما نه ذراع (ريد ان يقتل)  
اي يقرب ان يسقط بكسلا  
فاما الخضر يده (قال)  
له موسى (لو شئت لغدت)  
وفي قراءة لا تخذلت عليه  
اجرا) جلا حيلهم مضيقوا  
مع حاجتنا الى الطعام (قال)  
له الخضر (هنا فراق) اي  
وقت فراق بني وبنك اخيه  
اضافة بنى الى غير متعدد  
سوقا انكر برما لطلب الاولو  
سألتك) قيل فراقك  
(بتاويل ما لم تستطع عليه

ملك

مير اما السفينة كانت ثمانين عشرة (بمليون في البحر) بها مؤخره طابا لالكسب (فارتدت انا اعيما  
وكان وراهم) اذ رجعوا وراهم الان (ملك كافر

ملك غسان واسمه مسعود **(قوله صالحه)** أي خصصة **(قوله نحشنا)** أي إن الله أعلم انصر بنوع  
ذلك من الغلام إن لم يقتله **(قوله أن وهقما)** أي بكاهما وهقما في الكفر **(قوله طبع كاهرا)**  
أي خلط بمجرى الكفر وحيدته فذكر كون سبتي من حديث كل مولود يولد على فطرة الإسلام  
**(قوله طبعهما)** عليه لا يفتقه ما في الكفر **(قوله التشدب والفتيف)** قرأه أن سمعتان **(قوله)**  
**حرامته** اسم الغنص ليس على يده أذ لم يكن في الإسلام خير وأعلى أنه باعتبار زعمهما **(قوله زكاه)**  
تخير وكذا قوله رجحا **(قوله جاربه)** أي شتا **(قوله قاربت نيا)** وقبل اثني عشر نيا وفيل ولدت  
سبعين نسا وأفضله انصر من قتل الغلام اغناهو جار على شرع لأعلى شرعنا فإنه لا يجوز قتل  
الضبيان الكفار إلا أن بقا تلوا بالسلاح في الحرب وأولاً أطلع شخص على ما أطلع عليه انصر فلا يجوز  
له قتل الغلمان وقد أرسل بعض الخوارج لابن عباس يسأله كيف قتل انصر الغلام الصغير وقد  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أولاد الكفار فضلا عن أولاد المؤمنين فكتب إليه صلى الله عليه وسلم  
الجواراة واتسلم لدهوه أن عث من حال الولدان محل عالم موسى فلك أن يقتلهم قروي  
موسى لما قال انصر أقتلت نفسا زكية الآية فغضب انصر واقتل كف العمى الأيسر وقشر اللحم  
عنه واذنيه يكتب كافر لا يؤمن بالله أبدا **(قوله فكان للماين)** اسم أحدهما أصم والأخر صم  
**(قوله في المدينة)** هي المدينة أو الأثر بتخفيف الهمزة الكون أهلها من بني قيس بن عيلان المدينة  
تخلفها لها من حيث اشتغالها على هذه بن النازم وعلى أبيهما **(قوله مال مدفون من ذهب وفضة)**  
هذه أحد أقوال في تفسير الكثر وقيل كان علميا في مصحف مدفون وقيل كان لهما من ذهب مكتوب في  
أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم عجب لمن يؤمن بالندوكيف يحزن عجب لمن يؤمن بالرزق  
كيف تعب عجب لمن يؤمن بالوفا كيف فرح عجب لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجب  
لمن يعرف الدنيا وتقلبها ما كيف مطمئن إليها لا اله الا الله محمد رسول الله في الجانب الآخر مكتوب  
ألا بالله لا اله الا أنا وحدي لا شيء مثلي خلقت الخلق والبرق قطري لمن رافقه القبر وأمر به على يديه  
والزول لمن خلقت القبر وأمر به على يديه **(قوله وكان أبوها صالحا)** قيل أنه أبوها ماسر وقيل هو  
الابن السابع وقيل العاشر وكان يسمى كاسحا وأمر أهمها دنيا وفيه دليل على أن تقوى الأصول تنفع  
الغيروع **(قوله أي أناس رشدها)** أي حتى يبلغوا أناس رشدها أي قوتها ما كان لها **(قوله)**  
ويصهرها كنزها) أي من تحت الجدار ولولا نفل ذلك لفناغ **(قوله بل أمر الهام من الله)** لم يقل موسى  
لعدم الجزم بنبوته **(قوله ذلك)** أي ما ذكر من الأجوبة الثلاثة **(قوله ونوعت العبارة)** أي أن هذا  
التعابر تنويع في العبارة ويضاهيهم أي حكمه في اختلافا لتعبر وهي أن الأول لما كان ظاهرا  
السادس أيضا لفسحه حيث قال فارتد أبايع الله وأن كان الكل منه والثاني لما كان خفيا فأنوع  
أصلا فأنوع أيضا بعبارة قوله فارتد وأثالث لما كان أصلا محضا أضافه الله بقوله فارتد بل قيل  
أن انصر لما أراد أن يغادر موسى قال له موسى أوصني قال كن بيا ما لا تكن فخا كأولع الفاحش ولا  
تخش في غير حاجه ولا تلب على الخطاين خطاياهم وألم على خطيتك يا ابن عمران **(قوله ويسأونك)**  
أي المسكونين باليهود قاله وسب في السؤال وان تقع منهم المباشرة فصع قول انصر اليهود  
**(قوله عن ذي القرنين)** لقب بذلك لما قيل إنه فرين صير بن قراهه وقيل لأنه أعطى علم الظاهر  
والباطن وقيل لأنه ملك فارس والروم **(قوله اسمها الاسكندر)** أي وهو الذي بنى الاسكندر نه وسماها  
باسمه **(قوله ولم يكن نبيا)** أي على الصحيح وإنما كان وليا لقط وماتى بما هو من نبوة قتل ومجول  
على الالهام والاتقاء في القلب وذلك غير مخصوص بالانبياء واسكنوه هذا من أولاسام بن نوح وكان  
ابن بجوز ليس لها غير وكان أسود اللون وكان على شريعة إبراهيم خليل فانه أسلم على يديه ودعاه  
وأوصاه موصيا وكان يظوف معه وكان انصر وزريره وابن حالته وكان يبرمه على مقدمه حيث به  
وهذا بخلاف ذي القرنين الأصغر فانه من ولد المص من اسحق وكان كاعراش ألفا وسميائه سفة

**(ياخذ كل سفينة صالحة)**  
**(عصا)** عصاه على المصير  
الذين لنوع الأحد **(وأمال الغلام)**  
فكان أباوعه وسين نحشنا  
أن ربهما طمعا بيا وكفرا  
فانه كما في حديث مسلم طبع  
كاروا وماش لأرعهما ذلك  
لغيره طمعا به فانه في ذلك  
فأرد أن يدهما بالتشديد  
والضعف **(وهمما صغيرا عنه)**  
زكاة أي صلاحا وقوى  
واقرب منه **(رجحا)** يسكون  
الحاه وشهرا رجما وهي البر  
والديه فابدهما قتلى حارة  
تزوجت نيا وولدت نيا فهدى  
الله تعالى به أمه **(وأمال الجدار)**  
فكان للماين يمين في المدينة  
وكان تحته كنز مال مدفون  
من ذهب وفضة **(لها وكان)**  
أبوها صالحا **(لحفظها بصلاحه)**  
في أنفسهما **(والهما)** فأراد  
ولم أن يبلغا أشدهما أي  
أساس رشدهما **(ويصهرها)**  
كنزها رجمن من بلن **(مفعول)**  
له عامه أراد **(وماضته)** أي  
ما ذكر من عرف السفة وقيل  
الغلام وأقامه الجدار **(عن)**  
أمرى أي اختار بلن بأمر  
الهام من الله **(ذلك)** تأويل لما لم  
نطعم عليه صبرا **(قالا استطاع)**  
واستطاع بمعنى أطلق في هذا  
وما قبله جمع بين القرنين  
وتوقت العبارة في فارتد  
فأردنا فادرك **(وسأونك)**  
أي اليهود **(من ذي القرنين)**  
اسمه الاسكندر ولم يكن نبيا  
فلن سائلو) سألن **(عليكم)**  
منه **(من حاله ذكر)** خبرا

وكان قبل المسيح بثلاثمائة سنة وفي آخر طي كال وهب من منته كان ذوال القرنين رجلا من الروم  
 عجز عن عشارتهم لبس لها ولغيره وكان اسمه أسكندر فلما بلغ كان عبدا لملك الله تعالى  
 أي على لسان نبى كان موجودا أو بالتمام باذا القرنين في بائعك أي سلطانا إلى أم الأرض وهم أم  
 مختلفة ألتهم وهم جميع الأرض وهم أصناف أمتان منهم ما طول الأرض كله أو أمتان منهم ما عرض  
 الأرض كلها أو أم في وسط الأرض منهم الجن والإنس وبأجوج وبأجوج فاما ألتان منهم ما عرض  
 الأرض فامة في قطر الأرض تحت الجنوب في قطر لها وأما في قطر الأرض الأسرى يقال لها  
 تاويل وأما ألتان منهم ما طول الأرض فامة عند مطلع الشمس يقال لها منك وأمة عند مغرب  
 الشمس يقال لها ناسك فقال ذوال القرنين إلى القديس لارم عظيم لا بقدر قدره الأنت فأخبرني عن  
 هذه الأم بأي قوة أكثرهم وبأي صبر أقاسمهم وبأي لسان أناطقهم وكفى لي بأن أفقه لقتهم وليس  
 لي قوة فقال الله تعالى سأطرفك بما جعلتك أشرح فاستدرا قسمهم كل شيء وأنت لك همة تنفعه كل  
 شيء وأنت لك الهمة فلا روعك شيء وعرفك النور والظلمة ففكر أن جسد من جنسك يهديك  
 النور من أمانك وتحفظك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك سارعن أتبه فأطلق إلى الأمة التي  
 عند مغرب الشمس لأنها كانت أقرب إلى أم من وهى ناسك فوجد جنودا لا يحصى إلا الله وقوة  
 وأما ليطقه إلا الله تعالى والسنة مختلفة وأما همة فتكثرهم بالظلمة فغرب حوهم ثلاث  
 عساكر من جنودا لظلمة مقدرا ما أطهم من كل مكان حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم  
 بالنور فدعاهم إلى الله تعالى وإلى عبادة فأنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فادخل على الذين تولوا  
 الظلمة فغضب منهم من كل مكان فدخلت في أقرعهم وأقروهم وأعجبهم وبيوتهم وغضب منهم من كل مكان  
 فغضبوا وهاجروا واشفقوا أن يهلكوا فغروا إلى الله تعالى بموت واحدنا أنما كشفها عنهم وأخذهم  
 عن ربهم خلوا في هوية فوجد من أهل الغرب ما عظمه فجعلهم جنودا واحدنا فطلق بهم بقودهم  
 والظلمة تسرقهم ويغربهم من خلفه وأما رامة بقودهم بدله وهو يسير في ناحية الأرض الآن وهى  
 هاويل وغرب الله الله بدو وقته وحقه ونظرة فلا غطي إذا جعل علاتا أنوا أعاضة أو صرايت سقمان  
 أو أوصافا أمثال النمل فيضها في ساحة ثم يحمل عليها جميع من معه من تلك الأم فإذا قطع البحار  
 والانهيار فتتها ووقع إلى كل رجل لوحا لا يكتب بحقه فأنهى إلى هاويل ففعل بهم كغفلة ناسك  
 فأتوا فأخبروا شامهم فأنطلق إلى ناحية الأرض الأخرى حتى انتهى إلى منك عند مطلع الشمس  
 ففعل فعل ما وجدنا جنودا كغفلة في الأول ثم كر مقلحا حتى أخذنا ناحية الأرض اليسرى ويد تاويل  
 وهى الأرض التي تقابل هاويل بينهم عرض الأرض ففعل فيها كغفلة فيها ألتهم عطف على الأم التي  
 في وسط الأرض من الأسس والجن وبأجوج وبأجوج فلما كان في بعض الطريق بمال منقطع الترك  
 نحو المشرق قالت أمة صالحه من الأسس باذا القرنين إن بين هذين الجبالين خلقا من خلق الله كثيرين  
 ليس فيهم مشابهة للإنس وهم أشباه البهائم بأكلوا العشب وذهبوا الدواب والوحش كما تفرسها  
 السباع وبأكلوا دواب الأرض كلها من الحشرات والقوارب والوزغ وكل ذي روح ما خلق الله في  
 الأرض وليس فخلق تنبى غشاهم في العام الواحد فطأ طأ المدة سيملون الأرض ويحرقون  
 أهلها فاقبل فحمل لاشترجاهم أن يحصل ينشأو بينهم سد إلى آخر ما أتى في الأم وبأجوج فقد  
 ملكه الله وممكنه ودانت له الملوك فقدر وى أن الذين يملكوا الدنيا كله الربيع فمؤننا وكافران  
 فأؤمننا سليمان بن داود الأسكندر والكافران غرو ذوو ينحصر وسلكها من هذه الأمة خامس  
 وهو الهدي (قوله أمانا كاه في الأرض) أي بالتصرف فيها حيث شام (قوله طريقا) أي كالات السبر  
 وكثرة الجند (قوله إلى مراده) أي وهو جميع الأرض (قوله فأتبع سينا) بالتشديد والغتف قد قرأنا  
 سميتان (قوله موضع غروها) أي فأنزل الله به إلى أرضه ووصل إلى الساحل البحر  
 المحيط فلما لم يبق قد دامه سبل مياه لا آخرها رأى الشمس كانتا تقرب فبسه ومها الله عينا الله

(أمانا كاه في الأرض) يتصل  
 السبر فيها (وأعتناه من كل  
 شيء) يحتاج إليه (سينا)  
 طريقا ووصل إلى مراده  
 (فأتبع سينا) سلك طريقا  
 نحو المغرب (حتى إذا بلغ  
 مغرب الشمس) موضع  
 غروها



بالهمز و زكه هـ اسمان اعمى لثقلين فلز نصره (مستوفى من الارض) بالنصب والى عند روجهم اي انما (قل تجعل الارض) جعلان المالدوف قرله و خرابا (على) ٢٢ ان تجعل يندوا بينهم سدا) حاجر الاصلون الدنيا (قال مامكا) وفي قرله بنونين

طوله و عرضة سوا عشر و ن مائة ذراع و نصف منهم بفترش احداهم احدى اذنيه و يلتف بالآخرى  
 لآخر و يقبل و لا يحس ولا يتر و الا كلوه و من مات منهم اكلوه و الجرح كفادهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى الاعان ليله الاسر فلما وجدوا (قل يا همز و تركه) اي فله ما قرله ان سبستان (قله  
 انهم) اي لا شتاق لهما و من امان الصرف و العلة و الهمة (قل يا انب و البني) اي فكانوا  
 يفرحون ايام الربيع الى ارضهم فلا يدهون فيها شيئا احضرا الا كلوه و لا يابس الا اختلوه و ادخلوه  
 ارضهم (قله عند روجهم) اي من هذه الفتحة (قله وفي قرله انب) اي وهي سبعة ايضا  
 (قله وفي قرله بنونين) اي وهي سبعة ايضا (قله وفي قرله) اي كالمك (قله و اصل لك الدت بها)  
 روي انه قال لم اعد و الى العصر و المديد و الحاس حتى اعل عليهم فانطلق حتى قسوا بلادهم فوجد  
 طول الواحدهم مثل نصف الرجل المربع و منا لهم خالب و اضراس كالسباع و لم شعر و اري  
 اجسادهم و يتقون به من الحر و البر و لكل واحد منهم اذان عظيمتان فترش احداهما و يلتف  
 بالآخرى نصف في واحد و ينش في الآخرى يتقافدون تساقدا لهما ثم فلما كان ذوالقرنين ذلك اثم  
 بالسدفى المبدار الى الماء العضر و المديد و الحاس المذاب فليوصل الى طاهر الارض بنى بقطع  
 المديد و افترغ عليه الحاس المذاب و لا يشكل هذا على ما تقدم من اثم اصناف لانه اى صنفان  
 الاصناف (قله و روى) بفتح الهمزة و كسر هاء المديف ما قرله ان سبستان فتر على الفتحة منصوب  
 على المفعول و على الكسر منصوب بفتح الهمز (قله و المديد) جمع بوز كثر و غرقة  
 (قله بضم الحرق الخ) اي قاله اآت السبعة ثلاث (قله البناء) متعلق ساوى (قله و وضع  
 المذبح) جمع منفذ كثير و يقال متفاح كمتفاح و يجمع على مفايح (قله لفتخوا) اي و هذه كراهه  
 لذى القرنين حيث منع الله حراره النار من العمله الذين ينفخون و يفرغون الحاس مع انه اصعب  
 من النار من ترهم من ذاك (قله و حذف من الاول) اي هو و غيره لانه فضله و الاصل آتوني قطرا  
 افترغ عليه قطرا (قله و يتر بزه) اي مكان المذهب و العلم الذى كان منها فلما كتبت التواريخ ما فيها  
 خالها فانفرغ ليه الحاس المذاب ما تخرج بالمديد (قله لا ارتفاعه) اي فكان ارتفاعه ما تقي ذراع  
 (قله و ملاسته) اي فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره (قله و ما استطاعوا له نقبا) اي خربا اقبل كما  
 يشبهه ما روى النسخان من اني هر بزع رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يعضونه كل يوم حتى  
 اذا كانوا يفرقونه قال الذى عليهم ارجوا فعضفوه فقال الله فبعضه الله كما شديها كان حتى اذا بلغ  
 مدتهم و اراد الله ان يعيهم الى الناس قال الذى عليهم ارجوا فعضفوه فقال الله فبعضه الله كما شديها  
 فبرجمون فبعضه على هيشه حين تركوه فعضفوه فخر حرون من على الناس فبعضه الله كما شديها  
 الناس منهم (قله فاذا جاءهم و روى) اي وقت وعده (قله و خروجه) اي يخرجون على الناس  
 فيفرعون منهم بمرمون يساهم الى السماء فترجم بعضهم فبعضه الله كما شديها فبعضه الله كما شديها  
 في السماء فترجموا و قوه قسوة (قله قال تعالى) اشار بذلك الى ان كلام ذى القرنين ثم عند قوله حقا  
 و هذا من كلام الله (قله و تركه) اي لشدته الا زحام عند روجهم و ذلك  
 عقيب موت الجبل فبعضه عيسى بالمؤمنين الى جبل الطور فقرار انهم ثم سلب الله عليهم دودا فانهم  
 فيورثون به فتتار الارض منهم فتاتي بطيورهم في الجبر بدعاء عيسى عليه السلام لا يدخلون مكة ولا  
 المدينة ولا بيت المقدس ولا يصلون الى من حصن بورد اودر (قله لكترتهم) اي وضى الارض  
 فان ارضنا بانسه لارضهم مشقة جدا (قله و تنفع في الصور) اي الفتحة الثانية بدليل التعقيب في

من غير ادغام (تيمر) من  
 المال و غيره (تيمر) من  
 جرحك الذى يقبله لى فلا  
 حاجر فى اليه و اصل لك السد  
 تيمرا (فاحسنه بقوه) لما  
 اطله منك (اصل يشك  
 و بينهم) طيرا حصينا  
 (الفرز بر الحديد) قطعه  
 على قدر الحجرة التى يبنى بها  
 فيها بها و جعل فيها لطيف  
 و القوم (حتى اذا سوي بين  
 السدقين) بضم السرقين  
 وقصه ما و من الاول و يكون  
 انشائي اى جانبى المصلين  
 بالبناء و وضع المنافع و التار  
 حوله ذلك (قال انهم) اي  
 ففتخوا (حتى اذا جعله) اي  
 المبدار نارا) اي كائن قال  
 آتوني افترغ عليه قطرا  
 هو الحاس المذاب تنازع  
 فيه السملان و حذف  
 من الاول لاعمال الثاني  
 فافترغ الحاس المذاب على  
 المديد المحي فدخل بين زره  
 فصار انسا واحدا (فأ  
 استطاعوا) اي ايسر  
 و ما و ج (ان يفسروه)  
 به او اظهره لارتفاعه  
 و ملاسته (وما استطاعوا  
 نقبا) خروا ملاسته و حكمه  
 (قال ذوالقرنين هذا) اي  
 السداى الاقدار عليه (رحمة  
 من ربى) نسمة لانه مانع من  
 خروجهم فاذا جاءهم و عد

رني) بخر و جهم القرب من البعث (جعله ذكا) مذكوكا مبسوطا  
 (و كان وعد ربي) بخر و جهم و غيره (حقا) كائناته الى (و تركه بعضهم و مثله) يوم خروجه و جهم (عوج في بعض) مختلط به لكترتهم  
 (و تنفع في الصور)

قوله لجمعناهم وأما النسخة الأولى فينبغي أن يخرج روح كل ذى روح واختلاف فى القدر الذى بين  
التفخيت والصحيح أنه اربعون عاما (قوله أى القرن) وهو يساير اقل عليه السلام (قوله قرنا)  
أى أى قرنا بحيث يكونون شهادين لما (قوله ويؤكد) أن كان المراد به يوم الموقف فالمرضى على  
حقيقته حتى التفرع بين الأظهار وأن كان المراد بعدا لنقصانه فالمرضى لغيرهم فليس يكون  
كتابة عن دخولهم فيها وتعدبهم بها فائدة التاكيد على الأول لا لشارة إلى أنه لم يكن بينهم وبينها حجاب  
(قوله أصعب) أى أصارهم (قوله لا يمتدونه) أى لا يمتدونه ولا يترقبون قلوبهم (قوله لا يستطيعون  
معها) أى صاعق قلوبهم ووجدوا حجابا مانع لهم من ذلك (قوله الحجاب الذى كفروا) الحجب  
داخل على محضوف والفاء عاطفية على ذلك المحضوف والتقدير كفروا بالحجب والخ والافتقار للتوبيخ  
والترقيق (قوله أى ملائكتي وحصى وعزرا) أشار بذلك إلى تنوعهم فى الكفر فاشركوا بعبود  
الملائكة والنصارى يهودى ومسلمون عيسى واليهود يهودون والنزير (قوله وعزرا) هذا لقبها ومما يفتقر  
أوطافير (قوله من دوني) أى غيري وهو صادق بكوتهم بشركتهم مع فى العبادات أو خصهم بالعبادة  
دونه (قوله مقبول أن لا يمتدونه) أى والاول قوله عبادي يفتقدون لا تخفم كوران (قوله والمقول  
الثاني حسب محضوف) أى والاول قوله لا يمتدونه والخ والتقدير أن الكافرين افتخا بهم عبادي من  
دوني ربا بالانصاف بل هو مضطرب وأما قديم علمهم بتفسير الاول بالعباد بالآيات انقضت شبهة من  
يزعم أن محبة الاولياء وزيارتهم شرك واستدلوا به على هذه الآية فقالوا إن كان اعتقاد الاولياء على  
سبيل أنهم يضررون الخلق وينفعونهم بنوايتهم فليس أشرك وأما إن كان على سبيل أنهم عباد  
اختاروا وخدمهم بهم وعبادتهم فاختارهم وأحبهم فهذا الاعتقاد من جنس المبالغة ومورث الغرور  
بعضهم ومراقبتهم فى أدائها لسلامة ما ورد المراجع من أحب (قوله كلا) هى كفرة وعزير (قوله  
أنا اعتدنا) أى هانا وأصغرنا (قوله هؤلاء) أى الذين هددوا بالملائكة وحصى وعزرا (قوله  
وغيرهم) أى من بقية الكفار (قوله كالمزلة المعدل) أى فهو استبراه وغير بينهم حيث سمى  
محل هذا خبرنا ولا نلتزم لمكان الضيف وأما بهما (قوله بالآخرين) جمع اخبرنا ما عني أشد  
الناس خسرانا أو يعنى خاسر (قوله طابق الخبر) جواب عما يقال كيف جمع الخبر من أصله  
الأفراد وجمع المصدر مع أنه لا شئ ولا يجمع فأجاب بأنه جمع لشيء كلمة مجزئة (قوله الذين مثل سيم)  
خبر مبتدأ محذوف أى هم الذين (قوله بطالعهم) أى لأن شرط الثواب الاسلام والكفر لا تنفع  
مع طاعة (قوله وهم يحسبون) الجملة حاله من ناعل مثل (قوله أى وباليت) أى فالمراد بطقا الله  
لفاء به وحقا به الخ (قوله لحطفت) أى فحسب ذلك (قوله أى لا تجعل لهم قدرا) أى منزلة وأما خالف  
ذلك لأن الكفار على التحقيق فوزن أعمالهم وبعضهم أحاديث الآية فيها حيف النعت والتقدير  
وزنا ناعما (قوله ذلك أى آخر) أشار بذلك إلى أن قوله ذلك خبر محذوف (قوله الذى ذكرت) نصير  
لاسم الإشارة (قوله وأبتدا) أشار بذلك إلى أن جملة جزاؤهم جهنم مستأنفة وهو وصفان يكون  
جزاؤهم مبتدأ وجزاؤهم خبره بالكرس ويصح أن يكون ذلك مبتدأ وأولا جزاؤهم مبتدأ ثان وسببه خبر  
الثاني وهو وخبر خبر الأول (قوله عما كذبوا) الاسمى به وما صدر به أى بسبب كفرهم وافتقارهم  
(قوله فى علم الله) أى قبل أن يظفروا وهو جواب عما قال أنهم يدخلون فى المستقبل فغير بالمسمى  
فأجاب بأن المراد ثبت واستقرت قبل علم خلقهم فهو نظير قوله تعالى أن الذين سبق لهم من الحسن  
الآية (قوله هو وسط الجنة) أما يكون السين بمعنى أنها متروكة بين الجنات أو بفقه بعضى خوارها  
قال كعب لرس فى الجنان الجنة أعلى من جنة الفردوس فيها الأمر ونهاها ورف والنهون عن المنكر  
والفردوس الجنة من الكرم خاصة وأما قالها كرم واختلاف فيه فقيل هو على قول الجبى وقيل  
هو على قول فارسى وقيل سريانى (قوله منزلا) أى وقيل هو ما بها للضيف (قوله خالدين) حال

ههنا الذين كانت أعينهم  
يدلى من الكافرين (ق)  
علاه من ذكرى) أى  
القرآن فهم على لا يمتدونه  
(وكانوا لا يستطيعون معها)  
أى لا يمتدونه أن يسلموا من  
التي ما تلو عليهم بفتاله فلا  
يؤمنون به (الحساب الذين  
كفروا أن يفتدوا عبادي)  
أعمالا شتى وحصى وعزرا  
(من دوى أولياء) أربابا  
مفضل ثان ليقتدوا والمقول  
الثاني حسب محضوف المعنى  
أنهم ان الذين افتدوا كورا  
بفتننى ولا أفتدوا عليهم  
(أنا اعتدنا بهم للكافرين)  
هو دوى غيرهم (نزل) أى هى  
معينة كالمزلة المعدل  
قيل هل تشكوا بالآخرين  
أعمالا عيسى طابق الخبر وسببه  
يقوله (الذين مثل سيم)  
الحياة الدنيا) بطل علمهم  
(وهم يحسبون) يظنون (أنهم)  
يؤمنون نصيبا) علاما حزون  
عليه (أو تلك الذين كفروا)  
بأنسابهم) بدلائل وقصده  
من القرآن وغيره (ولقائه)  
أى وبالصوت والحساب  
والنوايا والعقاب (لحطفت)  
أعمالهم) بطلت (فلا تقيم لهم)  
يوم القامة (نزل) أى لا تصل  
لهم قدرا (ذلك) أى الأمر الذى  
ذكرت من حطوا أعمالهم  
غيره وأبتدا (جزاؤهم جهنم)  
عما كفروا وافتقدوا آتاني  
ورسلى ههنا) أى همز وأبهما  
(ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كانت لهم) فى علم  
القل (جنات الفردوس) هو وسط الجنة وأعلامها والآيات إلى سليمان (نزل) منزلا (خالد بن قتيبة)

مقدرة **(قوله لا يفتنون)** حال أخرى **(قوله نحو لا)** أي انتفاعا عنها إلى غيرها إلا فيها ما تشبهه النفس  
وتلذذ العين **(قوله لولا كان الصرمدا)** سبب نزولها أن اليهود قالت يا محمد أنت أوتيتنا التوراة  
وبعينا كبر فكيف تقول بما أوتيتهم من العلم الأقل وأقصدهم بذلك **(قوله لا تكلمنا تري)** أي النفس  
ثم **(قوله أي ما)** أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف مصناف **(قوله لا تكلمنا تري)** أي النفس  
الواقعة بذاته ويصير من رابعها الكلمات القرآنية الحادثة ويكون المراد بعدم تنهاها باعتبار مدلولها  
**(قوله لنفقد الصرم)** أي فرغ **(قوله قبل أن تنفذ)** أن قلت إن الآية تدل على نقاد الكلمات وفرغها  
لأن مقتضى قوله قبل أن تنفذ كلمات تري أنها تفرغ بعد فراغ الملة وأجب بأن قبل بمعنى غير **(قوله)**  
بالتاء والياء أي فهم اقراء لمصبيحتان **(قوله لنفقد)** قدره إشارة إلى أن لو شرطه جوبا أعذوف  
ويخرج هذه الآية قوله تعالى في سورة لقمان ولأن ما في الأرض من ثمرة أقلام والبحر عذمة من بعده  
سعة الصرم ما قدرت كلمات الله **(قوله ونصه)** أي ممدادا وقوله على التثنية أي مثل **(قوله باقية على)**  
مصدر تيه أي عيان وان كتمان الصل لا تفرجها عن المصدرية **(قوله والحق)** أي المأخوذ من  
التركيب **(قوله عسا صاغها)** أي شرطه وأركانه **(قوله ليهان برأي)** هذا قدر زائد على التوحيد  
والعمل وحديثه فيكون بيان الأيمان الكامل الذي رقبه صاحبه المراتب العالية والتي للشخص أو لا  
فالمراتب ثلاث فمن أراد به الحفظ الغاني فهو في أدنى المراتب ومن أواجه أعزف من العذاب والقوز  
يجزى من الثواب فهو أعلى منه ومن أراد وجه الله فهو في أعلى المراتب

### ﴿سورة مريم مكية﴾

سميت بذلك ذكر قصتها فيها على عادة تعالى من تسعة السورة باسم بعضها وفي بعض النسخ عليها  
السلام لولا أثر زواجها كان المقصود ذكر اسم السورة لاله الم المشهور وقد ذكر امرأته باسمها صريحا  
في القرآن المريم فقد كتبت في ثلاثين موضع ما حكمة ذلك التذكير لمن يزعم من الكفار أنها  
زوجة الله لأن العظيم بأنفسهم من ذكر زوجها بما هو افكان الله ولهم لو كان ما تزعمون حقا  
ما صرح بها معها **(قوله أوالا تخلف من بعدهم خلوف)** تحصل أن الآية وإن ثلاثة قبل مكية بماها  
وقيل الذي منها آية العهد تقيوا قيسل الذي منها آياتان قوله تخلف من بعدهم خلوف إلى قوله شيئا  
**(قوله كهيص)** أي إيمان الكاف والامدادان لازما باتفاق السبعة وهو قدر ثلاث الفات والماء والياء  
عندان مطايعا باتفاقهم وهو قدر ألف ويحذف في العين المدال لازم المذكور والقصير بقدر الفعين  
قراءتان سبعيتان وتعين في النون من عين أخاؤها في الصاد وضعتا في العين ويحذف المدال  
الأنهار والأذخام في ذال ذكر والقراءة ثمان سبعيتان **(قوله الله أعلم بمراده بذلك)** هذا هو الحق والسلف  
أقول أن خرونها ما لها من علس الله اسم من أسماء الله تعالى وكان قتادة هو اسم من أسماء القسرة أن  
وقيل هو اسم أنما الأعظم وقد ذكره الطبروني في أحزابهم كالسيد الدسوقي وأبي الحسن الشافعي وقيل  
هو اسم السورة وقيل اسم أقسم الله به وعن الكلبي هو بناء اتق الله على نفسه وقيل معناه كاف  
لخلقته ما لصداده في بدوهم عالم به صادق وعده فكل حرف يشير لعني من هذه المعاني  
وقيل غير ذلك **(قوله هذا)** قدره إشارة إلى أن ذكر خبر تخلف في **(قوله ذكر رحمت)** هو مصدره مصناف  
لمفعوله والقاع لمخوف أي ذكر الله رحمة عبدهم **(قوله مفعول رحمة)** أي ورحمة من إضافة  
المصدر لقاعه وهذا التاء لاتمعه عمل المصدر لأنها من بنية الكلمة لا لا واحدة ومعنى ذكر الرحمة بلوغها  
وصاتها المعجز كرا بمعنى عاملها بالرحمة والنعمة لا لا فاضب والقيمة وليس المراد بالذات حقيقة وهو  
ضد التبيان لا يمتنع **(قوله متعلق بجملة)** أي على أنه ظرف له أعرجه الله أنه وقت أن ناداه  
**(قوله مشغلا على عاده)** أي وهو قوله رب أني رهن المقام إلى قوله واجعله رب رضا لي له التذلل لبيان  
جل والدعائه وهو قوله فهد لي من ذلك الخ **(قوله جوف الليل)** أي في حوثة **(قوله لأنه أسرع)**

لا يفتنون) مطلقون (عنها)  
نحو لا يفتنون غيرها (قوله)  
كان الصرم) أي ما (مداد)  
هو ما يكتب به (الكلمات تري)  
الله تعالى حكمه وعما شمان  
فكسبه (لنفقد الصرم) في  
كلماتنا (قبل أن تنفذ) بآناه  
والصرم) أي (كلمات تري)  
وحيثما تشبه) أي الصرم  
(مداد) بآناه فيه لنفد ولم  
تفرغ من ونصه على التميز  
(قوله إنما أنا بشر) أي (ممكن)  
يوحى إلى أمم المصمم إليه  
وأحد أنما الكفرقة عما باقية  
هل مصدر يتها والحق يوحى  
إلى وسدانية الآله (فن كان  
رجو) بأمر (لقايريه)  
بأن يمت والمجاز (للمعمل علا  
صالحا ولا يشرك بعبادته)  
أي فيما يبان برأي (أحدا)

### ﴿سورة مريم﴾

مكية أو لا يجسد تافديه أو  
الانحاف من بعدهم خلف  
الآيتين فدينان وهي ثمان  
أوتيم ونسمن آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(كهيص) الله أعلم بمراده بذلك  
هذا (ذكر رحمة ربك عده)  
مفعول رحمة (ذكر يا) بآناه  
(أن) متعلق بجملة (نادى)  
به (تاء) مشتغلا على دعاء  
(خفا) مر جوف الليل لانه  
أسرع



للأجابه (قال رب اني اومن بضعف (الظلم) جميعه (من واستعمل الرأس) مني (شيئا) فبعضهم من القائل أي انتشر الضيق في شراي  
ينتشر مع انقار الخلق والمطلب واني اريد ان أدعوك (ولم اكن بدعا لك) أي يدعاني اياك ٢٥ (رب شفي) أي شفي جميع ما عني فلا

تخفي عني فيما أتاني (واني خفت  
السؤال) أي الذي يولوني في  
الضيق كفي الم (من وراني)  
أي بعدد موني في الدين أن  
يضعفوا كما شاهدته في بني  
أمي أوائل من تسبيل الدين  
(وكانت أراي عاقرا) لأنك  
(قهي لي من أدلك) من  
عندك (وليا) انما (ربني)  
بالجزم جواب الأمر بالرفع  
صفه نون (ورب) بالوجهين  
(من آل يعقوب) حتى العلم  
بالقدرة (واحد رب رخصيا)  
أي رخصيا عندك قال تعالى في  
اجابه عليه السلام المصالح به  
رخصه (يا ركب) ما انا تشرك  
بسلام رب كبريت اسميه  
يعني لم يخلص له من قبل سميا)  
أي مسمى يعصى (قال رب  
آني) كيف (يكون لي سلام  
وكانت أراي عاقرا وقد بلغت  
من الكبر عتيا) من عني نوس  
أي نهاية السن مائه وعشرين  
سنة وبلغت امرأة ثمانيا  
وتسعين سنة واصل عني هتو  
كسرت النساء فتيغا وقلت  
الواو الأولى بلعنة لئس الكسرة  
والثانية ما لا تدفعني في البلاء  
(قال) الأمر (كذلك) من  
خلفي غلام منك (قال ربك  
هو علي هين) أي ما أود  
عليك تو بالجماع واقتني رحم  
امرأته الملقوق (وقد خلقتك  
من قبل ولم يك شيئا) قبل  
خلقك ولا طوار الله هذه

للأجابه) أي ما ذكر من كونه خفيا حاصل في خوف الله لتفصيل ان خفاها للعلم والذل والضعف  
والانكسار فيه من أسباب الاجابه سيما اذا كان في خوف الليل (قال رب) أي مالي كسرتي  
(قال وهن) من باب وعذبتهم الخاء المفسدة وتقرى بضعها وكسرها (قال جهمه) أشار بذلك إلى ان  
ألف العظم الاستغراق (قال أي انتشر) أشار بذلك إلى ان في استعارة تعبته حيث شبه  
انتشار الضيق بالانتشار في الخلق المحطوب واستعارة الاشتغال للانتشار واشتق ما اشتغل به في انتشار  
والجماع ان كذا يضعف ما نزل به واعاد الضمير على الرأس مذكر الانها ذكر لا غير (قال وهن) أي اريد  
ان أدعوك تهديد لقوله ولم اكن الخ (قال أي يدعاني اياك) أشار بذلك إلى ان دعاء مصدر متعاقب  
للقوله والفاعل محذوف (قال فيما مضى) أي أنت قد أحسنت في ايمان الياسني حال شيوخه  
وعرودته من ألبا الاحسان والاجابه فلا تخشى فيما في حال شيوخه (قال وهن) أي خفت المواتي جمع  
موتي وهو المصائب (قال كفي الم) أي لأنهم كانوا شرار مني أميائل تخاف ان يسئلوا دينهم (قال  
من وراني) متعلق بمحذوف أي حوالم إلى من وراني (قال وهن) أي خفت (قال وهن) أي  
تبدل الدين) بيان لما (قال وكانت أراي) أي وهي اشاع اختصه كلنا ما كانت تافق وقد ولد لا شاع  
يعني وخفت من (قال لا تلد) أي لم تلد أصلا في حضرة هاولا في كبرها (قال وهن) أي رخصيا (وليا)  
سببية أيضا وهي أظهره في لانه تفتد ان هذا الوصف من جملة مطلوبه (قال وهن) أي رخصيا (وليا)  
لأن المال لأن الانبياء لا يورثون درهما ولا دينار (قال قال تعالى) أشار بذلك إلى ان هذا من كلام الله ولا  
ينافيه ما تقدم في سورة آل عمران من أن بعض كلام الملائكة لانه يمكن أن يكون الخطاب موقع مرتين أو  
المنع على لسان الملائكة (قال المصالح به) نفث لأن (قال لا تشرك بسلام) بين هذه البشارة  
ووجود الولد في الخارج راها له ثلاث هفت سنة (قال يا مهي) اغنا اسماء بذلك لأن رحم أمه حي به  
بعد موته بالعلم وأولياها القلوب به وهو موعود من المصروف العليق والهمة وتقول في تشييد يحيى رخصيا  
ويحيى نفاو حرا وتقول في وجهه السلام مهيرون رخصيا ويحيى (قال أي مهي) يعني أي لم  
يسم يعصى قبله (قال كفي) اسم استفهام سؤال عن وجه حصول الولد لاستعداد ذلك بحسب العادة  
لأنه القدره الألهيه وأستفهام بحسب سرور في هذا الأمر المحجب (قال وهن) وكانت أراي عاقرا  
أي ولم تزل (قال بيس) بالياء المثناة به يد هيا موعودته من اليس وقال هتا المودعني بيس وحف  
ومعناها بيس العظم والخصب والجلد (قال هترو) هو يعضتني وواوين (قال كسرت النواخل)  
اشتمل كلامه على أربع اعمال في الكلمة كسرا لانه وقلب الواو الأولى بالهوق الثانية كذلك  
لاستعارة ما عو الولو وسق احداهما السكون وادغام الباقي الباء وهذه هي غير قرع فخص وأما على  
قراءته من كسر المين انما عاقبته ففهم خمس اعمال (قال الأمر) قدره أشاره إلى ان كذلك خبر  
لمحذوف (قال قال ربك) أي على لسان منك أو القاء في القلب وأما الخطاب بجر ما شاهدته فلم يكن لغبر  
موسى وسيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام (قال وهن) أي خفت (قال وهن) أي خفت (قال وهن) أي خفت  
العين أي آتني وبعض منها مصدر ماق (قال وهن) أي خفت (قال وهن) أي خفت (قال وهن) أي خفت  
تأملت ونشوقت وأشار بذلك إلى ان قوله قال رب اجعل لي آية مرتب على محذوف (قال وهن) أي خفت  
المشرب به أي بعلامه تدل على حصوله بالعلم وليس عند ذكر ياتك في اجابه الله دعاه بل قصد  
تفصيل المسئلة في ذكرها وشكر (قال أي نعم) أي قهر اياك (قال أي يا مهي) أشار بذلك إلى  
وجه الجمع بين ما هتا بن آية آل عمران وحكمة ذكر الالي هتا ان الليل سأتني على النهار وهذه

٤ - (صاوي) - ب

القدرة العظيمة الهمه السؤال لاجاب بما يدل عليها ولما تأتت نفسه إلى مرة المشر به  
(قال رب اجعل لي آية) أي علامه على حل امرأتي (قال آتنيك) عليه (ان لا تكلم الناس) أي فغن من كلامهم بخلاف ذلك لله (ثلاث)  
ليال) أي بياها كما في آل عمران ثلاثة أيام (سوا)

السورة مكتوبة والمكي مقدم على المدني ولعمران منسوبة فاعطى السابق السابق والمتأخر متأخر  
 (قوله هال من فاعل تكلم) أي بعد منك الكلام حال كونك سليمان بطر اعلمك أن قولاً  
 تتعلم من الكلام ويصح أن يكون صفة لثلاث أي ثلاثاً فاملات لانقص فيهن (قوله اخرج على قومك)  
 أي بعثهم والآن عازراً عن الكلام فانكر وأذلك عليه وقالوا له مالك فاشأرا اليهم ان حصلوا بكونهم شياً  
 (قوله من الهارب) يطلق على الفروقة وصدر البيت وكراً موضع موضعاً الامام من السعد والوضع  
 بنفرد الهالك وعلى المجد جميعاً الهارب المعروف الآن وافق القصة فعدى (قوله أي السعد) أي  
 موضع الصلاة (قوله وكانوا ينظرون فقه) أي فكان هو مقبلاً ولا يفقه الاوقات الصلاة ولا  
 بدخلونه الا بانه (قوله أشار اليهم) أي بأصبعه وقيل كتبهم (قوله أوائل النهار وأخيره) أي فالمراد  
 بالصلوة في هذين الوقتين صلاة الصبح وصلاة العصر والمغربي صلواتكم على عادتك ولا تنظروني  
 اكلمكم بل دعوني وحلي (قوله فقل) أي ذكر يا (قوله وبدلوا له الخ) فذكر ذلك إشارة إلى ان قوله  
 يا بني اخرج تمحلي مخوف (قوله قال تعالى) أي على لسان الملك (قوله خذ الكتاب) أي اعمل  
 بأحكامه وليس المراد اشتغل بحفظه في المكتبة مثلاً لان الله أنقذه على قلبه بمجرد قوله خذ الكتاب  
 (قوله بقوة) أي بمجد واستناد وانما أمر بذلك لان كلام الله عظيم جليل القدر فيحتاج للاهتمام به  
 والاحتشاد به ومن هنا ينبغي لطالب العلم الحد والاجتهاد في طلبه فإني في طاعة فإني ان أعطيت العلم  
 كل ما أعطاك بعنه وأن أعطيت به فعل لم يهلك شيأ منه ولذا قال الامام الشافعي رضي الله عنه

أخي لن تنال العلم الا بتهمة • سائلك عنها غير ارباب

ذكا وحرس واجتهاد وبالله نصيحة استاذك وطول زمان

ولم يأمر الله بهذا محمد بن أبي مالحى البهية قوله لأن الله أعطاه من مازوت وعلمه فليجمع الامر بذلك بل  
 قيل له انما ينبغي عليك قولاً تنبئاً (قوله ابن ثلاث سنين) أي فاحكم الله هذه وقوى فهمهم ووطئهم التوبة  
 في رأس الاربعين عليه في غير يحيى وعيسى على ما أتى بقول المراد بالكتاب فهم التوراة وقراءتها وما  
 التوراة فثابت الاربعين كغيره (قوله وسنانا) أي رجة ووقفة في قلبه وتطعنا على الناس (قوله صدقة)  
 عاينهم أي توفيقاً لصدق رقب المراد بالكاظم طهارته من الاساخ او طهارته من اتبعه والمراد ان الله  
 تصدق به على والده (قوله وكان نقياً) أي محمداً على التقوى ومن جهة تقواه كان يتقوى بالعشب  
 وكان كثير الكاه فكان له معه محار على خده (قوله ولم يمت بها) أي لم يخطئ به ولا خصوصية بذلك  
 بل جميع الانبياء كذلك (قوله عاصراً) أي أشار بذلك الى ان المائدة ليست مرادة بل المنى اصل  
 العصا لان المائدة فيه (قوله وسلام عليه) أي أمان من المخاوف وذكر منا وعرف في قصة عيسى  
 لان ما هنا حاصل من الطير القليل منه كثير وما ذكر في قصة عيسى الخقه العهد أي السلام انه ود  
 وهو الكائن من الله (قوله يوم ولد) أي من ان ناله الشيطان عكر وهو (قوله يوم يموت) أي من هذاب  
 القبر (قوله يوم يبعث حياً) أي من هول الموقف ولا في هذا ما ورد ان الانبياء يوم القيامة يبعثون  
 على الركب ويقربون رب سلم لان حلال الله محطهم فهم خائفون من هيبته وجلاله لا من عذابه  
 وعقابه صدق وعمل الله في تأميرهم فلا يخلف وعده في شيء آخر وهو انه ورد ان يحيى قتل في حياة  
 والده فكيف ذلك مع طوبى مولاه ورجاه الله بقوله كذلك على من احبب ان هذه الآية  
 ضعيفة والما في الله عاش يداهما من الطويل وميند في مقدمه السؤال والجواب (قوله واذا كرفي  
 الكتاب مرج) أي قصة ولادته ليسى وجله فانه من الآيات الكرى وتقدم ان معنى مرج المائدة  
 خادمة الرب (قوله القرآن) أشار بذلك الى ان في الكتاب العهد (قوله اذا نزلت) ظرف لمخروف  
 قدره الغمر بقوله أي خبرها وهو بدلي اشتغال وليس المراد خصوص الخبر الواقع في وقت الانزال ذيل  
 هو وما بعد الى آخر النص (قوله أي اعترلت في مكان) أشار بذلك الى ان مكان منسوب على  
 الظرف فهو يصح ان يكون معقوله على ان معنى انتبذت أنت مكانا (قوله من الدار) أي دار زوج

حال من فاعل تكلم أي لا  
 حله (يخرج على قومك من  
 الهارب) أي المجد وكانوا  
 ينتظرون فقه لم يولاه  
 بأمره على العادة (فأوحى)  
 أشار (اليهم ان صموا) صموا  
 (بكونهم شياً) أوائل النهار  
 وأخيره على العادة فقصم عنه  
 من كلامهم جعلها يحيى ومجد  
 ولادة يسوعين قال تعالى  
 (يا بني خذ الكتاب) أي  
 التوراة (بقوة) بمجد و (ابن  
 الحكم) النبوة (سنانا) ابن  
 ثلاث سنين (وسنانا) رجة  
 الناس (من لدا) من عذابه  
 (وزكاة) صدقة عليهم (وكان  
 نقياً) روى انه لم يعمل خطية  
 ولم يمت بها (وواو الذي) أي  
 عصا اللهما (ولم يكن جباراً)  
 متكبها (عصا) عاصراً به  
 (وسلام) منا (عليه يوم ولد  
 ويوم يموت ويوم يبعث حياً)  
 أي في هذه الانام المخوفة التي  
 يرى فيها ما لم يرقها الله ومن  
 فيها (واذا كرفي في الكتاب)  
 القرآن (مرج) أي عصبها  
 (اذ حين) انتبذت من أهلها  
 مكاناً ترقى أي اعترلت في  
 مكان نحو والشرق من الدار

خاتم وهو ذكر بالاقليم هاتين بعض النعم او شرفيت المقدس أي فخره في الآدمي شرفا بحمل  
 ان يكون شرفا من دارها ومن بيت المقدس **(قوله)** او تنزل من حيثها أي لانها كانت تقول من  
 المجدد الى بيت خاتمة اذا حاضرت وتعدو اليه اذا ظهرت وقد حاضرت قبل حملها بمسي مرتين **(قوله)**  
 روحنا مني بذلك لان الله احياه القلوب والادنان كان الر وح به حياه الاسداد او كانتا عن محبة  
 الله كما يقول الانسان من محبة أنت روح **(قوله)** فقتل لها) اختلف في كيفية عمل الملك في غير صورة  
 الاصله هل يتقدم بقية اجزائه الزائدة او تتقدم مع كونها بقية او لا تنفصل او انما غشي عن الزاني وهو  
 الذي نزل الله به لانهم قدرة على التشكلات بالصورة الجسدية ولا يحكم عليهم **(قوله)** بعد لبسها ثيابا  
 حجاب عاقله لان الملك لا يدخل على امرأة مكشوفة رأس فخلا عن كونها مكشوفة البدن فكيف  
 أتى من بهي وتقبل فحاجب المقدس بانه انما غشي له بعد ان لبست ثيابها **(قوله)** بشراسوما أي بصورة  
 شاب او مدع بتدل الخلقه لتأس بكلامه ولعله بهي صوتهما فتعذر طفتها الى رجها ولا يقال ان المنظر  
 الخارج المشهور عام لان ذلك اذا كان مع اختيار واما اللبس الطبيعي فلا يؤخذ به الانسان **(قوله)**  
 بالرحمن) خصته بالذك كبرحم ضعتها ونحوها عن دفعه لعدم المنطق لهما من الخلق **(قوله)** ان كنت  
 نثيا أي عاملا فتعني تقول وإعانتك **(قوله)** انتهت عني) هو جواب الشرط وقدرة بعد ما مضى  
 مقر ونا بالقاء فهو على تقدير البتة ليكون الجواب جملة اسمية حتى يسوغ اقترانه بالفاء أي فانت  
 انتهت عني **(قوله)** رسول ربك) أي جبريل وقوله ان الرحي لم ينزل على امرأة قط أي برسالة واما بشرها  
 فلا مانع منه **(قوله)** ليهب لك) بالباء والهمزة قراءة ثان سبعين في الاولى الاسمان الله وعلى الثانية  
 الاسناد فيعزل لك به سبانية **(قوله)** غلاما زكيا) فيه مجاز الاول لانه حيث لم يكن غلاما **(قوله)** تزوج  
 دفع به بما قال هو قولها بمسي بشر يدخل تحتها ولم يك فيها حاجب بان المس عبارة عن النكاح في  
 الحلال والزنا ليس كذلك بل يقال فجر بها وما اشبه **(قوله)** ثيا) لم يقل بقية لان ثيابا غالب النساء  
 ماحر وحاد حاشي وطامث وعاقرا وقال ان اسله بقواو زين فقولوا لاجتماع الواو والياء وسقطت  
 احداها بالكون قالت الواو ياود غمت في الياود كسرت الفين لضم الياود حيث كان بزنة فقول فلا  
 تلغها التاء كما قال ابن مالك

ولانني فارقة فقول • اسلاولا لفعال والمفعلا

وهنا ليس استمداد منها القدرة الله وانما هو تعجب من مخالفة العادة **(قوله)** الامر) قدره اشارة الى ان  
 كذلك خبر تحذوف **(قوله)** قال ربك) عزلة الله كانه قيل الامر كذلك لانه علمنا من ولجعله الخ **(قوله)**  
 على قدرتنا) أي كمال قدرتنا على انواع الخلق فانه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا انثى وخلق حواء  
 من ذكر بلا انثى وخلق عيسى من انثى بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر واثني **(قوله)** ارا  
 مقتضا) أي لا ينبغي ولا يتبدل **(قوله)** ففتح جبريل) أي فتحة وصلت اليه فيها دخلت منه جوفها  
 وليس امرادته ان يفتح فخرجها منه **(قوله)** درهما) أي قبضه **(قوله)** مكانا قصيا) أي بعد ما من أهلها  
 وهو بيت علم اراد من تعبير قومها بولادتها من غير زوج **(قوله)** حادها المحاض) أي انما لها **(قوله)**  
 لتعجل عليه) أي فاعتدت عليه وقيل حصنته وكان بابا خاضرا وأغر لوقته **(قوله)** فولدت) أي سبت  
 لحم فحالت عليه لحاجته الى بيت المقدس فوضعت في حفرة فاحتضنت الصخرة له وصارت كالهدنة  
 وهي الآن موجودة تزار بخرم بيت المقدس ثم بعد أيام توجهت الى بحر الاردن فمست فيه وهو اليوم  
 الذي يغذره النصارى عريدا سمونه يوم الغطاس وهم يظنون ان المياح في ذلك اليوم تغدس فذلك  
 ينطسون في كل ماء **(قوله)** في ساعة) هو الصحيح وقيل جلته في ساعة وورق ساعة ووضعت في ساعة  
 وقيل كان مدح جملتها تسعة أشهر وقيل ثمانية أشهر وقيل ستة أشهر وسوا ذلك عشرين وقيل  
 ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة **(قوله)** لبيتي متخل هذا) افتاحت الموت للثلاث عصية  
 عن تكلم في شأنها بسوء الاتهم راضية بما بشرت به **(قوله)** وكنت نثيا) بكسر النون وقصه اقراءه تان

**(فاقتضت من دونهم هجابا)**  
 أرسلت سرا فاستبره لتغفل  
 رأسها أو ثيابها أو قوتيل من  
 حبيتها **(فارسك الله باروينا)**  
 جبريل **(فقتل لها)** بعد لبسها  
 ثيابها **(بشراسوما)** نام الخلق  
**(قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت نثيا)** فتتبع عني  
 بتعدي **(قال يا غلاما رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا)** بالانثى  
**(قالت اني يكون لي غلام يوم عيسى بشر)** تزوج **(ولم لك بيتا)** زانية **(قال الامر كذلك)** من خلق غلام منك من غير اب **(قال ربك هو على هين)** أي بان يفتح بامر جبريل فيلحقه بمولودك ما ذكر في معنى الله عطف عليه ولجعله للناس على قدرتنا **(ورحمتهنا)** لمن آمن به **(وكان)** خلقه **(امر مقتضا)** به في علي فنفخ جبريل في عجب درهما وحضت اليه في بطنه امورا **(لحمها فاذت)** تخت **(به)** مكانا قصيا بعد ما من أهلها **(فأحاطها)** حاضها **(الخصا)** وحس الولادة الى جسد العلة لتعجل عليه فولدت والجل والنصور والولادة في ساعة **(قالت)** لاني لبيتي متخل هذا **(الامر)** وكنت نثيا **(نثيا)** شيئا متروكا لا يعرف ولا يدرك

سبعين وثلاثة عشرين سنة (قوله فلما داهها) أي لما شق عليها الأمر وعلمت أنها تهم ولابد لهم  
وجوب تظاهرة تهمهم لخالق أولهم من عربها يوسف العمار وكان رفيقها ليعضد من المصير ولا يعلم من  
أهل زمانها أحد أشده عداوتها واحتداد منمها في متبرأ في أمرها ثم قال لها قد وقع في نفسي من أمرك  
شيء وقد حرصت على كتمانها فقلت ذلك فرايت أن أتكم به أشفي صدري فقالت قل قولاً بجلا قال  
انبرني يا مريم هل ينبت ذرع بشريد فقالت نعم ألم تعلم أن الله أنبت الشجر بالقدرة من غير بذر ولا  
غث أو تقول أن الله تعالى لا يقدر أن ينبت الشجرة حتى استعان بالماء ولو لا ذلك لم يقدر على أنابتها  
قال يوسف لا أقول هذا ولكي أقول أن الله يقدر على ما شاء يقول له كس فيكون كانت مريم لم تعلم أن  
الله تعالى خلق آدم وأحوارته من غير ذكر ولا أنثى فتد ذلك زالمى نفسه من التهمة وكان يثوب عنها  
في خدمة المصعد مدة فنادىها (قوله من تحتها) ففتح الميم وكسر هاءه فأن سبعة مائة فعل الأولى  
الفاعل هو الموصول ونحوها صته وعلى الثانية الفاعل ضمير مستتر والجار والجر ووه يتعلق بذاذي  
(قوله أي جبريل) تفسيره على الفتح وهو الضمير المستتر في نادى على الكسر وقيل المنادي هو الهسي  
ومعنى كونه تحتها أسفل نيلها وحيداً فيكون قوله لا لا تخزني في قوله ملأ أكل اليوم أنساباً أول كلام  
هسي (قوله وكان أسفل منها) أي كان جبريل في مكان أسفل من مريم (قوله لا تخزني) أي لا تخجل  
أن تكون أنت عسيرة وقد بشر طهاره وتقدّم ما به عنى القول ولا ناهيه وحذفت النون للجاز أو  
نافية ولا نافية وحذفت النون للثائب (قوله نهرا) أي وجهه مريان كغيب ورفغان ويطلق  
النسرى على الشرب الرئيس وأصله مرياً وجعلت الزاوة والياء وسبقت أحداً ماها السكنى قلت  
الواو ماو ادعت في الساء كسود يكون المراد به هسي ومعنى عليه الممر أعظم لمسانة قوله فذكر  
واشرب (قوله كان أنقطع) أي لم يجرى وأمثلاً ما يدبره هسي وأمه (قوله والباز أئمة) أي ويصع  
أن تكون أصلها قولاً محضوف والجاء والجور و متعلق بمحذوف معتل بطوار التقدير وهزي  
للشرب طاباً كانا جميعاً الفعلة (قوله وقد قرأه كثيراً) أي التامع تخفيف السين وتفتح القاف يوقى قراءة  
سبعة أضعافه ضم التامع كسر القاف يعنى تنقطة فطرباً لمعول به (قوله تيسر) أي على القراءتين  
التي ذكرهما التفسير على الثالثة (قوله جنباً) أي تاماً نصه صالحاً لا احتناه (قوله وقد رى هينا)  
العام على فتح القاف من قر يفسر بكسر السين في الماضي ونحوها في المضارع من باب تبت وقسرى  
شذوذاً بكسرة الة اف وحقى الله بعد ففتح العين في الماضي وكسرها في المضارع من باب ضرب (قوله  
أي تسكن) أي فهو من القراءعة سى عدم الحركه وصرح أن يكون من القرو وهو البدولان العين إذا  
نرح صاحبها كان دمه لبارادوا إذا نحن كان دمه لها حارة كانه قال أنكرى الحسرن واقرى بها أعطاك  
ربك (قوله حذفت منه لام الفعل) أي وأصله ترأين بمزده هي هين الكسوة وما كسر وهى لامها  
وأحرى كنهى بالضم والخبر والنون علامه للرفع نقلت حركة الحسرن والى الراء فسطعت الحزنة فحركت  
الياء وانفتح ما قبلها قلت أيضاً فالتقى ساكنان حذفت لانهما قائم مأمأ كبدان ونحوك بالكسر فحذف  
ستاً مما لا تنقل الحسركه وتسقط الهمزة من قلب الياء ألفوا وحذفوا ثا كده النون ونحوه  
باليكسر وانفارت لحذف نون الرفع للجاز كانت سبعة أقداد المفسر منها خلو مريتها كما به بالنامل  
(قوله صا لك عن وليك) جواب عما قال أبقولها فإن أكل اليوم أنساباً كلام فقد حصل التناقض  
فاجاب بان المراد إذا رأيت أحداً من البشر وصا لك عن أمرك فقولنى الخ ويكون إنشاء اللذو من حين  
قولها لسائل تلك المقابلة (قوله صوما) قيل كان في بني اسرائيل من أراد أن يصنع مدام من الكلام  
كما يسوم عن الطعام ولا يشكاه حتى يمسي وفى هذا دلالة على ترك المجادلة السفها هو أكلهم معهم فانه  
أعطيهم (قوله مع الأناسى) أي لأمع الله كانه كر ولا مع اللاتكسما ودانها كانت تكلم اللاتكة  
ولا تكلم الانس والانسى يفتح الهمزة جميعاً أنسى وأنسان وأصله هذا أناسين قلبت النون ياء  
وادغمت في الياء (قوله أي بعد ذلك) أي سدد قولها في نذرت للرجن صوما (قوله فانتبه) أي في يوم

(قوله إذا هات من جنباً) أي جبريل  
وكان أسفل منها (أن لا تخزني  
فجسرد بك تحتك سرراً)  
ثم ما كان أنقطع (وهزي اليك  
بجهد الحيلة) كانت باسنة  
والدلة أئمة (ناطقاً) أصله  
ثامن قلت الثانية سنا  
و ادغمت في السين وفى قراءة  
تركها (عليك وطياً) غيبز  
(جنباً) مسفته (فكلى) من  
الطيب (واشرب) من النسرى  
(وقرى جنباً) بالواو تيسر محمول  
من الفاعل أى لتقر عينك به  
أى تسكن فلا تطلع على غيره  
(فاما) فيه ادغام نون  
الشريطة في ما زائدة (ترين)  
حذفت منه لام الفعل وهنه  
والتيب حركتها على الراء  
وكسرت ياء الضمير لالتقاء  
الساكنين (من البشر أحد)  
فصا لك عن وليك (فقولنى)  
نذرت للرجن صوما) أي  
أما كان الكلام في شأنه  
وقر من الأناسى بديل  
(فلن أكل اليوم أنساباً) أي  
بعد ذلك (فانتبه قومها  
نحوه) حال

الدفن ما كان اولها امراسوا  
أمراسا (وما كانت أمك  
نفسا) زائفة فن ابنك هذا  
الولد (فاشارت اليهم الله)  
أن كلوه (قالوا كيف نكلهم  
من كان) أى وجد قى الهد  
مسما مال اى عبد الله أتاني  
الكتاب أى الأنجيل (وصلى  
نيما وصلى مباركا كما كنت  
أى نفعا للناس اختياريا  
كتبه) وأوصافنا بصلاحه  
والزكاة أرفي بها (مادت  
حيا وبرأولاد) مضموب  
صلى مقدرا (ولم يصلى  
حيا) متعاطفا (شفا) عاصيا  
ز به (والسلام) من الله (هل  
يوم ولدت يوم أموت يوم  
أبغ حيا) يقال فيه ماتت  
في السيد يحيى قال تعالى (ذاك  
عيسى بن مريم قول الحق)  
بالرفع خبر مبتدأ مقدر أيقول  
أمر مريم وبالنصب بتقدير  
قلت والمسمى القول الحق  
(الذي فيه عترون) من الرية  
أى يشكون وهم النصاري  
قالوا إن عيسى ابن الله كذبوا  
ما كان الله أن يخذل من ولد  
سجته) نزعها له من ذلك  
(إذا قضى أمرا) أى أراد أن  
يحدثه (فأما قول له كن  
فيكون) بالرفع بتقدير هو  
وبالنصب بتقدير أمر من  
ذلك خلق عيسى من غير أب  
(وأن القدرى وربكم بعدوه)  
يفتح أن بتقدير أذكركم  
ويكسر ما بتقدير بدل  
ما قلت لهم الأما مرتبه أن  
أعدوا القدرى وربكم (هذا)  
الذكور (مرط) طريقه  
(مستقيم) مؤد إلى الجنة

وضعه وقيل بعد أربعين يوما لما ظهرت من نفاسها (قوله نراوه) أى أبصره (قوله قالوا) أى أهلها  
وكأنوا أهل بيت حاصرين يصدق قوله تعالى إن الله اعطى آدم ونوحا ولدا رابعهم وأل عمران على  
العينين ذرية بعضهم بعض (قوله لقد جئت) أى فعلت وأتيت (قوله فريا) من فريت الخلد  
قطعت أى شأنا فاعطوا خازنا للهداة وقطعا للمرض (قوله هو رجل صالح) أى فى بن اسرائيل شئت  
بهى عقفا وصالحا قيل أنه نسج حنازه ومهات أربعون القام بن اسرائيل كلهم سيون هرون  
سوى سائر الناس (قوله ما كان أولك) أى عمران وقوله وما كانت أمك أى حنة (قوله فاشارت اليه)  
أى وحشيد غضب القوم وقالوا أنحصر بن سائم قالوا كيف نكلهم من كان فى المهد صيا (قوله وحشيد)  
أشارا لمسر إلى أن كان تاما وحشيد فصيحا ليدفعهم أن تكون ناقصا فوصيا خبرها (قوله فى المهد)  
قبل المراهة بغير هاولق ولما ولد بيمينه ورأته لما أشارت اليه ترك الرضاع وأتاك على يده وأقبل  
عليهم وحمل بشر بيمينه وقال فى يده رادقا (قوله عبد الله) وصف نفسه بذلك للاعتقاد لما وكل  
هذه الأوصاف تقتضى راءة له لار هذه الأوصاف الكاملين الطهر من الارجاس (قوله وحشيد)  
نسبا أى فى الخلد وقيل المراد بصحلى هذا الاربين قولنا لعلمنا والله أعلم بحقيقة الحال (قوله)  
أى نفعا للناس) أى أنه كان يبرئ الكاهن والارض ويحيى الوقي ويهدي من ضل (قوله أماريا)  
كتبه) أى فأنصحنى معنى المستقبل وقيل على حقيقته (قوله أرفي بها) أى شغلها (قوله وبرأ)  
العاملة على فتح الباب وقرئ بكسرهما ما على حذف مصنف أى ذابرا ومبالغة (قوله متعاطفا) أى بل  
صحلى متواضعا ومن تواضعا أنه كان يأكل ورق الشجر ويجلس على التراب ولم يخذله مسكا (قوله)  
والسلام) ألى فيه له هدى السلام الخصال لحي حاصل إلى فلا يزال أى يحيى سلم عليه به وعيسى سلم  
على نفسه بل هو كمال السلام من الله (قوله يوم أبغ حيا) هذا آخر كلامهم ثم مكث بعد ذلك قسرا  
بشكهم قى بلغ المدة التى بشكهم فيها الاطفال (قوله قال تعالى) أشار بذلك أن ههنا من كلام الله  
تعالى وأما كلام عيسى فقد انتهى إلى قوله حيا (قوله ذلك) أى المذكور بذلك الاوصاف وأمر  
الإشارة مبتدأ وعيسى خبره وابن مريم صفته وقول الحق خبره مبتدأ محذوف أى قول ابن مريم قول  
الحق وهو من أضاه الموصوف بالصفة أى القول الحق والمعنى أن الموصوف عباد ذكر من الاوصاف هو  
عيسى بن مريم وقوله القول الحق أى الصدق المطابق للواقع (قوله وبالنصب) أى فهم أقرء أن  
سبعين (قوله بتقدير) أى فهو مصدر مؤن كدلهامه (قوله والامنى) أى هل كل من القراءتين  
ففى الرفع يكون المعنى قول عيسى القول الحق وعلى النسب يكون المعنى قلت حيا كما عن عيسى القول  
الحق والقال ذلك والله تعالى (قوله الذى فيه عترون) خبر تخوف أى وعيسى الذى فيه يترددون  
ويضربون (قوله قالوا إن عيسى ابن الله) أى قالوا وغير هذه المقالة كإباني فى قوله فاعطيتهم الارباب  
من بينهم ولا تنصرف على هذه ههنا لأنها تنضج ابطاها بقوله ما كان هذا (قوله ما كان الله) أى  
لا يكون ولا تانى لانه مسخيل لا تتغير به القدرة (قوله أن يخذل من ولد) أن يخذل من ولد عيسى بن مريم  
مصدرا كاسم والحق ما كان اعتقاد الذين من مقتبه هو محال قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه  
وتشق الارض وتخر الجبال هدأ وهو الرحمن ولدوا من بني الرحمن أن يخذلوا (قوله عن ذلك)  
أى اعتقاد الولد (قوله إذا قضى أمرا) هذا كالدليل لما قلناه كما قال اعتقاد الولد والى فى أسبابه  
شان العاجز الضعيف المحتاج الذى لا يقدر على شئ وأما القادر الذى يقول لى كن فيكون فلا  
يحتاج فى اعتقاد الولد إلى إحبال الإننى وحيث أوجه يقول كن لايستوى ابتداء بل هو عيد محمولة فهو  
تبكيه والزام لهم بالبحج الباهرة (قوله بتقدير) أى بعد هذا السببية الواقعة بعد الأمر (قوله وإن الله)  
رى وربكم ههنا من كلام عيسى سافرئ بكسر إن أوقفها فهو من تعلقات قوله وأوصافنا بالصلاح  
والزكاة (قوله بتقدير أذكركم) أى أذكركم يا عيسى إن الله قال (قوله بتقدير قل) أى وإن تكسر بعد  
القول (قوله هذا مرط مستقيم) من كلام عيسى أيضا (قوله المذكور) يعنى القول بالتوحيد ونحوه

**الولد (قوله فاختلف الأحزاب)** أي ان التناصري يخرجوا بوفرة وافق شأن عيسى بعذر فله ان السعاه  
 اربع فرق العقوبية والنسطورية والملكانية والاسلامية لما رأى الله اجتمع بنوا اسرائيل فاخرجوا  
 منهم اربعة ففر من كل قوم عاهاهم فقامتروا في شأن عيسى حين رفع فقال احدهم هو الله على الارض  
 فاحسين احيوا وامات من امات ثم عد الى السماوية العقوبية فثالث الثلاثة كذبت ثم قال اثنان  
 منهم ثلثا قل قد قال هو ابن الله وهم النسطورية فقال الاثنان كذبت ثم قال احدا الاثنين لا خرقل  
 فيه فقال هو ثالث ثلاثا فله هو والاه واه الله وهم الملكانية فقال الرابع كذبت بل هو عبد الله ورسوله  
 وكنته وهما السلون وكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاختلوا وظهروا على المسلمين وكفرا الفرفة  
 والاخرى بعد اتمامهم انديناصلى الله عليه وسلم من حين البعث واما الذين اتهموهم منهم فهم الذين  
 بهطون اخرهم مرتين كالخاشي واتباعهم وهم الذين قال الله تعالى فيهم ولقد اتوا اقر بهم مودة الذين  
 آمنوا الايات **(قوله فشد عذاب)** وقيل المراد بالبل واد في جهنم باكل البخار والمذبحون فيهم فيه  
 الجف **(قوله من مشهد يوم عظيم)** يعطى المشهد على التمام وعلى المشهور وهو المراد هنا وصي بذلك  
 لشهادة الاعضاء عليهم بما كانوا يقولون انهم عليهم انهم ما يدبرهم وارجلهم بما كانوا يقولون  
**(قوله اسعهم وباصبر)** هو فعل ماضى حاض على صورة الامر ومما انتبه واعترافه اسعهم فعل ماضى  
 للتعجب والى العزة اذ هو لا يصبر فاعله واصبر مثله وحذف بهم من الثاني الى الالة الاول عليه وكس المراد  
 التعجب من المتكلم وهو الله لا تحاله عليه بل المراد التعجب وهو رجل الخطاطب على التعجب أى  
 العجبوا ما يحدث من شدة عهدهم وبصرهم في ذلك اليوم **(قوله من اقامة الطاهر مقام المعمر)** أى  
 اشارة الى ان من اتهم انهم قد صفتهم بسى ظالمنا **(قوله في ضلال)** أى طاروا عن اعتدال الحق **(قوله به)**  
 صمرا أى بسبب الضلال حصل لهم الصم الحقيقى الذى لا يعجب منه فى الحاشية شدة الاصحاح والى  
 فى الآخرة وعند هاهنا فى الدنيا **(قوله هو يوم القسامة)** أى وله اعيان كثيرة منهم الذين يوم الجزاء يوم  
 الحساب والمخافة والفتنة واليوم الموعود وغير ذلك **(قوله بصبره المسمى بالخ)** أى والمحسن على  
 ترك الزيادة فى الاحسان كما فى الحديث **(قوله اذ قضى الامر)** أى حكر امضى وذلك انه ورد ان اسقم  
 أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار أى رأى ما روى فى صورة كشف فليس من الجنة والنار وينادى  
 الذى بأهل الجنة حاولوا بالموت وبأهل النار خلوا بالموت ففقد ذلك بزاد أهل النار حسرة على  
 حسرتهم وأهل الجنة فرحوا على فرحهم **(قوله وهم فى غلة)** الجملة حاله وكذا قوله وهم لا يؤمنون وهذا  
 الاشارة لكل مكلف وانما خصه المفسر بأهل مكة لانهم سبب نزولها العبرة به يوم الملقاة لا بخصوص  
 السبب **(قوله يا هلاكم)** أى بلايى حتى سوى الله تعالى الى ما ورد ان الله تعالى ينادى بعد انقراض الدنيا  
 يا هلا هان الله اليوم بحسب نفسه بقوله الله الواحد القهار **(قوله واينما يرجعون)** أى يردون ويجازى  
 كل احد بما قدمه من خير وشر **(قوله واذا كرفى الكتاب ابراهيم)** يحتمل انه معطوف على قوله  
 وانذرهم يوم الحسرة والمعنى واذا كرفى له مكة بعد ابراهيم لعاهم بغير وندمهم او يحتمل انه معطوف  
 على قوله واذا كرفى الكتاب سمرى عطف قصة على قصته وهو الاقرب **(قوله ميا القافى الصديق)** أى  
 اقواله واعماله واحواله **(قوله نبيا)** وصف خاص لا كل نبي صادق ولا عكس وبين الولاية والصدقية  
 عموم وخصوص معطى ايضا فكل صادق ولي ولا عكس لان الصدقية مرتبة تحت مرتبة النبوة  
**(قوله واولئك من الله)** أى يدل اشتمالهم على حقيقة قول الله كان صدقنا فيما سمعنا من ربنا ولا يبدل منه  
**(قوله لا تبه)** قبل حقيقته وهو ما سمع عليه السيو على فى سورة الانعام كما لا يخفى ولا يفتقر كفى اصول  
 الاية فان الله يخرج الحق من الميث ولا يشافيه قوله صلى الله عليه وسلم ما تزلزلت انتقل من الاصلاب  
 الطاهرة الى الارحام الفاضحة لاننا المعنى الطاهر من سفاح الجاهلية وان كانوا كفارا او انقال ان ازر  
 يصدق كفره لا يصدق ابراهيم وقد شذفتنا بنقل هذه النور المنجى الى ولده وهو فى حالة الفتنة وقيل  
 هو عوامهم ابيه تاريخ وصلى ابا على عادة الاكابر من تسمية ائمه ابا وعليه فلا بد الحديث المنتفد وهو

**(فاختلف الأحزاب من بينهم)**  
 أى التناصري فى عيسى هو  
 ان الله والله معاً واثالث ثلاثة  
**(قوله)** شدة عذاب الذين  
 كفروا عذاباً كرو غيره **(من)**  
 مشهد يوم عظيم أى حضور  
 يوم القيامة وأحواله **(اسمع)**  
 بهم وباصبر بهم صفتا تعجب  
 عيسى عليهم وما يصبرهم  
**(يوم يا زينا)** فى الآخرة **(لكن)**  
 الظالمون من اقامة الظاهر  
 مقام المفسر **(اليوم)** أى فى  
 الدنيا **(فى ضلال من)** أى بن  
 به صوامع من سماع الحق وعوا  
 عن ابصاره أى عجب منهم  
 بالخطاب فى صمهم وباصبرهم  
 فى الآخرة بعد ان كانوا فى الدنيا  
 صمما **(وانذرهم)** خوف  
 بالحد كقوله **(يوم الحسرة)**  
 هو يوم القسامة يصبر فيه  
 الله على ترك الاحسان فى  
 الدنيا **(اذ قضى الامر)** لهم فيه  
 بالعداب **(وقسم)** فى الدنيا  
**(فى غفلة)** عنه **(وهم)**  
 لا يؤمنون به **(انما يحسن)**  
 ما يكسب **(نزل الارض ومن)**  
 عليها من العلاء وغيرهم  
**(يا هلاكم)** **(والنار يرجعون)**  
 فيه لهم اذ كبر لهم فى  
 الكتاب ابراهيم أى خبره  
 انه كان صدقنا فيما قلنا  
 الصديق **(نبيا)** ويبدل من  
 خبره **(اذ قال لا يبه)** ازر  
**(يا ابت)**



فكتب عن ذلك إخلاصه في عبادته **(قوله وكان رسولا نبيا)** أي نبيا واستقر أزلا في علمنا ثمرة ورسالته  
والأقرسانته في انطراح حين أناداه **(قوله يقول يا موسى)** أي في سورة القصة في قوله تعالى فلما  
قضى موسى الأجل وصار بأهله الآيات **(قوله اسم حبل)** هو مصر وف بين مدين ومصر **(قوله الذي)**  
**يلين موسى)** هذا مصر في أن أراد به الطور والذي عند بيت المقدس لا لالطور والذي عند السوس  
لأنه على بار المتوجه من مدين إلى مصر كما هو شاهد والآن صفة ثمانين بدليل تبعته له في  
الاعراب في قوله تعالى واعدنا كحجاب الطور والاعين التي مع النداء في ذلك المكان يصعب  
إبرازها من كل جهة **(قوله وقر بناء)** أي تقرب بشرف ومكانة لا مكان **(قوله من كل جهة)** أي بكل  
جادة **(قوله بدل أو عطف بيان)** أي أو إضافة معوله وقوله من رجعتنا أي من أجل رجعتنا **(قوله هي)**  
المقصود بمقالته جواب عما قال مامنى هبته مع كونه أسير منه والموهوب يكون متنازعا عن الموهوب  
له فأجاب ما أن أراد إخلاصه فبايعته وشده عنده **(قوله أحاطة لسؤاله)** لتقليل لقوله وهذا حيث قال  
وأجل زور زميران أهلى **(قوله وكان أسير منه)** أي أسير وقيل يارب مصر من **(قوله اسم حبل)** أي أسير  
أمرهم وكان من هاجر جاز يشاره إلى وقته له فلما ولت اسم حبل نظروا إلى الخلق قبل بناء البيت فترى  
اسم حبل بين جرم عرب من البن فزوجه منهم فلما كبر أولاده أته اليهم كمال المفسر ثم تناولت منه  
العرب الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاهم هذا الخبر لو أن أعظم مزية من أولاد إبراهيم  
أمره بالذكور والنساء **(قوله صادق الوعد)** خص به الوصف وأن كان موجودا في غير من الأنبياء  
لأنه المشهور بين خصاله **(قوله واستقر من وعده)** أي خصا وهذه اسم حبل وكان عليه أربابا فظهر لأن  
الصلة جرت على غير من هي له والمضى إن اسمه ل رعد فخصا أن ينظر في مكان ليذهب الرجل ويأتي  
له فكثرت ثلاثة أيام أو حولا **(قوله وكان رسولا)** أي شربا أبيه **(قوله قلت أو أوان الخ)** أي وقعت  
الزواجات متطرفة قلت ما هنا جمعت الزوايا والبايعت وقت أحدا ما بالسكون قلت الزوايا ما وادغت  
في الباء وهذا الوصف جامع لكل خبر لأن من كانت أفعاله مرضية لم يلا يصدر عنه الأكل بزواجره  
ولا شك أن الأنبياء كذلك لأن الله أعلم بحبل جعل رسالته **(قوله ادر يس)** هذا لقب واسمه اخنوخ  
ابن شيث بن آدم ولقب بذلك لأنه أول من درس الكتب لأن الله أنزل عليه ثلاثين صحيفة قيل هي التي  
نزلت على أبيه وقيل غيرها هو أول من خط بالقلم وخط الشباب واقتضا السلاخ وقائل الكلام ونظر  
في علم التجو والمساب **(قوله هو جد أي توح)** أي لأن توحا بن ملك منع الأدم وسكون الميم ابن متوشلح  
ابن ادر يس **(قوله وورعنا مكا ماعليا)** استخلف المفسرون في المكان العلى فقيل المراد به المكان  
المنعوى هو الرضة وهو المنزل وقيل المراد به المكان الحسى وعليه فقيل هو السماء الرابعة وقيل  
الجنة واختلفوا في سبب رفعه فقيل أنه كان رفيع لادر يس كل يوم من العبادات مثل ما رجع لجميع أهل  
الأرض وزعمه من هبته الملائكة واستحق إليه ملك الموت فاستأنذ به في رايته فأنزله فأنه  
صورته في آدم وكان ادر يس يصوم الدهر فلما كان وقت افطار زعمه أن طعامه فاني أن ما كل معه  
فقبل ثلاث ليال فانكره ادر يس وقال له في الليلة الثالثة فاني أن بدان أعلم من أنت قال أنا ملك الموت  
استأذنتك في أن اسمك قال ادر يس لي الملك صاحب قال ما هي قال تقبض روى ناولي الله الله أن  
اقبض روى فقبضه وورده إليه في ساعة فقال له ملك الموت ما الفاتحة قال ما هي قال تقبض روى ناولي الله الله أن  
لأدق الموت وعنه ما فكون أشد ساسته ما إذا قال له ادر يس أني الملك صاحب قال ما هي قال تقبض روى ناولي الله الله أن  
إلى السماء لانظر إليها إلى الجنة والنار إذا نزل الله له فرقه فلما قرب من النار قال لي الملك صاحب قال ولما  
نزل قال تسأل ما لك حتى ففتح أبوابها ففعل فقال له كيا ربي النار فاني إلى الجنة فذهب به إلى الجنة  
فاستفتح ففتح أبوابها فدخله الجنة ثم قال له ملك الموت أخرج لتمودى مفرقا ففتح في شجرة وقال  
ما أخرج منها فبحث الله عنه كحكما سبغها ففعل له الملك مالك لا يخرج قال لأن الله تعالى قال كل فس  
ذاق الموت وقد ذقتهم وقال وإن منكم إلا ردها وقد ردها وقال وما هم منها بغير حين ولست أخرج

**(وكان رسولا نبيا وتاديبه)**  
**بفول لموسى** أي أن الله  
**(من حجاب الطور)** اسم جبل  
**(العين)** أي الذي يلي عين  
موسى حين أقبل من مدين  
**(وقر بناء حيا)** مناجيات  
اسم الله تعالى كلاس  
**(وهنا ما من رجعتنا)**  
ففتحنا **(أما هرون)** بدل أو  
عطف بيان **(نبيا)** حال هي  
المقصود بالهبة ما له تسأله  
أن يرسل أخاه معه وكان أسير  
منه **(واذكر في الكتاب)**  
اسم حبل أنه كان صادق الوعد  
لم يعدشيا الأوفى وانتظر من  
يحدثه ثلاثة أيام أو حولا حتى  
رجع إليه في مكانه وكان  
رسولا إلى جرمهم **(نبيا)** وكان  
بأمر الله أي قومه **(بالصلة)**  
إلى كاهن هندو به مرضيا  
صله مرضى وقابل الزوايا  
أهين والضمه كسوة **(واذكر في)**  
الكتاب ادر يس هو جد  
بي توح **(أنه كان صدقا نبيا)**  
رأفته مكا ماعليا هو جد  
السماء الرابعة أو الأبدية  
والسابعة أو الجنة أدخلها  
ملكان أدنى الموت وأجبي ولم  
خرج منها



(اولئك) متدا (الذين آمن الله عليهم) صفة (من النبيين) بيان لهم هو في معنى الصفة ٣٣ وما بعد الى حاية الشرح وطفة النبيين

فقلوه (من ذرية آدم) أي  
ادريس (ومن جلدنا مع نوح)  
في السفينة أي ابراهيم بن  
انقسام (ومن ذرية ابراهيم)  
أي اسمعيل واهق وبغوث  
(و) من ذرية (اسرائيل)  
وهو يسوق اي موسى  
وهرون ويزكر يا وصي  
وعيسى (ومن هابنا)  
واجتبنا أي من جلدنا  
غير اولئك (الذين آمن عليهم)  
آيات الرحمن خروا سجدا  
وبكيا جمع سجدوا بك  
أي فكونوا مثلهم باصل بكي  
يكوي قلت الواو ياء الضمة  
كسرة تخلف من بعدهم  
خلف أضاعوا الصلاة  
بتركها كاليهود والنصارى  
واتبعوا الشبهوات من  
المعاصي (فسوف يلقون  
عقابا) هو واد في حسم أي  
يقعون فيه (الا لكن من)  
ناب وآمن وعمل صالحا  
فاولئك يدخلون الجنة  
ولا يظلمون شيئا  
من ثوابهم (جنت عدن)  
اقامه بدل من الجنة (التي وعد  
الرحمن عباده القريب) حال أي  
غائبين عنها (ان كان وعد)  
أي موعدة (ماتيا) معنى آتيا  
واصله ماؤى أو موهوده  
هنا الجنة تامة أهله لا يسمون  
فيها (والواو) من الكلام (الا)  
لكن يسمون (سلاما) من  
اللائكة عليهم أوين بعضهم  
على بعض (ولهم رزقهم فيها  
بكرة وعيشة) أي على قدرها  
في الدنيا وايس في الجنة نهار  
ولايل بل ضرور تورايد (تلك الجنة التي

ناوحى الله الى ملك الموت باذنه دخل الجنة وبارى لا يخرج منها فهو حي هناك وقل سبحانه نام ذات  
يوم فاشتد عليه حر الشمس فقال اللهم خفف عن ملك الشمس وأخفف عنه عمارس نار الحمية فاصبح ملك  
الشمس وقد نصب له كرسي من نور خضد سبعون ألف ملك من عبيته ومثلهما من سواره يخدمونه  
ويتولون عليه من تحت حكمه فقال ملك الشمس يا رب من أين لي هذا قال دعك من رجل من بني آدم  
يقال له ادريس فقال المبار اجعل بيني وبينه شقة فاذن له في ذلك فصار يتردد على ادريس فقال  
له انك اكرام الملائكة عن ملك الموت فاشتغل عنده لئلا يخرأ إلى فأزاد عباد وشكر افعال الملك  
لا يخرأ الله نفسا اذا جاء أهلها فرفع في مكانه ثم أتى ملك الموت فقال له لي صديق من بني آدم يتشفع  
في اليك لتؤخر اجله فقال ليس ذلك الي ولكن ان احببت اهلتي معي موت فقدم لنفسه قال نعم  
فخطرف ذروا له فقال انك كلتي في انسان عوت الساعية فتمطلع الشمس قال أفأنتك وتزكته  
هناك فاطفاق فوجد مقتدا ثم أحيا الله فهو يرغ في الجنة تارة ويصدق الله السالك في  
السما والارض تارة أخرى قال العلماء اربعة من الانبياء احياء اثنتان في الارض وهما انضر واليس  
واثنتان في السماء وهما عيسى وادريس (قوله اولئك) اسم الاشارة على الانبياء الذين كورن  
في هذه السورة وهم عشرة اولهم ذكر باوا خرم ادريس كاتقدم (قوله صفة) أي لاسم الاشارة أي  
اولئك الاوصوفون انعام الله عليهم وذلك ان الله لما وصف كلام من الانبياء اوصاف نفسه اولاد ك  
ثانيهم صفة نعمهم (قوله بيان لهم) أي للمؤمن عليهم (قوله أي ادريس) تفسير للذبة أي ان ادريس  
من ذرية آدم لانه تقدم انه ابن شيث بن آدم (قوله ومن جلدنا) أي ومن ذرية من جلدنا (قوله أي  
ابراهيم) تفسير لبعض ذرية من جلد مع نوح لان من جلد معه اولاده الثلاثة وابراهيم من ذرية  
أحمد وهو سام لكن بوساطة فان بن ابراهيم ونوح عشرة قرون (قوله وعيسى) أي اولاد البنات  
من الذرية والحاصل ان من ذرية آدم اصله ادريس ومن ذرية نوح بوساطة ابراهيم ومن ذرية  
اسمعيل واهق وبغوث ومن ذرية يعقوب عيسى وهو نوزكر يا وصي وعيسى (قوله ومن  
هابنا) عطف على من ذرية آدم ياذنه في تعجيلهم (قوله هابنا) أي ان الانبياء اذاجعوا  
آيات الله التي خصهم بها من الكتب المنزلة عليهم سجدوا وبكوا وحضوا وخشعوا (قوله بك) أي  
على غير قياس وقياسه بكاء كقاف وقصاة (قوله فكونوا مثلهم) أي في السجود والخشوع  
والخضوع والاكاء عند تلاوة القرآن كما في الحديث اتلو القرآن وابكوا فان لم تبكوا فاقبوا كوا (قوله  
تخاف من بعدهم) أي وخدمهم به سدد النبيين (قوله تخلف) هو بالسكون في الشر والتعفف في الخير  
يقال تخلف سواه وخلف صدق (قوله هو واد في جهنم) أي تستعبد من حره اوديتها (قوله الامن ناب)  
قدرا للمفسر لكن اشارة الى ان الاستثناء منقطع لان المحتسبي المؤمنون والمستثنى منه الكفار (قوله  
بدل من الجنة) قال بعضهم انه يدل كل من بعض لان الجنة بعض الجنات وديان اقل الجنة جنسية  
فهو يدل كل من كل (قوله أي غائبين عنها) أي غير مشاهدين لها لان الوعد حاصل في الدنيا ومن  
الانبياء دخل الجنة (قوله أي وعوده) أي الذي وعده من الجنة وغيرها (قوله بمعنى آتيا) أي تمام  
المفعول بمعنى اسم الفاعل (قوله أو موهوده) اشارة لتفسير آخر وجهه فاسم المنقول باق على ما هو  
عليه وحيد فيكون المراد بالوعود خسر من الجنة (قوله لقوا) هو الكلام الزائد الاستغنى عنه  
(قوله لكن يسمون سلاما) اشارة بذلك الى ان الاستثناء منقطع لان السلام ليس من جنس القفو  
(قوله وايس في الجنة نهار ولايل) أي وانما يعرفون الليل بارخاء الحجب وغلق الابواب والنهار  
بعضها ورفع الحجب كإروى وايس معرفة الليل لاسرحة فيه والنهار لانهم لا ينعفون بل ذلك  
على عادة الملوك في الدنيا من تهيئة تخفيف في المسلك والامانة لتمامهم (قوله تلك الجنة) اسم  
الاشارة عائدي الجنة في قوله ما اولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وافي باسم الاشارة البعيد اشارة

[illegible]

ما تملك أن تورثوا أن كثرها  
تورثوا (ما تملك إلا لأمر ربك  
لصاحب بيت) أي ما مني  
من أمور الآخرة (وما خلفك)  
من ما ورث الدنيا (وما بينك)  
أي ما يكون من هذا الوقت  
إلى قيام الساعة أي لم يعم ذلك  
جميعاً وكان ربك نفساً  
بعضها أي أراك كما يتأخر  
الروح عنك (و رب ما لك  
الموت) الأرض وما فيها  
فأبعد وأضيق لصادق أي  
أصبر علياً (هل تعلم بها)  
أي ممي بذلك (وقول  
الإنسان) المنكر لبعث أي  
ابن خلف أو الولد من القبرة  
النازل فيه الآية (أثنا)  
يعتق الحزمة الثانية  
وتعبلها وادخل ألف سها  
بوجه أو بين الأخرى (ما كنت  
لوقا تخرج حياً) من القبر  
كما يقول عدداً لاسمها بمعنى  
التي أي لأصحاب الموت وما  
زائدة فلما كيد وكذا الأبويرة  
عليه قوله تعالى (أولاد ك)  
الإنسان) أصلاً منذ ك  
أبدلت النشاذلا وأدغمت في  
الذال وفي قراءة كها سكون  
الذال وفي المكاف (أنا)  
خلقنا من قبل ولم يكن شيئاً  
فقتلنا بالابتداء هل  
الأداة (فأوربك أضمرتم هل  
أي المتصكرين من قسوت  
والشياطين) أي يجمع كلا  
منهم وشيطان في سلسلة (ثم  
أضمرتمهم حول جسم)  
من خارجها (حسباً) على  
الركب جمع خلف وأصله  
جنواً وخوفاً من جنائهم أو



وذلك كما وقع لهم في بدر فالكفار كان حنثهم بالمس وأهوانه جاؤا اليهم لعينهم ثم افتدوا لعينهم  
والمؤمنون كان حنثهم الملائكة التي كانت معهم كما تقدم في الانفال وآل عمران (قوله وورثة الله)  
هذه الجملة متناهة أو معطوفة على جملة التمسك بالحكمة بالقول كما قال قل لهم من كان في الضلالة  
الخ قول لهم من يد الله الذين آمنوا بالاعيان (قوله بما ينزل عليهم من الآيات) أي فكما نزلت عليهم آية من  
القرآن كإزداد أولهم إهدى وإيماناً قال تعالى وإذا نزلت عليهم آية زادتهم إيماناً (قوله هي الطاعة)  
تقدم أن هذا أحد تفاسير في الآيات الصالحات وهو الأحسن (قوله خير عند ربك) أي من رتبة  
الدنيا التي يتبعها الكفار (قوله بخلاف أعمال الكفار) أي فانها شر من أعمال الكفار بدون التي عليهم  
قصص أن الأعمال كلها باقية لأصحابها المؤمنين تبقى لهم الأعمال الصالحة فينتعمون بها في الجنة  
والكفار تبقى لهم الأعمال السيئة فيعذبون بها في النار فالعادل يختار لنفسه أي العملين يبقى له (قوله)  
والخير ما (الخ) أي فافضل التفضل ذكر على سبيل التشاكك الكلام السابق فانه قد عاين أن أعمال  
الكفار لا ينفعها أصلاً كيف قصص المغالبة (قوله أرباب الذي قربا بائناً) الاستغناء بغيري أي  
نعم بما عمن معاملة هذا الكفار الشنيعة (قوله الناس من وآل) هو أبو سفيان وعمر والذي فتح مصر  
في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو والده عبدالله أحد المائدة المشهورة (قوله كتاب من  
الآل) هو بدر بن قرقاء العصابة وذلك أن خديجة كانت صائفة فصاغ لعمامتي حلياً ثم طاله ما برحت فقال  
له لن أفضيك حتى تكفر محمد فقال خباب أن أ كفرة حتى تموت ثم تبع قال وفي الموت من  
بعد الموت صرف أعطيك أن أرحمت إلى ماله ولد (قوله واستغنى بهمة الاستغناء (الخ) أي فاعبده  
أطلع حذف همة الوصل تخفيفاً (قوله كلاً) ذكر العروون في هذه القصة منه ما ذهب أحسباً أنها  
حرف ردوع جر الثاني أنها حرف تصديق يعني نعم الثالث أنها حرفي مقال أربع أنهار دلتها قبلها الخامس  
أنها صلة في الكلام بمعنى أي السادس أنها حرف استفهام وذكر في القرآن في ثلاثة وثلاثين  
موضعاً وكلها في النصف الثاني منه في خمس عشرة صورة كلها مكية ترجع إلى ثلاثة أقسام قسم يجوز  
الوقف عليها وعلى ما قبلها فينبغي أنها وذلك في خمسة موضعين الأول والثاني في النسخة  
وواحد في سائر وقسم آخر في محل يجوز الوقف عليها أو شعب على ما قبلها وذلك في تسعة مواضع  
واحد في المؤمنون والثاني في آل سائل الأولى والثالثة في المشرق والأولى في سورة القلمة والثانية  
في سورة ويل والثالثة في سورة الفجر والتي في سورة قمر بل لكل وقسم يجوز الوقف عليها  
بأنفاق وهو التسعة عشرة الباقية (قوله سنكتب ما يقول) أي نظوره له ونعلمه أنا كنهنا فاندفع  
ما قاله بان الكناية لا تخرج من القول قال تعالى ما لم يطق من قول الله به رقيب عتيد (قوله نريده بذلك  
عذاباً (الخ) أي أقدم أن كل من كان أشد كفراً كان أعظم عذاباً (قوله وورثة ما يقول) أي نسله  
ونأخذ منه ما ينصرج من الدنيا خاليين من ذلك (قوله فرداً) أي منفطحة عن ماله ولده ما كانه  
فلا يلقى ماله وأولاده أصلاً لا في البعث ولا في النار لا قطع الأسباب بينهم وبين أولادهم بل وبين  
ما يشتهون كما قال تعالى وحبل بينهم وبين ما يشتهون وما المؤمنون وإن كانوا يعذرون فرادى الأنهم  
لن يكونوا أحب إليهم وأولادهم وما يشتهون (قوله وأخيراً) حكاية عما وقع من الكفار عرياً (قوله)  
الآثان) هو معقول أولوا ثم معقول ثان (قوله سيكفرون (الخ) في معنى التخلي (قوله متدا) أي  
استدادوا وأغاثوا فرددوا ما لكونه معصراً في الأصل أولاته مفردة معنى الجمع (قوله هي الكافر من)  
أي وأما المؤمنون فليس الشياطين عليهم سبيل قال تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (قوله)  
تجهيم إلى المعاصي أي تغريمهم بزين الشبهات لهم (قوله أزا) معقول مطلق لتزهمهم والآن يطلق  
على التلبان وعلى الحكة التي تدعو على النهج والأزاج وهو المراد هنا (قوله فلا تغفل عنهم) أي  
لست تخرج أنتم المؤمنون من شرهم وتظهر الأرض من فسادهم لأنهم أيا ما قصورة وأنفاسا

لصاحبها خير عند ربك ثواباً  
وتبريراً (أي ما ورد إليه  
و يرجع بخلاف أعمال  
الصكفار وأخبر به مناف  
مقابلة قولهم أي الفريقين  
خير مقاماً (أرباب الذي  
كفر بائناً) المعاصي من  
وائل (وقال) كتابين  
الآلرت القائل له نعت بعد  
الموت والمطالب له مجال  
الآلرت) على تقدير البعث  
مألو (ولدا) فأفضل قال  
تعالى (الطلع النبي) أي أعلمه  
وان يوفي ما قاله واستغنى  
بهمة الاستغناء عن همة  
الوصل لحذف (أي أنخذ عند  
الرجن عهداً) بأن يوفي ما قاله  
(كلاً) أي لا يوفى ذلك مستحب  
بما يركب (ما يقول وعذله  
من العذاب بعداً) نريده بذلك  
عذاباً في حق عذاب صكفوره  
(ورثة ما يقول) من المال  
والولد (وبائناً) يوم القيامة  
(سريداً) لا مال له ولا ولد  
(واغثوا) أي كفار مكة  
(حسن دون الله) الأوثان  
(ألف) بمعنونهم (ليكونوا  
لهم عزاً) شعاعاً عند الله بأن  
لا يجزوا (كلاً) أي لا مانع من  
عذابهم (سيكفرون) أي  
الآلة (بما تقدم) أي تغفروا  
كما في آية أخرى ما كانوا إيماناً  
يعدون (و يكونون عليهم  
متداً) هو أبا وأعداء (المر  
أن أرسلنا الشياطين) سلطانهم  
(على الكافرين) تؤ زهم  
تجهيم إلى المعاصي (أزافلا  
تجعل عليهم) يطلب العذاب

معدودة يعيشونهم ردون إلى العذاب **(قوله أغانعدهم هذا)** أي تضبط ما يقع منهم ولا يملأ متشبا  
ليؤخذوا به **(قوله أو الأتقاس)** تفسير ثمان **(قوله إلى وقت عذابهم)** أي وهو موتهم لأن وقتهم تفسير  
قبولهم حفر من حفر النار فيعذبون بها إلى قيام الساعة فقتلون في النار **(قوله يوم نحسر)** ظرف  
معمول بخنوق قدره المنسر بقوله أدرك أي أدرك ما يجدون في هذا اليوم العظيم فله يوم الفصل بين  
أهل الجنة وأهل النار **(قوله معنى راكب)** هذا المعنى ليس مأخوذاً من معنى الوقولان في الجنة في الآفة  
الجامعة الذين يقدمون على الملوك لطلب ما من غير تعسّد ركوب بل هو مأخوذ من قرينة مدح  
المتقين لما ورد أنهم يحسرون ركباناً على تخادعهم جهنم بأقوت وعلى نوقر حالهم من ذهب وأزمتها  
من زبرجد وأخلف في وقتسركو بهم فيسيل من أولخرو جهنم من القبور وقيل من منصرفهم من  
الموقف وعلى كل فيستمررون كين حتى يقرعوا باب الجنة فيخرجونهم من أولخرو جهنم من  
القبور حتى يأتوا الموقف بعد انقضاء الموقف يركبون حتى يدخلوا الجنة وعن ابن عباس من كان  
يحب ركوب الخيل وفد إلى الله تعالى على خيل لأثر وث لا تقبل ليهما من الباقوت الأجر ومن  
الزبرجد الأخضر ومن الدرايض ومن جها السندس والاستبرق ومن كان يحب ركوب الخيل لابل فلي  
يحب الخيل لانه لا يتحول أو يمتد من الباقوت والزبرجد ومن كان يحب ركوب السفن فلي سفن من  
زبرجد أو باقوت هذا أمثال الفرق وأمثال الأهل والورد أيضاً يحسرون الناس يوم القيامة على ثلاث  
طرائق أربعين قرأهم وثلاثين على بعير وثلاثين على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير **(قوله  
نحسرهم)** أشار بذلك إلى أن المراد بالبحر من الكفار **(قوله وردا)** أي مشاة عظاما شتد تعطمت  
أعناقهم من العطش ومع ذلك يهملون أو زارهم على ظهورهم لها وردان المؤمن إذا خرج من قبره  
استقبله عمله في أحسن صورة وأطيب ريح فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا لك الصالح طابا  
ركبتك واتقينا في الدنيا ركبتني اليوم وإن الكافر يستقبله عمله في أقبح صورة وانتدأ بمحاسبة قول  
هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا لك السيئ طابا لركبتني وانتصتني في الدنيا وأنا اليوم أدركك قال تعالى  
وهم يهملون أو زارهم على ظهورهم **(قوله لا علمكون)** أي الخلق عموماً مؤمنهم وكافرهم وقوله  
الشفاعة أي كونه يشفع لغيره أو يشفع غيره فيه **(قوله الأمن اتخذ)** مستثنى من العموم المتقدمة وهو  
متصل **(قوله عند الرحمن)** كرأفقا الرحمن في هذه السورة صفة مرة إشارة إلى أن رحمة  
غلبت غضبه **(قوله أي شهادة أن لا اله الا الله)** أي مع هديتها وهي محمد رسول الله **(قوله ولا حول ولا  
قوة الا بالله)** فبر وأبوالنرى من الحول والقوة لله وعدم جأ غيره **(قوله ومن زعم أن الملائكة بنات  
الله)** أي وهم مشركوا العرب وهذا جوع لأن كرمنا في الكفار ثريان عاقبتهم وعاقبة المؤمنين  
**(قوله قال تعالى)** أي تقر بها وتوحيها **(قوله منكر أعظميا)** أي فظيما شديدا **(قوله تكاد السموات  
تفترقن)** هذا بيان لكون ذلك الشيء منكر أعظميا **(قوله ينظرون)** أي يتفطنون ويتفطن **(قوله وفي قراءة  
أي وهي سبعة)** أيضا وظاهره أن القراء أربع وأربع وليس كذلك بل هي ثلاث فقط لأن في قراءة النساء  
من تكادو جهنم من النار والنون من ينظرون وفي قراءة الباقين واحد وهو لا تنظرون  
والثلاث سمعات **(قوله ونشئ الأرض)** أي تصف بهم **(قوله من أجل أن هدوا الرحمن ولدا)** المعنى  
أن هذه الملائكة منهم هو جنة للفتن عليهم الذي نشأ عنه زوال السماء قطعا قطعاهم ونسف  
الأرض بهم وسقوط الجبال عليهم واللا حول وسبق رحمة أو المعنى أن هذه الملائكة من عظماء وشناعها  
تفرع عنهم السموات والأرض والجبال وتنتهي أنهارها هلكت من تقويضها ولا رحمة الله **(قوله قال تعالى)**  
أي يرد عليهم **(قوله وما ينبغي للرحمن)** أي لا يليق بذلك ولا ينبغي لاستخائه عليه عقلا وتقللا لأن الولد  
علامة الضعف والخلو **(قوله لقد أحصاهم)** أي أحاط بهم كله **(قوله وعدهم هذا)** أي عدا أعدائهم  
وانقامهم وأفعالهم في الآخرة من أمورهم **(قوله مبلغ جميعهم)** راجع أقوله وعدهم وقوله ولا  
واحد منهم راجع لقوله وأحصاهم فكأنه قال أحاط بهم علمه جعاً وفرادى **(قوله فردا)** أي مفردا

**(أغانعدهم)** الإلام والأيام  
أو الأتقاس **(عذاب)** الوقت  
عذابهم **أذكر** **(يوم نحسرهم)**  
التشديد بأعنائهم **(الرحمن)**  
ولدا **جمع واقع** معني راكب  
**(ونسوقهم)** بكفرهم  
**(الرحمن وردا)** جمع وارد  
معني ماش عطشان **(لا علمكون)**  
أي الناس **(الشفاعة)** الأمن  
أخذ عند الرحمن **(عذاب)** أي  
شهادة أن لا اله الا الله لا حول  
ولا قوة الا بالله **(وقال)** أي  
اليهود والنصارى ومن زعم  
أن الملائكة بنات الله **(أخذ)**  
**(الرحمن ولدا)** قال تعالى لهم  
**(لقد حسمت شأدا)** أي منكرا  
عظما **(تكاد)** بالتساوي الياء  
**(السموات)** تفترقن **(بالنون)**  
وفي قراءة النساء **(وتشدهن)** الطاء  
بالانفلاق منه ونشئ الأرض  
وتفترق الجبال **(هذا)** أي  
تطحن عليهم من أجل **(أن)**  
هدوا الرحمن ولدا **قال تعالى**  
**(وما ينبغي للرحمن أن ينشئ)**  
**(ولدا)** أي ما يليق بذلك **(أن)**  
أيما **(كل من في السموات)**  
والأرض الا أي الرحمن  
**(هذا)** ذليلها ضاموم القيامة  
منهم عز وبروعسى **(لقد)**  
أحصاهم وعدهم **(هذا)** فلا  
يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا  
واحد منهم **(وكأنهم)** تيه يوم  
القيامة **(فردا)** بلا مل ولا نصير  
عنه **(أن الذين آمنوا)** وعملوا  
أعمالا حسنة

(قوله سجيل لحم الرحمن ودا) أي في الدنيا والآخرة والنور من العظم أي يود عظماء ما فكما عظم طاعتهم عظم ودهم بهم ولا حياه وهو بالرحمن لعظم تلك النعمة فإن الحية رأس الأيمان وأساسه لما في الحديث إلا لايمان لن لا نعمة له فن أعطى الحية لله ولا حياه فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لان الحية حكمة لا يباد الخلق لما في الحديث القدس فاحسب أن أعرف خلقت الخلق في عرفت وبالحكمة فالحية أمر عظيم ولدا كان تناسل العارف فيم اكمل من عظمت مسمرتا دابة وحيدة وشقها وعبر دابة الاستغفار لان المؤمنين كانوا يكمل في عهد الاسلام عشرين قولا الله رسولها بين ثواب المؤمنين ورضع فيها الحية هذه الآية نزلت في عهد الاسلام قبله فصل الله عليهم ووداهم والوا للسمعة وفري بغضها وكبرها فوهو مثلث (قوله فأعيا سرياه) أي أزلها ميسرا (قوله العربي) أي فالسراد بالسان اللغة العربية (قوله جمع الله) أي شدد بالخصومة (قوله ولم اهلك الخ) غنوا بلم وتسلية فصل الله عليهم وسد (قوله هل عصى) عصى اتاه وكسر له ممن أحس رايها والوا الاستغفار انكارى كما اشار له بقوله لا فري شذوذ افتتح التواضع لما أوكسرها (قوله منهم) حال من أحد لانه نعت نكرة تقدم عليها (قوله صونا خافيا) أي وانعي استأصلناهم بالهلاك جميعا لا فري منهم أحد ولا يسبح لهم صوت خفي

### سورة مكية

أي كلها وقيل الأقسام على ما يقولون الآية وهذا السورة نزلت قبل اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان شديدا في (قوله أأر بعون الخ) أي فاعصيا في سبع آيات وأوحى (قوله الله أعلم براده ذلك) أشار بذلك إلى أن طه معروف مقطوعا ستائر الله بعلمه وقيل أن طه اسم من أسماء رسوله صلى الله عليه وسلم خفي منه حرف النداء وقيل أنه فعل أمر واصله طأ ما أو لعل طأ الأرض بقتل معاصيها وطأ ما كان يثد على نفسه في تحده حيث كان يقوم الليل كله ويقف على إحدى رجليه ويرفع الأخرى من شدة التعب فامر الله بالتخفيف على نفسه فكان يصلي وشام ويقوم على رجليه (قوله من طول قيامك) بيان لما قيل أن معنى التشق لتعب نفسك بتساق على كثر من كثر فاعيا على البلاء فإرخ نفسك من هذه التعب فإننا أنزلنا القرآن لمن ذكر و يخشى وقيل أنه رد وتكذيب للكفرة حيث قالوا لما راوا كثرة عبادته وتعبه أنه لن تشق بترك دنياه وان القرآن أنزل عليك تشق به (قوله لكسر) أشار بذلك إلى أن الاستغفار منقطع لأن الله كره ليست من حسن الشقاء (قوله تذكرة) مفعول لأجله وانتشق كذا وكذا وانما نصب الساقى دون الأول لان فاعل الذكرى والأزال هو الله بخلافه الأول (قوله لم يخشى) أي أن قلبه مرة بتأثر بالمواظ (قوله يدل من اللفظ) أي عوض من التلطف والنطق بغيره التقدير والاصل نزلنا متزلا خلفا باللفظ الفعل وجو بالنابة للمدة وعنه في المعنى والعمل (قوله هو) تقديره أشارت إلى أن الرحمن خير لمخوف وحينئذ فيكون تمام مقطوعا عنه المذهب (قوله سر الملك) أي الذي يجلس عليه الملك قال تعالى في حق بلقيس قال نكر والحاعر شها (قوله استواء يليق به) هذه طرفة السلف الذين يعجزون عن التمشيه لله تعالى ومن ذلك حوارا له الامام الثالث رضي الله عنه مع معنى الاستواء على العرش في حقته تعالى حيث قال السائل الاستواء معلوم والتكليف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعه أخرجوا حتى هذا المتدعرا والخلق بهم من بعد الحسمائة فيؤونه بمعنى صحيح لا في بيحه وتعالى فيقولون ان المراد بالاستواء الاستيلاء بالتصرف والقهر فالاستواء له معنيين ألك كواب والجلبوس والاستيلاء بالقهر والتصرف وكلا المعنيين وارد في الآية يقال استوى السلطان على الكرمي بمعنى جلس واستوى على الاقطار بمعنى ملك وقهر ومن الثاني قوله الشاعر

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مرق

ورشد فالتين اطلاه عليه تعالى بهذا المعنى هو الثاني (قوله من الخسوفات) به ان الثلاثة

سجيل لحم الرحمن ودا) أي في الدنيا والآخرة والنور من العظم أي يود عظماء ما فكما عظم طاعتهم عظم ودهم بهم ولا حياه وهو بالرحمن لعظم تلك النعمة فإن الحية رأس الأيمان وأساسه لما في الحديث إلا لايمان لن لا نعمة له فن أعطى الحية لله ولا حياه فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لان الحية حكمة لا يباد الخلق لما في الحديث القدس فاحسب أن أعرف خلقت الخلق في عرفت وبالحكمة فالحية أمر عظيم ولدا كان تناسل العارف فيم اكمل من عظمت مسمرتا دابة وحيدة وشقها وعبر دابة الاستغفار لان المؤمنين كانوا يكمل في عهد الاسلام عشرين قولا الله رسولها بين ثواب المؤمنين ورضع فيها الحية هذه الآية نزلت في عهد الاسلام قبله فصل الله عليهم ووداهم والوا للسمعة وفري بغضها وكبرها فوهو مثلث (قوله فأعيا سرياه) أي أزلها ميسرا (قوله العربي) أي فالسراد بالسان اللغة العربية (قوله جمع الله) أي شدد بالخصومة (قوله ولم اهلك الخ) غنوا بلم وتسلية فصل الله عليهم وسد (قوله هل عصى) عصى اتاه وكسر له ممن أحس رايها والوا الاستغفار انكارى كما اشار له بقوله لا فري شذوذ افتتح التواضع لما أوكسرها (قوله منهم) حال من أحد لانه نعت نكرة تقدم عليها (قوله صونا خافيا) أي وانعي استأصلناهم بالهلاك جميعا لا فري منهم أحد ولا يسبح لهم صوت خفي

### سورة مكية

مكية ما نحو خمس وثلاثون آية  
أو أريعون أو وثلاثون  
(بسم الله الرحمن الرحيم طه)  
الله أعلم براده ذلك ما أنزلنا  
عليك القرآن بأحمد (تشق)  
لتنصب عافيت بعد نزوله  
من طول قيامك فضلا للرب  
أي خفف عن نفسك (الآ)  
لكن أنزلناه (تذكرة)  
(لمن يخشى) يخاف الله  
(تذكرة) يدل من اللفظ بفعله  
التواضع (عن خلق الأرض  
والسموات العلى) جمع عليا  
ككبري وكبره (الرحمن  
على العرش) وهو في الآية  
مير بالملك (استوى) استواء  
يليق به (لما في السموات وما  
في الأرض وما بينهما) من  
المحافات (وما تلت الترى)

هو الربا الذي ينفذ وإلا  
الارضين السبع لانها قد  
(وان شجر بالقول) فذكر  
أوردها فانفذ عن الجهر به  
فانه يعلم السر وأخفى منه  
أي أحدث به النفس وما  
خطر ولم تحدث به لأشهر  
نفس الجهر (الله لا اله الا  
هوله الأسماء الحسنى) النعمة  
والنعون والورد الجدد  
والحسنى مؤتد الأحسن  
(وهل) قدر أنك حديث  
موسى إذ رأى ناقا لاهله  
لأمراته (كمكوث) هنا وذاك في  
مسير من مدن طال سامص  
(أني أنست) أصرت (نارا)  
لعل أتكم منها نفس (شبهة)  
فرا من فتنة أو عود (أو أحد)  
هل التار هدى) أي هاديا  
بدلت على الطريق وكان  
أخطا بالظلمة الليل وقال  
لعل لعل بالجزء نواه الوعد  
(نوا) أي وهي شجرة عروج  
(فردا) باسمي (أي) بكسر  
الحزب يتأول في ذوى قبيل  
وبعضها يتقدم الماء (أنا)  
تأكيد لئلا المتكلم (ربك)  
فأخبر بملك انك الواد  
المقدس المظهر والمبارك  
(طوى) دل وأعطى فاستان

لم يدينه روي انهم حملوا افعالها خلف الوادي **(قوله بالتوبن وتركة)** ههنا ان سبعين  
**(قوله وانما تترك)** اي التوبة والسالة وكان عمره فذلك اربعين سنة كما في عند قوله تعالى ثم  
حيث على قدر ما موسى **(قوله اني انا الله)** يدل على وى وقواشوا القعا لى العقل وقوله فاعيد  
اشارة الالامال الفرعة وقوله ان الساعة آتية اشارة للعدا والصبى فقد اقبل ذلك على جملته ان  
**(قوله اقم الصلاة)** خصها بالذكر وان كانت داخلية في جهة العباد لظلم شأنا واحتوائها على الذك  
وشغل القلب واللسان والجوارح فهي افضل اركان الدين بهذا التحديد **(قوله انه كرى فيها)** اي  
لند كرى فيها الانما مشقة على كلى وغيره من انواع الذك **(قوله ان الساعة آتية)** اي حاصلة  
ولا دوسيت ساعة لانها تاتي في ساعة اي قطعة من الزمان **(قوله اكا اخفيها)** اي ار بدا خفاؤها  
والحكمة في اخفاؤها وقها واخفاء الموت ان الله تعالى حكم بعدم قبول التوبة عند كرها وفي الغرغرة  
عرف الخلق وقها ما لا يشغلوا بالمعاشي الى قرب ذلك الوقت ثم يوبن فيخلصون من عقاب المعصية  
فقر بوقتها ما لا يغفل العقل المعاشي **(قوله بعلامتها)** اي ابارتها واولا العلامات الصغرى بيشة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرها ظهور الهدى **(قوله اخرى)** اما يتعلق باخفيها او اية وقوله  
اكا اخفيها لجهة معترضة بين المتعلق والمتعلق **(قوله اخرى)** اما متعلق باخفيها او اية وقوله  
محذوف قدره المنصر بقوله به وقوله من خبر وشرى ان **(قوله فلا تصدق)** انما اسلوبى والمراد  
غيره والفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة **(قوله اخرى)** منصوب بفتح مقدرة على  
الانسان معترضة صدقاء اليه في جواب التمسى **(قوله وما تاتك)** اي بعد ان خلع  
عليه خلعة النبوة والسالة بسط له الكلام ليزداد حيا وشغلا ويؤيد به الميزات الباهرة وقاسم  
استفهام مبتدأ اولك اسم اشاره خبر وقوله بيمينك يتعلق بمحطو حال والعمل فيه معنى الاشارة  
وهذا الحسن من جعل تلك اسم موصولا بمعنى التوب ويمينك محط لا يسهل منه البصرين **(قوله)**  
**الاستفهام للترى** اي الحكمة الاستفهام كون موسى يقر ويتبر بصفات تلك الصفات فحق  
ما لم منها وليس المراد حقيقة الاستفهام الذي هو ملق الفهم فانه مستقبل بصفة تعالى اعلم بها **(قوله)**  
**قال هي عصاى** اي وكانتم من آس الجنة نزل بها آدم منها ثم وزعها ثياب ليلاز وجهه ابته امره ان  
تعلبه عصا يذبح بها السباع عن غيبه وكانت عصا الانبياء عنده وقوع في بها عصا آدم فاخذها  
موسى بعل شيب وانما زاد في الجواب لان المقام مقام مساطة وخطاب الحبيب ولا شك ان الزادة في  
الجواب في هذا المقام جار مجازة واذ الا فكان يكفيه أن يقول هي عصاى **(قوله عند التوب)** اي  
النزول للقيام **(قوله وآهش)** بضم الهاء من هش هش معنى خطب التحريض لسط ورفه واما هش  
هش بكسر الهاء يقال على القين والاسرعة وسرعة الكسر والبشاشة **(قوله ولوقها ما)** اي  
اجل في هذا الجواب ما حيا من الله تعالى لظول الكلام او انك لا على علمه تعالى **(قوله تحمل الزاد)**  
اشار بالكاف الى أن لما نافع انرف كان يستقي بها الساعين البئر فيعملوا موضع الحمل وكل شعب من  
شعبتها تبسيرا روايتا وكان تاشيه وتجاهه وكان يضرب بها الارض فيخرج له ماء كونه  
وبركة ما يضرر بالماء فاذل رفها ذهب الماء وكان اذا شربى غرور كرهانت من غصبتين فصارت  
شعروا ورفقت وامتزج وكانت شعبتها انفسا يتمايل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت شعاره  
**(قوله فاذاها)** اي طرحها على الارض **(قوله فاذا هي حية قسى)** عبر عنها بالحية وقى آية  
اخرى يشمان وقى اخرى يانها كالخنازير وجه الجميع ما اشار له المنصر بقوله تعالى على يانها  
مر بها كسر هاء الثمان الخ والتخا ان فسميتا حية باعتبار كونها انعاما اعظم ما حيا باعتبار  
مرهه شيا **(قوله اسقى بالجان)** اي وهو الثمان الصغير واما الجان فهو النوع المعروف  
**(قوله فان خذها ولا تخف)** انما حصل له النوف لان صورها تاة فسميتها حيا صار تاشدق لها  
والجبن عنها فوعيناها تتعدان زادها بالثعبان القديمة فتلتمها وتقطع الثعبان العظيمة باتيانها

يا ثوبن وتر كهمه وف  
يا اعتبار المكان وغيره مصروف  
لأنه ثابت باعتبار الحقيقة مع  
الجنة **(وانما تترك)** من  
قولك **(فاقيم الصلاة)** اليك  
معنى **(اننى انا الله لا اله الا انا)**  
فاعد يواقيم الصلاة **(كرى)**  
فيا **(ان الساعة آتية كاد)**  
اخفيها من الناس و يظهر  
لم قربها بعلامتها **(اخرى)**  
فيا **(كل نفس عاتق)** اي  
من خبر او شر **(فلا تصدق)**  
بمعنى **(عيا)** اي من  
الاعيان بها **(من لا يؤمن بها)**  
واتبع هواه في انكارها  
**(فسوى)** اي فبك ان  
انصدرت عنها **(وما تاتك)**  
كائنه **(يبيدنا موسى)**  
الاستفهام للترى  
عليه المنهز فيها **(قال هي عصاى)**  
او **(اكا)** اعتمد عليها عنده  
الوثوب والمشي **(واهش)** اخط  
ورق الشعر **(بها)** بسط  
على غنى فتا كل وقى فيها  
ما ترتب جمع ما يرتب مثل  
الراى او انزع اخرى تحمل  
الزاد والساق وطرد الهوام زاد  
في الجواب بيان حاجاته بها  
**(قال انها موسى)** فاذها  
فاذا هي حية ثمان عظيم  
**(نسى)** تعالى على طنها  
مر بها كسر هاء الثمان المنبر  
المنى بالجان العسير به قفا في  
آية اخرى **(فان خذها ولا)**  
تخف منها **(سعيد هاسر)** اي  
منصوب بفتح الماضى الى الى  
حالتها **(الاولى)**



وسمع لانيها صوت عظيم فظن انها مطعون من الله فله قول مدبراً ولم يقب فلما قال الله خذها ولا  
تخف تبين له انها لغة لا تهمه **(قوله فاذخل بده)** أي مكتوبة وقيل كان عليه مدبره صرف فلما قال الله  
له خذها لم يدره على بده فأمر الله ان يكشف بده وقال اربابنا لو اذن الله لنا كانت المدرعة تنفي  
هناك شيئا قال لاولكني ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن بده موضعها في غم الحمة **(قوله)**  
**وتبين** هو فعل ماض فاعله ضمير يعود على موسى أي علم **(قوله ان موضع الخ)** في محل المغفولة  
**(قوله موضع مسكها)** أي الانكسار عليها والمسي انه لما وضع يده في غمها واقتلبت حصاها بده بها لما رأى  
عمل بده وما بين الشعبين فالتفتان صار تاشدقين وصار ما تحتها وحمل مسكها بده خذها فلما  
**(قوله واذرى ذلك)** أي صر الله موسى فله احية في ذلك الوقت للتلازم **(قوله لذي فرعون)** أي  
عبد **(قوله يعني العسكر)** أي لا عسقي حقيقتها وهي من الاصابع الى المنكب **(قوله نعمت)**  
**للفخذ** بيان الرزق المنحجب وقوله الى الابط أي من الرزق متبها الى الابط **(قوله من الامة)** أي  
الجمرة **(قوله من غمره)** متعلق بصرح وهذا يعني عند اهل السان احتراسا وكونا في شئ  
يرفع نومهم غير المراد ان البياض قد راد به البرص والبق **(قوله تعني كشماع الشمس)** أي فكان  
اذا دخل بده البني في حبيبه واخذها نعمت ابطه الايسر واخرجهما كان لهما نور ساطع رضى على السيل  
والنهار كشموع الشمس والقمر واشد ضوء ثم اذا ردها الى حبيبه صارت الى لونها الاول **(قوله الآية)**  
**الكبرى)** قد مر اشارته الى ان الكبرى صفة لفظه وف مغفولة بان قوله نزل والكاف مغفولة اول  
والكبرى اسم فاعيل والشيء الذي كبر من غير ما حقي من النص لانها لم تمارض اسلا وأما النصا  
فقد عارضها الجمرة **(قوله اذهب الى فرعون)** أي هاتين الآيتين وهما الصواب واليد روى الله تعالى  
قال موسى عليه السلام امع كلاً ويواصف وصني وانطلق رسالي فالتفت يعني وصني وان سلك بدي  
ونصرى وانى السلك حبيبه من سلطان في تستكمل بها التوفيق اتركك أي أثبتك الى خلق ضعيف من خلقي  
بطرهم في وامن مكرى وتقره الى نياحي حدي في وانكر رويي أقسم بزي ولا الهبة التي وضعت  
يبني وبين خلقي لبطشته بطشتي سبار ولكن هان على سقط من عبيتي فلبسه رسالي وادعها الى  
عباد في حفره ونفسي قال له قولنا لا تثير لباس الدنيا فان ناصيته سدى لا يطرق ولا يتنفس الا  
يعني فسكت موسى وسبغ تمام لا يتكلم ثم جاءه الملك فقال له اجبرك فيما امرتك فنندت كالرب  
اشرح لي صدري الخ **(قوله وسه اعمل الرسالة)** أي فالتفت لفتني امر عظيم لا تقوى عليه الا من  
شرح صدره وقوته **(قوله واحمل عقدة من لاني)** أي لكنه حاصلة فيه وقد احبب لها عقدة  
انفصاحته الاصلية وهذا هو الاصح وقيل لا يعجزها بليل قوله هو انهم مني لسانا وتقول فرعون  
ولا كاد يبين ورد بان معنى هو اقم الله لم بطر اطيعه لكنه وتقول فرعون يا اعتبار ما بعد منه **(قوله)**  
**يعبره وموضع الخ)** أي وذلك ان موسى لا يعبره عن ذات يوم فتفت لحيته ولطمه على وجهه فاعلم  
وهم يقتضونه فقال له وجهه كسبه بنفث واهم مثل هذا الغلام لا يفت منه لاه لا يفرق بين القرة والجرة  
فألقى به بطشته فبقر وقيل جوهه ويطش فيه جمر فاذا دان بأخشا التراب والجرم فاختنجر بل  
سبه ووضعها على الجمر فاخذ جمره ووضعها على فخما حرق لسانه وصار فيه لكنه **(قوله ففقهوا)**  
**قوله)** يجوز في جواب الدعاء **(قوله وروا)** من الوزر وهو النقل مما في ذلك لانه يعمل مشاقق الملك  
ويسنه على أمور وهو يقومها **(قوله مفعول ثان)** أي الاول ورواوا الحسن عكس ما يعمل وروا  
مفعولاً ثانياً بعد ما هو ومن مفعول أوله مؤخر لان القاعدة اذا اجتمع مرفوزة في فعل المفعول الاول  
هو المرفوزة لان اصله الشدة وانكرت المفعول الثاني لان اصله الخبر ووزر انكرت وهو ومن مفعول  
بالعينة **(قوله والغفلان بصيقي)** الامر واختر الخ حاصل ما هنا ان القرات السبعة خمس اثنتان  
عند الوقت على ما أتى وما قرأه الفاعل بصيقي الامر فتعزم الحزن في الاول وتفت في الثاني  
والأما ع فتفت في الاول وتضع في الثاني وثلاثة عند وصل أخى بما بعده وهي ان تسكن اليه عند ودة

قدرا لغيرهم من هذه الفاعلين بالمنار ع أو تعصوا والقملان لا امر أو تعذفها وهما بالامر أصنا (قوله وهو  
 جوا بالطلب) أي وهو أحصل إلى (قوله كي نسجل كثيرا) لتبيل لكل من الأفعال الثلاثة التي هي  
 أحل وأندودوا شرك (قوله قال قد أوتيت) أي جوا بالمطوابة وقوله سؤال أي سؤالك ففعل عني  
 مفعل كالكل وخبر عني ما كول وعجزوز (قوله باموسي) خاطبه باسمه أشعارا جمعت ونظم شأنه  
 ورفعة قدره عليه السلام (قوله مناعيل) أي تفننا حاصلنا عليه وقدره دخولا على ما بهد (قوله وأند  
 مناعيلك) استشفاف مسوق لزيادة الظمان لئلا يوسى كان أنه يقول له ما قدمنا عليك عن سابق من  
 غير دعائنا لك ولأطلب فلان تعطيلنا ما طلبنا بالاولى وصدر الجملتنا انقسم ز بادق الأعتناء بشأنه (قوله  
 مرة أخرى) ثابت آخر يعني غير أي تحقيقه معنا عليك مرة أخرى غير المنه التي تحققت لك بسؤالك  
 والمرابا المنه الجنس الصالح بانك الكثرة (قوله لتبيل) أي لقوله معنا والمعنى لاسنا وأحسننا إلى أمك  
 الخ ويصح أن تكون لافلرفية والمعنى ولقد معنا عليك وقت إيجائنا إلى أمك الخ وحاصل ما ذكره من  
 المن من غير سؤال ثمانية الأولى قوله إذا وحينا الثانية قوله وأقيمت عليك الثالثة قوله ولنعص على  
 عني الرابعة قوله فرجعتك إلى أمك الخامسة قوله وقتلت نفسا واحدة قوله وقتلت فتونا السادسة  
 قوله فمليت من الثامنة قوله واصطععتك لنفسى (قوله إلى أمك) أي أوصيها وحاضها معصومة  
 فواو كما تبهذا حاصمها حلة فالفخون مكسورة فذل مجمعة (قوله ما ما أو لها ما) أي أو مظنة  
 ولا تلافية كونها ليست نية فإن المخصوص بالإنشاء الذي بالشرائع والتكاليف وأما الوحي بشرع  
 لجائز حتى النساء فوقع فريم أمهسي (قوله ما ولدتك) أي في ألسنة التي رتب فرعون أتباعه لفتح كل  
 من ولد من الذكور في تلك السنة فذلك أن فرعون رأى ربه وأحالتهم فقصها على الكهنة فغيرت له  
 بولود يكون زوال ملكه على يده فأمر أتباعه بأن يضربوا كل من ولد من الذكور حتى شق الأمر فابقي  
 القتل فستورقه في سنة قصا دف لادن موصى في السنة التي فيها القتل فلما ولد أبا ناعيل فرعون  
 يفتشون على المولود فوضعت أمه في التتر لحاوت أخته وأوقدت ففتشوا عليه فلم يجدوا فخرج جوامن  
 عنده انظروا إلى التور فوجدته موقدا فخافت عليه فناداهما أن التتر فخرجت به سالما فوحي الله  
 إليهما أن أرضعه فإذا خفت عليه فاعطيه في الم فآخذت صندوقا وجعلت فيه حنطانا وضعت فيه ثم طلت  
 رأس التابوت بالقدار والفتة في الم فوجبه البحر حتى أدخله في سكر كان في بيتان فرعون وكان فرعون  
 جالسا مع أمه زوجته فخرج ففجع فآذاه موسى أحسن الناس وجها فاحبه عدواؤه حبا شديدا  
 حتى أنه لم يزل يرضع عليه ذلك قوله تعالى وأقيمت عليك محبة مني (قوله ما موسى) أبهه للتعظيم  
 كقوله تعالى ففصحهم من الم ما غشهم (قوله في أرك) أي شائك (قوله ويدركته) أي يدل مفصل  
 من جمل (قوله أي شاطئة) المراد قر به لأن الصندوق أخضر نفس البحر قر به من الر (قوله والأمر  
 يعني التبر) أي وحكمة العدول عنه أنه لما كان القتل المرابا بالسجل أمر أوجيا ليعول لتبيل  
 الإرادة به نزلا البحر منزلة شخص مطيع أمر الله بأمر لا يستطيع مخالفة (قوله وأقيمت عليك محبة  
 مني) يحتمل أن المعنى أقيمت عليك محبة صادرة مني بأن أحييتك فحب من محبي محبة الناس لك  
 ويحتمل أن المعنى أقيمت عليك محبة خلفتها في قلوب الناس لك فاحولك والاول أحسن لعدم الكلمة  
 فيه (قوله ولنعص) عطف على محذوف قدره المفسر بقوله تعصم الناس (قوله ترى على رجلي الخ)  
 أي فالعين هنا في الرعاية والحفظ مجازا من رسلان إطلاق السبب وهو نظر العين على السبب وهو الحفظ  
 والرعاية لأن شأن من ينظر إلى شيء بعينه أن يحفظه ويراه (قوله أختك مريم) أي وأنت شقيقة  
 وهي غير أمهسي (قوله لتعرف خبرك) أي فوجدتك وقعت في يد فرعون فدلهم على أمك حيث  
 كانت هل أدرك الخ (قوله وأنت لتقبل الخ) أي لحكمة عظيمه وهي وقوعك في بدمالك لأنك  
 لو وضعت غير ما استغفوا عن أمك (قوله هل من يكفه) أي يكمل رضاعه وقد أرضعته أمه قبل ثلاثة  
 أشهر وقيل أربعة (قوله فرجعتك) معطوف على محذوف قدره المفسر بقوله ما جيت الخ (قوله

وهو جواب الطلب (كي)  
 نسجل) تنصيرا (ككثرا  
 وبذ كرك) ذكر (كثرا أنك  
 كنت صاعدا) عاليا فأنمت  
 بالمراد (قال قد أوتيتك  
 ما موسى) مناعيلك (وقد  
 مناعيلك مريم ما جيت أد)  
 لتبيل (أوصنا إلى أمك)  
 متاما أو لها ما ولدتك وخافت  
 أن تبتك فرعون في جملته من  
 ولد (ما موسى) في أرك وقيل  
 منه (أن أنفله) أنسه (في  
 التابوت فأنفله) بالتابوت  
 (في الم) بصر التيل فليلقه  
 إلى بالساحل) أي شاطئة  
 والأمر يعني التبر (بأخته  
 عدوت وعدوتك) وهو فرعون  
 (وأقيمت) بعد أن أخذك  
 عليك محبة مني) تعصم  
 الناس فاحبك فرعون وكل  
 من رأك (ولنعص على  
 عيسى) نرى على رجلي  
 وجعلني لك (أذ) لتبيل  
 (تعي) أختك) مريم لتعرف  
 خبرك وقد أحضر وراضع  
 وأنت لتقبل تدعى واحدة  
 منها فتقول هل أدركك على  
 من يكفه) فاجبت لجاءت  
 بامه فتقبل تدعى (فرجعتك  
 إلى أمك

في قعر عينا) لما لك (ولا

عز من) حشدا وثقت لهما

هو التلطي مصر فاعتمت

لقته من حمة فروعون

ففيك من التم وقتك

فتونا اخترناك الانباع في

غير ذلك خلصناك لنفسه

فلمت سن عشرين (في اهل

مدن) بعد حبسك اليها من

مصر عند شعبنا التي

وتروحا بانته (ثم جئت

على قدر) في علي بالرسالة

وهو ابون سنة من عرك

(بموسى) واعطيتك

اخترك (لنفس) بالرسالة

(اذهب انت واخوك) الى

الناس (يا باقي التسع) ولا

تبا فتورا (في ذكري) بتسيع

وغيره اذهالي لفرعون ايه

طاني اذعاه ابروية (فقولا

له قولنا) في جرحه من

ذلك (اسله بتذكر) نخط

(او يفتي) الله فبرجع

والترجي بالنسبة اليها لعلمه

تعالى به لا يرجع (قال ربا

اسمعتك ان يقرط عشتا

اي يهمل بالعقوبة (او ان

يفضي) علينا اي يتكبر (قال

لا تخافا اني معكم) يعزوني

(اسمع) ما يقول (وازي

ما يقول) فانيه فقولا لارسولا

ربك فارسل معنا في اسرائيل

الى الشام (ولا تبهم) اي

خل عنهم من اسمعنا الشاهم

في شاك الشاقه كالتفكير

والناو جعل التفسير (قد

حشدا يا به) بحجة (من

ربك) هل صدقنا بالرسالة

(والسلام) هل من اتبع

الهدى) اي السلامة من

(قال فذبحكم اموسى)

في قعر عينا) اي تسكن وتبردمه حزنها (قوله ولا عز من حشدا) اي حين اذ قبلت فرعون والمراد في

دوام الحزن (قوله هو القبطي) اي واسمه ثابت وكان طبعا لفرعون (قوله من حمة فروعون)

اي لا من جهة قتله فانه كان كافرا (قوله وقتك فتونا) اي خلصناك من محنة بعد اخرى روي ان

سعد بن جبير قال بان عباس رضي الله عنهما من هذه الالة فقال خلصناك من محنة بعد محنة وكذا

علم كان يقتل فيه الولدان فهذه فتنة بالزنا جبر واقته امه في الضر وهم فروعون قتله وقتل قبطا

واخره سن عشرين وقتل الطريق وخلصت منه في الية مظلمة وكان يقول عند كل واحدة هذه

فتنة بالزنا جبر (قوله سن عشرين) اي ولبت في مصر قبل قتل القبطي ثلاثين سنة وقيل خرج من

مصر وهو ابن اثني عشر سنة فبكت عدي لحي التمس عشرين وبدا عتافي عشرون سنة (قوله

على قدر) اي مقدار الزمان (قوله واسطعتك لنفسك) اي انتشلت يا واري وتبلغ رسالي

وان تكون في حركتك وسكنتك لي بالنفسي (قوله اذهب انت واخوك يا باقي) اي قد احسنك

فيما طلبت واعطينا اهلك الرسالة فاذهب انت وهو لي فرعون وقومه (قوله الى الناس) نذره لشاره

الى الله حذف من هتالة لانه قومه فيما باقى الى فرعون عليه كانه حذف فيما باقى قومه باقى لدلالة

ما هذ عليه في الكلام احناك حيث حذف من كل نظير ما انته في الآخر (قوله يا باقي التسع)

المناس القصران يقول للعساو بالذنا باقى التسع لم يكن في المدايل كان في اثناء المدة عليه لجمع

الآيات باختيار ما استلكت عليه العساو واليد من الميزات المتعددة (قوله ولا تنافي ذكري) يقال ربي

بني دنيا كوع بعد عودنا فانه وصله فوسا حذفت الاول وقتوها من هذوتها الفتحة والكسرة (قوله

وغيره) اي تبنيخ الرسالة وهو المقصود بالذات (قوله اذهالي لفرعون) انقلت ما حكمه جميعها

في ضمير واحد من هرون لم يكن حاضر في محل المناجاة بل كان في ذلك الوقت بمصر اوجب بان الله

كشف الحجاب في ذلك الوقت من مع هرون في سمع لخطاب مع اخيه لكن موسى سمع من الله

بلا واسطة وهرون سمع من جبريل عن الله وهذا الحسن ما يقال (قوله فقولا له قولنا) اي سلا

لطفنا وقد قصه الله في سورة النازعات في قوله هل لك ان تراني اهدك الى ربك فتعني فانه دعوه

في مصر عرض (قوله فرجوه من ذلك) اي عساهو نسيه من ادعاه ابروية والتسكير (قوله

والترجي بالنسبة اليها) اي الى موسى وهرون والمعنى اذهبا ترجين ايماء وطامعين فقولا لذهبا

اسمين منه (قوله لعلمه تعالى به لا يرجع) اي وانما نذره في ارساله الى ايماء لجه وقطع عذره لغير بان

عاده سمعته ونعالي انه لا يعذب احدا الا بعد تبليغه الدعوه وعنده بعد ذلك (قوله قال ربا

اسمعتك ان يقرط عشتا) اي يهمل بالعقوبة (قوله اذهب انت واخوك يا باقي التسع) اي فاصبر الى تمام

الدعوه وانظار المهزلة (قوله او ان يفتي) اي زددت تكبرا وكفرا او امانعة مخالفتوا لجمع

قال لا تخافا اي لا تنزعجنا منه (قوله فانيه) اي اذهبا بانفسكما اليه ولا تصدقا في مكان وتبرسله

(قوله فقولا لارسولا ربك) ابرهما اذ كانا يقولان استجب او اقولنا لارسولا ربك الثانية قوله

فارسل معنا في اسرائيل الشاك: ولا تفهم الربا فحشداك يا به من ذلك انما هو السلام

على من اتبع الهدى السادة انقادوا في النيان العذاب على من كذب وتولى (قوله فارسل معنا

في اسرائيل) اي اطلعهم من اسركم ولا تنزل عليهم فانهم اولاد الانبياء ولا يبق ان يولي عليهم خيس

والمعنى ان موسى وهرون ارسلا في فرعون بانه يؤمن بالله وحده ولا يتولى على بني اسرائيل (قوله

بحجة) اي دليل وبرهان على ما دعيناهم من الرسالة (قوله فانيه) اي جبر ما ذكر (قد ردتك

اشارة الى ان قوله قال فذبحكم اموسى على محض وفراشرا بانهم لم ارعوا الى ما قال الامر من غير توان

فيه (قوله قال فذبحكم اموسى) اي لم يمتنع الرب لنفسه تكبرا وطفيا واخوفا على قومه اذا اضاف الرب لنفسه

العذاب (انقادوا في النيان العذاب على من كذب) ما حشدا (وتولى) اعرض عنه فانيه وقاله جبر ما ذكر (قال فذبحكم اموسى)

انقص عليه لانه انزل ولاد لانه عليه بالبرية (قال زينا الذي اعطى كل شئ) من الخلق (خلق) الذي هو عليه مشير به عن غيره (ثم هدى)  
 الحيوان منه الى معلمه مشير بوضعه في ذلك (قال) فزعمون (فيما بال حال) القسرون الامم (الاولى) كقوم نوح وهود ووط  
 صالح في عبادتهم الا انهم (قال) موسى (عليه السلام) على علمه محفوظا عن غيره في كتاب هو الواح المحفوظات يحايزهم عليها يوم القيامة  
 (الانجيل) نبي (روى) عن شئ ٤٤ (ولانبيى رى شيا هو الذي جعل لكم في جنة الخلق الارض مهادا) فرائنا (وسلك)

ان عيلوا موسى (قوله انقص عليه) أى مع توجيه الخطاب لها (قوله لانه الاصل) أى فى الرسالة  
 وضرور وان كان رسولا الا ان المقصود منه معاونته موسى (قوله ولاد لانه عليه بالبرية) أى ولا تامة  
 فرعون الدليل على موسى بان ذكره في بيته في قوله الا فى الاشهر الى ان يكمل فتاوتها ليد (قوله  
 خلقه) أى صورته وشكله (قوله الحيوان منه) أى من كل شئ (قوله فيما بال القسرون الامم)  
 لما ظهر لهم حقيقة ما قال موسى وطلان ما هو عليه اراد ان يصرفه عليه السلام الى ما لا يعنيه من  
 الامور التي لا تعلق لها بالاشتمال الحكامات حتى فاعلى رايته ان ذهب الى ان يفتت موسى عليه  
 السلام بذلك الحديث وقال عليها عندى (قوله في عبادتهم الا انهم) أى اكان سببا في شقاوتهم  
 اوسعادتهم وانما موضع الجواب لانه ما مورعلاطته وانما موضع الجواب عن غيرهم (قوله  
 الانجيل) أى لا بد من شئ من عمله (قوله ولا نبيى) أى بعدله (قوله الذي جعل لكم الارض)  
 هذا من جملة جواب موسى عن سؤال فرعون الاول (قوله مهادا) أى كما هو (قوله طرقة) أى  
 تسلكونها من طرقاتى فطريقا فمضوا ما ريك (قوله قال تعالى) اشار بذلك الى ان قوله فاخر جناحه  
 از واجه من كلامه تعالى لا بطريق الحكمة عن موسى بل خطابا لاهل مكة وامتنا واعلمهم وينتبه الى  
 قوله تارة اخرى وقيل انه من كلام موسى ايضا وفيه التفات من الفسحة لتسليم (قوله وخطابا لاهل  
 مكة) أى في قوله كذا واربعا (قوله شئ) الله قال ثلث (قوله يقال ردت الانعام) أى يستعمل  
 لازما ومعلما (قوله أى يصح لكم) التماسا يقول أى قالن لكم كذا الخوف وامر لاجبة (قوله  
 جمعهم) وقيل انه اسم مفرد فهو مصدر كالحدى والسرى (قوله يخلق ابيكم آدم منها) أى ليجمع  
 الخلق من آدم خلقوا من الارض واسطة وهذا احد قولين وقيل ان انسان خلق من التراب بلا واسطة  
 لان كل نطفة توفى الى الحواخذ الملك المولى بها شيئا من راب الملكان الذى بدفن فيه فيذره على  
 النطفة فخلق الله النسبة من النطفة والاربع (قوله ولقد ارناهم باننا كنا) اخبار عما وقع لموسى  
 في معذرة له لفرعون وهذا التقرير مع قول المفسر التسع وان دفع ما يقال ان فرعون في ابتداء الامم  
 لم ير الا العساو والبلو عليه فتكون هذه الجملة معترضة بينا نقصه (قوله قال احسننا لفرعون ان ارشنا  
 بهر كرام موسى) أى بعد ان راي ما راي من معجزات العساو والبلو قال ما ذا كرست براوخوا على حظ  
 رايست لتلايؤمن قومه (قوله فلنا تنك) الامم موطئة تقسم محذوف تقديره وهى في وكبرياى وقوله  
 بهر متعلق بآياتك (قوله مثله) أى في القرابة (قوله موعدا) الاحسن ان ظرف زمان مفعول اول  
 مؤخر لقوله اصل وقوله سنتم مفعول ثان مقدم وقوله نزع الخافض أى فاعلى عن زمانا سنتما وسنك  
 مجتمعة فيه في مكان سوى أى متوسط (قوله بكسر اوله وخيه) أى فمقاراة ثان سبعين (قوله قال  
 موعدا يوم الزينة) خصه عليه السلام التمين لى بدو قومه بهر موعدا لاهلهم وليكون ظهور الخافض على  
 رؤس الاشهاد ويوشع ذلك بين كل حاضر وباديكون اعطى فخرا لموسى عليه السلام (قوله يوم عيد  
 لهم) أى وكان يوم عاشوراء واتفق انه يوم السبت (قوله وان يحشر الناس) ان وما دخلت عليه في تناويل  
 مصير مصطوف على الزينة أى ويوم يحشر الناس حتى (قوله وقت) أى وقت الضحى وهو ارتفاع الشمس  
 (قوله ادبر) انصرف من المجلس (قوله أى ذوى كيد) اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مصناف

لفر جناتنا (ارشنا) مصر ويكون ك الملك فيها (بصرك يا موسى فلنا تنك بصرك مثله) بعارضه (فاحل بنا) قوله  
 وبنك موعدا) لذلك لا تخلفن ولا انت مكنا) منصوب بنزع الخافض في (سوى) بكسر اوله وخيه أى وسطا نستوى اليه مصاد  
 الخافض من الطرفين (قال موسى) موعدا يوم الزينة) يوم عيدهم يتزينون فيه ويجمعون (وان يحشر الناس) يجمع اهل مصر (حتى)  
 وقته النظر فيما يقع (تولي فرعون) ادبر (جميع كيد) أى ذوى كيد من العشرة

(ثم أتى بهم الموقد) قال لهم موسى) وهم اثنا عشر وسبعون مع كل واحد حمل وصفا ٤٥ (ويلكم) أي أي أنكم أتتكم الوبل (لا تقفروا)

على الله فكنيا بأشراك أحد  
معه (فبصعكم) بضم الميم  
وكسر الحاء وبفتحها أي  
بالحكم (بغالب) من عنده  
(وسدح) سحر من  
انصري) كسب على الله  
(فتنازعوا إلههم بينهم) في  
مروبي وأخيه (واسروا)  
العروى أي الكلام بينهم  
فيها (قولا) لا يتدبرهم (أن  
هذان) لا يعرفون الله  
وهو موافق لقصة من أتى في  
النبي بالانقي أحواله الثلاث  
(لساحران يريدان أن يفرحا  
من أوشك يصعها ويذها  
بطريقتهما السلي) مؤث  
أمثل يعني أشرف أي  
بأشرفكم يعلمهما لهما لهما  
(فاجعوا كيدكم) من الصبر  
بهم فقول فيهم من جمع  
ألم وجمعه قطع وكسر الميم  
من أجمع حكم (ثم اتوا صفا)  
حالي أي مصطفين (وقد أظلم  
فاز اليوم من استعمل)  
قالوا يا موسى) اختر (أما إن  
تلتفي عصاك أي أذلا وأما  
أن تكون أول من السقي)  
عصاه (قال بل القوا) فأتوا  
(فأذا جبالهم وعصيم) أصله  
عصمو وقلت الواو ياءين  
وكسرت العين والصاد (فبضل  
اليه من مصرهم أنها) حيات  
(نسي) على بطونها (فأوصي)  
أحد (فانفس خيفة موسى)  
أي خاف من جهة أن مصرهم  
من جنس مفرته أن يلتبس  
أمره على الناس فلا يؤمنوا به  
قلنا له (لا تخف أنت أنت الأعلى) عليهم بالقدرة (وأن ما في يديك) رهي عصاه (تلقف) تتلقف (يا مسعود انما صعدوا كيد ساحر) أي  
جنسه (ولانبط الساحر حيث أتى) بصعده فأتى موسى عصاه فلتقت كل ماصعوم (فأتى الصبر عجا) خروا جازين له بما عا

(قوله ثم أتى بهم الموقد) أي في يوم الزينة وفي المكان المتوسط وهو سكندرية (قوله وهم اثنا عشر وسبعون) الأثنان من القطع والسبعون من بني إسرائيل وهذه أحد أقوال في عددهم وقيل كانوا اثني عشر وسبعون ألفا وهو ما في بعض النسخ وقيل اثني عشر ألفا (قوله مع كل واحد حمل وصفا) تقدم لها كانت حل أربعاء تعبر (قوله أي أنكم أتتكم الوبل) أشار بذلك إلى أنو بكم منصوب بفعل محذوف والويل بمعنى الدمار والهلاك (قوله يا شرك أحدكم) أي بسبب شرك أحدكم والله المني أنكم أنتم الذين بل أن أتيتهم على الله الكذب بسبب أشراككم مع الله بدوام تصديقكم لغيره (قوله بضم الباء الخ) أي هي ما قرأه فان سبعين ألف من الباهي وأتبع من الثلاثي (قوله فأتوا صفا) أي أتوا صفا (قوله واسروا) أي تنازعوا وواشاوروا في أمر موسى وأخيه ميرا واختلف فيما أسروا وقيل هو قولهم أن هذين لساحران الخ وقيل هو قول بعضهم لبعض ما هذا ساحران غلبنا أمتنا وان غلبناهم يقتضاهما ما نحن عليه (قوله واسروا العروى) أي أخذوا أسرارهم بينهم (قوله لا يعرفون) أي قراءته إلى إلهاء اسم إن وساحران خبرها واللام لا ابتداء من حلق الخبر وقوله وأخيه خبر مقدم وهذا مبتدأ مؤخر موقوف له وهو موافق أي هذان موافقين لمن عرب المني بحركات مقدرة على الألف يعني اسم الإشارة ألد الله على على الألف وقد أجل المفسر قوله وفقيهه هذان والحاصل أن أقرأ أنت الصبيات أربع الأولى من أحرار التي ذكرها المفسر وبقي ثلاث الأولى تشددون هذا مع تخفيف خبر أن والثانية والثالثة تخفيف فون هذا مع تشددون أن أو تخفيفه على تشددون أن يكون هذان اسمهما مناهل الألف وساحران خبر ما على تخفيفها يكون هذان ساحران مبتدأ وخبر أو ان تخففه واسمها خبر أنشان والجملة خبران (قوله أي يا شرك أحدكم) تفسير بطريقه كان من جهة معاني الطريقة أماثل الناس وأشرافهم أي وذلك كفرعون وحلساه (قوله فاجعوا كيدكم) أي أحصلوه معهم ما يحث لا يخلف عن واحد منهم (قوله هم من نزل الخ) أي هم ما سبغيتان (قوله ثم اتوا صفا) أي لأنه أهيض فصدوروا إلى اثنين (قوله أما أن تلقى) أن وما بعد هاتين أو بل مصدر منصوب بفعل محذوف فقه المفسر بقوله اختر (قوله قائل القوا) أي أظفر الفرق بين المهن والسر (قوله فأذا جبالهم) إذا غاب عنهم وجبالهم وعصيم مبتدأ خبر جلة فضيل اليا الخ (قوله أسلمه عصفور) أي فز من فلول وقوله قلت الواو ان بانه الخ أي قلت الثانية باله في قوله عاصم فنة فاجتمع مع الواو وسبقت أحدا جبالا لكون قلت أولوا ياوا غنيت في الباء (قوله وكسرت العين) أي اتوا صفا وكسرت الصاد لتضع الياء (قوله فبضل السبي) أي لانهم طردوا بالارثي فلما اشتد حذر الناس اضطررت وأهزرت فبضل أنها تعرك (قوله حقيقة) أصله خوفه قلت الواو بالكسر ما قبلها (قوله من جهة أن مصرهم الخ) جواب عما قال كلف حصل له الخوف مع علمه أنه على الحق ولا يصل له سرعته (قوله أنك أنت الأعلى) أي أنه أشار إلى أن علمه هو وأولاه على ما بالنسبة لسائر الناس فطعمه الله بأمور لا تخضر به فان اشتلاع العصا لحماهم وعصيمهم أمر لا يخضر بالعمري (قوله تلقف) بفتح اللام وتشدد أن التلقف أو يكون اللام وفتح التلقف فزاد أن سبعين (قوله ماصعوا) أي اخترعوا عما لا حقيقة له (قوله أي جنسه) دفع بذلك ما قال لم يقل ولا يظن الصخرة صبغة الجمع وفيم ما أشار إلى أن الكلام موجه لهم فكاه قال لا يظن كل ساحر إلا كان من هؤلاء ومن هؤلاء (قوله حيث أتى) أي في أي زمان أو مكان أقبل منه (قوله فأتى مروبي عصاه الخ) قدرة أشاره إلى أن قوله فأتى الصخرة بعد ما رتب على محذوف (قوله فأتى الصخرة بعد ما) أي أعان الله وكفر بفرعون وهذا من غرائب قدرة الله حيث القوا حياهم وعصيمهم للكفر والجود ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والعبادة فإعظم الفرق بين الإلقاء بين قبل لم يرفوا رؤسهم من الصخرة حتى رأوا البسطة والتأثر والشواب والعقاب ورأوا ما نزلهم في الجنة

(قلنا له) (لا تخف أنت أنت الأعلى) عليهم بالقدرة (وأن ما في يديك) رهي عصاه (تلقف) تتلقف (يا مسعود انما صعدوا كيد ساحر) أي جنسه (ولانبط الساحر حيث أتى) بصعده فأتى موسى عصاه فلتقت كل ماصعوم (فأتى الصبر عجا) خروا جازين له بما عا

(قوله وقالوا آمنا) قدرا لفسر الواو اشارت الى الله معطوف على قوله فاني السعرة مجد اوفيه ايعاء الى انهم  
 جموا في الايمان من القول والفعل (قوله قال آمنتم له قبل ان آذن لكم) أي لما شاهدتم فرعون من  
 السعرة الاقرار والسجود وخاف ان يقتل الناس بهم في الايمان بالله وحده فاني شهادتي الاولى قوله  
 آمنتم له قبل ان آذن لكم أي لم تشاوروني ولم تستصنوا بنظر غيركم بل في الحال آمنتم له لخشيتي  
 ذلك على ان انا معكم ليس عن بصيرة بل بسبب آخرة الثانية قوله انه لم يكبركم الذي علمكم السعرة أي  
 فاني اتعاه في السعرة فقامتم معه على ان تظهروا لهجركم في ربه لا امره وتقصي ما لسانه  
 لتزعموا ذلك مني وما تان الشيطان لا يقبلها الا من عنده تردد أو شك وأما من كتب الله عليه الحجاب  
 كالسعرة فلا يدخل عليه شيء من ذلك لظهوره من الهدى واتصافه بهم (قوله يعقوب الهمن زين)  
 أي الاولى وهي الاستغفار والثانية وهي المزايدة في الفعل الرابي وقوله وبدا للثانية انما هو  
 الثالثة وهي فاعل الكلمة فيكون في كلامه إشارة بقراءة واحدة أو يقال ان معنى قوله الثانية حذف  
 الفعل بقطع النظر عن هزة الاستغفار فيكون قد أشار لقراءة زين الاولى بمعني قوله الثانية حذف  
 هزة الاستغفار وهو بقيت قراءة أخرى وهي تسهيل الثانية في ثلاث سميات ولا يلتزم هنا الرابعة  
 المتقدمة في الاخران وهي قلب الاولى والاولى الصمغ قبلها هنا بخلاف ما تقدم فاني ما تقدمها خصة  
 ونص الآية قال فرعون آمنتم وأصل الفعل آمن كزكرهم من زين الاولى زائدة والثانية فاعل الكلمة  
 قلبت الثانية الفاعل القاعدة قال ابن مالك

وصدا ابدل ثاني الهمن من من • كلمة ان يسكن كاتروا ثمن

ثم دخلت هزة الاستغفار (قوله من خلاف) من ابتدائية أي فاعل بقطع ابتدئ من مخالفة العضو  
 لعضو (قوله أي عليا) أشار بذلك الى ان في الكلام استعارة تسمية حيث شبه الاستعلاء المطلق  
 بالقرينة المطلقة فسر التشبيه من الكلمات للجزئيات فاستمرت لتطابق الموضوعات القرينة  
 انحصار معنى على الموضوعات الاستعلاء بالخاص بجميع التمكن في كل (قوله على مخالفتي) متعلق  
 بكل من أشد وأبني (قوله قالوا ان نؤثرك على ما جئنا) أي قالوا ذلك غير ما كثرين بوجهه هم (قوله  
 من البنات) أي الهزات الظاهرة وجهها باعتبار ما شئت عليه العصال واليمن انوار في العادات  
 وانما نسب الحصى لمعلم وان كان موسى حاصبا لفرعون وقومه اعنا لانهم هم المتفوتون بها (قوله قسم)  
 أي جوابه محذوف تقديره لا نؤثرك على الحق ولا يجوز ان يكون قوله ان نؤثرك جوابا لان القسم  
 لا يجاب بلن الاشد ولا يبنى حل التزويل عليه (قوله أو عطف على ما) أي والتقدير ان نؤثرك  
 على الذي جاءنا من البنات ولا على الذي فطرنا (قوله فاقض ما أنت قاض) اقض فصل أمر واقع  
 مستتر تقديره أنت ما اسم موصول مفعوله وأنت قاض فصله والعائد محذوف تقديره الذي أنت  
 قاضيه وقد أشار لهذا ابن مالك بقوله

كذلك حذف ما وصف خفة • كانت قاض بعد أمر من قضى

وهو جواب عن تمهيد المذكور كأنهم قالوا لا تبنى بل لا تبنى بذلك فاعل ما ذلك ولم يثبت في  
 الكتاب ولا في السنة أنه قبل ما هديهم (قوله التنبص على الاتباع) أي نصب هذا المبدأ منه  
 الحياة الدنيا على نزع الحاض (قوله وما أكرهنا عليهم من السعرة) معطوف على خطابنا أي وبغيرنا  
 الذي أكرهنا عليهم من السعرة (قوله فليأمرنا) أي لان فرعون كان خصمه الكهنة نظموه وروود  
 من بني اسرائيل تكون والعلكة على يد فليأمرنا كانوا يصغوه بهاتين المهرتين فاحب ان يتبا  
 لمعارضهما كمال اس على تعليم السعرة واكرههم استعاضا الايمان بهم من المبادئ البعيدة وما  
 يدل على كونهم معركين على عمله ورواى اسم قالوا فرعون أن ما موسى وهو نائم ففعل فحذوه فحصره  
 عصاه وقالوا هذا ساحران السحر انا بطل سعرة فاني الان ما رسلوه (قوله والله تعبير وأبني)  
 رد لقوله ولتعلن يا أشد هذا وأبني (قوله قال تعالى) أشار بذلك الى ان قوله انهم باتوا به

و (قالوا آمنا بربهم) وموسى قال فرعون آمنتم  
 يعقوب الهمن زين وبدا للثانية  
 الثانية الفاعل قبل ان آذن  
 أنا (لأنه لم يكبركم) معكم  
 الذي علمكم السعرة فلا تظن  
 أديكم وأرسلكم من خلاف  
 حال معنى مختلفة أي الأبدى  
 النبي والأرجل اليسرى  
 ولا ملينكم في جسدوع  
 الضل أي عليا ولتعلن  
 آنا يعني نفسه ورب موسى  
 أشد هذا وأبني أدوم على  
 مخالفتي (قالوا ان نؤثرك)  
 نؤثرك على ما جئنا من  
 البنات الدالة على صدق  
 موسى (والذي فطرنا) خلقنا  
 قسم أو عطف على ما (فاقض)  
 ما أنت قاض أي اصنع ما  
 قلت اغنائني هذه الحياة  
 الدنيا النصب على الاتباع  
 أي فيها عجزى عليه في  
 الآخرة أنا آمنا بربنا لنفكر  
 لنا خطانا من الاثر  
 وغيره وما أكرهنا عليهم  
 السعرة فليأمرنا لمعارضه  
 موسى والله تعبير ملن ثوبا  
 اذا طبع (وابني) مثل هذا  
 اذ اعمى قال تعالى

السلطات القراض والذواقل  
(فانك لم اذواج ايلي)  
جميع عليا مؤثا ايلي  
عدن اي اقامته له اعزى  
من تحت الانهار خالدين فيها  
وذلك حراسين تركي  
من الذنوب (ولقد اوحى الي  
موسى ان اسري عبادي امة  
قطع من اسري ومزمز وصل  
وكسر انثون من مري لثان  
اي سمح ليلان من ارض  
مصر (فاضرب) اجسل  
(لحم) بالضرب بصلك  
(طريقا في البحر يضا) اي  
باسما فاملت مامره وايض  
الله الارض قرا فيها (الانعام  
ذكرنا) اي ان يدرك فرعون  
(ولا تخش) غرا (فانهم  
فرعون يتخذه) وهو هم  
(فنتسب من الي) اي اضر  
(ماقتسم) ناعرقهم (واصل  
فرعون قومه) بدعاهم الي  
عباده (وما هدي) بل اوقهم  
في الهلاك خلاف قوله وما  
اهدك الاميل (الشاراد) ما  
اسرائيل قد اتيناك من  
عدوك (فيعرون يا عرافه  
رواعدنا كم حابا لظور  
الايمن) فتوفى موسى التوراة  
لحملها (وتزنا عليك لن  
والسوى) هما الترفيعين  
والطير السحاني بجفيف اليم  
والقصر والنادي من وحيد  
من اليهود زمن النبي صلى الله  
عليه وسار وسوطه وانا اجم الله  
به على اجدادهم زمن النبي  
موسى فوطنة اذوله نالي طم

مستأنف من كلامه تعالى وقيل انهم من كلام السيرة المعجم الله اياه (قوله الله من يات به مجرمًا) اي  
بان عوت على كفوه (قوله فيسريح) اي من العذاب (قوله حياة تنقذه) اي بان يكون هنة مرمية  
(قوله من تحت الانهار) اي من تحت قصورها (قوله وذك) اي ما تقدم من قوله حبات عدن (الخ) اي قوله  
نظهم من الذنوب) اي يندم فظلمها بالانو به انصوح منها (قوله ولقد اوحى الي موسى) عطف  
قصة على قصة لان الله تعالى قص علينا اولامد ارساله موسى الى فرعون وما وقع منه وقص علينا ثانيا  
منتهى امر فرعون وجنوده وكل ذلك عبرة للامة لمجد به ليعلم ان الظالم وان امله الله وامده بالتم  
لاجله وتقد كرت هذا القصة هنا مختصرة وتقدم ذكر هافي الاعراف بسوطا (قوله عبادي) اي  
وكا ناسا من الفوسوس العا (قوله لثان) اي وقراء يان سيدتيان وكان الما صب القصر النسيه على  
ذلك (قوله اسري سمح ليلان) تفسير لكل من القراءتين (قوله من ارض مصر) اي الى البحر فوجا مور  
بالسيرة فلا يقال بل اسري سمح بالرف طريق الشام (قوله طريقا) مفقولة لتعني امرب صفى  
اجل كما اشار له المفسر والمراد الطريق جنسه فان الطريق كانت اثني عشرة بعدد اسباط بني  
اسرائيل (قوله يضا) اي بذلك لانهم لم يكن يابا قبل وانما مرت عليه الصدا الحففت قالان  
عباس لما امر الله موسى ان يقطع قومه البحر وكان وصف عهدا لهم عند موه ان يخرجوا اعظامه  
معهم من مصر فلم يعرفوا مكانها حتى دلهم عليه فاجروا فاشدوها وقالوا موسى اطلعي مني شيا فالت  
اكون مملكا فياخذني فلما خرجوا منهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل حرسا بل على  
فرس اثني في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فاسرحر بل بين يدي فرعون فابصر الحصان القرس ماقتسم  
بفرعون على اثرها فصاحت الملائكة بالندب الحقوا حتى اذلقوا خرهم وكادوا يرمونهم فخرج حتى التقي  
البحر عليهم فخر قوافر جميع تنوا اسرائيل حتى بنظر واليه وقالوا لموسى ادع الله ان يخرهم لئلا حتى  
ننظر اليهم فلظفهم البحر الى السائل فاصابوا من اموتهم شيا كثيرا (قوله الانعام) الصامعة اعدا  
جزم وحده على الرف وعليه فهو جلة مستأنفة لا عمل لثان من الاعراب واحال من فاعل اضرب اي  
اضرب لهم طريقا فاعال كونك غرا خائف وقرا حزة بالخرم من ان لا ناهية تخفف مجزوم بها وقوله  
ولا تخش هو بالانف باعقاي القراء اقبل رفغ الانعام مع حذيف الالف والالف المومودة فلا شماع افيها موافقة  
معطوف على تخفف مجزوم وعلامته مع حذيف الالف والالف المومودة فلا شماع افيها موافقة  
للفواصل ورؤس الآي (قوله فابهم فرعون) اي بعبدا رسل حاشرين يجمعون له الجيش لجمعوا  
سيوشا كثيرة حتى كانت مقدمة جيشه معبدا انه انفضلا عن الجناحين والقلب والساق (قوله  
يعنوده) الجار والمحرور متعلق بخوف حال من انهم (قوله فنتسب من الي) ماقتسم) اي  
علامهم وغرهم من الاما اائل ما لا يسم كنه احد (قوله واصل فرعون قومه) انصار عن حاله قبل  
الغرق (قوله خلاف قوله وما اهدك الاميل (الشاراد) اي انه تخالفه فهو تكذيبا لفرعون في قوله  
(قوله قد اتيناك من عدوك (الخ) قد اذلا لامة الانعام النعمة الدينية فالدونية فهو ترسيب غاية  
التمن (قوله فتوفى موسى التوراة) جواب عما يقال ان المواءمة كانت لموسى لاهم فكيف اضيفت  
لهم او حسب انصافه ام موسى ان يختار منهم معين خلافا فضيفت المواءمة بهذا الاعتبار (قوله  
ها الترفيعين) موسى حلوا حش مثل الشبح كان يزل عليهم في التمنه التي اكل طلع العنيس لكل  
انسان صاع (قوله والطير السحاني) اي فكان ربح الجنوب اتيهم في ذبح اجل منهم ما كتفه  
وتربهم من العيون التي تخرج من الحجر (قوله والمادى من وحش من اليهود (الخ) هذا حديث قولين  
وقيل المختصين كان في عديم موسى (قوله فوطنة) اي عهدا (قوله من طباط ما رزنا كم) اي  
لذائده وحلا لانه (قوله بان تكفر والنعمة) اي يندم شكر ما وطر كم ها (قوله بكسر الحاد (الخ) اي

(كوا من طبات ما رزنا كم) اي المذم به عليكم (ولا تخافوا فيه) بان تكفروا والنعمة به (فقل عليكم فضي) بكسر الحاد اي يجب  
ويضاهي اي ينزل (ومن يحلل عليه فضي) بكسر اللام وضاهي (فقد هوى)

ناشتراره على ما ذكر في السموة  
 (وما اهلك من قومك)  
 في معبد اخنوخ التوراة  
 (ناهوى قال هدم اولاد) اى  
 بالقرب مني يا بون (هلى ابرى)  
 وبعث اليك رب لترضى  
 ضى اى زادة هل رضاك قبل  
 الجواب اقبى الاعتذار بحسب  
 تلبس متخلف المثلث لما  
 (قال تعالى) فان اذنتنا نقول  
 من بعدك اى بعد اقل تعلم  
 (واضلم السامري) فهدوا  
 الجبل (نرجع موسى الى  
 قومك عيساى) من جهنم  
 (اسفا) شد الجوز (قال  
 ماوم المهدم كبرك وعداسنا)  
 اى هذا انه يعطيك التوراة  
 (افعال على كالمهد) مدة  
 مفارقت اباكم اوردتم ان  
 (يصل) بعدك عليك غضب  
 من ربكم (بماد ترك الجبل  
 فانطلق موهدي يوتركم  
 الجى بهدى) قالوا ما اختلفنا  
 موهديك بل كما مثلت اباكم  
 اى بقدرتنا واورنا (ولسكا  
 جلتا) بفتح الحاء مخففا وبضمها  
 وكسر اللام مشددا (اوزاروا)  
 انقالا (من زينة القوم) اى  
 حلى قوم فرعون استعارها  
 منهم بنو اسرائيل بيلة عرس  
 فقيت هدهم (فقد فهاها)  
 طير حناها في النار بار  
 السامري (يصفك ذك) كما  
 القينا (الى السامري) امامه  
 من حلهم ومن التراب الذى  
 اخذوه من اتراف فرس  
 جسر بل على الوجه الاق  
 (فانخرج لهم عجلا) ساقه من الجبل (جدا) الجاودى (له ذوار) اى صوت يسمع اى انقلب كذاك بسبب التراب  
 ابدى اثره لملية ابي ايعقوب وقومه بعد صوفه (فتالوا) اى السامري

ففي كل قراءة ناسبعين (قوله سقط في النار) اى على سبل اندلوا (قوله يصدق بالقربض والنفل)  
 اى العمل الصالح يشعل كلامها (قوله يا ناشتراره على ما ذكر في السموة) اى بان دوم على التوبة  
 والاعمان والاعمال الصالحة وهو جواب عما قال ما قاتل ذكر الاعتداء اخرا مع ان داخل في عموم  
 قوله وا من فاقاد المفسران الخاة النمة والمقترقا لاشاملة لمن حصلت منه التوبة والاعمان والاعمال  
 الصالحة استمر على الى ان لقي مولاه (قوله وما اهلكك عن قومك يا موسى) ما استغفامة مستدا  
 واجلك خبره من قومك متعلق باهلك والمضى اى شئ حلك متعلقا من قومك وسابقا لهم وحاصل  
 ذلك ان الله سبحانه وتعالى وعد موسى ثلاثين يوما وانما بعشر بعد اخرا في فرعون وقومه بصومها ولا  
 يا كل ولا شرب ولا نام فيها وامره تعالى ان يحضر من قومه سبعين رجلا مختارهم من بني اسرائيل  
 ليهيوا اسماء الى الطور لاجل ان ياخذوا التوراة فتخرجهم من خلف هرون على من بقي وقدر واية  
 انه امر هرون وان لا ياقيهم عند مقام الميثاق فبار موسى بالسبعين ثم يجبل من بينهم ثلثه قالوا به  
 وخلفهم وراسوا امرهم ان يتبعوا الى الجبل فقال تعالى له وما اهلكك الخ والقربض من سبل الله اى  
 اهلامه لم يحصل من قومه ولا فسجل عليه تعالى السؤل لطلب الفهم (قوله عن قومك) سابق  
 المفسر يقتضى ان المراد بهم حلة بني اسرائيل واده جماعة من المفسرين (قوله لى معياد اخذ  
 التوراة) اى بجسلك في معياد اخذ التوراة (قوله قال هلى ابرى) هم يتداولوا خبره وقوله  
 على ابرى خبره بمخير (قوله اعز يادة على رضاك) اى فسرعت الى امتثال امرك طليدا زادة رضاك  
 لا لاصل الرضى فالحاصل وطلبه لا يلقى حال الانبياء (قوله فقبل الجواب) اى جواب السؤل وهو  
 قوله وبجسلك الى رب لترضى (قوله اقبى الاعتذار) اى عن سفته لقومه وقوله بحسب تلبس متعلق  
 بالاعتذار (قوله وتختلف القنون لما قال تعالى) اى ظاهر موسى ان تلكه تختلف من اخبر والله بان  
 قد هدى والجبل وهذا يؤيد ما قلناه وان المراد بالقوم جميع بني اسرائيل (قوله اى بعد اقل تعلم)  
 اى بشر من يوم هذا الاخبار من الله تعالى عند مقام الاربعين (قوله واضلم السامري) اسمه موسى  
 ابن ظفر منسوب الى سار فقبيلة من بني اسرائيل كانه ناقا وكان قد راجع بل لان فرعون لما  
 شرع في ذبح الولدان وضعتهم في حفرة فقتلهم بجريل وكان يذبحهم من اصابه الثلثة فخرج له  
 من اسد هالين ومن الاخرى ممن ومن الاخرى على (قوله فجمع موسى) اى بعد ان عم الاربعين  
 واحسن التوراة وروى انه ارجع موسى سمع المسيح والضحى وكاوا برقصون ودلوا الجبل فقال  
 السبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة (قوله انه يعطيك التوراة) ان وما دخلت على فابول  
 مصدر وفعل فان لقوله بعدكم والاول الكاف (قوله اى اوردتم ان جمل عليك غضب من ربكم) المعنى ان  
 كان الحامل لك على عبادة الجبل والمخالفة لطول الهداية له بل وان كان الحامل لك على ذلك غضب  
 الله عليك فلا يلقى من الماقل التعرض لغضب الله عليه (قوله يوتركم الجى بهدى) اى لا وعدهم  
 ان يتبعوه على اثره فيقاتلوا واشتروا بعبادة الجبل (قوله ما اختلفنا موهديك بل كما) اى لانوا  
 خطئنا لافتننا ما اختلفنا ولكن السامري سؤل لنا وغلب على حقنا فاطعمنا (قوله مثلث الميم) اى وكما  
 قرا اتسبعيات (قوله وبضمها وكسر الميم) اى فهم اقرا ناسبعين (قوله استعارها منهم) سؤ  
 اسرائيل اى قبل مسيح امواهم (قوله بيلة عرس) اى بان بني اسرائيل اطعموا وان العلة في استعارتها سؤ  
 هو العرس وفي الواقع ليس كذلك (قوله بارا السامري) اى فقال لهم انما نخرجكم موسى لاسمعكم  
 من الازوار فالزى ان تحفر والمحاقره وقوتها فبارا وتنفذوها فهاها فلتصوموا من ذنبا (قوله فانخرج  
 لهم عجلا) ههنا من كلامه تعالى حكاية عن فتنة السامري وههنا معطوف على قوله واضلم السامري  
 (قوله حسدا) حال من الجبل ولا قال حسدا لا ليعينوا ولا يقال لغير معجدا لان لغر ان والدم اذ ايس

(قوله) (جدا) الجاودى (له ذوار) اى صوت يسمع اى انقلب كذاك بسبب التراب  
 ابدى اثره لملية ابي ايعقوب وقومه بعد صوفه (فتالوا) اى السامري



وإتيانه هذا (الحكم واليه موسى فني) موسى ربه وأذهب دلاله قال تعالى (أفلارون أن) تخففون الثقل وأما ما خلفني أي (البرحيم) أهل (اليهم قولاً) أي لا يرد لهم جواباً ولا عكلاً فثبت (أي دفعه) (ولأنه) أي حمله أي فكيف تخلفها (ولقد قال لهم هرون من قبل) أي قبل أن يرجع موسى (يا قوم أغضبتكم هواناً وبكراً من فاعتصوني) في عبادته (وأطعوا أمري) فيها (قالوا لن نبرح) زوالاً (عليها كفتين) على عبادته مقفين (حتى يرجع اليه فموتى) قال موسى بعد ٤٩ رجوعه (يا هرون ما مئلك أنراهم من قبل) (إني أبادة) من قبل (إني لا تفمن) (لا تأثم) (أفصيت أمري) يا مئلك من من بعد شعرا الله تعالى (قال) هرون (يا ابن أم) بكسر الميم وفيها أراد أي وذكرها عطف لقوله (لا تأخذ بك) وكان أشدها بشاه (ولأمراسي) وكان أخذ شعره بينه فغضها إلى خشيت) (وأفصيتك ولا بد أن ينضم جمع من بعد أهل (أن تقول فرقت بسين) أي امرئيل) وتفصيت على (ولم ترقب) (تنتظر) (قولي) فيما رأيته في ذلك (قال فما خطبك) شأنك الذي إلى ما صنعت (يا ماري) قال بصرت عالم بصروا به) (يا به) (وأبناء أي علمت عالم بأمره) (نقمت قمتن من) (زرا) (أز) (حالف) (فريس) (الرسول) جبريل (فندتها) القيناف صورة العمل المصاغ (وكذلك سوت) (ز) بنت (أي نفسي) وأني فيها أن أخذت من من تراب عاذر وأنتها على مالا روح لم يصبره روح ورأت قومك طلبوا منك أن تجعل لهم الها فحدثني نفسي أن يكون ذلك الجهل لهم (قال) له موسى

(قوله وإتيانه) أي الذين ضلوا وصاروا ساعده ونه على من وقف من بني إسرائيل (قوله افلا يرون) الاستفهام للتوبيخ والتعجب (قوله إن تخففون الثقل) أي يقول له لا يرجع إلى فرعون (قوله ولقد قال لهم هرون من قبل) أي ففصمهم هرون قبل رجوع موسى (قوله وان ربك الرحمن) اغذاكر هذا الاسم تنبها على أنهم متى ما أو اقبل الله تو به لا نه والرحمن (قوله حتى يرجع اليه موسى) غاية لمكوفهم بطريق التعليل والتسوية لا بطريق الوعد وترك عبادته عند رجوعه (قوله أنراهم) ظرف منصوب بعتك والمعنى أي من مئلك وقت رؤيتك خلاهم (قوله لا تأثم) أي لا تأخذوا بك من مئلك من أتيا في التفضيل والمقابلة من كصف (قوله يا مئلك من من بعد شعرا الله) أي ولم يأت في تعجبهم والانتكار عليهم (قوله بكسر الميم) أي أخذت الأباه وبقت الكسرة في طلبها وقوله وفيها أي أخذت الألف المتغيرة في السهو وبقت الفتحة في طلبها والقرآن ثابستنان (قوله أعطف قلبك) أي لا يكون أخاه من أمم حفظ فان المعنى أنه يتعطف (قوله وكان أخذ شعره) أي إلى الرأس (قوله ولم ترقب قولي) مطوف على أن تقول أي وخشيت عدم تركي أي تناظره وتأمكه في قول حتى تفهم عذري ما لي في قوليه وأنه على هرون هذا هو المأذون من عبارة الفرس وقيل أنه مطوف على فرقت أي خشيت أن تقول لم ترقب قولي أي شغفه وتعمل به قلبه لا بالواقع على موسى (قوله قال بصرت) ضم الصاد في قراءة العامة من باب طرف وقرئ بكسر هاء من باب نصب (قوله يا ماله) أي بنو إسرائيل وقوله وإنتاه أي أنت وقومك والقرآن ثابستنان (قوله من أنرا رسول) أي وعرفه لسابق الألف فلما جاء بصيريل لطلب موسى إلى الميقات لأخذ التوراة كان راكبا على فرس كما وضعت جاهر على شئ أحضر فصرف السامري أن التراب الذي تضع الفرس جاهر عليه شيئا (قوله في صورة أهل) أي فيه (قوله المصاغ) صرا المصوغ كما في بعض النسخ (قوله طلبوا منك) أي حين حازوا والاهركا قال تعالى وحازنا بني إسرائيل البصر فأوعا على قوم يكفون على أمهم لهم الآية (قوله فانك في الحياة) ان خوف تو كد ونصب الجار والمجرور وخبر ما قدموا أن تقول في جعل نصب اسمها مؤنر والمعنى أن هذا القول ثابت للامدحت بالانابة عليك فكان يصعب في البرية لا أساس وموم موسى عليهم كانت وما جئت فوجدناهم وبقالنا انهم قوما عاقدون فمك الخاطبة إلى الآن وهذه الآية أصل في نفي أهل البدع والمعاصي وغيرهم أنهم وعد من الخاطبة (قوله فكان بهم في البرية) أي مع السباع والوحوش يقال ان موسى لم يقتله فقال الله لا تقتله فله معنى (قوله وبصحا) أي فوجها قرأنا ثابستنان (قوله ثم أنسفته في الم) أي فلا في له من ولا أثر (قوله بعددته) أي وأبناحه سالعته الذم (قوله اعلم الحكم الله الخ) كلام مستأنف لتحقيق الحق أثر ابطال الباطل وهذا آخر قصة موسى المذكورة في هذه السورة (قوله كذلك نقض طيلك) جملة مستأنفة ذكرت نسبة له على الله عليه وسلم وتكبير الهزات وزيادته على علمه متعدي عرفوا أحباب الله بصيرتهم وأعداءه أنقضت عنهم ليزدادوا ربه وتناحبنا طما وعلى سيرة الأوائل (قوله أي كما قصصنا عليك) أشار بذلك إلى أن الكاف

٧ - صاوي - ث

(فأذهب) من بيننا (فانك في الحياة) أي مدة حياتك (أن تقول) (إن رأته) (لا أساس) أي لا ترقبني فكان بهم في البرية (فأذهب) (فكان بهم في البرية) أي مع السباع والوحوش يقال ان موسى لم يقتله فقال الله لا تقتله فله معنى (قوله وبصحا) أي فوجها قرأنا ثابستنان (قوله ثم أنسفته في الم) أي فلا في له من ولا أثر (قوله بعددته) أي وأبناحه سالعته الذم (قوله اعلم الحكم الله الخ) كلام مستأنف لتحقيق الحق أثر ابطال الباطل وهذا آخر قصة موسى المذكورة في هذه السورة (قوله كذلك نقض طيلك) جملة مستأنفة ذكرت نسبة له على الله عليه وسلم وتكبير الهزات وزيادته على علمه متعدي عرفوا أحباب الله بصيرتهم وأعداءه أنقضت عنهم ليزدادوا ربه وتناحبنا طما وعلى سيرة الأوائل (قوله أي كما قصصنا عليك) أشار بذلك إلى أن الكاف

هذه القصة (نقص عالم من السماء) انصار (ما ليس في) من الامم (وقد خلت) اعطاك (من لنا) من عندنا (ذكرنا) انما نحن  
 اعرض عنه فلم يؤمن به (فانه جعل يوم القيامة وزرا) جلا تليان (الامم) خلدن فيه (أي في عذاب الوزر) (وساعطى يوم القيامة جلا)  
 تميز صغير الضمير في سادس اخصوص ٥٠ بالذم محذوف تقديره وزرهم والامم لسان ويبدل من يوم القيامة (يوم تنفخ في الصور)

نعم لمصر محذوف تقديره كقصصنا هذا انما الغريب نقص عليه ما لا (قوله هذه القصة) إل  
 الجنس لان المتكلم لا يشخص قصة موسى مع فرعون ومع بني اسرائيل مع السامري (قوله ذكرنا)  
 من ذلك لتذكر كبرناهم والدار الآخرة (قوله من اعرض عنه) هذه الجملة في محل نصب مفعول كرا  
 (قوله فلم يؤمن به) اشار بذلك الى ان المراد بالاعراض عنه الكفر به وانكار كونه من عنده كلا أو  
 سنا (قوله من الامم) بيان للعمل الثقيل (قوله خلدن فيه) الجلة في محل نصب على الحال من الضمير  
 في جعل المائدة على من اعياها منها والتقدير يحملون الوزر حال كونهم محلدن فيه (قوله أي في)  
 (الوزر) أي عقابه فالكلام في حذف مضاف (قوله وساعطى يوم القيامة جلا) ساعطى ما شاء لا يشاء  
 الذم والفاعل مستتر هو الله في الجمل الضمير بقوله جلا وتكم جلا وجر ومطعن بقول محذوف يوم  
 القيامة ظرف لمطعون تقديره والضمير بالضمير بقوله وساعطى يوم القيامة (قوله يوم تنفخ)  
 أي نأمر بالنفخ وفي قراءة ثانية أضافا بالضمير ناه الفعل للقول أي تنفخ اسرايل (قوله القرن) أي  
 وفيه طاقات على عدد رواح الخلائق (قوله النخلة الثانية) أي لحشر الخلائق (قوله رقا) حال من  
 المحرمين (قوله مع سواد وجوههم) خصص بالذكر لاهما مظهر التيمم والتمسح (قوله يحافون بينهم) أي  
 يخفون أصواتهم ويخفون ما شاؤهم من الرعب والوجل (قوله من اللالي باهاما) جعل الضمير العشر  
 على المالى دون الأيام لضر بدنه من التاعان المدد اذا كان مؤثرا عند العبد من التاعكس المذكور  
 (قوله اعطاهم طرفة) أي أعطاهم راي في الدنيا (قوله لساعاهوه) الآخرة من (الوجل) أي خيب ذلك  
 القول لم يشد قناعا ينبوع من الوجل لا يكونه أقرب الى الصدق (قوله وسبأوا) أي كتماركة فتمت  
 واستزاد (قوله لم يظهره بالراح) أي فالمرء انما ذهب بقدره الله فلا يبقى شئ (قوله فليدرا) أي  
 يتركها والضمير عائد على الأرض (قوله كاعاصه مفعلا) حال من الضمير في يدروا والقاع المستوى  
 السلب والصفى الأرض المساء فهو قريب من المعنى من القاع فهو تركبته (قوله عوا) يقدم ان  
 العوج بالكسر في المعاني والفتح في الخصومات وما هنا من الثاني لكن عرويه بالكسر لانه لشدة  
 غرته كان صار من قبيل المعاني (قوله تسعون الداهي) أي فيقولون من كل جهة (قوله وهو)  
 اسرافيل) أي يعضم الصور على نيمو يقف على مضرة بيت المقدس ويقول يا أيها العظام البالية  
 والأوصال المنقطعة والصور الممزقة ان الله ما كرم ان تخضعن لفصل القضاء فيقولن عليه وقيل  
 الما الذي جبرل والناقع اسرافيل وصحبه بعضهم (قوله الى عرض الرحمن) أي العرض عليه (قوله  
 لا عوج له) أي لا يرفقون عنه ويمتلوا لاجل ابل باقوتهم راعا (قوله الرحمن) أي الجلا وهديته (قوله  
 الأحمى) مقول به وهو استننا سقرغ (قوله الامن اذن له الرحمن) من مفعول به وهي واقعة على  
 المشغوع له أو على الشفع بقول المفسران شفع له أي أو يشفع فيه (قوله بأن يقول لاله الا الله)  
 أي مع عبد لهما وهي محمد رسول الله وأعني ان من مات على الاسلام فقد رضي الله عنه وأذن له أن  
 يشفع في غيره وان شفع غيره (قوله ما بين أيديهم) أي الخلق عموما (قوله ولا يحيطون به) أي عا  
 بين أيديهم وما خلفهم (قوله لا يعلمون ذلك) أي لا تفصل لاجل ابا وأغا عليه الله سبحانه وتعالى  
 (قوله وهنت الوجوه) عاقل ماض وأتاهما ثابت والوجوه فاعل وأصله هرب فترك كالأول وانفتح  
 ما عليها اقلت القامح حذفت لانتفاء الكسنيين فهو من باب سماعه وسجوا وأعني كرضي بعضي  
 عنه أنه هو يعني تصبوا لس مرادها نابل المراد خضعت وذلّت وآل في الوجه لا استفراق أي كل الوجوه

القرن النخلة الثانية) ونحشر  
 الحرمين) الكافرين (يومئذ  
 زرقا) غير نعيم مع سواد  
 وجوههم (يحافون بينهم)  
 يسارون (انما) (لبنم) في  
 الدنيا (الاهتراء) من اللالي  
 باهاما (نحن اعطاهم لون)  
 فذلك أي ليس كما قالوا (اذ  
 يقول اعطاهم) أعطاهم  
 (طرفة) فليس (ان لبنم)  
 (الأمم) يستقلون لشهيق  
 الدنيا حسنة الما يمانون في  
 الآخر من اهل النار وسبأوا  
 عن الجمال) كيف تكون يوم  
 القيامة (فقل لهم) ينسفها  
 ربي نسفا) بان يفتتها كما مل  
 السائق في طيسر هبار راح  
 (فدروها كما) منسفا  
 (صفتها) استنوا (الأي)  
 فيها عوجا) انخفاض (ولا  
 أمنا) ارتفاع (يومئذ) أي يوم  
 انفسفت الجبال (يتبعون)  
 أي الناس بعد القيامة من  
 القبور (الداهي) الى المحشر  
 بصوته وهو اسرافيل يقول  
 هيا الى عرض الرحمن  
 (لا عوج له) أي لا تابعهم أي  
 لا يقدرون أن لا يتبعوا  
 (وتسعين) يهكت  
 (الاصوات) لرحمن فلا تسمع  
 (الاهمسا) صوت وط الاقدام  
 في نقلها الى المحشر كصوت  
 أخفاف الأبل في عسبها  
 (يومئذ) لا تسمع الشفاعة  
 أحدا (الامن اذن له الرحمن) أن يشفع له (ورضى له قولا)  
 بان يقول لاله الا الله (بم ما بين أيديهم) من أمور الآخرة (وما خلفهم) من أمور الدنيا (ولا يحيطون به علما) لا يعلمون ذلك (وعنت  
 الوجوه) خيفته

والمراد  
 (ويعنت





أي المعرض عن القرآن (يوم القيامة أي) أي الحي البصر (قال رب لم حشرني أي وقد

٤٣

كنت صبورا في الدنيا وعذبا في الآخرة)

(قال) الأمر (كذلك أتيتك

أنا فتقست بها) تركتم أوليكم من

بها (وكذلك) مثل نسائك

أنا فتا (الرب تبارك في

النار (وكذلك) ومثل

جزائنا من عسر من عسر

القرآن (تخزي من أسرف

أشرك (ولم يؤمن يا قاتلوه

ولساد الأحرار أشد) من

عذاب الدنيا وعذاب القبر

(وأي) آدم (المرسل

بينين (هم) لكذابين (كم)

خبره مفعول به (هلكا)

أي كثيرا هلكا كما قيلهم من

القبرون أي الأسماء المأثمة

بتكذيب الرسل (عشرون)

حال من يكذبهم (في

مسكنهم) في سفرهم إلى

الشام أو غيرها فاعتبروا بها

ذكر من أشد أهلها من فعله

الخالي عن حرف مصدره

لوعا بالمعنى لما منعه (إن

في ذلك لآيات) لعبارة (الاولى

النهي) أي في القول (ولولا

كلمة سيئ من ذلك) يتأخير

العذاب عنهم إلى الآخرة

(لكن) الأهل (لأنما)

لأزما في الدنيا (وأجسل

مسي) مضروبهم معطوف

على الضمير المستتر في كان

وقام الفصل بغيرها مقام

التاكيد (فأصبر على

ما يقولون) منسوخ بآية

القتال (وسبح) صل (محمد

ربك) حال أي متلبسا به

(قل طلع الشمس) صلاة

(الصبح) وقيل غروبها صلاة

المصر (ومن آتاه الليل) ساعة (سبح) صل المنبر والشماء وأطراف النهار (عطف على من أجل من آتاه المنصب إلى صل الظهر لأن

وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الأول وطرف النصف الثاني

تختلف أضدادها لبراز في العذاب حتى يبعث وقيل المراد بالعصبة العنكبوت الحياض فيها ينفض الله تعالى وإن كان في جوارحه أذنا لا يسمع فيها النار في الحديث رب شهوة ساهة أو ربت خزا طويلا (قوله أي المعرض عن القرآن) المناسب أن يقول المعرض عن الهدى ما علمت (قوله أي أي المعرض) أي وذلك في الحشر فإذا دخل النار والدماء تدرى مقعده في النار وعذابه بها (قوله الأمر كذلك) فندوا ما دل على أن كذلك غير محذوف (قوله تركتها ولم تؤمن بها) أي فأناراد بالنسيان المعرض وعدم الاعتناء بها وليس المراد حقيقة النسيان ومثله فلا يصح الاستدلال بهذه الآية على أن من حفظ القرآن ثم نسيه يحشر يوم القيامة أي لأنه أمر يختلف فيه العلماء فذهب مالك رضي الله عنه لحفظ الزيادة ما أصبح به الصلاة من القرآن مستقبلا كبد أشده ورواها ما نسيته مكرره ومذهب الشافعي نسيان كل حرف عنه كبدته تكفر بالثوبة والرجوع لحفظه (قوله آدم) أي لأنه لا يتطعم بخلاف عذاب الدنيا والقبر (قوله أظلم بهم) الهزيمة داخله على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير أعوانهم بهم (قوله بينين) أشار بذلك إلى أن يهتدل لأزما والمعنى أعوانهم يظهرهم هلكا كثيرا من قبلهم من القرون (قوله مفعول به) أي وغير ما محذوف أي قريبا وقوله من القرون متعلق بمحذوف صفة ذلك التمييز (قوله تكذيب الرسل) الباطنية أي أن الأهل سبب تكذيب الرسل وترك الأيمان بالله ورسوله (قوله وما ذكر) مبتدأ أو قوله لما منع من خبره والمعنى أن أخذ المصدر من الفعل لفعل المعنى لا يترقب على الحرف المصدرى بل يسلك المصدر من الفعل بدون سائل لتوقف المعنى عليه وأما خصه بالأعراب فلا يكون قالوا لا يعبر في مصدره (قوله تدرى المقول) أي السليمة الصافية وتخصوا بالذكر لأنهم المتفجعون (قوله ولولا كلمة سيئ من ذلك لكان لزاما) أي أن الله سبحانه وتعالى سبق في علمه تأخير العذاب العام لهذه الأمة كإيمانها ولولا ذلك لحل بهم ما حل في قلبهم من القرن الماضية فتأخير ما هو إلى الأجل لتدارك الكارمات فيها بقي من عهده فان تاب قبله ربه (قوله معطوف على الضمير المستتر في كان) أي والمعنى لكان الأهل والأجل المعين له لزاما إلى أزما ولم يقل لأزما لأن لزاما مصدر في الأصل وإن كان هنا بمعنى اسم الفاعل وقوله وقام الفصل إلخ أي أن العطف على ضمير الرفع المتصل جائز إذا حصل الفاصل بالضمير المنفصل أو فاصل ما كانها قال ابن مالك

وان على ضمير رفع متصل • عطف فاصل بالضمير المنفصل  
أو فاصل ما وأحسن مما قرأه المفسران في جعل قوله وأجل مسمى معطوفا على كلمة والمعنى ولولا كلمة وأجل مسمى وهو مدة معيشتهم في الدنيا التي قدرها الله لهم لكان العذاب العام لازما (قوله فاصبر على ما يقولون) أي حيث علمت أن تأخير عذابهم ليس بأهل بل هو لأزما في الدنيا فاصبر على ما يقولون ولا تنزعج (قوله منسوخ بآية القتال) أي عليه فالمراد بقوله أصبر لا تأمل حيلهم القتال وقيل أن الآية محكمة وعليه فالمراد بالاصبر عدم الاضطراب بما يصدر عنهم من الأذى (قوله صل) انما هي التسمية والتعبد صلاة لا اشتباها على صلح ولان المنصوص من الصلاة تزيه الله عن كل نقص والمعنى لا تستغل بالذات عليهم بل صل الصلوات الخمس ولما كان الأصل في الأمر الوجب حل الأمر التبعي والتعبد على الأمر بالصلاة (قوله حال) أي من فاعل سبح والمعنى بحمدك للآية كما قال المفسر (قوله ومن آتاه الليل) جمع أي بكسر الهمزة والقصر كفي وأصله أنا أي بمزمنين أبدلت الثانية ألفا على القاعدة المعروفة (قوله وأطراف النهار) المراد بالجمع ملاقاة الواحد لان المراد به الزمن الذي هو آخر النصف الأول وأول الثاني (قوله المنسوب) أي سبح والمعنى صل في أطراف النهار وهو الوقت الذي

المصر (ومن آتاه الليل) ساعة (سبح) صل المنبر والشماء وأطراف النهار (عطف على من أجل من آتاه المنصب إلى صل الظهر لأن وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الأول وطرف النصف الثاني

(لعلك ترضى) عما تعلم من  
الشرب (ولعلك تعذبك بال)  
ما صنعته أو أوجع أسنانك  
(منهم زهرة الحياة الدنيا)  
زينتها وجهها (لنتقرب به)  
بأن نعطفه ورزقك في  
لحنته (خبر) عما أوتوه في  
الدنيا (واق) آدم (وأم)  
أهلك بالصلاة واصطبر)  
اصبر (عليك أنما لك) نكفك  
(رزق) لنفسك ولا لتفرك  
(من رزقك والعاقبة) الجنة  
(لنتقرب) لأهلها (وقالوا)  
أي للمشركون (ولا) هلا  
(بأننا) محمد (يا من ربه)  
عما يقترحونه أول تأتمم بآياته  
والإله (سنة) سات (ما)  
الصف الأول) استعمل عليه  
القرآن من أسماء الام الماضية  
وأهلهم كشدة رسول  
(وأولاً) أهل حكمهم بمقابله  
قاله قبل عهد الرسول  
(لقالوا) يوم القيامة (رسلاً)  
ولاً هلا أرسلنا بنبأ رسلاً  
فنتسمي (أنك) المرسل بها  
(من قبل أن نذل) في القيامة  
(وتخزي) في هزم (قل) لهم  
(كل) منا ومنكم (معرض)  
منظرة ما نقل إليه الأمر  
(فترصوا) فتعلمون في  
القيامة (من أصحاب الصراط)  
الطرفي (السوي) السقيم  
(ومن اهتدى) من الضلالة  
الحسن أم أنتم

جميع الطرفين وهو الزوال (قوله لعلك ترضى) متعلق بسمي أي سمع في هذه الأوقات لعلك ترضى بذلك  
ونظر إلى هذا الخطاب اللطيف المشعر بأنه صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين وأفضل الخلق  
أجمعين حيث قال له رب لعلك ترضى ولم يقل لي أرضى عليك ونحو ذلك ومن هنا قوله عليه الصلاة  
والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة وقول السجدة عائشة رضي الله عنها ما أرى ربك إلا يسارعني  
هواك فصلاصته صلى الله عليه وسلم ما هو به الرضى هو لا يكره الله عنه سيئاته ولا أرضى عليه  
وحيث نذرا لكفعله في الأنبياء ثم رده به الذي هو قرة عينه ولعازين الكافرين من أمته نصيب  
من هذا المقام (قوله ولعلك تعذبك) عطف على فاصر أي لا تتفكر بعينك إلى زهرة الدنيا نظر رغبة  
وهذا الخطأ رسول الله والمراد غيره لأن ذلك مستحيل عليه لما ورد أنه خير بين أن يكون نبيا مسلما أو  
نبيا هاديا اختار أن يكون نبيا معاد أو وردا من الدنيا وليست الدنيا هي (قوله أوصافا لهم) أي  
الخلق فالله نادى ربه أوصافا لخلق فتارة تكون مع الشرير وتارة مع الوضيع وهكذا (قوله زهرة  
الحياة الدنيا) الحسن الله منصوب على المفعول ثم لا تتعاطى بغيره معنى أعطينا والاول هو قوله  
زروا (قوله بأن يعطوا) الباعية أي تقتسم بسبب طغيانهم فيه (قوله ورزقك ذلك خبر واق) أي  
أي قبل الانسان ان يشتمل على ما هو خير واق وهو الجنة ونعيمها وترك ما فيه وهو الدنيا وقسمته  
الاولى لأنه من غير نصيب لامتعة (قوله أو أهلك) أي أهلك (قوله واصطبر عليها) أي وأمرهم  
بذلك (قوله نحن نرسل) أي نحن متكلمون من رزقك فتصرفنا لكفك ولا تشغل عما تكفلناك  
به روي أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب أهل بيته ضيق أمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية (قوله  
والعاقبة للتقوى) أي الجنة المجودة لاهل التقوى (قوله أي المتكرون) أي وهم كما روي (قوله عا)  
يقترحونه أي يطلعون علينا كما تقدم به في قوله تعالى والآن تؤمن لك حتى تقصر ليدان الأرض  
ينمو على الآيات (قوله أول تأتمم) المزمع دخوله على محذوف والواو عاطفة على ذلك المحذوف أي أعوا  
ولم تأتمم الخ (قوله بالتأتمم الآية) أي فمعاذ الله تأتممتان (قوله ما في الصف الأول) أي الكتب  
المتقدمة والمعنى الميكنة والقرآن القصوى على أسرار الام الماضية (قوله ولو أنا هلكنا) كلام  
مستأنف لتقرير ما قبله (قوله لقالوا ربنا الخ) أي لكان لهم ان يخشعوا يوم القيامة ويقتربوا بهذا  
القدر فقطع الله عنهم ما رسل الرسول لهم ولم يحكمهم قبل بحسب (قوله من قبل أن نذل) أي يحصل  
لنا الذل والهوان (قوله وتخزي) أي تقتضي (قوله ما يذلل إليه الأمر) أي أمرنا أو أمركم (قوله فترصوا)  
أي أنظروا (قوله من أصحاب الصراط السوي) من في المؤمنين استقامة والكلاد على حذف  
مضاف والتقدير مستعملون جواب من أصحاب الخ وهو أنهم هم المؤمنون (قوله ومن اهتدى من  
الضلالة) أشار للفساد وجهه الغاية بين القسمين فأصحاب الصراط السوي من لم يضل أصلا كالنبي  
ومن أسلم ميبوا ومن اهتدى هو من سبق له الكفر ثم أسلم بعد ذلك

سورة الأنبياء عليهم السلام

سميت بذلك كرقص جملة من الأنبياء فيها (قوله مكية) أي نزلت قبل الهجرة بانفاق (قوله أول أنشا)  
عشرة آية) هذا الخلاف مرتب على اختلاف في قوله تعالى قاله اقتصدون من دون الشك قوله أفلا  
تقولون هل هو آية واحدة أو اثنتان وأول التائفة قوله أفلا الخ (قوله أهل مكة) أشار بذلك إلى أنه  
من المطلق العام وأول التائفة الخاص وحاصل ذلك ان كفار قريش قالوا لم يجدوا نبيا بالبعث والمجاز على  
الأعمال وهذا ما زيد قال الله اقرب الناس حاسبهم ووجه قرب الحاسب به أن لا يحاط بكل آيات  
قريب أو يقال أن قرب به باعتبار ما مضى من الزمان فان ما مضى أقبل مما مضى (قوله وهم في غفلة)  
معرضون) الجلة حاله أي قرب حاسبهم وحال انهم قالوا معرضون غير متأهين له والمعرض معوم  
الافتقار لخصوص السبب في هذه الآية وان كان سببا لدعوى كفار مكة لأن العبرة به بمومها (قوله)  
مته (معرضون) عن التأهب بالانعام

ما ياتيهم من ذكر (هذافي معنى العلة لا قبله كانه كالمصر ضنون لانه ما ياتيهم من ذكر كراخ (قوله من ربه) الجار والبحر ومعلق ياتيهم (قوله اى لفظ قرآن) دفع بذلك ما مال كذب وصف الذكر بالحدوث ثم ان اذ ارادته القرآن ومقدم فاجاب بان وصفه بالحدوث باعتبار الغائلة المنزلة علينا وانما باعتبار المدلول وهو الوصف القائم بذاته الى انه قد تقدم وما عادلت عليه الالفاظ المحادثة فيها ما هو قديم كمدلول آية الكرسي والعصيدة وتمت ما هو حادث كمدلول القصص واخبار المتقدمين ومنها ما هو متصّل كمدلول ما اتخذ الله من ولد (قوله وهم يعلمون) الجاه حالية من فاعل استمعوه كذا قوله لاهية قلوبهم والمضى ما يقرأ عليهم القرآن الاستمعوه في حال استبشز انهم وكون قلوبهم غائلة عن معناه فلا يسمونه سمعاً تدبر وقبول وكل آية وردت في الكسفا ر جرت بذيلها على عصاة الامة في هذه الآية تحذير لمن يستمع القرآن في حال هو واعيه واقسم منه من يعطرب بسماعه من حيث اشتباهه على الانضمام المعروفة لامن حيث بلغته ومراخفه واحكامه وكونه من عند الله قائمه وانا اليه راجعون (قوله بدل من واداسروا الخوى) اشار بذلك الى ان اسر فصل ماض والواو فاعله والخوى معفوله والذين بدل وهذه احدي طريقتين فهو بين في الفعل الذي لحقه العلامة واستند لظاهر والطرقة الثانية ان الواو حرف علامة والذين فاعل ونسب بلفظ كافي اليراعث ولما كانت ضعيفة لا ينبغي حمل الالة عليها اعرض عنها التفسير (قوله هل هذا الا بشر منكم) بذيلهم الخوى مفسر لها اي فكنا وباشنا نجون بذلك امرنا بهم ثم شمس كل واحد منهم مقالة ليمثل غيره (قوله افتاتون الصبر) اي تحضروه وتقبلونه (قوله وانتم تصرون) الجاه حالية من فاعل تاتون (قوله في السما والارض) اشار بالتفسير الى انفسهم من القول اي علم القول حال كون القول كائناً في السما والارض (قوله لا انتقال من غرض الى آخر) اي لا تقع بل في القرآن الانتقال لا لا بطل لانه يكون اضربا من الكلام السابق واهراضاته لكونه صدر على وجه اللفظ ونزاهة عنه خلافاً من يقول انها تاتي في الاطال واستدل بقوله تعالى وقالوا اتخذوا من ولدنا جسداً بل عبادكم موثقون قوله تعالى ام يقولون به جن منديل جاءهم بالحق والاداسل في ذلك لان بل فيهم لا انتقال من الاخبار بقولهم الى الاخبار لا وقع فتأمل (قوله انصاف احلام) خبر محذوف بقدره التفسير بقوله هو والجه مقول القول (قوله بل هو صاهر) اي باق كلام يحفل للسامع معاني لا يحقيقه لها وليس المراد بالشهر هنا خصوص الكلام المتقن للوزن قصد ابل ما هو اعم (قوله فلما اتناهم) جواب شرط مقدر كانه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولاً كما يزعم فلما اتناهم (قوله كما ارسل الاولون) صفة تصدروا وعذوف والتقدير اتينا انا كائنا مثل ارسل الاولين (قوله من قرية) من زائدة في الفاعل (قوله لا) اشار بذلك الى ان الاستفهام امكاري معني التي (قوله وما ارسلنا) رد لقولهم هذا الا بشر منكم (قوله يوحى اليهم) اي ياتيهم الوحي بالترائع والاسلام والى ما ارسلنا الى الامم قبل ارسلناك لا يلائم الا رجال من افراد جنسك متاهلين لا لزوال (قوله وفي قرأة) اي وحي سبعة اصناف (قوله تاسئلواهل الذكر) اي اطالعن على احوال الرسل الماضية فانهم يخبرونك بحقيقة الحال (قوله العلماء ما توراؤوا لا تحيل) انما احاطهم عليهم لانهم كانوا رسلوا ناسركين ان اقوالهم ما اتهم عليهم من التكدب وبغضن معهم فهم مشتركون في الدواور رسول الله واصحابه ولا يكتفونهم فيمهاهم فيه (قوله من تصديق المؤمنين) المعصوم مضاف لفعوله والفاعل محذوف اي اقرب من تصديق المؤمنين والمضى اذا اخبركم المؤمنين بشي محمّد وحال الرسل المتقدمين واخبركم اهل الكتاب بذلك صدقتم اهل الكتاب دون المؤمنين لانتم كاهل الكتاب وعداوتكم للمؤمنين (قوله وما جعلناهم حسداً الا ما كونا الطعام) رد لقولهم بل هذا الرسول ما كل الطعام والمعنى لم نجعلهم ملائكة بل جعلناهم بسرا ما كونا الطعام (قوله وما كانوا خالدين) اي ما كتن على سبيل انفاذ في الدنيا بل عوقب كثيرهم (قوله ثم صدقاهم الوعد) اي باهلاك اعدائهم (قوله يا محجباهم) محمول على الرسل الذين امروا بالجهاد ولا يرمن قتل من ارسل فانهم يؤمرون بالجهاد

ما ياتيهم من ذكر  
 (قوله اى لفظ قرآن)  
 (قوله هم يعلمون)  
 (قوله افتاتون الصبر)  
 (قوله وانتم تصرون)  
 (قوله في السما والارض)  
 (قوله لا انتقال من غرض الى آخر)  
 (قوله انصاف احلام)  
 (قوله بل هو صاهر)  
 (قوله فلما اتناهم)  
 (قوله كما ارسل الاولون)  
 (قوله من قرية)  
 (قوله وما ارسلنا)  
 (قوله وفي قرأة)  
 (قوله تاسئلواهل الذكر)  
 (قوله العلماء ما توراؤوا لا تحيل)  
 (قوله وما كانوا خالدين)  
 (قوله ثم صدقاهم الوعد)  
 (قوله يا محجباهم)

ومن تشاء أي المصنف لهم وأهلك ٥٦ المرفق الكذابين لهم (لقد أنزلنا إليك يا معشر قرش كتابا فيه ذكركم) لأنه لم يكن

(قوله ومن تشاء) أي المؤمنون الذين آمنواهم وقيل وقع ذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فإن كراهه  
أصله الذين حضروا معك في حروبهم بل بقوا بعده ومعه وادعاه (قوله لقد أنزلنا إليك كتابا)  
كلامه ما كتبه الله عليهم من كتابه الذي كيف تعرضون عن كتابه في شرككم ومن كراهه  
بلسانكم وعلى لشرككم فكان مقتضى الحجة والنقل أن تعذروا وهذا الكتاب بهذا الذي جاءه  
وتكروا الأول مؤمن به فأمر الله على عدم عقلكم (قوله فيه ذكركم) أي التناء عليكم  
بالجمل وأشر فيكم وأموالكم (قوله أفلا تعقلون) الهمة داخلية على محذوف والفاء عاطفة على ذلك  
المحذوف والتقدير أجهلتم فلا تعقلون إن الأمر كذلك (قوله لم تصنعوا من قرية) كم خبره ومفعول  
مقدم أفصحنكم من قرية بيان لكم (قوله أي أهلها) أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف مضاف  
والمقصود من هذا ألا تعذبوا الكفار من هذه الأمة من عدم الإيمان والرجوع عن الكفر بانهم  
لا يعرفون معناه الدنيا عليهم التفاضل بالأموال والأولاد كان الله يهديهم لم لا تعذبوا ذلك فأي أهلها  
كثير من أهل القرى الكفار وما جرى عليهم من القرى قبل المرافعة بينكم إلا ما لا يشبه  
كم من رجوعهم وصلاح وشعب وقهرهم وقيل المرافعة أهل قرية بياضين تسمى مشهور بوزن شكور  
بما الله عليهم موسى بن ميثان يوسف بن يعقوب نيبا قبل موسى بن عمران فكتبوه وقتلوه فسلط  
أنه عليهم يقتصر قتل رجلهم موسى بن ميثان فسلمهم إلى الاستمارة فبهم القتل هو وأوقات الملائكة لهم استمارة  
لا تركوا وأرجعوا إلى مساكنكم وأموالكم الكملكم تسفلون شيئا من دنياكم فأنكم أهل نعمة وغنى  
فأنتم يقتصر وأخذتم السيف وتلذذوا من جزا السماء ما أراة الأبناء فلما أراة ذلك أقروا  
بالنوبت على أنفسهم على القول الأول كم راقعة على القرى وعلى النافاة على أشخاص تلك  
القرية (قوله أي شمر أهل القرية) بفتح العين يعني على وأما الضم فغنة تكلموا بالشرع لا بشر  
(قوله يجرى) أي قال كفى كتابا عن الحرب (قوله استمارة) جواب عما يقال أن الملائكة  
مصورون من الكذب فكيف يقولون لهم ذلك مع علمهم بأنهم مهلكون عن آخرهم فأجابنا هذا  
القول ليس على حقيقة بل على معنى فهم على حديق أنك أنت العزيز الكريم (قوله وما ساكنكم)  
بالجر معنى على ما (قوله شيئا من دنياكم) أي فأنتم أهل معناه وغنى تعطلون الفقر وهذا قول يجرى  
بهم (قوله بالكفر) أي قتل موسى (قوله فأنزلنا) ما نافيوا عن أهل ناص وتلك أسماهم وهوهم  
خبرها (قوله الكلمات) المراد بها قولهم وأولنا كنا فالتالين (قوله حتى جعلناهم) أي راعاهم وأما  
الناس في قبسهم يقتصر كما تقدم وكلام المفسر يفيد أن هذا لا يحكمه عن أهل حضور (قوله)  
تكمروا (قوله أي تكون لهم مع بقاها جرها وأما المومنون فهو صبارة فمن ذهاب الأنار بالكيفية حتى نصير  
رمادا (قوله لا عين) حال من فاعل خلقنا وهو عاقل النوق (قوله بل دالين على قدرتنا) ويسبحونها  
لدليل قوله تعالى وأن من شيء إلا يسبح بحمده (قوله وأنهم عبادنا) أي يتصل بهمات النعم بها  
لأفعالهم لا الله سبحانه وتعالى (قوله وأردنا أن نخذلهم) ردحهم من أئب والدور ووجهه (قوله)  
لأنهم آمنوا (قوله) جواب لو واستثناء نقض التالي ينتج نقض المقدم والمعنى وتعلقنا بآراءنا فنخذا  
الزوجة والولد لأنهم آمنوا عندنا كما نخذه في تعلقهم بآراءنا لا الاستحالة ذلك علينا (قوله إن كنا)  
فاعلين) يحتمل أن تكون نافية أي ما كنا فاعلين (قوله بل نخذه بالحق على الباطل) أي شائنا أن  
نؤذي الحق ونذهب الباطل (قوله عما تصفون الله) أشار بذلك إلى أن ما موصولة والفاء عاطفة محذوف  
وبمعنى أن تكون مصدر يقول المعنى ولكم الأول من أجل وصفكم بأفعالنا لا بل (قوله أي الملائكة)  
هم عنهم العتية بأشارته إلى أنهم في مكانة وشرف ورفعة (قوله لا تستكبرون) أي تكبرون (قوله ولا)  
تستخسرون) أي لا يكونوا لا يستخسرون (قوله سبحون) أي لا تكونوا من هذا الأنبياء محرمين

أفلا تعقلون) فتعجبون به  
(وك صمنا) أهلكا (من)  
قرية) أي أهلها (سكان)  
ثالثة) كاذبة (وأنا نأخذها)  
قوما) آخرين لها أحسوا  
بما) أي شمر أهل القرية  
بأهلها (أنهم منها)  
تركضون) يجرى من مسرعين  
فكانت لهم الملائكة استمارة  
(لا تركضوا) وأرجعوا إلى  
ما أرفقت) نعيم (تب)  
وصاكنكم أهلككم (نأولون)  
شيئا من دنياكم أهل العادة  
(قولا) بالنسبة (ولنا)  
هلا كنا (أننا كنا ظالمان)  
بالكفر (فأنزلنا تلك)  
الكلمات (وهوهم) يجرى  
بهم (قوله حتى جعلناهم)  
حسيدا) أي كاذبا عاصفيا  
بأننا نأخذها (أننا نأخذها)  
(نأخذها) منكم (تكمروا)  
النار (أننا طغيت) (وما خلقنا)  
السماء والأرض وما بينهما  
لا عين) عاينين بل دالين على  
قيل وتناووا فأنهم عبادنا (لو)  
أردنا أن نخذلهم) يابلهم  
بهم (قوله) لأنهم  
من دنياكم (من هتدنا من)  
الحجرات والسموات (أننا كنا)  
فاعلين) ذلك لكم أنفسه في  
قوله (بل تخلف) ترى (الحق)  
الاعيان (على الباطل) الكفر  
(فتكتمه) فأنهم  
زاهق) ذاهب ودعوه في  
الأصل أصاب حلقه فأنهم  
وهو مقتل (ولكم) ما كفا  
مكة (الزول) المذابح

من  
عنه  
دعوه  
مرجعه  
وغيره

المؤمنين (بما تصفون) الله من الزوجة والولد (وله تعالى) من في السموات والأرض (هلكا ومن عسديه) أي الملائكة مبتدأ خبره (لا تستكبرون عن عبادة ولا يستخسرون) لا يعبدون (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) عنه



المؤمنين على الطاعات وتبكي الكفار على تركها لان المادة والتسبيح وصف اهل القرب والشرف  
وتركها وصف اهل البعد والتفسي (قوله) فهو منهم كالنفس منا اي فهو صفة طيبة لهم ولا تشبههم  
التسبيح عن غيره كعلم الكفر ونزول الارض وتبليغ الاسقام وغير ذلك كان استثناء الذات لنفس  
لاعتناء الكلام ان قلت ان هذا قياس مع الفارق لان الله النفس غير الله الكلام واما التسبيح والعباد  
فهما من جنس الكلام فاجتماعهما محال احبب ان الملائكة تعلم الله كثرة بعضها سبحون الله  
هو بعضها بالعباد اعداء الله فلا يقاسون على بني آدم (قوله) وهمة الانكار اي وهو راجع لقوله  
هم ينشرون (قوله) هم ينشرون اي حيث ادعوا انها آلهة لم يهزمها ذكر صفاتها وما لا اله الا الله لم يدعوا  
انها هي المولى (قوله) لو كان فيها آله الا الله لفسدتا) يوسف شرط وكان ثمة فعل الشرط والآلة  
فاحلها واكمل ما يتعلق بكان والا معنى غير صفة آلهة ظهر اعرايم فيها بعد هاتوا قوله لفسدتا جواب  
الشرط ففعل الشرط يقال له المقدم وجوابه يقال له التالى واستثناء نقض التالى ينتج نقض المقدم  
والا معنى انهم لم يفسدوا فيمكن فيها آلهة غير الله والجمع في آلهة ليس قيد او كذا فهو مبالغ في  
بذلك ادعى الكفار في اقتضاهم الآلهة في السما والارض (قوله اي غيره) اشار بذلك الى ان الصفة  
بمعنى غير فهي اسم لكن لم يظهر اعرايم الا فيها بعدا لكونها هي صورة الحرف في يجوز ان تكون  
اذا استثنى لان وجه المعنى والامن وجهه القفص اما الاول فانه يلزم من في التوحيد ان لا يتعدد  
لو كان فيها آلهة ليس فهم الله لفسدتا نقض بنفسه وانه لو كان فيها آلهة فهم الله لفسدتا  
بالحق واما الثاني فلان المستثنى منه ينشرون ان يكون عاملا في جميع منكر في الالوهة فلا  
يصح الاستثناء منه (قوله) وجود التامع بينهم اي التحالف بين الآلهة يسمى الدليل على ذلك برهان  
التمايع والتطارد في فرض اختلافهما وتقرى به ان يقال لو فرض الهان متصفان بصفات الالهية  
واراد احدهما العبادة في الارواح اعداءه فاما ان يتم مرادهما معا وهو باطل لزم واما اجتماع الاثنين  
اولا يتم مرادهما معا وهو باطل ايضا لزم ويجوز من لا يتم مراده ويجوز من يتم مراده ايضا لو جود الملائكة  
بينهما هل التعدد وثبتت الوحدانية وكذا فرض اتفاقهما فهو باطل ايضا لو جود برهان التوارد  
وتقرى به ايضا ان يقال لو فرض الهان واراد احدهما العبادة في الهان يحصل بارادتهما معا وذلك باطل لانه  
يلزم عليه اجتماع مؤثرين على اثر واحد ويسمى احدهما بالعبادة فيلزم عليه مجزأ آخر وتخصيص  
الجزءين ويلزم مجزأ الاول لو جود الملائكة بينهما واعلم ان الدليل على ثبوت الوحدانية قد انقل هو الذي  
اما النقل فاثبات كثيرة تجد امنها والحكم الاله واحد لا اله الا هو الله الاله الا هو المولى القيم هو الذي  
يصوركم في الارحام كيف يشاء الاله الا هو المولى غير ذلك واما العقل فقد علمنا الله كيفية بقوله تعالى ما اتخذ  
الله من اولاد ما كان معه من اذ الذنوب كل الاله باعنا خلقا ولما بعنهم على بعض وكفناه اذ اعلمت  
ذلك ما الدليل في هذه الآلة قطعي كما هو الحق لكون الفساد متبا على فرض الاتفاق والاختلاف واثبات  
اقتناعا بحسب ما فهمه المخاطب خلافا لما تقتضيه عبارة التفسير حيث احواله الى المادة بهذه الآلة  
انفتحت الكون الجنسية الكم المنفصل في الذات وهو التركيب فيها والكم المنفصل فيها وهو النظر فيها  
والكم المنفصل في الصفات وهو التركيب فيها والكم المنفصل فيها وهو النظر فيها والكم المنفصل في الافعال  
وهو المشاكلة فيها والمنفصل فيها لا ياتي لانه ثابت لان افعالها كثيرة على حسب شؤنه وفي خلقه (قوله  
الكرمي) الصواب انما لا يرش على ما هو عليه لان التحقيق ان العرش جسم عظيم محيط بالعرش ومرتبة  
والكرمي تحت وخص العرش بالذكرا لانه اعظم من غيره فلذا كان الله رب العرش كان رب غيره  
بالاول (قوله) لا يسئل عما يفعل اي لا يسئل عما يحكم في عباد من اهرزاز واذ لا يهودى واصلال  
واسعاد وشقاء لانه الرب انما يقي المالك لجميع الاشياء اذ اعلمت ذلك فلا يعرض على افعال الله  
اما كفرا وقرى بعبته (قوله) وهم يستلون اي يقال للخلق في قطعتم كذا لانهم عبيد يجب عليهم  
امتثال امر مولاهم وتبين جهذان من يستل عن افعاله كعبية والملائكة لا يبلغ فلا الهية

فهو منهم كالنفس مثلا لا يشعلنا  
عنه شاكل (ام) بمعنى بل  
لا يتشاكل بوجه الانسكار  
(الفسدوا آلهة) كائنه (من)  
الارض) كبحر وذهب وصفه  
(هم) اي الآلهة (ينشرون)  
اي يحسون المولى لا ولا يكون  
اله الا من يحى المولى (لو كان  
فيها) اي السموات والارض  
(آلهة الا الله) اي غيره  
(لفسدتا) خرجتا من  
نظامهما المشاهد لوجود  
التمايع بينهم على وفق المادة  
عند تعدد الحكم من التمايع  
في الشيء وعدم الاتفاق عليه  
(فسحان) نزع به (الله رب)  
خالق (العرش) الكرمي  
(عابسون) اي الكفار الله  
بهن التبرك له وغيره  
لا يسأل عما يفعل (وهم)  
يستلون عن العالم  
يبحث كرمي

(اَمْ يَحْسُبُوْنَ اَنْ يَكُوْنَالِ اِيْهُوَ) الله (فَبِمَا اسْتَفْهَمُوْا يُبَيِّنْ) (قُلْ اَيُّهَا رَاٰىكُمْ) على ذلك ولا يسل الى (عفاذكم من حق) اى ابقى وهو القرآن (وَفِيْكُمْ فُقِيْ) من الامم وهو التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس فواضعنا ان يضع الله احكاما كالاولى انى عن ذلك (بَلْ كَثُرْهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ) اى توحيد الله (فهم معرضون) عن النظر الموصول اليه (وما ارسلنا من قبلك من

رسول الایوبی وفقریة

(٢٠) (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (

## المفيسر

التي هي حاصدة في الدنيا

(وجنات السماء مسقفا)  
للارض حكا القباب  
(مخمس) عن الوقوع  
وهم عن آياتها من الشمس  
والقمر والنجوم (معرضون)  
لا تشكر ونفيا فيعلمون ان  
خالقها لا يشكر له (وهو)  
الذي خلق الليل والنهار  
والشمس والقمر وكل النجوم  
عوض عن المضاف اليهم  
الشمس والقمر ونابعو هو  
العيون (فذلك) اي مستدبر  
صكا الطاحونة في السماء  
(سبحون) يسبحون بسرعة  
كالسبح في الماء وتشبيهاه  
بغير جمع من يعقل هو زول  
قال الكفار ان محمدا سميت  
وما حلتا بشر من قبلك  
(انكذب) اي انكذبوا الدنيا  
(اغانيت فاسم الحسادون)  
فيها لاجل الاخيرة محيل  
الاستفهام الانكار في كل  
نفس ذاتة الموت هذا الدنيا  
(ونولم) مختصركم (بالشر  
والشر) كقصر وفيه وسقم  
وصحة (فنته) مفعوله اي  
نظرت انصرون وتشكر ون  
ام لا (والسبحون) جمع  
نحواكم (واذا ذك الذين  
كفروا) انما (تصدقون)  
الاهل والايه يزل به  
يقولون (اهذا الذي يدرك  
آلتكم اي يصيبكم) وهم ذك  
الرجل لهم (هم) تافك  
(ككافرون) به اذا قالوا  
مانعوه وزل في استنهاهم  
العذاب (خلق الانسان)  
من مجمل اي انه اكسره  
مجهله في احواله كاستغنى  
منه (ما يريكم آياتي)

المفسر لا النافسة لضعف التعديل اي لاجل عدم تحركها هم لان تشبها بالحيال لاجل عدم التحرك  
لا التحرك (قوله) اي مناصدم اي الدينية والاخرية (قوله) كاستغنى البت اي وهذا  
ما بهل اهل السنة وقالت الحكيما ان السماء محطتها الارض كاحاطة بياض السيف بصفارها وانحلت  
ذلك فلا فرق بين منطاعة الاية (قوله) السماء محطتها من الوقوع اي ومن الضادوا نخل (قوله)  
وهم عن آياتها اي الدالة على وجود الصانع وكالمنصفاته وانفاله (قوله) من الشمس والقمر  
اي وغيرهما كالنجوم ولرفعاهم عن غير عدد وزولها لمانعتها (قوله) لا تشكر ونفيا اي مع انهم  
لوسئلوا عن خلق السموات والارض ليقولوا الله (قوله) وهو الذي خلق الليل الخ) لانه النفاذ  
من التكلم القلبية (قوله) من الشمس والقمر) بيان للمضاف اليه الله حذف (قوله) اي مستدبر  
كالطاحونة اي كمنه ذلك المفسر ان اي تقالته وقيل الفلك السماء التي تسير فيها تلك الكواكب  
كانت سير السفن في البحر واختلف الناس في حركات الكواكب في ثلاثة اقوال قيل ان الفلك  
ساكن والسير الكواكب وهو الذي يدل عليه لفظ القرآن وقيل ان الفلك محرك والكواكب  
مفصرة كحركة كل تدافع حركة الاخر وقيل ان الفلك مفسرك والكواكب ساكنة ولا يعلم  
الحقيقة الا الله تعالى واختلف هل الشمس والقمر يحران من تحت الارض وعلى سطحها كمن  
أومئتي سيرهما في العالم العلوي وعلى اهل السنة (قوله) وتشبيهاه جواب عما يقال جميعها  
بغير المقلد فاجاب بانها استندت فيها السباحة التي هي من افعال العقلاء جماعهم (قوله)  
وزلما قال الكفار ان محمدا سميت اي شياسته (قوله) وما حلتا بشر من قبلك الخ) اي  
سقت حكمتهما في كل بشر من قبلك بل ومن بعدك لا يختلف الدينا بل بدوق الموت وقصر على  
البشر وان كان غيره كذلك بدليل ما بعده لمراد علم لكونهم من البشر (قوله) لاجل الاخيرة الخ) اي  
فاخيرة مقدمين تاسير لان الاستفهام المصدر والاصل اهم الخالدون انمت (قوله) كل نفس  
اي مخلوقة فلا مرد ذات الله تعالى وهو دليل ما بهل اهم منه وليس معناه قوله ذاتة الموت اي ذاتة  
مرارة مفارقة الروح الجسم وهي في غاية الصغر بقدرها ومثاوه بعد القصب بالانسان وفسه فانه  
لا يقي فيه طرودا اصلان يؤخذها بالرجال غير ان المؤمن يتشبه برؤسها اعلاه من النعم الدائم  
والكافر يزداد بالموت عقوبته ورويه ما اعلاه من العذاب المقيم (قوله) مختصركم اي تمامكم  
معامله المختبر اذا اخفى على الله شئ (قوله) انصبرون) راجع للشر وقوله وتشكر ون داجع للخير  
فالؤمن الكامل يشاهد الاشياء كلها من الله فاذا اتى بالفقر والمرض مشل رضيه وازداد اقبالا  
عليه واذ انتم عليه بالفقر والوصة مثلا زاد شكر اوشوقا من الله فهو راض عن الله في الحالين واما  
الكافر والقاسي فيشاهد الاشياء من الخلق فاذا اتى بسخط واذ انتم عليه بطر فهو معنوب عليه  
في الحالين (قوله) والتائب رجوعون اي تروون فظهر لكم جزاء اعمالكم ان خير انفس وان شرا فخير  
(قوله) واذ ذك الذين كفروا) اي بصيرة اي ابصركم المنكرون (قوله) ان يخذونك) جواب  
اذلوا ان نافية بمعنى ما كما قال المفسر (قوله) يقولون) قدره اشارة الى ان قوله اهذه الذي الخ يقولون  
محذوف والنعني يقول بعضهم لبعض في حال الخزي والضرر به اهذه الخ (قوله) وهم ذك الرجل من  
كافرون) هم مبتدأ وكافرون خبره واذ كرم متعلق بهم وهم الثانية تافك لفظي الاولى وسندت فذد  
فصل بين النام والمفعول بانك تدنو بانك تدنو كذا المفعول واضاف ذك الرجل من اضافة  
المصدر لفاعله كائنا انما للمفسر حيث قدر لهم وسندت فالمراد انك لو ارشاد الله ليد ما راسا الالرسول  
وانزال الكتب ويحتمل انه مضاف لمفعوله اي ذكهم الرجل بالتوحيد (قوله) اذ قالوا انمقره) اي  
الرجل وذلك انهم كانوا يقولون انمقره الرجل الرجل الالهم فهو مسيلة الكتاب (قوله) في استنهاهم  
العذاب اي حيث قالوا اللهم ان كان هذا حق من عندك فامطر علينا نارا من السماء الاية  
(قوله) من مجمل) عوضا بدله اي السرعة في الامور (قوله) اي انه لكثرة عجزه في احواله الخ) اشار

مواعدى العذاب (فلا تستهزؤن) فيه تارة لهم التلبيد (وقولون متى هذا الزوال) التي ايمان ان كنتم صادقين) فانه انما الى  
 (لويل الذين كفروا حين لا يكون) يدعون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم يصرعون) يمتنعون منها في الامامة وحوار  
 لها قالوا ذلك (بل انهم) يقتضونهم (فلا يستطيعون رد ما لاهم ينكرون) يقولون توبة أو معذرة (ولقد

ذلك الى ان في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الجهل من حيث ان الانسان طمع عليه حتى  
 صار كالحية له باطن الذي خلق منه البشر وطوى ذكر المشبه به ورمزه شئ من لوازمه وهو خلق  
 والمعى ان الانسان حيل على السرعة في الامور والجهل في الحق الشيع في المضرة ولا شعر (قوله)  
 مواعدى العذاب (المراد متعلقا بها وهو انواع العذاب في الدنيا كوقعة رد وغيرها وفي الآخرة  
 كعذاب النار (قوله) يقولون اى استهزاء واستهزاء للعذاب (قوله) ان كنتم صادقين شرط حذف  
 حوايه والتقدير فأتوا به وهو خطاب بمن لا يلقى (قوله) قال تعالى كلام مستأنف لبيان شدة  
 هول ما يستهلون به لهم به (قوله) ولا عن ظهورهم اى يفترون كانه عن احاطة النار بهم من كل ناحية  
 (قوله) ما قالوا ذلك كرهه اشار الى ان جوابه يحذف (قوله) بل انهم يشقون اشراق انتقالى من  
 قولهم الى بيان كيفية وقوع العذاب بهم (قوله) ردوا (قوله) بل انهم يشقون اشراق انتقالى من  
 كان يتم من استهزائهم وعدم انتقادهم (قوله) قل من يكذبكم ان اراهم بكم وقدم البليل لكثرة الآفات فيه  
 لا يعرف الرحمن من يحفظكم بالبلى والنهار من عذابه ان اراهم بكم وقدم البليل لكثرة الآفات فيه  
 (قوله) وانما طوبى لا يخافون الخ) توطئة لقوله بل هم من ذكر وجه معضون والمعى ليس لهم  
 حافظ ولا مانع غير الرحمن غير انهم لا يخافونه لعارضهم من ذكره (قوله) فاعلموا العجز) اى زادة  
 على بسل (قوله) لا يستطيعون نصر انفسهم اى فكيف يتوهم ان نصر واغيرهم (قوله) يجارون  
 اى يستدعون (قوله) بل متصاهروا الخ) اشراق مجاز وهو من انما عظيهم واما عدم النعم من قبل  
 اثم بل ما هم فيه من السراء والنجى والمغفظة من استدرار لهم (قوله) فالتع على النبي اى وتسلط  
 المسلمين عليهم (قوله) انهم القائلون) استسهام تو بسخ وشر يعرضه معنى الانتكار والقدرا لفسر  
 وقوله بل النبي واصحابه اى هم القائلون (قوله) قل انما اذكركم بالحق) المنصوح من ذلك تو بضمهم على  
 ما وقع منهم حيث اقام لهم الحج والبراهين فليدعوا (قوله) ولا يسلم الصم الدماء) بالياء مفتوحة  
 ورفع الصم على الفاعلية وصيب الدماء على المفعولية وقراءة سبعه اى اذبا لتناهى الدعوة وكسر الميم  
 خطاب الى الصم مفعوله الاول والدعاء مفعوله الثاني والمنصوح من ذلك تسليته صلى الله عليه  
 وسلم كان الله يقول له ارح قلبك ولا تطلقهم واراض بحكم الله فيهم (قوله) بصفتي المميزين) اى ميز  
 الدعاء وحره اذا (قوله) ونسبيل الثانية) اى فيما قرأه ان سبعين (قوله) وقعة خفيفة) اى خفيفة  
 من التعسير بالمس والتفجع والتناهى الى على الرقة والتفجع الى الأصل فيسبب راحة الشئ والمعى واثن  
 اصحابهم عذاب خفيف ليقولن هم صرا وتندما لو بالناحل وهو كناية عن كونهم في غاية الضعف والحقارة  
 ومن كان كذلك فلا يبالى به هذه الآية آخرة خاطبات تفرش في هذه السورة  
 والجسم في المواز ين تنظم فان الصحيح انه ميز من واحد لجسم الام وجميع الاعمال وهو جسم مخصوص  
 له لسان وكفтан وعود كل كفة قدما من المشرق والغرب ومكاتبه بل الصراط كفته البنى الحسنات  
 وهى ترفع عن العرش وكفته اليسرى السيئات وهى مقلبة عن يساره بانحدر بل يعود ناظر الى  
 لسانه وميكائيل آمن عليه بمحضه الجن والانس ووقت بعد الحساب ليكون وزن في حق كل أحد  
 بل هو تابع للحساب في حساب وزنه اعماله ومن لا لافا والحق ان استكافرت وزن اعمالهم النعمة  
 غير الكفر لجاز واعلموا بالعقاب بادة عن عذاب الكفر واعلموا بالحسنة التي لا تنقو على نية  
 كالنق وصلة الرحم والوقف فيخفف عنهم بذلك من عذاب غير الكفر فتوزن اعمالهم لاجل ذلك

استهزؤن) بل من قبلك  
 فيسبب اليه صلى الله عليه  
 وسلم (حقا) نزل (بالذين  
 يصرخوا منهم ما كانوا  
 يستهزؤن) وهو العذاب  
 فكذلك يصح عن استهزؤن  
 (قل) لهم (من يكذبكم  
 يحفظكم) (البلى والنهار من  
 الرحمن) من عذابه ان نزل بكم  
 اى لا أحد يفعل ذلك  
 وانما طوبى لا يخافون عذاب  
 الله لانكارهم له (بل هم  
 عن ذكر ربهم) اى القرآن  
 (مصرضون) لا يتفكرون  
 ليه (ام) فبما معنى المصبرة  
 لانكار اى (لهم) انهم متهم  
 مما يسوؤهم (من دوننا) اى  
 لهم من نعمهم منه غير الا  
 لا يستطيعون) اى الآلة  
 نصر انفسهم فلا ينصرونهم  
 (ولاهم) اى الكفار (مننا)  
 من عذابنا (يصرضون)  
 اى يصفلون واحارون (بل)  
 متصاهروا ولا يأتاهم) عا  
 انعمنا عليهم (حقا) طال  
 عليهم العسر) ما غير واذك  
 (افلا يرون اننا نافي الارض)  
 تقصد ارضهم (نتقصا  
 من اطرافها) بالرفع على  
 النسب (انهم القائلون)  
 لا بلى التي واصحابه (قل)  
 لهم (انما اذكركم بالحق) من  
 الله لامن قبل تنسوا (ولاهم)

الصم الدعاء) بصفتي المميزين وسهيل الثانية ينهوا بين الباء (ما تنكرون)  
 اى هم تركهم الجهل عاصمهم من الانذار كاهم (ولن مستهم) فجعة (وقعة خفيفة) (من عذاب بل يقولن) بالكتيبة (ولنا) هلا كنا  
 (انا كنا ظالمين) بالانحراف وتكذيب بحمل ونضع الموازين

للعامة من عذاب الكفر فإنه لا يخفف عنهم ولا يتقطع وأما قوله تعالى فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا  
فمنه أنما أصبحت بنفوس من اتلوا في النار وقيل حسنتهم التي ضاها بحاجز عن عليها في الدنيا كصحة  
وهاتفه ولا يحجز ون عليها في الآخرة أصلاً واختلاف هل الزن يصنع أولاً واستظهر الأول تحقيق العدل  
فتوضعت السبب في مقابلة الحسنات فانزج أحد هذا موضع صنع بقدر ما ربح فبعض بقدر ما أهدب  
بقدره فأن لم يكن له إلا الحسنات فقط أوصيات فقط وضعت الصنيع في الكفة الأخرى واختلاف أيضاً  
هل الأعمال تصور وتوزن فالمحسنات تصور بصورة حسنة نورانية ثم توضع في كفة الحسنات  
والسيئات تصور بصورة فجة ظلمانية ثم توضع في كفة السيئات أو توزن الصانف أو توزن  
الأشخاص ولا مانع من حصول ذلك كله **(قوله القسط)** أفرد لانه مصير وصف به مبالغة أو على  
حذف منصرف **(قوله شياً)** أما مفعول ثان أو مفعول مطلق **(قوله وإن كان العمل)** بقدره الفعارة  
إلى أن كان ناقصة إما مستتر يعود على العمل ومقتضى بالنصب خبرها في قراءة سبعة ترفعه على أنها  
تامة **(قوله من خول)** المراد أقل قليل **(قوله وكفى بنا حاسبين)** أي عالمين بالمقصود منه التحذير لأن  
الإنسان العاقل إذا علم أن الله تعالى يحاسبه مع القدرة عليه وأحاطة علمه بمرئيات أعماله فانه يكون  
على حذر وخوف منه **(قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان)** شروع في ذكر قصص الأنبياء  
تسلياً على الله عليه وسلم وبادي في علم أمته وذكر كرمها عشر قصص الأولى قصص موسى وهرون  
الثانية قصة إبراهيم الثالثة قصة لوط الرابعة قصة نوح الخامسة قصة داود سليمان السادسة قصة  
أيوب السابعة قصة اسمعيل وأدريس وذى الكفل الثامنة قصة يونس التاسعة قصص ذكرى  
العاشره قصة زكريا وعيسى صلوات الله وسلامه على الجميع **(قوله وشيء)** أي يستمتع بها من ظلمات  
الجهل والكفر **(قوله الذين يمشون برجم)** أي عذابه **(قوله يا أيها النبي)** حال من الفاعل في يمشون  
أي حال كونهم عابثين ومتفرجين عن الناس والناس في ذلك مراتب فمنهم من يعتقد أن الله مطلع  
عليه ولا يريب عنه ولكن قلبه غير ذائق لذلك وما محبوب قد تقع منه المعاصي ومنهم من يراقب الله  
بقلة بحيث يشاهده في حضرة القهوه مطلع عليه وهذا أعلى من الأول ويصير ذلك المقام مقام  
الراقية ومنهم من يشاهدها بهن بصيرة وهذا أعلى المقامات ويسمى مقام المشاهدة **(قوله وهم من  
الساعة مشفقون)** خصت بالذكر كونها أعظم ما يخاف منه **(قوله مبارك)** أي كثير الخير **(قوله  
أفأنتم لم تنكرون)** الخطاب لاهل مكة تقرر بعلمهم أي أن هذا القرآن فيه تذكرة لهم وقصة خبر كثير  
أطلق منكم إنكاره والاستزادة **(قوله أي هذا قبل بلوغه)** المراد الهدى الالتهاد لصالح الدين  
والذي يباح من حرج من العرب وهو صغير وتفكر واستدل بالكلية كعب على وحدانية الله وليس المراد  
به النبوة وقيل من قبل موسى وهرون وعليه فالمراد بالشدائفة فصل أنه إن كان المراد بقوله قبل  
قبل بلوغ فالمراد بالشدائفة لصالح الدين والنيان أن الله يقضي لياحدا عمره فقه فضلاً  
نبي وإن كان المراد قبل موسى وهرون فالمراد بالشدائفة وأرشاد الخلق **(قوله وكنته عابثين)** أي  
ولم يزل كذلك **(قوله إذا قال لا يهيه)** انظر لقوله آتينا أو حذف أي أذكر **(قوله لا يهيه)** أي أذكر  
**(قوله التنازل)** جميع غلال وهو المصروع من رخام أو نحاس أو خشب وكانت تلك الأصنام  
التي يوسعون منها بعضهم من الذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص  
وبعضها من نحاس وبعضها من حجر وبعضها من خشب وكان كبرها من ذهبه كلالها بالحواف  
عنه ما فوقتان مقدتان نقصان بالليل **(قوله عابثون)** عبر بالهكوف الذي هو عذارة عن  
الاستمرار على الشيء لغرض ما لم يعبر بالصادقة فقصر الهم **(قوله قالوا وحدها آياتنا)** أي آياتنا  
كان غرض ما فوق السؤل عما لا مآل لسنأله أذهو يعرف حقيقة ما كونها من ذهب أو غيره كأنه قال  
ما هي لأي شيء عذرة أو حجة تدفع لي كمن لم يجاب إلا بالتقليد **(قوله في منلال ميع)** أي لعدم استنادكم  
إلى دليل **(قوله قالوا اجثتنا بالحق الخ)** أي لما السبعوا وتفعلل آياتهم ظنوا أن ما قاله على وجه العجب

**(القصص)** نوات العدل (ليرى)

**(القامة)** أي طيه فلا تظلم نعم

**(شياً)** من نقص حسنة أو زيادة

**(سنة)** وإن كان العمل

**(مقال)** زنة (حمن من خول)

**(أنا شياً)** أي عجزونها (وكفى

**(نا حاسبين)** يحصن في كل شيء

**(ولقد آتينا موسى وهرون)**

**(الفرقان)** أي التوراة والفرقة

**(بين الحق والباطل والحلال**

**والحرام)** (وشيء) (ليرى)

**(أي عطفها)** (للتبين الذين

**يعتزون برجم)** (ناعتب) من

**الناس أي في الدنيا)** (همن

**وهم من الساعة)** (أي أهوالها

**مشفقون)** (أي خائفون

**(وهذا)** (أي القرآن) (ذكر

**مبارك)** (أفأنتم لم

**تذكرون)** (الاستفهام في نفسه

**فتوبيخ)** (ولقد آتينا إبراهيم

**رشداً من قبل)** (أي هداه قبل

**بلوغه)** (وكنهه عابثين) (أي أنه

**أهل ذلك)** (إذا قال لا يهيه)

**ما هذه التماثيل)** (الأصنام

**(التي أنزلها عافقون)** (أي

**على عبادتها)** (يعتصمون قالوا)

**وحدها آياتنا)** (ما هذه)

**فأفدناهم)** (قال لهم) (أفد

**كنتم أنتم وآباؤكم)** (مبادنا

**(فصلنا)** (للمبين) (بين قالوا)

**أحسنتنا بالحق)** (في قولك هذا

**(أم أنتم من اللاهين)** (فيه

(قال بل ذكركم) السبعون في العاصدة (ب) ما لك (السبعون في الأرض التي قطرن) تملأهن على شرب مثالي شقي (وإنما هل ذلكم) الذي قلته (من الشاهدين) (ب) ونقله لا كيد ٦٢ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين أصنامكم) مدفعاهم إلى مجتمعهم في يوم عيدهم (جداذا)

فقالوا صدق ما تقول أم أنت هازل فيه (قوله قال بل ذكركم) إلخ) إضراب عن قولهم ما كمة البرهان على صدق ما ادعاه (قوله وأنا على ذلكم) أي على ما ذكرتم من كون رب السموات والأرض دون ماعدا (قوله من الشاهدين) أي العالمين البرهان (قوله وثالثه لا كيدن أصنامكم) انتقال من دلالة قوله بالمدلالة على قوله قبله فيدفعهم الدليل القوي على الدليل الفعلي وهو الكسر والمعنى لا يجتهدن في كسرها وكيدن كفيها (قوله مدفعاهم إلى مجتمعهم) أي وقد ذهب معهم إبراهيم فلما كان هذا نساء العريضي التي نفسه وقال أي شقي الشقي وجعله فزكوه ومضوا ثم نادى في آخرهم وقد بين ضغفاه الناس تائه لا كيدن أصنامكم فسمها الضعفاء حرج إبراهيم إلى بيت الأصنام وقاله الباب صنع عظمي وإلى جنبه أصفر من موكدها كل صنم أصفر من الذي يليه وكانوا وضعا عند الأصنام طمعا ما لا يكون من هذا رجوعا من هدمهم إليهم فقال لهم إبراهيم ألا تكونن لمجسوموه كسرها (قوله) بضم الجيم وكسرها) أي في مقابلة ثمان ستمائة وقرى شذوذاً في معناها (قوله عاص) هو مومنا والآلة التي يكسرها الحجر (قوله الأكبر لهم) أي يكسرها بل تركوا الضعفاء فلم يصنع أن يعودوا إلى الأصنام أو على ما بدوا (قوله من فعل هذا) أي أن تكسرها ومن يجهل أن تكون استغفارة معتدة أو فصل هذا خبره أو موصلة وفصل صلتها وأنه لمن الظالمين خبره (قوله قالوا استغفرتني) القائل لهم الضعفاء من قوم إبراهيم الذين هموا بحمله (قوله أي يعينهم) أي يتقصمهم ويستترى بهم (قوله يقال له إبراهيم) مرفوع على أن تأب فاعل يقال على إرادة لفظة أو مبتدأ خبره محذوف أي يقال له إبراهيم فاعل ذلك أو منادى وعرف الناس محذوف وأخبره محذوف أي يقال له هذا إبراهيم (قوله قالوا فأتوا به) القائلون لثلاث الخمر وذ (قوله لعلمهم يستبدون) أي لعل الناس يبدون عليه ضغفه بأن يكون أحد من الناس رآه يكسرها (قوله يعصيقهم) أي يادخال ألف بينهما أو كفتكون ألفا آت السبعيات خبا وحاصلها أن الخمرتين ما عفتان أو الثانية قسم له وفي كل ما يادخال ألف بينهما أو لا فده أر بع والنامسة ابدال الثانية ألفا (قوله قال بل فعله كبيرهم هذا) أعلم أن هذا من الشعر بض لأن القاعد أنه إذا دار الفعل بين كاد عليه وعاجز عنه وأثبت العاجز بطريق التوكيد له من منه انحصاره في الآخر فها أشاره لنفسه معنياته الاستزادة والتحليل وقوله هذا يدل من كبيرهم أو نعت له ورواها إبراهيم قال لهم أن الكبير غضب من أشراكم معه غيره الصغار في العاصدة فكسرها من وأراد بذلك إقامه الله عليهم (قوله أن كانوا ينطقون) أي أن كانوا يعنن عكن أن ينطق وخص النطق بالذكرك وإن كان غيره من الجمع والعقل وبقية أوصاف العقلاء كذلك لأنه أظهر في سكتهم (قوله فيه تقدم جواب الشرط) أي هو موقوله فأسألهم وبما أشاره إلى أن قوله بل فعله كبيرهم هذا من الشعر بض لأن القاعد أنه إذا دار الفعل بين كاد عليه وعاجز عنه وأثبت العاجز بطريق التوكيد له من منه انحصاره في الآخر فها أشاره إلى أن كانوا ينطقون والمعنى بل فعله كبيرهم هذا أن كانوا ينطقون فأسألهم (قوله فارجعوا إلى أنفسكم) أي إلى قلوبهم وذكر وأن من لا يقدر على دفع المضرة أو جلب المنفعة كيف يصلح أن يكون لها (قوله ثم فكسوا على رؤسهم) أي انقلبوا إلى الصغار لتواكف بعد استقامتهم بها لم يرجعوا فكسوا وانخفضت منبها للمعول في قراءة العامة وقاعل التوكيد هو الله كما بشره المفسر وقرى شذوذاً بالتشديد وانخفضت منبها الفاعل (قوله أي ردوا إلى كفرهم) أي الاستمرار عليه (قوله ولا والله) أي بذلك إلى أن قوله لقد علمت الجواب قسم محذوف (قوله يكسرها الماء) أي مع التوب من تركه وقوله وقها أي ترك التوب من تركها أو ثلاث سجات (قوله أفلا تعقلون) المفسر قد خالعه على محذوف والماء عاطف عليه والتقدير أرجأهم فلا تعلمون فأناده هو ردق الحديث أن رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكذب

بعض الجيم وكسرها فاختارنا فاس (الأكبر لهم) عاصي (الفساد في معناه) (لعلمهم) أي إلى الكبير (رجعون) فتركون ما فعل بشيره (قالوا) بعد رجوعهم وروى بعضهم ما فعل من فعل هذا فكتنا (لن الظالمين) أنه (قالوا) أي بعضهم لبعض (بمعناهم) (قوله) أي يعينهم (يقال له) إبراهيم قالوا فأتوا به أي عين (الناس) أي نظارها (لعلمهم) يستبدون عليه أنه الماعيل (قالوا) بعد آياته (أنتم) يعصيقهم الخمرتين وابدال الثانية ألفا وتوسلها وادخال ألف بين المسموعة والأخرى وتركه (فعلت هذا) فكتنا (بالإبراهيم قال) سكتا عن فعله (بل فعله كبيرهم هذا) فأسألهم من فعله (أن كانوا ينطقون) فيه تقديم جواب الشرط ونحو أقبله ثم رخص لهم بأن الصمت الملازم بحجته من الفعل لا يكون لها (فارجعوا إلى أنفسكم) بالتفكير (فقدنوا) لأنفسهم (أنكم أنتم الظالمون) أي بعد أنكم من لا ينطق (ثم فكسوا) من الله (على رؤسهم) أي ردوا إلى كفرهم (وقالوا والله) قد علمت ما هو الله ينطقون أي فكيف تأمرنا بسؤالهم (قال أنفسدون من دون الله) أي بدله (مالا ينفعكم

شيء) من رزق وقدره (ولا يعصركم) شيئا ألام تبيده (أن) يكسرها لمعوقها (بمعنى مصدر أي تتناقصا) (سكروا) أي عبدون من دون الله) أي غيره (أفلا تعقلون) أن هذه الأصنام لا تستحق العبادة ولا تفعل لها أوفا يستحقها الله تعالى

ابراهيم الاثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله قوله اني سقيم وقوله كبيرهم هذا وقوله اسأله هذه  
 انهي والمعنى انه لم يتكلم بكلام صورة صورة الكذب الا هذه الكلمات الثلاث فتقوله اني سقيم اراد  
 سقيم القلب من ضلالتكم وقوله بل فصله كبيرهم هذا فكيف تقوله وقوله هذه انهي في الذين  
 والخلقة فهذه الالفاظ صدق في نفسها ليس فيها كذب اصلا ومعنى كون الاولى والثانية في ذات  
 الله انها من اجل غيرته على الله واما الثالثة فمن اجل غيرته على زوجته وهذا ما افتتح الله  
 قالوا فمردود القاتل ذلك النمر وذو النمر بن سفيان بن عمرو بن كوس بن حام بن نوح عليه  
 السلام وقيل رجل من اكراد فارس اسمه هينوب خيف الله به الارض والحكمة في اختيارهم  
 الصبر على غيرهم من انواع القتل ان ابراهيم يادهم القصة والاشنع عليهم فاحسبوا ان يحاروه  
 عما به التشنيع والتميرة **(قوله لجمعوا اليه الحطب الخ)** حاصل القصة في ذلك انه لما اجتمع غرود  
 وقومه لاحراق ابراهيم حسمه في بيت وبنوا بنينا ناكلا لظفيرة بقرية يقال لها كوثي فجمعوا له حطب  
 الحطب واصنافا خشب من شجر حتى كان ارجل عيسى يقول لمن عوفيت لاجن حديا  
 لابراهيم وكانت المرأة تنذر في بعض ما تطلبه لئن اصابته القطن في نار ابراهيم وكانت المرأة تترن  
 وتشي تسمى شفق جميعا وحرها فاقوا عليها باسمه فلما ارادوا ان يلقوا ابراهيم فربعلوا كيف  
 يلقوه فقبل ان يلبس حله عليهم حل الخنثى فعملوه ثم عدوا الى ابراهيم فقبضوه وقبضوه على رأس  
 الثياب ووضعوه في الخنثى فقبضوا على اقصاح الاسماء والارض ومن في قبضها من الملائكة  
 وجسيم الخلق الا الثقلين صموا واحدا ثم رثا ابراهيم خيلك باقي في النار وليس في ارضك احد بعدك  
 غير فاذن لنا في نصرته فقال الله تعالى انه خيلك ليس في ارضك غيري  
 فان استغاث احدكم او دعا على نصرته فقد اذنت له في ذلك وان لم يدع غيري فانا اعمل به وان اوليه فخلوا  
 منه وبني فلما ارادوا القائه في النار انا ما خزن النار قال ان اردت ان تحب النار واما ما خزن الهواء  
 وقال ان شئت طيرت النار في الهواء فقال ابراهيم لاحد من الكهنة اني اريد ان اكون كالذين  
 لا يؤمنون بالله وفي النار لاله الا انت سمعنا ذلك الحمد لك لاشر لك ثم رموا به في الخنثى الى  
 النار فاستقبله جبريل فقال يا ابراهيم انا احاطه قال اما اليك فلا قال جبريل فاسأل بك فقال ابراهيم  
 حسبي من سؤالي علمه تعالى وكان وقت القائه فيها ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ست وعشر سنة ولم  
 اقل فيها جعل كل شيء عطف الاسرار الا وزع فانه كان ينغم في النار فسم سبب ذلك وامر الله عليه  
 وسلم بقتله وقال من قتل وزع في النار ضرب به كتيب مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك عوفي النار فدون  
 ذلك ذكر بعض الحكماء ان وزع لا يدخل بيتا فزعف عن ان ومدة مكثه في النار سبعة ايام وقيل  
 ان يكون يوما وقيل حسون يوما **(قوله في مخبئي)** آله ترميها بالحجارة فاقربى معرب لان الجحيم والفتاب  
 لا يتقومان في كلمة واحدة من كلام العرب **(قوله كوني بردا وسلاما)** أي ابراهيم بردا وغريضا وادناه  
 لما اتى فيها اخذت الملائكة بنصبه فاقبضوه على الارض فاذا عين ما عذبوا وردا وخرموجس  
 واواجب بل يقبض من حر النار وطغف فالبه القمص واقبضه على الطغفنة وجلس معه  
 مجدده ويقول له يا ابراهيم ان ربك يقول انك اما علمت ان النار انضرا احبابي قال ابراهيم ما كنت ابا ما فقط  
 انهم مني من الامم التي كنت في النار ثم نظروا في ابراهيم من صرح له فصرح له بالساق  
 روضه والملائكة اعدا اليه فمداه يا ابراهيم ان الملك الذي دلفته قدرته ان حال منك وبين النار كبر  
 هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال هل تخشى اذا كنت ان تضرك قال لا قال قم فخرج منها فقام  
 ابراهيم عتي فمسا حتى خرج منها فلما اقبل اليه قال له يا ابراهيم من الرجل الذي رأت معك منك في  
 صورتي قال قاعد الى جنبك قال ذلك ملك الغل ارسله اليك ليؤنسني فيها قال غرود يا ابراهيم اني معرب

**(قالا فمردود)** أي ابراهيم  
 (واضروا آلهنكم) أي  
 بعرقه (ان كنتم فاعلموا)  
 نصرته لجمعوا له الحطب  
 الكثير واشرموه بالنار  
 فجمعوا ووقوا ابراهيم وجعلوه  
 في مخبئي ورموه في النار  
 قال تعالى (فلما اماركوني بردا  
 وسلاما على ابراهيم) لم تحرق  
 منه غير وانه وذهب حوارتها  
 وبقيت احاضتها

في قوله وسلاما لمن الموت يروها (وارادوا به كيدا) وهو التعريق (فجعلناهم الانسرين) في مرادهم (وبجناهم ووطا)

ان اخيه هارون من الرب يروها (من الارض التي اقبلت كناتيا)  
الساكنين بكثرة التلال والاشجار  
وفي الشام نزل ابراهيم  
بفلسطين ووطا بالوثنية  
وبنيهاون (وهي نال) اى  
لاراهيم وكان سال ولدا كاذرا  
في الصافات (اصحقو يعقوب  
ناقلة) اى زاد على المسئول  
او هو ولد الوالد (وكلا) اى هو  
وولدا (جعلن فلسطين) ابناءه  
(وجعلناهم اقمة) يعقوب  
الحزبين وولد الثانية نال  
قدتي جميع في الخير (يهدون)  
اناس (يا نال) العبدية  
(واوحيه اليهم قول انزلوا)  
واقام الصلوة ابناء نال (كاذ)  
ايمان فعمل وقام وتوفي منهم  
ومن ابناءهم وسلف هاه  
اقامة تخفف (وكافوا نال)  
عادين ووطا ابناء هاه  
فصلان اخوة وعلموا وصية  
من القرية التي كانت تعزل  
اى اهلها الاموال (انما نال)  
من القسوط والري بالنسقي  
والعب بالابور وغير ذلك  
(انهم كانوا قوم سوء) مصدر  
سواء نقص صره (فاسقين  
واخذناه) فدرجتنا بان  
اقتضاه من قومه (انهم)  
الساكنين واذكر (نوحا) وما  
يعده بدينه اذ نادى دعا على  
قومه بقوله رب انزلنا (من)  
قبل اى قبل ابراهيم ووط  
(فاسقين) اى افعالهم اهل  
الذين في سفينة (من الكرم  
الظلم) اى الزرق وتكذب

الى الخلق بالماريات من قدره وعزته فيها صنع بل حين آيت الاعداد وتوحيد واني اذبح له اربعة  
آلاف بقرة كالاراهيم اذ الاقبل الله منكم ما كنت على ذلك حتى تفارجه وترجع الى ديني فقال  
لا استطع ترك ملكي ولكن سوف اذبحها له فذبحها له غرة وكف من ابراهيم عليه السلام (قوله)  
ويقول مسلا (الخ) اى ولولم يقل على ابراهيم لما احرق النار اجدلوا اولئك (قوله) جعلناهم  
الانسرين اى لانهم خسروا السبي والنفقة فظهر حصول ارادهم فيجعل ان ارادوا الانسرين  
الهاككين لان القسوط عليهم موضع فاكنت لهم موضع شرب ما همهم ودخلت في راس النمرود  
بعوض فجاهل كنهه (قوله) ابن اخيه هارون اى الاصغر وكان له اخ ثالث اسمه ناحور والاولاد  
آزر وامهاران الا كبره وعصم ابراهيم اوسار وقوته وقد امتنته (قوله) من العراق اى وصحب  
معه لوطا وسارة ونزله بصران فكتب بهتم خرج منها حتى قدم مصر ثم خرج ورجع الى الشام فبذل  
بالسجين من ارض فلسطين وترك لوطا بالوثنية فنهته الله تعالى اهلها وما قرب منها (قوله) بنة  
الانهار والاشجار اشار بذلك الى ان ارادوا بالركة الذنوب وعليه يصل ما ورد ان عرب من انططاب  
رضي الله عنه قال لكعب الا تقول الى المذنب تقبها لهم رسول الله فبشره فقال كعب افي وجدت  
في كتاب الله المنزل ما امر ان يؤمنين ان الشام كنز الله من ارضه وبها كنز من عباده والاطالدة  
ومكة افضل من الشام باتفاق (قوله) بفلسطين بفتح الفاء وكسر هاء فتح الهمزة لغير قري بيت  
القدس (قوله) لوطا بالوثنية اى قري قوم لوط رهبها جبريل واسقطها فقلو ما امر من الله (قوله)  
كاذرا في الصافات اى في قوله رب هب لي من الصالحين (قوله) نائلة خالصة يعقوب اى اعطى  
يعقوب لابراهيم زيادة على مطلوبه (قوله) ولدا اى اصحقو يعقوب (قوله) واولاد الثانية نال  
هو وجميع من جهة خمسة او حقه تقدمت في صورة امرأة (قوله) يهدون يا نال اى يهدون الناس ويصينا  
(قوله) واقام الصلوة ابناء نال كاذ عطف خاص على عام لان الاملاء افضل الصادات الدينية والركاة  
اصل العبادات المالبة (قوله) وكافوا نال ايتي تقدم الحار والحرور بفيد الحاضر اى كانوا نال  
لاني نال (قوله) ووطا منصوب بفعل مقدر فسر قوله ايتي (قوله) فصلان انفسهم اى على  
وجه اخي (قوله) وعل اى الشرائع والاحكام (قوله) اى اهلها اشار بذلك الى ان الكلام على  
حذف مصناف اوقته محاز عطف (قوله) الا افعال قد مر اشارة الى ان انما نال حصة لوطا صرف محذوف  
(قوله) والري بالمدني اى رعى المارة بالرام واما نال في الرصاص فله خصدا الا في هذه الامه (قوله)  
غير ذلك اى كالضراط في الصالحين (قوله) ايمان انجناهم من قومه المناسبات بقوله وانزلنا  
اهل رجتنا اى جنتنا والافراز عليه التكرار (قوله) اذكر قد مر اشارة الى ان نوحا منصوب بفعل  
محذوف وبت فوح وهو بان اربعين سنة ومكث وقومه افس سنة الاخمين وعاش بعد الطوفان  
ستين جملة عمره الف وخمسون سنة وهذا احد اقوال تقدمت (قوله) بقوله رب انزلنا على الارض الخ  
اى يبدان اوحى اليه الله ان يؤمن من قولك الامن قد آمن (قوله) الذين في سفينته وجعلهم سنة  
رجال ونساءهم وقيل اربعون رجلا واربعون امرأة (قوله) متفان اشار بذلك الى انه ضمن نصرته  
من حيث عديين (قوله) ان يصلوا اليه اى للاب اسألو اليه فهو دليل لنصرته (قوله) وادواود  
وكليمان معولان فهدوف قد مر المفسر بقوله اذكر وعاش داود مائة سنة وبنوه بين موسى  
خمسمائة وتسع وستون سنة وقيل وتسع وسبعون وعاش ولده سليمان تسعا وخمسين وسنه بين قوله  
النبى صلى الله عليه وسلم نحو الف سنة وسبع مائة سنة (قوله) اى قضيتما اشار بذلك الى ان الكلام  
على حذف مصناف (قوله) يبدل نعمها في الحقيقة لا بد من المضاف المحذوف (قوله) اذ يحكمنا  
عبر عنه بالاضاراع استحضار الحال الماضية لترايتها (قوله) هو زرع اوكرم هو قولان للمفسر

قوله (ونصرناه) متعناه (من القوم الذين كذبوا بائنا) اذالة على رسالتنا ان يصلوا اليه  
يسوع (انهم كانوا قوم سوء) فآقرضناهم اجمعين واذكر (داود وسليمان) اى قضيتما ويبدل نعمها (اذ يحكمنا في الحرب) هو زرع اوكرم



وعلى كل كان قبل تمام فضحه **(قوله اذ نشت اي تفرقت وانتشرت فيه فاضدته قوله غم القوم)**  
 أي بعض القوم أي قوم داود وهم أمته **(قوله وكنا لحكمهم شاهدين)** أي كان ذلك بعلمنا وما رأينا  
 ففندنا لهم الفل فلان لا تتردد فيها **(قوله فاستعمال خير الجمع لاثنتين اي ينالها اي ان أقبل الجمع)**  
 اثنتان وحياب ايضاً بان الجمع باعتبار راجحاً كين والمحكوم عليهما **(قوله قال داود لصاحب الحرب)**  
**رقاب الغنم** أي موضعهن سرية وحواصل تلك القصة ان رجلاً دخل على داود عليه السلام أحدهما  
 صاحب حرب والأخر صاحب غنم فقال لصاحب الحرب ان هذا قد اغتلت غنمه ليس لا فوقيت في حرفي  
 ما فسدته فلم تبق منه شيئاً فها هو داود رقاب الغنم في الحرب فخر حفر ارض سليمان وهو ابن إحدى  
 عشرة سنة فقال كيف قضى بينكما فاجاب فقال سليمان لو وليت امركا القضيت بيضه وهذا وروى  
 انه قال غيره هذا أرفق بالفر يقين قال ادفع الغنم لأصحاب الحرب ينتفع بلبنها وصوفها وانسلها ويزرع  
 بأذي هو أرفق بالفر يقين قال ادفع الغنم لأصحاب الحرب ينتفع بلبنها وصوفها وانسلها ويزرع  
 صاحب الغنم لصاحب الحرب مثل حربه فها هو صاحب الحرب كشيته يوم كل دفع الى صاحبه وأخذ  
 صاحب الغنم غنمه فقال داود والقصة ما قضيت ومن أحكام داود وسليمان عليه السلام ما روى  
 كانت امرأة من قومها انما جاءها الذئب فذهب بابن أحدهما فقالت لصاحبها اذهب بابنك وقالت  
 الأخرى اذهب بابنك فها كان لي داود فتعفى به الكبيرى فخر جاعلي سليمان بن داود فاعترضه  
 فقال انثوي بالسكن اشقة بينما فقالت الصغرى لا تقبل من حيلة الله وانما تقضى به لغصري **(قوله)**  
**فقهناها** أي فهناها الصواب فيها **(قوله وحكمكم بما اجتهدا لي)** أي و يجوز الخطأ على الانبياء  
 اذا لم يكن فيهم غش ولكن لا يقيم الله عليه لعصيته واجتهدهما جوراً خطأ أو أصاب لكن المصيب  
 له اجران والخطيئ له اجر واحد **(قوله وقيل يوحى)** أي لكل منهما وهذا في شرعهم وأما في شرعنا  
 فذهب اليك ما اتفقت البهائم يلاوه غير مبرر وفيه العداوة لم يربط ولم يفتي علياً ففعل ربه وان زاد  
 على قيمته يقوم ان لا يبدل صلاحه بينا له حاد ونوف وان بدله صلاحه ضمن قيمته على البت وأما ما اتفقت  
 بهما روى غير ما يقول لم يجر معاراض وسرحت بعد عن المزراع غفلاً ضمان على ربه وان كان معاراض  
 أو سرعها رجا قرب المزراع أو كانت عادته يفتي ربه بالابلا أو غيرها ومذهب أبي حنيفة لا ضمان فيها  
 اتفقت البهائم ابلا أو غيرها الا ان يكون معاراضاً أو كان مذهب الشافعي فيه تفصيل فانظره ويمكن  
 تخريج حكم داود على شرعنا انه أي ان قيمة الغنم مثل الحرب ومصاب الغنم مفلس فالحكم انها  
 تعطى لصاحب الحرب **(قوله وكلا تنسا حكاكوا عليا)** دفع بذلك ما يتوهم من قوله فقهناها سليمان  
 ان داود ناقص في العمل **(قوله وسخرنا)** أي ذلنا **(قوله بسحق)** حال من الجبال وقوله والطير فيه  
 فراه نان سميتان الرغ والنصب فالنصب ما على انه مفعول به أو معطوف على الجبال والرفع على انه  
 مستند أو خبر محذوف كما ذكره المفسر بقوله كذلك وقد لم الجبال ليكون تسبيحاً أقرب وأجيب **(قوله)**  
 لآمر به اذا وجد قرة أي فكان اذا وجد قرة أمر الجبال والطير فحسب **(قوله وان كان محمداً)**  
 أي مستغنياً بوقد اتفق في هذه الآية لتبر وأحسبها كالسيد الدسوقي وأما **(قوله وعلمنا صنعة)**  
 لبوس أي سيد ذلك امر به لمكانه على ضرورة حين فقال أحدهما لا تخزنم الرجل الا انه باكل  
 من بيت الجبال فقال الله ان يترغم من كسبه قال ان الله له الخديف فكان يعمل من الدرع بغير نار كانه  
 طين في يده **(قوله وهي الدرع)** أنت الضير ليكون درع الخديف توثق وتذكر وامر داود المراد ان  
 قصه ما فهو مستكر **(قوله وهو أول من صنتها)** أي خلقها صنها داخل في بعض وتدل ذلك كانوا  
 يصنعون من صفاتها معقل بعضها بعض **(قوله لك)** أي يا اهل مكة **(قوله في حلة الناس)** دفع به  
 ما روى كيف تكون لاهل مكة من أن صنع داود لم يكن في زمنهم فأتاها نعمة اتصلت عن بعده الى ان  
 كانوا من جملتهم **(قوله وبالفوقانية لبوس)** أي لاهل مكة الدرع وهي ثوبت **(قوله وسليمان الرمح)**  
 عبر باللام وأشار الى ان الله ملكه الرمح وجعلها مثله لآمره وعبر جمع في حق داود لان الجبال والطير

(اذنفت فيه غم القوم اي)  
 رعبه للبلالاع بان اغتلت  
 (وكنا لحكمهم شاهدين) فيه  
 استعمال ضمير الجمع لاثنتين  
 قال داود لصاحب الحرب  
 رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع  
 بدها وتسلفا وصوفها الى ان  
 يعود الحرب كما كان يصالح  
 صاحبها فيرداها اليه (فقهناها)  
 أي لحكمكم (سليمان)  
 وحكمهما باجتهد ورجع  
 داود الى سليمان وقيل يوحى  
 والثاني ناسخ الأول (وكلا)  
 منهما (آتيناها) (حكما)  
 نمو (وعلى) يا مورا الدين  
 ومصر ناعم داود لسليمان  
 سحن (الطير) كذلك خبر  
 لقتبهم به لآمره اذا وجد  
 قرة لينشط له (وكانا فعلن)  
 تضر تسبيحهما صهوان كان  
 يحيا غنمكم أي يحياويه  
 للسيد داود (وعلمنا صنعة  
 لبوس) وهي الدرع لانها  
 تلبس وهو أول من صنتها  
 وكان قبلها صفاتها (لك)  
 في حلة الناس (فصنتكم)  
 بالنزول لله وبالضابط فلداود  
 والمفارقة لبوس (من)  
 بأسكم) حرك مع أعدائكم  
 (قول الله) يا اهل مكة  
 (شاكرون) فهي تصدقني  
 الرسول اي اشكر وفي ذلك  
 (و) خفرا (سليمان الرمح)  
 عاصفة) وفي آية أخرى رماه

قدما حاصدا في التميمي واشترى كامعه **(قوله أي شديدة الهبوب الخ)** لف ونشر مرتب **(قوله تجري بامره)**  
 حال **(قوله إلى الأرض التي باركنا فيها)** أي لأنها مرفوعة فكان ينقل منها ويرجع إليها قال وسب كان  
 سليمان عليه الصلاة والسلام إذ أخرج إلى مجلسه حكفت عليه المطر وقيامه الأوس والجن حيث  
 مجلس على حمره وكان امرأته واقفا كان يسعد من الفزو ولا يسم في ناحية من الأرض ملكا إلا  
 أتاه حتى يذله وقال مقاتل نهجت الشياطين سليمان بساطا فرحوا في فرسخ ذهابا في ابردهم وكان  
 موضع له منبر من الذهب وسط الساط فيقعد عليه وحواله ثلاثة آلاف كرسى ذهب وفضة بقعد الانبياء  
 على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحوطهم الناس وحول الناس الجن والشياطين  
 ونقله الطبري باختصار حتى لا يقع عليه شمس و يرفع ربح الصبايطا مسير شهر من المصباح إلى  
 الزاوية وقال الحسن لما شئتني الله سليمان الخليل حتى فانتبه صلاة العصر فغضب الله فقرا أنسيل  
 فأنابه الله فكانت أخباره ما أوسع الخ **(قوله تجري بامره)** كيف شاء ملك كان يسعد من ابلها فيقبل بأصغر  
 ثم يروح منها فكونت واحدا سابل وهكذا قد وثمانين رور واحدا شهر حتى ملك الأرض مشرقا  
 ومغربا ملك سلطنة وحكم وأمر سائنه فكانت لبني اسرائيل **(قوله ومن الشياطين)** أي الكفار منهم  
**(قوله وعسره)** أي كالنور والطاحون والقوارير والصابون فان ذلك من اسحق اجاتهم **(قوله لانهم)**  
 كانوا اذا فرغوا من عمل الخ قيل ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مامرا انسان ليحمله على كاهله اذا  
 فرغ من عمله قبل الليل فاشته به **(قوله لا يفسد سمعه)** ويخبره **(قوله واوب)** قد نذر ان  
 الى اوب ان يوب يحذوف **(قوله واول من منه)** أي من اوب والقي ان ذكر قصة اوب اذا نادى به  
 في الحقيقة الا يدل من النصف المقدر كانت قد تقدم نظيره وسألت **(قوله انا اني)** متعلق بسألت **(قوله)**  
 بفقد جميع ماله أي بحيلة ما ابتلاه الله اربعة أمور وحاصل قصته باختصار ان اوب كان رجلا من  
 الزمرد هو ابن اموس بن رازح بن روم بن حص بن اسحق بن ابراهيم وكانت امه من ولد يوب بن  
 هاران أخى ابراهيم وكان له من اصناف المال كطعمن الابل والبقر والغنم والخيول والجرم الا يكون  
 رجل افضل منه في العدة والكثرة وكان له خمسة ائقذان منها خمسة ائقذات عبد كل واحد ائق وولد  
 ومال وكان له اهل وولم ير حال ونساء وكان يتبايشا كالأثمن به وكان معه ثلاثة نفر قد امتزاه  
 وكانوا كحول وكان ابله لا يصحب عن شيء من السموات فيقف حين من حيث ما أراد فصلاة  
 الملائكة على اوب تحمده وقال الهى نظرت في عبدك اوب فوجدته شاكر احامدك وذا نيتيه  
 راجع عن شكرك وطاعتك فقال الله له انطلق فقد سلطت على ماله فانطلق وجمع غفارت  
 الشياطين والجن وقال لهم قد سلطت على مال اوب فقال عسرت اعطيت من القوم ما اذا شئت  
 تحولت اعصارا من نار فخرق كل شيء آتى عليه قال ابله افسد غلات الابل وراعته اقل بشرنا انشت  
 حتى تار من تحت الأرض اعصارا من نار فخرق الابل وراعته ابقى على آخرة ما جاءه ابله في  
 صورة القمح على قود الى اوب فوجدته كائما بهلى فقال له احرقت نار ابلك وراعته فقال اوب الحمد  
 لله ما اعطانيها واه واخذها ثم سلط هجر تاعلى الغنم وراعته افساح عليهم فأتوا جملها على الحرب  
 فقتلوا بها ما صافا طارها ثم جاءه ابله افسد غلات الابل وراعته ابقى على غلاتها اى اى اى قد افسد  
 ماله ولم ينجح منه شيء ثم عد الى السماء وقال يا رب سلط على اولاده فقال له انطلق فقد سلطت  
 على اولاده فذهب اليهم وزلزلهم النعر وقله عليهم فأتوا جملها على صورته ابله الذى بهلهم  
 الحكمة وهو يرجع مشدوخ الرأس يسئل دمه فانصرم عوت اولاده وفصل ذلك حق قرق قلده  
 وبكى وقضى قصته من التراب فوضه على رأسه وقال يا رب ائملى تلدي فقهر ابله وصعد الى  
 السماء لم يلبث نظرا ما غلب به فأتى الله الى اوب انه ابله افسد غلات الابل فاستغفر فوقف ابله على اذلال  
 فقال يا رب سلط على جسده فقال له انطلق فقد سلطت على جسده فخر قلبه ولسانه وعقل فانهض  
 عدو الله ثم بما فأتاه فوجدته ساجدا افتتح في مخبره ثم نفضا شغل من ابله فخرج جملها ايل  
 مثل آليات الغنم ووقت فيه حكمة فخل بالقله حتى سقطت كلها ثم حكها بالروح الخسنة حتى

أي شديدة الهبوب وخفته  
 بحسب أولادته **(قوله تجري بامره)**  
 إلى الأرض التي باركنا فيها  
 وهي الشام وكنا بكل شيء  
 عالين من ذلك على تعالى  
 بأن ما يعطيه سليمان بدهره  
 إلى الخنوع له به فقله تعالى  
 على مقتضى عمله **(و)** سخرنا  
 من الشياطين من بقصون  
 له يدخلون في البحر فصرحون  
 منه المشواهر لسليمان  
 ويحملون حملا دون ذلك  
 أي سوى القوس من البناء  
 وغيره **(وكنا لهم حافظين)** من  
 ان يفسدوا ما عملوا انهم كانوا  
 اذا فرغوا من عمل قبل الليل  
 أنفسهم ان لم يشغلوا بشيء  
**(و)** اذكر **(اوب)** ويبدل  
 منه **(اذا نادى به)** لما انشأ  
 بفقد جميع ماله وولده وغزير  
 جسده وهجر جميع الناس  
 له الارزوحه سنين ثلاثا وسما

أولها عشرة وسبع عشرة

(أ) غفر الله له ذنوبه

مسقى الضي أي الشربة

وأنت أرحم الراحمين فاستغفرا

له نداءه (كشفنا ما به من

ضروا نساءه) له أولاده

الذكور والنساء بأن أحباله

وكل من الصنفين ثلاث أو

سبع (وأنهم معهم) من

زوجته ورضع شياها وكان

له أنذر القمع وأندر الشعر فميت

الله مع ما بين أفرقت أحداها

على أنذر القمع الذهب

وأفرقت الأخرى على أنذر

الشعر الورق حتى ناض (رحمة)

مفعولة (من عندنا) صفة

(وذكرى للعالمين) لم يبروا

فشاها (و) أذكر (أعبري)

وأدرس وذالك كل من

الصابرين (علي طاعة الله

وعن معاصيه) وأدخلناهم

رحمتنا من النبوة (انهم من

الصلين) لما رمى ذالك كل

لأنه تكفل بصيام جميع نهاره

وقام جميع ليله وأن بعضي

سبينا الناس ولا تعذب فوق

ذلك وقيل لم يصح نبي

(و) أذكر (ذال النون) أصحاب

الحوت وهو نوس بن متى

وسيد منه (أذهب مضاضا)

قومي أي غضبان عليهم بما

فعل منهم ولم يؤذن له في ذلك

فعلن أن لن تقدر عليه) أي

تغضي عليه بما فعلت من

حسنة في بطن الحوت أو

نفضي عليه بذلك (فنادى في

الظلمات) تلكه الليل وظلمة

البحر وظلمة

قطعهام حكمها بالخيال والحجارة الخشنة فكل من نزل كذلك حتى تقطع جسده وأنش فأخرجهم أهل القرية  
وجعلوه على كاسه وجعلوا له من شاورهم الناس كلهم الأرواح من شاورهم من شاورهم يوسف بن  
يعقوب فكانت تخدمه وتأتيه بالطعام وعمره الثالثة الذين آمنوا به لم يتركوا دينهم ونقل بسبب  
قوله أن متى الصخر الذي قد قد قلمه وسلبه الخشي أن يترعن الذر ولا ينافي خبره قوله أن متى  
الضلالة شكري الخافي وهي لا تنافي أصبر أن قلت أن الانبياء يعقيل عليهم المنكر من الأراض  
أحبسان ما نزل به ليس من المنكرات في شي وإنما هو حرارة حكة ظهرت من آثار نفع العبد باليس  
وأعظم الله من الصلح من أرب تعظما القدره لأن أشد الناس بلاء الانبياء هم الأولاد ثم الأمثل  
فلا مثل كما ورد بذلك الحديث (قوله أوغافى عشرة) هذا هو الصحيح (قوله وضيق) ما فعل متى  
لأنه لم يعط على ابتلى أو صدر عطف على فقد (قوله وأنت أرحم الراحمين) ترضى بطلب الرحمة  
(قوله فاستغفرا له نداءه) أي الذي في ضمنه الدعاء (قوله فكشفنا ما به من) روى أن الله قال له  
أركض برحلك الأرض فركض فخرحت من ماله فأمره أن يقتل منها فقتل فذهب كل داء كان  
بظاهره ومضى أي بسبب خطوه فأمره أن يترقب برحله الأرض مرة أخرى فقتل فذهب عين ما يارد  
فأمره أن يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان بباطنه فصار كما مهمما كان وهو متى قوله تعالى في  
سورة صي أركض برحلك فها مضى يارد وشرب (قوله بأن أحباله) أي لأنهم ما واقتل انتهاء  
أحبالهم وقيل رزقه الله منهم روى أن امرأة ولدت بعد ثلث سنين وعشرين أمنا (قوله ثلاث أو سبع) أي  
لخصمته من أولاديه عشر (قوله وكان له أنذر) هو الموضع الذي يدرس فيه الطعام (قوله أفرقت  
أحداها على أنذر القمع الذهب) أي أحسن استعمله في الحجرة وكذا يقال فيما بعده (قوله وذكرى  
للعالمين) خصهم لأنهم المستغفرون ذلك (قوله واسمعيل) عاش مائة وثلاثين سنة وكان له من مات أبوه  
تسع ومائة سنة وقدمه صبره في الأربع سنين في صورة العافات (قوله وأدرس) هو جد  
نوح ولد في حياة آدم قبل موته بمائة سنة وبعث بعده نوح بمائة سنة وعاش بعد نبوته مائة  
وخمسين سنة للهجرة روى أن نوح كان يتبعه بين نوح الفسقة (قوله وذالك كل من) هذا  
أقبروا منه شر وهو ابن أرب (قوله وأدخلناهم) معطوف على محذوف تقديره فأدخلناهم وأرب  
الصابرين وأدخلناهم الخ (قوله لا به تكفل بصيام جميع نهاره الخ) أي فكان يصوم النهار ويصلي  
بالليل ولا يفتر وكان صام وقت الصلوة وكان لا ينام إلا تلك النومة فامتنعه أليس لمنظر هل تعذب أم لا  
فأناه أليس حين أخذ مضجعه فدفق عليه الباب فقال من هذا فقال شيخ كبير مضطرب بين وبين قومي  
خصوصة وأنهم طمأنوني فقام ففتح له الباب وصار يطبل عليه الكلام حتى ذهبت القنابل فقال له إذا  
قعدت للحكم فأتني أخاص عقلت فلما جلس للحكم لم يجد له ما يرجع إلى القائلة من اللذ أناه ودق  
الباب فقال له من هذا فقال الشيخ المظلم وفتح الباب فقال ألم أقل لك أن هذا قد أتيت للحكم فأتني فقال له  
خصومي أبحث قوم إذا علموا أنك قاعد أو تعطيل حلفك وإذا نقت طلاقي فلما كان اليوم الثالث قال  
لنا أنك فعلت بعض أهلك لا ندين أحد أقرب هذا الباب حتى أنام فإنه قد شقي على الناس فلما كانت  
ثلاث الساعة جاءه أليس فلم يأنزله الرجل فرأى طقة ففتش فافتح الباب ودق الباب فدخل فاستعظ  
فقال له أنام وأنصروم ساء لك فترقاه بعد والله وقال فقلت ما فعلت لا غضبك فقصه الله (قوله  
وقيل لم يكن نبيا) أي بل كان عبدا صالحا والصحيح أنه نبى قبل بعثه إلى رجل واحد (قوله وذال النون)  
لقب لبوس (وجعلوا نون وثمان وهما لقب الحوت كبير الوضئ) (قوله ابن متى) اسم أمه وقيل اسم  
أمه (قوله وسيد منه) أي بذل اشتغال (قوله مضاضا قومه) أي لا به لأن زوجته باحتاد منه حين  
وعدهم بالعذاب فلما لم يتركهم ظن أن أن نبى بينهم فتكروه لأنهم كانوا يقتلون كل من ظهر عليه كذب  
(قوله أي غضبان عليهم) أشار بذلك إلى أن الغفلة ليست على أيها (قوله أي تغضي عليه بما فعلنا)  
أشار بذلك إلى أن معنى أن لن تقدر عليه تغضي عليه بما فعلنا من التقدر وهو القضاء والمعنى فعلن  
أننا لا نأخذ بضر وجه (قوله وأضيق عليه) أي قضى تقدر تغضي كما في قوله تعالى الله يسطر الرق

من التمن بملك الكلمات  
(وكنك) كاجنباه تقي  
المؤمنين من كرم اذ  
استغاثوا بادهن (و) اذكر  
(ذكر) يا يوسف لئلا يمتنع  
ناعمه بقوله (رب لا تدف  
قرا) اي لا تدفني وانت  
خير الوارثين الذي يدفناه  
خلقك (ما حشرنا) ناه  
(ووهنا له محشر) ولدا  
(واصلناه زوجة) فانت  
بالولد بعد عنها (انهم) اي  
من ذكر من الانبياء كانوا  
بما يحسون يادرون في  
الفسيرات الطاعات  
(ويعشرونها) في رحمتنا  
(وربها) من عذابنا (وكانوا  
لنا خاشعين متواضعين في  
عبادتهم) اذكر كرم  
(اي احسنت لرسولها)  
حفظتم من ان ينال (تففقنا  
فيهم من روحنا) أي جبريل  
حيث نفع في حب درهما  
لحميت يسي (وحنانها)  
وابنها آية لمانين الانس  
ولجن والملائكة حيث ولده  
من خير عمل (ان هذه) اي  
ملة الاسلام (امتك) اي  
أصحابها طيبون اي يحب ان  
تكونوا عليها (امة واحدة)  
حالي لازمة (وأنار بكم  
قاعدون يوحسون) وتطعموا  
أي بعض الخاطئين (ارهمهم  
يبيهم) أي تفرقوا اريد بهم  
مضامين فيه وهم طوائف  
اليهود والنصارى قال تعالى  
(كل الشرا حسون) أي  
عجاز به عمله (فن يصل من

من يشاء من عباده ويقدر وقوله تعالى ومن قدر علي وزقه لامن القدرة يعني الاستطاعة التي  
هي ضد الحشر (قوله بطن الموت) أي وكانت مدة مكثه بطن الموت أربعين يوما وسعة أيام  
أول ثلاثة وأربع ساعات وأوحى الله الى ذلك الموت لا تاكل له لمحاو لا تشم له عذابه فانه ليس  
رذاذك واغنيك عنك محبها وحاصل ذلك ان حين خاضيقه الميزان لم يلزمهم المذابا الذي توعد به  
خرج فرب سبعة فحارت قليلا ثم وقفت في حلة الصر فقال للملاحون هنا دع آت من سبعة تظهره  
الترعة فحشر يواجر حرت على يونس فالتقوه في البحر فابتله الموت وموات بما يلام عليه من ذهابه  
للحر وركوبه اماء قد عارها لقاء الموت بالساحل ضعيفا وكانت تائه غزاله فسا حاو صاه فحشر  
من لنها حتى قوى غير حيل في قومه فاعانوه جميعا كال تعالى وأرسلنا الى نوحا ألف أوزير يدون فاستموا  
فتنناهم الى حين (قوله ان لاله الانث) اننا ما نجف من النقلة واسمها ضمير الشان وما بعد هاشبها  
او تفسر به لنقدم حلة فيها معنى القول دون حرو وقوله هذا الله عظيم جدا لا يشبهه على التماسيل  
والتمثيل والاقراء بالنسب ولنا ورد في الحديث ما من كرم وبدهو هذا الله العاد الاستعجابه (قوله  
وذكر ما يعملون لحظف قدره بقوله اذكر (قوله اي لا تدفني) أي في البر والنبوة (قوله بعد  
عقما) انه ادعاه لحداد الرحم عن الولادة (قوله انهم كانوا سارحون) علة لحظف أي قالوا ما قالوا  
لانهم الخ (قوله ورغوا وها) امام نصيب يان على المفعول من اجله او على انما واقعان موقع الحال أي  
راغبين راغبين (قوله واتى احسن شجرهما) صفة اوصوف لحظف ومعمل لحظف قدر ذلك المفسر  
بقوله واذ كرم (قوله من ان ينال) أي يصل اليه احد لجلد أو حرام ان قلت لما به ظاهرة في  
حفظه من الحرم واما الحلال فكيف قدس على التعفف عنه أجب بان التره كان مشروعا لهم أو  
لستكون ولا تهاجرة العادة (قوله حيث تغتفر في حبيب درهما) أي امرأه ففعل ذلك والدار تنفخا فيها  
بعض الارواح المخلوقة لتاوي روح عيسى (قوله آية للعالمين) بل قيل آيتين لان كل من كرم وبها  
باضحها فلا خسارة واحدة تأويها الحظف من الاول لاله الانث عليه (قوله ان هذه امتمك)  
أشارا للمفسر ان اسم الاشارة بعدوه ملة الاسلام والامة في الاصل الجماعة ثم أطلقت على الملة التي  
تستلزم الاجتماع والمعنى ان ملة الاسلام ملك لا اختلاف فيها من لدن آدم الى محمد فلا تفسر ولا تبدل في  
أصول الدين وانما التباين في الفروع فمن غير وبدل في الملة فهو خارج عنها ضال معطل وحكمة ذكر هذه  
الآية عقيب القصص دفع ما يشوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببب بها فتختلف عقائدهم من قبله من  
الرسول (قوله حال لازمة) أي من أمته قبل بدله من هذه ويكون قد فصل بين البدل والمبدل منه بخبر ان  
نحو ان زيد اقتم اخاك وأمتك ارفع خبر ان قرئ شذوذ ما انصب على انه بدله من هذه او عطف بيان  
(قوله ما خدعون) ان كان الخطاب المؤمنين فمناه دونه وعلى العداوة ان كان الخطاب الكفار فمناه  
انشاء العادة والتوحيد (قوله وتطعموا اهرهم) أي تفرقوا في اهرهم واختلطوا في دينهم وهذا الخبر  
من الله بان الجسم لم يكونوا على دين واحد لستى حكمته بالغة في شوا الحكمه في ذكر العبادة هنا  
والتقوى في المؤمنين وذكر الواو هنا والفاء هناك قبل تفنن وقيل لان الخطاب هنا الكفار فانه  
ذكر التوحيد والخطاب هناك للرسول فانه ذكر التقوى وأبوا وراها لانها لا تقتضي الترتيب وهو  
المراد فانما لا يتفرق كان حاصله من قبل خلافا لما في فان التقوى حصل بعد ارسال الرسول فانه  
القاء (قوله وهم طوائف اليهود والنصارى) لا مفعول به بل هذه الامة افرقت ثلاثا وسبعين فرقة اثنا  
وسبعين في الدار واحدة ناجية كاف المحدث (قوله كل البنا را حيون) تهديد بالكفر والمعنى ان الله  
تعالى لا يفتل احد ابل كل من الناس على الحق والرائع را جمع اليه (قوله من الصالحات) أي  
الاعمال الحسنة من قرص ونقل (قوله فلا كفران لسبه) أي لا تمتع من زابه ولا يحرم منه فالكفران  
مصدر بمعنى الكفر الذي هو الجحود والانكار فبمعنى الذباب لالكفر والجحود (قوله واناله كاتون)

(وحرام علی قریبہ اہل کما)

أريد أهلكها (أنهم لا) زائدة

بر جموں ای مجتمع رجوعہم

الى الدنيا (خفي) فانه لا امتناع

ووعدهم (اذا هم) بالتحقيق

والنَّسَدِيدُ (يا جوج وما جوج)

بہم زور کہ اسمان و الجحیم ان  
لقبات سے آیت اللہ علیہ السلام

لَقِيلَ لِيٍّ وَيَقْدِرُ عَلَيْهِ مَضَانِ  
أَيُّهَا الْمَوْلَى الْقُدُّوسُ الْكَرِيمُ

اور ہرگز نہ کہ اس کا جہاں سے

من الارض (نفسه)

سرمهون (واقرب الوعد

(الحق) أي يوم القيامة (فإننا

(هي) أي القصة (شأنه)

ابصار الذين كفروا) فذلك

اليوم لشدة ما يقولون

التَّيْبَةِ (وَيْلُنَا) هَلَاكُنَا (قَدْ)

كُنَّا فِي الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ

هَذَا الْيَوْمَ (بَلْ كُنَّا مُنْجِلِينَ)

(انك) بالهمزة فتكون

تَعْمَلُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

غفره من الاوثان (۱۰۰)

(جہاں) وقودھا (انتہا)

وآردون) داخاون فها (لوکان

هؤلاء الاوثان (آلهة) كما

زعفران (ماوراء) دغلوها

(وکیل) من العابدین

والمعبودين (فيها خالدون لهم)

علاء الدین (فیما زفر وہم فیما

لا يجمعون) شيئا لشدة عليانها

وزير المالية الأسبق  
عليه: والمسرة والملازمة

أهـ في النار عـ لم يقتضه

ما تقدم (ان الذين سمعتهم

\_\_\_\_\_

—

فوله حلتان صفر كذا في النسخ

١٢

أى حافظون العمل فلا يصعب منتهى **(قوله وسام)** خبر مقدم وأنتهم لارجعون عند أمور والى رجوع أهل قر به أهلكاها متع وقوله الى الدعاى الى الدقلو المعشة قبل قول الى الامعان بعضى أن رجوعهم الى الامعان متع لستى الشفاء عليهم قال تعالى ولوردوا الى المانها واعنه **(قوله غابة)** لا متنازع حوهم أى فى متعلقة غرام غابة لانقلهاو بمعن أن تكون ابتدائية وتكون الجلفة مستانفة **(قوله بالتشديد والاضيف)** أى فمأفراة نان سبعيتان **(قوله بالمعززة)** كقراءة نان سسيتان **(قوله اسم قبيلتين)** أى من بنى آدم يقال انهم تسعة أعشار بنى آدم وتقتضت ههناهم **(قوله وذلك قرب)** **(قوله اسما)** أى انه نزل عيسى وهلاك الدال سبى باقى وعكاش اربعين وما يوم كسنة ويوم كعشر ويوم كخمسة وسائر أيامه كإفياق يوم الحديث فلما نزل رسول الله الى يوم الذى كسنة كعشرين سنة صلا يوم قال لا أقدر والله قدرة قلنا نزل رسول الله ومأسر اعهق الأرض قال ثالث استبد برى الى ع فرذل عيسى على منارة من أمة يرفى دمشق عليه حلتان مسفر فيقتله ثم يخرج باحوج وما حوج من السد نقصم للطنق جذب عظيم حتى تكون رأس النور خرام من ما قد تدار ثم يدهو الله عيسى فبرسل الله عز وجل التفت فى راقم فمهلكون جدمافلا زهمهم وحيفهم الأرض فبدعوا الله عيسى فبرسل الله عليهم طرا كاعناق الحب ففصلهم ونظرهم حيث شاء الله ثم برسل الله طراف فضل الأرض من آثارهم ثم يقول الله للأرض أنتى ثمك فى كرا زرق جدوا وستقيم الحال لعسى والمؤمنين فبينما هم كذلك إذ جاءته عليهم وبجائنة تفيض روح كل مؤمن وصلى حتى شرار الناس ينهار جون فى الأرض كتهارج الجمر ففعلهم تقوم الساعة يوم موسى والنشأة والى نوح عيسى لكن السنة بقدر شهر كان الشهر بقدر سنة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بنى نوح سنة النشأة الأولى ذلك فتنق عذرة سننم السنن المتأخرة وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يروا قلبه ما عشر آيات الدخان والدجال والدمامة وطلوع الشمس من مغربها ونزل عيسى بن مريم باحوج وما حوج ولا تنحرف ولا تحرف بالشرق وتسير بالغرب وحيف بنى رة العرب وآذ ذلك نار يخرج من بين نطرد الناس الى عشرينهم **(قوله وهم من كل حذب ينزلون)** أى باحوج وما حوج ينزلون فى الأرض ويسرعون فيها من كل مرتفع من الأرض **(قوله وأقرب الوعد)** عطف على قصص **(قوله أى القصص)** أشار بذلك الى أن الضمير للقصص وخاصة خبر مقدم وأما صرمتد أمور والجملة خبره والى والتعقيب عرى لأن التناوت القليل كالمدم فاندفع ما يبالا نرسب الأشخاص على فتح السد واقترب الساعة معن الأشخاص لاو بدع الاروم القيامة **(قوله دعولون بولبا)** أشار بذلك الى انبار لناقول لقول عنخوف **(قوله بل)** كسناطابقن اشرا ببعن قومهم فكافى غفلة لعله يفتهم الأقارب بالدين فلا ينهمهم **(قوله من الأوثان)** خيالها ذكر لانها كانت معقلهم وديانتهم والأفانفس والقمر نصيران ثور بن عفر بنى النار **(قوله وقودها)** أى وحى حصالة نرىهم فيها كاترى الحصاص **(قوله لو كان هؤلاء أهلكا)** تنكب عليهم **(قوله زفير)** أى آتت وتنفس شديد **(قوله لشدة غلبانها)** أى قدس سامعها لشدة غلبان النار عليهم ماورد أذاني من مخلصها جعلوا فى قوايت من نار ثم جعلت نال التوايت فى قوايت أخرى ثم نال التوايت فى قوايت أخرى عليها سامع من نار فلا سمعون ولا يرى أحد منهم أنق السارأ حدا بعذب غيره **(قوله ونزل لما قال ابن الزبير الخ)** حاصل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ففكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أجمه ثم تلا عليها منكم وما تمسكهم من دون الله حسب جهنم الآيات الثلاث ثم قاما قبل بنى بربى هو بكسر الهمزة والفتح النافلون عن الحق والراء مقصورا وقد أسلم بعد ذلك فأخبره الوليد بن المغيرة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله لو وجدت نفسي معك ففدوا رسول الله فقال له ابن الزبير أنت قلت أنك وما تصدق من دونك أنه حسب جهنم قال نعم قال ألتست البرود تصدع براو النصارى تعدد السيمو بنو مدبر بعدوا الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل

الجنة (الحسن) فسميت من  
ذكر (أولئك) عنها معدون  
لا يسمون بحسبها  
(وم فمما اثبتت أنفسهم)  
من النعم (خالدين لا يحزنهم  
الفرح إلا أكبر) وهوان ثمر  
بالصدق إلى النار (وتتلقاهم)  
تستقبلهم (اللائكة) عند  
خروجهم من القبور يقولون  
لهم هذا يومك الذي كنتم  
تعبدون في الدنيا (يوم)  
منصوب ماذر مقدر قد اتسبه  
(تطوى السماء على السجود)  
اسم ملك (الكتاب) بحقيقة  
ابن آدم عند صعوده واللام  
زائدة أو العمل المصغره  
والكتاب بمعنى المكتوب  
واللام بمعنى على وفي قراءة  
الكتاب جاء (كأبدانا أول  
خلق) عن عدم تعبد بعد  
الهداية فالكتاب متعلقة  
بتهذيبه ههه عائد إلى أول  
وماصدورية (وهذا علينا)  
منصوب بعد ما قدر قوله  
وهو مذكور كذا يسمون ما قبله (أنا  
كتابا علينا) ما وهذا  
كتبتنا في الزبور) بمعنى الكتاب  
أي كتاب الله المنزل (من بعد  
الذكر) بمعنى أم الكتاب  
الذي عند الله (أن الأرض)  
أرض الجنة (يرتجها) أي  
الصالحون عام في كل صالح  
(أن في هذا القرآن) (اللائكة)  
كتابة في دخول الجنة (القوم)  
هالدين عاملين به (وما  
أرسلناك) بأمر (الأرواح)  
أي الأرواح (الطائفة) الأنس  
والجن ملك (قبل أن يابى)  
إلى أمثال الحكماء (واحد)  
أي ما يوحى إلى في أمر الله  
الاله

هم معدون الشيطان فزلت هذه الآية من قوله (أي الأرواح) والجنة الحسنى أو  
المراد بالكلمة الحسنى وهي لاله الله والمراد بالسعادة الأبدية (قوله ومنهم من ذكر) أي المزمور  
وعيسى والملائكة والجن من كل من سبقت له الحسنى سواء قبل أو لا وهو معدن النار (قوله أولئك)  
عنها معدون) أي عن جهنم انقلت كذا مع قوله تعالى وان منهمكم الأولاد والورود يقتضي  
القرب منها أي بأن المراد معدون عن هذا جوارهم الماهان المؤمنين أذمار وأهل النار ينفذون وقول  
جز ما يؤمن فان نورك قد أطفأ في هذا الانقار والورود (قوله لا يسمون بحسبها) أي حركة تليها  
وفي هذا ما كسدهم عنها (قوله لا يحزنهم) الفرع الأكبر هذا بيان لثباتهم من الفرع أثر بيان  
لثباتهم من النار (قوله وهوان ثمر بالصدق إلى النار) أي الكافر وقيل هو جن تلقى النار على أهلها  
ويأسون من الخروج وقيل هو جن يذبح الموت بين الجنة والنار ويأذي أهل النار خلوده لا موت  
وقيل هو جميع أهوال القيامة (قوله عند خروجهم من القبور) أي تستقبلهم بشرى السرور  
عند ذلك وقيل تستقبلهم على أبواب الجنة ولا تمنع أي تستقبلهم في الداخلين (قوله أسم ملك) أي في  
السموات الثالثة وعلى هذا الأصل ومنه ما في قوله تعالى هذا الملك مطوى كتاب الأعمال إذا رفعت إليه  
(قوله واللام زائدة) أي والكتاب مصغره (قوله أو العمل المصغره) أي والمعنى كفى المصغره في  
مكسوها وأوله فهم من أمثلة المصغره والمفعول محذوف تقديره كما يطوى الرجل الصيغة على  
ما فيها (قوله وفي قراءة) أي سمعة أيضا (قوله جما) أي ما على قراءة الانفراد فالجنس (قوله كما  
بدأنا أول خلق) أي كأبدانهم في بطون أمهاتهم جماعة مرة غير لا كذلك سيدهم يوم القيامة والخلق  
بمعنى المخلوق وإضافة أول لمن إضافة الصفة وهو صوف والمعنى كأبدان الخلق في أول خلقه تانيا (قوله  
بعد إعادته) هذا أحق قولين لاهل السنة والقول الثاني اد الإعادة بعد تفرق الأجزاء قال في الجوهرة  
وقل بعد الجسم الحقيقي • عن عدم وقيل عن تفرق  
(قوله وما مصدرية) أي يبدأ بأصلها والجملة في عمل جبر بالكاف وأول خلق مفعول به لدينا (قوله  
وعدا علينا) أي فعلنا نأخذ لتعلق علمنا بوقوعه وقد تراءى لنعاده (قوله انهم من مائدة) أي المائدة  
الخبر به (قوله أنا كافا علينا) فكذلك قوله (قوله بمعنى الكتاب) أي ما على الزبور والجنس والمعنى  
حسبنا السعوا به (قوله بمعنى أم الكتاب) أي هو الروح المحفوظ (قوله أب الأرض) مفعول  
كتبتنا (قوله عام في كل صالح) أي من هذه الأمة وغيرهم من الأمم والمراد بالصلاح الموت على الإيمان  
والجنس المؤمنين برؤنا الجنة وية ممنون فيها على قدر أعمالهم وغير المبررات لأنه ملك مستمر باقي من  
غيره تكسب أمامنا مات على الكفر فليس له في الجنة نصيب لأن الجنة ههه بزة عند الله فلا يعطيا  
لأهله وأما الدنيا فقد تعطى للكافر لعدم عزها عند الله في الحديث ولو كانت الدنيا بمنزلة عند الله جناح  
وهو صاعق الكافر بناجره ما وهه ولو كان الدنيا قدر عند الله لقيت بسفاهه ولو كانت باقية ما تمنع  
الكافر فيها لانه عليه فقد رآه في الآزلة الدنيا فآب زائدة بعد ما عهده ففهم فيها الكفار (قوله  
كفاية في دخول الجنة) أي من حيث أنه وصل إلى راضى الله تعالى في الدنيا ويؤنس صاحبها في القبر  
ووضع في الميزان ويرقى بعد جات الجنة (قوله عاملين به) أي يمتثلون أوامرهم بحسب ما أوجبه (قوله أي  
الجنة) أشار بذلك إلى أن رجعة منصوب على أنه مفعول لأجله وبمعنى أن يكون منصوبا على الحال  
أي أنه نفس الرجعة لما ورد أن الأنبياء خلقوا من الرجعة نبيينا عن الرجعة أو على حذف مضاف أي  
ذات رجعة أو أرواحنا لما في الحديث إنما أنار جهمه لئلا (قوله الأنس والجن) أي برؤناهم أو مؤمنوا وكافرا  
لأنه وقع بسببه الحسوف والمخوع والغاب الاستشمال ورجعة أي ما من حيث أنه جاعلهم راضيا إلى  
السعادة فيعطى فمن آمن فهو رجعة دنيا وآخرى ممن تفرقه رجعة في الدنيا فقط (قوله قل إنما  
يرجى إلى أمثال الحكماء) واحد أعلم أن في هذه الآية قصر بر الأول قصر الصفة على الموصوف (قوله  
بالعكس والمعنى كما قال المفسر ما يوحى إلى في أمر الله الاختصاص به بالوحدة فيفسر رد على الكفرة

بني الامر (يا ناولا) عن ذلك (فل انتمكم) اهلنكم بالحرب (هل سواء) حال من ٧١ الفاعل والمفعول أي يستوي في حله

لا استند بسوءك لتتأمر  
(وان) ما (ادري) ارب بام  
بسد ما توعدون من  
العذاب أو القامة المشتبه  
عليه وأما عليه الله (انه)  
تعالى (يعلم) الجهر من القول  
والفعل منك ومن غيره (ويعلم)  
ما تكفون) أتم وغيره من  
السور (وان) ما (ادري) له  
أي ملاهككم به ولم يرفعه  
(فتنة) اختبار (لكم) ليري  
كيف تحبكم (ومع) جمع  
(الى حين) أي انقضاء حالكم  
وهذا مقابل للأول المتجرى  
بلعل وليس الثاني محل التجرى  
(قل) وفي قراءة قال (رب)

احكم) بني وبين معكدي  
(الحق) بالاعذاب ثم والوصف  
عليهم فعدوا بغير واحد  
والأخواب وحسن والندني  
وغيرهم (ورنا) إل  
المستعان على ما تفصّل  
من كذبك على الله في قولكم  
انقضد ولداوعل في قولكم  
ساحر وعلى القرآن في قولكم  
شعر

سورة الحج مكية الاون  
الناس من يسجد لله الاثن  
والاخذان خمسمائة  
آت فديت وهي أربع أو  
خمس أو ست أو سبع أو ثمان  
وسموني آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الناس) أي أهل مكة  
وغيرهم (انقوا) أي  
عقابه بأن تقطيعوه (انزلنا)

الذين يصدون غير الله (قوله يعني الامر) أي فالمرامضة الضعيف على الاسلام لا الاستقامت  
(قوله اهلنكم الحرب) أي أنذركم والحرب معكم شبه هو واصحابه ثم والمضي اهلنكم  
بأن يحاربكم والحال أي وأنتم مستوون في الحرب بنفس الصلح لثلاث أسباب القدر المذموم لظلمه (قوله  
لتأمروا) أي لتستدوا وتتهووا به وعله الثاني للثاني فانه لا استند به اهلنكم لتأمروا (قوله  
وان ادري ارب بام) يعني ما توعدون أي لا أدري الوقت الذي يحل بكم العذاب وما غامضه من قول  
الى الله والمراد بالاعذاب تعذيبه بما به يحرم به في الدنيا وقوله أو القامة أي تعذيبهم بالنار (قوله انكم  
الجهر من القول) أي ما تقولونه جهر اعملا يطبق (قوله والفعل) أشار بذلك الى أن في الآية اكفاء  
(قوله أي ما اهلنكم به) أي هو تأخير العذاب عنهم في الدنيا (قوله اختاركم) أي معاملتكم معاملته  
المختار (قوله وهذا مقابل للأول) حاصله ان قوله له فتنة لك بحتمل لا وقوع وعدمه وأما قوله  
ومتاع الى حين فهو محقق المحصول والاحسن أن يجعل قوله ومتاع خبر المفعول تقديره وهذا متاع الى  
حين أي وتأخير هذا عنكم متاع أي تمتعكم الى وقت فراغ الاحل والجله عتاتنه (قوله وفي قراءة قال) أي  
وهي سبعة أضعاف الأولى أمر والثانية انصار من مقاتله (قوله احكم بالحق) أي عمل النصري والعذاب  
لاعدائي (قوله واننطق) للتأسيخ فله لانه هو الأحزاب (قوله المستعان) أي الذي يطلب منه  
الاعانة (قوله على ما تفصّلون) أي على وصفكم لكم ولتبيها ما تقتضيه فقد أمر رسول الله بتفصيل الامر  
الى الله والصبر على الشاق تعليل الامتنع من الاجتهاد في حرم

### سورة الحج مكية

سميت بذلك لذكر الحج فيها (قوله الاومن الناس إل) هذا الحق قول في المضي منها (قوله أو الاخذان  
خمس مائة) هذا قول ثان وقوله الست آيات أي وتنتهي الى صراط الجيد لكن أربع آيات منها  
متعلقات بالكفار وآتان متعلقان بالمتقين وقيل ان السورة كلها مدنية وقيل الأربع آيات من  
قوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا فوله هذا بمضمون فهم مكات والتحقيق انها متعلقة  
بمناهيكم ومنها مدني وهي من أحاسيب السور زلت ليلنا وازا وسفرنا وحضرنا مكات ومنها سلمنا وحي بها  
ناصحا ونسوا وخبركم ومنتهاها (قوله أو ثمان وسموني آية) أي انها سموني آية جرما والخلاف في التثنية  
الرائدة على خمسة أقوال (قوله أي أهل مكة) ما يرفع أهل على أن أي حرف تفسير وأهل تفسير لثلاث  
أروضه على أي حرف فنداهوا هل متادى وقوله وغيرهم أرفع أو النسب وأشار بذلك الى أن العبرة  
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله بان تطعموه) أي بفعل المأمورات واجتناب المنهيات (قوله  
انزلنا الساعة إل) تقليل الامر بالتقوى والمضي انقوا بكم لتأمنوا ومن الخافوا فان من دخل  
حضرته آمن من كل ما يزعج كالتمالي ان المتقين في مقام أمين وأضاف قوله الساعة من إضافة المصدر  
لفاعله والمفعول محذوف تقديره الأرض واستاد الزلزلة الساعة محذوف عقل لانها مقصدتها ومن علامتها  
الكبرى لما روي في حديث الصوره قرن عظيم يتخف فيه ثلاث فتحات فتحة الفزع وفتحة الصقيع  
وفتحة القيام الرب العالمين وان عند فتحة الفزع سبيل الله الحلال والحق والافقة فتحة الارادة قلب  
ومعشور واجفة وتكون الأرض كالسيفه تضربها الامواج أو كالنبدل المعلق بغيره إل باح (قوله أي  
الحركة الشديدة) أي وتكون تلك الحركة في نصف رمضان (قوله التي يكون بعدها طالع الشمس  
من مغربها) أشار المفسر بذلك الى أن تلك الزلزلة تكون في المناقيل طلوع الشمس من مغربها  
وتنوي هذا القول قوله تعالى نهد كل مرضعها أرضعت الآية وألضاع والجل اغاها وفي الدنيا وقيل  
تكون مع النعمة الأولى وقيل تكون مع قيام الساعة عند النعمة الثانية في حين يكون قوله نهد كل

الساعة) أي الحركة الشديدة الأرض التي يكون بعدها طالع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة (شي عظيم) في إزعاج الناس  
الذي هو فزع من العقاب (يوم ترثها دهب) سببها

كل مرضعة (الفضل) عما ارضعت (أي تسله) وتضم كل ذات حمل (أي حبل) حمله وأمرى الناس سكارى (من شدة الخوف) (وما هم بسكارى من الشراب) ولكن

يحاول في الله فيعلم قالوا الملائكة يا الله انزل القرآن اساطير الاولين وانكروا البعث واجابهم من صدر توراة (وبسم) في حذله (كل سلطان مرد) (مكتوب عليه) قضى على الشيطان (انهم ولاد) أي اتبه (فانه يسله ويهديه) يدعو (الي عذاب السعير) أي انار (يا ايها الناس) أي اهل (مكة ان كنتم فريدين) شيل من البعث فانا خلقناكم أي اصلكم آدم (من تراب) خلقنا ذرية (من نطف) مني (ثم خلقه) وهي الدم الجاهل (ثم من عنته) وهي عنت القسود ما جمعتم (مخلقة) مصورة تامة الخلق (وغير مخلقة) أي غير تامة الخلق (لنسينكم) كال قدر تنالستدولها في استبداء الخلق هل عادته (وتسرى) مستانف (في الارحام) منشاء الى اجل مسمى) وقت خروجه (ثم خرقكم) من بطون امهاتكم (طفلا) عني أطفالا (ثم نسركم) تسلفوا (انسلتم) أي الكمال والافوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة (ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الاشده) ومنكم من يولد اولاد (الصم) أخس من الصم (والنرف) (لكيلا يعلم من بعد علمنا) قال عكرمة عن قرأ القرآن لم يدر به جهه الحادثة (ويرى الارض مائدة) بابسة (فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت) تحركت (وربت) ارتفعت وزادت (وانبئت من) زائدة (كل زوج) صنف (رحم) حسن (ذلك) المذكورين بد خالق الانسان الى آيو احياء الارض

كل مرضعة مياضة أي ان الزالة من شدة هولها وعظم شأنها أن تفعل كل مرضعة عن ولها (قوله كل مرضعة بالفضل) والمعنى مباشرة فلا رضاع (قوله عما ارضعت) يصح أن تكون ماضية به أي عن ارضاعها وصح أن تكون موصولة أي عن الذي ارضعته (قوله ذات حمل) هو فتية الحاء كان في بطن أو في رأس تحبسه وأما الحمل بكسر الحاء فهو ما يحبل على الظهر (قوله ولكن عذاب القسود) استدراك على محذوف تقديره وهذه الاحوال استشدته ولكن عذاب الله لا يخف فاعيد لكن مخالف لما قبله او ما ان الاثبات قبل نزلائ في غزوة بني المصطلق ليلافخادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس حتى كانوا حوله فقر أحبا عليهم فلربا كما أكثر من تلك الليلة فلما أصبحوا لم يحطوا اليه ورجع عن الدواب ولم يضر برأيتهم ولم يعطوا والناس من بين ياك وجالس خرب من متكر (قوله من يحادل في الله) أي في قدرته وصفاته العظيمة (قوله فيعلم) حاله من فاعل يحاول (قوله وانكر البعث) أي حيث قالوا انهم امتاروا كذا رايوا عذابنا اننا نعزفون عذابا جديدا (قوله سري) أي عات والراد مار وساء الكفرة الذين يدعون من دونهم الى الكفر وأما بليس وجنوده وهر الأقرب لقوله في الآية الأخرى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الا ضد هو خير بليكم فوهم أصحاب السعير (قوله كتب عليه) هو نزل به بقوله وان وما دخلت عليه في ثاو بل عسدرنا لب الفاعل (قوله من ولاد) ما شرطية والفاء واقعة في جوابها أو وصولة والفاء واقعة في انشراحه البتة الشرط (قوله يدعوه) أي وهي الدعاء هداية تكميلهم (قوله أي النار) أشار بذلك الى أن الراد بالسعير النار بجميع طبقاتها الا لطيفة الحساسة ذلك (قوله يا ايها الناس ان كنتم فريدين البعث) مناسبة هذه الآية لما قبلها لما ذكر من يحادل في قدرته بقوله فيهم وكان جداهم في البعث ذكر دليل على ذلك الاول في نفس الانسان وابتداء مخلقه والثاني في الأرض وما يخرج منها فاذا تأمل الانسان فيهم ما نبت عند البعث وانه واقع لعمالة (قوله ثم من علة) أي ان تصبر ان تطفه ما جاعدا وهكذا قال فيما بعد دليل قوله تعالى في سورة المؤمن ثم خلقنا النطفة علة خلقنا النطفة علة مضنة لما ورد ان النطفة اذا وقعت في الرحم وأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في بشره والمرأه تحت كل ظفر وشعره ثم عتكت أربعين يوما ثم تصير دما في الرحم فذلك جمع او هو وقت جعله علة وانفقوا على أن نفعنا روح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك أربعة أشهر (قوله تامة الخلق) أي تامة التصور بان يخلق أن يخلق الرأس واليدان والرجلان (قوله أي غير تامة الخلق) أي غير تامة التصور بان يخلق فيها شيء من ذاك (قوله كمال قدرتنا) قدره اشار الى أن مفعولنا نسق محذوف (قوله ونقر في الارحام ما نشاء) أي فلا تقطعه الرحم (قوله الى اجل مسمى) أي معين لا ترجعنا فانه يخرج لسنة أشهر ونابة لاكثر (قوله طعلا) حاله من مفعول فخره واقرده لانه مصدر في الأصل وأولاه براديه الجنس الأولان الهى يخرج كل واحد منكم طعلا كقواف القوم بهشهم رغب أي كل واحد منهم والطفل يطلق على الولد من حين الانفصال الى البلوغ (قوله الى ارضل العمر) قبل هوسه وسعونه سنة وقيل ثمانون وقيل تسعون (قوله والحرف) بفعتين هوسا د العقل من الكبر (قوله لكيلا يعلم) متعلق بمرادى لكيلا يعلم من بعد علة الاول شيئا بعد ذلك شيئا الاولى في أو ان الطغول يلبس من صفاته العقل وقلة الفهم فينسى ما علمه ويترك ما عرفه (قوله قال عكرمة عن قرأ القرآن) أي فوهو مخصوص به من نور القرآن والعلماء وأعلمهم فلا يردون الى الارذل بل يزداد عقولهم كما طال عمرهم كما هو مشاهد (قوله ويرى الارض مائدة) هذا هو الدليل الثاني على غم قدرته تعالى (قوله تحركت) أي في رأى

بعد علمنا) قال عكرمة عن قرأ القرآن لم يدر به جهه الحادثة (ويرى الارض مائدة) بابسة (فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت) تحركت (وربت) ارتفعت وزادت (وانبئت من) زائدة (كل زوج) صنف (رحم) حسن (ذلك) المذكورين بد خالق الانسان الى آيو احياء الارض





زائدة (متر) بصادته اقرب  
من نفسه ان تنفع نفسه  
(لبس المولى) هو اى الناس  
(ولبس المشير) صاحب هو  
وعقب ذكر الشاك بالخسران  
بذكر المؤمنين بالشوا في  
(ان الله يدخل الذين آمنوا  
وحسبوا الصالحات) من  
الفرح والفرح والفرح  
تجربى من نعم الانوار ان الله  
يفعل ما يريد من اكرامه  
يطعمه ولما تفرغ يصعبه من  
كان يقن ان ان نصره الله  
اي محمد بن عبد الله (في الدنيا  
والآخرة) ليدد بسبب محب  
(الى السماء) اى سقى بته  
شده وفي هتفه (ليقطع)  
اى ليقطع به ان يعطه نفسه  
من الارض كما في الصحاح  
فليقطع هل بذهن كده  
في عدم نصره اى (ما يقطعه)  
منها لى فليقتني غضا منها  
فلا يذنب (وكذا) اى مثل  
انزلنا الآيات السابقة  
(انزلناه) اى القرآن لى لى  
(آيات سنات) ظاهرات  
حال (وان الله يهدي من  
يريد) هدا مخطوف على  
ها فانزلناه (ان الذين آمنوا  
والذين هادوا) هم اليهود  
(والصابئين) طائفة منهم  
(والنصارى) واليهوس والذين  
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم  
القيامة (ادخل المؤمنين  
الجنة فواد عليهم النار  
ان الله على كل شى من  
عالمه شهيد) عالمه على

(قوله من الصبر) لا مفهوم له بل مثله كل محتوى والمحال ان العبد يعوم اللفظ لا بخصوص السبب  
فهذه الآية تقال ايضا لمن اتى بالخلق وترك الخلق معتبدا على ذلك الخلق واما الاصل فالمحتوى  
من حيث انه مخط كرواح كواسلة الى البت والاولاد والصلحان فهو مطلوب وهو في الحقيقة  
الخلق الخلق يقرب ذلك ان الله تعالى امر بالجلوس في المساجد والوقوف بالبيت وقام عليه القدر  
ونحوه واما ذلك الاقترن من جهة النازلة في تلك الاماكن والازمان فلا فرق بين الاشخاص وغيرها  
فهم مخط الرجاء لا منشأها تأمل (قوله اللام زائدة) اى موسى من مفعول يدعو وشتره عند اقرب  
شعره والجنة صله من انقلت انه اثبت الضر والنفع هنا ونفاها فيما تقدم ففقد حصل التعارض  
والتناقض احسب بان التي باعتبار ما في نفس الامر والايجاب باعتبار ما فيهم الباطل (قوله هو)  
قدرة اشارة الى ان الشخص بالذم محذوف (قوله وعقب ذكر الشاك بالخسران) لما في الخبر ورجال  
من الشاك والباء فلا يفسد قوله بذكر المؤمنين متعلق بعقب والمعنى لما ذكر الشاك في الذين حال  
كونه ملتصقا بالخسران ذكر عقبه المؤمنين وما اهدى لهم من الثواب الجزيل (قوله من الفروض)  
اى هو ما امر بها المكلف امر اجازي مرتب على فعله الثواب وهو على تركه العاقبة وقوله والنواهي  
ما امر بها الشخص امر اجازي مرتب على فعله الثواب وليس في تركه عاقبة (قوله تجربى من نعمها)  
اى من نعمتها (قوله ان الله يفعل ما يريد) اى فلا يعقب الحكمة ولا يسلح عما يفعل (قوله)  
فولما ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ فومعترض بين اوصاف الشاك لجرى عاده الله  
بذكر اهل الودعات اهل الوعيد والمعنى من كان يقن من الكفار والشاكين في دينهم ان الله لا يضر  
محمد في الدنيا والآخرة فليات محب بشده في سقى بته وفي هتفه من يفتنى به حتى يموت فليستظر هل فعله  
هذا يذهب غيظه وهو نصر محمد فالاتيان بالجلوس والاحتياط كما به كونه يموت غيظا يكون  
بمعنى قوله تعالى قل موتوا بغيظكم وهذا هو المشهور في تفسير الآية ولذا امضى عليه المفسر وقيل ان  
المعنى من كان يقن ان ان نصر الله محمد اقله طلب حله فيصل بها الى السماء ثم ليقطع النصر عنه  
ونظير نخب ما احتال به غيظه ان امكنه ذلك (قوله بان يقطع نفسه) بالخبر بل وهو اشارة الى  
ان مفعول يقطع محذوف (قوله كما في الصحاح) راجع لجسم ما ذكر من قوله يحصل الى السماء الخ  
والصاحح يقطع الصادق كتاب في اللغة للامام ابي النصر احمد بن حماد الجوهري (قوله ما يقطع)  
ما لم يوصله ليعطى لموصوف محذوف وبقيض صلتها والمائدة محذوف والتقدير التي الذي يذيقه  
(قوله منها) بيان لما الواقعة على نصره النسي (قوله حال) اى من الهام في انزلناه (قوله على هاء  
انزلناه) اى فاعسى وانزلنا ان الله يهدي من يريد اى يفصل من يريد في الآيات كثرة (قوله ان  
الذين آمنوا الخ) اى فالذي ان استوا حذر من واحبها في الجنة وخسعة للشيطان وما صحبها في النار  
(قوله واليهوس) قبل هم قوم يهود والنار وقيل الشمس ويقولون العالم الى اعلان النار والظلمة  
وقيل هم قوم يستعملون الحسانات والاصل يحوس اذبت النون منها (قوله طائفة منهم) اى من  
اليهود وقيل هم طائفة من النصارى (قوله ان الله على كل شى شهيد) تعليق لقوله ان الله يفصل بينهم  
(قوله عالم) اشارة الى ان الشهد معناه الذي لا يصبغ عنه شى (قوله والشمس والقمر والجوم)  
عطف خاص على قوله من في السموات ونص عليها بالوردان بعضهم كان يسميها (قوله والجال والنور)  
والدواب عطف خاص على من في الارض وشعبها بالذ لان بعضهم كان يسميها (قوله اى يمتنع)  
اى اشارة الى ان المراد بالسجود والخشوع والافتقار له وهو احدى قولين وقيل المراد بالصور



دخل الجنة لبسه وقيل لبسه أصلاً ولودخل الجنة بل يتعم بهو الحرير وأما هو فلا يشبهه فيها والمحمود  
الأول وسكتاً يقال في الأحاديث الواردة فيمن شرب الخمر وليس الذهب **(قوله وهو لاله الله)** أي  
مع عبد الله وهو محمد رسول الله فهي أفضل القول لما في الحديث أفضل ما قلته أنا والنبين من قبل  
لا اله الا الله فهي رأس المال لذا كررها ليقبل شيء من الاحمال الا بما في مات عليها حصلت له السعادة  
والسعادة قال الله تعالى الثبات عليها في الدنيا والاخرة عنه ذكره **(قوله الى صراط الحميد)** أي وهو  
دين الاسلام وسعى صراطه لا يطرئ فيحصل العرضا فقه تعالى **(قوله أي طريق الله المحمود)** أشار  
بذلك الى أن الحميد وصفه الله تعالى ومعناه المحمود في افعاله **(قوله وهو يصدون)** معطوف على كفر واقبه  
عطف المستعمل على الماضي وحيث قد علم أن رادنا لما في المضارع أو يجرد المضارع عن معناه بأن  
براجه الثبوت والاستمرار لتناسب العطف وهذا هو الحسن ولا يصح جعل جله ويصدون حالاً لأن  
الجملة المضارعة بالثبوت اذا وقعت حالاً تقر بالوقوف بالوقوع لا بالثبات

وذا تبتدع مضارع تبت • حوت خبراً ومن الواو ضلت  
ولا جعل الواو زائدة لان الأصل عنهما خبران محذوف بقدر بعده قوله والبادي لا نقوله نذقه من  
عذاب ألم وانتقد ريد نذقه من عذاب ألم كما ساق في المفسر **(قوله منك)** قدره إشارة إلى أن  
مفعول جعلنا الثاني محذوف وقوله ومتعمداً عطف بنفسه **(قوله للناس)** ظرف لغو ما متعلق عسكاً  
الذي قدره المفسر وأجعلنا وهذا التقدير انما هو لا يفتاح المعنى والافصح جعل جله سواء ألقا  
فيه والبادي مفعول ثانٍ على مقدّمه المفسر تكون حاله **(قوله سواء ألقا كف فيه)** سواء ألقا فرفع خبر مقدم  
والما كف وما عطف عليه مبتدأ مؤخر وقرأ حفص بالنصب فيرب حالاً والما كف رفوع على الفاعلية  
لسواء الله مصدر وصفه فهو في قوام الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستوياً فيه ألقا كف  
والمعنى أن المقيم في المسجد والطائر سواء في النزول به في سقى إلى مكان فيه فهو حق لا يفتحه غيره  
وليس المراد أن دور مكة غير معلوم كدار بابها القربى أو أهل البلد أو قبله بل هو كدار بابها  
ويجوز بيعها وأجزائها **(قوله والبادي)** ثابتاً للبايع مصلواً وفقاً وتذخيراً فيما أوصى به وقيل ألقاها  
وملا ثلاث قرأت سبعاً وقوله الطائر دفعه ما يتوهم من قوله البادي أن المراد به ساكن البادية  
بل المراد به الطائر كان من البادية أو لا وإنما سمي الطائر بادي لانه لا يأتي إليها إلا من البادية **(قوله)**  
ومن يردقه أي قصد في المسجد الحرام **(قوله بالحداد)** أي عدول عن الاعتدال **(قوله البازائدة)**  
أي في القول **(قوله نذقه من عذاب ألم)** أي في الآخرة لأن النبوت وأخذ عنه من السنة في مكة  
أعظم من السنة في غيره هالوم هنا كرماء المجاورة في مكة لتقر ألقاها ونذقه بالبذنة **(قوله ومن)**  
هذا أي جراب الشرط **(قوله يذخ خبران)** أي يكون مقدراً بقوله والبادي **(قوله واذكر)**  
قدره إشارة إلى أن قوله هو ما طرف لتحذوف **(قوله بينا لأبراهيم مكان البيت)** أي أرياه أصله لينه  
حين أسكن ولده إسماعيل وأمه هاجر في تلك الأرض وأنعم الله عليه بما أنزله فدها الله بمعارضة هذا  
البيت فبعت الله له بها هفافة فكشفت عن أساس آدم فرتب قواعده عليه لأن أساسه في الأرض  
كما قيل ثلاثون ذراعاً طراز آدم وقيل بعث الله تعالى حماة يقدرون البيت فقامت بهذا البيت  
وفيها من يتكلم بالأبراهيم ابن علي دوري فبني عليه وجعل طولها في السماء سمعته أنزع بذرأعه  
وأدخل الحجر في البيت ولم يجعل له سقفاً وجعل له باباً وحفر له بئرًا في قبعة ما به دى البيت وبناته  
قبله شئت وقيل شئت آدم وقيل آدم الملائكة ثم بذر إبراهيم بناتها الصالحات ثم جرم ثم قصي ثم  
قريش ثم أزيد ثم الحجاج وهي باقية الآن على بناته ثم بهم في أحرار زمان ذوالسوقين  
فيجد دعا عيسى بن مريم عليه السلام **(قوله وأمرناه)** قدره إشارة إلى أن قوله أن لا تشرك مع عمل  
تحذوف وذلك المحذوف معطوف على وأنا **(قوله من الاوثان)** قيل المراد بها الاصنام لأن جرمها

وهو لا اله الا الله (وهو دوالي  
صراط الحميد) أي طريق الله  
المحمود ودينه (ان الذين  
كفروا ويصدون عن سبيل  
الله طاعته (و) من المسجد  
الحرام الذي جعلناه منكاً  
ومتسداً (فليس سواء  
العاقب المقيم (يهو الساد)  
الطائر (ومن يردقه بالحداد)  
البازائدة (يقال) أي يسبه  
بأن ارتكب منكاً (وليس  
نذقه من عذاب  
ألم) مؤلف أي سمعه ومن هذا  
يؤخذ خبران أي نذقه من  
عذاب ألم (و) اذكر  
(اذنونا) بينا لأبراهيم مكان  
البيت) لئنه وكان قد نزع  
زمن الطهوفان وأمرناه (أن  
لا تشرك في شأنا وطهر بيتي)  
من الاوثان (فما تشعرون  
والفائقين المقيمين (والرحم  
المصوب) جمع راء كع وساجد  
الصالحين

والعالمه حكايتهم أصنامهم على البيت قبل أن يبنيه إبراهيم عليه السلام وقيل المراد زوجه  
عن ابن أبي عمير وغيره تعالى فهو كتابه عن أظهر آثار التوحيد وبعين أن يكون المراد ظهوره من الأقدار  
والأبحاس والأعمال وجميع ما تنفر منه النفوس (قوله وأذن في الناس بالمليج) أي بالعبادة إليه والأمر به  
(قوله على جبل إبي قيس) أي على ما صدق الله خفيته الحبال رؤسها وورثته لها نفري قتادى في  
الناس بالمليج فأول من أجهل أهل العين فليس حاج من يومئذ إلى يوم تقوم الساعة الأمن أجاب  
إبراهيم عليه السلام يومئذ في أمره من حج مرتين حج مرتين ومن لم يكثر حج فشد تلبسته  
(قوله ليلى اللهم ليلى) أي اجتنك لحاجة بعد حاجته (قوله يا أولئك) أي يا أولئك كليل لان المقصود  
أثبات البتة لأثبات إبراهيم وقوله جالوا على كل ضار ليس فيه دليل على أنرا كمال الجبر لا يجب  
هذا المليج لان مكة ليست على الجبر وإنما يتوصل إليها من إحدى هاتين الملتين (قوله وعلى كل  
ضامر) التحضير في الأمن لان تغلف الفرس حتى تمنى ثم تقطع عنه الاكل شيئا فشيئا حتى يوصل إلى  
حدائقه وحينئذ يكون ربيع الجري وقد مر إلى الجبل لما ورد أن له بكل خطوة سبعين الف حسنة من  
حسنات العمل كل حسنة مائة ألف حسنة ولما ركب بكل خطوة سبعون حسنة وأخذ الناس في من  
هذا الحديث أن المني أفضل من الركوب وكالمالك إلى كوث الفضل لأنه أقرب للشكر ولأن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حج راكباً وكان المشي أفضل لفعله رسول الله وأجاب عن الحديث  
بأنه مزه وهو لا يقتضي الاختصاص (قوله جالوا على العني) أي حيث ألقى النعل العلامة ولورأى  
الخطأ قال أتي (قوله المصاهرة) أي لا حاجة للمصاح من غير كراهة إذا لم تكن مقصوداً بالسفر  
(قوله و يذكر واسم الله) أي عند عداد الهدايا ونصها (قوله عشر ذى الحجة) أي وصحت مع سوابق  
لحبر من الحاج على علمه لأن وقت المليج في آخرها (قوله إلى أحراب التثريب) راجع لقول من قبله  
(قوله على ما رزقهم) أي لاجل ما رزقهم (قوله تكلموا بها) أربابها لها فلما كانت عليه لها ماله  
من عدم الاكل من غلوم هدياتهم فامر الله بغيرهم واتفق العلماء أن الهدي إذا كان مقطوعاً  
جازاً لا كل منه واختلاف في الهدي الواجب قبل الشافي لا يأكل منه وقال مالك ما كل من كل هدى  
وجبا الأمن جراه الصدوق فيه إلا أنى والنفرد أقصده لئلا يسأل أصحاب أبي حنيفة ما كل من  
دم التمتع والقران ولا يأكل من وجب واهما (قوله ثم ليتنوا فتنهم) أي بعد غام جهنم وتعلمهم لان  
الواجب قبله يوم النحر أربعة أشياء على الترتيب الرمي فالنحر فالخلقي فطواف الأضحية فعدا الفراع  
منها حل له كل شيء كان محرماً عليه قبل الأحرار (قوله ما تشدد بدو الخفيف) هاقراً تأن سعيته  
(قوله لا اله الا الله) وقيل هي عتبة قال الله أعظمه من تسلط الحسنة عليه ومن الفرق لا اله  
رفع أمام الطوفان (قوله إلى الأحرار والأتان ذلك) أشار بذلك إلى أن قوله ذلك خبر تخفيف وهو ما على  
عادة النصاء إذا ذكر واجله من الكلام ثم أرادوا الحوض في كلام آخر يقولون هذا وقد كان كذلك فهو  
بذلك للقص بين كلامين أو بين وجهي كلام واحد (قوله هي الما جمل انتها) أي وهي التكليف  
التي كلف الله عباده من واجب حسنة ومندوب ومكره وحرام ووقعها كتابه عن قبرها المصنوع  
لها تقطيع في الواجب واليسنة والمندوب فحصل كل وفي المكره والحرام ترك كل بل وترك ما دوى  
ذلك (قوله خبره عشر ذى) أي قرعة وطاعة يتاب عليها في آخر يوم التفضيل على بابها باعتبار  
ما برع أهله الأهل والفسوق من أن من أطلق نفسه في الشهوات فقد أصاب حظها فهو خير باعتبار  
ما عندهم لا باعتبار ما عنده الله لما ورد بشهوة ساهة أو شتى من طوبى لا (قوله الانعام) أي الأيسل  
والبقرة والغنم (قوله بده الخ) أي الأحرار والعقر (قوله الامان على عليكم) أي الامدلول الآية التي تنهى

عنكم والنفوس ووجهه معناه  
ومنها لا وشراً أو غيراً فاجتنبه  
كل من كتب أن يصح من  
أصلاط الرجال وأمرهم  
الاموات ليلى اللهم ليلى  
وجواب الأمر (يا أولئك) حالاً  
مشاهدة رجل كفاً وقيام  
(و) زكناً (على كل ضامر)  
أي بغيره ولو هو وطلق  
على الذكر والأنثى (يا أي)  
أي الضمير إلى جلاله أي  
(من كل فليح حق) طرريق  
ببدا (لشبهوا) أي يحضروا  
(منافهم) في الدنيا والآخرة  
أولئك الآخر وأولئك الأول  
(وذكروا اسم الله في أيام  
معلومات) أي عشر ذى الحجة  
أو يوم عرفه أو يوم النحر  
أحراب التثريب أي أقوال  
(على ما رزقهم من جبهة  
الانعام) الأبل والبقر والغنم  
التي تحرق يوم العيد وما يديه  
من الهدايا والفضايا فكلوا  
مها إذا كانت مصفحة  
(وأطعموا الناس الفقير)  
أي التثريب الفقير (ثم ليتنوا)  
تتمهم أي يبرزوا أو أساهم  
وشعهم كطول الظفر  
(وليوقوا) بالتعفف والتشدد  
من الهدايا  
والضحايا وليطووا أطواف  
الافاضة (بالبست العتيق)  
أي القديم لأنه أول يستوضع  
لناس (ذلك) خبر يومئذ  
مقدراً الأمر وأولئك ذلك  
المذكور (ومن يعظم  
حرماً لله) هي ما لا يحل  
تحره في حرمة

انتها كه (فهر) أي تنظيمها (خبره عشر ذى) والآخر (واحبكم إلى انعام) أي كلاً بعد الذبح (الامان على عليكم) تحريم في حرمة  
عليكم الميتة الآية

فلا يستثناء متعلق ومجرد أن يكون متصلا بالآخر مما هو من الموت وتقوموا فاحتموا إلى جسد من الأوثان من البيان أي الذي هو الأوثان (واحتبوا أقوال الزور) أي الشرك بالله في تسليمه أو شهادة الزور (احتفائه) مهملان عادلان من كل من سبوا وبه (غير مشركين به) أي ما قبله ولا بها ٧٨ حالان من الزور (ومن يشرك بالله فكأنما شجر سقط (من السماء نقطة العطر) أي

عليك (قوله فلا يستثناء متعلق) أي وجهه أن في الأضواء من جنس الأنعام كالدوم ولم يفتخر بر (قوله ويجوز أن يكون متصلا) أي وجهه المهور في قوله الأنعام لأن ظاهره وحل الأنعام معطاولو مصنفه وموقود فوسيلة فأناد أن الحلال ما عدا ما في الآية (قوله فاحتموا إلى جسد) هو الأصل القدر والأوساخ وعبادة الأوثان قد عرفت معنى (قوله قول الزور) تعبير بعد تخصيص لأن عبادة الأوثان رأس الزور (قوله أي الشريك بالله في تسليمه) أي فاعلم كما تقولون لبك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك (قوله أو شهادة الزور) أي الشهادة تعالى ليعمل حقيقة (قوله احتفائه) أي محتضنه له (قوله حالان من الزور) أي في احتبوا لكن الأولى مؤنسة والثانية مؤكدة (قوله ومن يشرك بالله إلخ) هذا مثل من به الله تعالى الشريك والمعنى أنه شبه حال المشرك بحال الهاموي من السجدة في أن كلاً لا يملك نفسه حيلة حتى يقع فيها كالأخر تماماً فخطف الطير لجه أو تفرقه إلى باح لا يجزئه في أمكنة تصيده لا ربحي خلاصه (قوله بتدقيقه الأمر مبتدأ) أي بأمس الأشارة خبر تقدير ما تقدم (قوله شامراً الله) جمع شمر أو شامراً (قوله وفي البدن) خبر ما قبله وان كانت الشما عرفت الأصل اعتلا بالفتح وأفعاله مراداً بالسياق (قوله بأن تصحس) أي تخشعاً حسنة بأن تكون غالبة الشئ لمأوى أن عرأه في غيبة طلبت منه بشئاً فندسار (قوله من تقوى القلوب) أي من اعتدل الأوامر واجتناب التواهي وقوله منهم قد مر إشارة إلى أن العائد محذوف (قوله باعتزفه) أي بسلامة يعرف بها أنها هدى (قوله كطمس حدبتي سنماها) أي وشق الحلال وأخرج السنما من اللين وتطيق التعال في رقتها (قوله كركوبها والجل عليها) أي وشرب لبنها الفاضل عن ولدها (قوله أي عند) أشار بذلك إلى أن لي معنى عند (قوله المراد الحرم جميعه) أي لأخصوص الكعبة (قوله أي فيخافنا) معقول للسدر الذي هو نصابا المعنى أن يدعو القربان ويقلع من سكانها من التصديق والتقرب (قوله لذكر) واسم الله معناه أنهم عذبوا أنفسهم بذكر الله (قوله من بهيمة الأنعام) أي عند ذبحها ونحرها (قوله انقادوا) أي خضعوا وقضوا الأمورهم اليه ورضوا بأحكامه (قوله المتواضعين) بهذا أصل معناه لأن الأضاح تزلزل انعتب وهو المكان المنخفض (قوله الذين إذا ذكر الله) أي بان سمو الله كرم من غيرهم أودر ولما نفهم (قوله من اللباب) أي الذين بان لا يجره واعتد نزولها بهم (قوله بتصدقون) أي صدقة التطوع وروى أنه منهم يفرجون الزكاة الواجبة بالاولى (قوله وهي الأبل) أي فالبدن عند الشافي خاصة بالأبل وقال أبو حنيفة البدن الأبل والبقوعلى كل حال ما لم يرم من شامراً الله أيضاً (قوله لذكر فيها خير) الجنة إما حالاً أو مستأنفة (قوله نادى كروا باسم الله علياً) أي بان تقموا عند ذبحها باسم الله وألقا قتلهم أن هذه ملكه واليك (قوله فاقعة) المتناسب أن يقول فاقطاف (قوله فإذا وجبت جنوباً) كناية عن الموت وجمع الجنوب من آل البيت إذا سقط عند الضرر انما يسقط على أحد جنبه لأن ذلك الجمع في مقابلة جمع البدن (قوله سقطت إلى الأرض) أي فالو جوب السقوط ويقال وجبت النجس أي سقطت (قوله فكروا بها) أي بان كانت محضبة باتفاق وكذا أن كانت واجبة عند مالك إلا في جزم الصلح وهو بالأذى والنفرة إذا قصيد بالساكنين ولا ياكل من الواجبة عند الشافي (قوله وأطعموا الفقارح) أي المستغنى عما عليه التفت عراف أي بان الناس الذي لا التفات له إليهم الذي قال الله في حق من اتصف بصفته يسحبهم الجاهل اغنياء

ناخذة بسرعة (أو توفى به إلخ) أي سقطه في مكان هين) بعد أي فهو لا ربحي خلاصه (قوله ومن يظلم شعائره مبتدأ) أي فإن تعظيها هو في البدن التي عدى للسر بان تخصين وتضمن (من تقوى القلوب) منهم وعيت شامراً لاشمارها بما تفرقه في الشهادة كلفين حديثة سنماها (لكن قبل انفاق) كركوبها والجل عليها مالا يضرها (التي أجعل مني) وقت نحرها (عظمها) أي مكان حل نحرها (في البليت الشقي) أي عند المراد الحرم جميعه (ولكن أمه) أي جاهفة مؤنسة سلقت قلبك (جلنا سنماها) بفتح السين مصدر وبكسرهما م مكان أي يخافنا بالأمم مكانه (ليست كبروا باسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) عند ذبحها (فألمك الله الواحد فله أسلوا) انقادوا (وبشر الخائفين) المطيعين المتواضعين (الذين إذا ذكر الله وحلت فلوهم والصابرين على ما أصابهم) من البلا (والتي الصلاة) فإوقاتنا (ومما رزقناهم يتقون) بتصدقون (والذين جمع

لذوقهم الأبل (جعلناها لكم من شعائر الله) أعلمكم به (لكن فيها خير) نفع في الدنيا كاتدم وأجر في البقي (فأذكر كروا اسم الله علماً) عند نحرها (صواف) قائمة على ثلاث معقولة السدرى (فإذا وجبت جنوباً) سقطت إلى الأرض بعد الضر وهو وقت الأكل منها (فكروا بها) أن شتم (وأطعموا الفقارح) الذي ينفق معي على ولا يسأل ولا يترصر (ولم يفتقر) السائل والمعرض (كذلك)

من التمتع فمرهم بما هم لأبناؤنا لناس الحافا وقال الامام الشافعي رضي الله عنه  
أمت طاهية فأرخت نفسي • فان النفس ما طمعت تنون  
وأحييت القنوع وكان ميتا • ففي إحيائه عسرى مصون  
أذا طمع بجل ثياب شخص • علت سمها نزعها هون

أي يمثل ذلك الشخص

(مصرنا ما لكم) بأن تصي

وتركب والآن تطلق (المكر)

تشكر (ون) الصاعى عليك (ن)

سأله الله لحومها ولأدمائها)

أى لا رقصان اليه (ولكن

بناله التقوى منكم) أى

رفع اليه منكم العمل الصالح

الخاص له مع الأيمان) كذلك

خصه بالكر والتكبر والله على

ما هدكم) أريدكم لما هدكم

ومناهلهم (وشر الحسنين)

أى المؤمنين (إن الله يدفع

عن الذين آمنوا) هؤلاء

المشركين (إن الله لا يحب كل

خوناً) فى أمانته (كفور)

لنعمته وهم المشركون للغير

أنه يعاقبهم (أذن للذين

يقاتلون) أى للمؤمنين أن

يقاتلوا وهذه أول آية نزلت

في الجهاد (بانهم) أى بسبب

أنهم (يظلم الكافرين

بهم) وإن الله على نصرهم

لقدير) هم الذين أخرجوا

من ديارهم بقبر حرقى) فى

الأجراج ما أخرجوا (الآن

يقولوا) أى يقولهم (وئالله

وحد) وهذا القول حق

فالأجراج أخرج بقبر حرقى

(ولو لأدفع الله الناس بعضهم

بعض من الناس) بعض

لهدمت) بالتشديد فكثير

وبالتصنيف (صوامع)

(قوله أى مثل ذلك الصغير) أى الصغير من قوله صواف (قوله والآن تطلق) أى والآن تفرج ما لم يقدر  
على نحو ما ذكره (قوله إن نبال الله لحومها ولأدمائها) ردنا كانت عليه المشركون من تفرج  
الحجم وحمله حول الكعبة وتضعها إلى الله تعالى (قوله أى لا رقصان إليه) أى وانما يرفع  
إليه العمل الصالح ومنه التصديق (قوله لتكبروا الله على ما هدكم) أى بأن تقولوا الله أكبر على  
ما هدنا والحمد لله على ما أوتانا (قوله وشر الحسنين) أى رضا الله وحلف الرفع (قوله إن الله  
يدافع عن الذين آمنوا) مناسبة هذه الآية لبقائه الله تعالى لذكر جملة من أفعال الحج  
والترغيب فيه وذكر أن الكفار يصنعون الناس عن المسجد الحرام كان ثابلاً يقول بأى شئ يتمكن  
الناس من الحج والهدايع وجود المنافع قال الله هذه الآية بشارته للمؤمنين وأنهم يتكفرون من المسجد  
الحرام ويدفع عنهم أعداءهم وهذه الآية وإن كان سبب نزولها ذكر أن الآية العبرة بصوم اللفظ ولذا  
حذف المعمول ليؤذن بالله صوم المؤمنين من قسمة الفز والفوز لا كبر وأن مقتضى إرساله أو  
غيره فلا لتكبر سياتيهم برفع درجاتهم غير على كل حال (قوله غواثل المشركين) فنهروا إشارة  
إلى أن الفعل محذوف لولا اللفظ عليه والفراش جميع عائلة وهي ما نصب الإنسان من المكره  
(قوله فى أمانته) مفرد معصاف أى أماناته وهي الأوامر والنواهي (قوله وهم المشركون) أى لأنهم  
خائفون كافرين وفى كل وقت وأما العصاة من المؤمنين فليسوا كذلك وهذا وعد لكفارنا وعد  
المؤمنين لأن شأن الخائض يمازى على خيانتهم بخارى والله غاب (قوله أذن للذين يقاتلون) أى بدون  
القتال والمؤمنين فله محذوف وقدموا بالمفسر بقوله أن، فقاتلوا وفى قرآنهم بعضاً لبعضاً فقاتلون بأبنا  
للفعل (قوله وهذه أول آية نزلت فى الجهاد) أى بعد أن نهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نفي وسعيه أى وثقلنا بسري مكة كاتباؤنا فذوق أصحاب رسول الله بعد موتهم فمشكون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقول لهم أمانته أى أمر بقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل  
الله هذه الآية ليعلموا أنه كان يوم عهد المسلمين (قوله وإن الله على نصرهم لقدير) جملة مستأنفة  
سقت لوعده المؤمنين بالنصر على طريق الحكاية (قوله هم الذين) قدر المفسر الضمير إشارة إلى أن  
الموصول خبر محذوف وهو أحد وجهي فهم أن يكون نعمتا أو بياناً أو بدلاً من الذين الأول  
أو منصوباً على المدح (قوله الآن يقولوا) استثناء مفرغ من محذوف قدره المفسر بقوله ما أخرجوا  
وهو متصل والمعنى أن لم يكن لهم سبب في إخراجهم إلا تعصيب المشركين عليهم من أجل غناهم فى الدين  
أن قلت إن سبب خروجهم أمر الله عليه أحببنا سبب الخروج بأبنا أمر الله بالخروج وظاهراً  
تعصيب المشركين عليهم ولا يصح استثناء من المذكور لأنه يصير المعنى الذين أخرجوا من ديارهم إلا أن  
يقولوا والله هو لا يصح (قوله ولا أدفع الله الناس) لولا حرف امتناع لو جرد دفع مبتداً والنصب  
محذوف والتقدير موجود واضافة دفع لابتداء من إضافة المصدر لمفعله وقوله بعضهم أى الكافرين  
وقوله بعض أى المؤمنين والمعنى لو لأدفع الله الكافرين بالمؤمنين موجود لعدم فهم من موسى  
الكائنات التى كانوا يصلون فيها فى شرعه وفى زمن عيسى الصوامع والبسوع وفى زمن نبينا بالساجد  
وهذا القول حق كما هو الحق قبل الخريف والنسخ وأما من يوم بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فقد  
بطل كل دين بخلافه فلهذا قال تعالى ومن يمتنع غير الإسلام فاسفل بقل منه وهو فى الآخرة من  
الخاص من طائفة ولا عز الإسلام وقوة شوكتها ما عدا الله فى أى زمن (قوله بالتشديد فكثير) أى  
باعتبار المواضع (قوله وأخفف) أى فهم أقراء ناسبعيتان (قوله صوامع) جمع صومعوى

الحصل المرتفع الساقف الأما كن الخلية (قوله الربان) أي وقيل للصابئين (قوله ومواضع) جمع صلاة سمعت الكتابين بذلك لأنه صلى فيما قبل على كل معصرة بأهلها بالعربية صلواتها فسمعت الصاد والثناء المخلتة والقصر ومعناه في نهم المصل (قوله أي نصرته) أي أو لبنا ومعنى نصرته تعالى هو أن يظفر بأولاده وأعدائه وفيه نصير البديل لهم هو بخلافه ما لقتال الأعداء أو بأصاح الأداة والهج على أعداء الله كالهباء (قوله منسحب في سطره) المنسحب أن يقول غالب على أي هو وقد أخرج الله وعده بأن أذلوا الكفار وأعز المسلمين فأورثهم وديارهم (قوله الذين أن كانهم في الأرض الخ) يجوز في هذا الموصول ما حذر في الذي قبله (قوله جواب الشرط) أي قوله أقاموا ما عطف عليه (قوله وهو جوابه) أي الشرط وقوله وهو جوابه (قوله صلة الموصول) أي لا عمل لها من الأعراب (قوله لا يقدر قبله الخ) أي على أحد الاحتمالات المتعددة وهو ما أخبر من الله بها يكون عليه المأمرون والآصهار رضى الله عنهم (قوله والله عاقبة الأمور) أي آخر ما دخل في مصيرها الله فيجازي كل شخص بعمله إن خير الخير وإن شره أشر (قوله وإن يكذبوا) أي يدوموا على تكذيبك وعدم الإيمان بك والضمير عائدا على أهل مكة والمدينة وتسل قلبك بأولئك من كذبهم (قوله باعتبار المعنى) أي وهو الأمانة والقبيلة (قوله وعاد وعمر) لم يقل قوم هو وقوم صالح لانتهاجهم من الإسمين (قوله وأصحاب مدني) خصهم بالذكر وإن كان شيع أرسل إلى أصحاب الأكة وتكونوا أيضا لأنهم سابقون عليهم في التكذيب له لخصوا بالذكر استعظام التكذيب (قوله كذب القبط لأقوه) أشار بذلك إلى وجه بناء القبط في هذا الخبر لقولهم والقط بوزن القسط أهل مصر (قوله فأما بيت الكفارين) وضع الظاهر موضع الضمير زاد في التنبيه عليهم (قوله أي أنكارى عليهم) أشار بذلك إلى أن إنكارهم مصدر يعنى الإنكار (قوله أهلا لهم) أي بعباد الاستعمال (قوله القفر) أي والمدينة فليقر الخاطئون بأن أهلا كل هؤلاء كان وأقامه وقفه وفي الحقيقة هو موضع معنى القصب والمدينة ما شاعرا كان أنكارى عليهم (قوله فكأن) مبتدأ ومن قر به تقييد وقوله أهلا كتبنا خبره وقوله وهي ظلمة الجحيم خالفة والمدينة عدد كثير من القرى أهلا كتبنا والخال لها ظلمة (قوله وفي قرأة) أي وهي سبعة أمصار (قوله أي أهلا) أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف مضاف (قوله فهي خالفة على عروشا) أي نهضت حطبتها فسقطت الخيطان فوق السورف (قوله وترمطه) قدرا للمعركة والمجاز إشارة إلى أنه معطوف على قر به والمعنى عدد كثير من الآبوسمطة عن الاستقامة من أهلا وقتل إن البتر واحدة معهودة وهي التي نزل عليها صالح مع أربعة آلاف نفر من آمن به ونصاهم الله من المذاب وهم يحضر موت ومجيت بذلك لأن صلحا من حضرة هامة توهناك بلده عندنا ثم أسماها حضرة ابنها قوم صالح وأمرها عليهم فجلس من جلال وأقاموا بها ما نأثم كثر وأوجبه وأسموا وأرسل الله تعالى إليهم حفلة من صفوان نيا فقبلوا فأهلكهم الله وعال بثرهم وخرب قصورهم والمناشدين الآلة الحمد ولذا أمشى عليه المفسر (قوله أفر يسير) أي الهزينة داخلية على عذوف وإفناء عاطفة عليه تقدره أخفوا لم يسير وهو يرضي لهم على السمر لشاهدوا آثارهم قبلهم من الكفار ليعتبروا وهم وإن كانوا أسافرا والمجايزوا للاعتبار والنظر لجعلوا آثارهم يسافروا ولم يروا (قوله فتكبر لهم قلوب) مفرغ على قوله يسيرا المنفي فمعنى أيضا (قوله ما نزل بالمشكدين) معقول يقولون (قوله أي أقصه) أي وما بعده تفسره (قوله لا تسمى الأوصار) أي لا تلحق ليس في حواسم الظاهر وبأنها عوف قلوبهم بثرهم بثرهم على ذلك إنما هم في الشهوات وعدم أفعالهم لعمق لأن عبي القلوب والصار في الدين ناسا في الحديث لا وافي الغدسة منة إذا صليت صلح الجسد كله وإذا قست فسد الجسد كله الأوهى العلب (قوله تأكيد) أي قوله التي في الصدور تأكد القلوب لأن من المعاصي أن القلوب حاله في الصدور ومنه قولهم سمعت بآدى

المدح كونه (أسأله كثيرا) وتنظم العبادات غير أنها (وليصيرن الله من نصره) أي نصرته (أن الله أقوى) على خلقه (عزيز منسحب في سطره وقدره الذين أن كانهم في الأرض) ينصيرهم على عذرهم (أقاموا الصلاة) وأتوا الزكوة وأما المعروف ونحوها من الشكر جواب الشرط وهو جواب معاملة للموصول وقد قرره مسلم مبتدا (ولله عاقبة الأمور) أي إلى مرجعها في الآخرة (وإن يكذبوا) إلى آخره نسبه لاني صلى الله عليه وسلم (فقد كتب عليهم قوم نوح) تأنيث قوم باعتبار المعنى (وعاد) قوم هود (وعمر) قوم صالح (وقوم إبراهيم وقولوط وأصحاب مدني) قوم شعيب (وكذب موسى) كذب القبط لأقوه بنوا إسرائيل أي كذب هؤلاء رسالهم فذلك أسوء بهم (فأما بيت الكفارين) أمهاتهم بتأخير العقاب لهم (ثم أخذتهم) بالمذاب (فكف كان تكبر) أي أنكارى عليهم بتكذيبهم بأهلهم والاستعظام لغيرهم أي هو واقع موقفه (فكأن) أي كم (من قر به أهلا كتبنا) قرأه أهل كاهن (وهي ظلمة) أي أهلا بكفرهم (قوله خالفة على عروشا) سقرتها (و) كم (بترمطه) منزوعة عيون أهلا (وقصر شديد) ربيع خالفت أهلا (أن يسير) أي تقارمكة (في الأرض) فكأنهم لم يروا (ما نزل بالمشكدين قلوبهم) (وآذانهم) يسعون بها لخبائهم بالأهلا وخرب الديار فيعتبروا (فأنها) أي القصص لا تسمى الأوصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور تأكيد

ونظرت يسعون بها لخبائهم بالأهلا وخرب الديار فيعتبروا (فأنها) أي القصص لا تسمى الأوصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور تأكيد



(وَمَسْجِدَئِهِمَا أَلْبَابُ النَّارِ وَلَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ رِجَالًا كَذِبًا) بَابُ الزَّالِ الْعَذَابِ فَانْجِزْهُم بِدَرٍّ (وَأَنْ يَمَازِجَهُم) ٨١ (رَبِّكَ) مِنْ أَيْامِ الْآخِرَةِ بِسَبَبِ الْعَذَابِ

(کالف سرنه مما تعدون)

النَّاءِ وَالْيَاءِ فِي الدُّنْيَا) وَكَأَيِّن

من قبره أعليت لها وهي

ظالمه ثم أخذتها المراد أهلها

(والى المصر) المرجع (قل)

ما أهما الناس) أي أهل مكة

(أَفَأَنْتُمْ أَنْتُمُ الْكَاذِبُونَ)

الانتداب والناشئة للعلمين

الذين آمنوا معكم في الدنيا والآخرة

الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات

اسماء بنت ابی بکر (رضی اللہ عنہا)

الزمن: إذا  $T = 1$  (ثانية)  $\Rightarrow$  الزمن: إذا  $T = 1$  (ثانية)

الذين سموهم بالانبياء والمرسلين

أعطاهما (مبغضين) من أتباع

لَئِيْ يَنْسِيْبُوهُمْ اِلَى الْبَحْرِ

يُشْطَوْنَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْ

قَالَ تَزِيدُ مِنْ عِزِّنا عَلَيْهِمْ وَفِي

رأى معاصرين سابقين لنا

يَقُولُونَ إِنَّ يَهُودَ تَوَلَّيْنَاكَ

بِعَمَّتِ وَالْعِيقَابُ (أُولَئِكَ)

مصاب الحميم) النار) وما

ملنا من قبلك من رسول

وقسي أمر بالتبليغ (ولا

(۱) ای لم یؤمر بالتلمیض (الآ

﴿أَفَنُفِخُ بِالسُّفُوفِ﴾ قُرْأَ (أَلْفِي الشَّيْطَانِ)

۱۰۰ (۱۰۰) قراءتہ مالک من

قرآن مجید رضاء المرسل

لجعل ما بالي الشيطان فتنه) عنده (الذين في قلوبهم مرض) شك وتناق (والتاسية قلوبهم) أي شركين عن قبول الحق (وأن  
الظالمين) الكافرين (في شقاق ٨٢) بعيد خلاف طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر الجهنم بما

عن المولى وأما السنة فها مروي عن محمد بن خزيمة شغل عن هذه القصة فقال هي من وضع الزائدة  
وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل فقد روي البخاري في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم  
قرأ سورة النجم ومجددها المسجون والكفار والأنس والجن وليس فيه حديث الثماني والقرآن في  
المعقولين أوسع أحدهما من جوع زعي النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه إلا وإن فقد ذكر ثانياً لو كان  
الاتفاق على الرسول ثم إلا أنه لكانت عصيته من أول الأمر وأولى وهو الذي يجب علينا اعتقاده في  
كل شيء ثالثاً وهو أقوى الأوجه أن لا يجوز ذلك لأنهم الأمان عن شره ثم قال الرازي وقد عرفنا  
أن هذه القصة موضوعة غير الواحد لما روى الدلائل العظيمة والنقلية المتواترة قال الخطيب ثم قال  
وهذا هو الذي يطعنون به القلب وأن أطنب ابن حجر المستطاني في صحيحه انتهى ويكون معنى الآية على  
هذا الصواب أن الشيطان أتى فتمت أي تلاوته شهادته وتلاوت في قلوب الأمان بأن يقول لهم الشيطان  
هذا صواب وكما أن تفسر الله تلك الشبهة من قلوبهم أرادهم للهدى وبما حكى الله آياته في قلوبهم والله يعلم  
بما ألقاه الشيطان في قلوبهم حكم في تسلطه عليهم لغير المفسد من الصالح (قوله يجعل ما بالي  
الشيطان) متعلق بمحكي أي يحكي الله آياته ليعمل الخ (قوله والتاسية قلوبهم) عطف على الذين أي فتنه  
للقصة قلوبهم (قوله حيث جرى على لسانه الخ) قد علمت أن هذا خلاف الصواب والصواب أن يقول  
حيث سخط الشيطان عليهم بالسوسة والطعن في القرآن (قوله وليعلم) عطف على يجعل (قوله فيؤمنوا  
به) أي بالقرآن (قوله أي دين الإسلام) أي وصي صراط الله يوصل لمرضاة الله كأن الصراط يوصل  
لما رزقنا من (قوله ولا يزال الذين كفروا) جوع له حالاً أكتار وأما قوله (قوله أي القرآن) في  
أشارته إلى أن الضمير عائد على القرآن وقيل عائد على الرسول أي في شك في أمر رسول من كونه  
صادقاً أو لا (قوله بما ألقاه الشيطان على لسان النبي) هذا خلاف الصواب والصواب أن يقول بما  
ألقاه الشيطان في قلوبهم من أضلهم الله (قوله يوم عقيم) العقم في الأصل عدم الولادة فبما اليوم الذي  
لا خير فيه أعظم وطوى ذكر المشبه به رمز له بشيء من لوازمه وهو العقم فأنشأه تحصيل والسماع  
عدم التفرقة كل (قوله يومئذ) التوحيين عوض عن جلة أي الملك يوم تأتيهم الساعة بغتة وأوتيتهم  
العذاب يوم القيامة الله ومعنى كونه الله عدم نسف شيء في الملك لا حدسوا في ذلك اليوم (قوله ناصب  
لفظي) أي قوله يومئذ (قوله يحكم بينهم) حيلة مستأنفة فسقت جواباً للوالد المقدر قد ربه ماذا صنع  
هم (قوله فنعلم الله) أي لأبب أعمالهم (قوله والذين هاجروا) مبتدأ خبره ليرزقهم وخصهم  
بالذكر وإن كانوا داخلين في جلة المؤمنين تعظيماً لسانهم (قوله ثم قتلوا) أي في الحروب وقوله أو  
ما أتوا على فراشهم من غير قتل (قوله هو رزق الجنة) أي التمتع فيها (قوله أفضل العطش) أي  
فأمر ادبار رزق الاعطاش وهو ينسب العطش كما ينسب العطش إلى الأنا نسمته إلى حقيقته ونسب به حجاز  
(قوله لا يخلوهم الخ) أما ستأنف أو بدل من قوله ليرزقهم (قوله يصم المم وضعها) أي فمها فأنشأه  
سبقت (قوله حلم) أي فلا يعمل بالعقوبة على من عصاه بل عمله ليتوب فيسقي الجنة (قوله ذلك  
الذي قصصناه عليكم) أي من وعده المؤمنين وعبد الكافرين وأما الإشارة بتعبير تعذوف فقد ربه الأمر  
الذي قصصناه عليكم ذلك أي لتعذبه ولأنه يدل فسمى كل رزقهم إلا تتقال من كلام إلى آخر (قوله  
ومن عاقب) العاقب ما خذ من التناوب وهو مجيء ما شئ بعد شيء ومحدث قوله عاقب بمعنى جازى  
سقية لغو به وأما قوله بمنزل ما عوقبه أتى به لما كذا الأول لا لا زواج نظير في اعتدى عليكم فاعتدوا  
عليه بمنزل ما اعتدى عليكم وإليه في منزل لا لئلا وإليه في السببة (قوله أي قاتلهم) أي قاتل من كان  
قاتله زنا هذه الآية في قوم من المشركين أقوا وقواماً من المسلمين إليان بقتلهم المحرم فقاوا أن

يرضونهم ثم أطل ذلك (ولعلم  
الذين أو أوال الصل) التوحيد  
والقرآن (الله) أي القرآن  
الجن في منزل سخط قلوبهم  
فعبثت قلوبهم (له قلوبهم  
وإن الله لها أي الذين آمنوا  
المرضاة) طريق (مستقيم)  
أي دين الإسلام (ولا يزال  
الذين كفروا في حربه) شك  
(متن) أي القرآن بما ألقاه  
الشيطان على لسان النبي  
أطل (حق) تأنيدهم الساعة  
يقته) أي ما مضى من يومهم أو  
أنفاسهم فجاء (أولاً) تأنيدهم عذاب  
يوم عقيم هو يوم بدر لا خير  
فيه لكفاركم مع المقيم التي  
لأنما ضرب لهم يوم القيامة  
لا ليله (الله) يومئذ أي  
يوم القيامة (الله) وسعدوما  
فتمنع من الاستغفار ناصب  
لفظي (يحكم بينهم) بين  
المؤمنين والكافرين ببيان  
بعده (فالذين آمنوا وعملوا  
الصالحات في جنات النعيم)  
فصلان من الله (والذين كفروا  
وكذبوا قاتلوا فأوتيتهم  
عذابهم) شديد بسبب  
كفرهم (والذين هاجروا في  
سبيل الله) أي طاعتهم من مكة  
إلى المدينة (ثم قتلوا أو قاتلوا  
ليرزقهم الله رزقاً حسناً) هو  
رزق الجنة (وإن الله هو خير  
الرازقين) أفضل العطش  
(لا يخلوهم مدخلا) بعض المم  
وقتها أي إذا خلا أمرهم من  
برضاة وهو الجنة (وإن الله  
لعلم) بناتهم (حليم) عن عقابهم الأمر (ذلك) الذي قصصناه عليكم (ومن عاقب) جازى من المؤمنين  
(يمنعهم أي نظير ما أخرجه من منزله لينصرونه الله) الله  
(بمنزل ما عوقبه) طليان المشركين أي قاتلهم كما قاتلوه في الشهر المحرم (ثم يني عليه) منهم أي نظير ما أخرجه من منزله لينصرونه الله

لعنوا من المؤمنين عقوقهم من خلفهم في الشهر الحرام (ذلك) النصر بان الله يوج الليل ٨٣ في التماريخ والنفاري الليل اى

اصحاب محمد بن هرون القتال في الشهر الحرام فاجادوا عليهم فاشهدهم المسلمون ان لا يقتلوهم في الشهر الحرام فاجادوا عليهم ونبت المسلمون ونصرهم الله عليهم والى هذا يشير المفسر بقوله عقوقهم عن قتالهم في الشهر الحرام وقيل ثلث في قوم من المشركين ثلثوا بقوم من المسلمين قتلوه يوم أحد فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وقيل انها عاقبة في النبي واصحابه وذلك ان المشركين كذبوا بينهم واذا من امن به واخر جرحهم من مكة فوجدوا ان النصر بعدوا واصحابه فقاتلهم حزب الله والكفار حزب الشيطان (قوله عقوقهم) اى قاتلوه لانهم قتلوه دفعا عن انفسهم لا تحربوا على الحرم (قوله ذلك) مبتدأ وبان الله خبره (قوله بان يزيد) اى الاخر وقوله ذلك اى الالاج فهو اشارة الى ان الالاج دليل القدرة والقدرة دليل النصر لان القدرة على ادخال كل من مافي الاخر كاد على نصر احسانه وخذلان اعدائه (قوله وان الله) بالفتح في قراءة العامة عطوف عن الالاولى وقرئ شذوذا بالفتح استئنافا (قوله ذلك) بان الله مبتدأ وخبره وقوله وما امة ابتداء وخبره فصل (قوله الثالث) اى الذي لا يقبل الزوال ولا ابدال (قوله ما لى الله) اى فمواقرة فان تسعستان (قوله الرائل) اى الغافى الذي لا يقاؤه (قوله واب الله هو على الكبير) تبعه ما قبله من الاوصاف (قوله لم تر ان الله انزل من السماء ماء) شروع في ذكر كسرة آله على كونه هو الحق وما هو ما طيل وفي الحقيقة كل دليل نتيجة للدليل الذي قبله في الادلة المتفرقة في الاحجاج والمعرفة فتأمل الثالث نصبر ما في الارض الرابع نصبر الفلك انفسا امساك له ما في السموات وما في الارض الثالث نصبر ما في الارض الرابع نصبر الفلك انفسا امساك السماء السبعين الاحياء اى الامانة الاحياء ثانيا (قوله نيل) نصبر الزينة بانهم دون الاصار لان الماء وان كان مرغبا الا ان الله كونه من السماء غير مرغى (قوله مطرا) لافهمهم لان النيل وماه الا يارب من السماء الان يقال اقصر على المطر لانه هو الشاهد نزوله من جهة السماء دون غيره (قوله نصيب الارض مخففة) عبر بالمنازع اشارة الى استمرار النفع به بعد نزوله (قوله بما في الارض) عندنا نصبر المطر اى من التائر والقنوط (قوله على جهة الملك) اى فلا ملك لاحد معه (قوله نصبر لكم ما في الارض) اى ذل لكم ما فيها من الدواب لتنتصروا بها (قوله والفلك) بالنصب فهو راحة العامة عطوف على ما في قوله ما في الارض اى ونصبر لكم الملك والشؤون دهايا لذكر لكون نصبرها العجب من سائر المصبرات والفلك يطلق على الواحد والجمع لفظ واحد فوزن الواحد ثقيل ووزن الجمع يبدن (قوله من ان اولنا لتنع) اشار بذلك الى ان ان تقم ما في عمل نصب على المفعول لاحله اى لاجل ان لاتنع اوفى محل جوعى حذف حرف الجر والتقدير من ان تقع اى من وقوعها (قوله الاياض) استثناء مفرغ من معنى قوله وبما السماء ان تقع على الارض والتقدير لا تدرك كما تقع في حال من الاحوال الا في حالة كونها ملتبسة بعشبة الله تعالى (قوله وهو الذي احياكم) اى اوجدكم من عدم لتسدوا او نشقوا فكل من الاحياء الاول والثاني امانعة او تنمة (قوله نصبركم عند العنت) اى الثواب او العقاب (قوله ان الانسان لكفور) اى يحردونكم خالفه (قوله اسكل امة) اى اهل دين فالمراد بالامة من له مله وترفع (قوله بفتح السين وكسرهما) اى فمواقرة فان سبعينان (قوله شرعة) اى احكام دين لكل امة معينة من الامم بحيث لا تخفى امة منهم شر بها السيف على امة اخرى فالامة التي كانت من دعوت موسى الى مبعث عيسى منسكهم انوارا ومن مبعث عيسى الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم منسكهم الانجيل والامة ابو جودون منسكهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكهم القرآن لاغيره وسيتذوقوه فلاننازعتك في الامرى لا ينازعتك هؤلاء الامم في امر دينك زعمائهم ان شرعهم باقيل تنفع فان التوراة والانجيل شرعتان بان معنى من الامم قبل بعث بركة توحيد (تسكل امة جعلنا منكسا بفتح السين وكسرهما شرعة) عاملون به (فلا ينازعك) اراد به لا تنازعهم في (الامر)

اى امر الذبيحة اذ قالوا قاتل الله احق ان تناكوه مما قاتلتم

واودع الاربابك اى اربابك الله انك له لى هدى اى مستقيم وان جادلوك اى امر الدين **فقل الله اعلم بما تقولون** نفعناز بكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال **الله يحكم بينكم** ٨٤ اهل المؤمنين والسكران **يوم القيامة** فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل من الفريقين خلاف قوله الآخر **المؤمن** الاستعظام به للقرآن ان الله يعلم ما فى السما والارض ان ذلك اى ما ذكر فى كتاب هو الروح المعنوية

**ان ذلك اى علم ما ذكر** الله يسير سهل ويسعدون اى المشركون من دون الله ما ينزل به هو الاسماء سلطانا عذرا وما ليس له به علم انها آفة وما للظالمين بالاشراك من نصيب عني عنهم عذاب الله واذا اتى عليهم آياتنا من القرآن بينات ظاهرات حال تعرف فحرموا الذين كفروا المشرك اى الانكارها اى اثر من الكرامات والعبوس **يسجدون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا اى يعقون فيها بالنطق قل ان انتم كنتم بשר من فلان اى بكم من فلان اى بكم من فلان** من القرآن المتأول عليكم هو الانصار وعدة الله الذين كفروا بان مصيرهم انما هو **وشر الصبر** اى اهل مكة **ضرب مثل فاستموا له** وهو ان الذين تدعون قسبون من دون الله اى غيره وهم الاصنام **ان يلقوا ذنبا** اسم جنس واحد ذنبا يقع على الذكر والمؤنث **ولو اجتمعوا** لخلقته وان يسلمهم الذناب شيئا مما علمهم من الطيب والزعفران المظنون به لا يستقدوه لانه تروى منه **لهزمه فكيف** ويدون شرك الله تعالى هذا امر مستغرب

فكيف

لهزمه فكيف ويدون شرك الله تعالى هذا امر مستغرب

لهزمه فكيف ويدون شرك الله تعالى هذا امر مستغرب

(ما قدر الله) عظموه (حق قدره) عظمته اذ ذكره كراهه ان يعتنق من الكتاب ولا ينصف ٨٥ - منه (انما تقوى هذين الخ) (ما قدر الله)

بصطفى من الملائكة رسلا  
ومن الناس) رسلا نزل لما قال  
المشركون انزل عليه الذكر  
من سبتنا (ان الله سمع)  
لقاتهم (صبر) عن يخذله  
رسولا لجبريل وميكائيل  
وارامهم ومحمد وغيرهم صلى  
الله عليهم وسلم (بعض ما بين  
انبيهم وما خلفهم) اى  
ما قدموا وما خلفوا أو ما قبلوا  
وما هم عاملون به (والى الله  
ترجع الامور وما بها الدين  
أمنوا الزكوا واسجدوا) اى  
ساودا (واعبدواكم) وحده  
واقدوا (الخير) كماله ارحم  
ومكارم الاخلاق (لعلكم  
تقلمون) تفوزون بالنفاق  
الجنة (واجاهدوا فى الله)  
لاقامه دينه (حق جهاده)  
بإستفراغ الطاقة فيه ونصيب  
حق على المصدر (هو احتياكم)  
استناركم لدينه (وما جعل  
عليكم فى الدين من حرج) اى  
ضيق بانسهل عند الضرورات  
تالقصر والتيسر وكل المشقة  
والقصر لمرض والسفر (حالة  
السكر) منصوب من عن الخافض  
الكاف (اراهم) عطف  
بيان (هو) اى الله (مماكم)  
المسلمين من قسطنطين اى قبل  
هذا الكتاب (وق هذا) اى  
القرآن (ليكون الرسول شهيدا  
عليكم) يوم القيامة انه  
بالفكر (وتكروا) أنتم  
(تم) سدا على الناس اب  
رسلاهم بقتهم (فانهم الصلاة)  
داوموا عليها (وا) وقال كوة  
واعصموا بالله تقواه (هو)

فكيف مما مشلا فاجاب بان انقصه العيبة تسمى ملائكتها لها بعض الامثال فى الغرابة (قوله)  
ما قدر الله حق قدره) هذه الآية قيل غير مرتبة بما جاءها وطيفة فيكون سبب نزولها كما قيل ان  
رسوله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وحده فاجابه وفي القوم مائة من ابي الصنف من اسباب انهم  
فقال له رسول الله ناشدك الله هل رأيت فى التوراة ان الله سخر الحبر السمك فقال تم فقال له  
رسول الله وانت سحر من فضلك القوم فالتفت مائة الى عمر بن الخطاب وقالوا انزل الله على بشر من  
سحق وقيل سبب نزولها ان اليهود قالوا خلق الله السموات يوم الاحد والارض يوم الاثنين واليهاب يوم  
الثلاثاء والاوراق والاشجار يوم الاربعاء والشمس والقمر فى يوم الخميس وخلق آدم وحواء فى يوم  
الجمعة ثم استوى على ظهره ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح فغضب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقيل انها من قتلها بل وعطى عرج القيسر (قوله الله بصطفى) اى يختار (قوله من الملائكة)  
رسلا ان قلت ان هذا يقتضى ان يكون الرسل بعض الملائكة لا كلهم وانه طائر يقتضى ان لكل  
رسل احبب ان التمييز بالنسبة لارسلهم لى آدم والجميع رسل بالنسبة لبعضهم بعضا (قوله)  
ومن الناس رسلا) أشار بذلك الى أن فى الآية الخلف من الثاني دلالة الا ان عليه (قوله نزل لما قال  
المشركون) القائل هو الوليد بن المغيرة ووافقه فى ذلك قومه (قوله لجبريل الخ) مثل ما بين من  
الملائكة واثنين من الانس (قوله ما قدموا) اى من الاعمال (قوله وما خلفوا) اى لم يساويا بالفعل  
(قوله أو ما قبلوا) اى بالفعل وقوله وما هم عاملون اى فى المستقبل (قوله ترجع الامور) اى تصير  
أمورنا لائق اليه تعالى ويحازى كلامه (قوله اى صلوا) اى وعبر عنها بال كوع والسجود من باب  
تسمية الشيء باسم شرفه أو شأته (قوله كصلة ارحم ومكارم الاخلاق) اى وغيرهما من الخيرات  
الواجبة والمندوبة (قوله لعلكم تقلمون) الترحي في القرآن غزاة التحقيق فالغزاة محقق لمن فصل  
هذه الامور (قوله وجاهدوا فى الله) اى اهداهم الظاهريه والباطنية فالظاهر يعترف بالفساد  
والكفر ويجاهد بها مومنه يسمى الجهاد الاصغر والباطنية النفس والهوى والشيطان ويجاهد بها  
الامتناع من شوائبها شيا فشا ويسمى الجهاد الاكبر كفى الحديت ووجه تسميته اكبر ان الاهداء  
الظاهر بمحض ناره وفتنه اخرى وصالح واذا قتلها الشخص أو قتله فهو فى الجنة بخلاف الاهداء  
الباطنية فلا تنصب أصلا ولا يمكن الصلح معها واذا قتل صاحبها وغلته فهو فى النار (قوله حق  
جهاده) من إضافة الصفة للموصوف اى جهاد اسقا (قوله هو احتياكم) اى اصطفاكم وجعلكم أمة  
وسطا (قوله وما جعل عليكم فى الدين من حرج) المراد بالدين اصوله وفروعه حيث لم يشدد عليهم كما  
شد على من قبلهم فى ذلك يقولون بفسهم اذا سجدوا وقلعوا ولم يحصل ثوبتهم قتل انفسهم واذا اذنب  
الشخص منهم فاستسار الله به وبفضله الدنيا بان يجده مكنوا فى جهنمه او هل بابداره كما كان  
فمن قبلهم وجعل الخامسة تزل بالماء دون قطع محلها وغير ذلك ان قلت كيف لا حرج فى الدين مع ان  
البدن تقطع بسفرة مريض دينار والنفس من جرم نازم ونحو ذلك احبب بان دفع الحرج لمن استقام على  
مناهج الشرع وما اصابه المجدود فعدت كتب كوارحه الشرع وانتقلوا من السهولة للسهولة  
لان الله لم يحرم المال مطلقا ولا النكاح مطلقا بل أحل أشياء مومر أشياء فجزاء من يتعدى الحدود  
الا تشدد عليه (قوله يزع الخافض الكتاب) اى كنهه ايكى فالتشبه فى اصول الدين وقسمولة  
الفروع (قوله هو حرجا من السنين) أشار للمفسر الى ان الضمير عند على الله تعالى وقيل الضمير عند  
على ابراهيم (قوله اى قبل هذا الكتاب) اى فى الكتب القديمة (قوله وفى هذا) اى بقوله ورضيت  
لكم الاسلام ديننا (قوله ليكون الرسول) متعلق بدينا كما فى الآية العاقبة (قوله داوموا عليها) اى  
بسرطها وأركانها (قوله أو قال كاه) اى استحقها (قوله تقوا) اى فى جميع اموركم (قوله هو)  
قدره اشار الى ان الخصوص بالمدح محذوف من قوله من الثاني دلالة هذا عليه

مولاكم يا صبركم ومتولى امورك (فتح المولى) هو (ونعم النصير) اى الناصر لكم



خلقتها وهي تسعة آخرها قوله تبعثون الثاني خلق السموات الثالث انزال الماء الرابع منافع  
الحيوانات وذكر منها اربعة انواع والاربع موطنه لتقسيم محذوف قدره المفسر بقوله والله **(قوله)** من  
سلالة متعلق بخلقنا **(قوله)** متعلق بسلالة اى لانه يعنى مسلول **(قوله)** اى الانسان نسل آدم اشارة  
المفسر الى ان النصارى يموهون على الانسان لكن لا يهتدون الى الاصل وحسنه في الكلام استخدام ويؤيده  
قوله تعالى في الآية الاخرى وبتأخلى الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين **(قوله)** اى  
قرايمكين اى في مقعر يمينك وصف بذلك لانه محفور لا يظهر اعلاه اختلالا مع كونه صفيقا **(قوله)** ثم  
خلقتنا النطفة عاقلة قبل كل واحد من غيرهما والباقي موضع نصفه في موضع ترسه والنصف الثاني موضع  
في السماء فاذا اراد الله احياء الخلق من القبور اعطى رت السماء منيا فتتلاقى النطفة النازلة من  
السماء بالنطفة الباقية في الارض فتحدث ثلاث نسيما وهذا هو حكمه قوله تعالى كما بدأكم تعودون  
**(قوله)** وفي قراءه عظما اى وهي سبعة ايضا **(قوله)** ثم انشأنا خلقا آخر اى من غير توان والمعنى  
حوادث النطفة من صفاتها اى صفة لا يحيط بها وصف الواصفين **(قوله)** وخلقنا من روحه هذا قول ابن  
هشام والشبي والضحك وقيل الخلق الاخر هو روحه الى الدنيا وقبل خروج اسنانه وشعره وقبل  
كالشبه والاشبه والاشبه عام في هذا وغيره من النطق والادراك وتخصيل المعقولات وجميع الامور التي  
اشتمل عليها بنو آدم من الكمالات الحسية والمعنوية التي يشهد بها قول بعض الفارقيين  
وتحسب انك عرج صفر • **وقلنا** انطوى العالم الأكبر  
**(قوله)** فتبارك الله اى تعظموا وارتفع قدره **(قوله)** المقدّر اى الصور بن يدفع بك ما يقال ان اسم  
التفضيل يقتضى المشاركة مع انه لا خلق غير فاحب بان المراد بالخلق التدبير لا الابداع والابداع  
والتدبير حاصل من الحيوات **(قوله)** لا يراه اى من قوله انما خلقنا ناه بدل عليه **(قوله)** بعد ذلك اى  
من الامور والهيبة **(قوله)** يوم القيامة اى عند النفخة الثانية انزلت محاكمة اختلاف المتكلمات  
ثم وانفاه لا توردها من كل طوارىء يكون يومها فنظر لآخر اللفة واولها اقتضى ان يعطف بهم وان  
نفسا لآخرها اقتضى ان يعطف بالقاء ابيح بان نزل التفاوت بين الطوارىء منزلة التارخي والبعد  
الحسي لان حصول النطفة من ماء عظيم لا يجرى مجرى حصول الدم لاجلها فهو قريب  
لما يشبهه في اللون والصورة وكذا حصلها عظيم او ما جعلها خلقا آخر فترسب وكذا الموت والبعث  
فظهر حكمه التدبير في كل موضع بما يناسبه **(قوله)** ولقد خلقنا نونكم المراد به حواء العلوان كونها  
قوى اغما هو بعد خلق الخلق والاف وقت خلق السموات لم يكونوا مخلوقين **(قوله)** لانها طرق الملائكة  
اى في الامر وجو الهبوط والطيران وقبل معنى طرائق معطوفات اى موضوعا بعضها فوق بعض فهو  
معنى طرائق في الآية الاخرى **(قوله)** وانزلنا من السماء الحار والمجرى ومتعلق بانزلنا **(قوله)** بقدر اى  
تدبير لم يلبس منافعهم وقدر مضارهم وقيل المعنى بقدر حاجاتهم واليه يشير المفسر **(قوله)** ما كنا في  
الارض اى جعلناه ساكنا بناشتم استراق الارض بضمه على ظهرها وبمعنى في ظهرها **(قوله)** وما اعل  
ذهب به لقادرون الباقية للتدبير والمعنى وانما قادرون على انزاله روى الشيخان عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزل من الجنة نسيما منها رصصون وجيئون بوحلة  
والفرائد والنيل انزلها الله عز وجل من عين واحدة من عين الجنة من اسفل درجته من درجاتها  
على جناح جبريل استدعاه الجن والانس والارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى  
وانزلنا من السماء ماء بقدر ما يسكا في الارض فاذا كان عند خروج اجوج وما جوج ارسل الله  
عز وجل جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم كله والحجر الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم  
واتوا بموسى عليه وهداه الى النار الى الجنة فرفع ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وما اعل ذهب به  
قادر ونما ذرفت هذه الاشياء كما كان من الارض فقد اهلها حير الدنيا والدين **(قوله)** انزلنا  
الجنات **(قوله)** وموتها اى من غير الجنات كالارطوب والعتب والتمر والازبيب وغير ذلك **(قوله)** ونحضره  
شناه **(قوله)** انشأنا اى صيرناه

(من سلالة) هي من سلالة  
الثاني من الشيء اى من صفة  
منه وهو خلقة  
متعلق بسلالة (ثم جعلناه)  
اى الانسان نسل آدم (نطفة)  
منيا (في قرايمكين) هو  
الرحم (ثم خلقنا النطفة)  
عاقلة دما حامدا (لخلقنا)  
المنفعة منفعة (لما جادرا من)  
خلقنا المنفعة عظاما فاكسونا  
العظام لما وفي قراءه عظما  
في الموضعين وخلقنا في الموضع  
الثلاث عظمى صيرنا  
انشأنا خلقا آخر سيج  
الروح فيه (فتبارك الله)  
احسن الخالقين اى  
المقدرين ومسير احسن  
محذوف الصلح اى خلقنا  
انكم بعد ذلك لترون من انكم  
يوم القيامة تبعثون الحساب  
والجزاء (ولقد خلقنا فوقكم)  
سبع طرائق اعصم  
سواء جمع طريقة لانها  
طرق الملائكة (وما كنا نحن)  
الخلق تحتها (فانزلنا) ان  
تسقط عليهم فتعلمهم سل  
عسكها كانه وبمسك السماء  
ان تقع على الارض وانزلنا  
من السماء ماء بقدر من  
كفايتهم (فاسكا في الارض)  
واناهي ذهبه لقادرون  
فجبريل من جدولهم عظمى  
(فانزلنا انكم به حنات من)  
نحسب وانها (هيا كثر)  
فوا كذا العرب (انكم به انوا كذا)  
كثرونها (كارت) صيفا  
وشناه (و) انشأنا (صيرناه)

الباقية على الأرض بعد الموت  
 على الثاني وهي خبرنا في  
 (وصبح للأمكن) عطف  
 على الدهن أي إدامه يصبح  
 القيمة بنفسها وهو الرب  
 (وإن لكم في الأنعام) أي  
 الأبل والبقر والغنم (معرفة)  
 عطلة تغتبرون فيها (معرفة)  
 بغير الشوق ومنها (عطف)  
 (طيرها) أي الين (وكم فيها)  
 منافع كثيرة من الأضواف  
 والأوباد والأشعار وغير ذلك  
 (ومنها كلبين وعليها) أي  
 الأبل (وعلى ذلك) أي  
 السفن (فصلون ولقد أرسلنا)  
 روحا إلى قوم فقال يا قوم  
 اعبدوا الله (أطعمهم وسدده  
 ما كمن من الغيرة) وهو  
 اسم ما وقته الغيرة من  
 زائدة (الافاقون) تخالفون  
 فهو شبه هذا فكيف غيره  
 (فقل للذين آمنوا منكم وامن  
 قومه) لا تتابعوا ما هم لا  
 مشرككم بربان تستغل  
 تشرف عليكم بأن يكون  
 شيوخا ومن أتباعه (ولم يشاء  
 الله أن لا يصديقه) لا نزل  
 ملائكة) بذلك لا شرا  
 ما جعلها) الذي عد الله  
 روح من التوحيد (فأثابتا  
 الأولين) أي الأمم الماضية  
 (أن هم) أي ما فوح (الا  
 رجل بجهنم) حاله حين  
 (فترجوا به) انتظر ورجى  
 (حين) إلى زمن موته (كل فوح  
 بالضم) في علمهم (عما  
 كذبون) أي سبب كذبهم  
 إيمان تكلمهم كالنهي



فَأَذَاهُمْ إِيَّاهُ أَهْلًا كَسَمَ (وَقَارَ التَّنُورَ) لِحَبَابِ الْمَاءِ كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِنُوحٍ (فَاسْتَطَاعَ) أَيِ افْعَلْ فَاهْلُ السَّفِينَةِ (مَنْ كُلُّ رَوْحِيٍّ) أَيِ ذَكَرَ وَأُنْثَى أَيْ مِنْ كُلِّ الْأَنْوَعِ (أَنْتَبِهْ) تَذَكَّرْ أَوْ أَنْتَبِهْ وَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ مَنَعَ اسْتَطَاعَ وَفِي التَّعْلِيلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِنُوحٍ السَّبَّاحِ وَالْقَائِرِ وَغَيْرِهَا سَبِيلَ يَهْدِيهِ كُلُّ نَوْعٍ فَتَمَعَّ بِمَا دَلَّى عَلَى الْذِكْرِ وَالسَّرِيِّ ٨٩ عَلَى الْآخِرِ لِمَعْلُومٍ فِي السَّفِينَةِ نَوْقٍ

[illegible]

(نفسون) اي نفسون  
 (انكم انكم اذ انتم كنتم  
 تراءوا عظاما انكم خسران)  
 هو خسرانكم الان والى وانكم  
 الثانية تأكلها لاطال  
 الفعل (هيأت هيأت اسم  
 فعل ماضٍ بمعنى مصدرى بعد  
 مصدر (ما توعدون) من  
 الانحراج من القصور واللام  
 زائدة للبيان (ان هي) اي  
 ما الحياء (الاحياء التي تليق  
 وتليق بحياة بانثاء وما  
 نحن بمؤمنين انهم) اي  
 ما رسول (الارحى) اي  
 هل الله كذا وما نحن له  
 مؤمنين اي مصدرى في  
 الذم به المذنب (قل رب  
 انصربى كذا قال عيا  
 قيس) من الزمان وما زائدة  
 ليؤمنن يصبرن (بانهن)  
 على كبرهن وكنهه  
 (فانك تهم الصفة) صفة  
 العذاب والمهلك كآية  
 (الحق) بما هو (بجملهم)  
 غشاه وهو منتهى  
 صبرناهم مثله في الصبر  
 (فعدا) من الرحمة (لقد  
 التالين) المكذبن (ثم انما  
 من يدهم قرونا اقواما  
 (اخر من تسبق من امه  
 احبا ان عرقه) وما  
 يستأرون عند ذكر الضمير  
 بعد تاءه مائة مائة في (م  
 ارسنا رسلنا انرا) بالثنون  
 وعده ماى متباركين من كل  
 انيز زمان طويل (كجاء  
 امه) بتحقق الممرتين وتيسر  
 الثانية يبارك بالواو (يسهل  
 كذا وما تبشاهم بعضا) في

الشرط اي اشار اليها ابن مالك قوله كذا الذي جر بما الموصول كـ كذا الذي مرت فهو بر  
 (قوله ولئن اطعم) اللام موطنة لقسم محذوف عنه المفسر بقوله وانه (قوله والجواب لا وطما) اي  
 على القاعدة التي ذكرها ابن مالك قوله  
 واحذف الذي اجتماع شرط وقسم \* جواب ما آخرت فهو ملتبز  
 ولا يصلح ان يكون جوابا للشرط لعدم وجود الفاء (قوله انكم اذا من الخ) السكاف اسم ان وخسران  
 خبرها واللام لا لا يتدافع حلق الخبر واذن ان كد مضمون الشرط ولذا قال المفسران اطعمتهم (قوله  
 انكم) استفهام لتقرير ما قبله (قوله انكم خسران) اي من القبور واوهم العدم الى الوجود  
 تارة اخرى (قوله تأكلها) اي تأكلها لطفى (قوله اسم فعل ماضٍ) اختلف في اسم الفعل فقبيل  
 معناه لفظ الفعل وعليه فهو مبنى على الفتح لا عمل له من الاله والاشياء نو كيدله واللام زائدة وما  
 اسم موصول فاعله وتوعدون هلته او اللام بيان والفاعل مستتر به والفعي مصدرى وعرو جونا من  
 القبور وقيل معناه المصدر وعليه فهو مبنى على رفع والثاني نو كيدله ولما توعدون مضاف  
 محذوف خبر المبتدأ فاللام ليست زائدة اذا علمت ذلك فكل ما المفسر رضي بقضه في غاية الاحال لان  
 قوله اسم فعل ماضٍ احد قولين وقوله معنى مصدرى او قوله اي بعد يصيح ان بقرا لفظ  
 الفعل فيكون قصر الفعل الماضي أو لفظ المصدر فيكون تفسير المصدر وقوله واللام زائدة ظاهره  
 على كل من القولين وليس كذلك بل من زائدة على كون المراد به لفظ الفعل والموصول فاعل لاهل  
 كونهما للبيان ولا على كونه مصدرى وقوله للبيان هذا قوله لان في مكان المناسب بان تأوتر  
 التمرين على المصدر وتقدم اما يستز ثمة بل متعلقة بحذوف خبر وفي هذه اللفظة لغات كثيرة  
 تزدهل الاربعين والنشور ربنا ستة عشر وهي هيأت بفتح التاء وهي او كسر هاء في كل التثنيين  
 وبديوه وهيأت بما كان التاء والياء معا كسرة وفي كل من النحان ما لها في اولها واولها حمزة  
 وقوى بالجمع لكن المتواتر افعلا لا يلى وبني الفتحة من غير ثنتين (قوله اي ما الحياة) اشار بذلك  
 الى ان ان تذاقوا لتغير عائله الحياة (قوله حياة سائنا) جواب عما قبل ان في قوله وبها هيأتا  
 بالفتح مع كهم منكر من له فاجاب ان المارد في سائنا ما بعد موتنا (قوله عما كذا) اي بسب  
 تكذيبهم اي (قوله صوة العذاب والهلاك) جواب عما قال ان الصفة كانت عذاب قوم صالح  
 لا فومرود (قوله فانه الحق) اي العدل فيهم وانشاء بذلك الى ان الجار والمحرور متعلق بحذوف  
 حال من الصفة (قوله غشاء) مفعول ثان لمعلنا (قوله وهو نبت يس) الارض ان يقول وهو الغشاء اذا  
 يس (قوله فعدا القوم الظالمين) بعد المصدر دل من انط الفاعل والاصل بعدوا واول اللام امام متعلقة  
 محذوفة السبا او بعدوا هو اخيارا رناه عليهم (قوله ثم انما ثمن يدينهم) اي من بعدوا هو اول  
 وقوله رونا ونا نى اي كذا صلب وجرهم بلوط وشعب (قوله من امه) اي جماعة (قوله وما  
 يستأرون) اي لا يتأرون عنه والمقصود من هذه الآية التفرع والخوف لاهل مكة كانه قال  
 لا تتروا بطول الامل فان للظلم وقتا ثم يخدعه لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه (قوله بعد نائنه) اي في قوله  
 احبها الى اجمع الامة وقوله رعاية لاني اي لان امه بمعنى قوم (قوله انرا) التاء مدغمه من واو اصله  
 وزاوه مصدر على الحق ومعناه المتابعة مع فعله وقيل المتابعة طلاقا وان تكن مهلة ولكن الابه  
 نفسر بالاول لانه الواقع (قوله بالثنون) وعدهم اي فقهه قراءتان سبعتان فن قال ان الله  
 لا الخاف يجر كقلى لما يؤيد هت الفه لا لتناء الساكنين ومن يثنون قال ان الله لثابت  
 كدعوى (قوله وتوسل النساء الخ) اي يفتنن بهما توسل بهن الهمة والواو وجماعا راتان  
 سبعتان (قوله وجعلناهم احاد) جمع احادية بتجو به واخوه ما يتخذ به محبا وتسلوا ولا  
 يقال ذلك الى الشر ولا يقال في اخير (قوله جلاله لا يؤمنون) بعد انتم صوبه حذوف اي

بعدوا  
 كذا وما تبشاهم بعضا في الاملاز وبعدها لم نثبت هذا لقوم لا يؤمنون بمراسلهم سى واخاهرون

يا تائوسا سلطان مسين) ههنا نوهي البدوا الصاوغن ههنا من الآيات (الفرعون تملك فاستكبروا) عن الامان بها وانها (وكانوا)  
 قوما عاقلين) كاهن بنى اسرائيل النظم (فقالوا انؤمن لبشر ينزلنا ووقومهم اتنا ٩١ عابدون) مطعون خاضعون (فكذبوا بها)

فكانوا من المهلكين ولقد  
 اتينا موسى الكتاب التوراة  
 (فلهم) أى قوم مسه بنى  
 اسرائيل (يهتدون) به من  
 الضلالة وأوتينا بعد هلاك  
 فرعون وقومه جهة واحدة  
 (وجعلنا ابن مريم) عيسى  
 (وأمه آية) لم يقبل آتينا لأن  
 الآفة فيهما واحدة وآتاه  
 من غير محل (وأوتينا هم إلى  
 ربهم) مكان مرتفع وهو بيت  
 المقدس أودعني فلسطين  
 أقول (ذات قرار) أى  
 مستوية يستقر عليها  
 ساكنوها (ومعنى) أى ما عاين  
 ظاهر زراه السون (بألسنا)  
 الرسل كلوا من الطيبات  
 الحلالات (وأكلوا من السون)  
 من فريضة وتناول (أى عا)  
 تناولوا (عليهم) فاحذر بكم عليه  
 (و) اعلموا (أن هذه) أى ملته  
 الاسلام (أمتكم) دينكم أمتا  
 الخاضعون أى محبان  
 تسكونوا عليها (أما واحدة)  
 حال لازمة وفي قراءة بضعف  
 السون وفي أخرى بكسرهما  
 مسددة استثنافا (وأنا ربكم)  
 فاتقون (فاحذرون) فتقظعوا  
 أى الاتباع (أمرهم) دينهم  
 ربهم بزا) حال من عمل  
 تقظعوا أى أجزأوا مضافين  
 كالعبود والنصارى وغيرهم  
 (كل حزب بما لديهم) أى  
 عندهم من الدين (فرعون)  
 مسروون (فذرهم) أى أترك

بعباد عن رجعتنا باليزول (قوله يا تائوسا) أى اتسموهي الصاوغن البدوا السون المحمية والطمس  
 والطوفان والجحش والقتل والعنفاد والدم (قوله وساطان مسين) عطف مرادف إشارة إلى أن  
 الجحش كاتسمى بالآيات تسمى بالسلطان أيضا (قوله وغيرهما) أى من باقي التسع (قوله لبشر ين  
 مثلنا) أى فرعون لا يصحى بحري المصايف في الأفرد والتذكير ولا يؤث أصيلا (قوله وقومهم ههنا  
 عابدون) الجلة حالية (قوله فكانوا من المهلكين) أى من جملة من هلك (قوله أى قومه بنى اسرائيل)  
 أشار بذلك إلى أن الضمير في لهم راجع لفرعون لا لفرعون وقومه لأن التوراة أتت إياه بعد  
 هلاك فرعون وقومه (قوله جهة واحدة) أما راجع لقوله وأوتينا أو راجع لهلاك فرعون وقومه  
 (قوله لأن الآفة فيهما واحدة) أى لأن ولادته من غير أب أمرضا فقامه ففصح بسببه لماله (قوله  
 وأوتيناهم إلى ربهم) سبب ذلك أن ملك ذلك الزمان كان أراد أن يقتل عيسى فهرب به أمه إلى تلك  
 الريفوت مكنت بها النبي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك (قوله وهو بيت المقدس) هو على مكان  
 من الأرض لأنه بنى على غير في الأرض عمانية عشر ميلا فهو أقرب المقام إلى السماء (قوله  
 ومعنى) اسم مفعول من كان معين فهو معين وأمله معين كعبود استقلت الضمير على الباء حذف  
 فالتسا كان حذف الأول لانتفاء الساكنين وكسرت العين لتضع الياء (قوله بألسنا الرسل كلوا من  
 الطيبات) خطاب لجميع الرسل على وجه الإجمال فليس المراد أنهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة  
 بل المراد خوطب كل رسول في زمانه بذلك بل كل رسول كل من الطيبات وأكل صالحا  
 ألقى بها فعل عام وحكمة خطاب النبي جاعلى سبيل الأجالة لتتبع على ربهانية النصارى حيث  
 يزعمون أن ترك السبلات مغرب إلى الله فرد الله عليهم بأن المذلة على كل الحلال وفعل الطاعات  
 (قوله الحلالات) أى مستلذات أم لا (قوله وأكلوا صالحا) أى شكر على تلك النعم لمزادوا بهم اقربا  
 من ربكم (قوله فاحذر بكم عليه) أى أن خبرا غير أن شرافنا فالآفة فيها ترغيب وترهيب (قوله وأكلوا  
 أن هذه أمتكم) قد انفسر لفظ أكلوا أشار إلى أن يقع المؤمنون لغيرهم وهذه أمتهم وأمتكم  
 خبرها وأمة حال واحدة وصفة له (قوله دينكم) أشار بذلك إلى أن المراد بالامة الدين والمراد به  
 العقائد لأنها هي التي اتحدت في جميع الشرائع وأما الأحكام الفرعية فقد اختلفت باختلاف الشرائع  
 (قوله وفي قراءة بضعف النون) أى والهمزة مفتوحة والعلل مقدرة كافي المنسدة واسمها ضمير الشأن  
 وهذه أمتكم مبتدأ وخبر والجملة خبر إن (قوله استثنافا) أى فهو أختار من اللسان جميع الشرائع  
 متفقة إلى أصول والقرآن والآيات سبعيات (قوله فاقنوا) أى اقدلوا ما أرتكم به وأتركوا ما نهيتكم  
 عنه (قوله فتقظعوا أمرهم) أى حذروا دينهم فمفرق ذلك صاروا فرقا مختلفة كالعبود والنصارى  
 والمجوس وغير ذلك من الأديان المأخوذة (قوله بزا) جمع زور بمعنى فريق (قوله فرعون) أى  
 لاعتقادهم أنهم على الحق (قوله فذرهم) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير لكفار  
 مكة كما أشار لذلك المنفسر وهو نداء له (قوله في غيرهم) مفعول ثان لذرهم أى يستعزبون فيها والهمزة  
 في الأصل إنما هي التي بغير القائمة ثم استقرت في الأصل للجملة والمفعول بالضمير يقال لمن لم يهرب الأمور  
 والتمس بالسر الحقد (قوله من ماله ودينه) بيان لنا (قوله بل لا يشعرون) اضطراب انتقال إلى  
 لا يعلمون أن قومه الدنا عليهم أمت ناشئة عن الرضا عليهم بل استندوا لهم تال تعالى انما نغفل لهم  
 لنزادوا وانما (قوله ان الذين هم) الذين اسم إنهم مبتدأ ومفعول خبره ومن تخسيرهم متعلق

كفار مكة (في غيرهم) ماله (حق حين) أى حينه ودينه (أيعبون أنا غداهم) نعتهم (من ماله ودينه) في الدنيا (نسارع) نجهل  
 لهم في الخيرات) لا (بل لا يشعرون) ان غفلنا استدرج لهم (ان الذين هم من تخسيرهم) خوفهم منه

يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْإِجْرَاءُ (الْمُتَوَسِّلِينَ)  
وَأَجْعَلُوا أَوَّلَهُ يَصَارِعُونَ فِي  
الْأَعْرَافِ وَهُمْ جُلُوسٌ (وَقَدْ)  
فَعَلَ اللَّهُ (وَلَا تَكْفُفُ نَفْسًا  
الْأَوَّلَةَ) أَيْ طَلَقَتْ هُنَا لَمْ  
يَسْتَطِيعْ أَنْ يَصِلَ قَائِمًا  
فَطَلَعَ جُلُوسًا وَمِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ  
أَنْ يَصِلَ يَصِيرُ قَائِمًا (وَلَدَيْنَا)  
هَذَا (كِتَابٌ يَنْقُطُ بِأَخْرَجَ)  
بِإِجْعَلِهِ وَهُوَ الْوَالُوحُ الْكَافِرُ  
تَسْطِيرُهُ الْأَعْمَالُ (وَهُمْ)  
الْأَيْقَانُونَ) شَأْنُهَا فَلَا  
يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِ  
الْخَيْرَاتِ وَلَا تَزِيدُ السَّيِّئَاتِ  
فِي ثَوَابِهِمْ أَيْ أَلَيْكَ زُيْلًا  
(عَبْرَةً) جَهْلُهُ (مِنْ مَعْنَى)  
الْقُرْآنِ (وَلَهُمْ أَجْرَانِ)  
مِنْ ثَوَابِ الْإِكْرَامِ لَمْ يَكُنْ  
(هُمْ) جُلُوسًا عَامِلِينَ فَيَعْدُونَ  
عَلَيْهَا (حَقًّا) أَيْ تَبْدَائِيَّةً (إِذَا)  
أَعْدَدُوا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَفْضَالُهُمْ  
وَوَسْطَاهُمْ (بِالْمَذْهَبِ) أَيْ  
السِّيَافِ يَوْمَ يَدْرُ (إِذَا) هُمْ  
يَصَارُونَ) يَعْهَدُونَ بِقَالَ الْإِيمِ  
الْأَعْمَارُ وَالْيَوْمُ أَنْ يَكُونُوا  
الْأَعْمَارُ (وَلَمْ يَكُنْ) (قَدْ)  
تَابَتِ آيَاتِي مِنَ الْإِعْرَافِ  
(قِيلَ عَلَيْكُمْ فَكَيْفَ كُنْتُمْ عَلَى  
أَعْقَابِكُمْ يَكُونُ) تَرْجِعُونَ  
الْإِيمَانَ (بِهِ) أَيْ مَا لَيْتَ أَوْ  
الْأَعْمَارُ الْإِيمَانَ أَعْلَاهُ فِي أَمْسِ  
فَبِالْإِيمَانِ النَّاسِ فِي

عشيقون وكذا يقال فيما بعده **(قوله مشفقون)** الاشتقاق الخوف مع زيادة التعليل فهو أعمل من الخشية  
وفنده الأصوات مستخرجة من نصف واحد ولعلها من أنصف بالضمته لأنصاف الباق **(قوله القرآن)** أى وقبره  
من باقى الكتب السماوية **(قوله يعطون)** أشار بذلك إلى أن قوله يؤتون من الأبناء وهو الإطعام **(قوله)**  
**ونؤنهم وحلة** الجملة حاكمة على فاعل يؤنون أى وإلحال أن قلادهم خاتمة من عدم قبول أعمالهم  
الصالحة لما قام بتؤنهم من جلال الله وحيث عزته واستغناؤه ولذا ودعوا إلى بكر الصدق إياه قال  
لا آمن منكم ولو كانت إحدى قدي داخل الجنة والآخر خارجها وكان كثير المكاف من خشية الله  
حق أثرت المدح على خسبه **(قوله بدو له لأم الجبر)** أى فكونوا تعليلا لقوله وحلة **(قوله وأولئك)**  
يسارعون في الجبرأت عذبه الجملة خبر عن قوله إن الذين هم من خشية ربهم وما أعطى عليهم فأم  
أن أربع معوصوا لتوخيها حاجة أولئك الخ **(قوله وهم لحاسا بقرن)** الضمير قبل الخبرات وقيل الجنة  
وقيل السعادة وقوله في علم أهدى أكتبوا بسبب في علم أظنهم فهم مقتضى شأنا غيبة العلم **(قوله ولا)**  
نكف نفسا الأوسمها أى فضلنا منه سبحانه وتمناى ولا فلا يثب على ما يفعل وأقبح هذه الآية عقب  
أوصاف المؤمنين إشارة إلى أن تلك الأوصاف في طاعة الأنبياء وكما جيع التكليفات الحق لغيرها  
الله على عباده لا أوتوا وهذا من وقعه الله وكشف عنه الحجب وأما المحجوب فيرى التكليف ثقيلة  
يسق عليه فطاعيا له بعض الداروق

أذا رد الحجاب فلا ملأه \* لتكليف الله ولا مشقة

**(قوله عندنا)** أى عنده ربه ومكانه واختصص **(قوله رادق الحجب)** أى سبب أعمال العباد خسرهما  
وسرها **(قوله بما علمته)** فظهرها على النفس المتقدمة ذرها **(قوله وهم لا يعقلون)** الخسر باعتبار  
العموم الممتدة من لفظ نفس لا متكررة في سياق القول **(قوله لا يفتنهم من قواب أعمال العباد خسر الخ)**  
أى لأن الأعمال كأول الجرام على الوقوع المحضوط وهو مطبق لما في علم الله **(قوله بل قلوبهم)**  
رجوع لأحوال الكفار **(قوله وهم أعمال)** أى سببه **(قوله من دون ذلك)** أى غير ما ذكره المؤمنين  
والمعنى أن الكفار لهم أعمال معاندها وخاتمة لأوصاف المؤمنين المتقدمة **(قوله لهم ما علمون)** أى  
مسترون عليها **(قوله إن شائيت)** أى تريد أبعدها الجمل **(قوله إذا أخذنا منهم)** أى أنظر لما  
يستقبل حافظ لسطرته مضروب بحواها وإذا لانية فأجاعة فاعطاء مقام قال ابن مالك

وتختلف العادة المتباد \* كأنهم إذا لم تملكها

**(قوله أغنيناهم وهم رؤسهم)** أى كأي جعل وأضرابه من صناديدهم **(قوله يخارون)** أى يصرخون  
ويهللون ويستغيثون ويلعنون في كشف العذاب عنهم ومع ذلك فلا يفتنهم **(قوله قال لهم)** الأقرب  
أن ذلك عندهم أى وأرواحهم حين تأتهم الإثنية بالمطارق من نار يضرعون ما وجوههم وأبدانهم وقيل  
أنهم يوم القيامة حين يصدون في النار **(قوله قد كانت آياتي)** تليل لما قبله **(قوله تتكسبون)** من  
باب جلس ودخل فهو كسبوا كتب وصمها **(قوله ترجعون مبتري)** أى إلى جهة الخلف وهو كناية  
عن أعراضهم عن الإيمان **(قوله)** أشار إلى راجع ورأله تعلق بمبتكرين أو بأسر وأشار إلى المنصرى  
أن الضمير إياه تدعى الديب أو أوانر **(قوله سائر)** من السمر وهو الحديث بلا **(قوله حال)** المناسب  
القصير أن يقول أحوال يؤرخ عن قوله خسر ونادى الأحوال سلا بتفتكر بن وسامر راجع  
**(قوله إلى جماعة)** أشار بذلك إلى أن سائر الأمم جميع واحدة سائر **(قوله لمن الدلائل)** أى ما شؤنهم  
الهمج أن وه والترك أومن عرود جرابا عر بلت هذى وتكلم على البعقل **(قوله ومن أكره)** أى

وعواظهم (سأرا) حال أي جماعة يحدونون بالجلول البديت (همسرون) من الملاقي فتركون  
انقرآن ومن الاني أتي: لول غير مشوف في لاني والسر في ذال تعالى

(الخبر) وأما خبره وقادغت الكاف فقال (القول) أي القرآن الخ لا محل صدق النبي (أم نجعلهم بالآيات أم نجعلهم بالأشياء؟)  
فيكون سوطيه فقهه لم ينكر أن ما يقولون به جنس الاستفهام فيه تقرير للحق من صدق النبي ٩٣ وعلى الزمّل اللام الماضية ومعرفة

مأخوذ من الأجر وهو النقص في الكلام **(قوله أم يدبر القول)** المنة دخالة على محض وفاته  
 طاعة عليه والتدبر ما فرأى يدبر وأدبر مشورة فبيان أن الله لم يهل هذه الثلاث لأدب  
 يكون لأحد أمورا ربية أحداهن لا يتأمل في دليل نبوته وما القرآن المحرم عنهم ناموا ولم يهرث  
 لهم حقيقته ثانياً إن يعتقدوا لبعثه الرسول أمر غير ما نسمي ولم يرهن الأمم السابقة وليس كذلك  
 لأنهم عرفوا أن الرسل كانت ترسل إلى الأمم ثالثاً إن لا يكونوا عابثين بامتداد صفة قبل إعطاء النبوة  
 ليس كذلك بل سقت لهم معرفة كونه في غاية الأمانة والصدق رابعاً إن يعتقدوا به الجنون وليس  
 بذلك لأنهم كانوا يعلمون أنه أحق الناس وسياً في خلقه أم نضلهم بحجواهم في الموضوع إلا أنه  
 مقدر على الاستغفار وهو من الاستغفار التبرير وهو جعل الخطاب على الأقارب عاصفة **(قوله من)**  
**صدق النبي الخ)** بأن الحق على طبق الآفة على سبيل القبول والنشر للرب **(قوله أم كثرهم الحق)** أي  
 القرآن وغيره وهو علم الحق الأول ولذا أظهر في مقام الأخبار وأشار بقوله وأكثرهم إلى أن الأقل  
 لم يهمل أي كراهة الحق بل رجح عن كفره وأمن **(قوله عاده)** المناسب أن يقولوا عقلاً لأن وجود  
 الشرب يقتضي فساد الأمة عقلاً عاده **(قوله بل أتيناكم بكم كرم)** اضطراب اعتقالي والحق كيف  
 يكر من الحق أم من القرآن ما شربهم وتشرّفهم وتعلمهم فالأدب بهم الاقتداء وتعليمه والاعتماد على  
 قهر آثارهم وقرب بالمعنى أعطيتهم شرفه كذا العلماء أن الله قد كرمهم فقولهم ثاب أو لنقول محض  
 وقربى بالقصر عما أتاكم أو ما الخطاب وقوله كرمهم هكذا أقرا المأمور في شئ وثاب كرمهم  
 بالنف التائبين كرمهم بنون العظمة **(قوله أم أنتم حرا)** راجع لقوله أم يقولون حسنة وما بينهما  
 اعتراض **(قوله فخرج ربك خبر)** تعليل لنفي السؤال المستغفار من الإنكار **(قوله أم رؤوبه)** أي في  
 الآخرة وقوله ورزقه أي في الدنيا هذه الأمور خارجة عن حبب الله بفضلها العبد فلا تركها  
 أبداً **(قوله وفي قراءة حرا في المؤمن الخ)** أي بالقرآن آت الثلاث سميات لكن الأولى الخ من حيث  
 أنه عرف من حق الله بانمراح المفسد تكرار وفي حق الصبيد انمراح المفسد عدم التكرار وإلما أنه في  
 القرآن من المفسدين لثالثه **(قوله أو لم)** بالقصر من تأييد شرب وتبصر وبأدب أي أثاب **(قوله من)**  
 الصراط متعلق بما يكون **(قوله عادلون)** أي زائفون ومضرون **(قوله ولو رحمتهم الخ)** قال الأشياخ  
 الأطهار إن هذه الآية والتي بعدها إلى مفسدون عذبات وسب ذلك أن رسوله تعالى جعل الله يوسف  
 أما جبال الدنيا بدنه داعي إلى ما كرهه قوله اللهم أشدو ما تلعب منكم ألههم جلاله على حسنة  
 كسبهم يوسف فتمطوا في أكل المال وهو بهين كسبهم فلولاهما كسبهما هو زلي مصممة فلم  
 كانوا يتخونون من الذبور وبال بل في فسق الجماعة أو فسقاً إلى رسوله تعالى كسبه الله عليه وسلم  
 بالمدينة فقال أشد ذلك القول وأرجح الاستزعم أنك بعثت رجلاً من قتلت أفعال السلف والآباء  
 بالمرح فقلت الآية **(قوله لعلوا)** الحاج التمدد والاستمرار إلى العناد في ما فعل النبي عنه  
**(قوله ولقد أخذناهم بالعباد)** أي كذا قوله **(قوله فاستكانوا)** أصله استكانوا فقلت حركة الواو  
 أي ما قبلها فمركب الواو وأنت ما قبلها قلت الفاء والواو في محصل منهم وراجع إلى الآية في  
 الماضي ولم يحصل منهم الخيال إلى الشك المستقبل **(قوله ابتدأني)** أي ابتدأني بالحل **(قوله إذا)**  
 فمقتضى علمهم أن الشريعة وإن أذن الثانية ليطاعة العرب ليطاعة الله **(قوله أنبون)** أي بالانحلال لباس  
 ومته بأيسر لباس من ردة الله **(قوله وهو الذي أنشأكم الخ)** خطاب للخلق عموم صفة تدكر أنهم  
 مؤمنون والتوزيع للكافرين من حيث لم يصر في التعمير في معارفهم إلا أن السبع خلق اللههم ما رزقوا وأبصر

أحداهم بالعداب الجوع (فاستكاثوا) فأنصروا (لهم وما يتضرعون) ويعبرون إلى الله بالدعاء (حتى) ابتدأته (إذا فأنصروا عليهم) يا صاحب (عذاب شديد) هو يوم يدرى بالقتل (أذا هم في ميصرون) أبسون من كل خير (وهو الذي أنشأ) خلق (بالحق العليم) بمصطفى (الأمم) والأصنام والأوثان (الفتنة) القلوب (قلوبها)

تاكيد على (تشكر من هو العذر) (كم) (في الأرض) (المعشرون) (مبعوثون) (وهو الذي يحيى) (يشيخ) (الروح في العصف) (ومث  
وله اختلاف قليل والتأني) (بالسواد والياض) (والزنا) (والنقصان) (أفلا تعقلون) (سبحه تعالى فستبرون) (بل قالوا مثل ما قال الأولون  
قالوا) (أي الأولون) (أفلا تتذكرون) (وهذا ما أتينا بسورون) (لا وفق لهم زين في المؤمنين العتيق) (وتسهيل الثانية) (وإدخال ألف

لشاهد الألف البتة) (الذي كمال) (وصافاته) (والقلب) (بمعنى العقول) (لأنهم يهاق بمصنوعات الله  
فن لم يصرف تلك النعم في معارفها فهو عزلة عما فيها أغنى عنهم سمعهم ولا بصائرهم ولا  
أفئدتهم من شيء وأفر السمع وجميع الأصوات فقلنا (قوله) (تأكل كبد القيلة) (أي لفظ مانا كبد القيلة  
المستفاد من التشكر واليحيى شكر أقليل وهو كتابة عن علمه (قوله) (تبعثون) (أي تحيون بعد الموت  
(قوله) (وله اختلاف قليل والتأني) (أي خلقوا إيجادا (قوله) (بالسواد والياض) (لف وشرب رب (قوله)  
أفلا تعقلون) (لهم فدخل على محضوف الفاء عطفه عليه أي أغفلت فلا تعقلون أن القادر على إنشاء  
الخلق قادر على إعادتهم بعد الموت (قوله) (بل قالوا) (أي كذا زكك (قوله) (مثل ما قال الأولون) (أي من  
قوم من وهو موصوفهم (قوله) (لا) (أشار بذلك العنان الاستعانة أنكر أي عني النبي (قوله)  
وإدخال ألف بينهما) (أي ترك الإدخال ناقرا أت أربع سمعيات في الثاني وثلاث في الأول ترك  
الإدخال بينهما لمقتضى (قوله) (لقد وعدنا) (وعند فعل ما من معنى يعجزون) (ونائب الفاعل هو الضمير  
المضمر ونحن تركناه وبأقوامه محضوف في الضمير للمتمثل فهو نائب فاعل أيضا وقوله هذا مفعول  
ثان له هو نائب الفاعل مفعول أول والأصل وهذا الآن محمد المبعوث وعذره وأعادنا من قبلنا  
وقدم الدروع الذي هو نائب الفاعل هنا وعكس في الخلف فقلنا وأشارنا إليه بغير زوال الأمان (قوله) (ل  
لم) (أي لاهل مكة المشركين) (لست (قوله) (من الخلق) (أي الخلق) (وكانت عقلا وغيرهم (قوله) (أر كنتم  
تعلمون) (أنهم قد جابوا) (والتي قد جابوا في مخالفتها (قوله) (يعقرون الله) (أخبار من الله ما يقع  
منهم في جواب قبل وقوعه (قوله) (بأفام التام) (أي بعد قلبه) (أفلا تعلمونها (قوله) (الكرسي)  
المسماة قارعة على طهره فان العرش على التحقيق غير الكرسي (قوله) (والنائب) (أي وكذا  
الزواجر ما زانه) (أن كن يادتهما في الحوت واليهوت من الرحمة والرحمة (قوله) (يحيى ولا يحيى  
عليه) (الأول مفتوح الباء كرمي والثاني بضمها والامني عن وعظ من أراد حفظه ولا يمنع منه أحد ولا  
ينصر من أراد خدته لأنه قال تعالى إن نصركم الله فلا غالب لكم وإن يضركم من فضلي نصركم من  
يده (قوله) (وقفة) (أعنته) (بلا الجهر) (أي وهي أعظم السبعة (قوله) (في المؤمنين) (أي الأخير من أمان  
جواب السؤال الأول وهو باللام) (بأنفاق السبعة) (ولم تراءى دونها أحد (قوله) (نظرا إلى أن المني) (أي فلام  
الجهر فمعد في السؤال فظهرت في الجواب نظر العيني وأما على قراءة فاعطاه فباعتبار ما عطف  
السؤال لأنه لا فرق بين قوله ن رب السموات وبين السموات فكذلك من رب هذا القدر فقال  
زبدان شئت فقلنا بل لأن السؤال لا فرق بين أن يقال هذا القدر أو من رجا (قوله) (ل فاني)  
أي فكيف تصرون (قوله) (عباد الله) (بذل من الحق فهو الجهر (قوله) (أي كيف يحل لكم) (أشار  
بذلك إلى أن المدايا الصراخ والوهم لا حقيقته (قوله) (في نفسه) (أي الحق (قوله) (لم ولد) (من زائدة  
في المفعول وقوله من الله من زائدة في اسم كان (قوله) (أى لو كان مع الله) (أشار بذلك إلى أنه إذا  
الذهب جواب أنشط محضوف وهو الامتناعه علم من قوله وما كان مع الله في الوقت قد حقق  
الكلام في هذا الموضع في الدنيا (قوله) (كذلك مالوك الدنيا) (كلامه مقتضى هذا المراد لا لازم  
قطعي وهو خلاف التحقيق بل التحقيق أنه دليل عقل قطعي (قوله) (عالم الغيب والشهادة) (هذا دليل آخر  
على وحدانيته كما قاله عالم الغيب والسماوات وغيره لا يعجزه ما فقهه ليس بالله (قوله) (الجهر) (قوله)  
أي لفظ الجلالة أو بدله من وقوله والرفع خبر همة رأى فما قرأه أن سبستان (قوله) (تعالى عما

يتساءل الوحيون لقد  
وهذا نحن وآبائنا هذا) (أي  
اليمت بمالوت (من قبل  
أن) (ما) (هذا الأساطير)  
أصكاذيب (الأول)  
كالأضاحيل والأعاجيب جمع  
أعطروة الغنم (قبل لهم  
أن الأرض ومن فيها) (من  
الخلق) (أن كنتم تعلمون)  
خالقها وما لكها (سبحون  
للقول) (لم) (أفلا تذكرون)  
بأفام التام لا ينفق الفاعل  
تخفون وتعلمون أن القادر  
على الخلق إنشاء قادر على  
الاحياء بعد الموت (قل من  
رب السموات السبع ورب  
العرش العظيم)  
سبحون انطقوا أفلا تتقون)  
تسبحون وعباد مقهرو (قل  
من سجدوا) (لكل)  
حق) (أرأيت الله) (وهو جبر  
ولا يجازيه) (يحيى ولا يحيى  
عليه) (أن كنتم تعلمون)  
سبحون الله) (وفي فاعله  
بلام الجهر في المؤمنين نظرا  
إلى أن المعنى من له ما ذكر  
قل فاني تصرون) (تخفون  
وتصرفون على الحق عادة  
الله وحده أي كيف تحصيل  
لكم أنه باطل (بل أنتم  
لكن أنتم) (بالصدق) (وأنتم  
لكن أنتم) (في نفسه وهو  
ما قلنا الله من ولد وما كان  
مع الله) (أي لو كان مع الله)

منه  
فوق  
المراد  
منه

(لذهب كل الذي خلق) (أي أنفرد هو من الأحرار الاستلاء عليه) (ولذلك لم يفتح على بعض) (تشكرون)  
مقالة كعمل مالوك الدنيا (سبحان الله) (أنتم به) (عما يصقون) (به جهاد كرم) (عالم الغيب والشهادة) (ما عجزوا وما شهدوا بغير صفة والرفع  
خبر همة قلنا (تعالى) (نظم) (ع)

بشر كونه) معه (قل زبياً ما) فيه ادغام فونان الشرعية في ما (الرائدة) (ترقى ما يعدون) من ٩٥ العذاب هو خلقنا العنبر (زب)

فلا تجماعى فى القوم الظالمين

فَأَهْلِكُمْ هَلَاكُكُمْ (وَأَنَا عَلَىٰ أَنْ

نزل ما تعد لهم لقادرون اذقم

مالك، هو: أحسن) أي: الخليفة

من الصنف والاعراف عنه

(السبعة) إذا هم أهلك ومنا

قَالَ أَلَمْ يَأْتِ الْفُلَّانَ الْفُلَّانَ

فَقِيلَ لَهُمْ لَا تَتْلُوا عَلَيْهِمْ  
وَأَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا

بجای افسوس (ای پند برون  
و شایان قضا و قدر)

و يقولون تكفاريهم عليه  
(نفايهم عليه)

(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ الْأَكْبَرُ) (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُصْنَعُونَ)

(يك من همزات الشياطين)

زعماء مسلم بما لوسوسون به

(وَأَعِزَّ بَلَدًا أَنْ يَحْضُرُونَ)

فی اموری لانہم انما یحضرون

بـ (حق) ابتداءً (إذا

جاء أحدهم الموت) ورأى

مَقْعِدُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعِدُ مِنَ

الجنسية لو آمن (قال رب

أرجعون) المبعث فاعلم

(لعلی اعمل صالحا) بأن

أشهد أن لا إله إلا الله

(فہمائوکت) ضلعیت من:

ع. ی. ای. فی مقام اللہ تعالیٰ

(۱۷) اے (۱۸) (۱۹)

أعرب ابن جرير (كل فهد)

قَالَ مَا أَفْلَاكُ يَا مُنَافِقُ

فَاللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ

و راسم (امام) (برج)

حاجرهم عن الرجوع  
(الذين لا)

(اليوم يبعثون) ولا رجوع

بـ (فأذا نفخ في الصور)

القرن النفثة الاولى والثانية

(فلا انساب بينهم يومئذ)

يتفاخرون بها (ولا يتساءلون)

### عنها خلاف حالهم في الدنيا لما

بشغلهم من عظم الامر عن

ذلك في بعض مواطن القيامة

وفي بعضهما يغيبون وفي آية

فأقول: ومنه على وجه

ت) فأولئك الذين خدموا أنفسهم

10-12-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-10

[illegible]

لهم في جهنم كانوا بلغوا حدتهم النار) ثم فيها (وهي كالخون) ثم في شفاهم العليا والسفلى عن أسنانهم وشغلهم (ألم تكن أناس) من القرآن (تتل عليهم) فتكون بها (فكنتم بها كدين) أو أوار شغلتم علينا شقوتنا) وفي رقم اثنين ثمانين وأربع ألف وثمان مائة وثمان مائة (وكانوا مائة) ٩٦ عن الهداية (وكانوا مائة مائة مائة) إلى الخاتمة (فأما ما قال) لهم بلسان مالك

حسنه فلو أنكم هم المفلون ومن رجحت سيئاته فلو أنكم الذين خسروا الخ (قوله في جهنم) أشار  
 النصارى إلى قوله في جهنم غير محذوف (قوله تلغى وجوههم) قطع الأصابع بشدة (قوله ثم  
 شفاهم الخ) أي قال كلوح نشر الشفة العليا وأسفلها والسفلى لئلا يروا دنايته تغلظ شفته العليا حتى  
 تلغى وسط رأسه وتستر حتى السفلى حتى تلغى صرته (قوله تلغى عليكم) أي في الدنيا (قوله وفي قراءة)  
 أي وهي سبعة أضعاف (قوله وجماع مدرات حتى) أي وهو سوء العاقبة (قوله بعد قدر الدنيا مرتين) أي  
 وقدرها قبل سبعة آلاف سنة بعد الكواكب السارة وقبل اثنا عشر ألف سنة بعد الدار ورج وقيل  
 ثلثمائة ألف سنة وستون سنة بعد أيام السنة (قوله أخسوا فيها) أي استكسوا سكوتها ونزل (قوله)  
 فينقطع جأؤهم) أي وهذا آخر كلامهم في النار فلا يسع لهم بعد ذلك إلا البقاء في الشقيق والنجاح  
 كتاب الكلاب (قوله أنه كان قرني) تليل لمعاذ (قوله بعن السبع وكسرهما) أي فهم أقرانه  
 سبعين (قوله وسلمان) الناسا إن يقول بدله وضاب لأن سلمان ليس من المهاجرين (قوله)  
 فتنسب إليهم) أي يحقن بنسب إلى الاستبراء (قوله وكنتم منهم فضعفون) أي وذلك غاية الاستبراء  
 (قوله بكسر المعزوق بقصها) أي فهم أقرانه سبعين (قوله بلسان مالك) دفع بذلك ما قيل أن  
 قوله قال يقتضي أن الله تكلمهم مع أنه قال في آية أخرى ولا تكلمهم الله فأجاب بأن المكالم لهم المالك عن  
 الله (قوله وفي قراءة قل) أي وهي سبعة أضعاف والحاصل أن هنا وفيما يأتي في قوله قال إن كنتم ثلاث  
 قرأت سبعين الألف فيهما الماضي فيسعدوا الألف في الأولى والماضي في الثانية (قوله كم كنتم) كفي  
 محل تصبغ على الفرفرة في الثانية وقوله عدد سنين وهو مخرجها واما في لستم كم عدد من السنين والعقد  
 من هذا العدد إلى يوم الدين والتكيت عليهم كانوا بعد موتهم في الدنيا ويعملون في القبر فيها  
 ويكرهون البعث فلما أدخلوا النار وأبقوا دماها وأخروا دهم فيها أدمع من لستم في الدنيا نأمة في  
 نفسهم على ما كانوا يعتقدونه حيث ظهر خلافه (قوله فأسأل العاذرين) بالشدديد جمع عاذر من العدد  
 وهذا من جملة كلامهم لأنه غشيم من الجهل والعدايات ما شغلهم عن ضبط ذلك وأحسانه (قوله قال)  
 تعالى) أي تترى بما روي بها وعدة لهم (قوله وأنكم) لوهنا امتناعه ومفعول العلم محذوف فخره  
 المفسر بقوله فمقدر ليشكم وحوار لم يحذف أيضا قدره المفسر بقوله كان قللا أي في عاينكم والمعنى  
 لو أنكم كنتم تعلمون مقدار ليشكم من الطول لعلمت قلة ليشكم في الدنيا (قوله الحسب) المخرج داخله  
 على محذوف والقاعة عطفه عليه والعدد رأسه لت الحسب وحسب عني ظن والاستفهام التريخ  
 والانتكار (قوله هنا) أما حاله مؤول باسم الفاعل أي عاين عاين أو مفعول لأجله والعبث اللعب وكل  
 ما ليس فيه معرض صحيح فقله لاشك في تغيير لعبت (قوله وأنكم بالنال لرحجون) عطف على أنا  
 خلقنا ثم يكون حسب صا طاعيه (قوله أنا بالنا للفاعل والمفعول) أي هم أقرانه ثمان سبعين (قوله)  
 لا قدره جواب الاستفهام (قوله بل لننصدمكم) أي لنكفكم (قوله على ذلك) أي هل امتثال التمدد  
 المذكور (قوله لا البسودون) أي مكتمة خلق لم كونهم عيشون وأمرى ويحبسون نواهي (قوله)  
 فقال الله) أي تترى (قوله الملائحة الخ) أي الذي يحق له التصرف في ملكه بالعباد والأعداء  
 والذباب والقاب وغير ذلك فكل ما سواه متهور وهو الفاعل فوق عاده (قوله الكريم) بالجرسفة  
 العرش لأن كل ركنه ركنه خور نازلة منه وقرى شذوذا في أرم على أنه مفعول معطو لمدح (قوله)  
 الكريم) تقدم أن الماسح بأقواه على ظاهره (قوله هو السراي الحسن) هكذا في بعض النسخ

يعتقد الدنيا مرتين (انصرفوا)  
 فيها يعنى في النار إذا ذلوا ولا  
 تكونون في دفع العذاب  
 عليكم فينقطع جأؤهم (الله)  
 كان فرقة من عبادي هم  
 المهاجرون يقولون ربنا أعنا  
 فأنقذنا وأرجنا وأنشعب  
 الراسين فأنقذهم من عذاب  
 بعن السبعين وكسرهما صدر  
 في الدنيا منهم بلل وصعب  
 وعلا وسلمان (حق أنسوكم)  
 ذكرى) فترى به ولا شغل لكم  
 بالآخرة بهم فهم سب  
 لأننا أغضبناهم (وكنتم  
 منهم فضعفون) أي بلسانهم  
 (الوم) الذم المقسم (عجا)  
 صبرا على استعانتكم بهم  
 وإذا ما هم (المهم) بكسر  
 الهمزة (هم) الفانزون  
 بطار بهم أمدد في دفعها  
 مفعول ثان لم يترجم (قال)  
 تعالى لم بلسان الله وفي  
 قراءة قل (كم لستم في الأرض)  
 في الدنيا وفي قوله (عدد  
 سنين) أي قالوا بالموألو أو  
 بعض يوم) شك في ذلك  
 وأما قوله في جهنم في  
 من العذاب (فأسأل العاذرين)  
 أي الملائكة المحصنين أعمال  
 الخالق (قال) تعالى بلسان  
 مالك وفي قراءة أيضا قل (أن)  
 أي ما لستم إلا لئلا لو أنكم  
 كنتم تعلمون مقدار ليشكم  
 من الطول كان قللا بالنسبة

إلى ليشكم في النار (الحجتم أنا خلقنا عينا) لاشك في (وأنكم بالنال لرحجون) بالنا للفاعل والعدد لال  
 لتتميد كالأمر والنهي وتزججوا النواحي على ذلك وما خفا من والانس الأيسفون (فقال الله) عن المشو غيرة مما لا يليق  
 به (الملائحة الخ) لاله الأورب العرش الكريم) الكريم هو السراي الحسن (ومن يدع الله أله آخر لبرهان له)





(وسمك) أي تكاح الزواني  
 (على المؤمنين) الأنبياء  
 ذلك لهم فقرائهم  
 أن تزوجوا بقا المشركين  
 وهم سموات لبغضهم  
 فقبل التمرخص بهم وقيل  
 عام ونسخ بقوله تعالى وانكحوا  
 الأبايكم (والذين يرمون  
 العفصات) العفصات بالزنا  
 (ثم يا قواما بعهدها) على  
 زمان برؤيتهم (فاحذروهم)  
 أي واحذروهم (ثمان حلة)  
 ولا تقبلوا الشهادة في شيء  
 أبدا وأولئك هم الفاسقون  
 لا تأثمهم كسرة (الذين  
 تأوا من بعد ذلك واصلوا)  
 عليهم (فإن الله غفور)  
 قد فهم (رحم) يرحمهم  
 التوبة فيها ينتهي فسقم  
 وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل  
 وجوعا لا تتنافى إلى الجلبة  
 الأنسمة (والذين يرمون  
 أزواجهن) بالزنا (ولم يكن  
 شهاده) عليه (الأنفسهم)  
 وقيل ذلك لمصلحة من الحياة  
 (شهادة أحدهم) مستدا  
 (أربع شهادات) نصب على  
 المصدر (بالله أنه قد بين  
 فيما روي من حديثه من الزنا  
 وانكحاسه أن لعنة الله عليه أن  
 كان من الكاذبين) في ذلك  
 وخبر المستند فيه عنه حديث  
 القذف (وعدا) بدفع (عنها  
 العذاب) أي حذرنا الذي  
 ثبت شهادته (أن تشهد  
 أربع شهادات بالله أنه لمن  
 الكاذبين) فيما رماه من  
 الزنا (والخامسة) أن غضب الله  
 عليها إن كان من المصدقين  
 في ذلك (ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته)

تكاح الزاني أو المتزوجة (قوله) وحرم ذلك على المؤمنين أي لما فيه من الفساد كالمطعم في التمسك  
 والتعرض لهم والتمسك بالفساق فالواجب التزويج العفصات لما في الحديث تحريم والتعظيم كان  
 العرف قد ساس (قوله) نزل ذلك أي لأنه وحسنه فاطلاقا ليس التزويج الجلب الثانية وانما ذكر  
 الأولى زيادة في التفسير (قوله) ومن سموات أي غيبات (قوله) خاص بهم أي لم يتبع إلى الآن  
 (قوله) وانكحوا الأبايكم جمع أي ومن ليس لها زوج بكر أو ثيب ومن ليس له زوجة وهو يشعل  
 الزاني والزانية وغيرهما فبأنه الزنا تكاح الفاسق والفاقة متكرره (قوله) والذين يرمون المحصنات  
 تقدم من الزنا في الزانية لما أن برحان كانا محصنين أو محصنة لم يكونا كذلك فبين أن الزنا مروه  
 عظيم شديد لا يدوان ثبت المباحرا أو ياربهم عدول فإن اتقى واحصن ذلك حسدا لم يده من هذا إلا  
 وما قبلها شدة منسية وقوله الذين مستد أو يرمون حسنة والتبرير ثلاث جبل الأولى فاحذروهم الثانية  
 قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا الثالثة له وأولئك هم الفاسقون ومعنى يرمون المحصنات يسمون  
 فبسه الاتهام بالزنا مع جميع الناس لا في كل لأنه أن ثبت ذلك الأمر قد هلك المرء وإن لم يثبت  
 فقد هلك أي قوله المحصنات لا مفهوم له بل وكذا المحصنات وانما خصن بالذكر لأن الشأن قوة  
 شهرة النساء (قوله) العفصات) تفسر المحصنات باعتبار القوة لأن الاحسان كما يطلق على العفة يطلق  
 على التزويج على الحرمة ومنه قوله العفصات أنه أذاري غير عفيف واحد بشرط زيادة على  
 العفة أن يكون المرء يتأق منه الزنا والوطأ بأن يكون ذا آلة تان رى مجبوا هزولا لصداق يكون  
 حراما كما كفها فإن اتقى شرط من المحصنات القاذف إلا رأى العصى بالوطأ به أو الصبية أعطيت فقد  
 مالك بعد هذا الشافي يعز (قوله) بالزنا أي أو الوطأ في آدمي مطبق أو حتى تشكل بأدى (قوله)  
 باربعه شهداء أي عدول وقوله برؤيتهم متعلق بشهادة أي يشهدون بأنهم سوا الذكر في الفرج ولا  
 يذان بعدوا في الرؤية والادمان اختلافه وأولى أي صفة حد أبيس (قوله) أي ماداموا صبرين  
 على عدم التوبة بدليل الاستشاعة على هذا جرح مالك والشافي وقال أبو حنيفة لا تقبل شهادتهم ولو  
 نأوا (قوله) إلا الذين تأوا) استقامت على المستحق منه الذين يرمون والتائبون من جملتهم (قوله)  
 من بعد ذلك أي القذف (قوله) فيها ينتهي فسقم) هدف أميني على رجوع الاستثناء للبعثتين  
 الآخرين وهو مذهب مالك والشافي فمن هذا أن التائب تقبل شهادته وبزول عنه إمام الفسق (قوله)  
 وقيل لا تقبل) هذا مذهب سائر حنفية واتفق الجميع على أن القاذف محلد وإن تاب فليس الاستثناء  
 راجعا إلى الجلبة الأولى (قوله) أزواجهن) جميع زوجات جميع الزوجة وحذف الزاء فصحت إثباتها إلى  
 المورث (قوله) ولم يكن لهم شهاده) مفهومه لو كان له بینه فلا لعان بينهما عند مالك وقاله الشافعي له  
 ترك الذنوب ولا عن وأجاب عن الآية بأنها خرجت على سبب التزويج فانه لم يكن لهم بینه (قوله) إلا  
 انفسهم) بالرفع بدل من شهداء (قوله) وقيل ذلك) أي قذف الزوجة بالزنا (قوله) لماعة من أصحابه  
 أي وهم هلال بن أمية وعمر بن الجحلاي وعاصم بن عدي (قوله) نصب على المصدر) أي أو الماعل شهادة  
 وفي قراءة مبيعة أيضا بالرفع خير استدا (قوله) من الزنا) أي أو في الجلب لأن الماعل كما يكون في روية  
 الزنا يكون في نفي الجلب (قوله) والخامسة أن لعنة الله عليهما) بالرفع لا غير باتفاق السبعة وقوله  
 أربع شهادات بالنصب لا غير باتفاق السبعة وقوله والخامسة أن غضب الله عليهما يجوز في السبعة رفعه  
 ونصبه فحصل أن الخامسة الأولى بالرفع لا غير في الثانية الوجهان ونلفظ أربع الأول فيه أن الوجهان  
 والثاني بالنصب لا غير وحكمه تخصيص الرجل بالثنية والمرأة بالنصب إن ألحق معناه الظروف والمعد  
 عن رقة الله في لسانه ما عاد الزوجة والود في لعنة اغضب الزنا ورجوعه إلى الزنا كانت كاذبة  
 (قوله) وخير المنة) أي الذي هو قوله شهادة أحدهم (قوله) في ذلك) أي فيما رماه من الزنا فانه  
 على لعنة دفع الحد عنه وطع نسب الزانية وبالحب الحد عليها وعلى لعنة دفع الحد عنها وتأييد

بالستر في ذلك (وان التفتوا) بقوله التوبة في ذلك وغفره (حكيم) فيما حكمه في ذلك وغفره لذين الحق في ذلك وما جعل بالعفو ومن يستحقها (ان الذين جاؤا بالافك) اسوأ الكذب على عائشة رضي الله عنها ثم المؤمنين بقولها ٩٩ (عصية عنكم) جماعة من المؤمنين

نصرها وفسخ نكاحها (قوله بالستر) متعلق بكل من قتل ورجع (قوله لذين الحق في ذلك) جواب لولا (قوله ان الذين جاؤا بالافك الخ) شروع في ذكر الآيات المتعلقة بالافك وهي ثمانية عشر تنتهي بقوله اولئك مردون مما كانوا على من غير ذوق كرم وناسا فنعلم ان الآيات لنداء ان الله لما ذكر ما في الزمان الشناعة والفتور كرمات رب على من رعى غيره بعد ذكر انه لا يليق بالحد الامه ففضل على من روى حسد المؤمنين صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتعلق بذلك (قوله اسوأ الكذب) أي اقبحه وأخشه (قوله على عائشة) متعلق بالكذب وقد عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بكذبه وهي بنسبت سنيين أو سبع ودخل عليها بالمدينة وهي بنت خنيس وتوفي عنها وهي بنت ثمانين سنة (قوله عصبه منكم) الله صعب من الشدة إلى الأربعين وان كان من عصبهم وذكرهم بأربع فقط لانهم هم الراس في هذا الأمر (قوله من المؤمنين) أي ولما ظهر افعال عبد الله بن أبي من كبار المنافقين (قوله ثالث) أي عائشة في تعيين أهل الافك (قوله وحمة بنت خنيس) هي زوجة طلحة بن عبيد الله (قوله لا تحسبوه شراكم) الخطاب به النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعائشة وصفون تسلم عليهم (قوله بل هو خير لكم) أي ظهر وركبتمكم على الله وقظم شأنكم وتحويل الوعيد على تكلم فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا (قوله بأجرم الله) أي بسب الصبر عليه (قوله ومن جاء معها) أي بتوبها إلى الله (قوله وهو صقوان) أي السلي بن المطيل (قوله في غزوة) قيل هي غزوة بني المصطلق وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة وسبوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بله ان بني المصطلق بجمعة من الحرب بوقاة منهم الحارث بن شمر ابن جهم بن زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج إليهم حتى اتهم على ما هم من مباحهم وقال لهم ابريس من ناحية قد بدى الساحل فاقبلوا فخرجوا إلى بني المصطلق وأمكن رسولهم من أرائهم ونسائهم وأموالهم فأقاموا وردها عليهم (قوله بعدما أنزل الجباب) أي وهي قوله تعالى وإذا نسائهم مناعا ما سلوهن من وراء حجاب (قوله وأذن بالمدو أقصر أي أعلم (قوله وقضت شأني) أي حاجتي كالقول مثلا (قوله فاذا هقدي انقطع) أي وكان من جرح الظفار وهوانه زائما في غالي القيمة وكان أمه لا لها أعطته لها حين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لأختها أسماء (قوله أئتمه) أي اقتض عليه (قوله تجلس في المنزل الذي كنت فيه) أي وهذا من حسن عقلها وجودتها بها فان من الآداب ان الانسان اذا ضل عن رفقة وعزائهم فتنش على ان يجلس في المكان الذي قد دونه ولا ينتقل منه في عار جموعا فله يحده (قوله فتمت) أي وكانت كثيرة التوبة لعدائهم (قوله وكان صفوان قنعرس) أي وكان صاحب ساق رسول الله شاعها وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتهمهم فاسقط عنهم شيء إلا جهل حتى باقي به أصحابه (قوله فبارمته) أي فادجج بالثبده بدار من أخواله وأما ادجج بدار من أوله (قوله في منزله) أي بمنزل الجلس الذي مكث فيه عائشة (قوله ووطئ على دها) أي إلى الله خوفه ان تقوم (قوله موفرن) أي اتينا الجلس في وقت القولة (قوله هلك من هلك) أي تكلم بما كان ساق هلاكه (قوله أي سبني) (قوله ان أبي اسلول) نسبوا ولا يسم لأمه (قوله انتهى قوله) هذا باعتبار ما انتصروه والاعجاب بها بقية كافي البخاري وهي فتنة المدينة فاستيت بها تها ودم يقضون من قول أصحاب الافك ويربني في أبي الأزار من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطفال الذي كنت أرى من حين مرضي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تكلم لا أشعر بشئ من ذلك حتى نفقت بفتح مكسر أي برئت من مرضي فخرجت بأوامر مطيع قبل المناصع تبرأنا لا يخرج إلا إلى الابل

غلبته بالمادة والله ما كتبي بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير ما رآته من جماعة حين أباخر اجلته ووطئ على دها فكتبها فاطماني بقودي الراحلة حتى أتينا الجلس بعدنا لزموا غفر بن فخر الظفر أي من أوغر واقفين في مكان وغفر من شدة الحزن هلك من هلك وكان الذي تولى كبرهم عبد الله بن أبي اسلول له قولها وأبا النضبان

وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا و امرنا امر العرب الاول في البرية وفي التنزه فاقبلت انا  
 وام مسطوح بنسرتهم غشي قسرت في مرطها هو بكسر الميم كساء من صوف فقال انت مسطوح فقلت  
 لها شئ ما قالت انسيني وحلاشيد بدوا فقال انت ما هتاه ابي فقلت المعرفة لم تسبي ما قالوا فاني ربي يقول  
 اهل الاثك كيف قلت اذن لي الى اوى قالت وانا حيت اريد ان استيقن الخبر من قبلها فاذن لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاذت اوى فقلت لاي ما يحدث به الناس قالت ما ينق هو في نفسك الشان  
 فوالله فلما كانت امرنا فطو وضعة عند رجل يحبها ولها ضرا لا الاكثر عليها فقلت سبحان الله ولقد  
 تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبح لا يرقي دمعا ولا كحل ينوم ثم اصبحت فدعا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد حين احتلبت الوحي يستشعر بها في فراق  
 اهلها فاما اسامة فاشار اليه بالذي يعلم من نفسه ما ولد لهم فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا تعلم والله الا  
 خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يصدق الله عليك والنساء سواها كثير واسأل الحارث بن قيس فقلت  
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة رايك فيما شيا برسك فقلت بريرة لا والذي بيك  
 بالحق نبيا ان رايتموها امرأ غصص عليها هو بجمرة مفتوحة فمن مجمة فصادم همة اي اعيه وانكره  
 اكثر من انها جار بقصد نية السن تمام عن العيين فيا في الذاجن هو بدل المهمل ثم جيب ما ياتك  
 البيوت من الشاة والدجاج ونحو ذلك فغيا كاه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم فاستدبر من  
 عبد الله بن ابي اسلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاني من رجل بلغني اذاه في اهل  
 قريته ما علمت في اهل الاخير وفد ذكر وارحلا ما علمت عليه الاخير او ما كان بدخل على اهل الامي  
 فقام سعد بن معاذ وقال يا رسول الله انا والله اهدرك منه ان كان من الاوس خير ناعقه وان كان من  
 اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن معاذ وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا  
 صالحا ولكن احبته عليه فقال كذبت لعمرك لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير فقال  
 كذبت لعمرك لا تقتله فانك متافق بحاد من المنافقين فتار الحان الاوس والخزرج حتى هوا  
 ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل تخفضهم حتى سكتوا وسكت وكتب يوي  
 لا يرقي دمعا ولا كحل ينوم فاصبح عندي اوى وقد كبت ليلي ووما حتى اظن ان الله كافاك  
 كيدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذا ساذت امرأة من الانصار فاذت لها جلست تبكي  
 عني فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المجلس ولم يجلس عندي من يوم قبل لي  
 ما قيل قبلها ودمعت شهر الا برحي اليه في شاتي شئ قالت ففتهد ثم قال ما عاتشة انه قد بلغني عنك كذا  
 وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المت بذهب فاستغفري الله وتو اليه فان العبد اذا  
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فقلت لاي احب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته قاصص دمي اي  
 انقطع جريه حتى ما احسن منه بقطرة وقلت لاي احب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله  
 ما ادرى ما اقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاي احب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
 قال قالت والله ما ادرى ما اقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جار بقصد نية السن لا افرأ  
 كثير من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم جميع ما يحدث به الناس ووقر انفسكم وصدقتم به  
 وان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بما والله يعلم اني بريئة  
 لتصدقني والله ما اقول لكم مالا الا يا يوسف اذ قال قصبر جيل والله المستعان على ما تصفون ثم  
 تحورات فاضطربت على فراشي وانا ارجوان يبرئني الله ولكن الله ما ظننت ان يترك في شاتي وحي ولا  
 انا احقر نفسي من ان تتكلم بالقرآن في امري ولكن كنت ارجوان يري رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في النوم رؤيا برئني الله فوالله ما ارام اي روح مجلسه ولا خرج احدا من اهل البيت حتى اترك  
 عليه الوحي فاخذه ما كان ياخذ من البراءة اي الشدة والكره حتى انه ليحدره مثل الجمان اي

بالعرض فيه وأشاعه وهو عبد الله بن أبي (له عذاب عظيم) هو الذي في الآخرة (ولولا هلا (أد) حين سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم أي ظن بعضهم بعضا (خبروا وقالوا هذا الفل مبین) كذب من فيه التفات عن الخطاب أي يظنتم أيما العيبة وقثم (ولولا هلا (حاربا) أي العيبة عليه ربه (شهداء) شاهده (فأذنا بالآيات وشاهدوا ثلثا من آياته) أي في حكمة (هم الكاذبون فيه) (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لفسدكم فيما أنفست) أيما العيبة أي خضعت (في عيبه) (فما أظفروا بآياتهم) أي برؤسهم فيهم من يرضي وحسن من الفعل إحدى التاءين وأدغم يربو عيكم أو أفضت (وتقولون يا قوم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا) لا إثم فيه (وهو عندنا هظيم) فإلثم (ولولا هلا (أد) حين سمعوه) (قام ما يكون) ما ينبغي (لنأت) تتكلم بهذا جهنك) هو لتعجب منها (هذان جنان) كذب (عليهم عظيم الله) ينهك (إن تهواؤنا هلا أبدأ أن كتم مؤمنين) تنظرون بذلك (وبين الله الحكم الآيات) في الأمر والنهي (وأنت عليهم) بما أمر به وبهي عنه (حكمي) أي (إن) بالحق (في الذين آمنوا) بنبي

الآيات من العرق في يومئذ فلما رأى كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي مكان أول كلمة تتكلم بها أن قال يا معاشرنا جدي الله فقدر الله الله فقلت أي قري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أقدم إليه ولا أحدا لله فأنزل الله عز وجل أن الذين جازوا بالآل كذبهم في الآيات فلا أنزل الله في برأف كالأبو بكر الصديق وكان يتفق على مسطع من آياته فقرأت مع الله لا أنفي على مسطع بشي أبدا به دافعا في عاشره فأنزل الله عز وجل ولا تأتوا أولوا الفضل منكم والسعة الآية إلى قوله فغروا رحمي فقال أبو بكر بل والله إلا حبنا بنفرا قلبي فرجع إلى مسطع الذي كان يصير عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني بنب بن جش عن أمري فقال بل نب ما علمت ما رأيت فقلت يا رسول الله أحيى سمى وبصرى والله ما علمت عليا إلا أخبرا فقلت هو الذي كانت تسميني فقصها الله بالورع انتهى (قوله لكل امرئ منهم) أي من العيبة (قوله ما اكتسب من الآثم) أي جرما ما اكتسب من الآثم في الدنيا وهو لم يعبدا الله بن أبي قائم قد حذر أحدنا قد فوجى حسان وثبت بدعي آخر عمره وهي مسطع أيضا وفي الدنيا والآخرة وهو لا بن أبي فقصه الله بنزى الدنيا والآخرة في النار (قوله ولولا أن سمعوه) أي بين سمعوه وقامى حالنا ثمانين في الأقل ولولم يكتسبوا الإثم شرقي تويعهم وزجرهم بسمعوا وأجر الله الثاني لولا جوار علي الخ الثالث لولا الفضل الله الخ الرابع أدت لقله الخ الخامس لولا أن سمعوه الخ السادس بظلمكم الله الخ السابع أن الذين يعبون الخ الثامن لولا فضل الله عليكم الخ التاسع ما أبا الذين آمنوا لا تتعوا خطا الشيطان في سبيع عليهم ولولا أن توفى بغير الخسوف على السامعي لأن لولاها نسلته أحوال إذا دخلت على ماض كان منها التي يبرز إذا دخلت على مناصر كان معناه التحسين وإذا دخلت على جملة أحمية كانت امتناعية وقد ذكر هنا في ست مواضع الأول والثاني والرابع وقضية لأجوابها والثالث والخامس والسادس شرطه ذكر جوابها في الثالث والسادس وحذف في الخامس فقدر وإذا ظرف لظن والضمي كان ينبغي لكم مجرد سمعوا ما تحسبوا الظن في أم المؤمنين ولا تسمروا على الأمر المتبع بعدمساعة (قوله بأنفسهم) أي بأشاعتهم في الإيمان والعيبة (قوله فيه التفات عن الخطاب) أي إلى العيبة إذ كان مقتضى الظاهر لظنتم وحكمته أن يسهل عليهم والمباغفة في تويعهم (قوله ولولا جوار علي) أي الفلك (قوله شاهدوه) أي عاينوا الزنا (قوله في حكمه) أي الشرعي لأن مداره على الشهادته والأمر الظاهر وهذا جواب عما قال لهم كانوا من عند الله مطلقا ولوا أقابشه هذا خطاب بانهم كاذبون باعتبار حكم الشرع ولا شك أنهم لو أن بيته معتزلة كان حكم الله أنهم صادقون في الظاهر فأراد الله أن يذكهم بظاهر أوطاننا (قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته) لولا امتناعه في جوابه قوله لفسدكم والمعنى امتنع من العذاب لذكركم لو حذف فضل الله ورحمته عليكم (قوله فيما أفضت فيه) أي سببه وماسم موصول وأفضت صلتها ومصدره أي سبب الذي أفضت فيه أو سبب أفاضتكم (قوله عذاب عظيم) أي لغوا بن سائل فإن عذابه عظيم (قوله أدت لقله) أي تلفظون بما لا تسمعون دون اعتقادها والقبولهم ومعتقدون برأها وأما تلفظها بالآل كذبهم حسد وعناد (قوله ولولا أن سمعوه) لولا تويعهم وأظرف لظن والمعنى كان أوجب عليكم حين سمعتم هذا الأمر أن تقولوا سبحانك وفصل بالظرف بسين لولا وقثم لا ينفق في الظرف والظرف ما لا يتفرق غيرها (قوله هو لنته هينا) أي مع التزوي هو للمعنى تفرجها لئلا تنهاك حرمانا فاعبر لا تقي بل لا بأحاديث الذين قلت فيهم أغايرد الله ليدعيبكم منكم الرجب أهل البيت ويظهركم أظهورا (قوله بناكم) أشار بذلك إلى الله عز وجل بظلمكم معي ينهك فداهمين (قوله أبدأ) أي عذبة حيايتكم (قوله إن كتم مؤمنين) شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه أي فلا تسمروا ولله (قوله باللسان) أي فالمراد بها شاعها أشاع فقير إلى (قوله) بنسب

الذين يحبون أن تشيع الفاحشة

اليهود وهم العصاة (ثم كتاب الم في الدنيا) بعد التفتي (والآخرة) انما هو الحق الله (وانه يعلم) انتفاء هاهم (واشم) اجماع المصنف  
 قلم من الافلاك (الاعلمون) ويؤمنونهم (ولا فضل الله عليكم) ايها المصنف ورجعته وان الله ورجعكم) بك لاجلكم بالقوة (بالأج  
 الذين آمنوا انتم بها خطروا الشيطان) ١٠٢ أي طرق ترينهم (ومن يسبح خطرات الشيطان فانه) أي المتبع بأمر المصنف

أي التسبح (والنكسر)  
 شرا بانها (ولا فضل  
 الله عليكم) ورجعته ما ذكر  
 منكم) ايها المصنف عاقل  
 من الافلاك (من أحد أبدأ)  
 أي ما صنع وطهر من هذا  
 التفسير لا يتوهم (ولكن  
 الله يرى) يظهر (من شاء)  
 من التفسير يقولونه منه  
 (والله معكم) عاقل (عليه)  
 عاصم (ولا تأمل) بعلم  
 (أول الفضل) أي أصحاب  
 الفقه (منكم والسنة) لا  
 (تؤثر) أي لا تؤثر في السالكين  
 والمجاهرين في سبيل الله  
 لطيف

(الهم) أشار بذلك إلى أن المراد بالذين آمنوا خصوص عاشره وصفان (قوله وهم العصاة) تفسير للذين  
 يحبون (قوله الحق الله) أي ذنب الأقدام وهو محمول على عبد الله أن أي وأما غيره فقد تاب وحسن  
 قوته (قوله وان الله ورجعكم) عطف على فعل الله (قوله اياكم بالبقوة) جواب لولا خير  
 البتة المحذور والتقدير موجودان (قوله خطرات) بضم الخاء وكسر الخاء قرآن سبعين (قوله  
 ومن يسبح خطرات الشيطان) شرط حذف جوابه وقد روي فلا يعلل أبدأ وقوله فانه بأمر لا يعلل  
 للجواب (قوله أي المتبع) هكذا مصنف اسم المفعول وهو الشيطان (قوله بانها) متعلق بأمر  
 (قوله ما ذكر منكم من أحد أبدأ) هذا بقايتهم ناو او طهر وهو كذا كذا العبد الله في أي فانه استمر  
 على النفاق حتى هلك كافرا (قوله ولا تأمل) لانه في الفعل مجزوم بحذف الياء (قوله أي أصحاب  
 الفقه) في تفسير الفضل بالحق فوع شكر اوع قوله والمعصية منتهى المناصب تفسير الفضل بالعلم  
 والدين والاحسان وكفي به دليلا على فضل الصديق (قوله ان لا يؤثر) أشار المفسر إلى أن الكلام على  
 تقديره لا التأسيس (قوله أولى القرى) أي القرى وقوله والسالكين والمجاهرين معطوفان على أولى  
 فهذا موصوفان الثلاثة موصوف واحد وهو مصطلح (قوله سلفان لا ينفق على مصطلح) أي فقد  
 ذلك تابو جاهل أبي بكر واعتذر وقال انما كنت اغشى مجلس جالس واسع منه ولا أقول فقال له  
 ابو بكر لقد ضحكك وشاركك في خبايا كفر عن عنه فلفظه في وقيل في القرى انه وقع منه هفوة  
 ففعل والعما كان يحرم به له من الله ففعلك بالقدسية

لا تظعن عادة رولا • تحمل غبار المروزة • فان امر الافلاك من مصطلح  
 يحفظوا النجم من افقه • قد جرى منه الذي قد جرى • وهو تب الصديق في حقه  
 (فكتب الله واهله)

قد عمن المنظر من مية • اذا عصى بالسيف في طرقة  
 لانه يسوق على قبة • وجب ايضا الا لا رزقه  
 لم يرب مصطلح من ذنبه • ما عوتب الصديق في حقه

انتهى (قوله لما خاض في الافلاك) ظرف لقوله حلف (قوله واجفوا) أي أوأول الفضل (قوله  
 ولم يحجوا) أي ايعرضوا عن لومهم (قوله ورجع إلى ما كان ينفع عليه) أي أوأول  
 أن لا يترفع نفعه منه أبدا ومصطلح هو ابن اثمة بن عباد بن الخطاب بن عبد مناف وقيل اسمه عوف  
 ومصطلح لقبه (قوله انما لا تخرج الفواشس) أي لسلامته مدورهن ونقاؤه لو جهن وأستغرقه  
 في مشاهدته الله تعالى (قوله لمنوا في الدنيا) أي بعد اذ وافقهم الشيطان لحسن على السنة المؤمنين  
 وقوله والآخرة أي بالهدايا ان لم يتوبوا (قوله ناصية الاستقراء) أي أوالتقدير وهذا عظيم كان  
 لهم يوم تشهد (قوله بالبقوة وقائمة بالاعتناء) أي خفاها مائة ثمان مبعينان (قوله يومئذ) معمول ليؤمنهم  
 أو يعلمون (قوله خراهم الواجب عليهم) أشار بذلك إلى أن المراد بالذين اخرجوا عن الجاهلية كذا  
 ندان (قوله هو الحق) أي الثابت الذي لا ينسل الزوال ولا الأبد (قوله ومنهم عبد الله بن أبي)  
 أن بهد الصبح قوله كانوا يشكون فيه فأنشأ لمن معهم وأما حسن ومصطلح وجنتهم مؤمنون  
 لا يترددون في الجزاء (قوله أزواج النبي) أي من ذنب واحد منهم فقد قدس بالبيع لا شرا كان  
 (للمؤمنات) بالله ورسوله

(لمنوا في الدنيا والآخرة) قوله عذاب عظيم يوم ناصية الاستقراء الذي تعلق به لهم  
 (تشهد بالبقوة وقائمة بالاعتناء) عليهم بالسنة وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون من قول وفعل وهو يوم القيامة (ومؤيدوهم) الله بهم  
 الحق) يجازيهم جزاءهم الواجب عليهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) حيث حقق لهم جزاءهم الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبد  
 الله بن أبي ولحقنا منها أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

في الهمم والمصائب والفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله لم يذكر في فضلهم وعبادتهم) أي من  
ما ذكر في فضلهم وقوله الأذن يا أبا (قوله ومن ذكر) يستدعي خبره وهذا من باب التوسيل  
والتمثيل لأمر الأهل والأهل من سائر الناس التي تفي بالتوبة وأما بعد ذلك والآيات فتتصالح  
قذف عائشة رضي الله عنها بفساد كفر بالصحة القرآن العظيم فاعتقاد رواه تهاشروا في صحة الأعيان  
(قوله الخبشات الصميتين) كلام مستأنف صريح في كيد الهراء لما تشقو فيصالح من تكلم فيها  
والله أن الخاصة من ذوي الأنصاف فالتصديق لا كيدنا في غير جنسه والطيب كذلك هو يعني  
قولهم • وكل انما الذي فيه ينفع (قوله والطيبات الطيبين) الأشاره بذلك لرسول الله وعائشة  
أي تحت كان رسول الله الطيب الطيبين تبيين بذلك ان عائشة من اطيب الطيبات (قوله من الناس  
ومن الكلمات) هذا قولان في تفسير الخبشات وقوله ما ذكر أي من الناس والكلمات (قوله أي  
اللائق بالنبوت مثله) أي من نساء وكلمات (قوله وقد انقضت عائشة بأشياء) منها ان جبريل عليه  
السلام أتى بصورتها في مرقع وبرقائه وحملته وروى انه أتى بصورتها في راحته ومنها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يترك جبريل غير ما وقض رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرها وفي يومها وفي  
بيتها وكان يزل الوحي عليه وفي معه في العلف ونزلت رواه ثمان العلماء وانما ثمانية الصديق خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف طيبة وعدت مغفور زقا كما عارف القرطبي قال بعض أهل  
التحقيق ان يوسف عليه السلام لما جرى بالقاحشة برأ الله على لسانه في المهدوان  
مرحبا رمت بالفتنة ما لها الله في لسان ولها هي علمها السلام وان عائشة لما رمت  
بالفتنة ما لها الله بالقبول فبارضى لها ربه صبري ولا يني حتى برأها الله بكلامه من القذف  
والهتان انتهى (قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم الا على ما ذكر الله احكام العفاف  
وكان من جملة العفاف عدم دخول منازل النساء الا باذن اهلها ذكر الاستئذان حقيقة وصبر زوجها  
ان امرأه من الانصار كانت بارسول الله في أن يكون في بيته على حال لا يحسن ان يراها عليها الحلة والوالد  
ولا يلبسها في الأبدي دخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من أهل وأنها في تلك الحالة انقضت (قوله  
غير بيوتكم) أي غير على سبيلكم وحديثه قد خرج في الخبشات الفاراذل على مكرها فاصبح عليه  
الاستئذان لانه قد صدق عليه غير بيته (قوله حتى تستأذنا) من الاستئناس وهو ضد الاستعاض  
مع ذلك لان الاستئذان مستوحش فاذا أدله فتمزال الاستئناس (قوله في قول الواحد السلام عليكم  
أدخل) أشار بذلك الى ان السلام مقدم على الاستئذان وهو قول الأكثر والحق التفصيل فان وقع  
بصره على أحدهما لم يمتد السلام الا قدم الاستئذان ثم يسلم ويكون كل من السلام والاستئذان  
ثلاث مرات في فصل بين كل مرتين سكوت يسر الاول اسلام والى للثبوت والثالث الاستئذان في  
الدخول أو الجوع وإذا أتى الباب لاستئذنه من تلقاؤه وجهه بل يجي عن جهه ركع الامن أو الاسر  
وادخل منه النسيم ليعين نفسه بصفه تزيه ولا يكتفي بقوله أمانا لما روى عن جابر بن عبد الله  
قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقالت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا  
انا كانه كره ذلك لعدم عادة قالوا يجب ان يفعل الشخص كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين  
أراد الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة فقال السلام عليكم بارسول الله السلام عليكم  
أدخل عمر (قوله من الدخول بغير استئذان) أي ومن ثم لما لم يجد حيث كان الراجح منهم اذا اراد  
أن يدخل ينتظر بيته يقول حينئذ صابحا حينئذ كانه قد عاين اصاب الرجل مع امرأته في لحاف  
(قوله بادعانا أتاها الثانية في الدال) أي بعد قلها بالافعال (قوله احدا بأذن لكم) السالبة تصديق  
بني الموضوع فهو صادق بان لا يكون فيها أحدا أصلا أو فيها من لا يصلح للأذن أو فيها من يصلح لكن لم  
يأذن (قوله حتى يؤذن لكم) أي حتى يأتيكم الأذن ولو مع خادم يوق به (قوله هو أذن) أي أظهره لامن  
من الرداء والدا أت (قوله ليس عليكم جناح) هذا كالاستئناس من قوله لا تدخلوا بيوتكم

ذكر في فضلهم وعبادتهم  
التوبة غيرهن (الخبشات)  
من النساء ومن الكلمات  
(الخبشات) من الناس  
(الخبشات) من الناس  
الخبشات ما ذكر (الطيبين) من الناس  
(الطيبين) منهم (الطيبات)  
ما ذكر أي اللائق بالنبوت  
مثله وبالطيب مثله  
(أولئك) الطيبون والطيبات  
من النساء ومنهم عائشة  
وصفوان (مروى عنهما يقولون)  
أي الخبشات والخبشات  
من النساء طيبين (لهم) الطيبين  
والطيبات من النساء (مغفرة)  
ورق كريم (قوله الخبشات)  
انقضت عائشة بأشياء منها  
انها خلعت طيبو وعبدت  
مغفور زقا كما عارف القرطبي  
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم  
غير بيوتكم حتى تستأذنا  
أي تستأذنا (وقوله واعلى  
أهلها) ليقول الواحد السلام  
عليكم كما ورد في حديث  
ذلك خير لكم من الدخول  
بغير استئذان (لعلكم تذكرون)  
نادعانا أتاها الثانية في الدال  
خيرته فتعلمون به فان لم  
تجدوا فيها أحدا بأذن لكم  
(ولا تدخلوا حتى يؤذن لكم)  
وان قبل لكم بعد الاستئذان  
(ارجعوا فارجعوا) أي  
الرجوع (أو كذا) أن خير  
لكم من القدوة الباب  
(والله ما تعلمون) من  
الدخول بأذن وغيره اذن  
(عليكم) فليحذر بكم عليه (ليس)  
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم

[illegible]

من إيمانهم) كما لا يصلح من  
تظلمهم من زائفة (و يحفظوا  
فروجه) كما لا يصلح لهم  
بها (فكأنك) أي أخشى لهم  
أن الله يحرمهم ما يستوفون  
بما لا يصلوا والفروج فكانهم  
يقتضون (وقيل كوثان  
يقتضون من إيمانهم) كما  
لا يصلح من نظره (وحفظن  
فلهما) ولا بد من نظرن  
(و نبتن الماطرهما) وهو  
الرجاء والكدان فهو نظره  
لاحي أن لم يفتتة في  
أحد وجهين والثاني يحرم لانه  
مقتضى الفتنه في وجههما  
الكتاب (وليس بضمهم  
على جوبين) أي يسترون  
أروى والعناق والاصول  
بالمفاتيح (ولا بد من زينت)  
أنه يعزى ما عدلوا به  
والا (سكب) (الاولا تين)  
جميع يدل على (أو) أو  
أولاً، ويولين أو أناسين أو  
أشياء أو لهن أو أخولهن أو  
بن أخواتهن أو بن أخوات  
أونسائهن أو أولادك  
أعانتهم (لجوزهم نظره) لا  
ما بين الدرع والركبة قصر  
نظره وأغمر الازواج وخرج  
منهن الكفارات فلا يجوز  
للبسات إلا في من وسمل  
أو الثاينين) في فصول  
إطعام (غير) بالمصرفه  
والنصب استثناء (لولا الآية)

من في حاله) بأن لم يمتد في كى (أو الإضافة) معنى أم طفل (الذين لم يظهروا) وظلوا (على عورات  
الجموع) ويرى أن يمد من لهم ما عينه أما به (أو المروا) كذا (ولا يصير من يلاحظون





أى وكن سناسكنا ثنتان منهن النبی صلی الله علیه وسلم فزلت الآية **(قوله غفور رحيم)** أى ما وقع منهن  
 لأن المكروهات لم يكن أفعالها يحصل منه بعض ميل والآخر ما لم يبلغ الزنا هو خوف القتل أو  
 الضرب المؤدى به أو تلف عضو أو ما للقتل فلا يباح خوف القتل بل سلم نفسه ولا يقتل غيره وأما  
 ترك الصلاة مثلاً لا لأنه عليه حصل بالضرب ونحوه **(قوله يفتح لنا أبوابها)** أى يفتح لنا  
 سميتان **(قوله من فيها ما ذكر)** راجع لفتح قوله أو بينه راجع لكسر **(قوله ومثل)** عطف على  
 آيات **(قوله أى من جنس أمثالهم)** أشار بذلك إلى أن فى الآفة حذف صفات والأصل ومثل من  
 جنس أمثال الذين خلوا **(قوله الله نور السموات والأرض)** اعلم أن حقيقة النور كخفة نوره كما الباصرة  
 أو لا تدرك بواسطتها أسرار المعصيات كالخفة الفائضة من النور على الأجرام المكشوفة لها ذب  
 لها وهو بهذا المعنى مستحيل الإطلاق على الله تعالى وحيد فخاص به أن الأيمان معنى كونه نور السموات  
 والأرض خالق النور فى السموات والشمس والقمر والنجوم والكواكب والعرش والملائكة وفى  
 الأرض المصباح والسرور والشموع والانبياء والعلماء الصالحين وأما هذا القصر بقوله أى من نورها  
 وقيل معنى نور السموات والأرض مظهرها لأن النور كما يطلق على الكيفية يطلق على الظاهر فى  
 نفسه المظهر لغبره وهو بهذا المعنى يصح الإطلاق على الله تعالى فهو سبحانه وتعالى نور بمعنى مظهر الأشياء  
 من عدم إلى الوجود قال ابن عطاء الله فى الحكيم الكون كله ظلمة آثاره ظهور الحق فيه فهو جود العالم  
 بوجود الله ولولا وجود الله ما وجدنى من العالم **(قوله مثل نور)** مستأد وقوله كشفاً غير والمثل  
 بمعنى الصفة والكلام على حذف مضاف أى أكثره مشكاة **(قوله أى صفته فى قلب المؤمن)** أشار  
 بذلك إلى أن فى الكلام شبه استخدام حيث ذكر النور أو لا يعنى مذكر فأننا نابع من أى آخر فصل أنه  
 صمد النور أو لا يمسى وإنما للمعنى **(قوله كشكاة)** اختلف فى هذه اللفظة قبل عربى وقيل  
 حبيشة معربة **(قوله فى زجاجة)** واحدة زجاجة وفى ثلاث نابات الضمير به قرأ الماعز والقمر والكسر  
 وبهما قرئ شذوذاً **(قوله هى القنديل)** بكسر القاف **(قوله الموقدة)** صوابه الموقدة **(قوله غير)**  
 المائدة قيد به لأنه فى ثلاث حالات تاجع النور **(قوله أى الأسوبة)** هى السبلة التى فى القنديل وهو  
 تسمى أحرًا لشكاة وحديث فكان المناسب للممران يقول الأسوبة قصصاً أن اختلف فى المشكاة  
 فقيل هى الطائفة القبر النافذة التى وضع فيها القنديل وعليه معنى ظرف للقنديل وقيل هى الفتحة  
 التى تكون وسط القنديل وضع فيها القنديل وعليه فالقنديل ظرف لها **(قوله بكسر الدال ومهما)** أى  
 مع الممران قرأنا سبعين وقوله ومهما وتشد الباء قراءة سبعية أى صالحة لكون القراءات ثلاثاً **(قوله)**  
 بمعنى الدفق أى يما يقطع **(قوله منسوب إلى الدر)** أى لشدة صفائه **(قوله بالمناخ)** أى حاصله أن  
 القراءات ثلاث سبعيات بالمناخ وبالمنارح بالاختلاف وهو كونه الغنى بما عاين على المصباح  
 وبالوقاية ويكون الضمير عائداً على الحاجة على حذف مضاف أى فتيلة الزجاجة **(قوله من زيت)**  
 شجرة من ابتدائه وأشار المفسر إلى أن الكلام على حذف مضاف **(قوله مباركة)** أى لكثرة  
 مناسها قال ابن عباس فى الزيتون تنافع من سرج بزيتيه وهو أدام دهره وبها غوثه وتدولس فيه  
 شئ الأوفى منفعته حتى الرماد يسيل به البرسيم وهى أول شجرة تنبت فى الدنيا وأول شجرة تنبت بعد  
 الطوفان وتنبت فى منازل الأنبياء والأرض المقدسة ودعها حساسون نيبال البركة منهم إبراهيم ومحمد  
 عليهما الصلاة والسلام **(قوله لاشرقية ولا غربية)** بالجر صفة لشجرة وقري شذوذاً بالرفع خبر لفخوذ  
 أى لاهى شرقية ولاهى غربية والجر فى محل جر صفة لشجرة **(قوله بل ينمناح)** أشار بذلك إلى أن  
 المراد بقوله لاشرقية ولا غربية أنها متوسطة لاشرقية فقط ولا غربية فقط بل بينهما وهى الشامخات  
 زيتونة أجدوا الزيتون وفى الحديث لاشرقية ولا غربية ولا سيات فى مشكاة ولا شريقها معنى مضى والمقناة  
 مقام وزيتون مفتوحة ومضمومة فهمة المكان الذى لا تقطع عليه الدهس والمضى هو الذى تشرق  
 غايه دائماً فتحرره وهو واحدة وزيتون وقيل معنى لاشرقية ولا غربية أن الشمس تبقى عليهم دائماً من أول

غفور رحيم (قوله يفتح لنا أبوابها) أى ما وقع منهن لأن المكروهات لم يكن أفعالها يحصل منه بعض ميل والآخر ما لم يبلغ الزنا هو خوف القتل أو الضرب المؤدى به أو تلف عضو أو ما للقتل فلا يباح خوف القتل بل سلم نفسه ولا يقتل غيره وأما ترك الصلاة مثلاً لا لأنه عليه حصل بالضرب ونحوه (قوله يفتح لنا أبوابها) أى يفتح لنا سميتان (قوله من فيها ما ذكر) راجع لفتح قوله أو بينه راجع لكسر (قوله ومثل) عطف على آيات (قوله أى من جنس أمثالهم) أشار بذلك إلى أن فى الآفة حذف صفات والأصل ومثل من جنس أمثال الذين خلوا (قوله الله نور السموات والأرض) اعلم أن حقيقة النور كخفة نوره كما الباصرة أو لا تدرك بواسطتها أسرار المعصيات كالخفة الفائضة من النور على الأجرام المكشوفة لها ذب لها وهو بهذا المعنى مستحيل الإطلاق على الله تعالى وحيد فخاص به أن الأيمان معنى كونه نور السموات والأرض خالق النور فى السموات والشمس والقمر والنجوم والكواكب والعرش والملائكة وفى الأرض المصباح والسرور والشموع والانبياء والعلماء الصالحين وأما هذا القصر بقوله أى من نورها وقيل معنى نور السموات والأرض مظهرها لأن النور كما يطلق على الكيفية يطلق على الظاهر فى نفسه المظهر لغبره وهو بهذا المعنى يصح الإطلاق على الله تعالى فهو سبحانه وتعالى نور بمعنى مظهر الأشياء من عدم إلى الوجود قال ابن عطاء الله فى الحكيم الكون كله ظلمة آثاره ظهور الحق فيه فهو جود العالم بوجود الله ولولا وجود الله ما وجدنى من العالم (قوله مثل نور) مستأد وقوله كشفاً غير والمثل بمعنى الصفة والكلام على حذف مضاف أى أكثره مشكاة (قوله أى صفته فى قلب المؤمن) أشار بذلك إلى أن فى الكلام شبه استخدام حيث ذكر النور أو لا يعنى مذكر فأننا نابع من أى آخر فصل أنه صمد النور أو لا يمسى وإنما للمعنى (قوله كشكاة) اختلف فى هذه اللفظة قبل عربى وقيل حبيشة معربة (قوله فى زجاجة) واحدة زجاجة وفى ثلاث نابات الضمير به قرأ الماعز والقمر والكسر وبهما قرئ شذوذاً (قوله هى القنديل) بكسر القاف (قوله الموقدة) صوابه الموقدة (قوله غير) المائدة قيد به لأنه فى ثلاث حالات تاجع النور (قوله أى الأسوبة) هى السبلة التى فى القنديل وهو تسمى أحرًا لشكاة وحديث فكان المناسب للممران يقول الأسوبة قصصاً أن اختلف فى المشكاة فقيل هى الطائفة القبر النافذة التى وضع فيها القنديل وعليه معنى ظرف للقنديل وقيل هى الفتحة التى تكون وسط القنديل وضع فيها القنديل وعليه فالقنديل ظرف لها (قوله بكسر الدال ومهما) أى مع الممران قرأنا سبعين وقوله ومهما وتشد الباء قراءة سبعية أى صالحة لكون القراءات ثلاثاً (قوله) بمعنى الدفق أى يما يقطع (قوله منسوب إلى الدر) أى لشدة صفائه (قوله بالمناخ) أى حاصله أن القراءات ثلاث سبعيات بالمناخ وبالمنارح بالاختلاف وهو كونه الغنى بما عاين على المصباح وبالوقاية ويكون الضمير عائداً على الحاجة على حذف مضاف أى فتيلة الزجاجة (قوله من زيت) شجرة من ابتدائه وأشار المفسر إلى أن الكلام على حذف مضاف (قوله مباركة) أى لكثرة مناسها قال ابن عباس فى الزيتون تنافع من سرج بزيتيه وهو أدام دهره وبها غوثه وتدولس فيه شئ الأوفى منفعته حتى الرماد يسيل به البرسيم وهى أول شجرة تنبت فى الدنيا وأول شجرة تنبت بعد الطوفان وتنبت فى منازل الأنبياء والأرض المقدسة ودعها حساسون نيبال البركة منهم إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام (قوله لاشرقية ولا غربية) بالجر صفة لشجرة وقري شذوذاً بالرفع خبر لفخوذ أى لاهى شرقية ولاهى غربية والجر فى محل جر صفة لشجرة (قوله بل ينمناح) أشار بذلك إلى أن المراد بقوله لاشرقية ولا غربية أنها متوسطة لاشرقية فقط ولا غربية فقط بل بينهما وهى الشامخات زيتونة أجدوا الزيتون وفى الحديث لاشرقية ولا غربية ولا سيات فى مشكاة ولا شريقها معنى مضى والمقناة مقام وزيتون مفتوحة ومضمومة فهمة المكان الذى لا تقطع عليه الدهس والمضى هو الذى تشرق غايه دائماً فتحرره وهو واحدة وزيتون وقيل معنى لاشرقية ولا غربية أن الشمس تبقى عليهم دائماً من أول

النهار لاخره لا يوارى بها عن الشمس شي كالتى تكون في الصحارى الواسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيها  
 اصنى وعلى هذا فلا يتقدشام ولا غيرها **(قوله مصرين)** هذا وحمل النقي وهو حال **(قوله ولولم يسه**  
**نار)** شرط حذف جوابه لانه لا ماقبله عليه والتقدير لارضاه **(قوله نور به)** أى الى بتوقوله على نور اى  
 مع نور وهو نور المصباح والى جاذبة فالانوار المشبه بها متعددة كالانوار المشبه بها المقصود فى الآية  
 التثنية بل الكثرة ونراكم الانوار **(قوله ونور الله)** أى هذه الخ أى قد اهدى الله نورا قد اهدى قلب المؤمنين  
 رها تاهدهم ان قلت لضرب الله المثل بنور الى بتعلم بضرب به بنور الشمس والقمر والشمس مشلا  
 أحسب بان الى بت فيه منافع وسبل لكل أحد كما ان المؤمن الكامل الامعان منافعه كثيرة واختلف  
 فى هذا التشبيه هل هو تشبيه مركب بان قصد فيه تشبيهه لثمن غير نظير الى مقابلة جزو بجزو  
 وذلك بان براد مثل نور الله الذى هو هداهو براهمنه الساطعة بكلمة النور الذى يضمن هذه الحقيقة  
 او تشبيه جزو بجزو بان يشبه صدر المؤمن بالمشكاة وقلمه بالاجابة ومعارفه باليت واجابته بالمصباح  
**(قوله يهدى الله نوره من يشاء)** أى من يريد هدايت فان الاسباب دون عبثيته لاغية ولولا العناية  
 ما كان الوصول للحق النور **(قوله اى دين الاسلام)** الذى هو ما يشبه الاعيان وهو الذى شرب له المثل  
 المتقدم وانظر فى مقام الاضمار اعني ما به **(قوله ويضرب الله الامثال للناس)** اى تقريرا بالقول  
 من المحسوس بحيث كان نور الايمان والمعارف مثله فكذلك لا تدخل شبهة على المؤمنين الاشهاد به عين  
 البصيرة كما تشاهد عين البصر وشهد الحق بعين البصيرة كما يشهد به عين البصر وفى هذا المقام  
 تنافس المتناهيين فاذنهم اهل المراقبة واعلامهم اهل المشاهدة ومن هذا المعنى قوله تعالى ان الذين  
 اتقوا اذا اوصاهم باثم من الشيطان نكروا فاذ اوصاهم بصرون وقوله فى الحديث اتقوا فراسة المؤمن  
 فانه ينظر بنور الله وقوله فى الحديث ايضا الاحسان ان تعد الله كائنا ترمو للمارقين تفتنهم وضرب  
 امثال فى هذه المقامات لا يدركها الا من كان من اهل هذا النور **(قوله فى بيوت)** المراد بها جميع  
 المساكن وقيل خصوص مساجد اربع الحكمة ومصعد المنة وبيت المقدس وقباء لانهما الاثنى  
 عاشر كسما بناها الراهم واجمعل وبيت المقدس بناء داود وسليمان ومصعد المنة وقباء بناء داود  
 الله صلى الله عليه وسلم والاقراب الاول لانه له مرة بمعوم اللفظ **(قوله يتعلق بيسمى الاق)** اى سواد اقربى  
 بيناه لافعال اوله معلول وكر رافعا فهو قوله فى الاعتناء بشان المساجد بناور بيسمى الله فى الارض  
 نضى لاهل السماء كاتفى النجوم لاهل الارض ويصح ان يكون متعلقا بمحذوف دل عليه قوله  
 يسبح والتقدير يسبحوا بكم فى بيوت وعلى هذين فالوقف على هلم ويصح ان يكون الجار والمجرور رصفا  
 لمشكاة او اصباح اولى جاذبة او متعلق بنور قد على هذه الاربعة لاوقف على هلم **(قوله اذن الله)**  
 أى امر والجهة مفعول لبيوت وان وما خات عليه فى تاويل مصدر مجرور بالما المقدر والتقدير امر  
 الله رفقا **(قوله تعظم)** اى حسام معنى فالتعظيم المحسوس رقه بالانسان المتين الحسن مساو بالانسان  
 البلاء واخلى والامانة من هذا قوله عليه السلام اذ اشاء عمل قوم خروا فاصاحهم لان  
 المنهى عنه الخرقه والنزوبى لاحسن البدان وانقائه ومن التعظيم المحسوس تعظيمهم عن الاقتدار  
 والقباسات كالقرطى كرهين اصحابنا تعظيم المعبان فى الساجدة لانهم لا يعجزون عن الاقتدار  
 والاصواح فيؤدى ذلك الى عدم تعظيم المساجد وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعظيمها  
 وتعظيمها فقال جنبوا مساجدكم ميبانكم ومجاننكم وصل سبوتكم واقامه حدودكم ورفع اصواتكم  
 وخصوماتكم وجروها فى الجمع واجعلوا لها على اوجها المطاهر والتعظيم المعنوى بترك اللهو واللعب  
 والحديث الدنيوى وغير ذلك مما لا يبنى **(قوله وبذكر فيها اسم)** اى باى ذكر كان **(قوله)** يفتح  
 الموحذو كسرهما اى فمما قرأه تاسميتان على المتع يكون تاسم افعال الجبر ورات الثلاث  
 والاولى اولى وانصر عليه المفسر ورجل فاعل فعل محذوف واخبر محذوف تقديره يسبحه اول المسبح  
 عليه فالوقف على الآمال وعلى الكسر فى حال فاعله والوقف على الآمال **(قوله اى يصلى)** فسر

مصرين (سكاذب بن ابي)  
 ولولم يسه نار) لفسادها  
 (نور) به (على نور) النار  
 ونور الله اى هدى المؤمنين نور  
 على نور الاعيان (يهدى الله  
 لنوره) اى دين الاسلام (من  
 يشاء) يضرب بيسمين (الله  
 الامثال للناس) تفسيرها  
 لافعالهم لتعريفهم واثبتوا  
 (والله بكل شئ عليم) ومنه  
 ضرب الامثال (فى بيوت)  
 متعلق بيسمى الاق (اذن الله  
 ان ترغب) تعظم (وبذكر فيها  
 اسم) بنوحه صده (يسمى) بفتح  
 الموحذو كسرهما اى يصلى  
 له فى البيت

مصدر يعني التذوات أي  
 البكر (والاحمال) الشبان من  
 بعد زوال (رجال) نفل  
 يسع بكسر الهمزة وعلى فحوا  
 نائبا لفاعل هو رجل فاعل  
 فعل متعذر جواب سؤال  
 فقيل كذا قيل من يصعب  
 (لا تلجم سم بخاره) أي شره  
 (وليسع عن ذكر الله وأقام  
 الصلاة) حذف هاء أقامة  
 تخفيف (وابتداء الزكاة يخافون  
 يوم ما تغلب) نصب طرف رقيه  
 القلوب (والابصار) من  
 انقوش القلوب بين الخبابة  
 والحلا والابصار بين ناحيتي  
 العين والشمال هو يوم القيامة  
 (يعبر بهم الله أحسن  
 ما حسوا) أي قلوبهم وأحسن  
 يعني حسن (ويزيدهم من  
 فضله والله يزيهم من شانه  
 حساب) بدل فلان يتفقد  
 بغير حساب أي يوسع كانه  
 لا يحسب ما يتفقد (والذين  
 كفروا وأعمالهم كسراب  
 بغيضة) جمع قاع أي في فلاة  
 وهو شجاع يرى فيها نصف  
 النهار في شدة الحر شبه الماء  
 البخاري (يحمسه) يظنه  
 (الظلمات) أي الظلمات  
 ماء حتى إذا جاءهم لم يجده  
 شيئا محاسبه كذلك الكفار  
 يحسب أن عمله كصدقة تنفخه  
 حتى إذا مات وقدم على ربهم  
 يحسبه أي لم ينفعه (ووجد  
 الله عنده) أي عده عمله  
 (نورا حسابه) أي حازه عليه  
 في الدنيا (والله سبحانه الحساب)  
 أي الحجازة

السمع بالصلاة لا شتمها عليه واشتد في المراد الصلاة فعمل المراد صلاة الصبح في الشد و باقي  
 التحس في الأعمال وقد أشار لهذا المنصير بقوله من بعد الزوال وقيل المراد صلاة الصبح والعصر لما قبل  
 انهما الصلاة الوسطى (قوله مصدر) أي في الأصل وأما هنا فمراد منه الأزمنة (قوله أي البكر) أي  
 روي أوائل النهار و قوله والشبان أي وأوائل النهار (قوله رجال) خصوا بالذكر لأن شتمهم حضور المساجد  
 للصلاة والجماعة (قوله شره) خص البخارة لشره وأود كان لفظ البخارة يقع على السبع أيضا ذكره  
 السبع بعد موقيل المراد البخارة فحققتها ويكون خص السبع بالذكر لأن الاشتغال به أعظم ليكون  
 الزعم الحاصل من السبع نال حقا والزم الحاصل من الشراهم شكوك فيه مستقبل فلا يكاد يشك  
 (قوله عن ذكر الله) أي عن حقوق الله صلاة أو غيرها فاقوله وأقام الصلاة وابتداء الزكاة من ذكر  
 الخاص بهذا العلم واعتنا شتمه ما كان الواجب عليه كامل الأيمان (قوله وأقام الصلاة) أي أدائها في  
 أوقاتها بشروطها وأركانها وأدائها (قوله يخافون يوما) أي مؤلا في حاله وإن أكثر والذكر والطاعات  
 فانهم مع ذلك وجلون يخافون من الله سبحانه وتعالى لعلمهم بانهم ما بعد وصح عبادة (قوله بين الخبابة  
 والحلا) راجع لتقلب القلوب وقيل معنى تقلب القلوب ارتفاعها إلى الخبابة فلا تزل ولا تخرج من  
 شدة الجحول (قوله بين ناحيتي العين والشمال) وقيل تقلب البصائر تعرضها من هولاء الأمور وشدة  
 (قوله لا يعجزهم الله) الامام لما عاقبه والصبر وردة أيمان ما لم أرهم وما عاقبه الجزاء الحسن وليست الام  
 الدالة لأن هذه مرتبة عامة للمؤمنين وثقل الأوصاف انما هي لكامل الأيمان (قوله وأحسن بمعنى  
 حسن) أي ما لا يخفى زعمه الجواز على السمع فالحق يجازون على كل عمل حسن قال تعالى لا أتقصي  
 أجر من أحسن عملا ولا يجازون على ما سبق من العمل الصالح (قوله ويزيدهم من فضله) أي لا تقتصر  
 في إعطائهم على جزاء أعمالهم بل يعطون أشياء لم تقدر عليهم (قوله والله يزيهم من شانه بغير حساب)  
 تذييل وهو ذكر كم بانه تعالى يعطيهم فوق أجر أعمالهم من المرات ما لا يفي به الحساب (قوله يقال  
 فلان يتفقد بغير حساب الخ) أي فهو كمنه عن كون الله يعطيهم ما لا عزاء ولا إذن جمعت ولا تخطر  
 على قلب بشر نيزتها فوق ما وعدهم به (قوله والذين كفروا الخ) لما ضرب الله المثل للمؤمنين بآثارهم  
 الامثال وأعلامهم ضرب المثل للكفار بآثارهم وأعلامهم (قوله وأعمالهم كسراب بغيضة) أي كسراب  
 لا يحسب ما يتفقد (والذين كفروا وأعمالهم كسراب بغيضة) أي كسراب بغيضة وقيل بكون  
 أعمالهم كسراب بغيضة (قوله أعمالهم) أي الصالحة كصدقة وعق وغير ذلك مما  
 لا يتوقف على نية (قوله بغيضة) الباء بمعنى في كاشبهه المنصير بقوله أي في فلاة (قوله جمع قاع) أي  
 تجيرة جمع جبار وقيل النجعة مفرد يعني القاع (قوله شبه الماء البخاري) أي يسمى ألبان الماء الشاغر  
 أنا أنا كاذبي يحرق لورد \* إلى القلب بدرك بلالا

ويسمى سرايا لا يتصرف أي يحرق كالماء (قوله بغيضة) بكسر الهمزة ونحوها قرآن سبعين نواضيه  
 حب بكسر الهمزة وهو من باب تصغير لشيء جميع العرب لا يني كنهان قائم بكسر ون الحاصل مع كسر  
 الماضي أيضا (قوله الظلمات) أي وكذا كل من رام أو فاضل في الظلمات لا أوجح اليه من غيره  
 (قوله حتى إذا جاءهم لم يجده شيئا) أي جاءهم بقصد مؤنزه ماء وهو غاي في محذوف أي يستمر سائر إليه حتى إذا جاءهم  
 الخ (قوله كذلك الكفار الخ) أشار بذلك إلى وجه الشبه فحصل الله شبه حال الكافر من حيث اعتقاده  
 أن عمله الصالح ينفعه في الآخرة فإذا جاء يوم القيامة لم يجد الثواب الذي كان يظنه بل وجد العقاب  
 النظيم والعذاب الأليم فقطعت حجرة من محال الظلمات التي استندت ساعته إلى الماء فإذا شاهد  
 السراب تعاقب فإذا جاءهم لم يجد مشاء (قوله وجد الله) أي وجد وعد الله بما عاهد على عمله وألمني وجد  
 عذاب ناله (قوله أي حازه عليه في الدنيا) أي أن الكافر يوم القيامة يعاقب ببقية من أن الله حازه  
 على أعماله الحسنة التي لم تنفعه في الدنيا بالمال والدين والاهلية وغير ذلك من لذات الدنيا فكذلك

(أ) الذين كفروا أهلكهم  
 السبعة (كلمات في بحر  
 الح) عسق (نشاء موج  
 من فورة) أي الموج (موج  
 من فورة) أي الموج (الذي  
 صحاح) أي غم هذه  
 ظلمات بعضها فوق بعض  
 ظلمة البحر وظلمة الموج (أول  
 وظلمة الثاني وظلمة الصحاب  
 إذا أخرج الظلمة منه)  
 في هذه الظلمات (ليكبد  
 بها) أي يقرب من نورها  
 ومن لم يجعل الله نورا فإنه  
 من نور) أي من لم يهده الله  
 يهدئ (ثم إن آية تنبع من  
 في السموات والأرض) ومن  
 السبع صلات (والطير) جمع  
 طائر بين السماء والأرض  
 صافات) حال باستقامات  
 اجبتين (كل فاعل) الله  
 صلاته ونسبحه وانه علم بها  
 فاعل) فيه تغلب الفاعل  
 (وقه ملك السموات والأرض)  
 خاشع المطر والرزق والنبات  
 (والله المصير) المرجع  
 (ثم إن الله يرحم المتقين)  
 يسوقه رفق (ثم يؤلف بينه)  
 يضم بعضه إلى بعض فيجعل  
 القطع المتفرقة قطعة واحدة  
 (ثم يجعله ركاما) بعض فوق  
 بعض (فقرى الودق) المطر  
 يخرج من خلاله (ثم يحمره  
 ويسئل من السماء من)  
 زائدة (جبالها) في السماء  
 بدل بإعادة الجبال (من برد)  
 أي بعضه (فيصيبه من بشاء  
 ويصرفه عن بشاء كاد)  
 يقرب (سنة) أي أماته  
 يذهبها (بصار) الناظرة له  
 أي

قال المفسر وهو أن كان محباً في نفسه الآن المفسر من على خلافه فأنهم كانوا معي وإنما حسابه حازه  
 عليه في الآخرة المذاب والمخالص من الله أن يردم مثل أعماله الصالحة التي تتوقف على نية فعله لا يبعد  
 لها جزاء في الآخرة ولا تنفعه أصلاً وإن أريد بخصوص ما لا يتوقف على نية فليس لأجلها نفعاً أصلاً  
 وقبل بعد تنفعها بما في الدنيا كتبرعها عليه وعافته وضر ذلك أوفى الآخرة تنصيف عذاب غير الكفر  
 (قوله أو كظلمات) أو تقسم أي أن أعمال الكفار تقسم قسمين قسم كالسراب وهو العمل الصالح  
 وقسم كالظلمات وهو العمل السيئ وقوله أو كظلمات معطوف على قوله كسراب على حذف معنات  
 تنذره أو كذا ظلمات يدل على قوله إذا أخرج بدمه لم يكدرها (قوله السبي) منسوب إلى أولية وهو  
 الماء المنزهر (قوله يشاء موج الخ) أي يعلم وهو إشارة إلى كثرة الأمواج وبراكمها والعلية أن الصر  
 العجي يكون بأطنه عظيماً بسبب غزار الماء فإذا تراكمت الأمواج ازدادت الظلمة فلذا كان مع ذلك  
 محاباً لزدادت الظلمة حداد ووجه الشبه أن الله تعالى ذكر ثلاث ظلمات البحر والأمواج والصحاب  
 كذلك الكافر ثلاث ظلمات الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العقل (قوله من فورة صحاح) أي قد  
 غطى أنوار الخوم (قوله هذه ظلمات) أشار بذلك إلى أن قوله ظلمات خبر مضاف (قوله إذا أخرج  
 بده) خصها بأنها أقرب الأشياء له (قوله ومن لم يجعل الله نورا فإنه من نور) استغنى عن هذا أن  
 التوريس بالحوال ولا بقوله بل بفضل الله عطيه لمن يشاء والمعنى من لم يجعل الله له دنواً أو إيماناً فلا دين  
 له (قوله ثم إن) الخطاب لكل عاقل وهو في بيئته كقارناً بالله يقول لهم إن تبهي لبس فأمر أهلكم  
 بل جميع من في السموات والأرض يسبحون (قوله ومن التسبيح صلاة) ذكر ذلك فطنة لقوله كل  
 قد علم صلاته ونسبحه فله صلاة تدرج في عزم التسبيح (قوله والطير) بالرفع عطوف على من والنصب  
 على الميوس صافات بالنصب على الحال على كل من القراءتين فخرى شذوذاً في فهمها على الابتداء والخبر  
 ومفعول صافات محذوف أي اجبتين (قوله بين السماء والأرض) أشار بهذا إلى أن اللطف بما يرآه  
 في حالة الطيران يكون بين السماء والأرض (قوله قد علم الله صلاته الخ) أشار بذلك إلى أن الضمير في  
 علم الله على الله ونسبحه عليه على كل عمل كل صلاة تفعل وتسبحها (قوله فيه تغلب الفاعل) أي  
 حيث هو بالفعل (قوله خاشع المطر والرزق) راجع للسماء وقوله والنبات راجع للأرض وفي كلام  
 المفسر إشارة إلى أن الكلام على حذف معنات والأصل وقه ملك خاشع المطر والسموات والأرض والأصم  
 انفاً لا بد على ظاهرها كما سلمه غيره وعلى كل فهو من أدلة تنزيه المخلوقات (قوله والى الله  
 المصير) أي مرجع الخلائق كمال الله فحاز على كل أحد به (قوله ثم إن) الخطاب لكل عاقل  
 لا تنصص النبي صلى الله عليه وسلم لأن من تأمل ذلك حصل له العلم به (قوله ثم يؤلف بينه) أي بين  
 أجزاءه لأن كل جزء محابو بهذا المقام فيلزم أن يدخل الأعلى متصلاً إلى هذا يشير المفسر  
 بقوله بعض بعضه إلى بعض الخ (قوله ركاما) الركام التي أتراكم بعضها على بعض (قوله قرى الودق)  
 أي تنصر (قوله يحمره) أي تدهم فالصحاب غير بالمطر كالكميل ولا الصحاب من ينزل المطر  
 من السماء لا فدم ما يقع عليهم الأرض (قوله وينزل من الجبال فيها من برد) أشار بذلك  
 إلى أن السماء كما ينزل منها المطر الذي هو تنقيع السماء ينزل منها بعض الجبال التي هي البرد وهو من الجبال  
 لفسحان من جبل السماء من غير الماء (قوله من زائدة الخ) الحاصل أن من الأولى ابتدائية لا غير  
 والثانية قديمة لا بد أوجه قيل زائدة وقيل ابتدائية وقيل بمعنى وهو الاحسن والثالثة قديمة الأربعة  
 أو حصة الثلاثة متوقفة على بيانه وهو الاحسن وحسب ذلك يكون المعنى على ذلك وتنزل من جبال  
 كأن في السماء التي هي البرد أنزالاً ناشئاً من تدن من السماء (قوله فيها) الجبال والبحر وملتقى محذوف  
 صفة الجبال (قوله بدلاً بعد عاد الخ) هذا راجع لقوله من جبال والنبات للمفسر أن يقول أو بدل  
 فكأن قولاً ثانياً لهذا الثاني على جعله زائدة بل على جعله ابتدائية (قوله فيصيبه) أي يبرد  
 (قوله يستنبرقه) هو بالفتح في قراءة العامة معناه الضياء وأما بالفتح فمعناه الرقة وليس مراداً (قوله أي

يُخْطِفُهَا (يُخْلِقُهَا اللَّهُ الْخَلْقَ وَالنَّارَ) ١١٠ أَي بَاطِي بِكُلِّ مَثَابِلِ الْأَخَرِ (أَنَّ فِي ذَلِكَ) التَّغْلِيْبَ (كَبِيرَةً) دَلَالَةً (لِأَوَّلَى الْأَسْمَاءِ) لِأَهَابِ

الضَّاهِرِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) أَي  
حَيَوَانٍ مِنْ مَادَّةٍ أَي نَظْفَةِ  
(فَقَدْ مِنْ عَشَى عَلَى بَيْتِهِ)  
كَأَحْيَاءِ الْهَرَامِ (وَمِنْهُمْ مَنْ  
عَشَى عَلَى حِلْمٍ) كَالْإِنْسَانِ  
وَالطَّيْرِ (وَمِنْهُمْ مَنْ عَشَى عَلَى  
أَرْبَعٍ) كَالْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ  
(هَؤُلَاءِ اللَّهُ يَأْتِيهِمْ اللَّهُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَةٌ لَعَسَ أَنْ تَلْزَمَ آيَاتُ  
مِثْلَاتِ) أَي مِثَالِهَا فِي الْفَرَاقِ  
(وَاللَّهُ هَدَى مَنْ يَشَاءُ عَلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (مُسْتَقِيمٍ)  
أَي دِينِ الْإِسْلَامِ (وَيَقُولُونَ)  
أَيَا الْإِنْفَالُونَ (أَمَّا) صَدَقْنَا  
(بِاللَّهِ) بِتَوْحِيدِهِ (وَالرَّسُولِ)  
عَمْدٍ (وَأَطَعْنَا) حَافِظًا حَكِيمًا  
بِهِ (وَيَقُولُونَ) لِمَنْ يَرْضَى فَرْدِي  
مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِكَ (عَنْ) رَمَا  
أَوَّلُكَ (الْمَرْضُونَ) بِالْمُؤْمِنِينَ  
الْمُؤْمِنُونَ الْمَوَاقِفِ فَلَمَّا جِئَ  
الْإِنْسَانُ (وَأَذَاعُوا إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ) الْمَلْعُونَةَ (أَصْحَابُكُمْ)  
أَذْأَقُوا مِنْهُمْ مَرْضُونَ (عَنْ)  
الْحَيِّ مَالِهِ (وَأَنْ يَكُنْ لَمْ يَلْحَقْ)  
بِأَوَّلِ الْمَعْدُونِينَ) مَضْمُونِ  
طَائِعِينَ (أَفَقُلُوهُمْ مَرْضَى)  
كَفَرُوا (أَمْ أَنْزَلْنَاهُ) أَي شَكَّوْهُ  
تَبَرُّهُ (أَمْ يَحْتَفِلُونَ أَنْ يَحْمِلَهُ اللَّهُ)  
عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ (أَي فَاحْكُمِي) أَي  
قِظْ لِمَوَاقِفِهِ (لِأَنْ أَوَّلَكُمْ) م  
الْقَائِلِينَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُ  
(أَمَّا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا  
دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ  
بَيْنَهُمْ) بِالْقَوْلِ الْأَثَرِيِّ (يَمْ)  
يَقُولُوا هُمْ عَدُوٌّ لَنَا (وَأَطَعْنَا)  
بِالْأَحَابَةِ (وَأَوَّلَكُمْ) حَيْثُ

يُخْطِفُهَا) أَيْ بَاطِي إِلَى أَنْ يَأْتِيَ فِي الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ بِهَذِهِ اسْمُهُ لِأَنَّ الْعَنْوَ الْقَوِي بِهَذِهِ  
الْمَنْصُفِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ انْفِخُوا أَذْهَانَكُمْ وَجَلَّ بِكُمْ تَوْفَعًا أَهْبَاصَكُمْ وَبَارَكْ بِكُمْ مِنْهُ بِأَهَابِ  
بَصَرِهِ فَهُوَ تَوْفَعٌ لِهَيْبَةِ آتُونِ مَعْنَى الْفَتْحِ وَالْمَعْنَى قِيَامُهَا وَتَقَبُّلُهَا قِيَامُهَا وَتَقَبُّلُهَا قِيَامُهَا وَتَقَبُّلُهَا قِيَامُهَا  
يُخْطِفُ بَصَرَهُ (قَوْلُهُ أَي بَاطِي بِكُلِّ مَثَابِلِ الْأَخَرِ) أَي يَقْصُرُ هَذَا وَيَطُولُ هَذَا فِي مَثَابِلِهَا مِنْ  
نِسْبَةِ الْأُمُورِ (قَوْلُهُ لَأَوَّلَى الْأَسْمَاءِ) جَمْعُ بَصَرٍ وَتَوْحِيدُهَا بِأَنَّ لَهَا مِنْ الْمُتَعَدِّينَ ذَلِكَ حَبِثٌ  
بِتَأْمَلُونَ فَجَعَلُوا لِلْمَاءِ عَوَانَتَهُ وَالنَّارِ وَالْغَالِمَةِ تَقْصُرُ عَنْ شَيْءٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ الْقَادِرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (قَوْلُهُ)  
عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ) مُتَعَلِّقٌ بِدَلَالَةِ (قَوْلُهُ أَي حَيَوَانٍ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْبَهَائِمِ مَا دَبَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
لَا خُصُوصَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ (قَوْلُهُ أَي نَظْفَةِ) هَذَا حَسْبُ النَّالِبِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِيَّةِ وَالْأَنْعَامِ لِلْمَلَكَةِ  
خَلْقُهَا مِنَ النَّورِ وَبِالْجَنِّ خَلْقُهَا مِنَ النَّارِ وَتَدْمُ خَلْقُهَا مِنَ الطِّينِ وَيَعْبَسُ خَلْقُهَا مِنَ النَّفْسِ الَّذِي نَخَصَهُ  
جِبْرِيلُ فَجَبَّ بِأَمُورِهِ وَتَخَلَّقَ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَالْعُفُوفَاتِ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِهَذَا مَقْبُوتُهُ لِمَا وَرَدَ أَنَّ اللَّهَ  
خَلَقَ مَا هُوَ جَعَلَ بَعْضُهُ مَخْلُوقًا وَمَا هُوَ جَعَلَ بَعْضُهُ نَازِلًا خَلْقًا مَتَّعًا لِيُجْعَلَ بَعْضُهُ  
طَبْعًا لِمَخْلُوقٍ مِنْهُ أَكْمَ (قَوْلُهُ فَمِنْهُمْ) الضَّمِيرُ رَاجِعٌ لِكُلِّ بَهَائِمٍ مَتَّعَهُ وَفِيهِ تَغْلِيْبُ الْمَالِ عَلَى غَيْرِهِ حَيْثُ  
أَتَى بِبَعْضِهِ جَاهِلًا ذَكَرَ الْفِتْلَةَ فِي جَمِيعِ (قَوْلُهُ مِنْ عَشَى عَلَى بَيْتِهِ) قَدِمَهُ لِقَرَابَتِهِ وَسَمِعَ مَعَهَا  
مِثَالًا كَمَا يَبْدُو وَالْأَفْهَى وَرُفِعَ (قَوْلُهُ كَأَحْيَاءِ الْهَرَامِ) بِالنَّشْءِ الَّذِي شَاشَ الْأَرْضَ وَأَدْخَلَ  
الْكُفَّاءَ الدُّوَابَّ وَالْحِلْمَ (قَوْلُهُ كَالْإِنْسَانِ وَالطَّيْرِ) أَي وَالنَّعَامِ (قَوْلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ عَشَى عَلَى أَرْبَعٍ) أَي  
وَمِنْهُمْ مَنْ عَشَى عَلَى أَكْثَرِ أَرْبَعٍ قَارِبَ الْعَشْرِ وَتَوَحَّدَ الْحَيَوَانُ الْعَشْرُ وَفِي أَمْرٍ وَرَبُّهُ وَفِي أَمْرٍ  
بَصَرِهِ بِهَذَا الْقِسْمِ لِنُورِهِ وَلَقَوْلِهِ فِي قَوْلِهِ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (قَوْلُهُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَي عَا  
ذَكَرَ وَمَا يَذْكُرُ (قَوْلُهُ لَقَدْ أَنْزَلْنَا) الْأَمْرَ مَوْطِنًا لِنَسْجِ مَخْضُوفٍ أَي وَاشَاءَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا (قَوْلُهُ مِثْلَاتِ)  
بِكُفْرِهِ بِلَاوٍ وَتَهْجِيرِهِ تَأْسِيسَ مِثْلَاتِ (قَوْلُهُ وَاللَّهُ هَدَى مَنْ يَشَاءُ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْهَدَى بِدَلَالَةِ  
وَعَيْنَاتِهِ فَلَا يَهْدِي الْأَمْنَ هَدَى اللَّهِ الْعَنَاءَ بِدَلَالَةِ ظُهُورِ الْأَيَّاتِ سَبَابِ فِي الْهَتْدَاءِ وَتَوَحُّدِ عَيْنَاتِهِ (قَوْلُهُ)  
وَيَقُولُونَ أَمْ أَنْزَلْنَاهُ) شُرُوعٌ فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ الْمُتَأَفِّقِينَ (قَوْلُهُ وَأَطَعْنَا) قَدَرُ الْفَسْرِ الضَّمِيرُ أَشَارَ إِلَى أَنْعَمَ  
أَطَعْنَا مَخْضُوفٌ (قَوْلُهُ وَأَذَاعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) تَفْصِيلٌ لِأَجْلِ أَوَّلَى (قَوْلُهُ الْمَلْعُونَةَ) جَوَابٌ عَمَّا  
قَالَ لِمَا أَقْدَرُ الضَّمِيرُ فِي أَلْحَاكُمُ مَعَهُ تَعْنِيهِ مِثْلَاتِ فَحَاجِبٌ أَنَّ الرَّسُولَ هُوَ الْمَأْتَرُ لَكُمْ وَأَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ  
مَعَهُ تَعْنِيهِ لَمَّا تَعَفَّى الْقُدْرَةَ (قَوْلُهُ إِذَا فَرَّقُوا) إِذَا خَالَفَتْهُ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْفَاقَةِ فِي رُطْبِ الْجَوَابِ بِالشَّرْطِ  
(قَوْلُهُ مَرْضُونَ) أَي أَنَّ كَانَ الْحُكْمَ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ (قَوْلُهُ إِلَيْهِ) يَعْنِي أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِأَوَّلَى  
عِيْنِهِ (قَوْلُهُ أَفَقُلُوهُمْ مَرْضَى) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى الْأَعْرَاضِ وَسَبَبَهُ أَحْدَادُ مَوَازِينَهُ (قَوْلُهُ أَمْ)  
أَنْزَلْنَاهُ) أَمْ عَصَى بِلَ وَالْهَمْزَةُ وَكَفَايَةُ الْخِيَاصِ لِمَا اسْتَعْمَلَهُ لِقَوْلِهِ (قَوْلُهُ لَا) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ  
الْإِسْتِغْنَاءَ (قَوْلُهُ وَالْأَخْبَرِ) عَنِ النَّفْيِ وَالْمُنْهَى لِأَجْلِ لِقَوْلِهِ لَمَّا تَعَلَّفَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (قَوْلُهُ)  
بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُ) أَي الْحُكْمِ (قَوْلُهُ أَمَّا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَامَّةِ عَلَى نَسْبِ الْقَوْلِ لِرَبِّهِ السَّكَنِ وَالْأَسْمِ  
أَنْ وَمَا دَخِلَتْ عَلَيْهِ وَتَرَى شِدْوًا أَرْفَعَهُ إِلَى إِتْمَامِهَا وَهِيَ وَمَا دَخِلَتْ عَلَيْهِ خَيْرُهَا (قَوْلُهُ بِالْأَحَابَةِ) أَي  
تَوَلَّوْهُمَا (قَوْلُهُ هَيْدَتُ) أَي حِينَ أَذْأَقُوا هَذَا الْقَوْلَ (قَوْلُهُ وَمَنْ يَطْعُ اللَّهَ الْخ) قَالَ بَعْضُ الْأَحْمَارِ هَذِهِ  
الْأَمْرُ حَيْثُ مَا فُتِيَ وَرَأْسُهَا وَتَجَمُّلُ عَيْسَى (قَوْلُهُ بِخَفَافٍ) يَحْذُلُ مَعْنَى الْإِفْكَاحِ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ  
بِحَقِّهِ (قَوْلُهُ وَكُفْرًا) أَي بِأَشْيَاعٍ وَدُونِهَا فَهَذَا تِلْكَ أَشْيَاءُ سَبَكُنَا لِقَائِهِمْ كَسْرُ الْحَاكِمِ وَنَاشِئُ  
مُتَكُونٍ بِرَبِّهِ وَكُلَّهَا سَبِيحَةٌ (قَوْلُهُ هُمُ الْفَازُونَ) أَي الْفَازُونَ وَهُمْ عَقُودُهُمُ الْتَاجُوحُ مِنْ كُلِّ مَكَرٍ  
(قَوْلُهُ وَهُمْ أَوَّلَى) الضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْمُتَأَفِّقِينَ وَهُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَيَقُولُونَ أَمْ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالرَّسُولِ  
(قَوْلُهُ جَهْدُ أَسْمَاءِهِمْ) جَهْدُ مَنْصُوبٍ عَلَى الْمَعْوَالِفَةِ وَالْعَنَى جَهْدُهَا وَإِلَى جَهْدِهَا حَذْفُ النُّفْلِ

وَأَقِمَّ  
(وَمِنْ الْمُتَقْلُونَ) النَّاجُونَ (وَمَنْ يَطْعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَخْشَى اللَّهَ) مَخَافَهُ  
(وَيَتَّقُهُ) بِسُكُونِ الْهَامِ وَكَسْرِهَا بِأَنْ يَطْعُهُ (فَأَوَّلَهُمْ الْفَازُونَ) بِالْجَنَسَةِ (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ هُدًى لِمَنْ هَدَيْتُمْ) غَايَتُهَا (لَنْ أَمُرَّ بِكُمْ) بِالْجَاهِلِ

طاعتكم بالتقوى وعظمتكم  
بالفصل (قل اطعوا الله  
واطعوا الرسول فان تولاوا)  
عن طاعة بعض احدى  
التابن خطيبهم (فانما  
عليه ما حمل) من التبايع  
(وعليكم ما حمل) من طاعته  
وان تطيعوه تهتدوا وما على  
الرسول الا البلاغ (الذين  
التبنا بين) وعذبت الله الذين  
آمنوا بكم وعملوا الصالحات  
ليستخلفهم في الارض) بدلا  
عن الكفار (كما استخلف  
بالسابقين) والفعول (الذين  
من قبلكم) من بني اسرائيل  
بدلا عن الجبابرة (ولم يكن لهم  
دينهم الذي ارتضى لهم) وهو  
الاسلام بان يظهره على جميع  
الاميان ويوسع لهم في البلاد  
فلم يكتفوا (وليدلهم)  
بالضعيف والتشديد (من بعد  
شوقهم) من الكفار (امنا)  
وقد انعم الله وعده لهم بما  
ذكروا واتى عليهم بقوله  
(يبدونى لا يشركون بي شيئا)  
هو مستأنف في حكم التعليل  
(ومن كفر بعد ذلك) الانفع  
منهم (فاولئك هم الفاسقون)  
واول من كفر به قتلة عثمان  
رضي الله عنه فصاروا معتزلون  
بعدها كانوا اخوانا (وايقوا)  
انصلا قوا فان كانوا طاعوا  
الرسول لعلكم ترجون) اى  
رجاء الرحمة (للتحسين)  
بالفوقية والتواضعية والفاعل  
الرسول (الذين) كسفروا  
مجهزين لنا (فبالارض)

واتم المصدرة مقامه واضيف الى المفعول كضرب الرقاب وهذه الآية نزلت لما قال المنافقون لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم انما كنتم تكلمون فبعضنا منكم فبعضنا منكم فبعضنا منكم فبعضنا منكم فبعضنا منكم  
حاشا (قل لخير من) الامم طاعة قسم منكم فبعضنا منكم فبعضنا منكم فبعضنا منكم فبعضنا منكم  
حذفت نون (قل) الى الامثال فاننى ما كان الوارثون انك قد حذفت الواو لالتقاء حاء وبت  
الضمة لتدل عليها (قل طاعة) مستدا ومعرفة صفته والخبر محذوف قدره المفسر بقوله خبر من قسمكم  
وبمعنى ان يكون طاعة خبر محذوف تقديره امركم طاعة معرفة اى الامر المطلوب منكم طاعة معرفة  
بالصدق وموافقة الواقع لا مجرد القول بالسان (قل ان الله خير مما تصفون) تعليل لما قبله والمعنى  
لا تغفلوا بالسان مع كون قلوبكم ايسر فبما لا تعتدلوا ولا تسلاص فان الله مطلع على ما تعملون  
وظاهره لا يقتنى عليه خافية (قل فان تولاوا) شرط حذف جوابه والتقدير فلا ضرر رحله وقوله فانما  
عليه ما حمل عليه لذلك المحذوف (قل ما حمل) اى كلف (قل تهتدوا) اى تصلوا للرشاد والفرق بين ما الله  
وعذا راجع لقوله وعليكم ما حملت وقوله وما على الرسول الا البلاغ المبين راجع لقوله فانما عليه ما حمل  
على سبيل التوضيح والتمثيل (قل اى ما تبلى عن) اى الظاهر وقد اذناه فليعلم ان تؤولوا ما حملت  
من الطاعة فتقوى رسوله (قل وعذبت الله) وعذبت الله ماضى ولغظ الجلالة طاعه والاسم الموصول مفعوله  
الاول والفعول الثاني محذوف تقديره الاختلاف في الارض وتبين دينهم وتبديل خوفهم انما يدل  
على هذا المحذوف قوله ليستخلفهم الخ فان الامم طاعة قسم محذوف تقديره اقسى الله ليستخلفهم  
(قل منكم) الجار والمفعول رجال من الذين اتوا الخاطب لسموم الامة (قل في الارض) اى  
جميعا وقد حصل ذلك (قل كما استخلف) ماضية بى والمعنى استخلفا كما استخلف الذين من قبلهم  
(قل بالانصاف والعدل) والمعقول اى فمما قرأه فان سمعنا (قل الذى ارتضى لهم) انما المحذوف  
اى ارتضى لهم والمعنى واجبت دينهم الذى رضيه لهم ظاهر او افتقار على جميع الاديان (قل بالضعيف  
والتشديد) اى فمما قرأه فان سمعنا (قل عباد كرى) اى وهو ما تقدم من الامور الثلاثة (قل  
يبدونى) اى يبدونى وقوله لا يشركون بي شيئا حال من فاعل يبدونى او بدل محاقبه (قل هو  
مستأنف) اى واقع في جواب سؤال المقدر كانه قبل ما يلزم يستخفون ويحصل دينهم ظاهر على  
جميع الاديان ويؤمنون فقيل يبدونى الخ (قل بعد ذلك الانعام) اى عباد كرى من الامور الثلاثة  
فالمراد بالسكرك كفر النعم بدليل قوله فاولئك هم الفاسقون وليس المراد به ما قبل الايمان والاعتقال  
الكافرون (قل اول من كرمه) اى بالانعام (قل قتلة عثمان) اى بهم جماعة من امة  
اخذوه يقتله (قل وايقوا الصلوة) معطوف على قوله اطعوا الله واطعوا الرسول (قل لعلكم  
ترجون) الذين في القرب عزلة الضيق (قل بالرفقانية والحنانية) قراءة ثان سمعنا (قل  
والفاعل الرسول) اى على كل من القراءتين والاسم الموصول مفعول اول ومجهز من مفعول ثان (قل  
بان يقولوا) اى بنى وامن عذابنا (قل له واهم النار) معطوف على جله لا تحسبن اوعلى مفيد  
تقديره بل هم مقهورون وما واهم (قل هي) تاء اشارة الى ان الخصوص بالذم محذوف (قل يا ايها  
الذين آمنوا ليس اذنتكم الذين ملكت اذانكم اختلف في الارض قيل الوجوب وقيل التعليل والامر  
متعلق بالخدمين لا بالخدمين وسبب نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما من  
الانصار يقال له مدح بن عمرو الى جرح بن الخطاب ليدعوه فداعه فوجدناه نائما وقد اغلق عليه الباب  
فدق الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستدعى فاجاب فاشك منه شي فقال عمر ودبت ان تفتقني  
ابناءنا نساء وانخذمنا ان لا نخدموا لعنت في هذه الساعة الا اذنتم انطلق الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فوجدته الآية قد نزلت فخر ساجدا شكر الله تعالى (قل وعرفوا ان السراة) اى ميرزاين

بان بغوتوا وما واهم هم (النار وشن المصير) المرجع هي (يا ايها الذين آمنوا ليس اذنتكم الذين ملكت اذانكم) من  
العدو الاماء (والذين ملكت اذانكم منكم) من الاحرار وعرفوا امر الله (تلافت مرات)

العصر وتغيرها (قوله في ثلاثة اوقات) أشار بذلك إلى أن قوله ثلاث مرات منصوب على الظرفية  
(قوله من قبل صلاة العصر) أي أنه وقت الغيام من اليوم وليس بنسب الدقة (قوله ومن تغشون  
بياضكم) أي إلى تلبس في الدقة تصعوبها لاجل القبالة (قوله من الظهيرة) أي من أجل الظهيرة  
وفي صلاة العصر (قوله ومن بعد صلاة العشاء) أي أنه وقت العصر عن التلبس والوقوف في الفراش  
(قوله بالرفع) أي هو على الوقوف على قوله العشاء (قوله أي أوقات الخ) أي فالأصل أوقات ثلاث  
عورات حذف المضاف، أقم المضاف السه مقامه (قوله وبالنسب) أي هو على الوقوف على لكم  
والقراءة فان سمعتم (قوله وهي لالقاء التلبس) مستدلو بقوله نبد وفي العورات خبره (قوله ليس  
عليكم) أي في غيركم منكم ما هم من الدخول عليكم (قوله ولا عليهم) أي في الدخول لعدم تشكيكهم  
(قوله هم طوافون) أشار بذلك إلى أن طوافون خبر لحدوث (قوله على بعض) الخبر والمهر ومطعمي  
مجدوف خبر عن قوله بعضكم قدره العصر بقوله طائف (قوله والجملة مؤكدة بالها) وقبل ليست  
مؤكدة لأن النفي للأطفال والنايل يطوفون على نفسه مؤكدة تعلمون أنكم تعلمون الاستفهام ولو  
كلمت الاستثنان في هذه الاوقات وغيره المضاف الأمر عليكم فتعريفه بعضكم على بعض فيه زيادة على  
ماتله (قوله والله الاستثنان) أي قوله يا أيها الذين آمنوا الاستثنان في (قوله قبل منسوخه)  
أي لما رأى أن نقرأ المراق قالوا ابن عباس كيف ترى في هذه الآية أتأمر أن يهازلوا به أحد  
فقال ابن عباس إن الله علم رحم بالمتؤمنين يحب السرا وكان الناس ليس لسوهم ستور ولا هجاب فرما  
دخل الخادم أو الولي أو بيت الرجل والرجل على أهله فأمر الله بالاستثنان في تلك العورات لجاهدهم الله  
بالسرا والحب فلم أراهم يعمل بذلك بعد (قوله وقيل لا) أي كأروى عن سعد بن جبر حيث قال  
يقولون نسخت والله ما نسخت ولكن مما تهاون بالناس (قوله ولكن تهاون الناس في ترك  
الاستثنان) أي لكثرة الغفاه والوطء يوم ذلك فالتباس تعليم الاستثنان في هذه الاوقات للسعيان  
والماليل ليكونوا مخلصين بالاخلاق الجميلة (قوله وإذا بلغ الأطفال) مقابل قوله والذين لم يبلغ الحلم  
(قوله الذين من قبلهم) أي الذين ذكر واقف قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية  
(قوله آياته) أي أحكامه (قوله والله عليكم حكم) أي أمروا بالثلاث في الذي ينسب الخلق ما خلق  
الشرع ولا يولد الإنسان على ما يعلم من صاته ثم عرفه ونزل آداب الشرع (قوله والقواعد) جمع  
قاعدة وهي قواعد كقواعد وطامث فان هذا الوصف مخصوص بالإنسان وكل وصف مخصوص بالنساء فلا  
يحتاج لتخصيصه بانه هو مستد أو لا في صفة وقوله فليس عليهم جناح خبره وقرنا بالقاعدة لعموم المنسدا  
فإن آلفه أمه وصول أو لكونه وصف بالأمم الموصول (قوله معدن عن الحصى) أي انقطع  
حيثهم (قوله الذي لا يرجون نكاحا) أي لا يطعمهم فيه خوف شهورهم عن الزوال (قوله أن  
يعتصم) أي يترفع (قوله من الجلباب) أي وهو المغطاة التي يغطي بها جميع البدن كاللثة والحبرة  
(قوله والافتناع) أي الذي ليس فوقه الجوارس والوجه والعنق (قوله غير متبرجات) أي  
من يسات تحبش جدا لسطر حازن كشف الوجه والدين بين الجانب لعدم الفتنة وهو النقيبه  
عند مالك وأحد قولين عند الشافعي (قوله ما لا يفتنها) أي بأن يمدن الستر لوجه والكفن بين  
الجانب (قوله خبرن) أي لما يمدن من الذرائع فالافتناع الستر والوجه والدين لأن كل  
سائطه على الأقطه (قوله ليس على الأعي حرج الخ) اختلف العلماء في سبب نزول هذه الآية فقال  
ابن عباس لما نزل بها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل تخرج المسلمون من مواكفة  
المرضى والفقير والصفي والعرج وكالطعام أفضل الأموال وقتها والله تعالى عن كل المال  
بالأهل والأعي لا يصر موضع الطعام الطيب والأعرج لا يمتكن من الجلوس ولا يستطيع المزاحمة

لكم) بالرفع خبر مبتدأ مقدر  
بجده متأن وقام المضاف  
السهمته أي أي أوقات  
وبالأنصفت بدراوات  
منصوب باللامن محل ما قبله  
قال المضاف إليه مقامه وهي  
الافاء التلبس وتغيرها العورات  
(ليس عليكم ولا عليهم) أي  
لما نزل وأصيان (جرح)  
في الدخول عليكم بشراستان  
(يبدن) أي بعد الاوقات  
اللايتهم (طوافون عليكم)  
الخدمة (بعضكم) طائف  
على بعض) والجملة مؤكدة  
لما دعا (كذلك) كآين  
ما ذكر (من الله لكم الآيات)  
أي الأحكام (والله عليكم)  
بأمر رخصه (حكم) عما  
قدروا الله الاستثنان  
قوله منسوخة وقيل لا  
تكن تهاون الناس في ترك  
الاستثنان (وإذا بلغ الأطفال)  
صحة أيها السرا (الحرم)  
فالمستأذنا في جميع الاوقات  
(كانت آيات الذين من قبلهم)  
أي الاحوال الكار (كذلك)  
يبر الله لكم آياته والله عليكم  
حكم والقواعد من النساء  
فقدن عن الحصى والولد  
لكبرهن (الذي لا يرجون  
نكاحا) لذلك فليس عليهم  
جناح أن يعتصم بياضهم من  
الجلباب والادعوا الافتناع فوق  
الجوار (غير متبرجات)  
مظهرات (بريشة خفية)  
كذلك فوسر وتخلل (وأن)

بستة آيات لا يمتنها (خبرهن والله يسمع) لقولكم (عليكم) بما في قلوبكم (ليس على الأعي حرج) على  
ولا على الأعي حرج (من يصر موضع الطعام الطيب والأعرج لا يمتكن من الجلوس ولا يستطيع المزاحمة)



على الطعام والماء حتى يمتنع عن تناول ولا يسترق حقه من الطعام فنزلت هذه الآية وعلى هذا  
 فتكون على معنى أى ليس عليكم فى مؤاكلة الأعي والأمر بخرج وقيل سبب نزولها  
 أن هؤلاء الجماعة كانوا يفتخرون من مؤاكلة الأعي والأمر بخرج وقيل سبب نزولها  
 بالمهاد وقيل أن الآية نزلت فى المهاد والمعنى ليس على هؤلاء مخرج فى التعلق من المهاد وقيل كانت  
 الأصابع أظفر حوافها ودفعوا مفاتيح سوستهم مؤاكلة الجماعة ويقولون لم قد أسلمنا لكم أن تأكلوا  
 مما فى سوتنا كما أنما يضر حوت من ذلك ويقولون لا ندخلها ولا نخرجها فأنزلت الآية أن لا يكون أذنهم  
 عن طيب نفس فنزلت هذه الآية رخصة لهم وكل صحيح إذا علمت ذلك ففى المخرج من مؤاكلة أمور  
 مخصوصة وليس ذلك على العموم فإن ما كان به الصريح كافى غيره (قوله مقابلهم) أى السالمين من  
 هذه الثلاثة (قوله ولا على أنفسكم) معطوف على الأعي والمعنى ليس عليكم مخرج فى الأكل من  
 سوتكم (قوله من بيوتكم) بعض الناس وكسره هاء قرأه ناس سمعنا هنا وفى جيم ما رأى (قوله أى  
 بيوت أولادكم) أى ذكر أو أبا أو أبا نانا، بيت الولد كبيتة قوله عليه الصلاة والسلام أنت وما لك لا يملك  
 وقوله عليه الصلاة والسلام أن طيب ما على المرء من كسبه وأن ولد من كسبه والحامل للقسر على  
 هذا التقدير عدم توهم سوء الأكل من بيت نفسه عدم ذكر الأولاد صراحة فدل ذلك على أن المراد  
 سوتكم بيوت أولادكم (قوله أو سوت آبائكم) أى وإن هاء (قوله أو سوتكم) جمع أو بمعنى على  
 أخوة هاء السراة هنا لأن المراد بهم أخوة بالنسب وهم من شاركوكم فى جسم أوصل (قوله أو سوت  
 آبائكم) جمع أخت أى مما ملكه أو من ملكه أو من كان صدقه له أو ما ذوقه وكذا قال  
 فى ما رأى (قوله أو ما ملكتكم) بالخضف وقرئ شذوذاً بضم الميم وتشديد اللام مكسورة أى  
 ملككم غيركم (قوله مفاهم) جمع مفتح بكسر الميم فى قراءة العامة وقرئ مفاهم بفتح الميم ومفاهمه  
 بالفراد (قوله أى خزائنهم وغيركم) أى من غنمهم وبأن تكونوا كماله لقوله ابن عباس على ذلك  
 وكيل أو حل وقوله فى ضمتهم وان شئت فلا يلبس عليهم أن أكل من غنمهم وغنمهم ضمتهم وشرب من لبن  
 ما شربوا من لبن ولا شربوا (قوله أو من صديقكم فمودة) أى من كان خالصا لكم فى المحبة  
 (قوله من سوت من ذكر) أى الأصناف الأحد عشر وخصوصا لأن الشان التنبط بينهم (قوله  
 أى إذا علم رضاهم) أى ولو بقرىته وهذا أحد قولين للعلماء قيل يجوز ألا كل من سوت من ذكر  
 ولو لم يعلم رضاهم لأن الإقراة التى بينهم تقتضى العطف والسماع فان قلت على الأول حيث كان  
 عشر وطاع لم رضاهم فلا فرق بينهم وبين غيرهم من الأحانب واجب بأن هؤلاء مكنتهم أذى فى قرينة  
 بل الشرط فهم أن لا يعلم عدم رضاك عن غيرهم من الأحانب فلا بد من علم الرضا بصرح الأذن أو  
 قرينة (قوله مجتمعين) أشار بذلك إلى أن قوله جميعا حال من فاعل تأكلوا كذا قوله أشتاتا (قوله  
 مجتمعين) أى معصدين بمعنى التفرق (قوله يزلون من حجر ومن نى كنانة كان الأكل منهم لأكل وكل وعكث  
 وهم فرقة من المؤمنين يقال لهم ينزلون من حجر ومن نى كنانة كان الأكل منهم لأكل وكل وعكث  
 نوه حتى يحد ضيفا بأكل معناه فأنزلهم من نواكلهم بأكل شيا وقيل نزلت فى قوم غمر حوابع  
 الاجتماع على الطعام لأختلاف الأكابر فى كثرة الأكل وقائه (قوله فإذا دخلتم سوتناكم) أى  
 مساكنكم (قوله غمة) منصوب على المصدر معنى فسلموا من باب جلت قصودا وقت وقوا (قوله  
 من عند الله) أى نابتة بامر (قوله عاركة) أى لانه رجى بهاز يادة أنفرد الواب (قوله ألقى تفته هوا  
 ذلك) أى عاصد دنكم فهذا المراد بآداب العباد (قوله أغانا المؤمنون الخ) للقصود من هذه الآية  
 مدح المؤمنين الخالصين والتميز بين بدم المنافقين وأغنا أدة حصص المؤمنين مستبدا وقوله الذين  
 آمنوا خيرة (قوله على أمر جامع) استناد الجمع للأمر بما عاقل وحققه أن يستدل المؤمنين (قوله نقطة  
 الجمعة) أى والأعداد والسرور والحمد وغير ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر يوم  
 الجمعة وأراد أن يلأ من يخرج من المسجد لجماعة أو عذر لم يخرج حتى يقوم فجاهد النبى صلى الله عليه وسلم

مقابلهم (والآخر) (صل)  
 أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم  
 أى سوت أولادكم أو سوت  
 آبائكم أو سوت أمهاتكم أو  
 سوت أخوانكم أو سوت  
 أخواتكم أو سوت  
 أعمامكم أو سوت عمامكم  
 أو سوت أخوالكم أو سوت  
 أخواتكم أو ما ملكتكم مفاهم  
 أى خزائنهم لغرضكم (أو  
 صديقكم) وهو من صدقكم  
 فحذرة لئلا يجوز ألا كل  
 من بيوت من ذكر وإن لم  
 يعرفوا أى إذا علم رضاهم  
 (ليس عليكم جناح أن تأكلوا  
 مما فى خزائنهم) (أو أشتاتا)  
 متفرقة جمع شت نزل من  
 حجر أن تأكل وحده وأكل  
 بحد من نواكله بترك الأكل  
 فإذا دخلتم سوتناكم لكم لأهل  
 بها (فسلموا على أنفسكم) أى  
 قولا السلام على نواكل عباد  
 الله الصالحين فإن الملائكة ترد  
 عليكم وإن كان بها أهل فسلموا  
 عليهم (غمة) مصدر جأ (من  
 عند الله مباركة طيبة) ثاب  
 عليها كذا قال الله لكم  
 الآيات) أى فسلموا على من  
 دينكم (تلك نقطة) أى  
 تقهروا ذلك (أغانا المؤمنون  
 الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا  
 كانوا معه) أى الرسول (على  
 أمر جامع) نقطة الجمعة (لم  
 يدعوا) امر وض عذرهم



بالنسبة لماسئول **(قوله لانه فرق بين الحق والباطل)** أي ميز بينهما وقيل لانه نزل معرافي اوقات كثيرة **(قوله على عهده)** أي اوصفهم هذا الوصف لانه اشرف الاوصاف واعلاها **(قوله ايكون)** علة لقوله نزل والضمير على الذي صلى الله عليه وسلم لانه اقرب معذ كود ويصح ان يصحكون عاندا على الفرقان أو المنزل وهو الله تعالى والابوضح الاول **(قوله دون الملائكة)** اشار بذلك الى ان الملائكة خاص بالانس والجن لان الملائكة لا يجوز زعمهم المعاصي والمخالفة لهم منهم من ذلك وان كان النبي عليه الصلوة والسلام ارسل لهم رسال تكليفها بيق بهم على المعتمد والحاصل ان ارسال النبي للجن ان ارسال تكليف وكذا الملائكة وأما المعبودات التي لا تفصل والعبادات فارسل ان ارسال النبي **(قوله)** أي وبشرا وانما اقتصر على الاندرا لان السورة مكية وفي ذلك الوقت لم يصلحو للتشهير **(قوله)** الذي له ملك السموات والارض) نعت للموصول الاول أو بيان أو بدل أو خبر مضاف أي هو الذي أو منسوب على المدح وما بعده من تمام الصلة فلا يلزم عليه التفضل باحتي من الموصول الاول والثاني على جعله تعالى **(قوله ولم يخذلوا)** رد على اليهود النصارى **(قوله ولم يكن له شرك بل في الملك ابد)** على عباد الاصنام **(قوله وخلق كل شيء)** كالدليل لما قبله لان الخالق لكل شيء لا شيء له ولم يخذلوا **(قوله من شأنه ان يخلق)** دفع بذلك ما قبل انه دخل في التي ذاته تعالى وصفاته فأجاب بان المراد بالشيء ما شاء ان يتعلق به الخلق وهو الهوم **(قوله سواء تسوية)** أي عدله تعديلا بان جعله على شكل حسن ودفع بذلك ما قبل ان الآية فيها قلب لان الخلق متأخر عن التقدير لان التقدير ازل لانه تعالى اله والارادة ازل وتعلق حادث لانه تعالى القدرة الخيرية الحادث فأجاب بان التقدير معناه التصور على شكل حسن ولا شأن أن ذلك حاصل بعد المجاهد على طريق العلم والأرادة وهذا سر قول الغزالي لس في المكان ابداعها كان لا شعورا وحده الله من المحاولات تعلق به العلم والأرادة ازل فوجده على طريق ذلك فاذا كان كذلك كان التشريف مستحسلا لا محسنا يستند بغيره الله سبحانه ولا يتعلق به التقدير ان قلت بشكل على هذا قوله تعالى ان شأنيكم وبأت يخلق جسد وقوله تعالى اننا قادر من ان ننبدل خير امهم ويا نحن بمسوقين فانه يقتضي ان في قدرة الله انهاء هذا اله العلم الايمان بغيره احسب ان ما لا يعبأ بتدليله على القدرة والحويز لا تعلق وما قاله الغزالي باعتباره التعلق الخيري الذي حصل متعلقه **(قوله أي الكفار)** أي المعبودون من قوله **(قوله)** **(قوله آله)** وصفهم بنسبهم اوصاف اولها قوله لا يخلقون شيئا أو خرقا قوله نشورا **(قوله)** وهم يخلقون أي سؤرون من جهارة وغيره يا نعت عبادها **(قوله لانه تسوية)** أي فضلا عن غيرهم **(قوله ضرا)** قدمه لان قدمه أهم وقدم الموت للنسبة الضر **(قوله وقال الذين كفروا)** شروع في ذكر ابايهم المتلفة بالقرآن اشرأ كاذبهم المتلفة بالله سبحانه وتعالى **(قوله افترأ)** أي اختلقه **(قوله)** وهم من أهل الكتاب ارادوا بيهم اليهود حيث قالوا انهم باقون له بالاخبار الماضية وهو يصبر عنها بعبادات من عنده فهذا معنى اعانته له **(قوله قال تعالى)** أي ردلما قلتم **(قوله كفروا كذبا)** لغزو تشريب **(قوله أيهما)** اشار بذلك الى أن ظلموا وزواهم صوبان يذرع انداض ويصمم فصبها لمجمل بضمه معنى فعل **(قوله وقالوا ايضا)** أي كايكوا لما تقدم **(قوله أساطير الاوان)** خبر محذوف قدره بقوله هو **(قوله اكنتها)** أي أسركنتها لانهم يعلون انه اى لا يقرأ ولا يكتب **(قوله من ذلك القوم)** المناسب ان يقول من أولئك القوم **(قوله تقرأ عليه)** أي قللس المراد بالاملاء الاتقاء على الكاتب ليكنه **(قوله بكرة وأصيل)** لمراد دائما **(قوله ردا عليه)** أي مقالته الشنيعة **(قوله الغيب)** أي ما غاب عنا **(قوله لا يؤمنين)** كذا حال المفسر ويصح ان يكون المراد الكفار فيكون تعديلا لمحذوف تقديره وروا آخر عفا بكرة وما جالسكم به لانه الخ وقوله كان أي ولم يزل **(قوله وقالوا مال هذا الرسول الخ)** شروع في بعض فتايجهم التي قالوها حق الرسول عليه السلام والمعنى أي شيء حصل لهذا الذي يدعي الرسالة حاله كونه باكل الطعام كما نأكل ويغنى في الاسواق لطلب الرزق كما نعمل قسميتهم يأبى رسولنا بطريق الاسواق لولا

لا يفرق بين الحق والباطل **(قوله)** على عهده) محمد (ايكون) لعلمين أي الانس والجن دون الملائكة (يذرا) غرقا من عذاب الله (الذي له ملك السموات والارض) ولم يخذلوا ولم يكن له شرك بل في الملك وخلق كل شيء من شأنه ان يخلق (قدره) تقديرا سواء تسوية (واخذوا) أي الكفار (من دونه) أي الله أي غيره (آله) هي الاصنام (الخالقون شيئا) وهم يخلقون ولا يخلقون لانفسهم ضرا أي دفع (ولانها) أي سوء (ولا) على كونهم واولادها أي أمانة الواحد واحبالا لحد (لانشورا) أي بعثا للاموات (وقال الذين كفروا ان هذا) أي ما القرآن (الافضل) كذب (افترأ) محمد وأهله عليه قوم حرق) وهم من أهل الكتاب قال تعالى (فقد حادوا ظلمنا وزورا) كفروا وكذبا أيهما (وقالوا) ايضا هو (اساطير الاولين) ا كاذبهم جميع اسطورة بالضم (اكنتها) انتصها من ذلك القوم بغيره (فهي) على (اياه) ليصفظها (بكرة وأصيل) غدة ونوعهما قال تعالى ردا عليهم قل انزله الذي بعثنا المرسل الغيب (في السموات والارض) أنه كان غفورا للؤمنين (رحيما) بهم وقالوا مال هذا الرسول ما كمل الطعام ويعنى في الاسواق لطلب الرزق كما نعمل قسميتهم يأبى رسولنا بطريق

هلا (أقول السمع كذا فكون  
 منه ذرا) يصدته (أو يلقى  
 إليه كثر) من السماء ينقذه  
 ولا يحتاج إلى ما في الأسواق  
 لطلب العاش (أو تكون له  
 جنة إستان (أو كل منها) أي  
 من غارها ما يفتي في يوافي قراءة  
 ثا كل بالثون أي نحن فيكون  
 له مزية علينا بها (وقال  
 القائلون) أي الكاسرون  
 المؤمنين (أن) ما (تبعون) إلا  
 وجلا مسجورا) محسودا  
 مغلوبا في عقله قال تعالى  
 انظر كيف ضربوا لك الأمثال  
 بالصور والحجج المماثلة  
 والملك يقوم بحسبه بالمر  
 (هنا) بذلك عن الهدي  
 فلا يستطيعون سلا طريقا  
 إليه (تبارك) تكثر غير  
 الذي أن شاء جعل لك خيرا  
 من ذلك الذي قالوه من  
 العكس والبيان (حجج)  
 يحصر من نعمتها (الأنوار) أي  
 في الدنيا لا شأن به عليه  
 أمافي الآخر (ويجعل)  
 بالبحر (الكصور) أيضا  
 وفي قراءة قال في استنفا (بل  
 كذا في الساعة) القصة  
 (وأعندنا) أي كذب بالساعة  
 سمرا ناراسمة أي مشددة  
 (أذارتهم) من مكان بعدتهم  
 لها تنقضا) غلانا كالفضان  
 إذا ضل صدره من الغضب  
 (ورقرا) صوتا شديدا أو صاع  
 التشظير تشه بعلمه (وأذا  
 ألغوا نهمهم صكنا) انصفا  
 بالتشديد والتخفيف بأن  
 يضيق عليهم ومنها لامن  
 مكانا له في الأصل صفته  
 (مقرنين)

الاستبراه (قوله هلا) أشار بذلك إلى أن ولا تخمينية (قوله فكون منه ذرا) بالنصب في قراءة  
 العامة على جواب الضميمة وقري شئونا بالرفع عطفا على أنزل (قوله يصدته) أي يشهد به بالرسالة  
 والصدق (قوله أو تكون له جنة) بالمتاع في قراءة العامة وقري شئونا بالهاتان تأنيدا لجنه مجازي  
 (قوله أو قال الظالمون) انظر في موضع الاختصار للاشعار وصف الظلم وتجاوز الحد عما قالوا (قوله  
 محسودا مغلوبا في عقله) أي فإراد الصبر الاختلاف في العقل من إطلاق المزموم وأوراد الألف (قوله  
 انظر كيف ضربوا لك الأمثال) خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام التحق  
 أي نعم يا محمد من وصف هؤلاء بك تلك الأوصاف التي كانت تنسب في خلافهم (قوله فمتواذك) أي  
 ضرب الأمثال (قوله عن الهدي) أي الحق (قوله فلا يستطيعون سلا) أي لا يقدرون على الوصول  
 إلى الهدي لما طبع على قلوبهم ووجوههم وأبصارهم (قوله تبارك) إعلان هذا الوصف جامع لكل  
 كمال مستلزم لنفي كل نقص وحيد فحصر من ينسبه في كل مقام بما يناسبه فلما كان ما تقدم مقام  
 تميز به قريه على ولما كان ما هنا مقام أعطاه منسبه بكثر خبره ولما كان ما يأتي في آخر السورة مقام  
 عطية ذكر بغيره سماه ولم يكن يقال في كل مقام (قوله خيرا من ذلك) أي عاقر حوران بغير  
 لك أعظم من ذلك في الدنيا (قوله حنات) بدل من خيرا (قوله لا شأن به عليه) أي في الآخر  
 على لقوله أي في الدنيا والى في تكثير خبر الله الذي أن شاء جعل لك خبرا عما غنوه لك في الدنيا وأقالم  
 تمنى أراد الله به لكرهه فأما والله سبحانه وتعالى لم يجعل الفاسي جزءا لخاصة لأن البنادير محرمة لا تقرر  
 حلالها حساب وحرماها عقاب وحاشا معناه وتعالى أن يقع حبيبه ومن كان على في قدمه في الحساب  
 أو العقاب (قوله بالبحر) أي عطفا على محل جعل لا جواب الشرط والمعطوف على الجواب جواب  
 (قوله بالرفع استنفا) أي أو معطوف على جواب الشرط بناه على أنه غير مجزوم لقول ابن مالك  
 • ويبدأ من رفعه من الحار حسن • وإقال مجزوم نصف تأنيثا في الشرط لكونه ماضيا فارتفع  
 • والفرء أن سمعتان (قوله بل كذبوا بالساعة) ضرب استغالي عن ذكر كذبهم إلى بيان ما لهم في  
 الآخر من أنواع العذاب (قوله وأعندنا) أي هيا بنا لخصرنا وفي هذا دليل على أن النار مخلوقة لأن  
 أن الجنة كذلك لقوله تعالى أهدت لنا (قوله ناراصمة) بالتشديد والتخفيف (قوله أذارتهم)  
 أي حقيقه بيننا في الحديث من كذب على متمم أفلا يتوبون أي يحيي جهنم مقعدا قبل برسول  
 الله ولما عاننا قال أما سمعتم الله عز وجل يقول أذارتهم من مكان بعيد سمعوا لها تفتقا وزفيرا  
 يخرج عنق من المار به عيان بصيران ولسان سطق فيقول وكذب على الله أظفروا  
 أبصر بمن الطير يحس السهم ينقطه وهو رايه يخرج عنق من النار يوم القيامة له عيان  
 بصيران وأذان بصيران ولسان سطق فيقول أفي وكلت بكل جبار عند وكل من دعاهم الله الله آخر  
 وبالصورين انتهى وهذا مذهب أهل السنة وقالت المعتزلة الكلام على حذف معاني أي رأت  
 زبانتها بنافهم عن أن الرؤى بصروطة بالحياة (قوله من مكان بعيد) قبل مئة سنة وقيل مائة  
 سنة وقيل خمسمائة سنة (قوله أو صاع التفتقر وتوعله) أشار بذلك إلى أن السماع ليس على  
 حقيقته بل المرافعة الرؤى بواله وأحب أيضا بأن المراد صاع ما يدل عليه وهو التبيان وقد أفاده  
 أو لا تفصل أن المنصر أجاب مجابين (قوله وإذا أنقرا) أي طرخوا (قوله مكنا) منصوب على الظرفية  
 أي في مكان (قوله بالتشديد والتخفيف) أي فهو أقرآن سمعتان (قوله بأن يضيق عليهم) أي  
 كضيق المناظر على الوجد الذي يدق فيه نصف (قوله لا في الأصل صفته) أي وهو نكره ومن المعلوم  
 أن نعت الشكره إذا تقدم عليها يصحح لا كقول الشاعر

لمة موحطائل • والأصل لينة طلال موحش

(قوله مقرنين) حال من الوافق والقوا والتقرن تقييد الارسل وجوب الأبدى والاعتاق في السلاسل

مصطفون قد عرفنا أي حجت أديهم إلى أفعالهم في الأغلال والتشديد لكثير (دهواها نبورا) هلا كاذبة قالكم (لا تدعوا اليوم نبورا) واحدوا وادعوا نبورا كثيرا) كذا بكم (قل أذلكم) المذكور من الوعيد وصفه النار (نجر) ١١٧ أم جندنا فلهذا أتى وعد هـا المتقون

كانت لهم في هذه تعالى (نجر)  
 ثوبا (ومصيرا) مر حيا (لم)  
 فيهما ما شأون خالدين حال  
 لآفة (كان) وعدهم  
 ما ذكر (على ربك وهذا)  
 مسؤلا) ياله من وعده  
 ربنا وأنتا ما وعدتنا على  
 رسلك وأنتا له لم الملائكة  
 ربنا وأدخلهم جنات عدن  
 التي وعدتهم (وروم تحشرهم)  
 بالنسب والتضائفة (وما)  
 يصيبون من دون الله) أي  
 غيره من الملائكة وعيسى  
 وعزير والجن (فيقول) تعالى  
 بالقتلانية والنون لمصوبين  
 أنما السجدة على الماعدين  
 (أنتم) تقتضي المحسرين  
 وأبدال الثانية أفناو قسبها  
 وأدخل ألف بين المسبلة  
 والأخرى وتركة (أنتم) كتم  
 عبادي هؤلاء أوقعهم في  
 الضلال باركم إياهم بعداتكم  
 (أم هم فلو السبل) طريق  
 الحق بأمرهم (فأولوا صبا نك)  
 نهم عاتك عمال يلصق بك  
 (ما كان ينبغي) يستقيم (لنا)  
 أن نضربهم دونك) أي نرك  
 (من أولياء) مفعول أول  
 ومن زائدة لنا كذا في وما  
 نله الثاني فكيف تأمر بمادتنا  
 (ولكن متهمين بأههم)  
 من قتلهم باطالة العمر وصحة  
 الرزق (حتى نسوا الذكر)  
 تركوا الوعظة والإيمان

(فلهذه صفدين) من المتصفين والتمسوا باليقود (فلهذه وهاتيك) أي في ذلك المكان  
 (فلهذه نبورا) أي يقولون ما نبورا وهذا أولئك فأحضر لآه أخف مجاهم فيه (فلهذه قال لهم) أي على  
 سبل التبرك والعصر فيهم (فلهذه نبورا واحدا) أي مرة واحدة (فلهذه كذا بكم) تشبه في الكثرة  
 وفي نسخة اللام إلى أجل دوام عذابكم وكثرة فينبغي أن يكون دعاكم كذا (فلهذه قل أذلكم) أي  
 الاستفهام لفتوا بفتح التمرير والطمس في النار خسر (فلهذه تعالى) جواب عما قالوا أنها لم  
 تكن حرام ومصيرا الآن فأجاب بأن المعنى قد سبق على الله بأنها تكون لهم جزاء ومصيرا (فلهذه مر حيا)  
 أي مستقرا (فلهذه فيهما ما شأون) أي من النعم إلا تقصيرهم وأما ما لا يليق بهم فلا يحظر بالهيب لكل  
 إنسان رضه الله ما أعلاه ولا يمتنع إلى عطاء من هو أشرف منه ولا يحظر به الله سبحانه وهذا يدفع  
 ما قيل من مقتضى الآية أن الإنسان ينبغي مراتب إلى السباع والجنه وبعطها (فلهذه حل) أي من الهاء  
 في لم أومن الواقف بشأون (فلهذه كان وعدهم ما ذكر) أشار بذلك إلى أن اسم كان يعود على الوعد  
 المفهوم من قوله وعد المتقون (فلهذه بنا وأنتا) أي كما قال تعالى حكاية عن دعائهم لا نسفهم وقوله ربنا  
 وأدخلهم أي كما قال تعالى حكاية عن دعائهم لا نسفهم (فلهذه روم تحشرهم) ظرف مفعول  
 تحشرون فقد مره ذكر والعصر في تحشرهم لعماد بن لعمرا الله (فلهذه بالنون) أي مع الذين في تقول  
 أو لا ما وقوله والتضائفة أي مع الضائفة في قول فالتقوا ثلاث سميات خلافا لما يوجه المفسرون  
 أنها أربع (فلهذه وما يصيدون) مفعول على مفعول تحشرهم وأوقع ما على العقلاء وهو قليل وهذا  
 ما يفيد المفسر التمثيل ويصح أن يراد من ما العقول وغيره كالاستنام وغلب غير العاقل على العاقل  
 لكثرة (فلهذه أنما السجدة على الماعدين) أي نيكيتا لهم وهو جواب عما يقال أن الله عالم في الأول  
 بما ذكر في فائدة هذا السؤال (فلهذه تقتضي الكثرة) أي مع إدخال ألف بينهما وتركه فالتضيق  
 فيه قرأه أن والتسبيل كذا ولا بد من واحد فتكون تسبا خلافا لما يوجه المفسرون أنها أربع  
 وكما سبعة أن قلت على قراءة الأبدال يلزم عليه التقاء الساكنين على غير حده وهو ممنوع أحجب بأن  
 محل منعه ما لم يكن مسبوغا وهذا غير من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلهذه هؤلاء) نيت للمعادي  
 أو عطف بيان أو بدل منه (فلهذه قالوا) أي المصوبون وهو كذا مستأنف واقع في جواب سؤال مقدر  
 كما قيل في مادنا قالوا في الجواب (فلهذه من أولياء) أي أنما ما يصيدون لا يصح أن يراد بالاولياء المتبوعون  
 أي مصوبون لئلا لا يولي كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كما يولي يطلق على الأعلى والأسفل  
 وكلام المفسر بغيد المعنى الثاني إذا حملت ذلك فالتبرير حاصل في هذه الآية من الأول والبعثي المصوبين  
 أو الماعدين لغير الله وأما بفتح من قوله هذه الآية ومن أولياء الله فلم يكلم لغيره فقد أخذهم الله وأمر  
 بالتعلق بأهلهم (فلهذه مفعول أول) أي لتحذر (فلهذه وما قيل) أي هو قوله من دونك (فلهذه كذا بكم)  
 تأمر بعددتها) أي ساداتهم ما فاتحهم لم تنصلهم (فلهذه ولكن متهمين الخ) استدراك لرفع ما تبوهم  
 ثبوته ولما في أنت أنعمت عليهم تنوع عقدهم فجاءوا ذلك سببا للضلال وليس لنا مدخل في ذلك وفي هذا  
 الاستدراك رجوع للحقيقة (فلهذه روم تحشرهم) أي غفوا عن التذكر في أنكم فأنسانا معناه  
 الترك (فلهذه نبورا) يحتمل الجمع ما روم مصدر البوار وهو المهلاك (فلهذه فقد كنوكم) خطاب  
 للماعدين في قالوا واقفة على المصوبين والسكاف على الماعدين وقوله عما تقولون أي فيما تقولون وقوله  
 ما نقولنا أي باتفاق العشرة وقوله أنهم لمة مفعول التول (فلهذه أي لاهم) راجع لقتائهم وقوله ولا  
 أنتم راجع للفرقة (فلهذه من بظلم منكم) أي أيما المكلفون من الماعدين والمصوبين فظلم الماعدين

بالتقارن (وكانوا قوما بورا) هلكت حال تعالى (فقد كنوكم) أي كذب المصوبون الماعدين (عما تقولون) بالفوقانية أنهم لمة (فما)  
 يستطيعون) بالتضائفة والفوقانية أي لاهم ولا أنتم (مرضا) دفعا للذباب عنكم (ولا نصرا) منعا لكم منه (ومن يظلم)  
 يشره (منكم)

نذته فذلما كبيرا) شديد في الآخرة (وهذا الرسل انك من الرسلين الانهم لنا يكون الطعام وعشون في الاسواق) فانت منهم في ذلك وقبيل لهم مثل ما قيل لك (وسلطنا به منكم ليعض فنته) بلسة ابتلى الفتي بالقصير والصغير بالمرضى والشرى بالوضيع يقول الثاني في شكل ما لا يكون كالاول في كل (أقصرون) على ما يصحون من انتمهم استنفاهم يعني الامر أي اصبروا (وكان ربك بصيرا) من يصبر عن يجرع (وقال الذين لا يربون لقاءنا) لا يخافون العث (ولا) ملا (انزل علينا الملائكة) فكنا نراهم (ولنا لينا) اوزيرى بنا نصير بان محمد رسول الله تعالى (انك استكبروا) تكبروا (في شأن انفسهم وعتوا) طغوا (عتوا كبرا) بطلمهم روية الله تعالى في الدنيا وعتوا الواو على اصله بخلافه في الانزال في مريم (يوم رونا الملائكة) في جنة الخلد التي هو يوم القيامة ويصعب ان ذكر مقدر (الاشرى يومئذ لصبر من) أي الكافرين بخلاف المؤمنين فاهم البشرى بالجنة وقولون همرا محجورا على ما فهم في الدنيا انزلت بهم شدة أي هو فاعاذا استمعون من الملائكة قال تعالى (وقد منا) هذا (الى ما علموا من عمل) من الخير بصدق وصله رحم وقرى

بعد تصغير الله وظلم العباد بغيره بذلك (قوله نذته) بنون العظمة في قرعة العامة (قوله وما ارسلناك قبلا الا بالحق) المقصود من هذه الآية تبليغته صلى الله عليه وسلم والدعى المتكررين حيث قالوا ما ارسلناك الا بالحق (قوله الانهم) الجمل السالية وان عكسوا فانتافقوا في قوله واللام لا ابتداء وحلت في قوله والحق ما ارسلناك من الرسلين في حال من الاحوال الا في حاله اكلهم الطعام ومشيهم في الاسواق أي في هذه عادتهم وادبهم فان هيموك بذلك فقد هيموا جميع الانبياء فلا تخزن (قوله ورجلنا بعضكم لبعض فتنة) أي ان الدنيا دار بلاعواختان تجعل بعض العبيد فتنة لبعض ليظهر السابرين غيره (قوله ابتلى الفتي بالقصير الخ) أي الفتي بعض الفقير يحده والقصير بعض الغني يهخر به ويحتقر به والصغير بعض المريض يقول لم تصاف ونصير مثل هذا المريض بعضه بالصغير يتكبر عليه ويتر بصيرة واشرى كالانبياء والعلماء والعلماء بعضه بالوضيع يحسده على ما عطا الله ويكذوا والخص من ذلك الصبر على استقام الله والرضا لان الواجب على الانسان ان ينظر في أمور الدنيا لمن هو وقوه لا يستقر الى من هو فوقه لئلا يزدري نعمة الله عليه في أمور الآخرة الى من هو فوقه ليعرف نفسه في حرم عليها باليوم والندم ومن هنا ينشأ محبة الصالحين والمساكين ورقتهم ليعتد بهم (قوله يقول الثاني) أي الفقير والمريض والوضيع وقوله في كل أي من الاقسام الثلاثة وبالجملة فافتنه ان يحسد المعاني المبلى والصبر ان يحبس كل من ممانته هذان العطر وهذا من الضعيف من أي الدرداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل العالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم وويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للضعيف من المتعصب وويل للضعيف من المتعصب وويل للسلطان من الرعية وويل للرعية من السلطان يصنعك لبعض فتنة وهو قوله تعالى ورجلنا يصنعك لبعض فتنة أقصرون (قوله استنفاهم يعني الامر) هذا أحد وجهين والوجه الآخر ان الاستنفاهم على حقيقة أي انظر ليحصل منك صبرام لا تفصح بك على ذلك (قوله وكان ربك بصيرا) في ذلك تأنس بالبعد أي ان الله يصبر ومطلع على من يصبر ومن يجرع فلا تنفي الشكوى لخلق ولا اظهار ما في القلوب بل ان وجدنا الخس في نفسه صرافا فاشكر الله وان وحده ذلك فله ان يرجع الى ربك بالندم والتوبة (قوله لا يخافون العث) أي لانهم منكرون له فهم زعمون انهم آمنون منه (قوله علا) أشار بذلك الى ان لا يخصني (قوله فكنا نوارس الانبياء) أي بالشرائع ونحوها يدل محمد (قوله اوزيرى بنا) أي كشف الحجاب لما فرأه عيانا (قوله نصير) بالبناء للعلول أي يخففنا هو بان محمد رسول الله تعالى (قوله قال تعالى) أي ردا عليهم مقاتلهم (قوله تكبروا) أي حيث لم يرضوا بان يكون رسولهم من الشر بل طمعوا ان يسكنوا من الملائكة انفسهم أي انهم عدوا انفسهم بكبر لا رقا بها (قوله بطلمهم روية الله) متعلق بفتوا والبالسبيعة ولم يذكر متعلق استكبروا وقد علمته في الآية فوسر ترتيب الاستكبار راجع لطلمهم زول الملائكة والعتور راجع لطلمهم روية الله (قوله على اصله) أي من غير ابدال (قوله بالابد البق مريم) أي لما سبى فرس الاي وأصله عتو وكسرت التاء ففتت الواو اسكنه أثر كسر ففتت ياءه ثم اجتمعت الواو واليوسر فت اضمها بالكون فقلت الواو بالواو ادغمت في الياء (قوله يوم رونا الملائكة) أي المتولين عندهم (قوله لا يشرى يومئذ) هذه الجملة مقولة تقول تحذف حال من الملائكة فتدبره فالتين لهم لا يشرى (قوله فاهم البشرى بالجنة) أي لقوله تعالى شراكم اليوم بينات تجبر من تحتها الانهار (قوله ويقولون مطعون على برون النصير لكفار (قوله همرا محجورا) العامة على كسرها محجورى شدة وبغض واضعها (قوله يستمعون من الملائكة) أي يطلعون من الله انقاذهم منهم هذه العبارة (قوله عذا) أي ثلثت ارادة تاديبه بذلك ما قبل ان تقوم من صفات الحوادث وهو محال على الله تعالى ففسره بلازم وهو الالة حسد والاراد من القصد في حقه تعالى تعلق ارادة بالشئ (قوله وقرى

منه) تكسر القاف مع القصير أو تفهما مع اللين معناه الاحسان اليه (قوله في الدنيا) متعلق بعماد  
 (قوله في الكورى) حمزة كوزى الطائفة في الحائط بفتح الكاف وشبهها (قوله لعمد شرطه) أى هو  
 الامعان (قوله ويحازون عليه في الدنيا) أى يعطاه المال والولد له اعاقبه وغير ذلك من ملاذ الدنيا  
 فاعمال الكافر الخسنة التي لا تتوقف على شبهة يعطى زواجه في الدنيا وأما ما يتوقف على شبهة فلا يعيد لها  
 جزاء اصله المدمم بها (قوله غير مستقر من الكافر بن) أى ان يستقر للمؤمن في الجنة غير من  
 مستقر الكافر بن في الدنيا فاعمل التفتصيل على يابه والى هذا أشار المفسر بقوله في الدنيا فهو جواب  
 عما قال ان مستقر اهل النار لا يعرفه ويصح ان يراد استقرار كل في الآخرة والتفتصيل ليس مراداً  
 بل المقصود التقرير والتوبيخ للكفار (قوله من ذلك) أى من قوله وأحسن مقيلاً (قوله كما ورد في  
 حديث) قال ابن مسعود لا ينصف النهار يوم القيامة حتى يقبل اهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار  
 النار والتمول في الاستراحة نصف النهار وان لم يكن مع ذلك نوم لان الله تعالى قال وأحسن مقيلاً وأحسنه  
 لان يوم فيها وروى ان يوم القيامة يقصر على المؤمنين حتى يكون كايام الصرايح غير من الشمس (قوله  
 ويوم تشق السماء) يوم طرف معقول فيقول تقدروا ذكر كما قال المفسر (قوله أى كل من السماء) أشار  
 بذلك الى ان في السماء مستقرات (قوله أى معه) أشار بذلك الى ان الملبس مع ويصح ان  
 تكون السيدة أولاً لابساً أو عتي عن (قوله وروغم ايضاً) أى حجاب فوق السموات السبع فضته  
 كسفن السموات السبع وتقله كقفاها فيزل على السماء السابعة فخرقها بثقله وهكذا حتى ينزل الى  
 الارض وفيه ملائكة كل معاه فيزل أو لا ملائكة معاه الدنيا وهم مثل اهل الارض عشر مرات ثم  
 ملائكة السماء الثانية وهم مثلهم عمر بن مروة هكذا واذن انزل ملائكة السماء الدنيا اصطفا واهول  
 العالم الجحيم في المحشر صا واذن انزل ملائكة السماء الثانية اصطفا واخلف هذا المصنف آخر وهكذا  
 حتى ضموا الصفوف سبعة كاهم يحرسون اهل المحشر من الحرار ويطردون جحيم النار وتقدم سط  
 ذلك في سورة تبارك عند قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الخ (قوله ونصبه باذ كرمقدراً) أى  
 وهو معطوف على يوم يرون الاثني عشر وكذا قوله ويوم بعض الظالم (قوله في الاصل) أى قبل قلبنا بينا  
 ونسبنا وادعاهما في الاثني عشر (قوله وفي أخرى وتنزل الخ) هذه القراءة تأخرت في عند تدب الشين  
 فحصل ان القراءة ثلاث سمعات فبعد تشديد الشين يجوز في نزل القراءة ثان وعند التخفيف يجوز  
 في نزل القراءة واحدة وهي كونهما ضمائناً للعلول خلافا لما يرويه المفسر من انها أربع قراءة (قوله  
 الملك) مبتدأ يومئذ ظرف له والخ يفتله والجر خبره والمعنى ان الملك يوم القيامة قلبه وسعده  
 وحكمة التقدير هذا اليوم وان كان الملك لله في كل زمن ان ثبوت الملك له خاصة في ذلك اليوم فليس  
 لاحد ملك ظاهر اريد أو ما جاء من ايام الدنيا يكون لاطق تصرفه روى الى هذا أشار المفسر  
 بقوله لا يشركه فيه أحد (قوله بخلاف المؤمن بن) أى فليس عليهم حسر الما وردانه هون عليهم حتى  
 يكون احسن صلافة مكتوبة (قوله ويوم) منصوب باذ كرمعطوف على يوم يرون كما تقدم (قوله  
 بعض الظالم) هو من باب نصب ومع المعنى ان الكافرين يرى النار ويصيح فيظفها وزفيرها بعض  
 على يد به قاله علماء كل الظالم به حتى با كل رقيقه ثم ينبتان ثم كاهما وهكذا كليت بداه  
 با كاهما (قوله عتق من أى معيط) أشار المفسر بذلك الى ان الآية نزلت في ظالم خاص ويناس عليه  
 كل ظالم واحد وتولى وقيل نزلت في الظالمين عموماً (قوله كان نطق بالثمة ادتي الخ) وذلك انه  
 صنع طاماً ودعا الناس اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم العلمام قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما ابا كل طامع لم حتى تسد لاله الا الله والى مجرسلوا لله ففعل با كل رسول الله من  
 طامعه وان عتقه صدق تعالى في خلاف على الخبر بذلك قاله باعقه صاب قال لاول كن دخل على  
 رسل فاني انا كل طامع الا الا أشهد له ما تحب ان يخرج من بيني ولم يعط نفسه مدته لقطع فقال  
 ما ابارض عنك حتى تاتيته فتبخر في وجهه ففعل ذلك عتقه فصار براه على وجهه فخرقه فقال رسول

منه وانما تعلقه وقت في الدنيا  
 (لجملته اهله منشورا) هو  
 ما روى في الكورى انى علم  
 النفس كالشار المسرق اى  
 مثله في عدم النفع به اذا نواب  
 فيه لعمد شرطه ويحازون  
 عليه في الدنيا (اصحاب الجنة  
 يومئذ) يوم القيامة (خير  
 مستقر) من الكافر بن في  
 الدنيا (واحسن مقيلاً) منهم  
 أى موضع قائمه فيها وهي  
 الاستراحة نصف النهار في  
 الحر واخذ من ذلك انقضاء  
 الحساب في نصيبها كما ورد  
 في حديث (ويوم تشقق  
 السماء) أى كل سماء (بالتمام)  
 أى معه وروغم ايضاً (ونزل  
 الملائكة) من كل سماء  
 (تنزلاً) هو يوم القيامة  
 ونصبه باذ كرمقدراً وفي قراءة  
 بتشديد شين تشق في ادغام  
 الناء الثانية في الاصل في اوى  
 اخرى ونزل وروين الثانية  
 سا كنسة وضى الامم ونصب  
 الملائكة (الملك يومئذ) الخلق  
 الرحمن لا يشركه فيه أحد  
 (وكان اليوم يومناصلى  
 الكافرين بن قسيرا) بخلاف  
 المؤمنين (ويوم بعض الظالم)  
 المشرك عتق من أى معيط  
 كان نطق بالشهادتين ثم رجع  
 اوضاعه في بن خلف (على  
 دجه) ندما وتصورا في يوم  
 القيامة

الفصل العاشر عليه وسلم لا رآك خارج مكة إلا هو ترك السيف فامر يوم ذرعه وأمره على نفسه وطعن  
 التي ألبا يدي في المبارز فترجع إلى مكة وتوات وحكم الأتعاف في كل ما حسن اجتماعا على معصية  
 الله تعالى لا يرى بشرا على وجهه من خلقه فليتظر أحكم من يخالف (قوله يقول بالحق) الجدة  
 حاله من فاعل بعض (قوله ألتشه) أي وليست الدنيا إلا للأنبياء شرط ما يكون اسمها وليت  
 حرفين أو اللذان والنادي محذوف أي قاموا (قوله عوض عن ما بالاضافة) أي وأصله وليت بكسر  
 التاء وفيه الباء نصب التاء فحركات وانفتح ما قبلها قلت أو لظايقا في أعراسه وليت ما تاتي والآن  
 مضان اليه في عمل جريوس لنا لاف في عمل جلالا ما كانت عروضا من لها انكم (قوله لا تخفونا لا  
 تخفونا) قلنا كان نحن علم من يعمل من الذكور وفلانة كناية عن علم من يعمل من الأنثى (قوله  
 لقد امتلأ) على التثنية أو كرهه بالاداء القسمه اطهارا لندمه وعسره (قوله أي القرآن) أي وقل كلمة  
 الشهادة (قوله قال تعالى) أشار بذلك إلى قوله وكان الشيطان آية من آياته من كلامه تعالى  
 وكلام الظالمين عتقه عليه حافى (قوله وكان الشيطان) أي وهو كل عاتق مردوده سبيل الله من  
 الجن والانس (قوله لم يمان بتركه) أي تركه لصره (قوله وقال الرسول) عطف على قوله وقال الذين  
 لا يحون لقاتلهم أو يمان بما عارضهم من سبيل لا يستظلم ما قاله ويان ما يحين من الأمر من الأخر من الأحوال  
 رخذ الذي لا يصد عنه في الدنيا وعليه يحمل قول المفسر فاصبر كاصبر وأقبل فسبق منه في الآخرة  
 حال إقامته عليه ولذا ورد أنه يقول حين يشاهد من ولها العذاب بهم مصحاحا (قوله مصحرا)  
 أي ماض عرضه ولم يؤمنوا به فهداه إلى سوء ودق الشكوا ليعرض عن القرآن الذين لم يؤمنوا به  
 لأعين حظه من المؤمنين ثم سوان كان باب عليه في الأخرى وأورد من تعلم القرآن وعلى مصحفه  
 يتأهده لم يظفر فيه حادوا المقامة متعلقا بقوله رب عسك هذا تخفى مصحرا التضييق به  
 سن (قوله وكذلك حالنا الخ) شروعي تلتصم بالله عليه وسلم والمعنى كما جئنا تأويلك بما دونك  
 وبذلك حالنا لك في هذا (قوله ربك) الباء الزائدة في الفاعل (قوله هاديا) أي موصلا  
 إلى الطريق القويم (قوله وقال الذين كفروا الخ) حكاية بعض قبائع كفار مكة وشبههم التي تتعلق  
 بالقرآن ولما كانت تلك الذم مفرعا تدخل على بعض الانفعالات عتق الله ورواها وتبين أداها  
 (قوله ولا يزال القرآن) نزله يعني أن نزله ما يشهد بيمينه الانزال مفرقا أو نزله ما لا يزال  
 جلية تليها يعني أنزل لندته في جلية بدونه قوله تعالى أن أنزل في ليلة القدر حيث هو ربنا  
 دون نزله ليل المراتد في جملة ما جادنا (قوله قال تعالى) أي أورد القرآن الشبهة ما ورواها  
 مقتضية لآله مفرقا لا يزال تنسب فؤاده من الله عليه وسلم الثاني نزله لسهل حظه الثالث  
 قوله ولما أو تزل جعل الاحتكاك بالحق واحسن تفسيراً (قوله ونزلنا ذلك) أشار بذلك إلى أن قوله  
 كذلك نزلنا محذوف والمعنى نزلناه منزلا بامش ذلك التنزيل (قوله لا نثبت في قلوبك) على  
 المحذوف الذي قدره المفسر والمعنى أنزلنا مفرقا بالتقوى قلبك على تشبيهه لا يحصل كمنه تزل لأن  
 القرآن في نفسه تنزيل مباحل من لم يقرأ ولم يكتب قال تعالى فاستق قلبك قولنا تنزيل ذلك كمنزل  
 عليه صل الله عليه وسلم أو أقرأ الوحي ثلاث سنين لشتاق التلق فان الذي أفاضه على شوق كان أثبت  
 (قوله رتلناه تروا) أي قرأناه بعد أنوشأ بعد شفي في عشر من أو ثلاث وعشر من سنة (قوله  
 تنسرفهم وحفظه) أي كولا ملتقى ظهر لهم وقد عطفه لهداه إلى ما لم يجد به على ما عزمهم ولذا  
 ورد وجعل من أمك أقرأ ما هو لهم وحملهم ومن كان تعلم القرآن بأشدر دبر سبلا لأطفال  
 لنبين في قلوبهم وأغفرا لتكسيف في تعاليم لسهل حفظه فان الأطفال لا يقرأ السور وقصص قوى  
 على حفظه أو شطها لسهولة (قوله ولا يزال ينزل) أي قال المفسر بدونه القدر في قوله  
 (قوله الاحتكاك بالحق) استنباط مفرغ من عموم الأحوال كما تعجب لآنا أو قبل عيش في حاله من  
 لأحوال الأفي حال استنساخ الحق وعما هو أحسن سبلا للمعاني كما ورواها في أو أقرأ سؤال



انططار بقا من غيرهم وهد

كفرهم (ولقد اتينا موسى

الكتاب التوراة) وحملنا

معناهم ووزن وزرا معنا

فقلنا اذهبوا الى القوم الذين

كذبوا يا يا تانا) أي انبط

فسرعون وقومه فذهبنا اليهم

بالسلاسل كدوا حيا) فذمرناهم

تذمرا) اهلكناهم اهلاكا

(و) اذكر (قومنا) كدوا

(الرسول) شككهم نواطلول

لشفيهم فكما نمرسل أولان

تكنذهم تكذبا لبا

الرسول لشيذاكم في الحجة

بالتوحيد (أغرقناهم) جواب

الما (وسلناهم الناس) اهدمهم

(أمة) عدا (وأعطينا) في

الآخر (الظالمين) الكافرين

(عندنا) أي أمنا موسى

ما حملهم في الدنيا (و) اذكر

(عادا) يهود (وفودا) قوم

صالح (وأصحاب الرس) اسم

نمر ونهم قبل شعب وقيل

غيره كانوا قد أوحوا فقامت أرب

بهم و بنماز لهم (وقرنا)

أقواما (بين ذلك كثيرا)

أي بين عدا أصحاب الرس

وكلا ضمير متا له الأمثال أي

أقامنا حفلة عليهم فمر تلبيكم

الابيد الانذار (وكلا تينا

تنبيرا) أهلكنا اهلاكا

شككهم أنماهم (واقند

أقوا) أي من كرمكم (على

القرية التي أمطرت مطر

السوء) مصدر رأى أم المطارة

وهي عظمى قري قوم لو طاهلك

عجب أجدنا عنه جواب حسن ورد و بدفع من غير كانه عليك فله نزل القرآن حلة لكان التي

هو الذي يمش في القرآن عن رد تلك الشبهة كالما الذي كشف في الكتب عن جواب السائل التي

سئل عنها يكون الأمر كونه لا تكون الا موكولا لا إلى الله كان أتم ما هو موكول

الى الله على وجه العاين (قوله واحد) مطوف على الحق فهو محروور الفقرة لا وصفية ووزن

الفعل (قوله الذين يمشرون) خبر بخلافه فقدره المفسر قوله لهم (قوله أي سابقون) أي يسبقون

مقلو من يمشرون الأرض برؤسهم ووجوههم وترتفع أقدامهم بقدره الله تعالى (قوله من غيرهم)

مما في نكل من شر وأضل والاراد غيرهم باقي الكفار والمعنى ان من عاند صلى الله عليه وسلم فهو في

أسوأ الاحوال وأشرها في الآخرة (قوله وهو كغيرهم) الضمير ما بعده السيل (قوله اقد اتينا موسى

الكتاب) شروع في تبيين صلى الله عليه وسلم على ما تكذبه وذكر بعض قصص الانبياء على سبيل

الاحوال والمعنى لا تخش من محمد فان من خالفه وعادى حصل به العار كاحل الخراف من الأمم

المتقدمة (قوله وحطناهم) معطوف على ٢ تتوالوا ولا تفتنى ترينا ولا انقضا فان إتيان موسى

التوراة كان بعد رسالته وهو هلاك فروع وقومه وعك أن محاب من الأيمان المراد قوله أتينا

موسى الكتاب فترنا له ان أتبع في علمنا فمواخبا عاصم فصل ثالث في التسمية لمسبق في علم الله

(قوله آتاه) معقول أول بعناهم وزن بدل منه ووزر ما معقول ثان بعناهم والمعنى حملناهم ونمعنا

موسى وحملناهم في دهرى التوراة الى التوحيد واهلا الكلمة فلهونى ورسول عاصمه موسى بخلاف

وزنه على النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام أنه أنشئ عترة نرون

من موسى فالمراد بها مطلق الاعانة لا المشاركة في الاتصاف بالرسالة فان من أتبعه على فقد كفر

(قوله يا تانا) أي أدله توحيدنا لخصم التاسع (قوله فذمرناهم تدمرا) عطف على محضوف

قوله فذمرناهم (قوله اذما ذكرناهم) لما شرطه وحواليه قوله آخر فقامت كذا الفسر

(قوله لعل ليه) دفع ذلك ما حال لم جمع الرسل مع الله واحد وهو نوح فقامت حيا من الأول

انه جعله لعل مدته في قومه فكما نمرسل متعددة الثاني من كذب رسول الله كذب باقي الرسل

(قوله وحملناهم) أي حملناهم وما وقومهم (قوله الظالمين) وضع الظاهر موضع المضمر لتعديلا

عليهم وصف الظالم (قوله سمى ما يحمل) أي نزلهم وهو جذا المعنى بعض الحاء وكسرها بخلاف قسائر

معانيه فهو بالكسر لا غير (قوله ونعموا) بالصر على معنى الحى وتركه على معنى القبلة قراءة ثان

سبعين (قوله اسم) اختلف هل هي اسم للشر التي لم تطورا للشر مطلقا وما قاله المفسر أحد أقوال

في الرس وقيل هو بضم النون كان فيها ما غرقت السمى فقتلوه فهلكوا وقيل الأخذود وقيل

هم أصحاب سفلة من صفوان النبي ابتلاهم الله بطريق عظيم فمن كل لون فسروا لبقاء الطول عنقها

وكانت تسكن الدبال وقطع صيانتهم فذاعلها حفظت فاصابتها الصاعقة ثم انهم قتله فاهلكوا

(قوله وقيل غيره) أي وهو سفلة (قوله فاهل أرب) أي انخفضت بهم (قوله وكلا) منصوب بفعل

محذوف بلا ضير بناف معناه تقديره وخوفنا كلا ضمير متا له الأمثال والمعنى يتناكل القصص

التيمة فلو ترونا انشراهم تنبيرا أي فتنناهم فتنناهم كذاهم واكثر وهو قطع الذهب والفضة المقتصة

(قوله سر) أشار بذلك الى أنه ضمن مروا ضدي على والافاق شدي بنفسه أو داني والمعنى

مروا عليهم في أسفارهم الى الشام (قوله مصدر ساء) أي بحسب الأصل والمراد في الآلة ما طارأ له

المرى بالحارة (قوله وهي عظمى قري قوم لوط) أي واسبها مذوم وتقدم ان القرى خمسة وقيل ان آل

في القرية للجنس فنبش جميعه بالان انخسف ونزلوا لاجارهم جميعا وقيل ثبت منها واحدة كانت

لا تعمل لجناس (قوله برؤسها) أي برؤس آبارها (قوله والاستغناء للقرير) أي وهو جل الخطاب

على الأقرار عاصره (قوله لكانوا لا يرون نورا) أي كانوا كعاد لا يسمعون نورا ولا علاقة

فروا من حيث استقال من تو بعهم الذي ذكره عن قائلهم وهو عدم اعانته بالبعث وعدم خوفهم منه  
 (قوله ان يخذلوك) جواب اذا (قوله لا امرؤ) مقول ثان ليخون وقوله مهزوا به اشار به الى ان  
 المصدر موقوعا للمفعول لان المفعول الثاني في الاصل خبر والمصدر لا يسم الاخبار به الا بتاويل  
 (قوله اذن الذي لا) الجمله في محل نصب مقول لقول محذوف قدره التفسير (قوله في دعواه رسولاً)  
 قلده قد دعاه لما يقال هم لا يترقبون برسالته فكيف يقولون ماذا (قوله لينتاعن انا) اي  
 بكثرة الادلة والمجربات (قوله في ان صيرنا عليا) اي ثبتنا واستمسكنا به (قوله قال تعالى) اي  
 رد القول من ان كاذبنا (قوله من اضل سبيلا) من اضم استقام مستدواضل خبره وسيله تعذيب وقد  
 اشار الى الخسران فكيف قوله اضم ام المؤمنين (قوله قدم المفعول الثاني) اي وقيل لا تنقضي ولا تاخير  
 لاستوائها في التعريف (قوله جمله من الخ) اي بحسب الصور وهو الامس وصلتها في قوة المفرد  
 (قوله لا) اشار بذلك الى ان الاستفهام انكاري (قوله ام حسب) ام منقطعة بغير سبيل والمجزة  
 والاستفهام في انكاري (قوله ان اكثرهم) استيعبه ان الاقل معهم وعقل فاعلم (قوله ان هم  
 الا كالانعام) اي في عنتها متناهية بالآيات (قوله اهل دم اضل سبيلا) اي لان الانعام تنقاد لمن  
 يتبعه دله عجز من يحسن اليها من سبيها وان طلب ما ينفعها وترهب مما يضربها وهؤلاء اعمى  
 كذلك (قوله ان ترى بك كيف حد القتل) اقام الله سبحانه وتعالى اداة مخصوصة في انفراد تعالى  
 بالالهية وذكر منها نوحه الاول هذا الثاني نوحه وهو الذي جعل لك الليل لئلا يأسا الثالث قوله  
 وهو الذي ارسل الرياح الرابع قوله وهو الذي مرج البحرين لنفاس ثوبه وهو الذي خلق من  
 الماء بشرا وهذا الخطاب لاني صلى الله عليه وسلم وبكل عاقل فان من تأمل في تلك الأدلة حتى  
 التأمل عرف ان موجد ما جعل مختار منفرد بالكمال (قوله تنظر) اشار بذلك الى ان الزيادة  
 بغيره بقوله كيف منصوب به فعل الحال والتي لم تنظر الى صغر ذلك الحد القتل كيف اي على  
 أي علة وقد راء المفسر قبل اشارة الى ان المراد بوجه المصنوعات لا روية فان ذلك لان التصديق  
 الأدلة لتستدل بها على مؤثرها فان كل صفة لا بد لها من صانع وان كان يلزم من التفسير في تلك  
 الاشياء بوجه الله سبحانه القلب لانه لا يفيق من مخلوقه طرفة عين ومن هنا قيل العاقل يرى الله في  
 كل شيء فلا تاركاً له الا طرفة عين في ارض مؤثرها ولا تعجب الامن سبقت له الشفاعة (قوله  
 من وقت الاسفار الخ) المناسب ان يقول من طلوع الفجر الى طلوع الشمس اذ هو احوال ثلاثة  
 للمفسرين ثانياً من غروب الشمس الى طلوعها ثالثاً من طلوع الشمس الى ان تزول ومن زوالها  
 الى غروبها واما ما قاله المفسر فلم يوافقه عليه احد من المفسرين وهذا الوقت اعني من طلوع الفجر  
 الى طلوع الشمس اطيب الاوقات وفضلها واذا وصفت الجنة كان تعالى وظل جرد وفيه جسد  
 الرض راحتها والمفسر وكل ذي علة وفيه تدبر واح الامور اعينهم الى الابد وقبيل نفوس  
 الاحياء قال ابواب الجنة اربعة هكذا وأشار في ساعة يصلون صلاة الفجر (قوله ولوشاء جمعها كما  
 أي تأنيباً لتعذر الانهض من وجه الارض (قوله لا يزول بطاوع الشمس) اي بان لا تقاطع ما يزول  
 بان يستمر الليل فميتاً او تطلع من غير ذوه (قوله ثم احسب الشمس عليه ذليلاً) اي بعينها الشمس ذليلاً  
 على الظل لئلا ينهار اقراراً بالانكسار ما قابل نور الشمس وكل من الظل ونور الشمس عرض لقيامه  
 بغيره وما ذات الشمس لجوهر (قوله ثم ضنا ما لمعاً صابراً) اي عينا لا يثابثاً وذلك ان الشمس  
 اذا طاعت ظهر لكل شانه من ظل الى جهة المغرب فكما ان الغسق في الاق قص الظل شأناً  
 الى ان تغرب الشمس وسط السماء فذلك انتهى قص الظل في بعض الاندلاء في فاطم بل اذناق  
 بعض ايام السنة ككثرة زويد وما بعد ما يتبين له به وهذا على حسب الاشرار شطية وضبط ذلك  
 بعضهم بقوله طر حجاباً بدوي فالطاء تبعه لطوية فظل الزوال فيه نسمة اقدم والى نسمة

ان ما (يخونك الاذوا)  
 مهزوا به يقولون (اذه الذي  
 بعث الله رسولا في دعواه  
 يخونك من هذه الرسالة ان)  
 عتقة من الصبياني واسمها  
 محذوف اي انه (كاذبنا)  
 يصيرنا (من انا) لان  
 صيرنا عليا (لعم فاعلمنا قال  
 تعالى (وصوف يقولون حين  
 روي الصبياني هانفاً في  
 الآخرة (من اضم سبيلا)  
 اضطرنا بطاوعهم ام اكرهين  
 (ايات) خبري (من انخذ  
 اله مهزوا) اي مهزوا به  
 المفعول الثاني لا وهم وجلة  
 من انخذ مضمول اول ايات  
 والثاني (فانست تكون عليه  
 وكبلاً) حافظاً لخصفه من  
 اتباعه ولا (ام تعجب ان  
 اكثرهم يسمعون) سماع  
 تفهم (او يعاينون) ما يقول لهم  
 (ان) ما هم الا كالانعام بل  
 هم اضل سبيلاً اضطرنا بطا  
 منها لانه تافان تبعوها  
 وهم لا يطيقون ولا هم انهم  
 عليهم (المر) تنظر (الى)  
 فعل (ربك كيف حد القتل)  
 من وقت الاسفار الى وقت  
 طلوع الشمس (ولوشاء عله  
 ساكتاً) مقبلاً ان يزول بطاوع  
 الشمس (ثم حسبنا الشمس  
 عليه) اي الظل (ذليلاً) فلو لا  
 الشمس ما عرف الظل (م)  
 قبضتها (اي الظل الحدود  
 (الينا عينا سيرا) حضاً بطاوع  
 الشمس (وهو الذي جعل  
 لك الليل لئلا يأسا) سارا

راحة الأبدان فطمح الأجل

(وحمل النهار شورا) منشورا

فيه لا يشغف الزرق وغيره (وهو

الذي أرسل الرياح) وفي قراءة

الريح (شرايين يدي رحمة)

أي متفرقة فقام المطر وفي

قراءة يسكون الشين تخفيها

وفي أخرى يسكونها وتكون

مصدرا وفي أخرى يسكونها

وضم الموحدة فدلالتون أي

مشرات ومغرد الأولى نشور

سكسول والآخرية نشر

(وأزلمان السهام مطهرا)

مطهرا (لصبي به بلدة صبي)

بالضغيف يبتوي فيمالد كمر

والثؤنذ كمر ما عتار المكان

(ونسقي) أي الماء (عما

خلفنا انعاما) نالو بقرا وعتما

(وأما سي كثيرا) جمع انسان

وأصله أاسين فادلت الزن

ياه وأدعت فيها اليه أوجع

انسي (ولقد صرناه) أي الماء

بنهم ليد كروا) أصله

يتذكروا دغمت التلق الفال

وفي قراءة ليد كروا وسكون

الفال وضم الكاف أي نعمة

لله (فاني أكرت الناس ألا

كفورا) يعود التسمية صحت

قالوا مطرا بذوة كذا (ووشنا

لبعناي كل قسره يندرا)

يخوف أهلها ولكن يمشك

إلى أهل القرى كلها نذرا

ليظلم أرك (فلا نطق

الكاسرين) في هو اهرم

(وحاهد سبه) أي القبح أن

(جهادا كسيرا وهو القتي

مرج البصر) ن أرسلها

مخاويرن (مذاهيب فقرأت)

شديد العدو) (وهذا ملح أجاج) شديد الملوحة (ويحل يهنا برضا)

لأشهر والماء غصية لبرموات والخم ثلاثة لبرمودة والبماثين لشمس والألف واحد لبرنة  
والألف الثانية واحد لاسب والبماثين لبرموة والذال باربعة لثوت والواو ستة لياه والياء  
بشانية لياور والياء بشر لتيكيت فاذا زلت الشمس زاد الفاضل جهل لشرقي شيئا شيئا حتى  
تقرب الشمس (قوله كالتاس) أنوار ذلك التي ألهم التشبه بالبحر بحذف الأداة والياء مريض  
المشبه والمشيبة السوفى كل (قوله والنوم سينا) من السهو وهو القطع لقطع الاشتغال فيه كما قال  
المفسر (قوله يظلم الأعمال) الناصبية والجار والجور ومتعلق براحة (قوله لا يقناه الزق) أي  
طلبه (قوله وهو الذي أرسل الرياح) أي المبشرات وهي ثلاث الشمال وتأتي من جهة القطب  
والجنوب تقابلها والسيبا وتأتي من مطلع الشمس والذبور تأتي من المغرب وبها أهلك عاد (قوله  
وفي قراءة الزج) أي وهي سبعة أمتا والذبور تأتي من المغرب وبها أهلك عاد (قوله وفي قراءة يسكون الشين الخ) حاصل  
ما ذكره المفسر من القراءات أربع وكلها سبعة الأولى والثانية جرم نشور كسول والثالثة مصدر  
نشور والاربعة جرم بشر (قوله ومغرد الأولى) أي والثانية (قوله وأزلمان السهام) فيه التثنية من  
النسبة لتكلم (قوله ما هورا) أي ما هرا في نفسه مطهر الغيرة (قوله بللة) أي أرضا (قوله أيا تخفيف)  
أي لا غير لأن الخفيف لما ليس ذاروح غالباً وأما التشديد لما كانت فيه الروح قال تعالى ان الله يثبت  
وانهم يثبون وقال بعضهم

أيا تثبت نفس برميته وميت • فتوكل قد غفرت ما عنه نسال

فما كان ذاروح خذ ذلك ميت • وما الميت الأمن إلى القبر يحمل

(قوله يستوي في المذ كرا) جواب عما قبل لم ذكر متابع انه ثبت ليله توهي مؤنثة وقوله ذكره  
الخ جواب ثان فكان المناسب أن يأتي بأو (قوله انعاما) خصها بالذكر لانها عزيز عند أهلها  
لكنها أسبانيا لم ياتيها ومعاشهم (قوله جمع انسان) هو الراجح وقيل جمع انسي وهو مقترض بأن الياء  
في انسي النسب وهو لا يصح على فعلى كما قال ابن مالك

• واجعل فعلى أنعم في نسب • (قوله وأصله أاسين) أي كسر خان وسرا حين (قوله ولقد صرناه)

أي فرقهناه في البلاد المختلفة والأوقات المتغيرة على حسب ما تفرق سابق عليه روى عن ابن مسعود

انه قال ليس من يستغفر من غير أخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الأرزاق فجعلها في السهولة

والثقل في هذا التقدير من كل سنة يكفل معلوم وإذا عمل قوم بالمعاصي حول الله ذلك في غيرهم وإذا

عصوا جميعا صرف الله ذلك المطر إلى القافي والجار (قوله أدغمت الماء في الفال) أي سده قدامه

فذا لا (قوله وفي قراءة) أي وهي سبعة أمتا (قوله أي نعمة الله) أي بقوموا يشكره الزدادوا

خيرا (قوله يحمود النعمة) أي حيث أضافها لغير حالها (قوله معطرنا بذوة كذا) النومة وسط نجم

من المنار في المغرب وسط اوعر قريش من الشرق في ساعته في عدة أيام معروفة ثم وكانت العرب

تضيف المطر والارباح الحمر والبرد إلى الساقط وقيل إلى الطالع واعتقاد تأثير تلك الأشياء في

المنوعات كقوله لا أثر لشيء في شيء المثر هو الله وحده وأعتاك لأشياء من جهة الأسباب العادية

التي توجد لأشياء عند أهلها ولكن تخففها لا إلى الاحراق النار وإلى الماء الشمس لا كل (قوله

لبعناي كل مرة) أي في زمنا (قوله ليظلم أرك) أي فالتى صلى الله عليه وسلم له مثل أرحم من

بعض بعته إلى يوم القيامة (قوله فلا علم الكاسرين) أي بل أصبر على أحكامك (قوله جهادا

كبيرا) أي لأن مجاهدة السهام أظهم أكبر من مجاهدة الأعداء بالسيف (قوله أرسلها معاصرين) أي

أبراهيمة فلا عيب لا يمتزجان ولا يسي أحدهما إلى الآخر (قوله هذا عذب فوات) هذه الجمل بهتم

أن تكون مستأنفة حجاب موقد كذا قيل كيف مرحوما ويحمل أن تكون حاله بتقدير القول

أي مقولها بعد هذا عذب الخ وهي الماء العذب فقرأت لا لا بغرت المطش أي يشقه ويقطعه (قوله

شديد الملوحة) أي وقيل شديد الحرارة وقيل شديد المرارة وهذا من أحسن المقابلة حيث قال عذب

شديد العدو) (وهذا ملح أجاج) شديد الملوحة (ويحل يهنا برضا)

فراحت ومع الجاح **(قوله)** حابر لا يختلط أحدهما بالآخر أي فأنما العذب داخل في الخلق وصار في خلافة  
 ومع ذلك لا يتغير طعمه ولا يقتطبان بل يبقى كل على ما هو عليه بسبب منع الله لكل عنهما من الآخر  
 حابر مني **(قوله)** بل يحسن قدرته تعالى ويهذمن أكبر الأدلة على انقراضه تعالى بالآية  
**(قوله)** ويحجر المحجور **(قوله)** تقدم ان معناه قد ناعوا واداروا من ادعائنا السرا مانع نفسه الصبران طاعتين  
 متباينين كل منهما المختص من الأخرى بطريق ذكر المشبه به ومرتبة شتى من لوازمه وهو قوله يحجر  
 محجوراً على طريق الاستعارة المكنية **(قوله)** شرأ أي خلقاً كاملاً ربكمان بحسب وعظيم وعصب  
 وعز وقوي ود على شكل حسن قال تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم **(قوله)** ذاتسب الخ أي  
 نفسه فحين ذوى نسب أي ذكور بنسب اليهم وذوات صبر أي أنابا بصاهربين وأمر الصبر لانه  
 لا يحصل إلا بعد الكبر والتزوج **(قوله)** ذاتسب صهر إل رجل أقارب زوجته وصهر المرأة أقارب  
 زوجها **(قوله)** وكان ذلك قدرأ أي حدث خلق من مادة واحدة أناساً بأعضاء مختلفة وطباع  
 متباينة وأحلاف متعددة وجميعه فحين متماثلين هن كان قادر على ذلك وأمثاله فهو حقيقتي بيان  
 لا يصدق **(قوله)** ويصدقون من دون الله **(قوله)** شروع في ذكر قائم المسكين من مظهر ذلك الآية **(قوله)**  
 ما لا ينفعهم ولا يضرهم **(قوله)** قد بلغ في بعض الآيات وأخره في بعضها فنفنا **(قوله)** وكان الكافر على ربه  
 ظهيراً أي يعاون الشيطان ويتأبه بالعدو أو الشرك وأل في الكافر لجس فالمراد كل كافر وقيل  
 معنى ظهير أمهين الألباب على معنى هتد بالمعنى وكان الكافر عند ربهم بما لا يحرمه ما حرم من  
 قولهم ظهرت به إذا نبذت خلف ظهره **(قوله)** بطاعته أي الشيطان والباسية والمعنى صار الكافر  
 معن الشيطان على محسنة الله بسبب طاعته أو ما غرور من طاعته **(قوله)** وما أرسلناك إلا  
 مبشراً ونذيراً أي لم نرسلك في حال من الأحوال إلا في حال كوك مبشراً ونذيراً هن آمن فقد تحقق  
 بالنبأ ومن استمر على الكفر فله النذارة **(قوله)** على تبليغ ما أرسلته أي الموعود من قوله أو أرسلناك  
**(قوله)** لكن من شاء الخ أشار بذلك إلى أن الاستئذان منقطع والمعنى لا أطلب من أموك جعلاً لنفسي  
 لكن من شاء أن تنق أموك لوجه الله تعالى طلباً لمصافى **(قوله)** في مرضاة تعالى أي  
 كأصده في النطق في سبيل الله تعالى **(قوله)** وهو وكل على الحي الذي لا عوت **(قوله)** أن الكافر خارج هن  
 طاعته وعن طاعته رسول وأمر الرسول أن لا يسلم لهم أهر على تسلمه أمرو بالاعتماد عليه تعالى ليكنفه  
 شرهم وبغضه عن أجورهم فانه الحق يقين بأن يتوكل عليهم دون الأحياء الذين عوتون فانهم إذا ما أضع  
 من توكل عليهم والتوكل هو وثوق القلب بالله تعالى في جميع الأمور من غير اعتماد على الأسباب وان  
 تعاطاها **(قوله)** الذي لا يعوت **(قوله)** كاشفة لأن معنى الخ في حقه تعالى في الحياة الأبدية التي يستحيل  
 عليها الموت والنعاء وصفه بالحياة بهذه المعنى مستزناً لاصافه وحروب وجوده القديم والقاء وجس  
 الصفات أو جوده وهو البلية **(قوله)** وسبح أي نزهة عن كل نقص **(قوله)** بحمد **(قوله)** الباء الألف كقيل  
 المفسر أي صفة الكمال **(قوله)** أي قل سبحان الله والحمد لله أي عدلت جميع السبح والتحميد لأن  
 معنى سبحان الله تنزه به الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله فإتان الكلمتان من  
 جوامع السبل التي أوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم نهما من جملة الناقبات الصالحات غراس  
 الجنة التي يثبتها الله في الجنة وأمره وحكمة تأخر لاله الله عن هاتين الجنتين لكون النطق بها  
 هن معرفة ونفس نقية نتيجة ما قبلها والله **(قوله)** كبر تكبراً عظيماً **(قوله)** لا اله الا الله تنزه عن النقائص  
 واتصف بالكمالات وثبت أنه لا اله غيره فقد انغردا الكبر بأول العظمة وحكمة الاقتصاد هنا على  
 التسبح والتحميد لانها مع استلزام الجنتين بعداً **(قوله)** وكفى به **(قوله)** الباء الذوق الفاعل  
**(قوله)** عالماً أي بالذنوب والطائع **(قوله)** تعالى به أي يضره **(قوله)** بالذنوب أي لفظ بذنوب وقدم لرعاية  
 الفاصلة والمعنى أن الله قادر على مجازاة الخلق في كل وقت فلا ينظر الإنسان لغيره الناس ولا طاعاتهم  
 بل عليه بنفسه ويغفؤ أمرهم اليه **(قوله)** هو الذي أشار بذلك إلى أن الوصول خير من غفوف وهذه

خبر لا يختلط أحدهما بالآخر  
 (ويحجر المحجوراً) أي ستره  
 به اختلاطهما وهو الذي  
 خلق من الماشية من التي  
 أنساب (لعله نسباً ذائب  
 وصبراً) ذائبه بالمتزوج  
 ذكر كان أو أني طلباً للتمثيل  
 وكان ولياً قدرأ قادر على  
 ما شاء ويصدقون أي الكفار  
 (من دون الله) أي لا ينفعهم  
 بصادقه ولا يضرهم بتركها  
 وهو الاصنام وكان الكافر  
 على ربه ظهيراً أي معن الشيطان  
 بطاعته (وما أرسلناك  
 إلا مبشراً) بالجنة (ونذيراً  
 محذوفاً من النار) قل ما أمركم  
 عليه أي على تبليغ ما أرسلت  
 به (من أجرة) أي من شاء  
 أن يضد إليه سبيلاً طريقاً  
 بانفاق ماله في مرضاة تعالى  
 فلا امتنع من ذلك (وتوكل  
 على الحي الذي لا يعوت وسبح  
 له) أي بصفاته (أي قل  
 سبحان الله والحمد لله) وكفى به  
 مذنب عباده خبراً عالماً  
 تعالى به بذنوبه هو الذي  
 خلق السموات والأرض وما  
 بينهما



تقدم مائة في أحد جان من  
غير دفعه في الآخر (أورد  
شكورا) أي شكر المتعبد به  
عليه بما (وعباد الرحمن)  
مبتدا وما بعده مضافه إلى  
أولئك بمن غير المتعبد  
فيه (الذين يشنون على الأرض  
هونا) أي يسكنون تواضع  
(وأذا خاطبهم الجاهلون) عا  
يكرهونه (أو أسلمنا) أي نولا  
يصلون فيه من الآخر (والذين  
يسنون لهم موعدا) جمع  
ساجد (وقياما) بمعنى قايين  
أي يصلون بالليل (والذين  
يقولون ربنا أصرف عنا  
عذاب جهنم إن هذا لما كان  
قراما) أي لا زلزالا (فما ضاع)  
شئت (فمستقرا ومقاما) هي  
أي موضع استقرار واطمة  
(والذين أمانقوا) هي  
عالمهم (لم يسرفوا ولم يشعروا)  
بغير أوله وضمه أي يسرفوا  
(وكان) انتقامه (بين ذلك)  
الأسراف والاعتدال (قروما)  
وسطا (والذين لا يدعون مع  
الله إلها آخر ولا يقنون لنفسه  
التي حرم الله) قلها (الاباحق  
ولا يؤتون ومن يشك ذلك) أي  
واحد من الثلاثة (يلق أناما)  
أي عقوبة (ضاعت) وفي  
قرعة نصف بالتشديد (له)  
العذاب يوم القيامة ومحمد  
فيه) بحسن التعليل (ولا  
وفهمنا استنفا) (مها)  
حال (الأم نأب وآمن وعمل  
جلاصا) منهم (نأولك)  
بيد الله سبحانه (لذ كوره)  
(حسنت) في الآخر (وكان)

لذلك قالون من القمرا الخ (قوله لنوع فضيلة) أي لأن مواقيت الصلاة تنبى على التيسر والتمرية  
قال تعالى هو يستألفون من الإلهة كل مواقيت للناس والخ (قوله أي يختلف كل منهما الآخر)  
أي بأن يقوم مقامه فكل واحد من الليل والنهار يختلف صاحبه (قوله بالتشديد) أي فاصله يندكر  
قلبت التاء للأخ لا للأو ادخمت في الدال (قوله والتخفيف) أي فهو اقوله نأب سمعتان (قوله كما تقدم)  
أي في قوله ولقد صرفناه بينهم ليدكر (قوله مائة في أحد جان من غير الخ) أي في مائة شيء من  
النهار بالليل أمركم بالنهار ومن قامته النهار أمركم بالليل من فرائض ومن غيرها (قوله وأورد  
شكورا) أي مائة خلوة نحو والجمع (قوله وعباد الرحمن الخ) لماذا ذكر أحوال المنافقين والكفار وما آل  
إليه أمرهم ذكر هنا أوصاف المؤمنين الكاملين ووصفهم وأوصاف ثمانية أحوال المنافقين والكفار وما آل  
وأضافتهم إليه تعالى لتشريف والافضل المحلوات عباد الله أو قال أضاع إليهم لمن حيث كونه رجائا  
لكنهم مغفرون لرحمة وسخيتهم في الآخرة (قوله وما بعده) أي من الموصولات التي أضافها  
قوله الذين يشنون غير ما قبله والذين يقولون ربنا أصرف عنا عذاب جهنم إن هذا لما كان  
قرا (قوله غير المتعبد فيه) أي وهو قوله ومن فعل ذلك يلقى أناما لقوله متشابها وهو ثلاث آيات  
وسلم ما ذكر من الأوصاف أن بعضها متعلق بالخلق وبعضها متعلق بالخالق (قوله هونا) هو  
مصدره أن كمال (قوله أي يسكنه) أي تؤدة وتأن (قوله الجاهلون) أي السفهاء (قوله أو أسلمنا)  
أي مع القدرة على الانتقام فالمراد الأعضاء من السفهاء وترك مقابلتهم في الكلام وهذا الخلق من  
أعظم الأخلاق لما في الحديث كالألمح أب يكون نينا وفي الحديث يبلغ الخلق بحمله ما لا يبلغه الصائم  
النائم والأثر في ذلك كثيرة (قوله والذين يسنون) شروع في ذكر معاصيهم الخالق شرعنا عليهم  
للقنن وحسن المشورة بالذكر لأن الصلاة قبل الصدق الزيادة وفي الحديث لا زال حسر بل ووصفي  
بقام الليل حتى قبلت أن أخبر أمتي لأنامون وأخر القيام رعاها القوام (قوله أي يصلون بالليل)  
هذا صادق بسلامة العمل والصبر في جماعة ولكن كلما كثرت الصلوات بالليل كان خيرا (قوله والذين  
يقنون الخ) أي فهم مع حسن المعاملة للخالق والخلق ليس عندهم غرور ولا أمن من مكر الله بل  
هم حاثرون من عقابه وحالون من هيته (قوله أن عقاب الخ) تعليل لقوله ربنا أصرف عنا عذاب  
جهنم (قوله كان قرا) أي في حله تعالى (قوله أي لازما) أي زوايا كلف في الكفار وزوايا بعده  
خروج في حق عصاة المؤمنين (قوله المناهضة) الفاعل ضمير مستتر يفهمه التميز المذكور  
والخصم ضمير مستتر محذوف قدره بقوله (قوله مستقرا ومقاما) هما بمعنى واحد وهو الذي يشعرا به  
المفسر وقيل مستقرا المعصاة المؤمن ومقاما الكافرين (قوله بفتح أوله) أي مع كسر التاء ضميرها من  
باب ضرب ونصر وقوله وضمه أي مع كسر التاء لا غير فالقرا أت ثلاث سمعات (قوله أي يعقدوا)  
أي على عظامهم أناسهم (قوله وكان بين ذلك قروما) هو بمعنى قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى  
عقبك ولا تنسبها لكل البطل الآفة (قوله الاباحق) أي لا يقنون لنفسهم الحرمة بسبب من الأسباب  
المعاصي أثر بيان اتیانهم الطاعات (قوله الاباحق) أي لا يقنون لنفسهم الحرمة بسبب من الأسباب  
الاباحق بأن تكون مستغفلة عن كمال تدوا الزايف الحسن والقائل (قوله أي واحد من الثلاثة)  
في بعض النسخ أي عا ذر وهو المناسب لقوله ضاعت لأن المشرك إذا ترك المعاصي مع الشرك  
ضاعت له العقوبة (قوله وفي قراءة نصف) أي فهو اقوله نأب سمعتان وكل منهما مع الفعل  
ورفعه فالقرا آثار أربع سمعات (قوله بدلا) أي من يلق بدلا اشتغال (قوله هانا) أي بدلا محقرا  
(قوله الأم نأب) استثناء متصل من الضمير يلقى (قوله فأنك) اسم الإشارة جاعلة قوله من  
نأب (قوله بدل الله سبحانه) أي محمول على أنفسهم من المعاصي بسبب التوبة وبنت مكانها  
الطاعات أو تتفاوت في القرطبي ولا يمد في كلام الله تعالى ادخعت قربة ليعبدان فيضع كان كل سبعة



الاوالشمراالى آخرها قفى  
وهي مائتان وسبع وعشرون  
آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(طسم) الله اعلم براده ذلك

(تلك) أى هذه الآيات (آيات

الكتاب) القرآن والأضافة

بمعنى من (الذين) الظاهر الحق

من الباطل (تلك) بالجمد

(بائع فسيل) قائلها غاشم

أهل (أن لا يكونوا) أى أهل

مكة (مؤمنين) ولعل هنا

لأشفاق أى أشقى عليا

يتضمن هذا التمر (أن شاذل

عالم من السماة أتت قلت)

بمعنى يضر أى تظيل أى

تدمر (عناهم) فاشاعين

فؤون ولما وصفت الأفاق

بالغنوع الذى هو لا رايها

بمعنى الصمعة مع العلاء

(وما نهم من) ذكر قرآن

(من الرحمن) صفت صفة

كاشفة (الأكاؤه) معرضين

فتد كدوا به (نسيانهم

أياء) عواقب (ما كانوا به

يستزون أول برأ) سظروا

(الى الأرض) كمن أنيتاها أى

كثيرا (من كل زوج كرم)

نوع حسن (أن فى ذلك لآية

دالة على كمال قدرته تعالى

(وما كان أكثرهم مؤمنين)

في علم الله وكان قال سمويه

زائدة (وأن ربك الغزير)

ذوالعزة ينتقم من الكافرين

(الرحيم) يرسم المؤمنين

(و) ذكر يا محمد قولك (اذ

نادى ربك موسى) ليله رأى

النار والنجرة

أعادت منها ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة  
وأعطاني النصر مكان الأنجيل وأعطاني أطوارا من مكان الزبور فضلت بالخرام والمصل ما قرأه  
نبي قلى (قوله الأول الشمرا الى آخرها) أى وجله أربع آيات (قوله طسم) هكذا كتبت متصلة  
بعضها ببعض وفي مصحف ابن مسعود ط س م مفصولة من بعضها بهاترى فقط على كل  
حرف وقف فتمت بها كل حرف وقضى هنا وقفا القصص يكبرون على السناء وأمال الطاء بعض القراء  
(قوله الله اعلم براده ذلك) تقدم أن هذا القول أصح وأسلم (قوله تلك) مبتدأ وآيات الكتاب خبره  
واسم الإشارة فالتدعى آيات هذه السورة (قوله والأضافة بمعنى من) أى والمضى آيات من الكتاب  
(قوله الظاهر الحق من الباطل) أشار بذلك إلى أن الذين من أبان معنى الظهور يصعب أن يكون من أبان  
اللازم بمعنى ظهر أى الظاهر المجاز (قوله لعلنا يخام نغفل) هذا تلميح إلى الله عليه وسلم والبائع  
من يخف من باب تقع قتل نفسه من وسد أوصاف (قوله ولعل هذا لأشفاق) أى ما تترجى على الأمر  
والذى أرحم نفسك وأراقبها (قوله أيا شقيق هليا) قطع الخبر من الياهى وصلها من الثلاثي  
والأول بان تلمضى على كان بمعنى الخوف وأن تلمضى على كان بمعنى الجواز لفق (قوله أن شاذل علهم  
الح) هذا تلميح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان حقيقة أمرهم والمضى لا تخفى على عدم إيمانهم فأنسا  
لوشنا إيمانهم لا نزلنا عليهم معزة تأخذ بقلوبهم فزومة ونفرا عليهم ولكن سيقى على ما أشقاؤهم  
فعدم إيمانهم من الأنهم فارج نفسك من التصبا لقيامها وان حرف شرط وشافى الشرط ونزل  
سواء (قوله آية) أى معزة تتفوقهم كرفع الجبل فوق رؤسهم كما وقع لبنى اسرائيل (قوله بمعنى  
الضارم) أشار بذلك إلى أن قوله نفلت مستأنف وبمعنى أن يكون معطوفا على نفل فوق عمل جزم  
(قوله ولما وصفت الأفاق بالغنوع) الخ دفع ذلك ما نقل كيف جمع الأفاق بجميع الغلاء فاجاب  
أنه أساسا بالغنوع لساو هو وصف الغلاء جميعا بالياء والنون كقوله تعالى رايتها على ساجدين كالنا  
أنتما طائعتين والأفكان مقتضى الظاهر أن يقول خاضعة وهناك أسوة آخر منها أن المراد بالاعناق  
الرؤساء ومن أن لفظ الاعناق مقسم الأصل فظنوا لخاصة من ومنها غير ذلك (قوله من ذكر) من  
زائدة وقوله من الرحمن من ابتدائية (قوله صفة كاشفة) أى أنه فهم من قوله بأنهم لأن التمييز  
بالفعل يفيد التحديد والتحدث (قوله الأكواؤه معرضين) أى شرب من الماين (قوله عرواوى) أى  
وعبروا بالاناء لأن القرآن أخبر بها وأراد بقريلهم مثل ما نزل عن قلمهم (قوله أول برأ الى الأرض)  
أى إلى عجايبها وأهمزة داخلية على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير أعلوا ولم يظفروا إلى الأرض  
الخ وهذا بيان لأدلة آتى تحدى فى الأرض وقناه بدوق نذل على أنه منفرد بالالوهية ومع ذلك استمر  
أكثرهم على الكفر (قوله كم أنيتاها) كم يحل نصب مفعول لأنيتاها من كل زوج تمييز لها  
(قوله نوع حسن) أى كثير الجمع (قوله أن فى ذلك لآية الخ) قد كرت هذه الآية فى هذه السورة  
ثمان مرات (قوله فى علم الله) هذا صريح على أصالة كان بقريله وكان قال سمويه الخ فوجه ثان فكان  
المناسب أن يقول وقال سمويه كان زائدة (قوله ذوالعزة) أى الهبة والجلال (قوله ينتقم من  
الكافرين) أى يعظم عزة الذى هو الله تعالى وهذه السورة تسع قصص أو لها قصة موسى وهرون  
بأدى ربك موسى الخ) ذكر الله سبحانه وتعالى فى هذه السورة تسع قصص أو لها قصة موسى وهرون  
بأنها قصة إبراهيم ثلثها قصة نوح رابعها قصة هود خامسها قصة صالح سدسها قصة لوط سابعها  
قصته شبيب وتقدم حكمه كرتك القصص أنها تكون الجمعة على الكافرين والاراد فى علم  
المؤمنين ولذا كان المؤمن من هذه الأمة أسعد السعداء وأقراهم أشفى الأقبيا وحكمه الشكر الرازادة  
في إيمان المؤمنين وقطع يحيا الكافر والظرف معمول للحدوف فخره القصر بقوله اذكر وليس المراد به  
ذكر وقت المباداة بل المراد ذكر القصة الواقعة فى ذلك الوقت (قوله ليله رأى النار والنجرة) أى رأى  
النار موقدة فى الشجرة الخضراء وليس هذا مبدءا موقعا فى المباداة وإعاده ما نفل فى سورة طه من



الظالمين) رسولاً أقوم

فروعون معه ظلموا أنفسهم

بال كفر بالله وبني إسرائيل

باستبعادهم (الأ) الحمزة

لا يستفهم إلا بكسري

(تسبون) الله وطاعته

فوحده (قال) موسى

رباني أخاف أن يكذبون

ويضيق صدري) من تكذبهم

لي (ولا يطلق لساني) بأدله

الرسالة المقيدة التي فيه

(فارس إلى) أخى (هرون)

معي (ولم على ذنب) يقتل

القطيع منهم (فأخاف أن

يقتلون) به (قال) فقال

كل) أي لا يقتلونك (فأخاف)

أي أنت وأخوك فقه تظلم

الحاضر على الغائب (بأثباتنا

معكم مستحقون) ماتون وما

نقال لكم أي بحري الجماعة

(بأثباتنا) فروعون يقولون أي

كلاماً (رسولاً لبنا) لئلا

يترك (أن) أي بان (أرسل

مشتاً) إلى الشام (بني إسرائيل

فأثابه فقال له ما ذكر (قال)

فروعون لموسى (لأنك تبتنا)

فمن أئتنا (وليداً) سفيراً

قريباً من الولادة) مدغمه

(وليت قننا من عرك) سنين

ثلاثين سنة وليس من ملاين

فروعون وركب من مراكمه

وكا يسمي اسمه (وعلت

فقلت التي ضلت) أي قتلة

القطيع (وأنت مسن

الصكاسين) الجاحدين

لنعمتي عليك التي ترفعهم

الاستبعاد (قال) موسى

طعنا (أنا) أي حيثئذ (وأنا

من الصائين) عما تأتي الله

بعدها من العلم والرسالة (ففر رب منكم واشتقكم فوبى ربى) حكماً علماً

قوله تعالى أقرأى نارافئال لاهله أمكنوا في است نارا القول لترك من ألتا الكبري (قوله أن

أثبت القوم الظالمين) يصح أن تكون أن مصدرية كما شئ عليه المفعول ومفعلة لتعدهم جلة فيها

معنى التور دون حروفه وكان انتهاء كلام نفسه من مع من جميع حواته جميع أوزام من غير واسطة

(قوله رسولاً) حال من فاعل أئت (قوله يوم فروعون) يدل من القوم الظالمين وقوله معه أي فروعون

ومذا تقدمهم بالاولى لأمراض الضلال (قوله وبني إسرائيل) مطوف على أنفسهم والقد قدر وظلوا

بني إسرائيل (قوله باستبعادهم) أي معاملتهم بأهم معاملة السفى في استبعادهم في الاعمال الشاقة

والصنائع الخمسة نحواً بعمالة سنة وكان في ذلك الوقت صفائة ألف وثلاثين (قوله للاستفهام

الاستكاري) المتاسبان بقول للاستفهام النهي لأن المعنى على الإنكار فاستدل به لاني ومنحوه لاني

وفني لاني اثبات خصم المعنى أنهم اتقوا الله وليس كذلك و يصح أن تكون الألفرض (قوله كالرب

أني الحق الخ) اعتذر من موسى لأخيه هرون عن الأمر الذي كلفه وقد قال لا تباله فذكر كل واسطه

مرتبه على قلبه (قوله) ويضيق صدري ولا يطلق لساني) هذا فرغ على الاستئناف أو عطف على

خبر أن عند السبع وقرئ شوقاً فأنصم ما عطفه على مدخول أن والمقصود من هذا الاعتذار الإياعة

على هذا الأمر المهم بشرح الصدر وطلق السان وإرسال أخيه والأمن من القتل وقد دل على ذلك قوله

في سورة طه ربنا اشرح لي صدري ويدر لي أمري واحلل عقدة من لساني الآيات (قوله للفقده

التي فيه) أي الثقل الحاصل بسبب وضع الحجر عليه وهو مفر من تنفيسه فروعون فاقم ذلك وهم

بقته فأشارت عليه بوجه أن يتخذه مقدم له قوس حرة تأخذ الحجر فيقول جبريل يده فرفضه

على لسانه فحصل فيه ثقل في النطق (قوله فإرسل إلى هرون) أي وكان في مصر فأمسى به بل رسالة

على حين غفلة فوسى حاة الرسالة من ربه بلا واسطة جبريل وان كان حاضر أو هرون حاضراً الرسالة

في ذلك الوقت أيضاً واسطة جبريل (قوله معي) أي يكونه مبتلى وهو معي قوله في سورة القصص

فأرسل معي ردأ صدقي (قوله ولم على ذنب) أي في زعمهم (قوله فأخاف أن يقتلون) أي يفتون

المقصود من الأرسال (قوله فيه تظلم الحاضر على الغائب) أي بالنسبة لموسى والألف حاضراً

بالنسبة لله تعالى لكن مع موسى انطباع من الغائب والاولاد وهرون مع واسطة جبريل (قوله

بأثباتنا) جمع الآيات مع أنها اثنتان العنا واليد اعتباراً ما اشتملتا لهما عليه من الآيات (قوله أنا

معكم) أي معية خاصة بالمؤمن والنصر (قوله أحر بحري الجماعة) أي تظلم لهما (قوله أي

كلامنا) قدر ذلك الحصل المطابقة بين اسم أن خبرها الذي هو الرسول حيث أفرد (قوله أن أرسل

معنا بني إسرائيل) أي خلصهم وأطلقهم (قوله فأثابه الخ) أشار بذلك إلى أن قوله قال الأمر بل الخ

مرتبه على محذوف روى انهما انطلقا إلى فروعون لم يؤذن لهما من في الدخول عليه فدخل السواب

على فروعون وقال له ههنا انسان نزعهم لرسولاً لبنا الصائين فقال له فروعون انذرت لينا انفسك

معك فدخل عليه فوجداه قد أخرج سباعاً من أسد وغور وفهود يتفرج عليها يخاف خداهما أن

ينطش بموسى وهرون فامر عوا اليهما وأمرع السباع إلى موسى وهرون فأقبلت تلصس ادمهما

ولتصق حدودها بغنجهما ففزع فروعون من ذلك فقال ما انتما قالانا رسولاً لبنا الصائين ففزع موسى

لأنه شافى به فقال الأمر بل فثنا وليد الخ فاقم عليه ولا نبهة التي يبقو ثنائاً بدم مؤلذته بما يوافق

منه من قتل القطيع (قوله فريامن) (الولادة) قصده في ذلك دفع ما ورد على الأيتام الوليد طاعاً

على المولود حال ولادته وأيسر رداً ما قامه كان زمن الرضاع عند أمه ثم أسحقه فروعون بعد انقطاع

والاولى بقاء الأم على ظاهرها لان موسى وان كان عند أمه إلا أنه تحت نظر فروعون فهو في ترس من

حين ولادته (قوله من عرك) حال من سنين لانه نعت نكرة تقدم عليها (قوله وعدم الاستعداد) أي

انفادك لى عدم ادراك بني إسرائيل (قوله حيثئذ) هذا حل معنى لاجل اعراب وهي حرف جواب

فقط وتدل حرف جواب وزله (قوله عما أتى الله مدها الخ) أي غلب على حيلة ما تشق في تلك

(وصلى من المرسلين) ذلك منه تعالى (أصله من جاهل) (أن يثبت في إسرائيل) (بأن تلك أيا أخذتموه من هبل) (أن يثبت في  
 لأئمة ذلك لتلك) باستبعادهم وقدرتهم أول الكلام هذه استفهام الانكار (ألفرعون) موسى (وملأوا المابين) الذي قلت  
 أنك رسول أي شيء هو والم يكن سبيل الخلق إلى معرفة حقيقته تعالى وأما يعرفونه بصفاته أجابه موسى عليه السلام وأما سلام بعضها  
 (فألبسوا السموات والأرض وما  
 ١٣٠ بينهما) أي خالق ذلك (أن كنتم موقنين) أنه تعالى خالقها فاستنوا به وحده (قال) فرعون

الحال لئلا يولد التكلف حيث لا ينبغي من الخاطئين لأن المتصدين (قوله) جعل من المرسلين  
 في ذلك ردوا عنه فرعون وهو القتل بشر حق فكأنه قال كيف تكلم بالسالة وقد جعل منك  
 ما قدح في ذلك الذي دعوى فأجابه موسى بأنه قتله قل أن أتائه السالة ثم أتته بعد ذلك (قوله) ذلك نعمته  
 مبتدا وخبر وقوله تمها صفة لتعنه وأن عدت الخ عطف بيان موضع قلت دا كآله المفسر (قوله)  
 أصله من جاهل أي تخلف لما ردنا فصل الضمير فهو من باب الحذف والإبدال (قوله) ولم تستعدي  
 أي فلما نزلت على قومه استعصا لك أي لأن استعصا دعوى طلب وقد خافني الله منه (قوله) وقدر  
 صحتهم أي هو الذي أنفخ (قوله) أو لا الكلام أي والاصل أولك نعمته الخ (قوله) لا انكار أي وهو  
 عني أنفي (قوله) أي أي شيء هو أي وفي ذلك لأن ما يثبت بها من الحقيقة التي أي حسن هرون  
 أحسن الموجودات (قوله) وما بينهما أي حسن السموات والأرض فادفع ما قبل في الضمير  
 من ربه جمع (قوله) أن كنتم موقنين أي محققين أن الله تعالى هو الخالق لما (قوله) من أمرنا  
 قومه أي وكانوا جسمائنا لاسين الأساور ولم يكن بعبس إلا السلاطين على عاد الملوك (قوله) الذي لم  
 يطابق السؤال أي لأن ما يثبت بها من الحقيقة وقد أجابه بالصفات التي يستل عنها أي والعدول  
 عن المطابقة لأن السؤال عن الحقيقة عبث منه لا صحتاته (قوله) قال دكر وبناشك الأولان) أي  
 ذكر ذلك لأن نفعهم أقرب الأشياء إليهم (قوله) وهذا أي الجواب (قوله) ذلك أي لشد غفلة  
 (قوله) قال أن رسولك أي سمعوا رسولا استأزوا وأضافه إلى الخاطئين استعصا فامر نسيته (قوله) قال  
 رب المشرق والمغرب وما بينهما أي فتشاهدون في كل يومه أي أيا الناس من المشرق والمغرب فبهم بها من  
 المغرب (قوله) أن كنتم تفتنون أي أن كان لكل عقل وفهم فدلوا أن رسولك الذي أرسل اليك فتنون  
 (قوله) قال لا أني أنفخت المفاخري الخ عدول عن المحاجة إلى التهدية بقدر بصيرة وعلم  
 استقامته روي أنه فزع من موسى فزعاشد ادحا كن الله لن لا يعلو له (قوله) أي أنفعل ذلك  
 أشار إلى أن الهدنة داخل على محذوف والواو عاطفة على ذلك الخوف (قوله) قال فأنتم أي أنما  
 فرعون لأن اتان به نظنه أنه يقدر على معارضته (قوله) وزع بدم أي من حبه قبل المأوى فرعون  
 الآية الأولى قال لعل كثر بها آثار من هذه فادخلها في آله من زعمها وألها شع كاد ينشئ الأضرار ويسد  
 الأنف (قوله) من الأدمية أي السمرة (قوله) حوله) ظرف في محل الحال (قوله) بر دأن يخر حكم من  
 أرضكم) المأوى تلك الآيات الباهرة خاف على قومه أن يتبعوه فتزل إلى مشاويرهم بعد أن كان  
 مستقلا أي والتدبير وأراد تنفيرهم من موسى عليه السلام (قوله) فماذا تأمرون أي أي شيء  
 تأمر بوجه (قوله) بأنك) مجرم في جواب الأمر (قوله) بفضل موسى أي يفوقون بذهله (قوله)  
 من يوم أني) كان يوم عدلهم وقيل كان يوم سرق (قوله) وأنت أي على تقدير علمهم أي التي  
 على قرض الأئمة المتفتنة لا تتابع (قوله) على الوجهين أي تحققة ما توسل الثانية وكان عليه أن  
 يقلب وجهه كأي ترك الإدخال على الوجهين فتكون القرا آت أربعا (قوله) لاجرا أي أحر وجعلنا  
 (قوله) قال نعم) أي لكم الأجرة على علمكم النصر وزادهم بقوله وأنكم إذا الخ (قوله) فالأمرية)

(من أسرفه) من أسرف  
 قومه (الأتسمون) جواه  
 الذي يطابق السؤال (قال)  
 موسى (دكر وبناشك) أي  
 الأولان وهذا وإن كان داخل  
 لهما أنه ينظر فرعون ذلك  
 (قال) أن رسولك الذي أرسل  
 اليك فتنون (قال) موسى (رب)  
 المشرق والمغرب وما بينهما  
 أن كنتم تفتنون (قوله) كذا  
 فاستنوا به وحده (قال) فرعون  
 لموسى (أن أنفخت المفاخري  
 لا جعلت من المجهولين) كان  
 معه شدة دمع الشخص  
 في مكان تحت الأرض وحده  
 لا يصير ولا يصح فيه أحدا  
 (قال) له موسى (أول) أي  
 أنفعل ذلك ولو جئت لشي  
 مني) أي برهان على رسالتي  
 (قال) فرعون له (فأنتم هان  
 كنتم من الصابدين) أنه فاق  
 عصا فاذ أي فسان من  
 حية عظيمة (وزع بدم)  
 أحرها من حية (فاذ أي  
 بيهذه ذات شعاع) فلطاف  
 من خلاف ما كانت عليه من  
 الأدمية (قال) فرعون (فلا)  
 حوله أن هذا الساحر علم  
 فائق في علم النصر (بريدان)  
 يخرج حكم من أرضكم بصره  
 فبذا تأمرون قالوا أرحبه  
 وأخاه) أنما أرحها (وأبشفت)

المدائن حاشرين) جامعين (بأنك) بكل حصار علم) بفضل موسى في علم النصر (لجمع الأصغر فقلت يوم معلوم) جواب  
 وهو وقت الضمى من يوم الزينة (وقل فلنأس هل أنتم تحتمون) لما تسمع الصخرة أن قالوا هم الذين) الاستفهام للشد على الاجتماع  
 والتري على تقدير غلبتهم ليعتبروا على دينهم فلا يتبعوا موسى (فليجاءوا الصخرة قالوا فرعون أني) يعطى في الحزمين وتوسيل الثانية  
 وادخل ألف بينهم على الوجهين (لنا لاجرا) كنا نحن الغالين قال نعم وأنكم إذا) أي حيث (أن القرين قال لهم موسى) أي ما قالوا له  
 إيمان تلقى وأما أن تكون نحن الملقين) (لأنما أتاهم ملقون) فالأمرية فلا تذن بتقديم القاتلهم فسلما به إلى الظاهر الخلق) فاقوا وحاجبهم وعصم



بجته أناسهم (كذلك) أي  
أمرنا نحن كبريتنا (واورثنا)  
بنو إسرائيل) بعد ما غرق  
فرعون وقومه (فأنهم)  
لحقوهم (مشرقاً) وقت  
شروق الشمس (فلما رأى  
الجنان) أي رأى كل من  
الآخر (قال أصحاب موسى أنا  
لقد كونا) بذكر جامع فرعون  
والطاعة لله (قال) موسى  
(كلا) أي ان بذكر كونا (ان  
موتى) بنصره (مسجد)  
طريق الضياء قال تعالى  
(فأولينا الخ) أي ان ضرب  
مسلك الضمير فشرحه  
(فانما) فأنشأت في شرف  
فكان كل فريق كالطود  
الظالم الجبل الضخم بينا  
مسلك مسلكهم فيقبل منها  
مرج الزاكن ولا ليد  
(واولنا) تبارك (ثم) هناك  
(الآخر) فرعون وقومه  
حتى سلخوا مسالكهم  
(والجنات) موسى ومن معه  
أجمعين (بأنهم) من الهر  
على هيتهم المذكورة (ثم)  
أخبرنا الآخر (بن) فرعون  
وقومه بطريق البحر عليهم لما  
شدوهم الصرور (بن) بنى  
إسرائيل منه (ان ذلك) أي  
أغرق فرعون وقومه (الآية)  
هبة لمن بعدهم (وما كان  
أكثرهم مؤمنين) اللهم يؤمن  
منهم غير آسية امرأة فرعون  
وترقى مؤمن آل فرعون  
ومريم بنت موسى التي دلت  
على عظام يوسف عليه السلام

نحوه

أي من أسوان إلى رشيد قال سبحانه الإخبار بأمة أمتهم من الجنة فوضعه الله تعالى في الدنيا  
صبيان وجنان والليل والفرات فصنع نهر الماء في الجنة و صبيان نهر لادن في الجنة والنيل نهر  
العمل في الجنة والفرات نهر الجنة في الجنة (قوله أموال ظاهرة) هذا أصل قولين وقيل المراد بالكنوز  
الأموال التي تحت الأرض وخصم بالأنزل أن ما فوق الأرض انطعمت وحشد فقتلها كنز ظاهر  
(قوله مجلس حسن للأمر والوزراء) قيل كان إذا قعد على سريره وعتبت بده ثلثمائة كرسي من  
ذهب عيسى عليه الأشراف من قومه والأمر عليهم قعد الدجاج حرسه بالنفخ وقيل المقام الكريم  
النار وكانت ألقصير لاف من حمار يظلمون عليها فرعون ومملكه (قوله أي أخرجنا كما وصفنا)  
أشار بذلك إلى أن قوله كذلك خبر لحدوث (قوله وأورثناها) أي الجنات والهيون والنكنوز وقيل  
المراد وأورثنا بني إسرائيل ما استدار ومن حتى آل لعنوت والآخر ان برامهم أعم فان بني  
إسرائيل رجعوا إلى مصر بعد هلاك فرعون وقومه وملكوا وشاركوا الأرض ومغارها (قوله وقت  
شروق الشمس) أي يوم الملاك فأنزل المراتع من أرميل ومخروم وجهم لأنهم تاجر وأهملهم  
حق جمع وجوبهم ودفنوا موتاهم (قوله أي لن يدركوا) أشار بذلك إلى أن كلالتي والمغنى لاسبيل  
لم علينا لأن الله وعدنا بالخلاص منهم (قوله فأوحينا إلى موسى) أي قال له أنتي موسى ومن معه  
الذي أخرجنا من مصر فارجعوا إلى مصر فارجعوا إلى مصر فارجعوا إلى مصر فارجعوا إلى مصر فارجعوا إلى مصر  
والصراخ أمنا وموسى يقول ههنا موسى الله أن اضرب مسلك البحر فاذ البحر والجل واقف على قومه  
ولم يزل مرجعه لولده (قوله أتى عشرين) أي قطعه بعد ما سيطر بني إسرائيل (قوله سماءك)  
أي بين الأتي عشرين (قوله على هيتهم) أي هو إتلافه أنتي عشرين (قوله وحرقيل) هو  
الذي كورق قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون ألج وقوله ويرى بنت ناموس أي وكانت  
هجرة أنيس من العمر فهو مصنفه (قوله أتى دلت على عظام يوسف عليه السلام) أي هو ب  
ذلك أن الله أمر موسى بأخذ يوسف معاليه لثام حين خروجه من مصر قال على قبره فلم يعرفه آنذاك  
فدلت عليه هذه العروق بعد ان ضمن لها موسى على أنها غنمة وكان يوسف قد دفن في قبره فمهر النسل  
لخفر عليه موسى وأمرهم ذهبه إلى الشام فأنشأت على قيس بن هاجم لما نضت مصر إلى أهلها  
إلى سببنا عمرو بن العاص حين دخل يؤمنهم أشهر لقطا فقالوا أيها الأمراء لنيلنا هذا سنة فوادة  
لايجري إلا بها فقال لهم وما ذاك فقالوا إذا كان لنتي عشرة ليلة تغلوم هذا الشهر عدا إلى جاريه بكر  
بن أروها أرضنا أروها وحلنا عليها من الخي والشباب أفضل ما يكون ثم ألقيناها على النبل فقال  
لهم عمرو هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام لهدم ما قبله فقاموا واثرتوا وبمصرى لايجري قليلا ولا  
كثيرا ورواها بالجله فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ما عليها النصبة فكتب إليه عمر بن الخطاب بالله الذي أصبت الذي فعلت وفي قد بعثت إليك  
بطاقة في داخل كل واحدة في النبل إذا نالك كلى فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو بن العاص أخذ  
الطاقة ففحصها فاذا فيها من عدا الله عمر أمير المؤمنين إلى نبل مصر ما بعد ما كتب أنما يخبر من  
ذلك ولا يخبر وإن كان الله الواحد التها وهو الذي يعبر بك فقال الله الواحد القهار أن يعبر بك فالتى  
الطاقة في النبل قيل الصليبيوم فاصحوا وقد زاد في تلك الليلة عشرة ذراعا وقطع الله تلك الليلة  
من تلك السنة (قوله وأتوا عليهم بنو إبراهيم) عطف على ذكر العامل في قوله وأنداد بن موسى  
الذي عطف خصته على قصة (قوله أي كفاركم) خصمها ذكر لأنهم الماخذون من نزلت ولذا الآية وأنداد  
خطاب لهم بأن بعدهم إلى يوم القيامة (قوله وبدل منه) أي لم يفسل من محل (قوله فأتاهم)  
ما لم يستهواهم ليعبدون والمغنى ما هذا الذي تبعده أي ما حقيقته (قوله صرور بالقتل الخ)

(وأنزل بطريق الغزير) فأنتم من الكافر بن باغراقهم (الرحيم) بالمؤمنين فأنجىهم من الفريق (وأنزل)  
هاليم) أي كفاركم (نبا) خير (إبراهيم) ويدينهم (أفذل لايه وقومه ما تبديون قالوا تبدي لنا) صرحوا بالنبل ليعطوا عليه

جواب

بحراب عما يقال كان القياس أن يقولوا أصنامنا كقولهم وسئلوا فلان ماذا سئمت نقل المعوق فاجاب  
بأنهم صرحوا بالفضل لمعوقوا عليه ما فيه الاعتقاد **(قوله أي نقيم نهارا على عبادتها)** هذا معنى نقل  
الاصل ولكن مقتضى الاعتقاد أن تكون معناتها تدوم على عبادتها لا نهارا **(قوله زانوه)** أي قوله  
فنقل الخ **(قوله قال هل يسمعونكم)** أقبا للمزارع أن اشارت إلى أن هذا الوصف مستور ثابت في الأصنام  
في الماضي والحال والاستقبال والذين يحذفون هذا على قوله إذ تدعون قد يرهمل يسمعون  
دعاهم **(قوله إذ تدعون)** إذ هنا معنى إذا استحضارا للحال الماضي وحكاية لما يتكلم عليه **(قوله قالوا)**  
بل وجدنا الخ هذا الجواب مفيد نسلم ما قاله ابراهيم وأما اعتذاره عن ذلك بالانقلاب فلما لم يجدوا  
مخلصا غيره أخفوه **(قوله قال أفرأيت)** المزمع دخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير أأعلمتم  
فعلمتم أو أبصرتما كنتم تصدونه **(قوله وأياؤكم)** عطف على الضمير في تصدون وهو ضمير رفع متصل  
فلذا فصل بالضمير المنفصل قال ابن مالك

وان عن ضمير رفع متصل • عطف فاعل بالضمير المنفصل

**(قوله فأنهم عدو لي)** أسند العدو لنفسه ترضيهم وهو أبلغ في النصيحة من النصير بحان يقول  
فأنهم عدو لكم إن قلت كيف وصف الأصنام بالعدو وهي لا تنقل أجيب بأحو شفتها أن المعنى عدو لي  
يوم القيامة أن هدتهم في الدنيا ومنا أن الكلام على حذف معناه أي فإن أصنامهم عدو لي ومنا أن  
الكلام على القلب أي فاني عدو لهم **(قوله الأرب العالمين)** أشار المفسر بقوله ليكن إلى أن الاستدعاء  
منقطع والمعنى ليكن رب العالمين ليس عدو لي بل هو لي في الدنيا والآخرة **(قوله الذي خلقني)** نعمت  
رب العالمين أو بدل أو عطف بيان أو خبر محذوف وما بعده عطف عليه **(قوله فهو هدني)** أي أهداني  
هنا وفي قوله فهو يشفي من أرتب الهداية على الخلق والشفا على المرض بخلاف الأطعام والأشفاء  
فليس بينهما ترتيب أو ثبوت في جانب الأضداد لعدو من زمن الموت لأن المراد به الأحياء في الآخرة  
**(قوله إلى الذين)** أي غيرهم من مصالح دنياي وآخري وأما خص الذين لأن المقام للدلالة أهم **(قوله)**  
والذي هو بطعمي ويستعين أي في الدنيا والآخرة **(قوله وأذكر نعمتي)** أسند المرض  
لنفسه وإن كان الكل من الله تعالى كما قال تعالى سلك الحبيب ولم يقل والشرك وقال النصير فارتد أن  
أهدىها وقال فإراد ربك أن يسلنا أشدها **(قوله والذي أطعم)** عبر بالطعم المفيد عدم الخدق في الأسباب  
مع أنها حاصلة منه لعدم اعتقادها **(قوله إن ينقر)** ذكر ذلك قاضا وتعلما للامة والأفوه  
مصوم من الغفط **(قوله رب هب لي سبي)** لما ذكر تلك الأوصاف قوى رجاءه في ربه فطلب منه  
معالى الامور وخبر الدنيا والآخرة **(قوله علما)** أي زيادة عنه **(قوله وأخفى بالصالحين)** أي في العمل  
أوفى در جات الجنة **(قوله وأجعل لي لسان صدق)** من إضافة الموصوف لصفة أي ذكر أحسانا من باب  
تسمية الشيء باسم له **(قوله الذين ياتون بسدى)** وقد أحياه الله تعالى فقامن أمته من الامم الاوى تسميه  
وتبقى عليه بخبر سبها في هذه الامة المجيدة خصوصا في المؤمنين منهم فأنهم يذكرونه بحرف كل شئ  
وأما طلب ذلك لانتفع به هو ويتوقع به المثل لكن شرط الاعيان وأما أحد من أحبيهم وأحسب  
مهم وإن لم يعمل مسلمة فعندها إذا شتر كرامتهم في الاعيان وأن لم يصلوا لمقامهم **(قوله من ورثته)**  
التميم أي مندر جاتهم ومن جعلهم وضافة حجة للتميم من إضافة التحمل إلى الخالق فيه فالمراد مطلق  
الجنة لا بخصوص الدار السعادية ذلك وقد أجاب الله في جميع دعواتهم إلى العباد بالحق لا به **(قوله)**  
بأن تتوب عليه الخ) ظاهره راد هذا الدعاء بغير من ابراهيم وابراهيم ولكن سابقه قوله وهذا قبل أن  
يتبين له فان الذين المذكور إنما حصل بيوته كافر وأحييت فلا يصح حمله قيد الدعاء في حياته  
بالتوفيق للاعيان وإنما يصح لو كان المراد الدعاء به بغير التوفيق على حاله التي هو عليها وأجيب بانه  
لامانع أن الله أعلم ابراهيم بيوته أي كافر وأوحى وحيث فقد مع كاله المفسر **(قوله وهذا)** أي الدعاء  
له بذكر **(قوله كاذ كرف سورة براءة)** أي قوله وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الآية **(قوله)**

**(فنفلس لها عاكفين)**  
أي نقيم نهارا على عبادتها  
زادوه في الجواب انضاراه  
**(قال هل يسمعونكم)** حين  
تدعون أو يسمعونكم  
عنقوهم (أو يضرؤكم) كم  
أن تم تدعوه (أو أوبل وحدا  
أمانه كذلك فحان إلى  
مثل فعلنا **(قال أفرأيت ما كنتم  
تصنون أم أو لم أتقدهون)**  
فأنهم هدوني (لأصنامهم) (ال)  
ليكن (رب العالمين) فاني أعبد  
الذي خلقني فهو هدني  
إلى الدين والذي هو بطعمي  
ويستعين والذي عني يسمعون  
والذي أطعم (أرجو) أن ينقر  
لي خط شئ يوم الدين) أي  
الجزاء (رب هب لي سبي)  
علما (وأخفى بالصالحين)  
التيين (وأجعل لي لسان  
صدق) ثنائيا حسنا (في  
الآخرة) الذين ياتون بسدى  
إلى يوم القيامة (وأعطني من  
ورثته حصة التيسيم) أي من  
بعضها (وأغفر لي إن كان  
من العاصين) بأن تتوب عليه  
فتغفر له وهذا قبل أن يتبين له  
أنه قوته كاذ كرف سورة  
براءة (والغفرني)

انقضى (يوم يبعثون) اى الناس كالتسالى فيه (يوم لا ينفع مال ولا بنون) احد (الا) لكن (من اقام قلبه سليم) من الشرك والافتاد  
 وهو قلب المؤمن فانه ستعده ذلك (وازلقت ١٣٤ الجنة) اقربت (للمتقين) فبرونها (وبرزت الجحيم) اطهرت (للقاوين) الكافرين

(وقل لهم ان ما كنتم تعبدون من دون الله اى غيرهم من الاصنام هل ينصرونكم) يدفع العذاب عنكم (او ينصرون) يدفعه عن انفسهم لا (فيكمبوا) اقربا (فيها هم) والفاون وحنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس (احمرون) قالوا اى الفلوانون وهم فيها يمتصون مع مبيدوهم (تالله) مخففة من الثقيلة واسمها يغنى عن اى الله (كا) لى ضلال مبين بين (اذ) حيث (نسوكم رب المالبين) في السادة (وما ائمتنا) عن الهدى (الا همرون) اى الشياطين (وازلقنا الذين اقتديا بهم) (فكأننا من الشاقبين) كالذين من الملائكة والنجسين والمؤمنين (ولا صدق سيم) اى بهمه اربنا (فلوان لنا كرم) رجعة الى الدنيا (فذكروا من المؤمنين) لونهما القمى وتكون جوابه (ان فى ذلك) المذكورين قصة ابراهيم وقومه (لا اله الا هو) اى هو من المؤمنين وان ذلك هو العزيز الحكيم قومه من المؤمنين (يشكدهم) له لا شرا كفى الجحى بالوحد اوله لعلول الله فهم كانه رسل وتايت قومه باعدار ما تهاوذك كرم ما عتبار لفظه (اذ قال لهم اخوهم) نسا (فرح) الاتقون الله اى لكم

انقضى) اى تكشف صوب بين خلقك وهذا موضع منه او بالنظر للجهنم بالاعتلى فان تعذيب الطبع جاز عقلا لاشرع (قوله قال تعالى) اشار بذلك الى ان قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الخ من كلام الله تعالى يصح ان يكون من كلام ابراهيم فيكون بدلا من قوله (قوله لكن من اقام قلبه الخ) اشار المفسر بذلك الى ان الاستثناء مستطعم ولكن نافية تقديره احداف فصل ان الاستثناء امامه قطع ان جعل من قوله مال ولا بنون ويكون المعنى لكن من اقام قلبه سلم فانه ينفع او متصل ان جعل من المفعول الذى قدره المفسر والتقدير لا ينفع المال والبنون احدا الا الذى اقام الله قلبه سلم فانه ينفعه المال والبنون (قوله وهو قلب المؤمن) اى من ينفع بالمال الذى اتقاه في اغنى واولاده الصالح نداء له لما فى الحديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينفعه او ولد صالح يدعو له (قوله وازلقت الجنة) اتقن اى بحيث يشاهدونها في الموقف و يعرفون ما فيها فحصل لهم الحقيقة والسرور وهم بالماضى لعقبة المصوب (قوله وبرزت الجحيم للفاون) اى جعلت لهم بارزة ظاهرة بحيث يرونهم ما فيها من انواع العذاب فحصل لهم الساءة والاخران وفتنوا بينهم وموقعها ولا يجدون هناك صفا (قوله وقيل لهم) اى على سبيل التوبيخ (قوله ان ما كنتم تعبدون) ابن خنبر مقدم وما عند امثله كنتم تعبدون حسنة ما والعا لئلا تحذف تقديره تدينه وقوله من دون الله حال (قوله قالوا) اى مرة بعد اخرى لان الكعبة تكبر بالكعبة والافاق على الوجه كان من اقي في النار يتكسرة بعد اخرى حتى يستقر في قعرها (قوله والفاون) عطف على ضمير كعبكم او صغره الفصل بالحار والجر وروح خبر الفصل (قوله ومن اطاعه) عطف تفسير (قوله وهو فيها يمتصون) الجملة ثانية مفعول انقول قاله الخ (قوله واسمها يغنى عن الخ) قد قال انها لا تعمله فلا اسم لها ولا خبر وجودها قال ابن مالك • ونسفت ان فقل الصل • الخ (قوله انفسوكم) ظرف لكبرهم في ضلالهم (قوله او اولوتنا) اى الساكنون علينا فوجع اول (قوله من الملائكة والنبيين الخ) اى فالشفاعة كذكر المؤمنين لما ورد لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة (قوله ولا صدق سيم) انذر الصديق وجمع الشفاعة لكثرة الشفاعة في المادة وقلة الصديق والجميع القرب من قومه حارة فلان اى خاصة او الخاص ويؤدده قول المفسر اى بهمه اربنا وقوله بهمه يضم اوله وكسر ثابته وبفتح اوله وضمة ثابته (قوله وتكون جوابه) اى فهو منصوب في جواب التي (قوله لا اله الا هو) اى عظة لمن اراد ان يستقيم بها ويصبر فانها على احسن ترتيب (قوله وما كان اكثرهم مؤمنا) اى بل لم يؤمن منهم الا قوما ابن اخيه وسارته وجته كاتقدم في سورة الانبياء (قوله يشكدهم) جواب عما يقال لم جمع المسلمين مع انهم اغنا كبرار ولا واحدا وهو روح فاجاب بان تكذيبهم له تكذيبا لى فاجمع على حقيقة قوله اوله الخ جواب ثان وعطفه فاجمع بخلاف (قوله وتايت قور) اى تايت الفصل المسند اليه وقوله ابتداء معناه اى وهو الاموال والجماعة (قوله ونذ كرم) اى نذ كرم الضمير لما بذله في قوله اذ قال لهم ولا مفعول لقوم بل كل اسم جمع او جمع تكسيرة كرم كروا وثبت كذلك (قوله نسا) اى لاف الذين (قوله فوج) تقدم اسمها عبد القهارا وبشكر فوج لقمه (قوله الاتقون) الاقرض (قوله اذ قالكم رسول امين) انما اخبر بذلك ليتبع وليس قصده الا انذار (قوله فاقول الله) اى امتثلوا اوامر واجتنبوا نواهيه من زائدة في المنعول اى اجرو جعل (قوله كره) تا كيدا اى وحسن ذلك كون الاذلة من يساع الى الرسالة والامانة والثالث اى عدم سؤاله او امرهم (قوله قالوا انؤمن من لك الخ) هذا من ضافة عقولهم وفساد ابراهيم حيث جعلوا اتباع الفقراء ما اتبعوا اتباعهم واسألوا بذلك الى ان اتباعهم ليس خالصا لوجه الله بل هو طمع في ان يبالغهم شئ من الدنيا

رسول الله (على تبليغ ما ارسل به) فاقول الله واطيعون) عسى اكرم به من توحيد الله وطاعته (وما سألكم عليه) (قوله) الى تبليغه (من اجر ان) ما (اجرى) اى ولى (الاعلى رب العالمين فاقول الله واطيعون) كرهه تا كيدا (قالوا انؤمن) تصديق (ك) لقول الله

(واجعل) **موقرا لهم واتاعل**  
 جمع تابع عند (الاذنون)  
 الخلق كلها كالأسماء  
 (قال وما جعل) أي على (وما  
 كانوا يعملون) ما (حسابهم  
 الأعلى رب) فجاءهم  
 (وتشعرون) تغلبون ذلك  
 ما يستحقهم (وما أتاهم  
 المؤمنين) ما (أنا الذين  
 معين) من الأذى (قالوا لن  
 تنهنا) بالروح (قال  
 لتكونن من المرحومين)  
 بالجار أو بالشر (قال  
 رب ان قومي كذبون فافتح  
 بيني وبينهم) (قال  
 ربي ومن معي من المؤمنين)  
 قال تعالى (المجنه ومن معه  
 في الفلق المحزون) المبالغة  
 من الناس والمجون والتعبد  
 (ثم أقرنا بعد) أي بعد  
 (الحاجين الذين) من قومه  
 (ان في ذلك لآياتا لعل  
 أكثرهم مؤمنين وان ربك  
 هو العزيز الرحيم كذبت عاد  
 المرسلين إذ قال لهم أوهم هود  
 الأنثون أي لكم رسول أمين  
 فاتقوا الله وأطيعون وما  
 أسألكم عليه من أجران  
 ما (أمرى الأعلى رب العالمين  
 أتنبون بكم ربهم) مكان  
 مرتفع (أنه) بناء على الجارة  
 (تنبون) من هم بكم  
 ونسرونهم وبالجملة حال  
 من هم تنبون (وتخذون  
 مصانع) الجاه تحت الأرض  
 (لعلكم) كأنكم (تخذلون)  
 فيها أهولون (وإذا بطشتم  
 بضرب أوتس) (بطشتم  
 جبارين) من غير رافة  
 (فاتقوا الله)

(قوله في قراءة) ظاهرا ما يسمى وليس كذلك بل هي عشرية والمعتدج إذا قرأ فيها (قوله  
 واتاعل) مبتدأ وخبره الأذنون وأما القراءة الأولى فهي جملة فعلية وهي حالية على كل حال (قوله  
 الأذنون) جمع أذن كالأذن جمع أذن (قوله السفلة) المراد بهم الفقراء والمعتدج وسب  
 مدرتهم للأعانت قلة عاقلهم كالأذن (قوله فان ذلكم هو حساب الله من الاتباع) (قوله قالوا وما  
 جعل) يحتمل أن تكون المستغفارة واليه يشير المفسر بقوله أي جعل ولا يحتمل أن تكون ثانية  
 (قوله ما كانوا يعملون) أي عملهم بقايتهم الباطنية وأما كلفت أن أدهوهم إلى الأيمان  
 (قوله ان حسابهم) أي حساب باطنهم (قوله ما هم بمؤمنين) قدره إشارة إلى أن شرطية حذف جوابها  
 (قوله وما أتاهم الذين آمنوا) جواب لما فهم من طلبهم طرد المعتدج وهذا كما سألت قريش الذين  
 صلى الله عليه وسلم ان يطردهم إلى غير الله (قوله ان الذين آمنوا) أي الكلفين أعزاه وغيرهم فكيف يلقى في طرد  
 ربهم بالفتنة العنصرية (قوله ان الذين آمنوا) أي الكلفين أعزاه وغيرهم فكيف يلقى في طرد  
 المعتدج (قوله قالوا لن تنهنا) أي ترك ما أنت عليهم معارضتنا (قوله قالوا لن تنهنا) أي ترك ما أنت  
 قال ذلك تحميد الدعاء عليهم كما قاله انهم أعزاهم من دينك وتوحيدهم فأناداهم عليهم لأجل ذلك  
 وألقى لهم استمروا على تكذيبهم وأمرهم بغيرهم رتب عليهم الهدى وتوسأ في تفصيل ذلك في  
 سورة نوح في قوله قال رب اني دعوت قومي ليلادنها الخ (قوله فافتح بيني وبينهم) من الفتحة  
 بالضم والكسر وهي الحكومة أي حكم بيننا وبينهم كل منا (قوله ومن معي من المؤمنين) آخر  
 الإيعان إشارة إلى أنهم خاصون في الاتباع وكان من معي من المؤمنين فأتين أو بعون من الرجال  
 وأربعون من النساء على أحد أقوال تقدمت (قوله ثم أقرنا بعد) أي أبا لقمان حيث ألقى ما ألقى  
 على ما على الأرض (قوله الذين آمنوا) أي صناديق أو كراغا هلاك الدنيا هي هم الكفار والمفسد والمجانم  
 وأما في الآية فتلطف في التارة مع من مات قافرا به بالوعد وأما صديقه بل وصداقه المتعزبن  
 من أول الدنيا إلى آخرها فدخلوا الجنة بشفاعته أي صلى الله عليه وسلم (قوله كذبت عاد) اسم أبي  
 قتيبة عبد الأهل سميت القتيبة باسمه فالمراد كذبت القتيبة المتوسعة لعداد وقوله المرسلين المراد هود  
 وأتباعه لأن من كذب رسولا وأحادا فقد كذب الجميع لا شريك في الجحيم ما توحيده (قوله  
 أخوهم) أي من النسب لا من القوم فذو به عاد وكان هود نازجا بجيل الصورة يشبه آدم وعاش من  
 العمر أربعمائة وأربعين سنة (قوله الأنثون) الأداة عرض وهو الطلب بلين وورق فأنما القلوب  
 الضمير من عليهم يندون (قوله اني لكم رسول أمين) لتقبل لعرضة التقوى عليهم والتمنى اني لكم رسول  
 أطمعكم ما أرسلت إليكم أمين لأزبدوا لأنص (قوله فاتقوا الله) تفريع على قوله اني لكم رسول  
 أمين أي لحث كنب رسولا أمنا قالوا لعل عليكم تقوى الله وطاعته فمن حيث كونه رسولا  
 من عند الله لا من حيث ذاته ولأنه بل الأنثون وتطعنوني (قوله من أجر) أي جعل وأجر على رسالي  
 (قوله الأعلى رب العالمين) أي لاه المرسلين الذي ألقى (قوله أتنبون) الاستفهام للتفريع والتوبيخ  
 وهو موعود في موضع على أمور ثلاثة كل واحد منها مناف لتقوى الله البناء للعب واتخاذ المصانع  
 والغير (قوله بكم ربهم) بكسر الراء يقال بعهما والكان المرتفع (قوله على الجارة) أي قالوا  
 الارتفاع (قوله من بكم الخ) هذا أحدا وجه في تفسير متعلق العيب وقيل تصبون بآبائنا فظنهم ان  
 المارة يمتاحون إلى أن لا يظنهم واه في الأفاعيل مع أنهم يستنون عنهم التحريم وقيل المعنى سنون بروج  
 الحما تصبون أيها وقيل المعنى تنبون بيننا فظنهم بغيرهم كل صحيح واتع منهم (قوله مصانع) جمع  
 مصنعة المنع من فتح الذنون أو مضعها وهو الخوض والركن كتحصل تحت الأرض كالصهاريج (قوله  
 كأنكم) أمر لعل بكان بدليل القراءة الشاذة كأنكم فتخذلون والأولى ما قاله على أيها من العري  
 ويكون المعنى راجعين ان تخلفوا في الدنيا بسبب جعلكم عمل من رب جودك لأن عجي عمل عجي كأنكم  
 رد (قوله وإذا بطشتم) أي فعلتم فعل الجبارين من الضرب بالباطل والقتل بالسيف (قوله فاتقوا الله)







امين فانهما في الشواطين وما  
 اسألك عليهما من ابراهيم  
 ابراهيم الا اهل رب العالمين  
 اهلوا الكبريل اعموه ولا  
 تتكلموا فليس منكم من  
 الانبياء (وزنوا لقطع طاهر  
 للشمع) البرازان السوي ولا  
 تقصروا الناس اشياءهم  
 لا تتقصروا مع من حقهم شيئا  
 ولا تتواثقوا الارض مع من  
 بالقتل وغيره من حق بكر  
 الثلاثة افسدوا فسد من حال  
 مؤكدة معي اعلموا واتقوا  
 الذي خلقكم والحيطة انظروا  
 (الاولين قالوا انما اتيت  
 المصيرين يوم اننا اننا اننا  
 مثلنا) نحن من الدنيا  
 وامرنا بغير اياته (قلنا  
 ان السالكين فاستطعنا  
 كسفا) سكون السكون  
 قطرة (من السالكين كسفا  
 من الصادقين) في ربنا  
 قالوا اهلوا ابراهيم  
 فصار بكره (فكذبوا فاضلهم  
 عذاب يوم الظلة) في حيا  
 انظمت بعد حشد اداسهم  
 فامطرت عليهم نارا فاحترقوا  
 انه كان عذاب يوم عظيم ان  
 في ذلك لا عوذا كان اكثرهم  
 مؤمنين واكثر بل هو العز  
 الرحيم (اي القرآن  
 لتنزله رب العالمين نزله  
 الروح الامين) جبريل  
 على قلبك لتتكلم من  
 المنذر من لسان عربي  
 بين وفي قرآنك تشدد  
 نزله ونسأل روح والقلوب

فالتناسان يقول وفي قرآنك توازن ليله ليليدان الامم من شدة الكسوة وحسبها اصلية وحسبها شجرة  
 الغصة طاهر قلبية والتاثير اعتبارا اليقين كان هذا اللفظ غير ساو لعل في الغصة ان كان  
 اعجبها (قوله وفتح الماء) في بعض النسخ وفتح الناهي اوضح (قوله في غيضة خضر) بفتح الغين  
 والاضاد الغصة اي مكان فيه خضر متلف بعضه على بعض وكان شعيرهم الذوم (قوله قرب مدبرين)  
 هي في شدة شيب سميت باسم اتيها مدبرين ابراهيم وبينها وبين خضر مسرة تحانية امام (قوله  
 المرسلين) المراد شعيب وفي حصة ما علمت وقد ارسى شعيب افضال مدبرين لكن اهل مدبرين  
 اهل كبريا الصفة واحصاء الالفة اهل كبريا العذاب يوم الظلة (قوله لانه لم يكن منهم) اي بل كان من  
 مدبرين قال تعالى والى مدبرين انما هم شعيبا (قوله الانا من) اي خلقني الناس (قوله ولا تقصروا الناس  
 اشياءهم) اي كما كانوا اذا كانوا على الناس يستولون واذا كانوا هم او زوجهم يخشون ومن حيلة  
 خصم فانهم يفسدون اليد واليد انما (قوله وغيره) اي قطع الطريق (قوله ما في ما علمنا)  
 اي وقلنا ما يختلف (قوله والحيطة) بكسر الحاء والبعوض تشدد باللام اي الجاهة والام المتقدمة  
 الذين كانوا على خلقهم طبيعة عظيمة كانتا لجمال القوة وصلابة توهج في امة الله فترى شدة وادام  
 الجهم والماء وتشدد الامم وفتح الجهم او كسرهم ولم يسكر انما (قوله وما انت الا امرئنا) اقبالا او  
 هادونا قصة عالم صالحة في تكديسه لاه عند خدو له او يكون كل من الامر من التضرع والبشرية  
 متعود لاختلاف تركها في قصد الا لتضيق والثاني دليله (قوله مخافة من الثقلة) للتناسان  
 يقول مهمة لاهل لاهل الانا كسورة واذ خفقت قل عليها الاول حمل القرآن على الكثير (قوله  
 يسكنون السين وصحبا) قرأه فان سمعنا (قوله فكذبوا) اي استروا على تكديسه (قوله عذاب يوم  
 الظلة) كروي ان الله تعالى فتح عليهم باطن ابواب جهنم وارسل عليهم حراش بدأ فاحسب انفسهم  
 ففتخروا يومهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فانفضهم المخرخر حوافر ل الله تعالى حياطة فاطلهم فوجدوا  
 لهابر داور ودار ربحا طيبة فتادى بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت الصبابة اهدأ الله عليهم نارا  
 ورخصت لهم الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد اذا نزل في النار وبارادوا هذا العذاب الذي حصل لهم يوم  
 الذي ظنوه تمكينا شيب بقوله فاستطعنا كسفا من السماء (قوله اصابعهم) اي سمعهم ايام مجزوا  
 الى الصبابة بعد السبعة الالام (قوله هو انه لتنزل رب العالمين) شروعه في مدح القرآن ومن انزله  
 والتمز عليه والمعنى ان هذا القرآن معقل من عند الله تعالى ليس شعرا ولا كائن ولا مكر بل من  
 (قوله تنزله) الباء للالاسه والمار والحر ومنطلق بمحفوظ حال كانه قال نزل في حال ملاسة له على  
 حد خرج زدينا به (قوله على قلبك) خصه بالذكرا لانه سلطان الاعضاء فكل شيء وصل للقلب وصل  
 لسان الاعضاء في الحديث الاوان في الحديث منتهى اذا حصلت صلح الجسد كله واذا فسد ففسد الجسد  
 كله الا وهي القلب فحسب نزل على قلبه فتعسكر من سائر ربه لا تظفر اهل به بذلك نسيان ولذا ورد  
 انه كان اذا نزل عليه صبر بل لا يزدن بقرأها بل انه قبل ان يتلو ما يبرئ له عليه ظاهرا حتى امر  
 بعدم الاستعجال في اقرأه قال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به (قوله لتكون من المنذرين) اي ومن  
 البشر من (قوله لسان) صبح ان يكون بلام من قوله به باعادة الجذر وصبح ان يكون متعلقا بالمنذر  
 وانما لتكون من الذين انذروا بآية اللسان العربي وهم عود وسامع وشيب واسمعي عليهم الصلاة  
 والسلام (قوله وفي قرآنك) اي وهي سمعة (قوله أي ذكر القرآن) فليعلم بذلك ما قال ان ظاهرا الآية  
 ان القرآن نفسه ثابت في سائر الكتب مع انه ليس كذلك والمراد ذكر القرآن والاشارة عنه بان نزل  
 على محمد وانه صدق وحق (قوله اولم يكن لهم آية) الاستفهام لتروى القرآن ربيع (قوله واصحابه) اي  
 وكانوا اذ بعثهم اسد واسيد وعلمه وابن مامين فانفسهم من علماء البر ودق حسن اسلامهم (قوله

انه) (قوله) أي ذكر القرآن ان نزل على محمد في زبر) كسب (الاولين) كالتوراة  
 والانجيل (اولم يكن لهم آية) أي ذلك (أي عباد الله) أي اسرائيل كعبه الله من سلام واصحابه من آمنوا فاتهم خيرة ونبذوا  
 وبسكن

وذلك بالاحتساب والتمسك  
والقول فانه ورفعه (اي ورفعه)

على بعض الاعجمي جمع  
اجم (فقره عليهم) اي كفار  
مكة ما كانوا همومين انفة  
من اتباعه (كذلك) اي مثل  
احدنا المتكذب به بقرعة  
الاجمى (سلما) ادخلنا  
التكذيب به (في قلوب  
الهمرين) اي كفار مكة بقرعة  
التي لا يؤمنون به حتى يروا  
العذاب الالم فاتهم بقتله  
وهم لا يشعرون فيقولوا هل  
نحن منظررون لشؤنهم  
فقال لهم لا قالوا قل هذا  
العذاب قال تعالى (انهذا ما  
يستهلون انرايت) انعرف  
(ان متعذاهم سنين ثم جاعهم  
ما كانوا يوعدون) من  
العذاب (ما) استفهامه عني  
اي شئ اخفى عنهم ما كانوا  
يؤمنون بقرعة العذاب او  
تخفيه اي بين (وماهلكنا  
من قسرة الاشماندون)  
رسل تنذرهم (ذكري)  
عطفهم (وما كنا ظالمين)  
في هلاكهم بعد انذرهم  
وهو زلزال القربل للترسين  
(وايتسرنيلهم) للترسان  
(الشياطين ومايتسرنيلهم)  
(لهم) ان يستزلوه (وما  
يستطيعون) ذلك (انهم من  
السمع) لكلام الملائكة  
(لهم ولون) بالذهب (فلا  
تدعهم ان الله اله الا خافوا  
من المذنبين) ان فعلت ذلك  
لذي دعوك اليه (وانذر  
عشر تلة الاقربين) وهم بنو  
هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم  
جهارا واه انضاري ومسلم  
(واخضع جفا حاك)

وكن بالاحتساب ونسبنا) اي على انه خبر يكن مقدم واسمها قوله ان يعلم الخ (قره ورفعه) اي  
على انه فاعل يمكن وقوله ان يعلمه يدل على آية (قره جمع اجمع) اصله اجمعى ساء النسب خفيف  
مجدفها به اذ قد ما قال ان افسل فعلا لا يجمع جمع المذكر السالم (قره انفسن اتباعه) اي تكبرا  
(قره كذلك) سموا لئلا يكونوا في مسلك القران على حذفت مصنف افاذا انفسر (قره)  
لا يؤمنون به الخ) الجملة مستأنفة او حال من الهادى على مسلكا وقوله حتى يروا العذاب الالم مقدم من  
تأخير واصل الكلام حتى ياتيهم العذاب يستقوهم لا يشعرون بقرعة فيقولوا هل نحن منظررون اي  
مخبرون عن الهلاك ولو طرفة عين لنؤمن فيقال لهم لاى لا تأخبر ولا امهال (قره افسدنا ما  
يستهلون) استفهام توبيخ لهم حيث استهلوا ما قبل هلاكهم وانما اعطى على مقدر يقتضيه  
المقام تقديره ايقولون ما ينزل بهم (قره افرات) معطوف على فيقولوا وما سنهم اعتراض وقوله  
ما كانوا يوعدون تنازع رأت بطله معقول اوله وجامع بطله فاهلا فاعلنا الاولوا اخرنا فاعلنا الثاني  
ضهير مراد عليه اي حمله على الذي كانوا يوعده ووجه ما اخفى عنهم الخ في محل نصب است  
مسند للمفعول الثاني رايت (قره ما كانوا يوعدون) اي هو السالم موصوك (قره استفهامه) اي  
استفهام انكار كما اشار له بقوله اعلم بقرعة افسل او المني لة ول بعضهم انها نافية وهي على منسج  
المفسر معقول مقدم لاخفى وقوله ما كانوا يوعدون فاعل باقى وما مصدرية (قره وما اهلكنا من قسرة  
الخ) اي انه حوت عاذته سبحانه وتعالى انه لا يهلك اهل قسرة الاله حاد رسال (الصولايم) ومصابهم  
وذلك تفصيل منه سبحانه والا فاولا هلكهم من اول الامر لا يصح ظلال الاله متصرف في ملكه يحكم  
لا يعقب حكمه فعهدها ثمر بين الفضل والعدل (قره الا الهامندون) الجملة مستأنفة لقربة فان قلت  
لم تركت الاولوا هذا ذكر في قوله تعالى وما اهلكنا من قسرة الاولوا كتاب معلوم اجاب بان الاول  
رك الاولوا واذا بدت كانت لنا كيد وصل الصفتا الموصوف كما في قوله سبحانه وانهم كنهم (قره)  
ذكرى مفعول لاجله اي لاجل تذكرهم بالعواقب (قره وما كنا ظالمين) اي لا نضل فعل  
الظالمين ان نهلكهم قبل الانذار بل لاننا لم نسل الا بعد اتيان الرسل وما لهم الزمن الطويل حتى  
يتبين لهم الحق من الباطل (قره رد القربل للترسين) مفعول القربل محمد ووف تقديره ان الشياطين  
يلقون القران على لسانه فهو من جملة الكهنة (قره ومايتسرنيلهم) اي لا يمكنهم (قره انهم من  
السمع الخ) علة اقره ومايتسرنيلهم وما يستطيعون (قره الكلام الملائكة) ان كان المراد كلامهم بالوحى  
الذى يلقونه بالانبياء فالشياطين ممن ولون عنه لا يصلون اليه اصلا وان كان المراد به انبياء التي  
ستقيم في العالم فكانوا اول استرقوا قبل اهل الله عليه وسلم متعذرون السموات فلما تمت سلطت  
عليهم الشهب وحيت قد انسداد باب السماء على الشياطين وانقطع نزولهم على الكهنة فقل قول  
المشركين ان القران نزلت به الشياطين على رسول الله (قره فلا تدعهم ان الله اله الا خافوا من  
المشركين اهيدا فلتستاقون نحن نهدا فلتستاقوا على الله عليه وسلم والمراد غيره (قره)  
رواه البخاري (وسلم) اي فتدور الله صلى الله عليه وسلم قال في انذاره ما يشرقر يش اشتر وانتم  
لاخفى عنكم من الله شيايبني عبد المطلب لاخفى عنكم من الله شيايبا عيسى بن عبد المطلب لاخفى  
عنكم من الله شيايبا عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخفى عنكم من الله شيايبا فاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالى لاخفى عنكم من الله شيايفر وابنه صلى الله عليه وسلم سعد  
على اصحابه فلي بنادي باني قهر يابني عدى بطون من قرش قد اجتمعوا لجل الذي لا يستطيع  
ان يخرج يرسل رسولا ليعظهم واما ابو سقر قرش فقال ارايتكم لو اخبرتمكم ان نبي سلا والادى  
تر يدان تفرع عليكم انتم مصدق قالوا ما هو فاعلم كذا قال تعالى نذر لكم بدي عذاب شديد  
فقال ابو سقر بالآله اذ جاءتمنا فقلت نيت يد ابي سقر وبالى آخرا سورة (قره واخضع جفا حاك)

المؤمنين (فان هؤلاء)  
 أي مشركك (فقل لهم  
 (أي يريهم كما يكون) من  
 عبادة غير الله (وكل بالواو  
 والفاء (هل المزمز زالحيم)  
 الله أي قرض الله جميع  
 أمرك (الذي رآك حين  
 تقوم الصلاة (وتقل)  
 في أركان الصلاة فاعلموا  
 وراحمكم أسلحتكم  
 الساجدين أي الصالحين (أنه  
 هو الصبح العليم هل أنشك  
 أن كفاكم (على من تزل  
 الشياطين) تحذف إحدى  
 التاء من الأصل (تزل على  
 كل آفة) كذاب (أنهم)  
 فاجعلوا مسيلة وغيره من  
 الكهنة (المقرون) أي  
 الشياطين (السمع) أي  
 ما يسمعون من الشياطين  
 الكهنة (أو أكثرهم كاذبون)  
 يسمعون من الشياطين كذب  
 كثير أو كان هذا قبل أن  
 الشياطين من السوء والشر  
 يتبعهم (الناور) في شرهم  
 فيقولون ويروونه عنهم  
 منهم (المر) تملأ أنهم  
 في كل واحد من أودية الكلام  
 وقوته (يهمون) يسمعون  
 فيصاؤون الخلد وما هم  
 (أنهم يقولون) تملأ (مالا  
 فيقولون) أي كذبون (الآ  
 الذين آمنوا عداوا الصالحات)  
 من الشره (وذكر والله  
 كثيرا) أي يشتمون الشر  
 حسن الذكر (وأنصروا)  
 بهجوع الكفار (من بعد  
 ما خلوا) بهجوع الكفار لهم  
 جلة المؤمنين فليسوا منهم

أي قسدا لا تذاكرنا نحن آمن منهم ويترامن في على كفره ولا تقص من نهم وإسماعيلهم وكثرهم  
 فان الله حافظناهم وأمرنا عليهم فتوكل عليه (قوله أو أو الفاء) أي في مقاراة تانسجيتنا فعلى أو أو  
 هو معطوف على قوله وأمرنا وعلى الفاعل عبد الله من قوله قتل أبي براء (قوله على العزيز) أي  
 الغالب على أمره القاهر لكل معارض لأمه (قوله الرحيم) أي بالمشيئة المنعزل لأمه (قوله حين  
 تقوم) أي متفرقا وقوله وتقل في الساجدين أي مع الجماعة (قوله إلى الصلاة) لافهموا هابل  
 براحمين قوم لاجلها لطفة ولا مرموف والنهي عن المنكر وغير ذلك من سائر تعلقاته وأما  
 خص الصلاة لأنها أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين لأن قرع عينه في المأفى الحديث وبعثت  
 قرع عينه في الصلاة والمردود بتألف مادة تولى الرفع عليه والأقرؤ به أنه حاصلة لكل مخلوق  
 (قوله وتقل في الساجدين) في كل كلام الفصحى مع وقيل إن فعلها بالواو والمرداد بالساجدين  
 المؤمنين وألغى يرأى متقلبا في أصناف وأقسام المؤمنين من آدم إلى هذا القاصر جمعا وموتون  
 وأورد على هذا زواويرهم فاته كان كافرا وأجيب بجوابين الأول أنه كان معه واسم أبيه تاريخ  
 الثاني أنه كان إماما متقي وقوله إن أموه صلى الله عليه وسلم ليسوا كفاؤا له مادام أنتم والمجدي  
 في الواحد منهم فإذا انتقل من بعده فلا من من أن يصغر الله وحيدنا زوما كبر لا يستأثر  
 الذر منه إلى إبراهيم وله (قوله هل أنشككم الخ) هذا رد لقوله أنه كان (قوله على من تزل  
 الشياطين) الجار والمجرور متعلق بتزول الجلة في محل نصب سادة المفعول الثاني والثالث أن  
 جعل أنشك متعديا لثلاثة وسد الثاني قطع أن جعل متعديا لثنتين (قوله وغيره) أي كالسبع (قوله  
 من الكهنة) جمع كاهن وهو الذي يضر عن الأمر والمستقلة والعرا هو الذي يضر عن الأمور  
 الماضية (قوله يلقون السمع) يحصل أن الضمير ما تدعى الشياطين والمعنى يلقون ما يسمعون من الكهنة  
 ويحصل أنه عائد على كل آفة أنهم والمعنى يلقون ما يسمعون من الشياطين إلى عوام الخلق وألغى  
 يصغون إلى الشياطين يكتبون حين يسمعون منهم (قوله أو أكثرهم كاذبون) الضمير ما تدعى الشياطين  
 أو الكهنة والأكثر فيها اعتبار الأقوال أي أكثر أقوالهم كاذبون فيها والأقل فيها صدق وليس المراد أن  
 الأقل فيهم صادق بل الكل طبعوا على الكذب وأكثر الكلمات كذب وأقلها صدق (قوله وكان  
 هذا قبل أن يهتبا الشياطين عن السماء) دفع بذلك التناقض بين ما هنا وما تقدم في قوله أنهم من السمع  
 لمز ولون وحصل ذلك أن هذه الآية اختار من اتفق الشياطين قبل عنهم من السموات وتقبله  
 عمله باعتباره ما كان قبل وجوده صلى الله عليه وسلم وأما بعد وجوده يصل السبل ولا غير من  
 الشياطين (قوله أو الشره) أي الذين يستعملون الشر وهو الكلام اللوزون وزان هر به الملقى  
 قصدا والمراد شره الكفار الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن  
 الزبير السهمي وهبيرة بن أبي وهب الخزرجي ومسافع بن عبد مناف بن زهير بن عبد الله  
 الجعي وأمية بن أبي الصلت التقي تكلموا بالكذب والباطل وقالوا نحن نقوله مثل ما يقول محمد  
 وقالوا الشر واجتمع اليهم وانتقمهم يسعون أشعارهم (قوله من أودية الكلام وقوته) أشار بذلك  
 إلى أن الشره لا يفتنون في كل كلام فهم مشبهون بالفاطم في الأودية التي لا يبرى من شره (قوله  
 يسمعون) أي يفتنون (قوله أي يكذبون) أي أنهم يعدسون الكرم والشجاعة ويحشون على سواها  
 فيقولون ما ذكر ويدعون ضد ما يصررون عليه ويهجون الناس بأدنى في صدرهم (قوله إلا الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات) سبب نزولها أن كعب بن مالك قال لقي صلى الله عليه وسلم قد أنزل في الشر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكان ما رويهم به  
 تضع النبل وقوله قد أنزل في الشر أي أنزل القرآن في ذم الشر وأهله (قوله من الشره) أي ومنهم  
 حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم وأعلم أن الشره متعسفون وهو مدح

من لا يجوز زمنه ومن لا يجوز زمنه عليه فخرج الآية الأولى وقوله عليه السلام لأن علي بن أبي طالب  
 أحدكم نفاذ ما أمر به من أن علي بن أبي طالب منكم ومنكم منكم ومنكم منكم ومنكم منكم ومنكم منكم ومنكم منكم  
 فخرج الآية الثانية وقوله صلى الله عليه وسلم إن من الشجرة كمة وقال الشهي كان أبو بكر يقول يا أمير  
 وكان عمر يقول يا أمير وكان عثمان يقول يا أمير وكان علي يقول يا أمير وكان علي يقول يا أمير  
 بنشد الشجر في المسجد ويستنشد فرى أنه دعا عمر بن أبي ربيعة الخزرجي واستنشد قصيدة قالها  
 أباها وهي قريش من نعمين بيتا ثم إن ابن عباس أضاف القصيدة جميعها وكان يحفظها من روى واحدة  
 وروى أنه عليه السلام قال يوم قرأه قطيبان أحدهما مشرك كان جبريل حلق وكان يصنع له عذرا في  
 المسجد يقوم عليه قائما فاخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينافع ويقول رسول الله إن الله يؤيد  
 حسان بروح القدس ما نافع أو طاهر عن رسول الله وروى عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال يا أيها قريش ما أتتكم أشد عليا من رضى النبل فارس ابن ربيعة فقال أحدهم فبما هم  
 فبرضوا وأرسل كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما دخل عليه حسان قال قد أن لكم  
 أن ترسلوا اليه هذا الأسود العناب بذيهم أمدع لسانه فعل بعركه فقال والذي بعث بالحق لا فرينهم  
 بلسان فرى الأدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعل فانا أبكر أعلم قريش بأنسابنا وإن فيهم  
 نسايا حتى يخلص قريش فاما حسان فخرج فقال والذي بعث بالحق نبيا لا سلكتك منهم كائسلا  
 الشجرة من الجهن كانت عائشة فبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان إن الله يؤيدك  
 بروح القدس لا يزال يؤيدك ما ماتت من رسوله قالت وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 هبناهم حسان فشي واشتق فقال حسان

هبوت محمد فأجبت عنه • وهذا الذي ذاك الجزاء • هبوت محمد أرتقيا  
 رسول الله شمتناؤه • فأن أي ووالذي عرضي • لعرض محمد منك وكاه  
 شككت نسقي أن لم رها • تنزلنا تمع موعها كدله • بنازعن الإهتصاصات  
 على أكتافها الأسل الغطاء • تظلل جياتنا مطرات • تعلمهن بالجنس النساء  
 فان امرضتو هنا عترنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء • والأصبر والضراب يوم  
 بعز الشفيع من بشاه • وقال الله قد أرسلت عبدا • يقول الحق ليس بشفاه  
 وقال الله قدسرت بندا • هم الانصار عرضتها اللقاء • تلاحق كل يوم من معد  
 سباب أو تحال أو هجاب • فمن هجو رسول الله منكم • وعنده وينصره سواء  
 ورجع جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم • وروح القدس ليس له مغفاه

(قوله قال تعالى لا يحب الله الجاهل بالسوء من القول الأمين ظلم) استدلال على جواز هجوهم بالكفار في  
 مقابلة هجو الكفار لهم وقوله فمن اعتدى عليكم فاحذروا على شرط الممانعة في الفاتحة فلا يجوز  
 للظالم أن يزدق الظالم على ما ظلم من الهجو (قوله أي منقلب) معمول للثقلون الذي سجد له  
 قبله لأن الاستغفار لها الصبر وهو معمول لطلب أي تنقلون أي انقلاب والجهة تادع معصولي  
 يعلم والحق يرجون رجعا سيلا لأن معصيرهم إلى النار وهو أقبس مرجع وأشره

### ﴿سورة الفاتح﴾

أى كلها وقد اشتملت هذه السورة على خمس قصص الأولى قصص موسى مع فرعون الثانية قصص آل نبل  
 الثالثة قصص النفس الرابعة قصص صالح مع قومه الخامسة قصص لوط مع قومه موباني متهاكم ومراعاة  
 (قوله ثلاث أو أربع الخ) أى أنه اختلف في النيف الثالث على التسعين على ثلاثة أقوال (قوله الله أعلم  
 بما وراء ذلك) تقدم إن هذا القول أصل وعليه قلنا هذا اللفظ محل الإعراب لا تفر صغر فتا لمعنى  
 والموضوع أنه يعرف (قوله تلك) مبتدأ وأيات القرآن خبره وأسم الإشارة تأنيدي على خلق هذه السورة

قال الله تعالى لا يحب الله الجاهل بالسوء من القول الأمين ظلم  
 فمن اعتدى عليكم فاحذروا  
 عليه عني ما اعتدى عليكم  
 (وسيعلم الذين ظلموا مني  
 الساعة) وغيرهم (أى  
 منقلب) مرجع (ينقلبون)  
 يرجعون بدلا لوف

﴿سورة الفاتح﴾ وهي ثلاث  
 أو أربع أو خمس وتسعون  
 آية مكية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (الحسن) الله أعلم بما وراء ذلك  
 (تلك) أى هذه الآيات (آيات  
 القرآن)



وأما تفرق تصرف كائنا  
 (لأن) حمة خفيف ولوى مدر  
 ولم يعقب يرجع كالتمالي  
 (لموسى لأخيه) منها (أى)  
 لا تخاف لى قسدى  
 (لرسولن) من حمة وغيرها  
 (ال) لكن من ظلم نفسه  
 ثم بدل حسنا (أناه) مدسوة  
 أى ناب (فأى غفور رحيم)  
 أقبل التوبة واغفر له  
 (وأدخل يدك في حبلك)  
 طرق القميص (تخرج)  
 خلاف لئلا منها من الادهة

(بعضاه من عرسوه) روى  
 لشماع تشي الصراة (ف)  
 تسم أبات) مرسلها (الى)  
 فرعون وقومه انهم كانوا قوما  
 فاسقين فلما جاءهم تسم أباتنا  
 مصرة) أى مصنعة ونفخة  
 (قالوا هذا صر من) بن  
 ظاهر (وحسوبا) أى لم  
 بقى (وقد) استبقينا  
 أنفسهم) أى تقنوا انهم ان  
 عند الله طالموا علوا) تكبرا  
 عن الامعان بملاحمه موسى  
 راجع الى الجند (فاظفر)  
 بالجمد (مخفف) كان عاقبة  
 للفردن) التى عليها من  
 اهلها (ولقد) نادا داود  
 سليمان) بن (هنا) بالقتله  
 بين الناس ومنطق الطير  
 وغير ذلك (وقال) الله  
 (الجملته الذى اقتلتنا) بالنبوة  
 وتصغير الجند والأنس  
 والسباطين (على كثيرين)  
 عبادة المؤمنون ورت  
 سليمان داود) النبوة والعلم  
 دون باقى اولاده (وقال) اياها

اذنالك لم يكن فى النار بقيقة بل كان فى المكان القريب منها (قوله من جله مانوى) أى آتى به وأما  
 أى بالثبته بالذوق ما يتوهم أن الكلام الذى سمعه فى ذلك المكان بحرف صوت أو كثر الله فى مكان  
 أوجه (قوله وأتى عسلك) لم يقل هنا وأن كان المقصود لانهما ذكر بعد أن قيل نحن عسل  
 أى علمه وما أتى به ذكر قصد عطف بيان أى على قوله أن لموسى أنا أنا القاطع (قوله تفرق) حال  
 من تفرق رما (قوله حمة خفيفة) أى من عرق لم يترك تقلا بنا فى عظم حمة (قوله يرجع) أى لم يرجع  
 على عقبه (قوله لا تخف منها) أى لا تافى عرق ومن كان فيها فهو آمن لا تخف من العنقوف من تنى  
 (قوله لكن من ظلم الخ) أشار بذلك الى ان الاستثناء منقطع ومن ظلم مستدا وقوله فأى غفور رحيم  
 (قوله أناه) أى حله (قوله طرق القميص) أى غلبه بأمره بادخالها فى كفه لأنه كان عليه مدسوة صغيرة من  
 صوف لا كما قيل لما كتمر (قوله تخرج بضعاه) جواب لقوله أدخل (قوله طلماع) أى امان  
 واشراق (قوله آية) أشار بذلك الى ان فى آيات فعل نصب متعلق بمخوف حال آخرى من تفرق  
 تخرج وقد مرخ هذا المخوف فى سورة طه حيث قال هناك تخرج بضعاه من غير سوء آية أخرى  
 فالتقى هناك حال كونها آية متدرجة فى جملة الآيات التسع (قوله الى فرعون) متعلق بما جده للفسر  
 وقوله لهم كانوا الخ تعيل ذلك التدرج (قوله فلما جاءتهم أباتنا) أى جاءهم موسى بها وقوله مصرة  
 اسم فاعل والمراد به المفعول المطلق اسم الفاعل على المفعول أشاروا بآيات القراط وضوحها وانارتها كائنا  
 تصير نفسها (قوله أى مصنعة) أى مصنعة مصنوعة فى حجة فيها وحسنة فى معناه وهو الاله (قوله قالوا هذا)  
 أى ما شاهدوه من الخوارق التى هى باهية لموسى (قوله وأستبقينا أنفسهم) حال من الواوى وحصولها  
 فبرهنة بعد (قوله أى تقنوا الخ) أشار به الى ان الذين زائدة (قوله راجع الى الجند) أى الى الله عليه  
 (قوله كيف كان عاقبة الفسدين) كشف خبر مقدم لكاره واثمة ما هم مؤخر والجملته على فعل نصب  
 على اسقاط الخافض (قوله من اهلنا) أى الى اغراق على الوجه المائل الذى هو غير صالحا (قوله)  
 ولقد) تبادلا و سليمان) هو بالمعنى أعطينا وهو شرع فى القصة الثانية وكان داود تسعة عشر  
 ولما أجهل سليمان وهاش داود مائة سنو سليمان) بنه نفا وخمسين سنو بين داود وموسى خمسمائة  
 سنو وتسع وستون سنة وبين سليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم الف وتسعمائة سنو (قوله اقتله بين  
 الناس) أى وهم على الشرائع (قوله ومنطق الطير) أى تصويره (قوله وغير ذلك) أى تسبيح المسال  
 (قوله وقالوا لاجل الله) أى شكر كل من مارب به على ما تم عليه (قوله الذى اقتلتنا) أى أعطانا هذا  
 الفضل العظيم (قوله وتصبر الممن والأنس الخ) ظاهره أن هذا كان لكل من داود وسليمان وهو  
 كذلك الآن سليمان فاقى بأمره كانت له السلطنة الطاهرة (قوله على كثيرين عبادة المؤمنين) أى  
 الذين لم يؤثروا مثلنا وهذه من بغوى لا تنقض الافضلية قد داود وسليمان وإن أعطانا ذلك لم نرأيا  
 فأولو العزم أفضل منهم لأننا انفضيل من الله لا بالزنا (قوله ورت سليمان داود) أى قام مقامه فى  
 ذلك دون سائر بنه التسعة عشر كون النبوة والبطانة التى مع داود مستمر معه وليس المراد أن نبوة  
 داود ومعهما بالانقضاء من سليمان وصار داود بلائى (قوله وقال اياها الناس) أى قال سليمان لى  
 اسرائيل شكرا فعمل على نعمة (قوله علمنا منطق الطير) أى فهمنا الله أصوات الطير والمقوم للطير  
 بل كان الزرع والنبات يكلموه وبهم كلامه ودان سليمان كان حالها اذ مر به طائر يطوف فقال  
 لحياته أأندرون ما يقول هذا الطائر انه قال فى السلام عليك أياها الملك المسلط والنبي لى اسرائيل  
 أعطاك الله الكرامة وأظهر لك هدى ودك انى منطلق الى أفراخى ثم أمر بلبث الثانية وله سر جمع  
 النبيا الثانية ثم رجع فقال لهم يقول السلام عليك أياها الملك المسلط ان شئت أن تأذن لي كما كتب  
 على أفراخى حتى يروا أتبك فأقبل يمشى فاحسبهم سليمان عما قال وأذن له فأنطلق ومر سليمان  
 على ببل فى فرقة غير بعيد رأسه وبيل ذهب فقال لأصحابه أندرون ما يقول هذا الببل قالوا لا يا بني





قال يا رب ايكافان هذا نبي من انبيائك معه قوم من اولائك من واهل ولم يصلا عندى والاصنام  
تعد حولى من ذلك فارضى الله اليه لا تلبث فانى سوف املوك وجوها صفاوا انزل غلثا فخرنا  
واصب مثل نبيانى آحر الزمان احب انبيائى الى واسجل قلب عمار من خلقى يصدوق افرض عليهم  
فريضة يحنون اليك حتى التالى الى ولدهاوا الجماعة الى صنهاوا وطهرتك من الاوثان والاصنام وعبدية  
الشيطان ثم مضى سليمان حتى مر وادى النمل (قوله) يجمعون ثم ساقون اى عنثون من التقدر حتى  
يحتتموا ثم يرون بالسر (قوله) حتى اذا انزل غلثا فخرنا اى فخرنا واما ناعلى الارض وركنا حتى  
ادارنا الخ (قوله) غلثا فخرنا اى وهو المعروف وقوله او كابر اى تالخان او الالهاب (قوله) قالت غلثا  
قبل اسمها طامخية وقيل جرمى حتى الى مختبرى عن اى حنيفة رضى الله عنه انه وقف على قتادة وهو  
يقول سلوني فامر ابرح حنيفة خصوصا سال قتادة عن غلثا سليمان هل كانت ذكر او انا نى فلم يصب ففصل  
لاى حنيفة ذلك فقيل كانت انا نى واستدل بلحاظ العلامة قال بعضهم بوجه نظر لان لسان التافى  
قالت لا يدل على انها مؤنثة لان نامة ملوحدة لا تالفت وحنيفة لمصر ان يقال قال غلثا وقالت غلثا وما  
استدله ابرح حنيفة بقيد النمل لا الحقيق (قوله) وقد رأت جند سليمان اى من ثلاثة اممال بدليل قوله  
الاى وقد سمع من ثلاثة اممال (قوله) ياها النمل الخ استعمل هذا القول على احد عشر نوعا من السلافة  
اولها النمل اى يانها لفظ اى تالها ما التسمه رايها التسمه بقولها النمل خامس الاربع بقولها  
ادخلوا سدسها التسمه ببقولها مسكتكم سابعا التسمه بقولها لا يحطمنكم ثمانها  
التسمه ببقولها اسمان تاسعها التسمه ببقولها جنوده طاسرها الاشارة بقولها وهم حادى  
عشرها المذر بقولها لا يشعر ونو كانت تلك النملة عر حاذات جناحين وهى من جملة الخيول واما  
العشرة التى تدخل الجنة وهى برارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه بقى غلثا سليمان وعجل  
ابراهيم وكيش ولدهم بقرى بنى اسرائيل وكلها اهل الكهف وساروا العزير وناقص صالح وسوت زوس  
روى ان سليمان قال لهما مذرت النمل اخفت من ظلى اما علمت اى نبي عدل فقلت لا يحطمنكم  
سليمان وجنوده فقال تلك النملة اما سمعت قولى وهم لا يشعر ومع اى اى ارجعهم النفوس وانما اردت  
حطيم القلوب خشية ان يقتربوا منى ما اهلطيت ويقتن بالله نياو يستغلن بالنظر الى ملكك عن التسبيح  
والذكر فلما تكلمت مع سليمان سمعت تسمع على قومه فقال هل عندكم من شئ تمده الى نبي الله  
قالوا وما قدر ما نهدى له والله ما نهدى الا النعق واحدة فقال لحسنه اثنتون بها افرهاها لخمها نهدى  
رائظت تسمه ابرار الله الخ بحماتها واقلت نشق الجن والانس والعلماء والانبيا على البساط حتى  
وقعت بين يديه ووضعت تلك البقة من فيها فيه وانثأت تقول

الم تر انابدى الى الله ماله \* وان كان عنه ذافى فهو قابله  
ولو كان يهدى للليل بقدره \* لا قصر منه البحر وما وساحله  
واكتننا نهدى الى من يشه \* فبرضى بها عانا وبشكر فاهله  
وما ذاك الا من كرم بماله \* والا فانى ملكا ما نساكله

فقال له بارك الله فيكم فم تلك الدعوة اذ كبر خلقا اتقوا كثر خلق الله واتنل حيوان معروف  
شدد الاحساس واسم حتى انه نسم النى من يبلود بخرقه ومن شد نادرا كه انه يسلق الجنة فلقين  
نور قامن الانبيا وفاق حبال كبر اربع ملق لاتها اذا ملقت فلقين نبتت با كل فطامه نصف  
ما جمع وينتقى باقيه عتد (قوله) لا يحطمنكم فقه وها ان احدها تمنى والنابى انه جواب الامر  
(قوله) وهم لا يشعر ون) جملة حادى (قوله) فتنسم ضاحكا مفرغ على محذوف نقدره فسمع قولها انذ كور  
وتيسر وكان سبب تحكه شيقنا اذها مادل على ظهوره ورجعه ورجعه جنوده وشقهم من قولها وهم  
لا يشعر ون) التالى سرورهم اذ انا الله ما نوت احدا من ادراك معصا قاله النملة (قوله) ابتدا الخ  
اى الى التيسر افتتاح النعم من غير صوت والضحك انفة مع صوت حفيف والقفقه انفتاحه مع

يجمعون ثم ساقون (حتى اذا  
أواصل وادى النمل) هو  
بالطائف أو بالثام غلثا صغار  
أو كابر (قالت غلثا) ملكة  
النمل وقد رأت جند سليمان  
(ياها النمل) ادخلوا  
سدسها لا يحطمنكم  
مسكتكم (سليمان وجنوده  
وهم لا يشعر ون) نزل النمل  
منه انفسه في الخطاب  
بخطابهم (فتنسم) سليمان  
استداه (ضاحكا) انتهاء (من  
قولها) وقد سمعه من ثلاثة  
اممال جلته اليه الى مع لحسن  
جنده حين اشرف على وادهم  
حتى دخلوا ويوتهم وكان  
جندهم كيانا ومشاة

صرت قري يوحى لتكون من الانبياء **(قوله في هذا السير)** أى فى خصوص سيره على وادى النمل  
 وكان هو وحيد فى غير هذا المكان واكن على البساط وتسير بهم الرج **(قوله على والذى)** انما  
 ذكر نعمته والله يتكلم بالنعمة لئلا يدافى الشكر عليها **(قوله فى عبادك الصالحين)** على حذف مصناف  
 أى فى جملة عبادك اوفى معنى مع والمراد الكاملون فى الصلاح لان الصلاح مقولها لتشكيك فى ايمان  
 مقام الاوفية اقل منه والكامل يقبل الكمال **(قوله وتفقد الطير)** شروخ فى النصف الثالث واللعن  
 نظير فى الطير فربما الهدد وكان سمسوا له من الهدد هاته كان دليل سليمان على الماء وكان يعرف  
 موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى فى الزجاجة ويرى فى قعره وبعد فينقر فى الارض ثم ينجى  
 الشاطئ فيصرفونه ويستقر حول الماء فى ساعة يسير قليل الماذر ذلك ان عباس قال ان عباس اذا  
 يسمع له نالوا يمشرون على التراب ينجى الهدد وهو لا يصر الفخ حتى يقع فى عنقه فقال ان عباس اذا  
 نزل القضاة القدر ذهب السبعى والهدد وهو لا يصر الفخ حتى يقع فى عنقه فقال ان عباس اذا  
 الشاطئ **(قوله ان تسير وجه الارض من الماء كالسبح الشاة)** **(قوله ما لى لارى الهدد)** استفهام  
 استعجال **(قوله ان كان من الغائبين)** اهمة قطعة تغمر سيل والهمزة كانه الملم روطن الله حاضر ولابراه  
 لسائر او غيره فقال ما لى لارى الهدد ثم احتاط فظهر له انه غائب فاضرب عن ذلك وما ضرب انتقائى  
**(قوله لا اعد به هذا ناديا)** الخلف على احد الاولين بتقدير عدم الثالث فابن الكلثمين الاولين  
 الضير وفى الثالث لثمة ودينه ويتهم فى الحديث **(قوله لا ينفر شىء)** هذا احد اقواله فى  
 معنى التذنب يسوق قول **(ان ينفر شىء)** مع غير انما يحسنه وقيل هو ان يعطى بالظن وان موضع فى الشمس  
**(قوله ينفر شىء قد داخ)** أى والقراءة ثلث سبستان **(قوله سلطان مدين)** أى جهة تظاهر على غيبته  
 والديب فى غيبة الهدد ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس هزم على انشرو وج الى  
 ارض الحرم فحضر للسير واستصحبه دود من الجن والانس والطير والوحش فحملهم الرج فلما وافى  
 الحرم اقام اجساد الفان فقم اى من غير صلاته بالكمية كانه فى الاسمان ولم يكن مأمورا وشكربها  
 فادفع المتعارضين ما هنا وما تقدم وكان يضرب كل دودا ولم يقام خمسة آلاف ناقة وبع خمسة  
 آلاف ثور وعشرين الف شاة قال بن حزم من اشرف قوم ما هذا المكان يحضر جمعة ثم يرى  
 صفته كذا وكذا وعلى النصر على جسم من اذاه وتلعق منه متصافة شهر ان قرب والبعد عنده فى  
 الحق سواء لا تأخذ فى الله لومة لائم قالوا قى دى بن دى بنى الله قال بن دى بنى الله الخنيفة فطوى بن  
 ادركه وامن به قالوا كم يمتناو بن خرو - ما بنى الله قاله مقدار الف سنة فليبلغ الشاهد الغائب فانه  
 سيد الانبياء حاتم الرسل قال فاقام بمكة حتى قضى نكته ثم خرج من مكة صابحا وسار نحو العين فوافى  
 صنته لعوف الزوال وذلك صبره فمر ارض احسانا ثم حضرته فاحبب النزول بها ليصلى  
 وينشئ فلي نزل قال الهدد قد استغل سليمان النزول فارتفع فموا السجدة منتظرا لى طولها الدنيا  
 وعمرتها فقل ذلك فبينما هو ينظر عينا ونما لارى سليمان بالنفس فقل الله فاذا هو بعد آخر  
 وكان اسم هدده سليمان بغفور وهدده الامين هفرف فقال هفرف لغفور من ان اقلت قال اقبلت من  
 الشام مع صاحبي سليمان بن داود قال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين والطير والوحش  
 والرباح بن ان انت قال هفرف انما من هدده الله لادالكال ومن ملكها كالا امرأة قال لها مقدس وان  
 لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملكك بنفسك دونه فانها ملك الامين ونعت هذا ربعها ثم ملك كل  
 ملك على كونه مع كل ملك اربعة آلاف مقاتل ولها ثلثمائة فوز ريدرون ملكها ولها اثنا عشر قائدا  
 مع كل قائده اثنا عشر الف مقاتل فهل انت منطلق معى حتى تنتظر الى ملكها قال اخاف ان يفتقدنى  
 سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الى الماء قال الهدد الجاهل ان صاحبك يسره ان تأتبه بغير هذا الملك  
 فانطلق معه ونظرا الى بلبس وملكها وما سليمان فانه نزل على غير ما مضى الى ابن الجان والانس  
 فلم يعلموا فقد الهدد فلي ريد جابر رب الطير وهو النسر فاسره عن الهدد فقال املح انما الملك

**في هذا السير وقارب**  
**لوزعنى** (الهدى) **انما شكر**  
**فصحت انى انصحت** بها  
**على وعلى والذى وان اعل**  
**صالحا وراضا وادخلها ربحك**  
**في هذا ك الصالحين** الانبياء  
**والاويام** وتفقد الطير ليرى  
**الهدد الذى يرى الماء تحت**  
**الارض** ويدل عليه بقوله فيها  
**فستصرحه الشياطين** لاحتياج  
**سليمان اليه** ليعبلا فظهره  
**(فقال ما لى لارى الهدد)**  
**اى اعرض لى ما مضى من**  
**رويته** (ام كان من الغائبين)  
**فلا زه** ليعتبه فلما تحققها قال  
**(لا اعد به هذا ناديا)** تعذبا  
**(شديدا)** ينفر شىء وثبه  
**وربما فى الشمس** فلا يمتنع من  
**الهوام** (اولا ذنبه) يقطع  
**حلقومه** (اولا ذنبى) يثرون  
**معدة مكسورة** او مفتوحة  
**يلبسون مكسورة** (سلطان  
**مدين)** يبرهان بين ظاهريه على  
**عقده** (فككت)

ما أدى أن هو وما أرسلته إلى مكان فغضب سليمان وقال لا عذرتك عذبا أشد إلا به ثم دعا لعقاب  
 ومواشد الطير طيرا فقال له على باله هذه الساعة تارتفع العقاب في الوله حتى تنظر إلى الدنيا  
 كالقصة بين يدي أحدكم ثم التفت عينا وشمالا فرأى الهدى مقبلا من نحو اليمن فانتفض العقاب  
 يريد موعدهم الهدى هذا أن العقاب نفسه يسوق قال الحق الذي قواك وأقرلك على الأمان حتى ولم  
 تمرض لي بسوء ثم رآه قالو بك ذلك أمك أن في الله قد حفظ أن يمسك أو يمسك  
 فصار موعدهم نحو سليمان عليه الصلاة والسلام فلما اتبنا إلى العسكر تلقاه النسر والطير وقال له  
 وبك أن غبت في يومك هذا فقلت قد نبي الله وأخبرنا ما قال سليمان فقال الهدى أو ما استنق  
 نبي الله فقالوا بلى قال أوليا نبي سلطان من فقال نحوت أذا كانت حيث من الزوال ولم يجمع إلا  
 بعد العصر فأتوا على به العقاب حتى أتيا سليمان وكان قاعدا على كرسيه فقال العقاب قد التفت به نبي  
 الله فلما قرب منه الهدى رفع رأسه وأرخى ذنبه وحناحه يجرها على الأرض فوضع سليمان عليه  
 الصلاة والسلام لجلادته أنه أخذوا منه فهداه إليه وقال له أن كنت لا عذرتك عذبا أشد إلا به ثم دعا  
 اذكر وقولك بين يدي الله عز وجل فاستمع سليمان عليه الصلاة والسلام ذلك ارتد وعفاه عن  
 ساءه ما الذي أطاعك عنى فقال الهدى أحطت بما لم تحيط به إلى آخرة **(قوله فبكث)** أي الهدى **(قوله)**  
**بعض الكاف** وقصها أي فمما قرأه ناس سبعتان والأول من باب قرب الثاني من باب نصر **(قوله)**  
 أي سيرا من الزمان أي وهو من الزوال الثاني العصر **(قوله فقصا عنه)** أي من أوله الأما قبل أن يذكر  
 العذر **(قوله وسأله عما في هيئته)** قد مرنا أن قال أن قوله فقال أحطت بما لم تحيط به على محذوف **(قوله)**  
 فقال أحطت بما لم تحيط به أي حطت بما لم تعلم أنت ولا جندك وفي هذا نبه على أن الله تعالى يرى  
 سليمان بحجته لكونه لم يعلم ما كان الساقية قريبة وهي ثلاث مراحل **(قوله بالصرف)** أي  
 فمما قرأه ناس سبعتان فالصرف نظار إلى أنه اسم رجل وتركه نظار إلى أنه اسم الفيلة العلمية والتأنيث  
**(قوله أمها بالقبس)** بالكسر ينتهز من أجل من نسل يرب من فطنان وكان أبوهم كاعظام الشان  
 قد ولده أو بعون ملكها أي أخرجهم وكان الملك ملك الأرض اليمن كما هو كان بقول الملوك الأطراف ليس  
 أحدهم كقوى إلى أي أن تزج منهم فخطب إلى الجن فزجوه امرأة منهم فقال لها ما بهان بنت  
 السكن قيل في سبب وصوله إلى الجن حتى خطب إليهم أنه كان كثير المصداق بما أعطاهم من الجن وهم  
 على صورا الظاهر فخطب إليهم فظهره ملك الجن وشكره على ذلك واقتضه صدقا فخطب بنته فزجه  
 إياها **(قوله وأوتيت من كل شيء)** عطف على قوله فخطبهم لأنه بمعنى ملكهم قال ابن عباس كان يسمونها  
 سبعا ثم امرأة **(قوله يحتاج إليه الملوك)** أشار بذلك إلى أن قوله من كل شيء عام أو يسمونها لخصوص **(قوله)**  
 ولها عرش عظيم أي تجلس عليه وصفها لعظم النسبة إلى ملوك الدنيا وأما وصف عرشها  
 أن ظم فهو بالنسبة إلى جميع الخلق فاستمن السحرة والأرض وما بينهما الحاصل الفرق **(قوله طوله)**  
 ثمانون ذراعا الخ وقيل طوله ثمانون وعشره كذلك وأرتفاعه في الهواء كذلك **(قوله عليه سبعة)**  
 أبواب صوابه آيات بتدليل قوله على كل بيت باب مغلق **(قوله يصعدون الشمس)** أي فهم يحرس  
**(قوله هم لا يهتدون أن لا يصعدوا الله الخ)** ذكر ذلك داعي من بعد الشمس وغير هاهنا من الله لأنه  
 لا يستحق العبادة إلا من هو قادر على في السموات والأرض عالم بجميع المخلوقات **(قوله أي أن)**  
 يصعدوا له أشار بذلك إلى أنه على هذه القراءات تكون أن ناصبه ولا تدنو يصعدوا فعل مضارع  
 منصوب بان وعلامه نصبه حذف النون والواو فاعل وعلمه فلا يجوز الوقف على يهتدون لأنه من تته  
 كأنه قال فهم لا يهتدون إلى أن يصعدوا الخ أو قرأ الكسائي بحذف الألف وجعلها ان فقال أن لا  
 لا افتتاح وبارف تنبيهه وأبعدوا فعل أمر لكن سقطت ألفها وجزء الأول من يصعدوا خطأ ومثلت  
 باليسين يصعدوا فافتدت القراءات أن لفظوا خطأ وهناك وجه آخر في هذه القراءات وهو أن يعرف  
 نداء والنداء يحذف والتقدير لا يهتدون ولا يصعدوا وهو ضعيف لا يدرى إلى حذف كثير من غير ما يدل على

بعض الكاف وقصها **(غير)**  
 بعيد أي بسييرا من الزمان  
 وسحر سليمان متواضعا ورفع  
 رأسه وأرخاه ذنبه وحناحه  
 فقصا عنه **وسأله عما في هيئته**  
 غيبته فقال أحطت بما لم تحيط  
 به أي اطلمت على ما لم تطعم  
 عليه **(وجشك من سبعا)**  
 بالصرف نور كقبيص لها بين  
 سبعت باسم حذوها اعتباره  
 صرف **(شأنه)** غير **(يقين أنه)**  
 وجدت امرأة قلبكم أي  
 هي ملكة لهم أمها بالقبس  
 وأوتيت من كل شيء يحتاج  
 إليه الملوك من الآلة والعدة  
 وطاعرش **(مر بر عظيم)**  
 طوله ثمانون ذراعا وعرضه  
 أربعون ذراعا وأرتفاعه ثلاثون  
 ذراعا مضروب من الذهب  
 والفضة مكل بالزرد والاقوت  
 الأحمر والزبرجد الأخضر  
 والزمرود وقامه من الساقوت  
 الأحمر والزبرجد الأخضر  
 والزمرود عليه سبعة أبواب على  
 كل بيت باب مغلق **(وحيثها)**  
 وقومها يصعدون الشمس من  
 دون الله وزينهم الشيطان  
 أمها لم يصعدهم من السبل  
 طريق الحق فهم لا يهتدون  
 لا يصعدوا الله أي أن يصعدوا  
 لغز بدت لأودعهم فيها فإن  
 أن كافي قوله تعالى للثلاثين  
 أهل الكتاب والجملة في محل  
 مفعول بهند وبساقط الهمزة  
 الذي يخرج الخشب **(مصدر)**  
 بمعنى الخجوة

من العرش والنبات في السموات والأرض ويسلم ما يحفظون في قلوبهم وما صلحون بالسمم (الله لا اله الا هو رب العرش العظيم)  
استضاف جليلته حتى جعل على عرش الرحمن في مقابل عرش بلقيس وبينهم عظيم (قال سليمان له دعه سنظر اصدقت فيها  
انبيوتنا (أم نحن من الكاذبين) ١٤٨ أيس هذا النوع فهو بايع أم كذب فيه ثم علم على المساء فصرخ وارتو وأوتوا

والخوف (قوله من المطر والنبات) لم يشر مرتب فلطهر هو المحفوظ في السموات والنبات هو المحفوظ  
في الارض (قوله الله لا اله الا هو رب العرش العظيم) امر ان ما ذكره الله بعد من قوله الذي يخرج  
النبات على هذا هو بيان لقصة عيسى عليه السلام وما قال في اقتسامها من سليمان وليس داخل تحت قوله  
أعطت على ما عطاها واقتاد كراهه ذلك لغير سليمان على قتالهم وليس انهم كرهه من هذه ميل لهم  
بل انما عطاهم وصف ملكها (قوله وبينهم ايو) أي فضل ومزية (قوله قال سنظر) هذه الجمل  
مستأنفة واقعة في جواب سؤال المقدّر تدبره فإذا اكل سليمان الله بعد حين أخبرنا بطريق (قوله فهو بايع  
من أم كذب) أي لا يفيدها ان كان كافيا في هذه الحادثة كان مدعوا من الكاذبين وصحبه ما منهم  
والكذب هو ما قد وليست قلته يعني عندها ان الكذب على الانبياء امر عظيم (قوله من عبد الله)  
خص هذا الوصف لانه أشرف الأوصاف وقدم اسمه على السبله لانها كانت في ذلك الوقت كافر فخاف  
ان يتخلف باسم الله فجعل اسمه قابله لاسم الله تعالى (قوله السلام على من اتبع الهدى) أي امان الله  
على من اتبع طريق الحق وترك الصلال (قوله فلا تلوا على) أي لا تشكروا (قوله سليمان) أي  
مقدار من نور الله وفي هذا الخطاب إشعار بأنه رسول من عند الله يدعوهم الى دين الله وليس مطلق  
سلطان والاقتداء اوفى طاعتين (قوله ثم طبعه بالملك) أي جعل عليه قطعه من ملك فاسم (قوله فاقه  
اليم) اما يكون الهاء او كسرهما من غير اشباع او باشباع ثلاث قرأت سمعنا (قوله ما ذا رجعون)  
ان جعل انظاره على انتظار فياذن على الذي رجعون صلته والما لم يحذوف و يكون ما مفعول يرجعون  
والحي انتظار الذي رجعوه وان جعل على تأمل وتفكر كانت الاستهامة وذات على الذي رجعون  
صلتها والما لم يحذوفوا تقدير أي شيء الذي رجعوه والوصول هو خير ما الاستهامة او ماذا كلوا اسم  
واحد مفعول ليرجعون تقدير أي شيء يرجعون (قوله من الجواب) بيان لما (قوله وانما اوجدها  
جدها الخ) قيل انما اوجدها باعثة وقد غفلت الاواب ومنت المانع تحت رأسها وكذلك كانت  
تعمل اذا ردت فالتفاني الكتاب على غيرها قبل كانت لها كرامة مستقلة الشمس تقع فها حين تظلم ماذا  
نظرت اليها وجدت لها لها الله هدفدا لكونها حرة ففتحت الشمس ولم تعلم فلما استطاعت الشمس  
قامت تنظر فري بالهيفة اليها (قوله فلما رأت ارتعدت) أي حين وجدت الكتاب مخموم ارتعدت  
لان ملك سليمان كان في خاتمه هرفت ان الذي ارسل الكتاب اعظم ملكها فافتقر الى الكتاب  
وتأخر الله فغير بعينه حلت حتى قدت على سرير ملكه او جعلت اشرف قومها (قوله فلقبها اواوا  
مكسورة) المناسبة ان يقول وتقبل الثانية بين الحزة والياء وقبلها اواوا فلما قرأت ثلاث سمعنا  
(قوله ان التي الى الخ) لم تذكر صورة الكتاب بل اقتصر على ما فيه الفائدة لشدة معرفته واولاؤه  
لعظما (قوله كرم) أي كرم عظيم (قوله تخموم) أي لان الكتاب المحموم شمر بالاعتناء بالمرسل  
المساو ومن كتب الى اخيه كتابا ولم يحتمه وقد استخف (قوله انه من سليمان) جملة مستأنفة وقعت  
جواب السؤال المقدّر تدبره ماذا مخموم (قوله قالت يا ايها الا) أي الاعراف سمعوا ذلك لانه يملكون ابن  
بنيانهم وكانوا ثلثمائة وأثنى عشر لكل واحد منهم عشرة الاف تبع (قوله لما كتبت قاطعة امرا)  
أي ان عادي معكم لا اقل امرا حتى اناؤركم (قوله نحن اولوقرة الخ) استعبد من ذلك انهم اشاروا عليها  
بالقتال ولا تردوا الامرا اليها (قوله نطمع) يجوز في جواب الامر (قوله قالت ان الملك الخ) أي في  
رضي بالحرب الذي اشاروا عليها بل اختارنا الصلح وبنيت حبه (قوله اذا دخلوا قرية) أي عنده  
(قوله يرجع المرسلون) أي منتظره رجوع المرسل وعودهم الي (قوله ان كان ملكا قبلها) أي

وسلوهم كتب سليمان كتابا  
صورته من عند الله سليمان  
ابن داود الي بلقيس ملكة  
سبا بسم الله الرحمن  
السلام على من اتبع الهدى  
اما بعد فلا تلوا على واتقوا  
سليمان ثم طبعه بالملك وختمه  
بخطه ثم قال له بعد اذهب  
مكافئ هذا قالع الهم (أي  
بلقيس وقومها) ثم رول انصرف  
(منهم) وقتصر سامعهم  
(انظر ما ذا رجعون) رجعون  
من الجواب فاقه واماها  
وسرحا حنقه اواوا لافاف  
عمرها فلما رأت ارتعدت  
وختمت خروفا ثم وقعت على  
مأبذهم (قالت الاشرف  
قومها يا ايها الا) ثم  
تفريق الممرتين وتقبل  
الثانية بقلها اواوا مكسورة  
(ان التي كتاب كرم) تخموم  
(انه من سليمان وانه) أي  
مضمونه (بسم الله الرحمن  
الرحمن لا تلوا على واتقوا  
سليمان قالت يا ايها الا)  
التي تفريق الممرتين  
وتقبل الثانية بقلها اواوا  
اشير واهل (قارم)  
ما كتبت قاطعة امرا (كافضته  
حتى تشبهون) تخمومون  
قالوا نحن اولوقرة واولوا  
باس شديدا أي احباب شدة  
في الحرب والا امرا اليك  
فانظري ماذا تأمر بنا ان اظلم  
(قالت ان الملك ادادنا)

قرينة اذوها) بالتعريب وجعلوا عندها الهة وكذا يفعلون) أي رسلا الكتاب (واي رسالة اليهم  
يبدية فطائرهم يرجع المرسلون) من قبلها لهدية او ردها ان كان ملكا قبلها

وثالثها (قوله أو نبأه قبلها) أي واتبعناه لأنها كانت ليست مقالة تصرف في سبب الأمور (قوله أنا  
 بالسوية) أي جسمائهم كجسمائنا أي (قوله فأمر أن تضرب لبنات الذهب والفضة) أي كما  
 يضرب الطين (قوله وأن تسط من موضعه) أي تضع في الأرض كاللطا (قوله إلى تسعة فراسخ) أي  
 وهو مسيرة يومين ورم (قوله وأن نبأوا) أي أبلغن (قوله عن بين المدين ومما) أي وقصصك  
 أطهارا لبأس والشدة وحاصل تفصيل تلك القصة أن بلقيس عمدت إلى خضماة فظلام وخضماة  
 حار بمناجيب الجوارى لبأس الخيلان الأقيسة والمنطق والست الخيلان لبأس الجوارى وحملت  
 في أيديهم أساور الذهب وفي أعناقهم أطواق الذهب وفي آذانهم أقرطعة وشغوفهم مصحات بأنواع  
 الجواهر وحملت الجوارى على خضماة فرس والخيلان على خضماة برزق على كل فرس سرجين  
 ذهب مرمع بالجواهر وأغشية الديباج وبعت إليه لبنات من ذهب ولبنات من فضة وتأمل كلامه  
 والباقيات وأرسلت بالسلطان العنبر والعود هدت إلى حفرة حلت فيها درة ثمينة غير مكتوبة وعوزة مرمع  
 معوجة النقب ودعتر جلجان أشرف قوما شالاه للتدوين حجر ووضعت البهرا لمرام قوما  
 أصحاب عقل ورأي وكنيتهم المنكر كما نادى كرفه الهدية وقالت إن كنت نيسا فإني أوصافها الوصاف  
 وأخير ناعما في الحقة قبل أن تعقبها وأتت الدرقة تقصامتو ولو أدخل في الخرزة خطا من غير هلالج  
 أنس ولأجن وأمرت بلقيس الخيلان فقالت إذا كنتم سليمان فكلموه بكلام فيه نائبة وتقصفت بنسه  
 كلام النساء وأمرت الجوارى أن يكلموه بكلام فيه غلظة بنسه كلام إلى حال ثم قالت للرسول أنظر إلى  
 الرجل إذا دخلت عليه فإن نظرت إليه نظرا فيه غضب فاعلم أن عليك فلا جهولتك منظره فإن أعرضه  
 وإن رأت إلى رجل شاشا لطيفا فاعلم أن عني فتهم قوله ودع الجواب فاطلقت الرسول إلى الجدار وأقبل  
 الهدى حسرا إلى سليمان فأخبره بالخبر فأمر سليمان الجفن أن يضرب بالنار من الذهب والفضة  
 ففعلوا وأمرهم بعمل حديدان مقدار تسع فراسخ وأن يفرش فيه لبن الذهب والفضة وأن يغزلوا قدر تلك  
 البنات التي معهم وأن يعملوا حول المدينات حطاطا مفرط من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال سليمان  
 أي دواب البر والبصر أحسن فقالوا باني القدر أناني بحس كذا دواب مختلفة ألوانها ألحسية  
 وأعرافها نواص قال على بها فأقربها كالشهد وهما من بين المدين وشماله وقال للجس على بالودك  
 ما يجتمع منهن خلق كثير فأكلمهم على بين المدين وشماله ثم قدم سليمان في مجلسه على سرور ووضع  
 أربعة آلاف كره على عيشته وعلى شماله وأمر الجفن والأنس والشياطين والوحوش والسماع  
 والطير فاصفوا فراسخ عن عيشته وشماله فبادر القوم من المدين ونظر والعهلة سليمان وراوا  
 الدواب التي لم وأملها وترت على لبن الذهب والفضة تقصامت إليهم أنفسهم وضروا ما معهم  
 الهدايا وقيل أن سليمان لما فرش المدين لبنات الذهب والفضة ترك من طريقهم موضعا على قدر  
 ما معهم البنات فلما رأى الرسول موضع البنات خالبا فإذ أن تبهموا فإذ فوضعوها ما معهم  
 اللبن في ذلك الموضع ولما نظروا إلى الشياطين هالهم مارا وأفرغوا ففعلت لهم الشياطين حوز والأيام  
 عليهم وكانوا يرون على كراديس الأنس والجفن والوحش والطير حتى وقفوا بين يدي سليمان فأقبل  
 عليهم برحمة طلق وثلاثهم على حسن أولاهم عن حلم فأخبرهم رئيس القوم بما جأ به وأعطاه كتاب  
 الملكة فظفر به وقال ابن الحقة فأتى بها وحركها لجامه حير بل عليه السلام فأخبره بما فيها فقال لهم أن  
 فيها درة ثمينة غير مكتوبة وعوزة فقال الرسول صدقت فكتب الدرود أدخل الخط في الجوزة ففعل  
 سليمان من في بقايا أسال الأنس والجفن فلم يكن عندهم علم ذلك ثم سأل الشياطين فقالوا أرسل إلى  
 الأربعة فاجعلت الأربعة أخذت شفرة في يدها ودخلت فيها حتى خرجت من المناسبات لا أثر ففعل لها  
 سليمان ما حاجت قالت قصير ورفق في الشفرة فقال لها ذلك ثم قال من لست أنتشرة ففعلت حودة  
 بعناء أياها باني الله فأخذت الدودة خطا في يدها ودخلت النقب حتى خرجت من الجنا لآحرق فقال  
 لها سليمان ما حاجت قالت كوني رفيقا ففعلوا كذا ففعل ذلك ثم من بين الخيلان والجوارى بأن

أو نبأه قبلها فأرسلت خدمه  
 ذكر أو أياها ألفا بالسوية  
 وخضماة لبنة من الذهب  
 وتأمل كلام الجواهر ومساكا  
 وهن وأخر ذلك مع رسول  
 بكاتب فاسر عالهدهد إلى  
 سليمان فحضره الحبر فأمر أن  
 تضرب لبنات الذهب والفضة  
 وأن تسط من موضعه إلى  
 تسعة فراسخ مدينا وأن نبأوا  
 حولها فظلام ثم من الذهب  
 والفضة وأن يفرشوا حن  
 دواب البر والوحش مع أولاد  
 الجفن عن بين المدين ومما  
 (فلما جاء) إلى رسولها يدعومه  
 أنبأه (سليمان)

قال الله وتوبوا إلى الله من الذنوب والاعمال (خبر ما أتاكم من الدنيا (بل اتوبوا إلى الله وتوبوا) (الشمس كرم بخارها الدنيا (بربح الهم) بما أتتكم من الهدية (فانتم تبيعون ولا قبل طاعة لهم ولا نصر عنهم) من بلدهم ما سميت باسم قبيلهم (أذلة وهم صاعقون) أيمان لا يوافقون مسلمين ١٥٠ فلما رجع اليها الرسول الهدي جعلت سر بها داخل سبعة أبواب داخل قصرها

وقصرها داخل سبعة قنود وأغلقت الأبواب وحطت عليها سحرا وتجهيزت إلى المسير إلى سليمان لتنظر ما لم راهبه فأرسلت في انفسه عن ألف قيل مع كل قبل ألف كثيرة إلى اذ قربت منه على غير مشيها (قال يا أيها الملك) في الهمة من هاتكم (يا أيها الملك) فاستقبل أن تأتي من سليمان متغادين طائفتين على أحسن قبل ذلك لاصده (قال عسر من عسر) هو القوي الشديد (أنا) أنيسك به قبل أن تقوم من حقلك الذي تجلس فيه للقاءه وهو من الضد إلى نصف النهار (وأي عليه) (قوي) أي على حله (أمين) أي على ما فيه من الجواهر وغيرها (قال سليمان) أريد أسرع من ذلك (قال الذي عنده علم من الكتاب) المنزل وهو آصف بن برخيا (كان صدقاسم اسم الله العظيم الذي إذا دعا به أحاب (أنا) أنيك به قبل أن يرد إليك طرفك) أنظرته إلى شيء قاله أنظر إلى السماء فتنظر إليها ثم يطرعه فوجده موضوعا بين يديه في نظره إلى السماء دعا آصف بالاسم العظيم إن أتانيه فاحمل

أمرهم أن ينشأوا حورهم وأيديهم جعلت الجبار يتأخذ الماء بيد واحدة وتضرب بها الأخرى وتقتل وجهه والاعلام بأفعل الماء يديه وتضربه وجهه وكان الجبار به نصب الماء على باطن ساعدها والاعلام يصب في ظاهره فيز بين الغلمان والجواري من سليمان الهدي كما أخبر الله عنه بقوله (قال سليمان) (قال الله) استعمل انكار وتوبيخ أي لا ينبغي لكم ذلك (قوله وهم صاعقون) حال تأتيم مؤكدة لا روى (قوله أي أن لا يوافقون مسلمين) أنما ذلك أن عبي سليمان هلك على عدم اتانهم مسلمين (قوله داخل سبعة أبواب) صوابه آيات وتقدم أنه داخل سبعة آيات فتكون حيث يذو داخل أربعة عشر بيتا (قوله حرا) بفتحين جمع حارس (قوله قيل) بغير الناف أي ذلك معي بذلك لا به يتقدم بقول (قوله أي أن تقر بتمنه) أي من سليمان (قوله شرها) أي على ذلك أنه خرج روميا مجلس على سر رومهم وبعثوا في سابعه فقال ما هذا قالوا بل قدس قدر تزلت هنا هذا المكان وكانت على مسرة فز من سليمان (قوله قال ما بالملك) الخطاب لكل من عند من الجبار والانس وغيرها (قوله ما تقدم) أي من التحقيق وأقبل البائتوا (قوله أي بكر بائتي برشما) أي وكان سليمان آنذاك في بيت المقدس وهرشما في سوا بينا وبين بيت المقدس عبرة شهرين (قوله في) أخذت قبل ذلك (قوله أي قبل اتانهم مسلمين لانهم حريون حينئذ) (قوله لا بعد) أي لأن أسلمهم معهم ما هو من صاحب الظاهر وأما باطن الأرقصه من بصرها بالأمور واستغفره تزداد ما (قوله هزيت) بكسر الهمزة وفتح شذوذ بها (قوله وهو القوي) أي وكان مثل الجبل يفتح دفعه من ينسب طريقه وكان اسمه كوان وقيل بغير (قوله أنا أتيتك به) يحتمل أنه قبل مضاعف أصله التي هزيت أيدلت الثانية ألفا ويحتمل أنه اسم فاعل كضارب قائم (قوله من مقامك) أي مجلسك (قوله أسرع من ذلك) أي لأن المقصود الأتيان به قبل أن تقدم هو إلى الجبار أن ينقدوها مسرة ساعة ونصف ومجلسه من الضد إلى نصف النهار (قوله علم من الكتاب) أي وهو التوراة (قوله وهو آصف بن برخيا) بلدوا القصر وكان يوزر سليمان وقيل كانه وكان من أولياء الله تعالى وقيل الذي عنده علم من الكتاب هو جبريل وقيل أنظره وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وعلى هذا فالخطاب هو قوله أنا أتيتك به بضم ما شئ عليه الفسر هو المشهور (قوله كان صدقاسم) أي ما لنا في الصدق مع الله ومع عباده (قوله طرفك) هو السكون البصر (قوله قال) أي آصف وقوله أي سليمان (قوله دعا بالاسم العظيم) قيل كان الدعاء الذي دعا به إذا دلل ولا كرام وقيل باحيا فيقوم وقيل بالهناؤه كل شئ الما وحده لا اله الا أنت التي برشما (قوله بان جرى تحت الأرض) أي يحمل الملائكة له لا راعه لهم بذلك (قوله أي ساكتا) أي غير مفرح كانه موضع من قبل بزم من متسع وليس المراد عطش الاستقرار والحصول ولا كان واجبا لمحض لأن الظرف يكون مستقرا وعلى ما ذكره المفسر فالظرف لقوله علم من الكتاب كونه قد تندر (قوله من قتل ربي) أي إسهالته (قوله وادخل انسا) أي قالوا آت أربع سمعات بوقت خاصه مني وادخل آت من المحققين (قوله لا نواب شكره) أي لأن الشكر سبب في زيادة النعم قال تعالى لن شكرتم لازدنكم (قوله بالانصال على من تكمرها) أي فلا يقطع نعمه بعب اعراضه عن الشكر وكفران النعمة (قوله قال انكر والاعراضها) معطوف في المعنى على قوله قال هذا من فضل ربي وكلاهما عربى على قوله لما رآه مستقرا عنده (قوله

بأن جرى تحت الأرض حتى يبع تحت كرى سليمان (لما رآه مستقرا) أي كما (عند قال هذا) أي الأتيان إلى به إلى (من فضل ربي ليؤتي) (يعتبر) (الشكر) بضم الشين وباء الثانية ألفا وتقبلها وادخل ألف بين السبعة والأخرى وركه (أم اكسر) النعمة (ومن شكر فأنشأ شكر لنفسه) أي لا جلا لها لأن قوابل شكره (ومن كفر) النعمة (فانني ربي غني) عن شكره (كر يم) بالانصاف على من تكمرها (قال انكر والاعراضها) أي غيروه

الى حاله تنكره اذا ارادته (اي فالتنكر ايهام الشيء بحيث لا يعرف ضد التنكر بفوضه التنكر والتعرفه  
 في اصطلاح الصوفيين (قوله تنكر) هو حجاب الامر (قوله قصدك الخ) اشار بذلك الى الحكمة  
 التغيير (قوله لا قبل له ان ينفذها) اي نقصوا القائل له ما ذكر الجين وقالوا له ايضا ان رجلا كرجلى  
 جاور وقالوا له ايضا ان ساقية اشترى منهم ثوبه ان يترز وجهه فوهوا ذلك لئلا تنقض له اسرار الجين ولئلا  
 يأتى منه الزلزال فخلطوا في استخفاف الجين فيقوم عليهم الغل (قوله قيل لها) القائل لها سليمان او  
 مأموره (قوله اهلكها هرسك) المحزنة للاستغفار والماء للتنبيه والكاف حرف جر واسم اشارة  
 بحر ورجو الجار والمجرور خبر مقدم وعرض متقدم مؤخر وفصل بين هذا التنبيه واسم الاشارة بحرف  
 الجر وهو الكاف اعتناء بالتنبيه وكان مقتضاها ان يقال اهلكها هرسك (قوله اي اهلك هذا) اشار  
 بذلك الى ان الكاف اسم عني مثل وقولهم لا تفصل بين هذا التنبيه واسم الاشارة بنفي من حرف الجر  
 الا بالكاف معناه ووصو وذا وان كانت في المعنى اسم عني مثل (قوله وشبه عليهم الخ) اي فانت بهذه  
 العبارة شاك كل كلام سليمان والمشاكلة لالتباس مثل الكلام السابق وان لم يفصل الكلامان كقوله  
 تعالى ومكر وامر الله (قوله قال سليمان) اي تحدى باسمه الله (قوله واوتينا العلم من قها) اي العلم  
 بالله وصفاته من قبل ان تؤفى في العلم عاذا ذكر وكاف من قبل ان تسلم فمن اسقى منها علما  
 واسلاما (قوله وصدها) اي منها او قوله ما كانت تعلم جدول المعنى منها عن عبادة الله الذي كانت  
 تقدمه من دون الله وهو الشمس (قوله انما كانت من قوم كافرين) بكسر الهمزة وقراءة الهمزة استثناف  
 وقرب شيئا من بقية ما على اسقاط حرف التعليل (قوله قيل لها ايضا) اي كاتل تنكر والها هرسها  
 (قوله هو سطع) او قيل المصريح القصر او صحن الدار (قوله من زجاج ابيض) اي وهو المسمى بالبور  
 (قوله اصطنعه سليمان) اي امر الشياطين به فخر واصغره كما هجر جوارحها وافيا لها وما وضوا  
 فيها اسم كاضفدها وغيرهما من حيوانات العرو جعلوا سقها زجاجا شفافا فصار لها ما وقع به من  
 هذا الزجاج فمن لم يكن عالما به نظر انه ماء مكشوف بخاض ليسمع له كدك (قوله لا قبل له)  
 القائل ذلك الجسد (قوله لما ارادته) اي ابصرته (قوله ركفت عن ساقها) اي على ما دمن اراد خوض  
 الما قبل لما رأت البصيرة في بيت وطست انفسه بها الفرق فلما لم يكن لها من امتثال الامر سبلت  
 وكشفت عن ساقها (قوله لمعونه) اي لاجل ان تصل الى سليمان (قوله رآى ساقها الخ) اي لما علم  
 ذلك شرب بصرة عنها (قوله عر) صفة اولي المصريح بقوله من قرار بصفة ثانية جمع قارورة (قوله  
 مجلس) وسمته الامر للاسوة حبه اي فسمته لعدم الشعر به (قوله بعبادة غيرك) اي وهو الشمس (قوله  
 مع سليمان) حال من التناه في اسلمت كما اشار لذلك بقوله كائنه والمعنى اسلمت حاله كوني مصاحبة له في  
 الدين لا يصح ان يكون متعلقا باسلمت لانه يومها ما تحمده معه في الاسلام فمن واحد (قوله ففعلت  
 له الشياطين النورة) اي بعد ان سال الانس عما زيل الشعر فقالوا له يحق بالموسى فقال لموسى  
 الخلد حتى فكره سليمان الموسى وقال انما تقطع صاحبها فقال الخن فقالوا لا تدري فقال له الشياطين  
 فقالوا له انما لك حتى يكون جسدها كالفضة البيضاء فخذوا النورة والجمام فكانت النورة والجمام من  
 يومئذ (قوله فترزحها) اي ولدت عنه ولد او سمته داود مات في حياة ابيه ويقتبسه الى ان مات  
 وهذا احد قولين وقيل انها اسلمت قال لها سليمان اختاري حبلان من قومك حتى اتر وجعل اياه  
 فقال وتولى بايها الله شريك ال جال وقد كان من قومى الملك والسلطان قال تهما له لا يكون في  
 الاسلام الا ذلك ولا ينبغي لك ان تحرمى ما احل الله قالت ان كان ولاد فز وحي فانتبى ملك همدان  
 فزوجه بالامور ذهبها الى الجن وملك زوجهما فاذ تبع على الجن دعاء سليمان ز وبسة ملك الجن وقال  
 له اعمل لى تبع ما استعجلك فيه فلز بمل له ما اراد الى ان مات سليمان وحال الحول ولم له الجين  
 مومة فاقبل رجل منهم حتى بلغ خوف الجن وقال باعلى صوته باسمه الجين ان سليمان قد مات فارضوا  
 ايديكم لرضوا اليه ثم تغرقوا (قوله واقرها على ملكها) اي وامر الجرب والها ارض الين لانه

الى حاله تنكره اذا ارادته (اي فالتنكر ايهام الشيء بحيث لا يعرف ضد التنكر بفوضه التنكر والتعرفه  
 في اصطلاح الصوفيين (قوله تنكر) هو حجاب الامر (قوله قصدك الخ) اشار بذلك الى الحكمة  
 التغيير (قوله لا قبل له ان ينفذها) اي نقصوا القائل له ما ذكر الجين وقالوا له ايضا ان رجلا كرجلى  
 جاور وقالوا له ايضا ان ساقية اشترى منهم ثوبه ان يترز وجهه فوهوا ذلك لئلا تنقض له اسرار الجين ولئلا  
 يأتى منه الزلزال فخلطوا في استخفاف الجين فيقوم عليهم الغل (قوله قيل لها) القائل لها سليمان او  
 مأموره (قوله اهلكها هرسك) المحزنة للاستغفار والماء للتنبيه والكاف حرف جر واسم اشارة  
 بحر ورجو الجار والمجرور خبر مقدم وعرض متقدم مؤخر وفصل بين هذا التنبيه واسم الاشارة بحرف  
 الجر وهو الكاف اعتناء بالتنبيه وكان مقتضاها ان يقال اهلكها هرسك (قوله اي اهلك هذا) اشار  
 بذلك الى ان الكاف اسم عني مثل وقولهم لا تفصل بين هذا التنبيه واسم الاشارة بنفي من حرف الجر  
 الا بالكاف معناه ووصو وذا وان كانت في المعنى اسم عني مثل (قوله وشبه عليهم الخ) اي فانت بهذه  
 العبارة شاك كل كلام سليمان والمشاكلة لالتباس مثل الكلام السابق وان لم يفصل الكلامان كقوله  
 تعالى ومكر وامر الله (قوله قال سليمان) اي تحدى باسمه الله (قوله واوتينا العلم من قها) اي العلم  
 بالله وصفاته من قبل ان تؤفى في العلم عاذا ذكر وكاف من قبل ان تسلم فمن اسقى منها علما  
 واسلاما (قوله وصدها) اي منها او قوله ما كانت تعلم جدول المعنى منها عن عبادة الله الذي كانت  
 تقدمه من دون الله وهو الشمس (قوله انما كانت من قوم كافرين) بكسر الهمزة وقراءة الهمزة استثناف  
 وقرب شيئا من بقية ما على اسقاط حرف التعليل (قوله قيل لها ايضا) اي كاتل تنكر والها هرسها  
 (قوله هو سطع) او قيل المصريح القصر او صحن الدار (قوله من زجاج ابيض) اي وهو المسمى بالبور  
 (قوله اصطنعه سليمان) اي امر الشياطين به فخر واصغره كما هجر جوارحها وافيا لها وما وضوا  
 فيها اسم كاضفدها وغيرهما من حيوانات العرو جعلوا سقها زجاجا شفافا فصار لها ما وقع به من  
 هذا الزجاج فمن لم يكن عالما به نظر انه ماء مكشوف بخاض ليسمع له كدك (قوله لا قبل له)  
 القائل ذلك الجسد (قوله لما ارادته) اي ابصرته (قوله ركفت عن ساقها) اي على ما دمن اراد خوض  
 الما قبل لما رأت البصيرة في بيت وطست انفسه بها الفرق فلما لم يكن لها من امتثال الامر سبلت  
 وكشفت عن ساقها (قوله لمعونه) اي لاجل ان تصل الى سليمان (قوله رآى ساقها الخ) اي لما علم  
 ذلك شرب بصرة عنها (قوله عر) صفة اولي المصريح بقوله من قرار بصفة ثانية جمع قارورة (قوله  
 مجلس) وسمته الامر للاسوة حبه اي فسمته لعدم الشعر به (قوله بعبادة غيرك) اي وهو الشمس (قوله  
 مع سليمان) حال من التناه في اسلمت كما اشار لذلك بقوله كائنه والمعنى اسلمت حاله كوني مصاحبة له في  
 الدين لا يصح ان يكون متعلقا باسلمت لانه يومها ما تحمده معه في الاسلام فمن واحد (قوله ففعلت  
 له الشياطين النورة) اي بعد ان سال الانس عما زيل الشعر فقالوا له يحق بالموسى فقال لموسى  
 الخلد حتى فكره سليمان الموسى وقال انما تقطع صاحبها فقال الخن فقالوا لا تدري فقال له الشياطين  
 فقالوا له انما لك حتى يكون جسدها كالفضة البيضاء فخذوا النورة والجمام فكانت النورة والجمام من  
 يومئذ (قوله فترزحها) اي ولدت عنه ولد او سمته داود مات في حياة ابيه ويقتبسه الى ان مات  
 وهذا احد قولين وقيل انها اسلمت قال لها سليمان اختاري حبلان من قومك حتى اتر وجعل اياه  
 فقال وتولى بايها الله شريك ال جال وقد كان من قومى الملك والسلطان قال تهما له لا يكون في  
 الاسلام الا ذلك ولا ينبغي لك ان تحرمى ما احل الله قالت ان كان ولاد فز وحي فانتبى ملك همدان  
 فزوجه بالامور ذهبها الى الجن وملك زوجهما فاذ تبع على الجن دعاء سليمان ز وبسة ملك الجن وقال  
 له اعمل لى تبع ما استعجلك فيه فلز بمل له ما اراد الى ان مات سليمان وحال الحول ولم له الجين  
 مومة فاقبل رجل منهم حتى بلغ خوف الجن وقال باعلى صوته باسمه الجين ان سليمان قد مات فارضوا  
 ايديكم لرضوا اليه ثم تغرقوا (قوله واقرها على ملكها) اي وامر الجرب والها ارض الين لانه

وشرقتهم بالام والام والام

مذبحا بانتمنا ملك سليمان  
 وروى انتمك وهو ان ثلاث  
 عشر سنة ومات وهو ان ثلاث  
 وخمسين سنة لسبعين من  
 لا انتقام لولم عليه (وقال)  
 ارسلنا الى عود اخاهم من  
 القسبة (صالحا بن ابي مان  
 اهدوا لله وكونوا عاذاهم  
 فريقان يخلصون) في الدين  
 فمريق مؤمنون من حين  
 ارساله اليهم ورفريق كافرون  
 (قال) ليكن من (يقول)  
 مستهزون بالسنة قبل السنة  
 أي بالذات قبل الرمحيت  
 قائم ان ثامنا انتقاما فثامنا  
 بالذات (ولا) هلا  
 (تستغفرون الله) من التورك  
 (لملك رجون) فلا تدين  
 (قالوا لغيرنا) أصله نغفرا  
 ادعت التذات العلاء واجلست  
 هزيم الوصل اي تشاعنا (يك)  
 وعن مكن اي المؤمنين  
 حيث غطوا البطرس وجها  
 (قال طاركم) شوكر خسته  
 (الله) انكم به (بل انتم قوم  
 تقتنون) تختبرون بالخير  
 والشر (وكان في المدينة)  
 مدنية عود (تسمرط) اي  
 وخال (تفسدون في الارض)  
 بالمدامى منها قريتهم الذانير  
 والدرامس (ولا يخلصون)  
 بالطاعة (قالوا) اي قال  
 بعضهم لبعض (تقاسموا) اي  
 أحلفوا (يا قتلنيته) بالنون  
 والياء وض التاء التانيية  
 (واصله) اي من آمن به اي  
 تقتلهم ليللا ثم انقروا  
 بالنون والتاء وض اللام الثانية  
 (لرب) اي في دمه (ما شيدنا)

حصول لم راناس مثلها في الارتفاع والحسن (قوله) يقيم عند ثلاثة ايام اي وكان يسكن من الشام  
 الى اليمن ومن اليمن الى الشام (قوله) ويملك اي اعلى الملك (قوله) سبحان من لا تقتضاه الجوام  
 ملكه اي اسماواه بقى وهو الباقي بالزوال قال العارف  
 ما آدم في الكون وما لبس • ما ملكت سليمان وما يقين  
 الكل اشاروا نواته المعنى • يامن مولع بولع منطاس  
 فلا كوان جده اشارات الداعي المقصود بالذات وهو الله الواحد القهار (قوله) ولقد ارسلناك عود  
 شروع في القصة الاربعة من هذه السورة وقود واسم القسبة صالح حيث قام في القسبة فهو معنو عن  
 الصرف العلية والتاثير وتسمى عاد الثانية واما عاد الاولى فهم قوم عود (قوله) اخاهم صالح اي في  
 النسب لامن اولاد عود الذي هو ابو القسبة وعاش صالح مائتين وعشرين سنة (قوله) اي بان اهدوا  
 (الله) اشار بذلك الى ان مصدره خوف المرحم مخوف ويصح ان تكون مضمرة لوجوهها بغيرها  
 وهو تقدم جلة فله معنى القول دون حرك (قوله) وحده اي اعتقدوا الله الواحد وحده وصفاته  
 وانما لا شريك له في شئ منها (قوله) فاذاهم اذالها ثانية والمعنى فاجاب الله ارساله بقرتهم وانخصامهم  
 فامن فريق وتكفر فريق وتقدم حكاية اختصار الفريقين في سورة الاعراف في قوله تعالى قال الملأ  
 الذين استكبروا ومن قومه الذين استخفوا ومن منهم الخ (قوله) فريق مؤمنون جمع وصف  
 الفريق مرافعة له (قوله) من حين ارساله اي بعد ظهور المهرجات (قوله) لم تستهزون بالسنة  
 اي لا شئ تستهزون بالسذاب وتطلبونه لا تنسك ولا تطلبون الرجوع يمعن ان راد بالسنة والحسنة  
 اسباب العذاب واسباب الرجوع والمعنى لم تخرجون الايمان الذي هو مسبق اليه فموتهم من الكفر  
 الذي هو مسبب العذاب (قوله) اشار بذلك الى ان ولا تخف منية (قوله) انك انتم تركوا  
 الشرك وتؤمنوا (قوله) عليكم رجون) الترجي في كلام الله عز وجل لا تقنق الا صادرون كادرا بالام  
 بالموافق لا تخلفوا هذه (قوله) ادعشتا لتاتفي (الطاه) اي بعد قتلها طاه (قوله) واحتلست هزيم الوصل  
 اي اتوصل للطنق بالساكن (قوله) اي تشاعنا اي اسبابا للنش وهو الضيق والشد (قوله) حيث  
 فخطر المطر اي حسس عنهم (قوله) قال طاركم عندنا اي جزاء عليكم من عتاقه عالمكم به  
 فالتور وصفك لارضي وهي طار الا به باقي الظالم بقية وسرعة كقول الطائر (قوله) تقتنون اي  
 بالخطاب مراد ان تقدم بالخبر وهو الرجوع ويجوز مراعاة الاسم الظاهر في ثي القلبية فيقاله مشلا نحن  
 قوم تقرأ وقرؤن (قوله) تختبرون بالخبر والشر اي لتعلموا ان ما صابكم من خير فين انتم ما صابكم  
 من شر به اكبت انبيكم (قوله) مدنية عود اي وهي المجر وتقدم انه ودين الشام والمدنية (قوله) تسعة  
 رطبا) الرطبا مدون العشر من حال والفرع من السبعة في الثلاثة (قوله) اي جال دفع ذلك  
 ما يقال ان تغيير التسعة جمع مجر ورفك في ثي به عود فاجاب بأنه وان كان منصرفا في الاعظ فهو  
 جميع في المعنى ولا التسعة هم الذين قتلوا اولادهم حين اخبرهم صالح ان مولود اولد في شهرهم هذا  
 يكون هقرا فانقهدي بديه فقتل التسعة اولادهم واي العاشرا ينقل استغفار ذلك الولد ونبت سنا  
 سر بما كان اذام بالتسعة جزوا على قتل اولادهم فسولهم التسعة ان يجيتموه عواف غارفا ذاهما  
 الليل خرجوا الى صالح وقتلوا وتقدم انهم استعوا في الغار فارادوا ان يضر جوامع فسقط عليهم انذار  
 فقتلهم هقرا التاة ولما العاشر وهو قنار بن سالف وقتل انهم حائلوا للاقلة شاهر بن سلف وقوم قريتهم  
 الملائكة بالا حاركا افعاده المنسر (قوله) اي احلفوا اشار بذلك الى ان قوله تتاموا من امر اي قال  
 بعضهم لبعض احلفوا هل كذا (قوله) بالنون اي مع قطع التاء وقوله والتاء كان المناسبا ان يقول  
 والتاء لانهم التاء لا يكون الاعلى قراءة التاء في ما قرأه من سيبان (قوله) اي من آمن به) وسأني  
 انهم اربعة آلاف (قوله) بالنون اي مع قطع اللام وقوله والتاء اي فقرأه التاء من هقرا قراءة التاء  
 في الذي قبله وقراءة التاء مع التاء هقرا قراءة التاء فقط (قوله) اي ولى دمه اي دم من قتل من صالح ومن



ومكروا) فذلك (مكروا) ومكروا  
(مكروا) أي حازوا بهم بتعديله  
عقوبتهم (ومكروا) لا يشعرون  
فاظلمت كيف كان عاقبتهم  
أنا ذرناهم (أهلكناهم  
(وقومهم أجيب) بصيغة  
جبر بل أو يرى الملائكة  
تجبره ورؤسها ولا يرؤسهم  
(فتلك) بيوتهم خاوية أي  
خالية ونقصهم على الحال  
والعامل فيها معنى الإشارة  
(بما ظلموا) بظلمهم أي  
كفرهم (إن في ذلك لآية) لعدة  
(لقوم يعلمون) قد درنا  
نشتغلون (وأهنا الذين  
أمنوا) يصلحونهم أربعة آلاف  
(وسكاوا يتقون) الشرك  
(ولو ما) منصوب بإذكري  
مقدرا قبله ويدل منه (أد)  
قال لقومه أتأمنون الصابغة  
أي الواط (وأنتم تصبرون)  
أي يصبر بعضكم بعضا  
أنتم كأه العصبة (أنتمكم)  
بصفتي الهمة من وتسهيل  
الناسه وإدخال ألف بينها  
على الوهم (نأتون إل حال  
شبهة من دون النساء بل أنتم  
قوم يجهلون عاقبة قتلهم  
فما كان جواب قومه الآن  
قالوا أرحمنا آل لوط أهله  
(من قريشكم) لهم أناس  
يتطهرون (من أديار إل حال  
فأخبرناه وأهله الأمانة  
قد رزقنا) جعلناها تقدرنا  
(من الغابرين) السابقين في  
العذاب (وأمرنا) عليهم  
مطبرا) هو عبارة العصيل  
أهلكهم (فساه) بش (مطر  
على عباد الذين اصطفى) هم (آله) يعقوب في المؤمنين وإبداء النباهة الله وتسمي له أود حال أنس من السوءة والأخرى وزك

سعد (قوله مهلك أهله) أي أهل ولي الدم الذي يقوم عند موت صالح وأقاربه المؤمنين (قوله بضم  
السي) أي مع فتح اللام وقوله ونقصها أي مع فتح اللام وكسر هاء انقرا أت ثلاث سميات (قوله أي  
أهلككم راجع لفتح لاه من آل باهي (قوله وهلاككم) راجع لفتح وجوه لاه من آل ثلاثي (قوله  
وأننا صاعقون) أي يصفنا أننا صاعقون أو لئلا نأجلنا أننا صاعقون لئلا (قوله ومكروا) أي  
أي أرادوا إخفاء ما يتواخا من قتل صالح وأهله (قوله ومكروا) أي أهلكناهم من حيث  
لا يشعرون وهم من باب المشاكلة نظير قول الشاعر  
قالوا ترح شيئا حذرك لطفه • قلت ألهو إلى جد وقصا  
والحقيقة المكية مسخرة لله التي تعالى لآله الأصل على الصدر وهو من صفات العاقل والعجز على الله  
بالحال (قوله فافكر) أي تأمل وتفكر (قوله أنا ذرناهم) بكسر الهمزة على الاستئناف ونقصها على التخيير  
لخروج أي أوصي بذرناهم وأمرنا بالبراءة من سميتان (قوله أو يرى الملائكة) أو لتتوب أي أن  
عذابهم فوأن موزان عليهم ربحا لخارج على التسعة بسبب تبسبهم على قتل صالح وأهله والعصية على  
غيرهم بسبب عقوبة النافعة (قوله أفسر أهلكناهم) أي الملائكة الخارجة وقومهم أحمين بصيغة جبر بل  
لكن أوصي (قوله أهلككم) بفتحهم مستد أو أخبر أي ما بهم (قوله بظلمهم) أشار بذلك إلى أن صاعقة  
والناسية (قوله إن في ذلك) أي المذكر من أهلاككم (قوله وأخينا الذين آمنوا) أي من الملائكة  
نخرج صالح بهم إلى حضرة موت فلما دخلها مات صالح حيث تكلمت اللدة بذلك ثم في الأربعة آلاف  
مدة يقال لها حضرة واما (قوله وكافوا يتقون) أي يمدون على اتقاء الشرك بأن يرتدوا (قوله وبدل  
منه) أي بدله شمال والبرادز كقولنا لاذ كروفت (قوله لقومه) أي من حيث أرسله الله وأقامته  
عندهم والأفوه والأصل من أرض بابل فلما قدمهم عبد إبراهيم إلى الشام نزل إبراهيم بفلسطين ونزل  
لوط بسدوم (قوله يصبر بعضكم بعضا) أشار بذلك إلى المراءاة الصار بالين وقيل المراءاة الصار  
القلب ويكون المعنى وتعلمون أني بصيصة (قوله وإدخال ألف بينهما) أي تركه فاعلر أت أربع سميات  
(قوله نأتون إل حال شبهة من دون النسل) أشار بذلك إلى أنهم أسأوا من الطرفين على النسل والتك  
وقوله فهو معقول لأهله (قوله عاقبة قتلهم) أي في العذاب الذي نزلهم (قوله ما كان جواب  
قومه) خبر كانت بعدهم وقوله الآن قالوا أرحمناهم (قوله آل لوط) المراد هو أهله وهم بقاء وزوجته  
المؤمنة (قوله من قريشكم) الإضافه الجنس لانه تقدم أن قراهم كانت خمسة وأهلهما سدوم (قوله  
يتطهرون) أي يتزكون وقالوا ذلك في سبيل الاستبراء (قوله فأخبرناهم) أي أخرج لوط بأهله  
من أديارهم وطوى الله له الأرض حتى تجاوز إلى إبراهيم (قوله السابقين في العذاب) أي الذي حل  
بهم وهو أوجير بل اقتلع مدائنهم فتلهاهم فجميع من في قبيل كان غير أربعة آلاف ألف (قوله  
وأمرنا بالغيبهم) أي على من كان في ذلك الوقت خارجا عن المداين لسفروا وغيره (قوله هو جاره  
السجيل) أي العاقل الخرق (قوله مطرهم) هو المخصص بالدم (قوله قل الحمد لله) لما تم بحجابه  
وتعالى القصص أن رسول الله محمد والسلام على الصطفين شكر الله على نصرته أهل الحق والأيمان  
وقطع دار أهل الكفر والطغيان وتعميده المايد كرم أدلة التوحيد التي قاموا بها على التبركين  
والسرى ذلك انصافا لافاقل وأصفا وليلدخل في زمرة من سلم الله عليهم (قوله وسلام) أي أمان (قوله  
الذين اصطفى) قيل هم الأنبياء والرسل وقيل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مؤمنوه  
الامة وقيل كل مؤمن من مبدء الدنيا إلى آخرها فالاصطفاء الله بفضله لا بصفة وله ما فوق الصفة من غيره ومن  
هذا قولهم لا بالسابقة ما كانت الامة (قوله بفتح في الهز في الخ) ظاهر والمفسران القراءات أربع

(خير) لمن يعبده (أم ما يشركون) بالثألو إليه أي أهل مكة أي الألهة من عباده بها (أم خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنثنا) فيه الثفات من ١٥٤ الفية إلى التكلم (به صادق) جمع حقيقة وهو البستان الخوط (ذات بهجة) حسن

وهو سقى قلم والمصابين من آثاره تبين فقط تسهيل الثانية مقصود وتوابعها أنما محمودة مدالما  
وتقدم ان هذين الوحيين بحر بان في خمسة مواضع في القرآن غير هذا الثبات في الأسماء الذي ذكر في  
الموضعين وثلاثة في ونس آلهة أنف لكم لأن في الموضعين (قوله خير) خبر لفظ الخلافة وهو ما أمم  
تفضل باعتبار زعم الكفار وأوصفه لتفضل فيها الكلام على حذف مضان والتقدير أو وحيد الله  
شركه من عبدة أم الأصنام شركه من عبدها فهو تحكيم بالمشركين لأنهم اختاروا عبادة الأصنام على عبادة  
الله والاستيثار للشيء لا يكون إلا من غير منفعة ولا شرف في عبادة ما كان على الله عليه وسلم إذ أقارها يقول  
بل الله خير وأبقى وأجل وأكرم (قوله أم ما يشركون) أم هذه متصلة عاطفة على لفظ الخلافة لا توجد  
المعادل وهو يتقدم من الاستفهام بخلاف أم الآلهة فهي متقطعة تغضير سبل وعزة الاستفهام  
الإنكارى (قوله يا أيها آل الله) أي فيها مقاراة ناسب متنازع (قوله أي آل الله) تفسيره الوافق بشركون  
(قوله أي الآلهة) تغضيرها أي أي أم الآلهة التي يشركونها خبر ما بدى (قوله أم خلق السموات  
والأرض) القراءة السبعة بإدغام إحدى الهمز في الأخرى أو منقطعة ومن خلق مبتدأ خبره محذوف  
تقديره خبر ما يشركون وقرئ شذوذاً بنصف الهمزة كمكون من موصولة دخلت عليها هزة  
الاستفهام (قوله فيه الثفات) أي وحكمته اختصامه سبحانه وتعالى بهذا الفعل إشارة إلى أن الله تعالى  
هو المنيب للأصهار والاربع لا غير مخلقها مختلفة الألوان والطعوم مع كونها سقى بماء واحد (قوله  
وهو البستان الخوط) أي المحصول عليه حائط لغزته (قوله ذات بهجة) صفة لجدائق وأقار دلكرية  
جمع كثر لا بد من قبل (قوله ما كان لكم) أي لا ينبغي لأنكم عاجزون عن إخراج الذنات وإن كنتم  
قادرين على السبق والغرس ظاهر (قوله أن تنتبوا أنفسكم) أي فصلان عن غمارها وأنشأها (قوله  
وإدخال أنفس بغيرها) أي أو تركه فالتفات أربوع سميات (قوله في مواضع السبعة) أي مواضع  
إيجامع المزمين المغترحة ثم المكسورة وهي لفظ أئس مرات وأئسوا أئس (قوله أي أئس معه  
الله) أشار بذلك إلى أن الاستفهام إنكارى وكذا يقال فيما بعده (قوله بل هم قوم خصمون) أضرب  
انتقال من تكبهم إلى سار ومطالعهم (قوله أم من جعل الأرض قراراً) أي مستقراً للإنسان والدواب  
لأنه ترك ما على ظهرها (قوله فيما بينها) أشار بذلك إلى أن قوله خلافاً لطرف لحصل وتكون معنى  
خلق ويعني أن تكون معنى صبر وحلاها مفعول نان (قوله حاجراً) أي معنى يا غير مشاهد (قوله بل  
أكثرهم لا يعقلون) أي أكثرهم تقليدوا لا بلهم الأدلة وكفرهم عناد (قوله المضطر) هو واسم مفعول  
وهذه الطاء أصلها ناء الافتعال قلت طاء لثورة روعها أثر حرف الابداء وهو الضناد (قوله إذا دعاه) أشار  
بذلك إلى أن إحالة المضطر مرتفعة على دعائه فلا ينبغي أن كان مضطراً ترك الدعاء بل يدعو والله يجيبه  
على حسب ما أراد سبحانه وتعالى لأن الله أرفأ على المدعين نفسه فالسائل إذا دعاه على الإجابة لم أراد  
الله (قوله الأضاعة تعنى في) أي ظلمني يجعلك خلفاً في الأرض (قوله وفيه إدغام لتأنيق الدال) أي  
بعد قلاب الألف ولا وهذا كل من القراءتين (قوله وما زائدة لتقليل التقليل) أي فأمر أدنا كبد القلة  
(قوله هو بعلات الأرض) أي كالحبال (قوله أي أقدم المطر) أي أمه (قوله وان لم يستعروا بالأعادي)  
أشار بذلك السؤال وأردحله كيف يقال لهم أم من يبدأ الخلق ثم يعبد مع أنهم منكروا لإعادة  
وأشار إلى جوابه بقوله لقيام البراهين عليها وانصاحه أن يقال أنهم معترفون بالإبداء ودلالة الإبداء  
على الاعادة نظاً من رقى به وحيداً فصاروا كأنهم لم يمتي هم هزرق أنكار الاعادة بل ذلك محض بخود  
(قوله قل ها أقراها نكم) أقرض الله عليه وسلم شكيبهم أنشأ بالاعادة هي أنه لا يستحق المساءد غيره  
(قوله أم مني لها) الأوضح أن يقول أن الله تعالى لا يأمور بهذا القول وهو لا يقول لهم أن كنتم

(ما كان لكم أن تنتبوا أنفسكم) لا مدد بقدر نكم عليه (آله)  
بالحقيق الهمة زين وتسهيل  
الثانية وإدخال أنفس بغيرها  
على الوجهين في مواضعه  
السبعة (مع آله) أعانه على  
ذلك أي أسسه له (بل هم  
قوم يعبدون) يشركون الله  
غيره (أم من جعل الأرض  
قراراً) التحمل لها (ومجعل  
خداً لها) فيما بينها (أفأرا  
ومجعل لها رءوساً) جبالاً  
أثبت بها الأرض (ومجعل بين  
البحر من حاجزاً) بين العذب  
والملح لا يفتخط أحداهما إلى الآخر  
(آله مع الله بل أكثرهم  
لا يعقلون) وحسده (أم من  
يجيب المضطر إذا دعاه  
ويكشف السوء) عنه وعن  
غيره (ويجعل خلفه الأرض  
الأضاعة تعنى في أي يخلف  
كل قرن بالقرن الذي قبله  
(آله مع الله قليلاً ما نذكرون)  
تغفلون بالعوامته والختانية  
وفيه إدغام التاء في الذال وما  
زائدة لتقليل التقليل (أم من  
يجدكم) يرشدكم إلى المقاصد  
(في ظلمات البر والبحر)  
بالقوم يسألونهم  
الأرض نهاراً (ومن يرسل  
الرياح بشراً بين يديهم)  
أي أقدم المطر (آله مع الله  
تعالى الله عما يشركون) به  
غيره (أم من يبدأ الخلق) في  
الأرض من نقطة (ثم يعبد)

بعد الموت وان لم يستعروا بالأعادي لقيام البراهين عليها (ومن يرزقكم من السماء بالمطر) والارض بالنبات (آله) صادق  
مع الله) أي لا يفعل شيئاً ما ذكره الله ولا الهه (قل يا عبادي ها أنا نكم) بجهنم (إن كنتم صادقين) أي مني الها فليس شيئاً ما ذكر

هوسا ومن وقت قيام الساعة قل: قل لا إله من في السموات والأرض من الملائكة والناس (الطيب) أي مقاب لهمم (الآن) الله) يعلمه وما يعرفون أي فاعلموا كبرهم (أن) يقتل يستوفى بل يحسن من (أمرك) وزنا كرم في قراءة وفي أي أقدارك تشدد الدال وأمله تدارك أي دلت التعداد والأدأدعت في الدال واجتنب منزة الوصل أي بلغ وفق أوتابع وفلاح (علمهم في الآخر) أي ما ساقى سالوا عن وقت مجيئها ليس الأمر كذلك (بل هم في شل مقاب لهم معايعون) ١٥٥ من هي القلب وهو أبلغ ما عاينه

صادق انسى اها **(قرله وسأوه)** أى انى مشركون **(قرله)** من فى السموات والارض من فاعل به لم  
والجار والجحر ورفعتوا الغيب بمفعول به والاداء استئنافية لفظ الحيلة تستد اخبره بحذف قدره  
المعسر قوله يعلمه ولا يعرف الا بالذات فى السموات والارض كالانس الغيب لكن  
الله هو الذى يعلمه **(قرله)** من واللائكة والناس بيان لمن فى السموات والارض من سبيل القصور للشر  
المغرب **(قرله)** لكن انما الخ اشار بذلك الى ان الاستئناس بغيره ولا يصح حمله بمقتضى لاجلهم ان الله  
من جلته من فى السموات والارض وهو محال **(قرله)** وقت يعثون تعسر لان وان المناسب تعسرها  
على لان بان طرف متعثر معنى عزة الاستعظام ومضى كلف بخلاف لفظ وقت **(قرله)** معنى حمل أى  
التي للاستعظام الانكارى **(قرله)** أى بلغ وحقى وراجع للقراءة الاولى قوله او تتابع راجع للثانية  
والمنى بل بلغ تعلم بالآخرة وتتابع علمهم الآخرة حتى ما وازن وقت بجى الساعة ليس عندهم علم  
بذلك بل ولا يتأتى حتى ما وازن وقت الساعة قد علم بعض تعنت وعناد **(قرله)** فى مثل سبأ أى  
الآخرة **(قرله)** بل هم منها يعثون أى عندهم جزء يعلمه العلم اذرا كمد لائلها **(قرله)** بل مدحذف  
كسرهما أى وسقطت الياء وقوة هاسا كمنها رخصة **(قرله)** ايضا أى كقالتوا مقدم **(قرله)** انذا كنا  
ترابا **(قرله)** كان قبل ماضى ناقص واناسها وراوا خبرها وآياتها معطوف على اسم كان وسوقه الفصل بخبرها  
**(قرله)** لقد وعدنا هذا وعصفت ماضى وثانائب الفاعل مفعول اول وهذا مفعول ثان وثمن ناكيدنا  
وآيا واعطف على المفعول الاول وسوقه الفصل بالمفعول الثانى والصغير المنفصل والمعنى لقنوعنا بهذا  
بالميث كما وعدنا من قبله آياتنا فلو كان حق الفصل **(قرله)** قل سر واق الارض ارتمد بدهم اشارة  
الى أنهم ان لم يرجعوا لطلبهم ما تزلزل قلوبهم **(قرله)** فانظروا كيف ما عاقبة اخبرهم أى ان تتنبوا  
بهم فتنبوا راجع قدامكم **(قرله)** انكارهم أى المجرمين **(قرله)** بالانذاب أى التنبؤ الى الله  
المشاهدة تارة **(قرله)** ولا تخفون عليهم أى لا تفتن على عدم ايمانهم بخاصهم ولا تخف من كرمهم  
المستقبل فالمرن قبل ما مضى والمرفوع علم بالمتقبل **(قرله)** ولا تذكروا الذين هنا وماهم الا من  
وقد حذفت من هذا المصارع فى القرآن فى عشر من مواضعه مسبوقة وقبلها نعوذ بحمانيه بآياه ولثبات  
النور واحدا لهم وهو حذف غير لازم كالابن مالك

(قرئ له شقيق) بفتح الصاد وكسر هاءه اذ ان سميتان اي خرج (قرئ ان كنتم صادقين) خطاب  
للمؤمنين معهم المؤمنين (قرئ له عيسى الخ) التي هي في القرآن منزلة الحق (قرئ له القتل بغير)  
أي غير وذهاب العذاب المجهل (قرئ له وفي العذاب الخ) أي وهو العذاب المؤبد (قرئ له ومنه)  
أي العزل (قرئ له لم يعلم ما كن صدورهم) أي فاننا نحن ليس نعلم ما علمه على (قرئ له الجاهل بالغة) أي  
كراوية وعلا منوها ماها ما امتارا والقرء وقال التاء لكان أمهل وقيل انها كالتاء لما دخله على  
الصادر نحو العاقبة والعاقبة نظيره والذبيحة والطعنة انها اسماء غير صمات (قرئ له ومكون على)  
الواو يعني أوله تفسيره ان قسمته كما على سبيل الاستعارة انصر بحية حيث شبه الكلاب  
كالحبل الذي يصبغ الحوادث ويصبغها ولا يشد معنى منها (قرئ لها كذا الذي هم فيه يتلفون)

أي فقد نص بالتصريح على الأكثر فلا ساقوله ما قرنا في الكتاب من شيء ومن جعله أختلافهم في شأن المسموع وتفرعهم فيه فركا كثيرة وتوقع بينهم التباغض حتى لمن بعضهم معنا **(قوله أي عدله)** دفع بذلك ما قيل أن القضاء مرادف الحكم فيحصل المعنى بقضي بفضاضة أو يحكم بحكمه فأجاب بأن المراد بالحكم العدل **(قوله فلا يمكن أحدا مخالفا لخالق)** تفرع على كونه عز وجل عالما أي فإذا ثبت أنه هذه الأوصاف فالواجب **(قوله فتوكل على الله الخ)** تفرع على كل شخص نفوذه في الأمور إليه والتفقه **(قوله لا تلت على الحق البين)** على التوكل وكذا قوله إنك لا تسع الموتى **(قوله يستأوى بين اليدين)** أي فتقرأ متوسطا بين الحمد والثناء والقرلة ثان سمعتان **(قوله مدبرين)** أي مدبرين **(قوله يهادي الصمى)** عنهما معنى الصرفة فدها بين **(قوله لا آمن بؤمن)** بأننا أي من سبق في علم الله أنه يكون مؤمنا ومن هنا قولهم لا السابقة ما كانت اللاحقة **(قوله وإذا)** وقع القول أي قرب وقومه وانما عبر بالماضي لحصوله في علم الله أن الماضي والحال والاضطرار في علم الله وحده لا حاطة به أو المراد بالقول مواعيد القرآن بالفضائع والخزي والصلاب الدائم وغير ذلك **(قوله لا تكلم)** **(قوله حق العذاب)** تفسير بل وقع والمعنى قرب نزولهم **(قوله أنو جناتهم دابة من الأرض)** أي وهي المسماة بوقد في الحديث أن طولها ستون فرسا عذرا من آدم عليه السلام لا يدركها طائر ولا ينقوها هارب وروى أن لها أربع قوائم ولها عيون يشرب من حنا وعن ابن جرير في وصفها راس قور وحين خنزير وأذن غيل وقرن أبل وعنق نعامه وصدر أسود لون غر وخامسة فمرة وذنب كبش ونخيل وعبر وما بين المصطنع منها عشرين ذراعا عذرا من آدم عليه السلام وعن ابن جرير رضى الله عنه فيها كل لون ما بين قرنها فرسخ للراكب وعن علي رضى الله عنه أنها تخرج بعد ثلاثة أيام والناس ينظرون فلا يخرج كل يوم الاثنتاها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مثل من ابن تخرج الذابة فقال من أعظم المساجدة على الله تعالى يعني المسجد الحرام وروى أنها تخرج ثلاث خرجات تخرج باقى اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالدمية ثم تكمن دهر طو لا فيمنع الناس في أعظام المساجد حومة على الله تعالى وأكرمها فها هو لم الأخر وجه لمن بين الركن حذاء دار بنى مخزوم من بين الخارج من المسجد وقيل تخرج من الصفار لاروى بيننا عيسى عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسجون اذ تصطبب الأرض تحتمس أي تحرك تحرك القنديل وتنشق الصفار على النبي تخرج الذابة من الصفار ومعه عصا موسى وحاتم مابان عليها الصلاة والسلام فتضرب المؤمن في مسجده بالعضا فتسكت تكتمه أيضا وتنشق حتى يعيها وجهه وتكتم بين هذه مؤمن وتكتم الكافر بالخاتم في أنفه فتعشوش الكنت حتى يسود بها وجهه وتكتم بين هنية كافر ثم تقول لهم أنت بافلان من أهل الجنة وأنت بافلان من أهل النار وروى أن أول الآيات خروج طائفة من المؤمنين من غيرها وخروج الذابة على الناس فخى وأنها كانت كل صاحبها فالأخرى على أثرها واختلاف الأصناف فحين هذه الذابة فتقبل هي فتقبل نافع الصالح وموافق الأتوالها فها المسافرت ما هرب لا نفع له جرد تدخل في جوفه ثم انطبق على الجوف فوفيه حتى يخرج يخرج باذن الله عز وجل وقيل غير ذلك **(قوله تقول لهم)** تفسير لتكلمهم **(قوله عانا)** متعلق بمحذوف أي حال كونهما كونهما فافلهما فتوقله عنايان فتوقلهما قال الله تعالى **(قوله أي كذا مريم)** المناسب حمل الناس على الموجودين وقت خروجهم من الكفار **(قوله وروى قراءة فتعجزه أن تتدربا له)** أي لتعذه أو لاسميه وأما على قراءة الكسرة ومستأنف من كلامه تعالى فتوقله الذابة على سبيل الحكمة والنقل والقرلة ثان سمعتان **(قوله بقطع الامر بالمعروف الخ)** أي لهدم افادة ذلك لأنه في ذلك الوقت ظهر المؤمن والكافر عيانا يوم الذابة بين وجهها الكفر لا يمكن تفسيره لحيث لا نفع أمر مجرد ولا نهي عن مشرك ووجد في بعض النسخ ولا يبيح منبولا نائب ولا يؤمن كافر أي لا يوجد في هذا الوقت من يتوب إلى الله أي يرجع إليه ولا تقبل توبة تأثم من العصاة ولا يمان كافر **(قوله يوم نحشر)** أي نحشر الخاص بهم لآذاب بعد

أي عدله **(وهو العزيز)**  
 القلب **(العلم)** بما يحكم به فلا  
 يمكن أحدا مخالفا لخالق  
 الكفار في الدنيا أي باسمه  
 فتوكل على الله ثم إنك  
 على الحق البين أي الذين  
 البين فالسابقة لآيات النصرة على  
 الكفار ثم ضرب أمثالا لهم  
 بالموتى وبالصم وبالصمى فقال  
 أنك لا تسع الموتى ولا تسع  
 الصم البلاء إذا بقيت  
 الهمة من تسبيل للتأنيب  
 بينها وبين البلاء ولولا مدبرين  
 وما أنت بهادى الصمى عن  
 ضلالتهم إن ما لا تسع جماع  
 افهم وقول **(لا آمن بؤمن)**  
 يا أتانا القرآن **(فهم)**  
 صابون مخلصون بتوحيد  
 الله **(وإذا وقع القول عليهم)**  
 حق العذاب إن قبلهم في  
 جهنم الكفار **(أمر جناتهم)**  
 دابة من الأرض تكلمهم  
 أي تكلم للوجودين حين  
 خروجها بالمرية تقول لهم  
 من جعله كلاما هنا **(إن)**  
 الناس أي كقارئك على قراءة  
 فتعجزه أن تتدربا له  
 تكلمهم **(كأنوا يا أتانا)**  
 لا يؤمنون أي لا يؤمنون  
 بالقرآن المشتمل على البعث  
 والحساب والقباب ويخروجها  
 ينقطع الأمر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر ولا يؤمن كافر  
 أوحى الله إلى نوح إنه لا يؤمن  
 من قومه إلا آمن قد آمن  
**(وإذ كثر يوم نحشر)**

إلى أولهم ثم يساقون (حق) إذا حاربوا معسكر الحسب (قال تعالى لم (اكتبتم) أنبياء (يا فاطم لم تحطوا) من جهة تكذيبكم بها على أماً) فيه ادغام الاستفهامية (ذا) موصول أي ما الذي (كم تعان) مما أمرتم به (ووقع القول) حتى العذاب (عليهم بما ظنوا) أي أذكروا (فهم لا ينتقون) إذ لا يهتمهم (الم برؤا) أجمعنا خلقنا (الليل لسكنوا فيه) كثيرهم (والنهار صمرا) بمعنى يصمر فيه لصبره وقوته (ان في ذلك) دلالات على قدرته (لآيات) لقوم يؤمنون خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الأعمال بخلاف الكافرين (ويوم ينفع في الصور) القرن النخبة الأولى من امراةيل (فقرع من في السموات ومن في الارض) أي خائوا الخوف المفضي الى الموت كما في آية أخرى تصق والتعريف به بالماضي لتحق وقوعه (الأم شاهد الله) أي جبريل وميكائيل ورافيل وملك الموت وعن ابن عباس هم الشهداء اذهم أسماهم عند ربهم يردون (وكل) تنوينه عوض عن المضاف اليه أي وكلهم بملأ جباههم يوم الأضامة (أوه) بصيغة الفاعل وأسم الفاعل (داخرين) صاغرين والتعريف في الأتيان بالماضي لتحق وقوعه (وترى الجبال) تصمرها وقت النخبة (تصمرها)

انتفاض الحشر العام لجميع الخلق (قوله من كل أم) من تعينه وقوله من يكتب بيان نسبة الفوج (قوله فيما) الفوج في الأصل الجماعة المارة بالسرعة ثم أطلق على الجماعة مطلقاً (قوله يومهم رؤسائهم) أي كأي جهل وأبي بن خلف وفرعون وقارون والنمر ونوغيرهم من رؤساء الضلال لكل رؤساء زمن محشر على حدة (قوله يردأهم إلى أولهم) المناسب أن يقول يردأهم على آخرهم أي يحبس أولهم ووقف حتى يأتي آخرهم ويحتمون ثم يساقون (قوله اكتبتم يا فاطم) الاستفهام التوبيخ والتفريع والمعنى أنك تروها وتحدثوها (قوله لم تحطوا بها على) الجملة حالية مؤكدة لا إنكار والتوبيخ والمعنى أنك تروها من غير فهمها وأملها فهم مؤاخذون بالجهل والكفر (قوله أماذا) أم معلقة بمعنى بل وما سم استفهام أدغمت مع أم في ماقوله فيه ادغام الاستفهامية أي ادغام فيها (قوله حتى العذاب) أي تزيلهم ويوكمهم في النار (قوله فهم لا ينتقون) أي يصحبوا اعتقاد (قوله أهبوا) أي يعاوا (قوله أنا جعلنا الليل) أي مظلمة لا لتؤله والنهار صمرا عليه كاحسن لتبصره وإقصر من قوله والنهار صمرا بزيادة لؤله لسكنوا فيه عليه في الآية احتباك (قوله معنى يصمر فيه) أي ما الاستناد في مجازي من الاستناد إلى الزمان (قوله لتبصره وإقصر) أي بالسي في مصالحهم (قوله ان في ذلك) أي الجمل المذكور (قوله دلالات على قدرته تعالى) أي من حيث اختلاف الليل والنهار بالليل والنظم (قوله يوم ينفع في الصور) معطوف على قوله ويوم تحشرهم كل أمة فوج (قوله النخبة الأولى) أي تسمى نخبة الصقي ونخبة النزع فبهرتها بالقرع وسورة الزبر بالصقي قال تعالى ونفع في الصور وقص من في السموات ومن في الارض الخ فخصصوها بموت كل حي ما عدا ما ماتت واما النخبة الثانية فقد هاجمها كل من كان ميتا فانخبة انسان وبيتها أربعون سنة وقيل انها ثلاث نخبة الزلزلة وذلك حين تسير الجبال وترج الارض بأهلها ونخبة الموت ونخبة الأحياء والقول الأول هو المشهور وأصح في الصور بأنه قرن من نور خلقه الله وأعطا امراةيل فهو واضعه على فيه شاخص يصمر إلى العرش ينتقري بؤرها بالنخبة وهظم كل دار في نفسه كعرض السماء والارض ويسمى بالوق في لغة اليون (قوله من امراةيل) أي وهو احد الرؤساء الاربعة جبريل وميكائيل ورافيل وعزرائيل (قوله من في السموات ومن في الارض) أي من كل من كان حيا في ذلك الوقت (قوله أي خافوا الخوف المفضي الى الموت) أي استمرهم الخوف إلى أن ما قوا به (قوله والتعبر بالماضي الخ) جواب عما قبل ان القرع مستعمل فلم يعبر بالماضي فاجاب بأنه لتحقه زلزلة منزلة الواقعة لأن الماضي والحال والاستقبال بالنسبة لعمامة تعالى واحد تنطق العلم (قوله أي جبريل الخ) أي فهو أول الاربعة لا يردون عهد النخبة الأولى بخلاف باقي الملائكة وانما يردون بين النفتين ويحيون قبل الثانية (قوله وعن ابن عباس هم الشهداء) وقيل هم حملة العرش وقيل أهل الجنة من الجوراء والبن والولد وخزنة الخلق والمزوقيل موسى وقيل جميع الأتداء (قوله اذهم أحياء) أي حياة برزخية لا تزول ولا تحول ولكس ليست حياة الدنيا (قوله أي كلهم) أي الخصال كافة من مصق ومن لم يصق (قوله بصيغة الفعل) أي بقدر أعمدهم وزوم التاء وسكون الواو وأصله آتونه حذفت اللام للتحفيف والنون للاضافة والراء تاسمعتان (قوله صاغرين) أي إذ لا مطية الله تعالى فيشيل الطائع والعاوي وليس المراد ذل المعاصي والمعنى ان امراةيل حين ينفع في الصور النخبة الثانية التي بها يكون أحياء الخلق يأتي كل انسان ذليلا لا يطية الله تعالى (قوله وترى الجبال) معطوف على قوله ينفع (قوله وقت النخبة) أي الثانية لأن تبدل الارض وتسير الجبال وتسوية الارض انما يكون بعد النخبة الثانية كما يشهد به قوله تعالى وبسناؤك عن الجبال فقل نسفها ري نسفا الآية وقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الآية (قوله لعظامها) أي وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت

تظنها (جامدة) واقفة فكانها النظمها (وهي تمرر الصواب)

الطائر اذا شرب من الماء لم ينجس به ولا ينجس به الارض فتشويها بماء صوري ثم يصر كالدهن ثم يصره بماء مشهورا (صنع الله) بمصنوع  
 مؤكدا لغيره من الجبله فله اشبه الى فاقه يمدح حذف ما عاى صنع الله فكلح بما (الذي اتقن) اسم (كل من) صنعه (انه خير بما  
 يقابل) بالياء والفاء اعداد ومن ١٥٨ الصنوعوا ليا ومن الطاعة (من حيا حسنة) اى لاله الا لاله هو القيامه (فله خير)

مراجعة لتكاد تنصرف حركتها (قوله الطير) الصواب ابقاء اللفظ على ظاهره لان تفسير الصحاب  
 بالمطرد بقوله احوال الصلصطة من قلم المنصف والاصل من الصحاب بالاطر (قوله حق) نعم اى  
 انبساط على الارض (قوله ميسرة) اى مقصته كالرمل السائل (قوله كالمغن) اى المصروف الغنوش  
 (قوله مؤكدا) كذا يحذف الجمله قبله اى لان ما تقدم من فتح الصور ونسب الجبال وغير ذلك انما هو من  
 صنع الله لا غيره (قوله الذى اتقن كل شئ) اى وضعه في خلقه على اكمل حاله (قوله بالياء والفاء) انما  
 اى حق حقا فان سبعتان (قوله اى لاله الا الله) انما حله على هذا التفسير وذكر المقابل لان  
 الكسب النار ليس يخلق سبيل انما يكون بالكرم وهو قابل الايمان وحيد فالق الحسنة  
 الهه دأى الحسنة المهوده وهي كذا التوحيد قبل الحسنة كل عمل خير من صلاته كاد مصدقه وغير  
 ذلك من وجوه البر (قوله فله خير منها) اى وهو المصروف الجنة (قوله اى يسبى) اشار بذلك الى ان  
 من السبي يتوصح ان تكون لتعليل اى من اجل مجيئها (قوله وليس للتفصيل) اى ليس خير  
 افضل لتفصيل لانه ليس عبادته افضل من لاله الا الله وهو بدعا ماله القسمرادوى عن ابن عباس انه قال  
 لهن تلك الحسنة خير يوم القيامه وهو الثواب والامن من العذاب اما من يكن له شئ خير من الايمان  
 فلا لاله الا الله لا شئ خير من لاله الا الله (قوله بالاضافه) اى اضافته فزع اليوم (قوله وكسر الميم) اى الى الارباب  
 وقوله وضحى اى فقه شانهى قراه تانسه فى الاضافه وقوله وفزع من زمانه مطوف على قوله بالاضافه  
 فتكون القرأت ثلاثا سبعتان فكان الاوضح ان يصر بدل الواو الاخير (قوله آمنون) اى  
 لا يصيبهم منه شئ والمراد بالقرع هنا الطوف من العداوى بالانزع المتقدم الحية والازعاج من الشدة  
 الحاصلة في ذلك اليوم فلان شأى بن اثباته فبه تقدم ونفيه عنها (قوله وكسر جودههم) اى القوا هليا  
 في النار (قوله وقال لهم) اى وقت حكمهم على وجوههم في النار والقاتل لهم خير منها (قوله اى  
 ما يخرجون الى الخ) شارب بذلك الى ارب الاستعانة انكارى على النفي (قوله اقبل لهم ما غنمنا الخ) امر صلى  
 الله عليه وسلم ان يقول لهم ما كرم بعد ما كان يحصل في المبدأ اشار الى ان عبادته هي المقصودة  
 بالذات له اكنوا او كقر وافتيه سبعتان ذلك انما لهم امر انفسهم ورجوعهم عما هو حب نقصانهم  
 (قوله الى حرمها) صفة الرب ولأله ارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان اربهم حرم مكة وانى حرم  
 المدينة لان اسناد الخرج لله باعتبار حكمه وقضاه واسناد الخرج لاراهم باعتبار اخياره بذلك  
 واظهاره (قوله ولا يهتدى خلاها) اى لا يقطع حشيشه الرطب (قوله وامرت ان كون من المسلمين)  
 اى اثبت على ما كنت عليه (قوله وان اتوا بقرآن) اى اواظب عليه لا يكتفى شفى حقائقه  
 ورواقته لان علوم القرآن كبره فتكرار التلاوة ازدا علومها وما عرف وفى هذه الآية اشار ان تلاوة  
 لقرآن اعظم العبادات قدرا عند الله (قوله من اهدى له) اى للايمان (قوله فقل انما انا نائم  
 المنبرين) هو جواب الشرط والابط محذوف قدره المنصر بقوله له (قوله وهذا قبل الامري بالقتال)  
 اى فهو مشوش (قوله وقل الحمد لله) اى على ما اعطاني من نعم العظمة التي اقبلها الشدة التي بها  
 ارتاد الخلق لصالحهم (قوله سرى بكم اناته) اى في الدنيا (قوله وشرب الملائكة وجوههم وادبارهم)  
 اى وجوه الذين قتلوا وادبارهم (قوله بالياء والفاء) اى فيهما قرأت سبعين فاعلى الاولى هو عيسى  
 محض وفي الثانية نبيه وعذله لثمن وعذله لثمن وعذله لثمن

### سورة القصص

له (انما انا من المنبرين) المحرف قدس على الاله ليخ وهذا قبل الامري بالقتال (وقل الحمد لله سرى بكم  
 آياته ثم عرفناهم) فآثارهم الله ويدر القتل والسبي وشرب الملائكة وجوههم وادبارهم ويجعلهم الله النار (وامر بلى بقاتل عسا  
 يعلون) بالياء والتاء واغناهم لهم ولهم

ثواب (منها) اى بجهنم والوس  
 لتفصيل الاذلة خبر منها  
 وفي آية اخرى عسر انما لها  
 (وهم) اى الماؤون بها (من  
 فزع يومئذ) بالاضافه وكسر  
 للمع وضعا ونزع موتنا ونزع  
 للمع (آمنون ومن جاء بالهنة)  
 اى التبرئة (فكتب وجوههم  
 في النار) بالياء واذا ذكرت  
 الوجوه لانها موضع الشرف  
 من الخواص فصرها من باب  
 اولى وبقالهم شيئا (هل)  
 اى ما (تخبرون الا) جزاء  
 ما كنتم تعملون من السوء  
 والمعاصي في لهم (انما امرت  
 ان اعبدوا هذه البكة)  
 اى مكة (الذي هو ما) اى  
 جعلها حرماتنا ليدخل فيها  
 دمانسان ولا يظلم فيها احد  
 ولا يصاد صيدها ولا يفتنى  
 خلها وذلك من نعم الله على  
 قريش اعلمها في رفع الله عن  
 بلدهم المذاب والفتن  
 الشائفة في جميع بلاد العرب  
 (وله تعالى كل شئ فهو  
 ربه وخالفه وما لكة) وامرت  
 ان اكون من المسلمين  
 يتوحيده (وان اتوا بقرآن)  
 هلك تلاوة الدعوة الى  
 الايمان (من اهدى له)  
 فاقنا جهنم لنفسه اى  
 لاجلها فان ثواب اهدى له  
 (ومن ضل) عن الايمان  
 وانخطا طريق الهدى (فقل)

نزلت بالحقة والا الذين آتتاهم الكتاب الى قوله لا تبني الجاهلن وهي مصر واثان وعماون آية  
 (طس) الله اعلم بصدقك (تلك) أي هذه الآيات (آيات الكتاب) الأضافة ١٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يعني من (الذين) المظهر للثاني  
 من الماطل (تساو) نقص  
 (عليك من ثنا) خبر موسى  
 وقرعون بالحق الصدق  
 (للقوم يؤمنون) لا لهم  
 لانهم المنتفعون به (ان)  
 فرعون عملا تعظم (في)  
 الارض) أرض مصر (وجعل)  
 اهلها شيعة) قرافا خدمته  
 (يستعطف طائفة منهم) هم  
 بنو اسرائيل (يدع) ابناهم  
 المولودين (ويصفي) بناتهم  
 يستحقن احدا لقول بعض  
 آلهن انه مولود لوطي  
 بنو اسرائيل يكون نسب  
 زوال ملكك (انه كان من)  
 المفسدين) بالقتل وغيره  
 (وزيد ان علي الذين)  
 استضعفوا في الارض ويجعلهم  
 أمة) يقتضي المفسدين  
 وابدال الثانية بالمتديين  
 في انهم (ويجعلهم الوارثين)  
 ملك فرعون (وغسك لهم في)  
 الارض) أرض مصر والشام  
 (ونزى فرعون وهامان  
 وجنودهما) وفي قرأته ويرى  
 بفتح القنانية والراء يرفع  
 الاسماء الثلاثة (منهم) ما كانوا  
 يخدمون) يخافون من  
 المولود الذي ذهب ملكهم  
 على يده (وأوحينا) وحي  
 الهام اوتام (الى أم موسى)  
 وهو المولود المذكور ولم يشعر  
 بولادة غير أخته (أن أرضه)  
 فاذنعت عليه فالتفت في  
 (الم) ر. رأ النبل (ولا)

سببت ذلك لاختصاصي الحكمايات والاشعار المروية عن الله لان القصص مصدر مجيء الاشعار وتسمى  
 ايصا سور موسى (قوله نزلت بالحقة) أي حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم من القاريل لما حارفي  
 غير الطريق بحافة الطلب لخارج الطريق ونزل بالحقة عرف الطريق الى مكة فاشتاق اليها  
 فنزلت تلك الآية تسليفا ونشرا له بأنه يرجع الى مكان عودته وهو مكة أحسن مرجع ومن هنا صرح استعمال  
 هذه الآية كما عرفت عند ترتيب المسافر وقيل المبادي وقيل الآخر وكل صحيح وهذه الآية ليست حكيدة  
 ولا مدنية لانها لم تنزل قبل الهجرة ولم تنزل بعد استقرارها بل نزلت بالطريق (قوله الى قوله لا تبني  
 الجاهلن) أي هو أرواح آيات (قوله أي هذه الآيات) أي آيات هذه السورة والاشارة للحق  
 حاضر في علم الله تعالى (قوله وتواعلين) مفعول محذوف أي شيئا وقوله من ناصفة ذلك المحذوف  
 ويصح أن تكون من اسم بمعنى بعض هي المفعول أو زائدة على مذهب الانعش ونها هو المفعول  
 (قوله بالحق) حال ما من فاعل تتلوون من مفعوله والمعنى حال كوننا ملتصقين بالصدق أو كون الخبر  
 ملتصقا بالصدق (قوله لاجلهم) شار بذلك الى ان الامم للتعليل أي ان المقصود بالذكر المؤمنين  
 لانهم هم المنتفعون بذلك قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (قوله ان فرعون)  
 كلام مستأنف بيان لنا (قوله تعظم) أي تكبر وانقر (قوله وجعل اهلها شيعة) أي اصنافا فجعل  
 الصنائع الشريفة والامارة لله وجعل الصنائع الخسيسة لبي اسرائيل من بنو محراب وحفر وغير  
 ذلك ومن لم يستعمله شرب عليه الجزية (قوله يدع ابناهم) بدل اسمثال من قوله يستعطف الخ  
 وذلك ان بني اسرائيل لما كثروا وعجزوا استطاعوا على الناس وعملوا المعاصي فسلط الله عليهم القبط  
 فاستضعفوه وهم يزعمون انهم باء فرعون قال انه ذبحهم من الغالين ان انجاهم الله على يد موسى عليه  
 السلام (قوله انه كان من المفسدين) الى الاحصين في الفساد (قوله بالقتل وغيره) أي كدعوى  
 الاوحيه (قوله وزيد ان علي) أي تعضل عليهم بالباطل من يسه (قوله يقتدي بهم) أي يهتدون  
 كانوا اذ لا يصحس (قوله وغسك لهم في الارض) أي غلبهم مصر والسام بتصرف فربها كيف  
 يشاؤون (قوله ونزى فرعون) أي نصره وفرعون وما عطف عليه مفعول اول وما كانوا يخدمون  
 مفعول ثان (قوله وفي قرأته) أي وعلمها فلها مفعول واحد فقط وهو قوله ما كانوا يخدمون وعلى هذه  
 فصيحا ما قاله اعمالة المحمية (قوله ويرفع الاسماء الثلاثة) أي على العاطلية (قوله منهم) أي  
 المستضعفين (قوله يخافون من المولود الخ) اي وقد حصل ما يفهمه من آياتهم بهزأ موسى عليه  
 السلام حين أركبهم الفرق (قوله وحي الهام اوتام) هذان قولان للمفسرين وقيل كان ذلك مثل لما  
 واعرض بانها ليست نية وأوجب بان المنوع نزول ثلاثا على غير الانبياء فالمرامع وأما غيرها  
 بل ترك قول الملك على اذار ما به التي تقدمت فقصته في البقرة (قوله الى أم موسى) أي واسمها يوحنا  
 نعم الباء وكسر النون وبالدال المحمية وقيل لو خافت هاند بن لوى بن يعقوب وقد استقلت هذه  
 الآية على أمر يوحنا أرضه وألقته وتبين وجه الانحاف ولا تخفى وجير بن يوشا ونزى بها ان اردوه  
 الملك وجعلوه من المرسلين فما خبران نعمنا بشارت (قوله اب أرضه) يصح أن تكون أن مفسرة  
 أو مصدرية (قوله فاذا حفت عليه) أي من الدبح (قوله ولا تخاف غرقه) دفع بذلك التناقض بين  
 اثبات الخوف ونفيه فالتفت وهو خوف الدبح والنتي هو خوف الفرق (قوله ابارادوه الملك) أي لتأمين  
 عليه ودعاه فلقني من الخوف والحزن (قوله فوضعت في تابوت) أي وكان طوله خمسة اشبار وعرضه  
 كذلك وجعلت الفتاح في التابوت (قوله مطي بالقار) أي الرث (قوله جهدا) أي مقروش له وبه

خافي غرقه (ولا تخفى) لفرقة (ا بارادوه الملك وجعلوه من المرسلين) فأرضته ثلاثة أشهر لانبكي  
 مطي بالقار من داخل محرابه فيه

فكرت فيه فقلنا حيا (قوله وأخلفته) أي وقبرت رأسه وحاصله أن أم موسى لما تقاربت ولادتها  
وكانت تألم من القوايل التي وكلن فرعون بجبايل بني إسرائيل مصابة لأم موسى ومصابة لها فلما  
ضربها الطاق أرسلت إليها فقالت قد نزل في منزل فليصنعي حبسك إياي اليوم فمصلحة لها أن يقع  
موسى بالأرض ما لها ورين عيني موسى فارتش كل مقصلا فيها ودخل حبس موسى قلم أشاقت  
القائلة لها هذه ما حثت لك حين دعوتني الأورادي قتل مولودك ولكن وجدت لانيك هذا حسبا  
ما وجدت حبسني مثل حبسه فأحفظي ابنك فلما خرجت القائلة من عندها أبصرها بعض الصيون  
لجأوا على باب الدخاوا على أم موسى فقالت أختي ما هذا الحرس بالباب فلفت موسى بخرقه  
وألقته في التور وهو مسجور وطاش عقله فلم يقبل ما صنع قال قد خلوا فاذ التور ومسيجور رآوا  
أم موسى ولم يتغيرها لون ولم يغيرها عين فقالوا ما أدخل عليك القابلية فقالت هي مصابة في فدخلت  
على زائر فتكر جولان عندها فخرج لها فقالت لا تحت موسى فإن الصبي فقالت لا أدري  
فقصت كالكهني من التور فاطلقت اليه وقد جعل الله عليه النار بردا وسلاما فأخلفته ثم إن  
أم موسى لما رأته لما خرج فرعون في طلب الولد أن خلعت على ابنها وقد ف الله في نفسه أن يقتله فأورثا  
تمتدح في التابوت في التل فاطلقت إلى حل نجار من قوم فرعون فاستترت منه فأورثا لصغرا فقال  
النجار ما صنعتين بهذا التابوت فقالت لاني أخبئ في التابوت وكرهت الكذب ولم تقبل أحشي عليه  
كيد فرعون فلما اشترت التابوت وجعلته وأطلقته به انطلق النجار إلى النجارين ليخبرهم بأمر أم موسى  
فلما هم بالكلام أمد الله لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشير بيده فلم يدرك إلا ما يقول فأعياهم  
أمره قال كبيرهم اخبر بوجه فرعون فلما انتهى النجار إلى مرضيه رد الله عليه لسانه فتكلم  
فانطلق أيضا يدا ما ناعا تأهم ليخبرهم فأخذ لسانه وبصره فلم يطق الكلام ولم يصبر شرا فاضربوه  
وأجر جوفه حتى حيران جعل لله عليه أن رد لسانه وبصره فخر لله ساجدا وقال بارك داني في هذا العيد  
ما كنا نعرف الله فمعه الصدق فرد عليه لسانه وبصره فخر لله ساجدا وقال بارك داني في هذا العيد  
الصالح فله الله عليه فامن به وصدة وقيل لما حلت أم موسى به كتبت أمرها على جميع الناس فلم  
يطعم على حلها أحد من خلق الله وذلك على سيرة الله تعالى لما أراد أن يرحم على بني إسرائيل فلما  
كانت السنة التي ولد فيها يوسف فرعون القوايل البن ففتش النساء فتفتش أم يوسف قبل ذلك منه  
وحلت أم موسى فلم يتغير لونها ولم تكبر بطنها وكانت القوايل لا يترضون لها فلما كانت الليلة التي  
ولد فيها ولده ولادته لها ولا قابله ولم يطلع عليها أحد إلا أخته مريم وأوى الله إليه أن أرضعها فإذا  
خفت عليه فألقه في الم وهو البحر لئلا وكان لفرعون ومثله بنت لم يكن له ولد غيره ما وكانت من أكرم  
الناس عليه وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترفعها اليه وكان بها أرض شديدة وكان فرعون قد جمع  
له الأطباء والعمره فظروا في أمرها فخالوا إليها الملك لتبصر الأمن قبل البحر فوجد فيه شبه  
الإنسان فيؤشع من ريقه فبلغ به برصه فاعتبر أم ذلك وذلك في يوم كذا في ساء كذا في شهر كذا  
حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم غدا فرعون إلى مجلس له كان على شجر النيل وكان معه  
أمرأة أمية بنت مراحم وأقبلت بنت فرعون في جوارحها حتى جلست على شاطئ النيل مع حوارها  
تلاعبن وتضحك الماء على وجههن إذا قبل النيل بالتابوت تغمر به الأمواج فقال فرعون أن هذا الذي  
في البحر يتعلق بشجرة عاشقني فماتتدروا بالسفن من كل ناحية حتى وضعه بين يديه فلما جوف فتح  
الباب فلم يقدر وألعبه وعالجوا كدبه فلم يقدر وألعبه فذنت أسيرة فأتت في جوف التابوت نور لم يره  
غيرها ما لم يفتح الباب فإذا هي بصبي صغير في التابوت وإذا النور بين يديه وقد جعل الله رزقه في  
إيهام بعض منال فالتقى الله بحبه في قلب أسيرة وأحبه فرعون وعطف عليه ومواقبت فتفرعون  
فلما خرجوا إلى من التابوت عمدت إلى ما يسيل من ريقه فاطفئت به برصها فبرئت في لسانها إذا ن  
الله تعالى فقبلته وضعت له الصدرها فقال التوا من قوم فرعون أيها المائاة ناظر أن ذلك المولود الذي

وأخلفته وألقته في بحر النيل  
ليلا



(فانقطع) بالانقطاع ففهم السبل (آل) اعراف (فرعون) فوسموا من بعدهم ففهم واخرج موسى منه وهو غصن من لباه ائنا لنبكون لهم في عاقبة الامر (عدوا) يقتل رحلهم (وحرنا) يستعبد نساهم وفي قراءة بعضهم الحاء ١٦١ وكون الزاى فشقان في المصدر وهو

مخزونه من بني اسرائيل هو هذا زري به في العبري فقامت له فهم فرعون يقتله فقالت آسية قرة عين  
 الى وراك لا تقتله عسى ان يتخلى افعى فغصب منه خذرا ونفذته ولما كانت آسية لالة فاستودعت  
 موسى من فرعون فوه بها وقال فرعون اما ان لا لاحية في فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 فرعون ومنذ فرقة عين لي كما هو لك لمدا الله كما هذا فقتل آسية عصبه فقالت حينئذ موسى لا  
 وجدناه في الماء والشجر لان موهوا الماء والشجر فاقبل موسى بالنسبة موسى بالهجرة (قوله)  
 فالتقطه آل فرعون اعطف على ما قدره المفسر بقوله فارضعت الخ (قوله صبيحة الليل) أي وكان يوم  
 الاثنين (قوله وفي) أي فغصب آسية بعد ان علجها بالفتح والكسر فلما قدروا (قوله في عاقبة الامر) اشار  
 بذلك الى ان الامم عاقبت والصبر ورد الاله لان هذه التعليل ان يكون حسبا وانما في الآية استعارة  
 تشبيه في متعلق معنى الحرف بقدر تشبيه ترتيب نصوص العداوة والخزعة على نحو الالتقاط بترتيب العداوة  
 الغائبة في المحبة والتبني في جامع معنى الترتيب الا انهم من الخارجين بالترتيب الثاني متعلق بمعنى الامم  
 فقدر استعارة الترتيب النكاح المشبه بالترتيب الكل المشبه فمضى التشبيه على الامم الذي هو الترتيب  
 الجزئي فاستعمل لفظ الامم واستعمل في الترتيب الجزئي والعداوة والخزعة فترية فآفة المولى (قوله وفي)  
 قراءة الخ) أي وهي سبعة ايضا (قوله من حبه) هو من باب ضرب ونفسر (قوله فوهوا على يديه)  
 أي مع انه تربي على ايديهم فوهوا على فزالهم (قوله فالتارأت فرعون) أي وهي آسية بنت مزاحم  
 وكانت من بني اسرائيل كانتم من ذرية بلال بن الوليد الذي كان في زمن يوسف الصديق عليه  
 السلام وقيل من بنات الانبياء من بني اسرائيل من سبط موسى عليه السلام وقيل كانت عمة فقلت  
 لفرعون وهي قاعدة الى جنبه هذا الولد اكبر من اخي ستة واثنتي عشرة ولان هذا السقف قد يكون  
 عندى وقيل انها كانت له آفة من ارض اخرى وليس هو من بني اسرائيل (قوله فوهوا على) اشار  
 المفسر الى ان شربه فنفذوه (قوله عسى ان يتخلى) أي لئلا ترات فيمن العلامات الدالة على العداوة  
 والبركة (قوله فاطاعوها) أي على عاداتهم فمصر من كونهم يطيعون النساء فيما يقتله (قوله وهم  
 لا يشعرون) حال من آل فرعون (قوله واصبح فؤاد موسى) يصح ان يبقى اصبح على ظاهره ان ثبت  
 انها ائنه لئلا يجعل معنى صاران كانت ائنه فلما (قوله فاراعها مساواه) أي من التكرار في غيره لما  
 ورد انه اناه الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون بالخطيئة كونك امره ووايه ووليت ائنه فقلت  
 فاعرقته في البحر فخرزت له وانحصرت فكرت فاقه ونسبت ما وحى به اليها (قوله لتندى به) ضربه  
 معنى تصدح فنبذها بالباء ومع ان يبقى على ظاهره وتكون الباء ائنه أي تظهره (قوله ولان ربنا  
 على قايها) جوابا عن حذوف أي لا بد من كالأشارة المفسر (قوله وعد الله) أي المدلول عليه بقوله انا  
 رادوه اليك الخ (قوله لا تشته) أي شقيقته (قوله رجم) هو احدثا فلولي ائنها كتبه وقيل كتوم  
 (قوله من جنب) حال ما من الفاعل او من الضمير المجرور بالباء أي بصيرته مستغفيرة كائنه من  
 جنب او بصيرته بعد ائنها (قوله اختلاسا) أي اختفاء (قوله وانما ارقبه) أي تنظره (قوله وحرنا  
 عليه) أي على موسى (قوله من قبل) هو ظرف مبنى على الضم لخصف المضاف اليه ونية معناه (قوله)  
 أي متناه) اشار بذلك الى ان الارض من الضمير لازمه والمثلح ان الضمير ليس من اهل التكليف  
 (قوله من الارض المحضرة) أي التي احضرها فرعون (قوله ومه فانهجرون) أي عظمون في العمل  
 من شوائب الفساد (قوله احضروهم عليه) أي عطفهم وميلهم اليه (قوله وغيره) أي كالتربيع واما صلاح  
 المثال (قوله فقتل نديها) أي بعد ان مكث عندهم ثمانية ايام لا يقبل ندى مرضعة اطفال لانها مان  
 لما سمع قولها وهم لا يسمعون قال انها لم تسمعوا له فخذوها واسجوها على تخبر بحاله فقالت انما اردت

هنا على اسم الفاعل من حبه  
 كونه (ان فرعون وهامان)  
 وزره (وجنودها كانوا)  
 خاطئين من الخطيئة أي  
 عاصين في حقوا على يديه  
 وقال التارأت فرعون وقد  
 همهم اعرافه يقتله هو (قوت)  
 عين لي ولك لا تقتله عسى ان  
 ستغتنا او تقتله ولما فاطاعوها  
 وهم لا يشعرون) بما قدس  
 امرهم منه (واصبح فؤادهم  
 موسى) لما علمت التناطح  
 (فأمرها) بمساواة (ان) عطفة  
 من التثنية واسمها محذوف  
 أي انما (كاتبه) لتسديده  
 أي ما بها (ولان ربنا على)  
 قلبا) بالمرءى سبحانه  
 (لتكون من المؤمنين)  
 المصدقين بعدها وجواب  
 لولاد عليه ما قلنا (وقالت)  
 لا تشته رجم (نفسه) أي  
 اتسبى أروحي على خبره  
 (نفسه) بصيرة (عن)  
 جنب) من مكان بعيد اختلاسا  
 (وهم لا يشعرون) انها اخشيه  
 وانما ارقبه (وحرنا عليه)  
 الراضع من قبل) أي قبل  
 رده الى أمه أي بمنعها من  
 قبول ندى مرضعة غيرها فلم  
 يقبل ندى واحق من الراضع  
 المحضرة له (فقاتل ائنه)  
 (هل ادلك على اهل بيت)  
 ليارأت نسوهم عليه (بكتلونه)  
 لكم) بالارضاع وغيره (وهم)  
 له يسمعون) وفسر ضمير له  
 بالكم جوابا لهم فاجبت  
 طيبة الذين فاقن لها في راضعها في

كي تفرغها) لمطافه (والأخرون) حيثئذ (ولم يأت بعد الله) برؤيا لها (حق ولكن أكثرهم) أي الناس (الاعلمون) بهذا الوعد ولا بان  
 هذه آياته وهذه أمه فكثرت عندها ١٦٢ إلى أن قطعت وأمرى عليا أجزتها لكل يوم دينار وأخذتها الأنعام لحوي فأتته به فرعون

ففرى عسده كآلال تعالى  
 حكاية عنه في سورة الشعراء  
 ألم تر كيف أنزلنا وسيدا وليفث  
 قنابنا من عرك متين (ولما بلغ  
 أشده) وهو ثلاثون سنة أو  
 ثلاث (وأستوى) أي بلغ  
 أربعين سنة (أتيناها حكايا)  
 حكمة (وعلما) فحقها في الدين  
 قبل أن يمتدنيا (وكذلك)  
 كآل ساء (بحرئ الحسنين)  
 لافسوس (ودنسل) موسى  
 (المدينة) مدينة فرعون وهي  
 منف بعد أن ناب عنه مدة  
 (على حين غفلة من أهلها)  
 وقت القتيال (فوجد حديقها)  
 وجعل يقتلان هداها  
 شيعته (أي إسرائيل) (وهذا)  
 من عدوه) أي قتل يضر  
 الأسرائيل ليعمل خطيائهم  
 مطيع فرعون (فاستخافه)  
 الذي من شتمته على الذي  
 من عدوه) فقال له موسى خذ  
 سيده فقتل قال له موسى لقد  
 هبمت أن أحله عليك (فكره)  
 موسى) أي ضربه بجميع كفه  
 وكان شديد القوة والعش  
 (ففضى عليه) أي قتله ولم  
 يمكن قتله وقد دفنه في  
 الرمل (قال هذا) أي قتله  
 (من عمل الشيطان) الموضع  
 هضبي (أنه قد ولد) لابن آدم  
 (مفضل) له (مسيح) بين  
 الأضلال (قال) ناديا (رساني)  
 طلبت نفسي) بقتله (معاقر)  
 في نفسه أنه هو التفسر

وهدم له أي تلك الناحيون فامر فرعون بأن تأتيه بكفله فأتاه بموسى وهو على يذفرعون يسكن  
 طال الأرزاع وهو بعله شفقة عليه فلما حذر بهما أسانوس والتمذ ثم ما فقال لهما أن أنت عنه فقد  
 أي كل تدبى الأبد لك قالت أنى أمر أطمية الرح طية البان لا أكاد أوفى بصى الأقبلى فدفعه إليها  
 وقال لها أتبعى عندنا لا أرزاعها فقلت لا أقدر على فراق بيتي فأن روضتي أرزعتني فيها وبقي أجد من آل  
 ميه وأظهرت الرزعة فدفعه نسا لتهمة عنها فرفضوا بذلك فرجعت به إلى بيتها من يومها ولم يبق أحد من آل  
 فرعون إلا أهدى إليها وأحقها بالذهب والجواهر (قوله كي تفرغها) أي يردو سكن من ألم الفراق  
 (قوله ولا تخزن) عطف على تفرغ صوب بان معصرة يدي (قوله هكك عندها) أي أن قطعت (أي  
 وهو ممان (قوله وأخذتها الأنعام لحوي) جواب عما يقال كيف حالها أن تأخذ أجروته على  
 أرزاع ولدها (قوله أو ثلاث) أو ثلثي الخلف (قوله أي بلغ أربعين سنة) المناسب أن يقول أي  
 كل عقله وانتهى شبيهه لأن موسى أقام في مصر ثلاثين سنة ثم ذهب إلى مدن وأقام فيها عشرين  
 ووقته قتل القبطي كانت قبل ذهابه لمدن فهي السبع فيه (قوله كآل ساء) أي مثل ذلك الذي  
 فعلنا بموسى وأمه بحرئ الحسنين على أحسانهم (قوله منف) بضم فسكون مخروج من العرف للعلية  
 والثائب أروا بهجته وهي من أعمال مصر وقيل هي قرية يقال لها مخنا على فرحين من مصر  
 وقيل هي مدينة عين الشمس وقيل هي مصر (قوله وقت القتيال) وقيل بين المغرب والعشاء وسبب  
 دخوله المدينة في ذلك الوقت أن موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يرعك مرا كبه ولبس لباسه  
 مركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلبا قد فسيل له ابن فرعون فذرك فركب موسى في أثره فادركه  
 القبطي في أرض منف فدخلها وأولس في طرقتها أحد (قوله وهذا من عدوه) أي وكان طباطبا لفرعون  
 وأمه فقتل من أراد أن يضر إسرائيل لجل الخطب (قوله فاستخافه) أي طلب غشه ونصره (قوله أن  
 أحله) أي الخطب (قوله وكذا موسى) أي دفعه بجميع كفه وأما اللكر فهو الضرب باطراف الأصابع  
 (قوله بجميع كفه) أي بكفه مجرعة فهو من إضافة الصفة لوصف (قوله ففضى عليه) أي أوقع عليه  
 القضا وهو الموت (قوله ولم يكر قتله) جواب عما يقال كيف نزع أي مثل القبطي وحاصل  
 إصاح الجواب أن قتله كان خطأ وقد يقال قتله من باب دفع الصائل وهو واجب الاستفاد من باب  
 حسبات الأبرار سياتا المقرين (قوله قال هذا من عمل الشيطان) نسبة للشيطان من حيث أنه لم  
 يؤمر بقتل القبطي وظاهره أن قتله خلاف الأولى لما يترتب عليه من اللعن والشيطان تفرغه للفسق  
 (قوله أي طلبت نفسي) الحق أن هذا أوضح منه وحسبات الأبرار سياتا المقرين (قوله يحيى أنعامك  
 على) أشار بهذا إلى ما صدر به والكلام على حذف مصنف وأشار بقوله أعصم إلى أن إساءة  
 متلفعة فقد روه ما وقوله فإن أكون جواب بشرط قدره بقوله أن عصمتي وأراد عظامه المحرمين  
 صحة فرعون وأنظماه في جماعته وتكثير سواده (قوله فإذا الذي) إذا لحق الله الذي مبتدأ أنت  
 لحذف أي فإذا الأمر إسرائيل الذي واستصره صلته وسميت بذلك لأن المستبص بصوت وبصر في طلب  
 أي بر يدان يستخدمه والاستصراخ الاستغاثة وسميت بذلك لأن المستبص بصوت وبصر في طلب  
 القوت (قوله قال له موسى) قالوا بن عباس أن القبط قالوا الفرعون أن بني إسرائيل قتلوا أمانا رجلا  
 نخذلنا بمحنة فقال لطلوا قاتله ومن شهد عليه فيمنعهم بطاؤون لا يجدون بينة أفر موسى من القد  
 فرأى ذلك الأمر إسرائيل فقال فرعون يا أرحم الراحمين على الفرعون وكان موسى قد دعى ما كان عنه  
 بالأمس من قتل القبطي فقال الأمر إسرائيل انك لتؤي بين (قوله لما قتله أمس واليوم) أي حيث

الرسم) أي المتصف بهما أو لأبدا (فأررب بما أنمت) يحيى أنعامك (على) بالمقرعة اعصمتي  
 (فلأ أكون نظيرا) هوذا (الجبرم) الكاذب بن بعد هذا أن عصمتي (ما صبح في المدينة خائفا تيرب) ينتظر ما يناله من جهة القتل  
 (فلذا الذي استصره بالأمس يستصره) يستغيث بجعل قبطي آخر (قال له موسى انك لتؤي بين) بين القواييل ما طعنه أمس واليوم

**(فيلان)** زائدة (أراد أن ينشأ بالذي هو ذوقها) موسى واستنشدته (قال) استنشدت فلانا بأنه يستنشد (بأمور) أمره  
 أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس (ما تر) بدل أن تكون حبارا في الأرض وما ر بدان تكون من الصلطين) سبع القطع ذلك فلان  
 القاتل موسى فاطلق الفرعون فاجبره بذلك فامر فرعون الناجين بقتل موسى فاختاروا ١٦٣ في الطريق إليه (وجاء رجل) هو  
 مؤمن آل فرعون (من)  
 أقصى المدينة) أحراها (نسي)  
 يسرع من مشيه من طريق  
 أقبر بمن لم يتقم) قال  
 ماموس أناسلا) من قوم  
 فرعون (بأفرون بك)  
 يشاورون فيك) يقتلوك  
 فخرج) من المدينة (الملك  
 من الناصحين) والأمر  
 بالفرج) (خرج منها قوما  
 يرقب) لحرق طالب أو عوث  
 أقدناه) قال لم تحسن  
 القوم الظالمين) قن فرعون  
 ولما قومه) قصد وجهه  
 لتقاها مدن) جهتها وهي قرية  
 شبيب عسرة) تحانية أيام من  
 مصر ميت) مدن بن إبراهيم  
 ولم يكن يعرف طريقها) قال  
 عسرة) أي أن يهدي سواه  
 السبل) أي قصد الطريق  
 أي الطريق الوسط إليها  
 فاقبل الله ملكا به) عسرة  
 فاطلق به إليها) ولما وردناه  
 مدن) يرقبها أي وصل إليها  
 (وحده عليه آية) جماعة (من  
 الناس يسكنون) مواشيهم  
 (ووجد من دونهم) أي  
 سواهم (أمرأتين تدوران)  
 تتعان) أقصاهما عن الماء  
 (قال) موسى لها) ما حطما  
 أي ما شاكما) لا تسكنان  
 قائما) لا نسقي حقهما ماء الزرع  
 جمع راع أي يرصدون عن  
 سبهم خوف الزحام فتسقي

قالت بالأمس رجلا فقتلته بدمي ونفاتي اليوم أحرق نفسي عليه (قوله) فيلان أراد أن يستنشد  
 (الخ) وذلك أن موسى أخذته الغيرة وقال له على الأمر أن يلقى فظن الأمر أن يلقى أنه  
 ير بدان يستنشد به هو لارأي من غضبه ومع من قوله أنك لغوي معين فقال بأموس أي تريد الخ (قوله)  
 سباوا في الأرض) الحبارو الذي يقتل ويضرب ويتعاطى ولا يستر في العواقب (قوله) من المسلمين  
 أي بين الناس (قوله) هو مؤمن آل فرعون) هو ابن هم فرعون واسمه حزقيل وقيل سمعون وقيل  
 سمعان وهو الذي ذكر في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون (قوله) نسي) حقه لرجل أرحام  
 منه لوجود الشخص قبله (قوله) يشاور ونفاتي) أي بأمر به منهم بعضا بقتلك (قوله) أو عوث) الله  
 أو يمتدحون ويخبروا الجميع (قوله) قال نسي الخ) أي خلصني منهم وأحفظني من لحوقهم (قوله) ولما  
 قومه لتقاها مدن) أي الهام من الله له بأن أرض مدس لتسلط لفرعون عليها وإن يئنه وبين أهل  
 مدس قرابة لتكونهم من ذرية إبراهيم وهو كذلك (قوله) ابن إبراهيم) أي الحليل عليه السلام ولذا أخر  
 اسمه مدان فالولادة أربعة اسماء واحد واسم مدان وأما لم يصرح في القرآن بمدس ومدان  
 لأنهم كانوا نبيين (قوله) ولم يكن يعرف طريقها) وخرج بلزاد لا يرقب ولم يكن له طعام لا ورق  
 الشجر ونبات الأرض حتى رشت خضرته في ياطنه من خارج وما وصل إلى مدس حتى وقع خف قدميه  
 وهو أول أن يلامن القوم موسى (قوله) وسوا السبل) من إضافة العسرة لوصف أي السبل السوي  
 (قوله) أي الطريق الوسط) أي وكان لها ثلاث طرق فاختار موسى عنى في الوسطى وجاء الطلاب في  
 أثره فساروا في الأخيرين ولم يعرفوا حله (قوله) ملكا) أي كانا كسبا على فرس قيل هو جبريل (قوله)  
 سبعة عسرة) هي فوق المصايدون التي عرف طرفه لم يذبح كربة الخ (قوله) يرقبها) أشار بذلك إلى أنه  
 أطلق الحمال وأراد أن يحمل فاطلق الماوار بدال أثر (قوله) أي وصل إليها) أشار بذلك إلى أن المار بالواو  
 هنا الوصول لأن الواد يطلق على الدخول في الشيء وعلى الإطلاع على الشيء والوصول إليه ومنه قوله  
 تعالى وإن منكم إلا وراده على مشهور التفسير (قوله) جماعة) أي كثيرة (قوله) نسقون) الجملة حال من  
 فاعل وجد لا تهاضي لتي تقتصبه عمولا واحدا (قوله) مواشيهم) هم مملوكون ونسقون في هذه  
 الآفة معمول يسقون وتدوران ولا نسق لأن المقصد القتل لا المفعول (قوله) جمع راع) أي على غير  
 قياس وقياسه بضم الراء كفاض وقضاه (قوله) ووق قرأته) أي وهي سبعة أيضا (قوله) وأمرأتين) كبر  
 أي فهذا وجه ما تترتقا في بانفسا قال الأجهوري في شرح خطبة الشيخ خليل في عاشر شعب  
 بي الله ثلاثة آلاف سنة ذكر الشيخ زروق في رواية وكان في غنمه اثنا عشر ألف كلب وقر رواية أنه  
 عاش ثلاثة آلاف سنة وسقيا تسعة اه مخلصان حاشية الشيخ سليمان الجبل على فضائل  
 رمضان الأجهوري (قوله) لا يذرعان نسق) أي غرسنا اضطرارا (قوله) نسق لها) أي سقي اغصانها  
 لإسلاهما (قوله) الأعرسة أنس) وقيل سبعة وقيل ثلثون وقيل أربعون وقيل مائة (قوله) لعسرة) بضم  
 الميم وهي شجرة عظيمة من حجرة الأطلس وهي التي أمر على الله عليه وسلم لبلة الأسر ابنا لزل والرسالة  
 حدها (قوله) لينا أنزلت إلى) اب حرف توكيد والياء سهوا ولما أنزلت متعلق بغير وهو خبر إن  
 وأنزلت حتى تترك ولعلني أي فغير وعشناج لما كنز له إلى من أي شيء كان قليلا أو كثيرا (قوله) ادعيلي  
 أي اطلعي ليخضر عدي (قوله) في الخ) عطف على ما تدره المفسر بقوله من حال الخ (قوله) عسي

وفي رواية يصدر من الرائي أي يصبر وماواشيهم عن الماء (أو أمرأتين) كبر) لا يقدرا نسق (سقي لها) من ثمر أخرى بقر جاريه مجرا  
 ههلا لروية الأعرسة أنفس (تمزق) أنصرف (إلى الظل) لعسرة من شجرة الشمس وهو جامع (فقال رب) أي أنا أنزلت إلى من خبر  
 طعام (فتبر) مجاب مجر جتالي أي مجاب من أفلاهما كاتنا رجلا فيعسا لها من ذلك فاجبر تاملين سقي لها فقال لاحداها ادعيله  
 قال تعالى (يحي) أحداهما غنسي على أسفاهي) أي وابضة

كم وهو على وجهه احيا عنه (كان ان ادى بهوك ليجز بك امر ما سقت لنا) فاحيا منكر في نفسه اخذ الاجرة كانهما قد سدت  
 للمكانة ان كان من بر يد ما سقت بين به جعلت الى مع تضرب ثوبه لئلا تكشف سابقا فقال له اهل شى خاني ودلني على الطريق ففعلت  
 الى ان جاءها هو وشعب عليه السلام وقتده على عقل له اجلس فتمش كالخائف ان يكون عرضا ما سقت لهما وانا اهل بيت لا نطلب  
 على عمل خبر عوضا لا لاجل ١٦٤ وعادة آتاني نقرى الضيف ونظم الطعام فاكل واحبر بحاله قال تعالى (فلما جاءه موسى عليه

القصص) مصدر بمعنى  
 القصوص من قصبه القبطي  
 وقصصهم قصبه وخيفه من  
 قصبهون (قال لا تفتنهم بحدث  
 من القوم الظالمين) اذا لا سلطان  
 لهم على مدين (قالت  
 احداها) وهي الزميلة  
 الكبرى او الصغرى (بابت  
 استاجره) اخذت اجرا يربى  
 غنما اي بدلا ان يربى  
 استاجرت القوي الامني اي  
 استاجره لقوته وامانه فاعلمها  
 عنما فاجرت بها فقدم من  
 وقعه هجر البئر ومن قولها  
 امشى خلفي وزادتها لما  
 جاءته وهم اصوب واسهل  
 يربى غنما في انا كاهن قال  
 اي اريد ان اتيك لاعدى  
 ابقي هاتين يومى الكبرى او  
 الصغرى (على ان تاجرى)  
 تكون اجرا الى ربي غنمي  
 (غناي هج) اي سجين (ان  
 اقمعت هجر) اي ربي عشر  
 سنين (فن عندك) التام (وما  
 اريد ان اتيك عيسى)  
 باشرط العشر (سجين ان  
 شاه الله) قنبرك (من  
 الصالحين) الوافين بالسود  
 (قال) موسى (ذلك الذي  
 قلته) يسيو وينسك اما  
 الاحلين (الناس) او العشر وما  
 زانده اى ربه (فصيت به)

حال من قال جله قوله على استخاء حال من الضعيف ونفى الاستخاء له الجاه بالند وهو له تفتى  
 الشخص تحمله على تجنبه الزائل (قوله) كمدعوا اي قصصا (قوله) منكر في نفسه اخذ الاجرة اي  
 فلم يكن قصصه بالاجرة اخذ الاجرة بل للترك بابها (قوله) وهو وشعب هذا هو الصبي وقيل هو برون  
 ابن اخي شعيب وكان شعيب قد مات وقيل هو رجل من آمن بشعيب وشعيب هو ابن ميعون بن  
 عنفاش بن مدين بن ابراهيم عليه السلام (قوله) وفي الترسية اي وفي التي تزوجها موسى عليه السلام  
 (قوله) ان خير من استاجرت نيليل الامر بالاستجار (قوله) فاعلمها عنما اي بان قال لها وما اعلمك  
 قوتها وامانه (قوله) زادة اي خفيته (قوله) فرغب في نكاحه اي رغب شعيب في انكاحه اشته (قوله)  
 هاتين استقدمته الله كان له غير ما قيل كان له سبع بنات (قوله) على ان تاجرى حال من افعال او  
 القبول وعفوه تاجر في عذوف والمعنى تاجر في نفسك وقوله غناي هج طرفه (قوله) فن عندك  
 (الجم) قدره اشارة الى ان قوله فن عندك خبر لعذوف والتقدير فالتام من عندك فغنا لا لاما (قوله)  
 للترك اي للاستثناء للترك والتفويض الى قوتيه تعالى لا تعطيني لان صلاحه محقق (قوله) ذلك  
 اسم الاشارة عن بداهة يسيو ينسك خبره والمعنى ذلك الذي وقع مسئلة وعادته عليه ثابت سنا جريا  
 لا يخرج عنه واسدعنا ومع ان يكون ذلك مقولا للتعجب اي قبلت ذلك وقوله يسيو ينسك  
 من اسم الاشارة والمعنى قبلت ذلك القد حال كونه كائنات يسيو ينسك لاي يمكن علينا شيئا الا الله (قوله)  
 اما الاحلين اي شرطت فوجها بصلاحها على وما زانده كمالا لمصر (قوله) النسا او النسا  
 بالنصب تفسيرا لاي (قوله) فتم العقد اي عقد النكاح والاجارة ان قلت ان الذي وقعه من شعيب هو  
 والنكاح لا يكون الا بصفة ابراهيم واصناف بين المنكوحه وايضا الصداق ليست شرعة عائدة عليها احب  
 يجوز ابر الا اقرار هذا كان في شرعنا جازا الثاني ان يمكن تفرقه على شرعنا به قصد البواعد انشاء  
 الصفة وهو وقع من موسى القبول بقوله ذلك وبانه يمكن ان بين المنكوحه باشارة مثلا وبان النعم يمكن  
 ان يكون بعضها مملوكا لغيره (قوله) عائدة عليها (قوله) فوقع في بداهة آدم قبل ان اردوها ملك  
 في صو وفر جعل هند شعيب فامرته ان تاتيه بها تنهبها وادها سبع مرات فوقع في بداهة غيرها  
 فدهمها اليه فهدم لها ودعه عنده فدمه فاحصتها بها ورضيا ان يحكم بينهما اول طلاقا فاما الملك  
 فقال انما هاتين ردها فمضى له فصالحها الشيخ فلي بقطعة افرقها موسى عليه السلام فكانت له (قوله) من  
 اس الجنة اي قوتها والانبيا بعد آدم فصار فعلة الى نوح ثم الى ابراهيم حتى وصلت للشعيب وكان  
 لا يحدها غنمي الا كلته (قوله) وهو المظنون به اي بان لم يصح اقراره لكمال مروته فاعلم  
 عليه انه وفي العصر (قوله) باهله اي زوجته وله وحده (قوله) فهو صر اي على امره وزادته  
 واحبره وانه لما عثر على السراكل زوجه الطلي من ايلان ان يعطيا بعض النعم فطمت من ايها  
 ذلك فقال لهما كل ما ولدت هذا العام على غير شعيبها من ايلان ان يعطيا بعض النعم فطمت من ايها  
 اضرب بصالح الماء واسق منه النعم فعمل ذنبا اطاعت واحدة الا وضعت جلهما ما بين ايلي وبلغاه  
 فلم شعيب ان ذلك رقى ساقه الله الى موسى وابنته فوقه بشرطه واعطاء الاعاء (قوله) من جانب

الطور  
 أي فرغت منه (فلا عدوان على) يطلب الزادة عليه (والله على ما قول) أو أوت (وكيل) حفيظ  
 أو تهم بدفعه القدي بظلمة أمر شعيب الله ان تعطي موسى عصا يدع بها الساع عن غنمه وكانت عصا الانبياء عندده فوقع في بداهة  
 آدم من اس لجنه فاحدها موسى بل شعيب (لما قصي موسى الاجل) اى ربه وهو غنا وعشر سنين وهو المظنون به (وساى باهله)  
 زوجه تان ايها فهو مصر (اس) يصير من بعيد من جانب

الطور اسم جبل (اناراك لاه امكتوا) هنا (افى) استنار الى آتكم منها خبر من الطريق وكان قد انماها (او جذوة) ثلث الجيم قطعة وشلة (من النار امكتمه طلون) تستنقون والطاء بدل من ناله لافعال من ١٦٥ صلى بالنار بكسر اللام ونحوها (فما

أنا نرى من شاطئ) حاتم  
(الوادي الا عن موسى) (ق)  
المقعة المباركة (موسى سمعه  
كلام الله فيها (من التهمة)  
بدله من شاطئ باعادة الجبار  
لنظام الله وهي نصر عناية  
أولعيق او عوسج (أن مفسدة  
لا تخففه (موسى) أي أنا لله رب  
العالَمين وأن الله عليم  
خالقها (فما نرى من شاطئ)  
تصرك (كأنما نحن) روي  
الحبة الصغيرة من سرعة  
حركتها (ولم يدركها) هارامها  
ولم يقب (أي جمع فنودي  
بموسى) أقبل ولا تخف أنك  
من الأمتين (أنتك) أدخل  
(بذلك) موطوء القدمين  
وأخرجهما (تخرج) خلف  
ما كانت عليه من الامة  
(بمناه من غير مرة) أي  
برص فادخلها وأخرجهما  
نقض كشماع الشمس تقضي  
البصر (واضحم البك  
جماحك من الرب) بفتح  
المرفقين وسكون الشاف مع  
فتح الأون وضمة أي انصرف  
الحاصل من اضعاف البدان  
تدخلها أي جسدك فتعزدي  
حالة الأولى ويخرج عنها الجناح  
لأن الإنسان الجناح للظفر  
فذا لك (التشديد والتقيد  
أي الصلابة والجمادى  
وأما ذكر المثاره اليسا  
المتدائنة كمنه (برهان)

الطور أي الا عن دليل ما يأتي (قوله عن الطريق) أي لنستدل عليها (قوله ثلث الجيم) أي وكما  
سبعة فالكسر قراءة الجهور والضم قراءة حمزة والفتح قراءة حاصم (قوله قطعة وشلة) أي هود غليظ  
كاف في أسسه نار أو قيسل هويلر أسسه نار قوله من النار وصف شخص على الأثر وكاشف على  
الثاني (قوله والطاء بدل من ناله لافعال) أي فاصلة تصان وتقتل الله بعد أجدع وف الاطابق  
فقلت طاء (قوله بكسر اللام) أي من باب برضى وقوله ونحوها أي من باب برى (قوله نودي من شاطئ  
الوادي الخ) قيل أن موسى لما رأى النار مشتملة في الصخرة انصرفه عن أن ذلك لا يقدر عليه الا الله  
فلم ينادى على أن الله هو المتكلم بذلك البقاء (قوله الأذن) صفة للشاطئ أو لوادى من اليمن وهو الحركة  
أو اليمن مقابل اليسار والمعنى الشاطئ الذي يلي بين موسى (قوله في البقعة) متعلق بنودي (قوله  
المباركة فموسى) أي أنه في ذلك الجبل حصلت له البركة التامة فذلك السبب لم يعد له كلفة  
الأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله من البصرة) حال من الضمير في نودي والتقدير يرودي موسى  
والحال انه كان في جهة البصرة وليس المراد انه مع الكلام من جهة البصرة فقط بل في البقعة على أنه  
جميع الكلام جميع أجزاءه بلا حرف ولا صوت من جميع جهاته كما يكون في الآخر عند روزه وذاقه  
بلا كيف ولا تحصر (قوله بدل) أي بدل اشتغال (قوله او عوسج) أي شوك (قوله فمصر) أي لانه  
تقدمها قبلها معنى القبول دون روفه (قوله لا تخففه) أي امد ما بدتها المعنى المقصود (قوله اني أنا  
الغريب العالَمين) هكذا قال هاتون سورة طه أي ابارك وقال في النمل نودي أن نورك من في النار  
ومن حولها ولا تنافل النكل قال الله (قوله وان أتى) عطف على قوله ان ياموسى (قوله من  
سرعة حركتها) أي فهو به شبهها بالإن وقوله في الآية الأخرى فاذا هي ثبات من أي في عظم الجنبه  
فصل لها باعتبار الارتفاع كالتيمن الضمير وبما تشار الخفة وسرعة الحركة كالبصيرة (قوله روي  
مدركا) أي باعتبار الطبع البشري حين رآها به هذه الصفة وراها بالمدرك بصيرة ولا يخفى إلا ابتاعها  
حتى أن موسى لم يدر ما رآه فوقعه الصبر والمضيق وهو لم يدر ما رآه (قوله من الامة)  
أي الحمرة (قوله تنفى الصبر) في نظيره (قوله واضحم البك جناحك) حمل الجناح هنا معناه ما ولى  
آفه طه معناه المبعوث قال واضحم بك إلى جناحك لأن الجناح هنا الجناح العظم البداني في  
و الجناح العظم إليه اليد اليسرى وكل من اليد اليمنى جناح (قوله من الرب) متعلق باضم (قوله بفتح  
المرفقين الخ) أي فاقرا آت ثلاث سميات (قوله بأن تدخلها) أي تدخل البداني التي جعلها  
اليسار في جسدك فتوصلها إلى الأولى فيزول عنك الحرف والعز الذي حصل لك (قوله كالجناح  
للطائر) أي أن الطائر اذا حلق تنفر جناحه وإذا أمس والطمان منه ما له (قوله بالتشديد  
والخفيف) أي فها قرأه ثمان سبعين فالتشديد تنبيه ذلك بلام البدو والخفف تنبيه ذلك فالتشديد  
عوض عن اللام في المفرد (قوله وأما ذكر المثاره الخ) جواب عما قال ان الصلابة والجمادى ثقتان  
فكان الاثر في الاشارة اليه بان ثابا بامره وهي الغيرة (قوله مزلان) أشار بذلك إلى أن قوله من  
ربك متعلق بمحذوف صفة لبرهان (قوله ولانه) أي جاعته (قوله لسانا) أي كلاما (قوله ردا) حال  
من ضمير راسله (قوله بفتح الذان) أي مع التنو بروحي سبعة أيضا (قوله بصفتي) أي يقويني في  
الصدق عند انهم يتوضعون للحج والبراهين (قوله جواب الدعاء) أي الذي وقوله ناله معي لأن  
طلب الأدنى من الأعلى دعاء (قوله أن يكذبون) أي سبب المقعدة التي كانت قد سبب الجرم التي  
وضهها وهو مقبر في حبه (قوله تقولن) أي قد اشد منه كناية عن التقوى بمن اطلاق السبب واراده

مرسلان (من ربك إلى مرفوعه ولاه لهم كالأقوام فاسق قال رب اني قلت لهم بقسا) هو انقطعي اساني (طابا أ بقتلون) به  
(واخي مسرون هو اضم من لسانا) أ ب (مارسله مدي) معينا وفي قراءة بفتح الدال لا هز (بصدقي) الخزم جواب الدعاء وفي قراءة  
بالرفع وجلسه صغرة (أي أحاف أن يكذبوا) كالمستغصنك (قوله بك) (يا حليم) فبعل ليلك سلطانا (عذبة) (ملا صلواتك)



وما وعدوه من غيرهم (صالح الناس) حال من الكتاب جمع صير شوي فور القلب أي أوزار القلوب (وهدي) من الضلال لمن همل به (ورج) إن آمن به (لهم يذكرون) يتخلون بما فيمن المواقف (وما كنت) بجمع ١٦٧ (بجانب) الجبل أو الوادي أو المكان

(الغربي) من موسى حين  
 المناظر (لقد صفتنا) أوجنا (إلى)  
 مسوس الأسر (إلى) سالف  
 فرعون وقومه (وما كنت من)  
 الشاهد من) ذلك فتعلمه  
 فخير به (ولكن) تشا بقرونا  
 أعمامهم موسى (فتطاول)  
 عليهم العرس) أي طالت  
 أعمارهم فقتلوا اليهود  
 وأدرست العلوم وانقطع  
 الوحي لجنسك رسولاً  
 وأوجنا السك خير موسى  
 وغيره (وما كنت) ثابوا  
 قحيا (في أهل مدن) تالوا  
 عليهم آيات) خبرنا عن خبر  
 قصصهم فخير بها (ولكن) كنا  
 مرسلين) لك السك يا خير  
 المتقدمين (وما كنت بجانب  
 الطور) الجبل (إذ) حين  
 (أدنا) موسى أن هذا الكتاب  
 بقوة (ولكن) أرسلناك  
 رحمة من ربك لتنذر قوما  
 ما نأمن من نذيرن قلك  
 وهم أهل مكة (لهم)  
 يذكرون) يتخلون (ولولا)  
 أن نصيبهم مصيبة) عقوبة  
 عاقبتهم (لدمهم) من الكفر  
 وغيره (فقد ولوا) بالولا) هلا  
 أرسلناك بالرسول لا فتدفع  
 آياتك) الرسل بها (ونكوت)  
 المؤمنين) وجواب لولا  
 عذوب ومابعد ما يعتدوا الحق  
 لولا الإصابتهم السبب منها قلمهم  
 أو لولا قلمهم السبب عما أي  
 لما حلتهم بالسقوية ولما  
 أرسلناك إليهم رسولاً (فلما)

أنزل على موسى التوراة وقومه في فترة وجعل أنزل على محمد القرآن وقومه في فترة وجعل ليتدوا  
 به (قوله وما وعدوه) هاهنا على قوم حواريه لأنه علم على التيسيل وهو هو هذا الاعتبار منوع  
 من الصرف للعيب والتأنيث (قوله وغيرهم) أي كقرن (قوله حال من الكتاب) أي أما على  
 حذف صنف أي ذابوا أرضاً الله على خدمه ما قبل فز بدعده وكذا قال في قوله هدي ورجة  
 (قوله أي أوزار القلوب) أي تصير به القلوب كأن انسان العن تصير به العن (قوله لهم يذكرون)  
 أي فالعقل إذا علم أن كتاب الله من أوصافه من نور القلوب وهاد من الفضائل ورحمة إن صديق به  
 ياد إلى امتثال أوامر وأجتناب نواهي ولا يرضى لنفسه بالتواني والكسل والاضاد (قوله وما كنت  
 بجانب الغربي) الخ) المقصود من ذلك إقامة الجمع على من كذب به الله علمه وسلم يعني كيف تكذبه  
 بعد أن به بتفاصيل ما حصل للإمام السابقوا بنياهم والحال أنكم تعلمونه لم يكن حاضر ذلك ولا  
 مشاهداته (قوله وما كنت من الشاهد من) أن قال أن هذا معلوم نفي من قوله وما كنت بجانب الغربي  
 فاختاره ذكر مصفة أعجب به لا يازمن كونه هناك على فرض حصوله مشاهدته ذلك ولما  
 قال ابن عباس لم يخص ذلك الموضع ولو سخره ما شاهدت ما وقع فيه (قوله يسلوسى) أي لأن أنبياء  
 بني إسرائيل الذين يتبعون التوراة كدوا وسليمان وزكريا ويحيى وذى الكفل كانوا يبعث  
 موسى (قوله وأدرست العلوم) أي تكف، أثبت الخبر من غير وحي (قوله وأوحى) اليك خبر موسى  
 وغيره) أي ليكون محزوناً وتذكر أوتومك (قوله وما كنت ثابوا) إن قلت أن قصة مدن متقدمة  
 على قصة الأسرار الحكام مقتضى الترتيب ذكرها قبلها أعجب بأن المقصود إتمام السبب من غير  
 نظر ترتيب إشارته إلى أي واحد ذكر في آيات حقيقة فيما خبر به من (قوله مقبلاً) أي إقامة  
 طوله تنقسم بغير فتنك قصتهم (قوله في أهل مدن) متعلق بثابوا (قوله ولما كنا مرسلين) أي  
 وأنزلنا عليك كتاباً فيه هذه الأسرار لتلوها عليهم ولولا ذلك ما علموا خبرهم بها (قوله وما كنت  
 بجانب الطور) واذ نادى) أي كالم يخبر بها محمد جانب المكان الغربي إذ أرسل الله موسى إلى فرعون  
 فكذلك لم يخص جانب الطور وأدنا موسى لما أتى الميثاق مع السبعين لأخذ التوراة ومن الأسرار  
 وأنبأه التوراة نحو ثلاثين سنة وهذه أبا النظر لتمام الجسماني لأقامة الحجة على الحسم وأما بالنظر لتمام  
 الر حافى، فهو حاضر رسالة كل رسول وما وقع له من دين آدم إلى أن ظهر محمد مع السبعين ولكن  
 لا يخطأ به أهل العناد (قوله ما نأمن من نذيرن قلك) أي لو جودهم في فترة يبنك وبين هيسى وحي  
 سبباً تسنة (قوله ولولا أن نصيبهم الخ) لولا حرف امتناع لو جودوا ن وما عدها في تأويل مصدر مبتدا  
 وجهر محذوف وجوابه هو حو كذا قال المفسر (قوله فقولوا) عطف على نصيبهم والفاء السببية  
 (قوله وما جواب لولا) أي الأولى وما الثانية فهي نصيبية (قوله أو لولا قولهم الخ) أي فأنى الأول فيه  
 انتفاء الجواب وهو عدم الأسرار بثبت صدقهم والأسرار لو جود السبب والمصعب معاً والمعنى الثاني  
 لو جود السبب الناشئ عن السبب فتدبر (قوله لما أرسلناك إليهم رسولاً) أي فأعلم على ذلك تعلمهم  
 بوزن القول فأنى امتنع عدم الأسرار لو جود المصائب السبب عنها قلمهم بتالوا أرسلناك الخ) إن  
 قلت أن الآية تقتضى وجود أصابتهم ما أصاب قومهم المذكور والواقع أنهم حين نزول تلك الآيات  
 لم يصابوا ولم يوقلوا أعجب بأن الآية على سبيل القصر والتقدير فأنى لو أصابتهم المصائب فهم  
 وأحساحهم على سبيل القصر والتقدير لما أرسلناك إليهم فهو معنى قوله تعالى ولما أهلكناهم  
 بنذاب من قبله لئلا يوارى بتالوا أرسلناك بالرسول الآية (قوله قالوا) أي أنتال (قوله أو لولا الكتاب جلة)  
 أشار بذلك إلى قول آخر تفسير المثل (قوله من قبل) أي من ظهورك (قوله ساحران) خبر محذوف

جاههم الحق) محمد (من عندنا قالوا لولا) هلا (أولى من مل ما أوتى موسى) من الآيات كآلدا البيضاء والمصا وغيرهما والكتاب جملة واحدة  
 قال تعالى (أولئك كفروا بما أوتى موسى من قبل) حب (قالوا) أي موسى محمد (ساحران)

لم يقرأوا كتاب من عند الله  
هو أحدى منهم (من  
الكتابين) اتبعهم كنتم  
صديقين في قولكم (فان لم  
يصحوا) كعادك الاتيان  
بكتاب (فاحمل) انما يتبعون  
أمرهم) في قهرهم (ومن  
أضل عن اتبع هواه غير  
هدى من الله) أي لا أضل  
منه (إن الله لا يهدي القوم  
الظالمين) الكافرين (ولقد  
وصلنا) (هم) (القول)  
القرآن لتعلمهم نكتة كرون  
تظنون ثبوتهم (الذين  
آتيناهم الكتاب من قبله)  
أي القرآن (هم) (يؤمنون)  
أي زلت في جماعة أسوأ  
من اليهود كسفاة من سلام  
وغيره ومن الصابري قديم  
من الجنة ومن الشام (وإذا  
نزل عليهم القرآن) قالوا  
آمنناه إنه الحق من ربنا آنا  
كنان قبله (سليمان) (وحيث  
(أولئك) (نؤمن) (أجرهم مرتين)  
باعتهم بالكتابين (بما  
جبروا) يصبرهم على العمل  
بما (يدرون) يدفعون  
(بالجنة السبعة) منهم (وما  
فرزناهم بقرون) يصعدون  
(وإذا سمعوا القرآن) الشيخ  
والأدي من الكفار (أعرضوا  
عنهم) قالوا ألعنا ولكم  
أعمالكم سلام عليكم سلام  
متاركه أي سلمت منكم الشتم  
وغيره (لاستبي الجاهل)  
لا تصبرهم (ونزل في حرمه صلى  
الله عليه وسلم على إيمانهم  
أي طالب) (الأن لا تهدي من أحيت)

أي حيا (قوله وفي قراءة) أي وفي سبعة أيضا (قوله تعاونوا) أي تصديق كل منهما الآخر وذلك أن  
كفار مكة بشواهم طعنهم إلى رؤساء اليهود المدينة في هديهم فأتوا يوم من شأنه عليه السلام ففعلوا  
ناجدة في التوراة منه وصفته فليار حيرالخط وأخبرهم عما قالت اليهود قالوا ماذا كرت (قوله  
والكتابين) لأو يعني أو (قوله قاتلوا كتابا) أي أذا لم تؤمنوا بدين الكتابين فقاتلوا بكتاب  
من عند الله واضع في هذا الخلق فان اتبعه من أتبه فهو منا نزل القسم زمانة فقاموا فحقه عليهم (قوله  
اتبعه) يجوز في جواب شرط مقدور قد بران أتبه به اتبعته (قوله مان) (بسخيوا لك) أي لم يفعلوا  
ما أمرتهم به (قوله أنما يتبعون أمرهم) أي ليس فهم متدلتا الاتباع أمرهم العاصد (قوله أي لأضل  
منه) أشار بذلك إلى أن الاستفهام أنكر أي يعني الذي (قوله ولقد وصلنا) العامة على تشديد الصاد وهو  
ما أخذوا ما من وصل الشيء بالشيء يجمع جملة تامه لأن القرآن تابع بعضه بعضا كالنقش في ولا يؤنك  
عقل الاحتذاء بالحق وأحسن تفسيره أومن وصل الحبل حبله أو صلا أي أنواعا لأن القرآن أنواع  
كله ورواها في القصص والعبر والمواعظ (قوله الذين آتيناهم الكتاب) الاسم الموصول مستند  
وأتمناه صلته وهم متدلتان به متعلقين بضمون وثبوت خبر الثاني وهو خبر الأول (قوله  
أي) أي كما آمنوا بكتابهم (قوله نزل في جماعة أسوأ من اليهود) قال ابن عباس نزلت في ثمانين  
من أهل السكك أربعون من نجران وأثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من أهل الشام وقيل إنما  
نزلت في أربعين رجلا قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة أمروا بالذي صلى الله عليه وسلم إنما  
رواها ما لم يكن من الحاجة والخاصة قالوا يا رسول الله اننا نؤمن بالآيات أن نثبت لنا نصرتنا لكننا  
بأموالنا فواسلها المسلمين فاذن لهم فاصبر فوفاؤا بأمورهم فواسموا المسلمين والمقصود من قصد هؤلاء  
الشام عليهم وأخبرهم على الشرك في كتبه مصفة التي ونعتهم فتمسكوا بكتابهم ولم يرسروا ولم يدعوا إلى أن يثبت  
مواقف لما عصفد بالان في كتبه مصفة التي ونعتهم فتمسكوا بكتابهم ولم يرسروا ولم يدعوا إلى أن يثبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنظر وفي صفاته وأحواله فليار جد وما عاطفة لما هدم أطهر وأ  
أكان عذبه من السلام (قوله ويرهم) أشار بذلك إلى ما صدر به وقوله على أهل يسما أي  
أولى أدى المسكين ومن عاداهم من أهل دينهم (قوله ودرؤنا لحب) (السنة) أي يدفعون الكلام  
التبجح كالبس والشم الحاصل لهم من أعدائهم بالحسنة أي الكلمة الطيبة الجميلة أو المعنى إذا وقعت  
منهم معصية سموها بطاعة كالنوبة (قوله وإذا سمعوا القرآن) ذلك أن المشركين كانوا يسمعون  
مؤثر في أهل السكك ويقولون تبارك أمرضهم عن دسكم وركتموه فيعززون عنهم ويقولون لنا  
عما نتأولكم أعمالكم (قوله سلام متاركة) أي أعراض وقرآن سلام تحية (قوله لا يصبرهم)  
الأرضع أن يقول لا يظلم بصبرهم (قوله ونزل في حرمه) وذلك لما احتضرت الوفاة جده رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا نعم قل لاه الله كلمة أحاج إليها عند الله فقال يا بن أخي قد علمت أنك  
لصادق ولكني أكره أن يقال مزع عند الموت ولولا أن يكون عليك وعلى أهلك غضاضة بعدى  
أفعلوا ولا قررت بها إليك عند الفراق لما أرى من شدة وجدك وفصلتكم ما نشد

واقعد علمت ما ندين محمد • من خير أدان الله به دنيا  
لواللأمة أو منارومة • لوجدتني صحابا لك مبتنا  
ولكني سوف أموت في هذه الأشياخ عبد المطلب وهاتمو بني هذم مناف ثم مات فأتى على ابنه علي  
صلى الله عليه وسلم وقال علما الصالحات فقال له أذهب فوارا من تقدمهم أم لم تقدم من حق مات  
هو الصحيح وقيل له أحي وأسلم ثم مات وتقل هذا القول عن بعض المروية (قوله أنك لا تهدي من  
أحب) أي لا تهدي رعي هدايته انقلقتان بين هذه الآية وأنت لا تهدي إلى الصراط مستقيم نافي  
أجيب بان المتسني هنا خلق الأعتداء والمثبته هناك الدلالة على الدين القويم (قوله ولا يكون



الله يدعى من يشاء) أى فسلم أرك الله فانه أهل باهل السعادة وأهل الشقاوة ولا تثنى بأحد (قوله أى قومه أى وهم بعض أهل مكة كالحرب بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف فانه أى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إنه أنتم الله على الحق وليكن تخافتكم أن تعصوا) وخالفنا العرب أن يخطفوا من أرضنا (قوله الهدى) أى يهوى من الإسلام (قوله أولم تكن لهم حرما أمنا) أى فعل مكانهم حرما أمنا وعدي نفسه لأنه يعنى جعل بدل عليه الآية الأخرى وهى أولم يروا أن جعلنا حرما أمنا (قوله يا منون فب) أشار بذلك إلى أن فى الكلام مجازا فعليا (قوله يحيى) أى يحيى ويساق (قوله يا منون فب) أى فبم أفراده لأن بصيغتين (قوله غرات كل شئ) مجاز عن الكثرة كقوله أولم تكن من كل شئ قال بعض العرب فى من يتعلق بسنة الله الحرام ويسعى إليه فمفهوم خيارنا خلق لقوله فى الآية يحيى إليه غرات كل شئ (قوله من كل أوب) أى ناحية وطريق وجهة (قوله رزقا) أى ما يعنى رزقا وقادح مسكون منصوبا على الخال من غرات أو باقى على مصدر يتعدى كقولنا مطلقا موز كذا المعنى يحيى أى يرزقهم رزقا (قوله أن مانق له حتى) قدره إشارة إلى أن منقول يعلون محذوف (قوله أولم أهلكنا من قرية) وبذلك على الكفار ومن لهم أن العبادة بالنكس وأن خوف الخطف يكون بالكفر لا بالاعتان وانهم ما داموا مصرين على كفرهم يحمل بهم وبأبى طرهم كاحص لمن قتلهم (قوله بطر معشيتا) أى كفرت بضمير بها فى زمن معشيتا أى حياتها (قوله فتلك مساكنهم) أى حرم بسبب ظلمهم والاشارة إلى قوم لوط وصالح وشعيب وهود فإن البشارى على تلك المساكن وتتركبها فى بعض الأوقات (قوله لبارئ وما بعته) أى لأن الباري فى الطريق أذائل للاستراحات ما يستمر فى الغالب وما بعته (قوله وما كان منهلك الذى ألحق) بيان الحكمة الإلهية التى سبق بها مشيئة تعالى والمضى ما نثت فى حكمه أن هلك من يقتل الأندار (قوله أى أعظمها) أى وفى المدن بالنسبة لما هو الحال بالهجرة هادى الله أن يعث الرسول من أهل الماشى لأنهم أهقل وأظن و يتبعهم غيرهم ولما كان صلى الله عليه وسلم معروفا لجميع الخلق كانت بعده أفضل البلاد على الإطلاق وقيل أنه أشرف القبائل على الإطلاق (قوله يتلو عليهم أناتا) أى تطلع الخلق والمعاذير (قوله الأولم أهلكنا من قبلنا من عروج الأحياء) أى قال ما كنا نهلكهم فى حال من الأحوال الأولى حال كونهم ظالمين (قوله وما أولئك من شئ الخ) ما هم موصول مبتدأ وأوتيت صلتهم من شئ بيان لما وقوله فتعاقب الحياة الدنيا خبره وقرن بالفاء ما فى المبتدأ من معنى العموم ويصير أن تصحكون مباشرة وقوله فتعاقب الحياة الدنيا خبره متدا محذوف والجملة جواب الشرط (قوله لم يبق) أى ذهب بقائكم لجميع ما فى الدنيا عرض زائل بذهب بذهب أهله ولا بقى إلا عزوه لخلل الدنيا حساب وحرامها عقاب (قوله وهو قوله) أى ثواب الأعمال التى قدسها وجهه سبحانه وتعالى (قوله خير وأبى) أى دائم بدوام الله (قوله أفلا تدعون) الهزيمة داخله على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير أتر كنتم تدعون فى أحوالكم فلا تعاون فنأثر الفاعل على الباقي فلا فعل عنه لما فى الحديث الدنيا دار من لادارة ومال من لماله ولا يصح من لا فعل له ولقد رزقنا ما فى الشافعى حيث قال

إن تشعبوا فاطننا • طلقوا الدنيا واخافوا الفتنا

فطاروا فيها أهلها • إنما نستخى وطننا

حلولها فخطوا نحن • صالح للأعمال فيها سفتنا

وليس المراد من ذلك ترك الدنيا رأسا وانخروج عنها بالمرء بل الراد لا يصلحها كبرهه ولا مبلغ علمه وأغنى بطلب الدنيا ليس من جهال خدمته بل لشكون من رغبة لا حرة لما فى الحديث ثم المال الصالح فى يد الرجل الصالح فاعرض عن القلب والنية السود (قوله إننا نأقواله) أى فهم اقترانه أن سمعنا (قوله أن الباقي خير من الفانى) قدره إشارة إلى أن مفعول يعلون محذوف واستفد منه أن أهقل الناس المستعملون بطلاعه الله الذين اختاروا الباقي على الفانى ومن هنا قال الإمام الشافعى رضى الله عنه

الله يدعى من يشاء هو  
أصل أى عالم بالهدى  
وقالوا أى قومه أن تشعب  
الهدى على ما يخطف من  
أرضنا أى ينتزع منها سرقة  
قال تعالى أولم تكن لهم حرما  
أمنا يا منون فبم فى الأجرة  
والقتل الواقعين من بعض  
العرب على بعض (قوله يحيى)  
بالفوقانية والعتانة أى الله  
غرات كل شئ من كل أوب  
(قوله لهم من ذنا) أى عندنا  
(ولكن أكثرهم لا يعلمون)  
أن مانق له حتى (ولم أهلكنا  
من قرية بطر معشيتا) أى  
عشوها وأردنا بقتلهم بدها  
فتلك مساكنهم قدس من  
بدهم لا قليلا لبارئ وما أو  
بعضه (وكنتم من الوارثين)  
منهم وما كان تركهم ملك  
القرى بظلمتها حتى يبعث  
فى أمنا أى أعظمها (رسولا)  
يتلو عليهم أناتا وما كنا ملك  
القرى إلا وأهلكنا من  
بشكذب الرسل (وما أولئك  
من شئ فتعاقب الحياة الدنيا  
ووتبتا) أى يتممون وتزبون  
به ألبم جاتكم ثم ينفى (وما  
عند الله) أى قوله (خير وأبى)  
أفلا تعلمون بآلهه وآياته أن  
الباقي خير من الفانى

(قوله) وعدنا وهذا حلاله  
 لآلهه منسبه وهو الخلق  
 معتاده متاع الحيا والنعمة  
 فيزول عن قرياس هو يوم  
 القايعة من المحضرين النار  
 الاول المؤمن والثاني الكافر  
 أي لا تسارى سبهما (وذكر  
 يوم نادىهم) الله فيقول يا ابن  
 شركاى الذين كنتم تزعمونهم  
 شركاى (قال الذين) حق عليهم  
 القول بدخول النار وهم  
 رؤساء الضلالة وبأهلها  
 الذين أغروا هم مبتدأ وصفه  
 (أفرو) بناتهم أخبره فقروا (أو  
 هو بنات) إنكرهم على التي  
 (تربا نالكم) منهم ما كانوا  
 أبائهم يدعون ما تافهه وقدم  
 للقول بقصاصة (وقيل) ادعوا  
 شركاكم أي الأصنام الذين  
 كنتم تزعمون أنهم شركاء الله  
 (فدعهم) فليذهبوا بهم  
 دعاهم (ورأواهم) العذاب  
 أفسروا (وأنتهم كانوا يدعون)  
 في الدنيا أسرارهم في الآخرة  
 (وذكر) يوم نادىهم فيقول  
 ماذا أحببتم المرسلين اليك  
 (فصبت عليهم الأساء)  
 الأخبار المصيبة في الحروب  
 (وذكر) أي بعدوا أخبرهم  
 فيه لحاجة (فهم لا يشاءون)  
 عنه فصب تكون (فأما من تاب)  
 من الشرك (وأمن) صدق  
 بتوحيد الله (وعمل صالحا)  
 أدى الفرائض (فصلى) أن  
 يكون من آلهم (الناجين)  
 بهذا قدر أولئك يخلق ما يشاء  
 ويختار ما يشاء ما كان لهم  
 للشركين (الغير) الاختيار  
 في حق

من أوصى بثلثه لآله لعل الناس صرف إلى المشتغلين بطاعة الله تعالى (قوله) أفرو وعدنا (الخ) من  
 مستلوجة وعدنا صلها وقوله كن وعدنا (الخ) خبرا مبتدأا للذي أيسر من وعدنا وهذا حسنا  
 فهو لا يقين إنهم في طلب الفاني حتى صار يوم القايعة من المحضرين العذاب فهو نظير قوله تعالى  
 أحسب الذين أخبروا النشأت أن يحلهم كاذبن آمنوا وعملوا الصالحات سواء محابوهم ومعايهم  
 ساءلهم يحكمون (قوله مصنفه) أي مدركه لا محالة لأن وعدنا لا يتخلف (قوله متاع الحياة الدنيا) أي  
 الشوبه بالكدابر (قوله الأول) أي وهو من وعدنا هو الثاني وهو من معتاده (قوله) أي لا تسارى سبهما  
 أشار بذلك إلى أن الاستغناء إنكارى عنى النفي (قوله يوم نادىهم) أي المشركون الذين عهدوا غير الله  
 على لسان ملائكة العذاب أو النشأة من الله لهم والمثني في آية وأدركهم الله يوم القايعة كلام الرضا  
 والرحمة لا ينافي الله بكلامهم كلام غضب مصطف (قوله) أي يقول أن شركاى (قوله) أي تزعروهم  
 شركاى أشار بذلك إلى أن معقولي تزعروهم محذوفان (قوله قال الذين) أي تفسر لنداء (قوله) أي تزعروهم  
 واقع في جواب سؤال العقيد تقدير ما كانوا أو جواب هذا السؤال أنه حصل التنازع والخصام بين  
 الرؤساء والاتباع فقال لا يبيع أنتم أملاونا وقال الرؤساء ساءلهم ما فعلوا فهو يعمى قوله قبلى وبرز والله  
 جميع الخ وبعثي وأذبحا من في النار (الخ) (قوله) أي تزعروهم (قوله) أي ثبت وتحقق وهو قوله لا ملأنا  
 جهنم من الجنة والناس وأجبت (قوله) وهو رؤساء الضلال أي الذين أطاعوهم في كل مامر ومهم  
 ونهوه عنه (قوله) أي رؤساء الذين أفرونا (الخ) اسم الإشارة معتد أوله الموصول بضمه وأغروا بصلته  
 والمبالغة المحذوف قدره والمفسر وأغروا بناتهم خبره وصلى الأخبار به لتعديده قوله كما غروا بغير زيادة  
 فائدة على الصلة والمعنى تسبناهم في ما فعلوا من أنما لم يتبعوا الرسل وما أنزل عليهم من الكتب التي  
 فيها المعاوظ والأوامر والنواهي فلم يخبرهم عن أنفسهم اخترا باطنهم اخترا لا تقتضاه قلوبهم وأهم  
 (قوله) أي رؤساء المشركين هذا تقرر لما قبله (قوله) أي وهو قوله أبانا (قوله) أي  
 ادعوا شركاكم (أي استغيثوا) الخ التي عبقوها لتصبركم وتضع عنكم ما نزل بكم وهذا القول لم يترك  
 والتسكت لهم (قوله) أو العذاب أي نازل بهم (قوله) أي جواب (قوله) يوم نادىهم  
 معطوف على ما قبله ففصل أنهم يسلون عن أمرهم وجوابهم للرسل (قوله) فصببت عليهم الأساء أي  
 خفيت عليهم فلم يفتوا لجواب خبر ما فعلهم أو الكلام على القلب والاصل فمما أفاضل الأساء أي ضلوا  
 وخبروا وفي ذلك فلم يفتوا لجواب خبر ما فعلهم (قوله) أي فصببت عليهم الأساء أي ضلوا  
 الدهشة لهم ولتقرطهم من رحمة الله حينئذ (قوله) أي فاما من تاب (الخ) أي رجع عن كفره في حال الحياة  
 (قوله) أي فصببت عليهم الأساء أي ضلوا (قوله) أي فاما من تاب (الخ) أي رجع عن كفره في حال الحياة  
 وعده (قوله) أي فصببت عليهم الأساء أي ضلوا (قوله) أي فاما من تاب (الخ) أي رجع عن كفره في حال الحياة  
 القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم  
 فزلت هذا لا يزداد عليه واختلف المفسرون في تفسير هذه الآية على أقوال كثيرة فقل يخلق ما يشاء  
 من خلقه يختار ما يشاء منهم لما عمو قيل يخلق ما يشاء من خلقه يختار ما يشاء منهم ولما عمو قيل يخلق  
 ما يشاء مجدوا يختاروا الأصناف من هؤلاء يخلق ما يشاء مجدوا يختار ما يشاء منهم ولما عمو قيل يخلق  
 اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من أصحابي أربعة نبي أبي بكر وعمر وهشام  
 وعليهم أعلم أصحابي وفي أصحابي كلهم خير واختار أمي على سائر الأمم واختار من أمي أربعة قرون  
 اه فقد اختار مجدي على سائر المحاولات واختار أمته على سائر الأمم فكاهوا أفضل لخلق على الإطلاق  
 أمته أفضل الأمم على الإطلاق (قوله) أي ما كان لها غيره (قوله) أي بالقرآن والاسكان مستغناها واحد وهو  
 الاختيار وما تافهه وكان فعل ناقص والجار والمجرور خبر ما فعله من أخباره ما هو مؤخر والجملة مستأنفة  
 ما وقع على مختار والمسمى ليس بالخلق جميع الاختيار في شئ لا ظاهره ولا باطنه بل الخبرية لله تعالى في  
 أمته لما في الحديث القدسي يا عبادي أنت تريد وأنا أريد ما يكون الامار بدافع سلبك ما أريد

أعطيتك ما تريدون لم تمل في الدنيا أردت تبطل لعمارتك ولا يكون الأمل رديا فأنما نحن المفسر المشترك  
 بذلك مراعاة السبب الزول ويصح أن يحكم من ماصد به وما بهداهما قول مصدر والمضي ومختار  
 اختيارهم فيه ويصح أن تكون مرصولة والمائدة محسوبة والتقدير ومختار الذي لم يسم به الاختيار  
 وحسنه قد لا يصح الوصف على مختار والأول أظهر فالواجب على الإنسان أن يعتقد أنه لا تأثير لشيء من  
 الكائنات في شيء أبدا وإن الذي يظهر على أدنى الخلق أسباب عادية عن غفلتها **(قوله سبحانه الله)**  
 أي تزيها له عما يليق به **(قوله من الكفر وغيره)** أي فالأيمان فضاي الكافر بالخلافة في النار  
 والمؤمن بالخلافة في الجنة **(قوله الحمد للذي الأولى والأخرة)** أي هو مخفي للثناء الجليل في الدنيا والجنة  
 لأنه لا مظهر له على ما لا هو سبحانه وتعالى فالؤمنون يمدونه في الجنة بقولهم الحمد لله الذي حفظنا  
 وعده الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن كما جدد في الدنيا لئلا يكون في الدنيا مكلون به وما في الآخرة  
 فهو تلة فلا تتطامع التكليف بالوفاة قال العلماء لا ينبغي لأحد أن يقدم على أمر من أمور الدنيا والآخرة  
 حتى يسأل الله تعالى الخير في ذلك وذلك بأن يصلي ركعتين صلاة الاستسارة ثم يقرأ في ركعة الأولى بعد  
 القرآن أو ربك يخلق ما يشاء ومختار الآخرة في الثانية وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذ اقتضى الله ورسوله  
 أمر أن تكون لها نصيب من أمرهم الآية ثم يدعو بالعاء الوارد في جميع الصلوات عن حار بن عبد الله  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاستسارة في الأمور كما يجعلنها السورة من القرآن  
 يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقل اللهم إني استعيرك بعملك واستقدرك  
 بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنه لا تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت تعلم ما لم أعلم اللهم إني  
 كنت تعلم أن هذا الأمر يسير لي وفيه ومعاشرتي وولائي أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدر لي  
 ويسر لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شديدي ومعاشرتي وولائي أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدر لي  
 وآجله فاقدره مني وأسرني مني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به قالوا يسعى حاجته وروى عن  
 أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنس إذا هممت بأمر فاستقر برك فيه فسمع مرثم أنظر  
 إلى ما ينسب إلى قلبي وآجله ما لا تغيب فيه انتهى قال لم يكن يحفظ الشخص ما زاد اثنين يقرأ قل  
 يا أيها الكافرون والصلح فان لم يكن يحفظ هذا الدعاء فليقرأ اللهم خذني واختر لي كما روى عن  
 عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما وأعلم أن هذه الكيفية هي الواردة في الحديث الصحيح وأما الاستسارة  
 بالناموس والمصطفى والسهم فليس وارد على النبي صلى الله عليه وسلم ولذا ذكره العلماء وقالوا أنه  
 نوع من الطيرة **(قوله قل أرأيتم أن جعل الله على أرأيتم وجعل تنازعنا في الليل أعمل التائبين وأضر في)**  
**الأول وحده وهو مغفولة الأول** ومغفولة الثاني جعل الاستسارهم بسفوان حرف شرط وجعل فعل  
 الشرط والله فاعله والليل مفعول الأول وسرهم مفعول ثان وسحب الشرط محذوف تقديره ماذا تفعلون  
 وتقدم الكلام على تقريرها في الأقسام **(قوله يريدنا)** من السرد وهو المتأخر **(قوله أراد)** أي  
 بأن يسكن الشمس تحت الأرض **(قوله إني أطلب التمسيد)** متعلق بجعل **(قوله له من غير الله ثم)** دفع  
 بذات ما قال أن المقام لحل لأنها تطلب التمسيد من التي تطلب التمسيد لأنه هو موجود له غيره  
 تعالى فأجاب بأنه مجرد للتمكين في غيرهم وجوده لهم **(قوله سمع تفهم)** أي تدمر واعتبار لأن  
 مجرد الأضداد **(قوله أرأيتم أن جعل الله على النار يريدنا)** أي بأن يسكن الشمس في وسط السماء  
**(قوله ومن رحمته)** أي فضله وإحسانه **(قوله جعل لكم الليل والنهار تسكنوا فيه الخ)** أي لأن المرفق  
 الدنيا لا تدور أن يحصل له التبع ليحصل ما يحتاج إليه في معاشه فجعل الله له ليحيا تسكب وهو النهار  
 ويحل راحة وسكون يستريح من ذلك التعب وهو الليل **(قوله وأنتنظران فضله)** استفيض من الآفة  
 مدح في طلبه في طلبه زيدا ورد الكاسب حبيب الله **(قوله ذكرنا ليلتي عليه وزعنا الخ)** أي  
 وإشارة إلى أن الشر كأمه عظيم لشيء أحاط منه لغضب الله كما أن التوحيد عظيم لأن أحاط منه  
 لزم الله **(قوله يشهد عليهم بما قالوه)** أي وأما محمد يشهدون للأنبياء بالنبوة وعلى الأعم بالتكذيب

**(سبحان الله وتعالى عما يشركون)** من أشرككم **(وربك)**  
 يعلم ما تكون صدورهم **(نعم)**  
 قالوا هم من الكفر وغيره  
**(واسألون)** بالسؤال من ذلك  
**(وهو الله لا اله الا هو الحمد للذي)**  
**الأولى الدنيا والآخرة)** الجنة  
**(وله الحكم)** القضاء للنفق  
 كل شيء **(والبه رجسون)**  
 بالنشور **(قل)** لأهل مكة  
**(أرأيتم)** أي أخبروني أن  
 جعل الله عليكم الليل سرمدنا  
 دائما **(إني يوم القيامة من الله)**  
**غير الله)** زعمكم **(بأنكم يشاهدون)**  
 نهاركم فاعلمون فيه المعشاة **(أفلا)**  
**تسمعون)** ذلك سمع تفهم  
**(فترجعون عن الأثر ك)**  
**لم أرأيتم أن جعل الله عليكم)**  
**النهار سرمدنا إلى يوم القيامة)**  
**من غير الله)** زعمكم **(بأنكم)**  
 بليل تسكنون **(تسرعون)**  
**(فيه)** من التعب **(أفلا)**  
**تصبرون)** ما تراه عليه من  
 الخطأ في الأثر ك **(فترجعون)**  
 عنه **(ومن رحمته)** تعالى **(جعل)**  
**لكم الليل والنهار تسكنوا فيه)**  
**في الليل)** وأنتنظران فضله  
 في النهار بالكتب **(واهلك)**  
**(تسكنون)** التمتع فيما  
 ذكر **(ومستأجرهم)** يقول  
 ابن شريك الذين كثر زعمون  
 ذكرنا ليلتي عليه **(وزعنا)**  
 أم حنا **(من كل أمهتها)**  
 وهو منهم يشهد عليهم بما قالوا  
**(فقلنا)** لهم **(هاؤناهم)**  
 على ما قلسم من الأثر ك  
**(فعليا)**



عليهم المعصقات وهو أول يوم يرى فيه المعصفر وكان من بينه ثلاثمائة غلام وعن يساره ثلاثمائة  
 جارية بعض هابيل الخلد والدياباج وكانت خيولهم وبغالهم مائة بالدياباج الأحمر وكانت قطعت شهاب  
 سائما أكثرت من سوادها سير بها من ذهب وكان على سرجهما الأرز حوان بعض الحمر فوالجليم وهو  
 قطيعه حمر **(قوله قال الذين يردون الحياة الدنيا)** أي وكأنا مؤمنين غلبتهم فحبسوا **(قوله كذا)**  
**(زجر)** أي وهي منصوبة تعذبني أي الزمك الله وذكر الأمل في أول بل الدعاء للحلاك ثم استعمل في  
 الزجر والردع **(قوله عما أولي قوم في الدنيا)** أي لأن ثواب منافعهم عظيمة **(قوله ولا تلقاها)** أي  
 يوقى للممل بها **(قوله على الطاعة وعن المعصية)** أي وعلى الرضا بأحكامه تعالى **(قوله تخفنا به)**  
 وبدار الأرض **(قوله أهل العلم بالخير والسر كان قارون أعمى)** بنى إسرائيل بطعم موسى وهرون  
 وأقراهم للتوراة وأجلهم وأغناهم وكان حسن الصوت ذكي وطي وعزله باتباعه وحصل موسى  
 يدبره للقرابة التي بينهما وهو يؤيده في كل وقت ولا ير بد الاعتراض ويصبر أويضا ما دلت على حتى يدار  
 وجعل باهمان الذهب يوشرب على صدرها فصانع الذهب وكان الملامن بنى إسرائيل يفسدون أانه  
 وبرحون ويطعمهم الطعام ويحذونه ويصاحبه كالابن عباس فلما ركنا الزكاة على موسى أناه  
 قارون فساله عن كل ألف دينار على واحد وعن كل ألف درهم على درهم وعن كل ألف شاة  
 على شاة وكل شاة أسائر الاشياء ثم رجع إلى بيت نفسه فوجد شاة كثيرا فسمع نفسه ذلك فجمع بين  
 إسرائيل وقال لهم ان موسى قد أمركم بكل شيء فاطعتموه وهو يريد أن يأخذ أموالكم قالت بنو إسرائيل  
 أنت كبيرنا فمرنا بما نشئت قال أمركم أن تأقوا بفلاحة الزانية ففعل لها جعل على أن تقذف موسى  
 بنفسها فإذا فعلت ذلك خرج عليه بنو إسرائيل ورفضوه فذهبوا فجعل لها قارون ألف دينار وألف  
 درهم وقيل جعل لها طمثمان ذهب وقيل قال لها قارون أمركم وأخططك بنسائي على أن تقذف موسى  
 بنفسك ففعلت فاحضر بنو إسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنى إسرائيل ثم أتى موسى فقال  
 له ان بنى إسرائيل ينظرون فرح وحسب أنك تفرمهم وتمهم فخرج إليهم موسى وهم في براص من الأرض  
 فقام فيهم فقال يا بنى إسرائيل من سرق قطعتا يده من أفترى جلدناه غائبين ومن زنى ولسنت له امرأة  
 جلدناه ما فهو من زنى وله امرأة زنجنا حتى يموت قاله قارون وان كنت أنت قالوا ان كنت أنا قال  
 قارون فان بنى إسرائيل زعموا أن الله صيرت الزانية قال موسى ادعوا فلما جاءت قال لها موسى  
 يا فلانة أنا فقلت بل ما بقوله لا مؤعظم عليها وسأله بالذي قلني البحر لى إسرائيل وأزل التوراة  
 الا بعد فتداركها الله التوفيقى فقال فى نفسى أحدثتوبة أفضل من أن أؤذى رسول الله فقلت  
 لا والله ولكن جعل لي قارون جلا على أن أفتنك بنفسى فخر موسى بسا على يسكى وقال اللهم ان كنت  
 رسولا فثاغضب بلى فارضى الله الله انى أمرت الأرض أن تعطيلك فمر ما عشت قال موسى يا بنى  
 إسرائيل ان الله بعثنى إلى قارون كجائعتنى إلى فروعون فن كان معى فلبست سكاكه ومن كان معى فلعزل  
 فاعسز لولا اقم بقم مع قارون الارجلان ثم قال لموسى يا أرض خذهم فاخذتهم الأرض الى واسطهم ثم قال  
 يا أرض خذهم فاخذتهم الى الرب كبت ثم قال يا أرض خذهم فاخذتهم الأرض الى واسطهم ثم قال  
 يا أرض خذهم فاخذتهم الى الاعناق وبها على كل ذلك تنصرفون الى موسى ويتشددوا الله  
 والرحم حتى قيل انه فاشده سبعين مرة موسى في ذلك لما لقت البه لشدته غمسه ثم قال يا أرض خذهم  
 فانطبقت عليهم قال فتاده تخفت به فمر يضل في الأرض كل يوم فامر جعل ليلت قهرها إلى يوم  
 القيامة وفي الخبر اذا وصل قارون إلى قرار الأرض السابعة تغمر إسرائيل في الصور واهضعت  
 بنو إسرائيل يصدون فيما بينهم ان موسى اغدا على قارون لست بدله وكونوزه وأمواله فعد الله  
 موسى حتى خسف بداره وكونوزه وأمواله الأرض قال بعضهم مقتضى هذا الحديث ان الأرض  
 لا تأكل جبهه فيمكن ان يلفظ ويقال لنا كافر لا يلبس جبهه بعد الموت وقارون **(قوله من ثمة)** من  
 زائده وقسم كان ان كانت ناقصة والجبار والخمر ورشيعها وأرناعل بها ان كانت تامة **(قوله من ثمة)**

**(قال الذين يردون الحياة الدنيا)** للتنبيه لئلا تامل  
**(ما أوتي قارون)** في الدنيا **(الله)**  
**(لذو حظ)** نصيب **(عظيم)** وافر  
**(فما)** **(وكان لهم)** **(الذين أوتوا)**  
**(الملك)** **(عما وعد الله في الآخرة)**  
**(وبذلكم)** **(كذب زجر قارون)**  
**(الله)** **(في الآخرة ما لم يكن)** **(خبركم)**  
**(أمن وعمل صالحا)** **(عما أوتي)**  
**(قارون في الدنيا ولا تلقاها)**  
**(أي الحسنة المتأبها)** **(الآ)**  
**(الصائرون)** **(على الظاهر ومن)**  
**(المعصية)** **(تخفنا به)** **(بقارون)**  
**(وبداره الأرض فما كان له)**  
**(من قسمة بنصرونه من دون)**  
**(الله)** **(أي غيره بأن يعنوا عنه)**  
**(الحلاك وما كان من)**

المتصيرين) أي المتصيرين بأنفسهم (قوله أي من قرب) أشار بذلك إلى أن المراد بالأمس الوقت  
 الماضي القريب لا الزم الذي قبله (قوله ويكان) أي كان (قوله ويكان في الخامسة مذهب الأول أن  
 وي كنه رأسها ثم فعل بمعنى أحجب والكاف للتعليل وأن وما دخلت عليه مجرور بها أي أحجب لأن  
 الله بسط الرزق قال وقف على وي وهو قرأه الكسائي الثاني أن كان لفتحة غير أنه ذهب معناه  
 منها وصارت لفتحة واحدة ثم قال وقف على وي كذا في قوله الثالث أن وي كنه رأسها والكاف حرف  
 خطاب وأن معمولة فتعذوف أي أعز أن الله بسط الرزق وأحسنته الوقف على وي كنه وهو قرأه أي  
 مجرور الرابع أن أصلها وبك حذف اللام وحسنته الوقف على الكاف أيضا الخافس أن ويكان  
 كناية كل تيسطة ومعناها ألم تراه الله بسط الرزق أحسنته الوقف على النون (قوله ولأن من الله  
 علينا) أي بالعباد والرحمة (قوله بالبناء للفاعل والمفعول) أي فهم اقراءه تان ستمتاب (قوله ويكان هـ)  
 ناكس لساقله ويصرى فيها ما جرى في التي قبلها (قوله تلك الدار الآخرة تحصيها الذين لا يربون علما  
 في الأرض ولا مئادا) مناسبة هذه الآية لما قبلها من قوله فأن تعرفون وقار وبتكبر وأقبحه أو اختار العلو  
 فال أول مرها للمعسران والوالد والدمار وتوسى وهو من اختار التواضع قال أول مرها للمعسر الذي  
 لا يربول ولا يصول (قوله أي إلى الجنة) أي وما فيها من النعيم الدائم ورؤيه وجاءته الكرم وسجاع كلامه  
 العديم (قوله لا يربون علما) التصير بالإرادة أو بفتح اللام في أنه في الفعل وزيادة (قوله تحصيها) أي  
 نصبرها (قوله بالبي) أي الظلم والكبر كما وقع لفرع يربو كره وسجودها (قوله بعد المعاصي) أي  
 كالتقل والزنا والميرمة وغير ذلك من الأمور التي تختلف أوامر تعالى (قوله النقص) أظهر مقام  
 الأشخاص وانفادها لثباتهم ومدهم حالهم بنسبتهم وتقوى وتحصيلها على ضدهم (قوله من جاءها بالجنة) تقدم  
 أنه أن اراد بالحسنة الآية لا الله فالمراد بانغير الجنة ومن التعليل وأدس في العينة تعضيل وإن أراد بها  
 مطلق طاعة فالمراد بانغير منها عشر أمثالها جاءها معسر أي في الآية الأخرى من جاءها بالحسنة فله عشر  
 أمثالها أقول للمعسر فرب سبب الله الإشارة لفتحة الثاني (قوله وهو عشر أمثالها) هذا أقل المضاعفة  
 وتضاعف لبعين وليسبعنا فتواضع باضعف من بشاوه في الحسنة التي فعلها بنفسه أو فاضل من  
 أصله كالقرآن والذكر أو فاضل وأهدى ثوابه لغيره مثلا وأما الحسنة التي تؤخذ في نظير الطاعة فلا  
 تضاعف بل تؤخذ بالحسنة لطلوع وأما المضاعفة فتكتب للظلم لأنها محض فضل من الله تعالى ليس  
 للعبادة فعل والمضاعفة محصورة في هذه الآية وأما غيرهم فلامضاعفة له (قوله فلا يجزي الذين عملوا  
 السيات الخ) أظهر مقام الأضمار تحصيل أو تقبض على فاعل السيات تليز جوعن فعلها (قوله  
 أي مثله) أشار بذلك إلى الكلام على حذف مضاعف (قوله أنزه) أي أوفر منه بمعنى أو جسد عليك  
 تليظه للعباد والتسليم (قوله أي لمكة وكان اشتاقها) تقدم أن سبب رول هذه الآية هو صلى الله عليه  
 وسلم لما أنزل في الهجرة إلى المدينة وخرج من المنامع أي بكر إلى يارب غير الطريق في فناء نزل بالحفة  
 بين مكة والمدينة وعرف طريق مكة اشتاق إليها وذكر مولده ومولدا به فبذل عليه جبريل وقل له  
 أن اشتاق إلى بلدك ومولدك فقال صلى الله عليه وسلم السلام فمات جبريل بن الله تعالى يقول أب الذي فرض  
 عليك القرآن أدرك إلى معاد يعني إلى مكة طاه وأهلهم وميت البلد معاد لأن شأن الإنسان أن  
 ينصرف من بلد مو يولد إليها وتقدم أن هذه الآية ينبغي قرأها بما سافر تعالى لا يعود لوطنه ولا يقال أن  
 الآية قبلت للتي صلى الله عليه وسلم فكيف يقال لغيره لأنه يقال إن القرآن نزل للتعبد والافتقار  
 به فكأنه قال كما حدثت وعديك فاصفق وعدى (قوله جواب القول كقارمكة الخ) أي كما كانت  
 بنو إسرائيل لموسى مثل ذلك فردد الله عليهم بقوله وقال موسى في أعلم من جاءها لهدى ومن تكون له  
 عاقبة الدار (قوله وأعلم يعني عالم) أغا استخ إلى قوله لتعبدته لتعبد لنفسه والافتقار مقتضى  
 الظاهر تعد بهن (قوله وما كنت ترجوا) أي قبل جبي الرسل إليك (قوله أن يأتي اليك الكتاب)  
 أي فأنزله عليك ليس عن ميماد ولا تطلب منك ومن هذا قال العلماء أن النبوة ليست محسوبة لأحد

المتصيرين) منه (وأمس)  
 الذين غشوا مكانه بالأمس)  
 أي من قرب (يقولون)  
 ويكانه نسا) يسع  
 (الزق لمن يشاء من عباده  
 ويعد) يضيئ على من يشاء  
 وويام فعل بمعنى أحجب  
 أي بأوال الكاف بمعنى اللام  
 (ولأن من الله علينا نفس  
 بنا) البناء للفاعل والمفعول  
 (ويكانه لا يبع الكافرون)  
 ثم الله كفارون (تلك الدار  
 الآخرة) أي الجنة (تحصيها)  
 الذين لا يربون علما في  
 الأرض) بالبي (ولأنها)  
 بعد المعاصي (والعاقبة)  
 فتعبد لله (لكن عذاب الله  
 عليم الطاعات) من جاء  
 بالحسنة فله عشر أمثالها  
 سببها وهو عشر أمثالها ومن  
 جاء بالسنة فلا يجزي الذين  
 عملوا السيئات إلا جزاء  
 ما كانوا يعملون أي مثله  
 (أن الذي فرض عليك  
 القرآن) أنزه (أرادك إلى  
 معاد) إلى مكة وكان قد اشتاقها  
 (قل ربني أعلم من جاء بالهدى  
 ومن هو في ضلال مبين) نزل  
 سويا بقول كقارمكة أنك  
 في ضلال أي فهو الجاني بالهدى  
 وهم في الضلال وأعلم يعني عالم  
 (وما كنت ترجوا أن يلقى  
 إليك الكتاب) القرآن (ال)

قال في المحررة ولم تكن نمو مكنسه \* ولورق في انبراعلى حقه

الخ (قوله لكن انى اليك الخ) اشارة بذلك الى ان الاستثناء منقطع (قوله فلا تكون ظهير الكافر من الخطاب هو المراد غيره لاسخا لثبوتك عليه (قوله اسدفتون ارفع الجازم) أى هو والناحية (قوله لا تتشبهوا مع الذين الساكنة) أى وجود دليل بذل عليها وهو الضمة وامضى عليه المصطفى تصرف الفعل اقبائا على خبر وهو ما كذا قبل انما من الطلب فالاولى أن يقول وأصله يصعدونك دخل الجازم لحذف النون ثم كذا فالتى ساكن حذفت الواو لا تتشبهوا ووجود الضمة دليل على (قوله بعد انزل اليك) أى بعد وقت انزالها عليك (قوله أى لا ترجع اليهم) أى لا تترك الى أقوالهم (قوله ولا تكون من المشركين) الخطاب له والمراد غيره (قوله ولم يؤثر الجازم في الفعل) أى لفظا وان كان مؤثرا محلا (قوله لبنائه) أى بسبب مباشرة فن التوكيد له بخلاف قوله ولا يصعدك فتأثر بالجازم وان كان مؤثرا كذا بالقول لعدم مباشرة الفعل فانه فصل بينهما واو الجماعة قال ابن مالك \* وأمرهم مضارعان عريا \* من نون توكيد مباشرة (قوله تصد) اشارة بذلك الى أن المراد بالدهاء البداة وحديثه فلس في الآية دليل على ما ترجمه فلوارج من أن الطلب من الضمير جيا او متاثر كقوله جعلل تركب لأن سؤال التفسير من حيث أمر الله البع والضمر على بده قد يكون واجبا لأنه من التثنية لا لاسباب ولا ينكر لاسباب الاجهود أو جهول (قوله كل من هالك الا وجهه) أى كل ما سوى الله تعالى قابل للهلاك وجاز عليه لأن وجوده ليس ذاتا له قال بعض المارفين

الله قلل جزا الو جود وما سوى \* أن كنت مرئيا باباوع كمال  
فالكل دون الله ان حقيقته \* عدم على التفصيل والاجمال  
من لا وجود لذاته من ذاته \* فوجوده لولاه عين حال  
والنازفون فزوايه لم يشهدوا \* شيأ سوى المتكبر المتعالى  
ورأسوا له على الحقيقة هالكا \* في الحال والمآضى والاستقبال  
وقبل المزايا هالكا الانعدام بالفعل ويستقى منه ثمانية أشياء منظمه السبوطى في قوله  
ثمانية حكم البقاء صيغها \* من الخلق والبقون في حيز القدم  
هى العرش والكبرى ونار وجنة \* ويجب وأرواح كذا الفرح والظم  
دهى معنى قول صاحب المحررة

وكل شئ هالك قد خصصوا \* عمومه فاطلب ما قبلتصوا

ولامفهوم لماعده السبوطى بل منها احب ادا الانبياء والشهداء ومن في حكمهم والصور والادنان (قوله الآباء) اشارة بذلك الى أن المراد بالوجه الذات و بعض ان المراد به ما عمل لاجله سبحانه وتعالى فان نوابه باق (قوله واليه ترجعون) أى في جميع احوالكم

### ﴿سورة العنكبوت مكية﴾

مبتدا وخبر وفي بعض النسخ سورة العنكبوت وهي تسع وستون آية مكية ففيه الفصل بين المبتدا وانتهى بالجملة الخالية وصحت بذلك ذكر العنكبوت فيمن باب تسوية الكل باسم الجزء وتقدم ان اسمها سور توقيفي وقوله مكية أى كما وقيل مدينة كماها وقيل مكية لا عشرة ايات من أولها الى قوله ولقد أرسلنا نوحا الخ فانها مدينة (قوله الله أعلم عراده) تقدم خبره أن هذا القول أسلم لا من المتشابه الذى يقوض عليه الله تعالى (قوله أحسب الناس) الاستفهام بمعنى أن يكون للقرع رويته فذلك المعنى يجب على الناس أن يعتبروا بانهم لا يتركون سدى بل يتقنون ويتقنون لأن الله نادى بلأه وأمهان أو التو بيج عليه فاعلمى لا يلقى منهم هذا الحسان أى الظن والتعصب بل الواجب عليهم علمهم بانهم لا يتركون وحسب قبل ماض والناس فاعلموا أن وما دخلت عليه فى تأويل معدر سدت مسد

لكن انى اليك (رجعتن  
ربك فلا تكون ظهيراً  
مبيناً للكافرين) هل دينهم  
الذى دعوا اليه (ولا يصعدك)  
أصله يصعدونك حذفت نون  
الرفع للجازم والواو لافعال  
لا تتشبهوا مع الذين الساكنة  
(عن آيات الله هذا أنزلت  
اليك) أى لا ترجع اليهم فى  
ذلك (و ادع) الناس (ال)  
ربك يتوجهه وصادقه  
(ولا تكون من المشركين)  
باعتنائهم ولم يؤثر الجازم فى  
الفعل لبنائه (ولا تدع) تصد  
(مع الله الهأ آخر لاله الا هو  
كل من هالك الا وجهه) الا  
ياه (له الحكم) القضاء التام  
(والله يرجعون) بالتشديد  
من قبورك

﴿سورة العنكبوت مكية﴾

وهي تسع وستون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الم) الله أعلم عراده (أحسب

الناس أن يتركوا أن يقولوا

أى يقولون أمنا وهم

لا يشعرون) يخبرون

مقول حسب وان يقولوا على اللسان وقوله وهم لا يقتنون الجملة حال عقيدة لقوله احسب الناس  
 ويكن المعنى احسب الناس ان يتركوا من غير افتتان بغير قطعهم بالشهادتين او من اجل قطعهم  
 بالشهادتين بل لا بد من احتمالهم بعد النطق بالشهادتين ليشترط ارجح من غيره **(قوله عايشين به حقيقة  
 اسمائهم)** أي من المشايخ كالجمرة والجهاد وأرواح الصالحين في النفس والأموال **(قوله نزل في جماعة)**  
 أي كعمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والدين الوليد بن هشام وكانوا مذنبون عكة والمقصود  
 من الآية تسلية هؤلاء من يأتي بعدهم **(قوله واقدفتنا الذين من قبلهم الخ)** أما حال من الناس  
 وحسبنا فلعنوا حسبوا ذلك والحال أنهم ملوا ذلك ليس منقاة وإن محمد لأسنة الله تبدلوا ومن  
 فاعل يقتنون والمعنى احسبوا ان لا يكونوا كغيرهم ولا يسلكهم ممالك الامم السابقة وروى البخاري  
 عن عدي بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل الكعبة  
 فقلنا لا أتسنن الا بعدونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذوا جل يخضروا في الأرض فيصعل فيها يوق  
 بالمشافير ويضع على رأسه فيصعل نصفين ويغسل بأمشاط الحديد يمدون لهوه عظمه فياخذون ذلك من  
 فتهه والله لئن هذا الأمر حتى يسرا إلى أكرم صنما على حضرموت لا يخاف الله والله الذئب على غنمه  
 ولكنكم كنتم تستهلون **(قوله الذين صدقوا الخ)** عريف حاسب الصدق بالفعل الماضي وفي جانب  
 الكذب باسم الفاعل اشارة إلى ان الكاذبين وصفهم مستغرق فيظهر منهم الاما كان غمنا واما الصادقون  
 فنقلز الوصف الكذب عنهم ويحدد لهم المصدق فناسبه التعبر بالفعل **(قوله على مشاهدة)** جواب ١٤  
 يقال ان على الله ان يتحد فيه والجواب ان المراد بغيره متعلق فلم الله لناس ببيان الصادق من الكاذب  
**(قوله أم حسب الذين الخ)** انتقال من توبيع إلى توبيع فالأول توبيع للناس على ظنهم بل وبع الفرجات  
 بجمرة الإيمان من غير مشقة ولا تصب والثاني أشبعته وهو يبعهم على ظنهم انهم يقولون عذاب الله  
 يفرون منه مع وادهم على الكفر **(قوله الذين يحكمونه الخ)** اشارة إلى ان المأمورين  
 ماعل سامو يحكمون صلتهم بالثبته وحرفوا المحضوس بالثبته محرف فده بقوله حكمهم هذا ويعر ان  
 تكون ما هيروا والفاعل ضمير مقصور بما قاله ابن مالك

وما يحيز وقيل ماعل • فيكون ماعل ماقوله الفاضل  
**(قوله من كان رجوا لقاء الله)** أي يتقدم بحزم به بلا في التفرير جورجه ويضاف عقابه وتعدا  
 التصبر بما قاله المفسر لأن المؤمن المصدق بقاء الله لا بد له من الرجاء الموقف متعا وتو بدماقاته  
 جواب الشرط الذي قدره بقوله فليستعله أي تبي أو يتخضر للرجاء والنجاة من العذاب **(قوله فان  
 أجل الله لا ت)** ليس هذا هو جواب الشرط والالزام من لا رجوا لقاء الله لا يكون أجل الله أناله  
 بل الجواب ما قدره المفسر **(قوله بالعلم)** أي بعقائدهم **(قوله جهاد حرب)** أي وهو الجهاد الأصغر  
 وقوله أوفس أي وهو الجهاد الأكبر وذلك لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والنفوس أمتة  
 والاتباب هي الثمن أبادوت خفية تظهر الحجة لصالحها بخلاف العدو من الكفار وأبعد الأذات له  
 الكفار مات شيدا وأما أذاتته نفسه فأما عاصي أو كافر فلا شاك ان جهاد النفس أكبر من جهاد  
 الكفار ولقد ورد في الحديث أنه قال صلبر جوص من المهادر جعنا من المهاد الأصغر إلى المهاد  
 الأكبر بل رسول الله وأى جهاد أكبر من هذا قال جهاد النفس والشيطان **(قوله فاعنا بجاهد  
 لنفسه)** أي فلتقتوا بطاعتكم وندمتكم على ربكم فالفضل له في توبيتكم لصادقة فاعصوا فاعصوا فلا  
 ينافي أنه يتقدم غيره صهاده كما يتبع الأباء صلاح الأولاد فالقصد في النفع عن الله لاسخائه عليه  
**(قوله ان الله ليعني عن المالبين)** أي لا يصلح منهم نفع ولا ضرر لما في الحديث القدسي يا عبادي لو ان  
 أولكم أو آخركم أو اسكنكم وحسبكم كأثوابي أني قلب رب جل واحد منكم ما راد ذلك في ملكي شيئا ما عداي  
 لو ان أولكم أو آخركم أو اسكنكم وحسبكم كأثوابي أني قلب رب جل واحد منكم ما راد ذلك في ملكي شيئا  
**(قوله والذين آمنوا الخ)** مبتدأ خبره الجملة التسمية وهذا وعد حسن للتصديقين بالإيمان **(قوله لسكرن  
 عنهم)**

بما عين به حقيقة ما هم أول  
 في جماعة آمنوا فآذاهم  
 المشركون (ولقد فتنا الذين  
 من قبلهم فليعلن الله الذين  
 صدقوا في أيمانهم على  
 مشاهدته) (وليعني الكافرين)  
 فيه (أم حسب الذين يسملون  
 الشيطان) (الشرك والتماسي  
 ان يسبقونا) نفوتوا فلا  
 تشتم منهم (سأه) (بش ما)  
 الذي (يحكمونه) حكمهم  
 هذا من كان رجوا  
 لقاء الله فان أجل الله به  
 لا ت) فليستعله (وهو  
 الصالحين) لا قول الصاد  
 العلم) بالعلم (ومن جاهد  
 جهاد حرب أو نفس (فأما  
 بجاهد لنفسه) فان نفعه  
 جهاده لله (ان الله ليعني  
 عن المالبين) الأنس والجبن  
 والبلاهة ومن عبادتهم  
 (والذين آمنوا) وسموا  
 الصالحات لسكرن



عنهم عينا تسمى رسول

الصالحات (وانجزينهم

أحسن) يعني حسن وتجميله  
فمن كان له من الماء (الذي

انواع اعمالون) و هو الصالحات

(وہمیں انسان بوالہ)

(مستند) ای ایضاً در احسن بیان

بیرمیان (و ان جاھلہا کہ تدریک  
نہو مانیں کہ) یا شرا کہ

(ع-لم) موافقة لا واقع فلا

مفهوم له (فلا تعطهما) في

شرائطی الی مرجعہ فانیسم

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

المصالحات لندخلهم في

الصالحين) الانبياء والاولياء

ان فخرهم مهم (ومن  
الانسان فخره ان يفتخر بالله)

مَاذَا أَوْذَىٰ فِي اللَّهِ حَتَّىٰ فَتَنَهُ

(لنکاس) ای افادہ ہم لہ

منه قبطيهم فينا في (ولان)

يَرْبِكُمْ (فَقَنِمُوا) (لِقَوْلِنَا)

حذف عنه نون الرفع لتوالى

لنونات والواو ضم - يجمع

میں نے کہا کہ میں نے اسے دیکھا ہے۔

فی القیمۃ قال تعالیٰ (اودیس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (بِإِذْنِ اللَّهِ)

للاعلان والتفاهة (ولمعلن)

لَهُ الدِّينَ آمَنُوا) بتلوهم

ولیعلم المافین) فیجاری

فقر بعين واللام في القميين

م. قسم (وكان الذين تغيروا  
ذين آمنوا اتبعوا أسبيلها)

بنی (ولنعمل خطایا کم) و

لما هنا ان كانت الامر في

بر قال تعالى (وما هم بمؤمنين  
لنصوات أنقاهم) أو زاهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنهم سياتهم) أى لا تأخذهم بها وهذا الظاهر في غير المصيرين وأما المصيرين فلا حشاش لهم  
معنى تكفرها أسباب الكلام على القرض والتقدير يعنى أنه لو وجدت عنهم سيات تكفر أو  
المراد السيات خلاف الأولى على حسب مقامهم من هاتقل حشاش الأرواسيات المفر بين **(قوله**  
معنى حسن) أى فامم التفضيل ليس به إلاه وبهم يحازون على الأحسن لأعلى الحسن وقد يقال  
لذلك بالاحسن الثواب الواقع في مقامه لا على الأصلحة فاعلم طبعه حيث ذنابهم فاعلم الثواب  
في نظره وأعلم الصلحة فاعلم **(قوله)** وسنات الإنسان وبالله حسنا) سبب نزولها وبالله اتقان  
للاحقافان معدن أى وقاص رضى الله عنه أحد عشر تأشير بن الجانية والسابقين إلى الإسلام  
أسلم لتأمله حنة نبت أى سيقان أن لا تأكل ولا تشرب ولا تستظل بسيف حتى غرت أو بكسر سعد  
بعده فافى سعدان بطبعه انصرفت ثلاثة أيام لكل ولا تشرب ولا تستظل حتى غشى عليها فأنما  
وقال لها ولتوفى كان ماؤه نفس مخرجت نفسا ما كبرت فمحملى الله عليه وسلم وان شئت  
فكفى وإن شئت فقلنا كفى فإشارات ذلك أن كنهه نزلت الأبدية وصية عليها وأما الله الله الأولاد  
عليهم واليه دون المعسكى لأن الأبدية الأولى الشفوة وعدم طاعة الله أى يكفهم الله عذاف  
عليهم ولا يجب مجرولون إلى الرحمة والشفقة بالأولاد فكم الله سبحانه وأجلوا عليه **(قوله)** أى إساءة عذاف  
أشار بذلك إلى أن حسنا صفة مصدر محذوف على حذف معناه ويضع ابن على مصدر يتم مبالغة  
على حذف عدول **(قوله)** بأن برها) أى يحسن إلى المادوا وجه المكثر تحسنا إلى الجانب والخدمة  
وبذلك إلى المادوا طاعتها في غير معاصي الله وغير ذلك **(قوله)** وإن جاهدك لتشركى) أى هنا باللام  
وفى لقمان بهى حيث قال إن جاهدك أن تشركى لأن ما هنا مفاعلة أى إيقاعه في قوله ومن جاهد  
فأما جاهدك فتدبر ما فى اتقان ضمن جاهدك معنى جلا **(قوله)** ما أبس لك بهى) ما غفر لك تشرك  
أى الما لا ذلك به **(قوله)** وما فاقته للواقع) على كنهه وقد يذكر هذا التقديم والفة للواقع أى أن  
الواقع أن الأولاد كفى الله بهى وإله لا على لك بهى وأما الأصنام فأنما كاهن الله فى السادة هـ  
ومعناه عقل أو تامل أو كفى الله فى تامل ماعلى الماخر الله ولا طعنوا لوجه **(قوله)** الذى ترحمكم  
وعلى حسن بن بر وبالله واتبع الهدى وعبدان قى وبالله واتبع سبل الله **(قوله)** الذى ترحمكم  
تقولون) أى الصالح أو نبي ترحم سبل على كراهة **(قوله)** والذين آمنوا بغيره الذين اسم موصول مبتدأ  
وأمنوا صفة وقوله لتدخلكم إلى غيره **(قوله)** إن ينجسهم معهم) أى من التامة بل ويحتويهم في  
البرخ فإذ مات المؤمن الصالح اجتمع روعه من أسبوع الانبوا والأولياء حتى تقوم القيامة فيجئ  
بكون رفاقهم في الدرجات العالية قال تعالى إن يجئوا كانوا منزهة عن كفرهم كسبا تكلم  
ورنحكهم مخلصا كى **(قوله)** ومن الناس من يقول آمنا بالله) أى بين حال المؤمنين والكافرين  
فيما تقدم بين حال المؤمنين ومنهم وأهل الألام وأخبر الكفر ومن الناس خبر مقدم ومن  
يقول آمنا وأخبر قوله آمنا بالله الخ معقول القول **(قوله)** فما أودى إلى الله) أى ذاك الكفر على الظاهر  
الاعان **(قوله)** جعل فتنة الناس كذاب الله) أى لم يصبر على الأذى بل ترك الدين الحق والتسليم  
بحسان هذاب الله مانع المؤمنين من الكفر فيكذلك الماقرن حلو أذاهم ما تلهم من الاعان وكان  
كنهم الصبر على الأذى إلى حد الاكر أو تكون قولهم معيشة بالاعان **(قوله)** قطعهم) أى ظاهرا  
بالمادوا وأما فقد أماع ظاهرا بالأباط والمأخذة من جهة القلب **(قوله)** والأولاد) عطف على  
الذين أى فسلط عليهم فحذف منه **(قوله)** لا تتعاطا لكين) أى ولو جردوا عن الأبدية لا على الأمانا  
كنهم على الاعان) أى وإن الفان وقع مالماته على سبل الأكر **(قوله)** أى ما لم) أشار بذلك إلى  
أن التفضيل في صفات الله وأسمائه ليس مرادا **(قوله)** ليعلى الله الذين آمنوا الخ) أى ليقهر متعلق  
لعله الناس فيستضع المائق و يظهر شرف المؤمن انفاصل **(قوله)** إن كانت) أى على فرض حصولها ولا  
لهم ليسوا مسلمين أبى أن أعدهم طابا **(قوله)** والأمر على الخير) أى فاعلم يكن منهم الانواع وسنا

الجل (قوله أو أنالأمم أنشأهم) أي لأن الدال على الشرك كافله من غير أن ينقص من وز والاتباع  
(قوله عما كانوا يفترون) أي يخترعون من الأباطيل التي من جعلت أفعالهم أو ماسيلة الخ (قوله ولقد  
أرسلنا نوحا إلينا بهذه الكلمة) ليست خصمته هذه الأمانة بين أن من أطاع فله الجنة ومن عصي فله  
النار من هنا أن هذه الكلمة كانت ليست خصمته هذه الأمانة بل من قتلهم كانوا كذلك وقد تقدم أن نوحا  
استمع من الضمير وقيل بشكر وكان يسمى السكن لأن الناس بعد آدم سكنوا إليه فهو أوهم ولتب  
نوح أكثر من غيره وقيل على خطيئته لما روى أنه لم يكلم بكلمة فقال في نفسه ما أفعله فأوحى  
الله إليه اعش ما أحببت إليك خلق أنت أحسن منه ونوح هو ابن المك من مشيخ بن إدريس  
ابن بردن أهاليل بن فنيان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام (قوله وعصره) أي عصره  
أو أكثر تقدم أنه اختلف في ذلك فقل بعث على رأس خمسين وقيل مائتين وخمسين وقيل مائتين  
وقيل غير ذلك (قوله فأنشأهم أنفسهم الخ) الحكمة في ذكر إنشاءه الله تعالى تسليته صلى الله عليه  
وسلم على عدم دخوله في الكفر والإسلام فكان الله يقول لئن لم لأمرن أن نوحا بهذا العدد  
الكثير ولم يؤمن من قومه إلا القليل لصبر وما ضحرفات أولى بالصبر لقلعة مدة تمسك وكثر من  
آمن من قومه والحكمة في التمايز بين العام والسنة التفتين وخص لفظ العام بالجنس إشارة إلى أن  
نوحا لما عرفوا السراخ يوق في زمن حسن والرب تغير عن الحصب العام وعن الحصب بالسنة (قوله  
طاف بهم وعلاهم) أي طاف بهم وأرقم قوفه على جبل أو بين ذراعا (قوله الذين كانوا معهم فيها)  
قيل كانوا ابنين رجلين أو بين امرأ وقيل تسعة أولاده الثلاثة وسبعين غيرهم وقيل غير ذلك (قوله  
سنتين أو أكثر) قيل ما شربوا الطوفان ما تسعين وسبعين سنة (قوله وإبراهيم) قر العامة بالنصب عطف  
على نوحا أو معمول لخوف كادرج عليه المفسرين في قوله ذراعا وقرى شقوا الألف على أنه متدا  
والغير محوف قد يعومون المرسلين أو (قوله أعيدوا الله) أي اعتزلوا ما يكره على لسان نبيك  
(قوله وأنشأهم) أي أنشأهم أو (قوله ذلك) أي ما ذكر من الصادق والتقوى (قوله خسرناكم عما  
أنتم عليه الخ) أي خسرناكم في غير الأول والآخر إن يقال ذلك خسرناكم من جمع الخطيئات والمجته  
(قوله أنيسر) أي هو عاهد الله وقوله من غيره أي هو عاهد غيره (قوله أو أنا) جمع من غيره  
ما استمع من غيره وغيره فيقتصدوا (قوله وتخلقون أفكا) أي تخلقون ويخترعون (قوله لا لا يكون  
لكم زنا) أي لا يستطيعون ذلك بحزم وهم قد تقدم عليه (قوله فاطلبوه عنه) أي أو لا تطلبوه من  
غيره لأنه تكفل لكل دابة رزقا قال تعالى وما من دابة في الأرض إلا الله رزقها (قوله وأعيده  
واشكر وآله) أي أن لا يشكر زدادا أم قال تعالى لنن شكرتم لا بدنكم (قوله إليه ترجعون)  
أي تدعون فينبط الطاعم وبذو المامى (قوله وأن تكذبوا شرط حذف جوابه تقديره فلا يصرفي  
تكذيبكم وأنما تصور أنفسكم وقوله فقد كذب أمعن قبلكم دليل الحواب ومن هنا إلى قوله فما  
كان جواب قومه جل معترض بين كلام إبراهيم وجواب قومه لا إشارة إلى أن المقصود مخاطبة أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم (قوله من قبل) من أسام موصولة لفعول كذب وأنفي فليرسل بكذب  
قومهم (قوله في هاتين القصتين) أي قصة نوح وإبراهيم (قوله وقد قال تعالى) أي دأ على منكرو  
النبت (قوله ما يابوا لناله) أي فماتوا ثلاث سميتان (قوله كيف يبدئ الله الخلق) لما تقدم ذكر  
التوحيد وإزالة الشرك والخسر وهذه الأصول الثلاثة هي الأعمان جلا وانتكاف بعض ما عن بعض  
وقرى بفتح أي أشد ذنبا (قوله ما بدوا بداءا) أي أنشؤهم مشوش (قوله خسرهم بعده) قدرا الضمير إشارة

من بدأ وأبد أجمع أي يحفظهم ابتداء (ثم) هو (يعينه) أي الحلق  
كأبداهم (أبدك) المذكور من الحلق الأول والثاني (على الله سيرة) فكيف ينكرون الثاني

الى

(قل سيرا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق) لمن كان قبلكم وأمامهم (ثم ان الله ينشئ الساعة الاخيرة) مدلوله من سكون الذين  
 (ان الله على كل شيء قدير) ومنه البدء والاعادة (عند من يشاء) تمضيته (و برحمته من يشاء) رحمته (والله قدير) تدوين (وما أنتم  
 بهذين) بكم عن ادراككم (في الارض ولا في السماء) لو كنتم فيها اي لا تقوتوه (وما ١٧٩ لكم من دون الله) اي غيره من

ولي نعمكم منه (والنصير)  
 نصيركم من عباده (والذين  
 كسروا) بان الله واثباته  
 اي التبرؤ والبعث (اولئك  
 شوموا من رحمتي) اي حتى  
 (واولئك لهم عذاب اليم)  
 مؤل من لعل تعالى في قصة ابراهيم  
 (فيا كان جواب قومه الا ان  
 قالوا اتوا وحرقوه فاعظام الله  
 من النار) التي قد فزع فيها بان  
 جعله على مراد وسلاما (ان  
 ذلك) اي انجاءه منها (الآيات  
 هي عدم تأخيرها مع عظمها  
 وانجاءها وانشاره ومن مكانها  
 في زمن يسير (لقد يؤمنون)  
 بصديق يتوحد بالله وقدرته  
 لانهم المتفهمون بها (وقال  
 ابراهيم) انما اتخذت من دون  
 الله آياتا فيصونها وما مصدر  
 مودة ينسبك حبران وهى  
 قراءة النصب مفعولها وما  
 كانه المسمى فادغم على  
 عبادتها (في الحياة الدنيا يوم  
 القيامة يكفر بعضكم  
 ببعض) بشيرا القيامة  
 الاتباع (وليعن بعضكم  
 بعضا) بلن الاتباع القادة  
 (وماواكم) مفسرك جميعا  
 (النار وما لكم من ناصير)  
 مانع منها (فا من له صدق  
 بابراهيم) لوط (وهو وان اخيه  
 هاران) (وقال ابراهيم) اني  
 مهاجر (من قومي) (الى ربى)  
 اى الى حيث امرى ربى وهجر

الى ان اجلة لبيت معطوف على ما قبلها بل هي مستأنفة (قل له سيرا في الارض) امر من الله لغير  
 صلى الله عليه وسلم بان يقول لمنك الى حيث ما ذكركم لفسادوا كيف انشا الله جميع الكائنات ومن  
 قد عدل في انشائها بقدر على اعدادها (قل له من سكون الذين) راجع القصر والقرء فان سعيان  
 (قل له يذهب من يشاء) اى في الدنيا والاخرة وقوله و برحمته من يشاء اى فيم اقبال على عاقلة (قل له  
 لو كنتم فيها) اشار بذلك الى ان الدار الارض والسماء حقيقةهما وبمع ان رادهم حجة السفل  
 والعلو (قل له اى القرأ نوال البعث) ان و نشر من رب فالاول راجع لا تات والثنى راجع لبقاء (قل له  
 اولئك شوموا من رحمتي) اى يوم القيامة وعبر بالماضي لتعقوب وقوعه (قل له) فان جواب قومه الا ان  
 قالوا اتوا وحرقوه (اي) اى لم يكن جواب قومه ابراهيم له حين امرهم بعبادة الله وترك ما هم عليه من عبادة  
 الاوثان حواه لما صدرت من النصيحة الاذ لك قال النفس الحسنة آت ان لا تخرج من الدنيا حتى تنسى  
 الي من احسن اليها وهذا الكلام قد تم بكارهم لفسادهم لان الشان ان الامر بالقتل او العزير  
 يكون من الكبار والذى يتولى ذلك الصغار واعا احوا بذلك عند ابد ظهور والجمعة (قل له) وحرقوه  
 اى في نار التريد واقتصر في الانبياء على احد الامر من زهور الذى فعلوه اشارة الى ان ما كانت حكاية عن  
 اصل تشاورهم ووافى الانبياء من عزهم وتعتبهم على ما فعلوه (قل له) فاعظام الله من النار) وان الكلام  
 حذف والتقدير قد فزعوه في النار فاعظام الله الخ والى هذا اشار المفسر بقوله التي قد فزع فيها (قل له في)  
 اى الآيات (قل له) وانجاءها اى سكونهم على بقاء حواها والاحاد فهو طاف النار بالمرء (قل له في  
 زمن يسير) اى عند اطره على (قل له) لانهم المتفهمون) على لحدوف والتقدير بخصم بالمرء كراهم الخ  
 (قل له) قال ابراهيم عطف على قوله فاعظام الله من النار (قل له) انما اتخذت من دون الله آياتا ان حرف  
 نوكد ونصب وما مصدرية واتخذت صلتها بسكونه كصدر امر ان او انما مفعول اولو المفعول الثانى  
 محذوف قدر المفسر بقوله تعدونها مودة خبر ان ومن دون الله حال من او انما واذ على قراءة الرفع  
 وقوله وعلى قراءة النصب مفعول له وما كانه اى سواه قرئ بتدوين مودة ونصب ينسبك او عدم التدوين  
 وبعض ينسبك واتخذت امامته لولا واحد اول اثنين والثانى هو قوله من دون الله وبمع ان تكون ما اسما  
 موصولا واتخذت صلتها والى هذا محذوف وهو التقديران الذى اتخذ قومه من دون الله او انما تعدونها لاجل  
 المودة ينسبك ونقل عن هاجى انه رفع مودة غير متونة ونصب ينسبك وحسرت على اضافته مودة لظفر  
 وبني لاضافته لانه متمكن كقراءة لطف قطع ينسبك بالفتح اذ اجل ينسبك فاعظام فصل ان القرأ آت  
 اربع الرفع مع رين وضى والنصب مع ح رين وضى او كلاهما بسى (قل له المسمى) اى الحاصل من تلك  
 القرأ آت (قل له) بتبر القادة) اى سكر ونهم ويقولون لهم لانهم فيكم (قل له) صدق بابراهيم) اى بنبوته  
 وان كان مؤثنا قبل ذلك وبجاء الوقت على لوط لان قوله وقال الى مهاجر من كلام ابراهيم فلو وصل  
 لتوهم انه من كلام لوط (قل له) اى الى حيث امرى ربى) دفع بذلك ما يتوهم من ظاهرها اذ آت  
 المجهدة له صفاته وتعالى (قل له) وما حاجر من سواد العراق) اى بقرى عمران ووز و جنه سار و لوط ابن  
 اعميه انتقل منها فزل بفسطين و رل لوط يسدو وكان عمر ابراهيم اذ بالشخا وسبع سنه (قل له  
 و قيساه) اى بعد هجرته (قل له) بعد اسمعيل) اى باربع عشرة سنه (قل له في ذرته) اى ابراهيم (قل له  
 فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذرته) اى الانبياء الى انبياء اسمعيل واسحق وعدين جد سيب

قومه وما حاجر من سواد العراق الى الشام (انه هو الذين) في ملكه (الحكم) في مصنفه (وهو بالله) بعد اسمعيل (واسحق و يعقوب) بعد  
 اسحق (وهو لما ذرته النبوة) فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذرته (والكتاب) بمعنى الكتب اى التوراة والانجيل والزبور والعزرا  
 (وا تيناها) جوف الدنيا

وهو التنازل الحسن في كل آله لادان (وله في الآخرة الصالحين) الذين لهم الدرجات العلى (و) اذكر (لو انزال لقومه انكم) يتعجبون من غير انفسهم الثانية وادخل انفسهم على الوحيين في المؤمنين (لناقول الفاحشة) اى ابدار اهل حال (ماسبقكم بها من احسن العالمين) الانس والجن (انكم لناقول الرجال وقطعون السبل) طريق المسار بقلكم الفاحشة غير انكم فترك الناس امرهم (واتقون في انفسكم) اى ١٨٠ صدقكم (النكر) فعل الفاحشة بضمك بعض (فما كان حارب قومه الا ان قالوا اثنتا

مئذاب اهلان كنت من الصالحين) فاستجاب ذلك وان الصاب نازل فاعلمه (قال رب انصرني) يتعجب قول في انزال العذاب (على اقوم المفسدين) المفسدين بايمان اهل حال فاستجاب الله دعاه (ولما جاءه رسلا من ابراهيم بالبشرى باصطفى) يعقوب بعده (قالوا) انهم لكواهل هذه القرية (اى قرية لوط) ان اهلها كانوا ظالمين (كافرين) قالوا ابراهيم (ان فيها لوطا قالوا) اى الرسول (نحن امرهم فيها لئلا يفتنهم) بالتعجب والتشديد (واعله الامارة) كانت من القاريين (الباقين في العذاب) ولما جاءه رسلا من ابراهيم بالبشرى (فمن بينهم) فخر بينهم (وضاق بهم ذرا) صدرا لانهم حسان الوجه في صورة اعضاب لطف عليهم قومه فاعلموا انهم رسل ربهم (وقالوا لا تخف ولا تحزننا فقولنا) بالتشديد والتخفيف (واهلك الامارات) كانت من القاريين (ونصب اهلك عطف على عمل المكاف (مزلون) بالتعجب والتشديد (على اهل هذه القرية فمروا) عذابا (من السماء) العمل الذي (كانوا يفعلون) به اى

(قرله) وهو التنازل الحسن في كل اهل الادان اى لجميع اهل الادان مجزوءه وذكر منه خبره يتعجبون اليه (قرله) اى الصالحين اى الكاملين في الصلاح (قرله ووطا) معمول للحدوف قدره المفسر بقوله اذكر (قرله لقومه) اى اهل سدوم وقواصيا (قرله وادخل انفسهم) اى وعدهم بالقرات اربع سمعات (قرله الانس والجن) اى من عهد آدم الى قوم لوط (قرله) بقلكم الفاحشة غير انكم قبل لهم كانوا يخلصون في مجالسهم وعند كل رجل منهم فصصعتا حصصا فاذ امرهم هارم بيل حدفوه فامرهم امابه كان اولى به فباخذ ما معو يشكوه بقرمه ثلاثة دراهم فاض بذلك (قرله) ففعل الفاحشة اى المضراط وكشف العورات وغير ذلك من القبائح (قرله) لان قالوا التنازل على اى سبل الاستبراء (قرله بايمان الرجل) اى وقل بقية القواض (قرله) فاستجاب الله دعاه اى فامر الملائكة بها لاهلهم اوسلمهم مبشرين ومنذرين فبشر والى ابراهيم بالذي به الطيبة وانذر قوم لوط بالعذاب (قرله) باصطفى ويعقوب اى ايوه لاهل قوم لوط (قرله) قال ان فيها لوطا) هذا بعض المحادثة التي تقدمت في قوله سبحانه في قوم لوط حيث قال لهم انهم لكون من ربهم باثلاثه فتمؤمن قالوا لا اى ان قال افرأيت ان كان فيها مؤمن واحد كالوا لاهل ان فيها لوطا قالوا انهم اهل عن فيها (قرله) بالتخفيف والتشديد اى فهم اقراء ثمان سمعات (قرله) الباقين في العذاب اى الذين لم يخلصوا منه لان اهل اهل الشرك كاعله وهي قد دلت لقومه على اضاف لوط فصاروا واحدة منهم بسبب ذلك (قرله) ولما جاءته (ان زائدة لتوكيد (قرله) من بينهم) اشار بذلك الى ان الباقين منهم بسببية (قرله) ذرا عيين يحملون الفاعل اى ضاق ذرعهم وقوله صدرا تفسير لاصل المعنى والافراد عمنه الماطقة والقوة (قرله) بالتشديد والتخفيف اى فهم اقراء ثمان سمعات (قرله) على عمل المكاف اى وهو التنبص على انما يفعلون (قرله) عذابا قيل هو محاربه وقيل نار وقيل خسف وطه قالوا دكر منه من السماء ان الحكمه من السماء (قرله) اى انار حواجا وقيل هي الحجارة التي اهلكوا بها اهلها الله عز وجل حتى اهدى كبرها واول هذه الامم وقيل هي ظهور الماء الاسود على وجه الارض (قرله) لقومه يسلون متعلقين بتركنا وبنيتو خصم لانهم ينتفعون بالانصاف بها (قرله) والى صدق متعلق بخذوف معطوف على ارسلا في قصة نوح (قرله) اخاهم شعيبا اى لاهم من ذو بعد من ابراهيم الذي هو ابو التيمية فكاهم ومن بعد من هم كذا (قرله) اعيدوا الله اى وحيدهم (قرله) وار جوا اليوم يصعب ان يبقى اهل جاء على معناه يكون المعنى ارجوا رحه الله في اليوم الآخر ويصح ان يكون معنى خافوا واعنى خافوا عقاب الله في اليوم الآخر واليه ينشرا المفسر بقوله اخشوه (قرله) من عني بكسر المثلثة اى من باب نعب ويصح ان يكون من باب قال (قرله) فكذبوه ان قلت معقني الظاهر ان يقال فلم يعتلوا وامره لان التكذيب انما يكون في الاخبار اجيب بان ماذر من الامر والنهي متعجبين للتبركا به قيل ائبه واحد فاعيدوه واخبروا كائن فار جوه والقصاصهم فاستنبوه فالتكذيب راجع الى الاخبار (قرله) فاخذتهم الرجفة اى الى الزلزلة التي نشأت من صفة جبريل عليهم وتقدم في هود فاخذتهم الصيحة ولا متافاة بين المؤمنين فان سبب الرجفة الصيحة والرجفة سبب في هلاكم فبذرة يضاف الى انفسه لسبب

بسم الله (ولقد تركناهم اى يمشية) ظاهري اى نار حواجا (لقومهم) يتدبرون وانه (و) ارسلا (الى معدن) اخاهم شعيبا فقال باقوم اعدوا الله وارحوا اليوم الآخر) اخشوه هو يوم القيامة (ولانتم في الارض مفسدين) حالهم كذلة لاهلها من هي بكسر المثلثة افسد (فكذبوا فاخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة (فاصبروا في دراهم حاشين) باركين على الركب سبعة (و) اهلكا (عادا وقودا)

بالصرف وتركه عنى الحى والثبيلة (والتعقيل لكم) اهلاكم (من حسا كنهم) الجحز والين (وزن لهم الشيطان اهلهم) من الكفر  
والعاصى (فصد عن السيل) سبيل الحق (وكافوا مستصيرين) ذوى بصائر (و) اهلكنا كاريون وفرعون  
وهامان ولقد علمهم) من قبل  
موسى بالبنات) الحى  
الظاهرات) فاستكروا  
الارض وما كوا سابقين) فأتين  
هنابنا (فكلا) من  
النه كورين) اخذنا بذنبه  
فهم من ارسلنا عليه حاصبا  
ريحا مصفة فم احصاء تقوم  
وط) ومنهم من اخذوا العصى  
كثود) ومنهم من خسفناه  
الارض) كقاريون) ومنهم  
من اغرقنا) كقريوح  
وفرعون وقومه) وما كان الله  
ليظلمهم) فيعذبهم فعذب  
ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
بارتكاب الذنوب مثل الذين  
انقضوا من دون الله اولياء  
أى اعدائهم بايون فنهضوا  
(ككل الضالين) انقضت  
بنيتا لنقضها ترى الله (وان  
اوهن) اضعف (البيوت ليست  
المنكوت) لا تدوم ههنا  
ولا مردا كذلك الامتثال لا تنفع  
عابديها (وكافوا يعلون) ذلك  
ما عودوا (ان الله يعلم ما  
يعنى الذى يدعون) يدعون  
بالياء والاطم من دونه) غيره  
(من من وهو الصيرين) فى  
ملكه (الحكيم) فى منعه  
وتلك الامثال) فى القرآن  
نصيرها) بحملها (فانصروا  
وما سئلوا) أى فمهمها (الا  
الصلوات) للتدبرون خلق  
الصلوات والارض بلحق  
أى عشا (ان ذلك لآية)  
دلالة على قدرته تعالى

وأما نسبة السبب (قوله اهلاكم) راجع الى توديق وقوله عنى الحى والثبيلة لفوقه وترتب  
فكوبه عنى الحى يكون اسم جنس لم تحديق العيلة التى هى احدى على منه الصرف وكوبه عنى  
الثبيلة يكون علم يخص على اية الثبيلة فقد حدث فيه اللتان (قوله اهلاكم) اشار بذلك الى ان  
فاعل تين ضمير عائد على الاهلاك (قوله بالجحز راجع الى توديقه واديين الشام واللبنة وقوله والين  
راجع اعاد) (قوله وكافوا مستصيرين) أى بواسطة الرسل لم يكن لهم هذوق ذلك لان الرسل ينسوا طريق  
الحق بالحجج الواضحة (قوله ذوى مصائر) أى عقلاء متمكنين من النظر والاستمصار لكنهم لم يفعلوا  
تذكروا عناد (قوله وكاريون) انهم على فرعون لشرفه عليه لكرهه ان هم موسى (قوله وهامان) هو  
وزير فرعون (قوله فاستكروا) أى تكبروا عن عبادة الله (قوله بذنبه) الباء صيغة أى بسبب ذنبه  
(قوله وما كان الله ليظلمهم) أى بما علمهم معاملة ملك ظالم فى رحمة وتكلى نرضى عنهمهم بنصف ذنب  
لا يكون ظالم الا لما اتى المتصرف فى ملكه على ما يريد (قوله برجون نفعها) هذا هو وجه الشبهة  
أى قتل الذين انقضوا من دون الله اسما ما يدونهم فى اعتمادهم عليها ورطبتهم فكل المنكوت  
فى انقضائها ببيتا لا يبنى عنها فى سر ولا يردو لا مطر ولا دوى وتعل القصر والاولياء على الاصنام يخرج  
للاولياء عنى المتروك لخدمتهم فان اتخذهم عنى التبرك بهم والاعمال عليهم التى تعلق بالذليلهم مأمور به  
وتم اسبابه ما به تزلزل الحيات والبركات عندهم لاجهم خلافتين جهل وعادى زعم ان التبرك بهم  
شرك (قوله ككل المنكوت) هو حيوان معروف له ثمانية ارجل وستة اعين يقال له اقنع الحيوانات  
حجل القرد زقه احرص الحيوان وهو الباب الذى وفه اصلية والواو والتاء ثمانية دليل قوله فى  
الجمع هناك وفى التصغير عنيكيب (قوله وان اوهن البيوت) الجملة حالية (قوله كذلك الامتثال  
لا تنفعهم عابديها) أى فى التحاليل الله فلا ينفعه شئ ومن التماسه وقاه بشي ريبو بسبب ضعف ومن  
هنا قوله من لولا الله لم يكن الله عليه وسلم من اسكاد رحمن تزلزل القار المنكوت ومن الغمام مع كونها  
أضعف الاشياء (قوله ما عودوا) قدرة اشارة الى ان جواب لو محذوف (قوله عنى الذى) اشار بذلك  
الى ان ما ليس موصول بوجه تدعون صلواتها ومصلتهم مولى لعل (قوله أى بفهمها) أى نفهم  
محتوا فائدتها (قوله الا العالون) خصهم لانهم المنتفعون بذلك واما الكافرون فلهذا دون طغيانها  
وعتوا (قوله بحفا) اشار بذلك الى ان الباقى على الحق للابسة والمار والجحز ورجال (قوله خصوصا بالذكور)  
جواب عما يقال ان خلق السموات والارض آية لكل عاقل (قوله انازل ما وحي اليك) أى ما واه  
الله اليك بنزول حربه والذى تقرب الى الله يتلاوه وتورده وانت وامتن لان فيه محاسن الآداب  
ومكارم الاخلاق (قوله من الكتاب) بيان لما (قوله واقم الصلاة) أى دم على اقامتها باركانها شر وطها  
وأدائها فاتها عماد الدين من اقامتها فقد اقام الدين ومن دهمها فقد هدم الدين وانخطب اليه والرد  
هو اتمته دليل مدحهم فى اية الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مآزق قنانهم مرا  
وعلايته برجون تجارة بنو دالقة (قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) أى المواظبة  
عليها تكون سببا فى تطهير من الفحشاء والمنكر اذا استوفيت شرطها وآدابها لان الواجب حين  
الاقبال على الصلاة التظاهر من الحدث المحسوس والتموى وتحييد التوبة فاذا وقف بين يدي الله وشع  
وتذكر أنه واقف بين يديه واهاته مطامع عليه برامح شتى يظهر على جوارحه شيئا وقوله مادام المزمع  
فيها هذا الحد قوانين والقول الصحيح انها تنهى عن الفحشاء والآفات لبارى ان فى من الانسار كان  
يعلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع شيئا من الفواحش اذا تركه فوصف للنبي صلى الله

(المتقين) خصوصا بالذكور لانهم المنتفعون بها فى الاعمال بخلاف الكافرين (انزل ما وحي اليك من الكتاب) القرآن (واقم الصلاة) ان  
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) شرعا أى من شأنها ذلك مادام المرغيا

(ولو كان الله اكبر من غيره)  
من الطاعات (والله اعلم ما  
تصفون) فجاز بكه (ولا  
تجادلوا أهل الكتاب الباطي)  
أي الجاحدة التي هي أحسن  
كالعامل في الله ما تلوته  
على وجهه (الذين ظلموا  
منهم) بأن جادوا بأولئك بقرا  
بالحزب لمجادلهم بالسيف  
حتى يملأوا أو يعطوا الجزية  
(وقولوا) لمن قبل الأقرار  
بالحزب هذا خير ولم يشي بما  
في كتبهم (أما الذي أنزل  
النبأ أنزل إليكم) ولا تصدقهم  
ولا تكذبهم في ذلك (وأما  
والحكم وأصدقين به سلون)  
عظيمون (وكذلك أنزلنا  
إلى الكتاب) القرآن كما  
أنزلنا التوراة وغيرها  
(فالذين آتاهم الكتاب)  
التوراة كسجدوا بن سلام  
وعبر (ومنهم) بالقرآن  
(ومن هؤلاء) أي أهل مكة  
(من يؤمن به وما يجعلنا آياتنا)  
مذهورها (السكران)  
أي اليهود وظهورهم أن القرآن  
حق والباطل به محقق ومجدوا  
ذلك (وما كنت تتلون من قبله)  
أي القرآن (من كتاب ولا  
قطعة يمين) إذا أي لو كنت  
قارئا كاتب (الزناج) مثل  
(المجانين) اليهود دخلوا وألوا  
الذي في التوراة أي لا يقرأ  
ولا يكتب (بل هو) أي القرآن  
الذي حشبه (آيات بيّنات  
في صدور الذين أوتوا العلم) أي  
المؤمنين يحفظونه

حيث  
ما حذر

عليه وسلم فقال إن حالته مستغفرا فليثبت أن كتاب وحسن حاله وروى عن بعض السلف أنه كان إذا  
قام إلى الصلاة ارتطموه فلو لم يفتك في ذلك قتال في راقب بين يدي الله تعالى وحق في هذا مملوك  
الكتاب كيف مع مثل المملوك وأما من كانت حالته بخلاف ذلك بأن كانت لا تشوع عنها ولا تذكر  
ظلمه إلا تكون مصفا في نفسه عن الغشاة والمنكر بل يصر على ما هو عليه من الهدى والبرهان ولم  
ينبهه من الغشاة والمنكر ثم زين الله له الهدى (قوله ولو كان الله أكبر) أي سائر أنواعه أكبر أي  
أفضل الطاعات على الإطلاق لما روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ألا ينشكم غير أفعالكم وأزكاها عندكم حاكم وأرفها في جانيكم وشيركم من أعطاه  
الذهب والورق وشيركم من أن تلقوا هدمكم تنصرفوا عن الله ويصرفوا عنكم ويصرفوا عنكم  
لله فاذكر الله وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العبادة أفضل درجة عند الله يوم  
القيام فقال إذا ذكر الله كثير أو إذا بارئ رسول الله من الغاوى في سبيل الله فقال لضرب يسيفه  
للكبار والمشركين حتى ينكسروا ويحتملوا ما كان إذا ذكر الله كثير أفضل منه درجة قال ذكر  
أفضل الأعمال وهو المقصود من تلاوة القرآن ومن الصلاة ولما روى عن الجند أنه كان يأبى العبادة  
يريدون التوبة على يديه فيأثمهم ما ذكر وأمرهم ألا يكثر منه فتتروا قلوبهم (قوله والله يعلم ما  
تصفون) أي من خير وشيركم عليه (قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الباطي هي أحسن) أي  
لا تدعهم إلى دين الله إلا بالكلام اللين والمروءة والأحسان لهم يندون وقوله لا الذين ظلموا أي  
فادعهم إلى دين الله بالاعتدال والسند تروا قلوبهم حتى يسألوا أو يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون  
قوله الآية بمعنى قوله تعالى قالوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية وعلى هذا التفسير الآية  
محكمة وهو التفسير (قوله إيمان حار والنج) أشار بذلك إلى أن المراد بالظلم الاعتناء بما لم يسم  
شيء به فلا يزال الكل يظلمون لأنهم كفار (قوله أو يعطوا الجزية) أي ما ترضوا بأعطائها (قوله)  
وقولوا أما بالذي أنزلنا وأما بالذي أنزل إليكم) أي لما روى أنه كان أهل الكتاب يصررون التوراة  
بأنهم أتوا به ويصررون بالبرية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل  
الكتاب ولا تصدقوهم وقولوا أما بالذي أنزلنا وأما بالذي أنزل إليكم الآية وقد روي بقوله أنما أهل  
الكتاب ورسوله قالوا يا طه لا تصدقهم وإن قالوا حقاً لم تصدقهم وعمل ذلك منهم بغير رضا الأمور  
وتوجب نقص عهدهم كان يظهر وأن نمرهم غير منسوخ وإن نسبوا في صادق فيما جاء به وغير ذلك  
لأنه أخبرنا به (قوله فالذين آتاهم الكتاب) أي نعمتاهم به بأن أعطاهم ما هم فيه وظهورت  
عمرته عليهم هم الذين يؤمنون به والأجمع على أنهم أوتوا الكتاب وسلم منهم إلا القليل وبمع  
أن يكون المراد بقوله من أهل الكتاب الخ (قوله وما يجعلنا آياتنا) أي نكر ما به معبرتها  
(قوله أي اليهود) لأعفهم به بل النصارى والمشركون كذلك فالتاسع أن يقولوا لا الكافرون  
كاليد (قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب) شروع في آيات الدليل على أن القرآن من عند  
الله أنه مظهر البشر كان الله يقول لأهل الكتاب أنتم لا تعرفون أنتم لا تعرفون أنتم لا تعرفون  
التي هي على الله عليه وسلم لأن من جلة صفاته في كتبهم هي لا يعرفوا ولا يكتبون وحججه الصفة  
فلو فرض أنه كان يكتب أو يقرأ لم يحصل لهم الشك في سوره وفي القرآن لو سجدوا على خلاف الصفاة التي  
في كتبهم (قوله من كتاب) فعلى يتناولون من زائدة (قوله أي لو كنت قارئا كاتباً) لقب ونشر  
مرتب (قوله اليهود) لا مضمون له (قوله بل هو ما تبيّن) اضرب عما تقدم من الارتباب (قوله أي  
للمؤمنين يحفظونه) أي لفظاً ومعنى لما ورد وجعلت من أمثال أقوام قوم هم أنما جعلهم أي لا ما جيل  
والعنى أن القرآن محفوظ في صدورهم وثابت فيها كما كان كتاب النصارى ناشئاً في أمثالهم

[illegible]

10-11-68

الَّذِينَ رَفَعْنَا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ كُفٌ زُلُوفَةٌ (وَهُوَ الْعَصِيمُ) الْأَوَّلُ الْحَكِيمُ (الْعَصِيمُ) ضَعْفُ كَرَمٍ (وَالَّذِينَ) الْأَوَّلُ قَسَمَ (سَاءَ مَا يَحْكُمُ) الْإِكْفَارُ (مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ) وَالْقَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ بِمَا نَنْقُحُونَ يَصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ بَعْدَ أَقْبَارِهِمْ بِذَلِكَ (اللَّهُ يَبْطِئُ الرُّفُقَ) يَرْسَهُ (إِنْ يَشَاءُ ۝ ١٨٤ مِنْ عِبَادِهِ) اخْتِصَالَ (وَيَقْدِرُ) يَضِيقُ (أَلَمْ يَبْدَأْ بِطَلَامِ أَيْنَ ثَابِتًا بِطَلَامِ) إِنَّ اللَّهَ سَكَلَ

البرك



لهم بالعون والنصر والتمتع في معية خاصة والى الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي فإذا أحييته كنت معه الذي يجمع به الحديث

### ﴿سورة الروم﴾

مبتدأ وستون حرفاً ومكة خمسون حرفاً وظاهر المفسر أن كلاً من قبل الاقوله تعالى فهذان الله حين عثون الآية ﴿قوله الله أعلم بمراده ذك﴾ تقدم أن هذا أصح التفسير ﴿قوله غلبت الروم﴾ الروم اسم قبيلة سميت باسم جد هاشم وهو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم وصي هيسولاه كان مع يعقوب في بطن فعدت وبعثوا تراجماً وأراد كل أن يخرج قبل الآخر فقال يعصوب ليعقوب إن لم أخرج فذلك والأخر جئت من جنبنا فتأخرو يعقوب شقة ففهمه فلماذا كان الألباء وعصوا بالخييار بن وسب نزول هذه الآية أنه كان بين فارس والروم قتال وكان المشركون يدعون أن تغلب فارس الروم لأن فارس كانوا يحسوا بالأميين والمسلمون يدعون غلبة الروم على فارس لكونهم أهل كتاب فبعث كسرى بشاراً إلى الروم واستعمل عليهم رجلاً يقال له شهر زان وبعث فيهم جيشاً وأمر عليهم رجلاً يدعى مقدس فالتقى بأذرعات وبصرى وهي أدنى الشام إلى أرض العرب والهم فقتلت فارس الروم فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليهم وهو فرح بكفار مكة وقالوا للمسلمين إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وفارس أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم وإنكم قاتلوننا تظهرن عليكم فأنزل الله هذه الآيات فخرج أبو بكر الصديق إلى كفار مكة فقال فرحم بظهور إخوانكم فلا تفرحوا فوالله لا تظهرن الروم على فارس أشبر بذلك سبنا صلى الله عليه وسلم فقام إليه أبي بن خلف الجهمي وقال كذبوا فقال له الصديق أنتما كذبا هذه والله فقال لاجل أحلاً ناصحاً أي أقامرك وأراعه الله ففرانه على شهر قلائس منه وعثره قلائص من الروم فخرجت فارس الروم على فارس غرمت ذلك وظاهر فارس على الروم غرمت في فصولها وجاءوا الأجل ثلاث سنين لحاء أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك وكان ذلك قبل غزوة القفار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت أغا الضع مابين الثلاث إلى التاسع فزبد في الخطر وما دعه في الأجل فخرج أبو بكر ليلي أياً فقال له ذلك دمت فقال لا قال فقال الزائد في الخطر وأما ذلك في الأجل فأحطوا مائة قلوب ومائة قلوب إلى تسع سنين وقيل إلى سبع سنين فقال قد فعلت فلا تخشى أي بن خلف أن يخرج أبو بكر من مكة أنه وزمه وقال في أخاف أن يخرج من مكة فأتيت كفيلاً فكذا أنه هبدا الله بن أبي بكر فلما أراد أبي بن خلف أن يخرج إلى أحداه هبدا الله بن أبي بكر لزمه وقال لا والله لا أدخل حتى تعطيك كفيلاً فأعطاه كفيلاً ثم خرج إلى أحد ثم رجع إلى بن خلف إلى مكة ومات بهما من جراحته التي جرحه النبي صلى الله عليه وسلم أباحا حين بارز وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك على رأس سبع سنين من مناصبتهم وقيل كان يوم بدر وروبط الروم خيولهم بالمداخن وبنوا بالعراق مدينة ومهمها رومية فأخذوا بكرمالا لخطر من ورثه وجاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل أن يصر القفار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد صدق به ﴿قوله وهم أهل كتاب﴾ أي نصارى فنصرهم علامة على نصره والنبي وأحببه وقوله وليسوا أهل الكتاب أي بل هم يحس ففصرهم علامة على نصر كفار مكة فيكل حرب عادهم فخرجون ﴿قوله بل يمسدون الآيات﴾ أي التي من جعلها النار ﴿قوله وكالوا للمسلمين إلخ﴾ هذا هو كمد ذكر تلك الواقعة ﴿قوله أقرب أرض الروم﴾ أي حادي أهل تميميل وال عرض عن الأضواء إليه ﴿قوله بالجزيرة﴾ المراد عبادا مابين دجلة والفرات وليس المراد بها جزيرة العرب ﴿قوله وهم﴾ مبتدأ وجملة يستعملون خبر ﴿قوله في بضع سنين﴾ متعلق بيمثلون وهو على حذف مضاف أي في انتهاء بضع سنين وأهم الضم لادخال العرب والفرس عليهم في كل وقت ﴿قوله ماتت الجيوشان﴾ في السنة السابعة من الانتقام الأول أي يوم يدان كانت الواقعة الأولى قبل المعركة بخمس سنين أو يوم

### ﴿سورة الروم مكة وهي﴾

ستون آتوس وخمسون آية ﴿

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم) الله أعلم بمراده ذك

(غلبت الروم) وهم أهل

كتاب غلبت فارس ولبسوا

أهل كتاب بل يمسدون

الآيات ففرح كفار مكة بذلك

وقالوا للمسلمين نحن نملككم كما

غلبت فارس الروم (فأدنى

الأرض) أي أقرب أرض

الروم إلى فارس بالجزيرة التي

فيها الجيوشان والبادي والنزو

الفرس (وهي) أي الروم

(من بعد غلبهم) أضف

المصدر إلى المفعول أي قلة

فارس أباهم (سيعلمون)

فارس (في بضع سنين) هو

ما بين الثلاث إلى التسع أو

المعروفات التي الجيوشان في السنة

السابعة من الانتقام الأول

وغلبت الروم فارس

الله الامر من قبل ومن بعد) أي من قبل غلبة الروم ومن بعده المشرق أول غلبة فارس أول غلبة الروم ثانياً بار الله أي أراؤه (ويومئذ) أي يوم تغلب الروم (يفرح المؤمنون بنصر الله) أيهم على فارس وقد فرحوا بذلك يوم وقوعه من قبل جبريل بذلك فسه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ١٨٦ (ينصرون يشاء وهو العزيز) الغالب (الحجيم) بالثؤنين (وعذ الله) مصدر

الهدية أن كانت الأولى قبل الحجر بيعة والمراد بالجيشين جيش كسرى وجيش قيصر ملك الروم فاقبل في خمسمائة ألف رومي إلى الفرس وعلوهم ومات كسرى ملك الفرس (قوله الله الأسر) أي الأسيرة (قوله من قبل ومن بعد) القرعة المشهورة بتلقيه وبعد على الضم خلف المضاف إليه ونية معناه (قوله أي من قبل غلب الروم) أي من قبل كونهم غالبين وقوله ومن بعده أي من بعد كونهم مغلوبين (قوله المني أن غلب فارس الخ) جواب عما قاله الله قوله غلبهم بعد قوله غلبت الروم وحاصل الجواب أن فائده أنها إقرار أن ذلك أمر الله لأن شأن من غلب بعد كونهم مغلوبين أن يكون ضعيفاً فلو كانت النتيجة بغيرهم وقوتهم لغيره أولاً (قوله أي يوم تغلب الروم) أشار بذلك إلى أن توبين يومئذ موضوع عن جبهة (قوله يفرح المؤمنون بنصر الله) أي فاستبشروا المؤمنون بنصر الله على فارس وعلى أن النتيجة لهم على كفار مكة (قوله يومئذ) هذا أحد قولين وهو على أن الواقعة الأولى كانت قبل الهجرة بخمسين سنين وقيل يوم المدينة بناء على أن الأولى قبل الهجرة بيعة (قوله صدر) أي مؤيد كذا مضون بالجهة التي تقدمت وماله حذف أي بعدهم الله وعدا (قوله أي النصر) (قوله لا يعلون) أي غلبهم وعدم تفكيرهم واعتبارهم (قوله يعلون) أي الأكثر (قوله ناهرا من الجاهة الدنيا) أي وأما ما ظنوا أنها هو كونها لها إلى الآخرة تبرز وتدين بالاعمال الصالحة فليس لهم به علم (قوله أعاده) أي لفظ هم (قوله أول يتفكروا) الهجرة داخلية على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير أعمالهم يتفكروا (قوله الباطن) أي بالحكمة لا بعنا (قوله تقف عند آياتها) أي تنعدم السموات والأرض وما فيها من عند انتفاض ذلك الاحل (قوله يلقاه يوم) متعلق بكافرون واللام غير مفعلة من ذلك لقوله ما في غير عملها وهو خبر (ان) (قوله أول يسر وأو الاستعظام للجزء والوجه معطوفة على جبهة أول يتفكروا عطف بسبب على سبب لأن السسر سبب التفكير (قوله وأو الأرض) بالنصر لما عاينوا وقروا شذوذاً وأثار وأثاب بطلانهم (قوله أكثر مما عروها) نص مصدر محذوف أي عماراً أكثر من عمارتهم (قوله وجاءتهم رسلهم بالبينات) أي فلم يذعنوا لها بل كذبوا بها (قوله وما كان الله ليقلمهم) أي يعاقبهم معاملة ملك ظالم حيازل معاملة ملك عدل رحيم وعلى فرض أخذهم من غير حرم لا يكون ظالماً إذ لما شاركه في خلقه ولكن من فضله تعالى إلى أن لم ينفسه إلا بآله (قوله كم عاقبة الذين أساءوا السواي) بيان لما عاقبهم أثر بيان حالهم في الدنيا (قوله خبر كان على رفع عاقبة) أي وعاقبة اسمها هي مصافاة الوصول وأسوأ أصلته والسواي مفعول محذوف أي الخسارة السواي وهي جهنم خبر كان وقوله وأمر كان على نصب عاقبة أي السواي اسم كان مؤخر وعاقبة خبر كان مقدم وعلى كل فقوله أن كذا وخبر محذوف وتقديره وأمرهم أن كذبوا فيهم جبهة معصاة بيان لصفة الوصول فوضع الوقف على السواي وهذا ما انتاره المفسرون أو محذوف وهو أثرها وذكر الفعل لأن اسم كان على كل مجازي التانيث (قوله والمراد بها) أي السواي (قوله أي بأن كذبوا) أشار بذلك إلى أن الكلام على تقدير السواي هو السبيبة (قوله الله سيدنا الخلق) عبر بالمصارع إشارة إلى أن الله هو تدبيرا فسيما ما دامت الدنيا (قوله أن ينشئ خلق الناس) أي ينظرهم من العدم (قوله إنا أناءه والباء)

بذل من اللفظ بلفظه والاصل وعندهم الله النصير (لا تخاف الله وعده) (ولكن أكثر الناس) أي كفارهم مصكة (لا يعلون) وعنده تعالى ينصرون (يعلون ناهرا من الدنيا الدنيا) أي معاشها من الفسادة والزراعة والبناء والفارس وغير ذلك (وهي من الآخرة هي فادون) إعادة هم ما كيد (أول يتفكروا في أنفسهم) أي يسمعون عن غفلتهم (ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل سعي) ذلك تقف عند آياتها وبسببها البعث (وان تشير من الناس) أي كفار مكة (بلقاه يومهم لكافرون) أي لا يؤمنون بالبعث بعد الموت (أول يسر وأو الأرض فيفتكروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) من الأمم وهي أهلها بهم يتكذبونهم رسلهم (كانوا أشد عماراً منهم قوة) كعاد وعود (أثار وأثار الأرض) سوتها وتلبسوا بالزعم والفرس وعروها أكثرها عمرها) أي كفار مصكة (وجاءتهم رسلهم بالبينات) بالغيب الظاهرات (فما كان الله ليقلمهم) بأهلهم بغير

يوم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) يتكذبونهم رسلهم (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواي) ثابنت الدار والآخر خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد بها جهنم وأساءتهم (أن) أي بيان (كذبوا) بأن الله القرآن (كانوا يسيرون والله سيدنا الخلق) أي ينشئ خلق الناس (ثم يعيدهم) أي خلقهم بعد موتهم (ثم إليه يرجعون) بالناهي والباء

وَبِمَقَرِّمِ السَّاعَةِ يَلْفُ (الْهَرْمُون) بَسْكَتُ الشَّرْكُونِ لَانْقِطَاعِ حَقِّهِمْ (وَلَمْ يَكُنْ) اِى لَا يَكُونُ (لَهُمْ شُرَكَاءُ) مِنْ اَمْرِ كَوْهَمِ بِاللَّهِ  
وَهُمْ اَلْأَسْمَاءُ لِيَشْفَعُوا لَهُمْ (شَفَاعَةُ كَوَا) اِى يَكُونُونَ (شُرَكَاءُ تَاخَرِينَ) اِى حَتَرِينَ ۱۸۷ هُنَّ (وَبِمَقَرِّمِ السَّاعَةِ يَوْمَئِذٍ)

أى فمقارئة تان سبستان (قوله يوم تقوم الساعة) أى يوم الاعداء (قوله يسكت المتكبرون) أى من جواب يدفع عنهم العذاب (قوله أى لا يكون) أشار بذلك إلى أن الله تعالى معنى الضارع لأن النطق بالمضى المضى (قوله بشركهم) متعلق بكافيرين (قوله تاكيد) أى القلبي (قوله أى الزمنون والكافرون) أخذ هذا التسميم من قوله أولئك سيدوا خلقى ثم بعده (قوله فهم قيروصة) الروضة كل أرض ذات نبات وماء وورق ونضارة (قوله يحسرون) أى يكرهون يتنعمون بحاشيتهم الأنفس وتلذذها حين رويان في الجنة أشجارا عليها أحراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع عبت الله ريحان تحت العرش تنفض في تلك الأشجار فخره تلك الأحراس بأصوات ولوحها أهل الدنيا أنوا طربا (قوله أى المذنبين كعمرو) مقابل قوله فاما الذين آمنوا (قوله وغيره) أى كالميتون النار (قوله محضرون) أى حاضررون (قوله فصالح الله الخ) وجه مسابهة هذا لما أتوا أهلها من الضاد ذكر أولائه يبدؤا خلقا ويبيدوا الخلق يكونون فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ذكر هنا أعمق من الغنائس أشار إلى أن تسبيح محمد وسليمان ألقاهما من العذاب وحلوا بدلا من الثواب (قوله عني صلوا) انغمس التسبيح بالصلوة لأن التزبه يكون بالأسنان والحنان والأركان ولا تخرج أجمع ذلك كله من الصلاة (قوله أى تدخلون في المساء) أشار بذلك إلى أن غروب وتجمعون فعلان تامان (قوله وفيه صلاتان الخ) أشار بذلك إلى أن هذا لا يهجمت الصلوات الجنس ونحسب بالذكر دون سائر العبادات لأنها عباد الدين من أكلها فقد أقام الدين (قوله اعتراض) أى بن العطوف والمعطوف عليه والحكمة في ذلك الإشارة إلى أن التوفيق للعبادة متعة بنفى أن يحمدها (قوله وكذلك تضرعون) أى القادرون على أفعال الحى من المستوعب وسبأ الأرض قادر على أحيائها خلق يمدحونه تعالى ذلك رذعه من شكرى البعث (قوله للفاعل والمفعول) أى فمقارئة تان سبستان (قوله ومن آياته أن خلقكم من تراب) شروع في ذكر جلالة الأيات الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى ذكر كلف من آيات سمع مرات تنتمى عنقوله أنه ثم تضرعوا وبدأوا بذكر خلق الإنسان ثم يخفى على المولى ما وسفيا اشاروا إلى أن الإنسان هو المنتفع بذلك فذكر ذلك الآيات لم يتدبى ما من أراد الله هذا ما يتوقم المحبة على من لم يمدح (قوله أى صلاكم آدم) أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف متناقص ويصعب أن يسم الكلام على ظاهره لأن اللفظة تان متعقبة الفاعل ومناخ من التراب (قوله ثم إذا أنتم بشر) معنى ثم أشار إلى أن ترابي الأطوار لم يكنه ولا تطفئه ثم علقته ثم ضمت إلى أن حواطروا وفي بعدها إذا التعمية أشار إلى أنه لم يفصل بين تلك الأطوار وبين البشر فواصل وإن كان الكثير الأيمان بسبب الله (قوله أزواجاً) أزواج (قوله من خلق آدم) أى للأسر للتصريح وهو ناتج فلما يتنطق ورأها مال إليها فقاتلها الملائكة بما يآدم حتى تؤذي مهرها فقالوا مهره أقتل له أن تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم (قوله وسائر النساء) أعيانهم (قوله ومذروجة) قبل المراد بالودائع لاجتماع الراجحة والودونيل الموداعة والراجحة الشفقة فاذن تخلف هذا الأمر بأن فوجدت من محبة ولامودة فالناسب المفاخرة (قوله أن في ذلك) أى في آياتهم من تراب وخلق أزواجهم من أنفسهم والخلق المودة والراجحة بينهم (قوله أنتم بتسكرون) أى بتأملون في تلك الأشياء ليحصل لهم الاعتبار وزيادة الأيمان سيما إذا تأمل في خلق الله ما من نطفة من جبهة بشر أو ما جعل من جبهه من جبهه ولم تكن جنبه ولا بهيمة وأمكن من يديه ما من نطفة فإذا أراد جهاها بن الوحي جعل بينهما الله فذا نزلت النطفة منه جعلها راحة له وخلق منها بسرايا وغير ذلك من أنواع التكررات فإذا تأمل الإنسان في ذلك كان حسوا من ضلوع آدم وسائر

(ومن أياضها السواحل والأرض واحدة لاف الشك) أي لناكم من ههنا ونههنا وغيرها (والوانكم) من أياض نوبه واد وغيرها وأنت أولاد رجل واحد ١٨٨ وأما واحدة (أن ذك الأيات) دلالة على قدرته تعالى (الأماني) بفتح الهمزة

وسمى هذا الذي هو الصعود  
 والى الله (ومن آياته منامكم  
 بالليل والنهار) (باراداه راحة  
 لكم) (ويعتاقكم بالنهار) (من  
 فتنه) (أى تصرفكم فى طيب  
 العيشة يارادته) (أن فى ذلك  
 آيات لقوم يعقلون) (سماع  
 قدره واعتبار) (ومن آياته  
 يومئذ) (أى إرادتهكم) (البرق  
 خروفا) (للسافر من من  
 قباله) (للمارء

\* وفي كل شيء له تدبير أنه الواحد \* **(قوله عنماكم بالبلد والنهار)** قيل في الآية تقدم وتأخر والتقدير ومن آياته عنماكم بالبلد واستغاثكم من فقهه بالنهار حذف حرف الجر لتصله بالبلد والآخرين أن يبقى على حاله والنوم بالنهار من جملة النعم لا معنى في أوقات القبول وفي البلاد الدارة **(قوله إبادته)** أي فلا قدر له أحده في اجتلابه **(قوله راحه لكم)** أي من أن تاروا نصب الحاصل لكم **(قوله ليقوم بهم يوم)** غار بين رؤس الأي تنضاف أن أهل العقل هم أهل الفكر والسمع **(قوله ومن آياته ربكم يرفع الابرار)** الجار وأمرهم ورجعهم مقدم وربكم مؤنول بعدد مبتدأ خبر وحذف من الفعل دلالة لما قبله وما بعده عليه وهكذا غفل عن ما تقدم وما يأتي **(قوله أن تقوم السما والارض)** أي تثبت وتستقر **(قوله من غير عمد)** بمعنى من غير اسم جمع لمعمود وقيل جمع له أو ضمير جمع عمود كبريل ورسول **(قوله من الارض)** متعلق بدعاكم **(قوله في الصور)** أي نفخة البعث تخرج منه الارواح إلى أحيائها والآن فيه طلائع بعدد الارواح فتخرج فيه ثم تخرج بالنفخة دفعة واحدة فلا تخلف في روح جسدها **(قوله اذا أنتم حشر يوم)** غير في رداءه خلق الانسان ثم حشر كل ما أنتم بشر تشررون وتوكرام من هلالته في ابتدء اعادة الخلق تحصل المهمة والزخاير لكوهه في أطوار مختلفة بخلاف الاعادة الاندريد فيجيب فبال تحصل دفعة واحدة **(قوله لمطمعون)** أي لانها لم تطاعة ليدل على عبادته فويل للمعني قاتلون الحساب وقيل مفرقون بالهوية وبالانسان أو بالاعمال **(قوله وهو ما علم عليه)** الصيغة عائدية الى الاعادة المفهومة من قوله لا يعيد ذكر في الظاهر إعادة الخلق **(قوله بالانظر الى ما عندنا الخاطين)** أي فهو مبني على ما يقتضيه عقولهم لان من أعادهم شيئا كان أمون عليه وأسلم من انشائه وهو جواب عما قال أن أفعال الله كلها متناهية بانسبته الى قدرته تعالى وأجيب أيضا بأن اسم التفضيل ليس على بابة فأهون يعني هن **(قوله أي الصفة العليا)** أشار بذلك الى أن المثل يعني الصفة والأعلى يعني العليا أي المرتفعة المنزهة عن كل نقص **(قوله وهي آله لا اله الا الله)** أي ظلالها الوصف والوحدة ولو أنه من كل كمال والتعز به من كل نقص **(قوله ضرب لكم مثلا)** أي صفة وشكلا لتقتبسوا عليه **(قوله كأنتم من انفسكم)** أشار بذلك الى أن من ابتدأه متعلقة بمحذوف صفة مثلا **(قوله هل لكم مما ملكتم آباءكم من شر ما ألحق)** هل حرف استفهام ولكم خبر مقدم وشر ما مستند مؤخر ومن زائد ومما ملكتم آباءكم حال من شر ما شره لكم كونه نعمت يكره تقديم عليها ومن تبعه فصل أن من الأولى ابتدأه والثانية تبعه والنتيجة زائدة **(قوله فيا ربنا كم)** أي ملككم كم وأشار بذلك الى أن ارض حقيقة لله تعالى وأدعى السهولة **(وله المثل)**

أَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَي الصَّغْهَ الْعَلِيَّةَ وَهِيَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَهُوَ الْعَزِيزُ) فَحِلْكَه (الْحَكِيمُ) وَإِبْرَاهِيمَ  
 جَعَلَ (أَيْكُمْ) أَيَّ الشَّرِكُونَ (مِثْلًا) (لَنَا) (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) وَهُوَ (هَلْ أَتَيْتُمْ بِكُلِّ مِثْلٍ مِمَّا لَكُمْ) أَيْ مِنْ مِثْلِ مَا لَكُمْ  
 مِنْ شَرِكَاهُ لَكُمْ (فَمِمَّا زَكَّيْنَاكُمْ) أَيْ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي زَكَّاهَا

فَأَتَيْنَاهُمْ بِسُورَةٍ مِّنْ أَنفُسِنَا ۖ أَمْ يَأْتِيهِمْ الْآيَاتُ مِّنْ لَّدُنْهُمْ أَفَلا يَنصَرُونَ ۚ  
 أَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَاتُ مِثْلَ هَذِهِ ۖ أَلَمْ يُؤْتِ الْفَرَارَةَ إِلَى الْبَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ فَأَمَّا إِسْرَءِيلُ فَاتَّخَذْنَا لَهُ نَاصِيحَتَنَا ۖ فَاتَّخَذَهَا عَاقِبَةً ۚ فَلَمَّا دَنَا بِهَا الْكُفَّارَ ۖ وَبَقِيَ فِيهَا جَمَاعَةٌ ۚ اتَّخَذُوا لِمَن كَفَرَ مِنهُمْ وَرَافَقَهُمْ سَبِيلَ ۖ فَاتَّخَذْنَا عَذَابَهُمْ لَكُلِّ مَن يَكْفُرْ ۚ إِنَّ عَذَابَ الْكُفَّارِ لَشَدِيدٌ ۚ

(تقوم بمقولون) يتنصرون

(سأل اتبع الذين ظلموا)

(بأمر الله) (أولاهم بغير علم)

(من مولى من أمثال الله) (أما)

(لا هادي له) (والمهم من)

(ناصرين) مانعين من هذاب

(الله) (فأقيم) (وجهك)

(الذين خفيوا) (مأثلا إليه أي)

(أنقص دسلكه) (فأنت ومن)

(تصلي) (فقط الله) (خفته)

(أنظر الناس عليا) (ويحي)

(دنيه أي ازموها) (لأنسبل)

(خلق الله) (لديه أي لا يبدله)

(بأن تتركوا) (ذلك الذين)

(أقيم) (المستقيم) (توحيد الله)

(ولكن أكثر الناس) (أي)

(كفاركم) (لأنهم) (توحيد)

(الله) (صديقين) (واجبين)

(البه) (تصالي فيها أمره)

(ونهي عنه حال من زاعل أقم)

(وما أريد به أي أقموا)

(واقموا) (خافوا) (واقموا)

(الصلاة) (ولا تنكروا من)

(المسكين من الذين) (بدل)

(بإعادة الجار) (فرقوا بينهم)

(بأختلافهم فيما يصونه)

(وكانوا شعا) (فرقا في ذلك)

(كل حزب منهم) (عادلهم)

(عندهم) (فرحون) (مسرورون)

(وفي سره) (فأمرهم) (أمرهم)

(وإذا) (من الناس) (أي كفاركم)

(متر) (شدة) (دعواهم)

(متينين) (راحمين) (الله) (دون)

(غيرهم) (إذا أذاقهم منه رحم)

(عاقبة حكمهم فيه) (لثباتهم)

(بالمر) (إذا فرقتهم بهم) (بشر كون الكفر) (وعما آتاهم)

(الغنية) (أم) (بشر همزة الانكار) (أنزلنا عليهم سلطانا) (بشر وكتبا)

وايضاح هذا المثل أن يقال إذا لم يصح أن تكون معك شر كما هيما ما يدعي من رضى الله فلا يصح  
 بالاولى حمل بعض معاليق الشر كما فيها قوله حقيقة (قوله فأتيناهم بسورة من أنفسنا) أي مستورون معهم في  
 التصرف في حكم عادة الشر كما (قوله فأتيناهم بحكمة منكم) من جهة المني فهو مرتب عليه فالمراد  
 نفي الثلاثة الشركة والاستقامة مع السيد وتوهمه تعرف أنفسكم والمني أنتم تنفون عنهم تلك الأوصاف  
 الثلاثة من أجل كونهم معاليق لكم فكيف تثبتون تلك الأوصاف لبعض معاليق الله (قوله معنى  
 النقي) أي فهو واستفهام انكارى (قوله أقوم بمقولون) أي فهذا المثل انما يقع الماثل الذي يتدبر  
 الأمور (قوله بل اتبع الذين ظلموا الخ) اضرب عاذا كرا أو لا اشار إلى أنهم لا يحسن لهم في الانكار  
 ولا دليل لهم سوى اتباع هواهم (قوله لا هادي له) أشار بذلك إلى أن الاستفهام انكارى بمعنى النقي  
 (قوله فأتيناهم وجهك) شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم والمراد بما قاموا به من ذلك الوجه تظاهرا  
 وباطنا في الدين (قوله أنتم ومن تبعك) أشار بذلك إلى أن الخطاب يلحق صلى الله عليه وسلم والمراد  
 هو أمته (قوله فطرقنا الله) منصوب بفعل محذوف قدره المفسر بقوله (أمرهم) وهو أي رسم الله  
 الجبر وروايس في القرآن غير ما هو قوله معنى دينه أي دين الاسلام وهو هذا فخالق جميعا يعجبون  
 على توحيدهم السبب بكم ولذا قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فقاؤه بوجهه  
 وبشره وهذا غير ما سقى في علم الله وما فعله أن قوما يكفرون وقوما يؤمنون فمن سبق في علم الله  
 إيمانه فقد استمر على فطرته الأصلية ومن سبق في علم الله كفره فقد جرح فطرته وإن كان سبق  
 عنه التوحيد وحيدته يكون معنى الآية الزم أنتم ومن تبعك الفطرة التي فطر الله ربك عليها وهي  
 التوحيد وهذا أحد أقوال ثلاثة في معنى الفطرة وقيل المراد بها الخلقة الأصلية التي ابتدأها الله عليها  
 من سعادته وشقاوته وإلى ما يصرون إليه عند البلوغ فمن ابتدأ الله خلقه للملأة نصره إلى الفضل أو أن  
 عمل بأعمال الهدى ومن ابتدأ الله خلقه للهدى صبره إلى الهدى وإن عمل بأعمال أهل الفضل لا تقبل  
 انه الخلقة والطبيعة التي في نفس الطفل يكون ما هو المعروف به ليس بخلقهم ومعرفة بهم حجاب  
 كما خلقهم وأبصارهم قابلية للموعظة والبصيرة فإدما تمت باقيه على تلك الهيئة أدركت  
 الحق ودين الاسلام ولا يجيب عنه الأوصاف الشياطينية بل بالبلوغ ولما كان كل من مات من بني  
 آدم قبيل بلوغه في الجنان حكا من أولاد المسلمين وهذا القول قريب من معنى القول الأول  
 (قوله أي لا تسبدوه) أشار بذلك إلى أن قوله لا تسبدل خلق الله خبر والمراد منه الأمر (قوله  
 توحيد الله) تفسر بقوله ذلك (قوله لا يعجلون توحيد الله) أي بل جهوا ذلك قبلوا وغير الله  
 (قوله حال من زاعل أقم) أي ما بينهم اعترض (قوله وما أريد به) أي الخطاب فانه أريد به  
 محذور من تعبه (قوله أي أقموا) أشار بذلك إلى أن قوله واقموا عطف على محذور ما أخذ من  
 الماثل قوله (قوله كل حزب عادلهم فرحون) أي فاهل السعادة فرحون بسعادتهم وأهل الشقاوة  
 فرحون بغير شغلهم الشيطان نظهم لهم على حق (قوله وفي قراءة فاروقا) أي وهي سبعية أيضا  
 (قوله وإذ أمس الناس) إذا هم طسبو جوابه قوله دعواهم وقوله أي كفاركم خص ذلك  
 بهم لأنه سبب النزول والظاهر في معنى اللفظ (قوله إذ فرقتهم) إذا خالفتهم فأنتم مقام انما نفى  
 رابطة للفرقة (قوله إذ به التبدد) أي فاللام لا لام التوابع والتقدير على جد أعمالها  
 ما شئت (قوله فاقه غمكم) قدره أشار إلى أن مقول تعلون محذوف (قوله فاهل التفات من التوبة)  
 أي إلى الخطاب لأجل المبالغة في زجرهم (قوله بمعنى حمزة الانكار) أي نفى منقطعة قصر

بالمر (إذا فرقتهم بهم) (بشر كون الكفر) (وعما آتاهم) (الغنية) (أم) (بشر همزة الانكار) (أنزلنا عليهم سلطانا) (بشر وكتبا)

نعمه (فرحوا) فرح بطر  
وان تصيبه حسنة شديدا  
فثبت اديهم اذ هم  
يقظون يأسون من الرحمة  
ومن شأن المؤمنين ان يشكروا  
هذه النعمتين بحور به عند  
الشد (او يبروا) يعلموا ان  
الله سبط الرزق وسعه ان  
يغفر افعالهم او يقدّر بفضله  
من يشاء ابتلاء (ان في ذلك  
آيات لقوم يؤمنون) بها  
فانما القرى القرية  
(حقة) من البر والصلوة  
(والمسكين وابن السبيل)  
للمساكين من الصدقة وأمة  
النبي تسعة في ذلك (ذلك  
خير لكم من دوزخه) الله  
أي قوله عا لمسلمون (واوتلوا  
هيم القلوب) الفاضلون  
(وما أنتم من البروا) بان  
يعمل شيا من أوصية  
ليطلب أكثر من لغيري باسم  
المطوبين من الزاد في  
العبادة (ليروى أموال  
الناس) المطوبين أي يرد  
(فلا يروى) يركو (عند الله)  
أي لأوابيه المطوبين (وما  
آتيتم من منحة) منحة  
(بردون) بها (وجسد الله)  
فأوتلوا هم المضعفون  
قوله عا بالارد وفيه الخلف  
هين الخطاب (الله الذي  
خلقكم من دوزخكم) منكم  
ثم يحكم هل من شركائكم  
من أشركتم بالله (من يفعل  
من ذلك من شيء) لا سبحانه  
وعلى عما يشركون به (نظر

نار طاهرة) وسعدا وتارة لغيره وتول (قوله فهو بشكم) داخل في حيز النقي (قوله أي بأمرهم  
بالأشراك) أشار بذلك إلى أن مصدره هو الأحسن أن يحصله أوصوله أي بالأمر الذي كانوا يشركون  
بسمه (قوله فرح بطر) أي عجبوا وكبر في صفة نعمته فقاموا بنصبه تعالى ولغير جوابه فرح سرور  
لصرفها فحيا برضيه (قوله يقظون) يقظ التوكل وكبره سببنا (قوله ومن شأن المؤمنين) أي  
من خصته به نعمته (قوله ورجوه به عند الشدة) أي لانه يشهد أنه لا كافئ لما غفر ولا دهم سواه  
(قوله امتحانا) أي اختار الذين يشكرهم بطي (قوله ابتلاء) أي خيظ ليرى هل يصبر ويرضى أم لا يصبر  
ويشكو (قوله ما تنذنا القرى حقة) هذا الآية في صدقة التطوع لا في الزكاة لوجهين الأول أن الصدقة  
مكفولة الزكاة فرضت في السنة الثانية من الهجرة فمالم تدس (قوله القرية) أخذ أبو حنيفة من الآية  
أن النفق على الأرحام هو الواجب على القادر وعند مالك والشافعي النفقة على الأصول والغروع  
واجبة وما بعد ذلك مندوب (قوله وأمة النبي الخ) أشار بذلك إلى الأحرار وإن كان النبي فالمراد هو  
وأمة (قوله وأوتلوا لهم القلوب) أي الظاهر من عقم صدمهم (قوله وما أوتلوا) أي ما أوتلوا من الصدقة  
سببنا (قوله ما تنطى شيئا الخ) أشار بذلك إلى أن هذه الآية نزلت في هذه النوازل وهي أن يرد  
الرجل يدينه أكثر من غيرها ومكة في حقتوا ما في حقه صلى الله عليه وسلم فحرمة لقوله تعالى ولا  
تقتلوا أنفسكم والحكمة فيها أوقفت أنه إذا شرط عليه الثواب لم يدفع وإن لم يشترط عليه فلا يلزمه  
الدفع فثبت أن كان مثله من يطلب الثواب من الموهوب له لا من يوعى له لغفر (قوله فسي) أي  
المعطي وهو الهبة (قوله باسم المطلوب) أي الذي يأخذ من الهبة في مقابل ما أعطاه (قوله  
في أموال الناس) أي في خصيلها (قوله المطعين) أي الذين يطيعون الله والهدية (قوله لا لأوابيه  
المطعين) أي الذين لم يذكروا فلا أول باسم مفعول والثاني اسم فاعل (قوله صدقة) أي صدقة تطوع  
وعبر عما كان كاشفاً إلى أنها مطهرة (زوال الأدران والأخلاق) (قوله لهم المضعفون) أي الذين  
تضعف لهم الحسنة (قوله فيه التفات عن الخطأ) أي تعظيما لحافهم وأقصد للعموم كانه قيل  
من فعل ذلك فأوتلوا هم المضعفون (قوله الله الذي خلقكم) جعلتم من متنا وخبر وهي بقية المحصر  
لكونهم أمة الطريقين (قوله هل من شركائكم الخ) خبر مقدم ومن لغيره ومن يفعل مبتدأ مؤخر  
وقوله من ذلك جار مجرور متعلق بمحذوف حال من شيء لكونه نعت نكرة تقدم عليها ومن شيء  
مفعول بفعل ومن زائدة والتقدير من الذي يفعل شيئا من ذلك من شركائكم واسم الإشارة يعود على  
ما ذكر من الأمور الأربعة وهي الخلق والرزق والأمانة والأحياء (قوله لا) أشار بذلك إلى أن  
الاستفهام انكاري (قوله سبحانه وتعالى) هذا نصيب ما قبله أي فاذنبت أنه تعالى هو الفاعل لذلك كله  
ولأنه يملكه في شيء منها فواجب تصيبه ونزعه عن كل نقص (قوله أي التقار) بكسر القاف جمع  
تقر وهي الأرض التي لا مذهب ولا سبب وأما التقار فبفتح القاف فهو الخبر الذي لا دهم معه (قوله يقسط  
المطر) أي متعبر من الزوال (قوله أي الدلائل على الأخبار) وقيل أنه لما نظر كأن يؤثر في البرزخ  
في العرف فقلوا أحواف الأصداف وتعمودوا به فإذا مطرت السماء تنفتح الأصداف في العرف فادوم  
فيها من السماء فهو لؤلؤ وتكثر دواب العر (قوله عما كسبت) الباهية مضمومة أي سبب  
كسبهم (قوله من المعاصي) أي ومبدؤا قائل هابل لأن الأرض كانت قبل ذلك تضرب بمطر  
لا تأتي آدم تنجره إلا وحدها الثمر وكان العر عذبا وكان الأسد لا يصلح على النسم بخوها فلما  
فعله انقشعت الأرض ونبت الشوك في الأشجار وصاروا العر لها وتسلبت الحوانات بعضها على  
بعض (قوله لا يذيقهم بعض الذي عاوا) اللام للعابية والصبر ورمتعلق بقوله ظهر الفساد الخ وهذا

الفساد فآلير أي التقار سقط المطر وقلة النبات والجرع أي البلاد التي على  
الأنهار فقلتها (عما كسبت أي الناس) من المعاصي (لا يذيقهم) بالياء والنون (بعض الذي عاوا)

أى حقوقه (عليهم برحمتهم) بنو بون (قل) ألكفار مكنة (سرواق الأرض) فانظر وأكثف كان حاله الذين من قبل كانا مكنونين  
 مشركين فاهلكوا بأشراكهم ومساكنهم ومنزلهم خالية (فأقم وجهك للدين القيم) دين الإسلام (من قبل أن ياتي يوم لا مرد له من الله) هو  
 يوم القيامة (ومنه يصعدون) فيه ادغام الناقص الأصل في الصاد متفرقون بعد الحساب إلى الجنة والنار (من كفر ضلعية كفرة) وذلك  
 كفرة وهو النار (ومن عمل صالحا فلا ينقصه يومئذ) ووطئ منزلهم في الجنة (يعزى) ١٩١ متعلق بصعدون (الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات من بعدهم)

شبههم (أنه لا يحب الظالمين)  
 أى يعاقبهم (ومن آمن)  
 تعالى (أن يرسل الرياح  
 مبشرات)  
 بالمر (وليديقمكم) بها (من  
 رحمة الطير والضب)  
 (ولعزى الفلك) السنين بها  
 (بأمره) بارادته (ولتستشروا)  
 تطلبوا (من فضله) الرزق  
 بالصبرة في البحر (ولعلكم  
 تتكبرون) هذه النعم أهل  
 مكنتهم جوده (ولقد أرسلنا  
 من قبلك رسلا إلى قومهم  
 فجاءهم بالبينات) بالبحر  
 الرضعات على مددهم  
 رسالهم لهم فكذبوهم  
 (فانقننا من الذين أجرموا)  
 أهلكن الذين كذبوهم (وكان  
 حقا علينا نصر المؤمنين) على  
 الكافرين بأهل كتابهم  
 المؤمنين (الله الذى يرسل  
 الرياح فتنهم بها) زججه  
 (فيسطه في السحاب كيف  
 يشاء من قلة وكثرة) وجهه  
 (كفا) ففتح السنين وسكونها  
 قطعا متفرقة (تترى الودق)  
 المطر (يخرج من خلاله) أى  
 وسطه (فلما أصابه) الودق  
 من نضاه من بعدهم  
 يستشرون) بفروحن بالمر

فمن أظهر الفساد وكبر وعجز وكفر والأفانصاب للمصلحين رفع درجاته ولصالح المؤمنين تنكسر  
 سمات (قوله) أى عقوبته (أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف صنف (قوله) كيف كان عاقبه  
 الذين من قبل) أى وهى الذمار والملائمة لتبوا وتواوذكج محل يكفار مكنة أن لم يشر بواك تالى كذلك  
 تحزى القوم الظالمين (قوله) فأقم وجهك للدين القيم) الخطاب للمنى صل الله عليه وسلم والمراد هو  
 وأمنه والمعنى ابدل عقلت فدين الإسلام واشتغل به ولا تحزن عليهم (قوله) من قبل أن ياتي يوم لا مرد له  
 أى وأما بعد محيطة فلا ينفع العامل عمله بل كل انسان يلقى جزاء عمله قبل ذلك قال تعالى وحوه يومئذ  
 مسفرة ضاحكة مستبشرة وحوه يومئذ عليها غيرة رهقها قرعة (قوله) من الله) متعلق بآتى (قوله) يومئذ  
 يصعدون) الترتين هو من جملة أى يوم أضافه هذا اليوم (قوله) فيه ادغام الناقص في الأصل  
 (أصدا) أى فاعله يصعدون أبدلت الناصدا وأدغمت في الصاد (قوله) يتفرقون بعد الحساب) أى  
 عند صراع قوله تعالى واعتراف واليوم أبا المحرمون (قوله) وبال كفرة) أشار بذلك إلى أن الكلام على  
 حذف صنف (قوله) ووطئ منازلكم) أى طأ الأهل الصلح في الدنيا تبايا المنازل في الجنة (قوله)  
 متعلق بصعدون) أى والتقدير يتفرقون لعزى الذين آمنوا من فضله والذين كفروا بجلده (قوله)  
 (الراح) أى الشمال والاصواب الجنوب فانها راح الرحمة وأما الدور وهى ربح العذاب بدل على ذلك  
 قوله عليه الصلاة والسلام اللهم أحياها ما حيا ولا تمهلها (قوله) وليدقكم) عطف على مبشرات  
 كأنه قال لتشرق وليدقكم (قوله) من رحمة من تعصيه أى بعض رحمة (قوله) بأهل مكة) خصهم  
 لأنهم سبوا ولا الأيوالا فالهية يصروا القطف (قوله) ولقد أرسلنا من قبلك رسلا) هذه الأيات متفرقة  
 بين الآيات المفصلة والمفصلة لأن قوله الله الذى يرسل الرياح تفصيل لقوله ومن آياته أن يرسل الرياح  
 وسكينة ذلك تسليته على أنه عليه وسلم وتأنس بسبحته وعدهم به المؤمنين عروبا (قوله) فانتقمنا  
 الذين أجرموا) عطف على محذوف بقوله فكذبوهم (قوله) كان حقا علينا نصر المؤمنين) كان  
 فعل ناقص ونصر إجماعا ثم وسقا خبرها مقدم وعليها تملن حقا أو محذوف مفعولا وعد حسن  
 من الله المؤمنين بنصرهم على أعدائهم في الدنيا والآخرة ولا يغفل (قوله) الله الذى يرسل الرياح)  
 مبتدأ وخبر وهو تفصيل لما أجمل أولا كما تقدم التنبيه عليه (قوله) زججه) أى تمجده وتمجده (قوله)  
 فيسطه في السحاب) أى يشرف وجهها متصلا ببعضه بعض (قوله) ففتح السنين وسكونها) أى هبها  
 فزاد أن سمعتان فالمتفرق جمع كسفة ولكن مختلفا لمتفرق نقره قطعا تفسيره لوجهين (قوله)  
 إذا هم يستشرون) إذناجئة والمعنى فاجأها الفرج (قوله) وإن كانوا) فسران بقصدت الفرية فالأمر  
 لجمال وقد التحقروا وبمعهم جعلها مخففة من التنبية وإسمها خبر الشان والجملة خبر ما يدل الكلام  
 في السنين فأنها اللام الفارقة كل صحيح (قوله) تأكيد) أى إشارة إلى أنه أنعم الفرج بعد تآدى بهم  
 (قوله) فانظر إلى أثر رحمة الله) أى ما نفعهم من المطر من خضرة الأشجار وأنماها وبهجتها ونضارتها  
 (قوله) وفي قرعة أى وهى سمية أصناف (قوله) مضرة) أى وهى ربح الدور (قوله) فراء ومصفرا) أى بعد  
 خضرة (قوله) جواب القسم) أى وقد صدع جواب الشرط لقاعدة المعلومة من أنه عند اجتماع  
 الشرط والقيم يحذف جواب المتأخر منهما (قوله) يمجذون النعمة) أى فشانهم بفروحن عند انصب

(وان) وند (كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله) تأكيد (بلسين) آيسين من نزله (فاظفر أثار) وفي قوله: آثار (رحمة الله)  
 أى نعمته بالمطر (كيف يحيى الأرض بعد موتها) أى يسبغها بأمان تست (أن ذلك) الحى الأرض (لحي الموتى وهو على كل شئ قدير  
 ولئن) لا قسم (أرسلنا ريحا) مضرة على نبات (فراء ومصفرا) سلا وأجواب القسم (من بعد) أى بعد استقرارهم بكفرون  
 يصعدون النعم بماطر

[illegible]

١٢٤٤  
 ١٢٤٥  
 ١٢٤٦  
 ١٢٤٧  
 ١٢٤٨  
 ١٢٤٩  
 ١٢٥٠  
 ١٢٥١  
 ١٢٥٢  
 ١٢٥٣  
 ١٢٥٤  
 ١٢٥٥  
 ١٢٥٦  
 ١٢٥٧  
 ١٢٥٨  
 ١٢٥٩  
 ١٢٦٠  
 ١٢٦١  
 ١٢٦٢  
 ١٢٦٣  
 ١٢٦٤  
 ١٢٦٥  
 ١٢٦٦  
 ١٢٦٧  
 ١٢٦٨  
 ١٢٦٩  
 ١٢٧٠  
 ١٢٧١  
 ١٢٧٢  
 ١٢٧٣  
 ١٢٧٤  
 ١٢٧٥  
 ١٢٧٦  
 ١٢٧٧  
 ١٢٧٨  
 ١٢٧٩  
 ١٢٨٠  
 ١٢٨١  
 ١٢٨٢  
 ١٢٨٣  
 ١٢٨٤  
 ١٢٨٥  
 ١٢٨٦  
 ١٢٨٧  
 ١٢٨٨  
 ١٢٨٩  
 ١٢٩٠  
 ١٢٩١  
 ١٢٩٢  
 ١٢٩٣  
 ١٢٩٤  
 ١٢٩٥  
 ١٢٩٦  
 ١٢٩٧  
 ١٢٩٨  
 ١٢٩٩  
 ١٣٠٠  
 ١٣٠١  
 ١٣٠٢  
 ١٣٠٣  
 ١٣٠٤  
 ١٣٠٥  
 ١٣٠٦  
 ١٣٠٧  
 ١٣٠٨  
 ١٣٠٩  
 ١٣١٠  
 ١٣١١  
 ١٣١٢  
 ١٣١٣  
 ١٣١٤  
 ١٣١٥  
 ١٣١٦  
 ١٣١٧  
 ١٣١٨  
 ١٣١٩  
 ١٣٢٠  
 ١٣٢١  
 ١٣٢٢  
 ١٣٢٣  
 ١٣٢٤  
 ١٣٢٥  
 ١٣٢٦  
 ١٣٢٧  
 ١٣٢٨  
 ١٣٢٩  
 ١٣٣٠  
 ١٣٣١  
 ١٣٣٢  
 ١٣٣٣  
 ١٣٣٤  
 ١٣٣٥  
 ١٣٣٦  
 ١٣٣٧  
 ١٣٣٨  
 ١٣٣٩  
 ١٣٤٠  
 ١٣٤١  
 ١٣٤٢  
 ١٣٤٣  
 ١٣٤٤  
 ١٣٤٥  
 ١٣٤٦  
 ١٣٤٧  
 ١٣٤٨  
 ١٣٤٩  
 ١٣٥٠  
 ١٣٥١  
 ١٣٥٢  
 ١٣٥٣  
 ١٣٥٤  
 ١٣٥٥  
 ١٣٥٦  
 ١٣٥٧  
 ١٣٥٨  
 ١٣٥٩  
 ١٣٦٠  
 ١٣٦١  
 ١٣٦٢  
 ١٣٦٣  
 ١٣٦٤  
 ١٣٦٥  
 ١٣٦٦  
 ١٣٦٧  
 ١٣٦٨  
 ١٣٦٩  
 ١٣٧٠  
 ١٣٧١  
 ١٣٧٢  
 ١٣٧٣  
 ١٣٧٤  
 ١٣٧٥  
 ١٣٧٦  
 ١٣٧٧  
 ١٣٧٨  
 ١٣٧٩  
 ١٣٨٠  
 ١٣٨١  
 ١٣٨٢  
 ١٣٨٣  
 ١٣٨٤  
 ١٣٨٥  
 ١٣٨٦  
 ١٣٨٧  
 ١٣٨٨  
 ١٣٨٩  
 ١٣٩٠  
 ١٣٩١  
 ١٣٩٢  
 ١٣٩٣  
 ١٣٩٤  
 ١٣٩٥  
 ١٣٩٦  
 ١٣٩٧  
 ١٣٩٨  
 ١٣٩٩  
 ١٤٠٠  
 ١٤٠١  
 ١٤٠٢  
 ١٤٠٣  
 ١٤٠٤  
 ١٤٠٥  
 ١٤٠٦  
 ١٤٠٧  
 ١٤٠٨  
 ١٤٠٩  
 ١٤١٠  
 ١٤١١  
 ١٤١٢  
 ١٤١٣  
 ١٤١٤  
 ١٤١٥  
 ١٤١٦  
 ١٤١٧  
 ١٤١٨  
 ١٤١٩  
 ١٤٢٠  
 ١٤٢١  
 ١٤٢٢  
 ١٤٢٣  
 ١٤٢٤  
 ١٤٢٥  
 ١٤٢٦  
 ١٤٢٧  
 ١٤٢٨  
 ١٤٢٩  
 ١٤٣٠  
 ١٤٣١  
 ١٤٣٢  
 ١٤٣٣  
 ١٤٣٤  
 ١٤٣٥  
 ١٤٣٦  
 ١٤٣٧  
 ١٤٣٨  
 ١٤٣٩  
 ١٤٤٠  
 ١٤٤١  
 ١٤٤٢  
 ١٤٤٣  
 ١٤٤٤  
 ١٤٤٥  
 ١٤٤٦  
 ١٤٤٧  
 ١٤٤٨  
 ١٤٤٩  
 ١٤٥٠  
 ١٤٥١  
 ١٤٥٢  
 ١٤٥٣  
 ١٤٥٤  
 ١٤٥٥  
 ١٤٥٦  
 ١٤٥٧  
 ١٤٥٨  
 ١٤٥٩  
 ١٤٦٠  
 ١٤٦١  
 ١٤٦٢  
 ١٤٦٣  
 ١٤٦٤  
 ١٤٦٥  
 ١٤٦٦  
 ١٤٦٧  
 ١٤٦٨  
 ١٤٦٩  
 ١٤٧٠  
 ١٤٧١  
 ١٤٧٢  
 ١٤٧٣  
 ١٤٧٤  
 ١٤٧٥  
 ١٤٧٦  
 ١٤٧٧  
 ١٤٧٨  
 ١٤٧٩  
 ١٤٨٠  
 ١٤٨١  
 ١٤٨٢  
 ١٤٨٣  
 ١٤٨٤  
 ١٤٨٥  
 ١٤٨٦  
 ١٤٨٧  
 ١٤٨٨  
 ١٤٨٩  
 ١٤٩٠  
 ١٤٩١  
 ١٤٩٢  
 ١٤٩٣  
 ١٤٩٤  
 ١٤٩٥  
 ١٤٩٦  
 ١٤٩٧  
 ١٤٩٨  
 ١٤٩٩  
 ١٥٠٠  
 ١٥٠١  
 ١٥٠٢  
 ١٥٠٣  
 ١٥٠٤  
 ١٥٠٥  
 ١٥٠٦  
 ١٥٠٧  
 ١٥٠٨  
 ١٥٠٩  
 ١٥١٠  
 ١٥١١  
 ١٥١٢  
 ١٥١٣  
 ١٥١٤  
 ١٥١٥  
 ١٥١٦  
 ١٥١٧  
 ١٥١٨  
 ١٥١٩  
 ١٥٢٠  
 ١٥٢١  
 ١٥٢٢  
 ١٥٢٣  
 ١٥٢٤  
 ١٥٢٥  
 ١٥٢٦  
 ١٥٢٧  
 ١٥٢٨  
 ١٥٢٩  
 ١٥٣٠  
 ١٥٣١  
 ١٥٣٢  
 ١٥٣٣  
 ١٥٣٤  
 ١٥٣٥  
 ١٥٣٦  
 ١٥٣٧  
 ١٥٣٨  
 ١٥٣٩  
 ١٥٤٠  
 ١٥٤١  
 ١٥٤٢  
 ١٥٤٣  
 ١٥٤٤  
 ١٥٤٥  
 ١٥٤٦  
 ١٥٤٧  
 ١٥٤٨  
 ١٥٤٩  
 ١٥٥٠  
 ١٥٥١  
 ١٥٥٢  
 ١٥٥٣  
 ١٥٥٤  
 ١٥٥٥  
 ١٥٥٦  
 ١٥٥٧  
 ١٥٥٨

قَالَ تَعَالَى (كَذَلِكَ قَالَوا  
يُؤْتُونَكَ) بِصَفْوَةٍ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ (كَأَصْفْوَةٍ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ) (وَقَالَ الَّذِينَ  
الْأَعْيُنُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ  
وَمِنْهُمْ) (لَقَدْ لَقِيتُ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ) (لَمَّا كَتَبَ فِي سَائِرِ عِلْمِهِ  
إِلَى يَوْمِ الْبَيْتِ) (فَهَذَا يَوْمُ  
الْبَيْتِ) (الَّذِي أَنْصَرَفُوا  
وَلَكِنِّي كُنْتُ لَأَتْلُوهُ)  
وَقَوْله (فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ)  
بِالْمَلَأَةِ (الَّذِينَ ظَلَمُوا)  
مَعْدَنَ رَبِّهِمْ) (فَأَنصَرَفُوا)  
(وَالَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ) (لِأَتْلُوهُ)  
مِنْهُمْ (الَّذِينَ أَعْلَوْا جُوعًا)  
فَارَضُوا بِاللَّهِ) (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا)  
سُجُنًا (لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ)  
مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) (تَنْبِيْهِهُمْ)  
(وَأَنَّهُمْ) (لَا يَشْعُرُونَ)  
بِالْحَمْدِ (بِأَنَّهُمْ) (مِثْلُ الْعَصَا)  
وَالْمُلُوكِ) (لَقَوْلِهِمْ) (حَذَفَ)  
مِنْهُنَّ الرُّوحَ تَوَلَّى التَّنَوُّاتِ)  
وَالْوَاوُضُ (بِالْحَمْدِ) (لِأَتْلُوهُ)  
السَّكَنِ (الَّذِينَ كَفَرُوا)  
مِنْهُمْ) (أَمَّا) (أَنْتُمْ) (أَيُّكُمْ)  
وَأَصْحَابِ (الْأَمْطَلِ) (أَصْحَابِ)  
أَبِي طَلْحَةَ) (كَذَلِكَ يَضَعُ اللَّهُ)  
عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ)  
التَّوْحِيدَ (كَأَتْلُوهُ) (قَالَ)  
فَهَذَا (تَأْوِيلُ مَا فِي هَذِهِ)

﴿سورة لقمان﴾

متداخرا وحيث بذلك فذكره لقمان فيها **(قوله الأولون ما في الأرض إلخ)** هذا أحد أقوال الثلاثة  
 قيل مكة كلها أو قيل الأبلات آيات من قوله ولأن ما في الأرض إلخ خسر وهو هذا القول الثالث  
 البينواي **(قوله أي هذه الآيات)** أي آيات السور وآياتها إشارة إلى العبد له وتبها وبنه قدورها  
 هذا أنه وإن كانت غير معينة إلا أن **(قوله أي الحكمة)** أي اشتغل على الحكمة وهي العلم النافع  
 وتضمن أن يراد بالحكم الحكم الذي لا ينافي له الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويضمن أن  
 يراد بالحكم فإنه من هذا المنافع وأقيم المنافع إلى مقام وهو الضمير بالجر وبقا شلابه مرفوعا

اسمہ ممکن

ثَلَاثٌ لَا يَقُونَ) بالبعث أى لا يعملون على

لا تتركه  
من الآيات (الذي علم عباده) (تلك) أي هذه الآيات (آيات الكتاب القرآن) (الحكيم) (ذو  
هدى ورحمة)

الحكمة والامانة يعني من هو (هدى ورجة)



بالرقم (الحديث) وفيه انما الصانع سبحانه الامن الالاف العامل فيها ما في ثلثين معنى الاشارة (الذين يهتدون الصلوة) بيان الحديث (و يوقون) ان كانوا يهتدون الاخرهم و يوقون (هم الثباتي تاكيد) اولئك على هدى من ربهم و اولئك هم المفلحون (النازتون) ومن الناس من يشترى لهما الحديث (أي اياها بما يهوى عن عابثي) (ليضل) يفتح الياء عوضها (عن) ١٩٣ سبيل الله طريق السلام بشرى علم

ويصعد بالانصب عطف على  
يضل و باقر عطف على  
يشترى (من و) مهز و اها  
(اولئك لهم عهد ابهيون ذو)  
اهانه (و اذا تبلى علمه انا) (أى القرآن (ولى مستكبرا)  
متكبرا (كان لم يسمعها كان  
فأذنه وقر) صهاو جلنا  
التشبه حالان من ضمير ولى  
أو الثانية بيان الأولى (نفسه)  
اعلمه (بمذاب اليم) مؤلم  
و ذكر البشارة تحكيه وهو  
النضير من الحشر كان باقى  
الحشر بغير فشرى كتب اخبار  
الاعاجم و يحدث بها اهل مكة  
و يقولان محمدا محمدنكم  
أحدث هادو غو و ما أحدثكم  
أحدث فارس والروم  
فيستفون حديثه و يتركون  
استماع القرآن (ان الذين  
آمنوا و عملوا الصالحات لهم  
حال مقدرة أى مقدرا  
خبرهم فيها اذا خاوها  
(وعده الله سقا) أى وعدهم  
الله ذلك و حقه حقا (وهو  
العزيز) الذى لا يلقى شئ  
فيه من غير ان يقره و وعده  
(الحكيم) الذى لا يفتن شيئا  
الاف يحله (حقى الصواب)  
بغير عهد و رونا) أى العهد  
جمع عهد وهو الاسطوخوانة  
وهو صادق بان لا عهد أصلا

استكن في الصفة المشبهة (قوله بالرقم) أى الجز على انه خبر يهذف قدره بقوله هو (قوله وفي قراءة العامة) أى وهم السبعة ما عدا حمزة (قوله حالان) أى حالة كون كل منهما حالا (قوله من معنى الاشارة) أى كما قال اشترى تلك الآيات حال كونها هدى ووجه (قوله الذين يهتدون الصلوة) أى يؤدونها بأركانها وادائها (قوله و يوقون) أى يهتدون بها المستفتيا (قوله وهم الاخرهم و يوقون) أى يؤمنون بفناء الله و البعث (قوله الفاترون) أى اعبأ أعد لهم من النعم المقيم (قوله ومن الناس من يشترى الخ) شروع في ذكر مقابل الفريق الاول على حكم عاتده تعالى في كتابه و الجبار و الجبر و رخصه مقدم و الاسم الموصول مستند أموره و اصل أن من لفظها مفرد و منها جامع فروى اقطعه على جميع الضعفاء الا تيقن و روى معناه فى قوله اولئك لهم ذاب مهين (قوله لهما الحديث) اضمن إضافة الصفة للموصوف أى الحديث للهوى المشغل عابثي أو الإضافة على معنى من واليه ينشر المفسر بقوله أى ما يلحق منه (قوله بفتح الهاء) أى يستمر على الضلال و قوله و ضمها أى ليقع غره فى الضلال فهو ضال معضل و القراءتان مستحسان (قوله طريق السلام) أى الامور الموصلة لا سلام فالله و كل ما يمشى على عهد الله و قد ذكر من الأضلال و الخرافات و الخلفا و المزامير و غيرها من الامور الباطلة (قوله ينشر) هل حال من فاعل يشترى أى حاله كونه جاهل القلب وان كان علم اللسان (قوله و يصعدا) أى الآيات (قوله بالنصب الخ) أى والقرآن اثنان سبيعتان (قوله مهز و اها) أى لهما كما تاملها انخرافات (قوله اعلم) أثار بذلك الى أن المراد بالبشارة مطلق الاعلا بغير وان لم يكن فيه بشارة و وقع ذلك ما قال ان الاخير بالاعذاب الا ليمس بشارته بل عودا و قد ذكر البشارة الخ جواب آخر فكان المناسب ان يذكر ما و (قوله النضير من الحشر) أى ايان كلدة كان صديقا لقرش (قوله فيستملكون حديثه) أى يتدبرون لمخالفه يصحون له (قوله بالرقم) آمنوا و عملوا الصالحات) بيان حال المؤمنين بالقرآن بعد بيان حال الكفار من به (قوله حبات النعيم) المراد بها جميع الجنات لا خصوص المسماة بهذا الاسم (قوله أى مقدرا خلودهم) أى فهم عند دخولهم و قد درون الخلود لسماعهم النعمة من قبل الله ما اهل الجنة خلود لا موت (قوله و عدا الله حقا) مصدران مؤكدا من لخصون الجنة الاولى و العالم مختلف والتقدير و هذا ذلك و عدا الله حقا (قوله الذى لا يظلمه شئ) أى لا يقهره أحد (قوله خلق السموات الخ) هذا دليل على انه عز يزكهم لا يظلمه أحد عن انجاز و عده و وعده (قوله أى اعيد) أثار بذلك الى أن جهل ترونها صفة لعبد (قوله جمع عباد) أى كاهب جمع اهاب (قوله الاسطرانة) بضم الحز و هو السار به (قوله وهو صادق الخ) أى ان السالبة تصدق بنى الموضوع وهو الرادعنا و يصح ان اول الشئ الثانى وهو ان يكون لهما عدل ترى و هى قدرة الله تعالى (قوله رواسي) أى ثواب (قوله جبال الارزفة) قال ابراهيم عيسى سمعته عشرين جبالها فى و ابراهيم و الجودى و لبنان و طور سينين (قوله ان عديكم) قدر المفسر لاد التعليل و لا النافعة اشارة الى أن حكمه تليق الارض بالجبال عدم تحركها بأهلها (قوله و سخيها) أى نشر و قوله من كل دابة من زائدة (قوله فيه التفات) أى من الفسحة الى التكلم بادمى التكلم و الزام المحبة (قوله هذا خلق الله) أى ما ذكر من السموات والارض وما فيها (قوله استغفها انكارا) و توبين و تفرس (قوله معلق عن العمل) أى فى اللفظ و اما فى الحقل فهو اهل النصب (قوله سجد المفلحون) ظاهر ان اروى تنصب ثلاثه مفاعيل الياء

(واى فى الأرض و راسي) حالهم نفعهم (ان لا يزد) تحريك (بك و بفتح ما من كل دابة و انزلنا) مما التفتاعن النسيه (من السحاب ما غافنا فتنا فيها من كل زوج كريم) صنف حسن (هذا خلق الله) أى مخلوقه (بار ولى) اخبر وى بأهل مكة (ماذا خلق الله من دونه) خبره أى اهلكه حتى أشركه بما تعالى وما استغفها انكارا مبتدأ و اذا جئنا الى الذى بصلته خبره و اروى معلق عن العمل و ما بعده مدح للمفلحين (يل)

وجه الاستعانة التي سدت مسد الثاني والثالث وهذا غير مذكور ومن ان ارى ان كانت بمعنى آخر  
فانها تنبذت لمعول في الاول مفرد صريح والثاني جملة الاستعانة فللمناسب للفسر ان يقول سدت مسد  
الثاني **(قوله لا انتقال)** أي من تسكينهم الى الاخبار بتتبع الظالمين جمعا **(قوله ولقد اتينا لقمان**  
**الحكمة)** اخطف في لقمان فقبل اسم الجمعي مجموع من الصفوف العلمية والجمعة وقيل هو في موضع من  
الصفوف العلمية زيادة الالف والنون واختلف فيه ايضا فقبل هو لقمان بن فاغور بن ناخور بن نارخ  
وهو ازر في هذا هو ابن اخي ابراهيم الخليل عليه السلام وقيل كان ابن اخوت اوب وقيل كان  
ابن خالته يقال انه عاش الف سنة حتى ادرك داود واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا  
عكرمة والشعبي فقالا نبوته وقيل خير بين النبوة والحكمة فاخترنا للحكمة وروى انه كان يات في  
وسط التراب في نودي بالقبضان هل لك ان يجعلك خليفة في الارض فتعجب بين الناس بالحق فأجاب  
الصوت فقال ابن خنجر في ربي قلت العافية ولم اقبل البلاوة ان هزني في سماع طاعة فاني اعلم ان الله  
تعالى ان فعل في ذلك اعاني وعصيت فقالت الملائكة بصوت لاراهم لم بالقمان قال ان احبكم يا بشد  
النازل اول كدرها يشاهد المظلوم من كل مكان هديل نحا وان اخطأ الطريق اخطأ طريقي اخطأ طريقي الجنة  
ومن يكن في الدنيا ذليل لاخير من ان يكون شر غافق من يضرب الفنا على الآخرة ففتنه الدنيا ولم يصب  
الآخرة فنجبت الملائكة من حسن متعلق فغفم فومعا على الحكمة فانتبه وهو يتكلم بهام نوديهما  
داود بعده فقبلها وكان لقمان وازدادوا الحكمة وقيل كان خباطا وقيل كان واري غم فروي انه لقيه  
رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال الاست فلا نال ابي قال لي قال فم بلغت ما بلغت قال يصعد في الحديث  
واذا الامانة وترك ما لا يصنعني **(قوله منها العلم والادانة)** أي بالحكمة هي العلم والعمل ولاسيما الرجل  
حكما حق فهمه مما وقيل الحكمة المعرفة والامانة وقيل هي نور في القلب يدركه الاشياء كما تدرك  
البصر **(قوله وسكبه كثيرة)** قال وهب تكلم لقمان بابي عسرا الف باب من الحكمة اقبلها الناس  
في كلامهم **(قوله وقال في ذلك)** أي في شأن الاعتدال ترك الفناء **(قوله ولقد اتينا لك)** أشار  
بذلك الى ان انا انشدو جملة اشكر مقوله القول والنسب ان تفسير به لتعلمه فلهما في القول  
دون حرف **(قوله على ما اعطاك من الحكمة)** أي فهي نعمة يجب الشكر عليها بصرفها في مصارفها  
**(قوله ومن يشكر الخ)** تعليل الامر بالشكر **(قوله محمود في صمته)** أي فهو حقيق بان يحمد من دون  
الصلوات **(قوله واد قال لقمان لابنه)** أي اوصاه نادرا ون قيل مشك وقيل انعم قيل كان ابنة وامرأته  
كافر بن فزال بعضهما حتى اسلما قيل وضع لقمان حرا بامن عود الى جنسه جعل يعضا ابنة موعظة  
موعظة ويحفر عود له خولة فتنفذ الخردل فقال ما بين وعظتك موعظة لو وعظتها جسد لا تنتظر فتعظم  
ابن عومات **(قوله وهو يعظه)** الجملة خالية **(قوله بابي)** بكسر الباء وفيه قراءة ثان سمعان **(قوله)**  
اشفاق أي عجة **(قوله فرجع اليه)** أي الدين اياه وهو الاسلام وقاله ايضا بابي انخذ تقوى الله  
تعالى بخار يا نبيلك ارجع من غير ضاعة ما بين احضر الجنازة ولا تحضر العرس فان الجنازة ترك  
الآخرة والعرس يشبهك الدنيا ما بين لا تكن تجوز من هذا اليك الذي يصوت بالاحرار وانت نام على  
فراشك ما بين لا تؤخر التوبة فان الموت باق يفتنه ما بين لا ترغب في ودا لاجل فقير انك ترضى عمله  
بابي اتق الله ولا ترا الناس انك تحضي لكرموك بذلك وتبلسك فاجر بابي ما مدت على الصمت فظن  
الكلام اذا كان من فضة كان السكون من ذهب ما بين اعتزلته التبرك بما سترك فانك العسر للشر خلقني  
بابي عليك يا محاسن العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله تعالى يحبي القلب الميت بنور الحكمة كما يحبي  
الارض وابل اطرافها من كذب مذهب ما عود من ساء خلقه ثم عز وجل وتقبل الصلوة من مومنها  
اسبر من افهامهم لا يفهم بابي لا ترسل رسولا كما لا فان لم تجد حكما فانك رسول نفسك بابي  
لانك لم اغفر لك فتورف بنبلك خراطولا بابي باق على الناس زمان لا تنرفقه عن علم حاكم بابي  
استرحا لاس على عينك فاذا رأت المجلس بد كرفيه انه عز وجل فاحس معهم فانك ان تل ما لما

**لا انتقال** (الظالمون في خلال  
مبين) بين باشر الحكم وانتم  
مبين) ولقد اتينا لقمان  
الحكمة) منها العلم والادانة  
والامانة في القول وحكمه  
كثيرة ما فورة كان يقبل  
بهذا داود وادرك بعته واخذ  
هذه العلم وزرك الفنا وقال في  
ذلك الا اكتفى اذا كفى  
وقيل هل اى الناس شرف  
الذي لا يبالي ان رآه الناس  
مستبدا (ان) اى وقتنا ان  
اشكر الله) على ما اعطاك  
من الحكمة (ومن شكر  
فاننا نشكر لنفسه) لان  
واب شكره (ومن كفر)  
النعمة (فان الله فني) هن  
خلقه (جد) محمود في صمته  
(و) اذ كره اذ قال لقمان  
لانه وهو يعظه بابي) نصيرا  
اشفاق (لا تشرك بالله ان  
الشرك بالله) لظلم عظيم  
فرجع اليه واسلم

صنعك ملكك وان تلك غيا يعطوك وان يطلع الله عز وجل عليهم برجة تصليهم معهم يابني لاطس في  
 الخمس الذي لا يدرك فدا الله عز وجل فانك ان تكن عالم لا تفعل عليك عليك وان تلك غيا بز هوك  
 غيا وان يطلع الله عليهم بهذا كسبض يصليهم معهم يابني لا كل طامع الا الاثني وشاروق امرك  
 العلماء يابني ان الله ناصر عبي وقدر في غيا ناس كثير فاجعل سفيتك فيها تقوى الله وحشوها  
 الاعيان بها وشرها التوكل على الله ملكك ان تجو يابني اني جلت الحمد لله وحده بذكر اجل شأنك  
 من جارا السوء وقت المراته كلها اقم انك من الفقر يابني ان الحكمة اجلت المسكين بحالس  
 الملوك يابني لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعلم ما تعلم يابني اذا اردت ان تؤاخي رجلا فاعضه قبل ذلك فان  
 انصفك عند غضبه والا فاحذره يابني انك منذزلت الى الدنيا استدرتها واستقبلت الآخرة قد اوتيت  
 اليها تسرا قرب من دار انت عنها ترخص يابني عز لسنا ان يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعات لآخرة  
 يابني انك والدين فانك هذا النهار وهم ابل يابني ارجع الله رجاء لا يجرئك على مصيبتك وخفي الله خوفا  
 لا يؤثرك من رحمة الى عز ذلك من المواظ على التأمر وعنه عليه السلام **(قوله ووصينا الانسان الخ)**  
 ها اننا لان ثبات زلتا في شان سعد بن أبي وقاص كان قد تم فيهما مع رضات بن كلابي لقمان والمير عبد موم  
 اللقظ لا يعضون السبب فالحق في الانسان الجعس **(قوله ان يبرها)** اي يحسن اليها **(قوله فوهنت)**  
 قدر انفسه اشارت الى اني وهنا مفعول مطلق والاحسن جعله حال امن امه اي ذات دون **(قوله على)**  
 وهن مصفون هنا اي ضعفا كائننا على ضعف المراد التوا الى لا يخصص وهن بن دليل قول المفسر اي  
 ضمنت العمل الخ **(قوله اي فطامه)** اي ترك رضاعه **(قوله في عامين)** اي في انتصاف عام **(قوله ان اشكر)**  
 لي ان يحتمل انها مفسرة بجهة وصينا او مصدريه **(قوله اي المرجع)** اي فاجزي الحسن على  
 احسانه والمسي على اسائه **(قوله موافقة لواقع)** اي فلا مضموم له وهو جواب عما قال ان الشريك  
 مصغر على الله تعالى في ما يتوهم وجود شريك له به علم **(قوله وما حرم ما في الدنيا)** اي امورها  
 التي لا تتعلق بالدين **(قوله اي المعروف)** اشار بذلك الى انه منصوب برفع الخلفين **(قوله واتبع)**  
 سبيل من انا باني قبل ان الخطاب بالكلفين عموما وبرا دع اناب النبي واحكامه ومن على قطعهم  
 وقيل الخطاب لسعد بن أبي وقاص والمراد بن انا باني بكر الصديق رضي الله عنه وذلك لانهم بن اسم  
 انا عثمان وطه والبر وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف فقالوا قد صدقت هذا الرجل  
 وامنته قال نعم هو صدق فانتموا عليهم الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا هؤلاء السابقين  
 فلا سلام يارشاد الى بكر رضي الله عنه **(قوله فاحاز بك عليه)** اي على العمل الحسن والسي **(قوله رجلة)**  
 الوصية اي وهي قوله ووصينا الانسان الخ قوله وبابعد ها اي وهو قوله وان حاصدك الخ وقوله  
 اعتراض اي بين كلابي لقمان **(قوله يابني انك تلك متقال حبه الخ)** رجوعه الى ذكر وما باللقمان قوله  
 وسبب تلك المقالة انه قال له ولدا ما كنت علمت الخطيئة حيث لا يراني احد كيف يعلم الله فقال له  
 تلك المقالة وهذا السؤال ليس عن اعتقاد لمعه انه هو مسلم لا يعتقد ان الله يخفي عيب حافة واغيا  
 مقصوده لا يتقال من العلم بالدليل الخايع فقولوا شاهدته ولذا مات من استعلاء الحية على قلبه **(قوله من)**  
 تدول هو حبيب الكبر وهو اصغر حبيب المراد اصغر تبت بن دليل ضرب المثل بالذرة في الآلة **(قوله في)**  
 خضرة اقبل المراد بها التي تحت الارض السبع وهي التي يكتب فيها اعمال الخير وخضرة السماء منها  
 لما قيل خلق الله الارض على حوت ولطوف في السماء على ظهر صفاة الصفاة على ظهره لك وقيل على  
 ظهوره وهو على الصخرة وهي التي ذكرها لقمان فليست في السماء على ظهره لك وقيل على  
 مكان من ذلك اي من الصخرة والسموات والارض فاني الصخرة باطنها واخني السموات اعلاها  
 واخني الارض اسفلها **(قوله يا تها الله)** جواب الشرط **(قوله ان الله لطيف)** اي عالم بخصفات الامور  
**(قوله خبير)** اي عالم بسواطن الاشياء كظواهرها وحل ان هذه الكلمة آخر كلمة تكلم بها لقمان  
 فانشتت حرارة ابيه من حديثها وعظمها فاجات مجلها ثم يدارى الله عنه **(قوله يابني اقم الصلاة)** اي

**(ووصينا الانسان والديه)**

**امرنا ان يبرها (جلسته امه)**

**فوهنت (وهنا على وهن) اي**

**ضعفت للعمل وضعفت**

**الطاق ضمنت للولادة**

**(رضاه) اي فطامه (في)**

**عامين وقتله (ان اشكر)**

**والله لك الى المصير) اي**

**الرجوع (وان حاصدك على)**

**ان تشرك لي ما ليس لك به**

**عليك موافقة لواقع (فلا)**

**تطعمهما وما حرم ما في الدنيا**

**مرفوقا) اي بالمعروف البر**

**والصلة واتبع سبيل طرقت**

**(من انا باني) اي**

**بالطاعة (انك امر حاكم)**

**فان شكرهما كنتم قسما لهن**

**فاحاز بكم هذه وجلة الوصية**

**وما بعدا اعتراض (يا بني)**

**انها) اي انقصه السبعة (ان)**

**تلك متقال حبه من حول**

**تفكر في خضرة او في السموات**

**اوفي الارض) اي في اخني**

**مكان من ذلك (يا تها الله)**

**فما سببها (ان الله لطيف)**

**ما ستر احدا (خبر) بكنها**

**(يا بني اقم الصلاة)**

وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وأمر بالصبر على ما أصابك  
 بسبب الأمر والنهي (إن ذلك  
 المذکور من عزم الأمور)  
 أي معزم ومما إلى يزم عليها  
 لوجوبها (ولا تمسرس) وفي  
 قراءة تصاعير (خذك للناس)  
 لا تخجل وجهك عنهم تكبرا  
 (ولا تمس في الأرض مرميا) أي  
 شللا (إن الله لا يحب كل مختال  
 فخور) وفي نسخة (تخور) على  
 الناس (واقصد في مشيك)  
 فوسط فيه بين الדיب  
 والأمرع وعليك السكينة  
 والوقار (واقض) انقض  
 من صبرك (إذا نكر  
 الأصوات) أقبها (فصوت  
 الجبر) أوله زفير وآخره شهيق  
 (ألم تر) فعل بالفتح طس  
 (أن الله صر الحكم مافي  
 السموات) من الشمس والقمر  
 والصومر لتتغير ليلها  
 واليوم (وما في  
 الأرض من الثمار والأثمار  
 والذواب) (وليس في) أوسع  
 وأتم (عليكم نعمة ما طهره)  
 حسن الصورة ونسويه  
 الأهنة وغير ذلك (والمائة)  
 هي المئرة وغيرها (ومن  
 الناس) أي أهل مكة (من  
 يجادل في الله بغير علم ولا  
 هدى) من رسول (ولا كتاب  
 منير) أنه الله بل ياتقيد  
 (وذا ذليل لم يعزوا ما أنزل الله  
 قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه  
 آباءنا) قال تعالى (أ) يتبعونه  
 (ولو كان الشيطان يدعوهم  
 إلى عذاب السعير) أي  
 مريداته (أومن يسلم وجهه  
 إلى الله) أي يقبل على طاعته  
 (وهو محسن)

بشر وطها وأزكأها وأدأها الكون عباد الدين ومناعة الله تعالى (قوله وأمر بالمعروف) أي بكل  
 ما عرف شره إلا أن الدال على اعتد كضاعفه (قوله واقض المنكر) أي بإبداءه والمان والقلب على  
 حسب الطاقة فإن بقدرها جبر أو بالمعروف (قوله بسبب الأمر والنهي) المناسب جملة على  
 الصوم فاصبر على المناصب سواء كانت من الخلق أو من الله عز وجل لأن الكل في الحقيقة من  
 الله والمرداء الصبر التسليم لأحكام الله والرجوع إليه قال تعالى وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم  
 مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون (قوله التي يزم عليها الرجوع) أي تحتها على المكلف فلا  
 ترخص في تركها (قوله ولا تصمر خدك للناس) الصبر بفتح السين في الأصل داه يصيب البعير  
 بأوى عنقه ثم استعمل في خيل العنق وانقلاب الوجه إلى أحد الشدين في لاجل الصبر على الناس  
 والمرداء لا يتكبر بفقره للناس ولا يرض عنهم وجهه إذا كرك (قوله وفي قراءة تصاعير) أي وجهه  
 سعيته ومنعاه عما أريد (قوله أي خله) أي عيائه وكرك قال تعالى إنك لن تحرق الأرض وإن  
 تبلغ الحمال لولا (قوله تخور على الناس) أي أظنه أن نعم الله أسف على لاستحقاقه إياها فتركها  
 على الناس (قوله واقصد في مشيك) إما أمره أو لأحسن الباطن أمره أن لا يحسن الظاهر ليعلم في  
 وصيته بين كمال الظاهر والباطن (قوله بين الديق) أي هو وصف المنى جدا قال الشاعر  
 زعمت شيئا ولست بشيء • انما الشيخ من بدب ديبا  
 (قوله والأمرع) أي وهو قول المنى وهي مذمومة لما ورد مرة المنى فيذهب بها المؤمن إن قلت  
 ورد في الحديث كآفة نفسنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتضي أنه كان يسرع على مشيه  
 أحجب ما مضى الله عليه وسلم في نفسه مشيه متوسط وبالنسبة للصبر هو أعل من مشيهم لما في  
 الحديث المتقدم وهو غير مكرب كان الأرض تطوى له (قوله من صوتك) يحتمل أن من تبعه  
 أو الجار والجور وملتقى بمخوف صفة لحذوف أي شيء من صوتك (قوله لصوت الجبر) أي هذا  
 الجبر من لافيه من العزل لظفر غير حاجة فإن حيوان يصيح من قول أوتعب أو غرقت أو الجار  
 يصيح لغيره يصيح كل شيء فيصيح لله تعالى الإلهام إن قلت أن في الصبح بالحدوث أو غرقت أو الجار  
 الجبر أحجب بان الصوت الشديد لظفر لاف الصبح لاف الصوت الخالي عن القوة والفاقة  
 وبصوت الجار (قوله أوله زفير) أي صوت قوي وقوله وأمر صوتك أي صوت ضعيف وهما صفة  
 صوت أهل النار (قوله ألم تر) أن الله صر الحكم (الرجوع لماسق من خطاب المنكرين والرد عليهم  
 (قوله بما طهرين) القياس بالاول ولا معنادي مفرد وهو وصفي على ما رغب به الآن يقال أنه نكر غير  
 مقصود فهو منصوب (قوله نعمه) أمما لجم فظاهرة بالظنية حالان أو الأفراد تامة ثابتة نكرة  
 فعمامة تان لها وجهان قراءة نان سبعينات (قوله هي حسن الصورة الخ) وقيل الظاهرة نعمة الدنيا  
 والباطنة نعمة العقي وقيل الظاهرة ما ترى بالأصار كالنار والباطنة ما لا ترى في الناس وما لا يحده  
 الإنسان في نفسه من حسن البقن والعلم بالله تعالى وكل صحيح (قوله ونسوة بالاعتناء) أي تناسبا  
 (قوله ومن الناس) نزلت في البصر بن الحرف رأين خلف ومن حذاهم كانوا إيجاد لون النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الله وصناعتهم غير علم (قوله تنعير علم) أي بل بالجهل وعدم المعرفة (قوله ولا  
 هدى) أي من رسول جاءهم به (قوله ولا كتاب منير) أي نير واضع الدلالة (قوله وذا ذليل لم) الجمع  
 باعتبارها بدى (قوله لا يتبعونه) أشار بذلك إلى أن هذا السبيل هو السبيل الذي يتبعونه والمحال أن  
 الشيطان يدعوهم إلى العذاب وحيت فلا جواب الو (قوله يدعوهم إلى عذاب السعير) أي يدعو  
 آباءهم لأن معادنا أنكار الاتباع كون الرؤساء تابعين للشيطان (قوله لا يلق منهم ذلك) (قوله  
 أي يقبل على طاعته) أشار بذلك إلى أن المراد بالوجه الذات والهي من يذل ذاته في طاعة ربه  
 والحال أنه موحد فقد استسلم الخ وهذا حقيقة لشكره قال تعالى الله ظاهر وأباطنه موجب  
 لأن من عذاب الله ومن زوال تلك النعمة وهذه الآية معنى قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم

محمّد (قدّمنا مسنداً بالعروة الوثقى بما لفظه الذي لا يخفى: فخطاه) (والله ما قبله الأمور) مرجعها (ومن كثره لا يعرف ذلك) ما بعد (كثرة) لأنهم بكثرة (البنابر جمعهم فيهم) بما علواً الله عليهم بذات ١٩٧ (الصدور) أى عانينا كثره فجاز عليه

بظفر أولئك لهم الأمن وهم مهذبون **(قوله موحده)** أغاضه بذلك لئلا يسأل الإنسان حق العالم وهو  
 توحيدوا إلا لأحسن الأركان أب قسما الله كان ترا **(قوله بالعطف لا لائق)** أي الموصول إلى الله  
 بلا انقطاع فقصده أن المؤمنين يتصل بطاعة الله عز وجل في كل شيء حتى يتصل بأمره في كل  
 فهو تشبيه جميل يذكر طر في التشبيه **(قوله رحمها)** أي يغفرها عليا **(قوله من كفرها)** أي هذا  
 مقابل القرى الأولى **(قوله فلا يضر ذلك كفره)** بغفر الله وضم الزاي وضم الله وكسر الزاي قراءة ثان  
 مستثناة أي قسلا ولا تقع على ذلك **(قوله فدينهم عاقلوا)** أي غفرهم بأعمالهم التي علموها في الدنيا  
**(قوله ثم نظرهم)** أي ثم أشاره إلى أن العذاب اللطيف إنما يكون لهم في الآخرة لا في الدنيا كأن  
 المؤمن إذا تم في الدنيا بأزواج المفسدات لم يضر ذلك جوارحه إلا في الآخرة **(قوله لا يجدون فيها)** أي  
 ملجأ **(قوله يقولون الله)** الجلب جواب القسم وحذف جواب الشرط لقاعدة ونظما الجلب لا يرفع  
 أماله أنه فاعل بفعل محذوف تقديره خلقهم الله يدل على أنه خلقهم العزير بالعلم أو غير المحبوب  
 تقديره أنما في من **(قوله وأول العصور)** أي لا تقاسمها كما كتبه من قول التوكيد بقيت العصور تدل  
 عليها **(قوله بل أكثرهم لا يملكون وحيه عليهم)** أي بل يعتقدون أن الأشرار لا يقرب إلى الله مع  
 كونهم ينسبون الخلق لله موحده **(قوله ما في السموات والأرض)** هذا نصه ما قوله أي لم يثبت أنه  
 الخالق فالحق أن الله الخالق لها **(قوله المحمود في سمته)** أي المنصف بالكمالات أزلا وأبد لا يتغير  
 المجد لله **(قوله ولأن ما في الأرض)** أي خوف أو كيو نصيب وما موصول في كل نصب اسمها  
 وجهة الجبار والجور ومع متعلقه الموصول من خبر ما قبله وتوحيد شجرة أشارة إلى استراق  
 لأفرا دكة ثم قال لو أن كل شجرة تحمل أثقالا من **(قوله أفلام حيران)** **(قوله وأمر أي المصطلح)** لأن  
 الحقيقة أن المثلث تنصرف لغير ذلك الكامل **(قوله عطف على اسم ان)** أشار بذلك إلى وجه قراءة  
 النصيب وترك وجهه قراءة الرفع وتوجيهه أن يقال ما عطف في جلة أن وأمره وأخبره بالاب وضعها  
 رفع على الصاحبة لفعل محذوف من التقدير لو ثبت أن ما في الأرض الخ أريد ما أخبره الله والجله حاله  
**(قوله ممداد)** خبر محذوف تقديره والجميع مداد وهو وجه مستأنفة واقعة في جواب سؤال مقدر تقديره  
 ما جعل تلك الأجر فأجاب بقوله مداد يدل على ذلك قوله في الآية الأخرى قل لو كان البحر مدادا  
 لكما تسمي في الخ **(قوله كاتبات الله)** أي مدلولات كلامه بنفسه القديم القائم بذاته تعالى بدليل  
 قوله المعبود بآيات مدلول الكلام القديم هو أمما به العلم القديم وأما الكلام المخل للقرأة والتد  
 به كالكتاب السماوي فهو يدل على بعض مدلول الكلام القديم بل ذلك كان له مدد أوعاه **(قوله)**  
 ما خلقكم ولا بعكم إلا كنفس واحدة **(سبب ولمان أي بن خلف وجماعة قالوا لبي)** صلى الله  
 عليه وسلم أن الله خلقنا أطوارا نظف ثم خلقه من عطفه ثم خلقنا من عطفه ما ثم تقول أنا سمع خلقا بعد أجمعيا  
 ساعة واحدة فزاد ولمان أن الله لا مد له عطف على بن خلف العالم وبمعرفته تكلن نفس واحدة  
 وبها **(قوله خلقنا ولمان)** أي شتر شرب **(قوله عطف على ما قبله)** في خلق الله قد صدقتمكم فغير واحدة  
**(قوله ناقص)** أي باجر الذي تدعى من الأحرار وراجع ساعات دائره الليل والنهار زائدة على  
 الزمان شتر فزاد بن بعدها الليل وتارة بن بعدها النهار **(قوله وسحر الشمس والقمر)** عطف على بوجع  
 في الأول بالمضارع لأن الأبراج مخددة بخلاف الشمس **(قوله إلى أي منسى)** عطف على وفي ماطر  
 والزمر باللام فتنه لا كلام وإلى فلانها **(قوله ذلك المذكور)** أي من الآيات المذكورة وهو مرشدا  
 خبره قوله أن الله هو الحق **(قوله البات)** أي الذي لا يقبل الزوال أزلا وأبدا **(قوله الباء والنات)**

(قَالَ لَيْسَ) فَمِنْ ذَلِكَ مِنْهَا مَا تَقْصُصُ مِنَ الْآخِرِ (وَمَحَرَّ السُّنُسُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ) نَهْمًا بِمَجْرَى (قَالَ لَهُ) (أَيُّ أَجَلٍ مَسْمُومٍ) هُوَ يَوْمُ الْقِسْفَةِ  
(وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (يَا أَيُّهَا اللَّهُ الْخَلْقُ) (الْبَابُ) (وَأَعْيَادُ عَوْنٍ) بِالْيَاءِ وَالنَّسَاءِ يَعْبُدُونَ (مَنْ دُوهُ الْبَاطِلُ) الْفَرَادِ  
(وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ) عَلَى خَلْقِهِ أَتَقَرُّ (الْكَبِيرُ) الْعَظِيمُ

**(الْإِزْنَانُ الْفَالِكُ) السُّعْيُ (مُخْرِقٌ ١٩٨) الْعَرَبُ يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ بِكُمُ الْبَاطِلِينَ بِذَلِكَ (مَنْ آمَنَ أَنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٌ) هَبْرَا (كُلُّ صَبَارٍ)**

عن معاصي الله (شكرو)  
 تفتحه (وإذا فصح) أي عدا  
 الكفار (موج) كالنمل  
 كالجلال (الذي) تذل من ضحا  
 (وهو) الله تعالى (الذي)  
 أي الدعاء بأن ينجيهم أي  
 لا يدعون معه غيره (فما ضحا)  
 إلى الله فمهم مقصد متوسط  
 بين الكفر والإيمان  
 ومن جاني على كفره (وما)  
 محمد يا (أنا) ومنه (الأنعام)  
 من الحج (الأنعام) خذ  
 (كفور) نسمة الله تعالى  
 (يا أيها الناس) أي أهل مكة  
 (اتقوا ربكم واتقوا يوما)  
 لا يحصى (يضي) والذين  
 (وآله) فيه شيا (ولا مودع)  
 جازن (والله) فيه (شأن)  
 وعد الله (في) البعث (فلا)  
 قدر لكم (لقد) الدنيا من  
 الإسلام (ولا يفر منكم) في  
 حله (وإنما) (الفرور)  
 الشيطان (إن الله) عده  
 (الساعة) متى تقوم (ونزل)  
 بالغفيل (والنشد) (الغيب)  
 وقت يعلم (ويعلم) ما  
 الأول (كلام) أي (ولا يعلم)  
 واحد من الثلاثة (فإن الله) تعالى  
 وما يدري نفس ماذا تكسب  
 غدا من خير أو شر (وبله)  
 الله تعالى (وما يدري نفس)  
 بأي أرض تقوم (ي) يعلم الله  
 تعالى (إن الله) يعلم بكل شئ  
 (خبر) يباطنه كظاهره  
 روي البخاري عن ابن عمر  
 حديث من الغيب خمسة أن  
 الله عده (الساعة) إلى آخر  
 السورة

أي فهم آفراء أن سمعتان (قوله الإزنان الفالك) هذا دليل آخر على إثبات الألوهية لله وحده  
 (قوله نسمة الله) أي أحسنه (قوله أي علا الكفار) أي أطاعهم فعلا فعل ماض لا حرف جر (قوله)  
 أي لا يدعون معه غيره (أي) كالاستقام لأنهم في ذلك الوقت في غاية الشدة والهول فلا يجدون ملجأ لكشف  
 ما تزل بهم غيره تعالى (قوله متوسط بين الكفر والإيمان) المناسب نفسه المقتصد بالعدل الموفق بما  
 عاهد الله عليه من التوجه ليدكون من أخا سبب التزول وخطا عزارت في حكمه من أبي جهل وذلك  
 أنه هرب عام الفتح إلى العريجات تهرج عاصف فقال عكرمة لئن أخطأنا لله من هذا لأرجعن إلى محمد  
 صلى الله عليه وسلم ولا نحن بدى في بدف من الرجز جمع عكرمة إلى عكره فأسلم وحسن إسلامه  
 (قوله ومن جاني على كفره) أي وهو المشرك المبيد له وما يحد ما (قوله غدار) أي لانه نقص  
 الميعود رجوع إلى ما كان عليه (قوله اتقوا ربكم) أي امتثلوا وأمرؤا وحيدوا فيه (قوله لا يحصى)  
 والذين (ولده) كل من الجنين تمت ليومنا والذين يوم القيامة يقول كل إنسان نفس نفسي لا ملك  
 غيره وأولاهم يفرق ولا يبعد وهذا لا يخصهم بالكفر وأما المسلمون فينبغون من بعضهم  
 فلا ولا تدفع إلى أفاعول الأباء تنفع الأولاد قال تعالى والذين آمنوا وأتبعنا هم ربنا تبعناهم من بعضهم  
 ذريتهم وأما أولادهم من بعدهم فلا ينفصلون عنه بالآباء عن عتق من الله شيا فهو يحد ربها  
 من الكفر الذي به تعظم الأنساب (قوله ولا مودع) مبتدأ وهو مبتدأ ثان وجاز خبر الثاني وهو خبره  
 خبر الأول أو معطوف على والد (قوله في حله وما له) أشار بذلك إلى أن العاصية والكلام على  
 حذفه منصف والأصل ولا يفر منكم بسبب حمله الله وما له الغرور (قوله إن الله عده على الساعة) الخ  
 نزلت لما قال الحرف بن عمرو ولقي على الله عليه وسلم في الساعة وألقا القيت الحرف إلى الأرض في  
 الساعة فطر وأمر أن حله لقله لقله كرام أني وأني من أجله غدا وقد علمت بأي أرض ولدت  
 قباي أرض موت (قوله متى تقوم) أي وقت قيامه (قوله بالغفيل والنشد) أي أنه ما قرأه تان  
 سبستان (قوله وقت يعلم) أي في أي مكان ينزل (قوله وما يدري نفس ماذا تكسب غدا) أي من  
 حيث ذاتها وأما إعلام الله للعد فلا مات من كالأنباء وبعض الأولاد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من  
 علمه إلا بما علق وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهره في غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول قال العلماء وكذا  
 ولي فلا مانع من كون الله يعلم بعض عباده الصالحين على بعض هذه الغيبات فتكون مهزلة نلتني  
 وكرامة لولي وذلك قال العلماء الخ أنه لم يخرج نبي من الأنبياء على اطلاع على تلك الغيبات ولكنه  
 أمر بكتماها والخكمة في كونه تعالى أضاف العلم إلى نفسه في الثلاثة الأولى وفي العلم عن الصادق  
 الأئمة من مناهم أن الجنة سواء في اختصاص الله تعالى بعلمها وفي علم العباد من الثلاثة الأولى  
 أمرها عظيم لا يتوهم في الخلق علمه بخلاف الأخيرين فهما من صفات العباد فيجب أن يتوهم علمها فإذا  
 اتفق عليهم علمها كان انتفاء علمهم بغيرها أولى (قوله بأي أرض تقوم) أي قبل بأي وقت تقوم فيه  
 لأن انتقال الإنسان من مكان إلى آخر وفيه واختيار فتوجهه على مكان مرته أقرب بخلاف الزمان  
 ففيه تنبيه على انتفاء العلم الأقرب بلغهم منه علم الأبدال أولى (قوله إن الله يعلم خسر) أشار بذلك إلى  
 أن علمه تعالى ليس مختصا به هذه الأشياء المتقدمة بل هو علم يواطئ الأشياء كلها وأمرها

**﴿سورة العنكبوت﴾**

أي التي ذكرت فيها العنكبوت (قوله مكسبة) ظاهره أن جميع أمكي وقال غيره الثلاث آيات وقيل  
 الآخر آيات أولها قوله تعاقب جنوبهم وآخرها قوله الذي كنتم به تكذبون ورد في فضلها أحاديث  
 منها ما في الصحيح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغر يوم الجمعة  
 المترجل السكاب العنكبوت وهل أتى على الإنسان حين من الدهر وقد أخذهم نال الحديث الإمام الشافعي

رضى الله عنه ولم يأخذه ما لك لعدم استمرار العمل عليه ومنها اتصل الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ  
 الميز بل السعد وتبارك الذي بيده الملك وتسمى أيضا الخيبة لأنها أحد الخيبت السبع وهي هذه  
 السورة وويس والرخاء والواقعة وهل أنقذ الملك والبرج والورد من خالد بن معدان قال أنه لا قرؤ  
 الخيبة يفي الميز بل فانه يلقى أن رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطا فالتفت  
 حناها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قرأني فغفها الرب فيه وقال اكسوه بكل خطيئة  
 حسنة وارفعوا له درجة **(قوله) تنزل الكتاب** أي نزوله ويجيء **(قوله) من رب العالمين** أي لفظا  
 ومعنى **(قوله) خبرنا** هذا الحسن الأعز يسبق هذا الموضع ويصح أن يكون حال من ضمير الخبر  
**(قوله) أم يقولون افتراه** أم منقطعة تفسر بل والهمزة عند البصريين والمفسر قد مر ما بل فقط وهو  
 غير مناسب لدليل قوله لانه اشارة الى أن الاستفهام انكارى مع أنه لم يذكر الهمزة ولعلها سقطت من  
 قلم ناسخ المصنف **(قوله) بل هو الحق** اعتراض انتقالي من نفي الافتراء عنه الى اثبات حقيقته ويصح  
 أن يكون ابتداء لفظه كما قيل ليس هو كما قالوا بل هو الحق وقولهم كل ما في القرآن من الأضراب  
 انتقالي يصل على غير هذا المعنى أن القرآن محصور في الحق لا يخرج عنه لغيره واستبداد المحصر من  
 الجهة المعرفة بالظرفين **(قوله) لتذوقوا** هو قل بنفسه مفعولين الأول قوما والثاني محذوف خبره  
 المفسر بقوله به وقدره غيره العقاب **(قوله) ما أناهم من نذر من ذلك** جعل المفسر الجملة متعينة صفة  
 لقوم أو اخشاف في القوم فقل المراد بهم العرب لأنهم أمم ما بهم نذير بل محمول تكون هذه الآية بمعنى  
 قوله تعالى لتذوقوا ما أنذركم أنهم قتل المراد بهم أهل الفترة الذين كانوا بين عيسى ومحمد طيبا  
 السلام فيقول بني آدم منهم **(قوله) عليهم يتوبون** الترحيما التوبة له صلى الله عليه وسلم والمعنى لتذوقوا  
 قوما راجعا لا هتداهم لآسمانه **(قوله) الله الذي خلق السموات والأرض** مبتدأ وخبر وهو شروع  
 في ذكر آياته وتوسيد بعبارة وتعالى **(قوله) أولها الأحداؤها** أي على سبيل التوزيع فخلق  
 الأرض أولها الأحدا والأولين وخلق ما قبلها من الثلاث الأولى وخلق السموات في الخامس والجمعة  
 وفي ذلك أشكال وهران الأمام لم تكن معروفة ذلك فمتسلا عن تسميتها لعدم وجودها الخمس  
 والأفلاك التي بها تعرف الأيام وأوجب بأن المراد في مقدار ستة أيام كائنه في عمله تعالى بحيث تكون  
 عند ظهورها لنا أولها الأحداؤها والجمعة مقتضى هذا أنها كأيام الدنيا به قال الحسن وقال ابن  
 عباس وأخصاك اليوم منها مقدار الف سنة **(قوله) ليس برألك** أي ومنه قال نكر والها خبرها  
 والمراد به هنا الجسم النوراني المصطف بالمعالم كله **(قوله) استواء يلقى به** هذا اشارة لطريق السلف  
 الذين يؤمنون بالمتشابهة ويؤمنون على أنه تعالى وهو أسلم ولا أسلكه المفسر وطريقه الخلف يؤلون  
 الاستواء بالاشياء والظواهر أو أحدها معنى الاستواء من قول الشاعر

قد استوى بشره على العراق • من عرسف ودمه مرقا

وتقدم الكلام في هذا غير مرة **(قوله) ما لكم من دونه من ولي** هذا تنصيصه على أي بحيث يثبت  
 انتقالي السموات والأرض وما بينهما هو الله تعالى وهو الذي لا يشفع غيره **(قوله)**  
 يا كفاركم • تصهم لانهم سب نزول الآية والأطاعة بهم اللفظ **(قوله) اسم ما** اشارة بذلك الى أن  
 ما حجاز به ولي اسمها مؤخر ومن دونه خبر ما قدمه في ان شرط اعلمها الترتيب وهو مفقود هنا إلا أن  
 يقال انه معني على أوله ضعف المعنى من عدم اشتراطه في عمله والاحسن جعلها تسمية ومن دونه  
 خبر مقدم ولي مبتدأ مؤخر لان لا ينبغي عمله على وجهه ضعيف **(قوله) أفلاتنكرون** الهمزة تناديه  
 على محذوف والقاء عاطفة عليه والتقدير يا أغفلم فلاتنكرون **(قوله) يدبر الأمر** أي الشأن والحال  
 والمعنى يتصرف في الخلق في طبق عمله وأرادته وهو القضاء والتقدير الما بقوله الأجودى

أرادة الله مع التملص • في أول قضائه لحقني

والقدر الإيجاد للأشياء على • وجه معين أرادها

**(تنزيل الكتاب) القمر آن**

**مبتدأ (لأرتب) شك (له)**

**خبر أول (من رب العالمين)**

**خبر ثان (أم) بل يقولون**

**افتراه محذولا بل هو الحق**

**من ربك لتنتذروا (قوما)**

**ثانية (أنهم من نذر من ذلك)**

**لهم يتوبون (يا ذاك الله)**

**الذي خلق السموات والأرض**

**وما بينهما في ستة أيام**

**أولها الأحد وأنها الجمعة**

**استوى على العرش وهو**

**الجنة سرير الملك استواء**

**يلقى به (ما لكم) بكفاركم**

**(من دونه) أي خبره (من)**

**ولي اسم ما يؤخر من أي**

**ناصر (ولاشفع) بدفعه**

**عنكم (أفلاتنكرون)**

**هنا فتؤمنون (يدبر الأمر)**

تبدون) فالذي يوافق سورة  
سأل خضعن أنفسهن وهو يوم  
القيام تشده أهواله بالنسبة  
إلى الكفار وأما المؤمنين  
ف يكون أنفسهم من صلاة  
مكتوبه يصليها في الدنيا كما  
جاء في الحديث (ذلك) الخالق  
المدبر (عالم الغيب والشهادة)  
أعني القاب من الخلق وما  
حضر (العرش) المنيع في  
عليه (الرحم) بأهل طاعته  
(التي أحسن كل شئ خلقه)  
يقنع الامم فلا ماضيه في  
وسكونه يدل أشغال (وبدا)  
خلق (الإنسان) آدم (من)  
طين ثم جعل نسله ذريته  
(من سلالة) علقه (من ماء)  
مهيمن (من صفه) هي النطفة  
(ثم سواه) أي خلق آدم  
(ونفع فيه من روحه) أي  
جعلها حيا ما لم يكن كان  
جسدا (ومصل لكم) أي  
لذريته (السميع) يعني الامم  
(والأبصار) والآتيه (القلوب)  
(قليل ما تشكرون) عازا لئلا  
مؤ كدة للفتنة (وقالوا) أي  
منكروا والبشر (أفذاضلنا في)  
الأرض) غيبنا فيها بآثارنا  
فراينا عظمنا بآثارها (أنتا الذي)  
خلقنا جدد (استفهام) انك  
بفضلتي الخمرتين ونسبنا  
الثانية وادخل ألف بينهما  
على الوجهين في الموضعين قال  
نه (بل هم بلقاءهم) (هم)  
بالبشر (كافرون قل) (لهم)  
(يتوفاكم ملك الموت الذي  
وكل بكم) أي يقض أرواحكم  
(ثم إلى ربكم ترجعون)  
أحياء

ويعظم قد كالمعنى الأول \* العلم مع تعلق في الأول  
والقدر الإيجاد للأشياء \* على وقا عليه المذكور \*  
وهذه الآية معنى قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال النصارى في الذي يظهر في الخلق من حيث هو جود على  
طريق العلم والأداة فقدر من حيث تعلق علم الله وأراد به بقائه فكل شئ يقضاه وقدر (قوله) لمن  
الصالح إلى الأرض) قال ابن عباس معناه ينزل القضاة والقدر وقيل ينزل الرعي مع جبريل وروى أنه  
يدبر الأمر فيصير بل ومكائيل وهما الموت وأما إيل صلوات الله عليهم أجمعين فاما جبريل  
فوق بالآر باح وبلغه ودوا ما مكائيل فوكل بالقطر والماء وما ملك الموت فوكل بقض الأمر وأما  
وأما إيل فهو ينزل الأمر عليهم وقد قيل إن العرش موضع التشديد كما كان مادن العرش موضع  
التنصيص قال تعالى ثم استوى على العرش يدبر الأمر فيصلي الآيات وما دون السموات موضع  
التنصيص (قوله) هذه الدنيا أي هي كاد رسة الآفة تنصيص رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الإنسان الأساس وهذه أمته ترده إلى الفسنة ولا يخرج إلا ما عليها حسنا تقسده كذا كره السوطي  
في الكشف عن مجاز هذه الآية لا اله وهذا أحد أقوال المتقدم (قوله) رجع الأمر والتدبير  
(إله) أي ينتقل التنصيص إلى الظاهر من أدي الصديق القيامة ويكون فهو وحده ظاهرا وباطنا  
قال تعالى إن الملك اليوم لله الواحد القهار (قوله) تشده أهواله الخ) هذا انما دلج به الجوع بين  
الآيتين أي ظلمة من ذكر الآفة وذكر الجوع التنبيه على طولها والقوف بعنفه لا السعدان كور  
بضموصه وجمع أيضا بأن موقف القيامة خصوص موقفا كل موقف الآية هذه الآيات بينت أحد  
المواقف أيضا فبالنسبة إلى ما وقف كل واحد من هذه المواقف رجع أيضا بأن العذاب يختلف فيعذب  
الكفار يخفف من العذاب ألف سنة ثم يقل إلى خمس آخره من يخسرون ألف سنة (قوله) من صلاة  
مكتوبه) صادق صلاته أصبح فهو في حق المؤمن قصير جدا (قوله) ذلك) مبتدأ وعام خبر أول  
والعز بن خبيران والرحم خبر ثالث والذى أحسن خبر رابع وهذه قراءة العامة وقرئ تشدوا فترم  
عالم ونقص العز بن زرارم على أنها بدلان من المهاد في اليه وقرئ انصاعا على ما بعد وخرحت على  
جعل اسم الإشارة فعلا لم يرج وعالم وما بعده بدل عن الضمير في إله (قوله) الذي أحسن) أي أحكم  
وأتمن (قوله) صفة) أي لكل أولي (قوله) وسكونها) أي وجهها لانه سبع عتات (قوله) بدل  
استعمال) أي من كل شئ (قوله) ذريته) سميت لالا لتاقتل أي تنفصل (قوله) أي خلق آدم)  
أشار بذلك إلى أن الضمير في سواه عائد إلى آدم به أن يكون عائد إلى النسل ويكون المعنى سوى  
أعضائه في الرحم وصورة رهاه ان كان يشبه الجسد حيث كان نطفة ثم علقه ثم مضغه (قوله) من روحه)  
الاضافة لتشريف (قوله) أي الذرية) فيه انتفاع من البسة إلى الخطاب والنكتة ان الخطاب إنما  
يكون مع الحي فطافغ فيه الروح حسن خطابه (قوله) وقالوا أئنا نملكنا) كناية لبعض قائلهم وباطلهم  
وقرأ البامة مثلهنا بضاد مجزئة ولا معتنية بمعنى ذهنا فزرى شذونا بذكر الامم وبضم الصاد وكسر  
اللام مشددة (قوله) وادخل ألف بينهما) أي تركه ففكون القراءات راسمات (قوله) ف  
المؤمنين) أي جها أئنا ضلنا أئنا (قوله) بل هم بلقاءهم كافرون) انتقال من يتقدمهم المصالح  
يخدمهم لقاء الشهامة (قوله) قل لهم) أي الكفار وخصمهم بالذكور حول التسمع بذلك (قوله)  
يتوفاكم ملك الموت) أسند التوفي في هذه الآية ملك الموت في الآية لا عام لمرسل وفي الزمخشري تعالى  
ولا عتافه بينهما عتافا محمول على مباشرة أخذها حتى تفصل للطقوم وما في الأنعام محمول على معالجة  
أعوان عز رائيل بن أرس يقض روحه فان الموت لا حراجا من الظفر إلى الخلق من أعوانه وما في  
الزمر محمول على الحقيقة فان الموتى حقيقة هو الله تعالى ويرى أن الدنيا جعلت ملك الموت مثل راحة  
الديما خذنها من شاء أخذهم غير مشقة فهو يقض أرواح الخلق من مشارق الأرض ومغاربها  
وله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وروى أن ظنونه ما بين المشرق والمغرب وروى



ما انتصركم زامن البعث  
 (وهيئة) مثل تصديق الرسل  
 فيما كذبناهم (فارجعنا)  
 الى الدنيا (نعمل صالحا) فيها  
 انتموتون الان فاقنعهم  
 ذلك ولا يبرحون وجواب لو  
 رايت امرافطما قال تعالى  
 ولولا اننا لنفس  
 هداها (فنتدي بالاعان  
 والطاعة باختيارنا) ولكن  
 حق القولين وهو (الاملان  
 جسم من الجنة) الجن  
 (والناس اجسم) وتقول  
 لهم الجنة اذ ادخلوها  
 (ندفوا) العذاب بما نسيت  
 لغايمكم هذا اي بترككم  
 الاعيان به (انا نسيتكم)  
 تركنا كفى العذاب (ونفوا)  
 عذاب الخلد الدائم بما كنتم  
 تعملون من الكفر والتكذيب  
 (انما يؤمن يا تائنا) القرآن  
 (الذين اذكروا) وعظوا  
 (بها حوا وحيدا وصحوا)  
 ملتصين (بمحمد جسم) اي  
 قالوا سبحان الله ومحمد  
 لا يستكبرون عن الاعيان  
 والطاعة (تحاف جنوبهم)  
 ترفع (عن المضاجع)  
 مواضع الاضطجاع بفرشها  
 اصلاهم بالليل تمجدا (دعون  
 ربهم خوفا) من عقابه  
 (وطمعا) في رحمة (وجما  
 رقتهم يتقون) يتصلقون  
 فلا تلم نفس ما اتقى خبي  
 لهم قرءة اعيان ما تقر به  
 اعينهم وفي غفراء يسكنون اليه  
 متذارع (جراعا) قاتلوا  
 اذن كان مؤمنا

انه جعل له الارض مثل الطشت يتناول منه حيث يشاء وقيل انه على صراج بين السماء والارض  
 وقيل ان له حرمه تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو يتصفع وجوه الناس فيامن اهل بيت الاموات  
 الموت يتصفعهم في كل يومين فاذا اى انسانا قد قضى اجله ضرب راسه مثل الحربة وقال له الان  
 نزل بك عكر الموت (قوله فيما يكبر باعمالكم) اي عليها من خير وشئ (قوله لوترى) الخطاب  
 لكل احد من يصلح له (قوله انا كسروا وهم) اي خالفوها (قوله وسعنا مثل تصديق الرسل) اي  
 فيما اخبرونا به من الوعد والوعيد (قوله انا موقنون الان) اي اتقوا الخلال ويحتمل ان المعنى لم يرفع  
 من الشرك كقولهم والله ربنا ما كاشركم (قوله رايت امرافطما) اي خضعنا عيدا (قوله هداها)  
 اي اعانها والمعنى لو اردنا خلق كل نفس على الاعيان والطاعة لقعلنا ذلك (قوله ولكن حق القول  
 مني) اي شئت وتقرر وعيدى (قوله من الجنة) انهم لان دخول الجن النار اكرم من الانس (قوله  
 اي بترككم الاعيان) اشار بذلك الى ان المراد بالانسان الارك (قوله ونفوا عذاب الخلد) كرهيلسان  
 مغفول نفوا الاول (قوله بما كنتم تعملون) اي بسبب عملكم (قوله انما يؤمن يا تائنا الخ) هذا  
 تسليته صلى الله عليه وسلم على قنهم كفى على كفره كان الله يقول لنبيه لا تحزن فان اهل الاعيان  
 يحسبون على الانماط بالقرآن واهل الكفر يحسبون على عدم الانماط فخلق فرقتان في علم الله  
 (قوله القرآن) استشكل ظاهر تلك الآية انه يقتضى مدح كل من سمع القرآن وانما هو يصعد الله  
 وان لم يكن موضع صعود واحب بان السنة بنت مواضع اليهود في القرآن فليس المتعظين بالقرآن  
 في كل آية الساجدين في مواضع السجود (قوله امر واحيدا) اي على وجههم قطعيا لا مائة وامثالها  
 لا مروه وحسب السجود بالكر لانه غاية ذلك والخشوع وهو لا يكون الا لله وله لغيره كفر ولا مروح  
 الصلاة اعظم ارتكابا لانه قريب لصد من الله تعالى لى الحديث اقربا ما يكون العبد من ربه  
 وهو ساجد (قوله ملتصين بصدر رحيم) اي جوافي يهودهم بين التزير به الجذالة نيز به حاصل وضع  
 الاعيان على الارض وبقولهم سبحان الله والحمد لله حاصل بقولهم ومحمد الله والحمد لله بطريق التسبيح  
 والتصديق بطلبه اية الله وما ورد فيها يقال في صلوات القرآن اللهم اكتم لي بها اروع  
 عني بجزاوا جعلها في عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلت من عهداك داود عليه السلام (قوله وهم  
 لا يستكبرون) اي لا يتكبرون ولا يأنفون (قوله تحاف جنوبهم) اسند التحاف للجنوب لان الواضع  
 الذي يكون سببا للقيام لله لا ينجوهم من جهل الجنوب وهو القلب فالانسان اذا كان مشغولا بربه  
 سلك عليه واعظ في قلبه بقلعه فيكون قليل النوم والنجوع قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون  
 فاذا اضطجعوا فسدت نفوسهم على القيام والنعمة وبالجملة فتكون جميع افعاله دائرة بين الواجب  
 والمنتوب (قوله لاصلاهم بالليل) اي ليلتهم من نور الليل وصال الى ما في الحديث ما زال جبريل  
 يوصي بقيام الليل حتى هلكت اذن خيبر ارضي لسانهم (قوله فلا تعلم نفس) اي لا ملك مقرب ولا نبي  
 مرسل فضلا عن غيرهم والمعنى لانما ذلك تفصيلا والا نحن نعلمه اجبالا لا تفصلا والاشجار والفرق  
 والحرور والودان وغير ذلك لان عطاها لينة لا تحيط به القول في الحديث لموضع شرط في الجنة خبر  
 من الدنيا ما فيها (قوله من قرءة اعيان) اي امر ورهافرحها باللائقون لغيره (قوله وفي قرءة) اي  
 وهي سبعة ايضا (قوله متذارع) اي والفاعل مستتر تقديره انا في الحديث اعددت لصادي  
 الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله جراه) مفصول مطلق او مفصول  
 لاجله (قوله افن كان مؤمنا الخ) سبب نزولها انه كان ين على بن ابي طالب وعقبة بن ابي معيط  
 تنازع فقالا لزيد بن عتبة لعل اسكت فاني صبي وانا والله اسبغ مثلنا انا واشيع مثل جنانا  
 واما مثلك حشوا في الكتبة فقال على اسكت فاني ناسي وهذه الآية بمعنى قوله تعالى افجعل  
 المسكين الخمر من ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يحلمهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات

من كان قاسا لا يستورون) أي المؤمنون والفاسقون (أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جناتنا نازلا) هو ما بعد العيش (عما كانوا يعملون) وأما الذين فسقوا) الكفر والكذب (فأولهم النار كلما أودوا أن يخرج جوارحها أعيدوا فيها وقيل لهم ههنا عذاب النار الذي كنته تكذبون ولندبهم من المذابا لادى) عذاب الدنيا بالقتل والاسر وليلدبسن والاراض (دون) قبل (العذاب الأكبر) عذاب الآخرة

(قوله كن قاسا) أي كافرا (قوله لا يستورون) أي في المال وقدره المني لجمع لان المراد السريق في كل ورؤى أصل الله عليه وسلم كان يعتمد الوقف على قوله ليطبقا وينتد بقوله لا يستورون (قوله أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات) تفصيل لما قبل (قوله نزل) أي مهابة ومعدة لاسرهم كاتيا كاتيا الخفف الخفيف النازل الكرام (قوله عما كانوا يعملون) أي سبب كونهم يعملون الصالحات (قوله وأما الذين فسقوا) لم يقبل وعملوا المشقات أشار إلى أن مجرد الكفر كاف في انحداف في النار فلا انتفاع في الأعمال معه وأما العمل الصالح فلهم الايمان تأثير فلذا قرئ به (قوله فاولهم النار) أي مسكنهم ومنزلهم (قوله كلما أودوا الخ) بيان لكون النار ما هم وروى أن النار تغمرهم فيمرغون في طيقاتها حتى إذا فرغوا منها أودوا أن يغمر جوارحها بضربهم بها فيؤبون إلى قعرها وهكذا يفعل بهم أبدا (قوله وقيل لهم) عطف على أعيدوا والقاتل لهم الخزنة (قوله الذي كنته) تكذبون صفه للذباب وغيره نابا لئلا يكره نظر العذاب وهو العذاب وفي سبيلنا نأنت نظر الانتفاع به وهو النار (قوله وليلدبسن) أي بمكة سبع سنين حتى كروا في الحيف والعظام والكلاب (قوله أي من بني نهم) أي بعد التخط وبدون يد والتركيب والقرآن عزلة التحقيق وقد تحقق ذلك عند الفتح (قوله ومن أعلم الخ) هذا بيان إجمالي لحال المكذب اثره بصفه تفصيلا (قوله ثم أمرهم فيها) أي ترك الايمان بها (قوله أي لأصلاح الخ) أشار بذلك إلى الاستغناء انكارى (قوله ولقد اتينا موسى الكتاب) الحكمة في كرمي من النبي وروى عن كان على ريشه لفتوى الغفلة لهم (قوله وقد اتينا ليله الاسراء) أي في الأرض عند المكاتب الاسر وهو ما قبل في قوله وفي السماء بالافصة كأور وخلاف الحديث وفي كلامه إشارة إلى أن الغصير في لقائه عائد على موسى والمصدر منافع لغيره أي من قائل موسى ليله الاسراء وهو أقوى الاحتالات في هذا الموضع (قوله وحملناهم) أي وهم الانبياء الذين كانوا في اسرائيل أو ناس الانبياء (قوله وأبدا لثلاثة نهار) تقدم انهم سبعة لكن من طريق الطيبة لامن طريق الشاطبية (قوله لما صروا) أي فصول المشاق فالصبر وما قبله خير كما قبل

الصبر كالصبر في هذا قوله \* لكن عواقبه أعلى من العسل والمعنى حملناهم أي حملين صبروا (قوله وكأنا) عطف على صبروا (قوله وفي قرأه) أي وهي سبعة أصاخر حجت على حمل الام لتعطيل وامر صبره أي حملناهم أممة لأجل صبرهم (قوله بينهم) أي المؤمنين والمشركون أو بين الانبياء وأهلهم (قوله أولهم) أي من بيننا دخل على محضوا وأوطافه عليهم وألفظوا وأغفلوا ولم يشين لهم الخ (قوله من القرون) من بيانه لئلا يكون من قبلهم حال من القرون (قوله ان في ذلك) أي المذكور من كثرة أهلاك الامم الخالفة (قوله الباسه التي لسانا من) أي القرون فاعه وأزبل بالمرتبة فالجزيرة والعظم حيث الأرض الباسه بذلك لفظ النبأ منها وقيل المراد بالجزر موضعها لمن (قوله نأكل منه) أصنامهم وأنهم قدم الانعام لأن كاهنهم قدم لكونها كاتيا كاتيا أن يبر (قوله ويقولون في هذا الفتح) سبب زولها من المملين كانوا يقولون ان الله يستغ لنا في المشركون ونفعل وينتوا بينهم وكان أهل مكة فاسمهم يقولون بطريق الاستعجال كذا سوا سبب ما معني هذا الفتح (قوله يوم الفتح) المراد به يوم القامة لأنه يوم الفصل بين المؤمنين والكافرين (قوله لا ينفع الذين كفروا أعيانهم) أي لان الايمان لا يقبل والذي يكون في الدنيا لا يقبل بدخرو جهم منها

(لهم) أي من بني نهم (رجعون) إلى الاعيان ومن أنزلهم من ذكرنا ما يروى للقرآن (ثم اعرض عنها) أي لا أحد أنظر لمرته (أمان) المجرمين أي المشركين (منتقون) ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة فلا تكن في حربه شك (من لقاه) وقد اتينا ليله الاسراء (وسلطنا) أي موسى أو الكتاب (هدي) هاديا (بني اسرائيل) وجعلناهم (أنه) يعقبيهم من قبل (الثلاثة نهار) أي سبعة (بهمدون) الناس (بما نأصبروا) على دينهم من السلا من هديهم (وكأنا) كاتيا (الالهة) على قدرتنا وحسدنا (توتون) وفي قمره كبر (الامم) ففصلناهم (ان ذلك) هو بفعل بينهم يوم القيامة فيما كانوا به مختلفون من أم الذين (أولهم) أي من قبلهم (أهلنا) من قديمهم أي بينهم لكفروا مكة أصلا كما كثيرا (من القرون) الامم بكفرهم (عشرون) حال من ضمير لهم (فما صنعكم) في اسفلهم (إلى الشياطين) غير هاتين البرا (ان) فذلك (آيات) دلائل على قدرتنا (أفلا يسمعون) سمع تدبر واتصاف (أولم يروا أنا

نسوق إلهنا إلى الأرض الجزر) الباسه التي لثبات فيها لفتح جبه زعانا كل منه أنعامه وانقسم (قوله أفلا يسمعون) هذا فعلون لأنه قد فعلوا عادتهم (ويقولون) المؤمنين (في هذا الفتح) سينتوا بينهم (ان كنته صادق قل يوم الفتح) بأثر العذاب بهم (لا ينفع الذين كفروا أعيانهم)

(قوله ولا هم ينظرون) أي ينظرون وقوله أو معذرة أي اعتذار (قوله فأعرض عنهم) أي أتركهم ولا تعرض لهم (قوله وهذا قبل الأمر بمقتلهم) أي أنه منسوخ بما أتى به الجهاد ويحتمل أن الآية محكمة ومعنى فأعرض عنهم أقبل هذين من أسلم منهم وأترك ما هو عليه وقد وقع من ذلك فقد عفا عن وحشي حين أسلم بعد قتله حزة صلى الله عليه وسلم وعن جميع من دخل عليهم مكة عام الفتح

### (سورة الاحزاب)

أي التي ذكر فيها قصة الاحزاب وهذه السورة اشتملت على مدح النبي والعاصدين من أصحابه والتشجيع على المناققين وذمهم وكانت هذه السورة قد رُسِرت بالقرعة وكانت فيها آية الرجم التي رُسِرت في زمنها فأرجوها البتة نكالا من الله والله عز وجل يردكم فيكم فاني الله منها ما هو بأبدنا ورفع الرائد خلافا للرافض حين عزوا تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلها الذمان (قوله مدنية) أي باجماع (قوله يا أيها النبي) لم يخاطبه الله كما خاطب غيره من الأنبياء حيث قال يا موسى يا عيسى يا داود لكونه صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الإطلاق لخاطبه بما شمر بالتعظيم والجلال حيث قال يا أيها النبي يا أيها الرسول وإن ذكر اسمهم بها ردفه بما شمر بالتعظيم حيث قال محمد رسول الله وما محمد إلا رسول الذي قبض ذلك (قوله أي الذي عدل تقواء) ذم بذلك ما يقال أن في الآية تخصيص الحاصل وسبب نزول هذه الآية أن أباسفيان بن حرب وهو حاكم من أبي جهل وأب الأعرور عمرو بن سفيان الصلمي قدموا المدينة فنزلوا على عبد الله بن أبي راس المناققين بعد قتال أحد وقد أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الأمان على أن يكلموه مقامهم عبد الله بن حذبن أبي مرثد وطعنه من أبيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعند من بن الخطاب يرضى الله عنه ارفض ذكر أختنا اللات والعزى ومنا وقول ان لما شاعته بن عبد الله بن عمرو بل غشي ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله أئذن لنا في قتالهم فقال النبي الأمان فقال عمر اخبرني جوا في لعنة الله وغضبه فأمر النبي عمران بن حصية بهم من المدينة (قوله إن الله كان عليهما حكما) تعليل للأمر والخبر (قوله إن الله كان بما يعملون شهيدا) أو أو شهداء الكفر والمناققين في قراءة الأختانية وشهد النبي وأمه على قراءة الفواقنة وهما قراءة نان سبعين (قوله وتوكل على الله) أي اعتمد عليه وقوض أمورك اليه (قوله وكفى بالله وكيلًا) المبالغة في فاعل كفى وكيلًا حال (قوله تسع له في ذلك) أي فيما ذكر من قوله انني اشد الي هذا (قوله من قلبين في جوفه) أي لان القلبين معاد قوى الجسد فتمتعت بعدلانه يؤدي لثناقتن وهو ان يكون كل منهما أصلا لكل قوى الجسد وقوى أصل له (قوله رداه من قال الخ) أي وهو أبو معمر

جبل بن معمر له هري كان رجلا ليلا يحاطا قاطبا لبايع فقاتل قريش ما حفظ أبو معمر هذه الأشياء الا من أجل أن له قلبين وكان هو يقول لى قلبان أحصل بكل منهما أفضل من عقل محمد فلما هزم الله المشركين يوم بدر ثم أبو معمر لقلبه أبو سفان واحد في قلبه وبدوا لآخرى برجله فقال له يا أبا معمر ما حال الناس قال انهزموا فقال ما بال احدى تملك في يدك والآخرى في رجلك فقال أبو معمر ما شرت الا أنهم ما جرى فعلوا ومضى أنه لو كان له قلبان لما نسي نه في يده (قوله هم مؤمنون بالله) أي فهم قراءة نان سبعين وهو جمع النبي قالوا بن مالك هه الا لا والالهة قد جمعا (قوله بلا الفخسل المأه) أي فاصلة تتنظرون بن تانه من سكنت الثانية وقلت ظاهرا دغمت في الظاهر (قوله هو يا أولاده الثانية في الأصل مدغم في الظاهر) أي فهم نان قراءة نان سبعين وبقي قراءة نان سبعين انضوا فمقت التاء والمعجم تخفيف الظاهر أصلا بن تانه من حذفت احداها وضمت التاء وكما الهاء مع تخفيف الظاهر ان تانه مضارع ظاهر وهذا اقرا وأورد في قد سمع أيضا غير الخ التاء والمعجم تخفيف الظاهر لان المضارع هناك مبدوءة بالياء فلا تاني فيه وفي الماضي ثلاث لغات تظهر كسكلم وظاهر كمتقات وظاهر كقتال (قوله يقول الواحد مثلا زوجته الخ) أي وضابطه ان يشبه زوجته كلا أو بعضا يظهر مبدوءة بالتخريم

ولا هم ينظرون) أي ينظرون  
أو معذرة (فأعرض عنهم)  
واعتذر (أزالوا لعذابهم)  
انهم منتظرون) الخ أحداث  
موت أو قتل فاستعبروهون  
منك وهذا قبل الأمر بقتالهم  
(سورة الاحزاب مدنية ثلاث  
وسبعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها النبي اتق الله كدم على  
تقواه) ولا تطع الكافرين  
والمناققين فيما يخالف  
شر بعتك (ان الله كان عليهما  
حكما) بما يكون قبل كونه (حكما)  
فما يخالفه (واتبع ما يرى  
البك من ربك) أي القرآن  
(ان الله سكاك بما يعملون  
شهيدا) وفي قراءة الفواقنة  
(وتوكل على الله) في أمرك  
(وكفى بالله وكيلًا) حلفناك  
وأمة تسع له في ذلك كله  
(ما جعل الله لرجل من قلبين  
في جوفه) رداه من قال من  
الكفار ان له قلبين بعقل بكل  
منهما أفضل من عقل محمد  
(وما جعل أزواجكم الاقرب)  
جهنم زواجا ولا (تظهرون)  
بلا آت قبل المأوى بها والله  
الإنسان في الأصل مدغم في  
الظاهر (مؤمن) يقول الواحد  
مثلا زوجته انت على كظفر

أي



حناح بموضوعة (قوله) بان بعدوا الله اى يوحدهوه وهو تفسير ليشاق (قوله) ودعوا الى عبادة اى  
 بما عواشراته لئلا يظنوا ان نبيا ليس كهم جعل خلقا (قوله) من عطف انما عطف على العام اى  
 والنكتة كونهم اولوا اعز ومنشاهم الى رسل وتبعه صلى الله عليه وسلم ليزيد شرفه وتنظيمه (قوله) عا  
 جلوه اى وهو عبادة الله والدعاء اليها (قوله) وهو الامين اى الخلف بالله على ان بعدوا الله ودعوا الى  
 عبادة ظالمين الثانى غير الاول لان الاول بما عطف على التوحيد وهو الله من غير عين والثانى  
 عطف على الامين والثالث مع غيره في نفسه (قوله) ليس بالصادقين متعلق باخذنا وفي الكلام التثنية  
 من التكلم انفسه كما اشار له المفسر بقوله ثم اخذنا ليشاق والمراد بالصادقين الرسل (قوله) قد سمعنا  
 الكافرين اى تقبعا عليهم اى فالحكمة في سؤال الرسل عن صدقهم وهو تليجهم امر وانه مع علمه  
 تعالى انهم صادقون التقبج على الكفار يوم القيامة (قوله) هو عطف على اخذنا ويصعب ان يكون في  
 الكلام احتياك وهو الحذف من الثانى نظرا لما ثبت في الاول والتقدير ليس بالصادقين عن صدقهم  
 فاعلم نفعيا مقبعا وبسال الكافرين عما احاطوا به سلامه واعلمهم عذابا اليما (قوله) يا ايها الذين  
 آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم هذان سر وع في ذكر قصه عز وجل الاحزاب وكانت في سؤال سنة اربع  
 وقيل خمس وسبعا لما وقع اجلاضى المفسرين اما كنهم سار منهم جميع من اكارهم منهم حتى بن  
 اخطب وكنانة بن الربيع وابو عمار الوائلى في نفر من بني النضير الى ان قدموا مكة على قريش  
 لخرضه على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا نكون معكم عليه حتى نتصله فقال  
 ابو سفيان مردا واهلا واحب الناس اليهم ان اعاناه على عدائه فحججه ثم قالت قريش لا والله لا  
 ياتهم مشرك اليهود انكم اهل الكتاب الاول فاشير وانما على الحق ام محمد فقالوا بل اتمم على الحق  
 فانزل الله اتمم الزالى الذين اوفوا بنسبهم الكتاب الى قوله وكفى بجهنم سعيرا لما قالوا ذك قريش مرهم  
 ونشطوا للحرب بجهنم خرج اولئك اليهود حتى جاوا غطفان ونيس عيلان فاجتمعوا على ذلك وخرجت  
 قريش وقادتهم اوسيين ونحوه حتى غطفان وقادتهم هبينة بن حصن ولما اتى الكل للفرج اثنى  
 ركب من خزاعة في اربع ليل حتى اخبروا محمد ابا جهم وعلمه فشرع في حفرة فالتفتوا بشارة سلمان  
 الفارسي فقالوا له يا رسول الله اننا كنا فارس اذا احضرنا وناخذنا على نافع لم فبها النبي والمسلمون حتى  
 احكموه وكان النبي يقطع لكل عشرة اربعين ذراعا وكذا في حفرة ستة ايام وقيل خمسة عشر وقيل  
 اربع وعشرين وقيل شهرا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزي  
 وستة من الانصار في اربعين ذراعا لحفرنا واذا نحن انخندق حفرة كسرت حديدنا ووشقت علينا فقلنا  
 يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر به يخبر هذه الصخرة فاق سلمان الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خرجت لنا حفرة بيضاء امر وامن بطن انخندق فكسرت حديدنا  
 ووشقت علينا فخرنا فبايترك فاننا لنعيب ان نجاول ونخطف فبهط رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان  
 الى انخندق واخذنا من سلمان وشر بهاءه مشرب بصدعه او برق من بارق اضاء ما بين لآيتيها يعني  
 المدينة حتى كان مصباحا في حروف بيت مظلم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون معه ثم  
 مشربها الثانية فبرق من بارق مثل الاول يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون معه ثم مشربها  
 الثالثة فبرق من بارق مثل الاول واخذ سعد سلمان ورق فقال يا ايها النبي يا رسول الله اقد  
 رأيت شيئا ما رأيت من قبل قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم وقال ارايت ما يقول سلمان  
 قالوا نعم قال ضربت برقي الاول فبرق البرق الذي رايت فاضا على منها قصور المدينة ومداين كسرى  
 كانوا اتيها الكلاب واخبرني جبريل ان امي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فبرق الذي رايت  
 اضاءت منها قصور ربيعة من ارض الروم كانوا اتيها الكلاب واخبرني جبريل ان امي ظاهرة  
 عليها ثم ضربت الثالثة فبرق الذي رايت اضاءت منها قصور ربيعة من ربيعة كانوا اتيها الكلاب واخبرني  
 جبريل ان امي ظاهرة عليها تابشر واذا تبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد

بان بعدوا الله ودعوا الى  
 عبادته وذكر انفسه من  
 عطف الخاص على العام  
 واخذنا منهم عينا كالحق  
 شديدا بالاولاء بما جملوه وهو  
 المين بالله تعالى ثم اخذ المشاق  
 ليسل الله الصادقين عن  
 صدقهم في تبليغ الرسالة  
 بتكيت الكافرين بهم واخذ  
 تعالى الكافرين بهم عذابا  
 اليما مؤلما هو عطف على  
 اخذنا بالالذين آمنوا  
 اذكروا نعمت الله عليكم

الحصار فقال المنافقون انهم يحصرون عنكم وبعكم الباطل وبعثوا به ينظر من يثرب فهو والحدود وما شئت  
كسرى ولما تفقحوا وانتم اغماضتم من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا فذل قوله تعالى  
وان يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقوله تعالى قل اللهم مالك  
الملك الاية فلما فرغوا من حفره اقبلت خريش والقبائل وملتهم اثنا عشر ألفا ففزعوا لحوال المدينة  
واخذوا في ينهبون بين المسلمين فلما رآه قريش قالوا هذه كبدتكم تكن العرب تعرفها وخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حتى جعلوا ظهورهم الى سلم في ثلاثة آلاف من المسلمين فغضب هناك  
عسكره واتخذ في ينهبون بين القوم وخرج عدوا لله حتى بن الخطاب رئيس بني النضير حتى اتي كعب  
ابن اسد لقرظي سدي بن قريظة فلما سمع كعب حيا اغلقت دونه حصنه فاسدنا ذن عليه فاني ان يفتح له  
وقال هو يهلك نحاسي انك امرؤ مشوم اتي عاهدت محمد فقلت ستاقتن فاني لم ارمه الا وفاقه صدقا فافا  
زال حتى هو يقول ابي جندبك بمزاد حتى فتح له ونقض عهد رسول الله لما انتهى الخبر الى رسول الله  
بعث لهم سعد بن معاذ الاوس وسعد بن هاد سيف الخزرج وعبد الله بن رواحة فوجدوهم تغفروا  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترىهم وقالوا لهم لا عهد بيننا وبينكم ورجعوا فاعبروا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشترى واما مشركهم فاشترى واما  
مع المسلمين بالنبل ومكثوا في ذلك الحصار خمسة عشر يوما وقيل اربعة وعشرين يوما فاشتد على المسلمين  
الحرمان ثم انهم بن مسعود الاضي من غطفان جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اني  
اسلمت وان قومي لم يعلموا ولاي خبري عما شئت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن ان  
استطعت فان الحرب ستدفعه فخرج نعيم حتى اتي بني قريظة وكان ندعاهم في المجاهلة فقال لهم قد  
عزقتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا عنهم فقال لهم ان قريشا وغطفان  
جاؤا للحرب فوجدوا هرقهم عليه وان قريشا وغطفان ليسوا كغبتكم البلد يدركه اموا الحكم  
والادام ونسأوكم لا تدفرون على ان تعرفوا لمانه الى قريه وان قريشا وغطفان امواهم وبنائهم  
ونسأوهم بغيره وان راوا نهر فغشمه اصابعوا وان كان غير ذلك فلقوا بسلاهم وحاولوا بينهم وبين هذا  
الرجل ولا طاعة لكم عليه ان خلاكم فلا تقابلوهم القوم حتى تاتوا خوارهم ان اشرأهم يكونون بايديكم  
تقتلكم على ان يقابلوا معكم محمد حتى لا ياتوا واكالا فالتوا شرباى ونصع ثم خرج حتى اتي قريشا  
فقال لابي سفيان بن حرب ومن معه قد هرقتم ودي اياكم وفرأى محمد فقد بانسى امرأيت فقال على ان  
ابليكم نصالكم فاكتموا على قالوا نعم قال تعلمون ان معشرهم وقد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين  
محمد قد ارسلوا اليه ان قد ندمنا على ما فعلنا فقل رضيت منا ان تاتوا من قريش وغطفان والامان  
اشترأهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم ثم تكون معك على من بقي منهم فارسل اليهم ان تعرفوا فان بعث  
الكه جودا ليسون زهنا من رجاله فلا تدفعوا اليهم منكم رجلا واحدا ثم خرج حتى اتي غطفان فقال  
لأبي سفيان غطفان اتم اهل وعشيرة وأحب الناس الى ولا اراكم اتمت ووفى قالوا صدقت قالوا فاكتموا على قالوا  
نعمل فقال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم مثل ما حذرهم فلما كانت ليلة السبت من شوال السنة  
خمس وكان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ارسل ابي سفيان وروس غطفان الى بني قريظة  
فقالوا لهم ان اسنادا ارمقام قد هلك الخلف والحمار فاخذوا القتال حتى تنازع محمد ونفر عما يستأو به  
فارسلوا اليهم ان اليوم السبت وهو يوم لا نعمل شيئا وقد كان احدث فيه بعضنا حادنا فاقامهم بالم  
يصف عليكم ولما سمع الذي نقالت معكم حتى فعلوا زهنا من رجالكم يكونون بايدينا فاقبلنا حتى تنازع  
معكم محمد انا نحن اني انتم منكم الحرب وواشد عليكم القتال لان تسيروا الى بلادكم وتتركوا والرجل  
في بلادنا ولا طاعة لنا بذلك من محمد فلما رجع اليهم ارسل بالذي تاتت بشورق فبطه كانت قريش  
وغطفان تعلمان واقعدنا الذي حدثكم به نعيم بن مسعود حتى فارسلوا الى بني قريظة انا والله لا تدفع اليكم  
رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاسر جوارقنا واقتال بنو قريظة حين اتهم اليهم

يوهه ولست نسمع الذي نقالت  
معكم هكذا في النسخ والذين في  
الزرقاني على المواب ولسنا  
مع ذلك جعالتين معكم

الرسول بهذا الذي ذكر لكم نعم من معو دلتى ما به القوم الان يقاتلون فان وجدوا فرصة انتزوها وان كان غير ذلك انتزوا الى بلادهم وخلاوا بينهم وبين الرجل في بلادكم فارسلوا الى قريش وضطفان انا والله لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنانا واعلمهم وخذل الله عز وجل بينهم وبين الله عليهم ربحا واصفا وهي ربح الاصافى ليله شديدة البرد واقلعة فقلت سيوتهم وقطعت اخطاهم وكفأت قلوبهم وصارت تاتي الرجل على الارض وارسل الله الملائكة فزلتهم ولم يقاتل بل قفقت في قلوبهم الرعب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يقدم فيذهب الى هؤلاء القوم فيأتني انصرتهم اشدله الله الجنة فما قام منار جمل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وامر الليل ثم التفت الى النافق قال له فمكنت القوم وما كلمنا احدكم صلى هو وامر الليل ثم التفت الى النافق قال له فمكنت القوم وما قام احد من اعدائهم شدة الخوف والجوع والبرد ثم قال ما حذيفة فقلت ليل يا رسول الله وقت حتى انتبه فاحذ يدى وصبح راسى ووجهى ثم قال انت هؤلاء القوم حتى تاتيني فخرهم ولا تحمدن شيئا حتى ترجع الى ثم قال اللهم احفظهم من بين يديهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم ومن فوقهم ومن تحتهم فاخذت منهم ثم انطلقت امشى نحوهم كما كانا امشى في حمام ذهبت فدخلت في القوم وقد ادرى الله عليهم ربحا وجندوا جندوا فمكنتهم فمكنتهم ما فعلنا لتمرهم قد راوا لارا وابناءه وابوسيفان قاعد صلى فاخذت سبعا فوضعت في كيد قوسى فاودت ان ارميه ولو رميته لاصتته فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمدن حدنا حتى ترجع فرددت سهمي في كفاي فلما راى ابوسيفان انهم ادرى الربح وجندوا انهم لا تتمرهم قد راوا لارا وابناءه فقال ما مقرر ريش لناخذ كل منكم بيد حليسه فلنظروا من موعنا فمكنت بيد حليسي فقلت من انت فقال سبعا انما ما تعرفى ان افلان بن قلاب بن رجل من هوازن فقال ابوسيفان يا مشرق ريش انكم واقفما اصعبتم بدار مقام فقد هلك الكراع وانف واخلفنا تبنو قريظ فلقوا بطننا عنهم الذي نكره ولقد نمان هذه الرمح ما ترون فارغوا فاني لم رهمل ثم قام الى جله وروى معقول الجاس عليه ثم مضى به فوبى على ثلاث فاطلاق عفاه الاوهو قائم سمعت غطفان يبايعت قريش فاستمر واذا جى الى بلادهم قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني امشى في حمام فانيته هو قائم صلى فلما لم اخبرته ففعلت حتى بدت اياه في سواد الليل فلما اخبرته وورغت قريش وذهب عني الدفا فاني النبي صلى الله عليه وسلم فانا منى هندرجله والى على طرف ثوبه والصق صدرى بسطن قلعة فلم ازل ناخبا حتى اصعبت قلعا اصعبت قال نعم يا فتى ما (قوله اذ احلكتكم) يدل من زعموا العامل اذكر (قوله مخزون) اى مجتمعون وتقدم اثم كانوا حتى عشرين الفا وكان المسلمون اذ ذلك ثلاثة الاف والمناسفون من جلتهم (قوله ربحا) اى وهى الصبا التي تهب من المشرق ولم يتجاوزهم (قوله ملائكة) اى ومافى العالم يقاتلون واقفا الى ربح في قلوبهم (قوله وبالناب) اى فها ماقراه نازح سبعتان (قوله اذ احلكتكم) يدل من اذ احلكتكم (قوله من اهل الوادى) اى يوم ابد وضطفان (قوله واسفله) اى وهم قريش وكنت (قوله من المشرق والمغرب) لفوق وشرب (قوله) من كل جانب اى المخط من كل جانب (قوله وفي منتهى الملقوم) اى من اسفله (قوله الظنون) بالف بعد الزن وصلاح وقوله بدوتهاى الحالى وباشاها وقوا وحذفتها وصلاح ثلاث قرأت سبعتان وتحرى في قوله ايضا السبيل والرسول في آخر الدعوة (قوله بالنصر) اى من المؤمنين وقوله واليا اس اى من المنافقين وبعض الضعفاء (قوله هناك) طرف مكان اى في ذلك المكان وهو الخندق (قوله زوالا) بكسر الزاى في قرءه الامامة وقرئ شذوذا بفتح الزاى وهما القتبان في مصدر الفعل المضعف اذا جاء على فعال كصلصال وفعال (قوله واذا يقول المنافقون الخ) القائل مقشوبين بشيروا وايضا يدنا مجب بفتح قاس والروم واحد لا يقدران يتغير زواجرهما هذا الاوعد غرور (قوله واذا قلت طائفة منهم القاتل هو اوس بن قبيص بكسر القاء الهمزة من رؤساء المنافقين (قوله هي ارض المدينة) اى فسميت باسم رجل من الهة الله كان ترلحا قديما وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعبيها بذلك

اذ احلكتكم جنودا من الكفار  
مخزون اى لم حفر الخندق  
فارسلنا عليهم ربحا وجندوا  
لم يروها من الملائكة (وكان  
الله عاصمهم) بالناس من  
حفر الخندق وبالناس من  
تجسس المشركين (بصارا اذ  
حاكم من فوقكم ومن اسفل  
منكم) من اعلى الوادى  
واسفله من المشرق والمغرب  
واذا زاعت الارباع ما مات  
عن كل شىء الى حدوها من  
كل جانب (وبلغت القلوب  
الفتاخر جمع خبيزة وهى  
منتهى الخلق من شدة  
الخوف) وتظنون بالله الظنونا  
الختافية بالنصر والباس  
هناك استل المؤمنين  
انصروا والذين المخلص من غيره  
وزلوا) حر كوا (زوالا شديدا)  
من شدة الفزع (و اذكر  
اذا يقول المناسفون والذين  
في قلوبهم مرض) ضعف  
اعتقاد ما يؤمن بالله ورسوله  
بالنصر (الافروا) باطلا  
واذا قالت طائفة منهم اى  
المنافقين (يا اهل يرب) هي  
ارض المدينة ولم تنصرف للعامة

ووزن الفعل (لما قام لكم) بضم الميم ونصبها أي لا تقبلوا مكانة (فأرجعوا) أي المانزلة من المدينة فأنزلوا جوامع النبي صلى الله عليه وسلم إلى سلم جبل خارج المدينة لقتال (ويستأنفون من منته النبي) أي الرجوع (يقولون إن سبوتنا يومه) غير حسنة غشيت عليه أقال قتله (وما يبعثون من) أي من يبعثون (من يبعثون) ٢٠٨ (المراد) من القتال (وليدخلت أي المدينة) عليهم من أقطارها) فأنزلوا (ثم استألفوا) أي سالموا الجاهلون (المنته) التبرك (أولها) بالمد والنقص

أي ما ظهر من هوانه فلو هو ما تشرعوا الأسير أو اقتضوا ما عاهدوا الله من قبل لا يكون والادبار وسكان عهد الله مسؤولا عن الزواجه (قل إن فتعكم الفرسا إن فرستم الموت أو القتل وإذا أن فرستم لا تعنون) والذبا يصد قراكم (الاقبال) بقية أكلهم (قل من ذا الذي يمسككم بحصركم من الله إن أرادكم سرا) حلا كايوم عذ (أو يمسككم سريانا) (أو الله يمسككم) خبرا (ولا يصحون لهم من دون الله) أي غيره (وإن يمسكهم) ولا تعينهم (قد علم الله) (أمؤمنين) المشركين (مسككم) والقائمين لاخرتهم (هل نالوا الدنيا ولا ياتون بالباس) القتال (الاقبال) ما يؤمنهم (أضعفكم) ما يؤمنهم جمع ضع وهو حل من ضمير ياتون (فأذا جاء الخوف يأتون ينظرون وألن تنورا يأتون كاذبي) كنفهم أو كذوبون الذي ينفي عليه من الموت) أي مسكراته (فإذا ذهب الخوف وسرت الفتن سلقوم) أذكروا أرضهم يومك (بالسنة حداد أضعف على الخبير) أي الفتنه تطلبونها (أولها) لم يؤمنوا) حقيقة (فاطم الله أعمالهم كل ذلك) (الحياض) (على الله سيرا) بزيادة (يحبسون الأحرار) من الكفار (لم يذهبوا) الآية

أي مكة فلوهم منهم (وإن باب الأحرار) كرهوا (يوتروا) (أو أنهم يأتون في الأعراب) أي كائنون في البادية (يستألفون من أنبيائهم) اختياركم مع الكفار (ولا تالوا فيكم) هذا المكر (ما تالوا) لا يبالوا (بما هو منكم) التصير (لقد كان لكم في رسول الله أسوة

الآية



الآن فمابعد ما قال قوله وأمر الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من تمام قصة الأحزاب وفيها هتاف  
للتخلفين عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين والمنافقين (قوله بكسر الهمزة وضمة  
أى فهم اقراء ثمان مسميات (قوله اقتداء) أشار بذلك إلى أن الأسود اسم عني المصدر وهو الاشتباه يقال  
انتمى فلان بفلان أى اقتدى به (قوله فى القتال) لامعقود به بل الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم  
واجب فيها الأقوال والأفعال والأحوال لأنه لا ينطق ولا يفعل عن موسى بل جميع أفعاله وأقواله وأحواله  
هو ربه ولهذا قال العارف

وخصلته بالهدى فى كل أمر • فليت تشاء الاماشاة

وإنما خص القتال بالذكر لأنه معرض السبب (قوله إن كان رجوا الله واليوم الآخر) أى فليتصف  
بجوده الأوصاف شئت له الأسود الحسنة فى رسول الله وأما من لم يكن متصفا بتلك الأوصاف فليس كذلك  
(قوله وذكر الله كثيرا) أى بسأله أو حنايه أو ما هو أهم (قوله ولما رأى المؤمنون الأحزاب) أى  
أبصرهم بحققين رسول المدينة (قوله قالوا هذا ما وعدنا الله) أى بقوله أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما  
أنتم مثل الذين خلو من قبلكم من قبلهم ألبسوا لهم الأسماء وما كانوا يعلمون (قوله فأتاهم الله  
ففى نصرته لأن نصرته الله فربب قومه ورسوله أى بقوله إن الأحزاب سائر من ألكم بعد تسع ليال أو  
عشر والعاقبة لكم عليهم (قوله وصدق الله ورسوله) أى ظهر صدق خبر الله ورسوله فى الودع بالنصر  
فاستشروا بالنصر قبل حصوله وأظهر فى محل الضمار زائدة فى تعظيم اسم الله ولأنه أواصر لجميع ربي  
اسم الله واسم رسوله فى ضمير وأحلم إن النبي صلى الله عليه وسلم عاب على من قال من بطل الله ورسوله  
فقد شرد من بعض ما تقدم ذكره فقال له بشر خطيب القوم أنت قل ومن بعض الله ورسوله (قوله وما  
زادهم ذلك) أى الوعد أو الصدق (قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا من أحد منهم نادى  
أنهم إذا ذكر كواهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتوا وكانوا حقى يستشهدوا (قوله فمنهم من ناضى  
لهم) أى فى نذر جبهة فى القتال يقال غيب يجب من باب قتل نذر ومن باب ضرب بكى (قوله ومنهم  
من يتفرق ذلك) أى قضاء النصب بأمر من قبل الله (قوله يخالف حال المنافقين) أى فقد بدلو أو غير  
فكان الواحد منهم إذا أراد القتال أعيا بقائل خوف على نفسه وما له لاطع فى رضائه الله (قوله لعزى الله  
الصادقين) متعلق بمحذوف تقديره خلق المؤمنين والمنافقين وفرق بين نياتهم لعزى الله الخ (قوله إن  
يؤمنهم نفاقهم) أشار بذلك إلى أن مفعول شاهد محذوف ودم بذلك ما يقال أن عناهم منضم وكيف  
علق على المشقة ما نلتحق بحسب عناهم ما فى علم الله فالأمر بحسنه أمانا له أمداء والشفاعة وسئل عن ذلك  
المعاد (قوله يغفلهم) الجلة حاله أى ملتبس بالغيظ (قوله لم يبالوا نصرا) حال ثانية (قوله وكفى الله  
المؤمنين القتال) أى يحصل بينهم اشتلاط فى الحرب بل أعيا كان منهم ضرب بالسهام وانحنى بينهم  
(قوله يا رب) أى فكلمات قدورهم وقطعت شياهم (قوله والملائكة) أى بالقول العجب فى قلوبهم  
وتقدم بسط ذلك فى القصة (قوله وأمر الذين ظاهروهم من أهل الكتاب الخ) شروع فى ذكر قصة  
بني قريظة وكذا كتب عقب الأحزاب ليكون نبي قريظة كالقوام من أهل الدين يحزوا على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه ونقضوا عهده وحاربوه قال العلماء السيرة لما أصبح صلى الله عليه وسلم من  
المسألة التى انصرف فيها الأحزاب أربعين إلى بلادهم انصرف هو المؤمنون إلى المدينة وضوا  
السلاح فلما كان الظهر أتى جبريل عليه السلام من استبرقدا كبا على بيته يضاه على أقطعة من  
ديباغ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد نذب بنيت بجيش وهى تفضل رأسه وقد قبلت شقة العين  
فقال يا رسول الله قد وضعت السلاح قال نعم يا جبريل بل عفا الله عنك ما وضعت الملائكة السلاح منذ  
أربعين ليلة وما رجعت الآن إلا من طلب القوم فقال إن الله بأمرى بالسيرة بنى قريظة فظنهم من اليم  
فانى قد دعيت أو تاردم وفتحت أبوابهم وركبتهم فى زوال الوقت الرعب فى دلوهم فأمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مناديا ينادى أن من كان معيا ما لا يصلح العصر إلا فى بنى قريظة فحاصرهم المسلمون

بكسر الهمزة وضمة (حسنة)  
اقتداه فى القتال والنيات  
فى ما طمسه (إن) بدل من  
لكم (إن رجوا الله) بخافه  
(واليوم الآخر) وذكر الله  
كثيرا) بخلاف من ليس  
كذلك ولما رأى المؤمنون  
الأحزاب من الكفار قالوا  
هذا ما وعدنا الله ورسوله من  
الابتلاء والنصر (ومصدق الله  
ورسوله) فى الودع ومازادهم  
ذلك (الاعيانا) قصد بقا وعد  
الله (وتسليما) لأمروهم (من  
المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه) من  
الثبات مع النبي صلى الله عليه  
وسلم (فمنهم من ناضى لهم)  
ما إن أوقبل فى سبيل الله  
(ومنهم من ينظر) ذلك (وما  
بدلوا تدبلا) فى العهد مع  
خلفاء حال المنافقين (لعزى  
الله الصادقين) بصدقهم  
وبعد المنافقين إن شاء  
بأن عنهم على نفاقهم (أو  
يتوب عليهم) إن الله كان  
غفورا (لبن ناب (رحما) به  
(وداد الله الذين كفروا) أى  
الأحزاب (يتفلسفهم لمن لا  
خبر) مرادهم من الظفر  
بالمؤمنين (وكفى الله المؤمنين  
القتال) بالربح والملائكة  
(وكان الله قويا) على إيجاد  
ما ربه (عزى الله) قال على  
أمره وأمر الذين ظاهروهم  
من أهل الكتاب) أى قريظة  
(من صياصيمهم) صوغهم  
جمع صبيبة

خمس وعشرين ليلة حتى شهدهم الحصار وقذف الله في القلوبهم الرعب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوني على حكمي فأوافقوا أنزلوني على حكمي سبعين مرة فشد الأوس فصر صواحه لحكمهم فمقل صواحي أحكمهم أن يقتل الرجال وتقسى الأموال وتبسى الذراري والنساء فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيكم فحكم الله من فوق سبع سموات فحسبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث من نساء بني النضير خرج إلى سوق المدينة الذي هو سوقها اليوم فخلق فيه خندقا ثم لبس البلم فأتى بهم إليه وفيهم من بنى النضير وكعب بن أسد رئيس بني قريظة وكافوا استمائه وأسرعوا له فامرهم على أن لا يبرضوا أعناقهم ومطرهم في ذلك الخندق فلبس أفرع من قتلهم وانقضى شأنهم فوقف سمعنا المذكور بالبحر الذي أصابه في وقته الأحزاب وحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قالت عائشة فوالذي نفس محمد بيده لا يعرف بكاهجر من بكاهي ذكر وأنا في حرفي قالت وكانوا كالألح الله تعالى رحمة بهم **(قوله وهو ما يحسن به)** أي سواء كان من الغصون أو الأحصنة والشركة والقرن وباب الدار ونحو ذلك **(قوله)** أي لم يبقوا قاتلتين إلا ما فعل بهم **(قوله وهم القاتلة)** أي لأنهم كانوا يمشون وقتل سبعتهن **(قوله أي الذراري)** أي وكانوا سباعا وكذا وخمسين **(قوله بعد)** أي لأنهم كانوا يمشون وقتل سبعتهن **(قوله وهو خير)** أي خيرهم هامن ولما ظهر عليهم المثلون بعد ذلك أي يوم القمامة **(قوله)** أخذت يعرق فقه أي يستنن أو لثا على الخلف المتقدم فخر فقه من على الرابعة أو الخامسة وخير كانت في السابعة في أول الحرم وهي مدسة كمر ذات حصرن ثمانية وذات مزارع ونخل كثير يغنيها من المدسة الشريفة أربع مراحل فأقل علم أصبحت النهار وفي تلك الليلة لم يصح لها دليل ولم يبق لها وكان فيها شجرة ألف مقاتل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصروا بني هناك حتى أصابى به طول مقامه عندها وقطع من نخلهما أربع دعامات فخلعوا سبيها صافية بنت بنى النضير رئيس بني النضير وكانت وقت في سهمه جبهة الكلي فتنازع بعض الأصحاب في شأن ذلك فأخذها رسول الله وأرضاه وكانت من سبط هرون أخى موسى فأسلمت ثم أعتقه وأتزوجها وجعل عتقه ما يداقها **(قوله بالله التي قل لا وأجل)** أخلف المفسرون في هذا الخبر هل كان فهو يضافي إلى صفات الأهلين أو تقع نفس الاختيار لم لأذهب لحسن وفاداة أو كثر أهل العلم أي أنه لم يكن يقو بصفاته الإطلاق فذهبوا أخير من أي اثنين أن ذلك النبا فاهزن لقوله تعالى فتمت أبن أمية من وأمره كره وذهب قوم إلى أنه كان تقو بصفاته ولينواشترن الدنيا لكانوا في حاجة لثأره صبيحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله هو من)** أي هو الذي مات عنهم وقد جدهم بعض العلماء **(قوله**

وهو ما تضمنه (و تضاف في  
قوله يوم الغيب) انك سوف  
ترى ما تقتلون منكم وهم  
المقاتلة (وتامرون ترفا)  
منهم أي الغزاة (أو ترك  
أرضهم وديارهم وأموالهم  
وأرضائهم نظرا) بعدوه  
خير أحييت بيدقطة  
كبر الله على كل شيء قدرا  
إياها الناس قل لأزواجك  
ومن نسع وأعين منهن  
زينة الدنيا ما ليس عندك (إن  
كنتن ترون الحياة الدنيا زينا  
فإنها غميمة وتنازعكم فيها

توفي رسول الله عن سبع سنة • الذين تميزوا بالكرامات وتنبأ  
لما أشبه عيسى عليه السلام • وحفصة تتلوهم هندوزيب  
حوربة مع ربيعة ثم سودة • ثلاث وست نظما من عهد

فأشبهه في بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وميمونة بنت الحارث المخزوميعة بنت حوي  
بن الحطيم بن بني النضر وروندة بنت أم سلمة بنت أبي أمية وزينب بنت جحش وجويرية بنت  
الحارث بن الخزاعة المصطلفة ورملة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وسودة بنت  
زمنة (قوله ان كنتن تردن الحياة الدنيا) أي انتم فيها (قوله وزينب) أي زينب بنت جحش  
أما ما ذكرناه لستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جالسوا به لم يؤذن لأحد  
منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم جاء عمر فاذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً واجبا  
ساكناً معه فوقفوا عليه لا قولوا شيئاً فدخله ما في قلبه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
الله لو رأيت بنت خمار حسانتي النقة فقلت لها افوحت عفتك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
قال هن حولى كاتري بسالتي النقة فقام أبو بكر إلى عائشة فباعتها وقام عمر إلى حفصة فباعتها

كلاهما يقول تعالى رسول الله ما ليس عندك فقلن والله لانسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
 أما ما ليس عندهم أهله من شهرتهم زلت هذه الآية بأهل النبي قل لاز واحل حق بلغ الحسنة  
 منك أن أحرأ عظيمها قال فيدابعاشة فقال ما عثشة أتى أر بدان أعرض عليك أمرا أحب أن لا تعلى  
 فيه حتى تستشيري أو بلك قالت ما هو يا رسول الله فقال لها الآية قالت أفليك يا رسول الله أنتفسر  
 أو بلى أخطار الله ورسوله والدار الآخرة كلن قلن قالت عايشة ففسرك لهن ذلك فآزل الله لا تحل  
 لك النساء من بعد ثم رفع ذلك للمرج بقوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله وبقوله  
 ترجى من تشاء فمن تشاء وروى البيهقي عن عائشة (قوله فتمالكين) قبل أمر مني على السكون وتون النسوة  
 فاحل (قوله أمتعن) جواب الشرط وما بينهما اعتراض ويصح أن يكون مجز وباق جواب الأمر  
 والجواب هو قوله فتمالكين (قوله أطلعنك من غير ضراب) أي من غير تصب ولا مشقة (قوله فاحسرتن  
 الآخر على الدنيا) أي ومن على ذلك فكن زاهدات في الدنيا حتى ورد أن عائشة دخل عليها ثمانون  
 ألف درهم من بيت المال فأمرت حار بنها فترقتها ففرقتها في مجلس واحد فلما فرغت طالت عائشة  
 من شأها فظهر به وكانت عايشة فله محمد من شأها (قوله يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة بالغ) هذه  
 الآيات خطاب من الله لا زواج النبي أظهرها للعنصرين وعظم قدرهن عند الله تعالى لأن الخطاب  
 والتشديد في الخطاب مشعر برفع مرتبتهن لشدة قدرهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن جميعاته  
 في الجنة فقد راقب من رسول الله يكون القرب من الله خلافا لمن شذ وزهم أن حب النبي والقرب  
 منهما اتفق به شرك (قوله بفاحشة) قيل المراد بها الزنا والمعنى لو وقع من واحدة منكن هذا الفعل  
 لحديث حين نظم قدرها كخبره فالتسعة لامة وعلى هذا القول فلا تخص وصية النساء التي بل جميع  
 نساء الانبياء معصونات من الزنا ولا قالوا بعباس ما يفت امرأة تبي قطا وانما كانت امرأة نوح روط في  
 الاعان والطاعة وقيل المراد بها النشوز وسوء الخلق وقيل الفاحشة اذا وردت معرفة نفس الزنا والواما  
 وان وردت منك فهي سائر المعاصي وان وردت معصية كاهنهي حقوق الزوج وسوء عشرته  
 وقيل المراد بها جميع المعاصي وهو الاظهر وهذا على سبيل القرض والتشديد على حدثن أن شريك  
 لم يعطن ذلك والافسالة التي مطهرات معصونات من الفواحش (قوله بفتح الباء وكسرها) أي  
 فهاقرأه نائب عيانت (قوله أي سئنا) لعوض مرتب (قوله وفي قراءة نصف) أي في الثلاث  
 سبعيات (قوله العذاب) أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة (قوله أي مثله) أي نصف الشيء مثله  
 وضغاه مثله واضعاه أمثاله (قوله وكان ذلك على الله يسيرا) أي سهل لا يسأله الله بأحد دون  
 عظم مشربته فليس أمر الله كأم خلق يترك تعذيب الأعداء حيث اذنبوا لكثرة أوليائهم وأعوانهم  
 بل المكروه عند الله والحق (قوله وتعمل صالحا) أي تدم عليه وفيه مراعاة لمعنى من هل قراعة التاء  
 ومراعاة لفظها على قراءة الآية (قوله مرتين) أي مرة على الطاعة والتقوى ومرة أخرى على خدمته رسول  
 الله الخدمة الطابتة التي لا تبتر من غيرهن (قوله يا نساء الذي لستن كإحد من النساء) تقدم أن حكمة  
 التشديد عليهن شدة قدرهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دليل على رتبة قدرهن وعظم  
 رتبتهن فلا يليق منهن التزول في الشهوات وتطلب زينة الدنيا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لستن من الدنيا وليست الدنيا مني والمقربون عنه كذلك والمعنى است الواحدة منكن كالواحدة من  
 آحاد النساء فلا تغافل في الأفراد (قوله ان اتجنبن) شرط حذف جوابه لادناه قوله عليه كما يستمره  
 المفيد بقوله فان كنن أعظم والمعنى ان اتجنبن الله فلا تغافل بالواحدة منكن واحدة من سائر النساء  
 (قوله فلا تغفطن) كلام مستأنف مفرع عن التقوى (قوله يا قوم) أي ان تتكلمن بكلام  
 رفيع عييل قالوا بالجدال لكن اذا لا يليق منكن ذلك لكونن أعظم النساء (قوله ومطعن الذي  
 في قلبه مرض) في ذلك احتراز عما يقال لهن أمهات المؤمنين والانسان لا يطعم في أمه فأجاب بأن  
 الذي يمنع من الطعام أمها هو المنافق لأن شهوته حاصلة معه وهو متزوع الحسية والخوف من الله ولو كنن

فتمالكين أمتعنك) أي معتة  
 الطلاق (وأمر من سراحا  
 جيبلا) الطافكن من غير  
 ضراب (وان كنن ترون الله  
 ورسوله والدار الآخرة) أي  
 الجنة (فان الله أعد الحسنات  
 منكن) بأزادة الآخرة (أجر  
 عظيما) أي الجنة فأخبرن  
 الآخر على الدنيا (يا نساء النبي  
 من يأت منكن بفاحشة  
 معصية) بفتح الباء وكسرها أي  
 بيت أو هي بيته (فانكشف)  
 وفي قراءة نصف بالتشديد  
 وفي أخرى نصف بالنون معه  
 ونصب العذاب (لها العذاب  
 ضعفين) ضعف عذاب  
 غيرهن أي مثليه (وكان ذلك  
 على الله يسيرا ومن يفتن  
 بطن منكن الله ورسوله  
 وتعمل صالحا توفها أجرها  
 مرتين) أي مثلي ثواب  
 غيرهن من النساء وفي قراءة  
 بالتشديد في عمل ونزها  
 (وأعدنا لها زواجرها)  
 في الجنة زادة (يا نساء النبي  
 لستن كإحد جماعة من)  
 النساء ان اتجنبن) الله فانكن  
 أعظم (فلا تغفطن بالقول)  
 لمرحال (فقطع الذي في قلبه  
 مرض) نفاق (وقان)

نرين هو حساند الاذرية (قوله قولامعروفا) اى حسانته تعظم الكبر ورجاه لله عز وجل لا ريب فيه (قوله  
 بكسر القاف وقتها) اى فسماعله فان سمعنا (قوله من اقرار) اى الثبات بيان لعق القراءتين  
 (قوله واصله اقرن بكسر الراء) اى ما بين ضرب وقوله ونفسه اى ما بين علم على فاضى الاول  
 مفتوح والامر منه مكسور والثاني بالكس (قوله فقلت حركة الراء) اى الاول وحركتها ما كسرة  
 على الاول او فقه على الثاني (قوله مع عز الوصل) اى الاستغناء عنها بغير تلك القاف والهاء اثبتين  
 في يوتكن ولا فخر جن الاضرورة (قوله تخرج الجاهلية الاولى) اختلف في زمانها قبل هي ما قبل  
 ابنه ابراهيم وقبل ما بين آدم ونوح وقبل ما بين نوح وادريس وقبل ما بين نوح وابراهيم وقبل ما بين  
 موسى وعيسى وقبل ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقبل هي ما قبل الاسلام مطلقا وعليه  
 اقتصر المفسر وجعلها اولى بالنسبة الى ما كن عليه وليس المدي ان ثم جاهلية اخرى (قوله من  
 اظهار محاسن الرجال) اى فكانت لمرأة تلبس انقيص من الدرغر عبيد الجاهلين وكانت النساء  
 يظهرن ما يبعس اظهاره حتى كانت المرأة تجلس مع زوجها او اخاه فينزلها في افرق في الارزاق  
 وينفرد زوجها بها يمدون الارزاق الى اسفل ورجس الى احد هما صاحبه البدل (قوله والاطهار بعد  
 الاسلام الخ) جواب عما قال ان اظهار الزينة واقع من فسة النساء بعد الاسلام فلا حاجة لذكر  
 الجاهلية الاولى فاجاب بما تقدم النبي عنه في قوله ولا بد من زينة الخ (قوله واقرن الصلاة) اى  
 بشر وطهار اداها (قوله واقرن الزكاة) اى استحقها (قوله واقرن الصوم) اى في جميع  
 الايام والنواهي فلا تنقض من كين الحنافة فيما امر الله ورسوله (قوله الرجز) اى الذنب  
 الذي امرضكن (قوله اهل البيت) منصوب على انه منادى وحرف النداء محذوف وندره المفسر  
 (قوله اى نساء النبي) قصر عليهن لمرعاة المساواة لا لقليل الالة عامية في اهل بيته سكنه وهن  
 ازواجه واهل بيته ونسبه وهن ذريته (قوله وظهرن كتمطرا) اكده اشارة الى زيادة في التطهير  
 بسبب التكليف قاله ادوات التقوى بسبب لظاهرة وهي الخلوص من دنس المعاصي في ادى الطهارة  
 مع ارتكابه المعاصي فهو ضال كذاب (قوله واذكرن ما بين يوتكن) اى لتذكرن به انفسكن  
 او غيركن وفيه تذكير من هذه النعمة العظيمة حيث جعلهن من اهل بيت النبوة وشاهدن نزول  
 الوحي وكل ذلك موجب للزوم التقوى (قوله من آيات الله) بيان لما (قوله لطيفا) اى عالمات  
 الامور (قوله خيرا) اى طامعا على كل شئ (قوله ان المسلمين والمسلمات الخ) سبب نزولها ان اذ واج  
 النبي صلى الله عليه وسلم جلسن يتناكرن فيما بينهن ويقلن ان الله ذكر ال رجال في القرآن ولم يذكر  
 النساء بخير فيما خبر به كره ان يخاف ان لا يتقبل منا طاعة فاستأمر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكانت كثيرة فاستأمره فقالت يا رسول الله ما بالهن يتناكرن ال رجال في كتابه ولا يذكر النساء  
 فخصي ان لا يكون فيهن خير فزلت حجب الحاطرهن (قوله والمؤمنين والمؤمنات) انما عطف وصفهما  
 بالاعتان على وصفهما بالاسلام وان كانا مخصصين شرعا فانظر الى انهما مختلفان مفهومهما بالاسلام  
 التفت بالمشاهدتين بسوط تصديق القلب عما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم والاعان الاذعان القلبي  
 بشرط النطق باللسان وبكى فيا لطف ادبي تنابر (قوله والمحافظات) حذف الفاعل لدلالة ما قبله  
 عليه والتقدير والمحافظات فرجهن (قوله والذاكرن الله كثيرا) اى باى ذكر كان من تسبيح  
 او تليل او تحميد او صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والكثرة مختلفة باختلاف الانخاص فالكثرة  
 في حق العامة اقلها اثنتا عشرة وفي حق المريدن اثنا عشر ألفا وفي حق العارفين عديم خطو والغير على  
 قلوبهم ومنه قول العارفين العارض

ولو شطرتني في سواك ارادة \* على خاطري يوما حكمت بروقي

(قوله وما كان مؤمن ولا مؤمنة) اى لا ينبغي ولا يلحق ولا يليق وهذا اللفظ يستعمل نارة في الحظر  
 والمنع كما هو نارة في الامتناع فلا يلقى قوله تعالى ما كان الا كما تنبوا وشعرها وقارة في الامتناع شرعا

قولامعروفا من غير حشوة  
 (وقرن) بكسر القاف وقتها  
 (في يوتكن) من القرار  
 واصله اقرن بكسر الراء  
 وقتها من قررت وقتع الزا  
 وكبرها نقلت حركة الراء الى  
 القاف وسقطت همزة  
 الوصل (ولا يبرجن) يترك  
 احدي النساء من اصله  
 (تخرج الجاهلية الاولى) اى  
 ما قبل الاسلام من اظهار  
 النساء محاسنهن للرجال  
 والاطهار بعد الاسلام مذكور  
 في آية ولا بد من زينة  
 الاظهار منها (واقرن الصلاة  
 واقرن الزكاة واقرن الله  
 ورسوله) اغير بالله لذهب  
 عنك الرجس الاثم (اهل  
 البيت) اى نساء النبي صلى  
 الله عليه وسلم (وطهركن) اى  
 تطهرن واذكرن ما بين يوتكن  
 يوتكن من آيات الله  
 القرآن (والحكمة) السنة  
 ان الله كان لطيفا باولياته  
 (خيرا) بمعنى حلقه ان  
 المسلمين والمسلمات المؤمنات  
 والمؤمنات واقتاتين  
 والقائيات الطيبات  
 (والصادقات والهاديات) في  
 لاعتان (والصالحين والصالحات)  
 هي الطاعات (والناتمين)  
 المتواضعين (والناشحات)  
 والمتصدقين والمتصدقات  
 والصائمين والصائمات  
 والمحافظات فروجهن  
 والمحافظات عن الحرام  
 (والذاكرن الله كثيرا)  
 والذاكرات اعد الله لهم  
 مغفرة للمعاصي (وابرأ  
 عظيمها) على الطاعات (وما  
 كان المؤمن ولا مؤمنة

قوله تعالى وما كان لشركه الله الاحياء (قوله اذا قضى الله رسوله امرًا) ذكر اسم الله  
للقسم وإشارة إلى أن قضاء رسول الله وقضاء الله لكونه لا ينطق عن الهوى وإذا أصبح إن يكون  
ظلمة مع ما لا يتعلق به خبر كان والتقدير وما كان مستقرًا مؤمن ولا مؤمنة وقت قضاها الله ورسوله  
أمرًا كون الخبر ملهم ويصح أن تكون شرطية وجوابها محذوف دل عليه حاقه (قوله إن  
تكون) اسم كان ونحو الخبر والمحرور خبر مقدم (قوله بالثناء والياء) أي فهم أقراءه أن يستبان  
فالتأنيط المحرور والياء نظرًا إلى أن الخبر تعجزي التأنيت أو لفصل بين العاقل والمعمول (قوله  
الخبرة) يقع الياء وقرئ شذوذًا باسمائها ومنها ما واحد وهو الاختيار (قوله أي الاختيار) أشار  
بذلك إلى أن الخبر موصود (قوله من أهدم) حال من الخبر (قوله أختب زنت) أي بنت جش  
وأما الآية بنت عبد المطلب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله خطبها النبي وهي زينة) أي  
بعد أن كان زوجه أولًا أم ابن بركة الحبشية بنت ثعلبة بن حصن كانت لعبد الله أبي النبي صلى الله  
عليه وسلم فأعتقها وقيل أعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم خمسة  
أشهر وقيل سنة ثم ولدت زينة أمه وكانت ولادته بعد البعثة ثلاث سنين وقيل خمس (قوله  
فكرها ذلك) أي كون الخطبة له بذلك (قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أن بنت عبد الله  
وكانت بنته أمه تزد بد أسود (قوله غير ضياء إلا به) أي حين نزلت الآية تزوجها (قوله ومن بعض  
الله ورسوله الخ) هذا من مقام ما نزل في شأنه ما كان المناسب للقيم تأخير ذكر حب السزول عن  
هذه الآية (قوله فقد ضل) أي أخطأ طريق الصواب (قوله فروجها النبي زيد) أي أعطاها  
رسول الله عليه وآله زينة بنت جش ودرهما وخمسة أودعها وخلفه وخمس مدام طعام وثلاثين صاعا من تمر  
(قوله ثم وقع بصره عليها) هذا بناء على أن معنى قوله تعالى ونحني في نفسك صاعا من تمر وهو جش  
الذي درج عليه المقصود بها لتبره وهذا التفسير غير لائق بمنصب النبي ولا سيما بناه الشريف  
وأما بناءه الذي يعني في علمه حاشا مع كونها بنت عمه وفي غيره (قوله فقال لمسلم علي بن زيد) أي  
أي لا تفارقها (قوله منسوب بأدرك) أي في يومه معمول محذوف (قوله اشتراه رسول الله) الله نفسه سمع  
بل الذي في السرايا خديجة اشتريه بأربع مائة درهم ثم وهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الشريف  
صوري والأهوا كان حلالا لم يكن الرقابا لبي مشر وعالكونهم أهل فترة وهم ناجون ليس فيهم حرمي  
والعلماء يعرفوا الرقابا بغيره كمن سبه الكرم روى أن عمه لقيه يوما فذكره فوضعه إلى صدره وقال  
لم أنت له لمجد من عبد الله فأنوه قالوا هذا ابننا فردد علينا فقال لا عرضوا عليه فان اختاركم تخفوه  
فبعث الخبز بدونه خبره فقال يا رسول الله ما اختار عليك أحد الجنبه معه وقابله زيد اختبرت العبودية  
على أسلمك علك قال نعمي أحب إلى من أنا كون عندكم فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قوله من محبتها) بيان لما إياه وهذا القول مردود لما تقدم أنه نزه عنه رسول الله والصواب أن يقول  
إن الذي أخافه في نفسه هو ما أخبره الله به من أنها مستبرأ إحدى جاته بعد طلاق زيد بها المأزوي  
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد أوجى الله قلبه أن زيد  
يطلق زينة وأنه تزوجها بتزويج الله بها فلما شكك بذلك في خلق زينب وانها لا تطعه وأعلمه بأنه  
يريد طلاقا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدب والإصبة أتق الله فترك وأسلم علي بن زيد وحل وهذا  
هو الذي أخفى في نفسه وشكى رسول الله أن لمعه قول الناس في أن تزوج زينب بعد زوجه ومحبته  
فعاثبه الله على اليمين لا حول هذا العذر والخكمة في تزويج رسول الله زينب بإبطال حكم النبي  
والنفرقين ولما أصلب ولدت النبي من حيث أن ولد الصلب بهرم التزوج بزوجه وولدت النبي  
لايحيى (قوله تزوجها) هكذا في بعض النسخ بعبارة الأمر في نفسه وتزوجها فحل مضارع  
(قوله فلما قضى زيد منها وطرا) أي بأن لم يبق له فيها أرب وطلة أو اقترنت عدا وقد ذكر اسمه  
صريحًا بدون غيره من الصحابة غير وتأنيس له وعوض من الفخر بأبنة محمد صلى الله عليه وسلم فكان

اذا قضى الله رسوله أمرًا أن  
تكون بالثناء الباء (المهم  
الخبرة) أي الاختيار (من  
أهدم) خلاف أمر الله  
ورسوله نزلت في عبد الله بن  
جش وأختب زينب خطبها  
النبي صلى الله عليه وسلم وهي  
زينة بنت جش هذا قال ابن  
عبد المطلب قبل أن النبي  
الله عليه وسلم خطبها  
نفسه ثم ضل (ومن  
بصر الله ورسوله فقد ضل  
ضلالا مبينا) بينا فروجها  
النبي صلى الله عليه وسلم له زيد  
ثم وقع بصره عليها بعد حين  
فوقع في نفسه حبها وفي نفس  
زيد كراهتها ثم قال للنبي صلى  
الله عليه وسلم أر بدراقها  
فقال أسلمك علي بن زيد وحل  
كما قال تعالى (وإن منسوب  
بأدرك) نقول الذي أنكر الله  
عليه بالاسلام (وأنتم  
عليه بالاعتاق وهو زينة بن  
حارثة كان من بني النخيلة  
اشتراه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل البعثة وأعتقه  
وتبناه (أسلمك علي بن زيد  
وأنتي الله) أمره بطلاقها  
ونحني في نفسك ماله  
مديته أعطاه من محبتنا وإن  
نماز قدامه بدو زوجها (ونحني  
الناس) أن يشربوا تزويج زوجه  
إليه (والله أعق نقضه)  
في كل شيء وزوجها ولا  
عليك من قول الناس ثم  
طلقة زيد وانقضت عدها  
قال تعالى (فلما قضى زيد  
منها وطرا) حاجة (تزوجها لها)





عليها وان لم يسم لها احد ايمان تكلمت فهو يضاف لعدة عليها ولما اتمعت ما وجوب كما هو عند الشافعي او  
 نجا كما هو عند مالك **(قوله)** شاولا سبيلهم اي ان ركوبهن **(قوله)** من غير اضمار اي بان عسكوهن تعنتا  
 حتى يقدرن منسكركم او تؤذوهن وتتكلموا في امرائهن **(قوله)** يا ايها الذين امنوا احلنا لكم اللحم اختلف  
 المتصورون في المراد منه فالأمة تفعل المني ان الله احل له ان يزوج بكل امرأة قد مهرها لم يعل هذا  
 تكون هذه الآية بمثابة النصرة لغير الكائن بعد النصرة للدول عليه بقوله لا لعل لك النساء من بعد فهدمه  
 الآية وان كانت متقدمة في التلاوة فهي متأخرة في النزول من الآية المتسوخة فيها كآية الوفاة في البقرة  
 وبئر المراد احلنا لك ان واجلك الكائنات عندك لانهم اخبروك على الدنيا و يؤيد قول ابن عباس  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج من أي النساء شاء وكان يشق على نسائه فلما زالت هذه الآية  
 وحرم عليها النساء الا من سمى سرنا ثم بذلك والقول الاول اصح **(قوله)** الا اني اتيت احورهن بيان  
 لما كان يفعله من مكارم الاخلاق والافعال له ان يزوج بلامهر **(قوله)** بما افاء الله عليكم بيان  
 لما ملكتم بملك وهذا القيد يخرج مخرج الغالب بل الملك بالسرارة كذلك **(قوله)** كسفيه هي بنت  
 حبي بن اخبط من نسل هرون اخي موسى وتقدمنا انها كانت من سبي خيرا ذن التي صلى الله عليه  
 وسلم له صبية الكعبة في اخذها بغيره فاحذها فقبل لبي صلى الله عليه وسلم اعطيت سيدة قريظة  
 والنضير وهي لا تصلح الا لك تحشي عليهم الفتنة فاعطاهم غيرهم اعطاهم ووزوها وبنيها وها وراحم  
 الى الدنيا وقدر رواية صلى الله عليه وسلم قال لما حل لك في قالت نعم يا رسول الله انا كنت اعمى ذلك  
 في الشرك وكان معها اخضر فساها بها فساها كانت ناعمة وراس زوجها ملككم في حجرها رأت  
 في راسه في حجرها فلما استغف اخبرته فطاهه لاولا فتنين ملك بربما في ريعضان سنة خمس  
 ودفتت في القبيح **(قوله)** وجوزية اي وهي بنت الحرب انزاضية وكانت وقتت في سهم ثابت بن  
 قيس بن شماس الانصاري مكاتبها لما تسمي التي صلى الله عليه وسلم وقتت بنفسها فقال هل  
 لك انك ما هو وشي من ذلك اودي عليك كاتيك واتزوجك فقلت نعم فسمع الناس بذلك فاعتروا  
 ما باليهم من قومها وقالوا ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عاشتة فزار امرأة كانت اعظم  
 في قومها بركة معها احدثت بسببها مائة اهل يستمن يفي المصطفى وقسم لها النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكانت بنت عشر من سنة وتوفيت سنة خمسين **(قوله)** وبنات علي وبنات عباس اي نساء قريش  
 النسوبات لا يسلك وقوله وبنات حالي وبنات حالتي اي نساء بني زهرة المنسوبات لملك وحكمه  
 افرادهم وانما لدون العمة وانما له ان الهم والحال يعان اذا اضيفا اليه كونهما مفردين خالسين من ماء  
 الوحدة والعمة والحالة لا يعان لو جودا لانه **(قوله)** بخلاف لم يجر من اي ولا يخلان له وهذا الحكم  
 كان قبل الفتح حين كانت الهجرة شرط في الاسلام فلما نسخ حكم الهجرة نسخ هذا الحكم **(قوله)**  
 وامرأة مؤمنة معطوف على مفعول احلنا اي واما غير المؤمنة فلا تصل له ونظاها لانه ان السكاح  
 ينعقد في حق صلى الله عليه وسلم بالهبة ويثبت فيكون من خصوصاته والنساء الا في وهب انفسهن  
 او بيع موهبة بنتا للحرف وز نبت بنت خزيمة ام اسكن الانصارية وام شربك بنت حار وحولة بنت  
 حكيم واعلم انه يصح على النبي تزوج المرأة الكتابية لما في الحديث اسرى في ان لا تزوج الا من كان  
 هي في الجنة فاعطاهم ولقرأه تعالى وازواجه امهاتهم ولا يطبق ان تكون المشرقة ام المؤمنين ويعبر  
 عليه ايضا ان السكاح الامن ولو لم يلائن تسكاحها بشرط با من خوف الغبت وهذا هو حوده من المرأة  
 وكان الامر من مقدور منه صلى الله عليه وسلم واما تسريه بالامة الكتابية ففيه خلاف **(قوله)** ان وهبت  
 نفسها للنبي انظر في محل الاضمار تسري بها لهذا الوصف واطلها المظنة قدرة عنده **(قوله)** ان اراد النبي  
 ان يستنكحها هذا الشرط في الشرط الاول فان هبتها نفسها لا توجب حياها الا اراد ان تاحها  
 بان يحصل منها لقول بعد الحصة او سألها في ذلك قبل الحصة فتدبر **(قوله)** خالصة مصدر معقول  
 مخذوف اي خالصة تلك حالته ويحيى المصدر على هذا الوزن كثير كالهبة والعاقبة والكتابة **(قوله)**

شاولا سبيلهم من غير اضمار  
 يا ايها النبي انا احلنا لك  
 ان تزوج النساء الا في ائمت  
 احورهن من يهودهن وما  
 ملكت عنك مما افاء الله  
 عليك من الكفار بالنبي  
 كسفيه وجوزية وبنات  
 علي وبنات عباس وبنات  
 حالي وبنات خالتي الا في  
 هاجر من عك بخلاف من لم  
 يهاجر من وامر المؤمنين ان  
 وهبت نفسها التي ان اراد  
 النبي ان يستنكحها يطلب  
 تسكاحها بغير صداق خالصة  
 لك من دون المؤمنين التسكاح  
 بلفظ الهبة



من غير صداق (قد علمنا مقرنا عليهم) أي المؤمنين (في أزواجهم) من الأحكام بأن ٢١٧ لا يزيدوا على أربع نسوة ولا ينزحوا

الأولى وشهود ومهر (و) في  
 ما لم يكت أمانتهم من  
 الأما بشر أو غيره بأن تكون  
 الأما من تحمل المالها  
 كالكتابة بخلاف المحسنة  
 والنسوة وإن نسبوا قبل  
 الوطء (لكلا) متعلق بمأقيل  
 ذلك (بكونه عليل حرج)  
 ضريح في النكاح (وكان الله  
 غفورا) لما يسر السر زنه  
 (رحمها) بالتوسعة في ذلك  
 (ترجي) بالمعز والياء له  
 تخرج (من نشاء مهن) أي  
 أو راحل عن نوبتها (وتؤوي)  
 تضم (اليسن من نشاء) مهن  
 فتأني (ومن أتيت طلعت  
 من هرات) من القصة (فلا  
 جناح عليك) في طلبها وضعها  
 اليك خفي ذلك ببدان كان  
 القسم وأجابه (ذلك) الضمير  
 (أدنى) أقرب إلى (أن تقر)  
 أعينهن ولا يحزنن ورضي بها  
 آتتهن ما ذكرنا من فضله  
 (كأن) تأكد لفاعله في  
 رضين (والله يعلم ما قلتم)  
 من أمر النساء والميل إلى بعضهن  
 وانحيازك لهن تسبيرا  
 عليك في كل ما أردت (وكان  
 الله عليا) خلقه (عليها)  
 عن عقابهم (لتصلي) بالثناء  
 والياء (فأما النساء من بعد)  
 بعد التسع إذا فاسترتك  
 (ولا أن تبدل) بترك أحدي  
 الذاهين في الأصل (بين من  
 أزواج) بأن تطلقهن أو  
 بعضهن وتتكهن بدلهن  
 طلفت (ولو أنجبت) حصن  
 الامامك (يملك) من الاما

من غير صداق) أي ومن غرو ولا شهود (قوله وغيره) أي كة (قوله بخلاف المحسنة الخ) أي فلا  
 تحمل المالها إلا إذا أسلمها وذلك كجراي السودان والخمس للمقرب لأنهن يعبرن على الإسلام ولذا  
 لا يجوز للكافر أو أمة أن يملكهن من غير صداق (قوله وان تستبرأ قبل الوطء) أي كآية كانت أو محسنة  
 (قوله متعلق بمأقيل ذلك) أي وهو قوله أن أحللك والعي أسلناك أزواجك وما ملكك عنك  
 والمهر وبك ثلاثا يكون عليك ضيق (قوله لما يسر السر زنه) أي لقوله إذا ضاق الأمر اس (قوله  
 ترجي من نشاء مهن الخ) اتفق المفسرون على أن القصد من هذه الآية التوسعة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في معاشرة نسائه واختلافها في تأويلها أو مع ما قيل في التوسعة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ترك القسم فكان لا يجب عليه القسم بيزوجه لما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 كنت أغار على النبي صلى الله عليه وسلم على الأفي وهن أنفسهن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأقول  
 أوتيت المرأة نفسها حل قبل أن يزل الله رسول ترجي من نشاء مهن وتؤوي اليك من نشاء ومن  
 ابتغيت من هزلت قالت قلت والله ما أرى ذلك إلا سراعي في هزلك وقيل إن ذلك في الزمانات أنفسهن  
 وسينددة كركن المعنى تأمنهن شئت من وتترك من شئت وقيل إن ذلك في الإطلاق فأنك لا طلاق  
 من شئت مهن وما ملكك من شئت وعلى كل حال فلا معنى للتوسعة عليه في أمر النساء (قوله رالياه  
 بدله) أي بدل الله من شئت من غير مفرغ بعضه مقدرة على الباء منع من ظهورها النقل (قوله عن  
 نوبتها) أي من القسم (قوله ومن أتيت طلعت) أي التي طلعت رذها إلى فراسك ببدان عزتها وأسقطها  
 من القصة إلا جناح عليك (قوله ببدان كان القسم وأجابه) هذا أحد قولين وقيل كان غيرهم  
 أول الأمر ولم يكن وأجابه ابتداء (قوله ذلك أدنى أن تقر أعينهن) هذا إشارة إلى حكمة تغييره في  
 القسم وعدم وجوبه عليه ولاءه في يجب عليه القسم بين نسائه مع أنه عدل لأن القسم أقرب إلى  
 سكرن أعينهن وعدم حزنهن وأقرب إلى الرضا من حصولهن لأنهن إذا عجزن أن الله لم يوجب  
 التي شأن من القسم وحصل منه القسم سرور بذلك ومنه (قوله تأكد لفاعله) أي فهو بالرفع  
 وهذه راء العامة وقرئ شذوا بالنصب فكذلك يقول (قوله والله يعلم ما قلتم) خطاب للنبي  
 على جهة التعليل ويحتمل أن يراد العموم (قوله ولما إلى بعضهن) أي الطبع فكان قيل إلى  
 بعضهن أكثر وكان يقول لاهم أن هذا خطي فيما أملك فلا تأخذ في فيما لا أملك واتفق العلماء على  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يعدل بينهن في القسمة حتى مات غير سودة رضي الله عنها فأنها وبنت لبنتها  
 عائشة رضي الله عنها (قوله سلمها عن عقابهم) أي بعد العيب وبستره فيبقى للزنا أن لا يفرط في  
 حقهن لأن انتقام الحليم رخصه أمر عظيم لما في الحديث أنه وأخطأ الحليم في الآ ترغيب وترهيب  
 (قوله بالثناء والياء) أي فله امرأة أربع نسوة (قوله بعد أنتم) أي بعد اجتماعهن في معصيتهن  
 عن ليل لرسول لا حاد إلا معقدته راء الله عليه عن جراحهن على اختيارهن الله ورسوله وهن التسع اللاتي  
 خرجن عنهن وهن عائشة بنت أبي بكر الصديق ورضعة بنت عمر بن الخطاب وأم حمزة بنت أبي سفيان  
 وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وصفية بنت حبي وميمونة بنت الحارث الجليلة وزينب بنت جحش  
 وجويرة بنت الحارث المصطفية وقبل المراد بدله الضمير (قوله ولا أن تبدل بهن من أزواج) البدل  
 في المخاطبة أن يقول الرجل للرجل تنزلي عن امرأتك وأزل لك عن امرأتك وأز ذلك والمزاد هنا  
 نهيه عن المغارقة والبدل أي بوجه (قوله من أزواج) من زائفة في المفعول (قوله ولو أنجبت) حصن  
 حال من فاعل تبدل (قوله الامامك عنك) استثناء متصل من النساء لانه تناول الأزواج والأما  
 وقيل منقطع لأحراسه من الأزواج (قوله وعلقت بهن مارية) أي القطعة بأهداه الله الفوقوس  
 ملك القبط وهم أهل مصر واسكنه رية وثقت الله صلى الله عليه وسلم ربه له طالب بين أبي بلتعة

بكتاب يدعو فيه الى الاسلام وسمي اقدار الجن الرحيم من محمد بن عبد الله الى الموقر عظيم  
القطب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعوة الاسلام اقبل وسلم وتوكل الله اترك  
من زين فان توليت فانا على امم القبط وباهل الكتاب نقول الى انك سواه مبتنا وبسلكه لا اله الا هو  
حاطب الكتاب الى الموقر وسجدته في الاسكندرية قد دفعه اليه فقراه ثم جعله في حق من حاج ونظم  
عليه وقد دفعه الى حاربه ثم كتب جوابه في كتاب صوره في اسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من  
الموقر عظيم القطب سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك وفيه ما ذكر في كتابه وما ذكره هو اليه وعلقت  
ان نبيا قد بقي وما كنت اظن الا انه يخرج بالشام وقد اكرمك برسولك أي فانه قد دفعه اليه فانه قد دفعه  
وخمسه الثواب وبنتك الشجر بينهما مكان في القطع عظيم أي ومامار به وسير بن وعشرين ثوبان  
نظامي مصر وطبعا وعردا وفسكا مع ألف منقال من الذهب ومع قدح من قوار برو بقله لكروب  
واهدى اليه حاربه أخرى مائة على الحار بين خصما يقال له مأور واليغله هي لدل وكانت شمها  
وفرساوه والارزاقه سال حاطبا ما الذي يصحبك جعل من انجيل فقال له لا اشر وقد تركت عنده  
فربا يقال له المرحم فاجابته فرسان شمل مصر الموصوفة فاسرج والهم وهو قرسه الميوت واهدى  
اليه علان من على بنهاره بمن قرى مصر فاجب به صلى الله عليه وسلم وكان ان كان هذا عسكركم فهذا  
أحد ثم دفعه اليه لكره (قوله) ولدت له ابراهيم أي في ذي الحجة سنة ثمان وعاش سبعين وما قبل سنة  
وعشرة أشهر وقوله ومات في حياته أي لم يصل عليه بنفسه بل أمرهم فصولا عليه (قوله) اما الذين  
أمنوا الا تدخلوا بيوت النبي الخ هذه الآية تزل في شأن ولده بن بنت جحش حين بنى به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك قال كنت أعمل البس بشارن الجباب حين أنزلوا كان أول ما أنزل  
في بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم بن بنت جحش حين أوجع النبي صلى الله عليه وسلم بهار وسوا  
قدما القوم وما سوا من الطعام ثم خرجوا في رهاط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا في الكسوف فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ويخرج معه لكره جحش النبي صلى الله عليه وسلم ومشت  
حتى جاعته ففأشبهت ثم ظن أنهم قد خرجوا فجع ورجعت حتى إذا دخل على بن بنت فإذ بهم  
جلوس لم يقوه وأقر جمع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى إذا دخل على بن بنت فإذ بهم  
خرجوا فجع ورجعت معه فإذ بهم قد خرجوا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه السر وأزل  
الجباب (قوله) الا أن تؤذن لكم أي الأيسما الاذن لكم (قوله) الى طعام متعلقين يؤذن لتضعه معنى  
يدعي كما قد مر في المفسر (قوله) فلو اضربنا ناسنا هذه التقدير غير مناسب لأنه يقتضي ان الدخول  
مع الاذن لا يجوز معه انتظار فنزع الطعام مع انه يجوز فالتناسب حذف هذا التقدير لأذهه الا تزلت  
في قوم كانوا يدخلون من غير اذن وينتظرون يسجد الطعام فتهاجم الله عن كل من الأمرين والحاصل ان  
اسباب القول في هذه الآيات تعددت منها قوما كانوا يدخلون. وث التي يشهدون وينتظرون  
تضع الطعام وتهاجم قوما كانوا يدخلون باذن ويقتلون به. والطعام استأنس خذبت وتمت ماؤا كلة  
الاجاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحض رزوجه فنهزلت آية الجباب وتبني عن ذلك كله وهذه  
آيات الجباب نحو مص أمهات المؤمنين وأما المعنى المقتضى فقد عرفت في سورة النور تأمل (قوله)  
مصدرا في يافى أي من بابى وقباس مصدرا في لكره لم يسمعوا في السجوع على بالكسرو ولهم  
(قوله) فإذا دعيت أي اكتم الطعام (قوله) فانتشروا أي اذهبوا حيث شئتم في الحال ولا تعكروا بعد  
الاكل والشرب (قوله) ولا تكونوا مستأنسين أشار بذلك ان مستأنسين حالهم محذوف وذلك  
المحذوف معطوف على انتشروا (قوله) كان يؤذن النبي أي لتعديه عليه (قوله) فسبحي منكم أي  
من انواكم (قوله) والله لا يسعي من الحق المراد بالحق انراكم من منزله واطلق الاستعفاء في حق  
الانوار بدلا من مودته ترك البسار (قوله) يسأوا واحدة أي قرله متشاذة في الثاني (قوله) فاستأمن من وراء  
حجاب) روى ان عمرا قال يا رسول الله يدخل عليك البروا الفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالجباب

وولدت له ابراهيم ومات في  
حياته (وكان الله على كل شيء  
رقيبا) حفيظا (يا أيها الذين  
أمنوا الا تدخلوا بيوت النبي الا  
أن يؤذن لكم) في الدخول  
بالدعاء (الى طعام) فدخلوا  
(غير ناظرين) منتظرين  
(أنه) نضجه مجسد إلى يافى  
(ولكن اذا دعيت) فادخلوا  
فإذا طعمتمهم فانتشروا ولا  
تكنوا (مستأنسين لحديث)  
من بعصكم لبعض (ان ذلكم)  
الميكث (كان يؤذن النبي  
فسبحي منكم) أن يخرج خدم  
(والله لا يسعي من الحق)  
أن يخرج حكم أي لا يترك بيانه  
وقضى يسعي يسأوا واحدة  
(واذا سألتهم) أي أرا واج  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(متأففا مستأمن من وراء  
حجاب) ستر



أَيُّ قَوْلِ اللَّهِ هَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ (أَنْ ٢٦٠) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ هُمُ الْكَافِرُ يَمُوتُونَ عَنْهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بِالْمُؤْمِنِينَ دُونَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجِيبُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَمَةِ لِمَا ذَكَرْتُ عَنْكَ كَمَا مَاتَ زَيْدُ النَّبِيِّ وَالِدُهُ نَاعِمًا  
 هِيَ مِنَ الشُّرُوفِ نَاسِبُ التَّخَفُّصِ بِهِمْ لَأَنَّ فِي السَّلَامِ سَلَامَةً مَعْنَى الْأَمَانَةِ وَكَدَا السَّلَامُ دُونَ الصَّلَاةِ لَأَنَّهَا  
 الْمُسْتَدْفَعَةُ وَمَلَأَتْهُ كَانَتْ غَنِيَةً عَنِ النَّاسِ كِدَا وَهِيَ إِنْ أَلْمَعَتْ أَفْغَقُوا عَلَى وَجُوبِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُتِمَتْ أَفْغَقُوا فِي تَعْيِينِ الْوَاجِبِ فَتَعْدَمَتْ كَيْفَ تَقْبِيلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي الْمَرَمَةِ  
 وَعِنْدَ النَّاسِ تَقْبِيلُ فِي التَّشْدِيدِ لِأَحْمَرٍ مِنْ كُلِّ فَرْصٍ وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا تَقْبِيلُ فِي كُلِّ جُلُوسٍ مَرَّةً يُقْبَلُ تَقْبِيلٌ  
 هَذَا كَمَا يَقُولُ بِسَبَبِ الْكَثَرَةِ مِنْهُمْ غَيْرُ تَقْبِيلٍ يَحْدُو بِهَا جَلَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ أَمْرًا عَظِيمًا وَقَعْلَهَا  
 جَسْمٌ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الطَّعَامِ وَأَجَلُ الْقِرَابَاتِ حَتَّى تَأْتِيَ بِمَعْنَى الْعَارِفِينَ أَنَهَا تَوْصِيلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ  
 غَيْرِ سَبِيلٍ لِأَنَّ السَّبِيحَ وَالْمُسْتَجِيبَ صَاحِبَهَا لَأَنَّهَا تَرْضَى عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَى الْمَلَائِكَةِ خِلَافَ غَيْرِهِمَا مَنْ الْأَذْكَارُ  
 فَلَا يَدْعُوهُمْ مِنَ السَّبِيحِ الْعَارِفِ وَالْأَدْنَى الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْتَفِعْ صَاحِبُهَا (قَوْلُهُ أَيُّ قَوْلِ اللَّهِ هَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 مُحَمَّدٌ) أَيُّ أَجْمَعُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَمَسِجَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَةٌ لِتَخَفُّصِ  
 وَأَفْضَلُهَا مَا ذَكَرْتُ فِيهِ لِقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالْأَصْبَحِ فَنَحْنُ عَلَى مَا يَصِفُهُ مِنْهَا عَلَى الْحَبْرِ الْعَظِيمِ (قَوْلُهُ أَيُّ  
 الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) الْأَذْيَاءُ حَتَّى أَتَتْ مَعْنَاهُ تَعْدِي جُلُودٍ وَفِي سَبَبِ الرُّسُولِ تَظَاهَرُ (قَوْلُهُ وَهُمْ  
 الْكَافِرُ) أَيُّ الْبُحُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَشْرُوكُونَ (قَوْلُهُ لَنَهْمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا) أَيُّ جَعَلَهُمْ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْوَحِيدِ  
 وَقَوْلُهُ وَالْآخِرَةُ أَيُّ يَضْلِيهِمْ فِي الصَّلَاةِ الْإِيمَانُ (قَوْلُهُ أَلَدَّاهُمْ) أَيُّ عَنِ رَحْمَةِ (قَوْلُهُ أَلَدَّاهُمْ) أَيُّ هَوَانٍ  
 وَاسْتِخْفَافٍ (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ) قَبْلُ نَزَلَتْ فِي هَذِهِ عَلَى أَبِي طَالِبٍ كَانُوا يُؤْذِنُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ  
 وَقَبْلُ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَبْلُ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَمَلُونَ فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ  
 يَطْلُبُونَ النِّسَاءَ إِذَا مَرُّوا بِالْبَلَدِ لِقِصَّةِ حَوَاتِنَهُنَّ فَانْصَحَتْ الْمَرْأَةُ أَنْ يَحْوِيَهَا وَانْصَحَتْ لِحُرْمَتِهَا وَأَمَّا هَذِهِ  
 هَذِهِ الْأَيَّةُ زَجَرٌ لِمَنْ يَصْنَعُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِشَكْلٍ يُلْهِمُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِمْ وَهِيَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا احْتَنُوا فِي كَثَرَةِ الْظَنِّ أَنْ بَعْضَ الظَّنِّ رَأْمٌ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا احْتَنُوا) أَيُّ  
 سَبَبِ نَزَلَتْ بِهَا أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُعْرِضُونَ لِلنِّسَاءِ بِالْأَيْدِي يُعْرِضُونَ عَنْهُنَّ أَنْ يُولُوا بِكُونِهِمْ يَطْلُبُونَ الْأَيَّامَ  
 وَلَكِنْ كَانُوا لَا يَرْضَوْنَ الْحُرَّةَ مِنَ الْأَمَةِ لِأَنَّ زَيْدَ الْكَلِّ وَاحِدٌ فَخَرَجَ الْحُرَّةُ وَالْأَمَةُ فِي دَرَجَةٍ وَخَارُوكُمْ كُنُونَ  
 ذَلِكُ لِلزَّوْجِ مِنْ فَدَرٍ وَذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ (قَوْلُهُ يَدِينِي) أَيُّ رَحِيمَةٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
 (قَوْلُهُ أَلَتِي احْتَنُوا) أَيُّ تَحْتَلِي وَتَسْتَرِيهَا الْمَرْأَةُ مِنْ فَوْقِ الدَّرَجَةِ وَالْحَارِ (قَوْلُهُ فَلَا يَطْعِنُونَ وَحُودَهُنَّ)  
 أَيُّ غَدَاةٍ لَا يَطْعِنُونَ وَحُودَهُنَّ وَهَذَا أَيْضًا مَعْنَى وَأَمَّا الْآيَةُ فَلَا وَاجِبَ عَلَى الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ السَّرَّ شَيْبَ غَيْرِ  
 مَرَّةً خُفِّفَ الْفَتْنَةُ (قَوْلُهُ لِمَا سَلَفَ مِنْهُمْ مِنْ تَرْكِ السَّرِّ) وَوَرَدَ عَنْ بَنِي الْأَمَةِ السَّرَّ بِمَعْنَى مَعْنَى  
 قَوْلِهَا بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ هَذَا لِيَتَّبِعِينَ بِالْحُرِّ الْكَاعِ أَلِي الْقِنَاعِ (قَوْلُهُ لَنْ يَنْتَهِي الْمُنَافِقُونَ) أَيُّ كَسَادِ اللَّهِ  
 إِنْ أَيْ وَأَجْمَعُوا (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أَيُّ حُجُورِهِمْ أَلَا تَأْمُرُهُمْ مِنْ حِلَّةِ الْمُنَافِقِينَ (قَوْلُهُ  
 وَالْمَرْجُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ) أَيُّ الْكَذِبِ وَذَلِكَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ كَانُوا إِذَا خَرَجَ حَتَّى مَرَّ بِهِمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْقِفُونَ فِي النَّاسِ أَنْهُمْ قَدْ قَتَلُوا وَهَزَمُوا وَيَقُولُونَ قَدْ نَأْتَمَرُ الْعَدُوَّ (قَوْلُهُ اسْتَطَعْتُ عَلَيْهِمْ) أَيُّ  
 فَخَرَّجَهُمْ مِنْ جُلُوسِهِمْ فَتَتَلَهُمْ وَقَدْ فَعَلَ بِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ نَسَبُ تَسْوِيرِ بَرَاءَةِ جَعَلَهُمْ  
 وَصَدَّقَهُ بِالْمُتَرَفِّعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِيمَانِ فَخَرَجَ فَانْكَرَ مِنْ أَفْقٍ وَفَانْكَرَ مِنْ مَقَامِ أَخْرَاجِهِمْ  
 مِنَ الْمَسْلُوبِينَ وَقَوْلُ الْخَرَجِهِمْ مِنَ الْمَسْجِدِ (قَوْلُهُ مَلْعُونِينَ) حَالٌ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ الْمَسْجِدَ يَقُولُهُ  
 يَخْرُجُونَ (قَوْلُهُ أَيُّ الْحَكِيمِ عَلَيْهِمْ هَذَا) أَيُّ الْإِخْوَانِ الْقَتْلِ (قَوْلُهُ عَلَى جِهَةِ الْأَمْرِ) أَيُّ الْأَنْبَاءِ يُخْبِرُ  
 بِمَعْنَى الْأَمْرِ (قَوْلُهُ أَيُّ سَنَ اللَّهِ ذَلِكُ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ سَنَةَ مَعْدَمِ كَدُوفِهِ تَسْلِي لَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَلَا يَحْجِزُنِي عَلَى وَجُودِ الْمُنَافِقِينَ وَقَوْلُهُ طَاعَةُ مَسْنَةِ قَدِيحٍ كَمَا كَانَ فِي قَوْمٍ مَعِي مِنْهُمْ مَعِي  
 السَّامِرِيُّ وَأَتَابَعَهُ وَقَارُونَ وَأَتَابَعَهُ (قَوْلُهُ وَلَنْ يَحْدِلَ سُنَّةُ اللَّهِ تَعْدِيلًا) أَيُّ تَغْيِيرِ أَوْ تَحْدِيلِ كُنْهَاتِ بَيِّنَاتٍ  
 عَلَى أَسَاسٍ مَعْنَى فَلَيْسَتْ مِثْلُ الْحُكْمِ أَلَى تَعْدِيلِ وَتَسْوِغِ (قَوْلُهُ يَسْلُكُ النَّاسُ) أَيُّ عَلَى سَبِيلِ

مَنْ الْأَمِّ الْخَاصَّةِ فِي مَتَابَعَتِهِمْ لِلرَّجِيئِينَ الْمُؤْمِنِينَ (وَلَنْ يَحْدِلَ سُنَّةُ اللَّهِ تَعْدِيلًا) مِنْهُ (يَسْلُكُ النَّاسُ) أَيُّ أَهْلِ الْمَكَّةِ

الاستمراء





وجه الله وضم اليه سبحانه من دخل الجنة وقرأ في الآخرة وأما الذين كفروا فجمعوا تحت كل شيء  
لايماننا الله) أراد الكفار بضم الكا كجم انطلق لانه وصف انفسهم وأرادوا الضابطين  
التي هي انبياءهم ويوجدوا لعدم حضورها من كونها موجودة في نفس الامر (قوله قل اني) وذلك لانهم  
لان كلامهم في تأنيب بالني وتني التي اثبات (قوله وري) أي تأنيب تأكيدهم وقوله عالم الغيب  
تتوهم لثبات كيدوا الحكمة في وصفه تعالى بهذا الوصف الاتهام بشأن انفسهم عليه (قوله بالبحر الخ)  
أي بالقرآن آيات الثلاث سميات وجها في صفة مفعول الفاعل ووجهه في صفة المتألف (قوله  
منزب) ضم الزاي في قراءة الجاهل وهو كسر ما في قرأة الكسائي (قوله ولا اصغر من ذلك الخ) قرأ  
العامه بضم الزاي أصغروا كبري أنه متد أو خسر وقوله الأني كتاب مسين وترى يقتض الزاي أن  
كل ما كان وما يكون وما هو كائن من سائر الخلق ثابت في الوحد المحفوظ ومن فيه زاد على تعالى  
الم الله و ما يتأني في الوحد الاحتياج فقرأ الله عنه أن قلت أي حاجة إلى ذكر الأكبر بعد الأصغر إذ  
مفهومه ما لا يأتي أصيب باله في فهم ان آيات الأصغر في فهم النسيان وأما الأكبر فلا ينسي فلا  
حاجة إلى إثباته فأعاد أن مفعول في الوحد المحفوظ لا الاحتياج (قوله لعزى التي آمنوا الخ) عليه  
قوله لثباتك كانه قال لتثبتكم خبره إلا المؤمنين والكافرين وقالوا بالهبة والاصغر وروى (قوله  
مسين في الجنة) أي محمود والفاقه أو أعظم من ذرية الله تعالى (قوله والذين يسوا) عطف على قوله الذي  
آمنوا وما يدينهم اعتراض سبق لسان جزاء المؤمنين وهذا الحسن من جعله مبتدأ خبره وأنت لم  
الذباب الخ (قوله في أطل أباثنا) أي أطلعهم فيما أوتدته إلى الاكاذيب (قوله وفي قراءة) أي هو  
سبعة أعشار (قوله مقدر بن يحيى الخ) انه ونشر رب والحق مؤمن انهم يهزون رسولنا بسببهم  
أطل القرآن (قوله أو ما سبق لنا) أي مغالين لنا بسبب طعنهم في القرآن ظانين أن مغالبتهم غنى  
عنهم انهم الذباب وذلك ان القرآن ثبت البعث والعذاب بال كفر فيطعنون فيه ويردون أطله انهم  
في ذلك الأطل فينهم فيفرون من الموت والعذاب لا اعتقادهم به طاله (قوله لظنهم لا يبعث الخ)  
لأنهم لقوا رسولوا (قوله بالبحر والوع) أي فماتوا زمانا بسبعين (قوله وري) أي بالبحر بضمة مقترنة على  
الاستئناف أو بالنسب عليه أي معارف على عزى يقول المنسب بل يصح قراءة بالوجهين والذين  
عل والذين أنزل مفعول أول وهو ضمير من والحق مقول ثان وقوله ويرى أما عطف على الحق  
باب عطف الفعل على الاسم الخاص كانه قبل ويرى الذين أنزلوا الذي أنزل إلى لمن ربي  
الخلق وهذا هو المستأنف أو حال بتقدير وهو يهدى (قوله مؤمنوا الخ السكب) هذا أحد أقوال وقيل  
إبراهيم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل جميع المسلمين (قوله العزيز) أي عديم النظر  
وشبهه والمثلل أي من عن عني قهر وغلب (قوله الحيد) يدل على مفعول أي محمود في ذاته وصفاته  
فإنه (قوله هو محمد) نكر وتخيلا للإشارة خبره كانه لم يصر وانه لا الأمر جعل مع انه عندهم أشهر  
في العصر في راية الهناد (قوله أذا همزهم) يبين أن عامل الظرف محذوف تقديره يمتعون ويغشرون  
لذا همزهم الخ الحيد عليه قوله أنكم في خلقه بغير ولا يصح أن يكون محذوف يشكك في الإخبار بل يقع  
في ذلك الوقت وقوله لم ترق له معصية أي هو الضابط لا يعمل في المصائب والأخطى بعد بل أن  
يبدان لا يعمل فيما قبله وبعده الفرس غير رافة بالمراد فلو قال بغيركم أنكم يمتعون لكانهم في قوم  
قد (قوله غز بنى) أشار بذلك إلى أن عز في اسم بعد لول كل ما زاد على الثلاث هي عالم  
سبده وزمها ومكانه في زعم اسم المفعول (قوله أنكم في خلق جديد) أي تشذروا عن قاعدته وأبعد  
بنى أجمعكم (قوله أنفى على الله كذبا) يمحتمل أن يكون من تعامول الكفار به بل بذلك الخ  
يمحتمل أن يكون من كلام السامع جوابا لافعال (قوله واستغنى بها) أي همزة الاستغناء لأنها كافية  
التوصل للعطف بالاسكن (قوله في ذلك) أي الأخبار بالبعث (قوله حنون) أي تمل على عقله

لَا تُفَاتِنَا السَّاعَةُ الْفَاتِمَةُ

(قل) لهم) إلى ورجي لتأنيكم  
عالم القريب) بالجرصة والرفع  
خير منها وعلام بالجر  
(الأنعزب) يغيب عنه  
مقال) وزنا (ذرة) أصغر غلة  
في السموات ولا في الأرض  
لا أصغر من ذلك ولا أكبر

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١





شهرهم يروح من اسطر فيبيت سابل وينهمام بر شهر لرا كبر السمرع وتقدم ان الريح كانت  
تعمل البساط بمحوشه لا يجهه توجهها انما العاصف تقام البساط والراحه تسره **(قوله واسأله عن**  
**القطر)** أي جعلنا الخناس في عذبه حار يا كالمين الناس من الارض وكانت تلك البن الحين **(قوله**  
**فأمرت ثلاثة أيام)** قبل مره واحد وقيل كان يسيل في كل شهر ثلاثة أيام **(قوله وعمل الناس الخ)**  
مستد أخيره قوله بما أعطى سليمان أي منع الناس الخناس وأقامت النار من نار كبر أمة سليمان لأنه  
قبل ذلك لم يكن بين بنار ولا غيره **(قوله من يعمل من دمه)** يصير أن يكون مبتدأ خبره الجار والمجرور  
قبله ويصح أن يكون مفعول لخدمه وتقديره وخبرنا من الحين من يعمل ومن على كل حال وافقه على  
فريق **(قوله بطاعته)** أي طاعة سليمان **(قوله بان نصر بملك الخ)** أي فقد وكل الله ملكا بالبن  
المصغر بن سليمان وجعل في يده سوطا من نار فزاع منهم عن طاعة سليمان نصر به بذلك السوط  
نصر به أم حنثه **(قوله أنبئه رقت)** أي ساجد وغيره ما سميت بذلك لأن صاحبها جرحه غير ما  
يخافه وقيل المراد بالجار شخص من المساجد والأقرب ما كاله التفسير وليس المراد بها الطائفة التي  
تقف فيها الأئمة في المساجد أي حاد في المساجد عزم من النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت الجارب  
تشبهها بالانبياء المرتفعة النهار رفعة القدر ولذا خصها بالأئمة **(قوله وما تزل)** كالتبصير منهم انهم صور  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام والعلماء كانت تصرف في المساجد لها الناس فيزدادوا عبادة واجتهادا  
بدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أنا أولئك كان أدامت عليهم الرحى الصالحين نوا على قبره مصدا  
وصور واقع تلك الصورة أي ذكر واعبادتهم فيعتدوا في العبادة **(قوله ولم يكن اتخذا الصور حراما**  
**الخ)** جواب عما يقال ان اتخذا الصور حرام فكيف يليق اتخذاهم سليمان واعلم ان اتخذا الصور  
أولا كان مقصود حسن فليسا بالمقصد بسبب اتخذاها لخدمة تسمى دون الله حرم الله اتخذاها على  
العباد **(قوله روي حوض كبير)** أي روي جابه لأن الماء يجي فيه أي يجمع **(قوله آل داود)** المراد  
سليمان وأهل بيته **(قوله شكرا)** مفعول لأجله أي اعلموا لأجل الشكر لله على ما أعطاكم من تلك النعم  
العظيمة التي أنصاهي وهذا أعظم المقاصد وهو العمل لأجل شكر الله على نعمه فالواجب على العباد  
خدمة الله وطاعته لذاته وسابق نعمه عليهم حب أو خدمهم من الهدى وحصل لهم السمع والبصر  
والافتقار والمأية وغير ذلك من أنواع النعم التي لا تحصى **(قوله وقيل من عبادي الشكور)** أي  
لكون هذا المقصد عز لم يوفق له إلا القليل من الناس وغالب الناس عبادتهم وطاعتهم أما لأجل  
طلب الدنيا أو شرفا من النار وطعم في الجنة **(قائلة)** من جملة عمل الجن لسليمان يست المقدس  
وذلك أن داود أتته دناءة في موضع فسطاط موسى التي كان ينزل فيها رقبه فدر كاهن ما وحى الله اليه  
بكن عمامه على يد بلل على يد ابن كاهن سليمان فلقاضى في داود واستخلف سليمان وأحب  
أئمة جمع الجن والشياطين وقسم عليهم الأعمال فأرسل بعضهم في تحصيل الخام وبعضهم في  
تحصيل البلور ومن عاده وأمر ببناء المدينة بالخام والصفاغين لمخاف غمها ابتدأ ببناء المسجد فوجه  
السليمانين فراقهم من ينسخر الجواهر واليا وابتدأ بالرافى من أما كتبها ومنهم من رآه  
بالسليمان والطيب والعنبر من أما كتبها ففى من ذلك بنى كثير من أحضر الصنائع فكتب تلك الأحجار  
وأصلح تلك الجواهر ونصب تلك الواقيات والألوان في بناء بالخام الأبيض والأصفر والأخضر وجعل  
عدهم من البلور أساق وسقفة بأفواج الجواهر وبسط أرضه بالمعبر فلم يكن على وجه الأرض ومثبتت  
أبجى ولا أنزمت فكان يضى على الظلمة كالشمس له البدر فلم يزل على هذا البناء حتى غارت عنه منير  
تغرب المدينة وعدهم وأخذ ما به من الذهب والفضة وسائر أنواع الجواهر ووجهه إلى ملكه بالهراق  
حين طرئت بنوا إسرائيل النعم وقتلوا زكريا ويحيى وكان ابتداء بناء بيت المقدس في السنة الرابعة من  
ملك سليمان وكان عمره سبعمائة وستين سنة ومولده هو ابن سبع عشرين سنة وكان ملكه ثمانين سنة وقرب بعد  
فراقه عنه اثني عشر ألف ثور ومائة وعشرين ألف شاة واتخذ اليوم الذي فرغ فيه من بناءه عيداً وقام

**(واسأله)** أذننا **(للمصير)**  
**(القطر)** أي الخناس فاجرت  
ثلاثة أيام بلياليها تجري المياه  
**وعمل الناس اليوم بما**  
**أعطى سليمان** **(ومن الجن**  
**من يعمل بين يديه)** باذن  
**(بأس)** **(وهو من رخ)** يعمل  
**(منهم من أمرنا)** **(له بطاعته**  
**ننفع من هذا السمعير)**  
**(النار في الآخرة)** وقيل في الدنيا  
بأن نصر به ملك بسوط منيا  
نصر به **(نصره)** **(بمعاون له**  
**ما يشاء من محاروب)** **(أنبياء**  
**مرتفعة)** **(بصعد اليا درج**  
**وقائيل)** جمع آل وهو  
كل شيء فطنته شيء أي صور  
من الخناس وزجاج ورصاص  
بأن اتخذا الصور حراما في  
شربته **(وجفان)** جمع  
جفنة **(الخاوي)** جمع جابه  
وهي حوض كبير يجتمع على  
الجفنة ألف رجل بالكون  
منه **(وقدو راسيات)** ثنائات  
لما قدوا ثم لا تصرك عن  
أما كتبها فخذ من الجبال  
بالبن **(أعجلوا)** بالسلام  
بطلاعة الله **(سكرا)** له على  
ما تأم **(وقيل من عادي**  
**الشكور)** **(العامل بطاعتي**  
شكر النعمي





في الجنة فان خرج منها فقلن ضعف اولاده بالنسبة له وان كان لم تؤثر وسوسه لآدم (فصدق بالتحقير  
 في نفسه) اشار بذلك الى ان قوله عليه على قراءة التحقير منصوب على نزع الخلق والحق صار  
 ليعلم انه اولاس اغواهم على نفس وقوله اوصدق بالتشديد الخ اي فظنه مفعول لصديق والحق حقيق  
 ظنمو وحده صادقا (قوله يعني لكن) اشار بذلك الى ابا الاستقامة قطع وجهه على ذلك تفسيره  
 الضمير بالكافور يصح ان يكون متصلا لان بعض المؤمنين يذنب وينسب اليه في بعض المعاصي  
 ويكون قوله الا فرقان المؤمنين المراد بهم من لم يبعه اسلارا الاقرب الاول لان المعصومين  
 استثناهم من حين طرده بقوله لا غو بهم اجس من الاعدادك منهم المخلصين (قوله تسلطنا) اي  
 فالشيطان سبب في اغواه الخ الاغواء من اراد الله حفظ منع الشيطان عن مومن اراد الله  
 اغواه تسلط عليه الشيطان والكل فعل الله تعالى (قوله علم ظهور) اي فالمعنى ليظهر متعلق  
 علمنا بالام العاقبة لا لتعليل ومعنى الآية ما كان له عليهم ايجاد اضلال بل خالق الهدى والضلال  
 هو نحن وانما سبقت حكمتنا بتسلطه ليعلم بين هادنا من خلقنا فيه الكبر ومن خلقنا فيه الايمان  
 فاتباعه وعلمه علامة على ما تعلق به علمه تعالى فيقدر (قوله رقيب) اي فهو تعالى قادر على منع  
 اليه منهم عالم عاسق (قوله قل ادعوا) بكسر الهمزة على اصل الخلف وبالفهم ابتداء لقوله ان  
 سيعتبان (قوله اي دعوتهم) اي قال لهم لان محذوفات الاول اطله وسئل والثاني لقيام مقامه  
 اعني قوله من دون الله مقامه (قوله لينة موكب) متعلق بادعوا اي دعوتهم ان يمشوا عنكم الضمير الذي  
 ترككم في نفس المجرع ويحبوا لكم سمه العيش (قوله متعاند) اي لا يعلو كون امر من الامور  
 في العالم ذكر السموات والارض للتصريح بها (قوله معسر) اي على خلق شيء بل الله تعالى المتفرد  
 بالابحار والاهدام (قوله ولا تنفع الشفاعة عنده) اي ان الشفاعة لا يكون من هؤلاء المعصومين من  
 دون الله من الملائكة والانبياء والاصنام الا ان باذن الله لا لشدة والانبيا في الشفاعة لغير الكفار  
 واما الكفار فلا شفاعة لهم بقوله تعالى وحشر والذين ظلموا وازواجهم وما كانوا عبدون من دون  
 الله فادعواهم الى صراط الحمم (قوله رد القول الخ) اي حيث قالوا لما ندمهم الا يقرنوا بالانبياء في  
 وابصاحان الشفاعة لانهم لا يتحصل الا بالاذن والواو هوهم قد ارتكبوا ما يقتضي العنقب وهو  
 المكفر فكيف يطلون الشفاعة بالكفر المقتضي العنقب وعدم الاذن في الشفاعة ان هذا زعم  
 باطل (قوله الامن اذن له) يصح وقوعه من على الشافعين والمعنى الا لا شافع اذن له في الشفاعة وبصح  
 وقوعه على المشفوع لهم والمعنى لا تنفع الشفاعة الا لشفوع اذن ان يتفع له قالهم على كل حال  
 متعلقه باذن الضمير عائد على الموصول بوجه الوجوه (قوله بفتح الهمزة) اي والعنقب مراد على  
 الله تعالى لذكره اولاً وقوله وضما اي بالنسبة للمفعول والاذن هو الله تعالى والقراءة ثلث سبعتان  
 (قوله حتى اذا فرغ) غايه في محذوف تقديره يترصون ويثقفون عدة من الزمان فرغ حتى  
 اذا فرغ الى آخره والتعريف سبب السبب كالمرة كما اشار به بقوله فكشف عنها الغرز والمعنى  
 حتى اذا فرغ من الغرز عن قلوب النافعين المشفوع لهم كلمة يتكلم بها باب العزفة  
 لان ذلك الشفاعة سالهم فيها (قوله بالنسبة لفاعله) اي افعالهم ضمير يعود على الله  
 وقوله والمفعول اي الجبار والمجبر وراثب افعالهم والقراءة ثلث سبعتان (قوله استشارا)  
 اي ازال الصكر والحزن عن القلوب واختلف هل هذا الامر في الآخرة والادنيا فاقبل  
 في الآخرة ويؤيده ما في سورة النسا يوم يسفر الروح والملائكة صفافا لا يتكلمون الا من اذن  
 له الرحمن وقال اسوايا وعلى هذا فيكون في الكلام سبغ والتقدير لا تنفع الشفاعة عنده يوم  
 القيامة الا لمن اذن له ففرض عداو ردى القلوب من الهابة حتى اذا ذهب السرع عن قلوبهم  
 سال بعضهم بعضا وقيل في الدنيا ويؤيده ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا  
 اراد ان يوحى بامر وتكلم بالوحى احدث السموات والارض من رشفة او رعدة شديدة

فصدق بالتحقير في نفسه او  
 صدق بالتشديد في اوصافه  
 صادقا (الا) يعني لكن  
 (فرقان المؤمنين) البيان  
 اي هم المؤمنين لم يتبعوه  
 (وما كان له عليهم سلطان)  
 تسلطنا (الانجيل) يعلم  
 ظهور (ممن يؤمن بالآخرة)  
 عن هوم في سبغ فضاي  
 كلامهما (وربط على كل شيء)  
 سبغ (قل) اي محمد  
 ليكفار مكة (ادعوا الذين)  
 زعيم (اي دعوتهم) آفة  
 (من دون الله) اي غيره  
 لينفكهم بزعج قال تعالى فيهم  
 (لا يعلو كبري مثقال وزن)  
 (قوة) من خبر او شر في  
 السموات ولا في الارض وما لهم  
 فيهم ما من شرك (مكة) (وما له)  
 تعالى (ممن) من الاله (من)  
 ظهير) ممن ولا تنفع الشفاعة  
 عنده تعالى رد القول ان آلهتهم  
 تشفع عنده (الامن اذن)  
 وفتح الهمزة وضما (له) فيها  
 (حتى اذا فرغ) بالنسبة لفاعله  
 والمفعول (عن قلوبهم) كشف  
 عنها الغرز بالاذن فيها (قالوا)  
 قال بعضهم بعضا استشارا  
 (ما اذا كذبكم) فيها (قالوا)

شوقا فمن الله تعالى فاذا سمع اهل السموات ذلك صفقوا بحر وخر والله معدا فيكون اول من رفع راسه  
جبريل فيكلمه الله تعالى ويقول له من وحيه ما ارد ثم جبريل بال الملائكة كل ما راسه ما له  
ملائكة ما اذا قال رب بنيا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو الذي الكبر قال فيقول كلهم كما قال  
جبريل فينتهي جبريل بال الوحي حيث امر الله تعالى وعن ابن عباس قال كان لكل قبيلة من الجن  
مقدم من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت كاسرار السلسلة على الصفوان  
فلا ينزل بل اهل السماء الاصفاوا فلما ذعن عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو الذي الكبر  
ثم يقول يكون في هذا العام كذا ويكون كذا فتسمعه الجن فيخبرون الملائكة والملائكة تنقلها للناس  
فقد روي عن كذا فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم دخر او سمعوا بالنبوة لست العرب حين  
لم يخبرهم الجن بذلك هل من في السماء فيعمل صاحب الابل ينصر كل يوم يمسرا وصاحب البقر يفسر  
كل يوم بقرة وصاحب النعم يذبح كل يوم شاة حتى اسرعوا في اموالهم فقالت تنقذوا كانت اعقل العرب  
ايها الناس اسكروا على اموالكم ما لم يبعث في السماء ما ترون مما بينكم من الضوم كما هي والنفس  
والنمر والليل والنهار فقال انليس لقد دعت في الارض اليوم حدثتوني من كل ربة ارض فانوه  
بها فلما سمعوا ربه في ذلك قال من هنا جاء الحدث فانصتوا فادار رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه  
فقصص ان الفزع على القوم باله في الآخرة يكون من جميع الحق وعلى القوم باله في الدنيا يكون  
من الملائكة خاصة والامة محنة لالامرين والعموم اولي لان البذر وعوانا انهم تنعمهم في الدنيا  
والآخرة فمد الله عليهم بهذه الآية ان شاء الله لالامرين فتنس (قوله القوم الحق) اشار بذلك الى ان الحق  
صفة مصدر عند من يقول الحق (قوله وهو الذي الكبر) مد من تمام كلام الشفاعة فتراها عظيمة الله  
وكبر باله (قوله من من رزقك الخ) هذا السؤال تبيك للمشركين واشارته الى ان آلهتهم لا تقاوم علم ضرا  
ولا تقاوم وهدى لا ينبغي قوله تعالى قل من رزقكم من السماء والارض الى قوله فسقوا فلو ان الله (قوله  
لنبي هدى اوفى ضلالهم) غاي بين الحرفين اشارة الى ان المؤمنين حسنة لهم على الهدى كراكب  
الحوادير به بحيث يساه والمكاتب يحسبون في الفدية كالتمسك في الطلعات الذي لا يصر مشيا  
(قوله في الابل) خبر مقدم وتلطف عند امور وداع صفة تلطف (قوله قل لا تشكروا على نعمنا  
الخ) فيه تلطفهم وتواضع حيث استند الاجرام لانفسهم والاعمال للعاقلين (قوله يوم القيامة) اي  
في الموقف (قوله اعلموا) اشار بذلك الى ان اري عليه فتنمى الى ثلاثة معاديل اولها ما استكلم  
وانها الموصول وانها شراكه وبمع ان تكون بصرة فتستدلى الى مغلوبين الاول ما استكلم وانها  
الموصول وشراكه حال من عائد الموصول والقصود من دلالة كبريتهم وطلوع خطيئهم بعد اقامة الحق عليهم  
(قوله لا هو) الضمير اما ما دعى الله او ضمير الشأن وما هذه مستد ارجح والجملة خبره (قوله الا كافة)  
المصراف في حي به الرد على المشركين الذين يعتقدون ان رسالته غير عامة لجميع بني آدم (قوله حال  
من الناس) تنبع فيها بين طيعة واعترض انهم يرضون بان تقدم الحال على صاحب الجور وخطا بمنزلة  
تقدم الجور على الجبار ورد بان السجج حوار تقدم الحال على صاحب الجور وخطا بمنزلة  
حاز تقدمها على صاحبها واعماله افتقدت على صاحبها جوده اجزاز تقدم اعمالها وارسلنا وهذا  
احد اوجه في الآية ودمع جعل كافة حاز من الكاف في ارسلك والذات والذات كسى في سلامة  
ورادو يقول تعالى اجمع الناس في التبليغ لا يخرج عن تبليغك احدا فكل كافة ادم فاعل من كف تنفي  
جميع او مصدر كالعامة اقوالا بما لا يدور على حذف معنات اي اذا كافة الناس اوصفة لمصدر  
محذوف تقديره والارسل كافة افاض على تبليغهم وشاملهم ولا يخرج منها احد ولا وجه التلاوة على  
انه حال من الكاف وهي متعارفة فيخص ان خلفه لا بدوت على انه مرسل لجميع الناس بشر انذار  
واما ارسله لغيرهم فخر من ان اباحهم وما ارسلنا الا اوجه للماثلين لكن ارسله لانسان والجن  
ارسل تكليف ولا تشك في ان ارسل تكليف وقيل تشريف ولغيره ان الشرا لله لالهة والجنانات

القول (الحق) اي قد اذن  
فيها (وهو الذي) لوق خلقه  
بالقهر (الكبر) العظيم  
(قل من برزقكم من  
السموات المطر والارض)  
النات (قل الله) ان يقول  
لا جواب غيره (وانا انا)  
اي احد الفريقين (علي)  
هدى اوفى ضلالهم) من  
في الابلهم تلطف بهم داع الى  
اليمان اذا وفقهم (قل)  
لا تشكروا على نعمنا انتم  
ولا تشكروا على نعمنا انتم  
برؤن منكم (قل يصعب علينا  
ربنا) يوم القيامة (ثم يفتح)  
يحكم (بيننا بالحق) لندخل  
الحقن الجنة والمطلين النار  
(وهو الفتاح) الحاكم  
(المسلم) بما يحكم به (قل)  
اروني اعلموني (الذين الحقتم  
به شركاء) في العبادة (كلا)  
رفع علم عن اعتقاد شركائه  
(بل هو الله العزيز)  
على امره (الحكمي) في قدره  
خلقهم فلا يكون له شرك في  
ملكه (وما ارسلناك الا  
كافة) حال من الناس قدم  
لاهتمام (لناس بشرا)  
مبشر المؤمنين بالجنة (ونذرا)  
منذرا للكافرين بالجناب  
(ولكن اكفر بالبين) اى  
كفر مكة

(الابليس) ذلك (ويقولون في هذا الزعم) العذاب (ان كنتم صادقين) فله (قل انكم معادون لانتم اخرون عنه ساءهولا تستمعون لعلموهو يوم القيامة ٢٣٠) (وقال الذين كفروا) من اهل مكة (ان تؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه) اى تقدمه

ارسلنا تنريف (قوله لا يعلمون ذلك) اى ما ذكر من عيوبه وسائته وكونه بشرا واذنوا (قوله ويقولون) اى على سبيل الاستهزاء والسخرية (قوله ان كنتم) الخطاب بطيى والمؤمنين (قوله لا تستمعون) عنه اى ان اودتم التاخر وقوله ولا تستمعون اى ان اودتم التقدم والاستقبال كما هو معلوم بكم ان قلت ان الجواب ليس مطا بقا لسؤال لان السؤال من طلب تعيين الوقت والجواب يقتضى ايهام مشترك للوقت من اصله واجيب بان الجواب مطابق بالنظر لما لم يرد له لان السؤال لا يتناولهم وان كان على ضرورة الاستفهام عن الوقت الا ان مرادهم الانكار والتعنت والجواب مطابق ان يكون بالتمسك بهى تنبيههم (قوله وقال الذين كفروا ان تؤمن بالحق) - بذهب ثلثان اهل الكتاب قالوا لهم ان صفة محمد صلى الله عليه وسلم واثبات اهل الكتاب قالوا للمشركون ان تؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه (قوله الدالين على البعث) اى وعلى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يكتفرون بها ايضا (قوله قال تعالى فهم) اى فى بيان احوالهم فى الآخرة (قوله ولو ترى) مفعول ترى جواب لو محذوف وان والتقدير ولو ترى حال الظالمين وقت وفوفهم عند دينهم حال كونهم يرجع بعضهم الى بعض القول رايت امرا فطعنا (قوله اذا الظالمون) انظر لى ترى معنى وقت (قوله ويقولون) اى محسوسون فى الموقف الحساب (قوله عند ربهم) الشبهة بان كانه والعظمة لا يكافى (قوله) يرجع بعضهم) حال من ضمير ويقولون والقول لمنسوب برب جمع (قوله يقول الذين استضعفوا) تفسير قوله برب جمع فاجله لاجل لسان الاعراب (قوله لولا انهم) ماضى لولا استند آخره محذوف قد مر المنصير بقره صدقوا بالغ وقوله لكما مؤمنين جواب لولا (قوله قال الذين استكبروا) اى حولا المستضعفين (قوله انهم صدقوا) اى متعناكم (قوله لا) اشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى (قوله وقال الذين استضعفوا) ترك العاطف فيما سبق لانه مر اول كلامهم فافى بالجواب مستغفرا من غير عاطف ثم اى كلاما مر استضعف معطوف على كلامه الاول (قوله بل مكر القليل والآخر) ردوا بل لكلام المستكبرين ومكرنا بل فعل محذوف اى صدنا مكر كمن شاق القليل والآخر الحذف المنصف اليه واثم انظر مقامه على الاتساع والاسماء مجزى (قوله اذ نامرؤنا) ظرف الذكر اى مكره وقت امره انا الخ (قوله واسرؤنا) جملة حالية او مستأنفة (قوله اى اخفاه كل عين رقبته) اى فكل اخفى الله عن رقبته والديان الكبر والعمى مخافة ان يبره الآخر (قوله) وجعلنا الاغلال فى اعناق الذين كفروا) اى زامد على تعذيبهم بالبار (قوله وما ارسلناك) هذا قيلته على الله عليه وسلم (قوله الا قالتم تراهم) حال من قرىه وان كانت نكرة لوقوعها فى سياق الذى تقدم فتبين هذا السور (قوله بما ارسلتم به) متعلق بكافرون قد مر للاهتمام برباعية القوافل (قوله وقالوا نحن اكثرا من اولادنا) اى مسلمون يحسن رضايهم نحن عليهم لما اعطانا الاموال والاولاد فى النبوة اذ انا كان كذلك فلا بد من اى الآخرة (قوله وما نحن بمعدنين) اى لا علمنا كرمنا فى الدنيا ولا به اى لا اؤخذ على فرض وجودها (قوله قل ان يرى بسط الرزق الخ) اى قبسط الرزق وميخته فى الدنيا ليس بدلائل رضائه فقد بسط الرزق للكافرين وبقيته على المؤمنين لتخالص وقد يكون بالكسب وانما هو تابع القسمه الاية قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورقمنا بعضهم فربى بعض درجات (قوله لا يعلمون ذلك) اى فيظنون ان بسط الرزق وتضمنه تابع رضا القوم عنه (قوله وما الموالىكم الخ) كلام مستأنف سبق لتقر برما سبق وتحققه (قوله) بالتي تقر بكم) صفة لاما لوالاولاد لان جمع التكسير العاق وغيره العاق لمعامل معاملة المؤثثة الواحد هو مع ان تكون التى صفة لموصوف محذوف تقديره بالاولى الخ (قوله ترى) اشار بذلك الى

كانتورة والنجيل الذين على البحث لانكارهم له قال فى ايه (وورى) باسمه (اذا الظالمون) الكافرون (ويقولون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا) الاتساع (الذين استكبروا) الرؤساء (ولولا انهم صدقوا نحن الايمان) لكما مؤمنين بالذي قال الذين استكبروا والذين استضعفوا انهم صدقوا انهم الهدي بهد انجاه لم لا بل كنتم يحرمين فى انفسكم (وقال الذين استضعفوا) الذين استكبروا بل مكر القليل والآخر (انهم صدقوا) اى مكر كرمنا منك منا (اذناهم ونا ان نكسر باقه واصل له انذارا شركاه (واسرؤنا) اى القصر وشان (الندامة) على ترك الامعان به (اناروا العذاب) اى اخفاه كل عين رقبته مخافة التعبد (وجعلنا الاغلال فى اعناق الذين كفروا) فى النار (هل يا ايها الذين الا) جزاءه ما كانوا يفعلون فى الدنيا (وما ارسلنا فى قرعهم من نذر الا لالاع مستقرها) رساؤنا (المتبينين) اياها ارسيت به كافرين (ولا الذين اكثروا) اولاد اولادنا من امن وما نحن بمدينين قل ان يرى بسط الرزق يوسعهم (ان شاء) اعطانا (وبقر) مضيقان بشاهدا لولا (ولكن اكثروا) الناس اى غفيرة مكة (لا يعلمون) ذلك (وما الموالىكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم) هذا نازلى فى اقرى اى تقرىسا (الا)



كذب غير مطابق الواقع ومع كونه كذلك هو مفترى أى عتلى من حيث نسبه إلى الله فقوله مفترى  
 تأسيس لآيات كذب (قوله وقال الذين كفروا) التصريح بالفاعل انكار عظيم ونهيب بليغ (قوله قال  
 تعالى) أي رداعليهم (قوله وما آتيناكم من كتب يدرونها) أي فاعلموا لأنهم لم يسمعوا بغيره  
 بخلاف أهل الكتاب فإنهم كانوا يدرون ما يصح من بيان نبيهم حذرهم من ترك دينه وإن كان عندها باطلا  
 ويحتجونه (قوله وما أرسلناك من قبلك من نبي) أي نبي يخوفهم ويحذرهم من عقاب الله (قوله  
 مشأرا ما آتيناكم) قيل للشارع في العشر وقيل للشارع هو عشر العشر والشارع هو عشر العشر  
 فيكون جرأ من ألف وهو الظاهر لأن المراد به المبالغة في التقليل (قوله من القوم الخ) أي ومع ذلك لم  
 ينفعهم شيء من ذلك في دفع الهلاك عنهم (قوله فكذبوا رسلي) عطف على قوله وكذب الذين من قبلهم  
 عطف مسبب على سبب (قوله فكيف كان تكذيبكم) عطف على محذوف تقديره نحن كذبوا رسلي جاههم  
 انكارى بالتدوير فكيف كان تكذيبكم (قوله واقم وجهك) أي فهو في غاية العبد وبعد الجور والظلم  
 (قوله قل إنما أنظركم) أي أمركم وأوصيكم وبالله واحد صفة لموصوف محذوف تقديره بمصلحة واحدة  
 (قوله إن تقوموا) أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر بخوف قدره المفسر بقوله هي وليس المراد  
 باقرا حقيقته وهو الانتصاب على القدمين بل المراد صرف الهمة والاشتغال والتفكير أي أمرهم بما  
 جاءه لأن قول واجب على المكلف النظر أو يؤدي للمعرفة (قوله متى وفردا) حالان فاعل تقوموا  
 وأما أمرهم بذلك لأن الجماعة ربما تكون في اجتماعها تشويش الحاطر ومنع التفكير بسبب  
 الأغراض والتعصب وأما الإنسان فيفتكر أن يعرض كل واحد منهم على صاحبه ما استفادته فكرته  
 وأما الواحد فيفتكر في نفسه ويقول هل رأيته من هذا الرجل جنونا أو جونا عليه كذا فيطردع  
 أن يحد ما به جنون بل علمته أو رأيته من هذا الرجل جنونا أو جونا عليه كذا فيطردع  
 وأصدقهم قولاً وأزكاهم نصفاً وإذا علمت ذلك فما كان الظاهر ما منه آية على صدقه وإذا جاهد بين الله  
 صادق فيما جاهدوا كان كذلك الواجب اتباعه وتصديقه (قوله فتعلموا) أشار بذلك إلى أن تنصت  
 الفكر العلم ومعمول التفكير محذوف والتقدير فتفكرت وأحوال المحمدين تنبئ لكم العلم بأن ما به صاحبكم  
 جنون ولا تنص (قوله ما يصاحبتكم) أضافه لهم إشارة إلى أنه كان مشهوراً بينهم وحاله معروف بينهم  
 فكانوا يدعونه بالصادق الأمين فكانوا تفكر وأوقوا سوا حاله بعد النبوة على حاله قبلها فنفيهم العلم بكمال  
 أوصاف (قوله أن هو) أي المحدث عنه وهو محمد صلى الله عليه وسلم (قوله من يدعي عذاب شديد) أي  
 هو مقدمه ذاب لكم في الدنيا والآخرة لم تؤمنوا وتصدقوه فيما جاءه فتعذبكم به قبل وقوه (قوله  
 قل ما أنتم من أجر) يستعمل أن مانعاً من مقبول لسانكم ومن أجر سائلنا وقوله وإلّا لكم  
 جواب الشرط ويحتمل أنها موصولة مبتدأ وأوله قوله لكم خبر ما وقرن الخبر بالفاء إلى الموصول من  
 العموم وعلى كل فيحصل أن النبي ما أسألكم أجر البتة فيكون كقولنا ما نأخذ منكم شيئا أصلاً  
 اعطيتك شيئا فخذوا بؤدقه قوله إن أجرى أعلى الله وقول المفسر لا أسألكم عليه أجراً ويحتمل  
 أن المأخوذ لسانكم شيئا بعد تنصقه على يد وكفوله في قول لا أسألكم عليه أجر الآية وقد في القر بي  
 وقوله قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ به حيلة (قوله قل أن ترى) أي مالكي  
 وسدي (قوله يتخذ بالحق) مقبول يتخذ محذوف تقديره يتخذ بالباطل بالحق وبؤدقه تعالى  
 بل يتخذ بالحق على الباطل أي يدفع الباطل بالحق ويصرفه ويصرفه ويصرفه أن تكون الباطل بالأساسة  
 والمفعول محذوف أيضاً والتقدير يتخذ بالحق أي أن يفسد ما ليس بالحق أو نحن يتخذ معنى يقضي  
 ويحكم والأقرب الأول لأن خبر ما فسر به الوارد (قوله علام الغيوب) خبر ثان لأن وأخبر مبتدأ محذوف  
 (قوله ما عاب من خلقه) أي فتسببه غيباً بالنسبة للحق والأفانكل شهادته عنده تعالى (قوله فمن جاء  
 الحق) أنابيد شأن الوعد مخبر ومحقق بالفعل فليس مجرور وودع (قوله وما يدعي الباطل وما يهدى)  
 أي لم يبق له بد إلا ولا عاد أي نهاية فهو كناية عن ذهاب بآية وهذا معنى قوله تعالى وقل جاء الحق

(وقال الذين كفروا والحق  
 القرآن (لما علموا من)  
 الأصغر مبین) من قال تعالى  
 وما أنتم من حجب  
 يدعونها وما أرسلناك من  
 قبل من نبي  
 فمن أين  
 كذبوا (وكذب الذين من  
 قبلهم وما بلغوا) أي هؤلاء  
 (مشأرا ما آتيناكم) من القوة  
 وطول العسر وكثرة المال  
 (فكذبوا رسلي) البهم (فكيف  
 كان تكذيبكم) انكارى عليهم  
 بالقوة والاهلاك أي هو  
 واقم وجهك (قل إنما أنظركم  
 واحدة) أي (أن تقوموا) الله  
 أي لاجله (متى) اثنين اثنين  
 (وفردا) واحداً واحداً (ثم  
 تنفكروا) متعلوا (ما يصاحبتكم  
 محمد (من حيث) جنون (إن)  
 ما) هو الذي يركب بين يدي  
 أي قبل (عذاب شديد) في  
 الآخرة من عصفيره (قل لهم  
 ما سألتكم) على الأنداز  
 والتبليغ (من أجروا) ولكن  
 أي لا أسألكم عليه أجر (إن  
 أجرى) ما يؤتى (الاعمال) الله  
 وهو على كل شيء شهيد (مطلع  
 يعلم صدق (قل أن ترى) يتخذ  
 بالحق) ببقية إلى أن ياتيه  
 (علام الغيوب) ما ضارب  
 خلقه في السموات والأرض  
 (قل جاء الحق) الإسلام (وما  
 يدعي الباطل الكفر) وما  
 يهدى) أي لم يبق له أثر



[illegible]

وهي خمس أو ست وأربعون

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

لِجَدِّهِ (جَدُّهُمَا) جَدُّهُمَا نَفْسُهُ  
كَأَيِّهِ فِي أَوَّلِ مَسْجِدِهِمَا  
مُطَرِّفُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لِقَوْمِهِمَا

﴿سورة قاطر مكية﴾

يرتسمي سور الملائكة أيضا **(قوله)** حمد تعالى نفسه أي تعظما لنفسه وتعليق الحلقه كفيه الشفاء عليه لى فى ائيدى الصادقته تعالى يحتل أن تكون للاستغراق أو المجلس ولا يصح أن تكون عهدية هو ائيدى الملائكة شئ من معهود غير الحاصل بهذا الجمله واما فى كلام الصادق الاول أن تكون عهدية والمعهود هو ائيدى الصادقته تعالى بنفسه **(قوله)** كما بين فى أول سورة (سبا) أى حيث قال هناك حمد تعالى نفسه

ذلك المراد به الشاهد بجهنمه من ثبوت الجسد وهو الوصف الجليل وأعلم أن السور المفتحة الجدل أربع  
 الأسماء والكشف وساد فاطر وحكمة افتتاحها بذلك أن فيها تفصيل النعم الدينية والدنيوية التي  
 استوت عليها القاطنة **(قوله على غير ما سبق)** أي وأن كان لها مادة وهو النور المجدي فالتنبي للمثال  
 السابق فقط **(قوله جاعل الملائكة)** تمت ثان للفظ الجلالة وجاعل وإن كان بمعنى المعنى الآله  
 الاستمرارية باعتبار دلالة المعنى تكون إضافة محضه فمعطى لوصف المعرفة وباعتبار دلالة على  
 الجدل والاستشغال بمعطى لفظ في رسلا **(قوله إلى الأنبياء)** أي بالوحي وحشد أفراد بعض الملائكة  
 لا كلهم وعادة البصاوى أوضع من هذه وأولى ونصها جاعل الملائكة رسلا وسائط بين الله تعالى  
 وبين أنبيائه والصلح من عباده يبلغون إليهم رسالاته بالوحي والإلهام والرسالة مفعة رسلا وهو وإن كان محضاً من  
 خلقه ويصلون إليهم آثار منعه **(قوله أولى أجمع)** بهم أن يكون مفعة رسلا وهو وإن كان محضاً من  
 جهة اللفظ لتوافقهما في تسميته الآلهة وهم أن لا يخضعوا لغيره من الرسل مع اتهاكل الملائكة فالأحسن  
 جعله صفه أحوالهم الملائكة نظراً إلى الخسنة **(قوله منى)** يدل من أخصه محروقة برفقة مقدرة  
 ثبته من الكسرة المقدرة لانه اسم لا يصرف وإنما من من الصرف الوصفية والعدل لكونه معصواً ولا  
 من اثنين اثنين **(قوله ولا توراخ)** أن قلت في أي عمل يكون الخنازير الثلاثة قلت له  
 يكون في وسط الظهور بين الخنازير عدها بالقوة **(قوله بز يدق الخلق)** جهل متفاته سبقت لبيان ما هو  
 قدرته تعالى **(قوله في الملائكة)** أي في صورهم فقد قالوا في محشر غير آت في بعض الكتب أن صفات من  
 الملائكة منهم ستة أجنحة لجنات كان يلقون بهم أحاديدهم وجناحان لظهيران يطيرون بهما في الأمر من  
 أمور الله وجناحان على وجوههم حاشاهم الله تعالى وفي الحديث رآيت به رجل به عتسيرة المستسى  
 وله سحابة جناح رنة ثمرن رأسه الدر والياقوت وروى أنه سأل جبريل أن يراه في صورته فقال  
 أنك إن تطيق ذلك فقال لي أحب أن تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة فأتاه  
 جبريل في صورته فتشبه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقام وجبريل عليه السلام مسنده  
 وأحده به على صدره والآخر بين كتفيه فقال سبحانه الله ما كنت أرى شيئاً من خلقي هكذا فقال  
 جبريل فكيف لو رأيت أسرار الله أنه اثنا عشر ألف جناح جناح منها بالمسرى وجناح بالمغرب وإن  
 العرش على كاهله وأنه ليضاهيها إلا حين أي تصاغر الأزمان لعظمة الله حتى يعود مشعل الوسم وهو  
 الصمد والصبير **(قوله وغيرها)** أي من جميع المخلوق كطول القامة واعتدال الصورة وتعام الأعضاء  
 وقوة العظام وحسن الصوت والشعر والخط وغير ذلك من الكمالات التي أعطاها الله خلقه **(قوله)**  
 أن الله على كل شيء قدير) كالتعليل لما قبله **(قوله ما يفتع الله)** ما لا يشرطه ويقتضيه فعل التمرط وقوله  
 فلا يمسكها جواب الشرط أو موصولة مبتدأ أو يفتع صلتها وقوله فلا يمسكها خبراً مبتدأ أو قرن بفاء  
 لما في المتدأ من العمود وقوله من وجهين إما **(قوله كزقي)** أي دنوبى أو أخرى وعبري جانب  
 الرحمة افتتح لشاره إلى أنها هي عزير نفس شأنه أن وضع في خزائن وأقي بها منكرة لتعلم كل رحمة دنوبية  
 أو أخرى به **(قوله فلا يمسكها)** استمراراً للمعنى ما هو والرحمة **(قوله وما عسل)** بهم أن يبق على عومه  
 فالتذكير في قوله لا ظاهر ويصح أن يكون قد حذف من الثاني دلالة الأول عليه والتذكير مراداً للفظ  
 ما وقد أشار المفسر لهذا في قوله من ذلك يعني من الرحمة **(قوله أي أهل مكة)** تفسير لما كان باعتبار  
 سبب النزول والأفاعلية بمحور اللفظ **(قوله إذا ذكر وانعمت الله عليكم)** أي أشكر ووعلى تلك النعم التي  
 أنعم الله عليكم **(قوله يا سكانكم الخ)** شاد بذلك أن النعمة بعني الأنعام ويصح أن تكون بمعنى النعم  
 به **(قوله وحاشاكي مستداً)** أي مرفوع بضمه قدرة على آخره منع من ظهور ما اشتغال المحل بحرف كحرف  
 الجر الزائد **(قوله بالمغرب والرفع)** أي فهم أقره تان سبعين وقوله لفظاً أو محلاً لفظاً ونشر مرتب وفي  
 بعض النسخ بتقدم الرفع فيكون لغواً وتشرامشوا وقضى شذوذاً بالانصب على الاستثناء **(قوله)**  
 والاستغناء للتقريب أي والتوبيخ **(قوله أي لا خلقي رزقي)** به هذا مل معنى لأجل إعراب والأفعال

على غير ما سبق (جاعل  
 الملائكة رسلاً إلى الأنبياء  
 أولى أجنحة شتى وثلاث  
 و رباح يزبدى الخلق) في  
 الملائكة وغيرها (ما شاء أن  
 الله على كل شيء قدير ما يفتع  
 الله الناس من وجه) كزقي  
 ومطر فلا يمسكها وما  
 عسل من ذلك فلا يرسل  
 له من هذه أي بعد ما سكه  
 وهو العزيز القابض على  
 أمره الحكيم في قوله (يا أيها  
 الناس) أي أهل مكة  
 (أذكر وأنعمت الله عليكم)  
 باسكانكم الحرم ومعنى الثواب  
 هنكم (هل من خائق) من  
 زائدة وخائق مبتدأ (غير الله)  
 بالرفع والجرزمت تالفاً لفظاً  
 ومحللاً وخبراً للمبتدأ (برزقكم  
 من السماء) الماعر (و) من  
 (الارض) الثبات والاستغناء  
 للتقريب رى لا خلقي رزقي غيره

(قوله لا اله الا هو فاني تؤيدكون)

من ابن نصر فون عن توحده  
من امر اركم بأنه الخالق الرازق  
(وان بكذبك) يا محمد في  
مجتبى بالتوحيد والعبث  
والحساب والعبث (فقد  
كذبت رسول من قبلك) في  
ذلك فاصبر يا صبروا (والى  
الله ترجع الامور) في  
الآخرة فيجازي الله الكافرين  
ويصبر المؤمنين (يا أيها الناس  
ان هدهم) بالعبث وغيره  
(حق) فلا تفرحكم الهمة  
الدنيا من الامعان بذلك  
ولا تفرحكم ملكه في حله  
وامهاله (الفريوس الشيطان  
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
عدوا) فاعاد الله ولا تطعوه  
(اغيا بدعوه) اتنا عبث  
المكفر (تكونوا من اصحاب  
السعر) النار الشديدة (الذين  
كفروا ولم يذنبوا الذين  
آمَنوا) عملوا الصالحات لهم  
مغفرة واجر كبير (هذان بيان  
ما لواقى الشيطان وما اتفاهه  
« ونزل في اي حوله وغيره  
(افن زنه سوء عمله)  
بالتوبه (فراه حسنا) من  
متن آخره كن هداية الله  
لادل عليه (فان الله يفضل  
من يشاء ويهدي من يشاء فلا  
تذهب نفسك عليهم) على  
المؤمنين (حسرات)  
باعت ما لمك ان لا يؤمنوا (ان  
الله عليهم بما يصنعون)  
فمازجهم عليه (والله الذي  
ارسل الرياح) وفي مرآة الاربع  
(فتسير سحابا) المضارع  
لحكاية الخيال للماضية اى  
ترجيحه (فمازجهم) فيه التفات  
عن الفية (الى بلعميت)

الخالق غيره وازكى لكم (قوله لا اله الا هو) كلام مستأنف لغير الرافعي المتقدم (قوله فاني تؤيدكون)  
من الالف بالفتح وهو الصرف وبه ضرب ومتعوله تعالى قالوا ابشنا اننا فاكعن اختلفوا اما الالف  
بالكسر فهو المكذب (قوله من ابن نصر فون عن توحده) اى كفت بدعوه غيره مع الله ليس في  
ذلك التبرؤ وصف جاد من دون الله (قوله وان بكذبك) اى بدعوه اى تكذيبك وهذا  
تسليه صلى الله عليه وسلم (قوله فاصبر يا صبروا) قدرة اشارة الى ان جواب الشرط عند خوف المعنى  
فتأس من قبلك ولا تحزن (قوله فاصبر يا صبروا) اى كاذبا للمكذبين اى كاذبا لهم النار وقوله ويصبر المؤمنين اى  
يقول شفاعةهم وادخالهم دار الكرامة (قوله وغيره) اى كالحساب والعبث (قوله فلا تفرحكم الهمة) اى  
الذنية المرافعة عن الاعتزاز بها والمعنى ولا تفرحوا بالذنية فاخذكم التمتع بها من طلب الآخرة والسعي  
لها (قوله في حله) اى بدعوه المعنى لا تحبوا وحله وامهاله سبحانه اى تباكم الشيطان (قوله الفريوس) هو  
بالفتح في قرأه العامة كالصبر والشكور وقرئ شذوا ابتهاه الما جمع فارقا هذوقه واورع صبر  
كالحلم (قوله ان الشيطان لكم عدو) اى عظم فان عدوته قد عظمته من ههنا آدم (قوله  
فاتخذوه عدوا) اى فكرؤونه على حذر في جميع احوالكم ولا تأمنوا له في السر والعلانية ولا تقبلوا  
منه صرا ولا لعل لا اله الا هو

وخالف النفس والشيطان واعصما « وانما يحضرك التصح فاتهم  
ولا تطع من ماضيا ولا حكيما فانما تعرف كذا لمصم والحكم

(قوله انما يدعوه) (قوله من ابن نصر فون عن توحده) اى قوله الذين كفروا الى  
آمر والمعنى من كفر من أورد الزمان الى آخرة فله العذاب الشديد بدعوه من آمن من أول الزمان الى آخرة  
والله المفرغ من الإبراهيم (قوله ونزل في اي حوله وغيره) اى من مشرك مكة كالعاصم بن وائل  
والاصود بن العطب وعقبة بن ابي معيط واضربهم ويزيد هذا القول آيات منها ليس عليك هدام  
ومن ولا يحزنك الذين ينصرون في انصارهم ومن لا يملك باع نفسه على انارهم ان يؤمنوا بما  
للدست أسفا وغير ذلك في هذه الآيات تسليه صلى الله عليه وسلم على كفره وميله هذلا به  
نزات في انوار الذين يصرفون تأويل الكتاب والسنة ويسخرون بدلتهم المسكين وامهاله كاهو  
مشاهدا لان في نظائرهم وهم قرعة بارض الحجاز يقال لهم الوهابية يحسبون انهم على حق الانتم هم  
الكاذبون انهم صديقيهم الشيطان فاناسهم ذكر الله اولئك حرب الشيطان الا ان حرب الشيطان هم  
انما سرورنا لله الكرم ان يعطع دابرهم وقيل نزات في اليهود والنصارى وقيل نزات في الشيطان  
حيث يزنه انه المايد التي وادم المعاصي لخلافه به لا اعتقاده انه على حق (قوله افن زنه سوء عمله)  
اى زنه الشيطان ونفسه الامارة به السيئة فهو من اضافة الصفة للصرف (قوله بالتوبه) اى  
الخصم ظاهر ايان غلب وجهه على عقله فراهى الحق بالباطل والمطل حقا وامان ههنا الله فقد رآى  
الحق حقا فقامه ورأى الباطل بالافاضته (قوله لا) اشارة الى ان لا يستفهم انكارى (قوله  
لعل عليه) اى على تقدير الخبر والمعنى حذف الخبر لانه قوله فاه الله يفضل من يشاء الخ عليه وفى هذه  
الآية رد على المبتدئين الذين يزعمون ان امة يحتل افعال نفسه فهو كان كذلك استناد الاصل والهدى  
لله تعالى (قوله فلا تذهب نفسك عليهم) جامعة لقراءة على فتح التلاوة والهاو رفع نفس على القاطبة  
و يكون المعنى لا تتماط اسباب ذلك وقرئ شذوا ابضم التادوسر الهاو نفعك مقبول وهو يكون  
المعنى لا تلهكها على عدم اعنائهم (قوله حسرات) مقول لاجله جمع حسرة وهى شدة التلوى على  
الشيء العائث (قوله فيض بهم عليه) اى ان خبر الخير وان شرافته (قوله وفي قرأه الاربع) اى وهى  
سبعة ايتنا (قوله ليحكه بالخال الماضية) اى استحضار تلك الصورة العجيبة التي تدل على كمال  
قدرة تعالى (قوله ان ترجمه) اى صخره وكنتم (قوله وفيه التفات عن التنية) اى الكاشفة في قوله والله  
الذي ارسل (قوله الى بلعميت) البليد ذكر و يؤن بطلق على القطعة من الارض عامرة ارض خالية



هو السمك (وقطر جون)

من الخ وقيل منها (حلية)  
 تسمى منها هي القزور والبرحان  
 (وزي) تسمى (السمك)  
 السفن (قوله) في كل منها  
 (مواع) تسمى الماء أي شفته  
 بحر حافيه مفصلة ومديرة  
 برح واحد (تنتفوا) تطلبوا  
 (من فضله) تعالى بالعبادة  
 (ولم يك تشكر) الله على  
 ذلك (لوج) يدخل الله الليل  
 في النهار (قد يروى) في النهار  
 بدخله (في الليل) فيز به  
 (وهو الشمس والشمس) من  
 منها (عصري) في تلكه  
 (الاجل) يوم القيامة  
 ذلك القدر كماله كذا الذين  
 تدعون (تعدون) من دونه  
 أي غيره (ويح) الاستم  
 (ما لعل) من (طعم) الفاقة  
 التواء (ان تدعو) له ليهو  
 دعاءكم (لو سمعوا) فرسا  
 (ما سجاوا) لكم ما جاؤكم  
 (ويوم القيامة) تكفرون  
 بشركم (بشركم) بأشراككم إياهم  
 مع انه أي تبترون منكم ومن  
 عبادكم إياهم (ولا ينك) بال  
 بأحوال الدارين (مثل شير)  
 عالم وهو الله تعالى (بالأيا)  
 الناس أنت القدر على الله  
 بكل حال (والله هو القدر)  
 من خلقه (الجسد) الجود  
 في صنعهم (إن يشا) يذهب  
 وبات يخلق (جسد) بذلك  
 (وما ذلك على الله بعزيز) شدة  
 (ولا زور) نفس (واردة) آفة  
 أي لا تحسب (لوزر) نفس  
 (مثلة) بالوزر (الجليا)  
 منه أحد العمل (بمنه) لا يهمل

من تمام القبول يعني أنهما وإن اشتركا في بعض الأوصاف لا يستويان في جميعها كالحبر بن فاختما وإن  
 شتر كما في بعض المشاف لا يستويان في جميعها (قوله هو السمك) المراد به حيويات البحر والسمك  
 الكاه (قوله وقيل منها) أي وجهه أن في البحر الميرور ناهضة تخرج بالمخرج الفوقية من ماصد  
 لا تخرج (قوله والرحان) هو عروق وقطع من البحر كما صابغ السكوفيل هو صغار الثور (قوله)  
 لتنتفوا وتنتفوا عوا (قوله بالهارة) أي غيرها كالنور والنج (قوله على ذلك) أي على ما ساءه  
 ليكن من تلك التي (قوله يوج الليل في النهار) أي يطول النهار حتى يصير من طلوع الشمس لغروبها  
 أربع عشرة ساعة كأيام الصيف وقوله يوج النهار في الليل أي فطول الليل حتى يكون من الغروب  
 ناطلوع أربع عشرة ساعة كأيام الشتاء فالدار بين الليل والنهار أربع ساعات تارة تكون في الليل  
 وتارة تكون في النهار (قوله وهو الشمس والقمر) معطوف على يوج وعبر بالفتار ع في جانب الليل  
 والنهار لأن الأوج أحدهما في الآخر يتبدل كل عام وأما الشمس والقمر فتصغيرهما من يوم خلقهما الله ولا  
 تتبدل فيه وإنما التبدل في آثاره فلذا يعرف جانبا بالماضي (قوله والذين تدعون من دونه) أي هذا  
 من جهة الأدلة التي أنفردت على بالألوهية (قوله لفائدة التواء) بكسر اللام وهي القشرة الرقيقة المتلفة  
 على النواة وأصل من في الرواء رصة أشبه بغير بها مثل في القلة الفصيل وهو ما في شفي النواة  
 والقطع وهو القافة والقبر وهو ما في ظهرها والتهروق وهو ما بين القمع والنواة (قوله ما لا يروى)  
 أي يجلب نفع ولا دفع ضرر (قوله ما شراكم إنهم) أشار بذلك إلى المصدر من صفات القاع (قوله أي  
 يتبرون منكم) أي يقولون ما كانوا لا يبعدون (قوله ولا يمتثل مثل شير) أي لا يغيرك أحسن من لا ي  
 عالم بالاشاء وعبري لأجلها وهذا الخطاب يمتثل أن يكون عالما غير مختص بأحدو يحتمل أن يكون  
 حطامه صلى الله عليه وسلم (قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء على الله) أعما حطامه الناس بذلك وإن كان  
 كل ما سوى الله فقيرا لأن الناس هم الذين يدعون الغنى ويسبقونه لا تصعب والمعنى يا أيها الناس أنتم  
 أشد الخلق افتقارا وأشد حاجة إلى الله أي أنفق وعيالكم وأموالكم وفيما يمرض لكم من سائر الأمور فلا  
 عني عنه طرقه عين ولا أقل من ذلك هم من قول الصديق رضي الله عنه من عرف نفسه عرف  
 ربه أي من عرف نفسه بالقر والذل والهز والمسكة عرف ربه بالثني والرز والقدرة (قوله)  
 بكل حال) أي في حالة الفقر والغنى والضعف والقوة والذل والرز والقدرة متغير على أي حال كان بها  
 ذلك العبد (قوله الجسد) أعاد ذكره بعد المعنى لدفع فهم ان غناه في تارة يرفع وتارة لا فإفادته كإثاته  
 غنى هو من جمادى وعى إسماء لكونه يعلى الذوال قبل الذوال البر والبر (قوله ان تشا يذهبكم)  
 هذا بيان لفناء المطلق يعني أن أذهابكم ليس متوقفا على شيء الأعلى مشبهة فاختاركم من محض فضله  
 (قوله يخلق جدي) أي بالآم خريه ما من رفوه (قوله شديد) أي متقدرا ومتعصر (قوله وارزة) فاعل  
 زور وهو وصف لموصوف محذوف قلده بالفسر بقوله هي والمعنى لا تحمل نفس وارزة وزر نفس أخرى  
 وأما غير الوارزة فتعمل وزر والوارزة تعني تشيع لحاف غمراته لا معنى أنه ينتقل من الوارزة لغيرها إن  
 قلت ما أجمع رب هذه الأيون في قوله تعالى ويحمل أن تعلم الآية أجيب بان تلك الآية مجرولة على من  
 مثل وتساب في الفئال لغيره بميلد وزر ضلاله ووزر يهيم لأن تسييمه من فعله ولم يحمل إلا انتقال نفسه  
 فرب جميع الأمر إلى الأتوان لا يحمل وزر غيره أم لا يلب كل نفس بما كسبت ربيته (قوله وان تدع)  
 مقالة إلى جملها) أي وإن تدع نفسك متة فلهذا فرب نفسك إلى جملها وهو بالكسر ما يحمل على ظهر  
 أوراس ويا مقما كان في البطن أو على رأس تخيرة (قوله لا يحمل منه شيء) العامة على قراءه يحمل  
 منها لا يقول وبني نائب الفاعل وفري شذوذ لا يحمل ففتح التاء وكسر الميم مسد إلى ضمير النفس  
 المحذوف وتسيما مقول لا يحمل (قوله ولو كان ذا قربى) العامة على قراءه هذا بالضم جبر كان وأنتها ضمير  
 يعود على المدعو كإقدره المنسر وفري شذوذ لا يقع على أن كان تامة والمعنى وإن تدع نفسك مدنية  
 نفسها إلى حمل شيء من ذنبها لا يحمل منه شيء ولو كانت تلك النفس الأخرى قريبة للذاتية كأنها

معنى (لو كان) المدعو (ذا قربى) قرابة كالأب والابن وتدع الجمل في

أرسلها ليدخل في الابواب والاموال فيقولون له يا بني اجعل عناصمك ذو شاة تقول لا استطع حصى  
 ما على (قوله في الشق) أي لجل القهر والاختيار (قوله حكم من الله تعالى) أي وهو لا يخلو عن  
 حكمه عطية (قوله انما تنذر الذين يحشونهم) انما انا اذ انذاركم مقصود على الذين  
 يحشونهم وقوله بالقلب حال من فاعل يحشون أي يحشونه حال كونهم غائبين عنه فالبينة وصف  
 العبد لا وصف الرب فان وصف الرب القرب قال تعالى ونحن اقرب اليهم من جبل النور بد وصف  
 العبد البينة والحباب فالعبد محجوب عن ربه بصفات جلالة ويصعب ان يكون حاله من المفعول أي  
 يحشونه والحال انه غائب عنهم أي يحجب جلالة ربه والى هذا اشاروا المفسر بقوله وما زاد وقدم  
 رؤى رفاقته تعالى انما هو من تحجبه بمفات الخلال فاذا نحى بالجلال رآته الالباس وذلك يحصل في الآخرة  
 لاهل الامعان وقد حصل في الدنيا ليدخل على الاملاك وقد يحى بالجلال القلوب في الدنيا فراهوه  
 الحية المعجزة لاهل الله المقرين (قوله لانهم المستغنون بالانذار) جواب عما يقال كيف قصر الانذار  
 على اهل الجنة مع انه لجميع المكلفين فاجاب بانهم قصرها عليهم انتفاعهم به فكأنه قال انما ينفع  
 انذار اهل الجنة (قوله اذ اموها) أي انطوا عليها بآثار شر وطها واذا جاز في نسخة اموها (قوله  
 وغيره) أي كالعاصي (قوله فلا يحصى) أي فهو كاصغر حيلة لا يتعداه فيحصى بالعمل في الآخرة  
 لنشر والشر (قوله وما يستوى الا على) هذا مل من ربه الله لثمن والكافر واذا اول الفرق  
 بين ذاتهما وانما بين وصفه وانما الثاني دار بهما في الآخرة وما قوله وما يستوى الاحياء الخ فهو مشل  
 آخر على انما هو لانه لا على رعا يكون فيه بعض نفع بخلاف الميت (قوله ولا الظلمات ولا النور)  
 جمع الظلمات باعتبار اقوام الكفار فان اقوامه كثيرة بخلاف الاعيان فهو نوع واحد (قوله ولا الخمر)  
 أي ارجح الخمر على الاعيان فالخمر وتكون بالنهار والسوء بالليل وقيل الخمر والسوء بالليل  
 والنهار (قوله وزيادة لافى الثلاثة) أي في الجبل الثلاث التي اوقاما للظلمات والنور وثانيها ولا  
 الظل ولا الخمر وثالثها وما يستوى الاحياء ولا الموات وانما زاد بدلتا كيد في الجميع لان في  
 المساواة تعامل من مالتا في (قوله ان الله سمع من نشاء) من هنالي قوله نكير تسمية له صلى الله عليه  
 وسلم (قوله شبهه بالوقى) أي في عدم التأثير بدعوى (قوله ان انت الانبيى) أي فليس عليك الا  
 التبليغ والهدى لله بنوته من نشاء (قوله يا نبي) حال من الكاف بدليل قوله المفسر والهدى كان  
 قال ارسنك حال كونك هاديا (قوله وان من آمن) أي فعلها اوقوله نبي ينذرها أي يخبرها من عقاب  
 الله وتقصي شريعته بحاين الرسولين من اهل الفترة وهم ناجون من اهل الجنة وان غيروا  
 وبدلوا وعدا وبغيراته بنص قوله تعالى وما تكلمت حتى ينصت رسولا واما ما ورد من تعذيب بعض  
 اهل الفترة كعصيانهم وبنوا على ورضاء قيس وحمه انا في قيل ان ذلك حكمه بعلو الله لا كفرهم  
 والتحقى انه خيرا حاد ولا يعارض النص القطعي وتقدم الكلام في ذلك عند قوله تعالى وما كنا  
 معذنين حتى ينصت رسولا (قوله يا نبي) اسم لكل ما يكذب (قوله نصف ابراهيم) أي هو يثاوث  
 وكصف موسى قبل التوراة وهي عشرة وكصف شت وهي ستون لجهة الصف مائة نعم لما كتب  
 الاربعة لجهة الكتب السماوية بمائة واربعة (قوله فاصبر يا صابر) وقدره اشار الى ان جواب الشرط  
 محذوف (قوله أي هو واقصم وقته) اشار بذلك الى ان الاستقامت تقصر (قوله لم تر) خطاب لكل  
 من يتأق منه الزمة وهو كلام مستأنف سبق لبان باهرة قدرة تعالى وكما حكمته (قوله في التفات)  
 أي وحكمته ان المنفى في الخارج ابلغ من انزال الماء وما في الخارج من الصنع البليغ البذل على كمال  
 القدرة الالهية (قوله ثمات مختلفا الوانها) أي في أصل اللون كالاحمر والاصفر والاحمر وفي شدة  
 اللون الواحد وصفه (قوله ومن الجبال جدد) فرائد الجبال بضم الجيم ونفع الدال جمع جدد وهي الطريق

الصلوات اذلهما ومن  
 ترك تطهير من الشرك  
 وغيره (فانما يترك لنفسه)  
 فصلاحه يخص به (والى الله  
 المصير) امر جمع يعزى  
 بالعمل في الآخرة وما يستوى  
 الا على (والصبر) الكافر  
 ولثمن (ولا الظلمات) الكفر  
 (ولا النور) الامعان (ولا الظل  
 ولا الخمر) الجنة والدار  
 وما يستوى الاحياء ولا  
 الاموات المؤمنين والاكفار  
 وزيادة لافى الثلاثة تكيد  
 ان الله يسمع من نشاء  
 هدايته فليس بالامعان وما  
 انت يسمع من ق القصور  
 أي الكفار منهم باليقين  
 فيصيبون (ان) ما انت لا  
 تدري مندرهم (انما لك  
 بالحق) الهدي يستبان من  
 اجاب اليه (وبما) ما لم  
 يحاسبه (وان) ما لم  
 الاخرى سلف (فيها) في  
 فهي نذرها (وان كذبك) أي  
 اجل مكة (فقد كذب الذين  
 من قبلهم جاءتهم رسالتهم  
 بالبينات) المنجرات (والزبر)  
 كصف ابراهيم (وبالكتاب  
 المنير) هو التوراة والانجيل  
 فاصبر يا صابر (ثم اخذت  
 الذين كفروا) ينكذبهم  
 (فكذب كان نكير) انكارهم  
 عليهم بالعبودية والاحلال  
 أي هو واقصم وقته (الم تر)  
 نعم (اننا انزل من السماء  
 ما فخر بنا) فبالتفات

غُرِيبٌ أَسْوَدٌ (وَمِنْ النَّاسِ

والدواب والانبعاث مختلف

الوانه كذا) كاختلاف

النهار والجمال (اغنا مخشي)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَادَةِ الْعُلَمَاءِ بِخِلَافِ

الجهال كسكفار مكة (ان الله

عزیز (فیملکہ) (غفور)

لذنوب عباده المؤمنين (أن

الذين يتلون) يقرؤون (كتاب

الله وأقام الصلاة) أداموها

(وَأَنْتُمْ عَمَادٌ مَقَامُكُمْ)

وعلائمة) زكاة أو غيرها

(رحمن فحارہ لکھنؤ)

تَعَالَى (الْمُفِيدُ) (جَمْعُ)

تَابَ أَعْمَالُ الْمُسْكِرَةِ

لَوَاتِبُ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَدِينَةِ

ويزيد هم من فضله انه غفور )  
 (تكملة المطالع)

لذو جہم (شکور) اطاعتہم

(والذي أوحينا إليك من  
الكتاب الحكيم)

المكتاب) القرآن (هو الحق

وعدداً لما بين يديه) تقييده

من الكتب (ان الله يعبدوه

تخدير بصير) عالم المواطن

الظواهر (ثم أورثنا) أعطينا

(الكتاب) القرآن (الذين

أَصْلَقْنَا مِنْ عِمَادِنَا) وَهِيَ

بالتقصير في العمل به (ومنه)

مقتصد) بعمل به اغلب

الأوقات) (وإنهم سابق

بالتجبرات) يضم الى العمل

التعليم والإرشاد إلى العمل

(بِإِذْنِ اللَّهِ) بِإِذْنِهِ (ذَلِكَ) أَيْ

ارائهم الكتاب (هو الفضل)

الكبر حنات عدن) الأمانة

(يُخَلِّقُونَهَا) الثلاث في السماء

المفاعِل والمفعول خبر حَيَات

المتدا (محلون) خبرتان (فہا

من: (أساو ومن: فهد)

الزئبق (شكرو) / الطماوات

من الذين آمنوا ولم ينجسوا أنفسهم بشرك ولا فحشاء

[illegible]

وَأَتَوْنَا مَرْصِعَ الذَّهَبِ (وَأَدَامَهُمْ فِي حُرُوفٍ) وَقَالُوا الْحَدِيثَ الَّذِي أَذْهَبَ عَنْهُ الْحُزْنَ (جميعه) (أَنْزِلْ بِنَا الْغُفُورَ) (الَّذِي) أَجْلَسْنَا فِي الْمَقَامَةِ (أَيُّ الْأَقَامَةِ) (مَنْ فَتَنَهُ بِالْإِعْيَادِ) (نَاقِلًا) (أَصْرَحَ) (ذَهَبَ) (وَالْإِعْيَادُ) (مَتَابِعُ) (الْغُفُورِ) (أَعْيَادًا)





لائين من ذلك (بل ان) ما (بعد الظالمون) الكافرون (بعضهم بعضا الاغورا) باطل بقولهم الاصل ثم (ان الله عسى  
السعوات والارض ان تزولا) أي عنهما من الزوال (ولئن لام قسم) (زالتان) ٢٤١ (ما) (استكهما) بمكهما (من احد  
من بعده) أي سواء (انه كان  
حليما غفورا) في تأخير  
عقاب الكفار (رايتسوا)  
أي كفار مسخرة بالله جحد  
أعانتهم غاية اجتياهم فيها  
(لئن جاءهم نذير) رسول  
ليكون أهدى من أحدى  
الأمم اليهود والنصارى  
وغيرهم أي واحد منهما  
لمارأوا من تكذيب بعضهم  
بعضا إذ قالت اليهود ليست  
النصارى على شيء وكانت  
النصارى ليست اليهود على  
شيء (فلما جاءهم نذير) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(ما زادهم) بحجته (الانفورا)  
تجاهدوا من الهدى (استكدارا  
في الارض) حسن الايمان  
مفعوله (ومكر) العس  
(السي) من الشرك وغيره  
(والجسق) يحيط (المكر  
السيح) الا باله) وهو الماكر  
ووصف المكر بالسيح أصل  
واضافته اليه قبل استعمال  
آخ قد رتب مضى حذرا من  
الاختلاف في الصفة (فقل  
ينظرون) ينتظرون (الآ  
سفة الأولين) سفة الله فيهم  
من تعذيبهم بتكذيبهم رسوله  
(فلن تجدوا الله يبدل  
ولن تجدوا الله يبدل)  
أي لا يبدل بالعذاب غيره  
ولا يجوز الى غير مصيقتهم  
(أولم يسبروا في الارض  
ينظروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم) فاعلم الله

قراءتان سيستان (قوله لئين من ذلك) جواب الاستفهام في اجل الثلاث وهو انكارى (قوله بل  
ان بعد الظالمون) لما ذكرني الحجج اضرب بعصم يذكر الامرا حامل للرؤساء على الشرك واضلال  
الاتباع وهو قولهم بنسب شيعنا بعد الله (قوله بعضهم) يدل من الظالمون (قوله بقولهم) أي الى رؤساء  
الاذناب (قوله أي عنهما من الزوال) أشار بذلك الى أن الأصل بحسب المنع وقوله ان تزولا وما  
دخلت عليه تاويل مفسره فقولنا ان على أسقاط من (قوله ولئن زالتان) اجتماع قسم وشروط فقوله  
ان أسكهما جواب الأول وحذف جواب الثاني على القاعدة المعروفة (قوله من احد) من زائدة  
في المعالج وقوله من بعده من ابتدائية والتقدير ما أسكهما أحدهما دون شام من غيره (قوله انه كان  
حليما غفورا) تعليل لقوله ان الله عمل السعوات والارض أي فاعسا كما حصل مجله وغفرانه  
والافكانت بحدوثين بان تزولا كما قال تعالى في انعام السعوات ينظرون من الآيات بحسب الله تعالى من  
أكبر النعم على العباد ان لا يملأوا باني شيء من العالم فقولنا لما جعل الله يفتت الكرامة واسدأدب  
قوله أي كفار مسخرة) أي قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حين يلقيهم أهل الكتاب كذبوا  
رسوله ولعنوا من كتب نفسه منهم واقسموا بالله تعالى ان لا يبعث الله نبيا بعدهم ليكون أهدى من أحدى  
الأمم (قوله جحد أعانتهم) الجهد افتقير بلوغ الثبات في الاحتداد وأما الضم فهو الطاقة وانما كان  
الحلف بالله غاية أعانتهم لانهم كانوا يظنون بأنهم واهد منهم فاذا أرادوا التاكيد والتشدد دخلوا  
بالله (قوله ليكون) هذا حكمه لعلهم يمانعوا ولا يظنوا لشكون الخ (قوله من احدى الأمم) المراد  
من احدى الاحد الثار فانه من كل الامم يقول المفسر أي واحد منهما الا اوضح ان يقول أي كل  
واحدة منهما (قوله ما زادهم الانفورا) جواب لما وقع من ان يمانعوا من أصل النعم ولو كانوا يمانعوا  
بأنهم نذير من عهدا محمد (قوله مفعوله) أي لآل الاستكدار وبمع ان يكون بطلان نفورا  
أو اعلان ضمير زاده أي حال كونهم مستكبرين (قوله وصف المكر بالسيح) أي في قوله ولا يحق  
المكر السيح وقوله أصل أي حاصلي الأصل من استعمال الصفة تابعة لوصف (قوله واصفاته قبل  
أي في قوله ومكر السيح (قوله استمال آخر) أي جاءه في خلاف الأصل حيث أضرب فيه الموصوف  
بالصفة (قوله قد رتب مضى) أي مضى اليه مفعوله حذرا من الاضافة الى بالصفة أي من اضافة المكر  
الذي هو الموصوف الى السيح الذي هو اصفه فحصل المكر مضى فاحشوف والسيح مفعوله ذلك  
المحذوف وتلك الاضافة من اضافة العام للخاص لان المكر يشمل الاعتقاد والعمل فاضافته للعمل  
تخصيص له (قوله فهل سظرون الاسنة الأولين) أي فلا تمارون الانذيرهم كن قباهم (قوله سفة  
الله فيهم) أشار بذلك الى أن قوله سفة الأولين مبدع مصنف لقوله وسة أي اضافت لغاصه في قوله  
لست الله (قوله فلن تجد) الفاء لتعليل كأنه قيل لا ينتظرون الانذيرهم كن قباهم لان لا يمانعوا  
لن تجدوا الخ (قوله أي لا يبدل بالعذاب غيره) ولا يجوز الى غير مصيقتهم (أشار بذلك الى أن المراد  
بالبدل تغيير العذاب بغيره والقول بغيره لغير مصيقتهم وجع بينهما التبدل والتفريق (قوله أولم  
يسبروا) اهدى زاده على محمد وف والتقدير اتركو الماكر ولم يسبروا وهو استشهاده على ان سفة الله  
لا تبدل لما لا يجوز ولا استفهام انكارى يعني النبي وفي النبي اثبات والمثل بل ساروا في الارض  
ومرأوا على ما قوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب وغيرهم فنظروا آتارديهم (قوله كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم) أي على أي حال كانت لعملهم ما أخذوا الاستكدار لسرهم ففاضوا  
أن يعمل بهم مثل ذلك (قوله وكانوا أشد منهم قوة) أي أطول أعمارا والجهة خالصة أو مطوقة  
على قوله من قبلهم (قوله وما كان الله يبدل الخ) تقر بلما فيهم من استعمال الامم السابقة

الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة) فاعلم الله  
بتكذيبهم رسوله (وما كان الله ليبدلهم من شيء) يسبقه ونفوة في السعوات والارض

(قوله) كان علمنا قدرا) قيل لما قبله (قوله) عما كسبوا) الناصبة وما مصدرية أو موصولة  
 أي سبب كسبهم والذي كسبوه (قوله) من المصاحف) بيان لما (قوله) ما تركت على ظهرها من دابة)  
 أي من جميع ما دبت على وجهها من الحيوانات العاقلة وغيرها وذلك بأن عكس عنها ما السما من ملا  
 فتم قطع عنهم النبات فيعوزون جوعا فاقطعوا فقلعهم وغيره فاطمأنتهم بشؤم القتل وغيره بالظهور تشبيها  
 للأرض الدابة من حيث لا تسكن عليها وبغير تارة توجه الأرض من حيث أن ظاهرها كالوجه  
 الحيوان وغيره كالطن وهو الساطن منها فحصل أنه بقا لها عليه الخلق من الأرض وجه الأرض  
 وظهرها فهو من قبيل الإطلاق المتدين على شيء واحد (قوله) نسمة) من التسم وهو التثنية  
 أي دعو روح (قوله) فيجازيهم بما عملهم) أشار بذلك إلى أن جواب الشرط محذوف وقوله فإن الله  
 الخ لتبيل له

### ﴿سورة يس مكية﴾

أي كاه أو قوله أو الألقاب أو الألقاب الخ قول ثان وقوله أو مدينة أي كاهها وهو قول ثالث وورد في بعض  
 سورة يس أحداث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اقرأ أس على موتاكم ومنها ما من ميت بقرا  
 عليه يس إلا وثق الله عليه ومنها من قرأ يس في ليلة أتاهه به الله فغفر الله له في تلك الليلة ومنها أن  
 لكل شئ نزل أو قلنا القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بها قرآن القرآن عشر مرات ومنها أن  
 القرآن لسورة تشفع لقارئها وتغفر له سبعها الأولى سورة يس تدعى في التوراة والجامعة قبل بأرسول الله  
 وما الجامعة قال تعالى فاحمدا والذينا تدفع عنه أهوال الآخرة وتدعى أيضا الدافعة والقاضية قبل بأرسول  
 الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتضيء كل حاجة ومنها من قرأ يس حين يصبح  
 أعطى يسر يومه حتى عسى ومن قرأها في صدر ليلة أعطى يسر ليلته حتى يصبح ومنها من أي مفر  
 من وحدي قلبه بقوة فليكن سورة يس في حام أي الماء من عفران ثم يشربه ومنها من قرأ سورة  
 يس ليلة الجمعة أفسح مغفورا له ومنها من دخل المقبرة فقرأ سورة يس خفف العذاب عن أهلها ذلك  
 اليوم وكان له بعد من قيم إحسان ومنها من يحيى من أي كبير باقئ أنتم قرأ سورة يس لئلا يمزل في  
 فرح حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح لم يزل في فرح حتى عسى وقد حدثني هذا من خرجها منها  
 أن لكل شئ قلنا وقلب القرآن يس من قرأها برهبانها وحده الله غفر الله له وأعطى من الأجر كما  
 قرأ القرآن عشر مرات وأما ما سمع قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس يزل بكل حرف منها  
 عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويطهرون  
 جنازه ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأما ما سمع قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك  
 الموت روحه حتى يحشمه رضوان شربه من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيشرب روحه وهو بان  
 ويكفي قبره وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ومنها  
 يس ما قرئته وسكته اختيار الصالحين فاستعملها التكرار كما ربيع أو سبع أو واحد أو اثنين  
 أو غير ذلك شدة الحجاب والنفعة على القلب فالتكرار نصف ممراته وترق طبعته وإن كان العنصل  
 المذكور لا يترقى على تكرار كما يشهد له هذه الأحاديث (قوله) يس) القراءة السبعة على تسكين  
 الذنون بإدغامها في الواو بعدها وأبظاها هو قرئ شذوذ بعض النون ونفعها وكسرها فالأول خبر ابتدأ  
 محذوف أي هذه موضع من العرف للعبارة والتأنيث والآخر ما على البناء على التثنية تخففا كما من  
 وكفى وأفقير له قبل محذوف تقدره أقل أو مجرور بحرف قد محذوف وهو مخبر عن من العرف  
 والناشئ حتى على الكسر على أصل النقص من التثنية كما كتب (قوله) الله أعلم بعباده) هذا أحد  
 أقوال في تفسير الحروف المقطعة حكم وطس وتقدم هذا القول الأسلم وقيل معناه ما أناس أمه  
 بانيس فاقطع على شرطه لكن ذلك دأبه وقيل هو اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسم القرآن

(قوله)

الله كان علمنا) أي بالاشياء  
 كلها (قدرا) عليها (ولو نزلنا  
 الله الناس عما كسبوا) من  
 المصاحف (ما تركت على  
 ظهرها) أي الأرض (من)  
 دابة نسمة تدب عليها (ولكن)  
 يؤخرهم إلى أجل مسمى) أي  
 يوم القيامة (فإذا جاء أحلهم  
 فإن الله كان عباده يصبراً)  
 فهذا جهم على أعمالهم بآية  
 المؤمنين وهتاف الكافرين

﴿سورة يس مكية أو الألقاب﴾  
 وإذا قيل لهم أنفقوا الآية  
 أو مدينة ثنتان وثلاثون آية  
 (يسم الله الرحمن الرحيم)  
 (يس) الله أعلم بعباده

**(قوله والقرآن الحكيم)** كلام مستأنف لا محل له من الاعراب وهو قسم وجوابه قوله انك انت  
 المرسلين **(قوله الحكيم)** أي المتقن الذي هو في أعلى طبقات البلاغة **(قوله متعلق بما قبله)** أي  
 بالمرسلين وبصريح أن يكون خبرا ثانيا لا أن كانه قيل انك انت المرسلين انك على صراط مستقيم **(قوله أي)**  
 طريق الانبياء عليا أي وقولهم ادشع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسخ جميع الشرائع فهو  
 باعتبار القوم وعواما الأصول فكل مستون فيها ولا متعلق بها ناسخ قال تعالى شرع لكم من الدين  
 ما وصى به نوحا الآية وقال تعالى فهداهم اقتده **(قوله وغيره)** أي ان واللام والوجه الاسمية **(قوله خبر)**  
 مستدام قدر هذا أحد وجوهين في الآية والأخر ان نصب على انه مفعول لهدى أي ممدح أو مفعول  
 مطلق انزلوا القراء فان سبعتان **(قوله لتتذقوا)** أي العرب وغيرهم **(قوله في زمن الفترة)** هو  
 بالبدن العرب ما بين اجماعهم وجمع عليها الصلاة والسلام وانفسه انفرهم ما بين عيسى وجمع عليها  
 الصلاة والسلام **(قوله بهم عاكفون)** مرتب على في الانذار وقوله أي القوم تعبر عن الصغير به **(قوله)**  
 يكون الصغير راجعا لهم يقضهم وآؤهم **(قوله لتتذقوا)** أي ودرة ولا ملأ من جهنم من  
 الجنة والناس اجمعين **(قوله على أكثرهم)** أي أكثر المكلفين في كل زمن فالأقل مضى إيمان والأكثر  
 مضى كفر ومقدم لما في سورة الاعيان الأقل واحد من ألب **(قوله فهم لا يؤمنون)** أي رجع على  
 ما قبله وأشار بذلك الى أن الاعيان والكفر بتدبره بقين طبعه على أحدهما فلا يستطيع القول  
 عنه وانما الأمر بالاعيان باعتبار التكليف الظاهري والنوع الاختياري ومن ههنا قول بعض الأعرافين  
 الكل قد رجعوا لا ما رجعوا إليه • فاشكرين قد وجب حده وقد يدسه  
 قول اقلنا انما زادت وسأوسه • ابليس لما طغى من كان ابليس  
**(قوله ما جعلناهم اعداءكم غللا)** قيل نزلت في أبي جهل بن هشام وصاحبه المخزوميين وذلك ان  
 أبي جهل جلب لثمن أبي محمد ابي ليرضن رأسه بغير فلانة ذهب فرغ من هجر اليرمية فلما أومأ اليه  
 رجعت به الى منتهى والتحق الخبر بيده فلما عاد الى أصحابه أخبرهم بما رأى فقال أبو جهل اني  
 وهو الولد بن الفجرة بأرض خرافة فقام وهو يصلى على حالته ليرميه بالبحر فاعى الله صرعه فجلس  
 يسبح صوته ولا يراه فرجع الى أصحابه ففرهم حتى عادوه وقالوا لثالث والله لا شدة من رأسه ثم أخذ  
 الحجر وأطلق فرجع القوم في شك من على عقبه حتى خر على قاعه فمشى عليه فقبل له ما شئت  
 قال شأى عظيم رأيت ال رجل فادفونته فاذا لخل يحط برذنه مارأيت قط خلا عظمه حاله بيني  
 وبينه قوله الأت والعزى لدون منه لا كلنى فأنزل الله تعالى تلك الآية فوميا إشارة الى ما يحصل لهم  
 في جهنم من السلاسل والغلل وهي أوصارهم وفيه أيضا استعاره تمثيلية حيث شبه حالهم في اعتنائهم  
 من الهدى والاعيان بحال من عالت يده في عتبه • وعي صرعه جامع ان كلامهم من الوصول الى  
 المقصود فحصل ان الآية تدل على الامور والالام سبب التزول وما يحصل لهم في الآخرة وتقبل له فهم  
 من الهدى **(قوله بان تضم اليه الأيدي)** يدل المفسر هذا لقطه لارحامهم بالأيدي في قوله فهم  
 الى الأذنان قاله قال الأيدي ان لم يتقدم لها ذكر صراحه فهي مذكورة ضمنيا في قوله الاعلال لان  
 التسل يدل عليها **(قوله مجرعة)** قد مره إشارة الى أن قوله الى الأذنان متعلق بمحذوف ولو قدره رفوعة  
 لكان أظهر ولشأن السد فم تحب الذنوب وليس الغل العنق فتضم اليه السد الى تحب الذنوب فحشد  
 لا يستطيعون خفض رأس ولا لتفان **(قوله وهذا قيل)** أي استعاره تمثيلية ليعني المذكور وفيه إشارة  
 الى سبب التزول الى ما يحصل لهم في الآخرة كما علفت **(قوله ففتح السنين وفتحها)** أي فوه قراءات  
 سبعين **(قوله فاغشيهاهم)** هو ما بين النجم في مره الامه غطيت ابصارهم ومرى شدوقا  
 بالعين الموه من العتاه وهو عدم الابصار لا والمعنى اغشيها ابصارهم ليل والمعنى اغشيها ابصارهم  
 عن الهدى كعب الاعشى **(قوله فغشى)** أي استعاره تمثيلية حيث شبه حالهم في سطر طرق الاعيان  
 عليهم ومنعه منه بحال من سدت عليه الطرق وأخذ بصره بجامع ان كلالا يندى المقصوده **(قوله)**

**(والقرآن الحكيم)** المحكم  
 بحسب النظم وبتدعيم المعاني  
**(انك)** بالجمد ان المرسلين  
**(علي)** متعلق بما قبله **(صراط)**  
 مستقيم أي طريق انبياء  
 قبل التوحيد والهدى  
 والتا كبد القسم وفهرده  
 لقول الكفار له لتستعصلا  
 تنزل العزيز في ملكه  
**(الرحيم)** بخلافه مشيدا  
 مقدرا أي القرآن **(لتنذر)** به  
**(فوما)** متعلق بتنزيل ما نزل  
 آؤهم أي لم يسدوا في  
 زمن الفترة **(فهم)** أي القوم  
**(عاكفون)** عن الاعيان والشد  
**(لقد حق القول)** وحب  
**(على أكثرهم)** بالاعذاب  
**(فهم لا يؤمنون)** أي الأكثر  
**(ما جعلناهم اعداءكم غللا)**  
 بان تضم اليه الأيدي لان القول  
 يجمع اليه أي المتقن **(فهي)**  
 أي الأيدي مجعوعة **(الى)**  
**(الأذنان)** جمع ذنن وهي  
 مجتمعة العين **(فهم محضون)**  
 راقعون رؤسهم لا يستطيعون  
 خفضها وهذا غشيل والمراد  
 أنهم لا يذعنون للايمان ولا  
 يخفضون رؤسهم **(وحيثما)**  
 من يرب أي يسجدون ومن  
 يخطهم سدا • بفتح السين  
 وضه في الموضعين ما غشيهاهم  
 فهم لا يصرون غشيل أيضا  
 لسد طرق الاعيان عليهم



الى آخوه يدل ائتمالهم  
 أصحاب القرية (الرسول)  
 أي يرسل عيسى (أنا رسولنا  
 إليهم اثنين فكذبوهما) الى  
 آخره يدل من اذا الأولى  
 (فوزنا) بالانقيص والتشديد  
 قولنا الاثنين (بثالث فقالوا)  
 انا الذي مرسلون قالوا ما أنتم  
 الا بشر مثنا وما نزلنا اليك  
 من شيء انما ائتكم بالكذوب  
 قالوا ربنا عيسى جازي  
 القسم وزيد التاكيد به  
 وباللام على ما قبله زيادة  
 الانكار (انا الذي مرسلون  
 وما علينا الا البلاغ المبين)  
 التليخ بين الظاهر بالادلة  
 الواضحة وهي ابراهيم  
 والارمن والبرص واحياء  
 الميت قالوا انظرنا (نشهدنا  
 بكم) لنقطع الظن  
 يسبح (لن) لافهم (لنبتها)  
 لمرجئ (بالخبرة) (وليسكن)  
 مناعذاب اليم مؤلم قالوا  
 طائركم شؤمكم (معكم)  
 بكفركم (ان) هزأ استفهام  
 دخلت على ان الشرطية وفي  
 جزئها التضييق والتسهيل  
 وادخال الف بينا وجوبا  
 وبين الاخرى (دكرتم) وعظم  
 وخوفتم وجواب الشرط  
 محذوف أي تطرتم وكفرتم  
 وهو محل الاستفهام والمؤدبه  
 التوبيخ (بل انتم قوم مسرفون)  
 مضبوطون الحذف بشرط  
 (وخلص من اقصى المدينة)  
 رحل (هو حبيب النجار كان  
 قد آمن بالرسول ومعهما باقي  
 البلد (سبي)

بهم انهم المالك فقال سمعون لك ان انتم انتا هتلك حتى يعضوا من هذا كان لا شرف  
 ولا خذلان قاله المالك ليس لي عندكم سر مكتوم فان اهلنا الذي نبيده لاسمهم ولا يصبر ولا يصبر  
 ولا ينفق وكان سمعون يدخل مع الملك على العصفور ويصل وتضرع حتى تظنوا انه على ملتزم فقال  
 الملك للمساكين ان قد رآهم اهلنا الذي تبيده انهم على احياهم امناء وبكى قالوا انظرنا على كل شيء  
 فقال الملك ان ههنا مائة مائة منسوبة ايام وهو ان دهقان وانا اخره قلم اذ قدسهم حتى يرجع ابره  
 وكان فاننا وقد تفرج لجلده وان بهم اعلانية وسمعون يدعور بهما فقام الملك وقال اني  
 حيث منسوبة ايام وكنت مشركا فادخلت في حصة اوديه من النار وانا احذركم ما انتم عليه  
 فاحتموا بالله ثم قال ففتحت ابواب السماء فغظرت سماح من الوجه فسمع هؤلاء الثلاثة سمعون  
 وهذا وأشار بيده الى صاحب وانا اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وكلته ففهم الملك  
 من ذلك فلما علم سمعون قوتهم قد ائتم الملك اخبره بالمال والرسول عيسى ودعا فآمن الملك  
 وآمن معه قوم وكفرا آخرون وقيل بل كفر الملك وأجمع على قتل الرسل هو وقومه فلما ذلك  
 حياء وهو على باب المدينة لجأ عيسى اليهم ويذكرهم وهو يدعوهم الى طاعة الرسلين (قوله الى  
 آخره) أي احرار القصة وهو قوله الا كانوا يسيرون (قوله المرسلون) جمع باعتبار الثالث  
 (قوله ايرسل عيسى) هذا هو المشهور وقيل انهم رسل من الله من غير واسطة عيسى ارسلا  
 الى اصحاب هذه القرية (قوله يدل من اذا الأولى) أي يدل مفصل من مجمل (قوله يا خفيف  
 والتشديد) أي فهم اقره بان سمعان (قوله فقالوا انا الذي مرسلون) اكروا كلامهم بان لنقدم  
 الانكار وتكذيب الاثنين وتكذيبها تكذيب الثالث لانها مقالتهم (قوله قالوا ما انتم الا بشر مثنا)  
 أي لا فلام نلكن علينا (قوله جازي القسم) أي فؤده كالقسم ومحاسب اصحاب القسم  
 (قوله زيادة الانكار) أي حيث تعد ثلاث مرات (قوله وهي ابراهيم) أي لاغي (قوله قالوا  
 اننا بمرنا بكم) التطهير المقول في هذا لانهم كانوا ينادوننا بطيران اراذوا وسفرا او غير ههنا  
 ذهب بهمة قالوا احبروا ذهب بهمة قالوا اشر (قوله لنقطع الظن عابكم) قبل حبس عنهم  
 الظن ثلاثين مقاولا ههنا بشؤمكم (قوله لا فهم) أي ففهمنا فاني لا اله الا الله اهلكهم قبل ان  
 يفلحوا بهم ما علموا عليه (قوله بكفركم) الباعية أي طائرهم حاصل معك سبب كفرهم وعنادكم  
 (قوله وادخله الب) أي بوزركه قالوا ان اربيع سمعات (قوله وجواب الشرط محذوف) أي  
 على القاعدة وهي ان اذا اجتمع استفهام وشرط اتي بجواب الاستفهام وحذف جواب الشرط وهو  
 ههنا سبيهم ههنا بوس بالكدس (قوله وهو محل الاستفهام) أي هو المستفهم ههنا والمخي  
 لا يتيقن ولا يتيقن من الكفر والظن والظن عظم بل آمنوا وانقادوا (قوله بل انتم قوم مسرفون)  
 اضرب عما تقتضيه الشرطية من كون انتم كذبة كرسيا الشؤم أي ليس الامر كذلك بل انتم قوم  
 عادتمكم الاصراف على الصبيان شؤمكم كذلك (قوله متمجاوزون الحد بشركم) أي بعد ظهور  
 المعصيات وهذا الخطا سلب في على الكفر منهم وهم الذين جواحيب النجار وأهلكهم الله  
 كما باني (قوله جازي من اقصى المدينة) هي انطاكية الصبر ههنا اول القرية وههنا باب المدينة  
 اشار الى عظمها وكبرها (قوله هو حبيب النجار) أي ابن اسرائيل كان يصنع لهم الاصنام وهو  
 من آمن بالتي من الله عليه وسلم قبل وجوده كما آمن به تبع الاكبر ورفق بنزل وغيرهما  
 وفي الحقيقة كل تي آمن بالتي صلى الله عليه وسلم قبل ظهوره معه في قوله تعالى واذا احذ  
 الله متلقى النذير الآية وهذا من خصوصاته صلى الله عليه وسلم وأما غيره من الانبياء فهو من  
 به احدا لا بعد ظهوره (قوله كان قد آمن بالرسول) أي رسل عيسى وسبب اعماقه ما تقدم من  
 شفاعته ليرضي وقيل انه هو كان مجذوبا وعبد الاصنام عيسى منه لكشف خبره فابكشف  
 فلما دعا الرسل الى عبادة الله دل لهم من آية قوله اذ دعوا ربنا القادر فخرج عنك ما بلك فقال

بشهادة الواسع كذا

أقسام الرسل قال باقر  
أما الرسل الجن انما  
لا يزال من لا يسلك  
على رسالته وهم مهتدون  
قليل له أنت على دينهم فقال  
(وما بالعباد الذي يفترون)

لهم

خلقنى اى لامعنى من  
عبادة الموحدين مقتضيا  
وأنت كذلك (والله الرحمن)  
بعد الموت فجاز بك بغيركم  
(الغنى) فى الجنة ينعم  
ما تقدم فى التذرية وهو  
استغفار بمعنى التنى (من  
دونه) اى غير (الله) اصناما

(ان ردد الرحمن بضر لا تفتن  
عن شفاعتهم) الذى ذكرتموها  
(شا ولا معذون) مع الله  
(الهاذا) اى ان عديت غير

الله (الى ضلالين) بر اى  
أمت ربكم فاصحون اى  
اصحوا وقول فرجوه فأت  
(قيل) له عند موته (ادخل  
الجنة) وقيل دخلها حين قال

(يا) حرف نية (التقوى)  
يعلمون بما غفر لى به  
بفسادهم (وحسبى من

المكر من وما) نافية (انزلنا  
على قومه) اى حسب (من  
عدهم بدمونه) من جدم من  
السماء اى ملائكة

لا اله الا الله (وما كملنا  
ملائكة لا اله الا الله) ان  
ما كانت) هو بينهم (الا

صحيحا واحدة) صاحبهم جبريل  
(فاذا هم خادون) ساكنون  
ميتون (يا حمزة فى العباد)

هؤلاء ونحوهم من كذا الرسل  
فأهلكوا وهي شدة التاليم  
ونادوا مجازى هذا لو انك

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

لهم

ان هذا العجب قد عديت هذه الاصنام سبعون سنة لم تستطع تفرجهم فهل يستعاضون بكم تفرجهم  
في غدا واحدة قالوا نعم سألنى كل من قدس فدهوا بهم لكشف ما به تفتن (قوله) يستعاضون  
اى يسرع في شئته حرصا على تصحيح قومه والرفع عن الرسل (قوله) كيد اللؤلؤ اى كيد كيد  
فلما اتوا الناس تا كيد لفظا اتوا الاول من تو كيد العمل بالفضل (قوله) من لا يسلككم اجرا  
بدل من المرسلين والذى اتوا الصادقين المتخلصين الذين لم ير بدو انتمكم المرض الفانى اذ لو كانوا  
غير خلعين لطلبوا منكم المال ونازعوكم على الراسة (قوله) وهم مهتدون) الجنة حاله وهو من رضى  
لهما الاتباع اى فاعندوا انتم تعلم (قوله) أنت على دينهم) فيه حذف جزء الاستغفار (قوله) وما لى  
لا اعباد الذى فطرنى) تاملوا فى ارشادهم وفيه نوع تدبر على ترك عبادة خالقهم والاحسن ان فى  
الآية احتياكا كحذف من الاول فاعلم ما انتهت فى الآخر والاصل وما لا اعباد الذى فطرنى وفطركم  
والله الرحمن وارجم (قوله) لا موجود مقتضيا) اى هو كونه الله فطروا خلقه (قوله) فى الجنة  
منه ما تقدم) اى من القرآت الاربع وتقدم لها خمسة اقصى وتسجيل الثانية بالسرود ونها وابدال  
الثانية القصاصى سميات (قوله) وهو استغفار بمعنى التنى) اى وهو انكارى (قوله) من دونه  
صحيح ان يكون مفعولا لانما قد ما لا يحسنوا له انهم اعتدوا لانسين والحق مفعول اول مؤخر وبع  
ان يكون حال من الالهة اذ متعلقا بالتحذير والى انما متعلق بالواحد (قوله) لا تفتن عن شفاعتهم) اى  
لا تفتن عن شفاعتهم فهو من الغناء لفتح وهو الرفع ومنه قول البوصرى قلن ما لى من غناها  
(قوله) صفة الالهة اى صفة ان ردد الرحمن الخ فوسى فى محل نصب والارض ان تكون مستأنفة  
سبقت لتعطين الى الله كولا لان جعلها صفة يومهم ان هذا الالهة ليست كذا (قوله) ان عديت  
غير الله) اشارت الى ان التورين هم من جعله (قوله) فى ضلالين) اى لتورين الالهة على  
بعض لان ذلك (قوله) فاصحون) بكسر النون فى قراءة العامة وهو من الزيادة حذف بدو ما بالاضافة  
وقرى شدو وباضفها لا واصله فى العربة لان فعل الاسرى على حذف النون (قوله) اى اجمعوا قولى  
اى ما قلته لكم وهو اتوا المرسلين الخ (قوله) فرجوه فأت) اى وهو يقول اللهم اهدنى وقيل  
فرجوه وجعلوه سور الدينة وقبره فى سورنا كية وقيل نشر وبالله شارحى خرج من بين  
رجليه فواته ما خرجت روحه الا الى الجنة وفى رواية انهم قتلوا به الرسل الثلاثة ونحوهم  
بتروى الرسل (قوله) قيل له عند موته) هذا احد اقوال ثلاثة اقتصار المفسر على اثنين منها  
والثالث من هذا القول كما نحن الشريفة به بدخل الجنة (قوله) وقيل دخلها حين قال  
هو اقبله ورفعه الله من بينهم وأدخله الجنة سبحانه اكرامه كما وقع ليسوا به رفع الى السماء  
(قوله) قال يا تقوى) اى وهو ماله من نعمهم اذ لا فقد نصحه بما وميتا (قوله) بغيرنا) اشار  
ذلك الى ان ما مصدر بدو يصح ان تكون موصولة والباء المحذوف اى الى غير رضى ويصح  
ان تكون استغفارة اى باى شئ غفر لى اى بارعظيم وهو توحيدى وصديقه يعلق (قوله)  
وما انزلنا من دونه الخ) هذا مقتضى لهم وتصغير انهم والاعنى لم يخرج فى الهاتكم بالرسال  
جنود من الملائكة بل انما اكرمكم بصفحة واحدة مثلا قوله وما كملنا من انهم ان يكن شائنا وما دنا  
ارسال سنود لاهلاك احد من الامم فلهم بل ادا اردنا هلاكها كما يكون نهر الملائكة كصحية او  
رجفة او غير ذلك اذ قلنا ان الملائكة قد نزلت من السماء بدو اقبال مع النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه اوجب بان ازلهم بكرة لى واصحابه لاهلاك الهام وقيل نزول الملائكة والاستنصار  
بهم من شدة وقصته صلى الله عليه وسلم (قوله) بدمونه) اى او مفرط حيا على القول لآخر (قوله)  
لا اله الا الله) اى من الامم السابقة (قوله) صاحبهم جبريل) اى صاحب عليهم (قوله) ميتون) اى  
قتيلوا بالارادة لانه لا تقطاع المفعول كل (قوله) يا حمزة على العباد) يحتمل ان يكون من كلام الله  
او الملائكة او المؤمنين والمراد بالعباد جميع الكفار قال الجبسن وقيل المراد بالعباد نفس الرسل

وعلى

فاحضرى (ما بانهم من رسول

الافواه يستهزئون

ولعل معنى من والغافل ذلك الكفار والتقدير باحسنة عليهما من مخالفة الصادق اوجه الاول الذي  
 متى عليه القسر **(قوله الا كافوا يستهزئون)** الجلة حالية من مفعول ياتهم **(قوله مسوقا الخ)** أي فهو  
 استئناف واقف في جواب سؤال المحقق كما قيل ما وجه القسر عليهم مفعول ما ياتهم الخ **(قوله لسان)**  
**(سبيا)** أي واسطة فانه لا يستهزئ بسبب الا هلاكهم وهو سبب الحسرة **(قوله لا شتمناه)** أي دلانته **(قوله)**  
**المرو الخ** أي علمتكم خبر به مفعول اهلككم مقدم وقيل هم طرف اهلككم ومن القرون بيان  
 لكم **(قوله والاستغفار المتعبر)** أي وهو جل الخطاب على الاقرار بما بعد النبي **(قوله معمول لما)**  
 بعدها أي وليست معموله للبر والان كم انبر به على الصدرة فلا يعمل ما قامها فيها **(قوله معموله ما قبلها)**  
 من العمل ان قلت ان كم انبر به لا تعلق واغا التعلق للاستغفارية قال ابن مالك في بيان ما عرفت  
 وان ولا لام ابتداء او قسم • كذا والاستغفار ذال المختص  
 احبب ان انبر به احب تبحر الاستغفارية في التعلق **(قوله والمعنى انا اهلكنا)** أي وقد علموا  
 ذلك **(قوله يدل بما قبله)** أي يدل اشتغال لان اهلككم مشتق ومستلزم لعدم رجوعهم أو يدل كل من  
 كل بناء على تنزيل التلازم من آلة القتال كان اهلككم حين رجوعهم **(قوله بر ما المعنى الذكور)** أي  
 وهو قوله انا اهلكنا الخ والمعنى قد علموا اهلكنا كثيرا من القرون السابقة للتشليل على عدم رجوعهم  
 الى هؤلاء الباقين وهم اهل مكة فنبهني ان يعتبر ولهم **(قوله نافية)** أي واما بالتشديد المعنى الا قوله او  
 محذوفة أي مهمة ولما التحقف واللام فارقة **(قوله وما زاد)** التا كذا قد اغنت عن الحصر المستفاد  
 من قراءة التشديد فحصل ان من شددا جعلها معي الا وان نافية وهذا ما نفاق المصريون والكوفيين  
 ومن خففها لم يفسد وهو على ان ان خففه واللام فارقة وما زائدة وجوز الكوفة وجعل للمعنى  
 الا وان نافية والقراءة ثمان سبعين **(قوله أي كل الخلاق)** أشار بذلك الى ان التثنية عوض عن  
 المضاف اليه **(قوله أي مجموع)** دفع بذلك ما توهم من ذكر كل الاستغفار من الجميع فاجاب بان  
 كل اشير في الاستغفار افراد وجب اشير به الاجتماع الكل في مكان واحد فاشير **(قوله وانهم)**  
 أي علامة ظاهرة ودلالة على الاحياء بعد الموت **(قوله ان تشددوا التحقيف)** أي فهو ما قرأه ثمان سبعين  
**(قوله مبتدا)** آخره بعد قوله احسيناها اشارة الى ان صفة الارض والصفة مع الموصوف كالنبي الواحد  
**(قوله وحملنا)** عطف على احسيناها **(قوله من تحفيل)** هو الفعل بمعنى واحد لكن الفعل اسم جمع  
 واحد فحمله ثوبت هذا الخجاز وذكركه نغم ومصدوا تحفيل مؤنثة للاحلاف اذا هلت ذلك يقول  
 المفسر فيما يأتي من الفعل وغيره ليس بمعدل المناسب وغيرها **(قوله ولجونا)** بالتشديد في قراءة  
 العامة وقرئ شيذوا بالتحقيف **(قوله أي بعدها)** أشار بذلك الى ان من تصهفو يصح ان تكون  
 زائدة **(قوله بصفتين وبخفتين)** أي هما ما قرأه ثمان سبعين **(قوله أي ثم الذكور)** دفع بذلك ما يقال  
 ان الضمير مائد هل شيئين لحقة التثنية فاجاب بأنه ان ربها غير ما ذكر **(قوله أي لم تعمل الشر)** أشار  
 بذلك الى ان ما نافية والمعنى ان ليس لهم اجادة شي بل الفاعل والمنتب وهو الله تعالى كما قال في الآية  
 الاخرى ما كان لكم ان تغضبوا فمضوا ويصبح ان تكون مومة أي ومن الذي علمه ايدهم أو كفة  
 موصوفة أو معدية أي ومن هل ايدهم واثبات العمل الايدي من حيث الكسب **(قوله اقلا)**  
 بشكرون الحسرة وادخل على محذوف والتقدير انتم ممن جسدتم الله فلا تشكروا أي بحيث  
 لا يصرفون في مصارها **(قوله انهم)** جمع ضم بالكرم ومعها ما لم يوافق **(قوله سبحانه الذي خلق)**  
 الزواجر أي تنزه في ذاته وصماته واثماته عما يلقى به **(قوله الا صنافا لها)** أي فكل زوج صنف  
 لانه يختلف في الالوان والطعوم والاشكال والصغر والكبر فاختلافه هو ذل ولها **(قوله مما تمنت)**  
 الارض بيان للزواج وكذا ما بعده فحصل ان هذه الامور الثلاثة يخرج عنها من اصناف  
 الخلق ذات **(قوله العربية)** أي كافي في السموات والارضين وكل ما لم يكن شاهدا للعادة

الافواه يستهزئون  
 لسان سبها الاستغفار على استهزائهم  
 المؤدى الى اهلها حكم السب  
 عنه الحسرة (المبروا) أي اهل  
 مكة القائلون بالنبي ليست  
 مرسلا والاستغفار مقترب  
 أي علوا (كم) خبر به يعنى  
 كثير معمول لما بعدها مطقة  
 ما قبلها عن العمل والمعنى انا  
 اهلكنا قتلهم كثيرا من  
 القرون (انهم) أي  
 المولى (الهم) أي المولى  
 (البر جمون) انا لا يعرفون  
 بهم وانهم الخ يدل بما قبله  
 بر ما المعنى الذكور (وان)  
 نافية أو محذوفة (كل) أي كل  
 الخلاق مبتدا (لا) بالتشديد  
 معنى الأول بالتحقيف فاللام  
 فارقة وما زائدة (جميع)  
 المبتدا أي مجموع (لدينا)  
 عندنا في الموقف بعد رجوعهم  
 (محضرون) لاجاب خبرنا  
 (وأولهم) على البت خبر  
 مقدم (الارض التينة)  
 بالتشديد والتحقيق (احسيناها)  
 بالماء مبتدا (وأخر جناها)  
 حيا كالنحلة فمنها كلون  
 وجعلنا فيها احيات (سائين)  
 من تحفيل واعاب وفي سرنا  
 فم من البيوت أي بعضها  
 (يا) كما ومن شره بخفتين  
 وبعثتني أي ثم الذكور ومن  
 التحفيل وغيره (وما علمته)  
 ايدهم أي لم تعمل الشر  
 (افلا يشكرون) انهم تعالى  
 عليهم محض الذي خلق  
 الا زواجر الا صناف (كلها)  
 مما تمنت (الارض) من  
 الحساب وغبرها (ومن)  
 انهم من الذكور والانات  
 (ولا يعلمون) من الخلق ذات العجيمة الغريبة

(قوله) والله المثل تسلم منه الهارب ذكر الله تعالى في هذه الآيات مائة ضمن علم المقادير الذي يجب معرفته وقد ذكر أسنان الشيخ الدردير رضي الله عنه مقسمة لطيفة في هذا الشأن كافية من اقتصر عليها في فرض القسط على هو حاصله في وفيها فائدة أسماء الشهور والقطعة توت بابه ها تو ب كيه طرمه ما يشير برمهات برموده بنشس يؤنه أيب مسري أسماء البروج ميزان عقرب قوس جدى ذلحوت حمل ثور جوزاء سرطان اسد سنبله ولا بدخل توت الذي هو أول السنة القطعة الاصدخمه امام اوسته خمسرى وتسمى امام النسيه وقصوب السنة اربعة فصل الخريف وقصبل الشتاء وقصبل الربيع وقصبل الصيف وأول فصل الخريف انتقال الشمس الى برج الميزان وذلك في نصف توت وفي ثلث ليلة يستوى الليل والنهار ثم كل ليلة يزبد الميزان نصف درجة ثلاثين ليلة خمس عشرة درجة الى نصف بابه تنتقل الشمس الى برج العقرب فيزبد الميزان كل ليلة ثلاث درجات الى نصف ها تو تنتقل الشمس الى برج القوس فيزبد الميزان كل ليلة سدرس درجة خمس درج فقد تزداد ليلة ثلاثين درجة بعد الاعتدال بساعتين قصير الليل من غروب الشمس الى طلوعها اربع عشرة ساعة فصل القمر على ثني عشرة ساعة وست درج ومن طلوعه الى الشمس اربع وعشر ودرجة وذلك في آخر يوم من فصل الخريف متتصف كيهل ثم تنتقل الشمس الى برج الحدى وهو أول فصل الشتاء فيأخذ الليل في النقص والنهار في الزيادة فيزبد النهار كل يوم سدس درجة ثلاثين يوما خمس درج الى نصف طو به فتنتقل الشمس الى برج الدلو فيزبد النهار كل يوم ثلث درجة ثمرة الى نصف أشهر فتنتقل الى برج الحوت فتسمى العامة الشمس الصغيرة فيزبد النهار كل يوم ثمانية درجات خمس عشرة درجة الى نصف برمهات فتنتقل الشمس الى برج الحمل ويسمى العامة بالشمس الكبرى وهو أول فصل الربيع وفيه الاعتدال الى بيبي يستوى الليل في ثلث ليلة والنهار يزبد النهار كل يوم نصف درجة كما في برج الحوت الذي قبله الى نصف برموده فتنتقل الشمس الى برج الثور فيزبد النهار كل يوم ثلث درجة بعشرة الى منتصف بنشس فتنتقل الشمس الجوزاء فيزبد النهار كل يوم سدس درجة خمسة الى نصف يؤنه فتنتقل الى برج السرطان وهو أول فصل الصيف وبه ينتهى طول النهار فيكون النهار من طلوع الشمس الى غروبها اربع عشرة ساعة ونهته عصر الليل فيكون من الغروب الى طلوع الشمس عشرة ووجهة ما قرب المشاء اثنتان وعشر ودرجة ومن المغرب الى غروب ثمان ساعات وخمس درج ومنه لشمس خمس وعشر ودرجة ثم ينقص النهار ويأخذ الليل في الزيادة فيزبد الليل كل ليلة سدرس درجة الى خامس عشر ايب فتنتقل الشمس الى برج الاسد فيزبد كل يوم ثلث درجة الى نصف مسرى فتنتقل الى السنبله فيزبد النهار كل يوم نصف درجة الى نصف توت أول السنة فقد علمت ان الدرج الذي يأخذها النهار من الليل والليل من النهار سدرسون درجة اربع ساعات وان الاعتدال الى يكون في السنة مرتين مرة في نصف توت الذي هو أول السنة القطعة وهو أول فصل الخريف والمرة الثانية في نصف برمهات أول فصل الربيع وان عمدا زبادة النهار من الفصل الذي قبله وهو فصل الشتاء ثلاثين يوما بالاسداس ثم ثلاثين بالاثلاث ثم ثلاثين بالانصاف لاول فصل الربيع خمسرى في نصف الاعتدال ثم ثلاثين بالانصاف ايضا الى نصف برموده ودخول الشمس في الثور قد زبادة الانصاف سدرسون من نصف أشهر ودخول الشمس في الحوت الى نصف برموده ثم ثلاثين بالاثلاث الى نصف بنشس ودخول الشمس في الجوزاء ثم ثلاثين بالاسداس الى نصف يؤنه ودخول الشمس في السرطان فيأخذ الليل في الزيادة فياخذ الاسداس ثلاثين ليلة الى نصف ايب ودخولها في الاسداس ثلاثين بالاثلاث الى نصف مسرى ثم بالانصاف الى نصف توت ثم بالانصاف ايضا الى نصف بابه ثم بالاثلاث الى نصف ها تو ثم بالاسداس الى نصف كيهل ثم يدور النهار على الليل فتسبأ الله المقدور الامور انقاد على كل شئ اعلم الحكم اه (قوله) والله المثل تسلم منه الهارب منبدا مؤخر كما تقدم نظيره (قوله) تسلم الخ بيان لكيفية منه آية (قوله) تسلم منه الهارب أى زبده

(وآية طرم) على القسدة  
القطعة المثل تسلم فصل  
منه النهار فاداهم مظلومون



هذه لكنه قال انه اذا زال السائر ظهر الاصل فالليل اصل متقدم في الوجود والنهار ملحق عليه  
 بدليل قوله فاذا هم مظلون وهذا لا يناقض ما يأتي في قوله ولا ليل سابق النهار لان معناه لا ما في الليل قبل  
 وقته المقدر له بان يأتي في وقت الظهور مثلا وهذا غير ما هنا فحصل ان معنى السطح الفصل والازوال التوسيع  
 المراد به الكشف والافلال فاذا هم مصرون لانه يصير المضي وآية لهم الليل تكشف وظهور منته  
 النهار **(قوله داخيلون في الظلام)** أي خفيقال اظلم القوم اذا دخلوا في الظلام واصغر اذ دخلوا في  
 الصباح **(قوله من جلة الآية)** أي فهو عطف حفر دات على قوله الارض وقوله آية أخرى أي  
 فيكون عطف جل **(قوله استقرها)** أي مكان تستقر فيه وهو مكانها تحت العرش فتعصب فيه كل  
 ليله فتهبط وبها تستمر ساجدة فيه طول الليل فتستقر ظهور النهار يؤذن لها في ان تطلع من  
 مظهرها فاذا كان آخر الزمان لا يؤذن لها في الطلوع من المشرق بل يقال لها ارجعي من حيث جئت  
 فتطلع من المغرب وهذا هو الصبح عند أهل السنة ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لا يدرى من غربت  
 الشمس أي ندرى أين ذهبت الشمس قال الله وسوره أعبر قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش  
 فتستأذن فيؤذن لها فيؤذن لها فيؤذن لها فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث  
 جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري على دائر كذا لا ترفعه وهذا أقول الحكماء  
 والنس في الليل تسير وتشرق على عالم آخر من أهل الارض وان كذا لا ترفعه وهذا أقول الحكماء  
 ويؤيده ما قاله الفقهاء أن الاوقات الخمسة تختلف باختلاف الجهات والنواحي فقد يكون المغرب  
 عندنا عصر عند آخرين وقد يكون الليل عندنا ساعة قط واختلاف في العشاء حيث شد فقلت  
 الخفية يسقطها وقالت الشافعية واختلف أهل المالكية بقدر لهم ما قرب البلاد اليهم وصلوها ولو بعد  
 طلوع الشمس عندنا وتسمى أداولا حرم عليهم ذلك وعلى ما قالته الحنابلة فاختلف في مستقر  
 الشمس فقيل هو ارتفاع الدنيا وقيام السابعة وقيل مستقرها هو موضعها في ارتفاعها في السماء في الصيف  
 مستقرها في الشتاء **(قوله والقمر)** اختلف فيه هل لكل شهر قمر جديد او هو قمر واحد لكل  
 شهر فقال أهل من أئمة الشافعية ان لكل شهر قمر جديد ولكن التبادر من كلام الحكماء ومن  
 غالب الاحاد انه محمد **(قوله ارفع)** أي على التمتع بآخره قدرناه **(قوله والنصب بقمره ما بعد)**  
 أي فهو من باب الاشتغال **(قوله من حيث سيره)** أشار بذلك إلى أن قوله منازل تطرف لبقوله قدرناه  
 والتقدير قدرنا سيره في منازل ويصح جعله حالا في حذف صنف والتقدير ذاتنازل **(قوله أي كمود)**  
**(البارخ)** جمع سمر اخ وهو عبدان العنقود الذي عليه المطب **(قوله اذا عتق)** من باب تطرف وتمد  
**(قوله فانه يدق ويتقوس ويصغر)** أي فوجه الشمس فيه مركب من ثلاثة أشياء **(قوله لا الشمس ينبغي)**  
**(لها أن تدرك القمر)** أي بحيث تأتي في وسط الليل لأن ذلك يخل بتلون النباتات وتفتح الحيران وينفسد  
 النظام بل يقل سبحانه وتعالى ولا تدرك يدرك الشمس لان سير القمر أسرع لانه يقطع الفلك في شهر  
 والشمس لا تقطع فلكها الا في سنة فالشمس قطعها لا تدرك القمر والقمر قد يدرك الشمس في سيرها  
 ولكن لا سلطان له **(قوله ولا الليل سابق النهار)** أي لا يأتي الليل في أثناء النهار قبل ان ينقضي كأن  
 يأتي في وقت الظهور مثلا **(قوله وكل ذلك يسبحون)** قال ابن عباس يدورون في فلكه كطائفة الغزل  
**(قوله والجمود)** أي المثلل عليها ذكر الشمس والقمر **(قوله تزلزل أملة العقلاء)** أي حيث يعبر عنهم  
 بغير جمع الكوكب والذئب سوغ ذلك وصحة ما بالاسماء التي هي من أوصاف العقلاء **(قوله وآية لهم)**  
 خبر مقدم وأنا جلت في تأويل مصدر مبتدأ خبر أخرى جلتنا ذر بهم في الفلك آية دالة على ما هو قدرتنا  
**(قوله وفي تراءه)** أي وهي سمية أصنا **(قوله أي آياهم الأصول)** أشار بذلك إلى أن لفظة التراءه كما  
 يطلق على الفرع يطلق على الأصول لانه من التراء وهو الخلق فاندفع ما يقال ان الذي جل في سفينته  
 نوح أصول له من كذا لانه وعده وهذا أوضح مما رتب به هذه الآية **(قوله الملو)** أي لان نوح جلت

داخيلون في الظلام **(والشمس)**  
 تجري إلى آخر من جلة الآية  
 لهم آية أخرى والقمر كذلك  
**(استقرها)** أي إلى لا تعجزوه  
**(ذلك)** أي جرحا **(تقدير)**  
**(العرش في ملكه العليم)**  
**(خلقته)** **(والقمر)** بالرفع  
 والنصب وهو منصوب بفعل  
 يفعله ما بعده **(قدرناه)** من  
 حيث سيره **(منازل)** ثمانية  
 وعشرين مستزلا في ثمان  
 وعشرين ليلة من كل شهر  
 وستة ليالين ان كان الشهر  
 ثلاثين وسوالية ان كان تسعة  
 وعشرين يوما **(حق ما داف)**  
**آخر منازل في راي العين**  
**(كالرحون القديم)** أي  
 كمود الثمار ينح اذا عتق  
 فانه يرف ويتقوس ويصغر  
**(لا الشمس ينبغي)** يسجل  
 ويصغر **(لها أن تدرك القمر)**  
 فتصم مع في المسيل **(ولا)**  
 الليل سابق النهار فلا يأتي  
 قبل انقضاءه **(وكل تنوبه)**  
 عوض عن المضاف اليه من  
 الشمس والقمر والجمود **(في)**  
**ذلك)** المستدير **(يسبحون)**  
 يسبحون تزلزل أملة العقلاء  
**(آية لهم)** على قدرتنا **(أما)**  
 جلتنا ذر بهم **(وفي تراءه)**  
 ذر باتهم أي آياهم الأصول  
**(في الملك)** أي سفينته نوح  
**(المحزون الملو)**

مثل ذلك نوح وهو ما عاينوه  
 على شكلهم من بدن الصغار  
 والكل يعلم الله تعالى  
 (ما يركبون) فيه (وإن نشأ  
 قشرهم) مع إحياء السفن (فلا  
 هم من) غيب (طهرهم  
 يتقون) يقولون (الأرجحنا  
 ومعا على السين) أي لا يصيبهم  
 الأرجحناهم ونشأنا إياهم  
 بلذا هم إلى انقضاء أحاطهم  
 (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين  
 أيديكم) من هذا الدواب  
 كسركم (وأنظروا) من  
 عذاب الآخرة (إلى ما بين يديهم)  
 أعرضوا (وما أنتم من آية  
 من آيات ربهم إلا كأوتارها  
 معرضين وإذا قيل) تعالى  
 فترى الناس (فهم انفقوا)  
 علينا (عما رزقناهم) من  
 الأموال (قال الذين كذبوا  
 بالدين) أنتم (استزأبهم  
 أنظروا) من يشاء الله (طهرهم  
 في معقدهم) هذا (أن) ما (أنتم  
 في قولكم) لتأذيكم مع معقدهم  
 هذا (الذي ضلالمين) بين  
 والتصريح بكمهم موقع  
 عظيم (ويقولون منى هذا  
 الوعد) البعث (أن كنتم  
 صادقين) فنه قال تعالى  
 (ما ينظرون) أي ما ينظرون  
 (إلا ضيقا واحدة) وهي فتنة  
 أمر (أصل الأولى) تأخذهم  
 وهم (مختصمون) بالتشديد  
 أصله يختصمون تغلب حركة  
 البناء إلى الخاء وأدغمت في  
 الصاد أي وهم في غفلة عنها  
 بقصاص وتدابيرها كل وشرب  
 وغير ذلك وفي قراءة يختصمون  
 كيعفرون

٣ (نوله) وحذف هـ من الوصل الخ

ثلاث طبقات السفلى وضعت في السباع والوحوش والوسطى وضعت في الدواب والآنم والعلوية  
 فيها الأدميين والطير (قوله) وحلقنا لهم من مثله هذا الثمان آخر مرتب على ما قبله والمعنى جعلنا سفينة  
 نوح - لا يهلكهم على قدر توانهم للخلق وعلمناهم صفة السفينة فمما لو سألنا كبارا أو سفارا ليتفقوا بها  
 (قوله) من مثله من أمثاله أو تبعه من يوعى كل فخر لها حال من قوله ما يركبون (قوله) وهو  
 ما يحمله هذا أحد أقوال ثلاثة في تفسير المثل والثاني أنه خصوص الأبل والثالث أنه يطلق الدواب  
 التي تركب (قوله) يعلم الله دفعهم ذماما يقال عادة تعالى الله إضافة صفة العبد لأنفسهم وإن كان هو  
 الخالق لها حقيقة فلا إضافة لنفسه فأجاب بان العلم والهداية ما كانتا من صفات الخلق له لأن  
 حقيقة نوح التي هي أصل السفن كانت بحسن تعليم الله والهداية له (قوله) مع إحياء السفن أي مع  
 ركوبها (قوله) فلا مريب لهم الصريح عنى الصارخ يطلق على المستغيب وعلى الغيب فهو من  
 نسبة الأضداد والمراد الثاني (قوله) الأرجح منا الأداة استعاضة بوجه معقول لاجل وهو استعاضة مفرغ  
 من عو الأحوال والنعى لا تنصيص لشي من الأشياء إلا لاجل احتجائهم وتعميمهم لأمه الذي سبق في  
 علما (قوله) كذبكم أي وهم المؤمنون (قوله) من عذاب الآخرة) أشار بذلك إلى أن لفظ الخلف كما  
 يطلق على ما مضى يطلق على ما يأتي فهو من نسبة الأضداد ومعنى ما يأتي خلفا لنفسه عينا (قوله)  
 أعرضوا قدره إشارة إلى أن جواب الشرط محذوف يدل عليه قوله وما أنتم من آية (قوله) من آية  
 من آيات ربهم قوله من آيات ربهم بضمينة (قوله) لا كأوتار الخ) الجله حالية (قوله) وإذا قيل لهم انفقوا  
 الخ) أشار بذلك إلى أنهم كاذبون كواحق في اتفاق تركوا حقوا للخلق وهذه الآية نزلت بحكمة من بعض  
 جبار متكبر كالعاص بن وائل السهمي وغيره كان إذا سأله المسكين قال له اذهب إلى ربك فها أولي  
 حق بل تمنعك الله فأطعمك أو أوقد نعلك ثم إذا بعض هؤلاء المسلمين حيث يقولون لا تهلى من  
 حرمه الله ولم يعلموا أن العقر لا يحصلون زادا لأغنياء إلا أنزوا ولا فقر لما انتفع الله به (قوله) قال  
 الذين كفروا أي الأصانع أي شكر وز وجودهم في غير مكان جبار متكبر (قوله) لو يشاء الله  
 أطعمهم معقول أنطعم وقوله أطعمه جواب لو (قوله) في معقدهم أي أجاها العقر للمؤمنين لا في  
 معقدهم الكفار الأغنياء فأنهم شكر ون الأصانع كما علمت (قوله) في قولكم لتأذيكم) أشار بذلك إلى أن  
 هذا من كلام الكفار المؤمنين و يؤيد معار وى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وكان يطعم مساكين  
 المسلمين فلقه أبو جهل فقال يا أبا بكر أتزع أن الله قادر على أطعام هؤلاء قال نعم قال فما بال لم يطعمهم  
 قال يا بني قوموا لا فقر وقوموا إلى الله وأمر الفقراء بالصوم والأغنياء بالأطعام فقال أبو جهل والله ما أذكر  
 أن أفتا لا في ضلال أتزع أن الله قادر على أطعام هؤلاء ولا يطعمهم ثم نطعمهم أنت وقيل أنه من  
 كلام المؤمنين والكفار وقيل من كلام الله تعالى رد عليهم (قوله) وقع عظيم أي وهو المنكبت والتقبيح  
 عليهم (قوله) ويقولون منى هذا الوعد) رجوع إلى الكلام مع الكفار المنع من وجوده تعالى (قوله) أي  
 ما ينظرون) هذا إجماعه لأول كلامهم لأن شأن من يسأل عن الشيء أن يكون معترفا بوجوده والا  
 فهم حازون بهنهما (قوله) الأولى أي وهي التي عرت هندامان كان من جودا على وجه الأرض  
 (قوله) تغلب حركة التما إلى الخاء أي بنسائها أو بعضها فها قرأه (قوله) وأدغمت أي بدخلها  
 صاودا وحذف هـ من الوصل للاستغناء عنها بغير بدل الخاء ٣ وقوله وفي قراءة الخ تلخص من كلامه أن  
 القرأ آتته ثلاثا وبقي رابعه وهي فتح الباء وكسر الخاء وكسر الصاد المشددة وعلى هذه القراءة  
 لحركة الخاء ليست حركة تنقل وانغماها لحذف حركة التاء صارت ساكنة فالتقسما كتم الخاء  
 لحركة الخاء إلى الكسر على أصل التماس الساكنين وكل تلك القرأ آت سبعه (قوله) أي  
 وهم في غفلة عنها) أشار به إلى أن المراد من الاختصاص لازم وهو الغفلة التي ينشأ عنها الاختصاص  
 وغيره وفي الحديث لتقوم الساعة وقد نشر الجلا من أي بغيره ما لا يباديه ولا يظويه ولتقوم  
 الساعة وقد انصرف إلى جعل بلن أقتسه فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يلقى فيه

ولتقوم

٣ (نوله) وحذف هـ من الوصل الخ هذا الغناه وفي الماضي الذي واختمه راجع حاشية العلامة الجبل

ولتقوم الساعة وقد رقم أكلته في فيه فلا يطلعها أخرجه الهاري **(قوله أي يخصم بعضهم بعضا)**  
 بيان لحاصل المعنى والمفعول محذوف على انقراة الأخيرة **(قوله أي أن يوصوا)** أي على أولادهم  
 وأموالهم **(قوله ولاي أهلهم برحمتهم)** محذوف على يستطيعون **(قوله وبين النفتين أر برون سنة)**  
 هذا هو الصحيح وقيل أر برون وما قيل غير ذلك **(قوله أي القصورون)** أي من شاة أي يقبر وقيل كل  
 ميت يحسبه يشمل من أكلته السباع ونحوه **(قوله من الأحداث)** جمع حدث كقصر وأفراس  
 وقرى شذوذ الأحداث في لغة في الأحداث **(قوله يجر برون بسرعة)** أي يسرعون في مشيهم  
 قهرا لا اختيارا **(قوله أي الكفار)** أي لا كل اختلاف إذا المؤمنون يسرعون بالقيامه لذهبوا للتعيم  
 الدائم ورؤية وجه الله الكريم **(قوله للتنبيه)** دفع ذلك ما قاله النصارى من أن النصارى يختص بالبقاء فكيف  
 ينادى الويل وهو لا يعقل فأجاب بأن التنبيه والتمني تنهوا فان الويل قد حضر **(قوله وولنا)** قرأ  
 المعلمة بضافته إلى ضمير التكميل ومع غيره دون تأنيث وقرى شدوا بالوينا بابتداء التانيث وواو الي  
 باد بالياء الناعوي قرأه الأفراد كيون حكاية عن مقالة كل واحد **(قوله لا قبل لمن لفظه)** أي  
 بل من معناه وهو ملك **(قوله من يمشي)** قرأ المعلمة بنق ميم من على أنها استفهامية مبتدأ وجلة معنا  
 خبره وقرى شدوا بكسر الميم على أنها خبر جرمية يستلزم مدح مجرورين والمجاز والجور متعلقان بولنا  
 وقوله من مرقدا تاملتني بالسب والمرد قد يصح أن يكون مسددا أو اسم مكان أي من رقدنا أو من مكان  
 رقدنا **(قوله لأنهم كانوا بين النفتين ناعمين)** أي حين رفع الله عنهم العقاب فمردون قبل النخبة  
 الثانية فيردون عالم النعم فإذا سوا وعادوا إلى عالم الهم واليوم القيامة دعوا بالويل **(قوله ما عدل من الخ)**  
 مفعول وعد موصوف محذوف والتهديد مراد به الرجوع ومسدد قوله المرسلون **(قوله اقرؤوا الخ)**  
 أشار بذلك إلى أن هذا الجملة من كلام الكفار فهي في محل نصب مفعول القول كأنهم لما سألوا ولم  
 يوافقوا أحاداً انفسهم **(قوله وقيل يقال لهم ذلك)** أي من جانب المؤمنين أو الملائكة أو الله تعالى وإنما  
 عدوا عن جواب سألهم لأن الباعث لهم معادهم وأعمالهم السؤال عن البعث **(قوله إن كانت)** أي  
 النخبة الثانية **(قوله لا يصحوا سائمة)** أي يحوي قول إسرائيل أبناء العظام انقرضه والأوصال المتقطعة  
 وأعمالهم المنقرضة **(قوله أشعور المنقرضة أن الله يأمرن أن نختمن لفعل القضاء)** **(قوله إن فاذاهم جميع)**  
 لدينا نحن محضرون) أي جرمون في مرقص الحساسة **(قوله فالويل لانتظلم نفس شيا)** هذا حكاية عما رواه  
 لهم حين برون العذاب **(قوله إن أصحاب الجنة الخ)** حوت عادة الله سبحانه وتعالى في كلامه إذا ذكر  
 أحوال أهل النار تبعه ذكر أحوال أهل الجنة **(قوله في شغل)** أي جمعه ونكر ما أشار إلى تعظيمه ورفعته  
 شأنه والمراد به ما هم فيه من أنواع الملاذ التي تلهمهم عما عداها الكلفة كانت في كماله إذا ذكر  
 والسمع وضرب الأوتار والارتازر وأعطاهم ذلك سماع كلام الله تعالى ورؤية ذاته **(قوله يكون الغنى)**  
 وشهيا) أي ما قرأه ناس سميتان **(قوله كافتضاض البكر)** أي لما روي أن أهل الجنة كلما أرادوا  
 التربعين نسايتهم وجدوا نكاحا فافتضضوه من غير قدر ولا مال **(قوله فاكون)** من الفاكهة يقع  
 الغدا وهي الترم والتلذذ **(قوله هم وأزواجهم)** هدايات لكيفية مشطهم ونسكهم **(قوله جمع ظلة)**  
 أي كقالب جمع قبو زناوهي **(قوله أوئل)** أي كشباب جمع شعب **(قوله أي لتصيبهم الشمس)**  
 أي لمدحهم ورحمتها **(قوله في الجنة)** يفتحن أو يسكون الجيم مع ضم الحاء وكسرهما وهي قبة تعلق على  
 السربوريز من به العروس **(قوله أو القرش قنبا)** أي في الجنة تالار بركة قنبا ولان قيل هي السربور  
 الكاش في الجنة أو القرش الكاش فيها **(قوله متعلق على)** أي قوله في الآرائك فحصل أن هم مبتدأ  
 وأزواجهم عطف عليه وفي ظلال خبر أولهم مبتدئون خبر ثان وفي الآرائك متعلق بمتكئون قدم عليه  
 ردا على ما صلا **(قوله لهم فيها كفة)** أي من كل نوع من أنواع الفواكه لا مقطوعة ولا ممنوعة قال تعالى  
 وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة **(قوله ولهم ما دعوت)** أصله يدعون وزن دعوتون استقلت  
 الضمة على الياء فقلت في ما قبلها فالتى ساكتان حذفن الياء لا لتقام ما أبدلت التاء بالواو وأدغمت  
 الوهم فيها) **(قوله ما يدعون)** يتقنون

أي يخصم بعضهم بعضا  
 يستطيعون توصية أي أن  
 يوصوا (ولأن أهلهم برحمتهم)  
 من أسواقهم وأشغالهم  
 يعوقون فيها (ونفخ في الصور)  
 هو قرن النفخة الثانية للبعث  
 وبين النفتين أر برون سنة  
 فاذاهم أي المقيرون  
 من الأحداث القبور (ال)  
 ربه بمن يسبون) يجر برون  
 بسرعة (قالا) أي الكفار  
 منهم (بال) للتنبيه (ولنا)  
 هلا كنا وهو مصدر لا فعل له  
 من لفظه (من بعضنا من  
 مرقدا لأنهم كانوا بين النفتين  
 ناعمين ليسدوا (هنا) أي  
 البعث (ما) أي الذي (وعد)  
 به (الرحمن ومسدي) فيه  
 (المرسلون) أقروا حين  
 لاستعهم الأقرار وقيل يقال  
 لستم ذلك (إن) ما كانت إلا  
 صفة واحدة فاذاهم جميع  
 لدينا) هذاهم جميع  
 فالويل لانتظلم نفس شيا ولا  
 تخيرون (ال) جراء (ما كنتم  
 تعملون أن أصحاب الجنة اليوم  
 في شغل) يسكنون الغنى وشهيا  
 عما به أهل النار كما يبتدون  
 به كافتضاض الأكار لا شغل  
 بتعويضه لأن الجنة لا نصب  
 فيها (فاكون) ناعمون خبر  
 ثان لأن الأول في شغل (هم)  
 مبتدأ (وأزواجهم في ظلال)  
 جميع ظلة أوئل خبر أي  
 لتصيبهم الشمس (على)  
 الآرائك) جمع أركبة وهو  
 السربور في الجنة أو القرش  
 فيها (متكئون) خبر ثان  
 متعلق على (لهم فيها كفة  
 ولهم فيها) ما يدعون يتقنون

(سلام) مبتدأ (قولا) أي بالقول خبره ٢٥٢ (من ورجيهم) أي يقول لهم سلام عليكم (و) يقول (امتازوا اليوم أيها المجرمون)

في الدال والمعنى يعطى أهل الجنة جرح ما يمنونه ويشتوه من سلام من غير بطء (قوله سلام مبتدأ الخ)  
هذا الحسن الأعرابي قيل أنه بدل من قوله ما يمنونه وأوصفنا ما أوجب له التحذوف (قوله أي  
بالقول) أشار بذلك إلى أن قولاً منصوباً بزع الخافض ويصح أن يكون مصدرًا وكذا المضمون  
الجملة وموضع عمله معترض بين المبتدأ والخبر (قوله أي يقول لهم سلام عليكم) أشار بذلك إلى أن الجملة  
معمولة للتحذوف والمعنى أن الله تعالى يعطى لأهل الجنة بقوله لهم السلام لما في الحديث بينما أهل  
الجنة في نعم إذ سطع لهم نور فلعوا رؤسهم فإذا الزبرج رجل قد أشرف عليهم من فوقهم السلام عليك  
يا أهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولاً من ورجيهم فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء  
من النعم ما داموا ينظرون السجق يختص بهم ليقى نوره ويرى ركنه عليهم في دارهم (قوله ويقول  
امتازوا) أشار بذلك إلى أن هذه الجملة معمولة للتحذوف أيضاً (قوله عند اختلاطهم بهم) أي حين  
يسار بهم إلى الجنة وأورد في الحديث ما معناه إذا كان يوم القيامة نادى مناد كل أمة تتبع مبعودها  
فتتبع هذه الأمة وفيهم ألقوا بها يقولون لاذهب حتى ننظر مبعودنا فيظهر لهم من بين العرش ملك  
لو وضعت الجوار السبع وجميع الخلائق ومثلهم هم في شرف أيهاهم لوسعهم فيقولوا ربك فيقولون  
نموز بالله منك لا تسر بنا ثم يأتى عن يسار العرش فيقول مثل ذلك فيقولون نعمذ بالله منك لا تسر بنا  
ثم يعطى الله تعالى لهم فيضون سعدا فيرددا لما افتقروا إن يسعدوا فيفسر ظهريهم طرفة فلا يستطيعون  
السعد وفنجد ذلك يقال وامتازوا اليوم أي المجرمون (قوله الأعراب النكم) الاستفهام للثوب  
والترسيم والمراد بالهدم ما كلهم الله على استنزاله من الأوامر والنواهي (قوله أكرم) أي  
وأما كرمه كفاه (قوله أن لا تمسوا الشيطان) أن تفسره بتقديم جملة تها على القول دون  
حرره ولا تأميهما الفعل مجزوم بها (قوله أنه لكم عدو مبين) تعليل لوجوب الابتداء (قوله واقتلوا  
منكم) تأكيد لتعليل (قوله جيل) بضم الجيم وسكون زايه وعقفت الألام (قوله وفي قراءة بضم  
هذه جهم) هذا خطاب لهم وهم على شفير جهنم وأما قصودهم من زيادة التذكير والتفريع (قوله  
أصواتها) أي ذوقوا حرارتها (قوله عما كنتم تكفرون) أي بسبب كفركم (قوله اليوم نختتم على  
أفواههم) أي نختتمها عن الكلام النافع فلا ينافي قوله تعالى في الآية الأخرى يوم نسد عنهم  
ألسنتهم وهذا مرتبط بقوله أصواتها اليوم وروى أنهم حين يقال لهم ذلك يصعدون ما صدر عنهم في الدنيا  
وتصاعقون فتسد عليهم جمراتهم وأهاليهم وعشائرهم فخطفوا أنفسهم ما كانوا مشركين ويقولون  
لا خير علينا شاهدنا الأمن أنفسنا فخنن على أفواههم ونقال لأركانهم انطقوا فتنطق بمآسدهم  
وحكمة أسنادنا لنعمت أنفسنا والشهادة لا يدعى إلا بالرجل دفع قهرها عن تقطعها وأما المبحور وغيره مقبول  
الشهادة فافادك أن نطقها انتقاري (قوله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم الخ) مفعول المشية محذوف  
أي لو نشاء لطمسنا لقلنا وقوله فاستقرأ الصراط أي أرادوا أن يستقرأ الطريق المحسوس ذاهبين  
في دوابهم ومخطف على قوله لطمسنا وقوله فافى يصرون استفهام انتقاري مرتب على ما قبله  
أي فلا يصرونه (قوله ولو نشاء لطمسنا الخ) يقال فيها ما قيل فيما قبلها والمعنى تنبيه الصور وعلى معنى  
في المقصود من هاتين الآيتين تسليته صلى الله عليه وسلم وتبني أفكاره وأعلامه بأن الله قادر على  
إذهاب ما بهم من النعم في الدنيا وأنهم مستحقون ذلك لإحسانه تعالى لها فإن الآية تنافي قوله تعالى قل  
أرايت أن أخذناهم سمكاً وأبصاركم الآية (قوله ومن ضمير) أي من يكون في سابق علنا طول المعمر  
وقوله وفي قراءة ما تاشدد (أي وهو هاترا نال سميتنا ومنه هاترا واحد والمعنى تلبه فلا يزال يزداد ضميره  
وتنقص قواه عكس ما كان عليه أول أمره (قوله أي خلقه) أي خلق جسمه وقوله (قوله ضعيفا)

أي انصرفوا عن المؤمنين  
هذا اختلاط بهم (الأعراب  
النكم) أكرم (أي أكرم)  
على لسان رسول (الاستدوا)  
الشيطان لا تطعموه (أنه لكم  
عدو مبين) بين المداوة (وأن  
أعبدوني) (وسعدوني  
وأطعموني) (هذا صراط)  
طريق (مستقيم) لقد أجعل  
منكم جيلاً خلقاً جليل  
كفهم وفي قراءة ضعیف الباء  
(كثرا أفركوا فاقفلون)  
هداؤه وأضلاله أو ما حل بهم  
من العذاب فتؤمنون وقال  
لهم في الآية (هذه جهنم التي  
كنتم وعدين بها) (أصواتها)  
اليوم عما كنتم تكفرون  
اليوم نختتم على أفواههم أي  
السمك فارتد عنهم والله ربنا  
ما كنا نعشرهم (وتكلمنا)  
أبصارهم ونسد عندهم  
وأبصارهم (عما كانوا يكسبون)  
فكل من ضل عن طريقه  
منه (ولو نشاء لطمسنا على  
أعينهم) (لطمسنا لقلنا)  
(فاستقرأوا) ابتدوا (الصراط)  
الطريق ذاهبين كعادتهم  
(فأفنى) فكيف (يصررون)  
حينئذ أي لا يصرون (ولو  
نشاء لطمسناهم) قردة  
وخنازير أو هذابة (على  
مكائهم) وفي قراءة مكاناتهم  
جميع مكانة بني مكان أي  
منزلهم (أن استطاعوا أصنافا  
ولا يرجعون) أي لم يقدروا  
على ذهاب ولاجي (ومن  
نعم) (طال الأجل) (شكسه)  
وفي قراءة ما تاشدد من  
لتنكيس (فألقوا) أي خلطه فيكون يندفعه وشبهه

(الابليقون) ان القادر على ذلك الملعون خضعكم قادروا على البعث فيؤمنون وفي قراءة ٢٥٣ بالهاء (وما علمناه) اي النبي (الشعر)

وبلغهم ان ما لي من  
القرآن شعر (وما ينبغي)  
بذل (له) الشعر (انتم)  
نبي الذي اتي به (الا ذكر)  
عظة (وقرآن مبين) مظهر  
للحكام وغيرها (لننبر)  
بالباء والتاء (من كان حيا)  
بعض ما يخاطب به وهم  
المؤمنون (ويحيى القلوب)  
بالعذاب (على الكافرين)  
وهم كالمؤمنين لا يعقلون  
ما يخاطبون به (اولم يروا)  
يعلموا ولا استنتهوا للتقريب  
والواو والاضمة عليها للعطف  
(اتأخلفناهم) في جهة الناس  
(ما علمنا) بدنيا (اي علمناه)  
بالشرب والامتن (انما)  
هي الابل والبقر والتم (لهم)  
لها (المكرون) ضابطون  
(وذللناها) حضراها (لهم)  
ركوبهم مركوبهم (ومنها)  
يا كرون وحسبها منافع  
كصوانها واوراها واشعارها  
(ومشارب) من لبنها جمع  
مشرب بمعنى شرب او موضع  
(افلا ينكرون) المنع لهم  
بما يؤمنون اي ما فعلوا ذلك  
(واتخذوا من دون الله) اي  
غيره (الهاء) اصناما يعبدونها  
(لعلهم ينصرون) يمتنعون من  
عذاب الله تعالى وشقاة آلهتهم  
يزعم (لا يستطيعون) اي  
آلهتهم تركوا منزلة العقلاء  
(نصروهم وهم) اي آلهتهم من  
الاصنام (لهم جند) يزعمهم  
نصروهم (محضون) في النار  
معهم (فلا يحزنك قولهم) قال  
من ذلك وغيره فبما يزعمون

مقابل قوته ونوره وهرما قابل وشابه فهو له ونشر مرتب وهذا في غير الانبياء عليهم السلام واما هم  
فلا ينصرونهم الضعيف في العقل والدين وان طاعوا غيرهم جدا واستعانته صلى الله عليه وسلم من الرد  
لارذلة العمر لعلم لامته وبلغ بالانبياء العلماء ان فلا يرمون ولا يشعرون بطول العمر بل  
يكونون على احسن ما كانوا عليه (قوله اوله يلقون) الذين داخلوا على محذوف والتقدير اتركوا  
النشكر فلا يعقلون (قوله وفي قراءة) اي وفي نسخة ايضا (قوله وما علمناه الشعر) هذا ينز به من الله  
تعالى لنبيهم صلى الله عليه وسلم عن النبي فيما اوحاه الله اليه اذ لو كان العقل فيه بعض اهتمام ليطول  
الاستفصاح (قوله رذلة لهم ان ما لي من القرآن شعر) اي وحديثه قصير المعنى ليس القرآن  
بشعر لان الشعر كلام مزخرف موزون مقفى قصدا مني على شمالات واوهام واهية وابن ذلك من  
القرآن العز يزاد في هذه جملة كلام الله (قوله وما ينبغي) اي لا يصح ولا يليق منه لان  
الشعر شأنه الا كاذب يوهي عليه مستقبله وقد اقبل اعني اكدبه فحصل ان النبي لا ينبغي له الشعر  
ولا يليق منه ان نقلت عنه يقول ٣ ابن رواحة

سئدي لك الانام ما كنت جاهلا • وبأنتك يا اخبار من لم تزود  
وانشأ من نفسه قوله انما النبي لا كذب انما ابن عبد المطلب وقوله  
هل انت الا انسج دميت • وفي حيل الله ما تقيت

قلت احسن ما احسبه ان انشاده بيت ابن رواحة وانشاء البيت المتضمن لم يكن من قصد واغنا  
واقفي وزنا الشعر كما في بعض الآيات القرآنية فليس كل من قال قولا موزونا لا يقصده الشعر شاعرا  
واغنا واقفي وزن الشعر (قوله لننبر) متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله (قوله بالباء والتاء) اي هما  
قراءتان سميتان (قوله وهم المؤمنون) اي وصحبه بالذات لانهم هم المنتفعون به (قوله وهم كالمؤمنين)  
اخذوا من المقابلة في قوله من كان حيا (قوله والاستهتاهم للتقريب) اي وهو محل الخطاب على  
الافراد بالحكم (قوله والواو والاضمة عليها للعطف) هذه الصارفة تقتضي التقريب من السابقين في ظاهر  
هذه الآية وهما انهم اقدموا من غير لانها الصادرة والواو عاطفة على قوله فيما تقدم الم روا  
كم اما كالمؤمنين من القرون اوداخله على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير الم ينشكر اولم يروا  
(قوله اتأخلفناهم) الامم السكينة اي حكمه خلقنا ذلك انتفاعهم (قوله في جهة الناس) اشار بذلك الى  
ان هذه الامم ليست مقصورة عليهم بل لهم ولغيرهم (قوله ما علمنا بدنيا) هذا كناية عن الحصر  
فيه سبحانه وتعالى وهذا كقول الانسان كنته سئدي متاعني افي انفردت به ولم يشاركني فيه غيري  
فهو كناية عنفة (قوله انما) خصم بالذات لان متاعها اكثر من غيرها (قوله ضابطون) اي  
قاهرون مذلولون والاحسن ان يفسر قوله ما لم يكونا لك الشري اي تصرفون في اسائر حوجه  
التصرفات الشرعية ليكون قوله وذللناها لهم تأسيسا للنعمه اخرى لا تنتمى الى قوله (قوله كصوانها)  
اي وحلوا ذوا نسلها وغير ذلك (قوله او موضع) اي وهو الضروع (قوله اي ما فعلوا ذلك) اشار  
بذلك الى ان الاستفهام انكارى وان قوله واتخذوا الخ لعطف على محذوف (قوله يعبدونها) تفسير  
للاتخاذ (قوله لعلهم ينصرون) الجمله حاوية على حال كونهم راحين النصرة فيهم (قوله تركوا منزلة  
العقلاء) اي لما كانوا يذهبون عنهم بصيرة جمع الذكور (قوله وهم جندنا) هم مبتدأ وحند  
شبه اوليهم متعلق بجدد محضرون خبر بان (قوله اي آلهتهم من الاصنام) هذا هو جندنا والآخ  
انه عائد على الكفار واقفي بقومون عيسى اي فهم باعترافه لندوهي لا يستطيع ان تنصروهم (قوله)  
محضون في النار اي لم يبدواهم (قوله فلا ينزك قولهم) هذا تسلية صلى الله عليه وسلم والمعنى  
لا يحزن من قولهم بل اتركوا ولا تلتفت له (قوله انما لم الخ) تعطيل للنبي قلبه (قوله فيجاز بهم عليه)

أعلى على ما صدر منهم أو عاينته من أورش (قوله أولم ير الإنسان) في الحزم: التقرير أن السابقان  
وهما كونهما مقدمين تأخير أو عاطفة على محذوف والتقدير أي ولم ير (قوله وهو العاصي بن وأول)  
وقيل زلت في أبي بن خلف الجحى ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوصه (قوله أنا خلقنا من  
نطفة) أي قد زرع خبسه وأقصود التخصيص من جهة حيث تصدق خصامة أئمن بزواجها ولم يتفكر  
في بدخلقة وآتاه من نطفة (قوله فأنا هو خصم ميم) عطف على جملة النفي (قوله في نفي البعث)  
متعلق بخصم (قوله ولم ير لتأملنا) أي أورد كلاما يحسم في القرابة كالمثل حيث قاس قدر تعالى  
قدر الخلق (قوله ونسى خلقه) أي ذهل عنه وهذا عطف على ضرب داخل في حيز الانكار وإضافة  
خلق الضمير من إضافة المصدر لفعوله أي خلق الله إياه (قوله قال من يحيي العظام الخ) بيان الضرب  
المؤثر بالتأني فكأن مقتضى القاصد أن يقل رمية فإجابا للمفسر بأن محل ذلك إذا لم يزل عليه  
الاسمية فإذ صار اسمها بالنية لما يلي من العظام فلا تلحقه التأني في ريشة (قوله فقال صلى الله عليه وسلم  
نعم وبذلك النار) أخذ من هذا أنه مقطوع بكفره وخلاؤه في التارو بآية ذلك في الجواب لانه  
متمتع لا متهم به وخرج لما التفت إلى المنكر أن يحجب ما يحكمه ويعضد ما يتركه ويسمي عند علماء البلاغة  
الاساليب الحكم (قوله الذي أنشأها) أي أوجدها من العدم (قوله وهو بكل خلق عليم) أي بكيفية  
خلقها وإخراجها إلى أوضاعها تفصيلا (قوله الذي جعل لكم الخ) يدل من الموصول قوله (قوله في جملة  
الناس) أشار بذلك إلى أنه ليس بخصوصه الكفار بل لجميع الخلق (قوله المرخ) يفتح للمرح ويكون  
المرخ أو بالحاء المحضة شمر مريم القدر وقوله والعفار يفتح العين المهملة بعد هاء متحركة تألفه  
وكيفية إيقاد النار منها أن يحصل الفغار كالزبد ضرب به في المرخ وقيل يؤخذ منه ما غصن  
أخضر أو أن يصفى المرخ على العفار يخرج منها النار إذا نزل تعالى (قوله أو كل شجر) أي وقد  
شوه في بعضه بالبرسم إذ أوضع بعضه على بعض وهو أخضر صدفه على بعضه نفسه وما أوجه (قوله إلا  
الغالب) أي بذلك تؤخذ منه مطارق القصاصين (قوله والتائب) يفتتح بأوصاف من أوجه  
(قوله أولم ير الذي) المحزن داخل على محذوف والواو عاطفة عليه تنذر أنه ليس الذي أنشأها أول مرة  
وليس الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر (قوله أي  
الإناسي) يفسر الضمير (قوله بل) جواب تقرير النفي وهو صادر منه تعالى إشارة إلى تعينه قاله أولا  
(قوله وهو الخلاق العليم) عطف على مقدر قدره بل هو قادر وهو الخلاق العليم (قوله أن يقول له  
كن) في الكلام استعارة تمثيلية وتقررها أن يقال شبهه بسرعة تأثير قدرته ونفاذها بما يريده بامر  
المطاع والطبيع في حصول الأمور به من غير امتناع ولا توقف وحسن تيقن أن يقول له كن أن تتعلق  
بقدرته تعلقا تعجزيا (قوله تسبحان الذي الخ) أي تترجعه على إيلائه به (قوله أو إليه ترجعون) قرأ  
العامه ينشأه فقول وفري شذوذاً ينشأه للعامل (قوله ته) تقدم في فضل بس استعجاب القرآن  
ووجه ذلك أنها اشتملت على الوحدانية والإسماء والحسب والإعانة ذلك متعلق بالقلب فلذلك سميت  
قلوبنا من هنا مرقرة لها عند المحضرة وعلى البيت ليكون القلب قد قبل على الله تعالى ورجع فيها  
سواء فغير احتدام بآية وقوتنا

﴿سورة الصافات محكية﴾

أي الإجماع وسميت باسم أول كلمتها من باب تسمية الشيء باسم بعضه على حكم عادته سبحانه وتعالى  
في كنهه (قوله وأصناف الخ) الواو حرف قسم وجروا الصافات مقسم به مجرور وما بعده عطف عليه  
وقوله أن الحكم واحد جواب القسم وهو المقسم عليه والمعنى وحق الصافات وحق الزاجرات وحق  
النباتات وأغماض ما ذكر أعظم قدرها عند ولا يبعك عليه ما ورى من الشيء عن الخلف بغير الله لأن

التصميم لنا (ميت) ينفق  
في البيت (ومررت لتأملنا)  
في ذلك (ونسى خلقه) من  
التي وهو أغرب من مثله  
قال من يحيي العظام وهي  
رميم أي البنية لم يقل بالبناء  
لأنهم لا صفة وروى أنه  
أخذت ما رما ففتته وقال  
فني على الله عليه وسلم أرى  
يحيي الله ما بعد ما يلي وروى  
فقال صلى الله عليه وسلم نعم  
وبذلك النار (فصل خصم)  
الذي أنشأها أول مرة وهو  
بكل خلق مخلوق عليم  
مجلا ومفصلا قبل خلقه بعد  
خلق (الذي جعل لكم الخ)  
جملة الناس (من الشجر  
الأخضر) المرخ والعفار  
كل شجر إلا الغالب (أما إذا  
أنتم ته تقولون) يتمسحون  
وهذا يدل على القدرة على  
البعث فانه جمع فيه من الماء  
وأنار ونشأه فلا الماء يطغى  
النار ولا النار تحرق الغشب  
(أواسي الذي خلق السموات  
والأرض) مع عظمها بقادر  
على أن يخلق مثلهم أي  
الإناسي في الضمير (بل) أي  
هو قادر على ذلك أحب نفسه  
(وهو الخلاق) الكثير الخلق  
(العليم) بكل شيء (أنعامه)  
شأنه (إذا أراد أن يخلق  
شيئاً) أن يقول له كن فيكون  
أي فهو يكون وفي قراءة  
بالتنصيص عطف على بل يقول  
(فمجان الذي يبدعكم) (و)  
ملك يبدع الزواجر والأناء للبالغة  
أي القدرة على (كل شيء)  
وإليه ترجعون) تزود في الآخرة

الملائكة تصف نفوسها

التي الحلق حذرهم من تعظيم غير الله وأما هو سمعته وتعالى فيقسم بعض مخلوقاته لتعظيم كقول  
والشمس والليل والخصي وأخيه وغير ذلك (قوله الملائكة تصف نفوسها) أشار بذلك إلى أن المفعول  
محذوف أن قلت إن إنشاء في الصفات وما بعدها قلنا ثبت الملائكة منزهون عن الانصاف الأئمة  
كأن كورة أجيبنا للثابت القطعي والمزبور عن الملائكة منزهون عن الانصاف الأئمة  
أقول في تفسير الصفات قوله الملائكة المأثرون أو المصلون أو الطير تصف أجنتها (قوله في العباد)  
أي في مقامات العلوية (قوله أو أجنتها في الهواء) أي وصفت صفاتها (قوله لا تنظر ما تؤثر به) أي  
من معدود هبوط (قوله قالوا يا ربنا) أي في مقامات اعتبارها وجودها خارجي لأن هذا الصلاة  
الاصطفاء ثم يعقبه جرات النفس ثم يعقبه التلاوة وهكذا ويحتمل أنها القتر تب في المزايا ثم هو ما باعتبار  
الترقية فالصافات ذوات فضل قالوا يا ربنا أفضل فالتاليات أكثر فضلا أو باعتبار التلويح فالصفات  
أعلى ثم الزايات ثم التاليات وكل صحيح (قوله الملائكة تترجوا أصحاب) وقيل المراد بهم العلما تترجوا  
العصاة (قوله معدود من معنى التاليات) ويصح أن تكون مفعولا للتاليات والمراد بالذكر القرآن  
وغيره من سبع وعقد والمراد بهم هنا كل ذاكر من ملائكة وغيرهم (قوله أن الحكم لأحد) أن قلت  
ما حكمه ذكر القدم بالله أن كان المقصود التواضع فلا حاجة لأنهم معدودون ولهم غير قسم وأن  
كان المقصود الكبر فلا حاجة أيضا لأنهم غير معدودين على كل حال أجيب بأن المقصود منه  
أن كبر الالهة التي تقدم تفصيلها في سورة يس ليزداد الذين آمنوا غمنا ويزداد الكفار قطر دوا وبدا  
(قوله رب السموات والأرض) أميد لمن وساد أو خير ثان أو خيرة مخلوق (قوله أي والمقارب)  
أشار بذلك إلى أن في الآية كثرة على حدس راي نبيك الحر وانما اقتصر على المشاري لأن نفسه أهم  
من القروب أن قلت أنه تعالى جمع المشاري هنا وصفت مقابله وجهه في سأل وبتأها في الرحمن  
وأفرد على المزل فما وجه الجمع بين هذه الآيات أجيب بأن الجمع باعتبار مشرق كل يوم ومغرب  
لأن الشمس على السنة ثلاثمائة وستون مشرقا وثلاثمائة وستون مغربا فتشرق كل يوم من مشرق  
مغرب وتغرب كل يوم في مقابلة من تلك المقارب والتنبية باعتبار مشرق الصيف ومغرب الشتاء  
ومر بها أو أفر باعتبار مشرق كل سنة ومغربها وتخص الجمع بهذه السورة لتلخيص جوع أولها  
(قوله السماء الدنيا) أي القربى من الأرض (قوله بنية الكواكب) اختلف العلماء على الكواكب  
في السماء الدنيا أو ثوابت في المرش وضوءها فصل لسماء الدنيا لأن السموات شفاقة لا تعجب ما وراءها  
(قوله بضوءها) أي نورها ولولا لكات السماء من دية الظلمة عند غروب الشمس وقوله أو بهاء أي  
أن دات الكواكب بنية لسماء الدنيا فإن الإنسان إذا انظر في الليلة الظلمة إلى السماء ورأى هذه  
الكواكب مشرقة على سطح أزرق وجدها في غاية الزينة (قوله المنيعة بالكواكب) أي فضل قراءة  
التنوير من الكواكب تكون الكواكب عطفها على أو في قراءة ثالث تسع وهو تنوير بنية  
ونصب الكواكب على أن مفعول مخلوق مخلوق تقدره أي الكواكب (قوله بفعل مقدر) أي مطوف  
على زينا (قوله من كل شيطان مارد) أي وكافوا لا يحصيرون السموات وكانوا يدخلونها وآتون  
بأخبارها دلة ونها على الكيفية فلما دل على عليه الصلاة والسلام منعمون ثلاث سموات فلما دل  
عليه الصلاة والسلام منعمون من السموات كلها فأنهم أحد براسات السبع الأربعين باب وهو  
الشعلة من النار فلا يطفئ أحد منهم من ينفقه ومنهم من يخرق وجهه ومنهم من يحمله فيصير غول أنضل  
الباس في ياربي (قوله مستأنف) أي لسان حالهم به حفظ السماء منهم وما يترجمهم من القلاب  
(قوله وفي قراءة) أي وهي سبعة أيضا (قوله ادعيت التلويح) أي بصفهم بأسماء وأكناها (قوله  
من آفاق السماء) أي أنشأوا بها آفاقها (قوله والاشتهاء من شهر يسمعون) أي ومن في محل ربيع  
يدل من أو أو وفي محل نصب على الاستثناء والاستثناء على كل متصل ويجوز أن تكون من شرطية  
و جوابا فأنه أو موصولة مبتدأ أو خبرها فأنه وهو استثناء مفعول كقول تعالى لست عليهم عبيط

التي الحلق حذرهم من تعظيم غير الله وأما هو سمعته وتعالى فيقسم بعض مخلوقاته لتعظيم كقول  
والشمس والليل والخصي وأخيه وغير ذلك (قوله الملائكة تصف نفوسها) أشار بذلك إلى أن المفعول  
محذوف أن قلت إن إنشاء في الصفات وما بعدها قلنا ثبت الملائكة منزهون عن الانصاف الأئمة  
كأن كورة أجيبنا للثابت القطعي والمزبور عن الملائكة منزهون عن الانصاف الأئمة  
أقول في تفسير الصفات قوله الملائكة المأثرون أو المصلون أو الطير تصف أجنتها (قوله في العباد)  
أي في مقامات العلوية (قوله أو أجنتها في الهواء) أي وصفت صفاتها (قوله لا تنظر ما تؤثر به) أي  
من معدود هبوط (قوله قالوا يا ربنا) أي في مقامات اعتبارها وجودها خارجي لأن هذا الصلاة  
الاصطفاء ثم يعقبه جرات النفس ثم يعقبه التلاوة وهكذا ويحتمل أنها القتر تب في المزايا ثم هو ما باعتبار  
الترقية فالصافات ذوات فضل قالوا يا ربنا أفضل فالتاليات أكثر فضلا أو باعتبار التلويح فالصفات  
أعلى ثم الزايات ثم التاليات وكل صحيح (قوله الملائكة تترجوا أصحاب) وقيل المراد بهم العلما تترجوا  
العصاة (قوله معدود من معنى التاليات) ويصح أن تكون مفعولا للتاليات والمراد بالذكر القرآن  
وغيره من سبع وعقد والمراد بهم هنا كل ذاكر من ملائكة وغيرهم (قوله أن الحكم لأحد) أن قلت  
ما حكمه ذكر القدم بالله أن كان المقصود التواضع فلا حاجة لأنهم معدودون ولهم غير قسم وأن  
كان المقصود الكبر فلا حاجة أيضا لأنهم غير معدودين على كل حال أجيب بأن المقصود منه  
أن كبر الالهة التي تقدم تفصيلها في سورة يس ليزداد الذين آمنوا غمنا ويزداد الكفار قطر دوا وبدا  
(قوله رب السموات والأرض) أميد لمن وساد أو خير ثان أو خيرة مخلوق (قوله أي والمقارب)  
أشار بذلك إلى أن في الآية كثرة على حدس راي نبيك الحر وانما اقتصر على المشاري لأن نفسه أهم  
من القروب أن قلت أنه تعالى جمع المشاري هنا وصفت مقابله وجهه في سأل وبتأها في الرحمن  
وأفرد على المزل فما وجه الجمع بين هذه الآيات أجيب بأن الجمع باعتبار مشرق كل يوم ومغرب  
لأن الشمس على السنة ثلاثمائة وستون مشرقا وثلاثمائة وستون مغربا فتشرق كل يوم من مشرق  
مغرب وتغرب كل يوم في مقابلة من تلك المقارب والتنبية باعتبار مشرق الصيف ومغرب الشتاء  
ومر بها أو أفر باعتبار مشرق كل سنة ومغربها وتخص الجمع بهذه السورة لتلخيص جوع أولها  
(قوله السماء الدنيا) أي القربى من الأرض (قوله بنية الكواكب) اختلف العلماء على الكواكب  
في السماء الدنيا أو ثوابت في المرش وضوءها فصل لسماء الدنيا لأن السموات شفاقة لا تعجب ما وراءها  
(قوله بضوءها) أي نورها ولولا لكات السماء من دية الظلمة عند غروب الشمس وقوله أو بهاء أي  
أن دات الكواكب بنية لسماء الدنيا فإن الإنسان إذا انظر في الليلة الظلمة إلى السماء ورأى هذه  
الكواكب مشرقة على سطح أزرق وجدها في غاية الزينة (قوله المنيعة بالكواكب) أي فضل قراءة  
التنوير من الكواكب تكون الكواكب عطفها على أو في قراءة ثالث تسع وهو تنوير بنية  
ونصب الكواكب على أن مفعول مخلوق مخلوق تقدره أي الكواكب (قوله بفعل مقدر) أي مطوف  
على زينا (قوله من كل شيطان مارد) أي وكافوا لا يحصيرون السموات وكانوا يدخلونها وآتون  
بأخبارها دلة ونها على الكيفية فلما دل على عليه الصلاة والسلام منعمون ثلاث سموات فلما دل  
عليه الصلاة والسلام منعمون من السموات كلها فأنهم أحد براسات السبع الأربعين باب وهو  
الشعلة من النار فلا يطفئ أحد منهم من ينفقه ومنهم من يخرق وجهه ومنهم من يحمله فيصير غول أنضل  
الباس في ياربي (قوله مستأنف) أي لسان حالهم به حفظ السماء منهم وما يترجمهم من القلاب  
(قوله وفي قراءة) أي وهي سبعة أيضا (قوله ادعيت التلويح) أي بصفهم بأسماء وأكناها (قوله  
من آفاق السماء) أي أنشأوا بها آفاقها (قوله والاشتهاء من شهر يسمعون) أي ومن في محل ربيع  
يدل من أو أو وفي محل نصب على الاستثناء والاستثناء على كل متصل ويجوز أن تكون من شرطية  
و جوابا فأنه أو موصولة مبتدأ أو خبرها فأنه وهو استثناء مفعول كقول تعالى لست عليهم عبيط

فانتهى شباب كوكبه على  
 (ثالث) شبهة أو بحرة أو  
 غيلة (فانتهى) استبرك  
 مكره قهر أو توحي (أهم)  
 أشد خلقا من خلقنا من  
 الثلاثة والعبروا إلى الأرضين  
 وما فيها وما في الآسنان عمن  
 قطب العقلاء (انما خلقناهم)  
 أي أصلهم آدم (من طين  
 لأزب) لازم يلقى باليد الملق  
 أن خلقهم نصف فلا يتكبروا  
 بانكارنا الذي والقرآن المؤيد  
 إلى هلاكهم اليسر (بل)  
 لا نتكلم من غير عرض الآخر  
 وهو الانخبار بحاله وحالهم  
 (عجبت) بفتح الشاء خططا  
 للتي هي على قلبه وسع أي  
 من تكذيبهم (وهم)  
 (تصرون) من تعصب (وإذا  
 ذكر) وعظوا بالقرآن  
 (لا يدركون) لا يستطيعون  
 (وإذا أرادوا) كاشفاً القمر  
 (يسبحون) يسبحون فيها  
 (والأول) أي (أنا) هذا الأ  
 سقر مبین وقالوا منكر  
 البعث (أنتا ممنا وكنا ربنا  
 وقطاما أنا لمعون) في  
 المومنين في الموضعين  
 الحقيقي وتسهيل الثانية  
 وادخل ألف يسيما على  
 الوجهين (أو أيأنا الأولون)  
 يسكونا أو عطفنا أو بعضها  
 والهمزة للاستعانة والمطوف  
 بالواو والمطوف عليه محل ان  
 واسمها والضمير في لمعونون  
 والقاصلة جزة الاستعانة (فل  
 تم) تبعون (وأمم داخرون)  
 صاعرون (فأغاهي) ضمير  
 مهم يفسره (زجره)

الام قول وكفر (قوله) فأنه شباب كوكبه ان قلت تقدم ان الكواكب ثابتة في السماء اوفى  
 المشرق من وقت غروبها الى ما قبل ان تشرق من وقت غروبها وتزول في كنفها بين ذلك اجيب  
 ليس بالمراد ان الشياطين يرجون نجات الكواكب لتصل منها شهاب تنزل على الشياطين  
 والكواكب باقية حالها ان قلت ان الشياطين خلقا ومن الشياطين كنفهم يترقون اجيب بان الاقوى  
 يحرق الاضغ كالخشب فقطع بضعة ان قلت اذا كان الشيطان يسل انه لا يصل المقصود بل صواب  
 فكيف يعود مرة أخرى اجيب بأنه يزجره وصوره المقصود وسلامته كراكب البحر فانه يشاهد الفرق  
 المرتفعة المروية وسود طمع في السلامة (قوله) يتقبح أي يحسب عيون من تقبح وقوله أو بحرة أي  
 عوب أو صا أو فوف كلام المفسر للتوبيخ وهو لا ينافي وصف الشياطين بالانسان معنى الثاقب المعنى  
 أي الذي يتقبب الغلام خلافا لما هو المفسر (قوله أو يحضله) انفسل يسكون بالياء ونصب الجنون  
 واليه وطلق أيضا على من فسد اعضاؤه (قوله) فاستفهم الخ المقصود من هذا الكلام الرد  
 على منكري النسخ حيث ادعوا انه مستقبل وحاصل الرد ان يقال لهم اننا نحققه التي تدعونها  
 اما لمسلم المائدة وهو مردوبان فانه لا مقتصرا لآراءه وادعاه في انزل عليه ما هو مفسر  
 طيناد خلقا باهم آدم من طين أو لصدف القدر وهو مردوبان القادر على هذه الاشياء العظام من  
 السموات والارض وغيرهما قادر على اعادةهم ناسا وقدره ذاتية لا تتغير في هذه الآية فظهر قوله تعالى  
 انهم أشد خلقا السوء الساء الخ (قوله) أهم أشد خلقا أي أقوى خلقا أو أصعب أو أشق ايجادا  
 (قوله) أم من خلقنا فراء العامة تشدد الممرق في شذوذا تصفها وهو استغفارنا ونون من مبدأ خبره  
 محذوف دل عليه ما قبله أي أشد خلقا (قوله) لأزب من باب يدخل وقوله يلقى باليد لغتته  
 لا قوم له نفسه (قوله) المصن ان خلقهم الخ التفت المصن إلى الله توسيع لهم على التكبر والعناد  
 الذي منه انكار البعث (قوله) بل عجبت اضرب عن الامر بالاستفانة قال لا تستفتم فانهم  
 جاهلون بما يدون لا متعدي استعانتهم بل انظر إلى حالك وحالهم المقصود منه تسليته على الله عليه  
 وسلم (قوله) بفتح الشاء أي وبضمه اقراءنا سبعين على الضم فالتعجب لله تعالى ومعناه في  
 حقه انصاف والمؤاخذه على حدودكم وامرك الله وألغى مجازهم على تكذيبهم بالكل وقدم بطلق  
 التعجب في حق الله تعالى على الرضا والجهة كافي الحديث عجبر بك من شاب ليس له صوة (قوله)  
 وهم يصرون من تعصبك أي أو من تعصب أي غصبي عليهم وعجازي لهم على كفرهم (قوله)  
 لا تنظرون أي لقام الغفلة بهم (قوله) لذا امتنا الخ أصل الكلام أنتم اذ امتنا وكنا ربنا وعظاما  
 قدموا الطرف فتركوا الهمز وأسرر العامل ودلوا به إلى الجملة الاسمية لقصد الدوام والاستمرار  
 اشعارا بانهم مبالغون في الانكار (قوله) وادخل ألف يسيما أي وتركها فارتأت أربع في كل  
 موضع وبقي قراءة ثان سبعين أيضا الأولى بالفتح والثانية واحدة والعكس وبسط تلك القراءات  
 بصل من كتبها (قوله) وبقنحها أي والقراءة ثلث سبعين ثان هتافا أو واقفا وتقدم في الاعراف  
 أو أم أهل القرى (قوله) لا استفهم أي الانكار (قوله) أو الضمير في لمعونون أي على  
 القراءة الثانية فيكون لمعونون عاملان فيه أيضا ان قلتان ما بعده جزة الاستعانة لا يصل فيه ما قبلها  
 فكان الأولى ان يجعل مبتدأ خبره محذوف تقديره أو أيأنا سبعينون اجيب بانهم مؤكدة لأدنى  
 لا مقصودة بالاستعانة لغيره بتقديره للمؤكد لا لاؤكد (قوله) والفواصل أي بين المطوف  
 عليه وهو ضمير الرفع المستتر وبين المطوف وهو بأوا فحصل الله على قراءة يسكون الأولين  
 النطق على محل ان واسمها والاعير وعلى قراءة فقهها يجوز هذا الوجه ويجوز كونه مطروعا على  
 الضمير المستتر في لمعونون وبني الفصل جزمة الاستعانة على حد قولنا ان ما قبلها من الفواصل ما  
 (قوله) وأتمم داخرون الجملته على العامل فيها معنى هم كهم قبل تسعون والمحال انكم صاغرون  
 نغرو جههم من قبورهم حاملين أو زارهم على ظهورهم (قوله) فأنه زجره الخ هذه الجملة جواب



أى حجة (واحد فاعلهم) أى الخلاقين أحياء (ينظر ون) ما بعد جم (وقالوا) أى الكفار (يا لئيبه) ولنا) ملاكتاوه ويضفر  
 لأهل من فضلهم وتعلمهم لللائكة (هذا يوم الدين) أى الحساب والجزاء ٢٥٧ (هذا الفصل) بين الخلاقين (الذى

شرط مقدر أو فصل لنفسه مقدور فتدبره إذا كان الأمر كذلك فاعلم أن الحق أولاً استصغره فاعلم أن الحق  
 (قوله أي مقصود واحد) أي هو الذي تقدره بالنية (قوله فاعلم) يتناولون أي ينتفرون (قوله  
 لأفعل لمن لفظه) أي بل من مناصره ومهلك (قوله وتقول لهم) شار بذلك أي أن تقول  
 تحت عقوبته ولو لمناصبه كلام مستعمل وهذا أحد أفعالهم التي يحتفلون بها معكم  
 ويحتفلون بها مع كلام الله تعالى في كتابهم ويحتفلون بها مع كلام المؤمنين عليهم (قوله وأشهر) أي الذين  
 لهم (قوله أي من مقامهم إلى الموقف) أي من الموقف إلى النار (قوله قرأهم من الشياطين) هذا  
 أحد أقوال الويل المراد بأوجه من أوجه الإقار على دينهم وقيل أشبههم وأخلاقهم من الناس  
 لا لزوم أن يلقى على مقاربه وبجانبه فقال لجو عرفد في الحرف زوج واحد أهما زوج  
 (قوله من الأرباب) أي الأقسام والأهمل والقمر (قوله ألتهم مسؤولون) بكسر الهمزة وفتحه  
 الهمسة على الاستيفاء وفيه من الغشيل وقيل يهمل على حذف لام الله والمعنى تقوم لأجل  
 سؤال الله إليهم (قوله عن جميع أقوالهم وأفعالهم) أي لما في الحديث لا لزوم قدم ابن آدم يوم  
 القيامة حتى يسئل عن أربع من شيابه فيها إلهة وعن غيره فيها أفعاله وعن ماله من أين  
 اكتسبه وفيما أنفقه وعن هل ما ذاع له (قوله وقال لهم) أي والفاتل فترتبه (قوله  
 كالحكم في الدنيا) تشبيه في المعنى (قوله وقال عنهم) أي في شأنهم على عبد التوب (قوله وأقول  
 بعضهم) أي بعض الكفار يوم القيامة فهو فاعلم ما تقدم في سورة يس أي قوله ولو يرى إذا نظروا  
 فوق رؤسهم مستند بهم يهرج بعضهم إلى بعض القول (قوله يتلاون ويضاهون) أي يلوم بعضهم  
 فأنوا خاسم بعضهم بعضاً كما قال تعالى في شأنهم جلدت أمة لعنت أمتها فاعلم أن قوله  
 المؤمنين في الجنة فو شكر وتعتبت ثم اعلم (قوله من الذين) على معنى الخلف والمجاعة  
 المعاصرة والقوة والدين والمسير والآلة عظمة تلك الدنيا والمسير والاعتزاز بها  
 والمعنى كنت تأتونهم من الجنة أي كأنهم من هناك الجهة مصورة بصفكم أنكم على الحق الخ  
 (قوله المعنى أنكم أضلتمونا) هذا المعنى هو المراد على جميع الاحتمالات لأجل ما قاله المفسر فقط (قوله  
 قالوا لم تكونوا مؤمنين الخ) أجابوا بوجه خمسة أوجه ما غويناكم إذ كنتم ظالمين والمعنى أنكم  
 تنصفتوا بالاعتناء في حال من الأحوال (قوله أن كنتم مؤمنين) أي أن لو أضلتم بالاعتناء (قوله  
 أربحتم عن الإيمان) أي باضلالنا وأقروا لنا فاعلم قالوا لهم من آمن لا يطاعة السبائ  
 الإيمان في نفسه فلو سأل منكم الإيمان أطيعتمنا (قوله فلو رأيتنا) أي وعيدته وسقوله  
 القول عذوف قد روي له ملائكة من الخ (قوله نالذائقون) أخبارهم عن جميع الرؤساء  
 والأعيان بأذقة العذاب (قوله ما غويناكم) أي تسبوا الحكم في القلوب عن غيركم أو لا شأني ما قبله  
 (قوله أنا كنا غاوبون) أي فاحذبنكم ما مقام أنفسنا لأن من كان متصفاً بصفة شذوذة فاعلم أن  
 تنصف بها غيره لثبوت المصدا عليه (قوله يوم القيامة) أي من الظهور والخصيم (قوله كما يفتن  
 هؤلاء) أي عبيد الأصنام وقوله غير هؤلاء أي كالمسكين واليهود (قوله ألتهم كانوا) أي عبيد  
 الأصنام وسب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أبي طالب فغشقه وقرى سب مجتمعون  
 منده فقال فلو لا الله الذي خلقكم لم ألق العرب يدين لكم بها اللهم فاعلموا أنكم من ذلك وقالوا  
 ثلثنا ترككم وأختنا الخ (قوله يستكبرون) أي يتكبرون وعن قولها وعن من يدعوهم إليها  
 (قوله هي منيما تقدم) أي من الضيق فيها وتقول لثانيتها ما دونها فإذا أتت أرباب

﴿ ۳۳ - صاوی - ث ﴾

﴿ ٣٣ - صاوي - ث ﴾ القول ونسأعنه قهرهم (فاعربناكم) المعطل بقهرهم (انا كنا عاويش) قال تعالى (فانهم يومئذ  
يوم القيامة) (والعداب مشفزون) (اي لا شرا لكم في العاقبة) (انا كنا عاويش) (اي كنا عاويش) (اي كنا عاويش) (اي كنا عاويش)  
الناج منهم والمبرع (الهم) (اي هو اذ يبرئنا ما بعد) (كاو اذ ايل لم لا انا لا نغفركم) (ون يقولون انا) (فيهم نبي ما نقيم

(انكر كرمه الشاهر محزون) أي لاجل قول محمد بن النضر (بل جامعنا في صدق المرسلين) الخاشع منه وهو ان لاله الا الله (انكر) فيه التفات (فانتفىص العذاب الالهي وما يغزون الاله) جزمه (ما كنتم تعلمون الا بعد ان اصاب الله الخلق من اهل الجنة) أي المؤمنون استنابا منقطع أي ذكركم جزاؤهم في قوله (اولئك) الخ (لهم) ٢٥٨ في الجنة (وروي معلوم) بكرهه وشيا (قوا) بدل اوسان الرزق وهو ما نزل ثلثا لا لحفظ صفة لان اهل الجنة مستنون عن حفظه واعتقاده احسانهم لا بد (وههم مكرمون) بنوا الله سبحانه وتعالى (في جنات النعيم) على سرور متقالبين لا يرى بعضهم قضايتهم (طاف عليهم) اهل كل منهم (بما كان هو الاياه بشرا به) من معين من جبري يجري على وجه الارض كما نهار والماء (بماء) أشدها سائيا من اللبن (لذته) لذته (لشاربين) بخلاف خسر الدنيا فانها كرمه عند الشرب (لأنها قبل ما يبتلى عقولهم ولا هم عنها ينزفون) بفتح الراء وكسرهما من نزف الشارب وأزف أي يسكرون بخلاف خمر الدنيا (وعندهم قاصر الأطراف) حايبات الالهين على أزواجهن لا يسطرون الى غيرهم فبهم هتذه (عن) تخلف الالهين حسانا (كانهم) في اللون (بعض) النعم (مكتنون) مستور بريشه لا يصل اليه غبار لونه وهو البياض في صغرنا أحسن ألوان النساء (فأقبل بعضهم بعضا) اهل الجنة (على بعض تشبهون) عمارهم في الدنيا قال قال منوم أي كان في قرين صاحب ينكر البيوت (يقول) لي تيكنا

(قوله انكر كرمه الشاهر محزون) من اضافة اسم القاهل لمفعوله أي انكر كون آلهتنا والحق لتساكن هدايتها (قوله بل جامعنا في الحق) رده عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق موافق لذه المرسلين قبله (قوله فيه التفات) أي من الغيبة الى الخطاب زيادة في التبيين عليهم (قوله الا ما كنتم تعلمون) أي الناصر يكون جزاؤه بمقدور خلاف الخبر فخرنا وما ضاعف من ضاعفه (قوله استنابا منقطع) أي من الواو في تحزون (قوله اولئك) أي عباد الله المخلصين (قوله الى آخره) أي هو وقوله كانهم بعض مكنون (قوله طاف عليهم) أي أوفاته وصفاة فلا ينافي أنه برزقون فيه بغير حساب فان المراد غير معلوم الغدار (قوله بدل) أي كل من كل لان جميع ما ذكر في الجنة انما هو على سبيل التشبيه والتلذذ فلا فرق بين الرزق والذواكه (قوله لا لحفظ صفة) المناسب ان يقول لا لحفظ بنية (قوله خلق احسانهم لا بد) أي ذمهم بدومر دواام الله لا ينفون ابد (قوله وهم مكرمون) أي معطاه مكنون (قوله طاف عليهم) أي عباد الله المخلصين (قوله في جنات النعيم) امامتنا في بكر موتنا وبعثنا اوصال (قوله على سرور) قال ابن عباس على سرور مكانة الفرد والذوق والسرور برمان ضعافا الى الحسية وما بين عدل الى الملاء (قوله متقالبين) أي قوامه لا يحياها أو قبل الاسرة قد تركب شاة أو افلا يرى أحد قفا أحد (قوله طاف عليهم) أي والطائف الولدان كما في آية يطوف عليهم ولدان مخلدون في كواب وأباريق وكاس (قوله هو الاياه بشرا به) أي فان لم يكن فيه شراب فله يسمى قدحا يطلق الكاس (قوله طاف عليهم) باب تسمية الشيء باسم عمله (قوله من معين) أي تظاهر المعين أو خارج من المعين فعل الاول اسم مفعول كسب وعلى الثاني اسم فاعل من ما نحن في نعيم وصف فيه خبر الجنة لا يجري كالماء الناس (قوله بقاء) اما صفة لكاس أو الخمر (قوله لذة) اما صفة مشبهة كصعب وسهل فتكون مشتقة من صمغها ظاهر أو صمدرة أو وصفها بالصفة أو على حذف معناه أي ذات لذة (قوله ما يبتلى عقولهم) أي يفسدها وقبل القول صداع في الرأس وعلة فكيف ما يفسدها ما يفسد (قوله ولا هم عنها ينزفون) عن سببه أي ولا هم ينزفون بسببها (قوله بفتح الراء) أي مع ضم الياء فهو جنى لفتح مول وقوله وكسرها أي مع ضم الياء أيضا فهو جنى لفتح الراء فان سمعتان وقرئ شذوذا بالفتح والكسر وبالفتح والضم (قوله من نزف الشارب الخ) أي فهو ما يجوز من الثلاثي أو بالياء والقرءانان السبعيتان على مقتضى أخذهم من الراء في خبر (قوله عن) جمع عناء وهي الراسعة المعين اتساعا غير مقرب بل مع الحسن والجمال (قوله كانهم بعض مكنون) شبهن هنا بعض النعم وفي سورة الواقعة أفقر المكنون البغاة وكون بيضاء مشوا ببعض صفرة لمعان لان هذه الاوصاف حال اهل الجنة (قوله عمارهم في الدنيا) أي من الفضائل والمعارف وما يملو في الدنيا (قوله قال قائل منهم) أي من اهل الجنة لاخوانه في الجنة وهذا من جملة ما يحدثون به (قوله تيكنا) أي تويضا على عدم انكار البعث (قوله ما تقدم) أي من القرأت الأربع وهي تحققي الحمزتين وتسهيل الثانية بادخال الفصور كه (قوله محزون) أي ذمهم من الدين بمعنى الجراء (قوله انكر ذك) أي الخزانة والحساب وقوله ايضا أي كما انكر البعث (قوله لاخوانه) أي من اهل الجنة (قوله من بعض كرمي الجنة) بعض الكفاف القصور وكسرها مع النصر والمجدد كوة ففتح المكاف وضحه أي طيفانها (قوله تشمتا) أي فرحا بيمينته لان الله عز وجله الذكاء من قلوب المؤمنين (قوله لا تخف من التشكك) أي واللام فارقة ويصح ان تكون نافية واللام بمعنى الاوهي كل فهي

(انكر ان المصدقين) بالضم انكر انهم اتوا كرايا وعظاما انما في الحمزتين في الثلاثة مواضع ما تقدم لمحدثون بجزون بحاسن انكر ذلك ايضا قال ذلك القائل لاخوانه هل اقم معلومون معي الى النار لنظر حاله فيقولون لا فاطل ذلك القائل من بعض كرمي الجنة (فسرها) أي اى قرينه (في سورة الحج) أي وسط النار (قال) في تشمتا (قال) ان تشمتا من التشكك (كذب) كاربته (لشركين) لئلا يكرهوا باغاثا (ولولا نعمتي) على يا دعابا (لكن من انهم من) مدرك في النار وقوله اهل الجنة

جواب

جواب انتم **(قوله انما نحن عبيت)** المبرزة اخذت على محذوف والفاء عاطفة عليه تقدرة المحسن  
 فيكون منعوا عننا نحن عبيت الخ **(قوله الامم التي الاولى)** الاداء حصروا وهو انهم منصوب على المصدر  
 والاعمال فسه قوله مبتدئ ويكون استثناء معطوف وهو بمعنى قوله تعالى لا يدعون في الموت الا الموت  
 الاولى **(قوله وما يستفهمون)** اي فهمون كلامهم منهم بعض وقيل من كلام المؤمنين لانهم لا يسمعون  
 بدم الموت ويقال باهل الجنة خلود لا يموتون باهل النار خلود لا يموت **(قوله من تأييد الملائكة)**  
 نف وشرب رب **(قوله الذي ذكر لاهل الجنة)** اي من قوله اولئك لهم رزق معلوم الخ **(قوله لئلا يمشي)**  
 هذا اي لا يمشي في الدنيا في الثانية التي تزول ولا تبقى **(قوله فليعمل العاملون)** اي يجتهدوا في العمل دون  
 في الاعمال الصالحة فان حراما ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا كان كذلك  
 فلو افنى الانسان جهنم في خدمته ولم يشغل بشئ سواه كان ذلك قليلا بالنسبة لما يلقاه من النعيم  
 الدائم جعلنا الله من اهل جهنم **(قوله قبل يقال لهم ذلك)** اي ما ذكر من الجنة من قبل الله  
 تعالى وقوله وقيل هم يقولون اي يقول بعضهم بعضا وبعد كلام من الاحتمالين قوله فليعمل العاملون  
 فان اهل النار يرغبون في الدنيا الاولى لانه جنة مستأنفة من كلام الله تعالى ترغيبا  
 ليهالكين في عمل الطاعات **(قوله انك)** معلول لمحذوف تقدرة قل يا محمد لقولك على سبيل التوبيخ  
 والتوبيخ انك خير الخ **(قوله الله كورهم)** اي لاهل الجنة من قوله اولئك لهم رزق معلوم الخ **(قوله)**  
 نزلا **(قوله غير عسى وقوله)** اي شعرة الزقوم اي حرف عطف وشعرة الزقوم معطوف على اسم الاشارة وهو  
 مستأخذ من خبر ولا لا يمانه عليه والتقدير ام شعرة الزقوم خير من اخيرا لاجل الجنة ولا يمانه من  
 ولشاة **(قوله من شعرة غيره)** الضيفان اي بدعوة وغيره من اخيرا لاجل الجنة ولا يمانه من  
 كان اعز من الضيف **(قوله ام شعرة الزقوم)** اي التزم وهو البليغ شدة وكراما لاشياء الكبرية حيث  
 بذلك لان اهل النار يكرهون على الاكل منها وهي شعرة من شعرة حسنة اشد فوات  
 وهي خبيثة مكره كربة العالم **(قوله وهي من اخشب الشعر)** اي وهي شعرة الورق منقطة **(قوله انا)**  
 جعلناها بذلك اي بسبب اخباها الله تعالى بذلك **(قوله فتنه قلنا لمن)** اي امضا واخباها اهل  
 يصعدون ام لا **(قوله انا قالوا النار تحرق)** اي لا يحرق في النار اي لا يحرق في النار اي لا يحرق في النار  
 يخرج في اصل الجحيم اي ثبت في اصلها **(قوله الى دركاتهما)** اي حناها واذ انظر شعرة طوى  
 لاهل الجنة فان اصلها في عليين وما من بيت في الجنة الا وفيه غصن منها **(قوله طلعها)** الطلع في  
 الامر اصل النار اصل اول بر وزه فتسميه طلعها تمكيم **(قوله اي الحداث القبيحة المظنة)** اي وجه  
 الشبه الشاعة والسفي كل وما مشى عليه المفسر احد انوال ثلاثة وقيل شبه طلعها برؤس الشياطين  
 حقيقة وجه الشبه القبيحة ونفورا للنفس من كل لكن رد عليه انه تشبيه بشيء معلوم لاجل طبع  
 فانه من رؤس الشياطين وان كان غير معلوم في الخارج فهو معروف في الانذار والتجارب كقول  
 فانه من رؤس في خيال كل احد بصورته قبيحة وقيل للشياطين تحرق في النار يعرف الدابة يعرف في اللطافين  
**(قوله لئلا يشعروهم)** اي ولتقرهم على اكل منها زاد في عذابهم **(قوله ثم انهم عابها)** اي  
 على ما كان من عابها اذ شعروا وغلظهم العطب **(قوله انشوبا)** يفتح السين في قراءة الاعمال معند  
 على اصله وقرئ شذوذ انهم الشين اسم بمعنى المشوب **(قوله انشوبا)** يفتح السين في قراءة الاعمال معند  
 زواين والآخر وهو قول الجمهور انهم لا يعرفون اصلا قوله تعالى وما من بخارج من مهابد  
 فاعلم انهم يتوع عذابهم وهم في النار فاشارة بكون عذابهم باكل الزقوم وتارة يشرب الجسيم وتارة  
 بالزهر وبغير ذلك من انواع العذاب فاذا كانوا في زواين باكل الزقوم وفرغوا منه بدون الا  
 الاشتغال بعذاب غيره ولما لانهم في النار لا يعرفون منها ويمكن التوفيق بين القولين بان  
 يحمل القول بان خارجا على انه في محل خارج عن المحل الذي يعذبون فيه وليس المراد انه  
 خارج النار بالكلية لما مرته صريح النص فخرجوا من ذلك المحل لا ككل والشرب ثم بدون  
 الى محل العذاب الذي كانوا فيه اول **(قوله انهم افلوا اباهم)** هذا تمثيل لاستعانتهم العذاب والحق

**(انما نحن عبيت)** الامر بتنا  
**(الاولى)** اي التي في الدنيا وما  
 نحن بمجدين **(قوله)** هو استفهام  
 تلذذ وتحدث بسمعة الله تعالى  
 من تأييد الحياة وعدم  
 التعذيب **(ان هذا)** الذي  
 ذكر لاهل الجنة **(هو القور)**  
 العظيم لئلا هذا فليعمل  
 العاملون **قيل** قال لهم ذلك وقيل  
 هم يقولونه **(انك)** المذكور  
 لهم **(خبر نزلا)** وهو ما يصدق  
 للنزول من ضيف وغيره **(ام)**  
 شعرة الزقوم **(المنع)** لاهل  
 النار وهي من اخشب الشعر  
 المرتباسة بنبتها في الجحيم  
 كسائس **(انما جعلناها)** ذلك  
 فتنه قلنا لمن **(اي الكافرين)**  
 من اهل مكة اذ قالوا النار  
 تحرق الشعر فكيف تنبت  
 انما شعرة يخرج في اصل  
 الجحيم **(اي قمره من)**  
 وانما صلتها ترتفع الى دركاتهما  
**(طلعها)** المشبه بطلع الخيل  
**(كانه رؤس الشياطين)**  
 اي الحداث القبيحة المظنة  
**(فانهم)** اي الكفار لا يكون  
 منها **(نعم)** نعم الله الشدة وجوعهم  
**(فانهم)** من اهل النطق ثم ان  
 لهم عليها الشوب من جحيم اي  
 ما عار بشرته فيخلف  
 بالما كوليها فيصير شوبه  
**(ثم انهم جرحهم)** لاني الجحيم  
 بغضب انهم يجرحون منها  
 تشرب الجحيم وانما خارجا  
**(انهم افلوا)** وحدثوا اباهم  
 يحطون بهم على اثارهم

ان سبوا استحقاقهم المذاب تقليد اباؤهم في الضلال من غير شئ) يفتح حكومتهم به سوى التقاليد  
(قوله يهرعون) أي من غير تأمل ولا تدبر (قوله ولقد عمل لهم اسرا) الامم فيه وفيما بعد معرفة  
لهم عقود وكر من الجنتين سبق لتسليته صلى الله عليه وسلم (قوله فانظر) خطاب للهي اواكل  
من يتاقي منه النظر (قوله الاعاءاد الله) استثناء مستعمل لان ما قبله وعيدوم لم يدخلوا فيه (قوله  
لا خلاصهم في العباد) أي على قراءة كسر اللام (قوله على قراءة ففتح اللام) أي والقرءاء ثلثه ستان  
(قوله ولقد نادانا نوح) شروع في تفصيل ما أجبه في قوله ولقد ارسلناهم منذرين وقد ذكر في  
هذا السور تسع قصص قصة نوح وقصة ابراهيم وقصة الذبيح وقصة موسى وهرون وقصة نوح  
وقصة لوط وقصة يوسف وذلك لتبليغ الله صلى الله عليه وسلم وتحدريان كفرن من أمته (قوله رب اني  
مظلوم) أي مقهور وقوله فانتصر اى انتقم منهم (قوله فادع الجبرون) هو اولو العظم وقوله فلهن هو  
المخصوص بالمدح (قوله واهله) أي من آمن به ومنهز وجته واؤمته واولاده الثلاثة وزوجاته  
(قوله فالتاس كلهم من نسله) هذا هو المعتمد وقيل كان نوحا واد فروع اصبنا نسل (قوله سام الخ)  
الثلاثة بنوع العرف العلية والهمة وفارس كذلك العلب وتواتب لانه على قبله (قوله والحزر)  
يقسم الحما والراي بهما راعهملة هكذا في النسخ المحض وهو الصواب وفي بعض النسخ والحزر راج  
وهو يعرف فاحش لان الحزر ج من جملة العرب والحزر وصف من الترك صغار الاعين يعرفون  
الآن بالبطر (قوله وماه) أي يوم قوم عند باجوج وماجوج اذا طفت عليهم الشمس دخلوا في  
أمرابهم تحت الأرض فاذا زالت عنهم خرجوا الى ما يشهدهم وعزهم وقيل هم قوم عرافة يقرش بعضهم  
احدى اذنيه ويكف بالآخرى (قوله ثناء حسنا) قد ارشادنا الى ان دعوتك كنتم تدعون وقوله  
سلام على نوح كلام مستعمل انشاء تشاعن الله تعالى على نوح فاذا دللنا على ذلك في ثناء الحما الى  
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حسنة عسى سلام على نوح في المئين لم تلده  
عقرب (قوله فالتامين) متعلق بعطف بالحارة قبله والرا بالما قبل الملائكة والفتل (قوله  
انا كذلك نجزي المحسنين) تليق بالحق يتوح من الكرامة فاجابة دعاء ما رواه بن محمود  
الجيل وتسلم الله عليه في المئين اي هذا الجزاء ينشئ كل من اتى به احسانا كروح (قوله  
انهم عبادنا المؤمنين) عليه لتكويهم محبة وفيه اشارة لال لسان الاعيان وانظر افضله ورتب  
في تحصيله والسات عليه والازدياد منه (قوله ثم آخرنا الاخرين) معطوف على ثناءه وأهله  
بالترب تحقيق لا زخماتهم ركوب الله فيه حصلت فسل غرق الماقر فتدبر (قوله وان من شعيت  
الخ) عطف على قوله ولقد نادانا نوح عطف قصة على قصة (قوله اي من نسله الخ) أي فالتسعة  
لاتباع والحزب (قوله اي أصل الدين) أي وان اختلفت فروع شراعه ما فالاتباع على أصول الدين  
وهو التوحيد لا في امر وكال لانه نزل (قوله وان طال الزمان الخ) الجملة حاله والمعنى انهم اتباعه  
على عهده وحال الزمان طال بينهم وطوبى المدة من نسله الخ (قوله وهو امان الخ) هذا استدقولين  
والاخران بينهما الف سنة ومائتين واربعين سنة (قوله وكان بينهما مود صالح) أي وكان قبل نوح  
ثلاثة ادريس وثبت آدم فجعله من قبل ابراهيم من اذنيه لسمته (قوله الذخيرة الخ) معنى محبة  
او به بقله خلاصا به في الكلام استمارة توعية تقرر عما ان تقول شيئا قبله على ربه بمحبة قايده  
محبة بشفقة عليه والجامع بينهما طلب الفوز بالزواو انتقم من الجي فجاء يعني اقبل بقله (قوله اي  
ناه وقت محبته) اشارة الى ان النظر متعلق بمحذوف دل عليه قوله شمتتو به مع حمله مطلقا  
شمتتو لما يحسان معنى الله وملكه ان الله يلمز الله بالفصل يشعرون بمعرفته احيى وهو قوله  
ابراهيم وما نزلنا من الامم الا بدائية فيما بعدها واجبيها به ينوع في الطررف  
ما ينوع في غير ما (قوله من الشل وغيره) أي من الاقارب والملاقى التي تشل القلب عن شهود  
الرب تعالى (قوله لا يبيد وقومه) تقدم الخلاف في كونه باه حقيقة او دعه وانما سابع بالان الم

متدبر) من الرسل عتقون  
فانظر كيف كان عاقبة  
المنذرين الكافرين اى  
عاقبة المذاب (الاعاءاد الله  
المخلصين) اى المؤمنين فانهم  
نحوهم المذاب لا خلاصهم  
في العباد) ولان الله اخلاصهم  
لهما على قراءة فتح اللام (ولقد  
نادانا نوح) بقوله رب اني  
مظلوم فانتصر  
المهيون) له نحن اى دعانا على  
قومه فاعلم انهم بالسرف  
وتسبوا واهله من العرب  
العظيم) اى الفرق (وصحلتا  
ذوبته هم الباقين) فالتاس  
كلهم من نسله عليه السلام  
وكان له ثلاثة اولاد سام وهو  
ابو العرب وفارس والار  
وخام وهو ابو السردان وباق  
ابو الترك والحزر وباجوج  
وماجوج وماه ذلك (وركا)  
أقبلت عليه) ثناء حسنا في  
الاخرين من الانبياء والامم  
الى يوم الله امته (سلام)  
على نوح في المئين انا كذلك  
كان نهم نجزي المؤمنين  
ايهم عبادنا المؤمنين ثم  
آخرنا الاخرين كمدار قومه  
(وان من شعيت) اي من نسله  
في أصل الدين (لاراهيم)  
وان طال الزمان بينهما وهو  
الاقان وسما ثة اواربعين سنة  
وكان بينهما مود صالح (اذ  
جاء) أي تابعه وقت محبته  
(ر به بقله) من النسل  
وغیره (انقال) في هذه الحالة  
المستمر له (لا يبيد وقومه)  
مبوحنا (مادا) مالا الذي  
تعدون انكم

التي أتيا بالفسبهم ما تور كما (قوله وأذكم مفعول له) أي وقد جعل المفعول له لاجل التبيين عليهم  
بأنهم على الخط وأما (قوله أي أنسردن غير الله) كان عليه أن يزدق له لاجل الألف ليرد  
بالمفعول لاجله (قوله أذكم مفعول له) أي وقت به أذكم غيره (قوله أنه يترككم بلا عقاب) مفعول  
لظن والمضي أي سب حاكمكم على ظنكم أنه تعالى يترككم بلا عقاب حين عدم غيره وأشار بقوله  
لأن أن الاستعانة أن كاري بمعنى النفي أي ليس لكم سب ولا عذر يحملكم على الظن المذكور  
وإذا انتفى السبب انتفى المسبب بالاول (قوله وكانوا نعمان) ذكره توطئة لقوله تعالى فنظر نظرة  
في اليوم (قوله فخرجوا إلى عيدهم) أي وكانوا في قرية بين البصرة والكوفة يقال لها همرز (قوله  
رجعوا إلى التبرك عليه) أي أنها تفرغ على البركة (قوله فنظر نظرة في اليوم) أي في علم اليوم متفكرا  
في أمر يعذر به فيسبهم فيركوه (قوله أي أسقم) جواب عما قال كيف قال أسقم والمحال أنه لم  
يكن سقيما وأجيب بعبارة أن أسقم القلب من عدمكم ما لا يضروا لانفع وقد أشار بقوله  
أن أسقم إلى أسقم خصومي وهو المعنى وكان الظاهرون أغلب الأسقام عليهم وكانوا يخافون منه  
العدو في فنظر قوامه إبراهيم خروفا فها هو يرأى إلى عيدهم ويركوه في بيت الأصنام (قوله وهي  
الأصنام) أي وكانت اثنين وسبعين صنما بعضهما من حجر وبعضها من خشب وبعضها من ذهب  
وبعضها من فضة وبعضها من نحاس وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وكان كبيرها من  
ذهب مكال بالواهر وكان في عينيها فتوتان تتدبران نوراً (قوله وعندها الطعام) الجدة حالة (قوله  
فقال استرحا بهم) أن قالت أي ما تذهبي في خطاب ما لا يقل أجيب بأنه لعل عندهم من سبهم كلامه من  
خدمته أو غيرهم (قوله نراغ عليهم) أي ما لي في خفي من قولهم نراغ التعليل وغايتهم ردوا عن الشئ  
خفية (قوله التور) أي امرأة (قوله فاقبلوا إليه) مرتب على محذوف. وما المصير بقوله فقام  
فوقه ما (قوله يرفون) بكسر الهمزة فتح الياء أو صهارة فإن سمعنا (قوله فقالوا نحن نبيها  
الخ) أي يدان أسأله وأجابهم لما سمعوا أنه هو الذي كبرها قالوا نحن نمدد الخ وقد تقدم بسط  
ذلك في الآتي (قوله ومحا) أي على ما وقع منهم حيث بانوا للفساد فمضوا منه صورة  
ورخصتها الخمام ما قبل ذلك تمكيد مع دهم ولا تضر ولا تنفع (قوله ومما يدور به الخ) ذكرها  
ثلاثة أو حصة وفي أسان كونه استقفاها به والمعنى ما شئ تفعلوه وكونها نافية والمعنى ليس العمل  
في الحقة فذلكم وأما هو لله تعالى (قوله نبأنا) قيل نبأه حال طامن المحرط وله في السماء ثلاثون  
فراوا وعرضه مئرون ذراعا ومؤه من الخطب وأوقدوا له النار ثم ضمير وافي بغيره فمعه يعلمهم  
البس المحقق فمضوا وضوءه يوروه في أضواء عليه بردا رملما (قوله وأمرهم بالبار  
أي أوزرو بها (قوله النار التي تشرق) أي في شكل نار بعضها فوق بعض تسمى بجما من الخمة  
وهي شدة التاج (قوله المقهورين) أي باطل كدهم حيث حملت عليه بردا وسلاما (قوله  
وقال ذاهب الخ) عطف على محذوف زعمه قوله فخرج الخ والاسم له لما خرج من النار سالما  
ولم يمتد من قرمه أحد ما جرو ولو طاب أسبحة وسارة زوجته إلى أرض الشام وهو أول من دبر  
من انطلق في طاعة الله وقوله إلى ربي أي إلى عاذري وطاعته (قوله سيدين) أي إلى ما فيه صلاح  
دينه وبلغ مطالبه (قوله لي حيث أمرني ربي) أي أنسكان امرئ الخ وهذا متعلق بكل من ذاهب  
ويهدى (قوله فلما وصل إلى الأرض المقدسة) قد ورد توطئة بقوله ربي إلى الخ (قوله من  
الصالحين) أي بعض الصالحين يكون خليفة في وراثته (قوله فبشرناه) مرتب على محذوف  
تقدروا فاستجبنا لبشرنا وقال البشارة في لسان الملائكة الذين جاؤوا له في صورة فضة فيفسروا

(رني) مع الوالد من دار الكرم (سيدين) أي حيث أمرني بالسير إليه وهو الشام فلما وصل إلى أرض المقدسة قال (ربي هل لي)  
والدا (من الصالحين فبشرناه بعلام حليم) أي نبي حليم كثير

بالانتماء ثم انتقل من قربته وهي فلسطين الى قرب بلوط وهي سدوم لاهلاك قومه كما تقدم ذلك في سورة  
هود وياتي في الآيات (قوله فلما بلغ معه السعي) اشار الى ان الله قال له ان قوله معك طرف متعلق بالسعي وفيه  
انه لم يزل عليه تقدم صفة المصدرا ولعن ان والفعل عليه وهو لا يجوز واجيب بانه تقتضي في المعارف  
ما لا يقتضي في غيرها ويصح جعله متعلقا بغيره على سبيل انباء كان كائنا ما كان مع من بلغ السعي  
فقبل بلغ معه ولا يصح جعله متعلقا ببلغ ولا حال من ضميره لانه يومه اقترب ما في بلوغ السعي لان  
المصاحبة تقتضي المشاركة مع ان المقصود وصف الصبر بذلك فقط (قوله قال يا بني) جواب لما  
والحكمة في ذلك ان ابراهيم اخذ الله تعالى خللا والخللة هي صفاء المودة ومن شأنها عدم مشاركة  
الزهر من الخليل وكان قد سأل به الولد فلما وهد به تعلق شعبة من قلبه وجعله لجامعة غيرة الخلة  
تتزعزع من قلب الخليل فامر بذي الحبوب لتظهر صفاء الخللة وعدم المشاركة فيها حيث اعتزل امر به  
وقدم محبة على محبة ولده (قوله اي رايت) اشار بذلك الى ان ال وراقت بالفضل لما روى اي راى  
لسنة الترو به ان قائلا يقول له ان الله يامر بك بذي الحبوب فلما اصبح فكر في نفسه انه من الله فلما امه  
راى مثل ذلك في الليلة الثانية ثم راى مثله في الليلة الثالثة ففهم بصره فقال له يا بني الخ ولدك سميت  
الامم الثلاثة يا ترى وبه يعرفوا العزلة في اليوم الاول ترى وفي الثاني حرف وفي الثالث غمر (قوله  
اي اذنبك) اي اقبل اللعاب او امر به استحسانا وبشر الاول قوله قد صدقت الى ويا ولشاني قوله  
افضل ما تومر (قوله ماذا ترى) يصح ان تكون ما ذكره وتبين نفسي منصوبه بترى وما بعدها  
في محل نصب بانظر لانها معلقة له ويصح ان تكون ما استغفاه وذا مر صولة فتكون ما داميتها  
وتبين اوله ترى بغض من من الراى وقراءه تسعيرة ترى الضم والكسر والمفعولان محضونان اي  
ترى يا اياه من صبرك واحتمالك وقرى شذوذ ايضا ففتح اي ما يحيل لك (قوله شاوره) اسأل اي  
وليس صبره وعزمه على طاعة الله (قوله قال يا ابي) اي ففتح التاء وكسر هاءه ان سعيه ان  
(قوله التاء عوض عن يا لاضافة) اي فهمي في فعل جر كما كانت الياء في محل جر (قوله اقبل  
ما تومر) قالوا بن اسحق وغيره لما ابراهيم بذلك قال لانه يا بني خذ هذا الحبل والفتل وانطلق بنا الى  
هذا الشعب لنضطرب فلما حلا بانه في القلب احبره بما امر الله به فقال يا ابي اقبل ما تومر (قوله  
ان شاء الله) افيها نبركا واساره الى انه لاجل عن العصية الابعة لله ولا قوة على الطاعة الا بعونه  
الله (قوله فلما اسلم) اي والوالد الولد (قوله وانه لم يسمع) اي صرعه وراه على شقه فوق القل  
الذي هو السكان المرتفع قال ابن عباس لما فعل ذلك قاله الابن يا ابي اسد در باطى كي لا اضرب  
واكف تشابك حتى لا تضع عليهما من دمي شي فبنته اي جرى وزراه اي فخرن واستعد شفرتك  
وامر ع يساعلي حتى يكون اهلون على واذا اتيت فاغر اعليها السلام صفى وان رايت ان ترد  
بقي عليا فافعل فانه عسى ان يكون اسلي لخاصي فقال ابراهيم بعم اهلون انت يا بني على امر الله  
ففعول ابراهيم ما امر به لانه لم اقبل عليه وهو بيكي والابن بكى فلما وضع السكين على حلقه لم يؤثر  
شيئا فاشتد ما بالبحر مرتين اولانا كل ذلك لا نستطيع ان نتطع شيئا فبذنت بقدره الله تعالى وقتل  
ضرب الله صغيره من نحاس على حلقه والاول بالبلغ في القدرة الالهية وهو منع الحد بدع العلم  
فقتل ذلك قاله الابن يا ابي كني لوجهي على جيبتي فانك اذا نظرت في وجهي رحمتني فادركت  
رافقه يقول بثلث بن امراته وانما انظر الى الشفرة فاجر ع منها ففعل ذلك ابراهيم ثم وضع السكين  
على قهقهه فانقلب فتودي ابراهيم قد صدقت الى ويا الخ (قوله عسى) يذكر ويؤنث ويصرف  
ومنع من الصرف باعتبار المكان والبقعة (قوله وامر السكين) هذا احد قولين مشهورين وهو  
وبالاول استدلال السنة على ان الامور العادة لا تؤثر شيئا بنفسها ولا بقوة او دعوى الله فيها واذا  
المؤثر والله تعالى مختلف القطع في ولدا ابراهيم وتختلف الاحراق في ابراهيم (قوله فجعله يادينه جواب

(فلما بلغ معه السعي) اي  
ان يسعي معه وبينه قبل بلغ  
سبع سنين وقبل ثلاث عشرة  
سنة (قال يا بني اي راى)  
رايت (قال يا بني اذنبك)  
وروا لانيه حق وانما لم  
ياهر الله تعالى فانظر ماذا  
ترى من ال اي شاوره  
ليانس بالضم ويقاد للامر  
به (قال يا ابي) التاء عوض  
عن يا لاضافة (الفعل  
ما تومر) به (مخفف ان شاء  
الله من الصابرين) هي ذلك  
(فلما اسلم) ضمنا وانقادا  
لامر الله تعالى (ونه لم يسمع)  
صرعه عليه ولكل انسان  
حينئذ ينسجم اليه وكان  
ذلك عني وامر السكين على  
حلقه لم يعمل شيئا مانع من  
القدرة الالهية (ونادينه ان  
يا ابراهيم قد صدقت الى ويا)  
بما اتممت به مما امكنتك  
من امر الفاعل اي كعبك ذلك  
لجعله يادينه جواب

الامر بالاراج الشدة عنهم (ان هذا)  
 الفرح بالامور به (هو السلام)  
 (النبي) الى الاختيار الظاهر  
 وقديما الى الامور بربها  
 وهو اسمعيل او اسحق قولان  
 (يذبح) كبش (عظيم) من  
 الجنة وهو الذي قرب به هابيل  
 حابه جبريل عليه السلام  
 فذبحه اسدياراهم مكرها  
 (وتركتنا) اقبينا (عليه)  
 الامر من اننا احسن (سلام)  
 منا (على ابراهيم كذلك)  
 كايخر بناه (بحري الحسنين)  
 لانفسهم (انهم من هادنا)  
 المؤمنين وبشرناه باسحق  
 استدلل بذلك على ان الفرح  
 غير (نيبا) حال مقدرة أي  
 بوجدهم قدوة لآلهم (من)  
 الصالحين وباركنا عليه  
 شكركم فربنا (وعلى)  
 اسحق) ولده يجعلنا أكثر  
 الانبياء من نسله (ومن)  
 ذريتهما محسن) ومن  
 (ونالوا النعمة) كايخر (من)  
 بن النكر (ولقد امتنا على)  
 موسى وهرن) بالنبو  
 (يخبرناهم ولو همما) بن  
 اسرائيل (من الكرم العظيم)  
 أي استعداد فرعون ادهم  
 (ونصرناهم) على القبط  
 فكما ادهم السابقين واثناهم  
 الكتاب للفقيرين البليغ  
 السان ثباته من الحدود  
 والاحكام وغيرهما وهو  
 لتوراة (وعدناهم الصراط)  
 الطريق (الاستقيم وتركتنا)  
 اقبينا (عليهم ما في الآخرين)  
 ثناء حسنا (سلام امتنا) على

لما (الحق) هذا الحمد اوجه ثلاثة والثاني انه محذوف تقديره ظهر صرحا او ابرئناهم الاخر والثالث  
 ان قوله وله الحسنين زيادة الوار (قوله) بالاراج الشدة المتناسب ان يقول بتفر سبب الشدة او بفرح حالنا  
 الفرح لفرح الخفيف والتشديد بفسده ما لا يفرح به الا فرح (قوله) وقد بناه) عطف على  
 قوله وناشدنا (قوله) قولان أي وهما بنينا على قولين آخرين هل اسمعيل أكبر واسحق فن  
 قال بالاول قال ان الذبح اسمعيل ومن قال بالثاني قال ان الذبح اسحق واعلم ان كلا من القولين قال  
 به جماعة من الصحابة والتابعين لكن القول بان الذبح اسحق أقوى في النقل عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم والصحابة والتابعين حتى قال سعيد بن جبير اري ابراهيم ذبح اسحق في المنام فاد به مسيرة شهر  
 في غداة واحدة حتى اتيه المخرج في المصارع فذبحه الذبح امره ان يذبح به الكبش فذبحه وسار  
 الى الشام مسيرة شهر في راحة واحدة وطولت له الاودنة والحبال وبقي قول ثالث وهو الوقف عن  
 الخرم بأحد القولين وتوقف من على ذلك الى الله تعالى (قوله) كش عظيم وقيل انه كان تساجليا  
 أهبط عليه من شبر (قوله) وهو الذي قرب به هابيل أي وصفه بالعظم لكونه تقبل مرتين (قوله) فذبحه  
 اسدياراهم أي وبقي فزناهم ملحقين على السكعة الى ابن اسحق في البيت فزمن ابن ابراهيم من  
 الكبش اكنه السباع والطيور لان النار لا تؤثر فيها ومن الجنة (قوله) مكرها روى انه لما ذبحه  
 قال جبريل لله اكبر الله اكبر الله اكبر فقال الذبح لاله الله والله اكبر فقال ابراهيم لله اكبر والله  
 الحمد فصار منه (قوله) استدلل بذلك (الحق) أي وهو مذهب النشافى وقال مالك والبخاري لا دليل فيها  
 لان اسحق وقت البشارة به من مرة وجوده مرة نبوته ففني قوله وبشرنا باسحق نبيا بشرناه بنبو  
 اسحق بعد البشارة بوجوده (قوله) من الصالحين) اما صفة لنبي او حال من ضميره (قوله) ومن ذريتهما  
 خير مقدم وقوله حسن الخمر استدأمر وفيه إشارة الى ان النسب لا يدخل له في الهدى ولا في الضلال  
 (قوله) وقد سنا) معطوف على ما قبله عطف قصصه على قصة والا موطئه لنفس محذوف تقديره  
 وعزتنا واحلنا القدر هذا الخمر وتحدث الله الامتنان على عبادهم من عظيم الشرف لهم وقوله بالنبو  
 أي المصاحبة لرسالة الانبياء كاربوا ومن ولاهم فهم النبوة بل اعطاهم الله تعالى نعم ما جنة دنسة  
 ونبو نبوة واغناصها لانها اشرف النعم (قوله) بن اسرائيل) أي اولا يعقوب (قوله) أي استعداد  
 فرعون ادهم) وسبب استيلائه عليهم ان اصولهم قدموا مصر مع ابيهم يعقوب ليرسب من كان  
 ملكا فاستمر وابها فلما ظهر فرعون وتكبر استعبد ذريتهم وجعلهم خدما للقبط (قوله) ونصرناهم  
 الضمير مائد على موسى وهرن وقومهما (قوله) فكما ادهم العالمين) بضم ان يكون هم ضمير  
 فصل اول يدل من الوار فينا والاول اظهر (قوله) وغيرهما) أي القمصين والمنواظ (قوله)  
 وهدناهم الصراط المستقيم) أي وصلناهم الى الحق (قوله) سلام) مبتدأ خبره محذوف قدره  
 بقوله منا وقوله على موسى وهرن متعلق بسلام والاسموخ لا ابتداء بالنكر قصد التعظيم وعلمها في  
 الجار والمجرور وبهذا (قوله) كايخر بناهما) أي ما تقدم من الانبياء والنصر وابتداء الكتاب وبقاء  
 النشأة (قوله) بحري الحسنين) فعمل هذه الايات ترغيب المؤمنين اشعار بان كل مؤمن قابل لكل  
 خير وما لم (قوله) انهم آمن هادنا المؤمنين) أي الكاملين في الايمان السابقين انما يقفه (قوله)  
 وان الياس) معطوف على ما قبله عطف قصصه على قصة (قوله) بالهجرة اوله وتركه) أي ابتاعه  
 انما هم من قطع او وصل فراه تأسس ههنا وسبب جواز الامر من انه امر ان يحسب استعملته العرب  
 فلم ينقطع فيه من قطع ولا وصل (قوله) بن اسرائيل) خبران (قوله) بل هو ابن اسحق وبن اسرائيل  
 الصريح انه من ذرية هرون لقول محمد بن اسحق هو الياس بن ياسين بن نوح بن الصرار بن هرون  
 ابن عمران والياس ابن هم الياس (قوله) وقيل غيره) من جلة ذلك انه قيل هو ادريس وقيل هو الياس

موسى وهرن انا كذلك) كايخر بناهما (بحري الحسنين انهم آمن عبادنا المؤمنين وان الياس بالهجرة اوله وتركه) (ان المرسلين) قيل  
 هرون اخي هرون اخي موسى وقيل غيره





(أحسن ألقاب) فلا تصدونه (أشهر بكونه آتاكم الأولين) برقم الثلاثة على أشتار هو ونصبا على المل من أحسن (فكذبوه فأنهم يحضرون) في النار (الهادية للحطمين) أي المؤمنين منهم فأنهم يحضرونها (وذكر كعاليه في الآخرين) نناء حسنة (سلام) منا (هل الماسين) هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن آمن معه مجموعا معه ٢٦٥ نقلها كتفهم لهاب وقومه المهلون وعلى قراءة آلامين بالذات أهله

المراذه أناسا أيضا (أنا) كذلك كما هو شأن (عزري) الحسين أمة من عبادنا المؤمنين وإن لوطا من المرسلين (أذبحكم) أذبحناه وأهله (أجمن) لا يجوز أني أبا من (أي الثاني في العذاب) (دعنا) أهلكنا (الآخرين) كفار قومه (وانكم لتسرون عليهم) على آثارهم ومنازلهم في أسفاركم (محصين) أي وقت الصلح (سبي) بالخوار (والبايل أفلا تعقلون) يا أهل مكة ما حصل بهم ففتنتم ونبه (وان يونس ابن المرسلين) أي حرب (الفك المشعرون) السنيعة الملوأة حين فاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت في لغة البحر فقال الملاحون هنا هب آبن من سيدنا تظهر ما القرعة (فاسهم) فارغ أهل السفينة (فكان من المدحمين) الغلو بين بالقرعة فألقوه في البحر (فانقذه الموت) ابتلعه (وهو ملي) أي آت بما يلام عليه من ذنابه إلى العصر وركوبه السفينة لا لأن من ربه (فأولوا كان من المبحين) لذا كبرين بقوله كثيرا في بطن الموت لا اله الا

(قوله أحسن ألقاب) أي المصورين لانه سبحانه وتعالى يصور الصوفى وليس بالروح وروح غيره يصور من غير روح (قوله برقم الثلاثة) أي القراءة ثلث سمعية (قوله فأنهم يحضرونها) أشار بذلك إلى الاستثناء من الزاوي المحضرون كانه قال فكذبوه فأنهم يحضرون إلا الذين تابوا من ترك ذنبهم وأخلصوا فأنهم غير محضرين (قوله قيل هو الياس المتقدم) أي عليه فهو غير محذور بالفتنة العلمية والجمية وهي لغة ثانية (قوله وقيل هو الخ) أي عليه فهو بحر زالباء الكثرة جمع مذكر سالما (قوله المراد به الياس أيضا) أي فاطمى الأول وأراد به ما يشبهه وقومه المؤمنين به فتحصل أن في الآية ثلاث عبارات الياس في أولها والياسين في آخرها وكلها سمعية (قوله وان لوطا من المرسلين) عطف على ما قبله أيضا عطفه على قصة (قوله أذكر كذا في الآخرين) قد راعى القاسم ذكر كذا في الآخرين أن الظرف متعلق بمحذوف ولم يحذفه مطلقا وقوله المرسلين لأنه يومئذ قبل القيامة يكن رسولا مع الرسول قبل القيامة ويدعاه (قوله وأهله) المراد بهم بناته (قوله لا يجوز) أي امرأته (قوله أي وقت الصلح) بيان لعناقه في الأصل وقوله بسى بالنهار بيان لمراد منه وقوله بالليل عطف على محصين وهو حال آخرى (قوله أفلا تعقلون) المحذور داخله على محذوف والقائه عطفه عليه والتقدير أتأثمون ذلك فلا تعقلون (قوله وان يونس ابن المرسلين) هو ابن متى وهو ابن العصور التي نزل عليها الياس فاشقي عند هلمن قومه ستة أشهر ويونس صبي رضع وكانت أم يونس تحفده بنفسها وقرأت أنه ولا تدخره عنه كراهه فقد وعليها أن الياس أذله في السياسة فله في الجبال مات يونس ابن المرأة نحر جث في أثر الياس تطوف وراه في الجبال حتى وحده فبألته أن يدعو الله له لعله يجي بأولها لجأ الياس إلى الصبي بهادر بعمه عسر يوما منعت من موته فموتوا وصلى ودعا الله فأحياله تعالى يونس ابن متى يدعو الياس عليه السلام وأرسل الله يونس إلى أهل نينوى من أرض الموصل وكانوا يصدون الأصنام (قوله أذابن) طرف لمحذوف تقديره أذكر كذا تقدم نظيره وقوله آبن باب فتحة والاباق في الأصل الحروب من السد وإطلاعه في هروب يونس استعاره تقصير صفة شخرو به بغير إذن ربه بآبق العدم بسده (قوله حين غاضب قومه) المقابلة على باب الانهم غاضبوه بعدم الانقياد له والابحان وهو غضب عليهم (قوله ركب السفينة) أي باحتاد منه لظنه أنه إن بقي بينهم قتله وأنهم كانوا يقولون كل من ظهر عليه كذب فركب السفينة ليس مصعب بل به لاصغيرة ولا كبره وه واخذته بحسبه في بطن الموت على مخالفته الأولى فان الأولى له انتظار الأذن من الله تعالى هنا هو الصواب في تحقيق المقام وهناك أقوال أخر اعتقدها بعض الفرق العدة والساداتة تعالى (قوله فوقعت) أي من غير يجب وقوله في لغة البحر المراد به بحر الحلة (قوله فقال الملاحون) أي وكان من عادتهم أن السفينة إذا كان فيها آبن أو مذبذب لم تسر (قوله فارغ أهل السفينة) أي فأنهم قيل مرة واحد نزل ثلاثا (قوله فألقوه في البحر) فندره إشارة إلى أن قوله فأنتم الموت مرتب على محذوف (قوله أي آت بما يلام عليه) أي وأما هي وهو ملي نفسه (قوله بقوله كثيرا) استبعدت الكثرة في جعله من المبحين (قوله وبه) أي بأمر عوت يسقى في بطن ميتا وقيل بأن يبقى على حياته (قوله فنبذناه) أي أمرنا الموت بنبذته (قوله بالمرأه) أي الأرض المنسوبة التي أنبأ بها (قوله من يومه) أي أنقذته بحي وبند عيشه وما ذكره المفسر خمسة أقوال الأول السهمي والث في لغات والثلث

٣٤ - صاوي - م أنت سمحنا لك كنت من الظالمين (لست في بطن يوم ميتة ترون) لصار بطن الموت قبراً له إلى يوم القيامة (فنبذناه) ألقيناه بطن الموت (بالمرأه) بوجه الأرض أي بالناسل من يومه أو بعد ثلاثة أو سبعة أيام أو عشرين أو أربعين يوماً (وهو سقيم) هليل كالمرس

لما هو أربيع الضحك وانها من السدى (قوله المخط) يضع الم الم الأولى وتشد الم الثانية مفتوحة بعدها  
من ممة لا بد لها طمعه له أيضا أي المتورع شمر (قوله وهو أو قرع) خص بذلك لا يرد القتل ابن  
المس كبير أو رق لا يولد القباب وما ذكر ما لمصر أحد أقوال في تفسير القطن وقيل كانت شجرة  
التي وقيل شجرة الموز تغطي ورقه واستظل بأغصانه وأغصان على شامره (قوله وعلة) أما فتح أو أو  
والعين أو بكسر أو أو وسكون العين هي التزاه (قوله كقلة) جواب عما هوهم أنه قبل خروجه لم يكن  
مرسلا (قوله يفتري) بكسر النون الأولى وما كانه ونون مضموفاً الف مقصورة بعد الواو (قوله  
أوبز دون) جعل المفسر والأضراب على بل ويصم أن تكون للثبات بالنسبة للغاطين أي أن الرائي  
يشك عند رؤيتهم أو لا يعلم معنى أن الله أهمهم أو الأمانة أو التغير بمعنى أن الناظر يباح له أو  
يغير بين أن يهجرهم بكذا وكذا (قوله عند معانيه الضباب) أي عند حضور أماراته ولذا قدم  
أعناهم وما حملهم فرعون فربؤن الله عند التورع تدفع الشدة ولورادوا (قوله عالمهم) يفتح  
أعناهم وفرعون لم يظن وأغنا أعناهم عند التورع تدفع الشدة ولورادوا (قوله عالمهم) يفتح  
الآدم أي الذي ثبت لهم من التورع وتقدم سقطت عنس في سورة نوس فراحمها أنشدت (قوله  
فأستقيم) الفاء الواقعة في جواب شرط مقدرة إذا جعلت ما تقدم للام من شركهم وخالفهم  
لا يماهم فاستقيم أي اطلب من أهل مكة الخير لاجل أن يعفوهم وأما فاعلم عليهم (قوله تو بعالمهم) أي  
فليس الاستغناء على سبيل الاستعلاء والأفاد بل هو على سبيل التورع والتو بعلم (قوله الزمك  
النبات ولهم الميون) أي ألهذه القصة المأثورة وجه فأنهم كفروا من وجهين الأول نسبة الولد لله سبحانه  
وقال من حيث هو الثاني كونه مخصوصا بالثب فأنهم لا يرضون بنسبة الانفسهم بل إمانت عكسوها  
على المهران أو بدعته ما حجة كيف يرضونها لله وحل ويختصمون بأنفسهم (قوله مختصمون بالاسنى)  
أي الأشراف وهو الذي كور في شخصه بالاناء (قوله أم خلقنا الملائكة أنانا) أم منقطعة تفسير بل  
والله زهواضرب عاز عواور ذعليهم وخفاصني قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن  
أنانا أشهد وأخلقهم الآية (قوله وهم شامدون) الجملة سالية أي والحال أنهم معانئون لخلقهم (قوله ألا  
أنهم من أفكم) استئناف لبيان أطل ما هم عليه كما قيل ليس لهم مستند إلا الكتب الصريح  
والاقرار القبيح (قوله وأهم لكاذبون فيه) أي في قولهم الملائكة بنات الله (قوله واستنقيا بها) أي  
بهمون الاستغناء في التورع المنطق بالسكن والاستغناء للتو بعلم والتورع (قوله ما لك كيف  
تصركون) أي أي شيء ثبت واستقر لكم من حكمكم بهذا الحكم المأثري حيث تثبتون أخس الجنس  
في زعمكم سبحانه وتعالى (قوله بادعاهم التاع في الغال) أي أو تناهوا أحد من غير ادعاهم فراء نان  
صعبان (قوله ألم لم يكن لسلطان معين) انتقال من تو يعفوهم إلى الزامهم الخطة بما لا جوده ولا يقرون  
على أناته (قوله التوراة) الصواب أصفاطه لأن الخطاب مع المشركن والتوراة ليست لهم (قوله  
وجعلوا بنه) التفات من الخطاب فأنه إشارة إلى أنهم يصدون من رجاء الله ولوا أهل لخطابه  
(قوله لا يستغناهم عن الأصار) أي استأثرهم عنها (قوله ولقد علمت الجنة) أي هذا نادى في تكبهم  
وتكذبهم كما قيل هؤلاء الملائكة الذين عظمتموهم وجعلتموهم بنات الله أهل بحالكم وما نزل  
إله أمركم ويحكمون بتعديكم على سبيل التأييد (قوله سبحانه الخ) هذا من كلام الملائكة تنزيه  
لله تعالى عما وصفه به المشركون به بتكذبهم فكا كما قيل ولقد علمت الملائكة أن المشركن  
لحدوثهم بقوله ذلك قالوا هم الله عما يصفون به لكن عباد الله المخلصين الذين نحن من جنهم برآة  
من هذا الوصف وقوله فأنكم وما تمجدون وتعليق وتحييت لبراءة المخلصين بيان يهجرهم عن آخرهم  
(قوله استنما منقطع) أي من الواو في يصفون وهو في قوله الاستدراك رفع ما تنوهم بثبوته أو نفيه

وعما يشرب من ليلها حتى  
تقوى (وأرسانه) بذلك  
كقوله الذين ينشئون من  
أرض الموصل (إلى ثمانية ألف  
أو بل) يزيدون عشرين أو  
ثلاثين أو مائة من ألفا (فأمنوا)  
عنهم ما به الضباب الموهوب  
به (فقتلهم) أقتلهم جميعين  
عناهم (إلى حسين) تنقضي  
أجلهم فيه (فأستقيم) استقر  
كفرا مكة تو يعضلم (إلى بل  
النبات) برعهم من الملائكة  
بنات الله (ولهم الميون)  
فخصصون بالاسنى (أم خلقنا  
الملائكة أنانا وهم شامدون)  
شلقنا فقيم لون ذلك (الأنهم  
من أفكم) كقوله لم يقولون  
ولذلك قولهم الملائكة بنات  
الله (وأهم لكاذبون) فبهم  
(أصطفى) يفتح المضمزة  
للاستغناء واستنقيا بها من  
هزة الوصل لخصت أي  
اختار البنات على الذين  
ما لك كيف تصركون هذا  
الحكم القاسد (أفلا تدرون)  
بادعاهم التاع في الغال أنه سبحانه  
وتعالى مفرغ من الولد (أم لم يكن  
سلطان معين) وهو ما حجة أن  
لهم ولدا (فأنا أناكم) التوراة  
نار وفي ذلك فيه (أن كنتم  
صادقين في قولكم ذلك)  
(وحسبكوا) أي المشركون  
(بينه) تعالى (وبين الجنة) أي  
الملائكة لا يستغناهم عن  
الأصار (نسبا) يقولهم أنها  
بنات الله (ولقد علمت الجنة  
أنهم) أي تأسلى ذلك

كاه  
(محضرون) لئلا يهزون فيها (سبحان الله) تنزيها له (عائذون) بأمر الله ولنا (الأهداد  
الله المحلين) أي المؤمن من استنما منقطع أي فأنهم يرفعون الله تعالى عما يصفه هؤلاء (فأنكم وما تمجدون) من الأصنام (ما أنتع عليه)

كانه قال: **ثم قال: نعم** وصف الكفار **ثم قال: وما وصف المؤمنين** المتخصصين له فلا يتزعم عنه لانهم لا يعرفونه تعالى **الابالكالات** **(قوله اهل على ميمونكم)** أشار بذلك إلى أن الضمير في قوله تعالى على ما عاين على ما عاينوا فالاولى والقيمة وما عاينوا معه سادس خبران **(قوله فانتين)** مفعوله حذف وقدره المقصود بقوله احدا والمضي انكم مع ميمونكم ليست بعقد من احدا الا من سقت له الشكافية في قوله الله **(قوله الا من حرموا بالجميع)** استثنائه من المفعول الذي قدره المقصود وصال مرفوع بصفة مقدرة على ابناء الحدودية لانتفاء السنتين فهو معتل كفاض **(قوله في قوله تعالى)** أي من على الله انهم أهل الجميع فانه يحيل إلى الكفر وأمله **(قوله وما من الا له مقام معلوم)** هذا احكامه عن اعترافه باللائكة النبوية ردا على عبدتهم والمضي ليس ما احسد الا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة واعتقال ما بأمر الله تعالى به قال ابن عباس ما في السموات موضع شرا وله ملك يصلي ويسبح قبل ان هذه الثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدره المنتهى فتأخر جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهنا تنافق فقال جبريل بل ما استطع ان أتقدم من مكاني هذا وأرسل الله تعالى حكاية عن اللائكة وما من الا له مقام معلوم الآيات وفي الحديث ما في السموات موضع قدم الاعلى ملك ساجد أو قائم **(قوله احد)** قدره إشارة إلى أن الآية حذف الموصوف وأقام صفته وهو مبتدأ والخبر جملة قوله الله مقام معلوم والتقدير وما أحسننا إلا له مقام معلوم **(قوله أقدنا في الصلاة)** أشار بذلك إلى أن المفعول محذوف **(قوله محققين الثقلية)** أي واللام عارضة والمضي أنقر يشا كانت تقول قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لو أن لنا كتابا مثل كتاب الأولين لأحسننا العبادة لله تعالى وهذا التقدير قوله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذرنا لنكونن من الهدى من إحدى الامم **(قوله فكفروا به)** الفاء الفاصلة ترتيب على ما قبله **(قوله قدوف يعلون)** أي في الدنيا والآخرة والتعريف بسوف تهديهم كقولك لن تردنهم به مثلا سوف ترى ما توعد به وأشار عليه فوف الوعد لا التعميد **(قوله واتقدست كلفنا الخ)** هذا تسليص إلى الله عليه وسلم وانما صدرت هذه الجملة القسم لنا كيد الاعتناء بتحقيق مضمونها **(قوله كلفنا بالنصر)** اغشى بالوعد بالنصر كلفهم انه كلفنا ليكون معنى الكل واحدا **(قوله وهي لا غلبنا)** أو ورسول أي فيكون قوله انهم لم ينصرونا من جهة مستأنفة وقوله أوهي قوله انهم لم يهزموا فيكون بدلا من كلفنا أو تفسرهما **(قوله وان جندنا)** الجند في الأصل الانتصار والاعوان والمردمته انصار دين الله وهم المؤمنون كما قال المفسر **(قوله وان لم ينصرونا بعض منهم الخ)** دفع به اذا ما يقال قد شروعت غلبة الكفار على المؤمنين في بعض الأزمان فاجاب بان النصر اما في الآخرة للجميع أو في الدنيا لبعض فالؤمنون منصورون على كل حال واجيب ايضا بان الانبياء لا يؤذون أحدا في القتال لا يهدم من النصر في الدنيا ولا تنفع لهم زعماء اعداء أو ما وقع في كفار بعض غلبة كما في احد فوجه حكم عقبيه ولا يثبت على المؤمنين بل ينصرون عليهم بصرح قوله تعالى ان الذين كفروا يفتنواكم واما هم ليسوا بوعاء من سبيل الله الآية وما خبرهم فتارة ينصرون في الدنيا وتارة وانما ينصرون في الآخرة **(قوله تزعزعين قلوبهم)** أي فكان أول ما وراها بالتبليغ والصرح بها كان في السنة الثانية من الهجرة أمر صلى الله عليه وسلم بالجهاد وغزواته سبع وخمسون غزوة قاتل في ثمان منها بنفسه بدر واحد والمعلوق والتدقيق بقرينة وخبر وحسن والطائف **(قوله وأبصرهم اذا نزلهم العذاب)** أي من القتل والامر والمردا بالمرحلة إلى أن ذلك قريب كما به واقع شاهد **(قوله عاقبه كفروهم)** أي من نزول العذاب بساحتهم **(قوله تهديهم)** أي خلس الاستغفار على حقيقة بل المقصود تهديهم **(قوله تنكفي بذكر الساحة)** أي تستغي على سبيل الكفاية فالمضي فاذا نزلهم العذاب فبعضه العذاب بحسبهم عليهم فانما خففناهم بعتهم في ديارهم في ضمير العذاب استعانة بالكتاب والنزول تخييل **(قوله شس صباحا)** أشار بهذا إلى أن الفاعل ضمير والتمييز محذوف والمذكور مخصوص والواضع مائة غير من أن المذكور هو الفاعل والمخصوص محذوف وعليه التقدير بش صباح المنسحب

أي على معتزكم وقوله تعالى **يقوله** **(فانتين)** أي احدا **(الأم حرموا بالجميع)** في علم الله تعالى قال جبريل بل الذي صلى الله عليه وسلم **(وما من)** أي من على الله انهم أهل الجميع فانه يحيل إلى الكفر وأمله **(قوله وما من الا له مقام معلوم)** هذا احكامه عن اعترافه باللائكة النبوية ردا على عبدتهم والمضي ليس ما احسد الا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة واعتقال ما بأمر الله تعالى به قال ابن عباس ما في السموات موضع شرا وله ملك يصلي ويسبح قبل ان هذه الثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدره المنتهى فتأخر جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهنا تنافق فقال جبريل بل ما استطع ان أتقدم من مكاني هذا وأرسل الله تعالى حكاية عن اللائكة وما من الا له مقام معلوم الآيات وفي الحديث ما في السموات موضع قدم الاعلى ملك ساجد أو قائم **(قوله احد)** قدره إشارة إلى أن الآية حذف الموصوف وأقام صفته وهو مبتدأ والخبر جملة قوله الله مقام معلوم والتقدير وما أحسننا إلا له مقام معلوم **(قوله أقدنا في الصلاة)** أشار بذلك إلى أن المفعول محذوف **(قوله محققين الثقلية)** أي واللام عارضة والمضي أنقر يشا كانت تقول قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لو أن لنا كتابا مثل كتاب الأولين لأحسننا العبادة لله تعالى وهذا التقدير قوله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذرنا لنكونن من الهدى من إحدى الامم **(قوله فكفروا به)** الفاء الفاصلة ترتيب على ما قبله **(قوله قدوف يعلون)** أي في الدنيا والآخرة والتعريف بسوف تهديهم كقولك لن تردنهم به مثلا سوف ترى ما توعد به وأشار عليه فوف الوعد لا التعميد **(قوله واتقدست كلفنا الخ)** هذا تسليص إلى الله عليه وسلم وانما صدرت هذه الجملة القسم لنا كيد الاعتناء بتحقيق مضمونها **(قوله كلفنا بالنصر)** اغشى بالوعد بالنصر كلفهم انه كلفنا ليكون معنى الكل واحدا **(قوله وهي لا غلبنا)** أو ورسول أي فيكون قوله انهم لم ينصرونا من جهة مستأنفة وقوله أوهي قوله انهم لم يهزموا فيكون بدلا من كلفنا أو تفسرهما **(قوله وان جندنا)** الجند في الأصل الانتصار والاعوان والمردمته انصار دين الله وهم المؤمنون كما قال المفسر **(قوله وان لم ينصرونا بعض منهم الخ)** دفع به اذا ما يقال قد شروعت غلبة الكفار على المؤمنين في بعض الأزمان فاجاب بان النصر اما في الآخرة للجميع أو في الدنيا لبعض فالؤمنون منصورون على كل حال واجيب ايضا بان الانبياء لا يؤذون أحدا في القتال لا يهدم من النصر في الدنيا ولا تنفع لهم زعماء اعداء أو ما وقع في كفار بعض غلبة كما في احد فوجه حكم عقبيه ولا يثبت على المؤمنين بل ينصرون عليهم بصرح قوله تعالى ان الذين كفروا يفتنواكم واما هم ليسوا بوعاء من سبيل الله الآية وما خبرهم فتارة ينصرون في الدنيا وتارة وانما ينصرون في الآخرة **(قوله تزعزعين قلوبهم)** أي فكان أول ما وراها بالتبليغ والصرح بها كان في السنة الثانية من الهجرة أمر صلى الله عليه وسلم بالجهاد وغزواته سبع وخمسون غزوة قاتل في ثمان منها بنفسه بدر واحد والمعلوق والتدقيق بقرينة وخبر وحسن والطائف **(قوله وأبصرهم اذا نزلهم العذاب)** أي من القتل والامر والمردا بالمرحلة إلى أن ذلك قريب كما به واقع شاهد **(قوله عاقبه كفروهم)** أي من نزول العذاب بساحتهم **(قوله تهديهم)** أي خلس الاستغفار على حقيقة بل المقصود تهديهم **(قوله تنكفي بذكر الساحة)** أي تستغي على سبيل الكفاية فالمضي فاذا نزلهم العذاب فبعضه العذاب بحسبهم عليهم فانما خففناهم بعتهم في ديارهم في ضمير العذاب استعانة بالكتاب والنزول تخييل **(قوله شس صباحا)** أشار بهذا إلى أن الفاعل ضمير والتمييز محذوف والمذكور مخصوص والواضع مائة غير من أن المذكور هو الفاعل والمخصوص محذوف وعليه التقدير بش صباح المنسحب

في تأنيدها الظاهر مقام الضمير  
 (وقولهم من حين ولما بصير  
 قسوف بيمرون) حكيرو  
 تأنيدها لتدبرهم وتسلطه  
 صلى الله عليه وسلم (سبحان  
 ربك رب العزة العلية (ع)  
 بصقون) بأن له ولدا (وسلام  
 على المرسلين) المخلصين عن  
 الله التوحيد والشرائع (ولجد  
 الله رب العالمين) على نصرهم  
 وذلك الكافرين

سورة من مكيت أو  
 ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص) الله أعلم بمراده  
 والقرآن ذى الذكر) أى  
 البيان والشرف وجواب هذا  
 القسم محذوف أى لا إلا كما  
 قال فاركبكم من بعد الأله  
 (بل الذين كفروا) من أهل  
 مكة (في هزة) حجة وتكرير  
 الأيمان (وشقاق) خلاف  
 وهذا وتثنى صلى الله عليه وسلم  
 (كم) أى كثيرا (أهلكنا من  
 قبلهم من قرن) أى أمية من  
 الأمم الماضية (فنادوا) حين  
 نزول العذاب بهم (ولأن حين  
 مناص) أى ليس الحين حين  
 فراو التنازلة والجله حال  
 من فاعل نادوا أى استغاثوا  
 والبال أن لا مهرب ولا نصير  
 وما اعتبر بهم كفار مكة (وجبروا  
 أن حاكمهم ينذرهم) رسول  
 من أنفسهم ينذرهم ويخوفهم  
 النار بعد البعث وهو السبي  
 صلى الله عليه وسلم (وقال  
 الكافرون) أى وضع الظاهر  
 موضع الضمير (هذا ساحر  
 مكياب

صباحهم (قوله لما قام الظاهر مقام الضمير) أى في التعبير بالمتنزهين وكان مقتضى الظاهر أن يقال  
 صباحهم (قوله سبحان ربك الخ) الفرض من هذا تعظيم المؤمنين أن يقولوه ولا يفعلوا عنه لما روى عن  
 عن كرم الله وجهه قال من أحب أن يكامل بالكمال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا  
 قام من مجلسه سبحان ولب رب العزة عا سعة والخ وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول في آخر صلاته أو بين نصف سبحان ولب رب العزة عا  
 بصقون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (قوله رب العزة) أصيب الرب إلى العزة لا اختصاصه  
 بها كما أنه قيل ذى العزة وقيل المراد العزة المحذوفة لأنه كان الله من خلقه ويرتبه على كل من القلوب  
 حسنة العين نهى الأول بتعظيم العين لأنها من صفات الله تعالى وعلى الثاني لا يتعقد لأنها من صفات  
 المخلوق (قوله وسلام على المرسلين) تعمم للرسول بالتسليم بعد تخصيص بعضهم

### سورة ص

أى ويقال لمساورة داود (قوله مكة) أى كاهها (قوله أوثمان) أول كتابه الخلف (قوله الله أعلم  
 بمراده) بتقديم غير مران هذا القول أسلم لأن تعويض الأمر المتشابه له الله تعالى هو غاية الأدب  
 وأعلم أن فقط ص قرأت خمسة السبعة على السكون لا غير والياق شاذ وهو الضم والفتح من  
 غير تنوين ولكسر يتنوين وبدونه فالضم على أنه خبر محذوف على أنه اسم للسورة أى هذه ص  
 ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث والفتح ما على أنه مفعول محذوف تنذره أو أوجوه أو مبنى على  
 الفتح كابر وكف والاول أقرب والكسر بغير تنوين الخاص من النقاء لما كتبت والتنوين بمرور  
 بحرف قسم محذوف وصرفيا لنظر إلى اللفظ (قوله أى البيان) أى لما يحتاج إليه أى المراد من وقوله  
 أو الشرف أى أن من آمن به كان شريفاً في الدنيا والآخرة كال تعالى لقد أنزلنا إليك كتابا فيه ذكر كل  
 شرفكم وأيضا القرآن شريف فذاته من حيث استعملها على المواظفة والاحكام وغيرها فهو شريف  
 في نفسه مشرف غيره وقيل المراد بالذكر ذكر أسماء الله تعالى وتعبده وقيل المراد به الموعظة وقيل  
 غير ذلك (قوله وجواب هذا القسم محذوف الخ) هذا أحد أقواله وأحسنها وقيل تنذره انكثان  
 المرسلين كفى بس وقيل هو قوله كم أهلكنا فيه حذف الأوامر الأصل لم أهلكنا وإنما حذف  
 لطول الكلام فلغير حذفه في قوله قد أنزلنا من زكاهما بعد قوله والله وس وقيل غير ذلك (قوله بل الذين  
 كفروا) اضربوا وانتقال من قصة (قوله من أهل مكة) خصهم بالذكر لأنهم سبب النزول  
 والاخبار لكل كابر (قوله أى كثيرا) أشار بذلك إلى أن كل خير يقع في كثير أفعال أهلكنا ومن مر  
 تمييزها (قوله ولأن حين) استعملت المصاحف في رسم التناهي بعضهم رسمها مفصولة وبعضهم رسمها  
 متصلة ببعضين وينبى على هذا الاختلاف الوقت فبعضهم يوقف على اتناو وبعضهم على لا ومن يوقف  
 على التناو ختلفة الوجه وهو السبعة يوقفون على اتناو المحمودة اتباعا لمرسوم الخط الشرف والاول  
 منهم يوقف بها وهو هذا الوقت للاختيار لأنه من جملة الأوقات الحاضرة (قوله متناص) المتناص يطلق  
 على المتضام والمتر والتقدم والتأخر وكل هنا مناسب المقام (قوله أى ليس المراد الخ) أشار به على  
 مذهب الخليل وسيبويه في أن من حيث أنها تعمل عمل ليس وأن اسمها محذوف وهو خبرها لفظ  
 العين وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله

وما لا في سوى حين عمل • وحذف ذى الرفع فشاو العكس قل  
 (قوله والتنازلة) أى لتأنيدها (قوله من فاعل نادوا) أى وهو الواو (قوله وما اعتبر) مطوف  
 على كم أهلكنا (قوله وعجبروا الخ) أى جعلوا يجي رسول من جنسهم أمر آخر جاعل بطون المستقل  
 فتعجب منه (قوله من أنفسهم) أى من جنسهم (قوله فيه وضع الظاهر الخ) أى يادة في التثنية  
 عليهم وأشاروا بأن كفرهم جسدهم على هذا القول (قوله ساحر) أى فيما يظهره من الخوارق كتاب

أحبل الآلهة إله واحد) حيث قالهم قول الآلهة الإله أي كيف سمع الخلق كلمه إله واحد (أنه الذي يجاب) أي عجب (واضاف)  
الآلهة منهم) من مجلس اجتماعهم هذا إلى طالب وسامعهم فيه من الذي سئل الله عليه ٢٦٩ وسلم قوله الآلهة الإله (أنه الذي أجاب) أي عجب (واضاف)

أي في ما يستدعي الله من الإرسال والآنزال (قوله أحبل الآلهة الخ) الاستفهام تعجب أي كيف يعلم  
الجسم وقد رعى التصرف فيهم إله واحد وسبب هذا التعجب قيامهم القدم على الخلق وكبريائهم  
أنه واحد لا من قبل بل وحده وحده تعز زواجر الله من عبادة المحدث له (قوله عجب) أشار  
بذلك إلى أن عجبهم بالحق عجب (قوله عند أي طالب) روى أنه لما لم يعمش ذلك على تر بش  
فاجتمع خمسة وعشرون من مناصبهم فأقروا بالباطل فقالوا أنت ضناؤنا وقد علمت ما فعل هؤلاء  
السفهاء وحشنا لنقتضي بيننا وبين ابن أخيك فأحضره وقال له يا ابن أخي هؤلاء قومك بسؤالك  
السواء والآنصاف فلا تعلم كل المسئل على قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذا أنزلني فقالوا  
أرفضنا وأرأضنا ذكر أفتنزلنا على والملك فقال أرايت أن أعطيتكم ما أتممتم على أنفسكم كلمة واحدة  
فما كنتم بأمر يا عرب العرب يرون لكم العرف فقالوا نعم وعشر أمثالها فقال قولوا إله الله فقالوا وأظنوا  
قائلين أمشوا وأصبروا هل ألتكم (قوله أي يقول بعضهم الخ) أشار بذلك إلى أن الله تعالى في تفسيره وضابطها  
هو جودهم وقد قدم له فيها معنى القول دون حروف (قوله وأصبروا هل ألتكم) أي استمروا على  
عبادته (قوله أن هذا) تحليل الأمر بالصبر (قوله مرادنا) أي قصدنا تنفيذ فلا تفكك لابعنه  
(قوله ما عننا من الخ) أي أو ما سمعنا منهم التثلب (قوله بصدق المزمير) أي فاقروا أنتم أربع  
سمعت (قوله أي ينزل عليه) أشار بذلك إلى أن الاستفهام أنكر أي النفي (قوله بل هم في شك  
شك) اضطراب من مقدرة قدره أنكاره ثم كرس عن علم بل هم في شك منه (قوله بل لم يأنزلوا  
عذاب) اضطراب انتقاله إلى ما سبب الشك والنعني سببه أنهم لم يذوقوا العذاب إلى الآن ولم يذوقوه  
لا يقنوا بآثاره وأمنوا به (قوله لم يذوقوا) أشار بذلك إلى ما سببه فيهم لم يذوقوا إلى الآن  
وقومهم لم يذوقوا فاذنوا في زوال عنهم الشك رصدهم وأوتد بقدمهم حيث لا يدغمهم (قوله حيث لا يدغمهم) أي  
حين ذاقوه (قوله أم ندغمهم خزان رجهم شك) المعنى أن النور عطية من الله فضل بها على من شاء  
من عباده فلا مانع له (قوله الغالب) أي الذي لا ينهض شيء بل هو الغالب لكل شيء (قوله الوهاب)  
أي الذي يهب ما يشاء لمن يشاء (قوله أم لهم ملك السموات والأرض) المعنى ليس لهم تصرف في العالم  
الذي هو من جهة خزان رحمة من أن لهم تصرف فيما (قوله قلبر نقوا في الأسباب) الماء واقعة في  
جواب شرط مقدرة قدره بقوله أن زعموا ذات أي المذكور من العبد والمملك والمعنى قلصه وافي  
المعارج التي تنصل إلى العرش حتى ينزلوا عليه ويدبروا أمره لم يزلوا الوحي على من يختارون  
(قوله أي همزة الانكار) أن ويصهم قدرها بابل والمهز (قوله أي هم حند) شار بذلك إلى أن حند  
خير من خوف والتوكل والتعالي والتعزير وما لنا كيد الله (قوله ذلك) طرف لحند أولهم زوم (قوله  
مهزوم) أي فهو روم مغلوب والمعنى أن روم ساجد مقرب قليل من الكفار المخيرين على الرسل  
مهزوم مكسور عن قرب فلا تكرهتهم ونزل عنهم (قوله صفة حندا هنا) أي فقد وصف حند  
بصفات ثلاث الأولى ما لا ينافيه مهزوم والثانية من الأحزاب (قوله أو أوتك) أي الأحزاب (قوله  
كذب قتلهم قوم نوح الخ) استئناف مقرراتهم وحملته بسان تفصيل الأحزاب (قوله باعتبار  
المعنى) أي هو وأنهم أمة (قوله كان يتد) من باب وعد أي يذوق ويضرب والو تاد جسد وتذيق جوارحه  
وكسر التاء على أن تضع (قوله تشد اليه أي يد الخ) أي ويضعه مستقيما على ظهره (قوله ويصده)  
قبل ينكر حتى يمتد وقيل يرسل عليه القرب والغيث وقيل معنى ذوالرادن ذوالملك أنشأت أودو  
الجوع الكثير وفي أو تاد استعارة مبطنة حيث شبه الملك شيئا شمر وهو لا يشبذ إلا بالو تاد (قوله)

جنس الآخر بالمخيرين على الإنشاء قتلك وأوتك قد فهمه ونواهلكو فكذلك ملك تود كذب قتلهم قوم نوح) تأتت قوم باعتبار  
المعنى (وعدا ونوعون ذوالو تاد) كان يتكلم من بغضب عليه أربعة أو تاد تشد اليه أي يد ويصده (وعدو وقوم لوط وأصحابه  
الأكبر)



لا تخف) نحن (نصمان)  
 قيل فرقان لطابق ما قبله  
 من خبر الجح وقيل اثنان  
 والخبر بعناهما والنصم  
 يطلق على الواحد أو كثرهما  
 ملكا كما في صورة نصمين  
 وقع لهما مذكر على سبيل  
 المرض انبسه داود عليه  
 السلام على ما وقع منوكانه  
 تسع وتسعون امرأة وطلب  
 امرأة شخص ليس له غيرها  
 وزوجها ودخل بها (في)  
 بعضنا على بعض فاحكم بيننا  
 بالحق ولا تشطط) فحس  
 (واهدنا) ارشدنا (الى سواه)  
 الصراط) وسط الطريق  
 الصواب (ان هذا أخي) أي  
 على ديني (له تسع وتسعون  
 نعمة) يبرها من المرأة (ولي  
 نعمة واحدة فقال) كلفني  
 أي اجلسني كلفها (وعزني)  
 غلبني (فانخطب) أي  
 المدا والقر الآخر على ذلك  
 قال لقد طلبك سؤل النخيل)  
 ليعطها ان تعاده وان كثيرا  
 من الخطاه) الشركاء (ليبي  
 بعضهم على بعض الا الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات وقيل  
 ما هم) ما لنا كبد الله فقال  
 للمكان صاهدين في صورتها  
 الى الصماء قطي الرجل على  
 نفسه فقتله داود قال تعالى  
 (ولن) أي ايقن (داود انما  
 قتلتها) اوقعت في قتله أي  
 بلي بجهنم تلك المرأة (فاستغفر  
 ربها بحررا) أي اسجد  
 (وأنا بقتلها بالذات) وان له  
 هذا (لاني) أي زيادة خبر  
 في الدنيا (وعن ما تب) مرجع في الآخرة

يجمع أن يكون ظر فالناك لان اتيان النما كان في عهد رسول الله في عهد داود ولاننا لان البنا  
 واقع في عهد داود ولا يصح اتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله أي مسجد) أي الذي كان يدخله  
 للاشتغال بالعبادة والطاعة (قوله حيث منوال الدخول عليه من الباب) أي ليكرههم أقره في اليوم  
 الذي كان يستغل فيه بالعبادة ففهم الحرس الدخول عليه من الباب (قوله فزعمهم) أي لانهم زلوا  
 من أعلى على خلاف العبادة والحرس حوله (قوله قالوا لا تخف) جواب سؤاله ما قدر كانه قيل ماذا  
 قالوا لما شاهدوا فزع فقالوا لا تخف (قوله قيل فرقان) هذا معنى على أن الدخول عليه كان از بد  
 من اثنين فكان الخاضعين والشاهدين والمزكبين (قوله وقيل اثنان) أي شخصان وهو مني على  
 أن الحائل المتداعيان فقط (قوله وانهم بطلي الخ) أي لانه في الأصل مصدر (قوله وهما ملكان)  
 قيل هما جبريل وميكائيل (قوله على سبيل المرض) بالعن المهمة أي التريض وهو جواب عما يقال  
 ان الملائكة مصرون فكيف يصبرون على الذي اؤا الكذب فأجاب بأن هذا على سبيل التريض  
 للمخاطبة فلا يبي فيه ولا كذب (قوله لتنبه داود) أي بانقلبه على ما صدرته (قوله وكان له سبع الخ)  
 بيان لما وقع منه (قوله وطلب امرأة شخص) هو زوجه أوربان حنان لسر عظيم وهو كما قيل انها ام  
 سليمان عليه السلام (قوله وزوجها ودخل بها) معنى المفسر على أن داود سأل أوربا طلاق زوجته ثم  
 بعدوا فعدتها تزوجها داود ودخل بها وهو أحد أقوال ثلاثة والى أن داود لما تعلق بها طبع امر  
 أوربا بالذهب لها دية بثلثي وزوجها ففعل لما قيل في الجهاد تزوجها داود والشائب أن أوربا لم  
 يكن متزوجا بها وانما خطبها فقط فخطبها داود على خطبتها وزوجها وكان ذلك كما جاز في شرعها وانما  
 عاتبه الله لرفعة قدره والسيد ان ما تب عليه على ما يقع منه وان كان حاز من باب حسنات الإبرار  
 سأت المقرين (قوله ولا تشطط) العلامة على من التامن اشطط انما صار زاحضا وقوى شذوذا تشطط  
 بغض النساء ومنه الطاو تشط من أشطر رابعها الآية ادغم وتشطط من شطاط وتشطط (قوله ان هذا  
 أخي الخ) مرتب على مقدر تقدير مقلد لهادود تكلم كما قال أحدهما ان هذا أخي الخ (قوله أي على  
 ديني) أي فلس المراد اخوه النسب لان الملائكة لا يلدون ولا يوصفون بذكور ولا أنثى (قوله ليس  
 بها من المرأة) أي يكن بها من المرأة لكونها زوجها وقد كفى عنها ما يقرز والباقية (قوله أي اجلسني  
 كالها) هذا هو معناه الأصلي والمراد به ما لكنها وانزلني هنا (قوله وعزني فخطب) أي لهما  
 الفصح معنى في الكلام ما خلفه على لى لعنى (قوله وأقره الآخر) أي اللدى عليه وهو جواب عما يقال  
 كيف حكم داود ولم يسمع شيئا من المدعى عليه فأجيب بأنه سمع منه الاقرار والاعتراف (قوله يسأل  
 نعتك) من إضافة المصدر لفعوله والفاعل محذوف أي بأن سألك نعتك (قوله ليعطها) أشار بذلك  
 الى أنه ضمن السؤال معنى الإضافة والنصم (قوله من الخطاه) الشركاء أي الذين خطوا أو الما هو فيه  
 إشارة الى أن داود صار ظاهرا مدعاهم (قوله الا الذين آمنوا) استثناء متصل (قوله فقتله داود) أي  
 علم انهما برأه هذا التريض (قوله اعانفتاه) ما زادته والمعنى قتل داود باقتناء فقتله ولا فاه  
 والظن بانعاني اليقين كما اشار له المفسر (قوله فاستغفره) أي طلب منه المغفرة وتقدمت له ليس  
 بذنب واقامه من باب حسنات الإبرار سأت المقرين (قوله أي اسجد) عبر بال كوع عنه لأن  
 شكلا من حاقه الختلة (قوله وأتاب) أي يرجع الى مولاه قال المفسرون مسجد داود أربعين يوما لا يرفع  
 رأسه الا ساعة ولوقت صلاة مكتوبة ثم يعود مساجدا الى تمام الأربعين يوما لا يأكل ولا يشرب وهو  
 يبكي حتى ينبت الشجر حول رأسه وهو نادى به بعز وجل وبسأله التوبة وكان من دعائه في سجوده  
 سبحانك يا ذا الجلال والإكرام الذي يبلى الخلق بما يشاء سبحان خالق النور سبحان الخالق بين القلوب سبحان  
 خالق النور الهى خلقت ديني وبين هدوى ابايبي فراقم لقتنته اذ نزلت في سبحان خالق النور الهى  
 أنت خلقتني وكان في سابق علمك ما أنا به صائر سبحان خالق النور الهى الويل لداود اذا كشف عنه

الخطاه فقال هذا داود لما طوى سحان خالق النور الى باى عن انظر اليك يوم القيامة واما ينظر  
الظالمون من طرف سحان خالق النور الى باى قد اقدم ايامك يوم القيامة يوم تزل اقدم  
الظالمين سحان خالق النور الى من اين يطلب العبد المغفرة الا من عند سيده سحان خالق النور  
الى انا اطلق حرمك فكيف اطلق حزنك سحان خالق النور الى انا اطلق صوت ردك  
فكيف اطلق صوت جهم سحان خالق النور الى اوبل داود من الذنب العظم الذي اصابه سحان  
خالق النور الى كيف يستتر الظالمون بخطاياهم دونك وانت تشاهدهم حيث كانوا سحان خالق  
النور الى قد تم سرى علائقي فاقلص معترقي سحان خالق النور الى اغفر لي ذنوبي ولا تناب عني من  
رحمتك الى سحان خالق النور الى اعدو جهلك الكريم من ذنوبي التي اوبقتني سحان خالق  
النور الى فررت اليك بذنوبي واغترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القانطين ولا تخزني يوم الدين سحان  
خالق النور قيل مكث داود اربعين يوما لا يرفع رأسه حتى ينبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه  
فتوى داود اذ اجتمع امنت عظم اخطايت ان تفتني ام غلام امنت قصير فاجب في غير ما طوب ولم  
يجه في ذكر خطيئته بشئ خزن حتى هاج ما حوله من المشب فاستقر من حرارة جوفه ثم اقول الله  
تعالى له التوبة والمغفرة بقوله فغفرنا له ذلك وان له عندنا نزي وسن ما تب وقدر الله له ما قبل الله  
قوته بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرفع راسه لولا ان بارا وكان سنة اذ ذلك سبعين سنة فقمم الدهر  
على اربعة ايام يوم القضاة يوم لثائه يوم سيج في الجبال والنفيا والسباحة ويوم يغفو في داره فيها  
اربعة آلاف محراب فيصنع اليه الزمان ينوح معهم على نفسه فاذا كان يوم سياحته خرج الى  
النفيا ويترفع صوت الكنا فتيكي منه الاشجار والزمان والطير والواووش حتى يسيل من دموعهم  
مثل الانهار ثم ياتي الناس احل فيرفع صوت الكنا فتيكي منه دواب البحر وطير السماء فاذا كان يوم  
فوحه على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه فليخضع من بساعدة و يدخل الدار التي  
فيها الحصار يب فيسقط فيها ثلاثة فرس من مسوح حشوها ليف فيجلس عليها ويحيى اربعة آلاف  
رايح فيجلسون في تلك الحصار يوم يرفع داود عليه السلام صوت الكنا والزمان معهم فيكفي  
حتى يفرق الفرس من دموعه ويوقع داود فيها مثل الفرس يضطرب فيحيى ابنته سليمان فيصلى وقد  
ورد اصنامها لما تاب الله على داود قال يارب غفرت لي فكيف لي ان لا انتسى خطيئتي فاستغفر منها  
والظالمين الى يوم القيامة فومس الله خطيئته في بده التي فارتفع بها طامعا ولا شرابا لا يكي اذارها وما  
قام خطيئتي في الناس الا ويطا راحته فاستقبل بها الناس لير واوسم خطيئته وكان بعد اذ اذاعا  
واستغفر للظالمين قبل نفسه وكان قبل ان خطيئته نوح نصف الليل ويصوم نصف الدهر قبلما كان من  
خطيئته ما كان سام الدهر كله وقام الليل كله وكان اذ ذكر عقاب الله تعالى المخلعت اوصاله واذا ذكر  
رحمة الله راجعت اه مخلصا قوله داود انا حملتناك خليفة في الارض) يحتمل انه كلام مستأنف  
بيان لاني في قوله وان له عندنا نزي ويحتمل انه مقول لقول محمد زوف معطوف على قوله فغفرنا له  
كأنه قيل فغفرنا له وقتنا داود الخ وفي هذه الآية دليل على ان خلافته التي كانت قبل الفتنه باقية  
مستمرة بعد التوبة (قوله تدبر ان الناس) أي لكونك سلطا علىهم فقد جمع داود بين النبوة  
والسلطنة وكان بين قبيلة النبوة مع شخص والسلطنة مع آخر فجمع السلطان بآثاره النبي (قوله  
بالنبي أي العدل لان الاحكام اذا كانت مراعاة لما امر الله به لمحت الخلق واستقام نظامهم بخلاف  
ما اذا كانت مراعاة هوى النفس فان ذلك يؤي الى الفساد النظام وقوع الحسرج والمزج المزدوي  
الهلاك وهو معنى قولهم العدل انذارهم والظلم ان دامرهم (قوله ولتدينهم الهوى) المقصود من غيه  
اعلام امة بانه معصوم ولتدينه فيما امر به لانه اذا كان هذا الخطاب للمعصوم فدينه اولى (قوله فمضلتك  
عن سبيل الله) بالنصب في جواب النبي وهو اولى من جعله محز وما عطف على الهوى وقع فمضلتك  
من اتقاء السكتين (قوله أي عن الدلائل الدالة على توحيد) انما هو السبيل بذلك وان كان شاملا

(داود انا حملتناك خليفة في  
الارض) تدبر ان الناس  
(فكبر بين الناس بالحق ولا  
تسبح الهوى) أي هوى النفس  
(فمضلتك عن سبيل الله) أي  
عن الدلائل الدالة على  
توحيد (ان الذين يضلون  
عن سبيل الله) أي عن  
الامانة بالله (اهم عذاب  
شديد عاتبا)



نسيانهم (يوم الحساب) المرتب عليه تركهم الايمان ولو ابقوا يوم الحساب لا عذاب في الدنيا (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا) اي عسبا (ذلك) اي اخفى ما ذكر لائق (ظن الذين كفروا) من اهل مكة (فويل) ٢٧٣ (والذين كفروا من النار ام يحجل

الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
كالمسحوقين في الارض ام  
يحجل المؤمنين كالنخيل انزل  
سلكهم كما مركة لا يؤمنين انا  
نعطي في الآخرة مثل ما هم يطون  
وامعنى حصة الانبياء  
(كتاب) خبر مستأخرون  
اي هذا انزلنا اليك مبارك  
ليدبروا) اصله تدبروا واذنبت  
الثاني في الغالب (آياته) ينظروا  
في معانيها فيمنوا (وليتذكر)  
بشقا (اولو الالباب) اصحاب  
المسحوق (وهنا للادب  
سليمان) اذنه (نعم العبد)  
اي سليمان (انه اواب) رجاء  
في التسبيح والذكر في جميع  
الوقاات (اذ عرض عليه  
الفضي) هو ما بعد الزوال  
(الصافات) انجيل جمع  
صافات تسمى القاعة على ثلاث  
واقعة الاخرى على طرف  
الحافر وهومن صفين صفين  
صفونا (الجباد) جمع جواد  
وهو السابق المسمى انما اذا  
استوقففت سكنت وان وكنت  
سقيت وكانت ألف فرس  
عرضت عليه بيدان مصل  
الظهر لارادة الجهاد عليها  
الهدوء عند بلوغ العرض منها  
تسعائة غيرة النفس ولي  
يكن على الصراطين (فقال  
اني احببت) اي اردت (حب  
النير) أي الخيل (عن ذكر  
دي) اي صلاة العير (حق  
وارث) اي الشمس (بالجباب

انزع الدين الموصلة الى الله تعالى لوقاية قوله لهم عذاب شديد الخ (قوله نسيانهم) اشار بذلك الى  
ان ما مصدر بنوا لاجل عبيته وقوله يوم الحساب ما طرف لقوله لهم عذاب شديد ليعملوا لنسيان  
(قوله المرتب عليه الخ) أي الدبيب المحقق في حصول العقاب لهم ترك الايمان ونسيان يوم  
الحساب سبب في ترك الايمان فاكثرت في ذلك السبب (قوله وما خلقنا السماء والارض الخ) استئناف  
انقر برما قبله من البعث والحساب (قوله اطلالا) نستلمد من حذف اي خلقا باطلا او حال من ضمير  
الخلق (قوله ذلك ظن الذين كفروا) اي ظنوا انهم (قوله في الاصل معنا اطلالا) اي هلاك  
ودمار الذين كفروا وبعبر الظاهر تبعها عليهم واشاره الى ان ظنهم انما نشأ من اجل كفرهم (قوله)  
ام يحجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ) امهنة فاعية تفسر بيل والهمزة وهو اضرب انتفاخي من  
امر اذبت واضرب الى بيان عدم استئصال المؤمنين والكافرين في الوفاق وهو نظير قوله تعالى ام  
حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية (قوله ام يحجل  
المؤمنين الخ) تنوع آخر في الاضرب والمعنى واحد (قوله معنى حصة الانبياء) اي عمل على الاضرب  
(قوله خبر مستأخرون) اي اورثنا اربعة كتاب ومبارك خبر مستأخرون او خبر ثان لاجل اربعة ثمانية  
الحساب لانه يلزم عليه الوصف بالجلية قبل الوصف بالمرور وفيه خلاف (قوله ينظروا في معانيها) اي  
يتأملوا فيها فزادوا لغيره وتوراعا في حسمه شار بهم فان التاليف للقرآن على مراتب فالعامة يقرؤنه  
مر لا يجوز ادراعي بعض معانيه على حسب الطاقة والخاصة يقرؤنه ملاحظين أنهم في حضرة الله تعالى  
يقرؤن كلامه عليه وخاصة الخاصة يقرؤنه فانهم عن انفسهم مشاهد ان لسانهم ترحل جنان عن الله  
تعالى يرضى الله عنهم وهناتهم (قوله اولو الالباب) خصهم بالذكر لانهم للفتنة والفتنة (قوله)  
وهنا لادب) اي من المراتب التي اخذها من اوربا وكان سبعة اذ ذلك سبعين سنة (قوله اي سليمان)  
تفسير للخصوص بالمح (قوله اذ عرض عليه) ظرف لمحذوف تقديره اذ كر باعده ولم يفتن وقتان  
عرض الخ والمعنى اذ كرسه الواقعة في ذلك الوقت (قوله ما بعد الزوال) اي الى الغروب (قوله وهي  
الثالثة) اي الواقعة على ثلاثة قوائم (قوله على طرف الحافر) اي من رجل اوبد (قوله وهومن  
م فن) اي مأخوذة منه واصاف من الارضين الذي نصف قدميه بقر بينهما وجهه صفون (قوله)  
جمع جواد) وقبل جمع جيد بطلق على كل من الفخر والاني مأخوذة من الجودة والمجد وهو  
العتق والمعنى ما وبه العتق لافراحتها (قوله العتي) اي معنى الصافات الجباد (قوله وكانت ألف  
فرس) روى انه غزا اهل دمشق وفسد من اصاب منهم الفرس وقيل اصحابها او من الصافات  
وهو منه عاينها باليد المال وقيل خرجت له من العير وطرا اربعة (قوله لارادة الجهاد) اي لخصمها  
(قوله فقال اي احب الخ) اي على وجه الاعتذار عما صدر منه ومنذ ما عليه وضمن احببت معنى اشرت  
فعداهن (قوله اي الخيل) انما سماها خيلا لتعلق الخبر بها في الحديث ان خبره معقود بنواصي  
الخيل الى يوم القيامة (قوله بالجباب) اي هو جبل دون جبل في عير سبعة نفر من ورايه (قوله)  
زودوا في (المطلب لانها المتوازيين امر الخيل والضمير عائد على التي شملته وهي التسعائة وما  
لماة الاخرى فلم ينضمها وما في الناس من الخيل الجباد نسل تلك المائة (قوله اي خيها  
وتابع ارجلها) اي وكان صاحبها ولذا لم يسم الله عليه وهذا قول ابن عباس واكثر المفسرين وقيل  
الضمير في قوله ورتبها عائد على الشمس والخطاب للانسكة الموكنين بها فزودوا في العير وفيها  
وقال انفسه الى اراضي معنى قوله فطلق معها بالسرقة والاعتناق انه يمعها حقيقة بيده ليعتبر عيو بها

٣٥ - صاوي - ث  
فطلق معها بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعتناق) اي ضمها وقطع ارجلها فتر بالي الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلاة  
ونصدق لهما فوضعتا على خير امنها واسرع وهي الى عجز يامر به كيف شاء

وأمر أنها لا تكفه كان أعلم بأحوال الخليل وأشار إلى أنه بلغ من التواضع إلى أنه يأسر الأمور بنفسه ولم يحصل منه جد ولا هتير ولم تقوت عليه صلاة ومضى إلى أحدى حبس الحبس عن ذكر ربي أي لأجل طاهر في القوي نفسى ومضى فارت الحجاب أي الخليل ثابت عن بصره حين أمر بأحوالها الخبيرها فأنجز وقتلوا وهما على قفروها فصار جمع في أحنائها وسوقها كما تقدم وليس في الآية ما يدل على ثبوت ذمهم ولا عقوب ولا فوات صلاة اه بالحق **(قوله ولقد فتنا سليمان الخ)** أجل المقصر في التقصير وحاصل تفصيله اعل ما رواه وهب بن منه قال سمع سليمان بعد سنة في جزيرة من جزائر البحر يقال لها صيدون وبها ملك عظيم الشأن ولم يكن لباسا له سبيلا لمساكنه في البحر وكان الله تعالى قد أنى سليمان في ملكه سلطانا لا يعتنع عليه شيء في البر والبحر وانما ركب اليه الرمح يخرج إلى تلك المدينة فحمله الرمح على ظهر الماسعى نزل يحنوده من الجن والانس فقتل ملكها وسبي ما فيها وأصاب فيها أصاب بنتا فلما ملك بقال لها حادثة لم ير مثلها حسنا ولا جالا فاصطفاه لنفسه ودعاها إلى الاسلام فاستلمت على نفسها معها ولقته فته وأحبها حاله بحب مثله أحد من نساءه وكانت على منزلته عند الله لا يذهب جزيا ولا رقا فسمعوا فاشق ذلك على سليمان فقال لها وما فعلت ما هذا الخزن فإلى الذي لا يذهب والدمع الذي لا رقا قالت أني أذكر ما ذكر كرم ملكه وما كان فيه وما أصابه فعزني ذلك فقال سليمان فقد أبدلك الله به ملكا هو اعظم من ذلك فانت ذلك كذلك ولكنني أذا ذكرته أصابني ما ترى من الحزن فلما أنزل أمرت الشياطين فصوروا لي صورته في داري التي أنا بها أراها بكرة فوشى بقوت أن يذهب ذلك حرفي وأن يسلي عني بعض ما أحقد نفسي فامر سليمان الشياطين فقالوا مثلوا بصورة أيها في دارها حتى لا تشكر منه شيئا فلهذا في نظرك إلى أيها بعينه لأنه لا روح فيه فعمدت إليه حين صنعوه فابسته ثيابا من ثيابها التي كان يلبسها ثم كانت إذا خرج سليمان من داره اقتدوا إليه في ولائها أي جوارها فتشبهوا به ويحذون له كما كانت تصنع في ملكه أي أيها الروح في كل عشة بمنزل ذلك وسليمان لا يعلم بشي من ذلك أربعين صباحا ولم يبلغ ذلك إلى آصف بن برخيا وكان صديقا له وكان لا يره عن أبواب سليمان أنه ساعة أراد دخول شي من بيوتهم دخل سواء كان سليمان حاضر أو غايبا فإنا نأناه وقال يا بني الله أن غير الله بعد في دارك منذ أربعين صباحا في هوى امرأة فقال سليمان في داري قال في دارك قال ما لله وأنا إليه راجعون ثم رجع سليمان إلى داره فكم ذلك الصنع وعاقب تلك المرأة ولائها ثم أمر بشتاب الظهيرة فاقبها وهي ثياب لا تفرط إلا لا انكار ولا ينقصها إلا لا انكار ولا ينشأ إلا لا انكار لم يتعدا امرأة قدر الدم فلبسها ثم خرج إلى فلات من الأرض وحده وأمر برماة فترسل ثم أقبل نائباً إلى الله تعالى حتى جلس على ذلك الرماة فغسل في ثيابه فقال لا إلى الله تعالى وتضرع إليه يسكن ويدعو ويستغفر بما كان في داره ولم يزل كذلك يومه حتى أمسى ثم رجع إلى داره وكانت له امرأة يقال لها الامنة كان إذا دخل اغتسله وأراد ما به امرأة من ثيابه وضع خاتمه عندها حتى يتطهر وكان لا يمس خاتمه إلا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه وضعه وما عندنا ثم دخل مذهبها فأنها شيطان اسمه صخر الماربان عير في صورة سليمان لا يترك منه شيئا فقال ما خاتمي يا امينة فقلنا والله ما نعلمه في بيته ثم خرج حتى حاس على سر بر سليمان وعكفت عليه الطير والوحش والجن والانس وخرج سليمان فاقب الامنة وتغيرت حالته ومشيته عند كل من رآه فقال يا امينة خاتمي قالت من أنت قال سليمان بن داود فقالت كذبت قد جاء سليمان وأنت نخاتمه وهو جالس على سر بر ملكه فعرف سليمان أن نخطبته أدركته فخرج وجعل يقف على الدار من دور بني إسرائيل ويقول يا سليمان بن داود فحشون عليه التراب ويقولوا نظروا إلى هذا الجنون نزعهم أنه سليمان فلما رأى سليمان ذلك عد إلى البحر فكان ينقل الحبتان إلى صاحب السوق ويعطونه كل يوم يمكن فاذا أمسى باع إحدى هكتبه بار غفوة وشوى الاخرى فيا كذا يكث على ذلك أربعين صباحا عندما كان صيدا لوش في دراهم ثم ان آصف وعظماة بني إسرائيل أنكروا حكم عدو الله الشيطان في ذلك المدة فقال آصف لما سمعوا بني إسرائيل هل رأيتم من اختلاف حكم ابن داود

(ولقد فتنا سليمان) ابتليناه  
بأسباب ملكه وذلك

ما رأيت فقالوا نعم فلما مضى أربعون صباحا طار الشيطان من مجلج ثم بال الصرير فنفذ الخفايا فيه فأخذته  
سحكة فأخذها بعض الصيادين وقد جعل له سليمان مدر بوه فلما أمسى أعطاه سحكة من قاع سليمان  
أحداها بأرضه وبقر بها في الأخرى لبشورها فاستقده خاتمة في حويلها فأخذ منه وفيه في يومه وخرقه  
ساحدا وعكفه عليه الطير والجبن وأقبل الناس عليه وعرفوا أن الذي دخل عليه من أجل ما حدث  
في داره فرجع إلى ملكه وأظهره التوبة من ذنبه وأمر الشياطين أن يأخذوا بعضا من الدفاني به فأخذته  
في جوف صخر وسد عليه بأخرى ثم أوثقها بالحديد والوصاص ثم أمر به فنقذ في الصخر فهو باقي فيها إلى  
المنفعة وسبأ في رد تلك النقصات منها من موضوعات الأخبار بين **(قوله)** لتزوجه بامرأة **(أي)** واسمها  
برادة **(قوله)** هو أها **(أي)** قباصة هو جماعة من أصحاب من باب صدى أو ماهوى كرمي فهو عيسى سقط وفي  
نسخة هو أها وهي ظاهرة **(قوله)** وكانت تقيده الصنم **(أي)** وهو صورة أبيها ومدة ذلك أن يكون يوما **(قوله)**  
وكان ملكه في خاتمة **(أي)** كان ملكه مرتباً على ليله أياه فأن السبع صخرت له إلى مع والجن والشياطين  
وغيرها واذنهم لا يمتنع ذلك وكان خاتمة من الجنة وهم من جهة الأشياء التي نزل بها آدم من الجنة وقد  
نظمها بعضهم بقوله

وأدغمه أنزل العود والنسا • لموسى من الأس النما المكرم  
وأوراق تين والبسبب عكة • وشتم سليمان النبي المظلم

وقوله العود المراد به عود الضور وقوله والجن عكة المراد به الحجر الأسود ورد في الحديث أن نقش خاتم  
سليمان لاله الله محمد رسول الله **(قوله)** ووضعه عند امرأته في عبارة غيره أم ولده للمساهمة بالامنية  
**(قوله)** هو ذلك الخفي **(أي)** يحيى بن جسد الاله ليس فيه روح سليمان وإن كان فيه روحه هو لأن الجسد هو  
الجسد الذي لا روح فيه **(قوله)** وهو بعض **(أي)** ابن حجر المارد **(قوله)** في غيره هيئة **(أي)** المعتادة التي كانوا  
يعرضونها **(قوله)** رجع سليمان إلى ملكه هذا التفسير مبني على أن قوله ثم أتاه مرتبط بقوله  
وأقتناه على كرسية جسد هو قال غيره أنه مرتبط بقوله ولقد فتنا سليمان ومضى أتاه ثم رجعوه إلى الله  
تعالى وتوبته **(قوله)** بعد أيام **(أي)** أربعين قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله  
الأخبار يوم من تشبه الشيطان بسليمان وسلطه على ملكه وتصرفه في أمته بالحوار في حكمه وإن  
الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عزم الله تعالى الإنبياء من مثل هذا والذي ذهب إليه  
المحققون أن سبب قتله ما خرجوا في الصحراء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفان الليلة على تسعين امرأة وفي رواية على مائة امرأة كاهن يأتي  
بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل إن شاء الله فقل بقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعا  
فلم يعمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الله الذي نفسي بيده لو قال إن شاء الله لم يجاهدوا في  
سبيل الله فرمنا أجود قال العلما والفقهاء هو الجسد الذي أتى على كرسية وقتلته من نسيان المشقة  
فأخذها فأتاه ورجع وقل إن المراد بالبدن الذي أتى على كرسية أنه ولده ولده ولد فاجتمعت الشياطين  
وقال بعضهم لبعض إن عاش له ولده لم ينزل من البدن فقلنا لا تقتل ولده أو نجله بعد ذلك سليمان  
أمر أصحابه فجاءه فكان يريه في الصحاب شوقا من الشياطين فيمنه ما هو مشغول في بعض مهماته  
إذا أتى ذلك البلد متاعا في كرسية فأتاه الله على خوفه من الشياطين حيث لم يتوكل عليه في ذلك فتنه  
واستغفر ربه إذا جلبت ذلك الخناس أن يعرج على مافي الصحراء بترك تلك النقصات **(قوله)**  
قال الرب اغفر لي **(أي)** قال ذلك فأتاه وأظهر الخنوع لولاه من وصل والأفوه لم يحصل منه مذنب  
وأخبره من باب صديقاته الأربع **(قوله)** وهي ملك الخ **(أي)** قدم طلب الغفرانها ما  
بأمر الدين **(قوله)** لا ينبغي لأحد من بعدى أي ليكون مهجرا على فليس طلبه لغفران ما رزقنا  
وأما كان هو من بين النجوى الملك وكان في زمن الحبارين وتغافروهم الملك فطلب ما يكون مهجرا لقومه  
ومعز كل بني ماشته في عصره **(قوله)** أنت الوهاب **(أي)** قيل الدعاء بالمغفرة والغفر **(قوله)** صغرا له  
الريح **(أي)** أعدائه تسخير إلى مع بعدما كان قد ذهب بزوال ملكه وهذا على ما مضى على المفسر وعلى

لتزوجه بامرأة وأنها وكانت  
تقيده الصنم في خاربه من غير  
علمه وكان ملكه في خاتمة  
فتزهر عند أرواحه الخسلاء  
وروضه عند أرواحه المسماة  
بالامنية على عادة لحيائها  
خفي في صورة سليمان فأخذ  
منها (والقضا على كرسية  
جسدا) هو ذلك الخفي وهو  
بعض غيره جلس على كرسية  
سليمان وعكفت عليه الطير  
وغيرها فخرج سليمان في غير  
هيئة فراه على كرسية وقال  
فلس أنا سليمان فأنكره  
(ثم أب) رجع سليمان إلى  
ملكه بعد أيام بأن وصل إلى  
الخاتمة فجلسه وجلس على  
كرسيه **(قوله)** اغفر لي **(أي)** غفر لي  
وهي ملك لا ينبغي لأحد من  
(لا أحد من بعدى) أي وأي  
شعور من بعدى من بعد الله أي  
سوى الله **(أنك أنت الوهاب)**  
فصغر ناله إلى مع



أولى الأبدى أصحاب القوى في العبادة (والأصنام) المصارف في الله من وقرة عذبه فأنابوا إليه سائلين وفيه عطف على همهم  
 (أنا أخلصناهم بخالصة) هي (ذكرى الدار) الآخرة أي ذكرها والعمل لها ٢٧٧ وقرة عطف بالاضافة وهي البیان (والهم

صبرهم على ما عتقوا به) (قوله أولى الأبدى) العامة على نبوتها أي هو جمع دفعك في ذلك عن الاعمال  
 لأن أكثر الاعمال أغراضها قبولها وقيل المراد بالأي التي رفسها النفس بالقوة في العبادة وكلها معان  
 متقاربة وتقرى شدة وذلك ما حذف إليه تنقيها (قوله أنا أخلصناهم) تليين لما وصفا به من شرف  
 المعبودة وهي التي رتبة بالعلم والعمل (قوله خالصة) صفة لوصف عذوق تقديره خالصة خالصة  
 (قوله هي ذكرى الدار) جعلها المفسر خبرا لخبر (قوله وفي قرارة الخ) مقابل لما تقديره المفسر  
 وحسب إياه أن صفتين في القراءة الأولى يصح كون ذكرى مرفوعة على اسمها مبتدأ وعلى الثاني  
 يكون مجرورا بالاضافة على ما صرح به كسرقة مرة على ألف المفسر والاضافة بيانية كما قال  
 المفسر (قوله وأزكر اسماعيل) فصل ذكره من ذكر آية وأخيه لإشعار به رفته في الصبر  
 الذي هو القصد بذكره ناقص (قوله والسبع) هو ابن الخطوب ابن الجوزي سقعه الياس  
 على بني إسرائيل فثما الله عليهم كاتمه (قوله اختلف في نبوته) روي لنا كم عن وهب الله  
 بعث به أدوب ابنه بشرا ومعه ذلك الكفل فهو بشر بن أبوبه اختلف في نبوته ولقبه وأصبح أنه نبي  
 وبني ذلك الكفل أما ما قاله المفسر أوله تكفل بصيام النهار وقام الليل وأن رضى بين الناس ولا  
 بغضب وفيه ما التزم وقد تمت خسته في الأنبياء (قوله أي كاهن) أي المتقدمين من داود إلى هنا (قوله هذا  
 ذكر) جلة من مبتدأ وخبر قصد بها الفصل بين ما قبله وما بعده فمسي للانتقال من عرض إلى آخر  
 ففيها تخلص من قصة إلى قصة وكذلك يقال في قوله هذا وأن الطاغية الخ (قوله وأن التقيين الخ) شروع في  
 بيان أجرام الجبل بل بعد ذكرهم الجبل (قوله التاملين لهم) أي التاملين بنظمهم وغيرهم (قوله معصية)  
 حال من جنات عدن والعاقل فيها مافي التاملين من معنى الفعل والواب مرفوعة باسم المفعول وال  
 عوض عن الصبر (قوله متكئين) حال من الماء في علم والانتصار على دعاة الفلأ كما لا بد أن بان  
 مطاعهم لمحض التمتع والتلذذ دون التذني لآله لا جوع فيها (قوله حاسبات الأعين) أي لا ينظرن  
 إلى غيرهم نظرا مشروعا (قوله أسانهم واحدة) أي قد استأجرت في الدين والجمال قول معنى أتراب  
 متواخيات لا يلبثن ولا يتباينن ولا يهاجدين وكل جمع (قوله لأجله) أي لأجل وقوعه فيه  
 فوقوعه وانحاز فيه هلة لا وعده في الدنيا (قوله أن هذا زفنا) من كلام الله تعالى والمعنى أن  
 هذا أي ما ذكر من الجنات وأوصالها زفنا أي شوال زق الذي تفضل به على عباد أماله من  
 نفاذ أي انقطاع أيا (قوله أي دعا الخ) أف وزن مرتب (قوله هنا) مبتدأ حذف خبره قد ربه قوله  
 المذكور وهو تخلص من ما ل التاملين كمال البحر من فهو بمنزلة أمابه (قوله وأن الطاغية) أي  
 الكافرين (قوله لشراب) مقابل قوله في التقيين حسن ما (قوله بصرفنا) أي  
 يكونون بها على سبيل التأنيد وهو لازم للدخول (قوله الفرائش) أي النطايع والوطاء (قوله هذا)  
 مبتدأ وجوه وغشاق وأخرجه ومن شكه صفة أولى وآخر وأج صفة ثالثة وقوله فليدعوه جلة  
 معترضة بين المبتدأ والخبر وهذا أحسن ما يقال (قوله محرق) أي لا معناه فوله في الآية الأخرى  
 وسقرا ما جيماف قطع أمعاءهم (قوله بالتحفيظ والتشديد) أي فهو أقراء نازر صفتان (قوله من)  
 صديدا الخ سنانا كانه قالوه وصديدا ل النار الذي يسيل من جلودهم وفروجه (قوله)  
 بالجمع والأفراد) أي فهو ما قرأنا تان صفتان (قوله أي مثل المذكور) أي في كونه حاررا قطع  
 الأمعاء (قوله من أنواع مختلفة) أي كالحبات والعقارب والضرب بالطارق والزهري وغير  
 ذلك من أنواع العذاب أجاز التعميم (قوله ويقال لهم) أي من خزنة الدار (قوله معصم) الانتقام  
 الانتقام التي بشدة قائم بضره من بضعه من مديدي حتى يقتلهم ما ينفهم خوفهم ثلاث المقام

والتشديد بما يسيل من صديدها ل النار (وآخر) بالجمع والأفراد (من شكه) أي مثل المذكور من الخيم والنفاس (ازواج) أصناف  
 أي عذابهم من أنواع مختلفة وقال لهم عند دخولهم النار بأنهم (هذا فوج) جمع (مقصود) داخل (معنى) النار بشدة

عشنا من المصطفين  
 المختارين (الأنبياء) جمع  
 خيرنا تشديد (واذكر  
 اسمعيل والسبع) هوني  
 والاماز زائدة (واذكر السبع)  
 اختف في نبوته قيل كفل  
 مائة نبي فروا إليه من القتل  
 (ذكر) أي كلمهم (من الأنبياء)  
 جمع خيرنا بالتثنية (هنا)  
 ذكر لهم بأن الله الجبل هنا  
 (والتقيين) التاملين لهم  
 (حسن ما) مرجع في  
 الآخرة جنات عدن بلداو  
 هنيئان حسن ما (ب)  
 معصية لهم الأواب منها  
 متكئين الخ على الاراك  
 يدعون فيها كذا كثيرة  
 ونواب وهندهم قاصرات  
 الطرف حاسبات الأعين  
 هي أزواجهن (أتراب)  
 أسانهم واحدة وهن بنات  
 ثلاث ثلاثين صفة جمع ترب  
 هذا المذكور (ماوعون)  
 باثنية وبالطاب التفتان  
 (لهم العذاب) أي لأجله  
 أن هذا زفنا ما من نفاذ  
 أي انتطاق والجملة حال من  
 زفنا وخبر نان لان أي داما  
 أودام (هنا) المذكور  
 لاؤمنين (وأن الطاغية)  
 مستأنف لشراب جمع  
 بصرفنا (ب) بخلافها (فمن)  
 المهاد الفرائش (هنا) أي  
 العذاب والمعصم مما بعده  
 فليدعوه جميع أي ما حار  
 محرق وغشاق بالتحفيظ

أي الكفر (لأنافس القفار)  
 انما لكم النار (قالوا) ايضا  
 (ربنا من قدمنا هذا فزده  
 هذا باثباتا) أي مثل غذائه  
 على كفرة (في النار وقالوا)  
 أي كفاركم وهم في النار  
 (مالنا لا نرى رجلا نصعدنا  
 نعلمهم في الدنيا من الاشرار  
 اعتقدناهم هم) نعم السبعين  
 وكسرها أي كذا نصهر بهم في  
 الدنيا والياء للفسب أي  
 أمفقودون هم (أمزغت)  
 مالت عنهم الأصفار فلم  
 نرهم وهم قفرام السبعين كجوار  
 وبلال وصهيب سلمان (أن  
 ذلك لشيء وأحب وقوعه وهو  
 شخص اهل النار) كما  
 تقدم (قل) يا محمد لكفاركم  
 (أفأنا نذكر) يخوف بالنار  
 (وما من اله الا الله الواحد  
 القهار) يخلقه رب السموات  
 والارض وما بينهما (الذين  
 النال على أمره) (الفقار)  
 لا وليا له (قل) لهم (هونبا  
 عظيم أنتم عنه معرضون)  
 أي القرآن الذي أنبأكم به  
 وهو قوله (ما كان لمن علم  
 بالملأ الأعلى) أي الملائكة  
 (ان يحتضمون) في شأن آدم  
 حين قال الله تعالى اني اخلق  
 في الارض خليفة الخ (ان) ما  
 (يوشى الى الاثنا أنا) أي اني  
 (نذير مبين) بين الانذار ان ذكر  
 (ان قالوا بل لا نراك في خلقنا  
 بشر من طين) هو آدم (فأذا  
 سوتنه) انتموه (ونفخت)  
 أجرة من روي)

(قوله فيقول المتوعدون) أي جوابا للفتنة كانوا على كثرة ألباعناكم كونوا بآلهام  
 في النار (قوله لا مرجع إليكم) مفعول لفضل محذوف تقديره لا أنتم مرجع أي مكاييل أو اسما (قوله انهم  
 صالوا النار) هم من كلام الرؤساء أي انهم صالوا النار كما صلبناهم (قوله قالوا) أي الاتباع  
 أي جوابا للرؤساء (قوله بل أنتم لا مرجع إليكم) أي أنتم حتى يعلقتم لساقدفهم ما به كما دخلت أمة  
 لغيت أمتها (قوله أنتم قد تموتون) أي قد تموتون على ما كنتم من الاعمال السابقة وأغروا انما عليها  
 (قوله ان النار) هذا هو المختص بالذم (قوله قالوا ايضا) أشار بذلك إلى أن هذا من كلام  
 الاتباع (قوله أي مثل غذائه على كفرة) أي وهو عذاب الدلالة على الكفر فان الدال على الشر  
 كفعله (قوله أي كفاركم) أي كأي جهل وأي بن خلف وغيرهما (قوله وهم في النار) الجلة  
 حالية (قوله مالنا لا نرى رجلا) أي أي شيء ثبت لنا لئلا نصير رجلا الخ (قوله من الاشرار) انما  
 سمعهم أشرار الاتهم خالفوا وادبهم (قوله انخذلهم) أما وصل الهمزة مذكورة أو وقطعها  
 مفتوحة فله تان سميان في الأولى تكون الجلة مفعول جلا أي رجلا موصوفين بكوننا عدا تانهم  
 من الاشرار و يكونوا نصهر بهم في الدنيا وعلى الثانية فالجلة مستهامة عذفت همزة الوصل استهانة  
 بهن من الاستهانة عنها والهي مالنا لا نرى رجلا موصوفين بكوننا عدا تانهم من الاشرار انخذلهم  
 نصهر بالهمز مفتوحون من النار أمزغت عنهم الأصفار أي هم معاني النار لكن زلفت أصفارنا عنهم  
 فلنرهم (قوله نعم السبعين وكسرها) أي هو ما قرأه تان سميان (قوله أي كذا نصهر بهم) راجع  
 لقراءة الوصل (قوله والياء للفسب) أي على كل من الفراءتين (قوله أمزغت) على قراءه  
 الوصل تكون أمزغت على بل وعلى قراءة القطع تكون معادلة لهمزة (قوله وهم قفرام السبعين) تقدير  
 لقوله رجلا (قوله وسلمان) المناسب اسقاطه لأن الكلام في أهل مكة وهو أغا أسلم في المدينة  
 (قوله ان ذلك) أي الحكى عنهم من أقوالهم وأحوالهم (قوله وهو مختص) أشار بذلك إلى  
 شخص خبر محذوف والجلة بيان لاسم الإشارة (قوله أيعا أنا منذر) أي لاسمحوا لاشاعر ولا تاهن  
 واقتصر على الانذار لأن كلامهم مع الكفار وهم أغا بناسهم الانذار مقلدان كان مسيرا أصعبا  
 (قوله الواحد) أي الممدوم المثل في ذاته وصفاته وأفعاله وقد ذكر أوصافا خمسة كل واحد منها  
 يدل على انفراده تعالى بالوحد (قوله رب السموات والارض) أي مالكها (قوله قل هو نيا  
 عظيم) كمر الاشارة إلى الاهتمام به (قوله أي القرآن) تفسير لهو (قوله بآلهام) أي من  
 القصص والاصباح وغيرهما (قوله وهو) أي عا لا يعلم الا بوجه وفيه ان ما لا يعلم الا بوجه هو قوله  
 ان قالوا بل لا نراك في خلقنا ما كان من علم الخ لأن يقال الله ذكر قوطث وقطثه بالملا يعلم الا  
 بالوحي (قوله أي الملائكة) أي باليس (قوله ان يحتضمون) منصوب أما يعلم أو محذوف  
 والنقد صرنا كان من علم الملا الأعلى وقت اختصاصهم أو ما كان من علم بآلام الملا الأعلى  
 وقت اختصاصهم (قوله الاثنا أنا نذير مبين) الاداة صرنا وما دخلت عليه هي تاول مصدر  
 نائب فاعل يوشى والتقدير ما يوشى إلى الا كفي نذير مبيننا والمحصن نفسه وفي قوله اغنا أنا منذر  
 اضاف والمعي لاسمحوا كتاب كما زعم (قوله ان قالوا بل) ظرف مفعول لمحذوف قدره المفسر  
 بقوله اذكرو ومع أن يكون بدلا من قوله ان يحتضمون ان جعل الاختصاص على ما حصل في شأن  
 آدم فقط وأما ان جعل عام فلا يصح جملة بدلا من ظرف لمحذوف (قوله أي خلقنا بشر) أي انسا  
 ظاهرة البشرية أي الخلد ليس على حده موصوف ولا شعروا ولا يروا ولا يش ولا تفسر (قوله أجرة متبوية  
 من روي) أشار بذلك إلى أنه ليس المراد بالنتيجة حقيقة لا سيما أنه على الله تعالى وأغنا هو غل لماض  
 ما له الحاسة بالفعل على المادة القابلة لها (قوله والرجح حم طيف الخ) هذا هو قول جمهور  
 المتكلمين وهو الأصح وقبل ان ال رجح عرض وهي الحياة التي صار الجسم مأجورا قيل انها ليست بجسم



(قَالَ يَزِيدُ لَأَقُوهُمْ أَجْمِينَ الْأَعْيَانُ مِنْهُمْ الْخَلَائِقُ) أَيُ الْمُؤْمِنِينَ (قَالَ خَالِقُ وَالْحَقُّ أَقُولُ) بِتَسْمِيهِمَا وَرَفَعَ الْأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِي  
فَتَسْمِيَةُ الْفَعْلِ بِمَنْ وَنَصَبُ الْأَوَّلِ قِيلَ ٢٨٠ بالفعل المذكور وقيل على المصدر أي أحق الحق وقيل على نزع حرف القسم

ورفعه على أنه مبتدأ محذوف  
انضم إلى خالق مني وقيل  
خالق نفسه وحرف القسم  
(الأملا) جمع من (ال) بذربك  
ومن تحك منهم أي الناس  
(أجعين قل ما أسألكم عليه  
علي تبليغ إلى سأل) من أجب  
جعل (وما أتا من المتكلمين  
للتقرين القران من تلقاء  
نفسه) أن هو أي ما القرآن  
(الذكر) عطية (للمالكين)  
للانس والجن الصغلا دون  
الملائكة (ولتعلن) ما تكلم  
مكة (نبأ) خبره صدق (بعد  
سين) أي يوم القيامة فهو لم  
يعنى حرف واللام قبله اللام  
قسم فقد رأى الله

### ﴿سورة الزمر﴾

سميت بذلك لذكر كفالة الزمير في قوله وسبق الذين كفروا إلى الحوم زمر أو سبق الذين اتقوا بهم  
إلى الجنة زمر أو سبقا فإن الزمر جمع زمرة وهي الطائفة وتسمى أيضا سورة الفرقان لذكر الفرق فيها  
قال تعالى لهم عقر من فوقها عقر منية وور مني وأراد أن يعرف قضاء الله في خلقه فليقر أسورة  
الفرع وورد الله على الله عليه ولم كان لا تمام حتى يقرأ الزمر بني إسرائيل (قوله لا تقبل بأعبادي  
الجن) أي تأخيرنا نزلت في رضى قال عزهم الذي صلى الله عليه وسلم فانه أسلم بالدين في طاهرهاتها آية  
واحدة وقيل أن الذي نزل الله في سمع آيات هذه الآية وقت بعد أو قبل أنما آيات هذه الآية  
وقوله تعالى الله نزل أحسن الحديث بشا الآية فحصل أن في آياته أقوال قبل مكة الآية وقيل الآية  
وقيل الأساطير (قوله وهي خمس وسبعون) وقيل ثنتان وسبعون (قوله نزل الكتاب من الله) أي  
أنزال القرآن كأنه وحصل من الله لأن غيره نزل رد القول المشرى في أعقابهم بشره ولقوله ما به  
جنة (قوله ما أنزلنا الخ) شروع في بيان تشريف المنزل عليه ثريان شأن المنزل حسب كونه من عند  
الله (قوله الكتاب) هو من الكتاب الأول لان المراد ما أهدت معرفة كانت ههنا (قوله متعلق  
بأنزل) أي وبالأسبسية والمدة في جميع الحق الذي أتت عليه وأما به والطاهره (قوله فاعبد الله)  
تفرع على قوله أما زنا البلى الخ والخطاب له والمراد ما شمل جميع أمته (قوله خلاصا) حال من فاعل  
اعبدوا الذين فعلوا لأمم الفاعل (قوله أي وحده) أي مفردة باله باه ادة والاصح بان لا تصد  
بعك ونيتك غيرك (قوله الآية الذين الخ) الا اذا استقامت واج والجهل معناه مقرر لا مقبل لهما ان الاس  
بالاخلاص (قوله الآية الخ) اسم الموصول مبتدأ واخذوا صائنه واخبر بحذف قدره المفسر وقوله  
قالوا وقوله ما به هم لذلك القول وقوله ان الله يحكم بينهم الخ استثنائي يأتى واقع في جواب  
سؤال مقدر تفيد مرمما لم يحصل لهم وهذا هو الحسن وقيل ان خبرا المبتدأ وقوله ان الله يحكم بينهم الخ  
وقوله ما به هم حال من فاعل اتخذوا على تقدير القول أي قائلين ما به هم الخ (قوله الا ستقام) وتدر  
اشارة إلى أن اتخذوا انصبه فعولين الاول محذوف (قوله وهم كفار) تفسير للوصول (قوله  
قالوا ما به هم الخ) أي فكافوا اذا قبل لهم من خلقهم ومن خافى السعوات والارض ومن ركب  
دعوتهم الله فقال لهم وما معي هدايتكم الا ستقام فيقولون لتقر بنال الله الذي وتشفع لابعائهم  
(قوله مصر) أي هو كدملاق امامه في المعنى والتقدير ليرد لقرنا لاني اوليقر من انقرى (قوله وبين  
المسلمين) أشار بذلك إلى ان القابل محذوف (قوله فيدخل المؤمنون الجنة) أي طاردا بالحكم يميز  
كل من بنى من الآخر (قوله ان الله لا يهدي) أي لا يوافق له من هو كاذب كفار أي محمول على

﴿سورة الزمر مكة الاقل  
بأعبادي الذين أسرفوا على  
أنفسهم الآية فمدنية وهي  
خمس وسبعون آية

### ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(تأخر نزل الكتاب من القرآن  
مستدأ (من الله) خبره  
(الفرز) في ملكه (الحكيم)  
في صفة (اننا أنزلنا البلى)  
بالحكم (الكتاب بالحق)  
متعلق بأنزل (فأعبد الله)  
مخالصا للذين من الشريك  
أي موحدا له (الآلة الذين  
انصالح) لا يستحق غيره  
(والذين اتخذوا من دونه)  
الاستنام (أولياء) وهم كفار  
مكة قالوا ما به هم الا يقرنوا



الكذب والكفر في عبادة له **(قوله في نسبه الوالد اله)** أشار بذلك الى أن قوله ان الله لا يهدي الخ قوطه لقوله لو أراد الله الخ وبعين أن يكون من تمة ما قبله وحديثه فقال كاذب في نسبه الا لوجهه لغيره تعالى **(قوله لو أراد الله أن يخذولها)** أي لو تعلقت ارادته بانخذولها على سبيل العرض والتقدير ولا يشاره الى قياس استثنائي حذف صفراء وتبعية وتقسيمه انه ان قال لو أراد الله أن يخذولها لاصطفي بها خلق ما يشاء لكنهم لم يصطفوا من خلقها بل مردان يخذولها **(قوله غير من قالوا)** أي غير المخلوق الذي قالوا في شأنه انه ابن الله **(قوله تنزهه)** عن انحاء الولد أي لانه يجمع عقلا ونفسا لا مفعلا فلا يله بازم أن يكون الولد من جنس خالقه وكونه جنسا منه مستلزما لحديث الخاقاني وهو باطل وأما لا فقد تأخرت الآيات القرآنية في الاحاديث النبوية والكتب الصحاح بعد على ان الله تعالى لم يخذولها **(قوله هو الله الواحد القهار)** هدايات تنزهه في الصفات اثرياً تنزهه في الذات لان الواحد قد تنزه في المائنة فضيلا عن الولد والقهار به تنزه قول الزوال المخرج الى الولد والا كان معقودا وتعالى الله عن ذلك **(قوله خالق السموات والارض)** تفصيل لبعض افعاله الدالة على انفرادها الالهية واتصافه بالصفات الجلية **(قوله يكو بالليل)** من التكو وهو قول الأصل اللف والي يقال كورنا المعص على رأسه أي لغير اولواها ثم استعمل في الادخال والاغشاء فكان الليل ينشئ النهار والنهار ينشئ الليل **(قوله يبرز)** أي يقدم ان منتهى الزيادة مرة عشر ساعة ومستمى النفس عشرين ساعة فانه مادة أربع ساعات تارة تكون في الليل وتارة يكون في النهار **(قوله يوم القيامة)** أي ثم يتعطل حركته لا يتنقل العاقلان من تعطل الشمس والقمر وانما كان في الدنيا صالح العالم على انتقال العالم فقد فرغت مصالحة **(قوله الا هو امر بزيارتها)** انما صدرت الجسدية بحرف النفس لئلا يفتي كمال الاعتناء بعبادتها كما انه قال تنبهوا لما بعد على الفناء على امرى هذا المستار له فوب خلق فلا تتركوا في شيا واحده واعبادتكم **(قوله خلقكم من نفس واحدة)** عذمان جله اذلة توحيد وانفراد الالهية والقهر وجميع صفات الالهية **(قوله ثم جعل منها زوجا)** ان علتان ثم تلتبس فتفتي خلق الذرية قبل خلق حواء من خلاف المعروف والمشهد واجب ثلاثة احوال اولها ان ثم يجرى الاختيار لا ترتيب الابدان الثاني ان المعطوف متعلق بمقتضى واحدة وثم عاطفة عليه كانه قال خلقكم من نفس كانت متوحدة لم يخلق نفاها ثم شغقت بزوج الثالث ان معنى خلقكم من نفس واحدة اخرجكم من ادم يوم اخذها لثاق دفعة واحدة لان الله تعالى خلق ادم وأودع في صلبه اولاده كالنثر من ارحوم واخذ عليهم الميت في نذرهم الى ظهورهم خلق منه حواء **(قوله وانزل لكم من الانعام الخ)** اعابها عنها بانزل لها نعمت كوت بالنبات وهو غذاءها والنبات بالمال للزلف هو يسمى عندهم بالثريد ومنه قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا الاتية وقيل اننا انزلنا حقيقة لما روى ان الله خلق الانعام في الجنة ثم انزلها في الارض كما فعل في قوله تعالى وانزلنا الحديد دفعة بأس شديد فان ادم لما اعطى الى الارض نزل معه الحديد **(قوله ثمانية أزواج)** الزوج جماعة آخر من جنسه ولا يستقي أحدهما من الآخر **(قوله كابين في سورة الانعام)** أي في قوله ثمانية أزواج من الثمان اثنين الآيات **(قوله يخلقكم في بطون امهاتكم)** هذا بيان لكيفية تخلق الباطنة على ما قدره تعالى **(قوله خلقا معصدا لعنة)** وقوله من بعد خلق صفته لخلق **(قوله اي نطفة الخ)** يعقصور وعكس ترتيب الابدان فلانساب ان يقول أي حواء واما ما من بعد عظام مكسوة لجسمان بعد عظام عار به من بعد عظم من بعد عظم من بعد عظم **(قوله في طلمات)** بدل اشتمال من بطون امهاتكم كما عايد الجار ولا نصرا فمفسل بين الليل والمبدل منه بالصد لانه من تمة الباطل فليس باحيى **(قوله وظلمة المشية)** أي وهي داخل الرحم وه ودخل البطن والمشيعة بوزن كربة وأصلها مشية بسكون المشي وكسر الميم نقلت كسرة الياء الى الساكن قبلها وهي غشاوة ولد الانسان ويقال لها التلاف والتكيس ويقال لها من غير ولد الانساب السلا **(قوله ذلكم)** مبتدأ والله بك خبر ان له وجهه له المثلث خبر ثالث **(قوله لا اله الا هو)**

فنسبه الوالد اله **(كتاب)**  
بعبادة غير الله **(واراد الله ان يخذولها)** كما قالوا الخ  
الرحمن وهذا **(لاصطفي بها)**  
يخلق ما يشاء **(واخذوه ولد اغبر)**  
من قالوا ان الملائكة نبات  
الله عز وجل ان الله والمسيح ابن  
الله **(مصلحه)** تنزهها عن  
انحاء الاول **(هو الله الواحد)**  
القهار **(خلق السموات)**  
والارض **(المسحق)** متعلق  
خلق **(يكون)** يدخل **(الليل)**  
على النهار **(يبرز)** يد **(ويكون)**  
النهار **(يخسبه)** على **(الليل)**  
فبرز يد **(ويخسر الشمس والقمر)**  
كل يجرى في فلكه **(الاحل)**  
مسمى **(يوم القيامة)** الاله  
المرتبة **(العالم)** على امره  
المنتقم **(عنايته)** **(القهار)**  
لاولها **(خلقكم من نفس)**  
واحدة **(أي ادم)** ثم جعل منها  
زوجا **(حواء)** وانزل لكم  
من الانعام **(الابل والحصان)**  
والغنم **(الغنم والاعز)** ثمانية  
ازواج **(من كل زوجان ذكر)**  
واثنى كابين في سورة الانعام  
**(يخلقكم في بطون امهاتكم)**  
خلقكم من بعد خلق أي نطفة  
ثم خلقكم معصدا في طلمات  
ثلاث هي ظلمة البطن وظلمة  
الرحم وظلمة المشية **(ذلكم الله)**  
وبكمله المثلث لاله الا هو

جمله مستأنفة تصح ما قبله أي حيث ثبت الأمر بنسبته إلى الملك تنبئ عنه أنه لا إله إلا هو **(قوله فاني  
تصرفون) أي غفرون (قوله فاني غفرت عنكم) أي أنه الذي المطلق فلا يقتصر على مساواة**  
**(قوله ولا يرضى لعباده الكفر) أي لا يفعل قتل الرضي بأن يشفعه أو يحسنه بل يفعل فسل**  
**الساخط بأن ينهي عنه وما يقامه فله ودمه عليه (قوله) وإن أراد من بعضهم) أشار بهذا إلى أنه**  
**لا تلازم بين الرضا والأرادة بل قد يرضى ولا يريد ويدين ولا يرضى وأما التلازم بين الأمر والرضا**  
**خلاف المعتزلة القائمين بالتلازم بين الرضا والأرادة وينو على ذلك أمور أربعة ومن هنا قال العلماء أن**  
**الأمر أربعة نارة بأمر ويريد وهو الأيمان من المؤمنين ونارة لا يأمر ولا يريد وهو الكفر منهم ونارة**  
**بأمر ولا يريد وهو الأيمان من الكفار ونارة لا يأمر ولا يريد وهو الكفر من الكفار وحكي أن رجلا**  
**من المعتزلة تناظر مع رجل من أهل السنة فقال المعتزلي سبحانه نزه عن الخشاء فقال السني سبحانه**  
**من لا يقع في ملكه إلا ما شاء فقال المعتزلي أي بدو بل أن بعضي فقال السني أبعصى ربنا فقال**  
**المعتزلي أربنا فمنه في الهدى وحكم على بالردى أحسن إلى أم أسأف فقال السني ما هو لك فعد أساء**  
**وأن متعل ما هو لك فإنا لك فعل في ملكه كيف شاء فثبت المعتزلي (قوله برضك) أي لأنه سبب**  
**لغور كم سعادة الدار بر لا لأنشأه به تعالى الله عن ذلك (قوله يكون الماها) أي فالتراث ثلاث**  
**سببها (قوله ولا تزر وازرة زر آخرى) أي لا يحمل شخص أم كثر شخص آخر وما ورد من أن الدال**  
**على الشكر كافله فنهان أن عليه أم فعله وثم دلالة ولا تشك أن لا تتم فعله فإله الأمر إلى عقابه**  
**على فعله لأجل فعل غيره وقوله وازرة أي وأما غير الوازرة فتصل وز وغير ما عسى أن من كان ناجيا**  
**وأذن له في الشفاعة تشفع في غيره فتفتح المشفع عنه تلك الشفاعة إن كان مسلما وأما الكافر فلا**  
**يبتفع شفاعته مسلم ولا كافر (قوله أنه علم بذات الصدور) علمه لقوله فيشكر كما كنت تعلمون أي**  
**يضررك بأعمالك لأنه علم على عاف القلوب فمضاهن غيرها (قوله أي الكافر) أشار بهذا إلى أن في**  
**الإنسان للعهد (قوله خبر) المراد به جميع المكابر فثبت في نفسه أو ماله أو أهله (قوله منيما إليه) أي**  
**نار كعبادة الأصنام لعلمه بأنها لا تقدر على كشف ما تزيه (قوله أعطاه انعاما) أي أعطاه على سبيل**  
**الانعام والاحسان فإنا ما مفعول لاسله لأن الخوف به هو إعطاء التمتع على سبيل التفضل والاحسان من**  
**غير مقتضى لما (قوله وهو الله) أشار بذلك إلى أن ما موصولة بمعنى الذي مراد الله تعالى ويصح أن**  
**يراد بها الضم والمعنى نسي الضر الذي كان يدعو لكشفه ويصح أن تكون ما موصولة والمعنى نسي**  
**كونه داهيا من قبل نحو بل النعمة والاطهر ما قاله المفسر (قوله ليسئل) اللام لما عطف والصيرورة**  
**(قوله بفتح الباء وضما) أي فها ما قرأه ناس سمعان (قوله قل غنم بكفر) الأمر للتعديد وقوله اشعرا**  
**بمنوطه من التبع في الآخرة (قوله بفتح الحاء) أشار بذلك إلى أن قللا صفة لموصوف محذوف أي زمانا**  
**قليل (قوله أنزل من أصحاب النار) أي ملازمه ما وعد ومن أهلها على الدوام (قوله أم هو كانت) هذا**  
**من غم الكلام المأمور بقوله وسيتخذ فاعني قل للكافرين هو كانت الخ (قوله بخفيف الميم) أي**  
**والهمزة للاستفهام الإنكاري ومن موصولة مستدخبة محذوف قدره بقوله كن هو نص (قوله**  
**أنا ليل) جمع أنبا الكسروا القصير كمي وأمعاه (قوله ساعة) أي أوله أو وسطه وآخره وفي الآية**  
**دليل على الضميمة قيام الليل على النهار سألها الحدب ما زال حبر بل يومني بقيام الليل حتى علمت**  
**أن خيارا مني لاسمون وقال ابن عباس من أحب أن يكون الله عليه الوقوف يوم القيامة فليمر الله في**  
**ليلة الليل (قوله وفي قراءة من) أي بالقتل بدو عليها فام داخله على من الموصولة نادى الميم في الميم**  
**وزعم على هذه القراءة مما وأحدة متصلة بالنون كقراءة الضميمة فام على الميم والميم في الأعراب**  
**على كل من القراءة تين واحدة لا ينقسم وقوله عني بل أي التي لا ضربا لا يتنقل وقوله والهمزة أي**  
**التي الاستفهام الإنكاري والقراءة ناس سمعان (قوله الذين يقولون) أي وهم المؤمنون المصارفون**  
**برهم وقوله والذين لا يعلمون أي وهم الكفار (قوله أي لا يستوبان) أشار به إلى أن الاستفهام**

فاني تصرفون) من عبادة  
إلى عبادة غيره (إن تكفروا  
فاني الله غفرت عنكم ولا يرضى  
لعباده الكفر) وإن أراد  
من بعضهم (وإن تشكروا)  
الله فأنشئوا (رضي) يسكون  
الماء وضما مع إشباع ودونه  
أي الشكر (أنكم ولا تزر)  
نفس (وأزده وور) نفس  
(أخرى) أي أفضله (فاني)  
وكلم من حكم فتنسجما  
كلم تعلمون أنه علم بذات  
الصدور عاف القلوب  
(وإذا من الأنعام) أي  
الكافر (خبر داهية) تنزع  
(منها) راجعا إليه عزاء  
خولة تهمه أعطاه انعاما منه  
(نسي) ترك (ما كان يدعو)  
بتنزع (اليمن قبل) وهو  
أنه عاف في موضع من (وجعل)  
لله أندادا شركاء (ليفسد)  
بفتح الباء وضما (عن سبيل)  
دس الإسلام (قل غنم بكفر)  
قليل (بفتح الحاء) (أنزل من)  
أصحاب النار) (من) بضم  
الميم (هو كانت) فام وظان  
الطاعات (أنا ليل) ساعة  
(ساعة) (وقام) فام لاله  
(محذوف والآخرة) أي يخاف  
عليها (ويزجر وارجع) أجنة  
(رب) كن هو نص بالكفر  
أو غير وفي قراءة أم من قام  
بني بل والهمزة (قل هل  
يستوي الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون) أي لا يستويان كما  
لا يستوي العالم والجاهل

انكارى معنى النفي **(قوله اغتد كراولا لآيات)** اى اصحاب القلوب الصافية والاراء السديدة  
 وخصهم لانهم المتفهمون بالذكرك **(قوله قل اعادى الخ)** امر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه  
 وسلم باوامر لنبيه ولا تمتنع زادة فالحال لم يمتنع على التردد لطاعة الله تعالى واجتناب الشكوك والاورهام  
**(قوله بان تعلموه)** اى تتعلموا اوامره وتجتنبوا نواهيه وهو تفسير للقرى التى هي محل العبادة وهو بين  
 العباد قايمة **(قوله لآذين)** خبر مقدم واوصاف متعلوفة هذه الدنيا متعلق باحسن واوصاف متعلوفة  
 مؤخر **(قوله هي الجنة)** اى جميع ما فيها من النعيم المقيم ففى معنى قوله تعالى الذين احسنوا الخ  
 وزاد **(قوله وارضى الله واسعه)** جلته من مبتدأ وخبر وهو حاله **(قوله فهاجر واليا الخ)** اشار بذلك  
 الى ان المراد بالارض ارض الدنيا والى من تعمسرت عليه التقوى فى عمل قلبها جرائى عمل آخرته كن  
 فيه من ذلك اذا لا هدر فى التفریط اصلوا كانت المحررة قبل فتح مكة شرط فى محمدا لسلام فلما تمت  
 مكة نصح كونه شرط ما وصارت تعبر بها الاحكام فتارة تكون واجبة كما اذا هاجر من ارض لا يتسبره فيها  
 اقامته منه لا رضى يعلم فهاجره بغير شأته وتارة تكون متعوفة كما اذا هاجر من ارض لا خيار بها  
 لا رضى بها اختيار يجمع عليهم الارشاد وتكون مكرودة كما اذا هاجر من ارض بها لا خيار واهل العلم  
 والسلاح لا رضى لا خيار بها ولا علم ولا عجل وتارة تكون محرمة كما اذا هاجر من ارض يامن فيها على  
 دينه لا رضى لا يامن فيها عليه **(قوله اغتافى الصابرون)** هذا ترغيب فى التقوى والامور بها **(قوله على)**  
**(الطاعات)** اى اوعى العاصى **(قوله وما يتلون به)** اى يوصى جلته مفارقة الوطن المأمور بها فى قوله  
 وارض الله واسعه **(قوله بغير حساب)** اى لما ورد نصب الموازين يوم القيامة لاهل الصلوة والصدقة  
 والبيع فيقولون بها اجورهم ولا تنصب لاهل البلاء بل ينصب عليهم الاجر صاخي ففى اهل العافية  
 هي الدنيا ان احسانهم يقرض بالمقاريض مما ذهب به اهل البلاء من الفضل **(قوله هل انا امرت ان)**  
**(اعد الله الخ)** المسكوف في هذا الاخبار اعلام الانبياء ان تصفوا به وباركوه فان العادة ان المنصب يحتق  
 بغير امر به او يرضى بالامر به يؤثر في غيره كما قيل حالو جلى فى الفرجى من حال الغير حصل  
 فوجد **(قوله من هذه الامة)** جواب عما يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولى المسلمين  
 مطلقا فاجاب بان اولى به حسب سبق الدعوة **(قوله قل انا اخاف)** سبب نزولها ان كفار قريش  
 قالوا لئن صلى الله عليه وسلم ما جعلنا من هذا الذى اذنته الى الانتظار الى هلاكك وحملك وقولنا فتاخذ  
 بها فتركت ما لمقصود منها زجر القبر عن العاصى لانه صلى الله عليه وسلم اذا كان خائفا مع كمال طهارته  
 وعصمة فغيره اولى وذلك سنة الانبياء والصالحين حيث يحبرون غيرهم بما هم متصمون به ليكونوا  
 مثلهم لا الماوك والمخبر من حيث يأمرون غيرهم بما هم يتصغوبه **(قوله فيه تهديهم)** اى من حيث  
 الامر **(قوله وايدان)** اى اعلام **(قوله الذين حصرنا)** حيران **(قوله واهلهم)** اى ازواجهم وخدمهم  
 يوم القامة لما ورد ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا واهلا للجنة من عمل بطاعة الله كان ذلك  
 المنزل والاهل هو من عمل بمحبة الله دخل البارون ذلك المنزل والاهل نفسه من عمل بطاعة الله  
 تحسب نفسه واهله ومنزل وقيل المراد اهلهم فى الدنيا لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسرهم وهم كما  
 خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد خسرهم اوتهم ذهبا لا رجوع بعده **(قوله يوم القيامة)** اى  
 حين يدخلون النار **(قوله بتقليد الانفس)** راجع لقوله انفسهم وقوله قد صومهم الى الحور العين الخ  
 راجع لقوله واهلهم على سبيل الف والتميز والترتب **(قوله الا ذلك هو اخسر ان الجين)** اى اذى  
 لا خافه وهو قد صير الجبل باداة التنبيه اشار الى خطاها شراعتها **(قوله لهم من فوقهم ظلل)** لهم خبر  
 مقدم وظلل مبتدأ مؤخر ومن فوقهم حال **(قوله طابق)** اى قطع كبار واطلاق الصل على ما تركه والا  
 ففى عثرة والاطاعة نفي من الحر **(قوله ومن تحتهم ظلل)** اى لغيرهم وان كان فرأى الله لان النار  
 دركات فما كان هراش لاجتماع تكون ظلة لآخرين **(قوله ذلك يخوف الله عباده)** اى فالحكمة فى  
 ذكر احوال اهل النار تخوف المؤمنين منها ليتقوا بها طاعة ربهم **(قوله يدل عليه)** اى على الوصف

**(انما تذكر)** تنطق **(اولا)**  
**(الآيات)** اصحاب العقول  
**(قل ما عادى الذين آمنوا)**  
**(انقول ربكم)** اى هذا ما  
 تطعمهم **(فذين احسنوا فى هذه)**  
**(الدنيا)** الطاعة **(حسنة)** هي  
 الجنة **(وارضى الله واسعه)**  
 فهاجر واليه ايمان بين الكفار  
 ومشاهدة المنكرات **(انما)**  
 روى الصابرون **(على الطاعة)**  
 وما يتلون به **(اجرمهم)** بغير  
 حساب **(يقرب مكابلا لمرات)**  
**(قل انا امرت ان اعيد الله)**  
 محض الله **(الذين من الشريك)**  
**(وامرت لان)** اى بان **(اكون)**  
 اولا **(المتقين من هذه الامة)**  
**(قل انا اخاف ان عصمت)**  
 ربي عذاب يوم عظيم **(قل الله)**  
 اعيد محض الله **(من الشريك)**  
 فاعيدوا ما شق من  
 دونه **(غيره فيه تهديهم)**  
 وايدان **(الذين لا يدعون الله)**  
 تعالى **(قل ان اخسر من الذين)**  
 خسروا انفسهم واهلهم يوم  
 القيامة **(بقليل انفس في)**  
 النار **(وبعد صومهم الى الحور)**  
 العدة **(فهم اى الجنة لآمنوا)** الا  
 ذلك هو اخسر ان المؤمنين **(الذين)**  
 لهم من فوقهم **(ظل)** طابق  
 من النار **(ومن تحتهم ظل)**  
 من النار **(ذلك يخوف الله به)**  
 عباده **(اى المؤمنين ليتقوه)**  
 يدل عليه **(باعدات قاتون)**

والذين اجتنبوا الطاغوت (الذين اجتنبوا الطاغوت)  
 الاوثان (ان يسجدوا لانا)  
 افسلوا الى الله علم الشرى  
 بالخشية (فشرعوا على الذين  
 يستقيمون القول فيتعون  
 احسنه) وهو مافيه صلاحهم  
 (اولئك الذين هداهم الله  
 واولئك هم اولوا الايات)  
 اصحاب العقول (افن حق  
 عليه كذا للكتاب) اى  
 لا ملائحة لهم الاية (فانت  
 تنفذ) تخرج من فناء النار  
 جواب الشرط واقسم فيه  
 انظاه مقام المحضر والهمزة  
 للانكار والمعنى لا تقدر على  
 هدايته فتنتقله من النار  
 (لكن الذين اتقوا ربهم) بان  
 اطاعوا (لم غرض من فوقها  
 غرض من تحت الأرض من تحت  
 الانهار) اى من تحت الأرض  
 والسموات (وعد  
 الله منصوب بفعله المقدر  
 لا يحلف الله احد) وعد  
 (المر) نعم (ان الله انزل من  
 السماء ماء فلهكه ناسيم)  
 ادخله امكنه سم (في الارض)  
 ثم يخرج به زرعاً مختلفاً الوانه  
 ثم يجمع (يجمع) يجمع (فتراه) بعد  
 انضجته مثلاً (مصفراً) ثم  
 يجمعه (طاماً) فتات (ان في  
 ذلك لذكرى) تذكر (الاولى  
 الالباب) يستذكرون به  
 لدلائله على وحدانيته الله  
 تعالى وقدرته (افن شرح الله  
 صدره للاسلام) فاحتدى  
 (فوق على نور من ربه) كن  
 طمع على قلبه دل على هذا  
 (فويل) كلة

المقدور وهو قوله المؤمنين (قوله والذين اجتنبوا الطاغوت الخ) قيل نزلت هذه الآية في عثمان بن  
 عفان بعد الدار من بن عوف وسعد وسعد وطه وعاز بن رضى الله عنهم سألوا ابابكر رضى الله عنه  
 فاجابهم باجماع فاستنوا (قوله الاوثان) هذا احد اقوال في تفسيره وقيل هو الشيطان وقيل كل  
 ما عبد من دون الله تعالى وقيل غير ذلك (قوله لهم الشرى بالخشية) اى على السنة الراسل اوعلى السنة  
 الملائكة عند حضور الموت وفى الحقيقة البشرية تحصل لهم فى الدنيا اثنا عشر موصلاً صالحاً اعوامهم  
 وعند الموت وعند الوضع فى القبر وعند الخروج من القبر وعند الوقوف للحساب وعند الملام وعنده  
 الصراط فى كل موقف من هذه المواقف تحصل لهم البشارة بالروح والرحمة (قوله فشرعوا على)  
 اى الموصوفين باحسان الاوثان والاياه الى الله تعالى والاضافة للشرب المصناف (قوله الذين  
 يستقيمون القول فيتعون احسنه) قيل المراد بهم من الحسن والقيم فيخذون بالحسن ويكفون عن  
 التبع وقيل يستمعون القرآن وغيره فيتعون القرآن وقيل يستمعون القرآن وايقول الرسول فيتعون  
 المحكم يعملون به ويتركون المتشابه ويفوضون علمهم لتعالى وقيل يستمعون القرآن والرسول فيتعون  
 فاحضون العلم ثم يتركون الرخصة وكل جمع (قوله اولئك الذين هداهم الله) اى الموصوفون بذلك  
 الاوصاف (قوله افن حق عليه كذا للكتاب الخ) مجتهد ان من شرطه وجوب انزهة فانفذ من  
 في النار كما قاله الفسر واعيدت الهمزة لنا كدفع معنى الانكار وطول الكلام وايضاً الظاهر مقام المحضر  
 اى افاقت تنفذ ويحتمل انها موصولة بمد أو اندس بحذف تقديره انت لا تنفعك لمحله قوله افاقت  
 تنفذ من النار مستقلة مؤ كدفعاً قبله وهذه الآية نزلت في حق ابي الهب وولده ومن تخلف من  
 هشيرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان وقد كان حرصاً على اعنائهم (قوله والهمزة) اى الاولى  
 والثانية تؤكد كدله (قوله لا انكار) اى الاستغناء عن الانكارى (قوله والحق لا تقدر على هدايته الخ)  
 اشارة على ان قوله افاقت تنفذ من النار مجاز مرسل حيث اطلق المصعب واراد المصعب لان  
 الادخال في النار مبدى عن الضلال وترك الهدى كانه قال انت تهدي من اضله الله وجعل له النار  
 بسبب خلافه وجعله السمر فتدعى في حوائش رسالته استعاره بالسبب حيث شبه استغنائهم عن الانكار  
 بالخشول في النار على طريق المكسبة في المركب وحذف المركب الدال على المشبه ومرمزه بذكر حق  
 من لوازمه وهو الانقاذ وفيه اشكال نظير بسطة في حاشية متاعى رسالة البيان لاستثنا النسخ الدردير  
 (قوله لكن الذين اتقوا) اى وهم الموصوفون بالصفات الجسدية السابقة لخطاوتهم بقوله باعبادى  
 الذين آمنوا اتقوا ربكم الا انه وليكن اسمك لا استدراك وانما هي الاضرب عن قصة الى قصة مختلفة  
 الاولى (قوله لهم غرض من فوقها غرض من تحت الارض) مقابل قوله في حق اهل الماراهم ظلال من النار ومن نعم  
 ظلال (قوله بقوله المقدر) اى وتقدره وعدهم الله وهذا (قوله ان تزل من السماء ماء الخ)  
 استئناف مصدق لبيان تعجيل الحياة الدنيا في سر عجز والها وقرب صلاحها بما بدأ من احوال الارز  
 تحذيراً عن زخارفها والاعتراض بها (قوله ادخله امكنه تسع) اى قرار ما يتيسر الامكان ما تاتي اودعت  
 قبلة البناء السماوية لمناقع المباد حيث تكون قريبة من وجه الارض وتطلق الدنيا يسع على نفس  
 الماء الجاري على وجه الارض وكل مجسم (قوله ثم يخرج من رها) صفة المضارع لاستعصار الصورة  
 واستقرارها (قوله مختلفاً الوانه) اى من احمر واخضر واصفر وايضاً واختلاف تلك الاوان ما في  
 غماره اوفى وعدوم عداله بالروح كل ما استندت (قوله فتات) اى مفتتحة ومفتكا (قوله افن شرح الله  
 صدره الخ) والواستغناء عن انكارى ومن امم موصول مبتدأ خبره وحذف قدره المفسر بقوله كن طبع الخ  
 وهذه الآية مقرنة على قوله فاعيد ذكر اول الابواب (قوله فهو على نور من ربه) اى نور المعرفة  
 والهداى في المحدث ادخل النور القلب انشرح وانفسح ففصل ما لا ملامة لك قال الامانة الى دار  
 الخلود والتجاني من دوا الضرر والنهاب لولته قبل نزوله (قوله دل على هذا) اى المقدر (قوله كلة

بدل من أحسن أي قرأنا  
(متشابه) أي يشبه بعضه  
بعضاً في النظم وغيره (متأني)  
في فيه الوعد والوعيد وغيرهما  
(تقشيره منه) تزعجه عند ذكر  
وعيده (جلود الذين يخشون)  
يخافون (درهم م تسعين)  
ظلمين جلودهم وقلوبهم  
الذين كره الله أي عند ذكر  
وعيده (ذلك أي الكتاب  
مدى الله يدي من يشاء  
ومن يضل الله فإله من هاد  
أقن يتقى) يأتي (وجهه صوره  
العذاب وم القامه) أي  
أشده بأن يأتي في النار مقلوبه  
يداه إلى عنقه كمن آمن منه  
بذخول الجنة (وقيل لظالمين)  
أي كدأركم (ذوقوا ما كنتم  
تكسبون) أي جزاءه كذب  
الذين من قلوبهم رسولهم  
أتان العذاب (فإنهم  
العذاب من حيث لا يشعرون)  
من جهة لا يخطر ببالهم  
(فأذا هم الله الخزي) الله  
والهوان من المسخ والتقليل  
وغيبه (في الحياة الدنيا  
والعذاب الآخرة كبروا كانوا)  
أي المكذبون (يعلمون)  
عذابهم كذبوا (ولقد  
ضربنا) جعلنا (لناس في  
هذا القرآن من كل مثل  
لهولهم يتذكرون) ينظفون  
قرأ (أعرجاً) حال مؤكدة  
غضب ذي هرج) أي ليس  
واختلاف (لهولهم يتقون)  
الكفر (ضرب الله) للتشريك  
والوحد (مثلاً رجلاً) بذل  
من مثله (فيسه شريكه  
متشاكسون) متنازعون  
سنة اختلافهم (ورجلاً صالحاً) خالصاً (رجلاً هل يستويان مثلاً)

هذاب) أي كآفة تفيدها العذاب بالخطابها (قوله أي من قول القرآن) أشار بذلك إلى أن معنى  
من وفي الكلام مضاف محذوف ويصعق أن يتق من على بأجل التقليل أي تستفلوهم من أجل  
ذكر الله لفساد قلوبهم وتسريرها ومن المعلوم المشاهدة أن الألفعة لا تكون داء لمن المرضي  
ومن هنا قول بعض الفارسيين الأبد كره الله زناد العزوب وتطمس البصائر والقلوب (قوله الله نزل  
أحسن الحديث) أي سبب نزولها أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل لهم بعض مثل فأتوا  
رسوله صلى الله عليه وسلم حدثوا به باحساناً فأنزلت (قوله في النظم) أي اللفظ وقوله وغيره أي  
المنى كالبلاغ والدلالة على المنافع قال البصري رضي الله عنه في هذا المعنى  
روى بلاغته دعوى معارضا • ولا تمام من الأكتار بالسام  
فإنه لا يخص بها •  
وأما أنه في هذه الآية أثبت أن القرآن متشابه في آية أخرى أي من ههنا حكم  
وبعضه متشابه ووجه الجمع بينهما المراد بالمتشابه في آية الاختصار عليه ما أشبه بعضه بعضاً في اللفظ  
والمدنى من حيث البلاغة وحسن الترتيب والتحكم في آية الاختصار عليه ما لا يأتى بالباطل من بين يديه  
ولأن خلفه والمتشابه في آية الجمع ما خفي معناه والحكم ما ظهر معناه وتقدم هذا الجمع (قوله متأني)  
جمع مثني من التثنية يعني التكرار ووصفه بالمفسر وهو الكتاب لأن الكتاب جلة ذات تفاصيل  
تتو وتكر وتظهر قولك الإنسان عروق وعظام وأعصاب (قوله وغيره) أي كالقصص والأحكام  
(قوله تقشيره منه) أي تنقيصه وتجميعه من انطوف (قوله عند ذكر وعيده) أشار بهذا إلى معنى  
عند (قوله ظلمين) أي تسكن وتستقر (قوله أي عند ذكر وعيده) أشار بهذا إلى أن المعنى عند  
فالتعظيم في الحرف وهو واحد ووجهه والآخر أنه من ثلثين معنى تسكن فعداه إلى والمفسر قد جمع  
بينهما والمحال أن الله تعالى بين حال المؤمن عند سماع القرآن لحالة ذكر الوعد ينقلب عليه انطوف  
في بعضه وفي حال ذكر الوعد ينقلب عليه إلى جاف فيهم مسدود وتطمش نفسه لأن انطوف والرجاء  
مصور بأن لقد جئناكم بالهدى أو بغير هدى فمن اصطفى (قوله أي الكتاب) أي الموصوفين تلك الصفات  
(قوله هدى الله) أي سبب في الهدى أو بوجه فيه حتى جعل نفس الهدى (قوله أقن يتقى) المحزنة  
دخلة على محذوف وانفاد ما طغى عليه والقدرة كل الناس سواء فيبقى الخ من اسم موصولة مبتدأ  
خبره محذوف قدره المفسر بقوله كمن آمن منه (قوله مقلوبه داء) أي في عنقه محزنة من كبريت  
مثل الجبال العظيمة فتشعل النار فيها وفي عنقه لحرها وفي وجهه إلى يبطي دفعها عنه  
لأغلال التي في يده وعنقه (قوله وقيل لظالمين) التفسير بالمضاهي لتعقيل الحصول (قوله أي كفا  
مكة) الأرواح أن يقول أي الكفار من هذه الأمة (قوله أي جزاءه) أشار بذلك إلى أن الكلام على  
حذف متناوب (قوله كذب الذين من لهم) بيان حال المكذبين قبلهم وما حصل لهم في الدنيا من  
العذاب (قوله لا يخطر ببالهم) المراد بالجهالة سبب أي أنهم العذاب بسبب لا يخطر ببالهم كالقوا  
في قولهم مثلاً (قوله لو كانوا يعلمون) أي يصدقون ويؤمنون وقوله ما كذبوا جواب (قوله لو قد  
ضربنا) الإلهام وطئة لتقسيم محذوف ومعنى ضربنا به ووجه (قوله حاله وكده) أي لفظ راو كما  
نسمى مؤكداً بالنسبة لما قبله نسمى مؤكداً بالنسبة لما بعده كما تقول جازي بدر جلاصالحا (قوله  
غير ذي هرج) نيت أقصر أو أحوال أخرى (قوله أي ليس واختلاف) أي فتناوبت على لا يس ولا  
تتأق فيهم (قوله لهم يتقون) علة لقوله لهم يتدكر و (قوله ضرب الله مثلاً) المعنى اضرب  
بالمجد لتومل هذا المثل واذ كره لهم لهم يؤمنون (قوله مثلاً كسبوا) التناكب والاختلاف والتشاجر  
مع سواه لتقريبه ومنه التناكب مع سواه بدل الكاف (قوله ورجلاً صالحاً) بالنسبة إلى الذين مع كسر  
الألف ورجلهم في الدين والأولاء تان سبعيتان فالأولى اسم فاعل والثانية مصدر وصفه على  
سبيل البالغة وقرئ شذوذا بكسر السين وسكون اللام (قوله هل يستويان) الاستفهام إنكارى يعني



هل من كاشفات غيره) لا (أراد في جملة من من جسدك سره) لا وفي رواية الأئمة فيهما (قل حسبي الله على متوكل المتوكلون) حق  
 الاثبات (قل يا قوم اعلموا على مكانتكم) حالكم (التي عامل) على حالتي (سوف تعلمون ٢٨٧ م) موصولة بغيره لا على ما به

عذاب يخزى ويحذل  
 عذاب يخزى ويحذل  
 عذاب النار وقد أرحم الله  
 سيد (أما أننا نملك الكتاب  
 كتابنا بالحق) متعلق بأنزل  
 فن اهتدي فلنفسه اهتدوه  
 ومن ضل فاعيا ضل عليها  
 وما أت عليهم وكيل فغيرهم  
 على الهدى (التي تنطق  
 الانفس حين موتها وان تنطق  
 التي لم تمت في منامها) أي  
 يتوفاها وقت النوم (فيسلك  
 التي قضى عليها الموت ويرسل  
 الأخرى إلى أجل مسمى) أي  
 وقت موتها والمرسل نفس  
 التمييز تبقى بدونها نفس الحياة  
 بخلاف الكس (التي في ذلك)  
 المذكور (آيات) دلالات  
 (لقد يتفكرون) فيعلمون  
 ان القادر على ذلك قادر على  
 اليسر وقدر شئ يتفكر وفي  
 ذلك (ام) بل (انفسهم) ان  
 دون الله اى الاصلنام آفة  
 شعاعاً عند الله بزعهم (قل)  
 له (يا شعوب) ولو كانوا  
 لا يمكنون شئاً من الشعاعة  
 وقهرها (ولا يعلمون) انكم  
 تعلمون ولا غير ذلك (قل)  
 الله الشعاعة جميعاً) أي هو  
 مختص بها لا ينفع أحد الا  
 بآذنه (له ملك السموات  
 والأرض) أي هو الذي يرحم  
 ذكر الله (وصدق) أي دون  
 أهمهم (انما زنت) تعسرت  
 وانقضت (فيلوب الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة) وإذا ذكر

الاصنام (قوله هل من) عبرتها بغيره الا ان كانت تقرر الحادولهم كانوا يسعون بها لاجل الاناث كاللات  
 والعزى ومناة (قوله في انفسهم الا انهم) أي وفي سبعة أفعال أي كافي (الله) أي كافي (الله) لا العزى  
 لغيره (قوله بنى الاوثان) أي بعبادة العتيدون (قوله هل يا قوم اعلموا الخ) هذا الامر لا يهدد (قوله  
 حالكم) أي هو الكفر والفساد وقبحه الحال بالمكان لجميع النشوت والاستقرار في كل (قوله  
 مفعولة العلم) أي لا تبايعي عرف فتتبع مفعولاً واحداً (قوله يخزى) أي يهين وبذلك (قوله الناس)  
 أي اصنام الناس في معاشهم ومصلاتهم (قوله متعلق بآل) ويصح أن يكون متعلقاً بحذف حال امامن  
 فاعل أنزل أومن مفعوله (قوله وما أنت عليهم بوكيل) هذا قوله صلى الله عليه وسلم والمعنى ليس  
 هدام بيسلك ولا فمحمداً تنك حتى تهزمهم فغيرهم عليه وآله يذبحان شهادته بآدم وان شئنا  
 أنيقناهم على ما هم عليه من الضلال (قوله الله ينطق الانفس حين موتها) أي يقضى الأرواح عند  
 موتها وأما الانفس والروح في واحد على الصق وذلك لقض ظاهرها بحيث يندم التمييز  
 والاحساس وبالطبع حيث تندم الحياة والنفس والحركة (قوله وينطق التي لم تمت في منامها) أشار  
 بهذا إلى ان الموصولة مفعول على الانفس مصلط عليه تنطق والمعنى يقضى الأرواح التي تعجز  
 أفعالها عن نطقها فاعلمت بعبادة التمييز والاحساس لا باطنافان الحياة والنفس والحركة بآدم  
 وفأمره في النوم به فطر طبيعة تسميهم على التقصير فمرأه له تمنع حواسه الحركة عرقه الادراك وأما  
 في حالة اليقظة فالروح سار في الجسد فظاهرة وبالطبع لا يحس لطف شفاة ممتلك الاجسام  
 الكثيفة أشد من الماء العود الاضطر على هيئة جسد صاحبها وقيل مقرها القلب وشعاعها عروق  
 الجسد كالشعاع الكاشف وسطاً أن من زحاج فاصلا في وسطه وفورها سارق جميع أحواله (قوله يسلك  
 التي قضى عليها الموت) أي لا ردها إلى جسد هار تقيحاً حادثة نوبة (قوله أي يوف موتها) طاهره ان  
 قوله إلى أجل مسمى راجع لقوله يرسل الأخرى فقط ويصح دعوته له ولقضى قلبه براديا لاجل  
 المسمى في المسوكة النشوة الثانية (قوله نفس التمييز) أي والاحساس (قوله نفس الحياة) أي والحركة  
 والنفس (قوله بخلاف الكس) أي قضي ذهبت نفس الحياة لا تبقى نفس التمييز والاحساس واعلم  
 انه يختلف هل في الإنسان روح واحد أو تعدد بها اعتباراً بوصفها هو الحقيقي أو روحان أحدهما روح  
 البغلة التي أحرى الله العادة بانها إذا كانت في الجسد كان الإنسان متيقظاً فإذا خرجت منه نام الإنسان  
 ورأت تلك روح النامات والأحرى روح الحياة التي أحرى الله العادة بانها إذا كانت في الجسد كان  
 حياً فإذا خرجت ماتت فإذا رجعت إلى جسد وكان المفسر محتمل للقول (قوله المذكور) أي من النفي  
 والاصنام والأصنام (قوله وقد زنت) أي تعسرت (قوله لا يكون قوله أم اتخذوا أضراساً) أي اتخذوا  
 أي الاصنام) بيان لقول الأول (قوله انفسهم) أشار بهذا إلى أن الهمة تدفعه على محضوف واو  
 عاطفة عليه (قوله) أشار به إلى أن الانسان يتكبر على النفي (قوله أي هو مختص بها) جواب  
 عما يقال متعني الآفة في الشعاعة عن غير تعالى مع أنه قد جاء في الاخبار ان الأنبياء وأهلها  
 والشهداء مشاعاة فأحسبان المعنى لا على الشعاعة الا الله وشعاعات هؤلاء ان الله ومنه كال تعالى  
 ولا يشعون إلا ان رضيت (قوله سم الله ترجعون) أي تردون فخر بكم بما عاك (قوله وإذا ذكر الله  
 وسد) اذام مفعولة لقوله انما زنت (قوله إذا هم يستشرون) أي لتسليم حق الله تعالى وهذه الآية  
 تحجب بديها على أهل الهوى والعسوق الذين يتخذون بحسب الهوى وبه رجحون بها على محاسن  
 الطاعات (قوله قل اللهم) أي الذي لا يلبس الدعاء والنصر عاه القادر على كل شئ (قوله أي  
 بالله) أي تحذف بآية التلوة وعوض عما لم يسم وتكون على حرفين كالعوض عنه (قوله)

الذين من دونه) أي الاصنام (أدامه يتشعرون) يعني بالله (طائر السموات والأرض) مبدعه (علم الغيب والاشهاد)  
 ما غاب ولم يشهد (أنك تصيرون عبداً لهم كما كانوا يصيرونك) من أمر الدين

احدى) هذا هو المقصود بالاعمال وهم تلك الذمور التي تنسب على حمار واحد في هذا الاختلاف فيه من الحق  
 بالذي انزل نهي من نشاء الى صراط مستقيم **(قوله ولان الذين ظلموا في الح)** سان لقاعة شدة ما ينزل  
**(قوله لا تفتوا به)** أي بالذم كدوم من الامر **(قوله يوم القيامة)** ظرف لا تفتوا **(قوله وبل اعلم الخ)**  
 كلامه ستان أو معطوف على قوله ولان الذين ظلموا الخ **(قوله سيا تمت ما كسبوا)** أي الاعمال  
 المستحقين تعرض عليهم بها فهم **(قوله الجنس)** أي فهو اختيار من الجنس بما جعله غالب افراده  
**(قوله انما)** أي تفصيلا واحسانا **(قوله على علم من الله الخ)** أي أوفى بوعده كسبه أو ان أعطيته  
 بسبب محبة الله وقلاحي **(قوله أي القولة)** أشار بذلك الى أن الضمير عائذ على القولة وقيل عائذ على  
 النعمة والمعنى ان النعمة فتنة أي امتحان واختبار بل يشكر عليها أو يكفرها **(قوله ان النحول)** أي  
 اعطاء انهم فتنوا واحسانا **(قوله الراضين بها)** أشار بذلك الى أن قومه لم يقولوا ما ليعمل وانما نسبت  
 لهم من حيث رضاهم به **(قوله سيا تمت ما كسبوا)** أي حراء اعلم السنة **(قوله من هؤلاء)** بيان للذين  
 ظلموا **(قوله فمطوا سبع سنين)** أي أوائل سنين الهجرة حتى اكوا الحنف والظلم المحرف **(قوله ثم وضع**  
**عليهم)** أي استدارا لهم لارضاع عليهم **(قوله أولم يعلموا)** أي القائلون غاب أوتيته على علم عندي **(قوله**  
**يسطر الر ذل من نشاء)** أي وان كان لا يملك له ولا قوة طاعنا أو عاصيا وقوله وقد راى لمن يشاؤون كان  
 قوا يشدوا طاعنا أو عاصيا فليس بسط الر زق الذنبوي ولا لقمه مدخل في محبة الله ولا بنفسه بل  
 بحكمته تعالى **(قوله ان في ذلك)** أي للذكور **(قوله من عابداي الذين أسرفوا الخ)** سبب نزولها أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى وحشي قاتل حجرة تدعو الى الالام فأرسل اليه كيف تدعوني  
 الى ذلك وانت تدعهم ثم قتل أو شرك أو زنى بل أنما باضا فعله الالام فارتد اليه كيف تدعوني  
 فانزل الله الامن تابوا من وعمل اعلا ما لحاقا وحشي هذا صراط شديد لملى لا قدر عليه فهل غير  
 ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال وحشي أراي بهدق شعبة  
 أن يغفر لي لا فقلت هذه الآية بقا الوحشي ثم لأن لا ارى شرطا فأسلم وهذه الآية عامة لكل كافر  
 وخاص لان البقرة بصوم اللفظ لا بخصوص السبب ومن ثم قيل أنها آية الر أي في كتاب الله تعالى وتبينها  
 من أنواع المعاصي والسيئات أو رحسان منها أقامه تعالى على خلقه بندا أو ما بهم ومنها ما ألهم الله البهائم  
 تشريف ومنها الألفاظ من التكامل الى النعمة في قوله من رحمة الله ومنها إضافة الرحمة لاجل اسمائه  
 الجامع لجميع الاسماء والصفات وهو أفظ الخلاله ومنها الأتيان بالجهة لمعرفة الطريق المؤدية الى  
 وضبط الفصل في قوله أنه هو القبول والرجوع الى الإشارة الى أنه تعالى لا وصف له مع عباده الا انفسه وان  
 لرحمة ومنها نسبة هذه الآية لما قبلها من الله تعالى لما شهد على الكفار التشديد العظيم في قوله ولان  
 الذين ظلموا في الارض جيب الآية أتبعها بذكر عظم غفرانه ورحمته لمن آمن بجميع العبددين الى جاء  
 وانحرف **(قوله الذين أسرفوا على أنفسهم)** أي فرطوا في الاعمال الصالحة وأرتكبوها في الاعمال  
 واكثر وامته **(قوله لا تفتنوا من رحمة الله)** ان قاتل في هذا اغراء بالمعاصي ولينكالا على غفرانه  
 تعالى وهو لا يليق احسانا المقصود تنبيه العاصي على انه ينبغي أن لا يقدم على التوبة ولا يقبض من  
 رحمة الله وليس ذلك اغراء بالمعاصي بل هو طمأنينة الصاة وترغيب لهم في الاقبال على دينهم **(قوله بكسر**  
**الذوق)** وهي أي من باب جليس ولم وهما بمعنى ان **(قوله وفرئ بضمها)** أي من باب دخل وهي  
 شاذة **(قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا)** أي اشرا كالغفر وهو مقيد بالتوبة كما قال المفسر لانها  
 يخرج المعاصي من ذنوبه كدوم ولذته أمه لما في الحديث التائب من الذنب بكن لا ذنب له وأما من مات  
 مسلما لم يتب من ذنوبه فأمرو مقبوض له به ان شغل غفر له وان شاء عذبه بقدر جرمه ثم يدخله الجنة  
 وأما من مات مشركا لا يغفر له نص قوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ومن هنا قيل رحمة الله  
 غلبت غضبه لان دار التائب محض وصف من مات مشركا بخلاف دار الجنة فهي لمن عدل ذلك **(قوله**  
**من تاب من السرك)** انما حص السرك لان التوبة منه مقبولة قطعا بنص قوله تعالى هل للذين

لم يسل في التوبة افيهم  
 الحق (ولان الذين ظلموا في  
 الارض جميعا ومثله معه  
 لا تفتوا به من سوء العذاب  
 يوم القيامة وما انظر لهم  
 من الله ما يكونوا يحسنون  
 يغفون (وبالله استسأفت  
 ما كسبوا وصاق) نزل (بهم  
 ما كانوا يستترون) أي  
 العذاب (فاذا مضى الانسان  
 الجنس (مردودا ما انزلت انما  
 أعطاه الله (نعمه) انما  
 قال يا ابايوتته على من  
 الله ما له اهل (بل هي) أي  
 القولة (فتنة) ليلة ينزلها  
 اليه (ولكن اكن كفرهم  
 لا يعلمون) ان القوس سبيل  
 استدراج وامتحان (فقد سئل  
 الذين من قبلهم) من الامم  
 كفارون وقومه الراضين بها  
 (فاغنى عنهم ما كانوا يكسبون  
 فاصابهم سيا تمت ما كسبوا)  
 أي سزاوها (والذين ظلموا من  
 هؤلاء) أي قرشي (سببهم  
 سيا تمت ما كسبوا وما هم  
 بمغفزين) بغا تين هذا ما  
 فمطوا سبع سنين ثم وضع  
 عليهم (ولم يعلموا ان الله يسطر  
 الر زق) يوسعه (من يشاء)  
 اصحانا (وقدر بضمه) ان يشاء  
 ابتلاء (ان في ذلك آيات لقوم  
 يؤمنون) به (قيل ما هادي  
 الذين أسرفوا على أنفسهم  
 لا تفتنوا) بكسر النون  
 ومثله هو قرشي بعضهم تباؤوا  
 (من رحمة الله ان الله يغفر  
 الذنوب جميعا) لمن تاب من  
 السرك



كفر وإن يتوهم فغيرهم ما قد سلف بخلاف التوبة من غير الشرك فغيره قولان قيل مقبولنا وقيل  
قطعا والفرق أن تعديب العاصي ظاهر وتعديب الكافر مضمر في هذا المعنى فحينئذ إن طالت التوبة  
في النار لا من مالمات القنصل والرجعة بخلاف الكافر فمالمات العدل **(قوله)** أنه هو الغفور الرحيم  
تأمل الجاهل وهذا الوصفان يكونان من تاب الغفور إن تاب الغفور إن تاب الغفور إن تاب الغفور  
**(قوله)** وأنبياء الركب أن يهذه الآية غيب التي قبلها الثلاث شكل المعاصي على الغفران وترك التوبة  
والرجوع على الله فأعاد أن الرجوع إلى الله والاقبال عليه مطلوب من ترك ذلك فلهذا عسى العظيم  
**(قوله)** إن لم تتوبوا راجع لقوله من قبل أن ياتكم العذاب **(قوله)** وأنتموا أحسن ما أنزل إليكم من  
ربكم أي على لسان أحسن نبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مطلق على قوله وأنتموا والمعنى  
الرجوع إلى ربكم وإلى ربكم وأمر أحسن كتاب أنزل إليكم وفواهم وهذا الخطاب عام للأولين والآخرين  
من الذين آدم في يوم القابضة ولكن من أدركه التكليف كلف باتباعه ومن لم يدركه بأن كان متقدما  
عليه لم يزل متابعه لغير من الله أدركه ومن هنا أخذ الميثاق على الأنبياء معهم أنه أنظر محمد وأحدهم  
على لزومه اتباعه وفي الحديث في أدركه من موسى ما وسعه الأتاني وخشيته فاعصى أتبعوا بأعادي من  
أول الزمان آخر أحسن كتاب أنزل إليكم من ربكم فلكم كلف بهذا الخطاب من أدركه ومن لم يدركه  
لكن من لم يدركه لم يملكه لولا ما في الموت وكذا كلف به من بقي حيا حتى أدركه كالتعريف والباس  
وعسى عليهم السلام **(قوله)** القرآن تفسير لأحسن ما أنزل إليكم من ربنا كتب كثيرة وأحسنها  
القرآن وهذا كله على ما فهمه القسري وقيل معنى أحسن ما أنزل إليكم الخ أي من القرآن وهو أوفر  
دون تواتره أو من المتحدون بنصه أو من أحدون بنصه أو ما هو أهم والخطاب بخصوص هذه الأمة  
فتدبر **(قوله)** أن تقول نفس معقول بخلاف قدره القسري بقوله ياد وأقبل أن تقول الخ وقد روي  
كرامة أخرى أنه أن تقول نفس الخ وسيذكر كون معقولا لا وهو أم سهل مما قدره القسري والمراد  
نفس الكافر ونكرها المحقق **(قوله)** أنه ما حسرت أي فقلت الباء الغائبة في فعل جرد أوها  
بجاء أي هذا أوائلها مضري **(قوله)** أي طاعة أشار بذلك إلى أن المراد بالجنب الطاعة بما لا  
الجنب في الأصل الجهة المحصورة ورواه الجانب فثبت الطاعة بالجهة فثبت على كل صاحبها لأن  
الطاعة لها تعلق بالله تعالى والجهة لها تعلق بصاحبها **(قوله)** وإن كنت من الساعين إلى الجنة حاله  
والمنى فطقت في جنب الله وأما **(قوله)** أو تقول الخ أو قلتنوع في حقالة الكافر **(قوله)** أي الطاعة  
وفي نسخة يا طاعة أي اسماءه ولو قال ما له كان أظهر **(قوله)** فأكون من المحسنين أمام مطلق  
على كونه يكون من جهة المنى والفاء طاعة لفعل على الاسم الخالص نظير قول الشاعر

لولا توقع معترضة \* ما كنت أوزر أو رابعا لرب

ويكون اختصارا من جاز أو جازا قال ابن مالك

وإن على اسم خاص فعل مضاف \* تنصه إن تابنا أو مخفف

أو منصوب في جواب التي ويكون متاعا التي والفاء لظنية وأخبارا واجب **(قوله)** فقال له  
الخ أي جوابا لخالته الثانية وآخر من الثالثة ليشمل كلام الكافر بعينه بعض ولم توضح القالة الثانية  
عن الثالثة لأن لا يكون مخا للترتيب الوجودي فإن الكافر ولا يقسم تخفف بحجج وأهية ثم بقي  
الرجوع إلى الدنيا إن قالت أن يخاصم النبي والذين في الآية أحبب أن الآية متضمنة لعنني لأن  
معنى قوله لو أن الله هداني لم يهدني **(قوله)** وهي سبحانه **(قوله)** أشار بذلك إلى أن المراد بالجهة التي لا  
بالفعل وأما أن أدبها مطلق الآية فالآية ثلاث نفس مبالغة **(قوله)** بنسبة الشرع الخ أشار بذلك إلى  
أن المراد كذب يؤدي للكفر والافتقار إليه بغير كل كذب على الله تعالى وحينئذ في المحقق  
وتحقيقه بل ينتمى الكذب على الله تعالى لافتقاره إلى الشرع ورواية الحديث بالكذب **(قوله)**  
وجودهم بسوءة) الجهة حالة إن جعلت الآية صفة أو مفعول ثان إن جعلت عليه **(قوله)** البس

**(قوله)** هو الغفور الرحيم وأنتموا

أرجعوا **(قوله)** إلى ربكم واسئلو

الخطوا العمل **(قوله)** من قبل

أن ياتكم العذاب

لا تتوبوا عنه إن لم تتوبوا

وأنتموا أحسن ما أنزل إليكم

من ربكم هو القرآن **(من)**

قبل أن ياتكم العذاب

وأنتموا لا تتوبوا قبل أن ياتكم

بقوته فادبر وأقبل **(أن تقول)**

نفس الحسرتي أنه ما حسرتي

أي ما عرفت على ما عرفت في

جنب الله أي طاعة **(وأن)**

مخففة من التثنية أي واني

كنت من الساعين إلى الجنة

وكتابه **(أو تقول)** لو أن الله

هداني بالطاعة أي فاهتدت

لكنني من المتقين عذابه

**(أو تقول)** حين ترى العذاب

لو أني كرت رجعة إلى الدنيا

ما كنت من المحسنين

المؤمنين فقال لهم من قبل الله

**(بلى)** قد حاولت أن أتاني القرآن

وهي سبب الجاهل **(فكذب)**

بها واستكبرت أنك تدبر من

الاعيان **(وكانت من)**

الكافرين يوم القامة ترى

الذين كذبوا على الله بنسبة

الشرك والويل إليه **(ووجودهم)**

مسودة النيس

في جهنم مثوى) ماوى  
 (الشركون) من الاعيان بل  
 (ويحيى الله) من جهنم الذين  
 اتقوا الشرك (عقازتهم)  
 أى عكاز قوزهم من الخشبات  
 يحصلون منه (لأعصم السوء)  
 ولاهم يحززون الله خالق كل  
 شئ وهو على كل شئ وكيل  
 متصرف فيه كيف يشاء (له)  
 مقابل السعوات والأرض)  
 أى مقابل خزائنها من المطر  
 والنبات وغيرهما (والذين  
 كذبوا آيات الله) القرآن  
 (أولئك هم المنافسون)  
 متصل بقوله ويحيى الله الذين  
 اتقوا الخوف من عباده اعراض  
 قل أنتم الله تأمروني أعبد  
 أيها المشاهرون غير منصوب  
 بأعبد المعلوم لتأمروني  
 بتقدير أن يكون  
 واحد هو يتوكل بأعبد (ولقد  
 أوحى إليك وإلى الذين  
 من قبلك) واحة (لئن أشركت)  
 ولتكونن من الخاسرين بل  
 (الله) وحده (فاعدوا كن من  
 الشاكرين) أنه أهلك (وما  
 قدر والله حق قدره) ما عرفوه  
 حق معرفته وأما قوله  
 حق عظمته حين أشركوا به  
 غيره (والأرض جميعا) حال  
 أى السميع (فتمتته) أى  
 متبوضعة له أى في ملكه  
 وتصرف فيه يوم القيامة  
 (والساعات مطروحات) مجرعات  
 (بينه) بتقديره (سبحانه  
 وتعالى عما يشركون) معه

في جهنم مثوى) ماوى  
 (الشركون) من الاعيان بل  
 (ويحيى الله) من جهنم الذين  
 اتقوا الشرك (عقازتهم)  
 أى عكاز قوزهم من الخشبات  
 يحصلون منه (لأعصم السوء)  
 ولاهم يحززون الله خالق كل  
 شئ وهو على كل شئ وكيل  
 متصرف فيه كيف يشاء (له)  
 مقابل السعوات والأرض)  
 أى مقابل خزائنها من المطر  
 والنبات وغيرهما (والذين  
 كذبوا آيات الله) القرآن  
 (أولئك هم المنافسون)  
 متصل بقوله ويحيى الله الذين  
 اتقوا الخوف من عباده اعراض  
 قل أنتم الله تأمروني أعبد  
 أيها المشاهرون غير منصوب  
 بأعبد المعلوم لتأمروني  
 بتقدير أن يكون  
 واحد هو يتوكل بأعبد (ولقد  
 أوحى إليك وإلى الذين  
 من قبلك) واحة (لئن أشركت)  
 ولتكونن من الخاسرين بل  
 (الله) وحده (فاعدوا كن من  
 الشاكرين) أنه أهلك (وما  
 قدر والله حق قدره) ما عرفوه  
 حق معرفته وأما قوله  
 حق عظمته حين أشركوا به  
 غيره (والأرض جميعا) حال  
 أى السميع (فتمتته) أى  
 متبوضعة له أى في ملكه  
 وتصرف فيه يوم القيامة  
 (والساعات مطروحات) مجرعات  
 (بينه) بتقديره (سبحانه  
 وتعالى عما يشركون) معه

بأنه وهو ظاهر ويقال في الحلي مثل ذلك **(قوله يفتح في الصور الخ)** التصديق هذا وما بعده بالماضي  
 تحقق وقوعه أي لكونه واقعاً في علم الله تعالى أزل الأزل كل ما ظهر فهو جاري سابق عليه تعالى والتاريخ  
 أسرا قبل وجبريل عن عينه ومكائيل عن ساره عليهم السلام والصور يسكنون بالوقوف قراءة العامة  
 وهو القرآن فيه ثقب بعد جميع الأرواح وله ثلاث شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الأرواح وتصل  
 بأحسادها وشعبة تحت العرش منهار من الله الارواح إلى الموت وشعبة في قدم اسرافيل وهو ملك عظيم  
 له جناحان يمشي في جحنا بالمغرب والعرش على كاهله وقدماء قد نزلت على الأرض السفلى مسير  
 مائة عام **(قوله النفخة الأولى)** تظاهر المفسران النفخ من زمان نفخة الصعق ونفخة البعث وهو ظاهر  
 الآية وقيل ان النفخ ثلاث مشرات فالنفخة الأولى تطول وتكون بها الزلزلة وتسير الجبال وتكبر  
 الشمس وانكسار النجوم وتضيق البحار والناس أحياوا الموتى ينظرون إليها فيشغل كل مرضعة عما  
 أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وهي النفخة بقوله تعالى ان  
 زلزلة الساعة تأتي عظيم والنفخة الثانية يكون بها الصعق ويهدى ما عوت كل من كان سيحيا فينبوءة  
 وأما من كان سيحيا مرة رضية فله نبش عليه والنفخة الثالثة نفخة الأقسام وبين هاتين النفختين  
 أربعون سنة في الصبح لتسرع الأرض من الهول الذي حصل لها وفي تلك المدة تظلم السماء وتبت  
 الأرض ولا شيء على ظهرها من سائر المخلوقات **(قوله مات)** أي من حيا في الدنيا ونبش على من  
 كان ميتا من قبل لكنه حي في قبره كالانبياء والشهداء **(قوله من الصور الخ)** أي فهو استثناء من  
 الصعق يعني الموت ويستقي منه يعني النش والدمش موصى عليه السلام فله لا نبش عليه بل يبقى  
 متعلقا بالماضي في الدنيا في قصة الجبل فلا يصح مرة أخرى **(قوله وغيرهما)** أي تجبر بل  
 وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يعرفون النفخة الأولى وانما يعرفون بين النفختين لما روي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثون نفخة في الصور الأولى فقالوا يا نبي الله من هم الذين استنفى الله تعالى قال  
 هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله ذلك الموت ملك الموت من بقى من خلقي  
 وهو اقل يقول رب ربني جبريل وميكائيل واسرافيل وهذا الضيف ملك الموت فله الله تعالى  
 تحت نفس اسرافيل وميكائيل اضران ميتين كالطاووس العظيم فيقول ملك الموت فيقول  
 فيقول الله لي بل يا جبريل من بقى فيقول تباركت وتعالى يا ذا الجلال والاكرام اجعل الباقي الباقي  
 وجبريل الباقى فيقول الله تعالى يا جبريل لا يدين موتك فيقيم صاحبك فيجثي بجناحه يقول  
 صاحبك لي تباركت وتعالى يا ذا الجلال والاكرام **(قوله ثم نفخ فيه أخرى)** أي بعد أربعين سنة في  
 الصبح وقرب نفخة القيام تأتي مهاجرة تحت العرش في طرما حطرا كالميتة تحت أحجام الخيل في  
 كاسيت النبل فتشاكل أجسامهم وكل ابن آدم يأكله الأرض الا عجب الذنب فله يبقى مثل عين  
 الجرادة لا يتركه الطرف فتركه عليه أجراؤه فاذا تم تكامل نفخ فيه الارواح انشقت عنه القبر ثم قام  
 خلفاؤاؤه في النفخة الثانية يقول أيتها الصلوات السالمة والاصحاب المتعلموا والاهل بالترفة والصور  
 المنتثرات الله الصور الخالق بامر كن أن تحتصن لفصل القضاء فيجتمع ثم يسدي قوما للعرض  
 على الجبال فيقومون كما قال تعالى يفرحون من الاعبات كأنهم جراد منتشر الآية فاذا فرحوا من  
 قوامهم تنفخ المومنون عرا كسبحن رحمة الله كما قال تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونرى  
 الجحيم من على أقدامهم حاملين أو زارهم كما قال تعالى ونسوق الجحيم من إلى جهنم وردها وفي الآية الأخرى  
 يحملون أو زارهم على ظهورهم **(قوله فاذا هم قيام)** بالرفع في قراءة العامة عن غير الضمير وقيل عند ذلك  
 بالنصب على الحال وشعر الضمير قوله ينظرون **(قوله ما يفعل بهم)** أي من الحساب والمروءة والصراف  
 وأدخالهم الجنة أو النار **(قوله وأشرقت الأرض بشور ربها)** المراد بالارض الجديدة المبدلة التي  
 يحشر الناس عليها **(قوله من جهنم)** أي من كشف الجحيم عن الخلائق فيروى حقيقة لما في الحديث  
 سترن ربكم لا تراعون فيه كما لا تراعون في الشمس في اليوم الصحو وهذا النور خلقه الله تعالى فخلق به

(وتفتح في الصور) النفخة  
 الأولى (فصعق) مات (مرة)  
 في السموات ومن في الأرض  
 (الامن شأ الله) من الصور  
 والولدان وغيرهما (ثم نفخ فيه  
 أخرى فاذا هم) أي جميع  
 الخلائق الموتى (قيام ينظرون)  
 ينظرون ما يفعل بهم  
 (وأشرقت الأرض) أضاءت  
 (بشور ربها) حين ينفخ فيفصل  
 القضاء

الارض وليس من قرا الشمس والقمر وهو مخصوص عن ربي الله تعالى في القيامة وهم المؤمنون  
(قوله ووضي الكتاب) أي أعطى كل واحد من الخلق كتابه بين يديه وأوحاه (قوله وحي بالنبيين  
والشهداء) أي ذلك أن الله تعالى يصم الخلق الأولين والآخرين في صعد واحد ثم يقول لكفار الامم  
الراية كذا فترثون وتولون ما فعلنا من نذر فقال الله تعالى الانبياء عن ذلك فيقولون كذا وقد  
بلغنا قديم قديم البينة وهو اعلم بهم اقامة الصحة فيقولون امة محمد تشهد لنا ان في امة محمد صلى الله عليه  
وسلم فشهدوا لهم انهم قد بلغوا فتقول الامم المشيئة من ابن علما وانما كانوا يصدنا فيقال هذه امة  
فيقولون ارسلت اليك رسولا وانزلت علينا كتابا غير تنافيه بيلسج الرسل وانت صادق في الاخبار  
ثم يوقى محمد صلى الله عليه وسلم فيسأله الله تعالى عن امة فيزكهم ويشهد بصدقهم (قوله أي العدل)  
أي بالنسبة للكافرين وأما المؤمنون فحكمهم بالفضل (قوله أي جزاءه) أشار بذلك إلى أن الكلام  
على حذف متعلق (قوله أي عالم) أشار بذلك إلى أن اسم التفضيل ليس على بابه ادلا مشاركة بين  
القديم والحديث (قوله فلا يحتاج إلى شاهد) أي لأنه لا يحتاج لإثباتهم وكيفياتها وانما الشهود وكتابتها  
الاعمال لحكم عظيمة منها اقامة الحجة على من عاند وقد أشار صاحب الجواهر في هذا بقوله

والعرش والكبرى ثم القلم • والكاتبون الروح كل حكم  
لا احتياج وبها الاعيان • يجب عليك أجمع الانسان

(قوله وسبق الذين كفروا الخ) هذه الآية وما بعده انفصل لما أجل في قوله ووليت كل نفس ما عملت  
(قوله يستغفر) أي شدة لانهم يعترفون من خلف ما فعلوا به وهو من أمام بالاسل والاعمال (قوله  
الهم) المراد اذاب جميع طبقاتها (قوله عزرا) جمع زمرة من الزمر وهو الصوت سواء كان  
لأن الجماعة لا تخلو من متعرفة (قوله جماعات متعرفة) أي فوجا فوجا كما في آية كذا التي فيها مروج وانما هي  
كل امة على حدة (قوله حتى اذا جاؤوا) حتى ابتدائية فتدأ بعد ما اهل الجبل (قوله ففتحت أبوابها) أي  
الفتحات حاررتها بانفسهم (قوله جواب اذا) أي باتفاق (قوله رسل منكم) أي من جنسكم (قوله  
الفرقان) أي بالنسبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله وغيره أي بالنسبة لبقية الامم (قوله فافتتحكم  
هذا) أضاف اليوم لهم باعتبار انحصار شدة فيهم وليس المراد يوم القيامة مع جملة مختلف باعتبار  
الاشخاص فيكون نعمائهم ورواها المؤمنين وشدة وعذاب الكافرين (قوله قالوا بلى) اقرار عما وقع منهم  
وانما انكر واخبرهم الله تعالى طمأنينة في طمأنينة الضميمة لما قامت الجمع عليهم ونحو الامر بعذابهم وأما  
الانكار لا فائدة فيه فأقرأوا بالجملة فالقيامة واطن تارة ينشرون وتارة تقرأ اعضاؤهم وتارة يقررون  
بالسنتهم (قوله على الكافرين) أظهر في محل الضمارة إشارة لتسبب استعنائهم المذاب وهو الكفر  
(قوله مقدر بنخلود) أشار بذلك إلى أن قوله خالد بنخلود في حال مقدر فذلك لانهم عند الدخول ليسوا  
خالد بنخلود وانما هم منظر ونوم مقدر بنخلود (قوله نفس منوى المتكبرين) أظهر في محل الضمارة  
إشارة إلى انسان سب كفره الذي استحقاقه العذاب وقوله جهنم وهو مخصوص بالذم (قوله وسبق  
الذين اتقوا بهم) أخر وعد المؤمنين ليصنع اختتام لسورة به ليكون آخر الكلام بشري المؤمنين  
(قوله بالطف) أشار بذلك إلى أن السوفى في الموضعين مختلف فهو في الكفار سوفى اهانة وانتقام وسوفى  
المؤمنين سوفى تشريف واكرام وفي المعنى سوفى المؤمنين سوفى مراكم لانهم يذهبون راكبين فسرع  
بهم إلى دار الكرامة والرضوان فشتان ما بين السوفى وهذان بدعي الكلام وهو أن ينفى كلمة  
واحدة تدل على الهوان في حق جماعة وعلى العز والرضوان في حق آخرين (قوله زمر) أي جماعات  
على حسب قدرهم ومراتبهم (قوله حتى اذا جاؤوا) حتى ابتدائية (قوله الواو في السعال) والحكمة في  
زيادة الواو هنادون التي قبلها ان أبواب السحن منقطة إلى أن يحضرها صاحب الجمرعة فتعبرهم ثم تفلن  
عليه فتناسد السحن الواو فيمختلف أبواب السرور والفرح فلما انتفى انتظار ان يدخلها (قوله  
وقال لهم ترثها) عطف على قوله جاؤوا (قوله سلام عليكم) أي سلمتم من كل مكروه وقوله طمأنينة أي

(ووضي الكتاب) (الاعمال

الكتاب) (وحي بالنبيين

والشهداء) أي محمد صلى الله

عليه وسلم وامة يشهدون

الرسل باللاغ (وقضى بينهم

بالحق) أي العدل (وهم

لا يعلمون) شيا (ووليت

كل نفس ما عملت) أي جزاءه

(وهو اعلم) أي عالم (عما

تقولون) فلا يحتاج إلى شاهد

(وسبق الذين كفروا) بعنف

(الذين كفروا) جماعات

متعرفة (حتى اذا جاؤوا) ففتحت

أبوابها (وإذا اذا) وقال لهم

ترثها الراية كذا منكم

يتولون عليكم آيات ربكم

أفتر أن وغيره (وننذر منكم

لقدومكم هذا قالوا بلى ولكن

حققت لكم العذاب) أي

لا ملأ من جهنم الآية (على

الكافرين) ففتحت أبوابها

(أبواب جهنم) خالد بنخلود

(مقدر بنخلود) (فمنس

منوى) ماوى (المتكبرين)

جهنم) (وسبق الذين اتقوا

بهم) (يلطف) (الذين كفروا

حتى اذا جاؤوا) ففتحت أبوابها

(الواو في السعال) بتقدير قد

(وقال لهم ترثها) (سلام عليكم)

(طمأنينة) (لا فائدة من خالد بن)

مقدر بنخلود فيها

طهرتهم من دنس المعاصي لما ورد الله على باب الجنة ثم ينبع من ساقها عينان يشربا المؤمنون من  
أحدهما لا يظفرا بأحوالهم وذلك قوله تعالى وستأمرهم ثمرا بأطهر وأثم يقتيلون من الأثري فتعذب  
أجسادهم فعندها يقول لهم خذوا ملائكة على كل صراط فلا تخلوها أخاديد (قوله وسواب إذا مائة در) هذا  
أحد أقوال الثلاثة وقيل إن جوابه أقوله ونقصوا أولوا زائدة قبل مر قوله وقال لهم خذوا أولوا زائدة  
(قوله وسوقهم) امتدأوا تركمة خبره وكذا ما بعده (قوله وقالوا) أي بعد استقرارهم في الجنة (قوله

الذي سجدوا لله) أي سجدوا لله لما خلقه من غير أن يأمروا به وقد كانت لأدم وحده فأنشأها أولاده أرثا  
الأرض (أي ملكها) أنا تصرف فيها تصرف الوارث فيما ربه وقد كانت لأدم وحده فأنشأها أولاده أرثا  
لهامنه وقيل المراد أن الأرض الجنة التي كانت للكفار لو آمنوا والأقرب أن المراد ملكا ماها كالمراث  
فانه ملك بلائعن ولا شبهة لأحد فيه فكذلك منازل الجنة (قوله لا يختار فيها مكان على مكان) أي بل  
يرضى كل إنسان بما كانه الذي أعد له بحيث لو أطلق له الاختيار لا يختار غيره لزال الحقد والحسد من  
القلوب وهذا جواب عما قيل كيف ذلك مع أن كل إنسان له محل معد لاسبيل له إلى غيره واجب  
أيضا باب المني يختار من منازل ما يشاء لما ورد أن كل واحد له جنة لا توصف صفة ولا حسنا فية وأمن  
جنة حيث يشاء ولا يخطر بباله غيرها (قوله لنعم أجمعها) هذا من كلام الله تعالى زيادة في مرور  
أهل الجنة وقوله الجنة هو المخصوص بالمدح (قوله ونرى الملائكة) الخطاب بقبي صلى الله عليه وسلم  
بل وأكل مؤمن ياد في المرور لأن رؤية الملائكة في الآخر من النعم لا تضاد روحانيهم مع الناس  
وأما في الدنيا فيخرج لأن النوع الإنساني في الدنيا ضعيف مكمل بأنواع الشهوات والطب فلا

يستطيع رؤية المقربين (قوله حافين) أي محطين مصطفين بصافته وجوانه (قوله  
أي يقولون سبحان الله وبحمده) أي تلذذوا لأن ينتهي درجاتهم الاستغراق في  
أنبياءه تعالى وتقديسه (قوله ثم أمره أن قرأ القرآن) أي كالابتداء

ذكر الخلق بالحمد في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض  
ففيه تنبيه على أنه تعالى ينهي جمده في مبدأ كل أمر  
ونهاية (قوله من الملائكة) أي بل ومن جميع  
الخلق فان جميع أهل الجنة يحمدون الله

تعالى على ما أعطاهم وأولاهم من  
تلك النعم العظيمة يحمدون

لذلك الحمد فتن عظيمة  
لزال العجايب

هنم  
تم

وسواب إذا مائة در  
وسوقهم وقع الأبواب قبل  
محببتهم تركمة لهم وسوق  
الكفار وقم أبواب جهنم  
هند محبتهم لبق حرها لهم  
أمانة لهم (وقالوا) عطف على  
دخلوها القدر (الجنة) الذي  
صدقنا وعده (الجنة) وأورثنا  
الأرض أي أرض الجنة  
تنبأ أنزل (من الجنة حيث  
نشأ) لأنما كلها لا يختار فيها  
مكان على مكان (نرى  
العساكين) الجنة (ورى  
الملائكة حافين) حال (من  
حولها العرش) من جانيه  
(يسبحون) حال من مشير  
حافين (يحمدونهم) ملائكة  
للمحمد أي يقولون سبحان الله  
وبحمده (وقضى بينهم) بين  
جميع الخلائق (بالخلق) أي  
العدل فسجدوا للمؤمنون  
الجنة وأبصروا النار  
(وقيل الحمد لله رب العالمين)  
ثم استقرار القرع في الجنة  
من الملائكة

﴿تم الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع أوله سورة طه﴾

## ﴿فهرست الجزء الثالث من حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين﴾

|                     |                    |                     |                     |
|---------------------|--------------------|---------------------|---------------------|
| سورة الانبياء<br>٥٤ | سورة طه<br>٣٨      | سورة مريم<br>٢٤     | سورة الكهف<br>٢     |
| سورة النمل<br>١١٤   | سورة النور<br>٢٤   | سورة المؤمنون<br>٨٦ | سورة الحج<br>٧١     |
| سورة المائدة<br>١٧٥ | سورة القصص<br>١٥٨  | سورة النمل<br>١٤١   | سورة الشعراء<br>١٢٧ |
| سورة الاحزاب<br>٢٠٣ | سورة السجدة<br>١٩٨ | سورة لقمان<br>١٩٢   | سورة الروم<br>١٨٥   |
| سورة الصافات<br>٢٥٤ | سورة يس<br>٢٤٢     | سورة فاطر<br>٢٢٣    | سورة سبأ<br>٢٢٢     |
|                     | سورة الزمر<br>٢٧٠  | سورة ص<br>٢٦٨       |                     |

﴿تتمت﴾







﴿ الجزء الرابع ﴾

ن حاشية العالم العلامة العارف بالله

تعالى الشيخ أحمد الصاوي

المالك على تفسير

الجلالين نفصنا الله

بهم أجمعين

آمين

﴿ طبع ﴾

﴿ على دة حفرة مصطفى أفندي فهمي ﴾

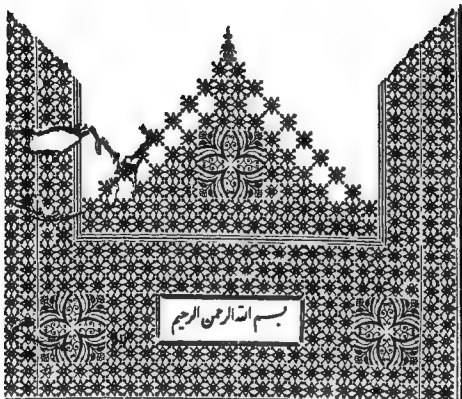
﴿ الكتي وشريكه ﴾

﴿ الطبعة الأولى ﴾

﴿ بالطبعة العامة الشرقية سنة ١٣١٩ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾



﴿سورة غافر مكية الاثنتين  
يحادلون الاثنتين خمس  
وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿سورة غافر﴾

وتسمى سورة المؤمن لقوله في ثنائها قال رجل مؤمن وسورة الطول لافتتاحها في أوصاف الباري تعالى وأعماله وورد في فضل الحواميم أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم الحواميم دساج القرآن ومنها كل شيء ثمرة وإن ثمرة القرآن ذوات حم من روضات حسان محضات مقوارات من أحسان برقع في رياض الجنة يلقوا الحواميم ومنها مثل الحواميم في القرآن كمثل المبررات في الشباب ومنها كل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم ومنها الحواميم بسبع وأبواب النار بسبع جهنم والخيطمة ولفظي وأسمي وتقر وأكاد به وألجم فكل حم تقف يوم القيامة على باب من هذه الأبواب فتقول لا تدخل النار من كان مؤمنا ويؤخر وفيه فحصل أنه يقال حم أمي وأل حم وذوات حم خلافا لمن أنكر الأول (قوله مكية) أي وكذا بقية الحواميم (قوله الا الذين يجادلون الخ) الصواب ان يقول الا الذين يجادلون في آيات الله يفسر سلطان أنهم ان في صدورهم الاكبر الا اثنين وأول الآيه الثانيه تطلق التسميات والارض الآيه لانها تنفي الاثنتين هما اللذنتان خلافا لما يوجه المفسر (قوله تجس وتماوتن) وقبل ثنائته - تون (قوله حم) يسكون الميم في هذه العامة وقرئ شذونا بضم الميم وفتحها وكسرها فالأول على أنه خبر لمحذوف والثاني على أنه مفعول لمحذوف ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث وأوشه الجمع ثم الثالث على أنه مني على الكسر منه أخره محذوف أي هذا عمله مثلا (قوله الله أهل برأده) تقدم أن هذا القول في مثل هذا الموضع أسلم وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقيل مما تخرج خزائنه وقيل اسم الله العظيم وقيل مفتاح السور وقيل كل حرف منه يشر إلى كل اسم من أسماء الله تعالى مسدود بذلك الحرف فالحمد افتتاح اسمه جيد وحليم وحكيم وهكذا والميم افتتاح اسمه مالك ومجيد ومنان وهكذا والميم أي انهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ما حم فاما لا ترفعها في لساننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اسماء فواتح سور (قوله العزيز) في خلقه أشار إلى الله من عزه من قهره وغلب (قوله غافر الذنب) أي ما حم من الصفات وأهل ان غافر وغفار وغفور وسبب على الصحيح لان اوصافه تعالى لا تعدو في اختلاف اوصاف الحوادث (قوله وقابل التوب) أي بالاول وأشاره إلى أنه

(حم) الله اعلم عماده  
(قوله الكاب) القصران  
مشتدا (من الله) خبره  
(العزيز) في ملكه (العليم)  
يطلقه (غافر الذنب) التوطين  
(وقابل التوب) لهم

تعالى جميع المؤمنين بنحو الذنوب وقبول التوبة فلا تلازم بين الوصفين بل بينهما انفصال فتمكن محو  
الذنوب من غير أن يعو عن قول التوبة في بعض الذنوب دون بعض (قوله مصدر) وقيل جمع ذو  
كيدوم ودومة (قوله الكافرين) أي أو أمة الصماء وان عوقوا فلا تعلمهم الله بالشد (قوله أي الأسماء  
الواسع) وقيل الطول لفتح المن وقيل هو التي واليسع ككلمات جمع لما قال الفصح (قوله وهو  
موصوف على الدوام الخ) هذه السبابة جواب عما قيل إن الصفات الثلاثة التي هي غافر وقابل  
وشد بدستقل بالإضافة للثبوت لا لتبدل غير بقا كلف وقعت صفات غير فاق في نظرنا لفظا  
فاجاب اليفسر بان يحل ذلك ما لم يقصد ما شق الدوام والاعتراق بالإضافة وتظير وما قيل في ما أتى يوم  
الدين وأحبب أبا عبد الله النكل ابدال وهو لا شتر طرفة التبعه في التصرّف (قوله لا اله الا هو) يصح  
أن يكون حالاً لا لجزء بعد المعارف احوالاً ويصح أن يحكون مستاناً (قوله اليا ميسر) أي  
غفاري كل أحد عمله (قوله ما يعادل في آيات الله) أي في ابطالها والظن فيم اوعدها والجدال  
المعروم وأما الجدل فيفسر بأن الله جامع القاطعة التي هو وتلطفه الانبعاث من على قدمه فهو  
مجموع ومنه قوله تعالى وجاهل بها التي هي أحسن (قوله فلا يدرك تعقلهم الخ) الفاء واقعة في جواب  
شرط مقدور تدره اذا علمت انهم كانوا لا يحرك ولا يترك امهالهم فانهم ما خرون عن قريب وهذا  
نسبه له صلى الله عليه وسلم (قوله كذب عليهم) أي قبل أهل مكة وهو تلبسه صلى الله عليه وسلم  
للعن (قوله من بعدهم) أي من بعدهم نوح (قوله لما نوحه) أي يتكلمون امة تبعاً لادوميه  
(قوله أي هو وأقم موقعه) أي هو فعل منه سبحانه وتعالى (قوله وكذلك) أي كما وقع لإمام السابعة  
قوله حق كثر ذلك) أي وجبت وثبتت كلفه مثل ما وقع وحصل للكذب قبل فلا يحصل  
لذلك في الآخرة وكرر أهم في الدنيا بانهم اغواهم بترك ما يحسد (قوله بل من كلف) أي يدل على من  
كل أن اراد بلفظ الكلمة خصوص قوله انهم أصحاب النار أو بدلائل انفسرت الكلمة بقوله  
لا ملائمة مع الخ لا لثبات الكلمة في المعنى مشتقة على قوله انهم أصحاب النار (قوله الذين يصلون  
العرش مبتداً) أي الاسم الموصول مبتداً ويحتمل ملته وقوله ومن حوله اسم الموصول معطوف على  
الموصول قبله وحوله ملته وقوله الذين يصلون العرش حوله وليس معطوف على الضمير في يصلون لاجل امة من  
حوله حامل أيضاً واعلم ان جملة العرش اعلى طبقات الملائكة وأولهم وحوالهم في الدنيا يزعمون  
يوم القياسه ثمانية وثمانون اكل ملك منهم وجر جل وجره اسد وجره ثور وجره نمر وكل وجره  
من الاربعة سال فقال زق فلانك الجسد ولكل واحد منهم اربعة اجفحت جناحان على وجهه مخافة  
ان يطرأ الى العرش فيضمد وجناحان يصقن بهما بالهواء يروى ان اقدامهم في تخوم الارض السفلى  
والارضون والسموات الى عزمهم ورسم خرق العرش وهم خشوع الارضون اطرافهم بهم اشد  
خوفاً من أهل السابعة واعلم ان اشد خوفهم من أهل السابعة وكذا الارض حوشره خضراء وهومن  
اعظم الخلق خلقاً بكس كل يوم الف لون من النور (قوله ومن حوله) أي يومهم الذكر ويون  
سادات الملائكة قاله ابان حول العرش سبعون ألف نصف من الملائكة نصف نصف بطون  
بالعرش قبل هؤلاء وبنده هؤلاء كبرنق ويحل فريق ومن راء هؤلاء سبعون ألف نصف قيام  
أبديهم الى أعناقهم واضعين لها على عوايقهم فاذا سمعوا تكبير أو تكلموا عليهم رفعوا أصواتهم فقالوا  
سبحانك اللهم ومحمدك ما أعظمك وأجلك أنت الله لا اله غيرك والخلق كله الباطل ارجعون ومن وراء  
هؤلاء امة نصف من الملائكة قد وضوا الأبنى الى السرى ليس منهم أحد الا السبع تسبى لا يسبح  
الاخر ما بين جناحي أحدكم ثمانية اعمام وما بين عصمة أذن أحدكم الى عاتقه اربعة اعمام (قوله أي يقولون  
سبحان الله ومحمد) أي لما ورد ان جملة العرش يكونون يوم القيامة ثمانية اربع منهم يقولون سبحانك  
الله ومحمدك لك الحمد على علمك وحلمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم ومحمدك لك الحمد على علمك  
وبعد فذكر ذلك (قوله يسأرونهم) جواب عما قيل ان وصفهم بالسبعين رقى عن وصفهم بالاثمان

مصدر (شديد العقاب)

الكافرين أي ممتددة (ذي

الطول) أي الامم الواسع

وهو موصوف على الدوام بكل

من هذه الصفات فاضافة

للتثنية منها لتعريف بالآخرة

(لا اله الا هو اليه المصير)

الرجوع (ما يعادل في آيات

الله) القرآن (الذين

كذبوا) من أهل مكة (فلا

يدرك تعقلهم الخ)

للعن (قوله من بعدهم)

نوح (قوله لما نوحه)

أي يتكلمون امة تبعاً لادوميه

(قوله أي هو وأقم موقعه)

أي كما وقع لإمام السابعة

قوله حق كثر ذلك

أي وجبت وثبتت كلفه مثل ما وقع وحصل

لذلك في الآخرة وكرر أهم في الدنيا بانهم اغواهم بترك ما يحسد

(قوله بل من كلف) أي يدل على من

كل أن اراد بلفظ الكلمة خصوص قوله انهم أصحاب النار أو بدلائل انفسرت الكلمة بقوله

لا ملائمة مع الخ لا لثبات الكلمة في المعنى مشتقة على قوله انهم أصحاب النار (قوله الذين يصلون

العرش مبتداً) أي الاسم الموصول مبتداً ويحتمل ملته وقوله ومن حوله اسم الموصول معطوف على

الموصول قبله وحوله ملته وقوله الذين يصلون العرش حوله وليس معطوف على الضمير في يصلون لاجل امة من

حوله حامل أيضاً واعلم ان جملة العرش اعلى طبقات الملائكة وأولهم وحوالهم في الدنيا يزعمون

عنه في الآخرة



أي الوحي يسمي بذلك لأنه يدري في القلوب كسر بان الروح في الجسد وإذا كان لا يدور على النسيان (قوله من امره) بيان الروح وأحوال عنه أي قوله وتيل المراد بالمر الغشاء (قوله الملقى عليه) قوله فاعل الانذار وهو كذا معن الموصول بقوله على من يشاء أو لفعل الأول يحذف قد وانفسر بقوله الناس كما تقول الثاني هو قوله يوم التلاق (قوله يحذف الياء) أي وصلاد وقتها وقوله وانباها أي وصلاد وقتها وصلاد وقتها ثلاث سمات (قوله تلاق أهل السماء) عمله تسهيه يوم التلاق (قوله يوم جبار ذون) بدل من يوم التلاق بدل كل من كل ويكتب يوم هنا وفي الزيارات في قوله يومهم على النار يفتنون منته صلا لأنهم مرفوعوا ابتداء فبما نالنا نسب القطع وأما في غير هذين المكانين لم يرمهم الذي وعدون يومهم الذي لم يبعثون في كسبه وصلاد لأنهم محرورون فأناسب وصلة (قوله خارجون من قلوبهم) أي ظاهر ون لا يسترون وبني لكن الأرض انذاك كالحصنة المأوى الحديث يحشرون حقا فترأخروا (قوله لا يخفى على الله منهم شيء) الحكمة في تخصيص ذلك اليوم أن الله لا يخفى عليه شيء في أرا لا علم انهم كانوا يتروهن في ذلك اليوم انهم اذا استروا بالسلطان مثلا لاراهم الله وفي هذا اليوم لا تتروهن هذا اليوم (قوله ان الملك اليوم) هذا كما لا يخفى من القول والحواسي حيث هو كذا ليستأنف واقع في جواب سؤال مقدر كانه قيل ماذا يكون حيث تنقل يقال ان الملك (قوله بقوله تعالى) قيل في القامة كما ورد في محشر الناس على أرض صفاء مثل القصة لم يصب الله بها في غير منادى بل الملك اليوم يقول العباد منهم وكافهم لله الواحد القهار فيقولوا يا مؤمنون هذا الجواب سرورنا ونذا قوله الكافرون غما ولا تقابلوا ضوعوا وقيل بين التفتين حين تقف جميع الخلائق ويبقى الله وحده فلا يرى غير نفسه فيقول لي الملك اليوم يحجب نفسه بعد أربعين سنة فقالوا أحد القهار لا يبقى وحده وقهر خلقه (قوله اليوم يحزى كل نفس الخ) ما من قلب غاب أو لم كما بنا بقوله الله تعالى يحجب جواب الخ (قوله لا لظلم اليوم) لا يلبس الجسد ظلم اسمها واليوم يحجبها (قوله في قدر مصفيا) أي لا يفسده حساب أحدهن أحدهن كل إنسان يرى الله وهو الحاسب (قوله من أرف الرحيل) من باب تعجب أي ذنا وقرب (قوله اذا القلوب) بدل من يوم الألفة والقلوب متداخلة لدى الحناجر وهو متعلق بمحرف قدره وقوله ترتفع (قوله الحناجر) جمع حضور كحظوه وزاومني أو جمع خضرة (قوله من جسم من زائدة في المتدا) (قوله ولا تشيع بطاع) أي تؤذنه في الشاعة فيفسد (قوله اذا تشيع لهم أصلا) أي لا يطعم ولا غيره (قوله أي تشيعوا الخ) تحجب لغوه على الوجه الثاني (قوله بطع خاتنه) خير رابع من المتدا الذي أخبره برقع وما يبدو والأضافة على معنى من أنى أفاضته من الآيتين (قوله بما رأتها النظر إلى محرم) ومن جلة ذلك الرجل ينظر إلى المرأة فاذا نظر إليه اسمها غص بصره فاذا رأى منهم غفلة تدنس النظر فاذا نظر إلى اسمها غص بصره (قوله وما تخفى الصدور) أي من الصاد من غير سر (قوله أي كفاركم) يسر الراوي يدعو (قوله بالباء أو التاء) أي فبما قرأه ناس سعيان (قوله لا يفتنون بشي) من باب التذكير الخال جلالا وصف بفتنوا ولا غيره (قوله ان الله هو السميع البصير) ويعددهم على أفعالهم وأقوالهم أي فبما تكلموا (قوله أولم يسروا الأرض) لما بالغ في خوف الكفار بأحوال الآخرة فبعضو فيفسد أحوال الدنيا فقال أولم يسروا الخ وقوله كف كان عاقبة الخ كيف خبر كان مقدم عاقبة اسمها والجملة في محل نصب على المفعولة وقوله كانوا الخ جواب كف والواو اسم كان والضمير للقص وأشتد بها (قوله فينظروا) وهو زمان يكون منصوبا في جواب الاستفهام وأن يكون محذوفا متعلقا بماله (قوله عاقبة الذين كانوا من قبلهم) أي حال من قبلهم من الامم المكذبة قبلهم كعاد وداود واسرائيل (قوله وفي قوله متذك) أي بالانكسار من الغفلة إلى الخطأ (قوله وأنا في الأرض) يحطف على قوة (قوله من مصانع) أي أما كن في الأرض ونحن في المياه كالصهاريج (قوله وما كان لهم الخ) لهم خبر كان مقدم وواق اسمها

تلاق أهل السماء والأرض  
والعابد والمعبود والظالم  
والظالم فيه (وهم بارزون)  
خارجون من قلوبهم  
لا يخفى على الله منهم  
شيئ من الملك اليوم) يقول  
تعالى ويحجب نفسه (قوله  
الواحد القهار) أي ظففته اليوم  
يحزى كل نفس عما كسبت  
لأنهم اليوم ان الله سر يع  
الحجاب يحجب جميع الخلق  
في قدر مصفيا من الماء  
الذي لا يفسد ذلك واندرهم  
يوم الألفة يوم القامة من  
أرف الرحيل قرب (اذا القلوب)  
ترفع خروفا (الذي) عند  
المنابر كالعلمين متعلقين غما  
حاصل من القلوب معلومة الخ  
بالباء والنون معاملة أفعالها  
بالظلمات من جسم غيب  
ولا تشيع بطاع لا مفعول  
لا وصف اذا تشيع لهم أصلا  
لنا من شافين أوله مفهومناه  
على زعمهم أنهم شفعا أي  
لشفعوا برضا لربنا (وهم)  
أي الله (خاتمة الآيتين)  
عسارته النظر إلى محرم (وما)  
تخفى الصدور القلوب والله  
يقضي الحق والذين يدعون  
يسعون أي كفاركم بالباء  
وأنا من دونه وهم الأصنام  
لا يفتنون بشي كيف  
يكونون ثم كاته (ان الله هو)  
السميع الاوالم البصير)  
بأفعالهم (أولم يسروا الأرض)  
ينظروا كذب كان عاقبة  
الذين كانوا من قبلهم كانوا هم  
أندهم وفي قوله متذك  
تقوا أنا في الأرض من  
مصانع وهو د (ناحهم الله) اهلكهم (ينفونهم وما كان لهم من الله من عناية

(ذلك ما هم منكم زعموا بل انهم زعموا بالظلمة) ٦ بالهزات الظاهرات (فكفر واخذهم الله امه قوس شد به العذاب ولتند ارساموسى

مؤرخ على زبده من ومن الله تعالى اوراق ومن قه ابتدائه معقول اواق محذوف قدره بقوله هذانه  
 وكان الاستمرار على ايسر لهم اواق ابدأ (قوله ذلك) اى اخذهم بسبب انهم كانت الخ (قوله واخذهم الله امه قوس شد به العذاب ولتند ارساموسى)  
 موسى الخ) شروع قد كرمه قوسى مع فرعون وحكمة تكرر اهاو غير هاتى بهت محلى عليه وسلم  
 وزبده قى الاستحاج على من كفر من امته (قوله وسلطان ميم) قيل المراد به نفس الآيات المراد به نفس الآيات فالعطف  
 مرادف وواغا للفتار باعتبار العنوان وقيل المراد به بعض الآيات وهو العاصم واليد وحسنه فيكون  
 من عطف الخاص على العام والاشكك لا انتمايها (قوله الى فرعون وهامان وقارون) ضمها  
 بالذكر لانهم الرؤساء فان فرعون كان ملكا وهامان وزره وقارون صاحب الاموال والكنوز وانما  
 جمعه الله معهما لانه شاركهما في الكفر والتكذيب في آخرا لمر وان آمن اولان فله اخذوا على  
 انهم طوع على الكفر كالبس (قوله فقالوا) نسبة القول لفرعون باعتبار آخرا لمر (قوله هو ساسر)  
 اشار بذلك الى ان ساسر غير محذوف وكذا عطف على ساسر والمسمى ساسر فاما انظر من المهرات  
 كذاب فيما ادعاه الله من عند الله (قوله قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا الخ) اى اعدوا عليهم ما كنتم  
 تفعلونهم بهذا القتل غير القتل الاول لان فرعون بد ولادهم موسى اسلم عن قتل الاولاد فلما ثبت  
 الله موسى وبجرحه من معارضة اماد القتل في الاولاد اجتمع الناس من الامان والاشكك كثير جمعهم  
 فكيدهم وما رسل الله عليهم انواع العذاب كالمنقذ والقول والدم والطوفان الى ان خر حوامن مصر  
 فاهرقهم الله تعالى وجعل كيدهم في غيورهم (قوله استقوا انما هم) اى شاتموا بالخعة (قوله هلك)  
 اى ضاع وطلان لا بقي عنهم شيا (قوله لانهم كانوا يكفون عن قتله) حكمة منعهم ليعن قتله وجوه  
 اولها ان المانع لهم قتله ال رجل المؤمن الا قد ذكر فكان صاحب سر فرعون وكان يعمل في منع  
 فرعون عن قتله ثانيا ايم منعهم من قتله استخاره لفرعون كانوا يقولون ان ساسر ضيف فان قتله قاتل  
 الناس ايم قتلوه لاهزمهم من معارضة ثانيا اخوفهم على فرعون لانهم كانوا يقولون انه ان تعرض  
 لموسى بسوء اخذوا لاساها للشتق عنهم عظامهم موسى لان ثمان الملوك اذالم ابلدون ان يشتغلوا  
 به تعرضوا لالعابهم (قوله ولدعرب) اللام للامر وهو امر مجبر في زعمه فرعون (قوله لمتنعموا)  
 المناسب ان يصف الذون (قوله وفي قراة اوا الخ) تحصل ان القرأت آد ربع سبعيات دفع الفساد  
 ونفسهم الواو او (قوله وقال موسى اى عذت) بادعاهم الذال في التاء واطهارا فاعراه ثمان سبعيات  
 (قوله من كل متكر) لم يسم فرعون بل ذكره في من المتكر من التميم الاستعانة والتعجب على  
 فرعون انه متكر مجبر (قوله وقال رجل مؤمن) لما التقى اموسى الى مولاه تعالى فيرضي لهن  
 بخاتم عنه هذا العين قال ابن عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير امراء فرعون وغير  
 المؤمن الذي قاله موسى ان املا باعرون بل ليقولوا الخ وفي الحديث الصدقون حسب الضار  
 مؤمن آل ليس مؤمن آل فرعون الذي قال انتقلون رجلا ان يقول رب الله والكتاب ابو بكر  
 الصدوق وهو افضلهم وكان اسم الرجل حزقيل وقيل شعبان ففتح الميمه وزن سليمان (قوله قيل هو  
 ابن عمه) وقيل كان من بني اسرائيل كنتم ايمانهم من آل فرعون (قوله اى لان يقول الخ) اى  
 لاجل هذا القولين غير تأمل وتفكر (قوله وقد جاءك بالبينات) الجملة حاله من فاعل بقول  
 (قوله بعض الذي يديكم) اى ان لم يصمكم كله فلا اقل من ان يصمكم بعضه ان تعرضتم له بسوء (قوله  
 ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) هذان الكلام الموجه الى موسى وفرعون فالاول معناه ان  
 الله يهدي موسى الى الايمان بالمعجزات ومن كان كذلك فلا يكون مسرفا كذابا في ادعائه الا لوجهيه  
 ولا كذاب والاني معناه ان فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذابا في ادعائه الا لوجهيه  
 وحسنه فانه لا يهدي من هو مسرفه (قوله بانوك لى الملك الخ) اى فلا تستفدوا امركم ولا تترحموا  
 لباس الله بقتل هذا الرجل (قوله حال) اى من الضمير لىكم (قوله قال فرعون) اى يبدان  
 سمع تلك النصيحة ولم يقبلها (قوله اى ما شير عليكم الا بما اشير به على نفسي) اى فلا اظهر لكم

يا هامان وسلطان ميم)  
 نزعان من ظاهر الى فرعون  
 وهامان وقارون فقالوا هو  
 ساسر كذاب ساسر  
 يا موسى اياك في من عندنا  
 قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا  
 معه واسحبوا استبقوا  
 نساهم وما كيد الكافرين  
 الا في ضلال هلاك وقال  
 فرعون ذروني اقتل موسى  
 لانهم كانوا يكفون عن قتله  
 وليدعرب ليعنهم اى  
 اخاف ان يسلف دينكم من  
 هاديكم اى يشبهوه اوان  
 قتلهم في الارض الفساد من  
 قتل وغيره وقراة اوا في  
 اخرى بفتح الميم والحاو من  
 الدال (وقال موسى) لقومه  
 وقد سمع ذلك اى عذت  
 برى ويرى من كل متكر  
 لا يؤمن بيوم الحساب وقال  
 رجل مؤمن من آل فرعون  
 قيل هو ابن عمه (كبر اعانه  
 انتقلون رجلا ان يقول رب الله  
 يقول ربى الله وقد جاءكم  
 بالبينات بالمعجزات  
 الظاهرات (من ركبوا ان  
 بل كاذبا فله كذب) اى خبر  
 كذبه وان لم يصادك بصمكم  
 بعض الذي يصمكم بعض  
 العذاب عاجلا ان الله  
 لا يهدي من هو مسرف مشرك  
 كذبات مفتر يا قوم لكم الملك  
 اليوم طاهر من خالين حال  
 في الارض ارض مصر  
 قسن مصر نامن باس الله  
 هذانه ان قتلتم اولياعه ان  
 فاعنا اى انا صرنا قال  
 فرعون ما ركب الامارى  
 اى ما شير عليكم الا بما اشير به على نفسي وهو قتل موسى

(فما اذكم السبل (شاد) طريق الصواب (وقل الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب) اي يوم توب بعد ضرب مثل  
 داب قورح وعاد وعبد الذين من بعدهم مثل بلعن مثل قله اي مثل جراع اعداء من كفر بكم من تعذبهم في الدنيا  
 وما الله بذي ظلم للمعاد وما قوم اني اخاف عليكم يوم  
 التناد) حذف الباء واسنانها  
 اي يوم القيامة بكثر فبذاه  
 اصحاب الجنة واصحاب النار  
 وبالعكس والتناد بالعادة  
 لا علموا بالاشاعة لاهلها وغير  
 ذلك (يوم تولون مدبرين)  
 من موقف الحساب الى النار  
 (ما لكم من الله) اي من  
 عذابه (من عاصم) مانع  
 (ومن يغفل الله عنه) من هاد  
 ولقد جاءكم يوسف من قبل  
 اي قبل موسى وهو يوسف  
 ابن يعقوب في قوله عمر الى  
 زمن موسى او يوسف بن  
 ابراهيم بن يوسف بن يعقوب  
 في قوله (يا ليتنا بالهزات  
 الظواهرات) فما زلت في شك  
 مما جاءكم بحقي اذ اهلك قاتم  
 من غير برهان (ان سمع الله  
 من بعده رسولا) اي فقل  
 ترأوا كافر بن يوسف وغيره  
 (كذلك) اي مثل اضلالكم  
 (يعمل الله من هو وسرف)  
 مشرك (مرتاب) شاك فيها  
 شهدت به البينات (الذين  
 يجادلون في آيات الله) يهزأ الله  
 مبتدئا (بشر سلطان برهان  
 انهم كبر) جسد الخمر خمر  
 المبتدأ مقتبعا عند الله وعند  
 الذين آمنوا كذلك اي مثل  
 اضلالهم (يطعم عظم الله)  
 بالاضلال (على شكل قلب  
 متكبر جبار) يتنوب قلب  
 ودونه وصلى تكبر القلب تكبر  
 صاحبها وبالعكس وكل على  
 (لعل ابلغ الاسباب اسباب

امروا كتم عنكم غيره (قرله وما اذكم السبل (شاد) اي ما اذكم الال طريق الهدي (قرله اي  
 يوم توب بعد ضرب) اشار بذلك الى ان قوله يوم الاحزاب مفرد في معنى الجمع اي اهلها (قرله اي مثل  
 جراع الخ) اشار بذلك الى ان الكلام على حذف متصاف (قرله عادة) تفسير لعداء والحق جراه  
 الامراء الذي اعتادوه واستمروا عليه وهو كقرهم (قرله وما الله بذي ظلم للمعاد) اي فلا يعقلم بغير ذنب  
 (قرله وما قوم اني اخاف عليكم الخ) لاسخونهم بالعداب الذي شرع عقوبتهم بالعداب الاخرى  
 (قرله بحذف الباء) اي في الوصول والوقف وقوله وانباها اي في الوصول والوقف فانقرا آت اربع  
 سمعات وهذا في اللفظ واما في اللفظ فحذوف لا غير (قرله وغير ذلك) من جلسته ان ينادي الان  
 فلا تأسد مسعدة لا يشق بعدها ابد او فلا تاشق شقاوة لا يسد بعدها ابد او ان ينادي حين يذبح الموت  
 بالعلم الجنة خلوة بلا موت واما ال (نار خلوة بلا موت وان ينادي المؤمن ما لم يقرأ كآتيه ونادي  
 الكافر يا ليتني اوت كآتيه وان ينادي بعض الظالمين بعضا بالويل والبشر دفعته الامور كما اتفق  
 هذا اليوم (قرله مدبرين عن موقف الحساب الى النار) اي لانهم اذا صعدوا في النار ادبروا بها رين فلا  
 يأتون قطرا من الاقطار الا وحدا الملائكة صفوا فير جمعوا الى مكانهم (قرله ما لكم من الله) الجملة  
 حالية وقوله من عاصم مبتدأ من زائدة من الله متعلق بعاصم (قرله فاه من هاد) يا ليت الساء  
 وحذفها في الوقف بحذفها في الوصل مع حذفها في الخط على كل (قرله ولقد جاءكم يوسف الخ)  
 المتبادر انه من كلام اهل الجبل المؤمن ويقل من كلام موسى (قرله عمر الى زمن موسى) هذا القول لم يوافقه  
 عليه احسن المنسرين لان بن يوسف وموسى اربعاء فسمعت بالصواب ان يقول عمر الى زمن فرعون  
 فان فرعون ادركه وعمر الى ان ادركه موسى وهو فرعون فرح ونصر ومتر وبه ولازم بتدبير التنصيف  
 (قرله او يوسف بن ابراهيم) اي في يوسف هذا سبط يوسف بن يعقوب ارسله الله الى القط فاقام بينهم  
 عشر سنين نيا (قرله فما زلت في شك) اي فما زالت اصولكم (قرله اي قلن ترأوا كافر بن يوسف  
 وغيره) اتفقوا اذ فعلوا المتبادر من ظاهرا لا فيهم كآتيه ومن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف  
 كفار به واتقيادهم له خوفا من سطوتهم وطعاف حاله النبوي (قرله الذين يجادلون الخ) من كلام  
 الرجل المؤمن وقيل ابتداء كلام من الله تعالى (قرله آناه) مقتبعا لسلطان (قرله خبر البتة) هذا احسن  
 الاما رب في هذا المقام وقوله مقتبعا يحتمل عن الفاعل اي كرمقت جسد الخمر وعند ظرف لكبر  
 ومقتبعا بآله ايام خطه وانزاله العنايبهم (قرله مثل اضلالهم) المناسب ان يقول مثل ذلك الطمع  
 (قرله يتنوب قلب ودونه) اي فمارة انان سمعتان (قرله ومضى تكبر القلب الخ) اشار بذلك الى  
 التوقيف بين القراءتين لانه يلزم من انصاف القلب بالكبر انصاف النفس به لان القلب سلطان  
 الاعضاء فحق فسدت (قرله امور الضلال جمع القلب) اي جميع اجزائه لم يبق فيه شيء قبل  
 الهدي وهذا على خلاف القاعدة في كل فان قاعدة تانها اذا دخلت على نكرة مفردة او مجموعة ومعرفة  
 مجموعة تكون لعموم الافراد وانما دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الاجزاء وهذا قد دخلت  
 على النكرة المفردة فكان حكمها ان تكون لعموم الافراد وانما هذا الذي وان كان مخالفا لقاعدة  
 لما يقع في وصول الضلال للوقوف به كتمننا (قرله وقال فرعون) اي معرضان كلام المؤمنين (قرله  
 بنا حالنا) اي مفردا طوب بلا ضحايا تقدمت قصته في سورة القصص (قرله طهرها) اي ابراهيم الموصلة  
 النجاة وكذا التكرار في اسباب التفتيح والتعظيم انما التي اذا لم يتم وفتح كان ادخل في تعظيم شأنه  
 (قرله عطف على الخ) اي فيكون داخل في خبر التكرار (قرله بان نصب جوازا لاس) اي فهو منصوب  
 بان مضرة بعد الفاء كقوله

يا ناسي سري عفا نسها • الى سليمان فتنر بها

القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لالعموم القلوب (وقال فرعون ها امان ابن لي صيرجا) بتعاليا (لعل ابلغ الاسباب اسباب

١ : الى المدي بفتح الصاد (كاتباً) فان المدي الحادي والآخر من ذلك هو (وما كيدفرون الا في تاب) خسار (وقال الذي آمن اقم اقبصون) (وكذلك من اقبصون سويله ومنهون)

كانوا فان انا اخبري قال غروون ذلك نحو بها

SECRET

(الميل) طريق الهدى يفتح الصناديق

يؤيد الله متصوف في جوابه التي روي والقراءة ان سيستان (قوله الله موسى) أي انظر اليه وأطلع  
على حاله (قوله عوجا) أي تلبس أو غطى على قومه والأقرب يعرف ويتقد أن موسى صادق في جميع  
أقواله (قوله وكذلك) أي مثل ذلك الذين (قوله يفتح الصاد وسجها) أي فهم اقراء نان سيستان  
قوله وقال الذي آمن من هؤلاء من المؤمنين وقيل المراد به موسى عليه السلام (قوله انهمون) أي امثلوا  
ما أكرمكم به انما انبأناكم (قوله الساجدة) أي وسجوا وهذا في اللفظ وأما في اللفظ فمضى عنده  
مما أكرمكم به انما انبأناكم (قوله الساجدة) أي وسجوا وهذا في اللفظ وأما في اللفظ فمضى عنده  
الساجدة فخرجت عنها (قوله من على سنة) أي ولم يتبعها (قوله وهو مؤمن) الجملة حاله (قوله  
نصف الباء الخ) أي وهما سيستان (قوله يزعمون فيها بغير حساب) أي وما يزدمن أهل الحسنة بغير  
أمتان لها نفعا في ابتداء الامر منها الحسنة على الاعمال فاذا تم الحساب تفصل الله بين الحسنة والسيئة  
وأما قوله لا تفتن ولا تخبط على قلب بشر (قوله لا تفتن) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تخبط) أي لا تخبط  
عن قلبه يتعمدون تعميها بالعلم الطل صافيا من الكدر جعلنا الله من أهل الجنة عترة وكرمه (قوله  
وأتدعونهم إلى أن يذوقوا العذاب) أي أتدعونهم إلى أن يذوقوا العذاب (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم  
والجبار والمجرور وخبر عنه قوله وهو كمال والاستفهام والتعجب وخط الجهد وقوله وتدعونني إلى  
التي أكره قالوا نعم من هذه الحال أدعوكم إلى الجاهل والجهل وتدعونني إلى النار والسر (قوله تدعونني  
والمراد في العلم من أصله (قوله وأنا نادوكم) راجع لقوله أدعوكم إلى النجاة (قوله إلى النار) المراد بالنار  
أي إلى العبادات وأما أول الأمر وجنتنا فوجه (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تخبط)  
أما تدعونني فاعلموا بالحق وحسب عدم استجابة دعوة الله (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم  
عليه لا حرج ولا يخفى حق ما تدعونني إليه فما هو كلف في الأصل عزلة لا بد من تحولات إلى معنى القسم  
(قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط)  
استجابة دعوة) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط)  
لا تدعي إلى ربه ولا تدعي إلى عبادته نفسا أو إلى غير ذلك من غير ما عبادته (قوله ما أقول لكم) أي من  
الصحبة (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط)  
والجوش صوف حوله فقلت الساجدة منهمود رجع بعينهم هار بافتقه فرعون (قوله وقال الله  
سأبعث عليكم من قومك من يدينك الله تعالى ذلك الرجل مع موسى من الفرق أيضا (قوله  
قومه) أي ولم يرحب به إلا في ذلك (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط)  
والنار مبتدأ ووجه تعرض عن علمنا خبره والخبر قرص أدواهم من عين موتهم إلى قيام الساعة على  
النار لما روي أن أرواح الكفار في جوف طير سود تدور على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك عرضها  
(قوله يوم تقوم الساعة) أي يوم تقوم الساعة (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط)  
وعليه درج المنصور (قوله وفي قراءة) أي وفي نسخة أيضا في القراءة الأولى يكون الناصي على  
حذف ما لا تدعو على الثانية يكون مفعول لا تدخلوا (قوله عذاب جهنم) تفسير لا تشدوا تشدما كانوا  
فيه لأن ذلك مرض وهذا دخول واستطاع (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي لا تفتن قلوبهم (قوله لا تفتن ولا تخبط)  
نابغ) كعدمه وخادم (قوله دافعون) أي شاربك الله فيقول من عني دافعون فصب نصيبا  
ويخرج من بعض معنى حاملون ومن المرافعة لتدعي (قوله لا تفتن ولا تخبط) أي فلا تستطعن أن تدفعنا

المات الدامو حذها (أهدم)

سبیل الرشاد) تقدم (ماقوم انما

زول (وان الآخرة هي دار

القرار من عمل ستة فلايجري  
الأول من عمل

کراوانی و هو موثر

فَأَمَّا لَكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) بضم

(بر زقون فیما بغیر حساب)

مَزْكَا واسما بلاتمة (وماقوم)

وَيَدْعُو إِلَى النَّارِ يُدْعَوُتُ

لا كفر بالله وأشرائه ما ليس

والغالب على أمره

(الفخار) من قات (لاجرم)

لا عهد (ليس له دعوة) أي

استجابة دعوة (في الدنيا والآخرة)

(إلى الله وان المسرفين)

الكافرين (هم أصحاب النار)

العنفات (ما أقول لكم)

وَأَمْرٌ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ

بصیر بالعباد) قال دلائل  
توعدوه عن مخالفتہ دینہم (فرواہ

اللَّهُ سُبَّانٌ تَمَامُكَ (وَأَمَّا)

من القتل (وحاق) نزل (يا آل  
فدعون قومهم معه (سورة

العذاب) الغرق ثم (النار)

(غَدَاةٌ وَعَشَاءٌ) صَبَاحًا وَمَسَاءً  
(بِعَرْضَيْنِ عَلَيْهِمَا) بِحَرْفَيْنِ بَيِّنَا

(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) يقال

(ادخلوا) يا (آل فرعون)

يُضَامُّ الْكِبَارُ (في النار) فَمَنْ

جرا من النار قال الذين استقبلوه



انفسا فكيف تدفع عنهم (قوله ان الله يحكم بين العباد) اي غلبني احد من احدينا (قوله وقال الذين في النار) اي من انصفهم المستكبرين من اصحابي لم يلبسوا من ثيابهم فبعضهم عن بعض (قوله فبعضهم) اي القائلون على الضمير فبعضهم عليهم اولادهم فبعضهم فيها (قوله وما من العذاب) اي يحفظ عنا شأنا من العذاب في يوم وقوله اي قدر يوم اثار بذلك الى انه ليس في الآخرة ليل ولا نهار (قوله قالوا اولئك تأتيناك الخ) المقصود من ذلك انهم اخفوا التوب بسم الله في نفي نطقهم (قوله قالوا لى) اننا فاذكذباهم وقد اقدمناهم قبل الدخول شكر ونوبسدهم قرون (قوله قالوا لا ننفع الكافر) اي لنمحق خلوده في النار فاشفاه لا تقبله (قوله انهم) اي من الاجابة (قوله انما ننصر رسلا) اي يا هؤلاء انفسهم الى الاعتداء وان وقع لهم بعض امعان فالعبرة بالعواقب وقال الامر (قوله ويوم يوزم الاشهاد) معطوف على قوله في الحاشية الدنيا والقيصر منقسم في الدنيا والآخرة (قوله جمع شاهد) اي يجمع ان يكون جمع شهداء قال تعالى فكيف اذا حشنا من كل اممة شهيد (قوله وهم الملائكة) اي الانبياء والمؤمنون اما الملائكة فمهم الكرام الكائنين يشهدون عايناهم واما الانبياء فانهم يحضرون يوم القيامة يشهدون على اهلهم واما المؤمنون من امم محمد صلى الله عليه وسلم فتشهد على باقي الامم يوم القيامة (قوله يوم لا ننفع) دلل من يوم الاول (قوله يا ايها الناس) اي قمنا سبعين (قوله واعترفوا) جواب عما قبله من مقتضى الايمانهم يذكر وناعذاهم الانبياء لا ننفعهم وخير الله يكون بيننا وبين الامة لا يخفى ولا يؤذونهم فيعتدون تنافي فاحيانا معنى الواعظون وفرصة لا تنفعهم من ذنوبهم فيذلة الامة على سبيل الفرض والتقدير (قوله ولقد اتينا موسى الهدى) هذا مرتبه على قوله انما ننصر رسلا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فهداهم للتصديق والهدى الموصول للتصديق الاخرى (قوله من يمشي) اي الى نزول موسى فاما الله لا يحل ناضجة لبعض احكام التوراة (قوله الكتاب) لم يرع في جانب بني اسرائيل بالهدى كما عرفت في جانب موسى اشارة الى انهم يكن هدى لجميع بل هدى لمن آمن وصديق وباللبن طي وكفر (قوله هادينا) اثار بذلك ان هدى حال من الكتاب وكذا قوله ذكرى (قوله ما عبرنا وعد الله حق) هذا تنبيه عليه اذ اعلم ان الله ناصر لرسله في الدنيا والآخرة فاصبر حتى تأتيناك النصر من ربك (قوله واستغفر لفسلك) اي اطلب المغفرة من ربك لذنوبك والمقصود من هذا الامر تطهير المذلة والافسار لئلا يضل الله عليه وسلم معصوم من الذنوب جميعا صائرا او كائنا قبل التوبة فبعضها على التحقيق كجميع الانبياء على هذا اثار المقصر بقوله لست بك اي يقتدى بك واجيب ايمان الكلام على حذف معناه والتقدير واستغفر لذنوبك اعلمك وانما اضعف الذنب لانه قد فسخ لغيره فمهم متعلق به فاذا لم يبق في غفرانه في الدنيا اتمه في الآخرة قال تعالى عز وجل عليه ما عتبت وكل هذا تشرى لفساد الامة الحميدة فقد تفرقت قلوبهم وذهبا انهم اعمروا بالاستغفار لها ومنها اصلا فاقولوا لشكك على او غير ذلك واجيب ان اضعاف المذلة الذنب خلافا لاولي وسعى ذنبا بالنسبة لبقا من با حسنات الا وارسايت المقربين (قوله وصل) انما افسر السعي بالصلة لتفرس قوله هاديا للنبي والابكار (قوله وهو من بعد الزوال) اي يومه اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقوله والادكار اي وهو من الضمير الى الزوال وهو صلاتها واحدة وهي الصلوة فلذلك قال الصلوات الخمس (قوله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير ايمان لتفصيل ان جادلهم باشي من الحجة الذي في صدورهم وخفيما تقدم بين حاقه جادلهم واعلمهم في نظره (قوله بغير سلطان آتاهم) وصف كاشف اذ يستعمل الجادة في آيات الله سلطان (قوله ان في صدورهم) خبر ان (قوله ما هم بالمشقة) هذا وعد من من الله تعالى بان المتكبر لا يبلغ ما لمالكه بكبره وما يحصل كيد في شره (قوله فاستقم الله) اي تحسن بالله من كيدهم والتمه اليه في دفع مكرهم (قوله انه هو السميع العليم) لئلا يظن ان الله تعالى (قوله فخلق السموات والارض) اي سبعا طاعا على هذا الوجه المشاهد (قوله

هنا بيا) اي يقدر يوم (من العذاب قالوا) اي في الآخرة تنكبا (اولئك تأتيناك ربك) بالانبياء (يا ايها الناس) بالاعراض (الظلمات) قالوا لى (اي انفسهم) قالوا لى (نكفروا بهم) قالوا فادعوا انتم قالوا لا ننفع الكافر قال تعالى (وبادعاهم الكافر من الا في حلال) انهم (انما ننصر رسلا والذين آمنوا في الحياة الدنيا يوم تقوم الاشهاد) جمع شاهدون لرسول البلاغ وفي الكفار بالمتكبرين يوم لا ننفع يا ايها الناس انما ننفع من لم يعبثوا معكم ولا يعتدوا (ولهم العنة) اي المصداق الرحمة (وغيرهم الذين الآخرة) اي شدة عذابنا (ولقد اتينا موسى الهدى) التوراة والمحررات (واورثنا بني اسرائيل) من بعد موسى (الكتاب) التوراة (هدى) هاديا (وذكرى) لا ولي الانبياء تذكره لاصحاب العقول (ما من احد ان وعد الله) نصر اوليايه (حق) وانت ومن تبصرك منهم (واستغفر لفسلك) لست بك (وسم) مثل من يسأل بمحمد (ربنا يا عتي) وهو من بعد الزوال (والادكار) الضلالت الخس (الذين يجادلون في آيات الله القرآن) بغير سلطان (برهان) انهم ان (ما في صدورهم الا كبر) تنكبر وطعن ان يلو عليك (ما من سألته فاستد) من شرهم (بالله انه هو السميع العليم) لئلا يظن ان الله تعالى (خلق السموات والارض)

استداه أي من غير سبق مثال **(قوله أكبر)** أي أعظم حسب العادة لا الفاعل بالمتسعة اليه تعالى لا تغاوت فيها بين الصغير والكبير بـ **(قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون)** أي والأول يعلم وهو من آمن **(قوله فهم كالأعمى الخ)** هذا نصه ما قبله وهو دخول على قوله وما يستوى الأعمى الخ **(قوله ولا الذين آمنوا الخ)** وأصح المصير وقوله والذين آمنوا الخ على سبيل القف والنشر المتروك ومنهم أنواع البلاغة **(قوله فيمزيدا لا)** أي التوكيد بطول الكلام بالصلة **(قوله قليلا ما يتذكرون)** قليلا صفة لموصوف عذوف مع فعل عطف أي يتذكرون تذكر أقليل وما زادته لتوكيد التقليل **(قوله بالباء والفاء)** أي لهما قراءة ثان سبعيتان **(قوله أي نذكرهم قليلا)** هكذا بالنصب على الحال والباء مخوف في التقدير يحصل حال كونه قليلا **(قوله لا رب فيها)** أي لوضوح الأدلة على حصرها **(قوله ولكن أكثر الناس لا يؤمنون بها)** أي محدوا عندا والاقبل يؤمنون لقيام الدليل العقل والشرعي على أن الله تعالى قادر على كل شيء وأخبر على السنة رساله أنه كابد ما يبذل فأنزل جوار تخلفه لم كان كذب غيره تعالى وأخبره وكلاهما محال تنزه الله عنه **(قوله وكألر بك دعوى استجب لكم)** الدعاء في الأصل السؤال والتضرع إلى الله تعالى في الحوائج الدينية والدنيوية والآخر به الحليسة والحقيقة ومنه ما ورد لسأل أحدكم به حاجته كما حاجني في شيعته إذا انقطع وقوله استجب لكم أي أحكم فيما طلبتم ما ورد إذا قال أحد العرب قال الله لي بك ما بعدني أن قلت أن قوله استجب لكم وعد بالآخرة ووعده لا يخلف مع أنه مشاهد أن الأنبياء قد دعوا ولا يستجاب له أحجب بان الدعاء شرط فاذ تخلف بعضهن تخلفت الإجابة منها اقبال العبد بكنيته على الله وقت الدعاء عصب لتخصيل في قلبه حربه وإن لا يكون لمفسد وإن لا يكون فيه قطعة من حسم وإن لا يستعمل الإجابة وأن يكون موافقا لها إذا كان الدعاء بهذه الشروط كان حقيقيا لإجابة أما إن يعمله الله وأما إن يؤخره الله فالإجابة على مراده تعالى ويستند في الثاني بنى الإنسان أن يدعو الله تعالى ويغرض في الأرض الإجابة ولذا ورد ما من رجل يدعو الله تعالى بدعاء الاستجيب له فإما أن يجعله في الدنيا وإما أن يؤخره في الآخرة وإما أن يكرهه من دونه بقدر ما عاين ما يدع باسم أو طعمه من حسم أو يستعمل كما بالرسول التوكيد يستعمل قال يقول دعوت فاستجاب لي وألدها من خصائص هذه الأمة لما سأل عن كتاب الأسماء قال أعطيت هذه الأمة ثلاثا لم يطعن أمه قبلهم الأنبياء إذا أرسل نبي قبل له أنت شاهد على أمته قال تعالى لهذه الأمة لتكونوا شهداء على الناس وكان يقال للنبي ليس عليك في الدين من حرج وقال تعالى لهذه الأمة وما جعل عليكم في الدين من حرج وكان يقال للنبي ادعني استجب لك وقال لهذه الأمة ادعوني استجب لكم وقد يطلق الدعاء على مطلق الصلاة معاز من إطلاق الخاص واردة للعام وما تفسيران للدعاء هنا معنى التضرع إلى الله في غير عتبات الدعاء إشارة إلى أن المقصود من الصلاة التذلل والتضرع والفقر والسكينة والدعاء مشعر بذلك **(قوله يقرئها بعباده)** أي وهو قول أن الذين يستكبرون عن عبادتي الخ فيحصل أن في الآية تفسيرين أحدهما حقيقة والثاني مجاز اختار التفسير الثاني لوجود التفسيرين وبمعنى رافة الحقيقة لأنها الأصل **(قوله بفتح الباء وضم الغاء)** أي والقراءة ثان سبعيتان **(قوله ما عفرن)** أي لا يقرئوا أنفسهم واستكبر في الدنيا ليس ثوب الذل في الآخرة من تواضع وتذلل في الدنيا ليس ثوب العز والتفخر في الآخرة فباب الذل والانكسار من أعظم الأبواب الموصلة إلى الله تعالى لما سأل عن سبب إحدى أجدادنا فإني قاله قال طرقت الأبواب الموصلة إلى الله تعالى فوجدتها مزدحمة الأبواب الذل والانكسار ووردنا داود سأل به فقال لما زرتنا كفى الوصول المسلك قال ما بدا وحصل نفسك وتعالى **(قوله الله الذي جعل لكم الليل الخ)** هذا من جملة الأدلة على باهر قدره تعالى كآفته قال لا يليق منك أن تبركوا عبادته من هذه أمثاله **(قوله مجازي)** أي عقل من أسناد النبي زياته **(قوله لنفوسه)** أي جود وحسان **(قوله ولكن أكثر الناس)** أي وهم الكفار وكان دعا على الناس جميعهم أن يشكروا الله تعالى ويوحده **(قوله ذلكم)** الإشارة مستند بالثبوت وبك وخالف كل شيء ولا اله إلا هو أخبر بأمره **(قوله ما يؤفكون)** من الأفق بفتح الفز وهو المصروف وأما الألف

ابتداء **(أعكبر من خالق الناس)** ثمانية زمر الإعادة **(ولكن أكثر الناس)** أي كفار مكة **(اليعاقبون)** ذلك فهم كالأعمى ومن بعده كالصبر **(وما يستوى الأعمى والصبر ولا)** الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهو المحسن **(ولا المنى)** فيمزيدا لا قليلا ما يتذكرون ينظرون إلى الله وأتاهم في ذكرهم قليلا جدا **(إن الساعة لأتية لأرباب شك)** أي ولكن أكثر الناس لا يؤمنون بها **(والمعركم ادعوني استجب لكم)** أي اهدوني أنيكم بقرئته ما بعد **(إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون)** بفتح الباء **(وضن الخاسر بالعكس)** جهنم **(داخرون)** داخريين **(الله)** الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر) استناد الأصار إليه مجازي لا به يصبر فيه **(إن الله لنفوسه على الناس)** ولكن أكثر الناس لا يشكرون **(الله لا يؤمنون)** ذلكم الله ربكم خالق كل شيء **(لأله الأهرقاني تؤفكون)** فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان



[illegible]

اذئنا هو سنا من التوحيد  
 والحمد لله ثم كذا وكذا (سورة  
 هود) فمضى كذا منهم (اذ  
 الا قائل في اعناقهم اذهب  
 انما والسلاسل) حطفت على  
 الاغلال فتكون في الاعناق او  
 مبتدأ خبره محذوف اى  
 ارجعهم واخبر (محضون) اى  
 عني التاراجون وقد يكون  
 محتمل لهم) فكانت ان ما كنتم  
 تتركون من دين الله معه  
 وهي الاسماء (واولها) اخبروا  
 (فما) تلازمهم (بل لم تكن  
 تدعوا من قبل شي) انكروا  
 عما تهم اباها من اضررت قال  
 تعالى انكم وما تعملون قال  
 دع الله سبحانه وما يهيئ  
 وقوله (كذلك) اى حطفت  
 اغلال هؤلاء الكافرين (فصل  
 الله الكافرين) وقال لهم انا  
 (ذلك) العذاب (ما كنتم  
 تفرعون في الارض شبرا لحي)  
 من الاشراك وانكارا لبيت  
 (ما كنتم تحرمون) اتتوسعون  
 في الارض (اذلوا اربابهم)  
 خالدين فيها فمضى (مضى)  
 ماوى المتكبرين وامسرن  
 وبالله يفتادهم (فما  
 تركن) فسانا الترتيب  
 مدحهم وما اذنته توكدهم  
 الشرط اول الفعل والتميز  
 تركن كذا نحو (بعض الذى  
 نعتهم) بمن الصواب  
 حائل وارب الترتيب محذوف  
 اى ذلك (او تركن) قبل  
 تعذيبهم (اذلوا) فارجع  
 فنتهم مثال العذاب فارجع  
 فنتهم

(وَإِنَّا أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ)



ميرت ووضعت لتفادوسني فاللفظ في أهل طبقات البلاغة مفر لجميع الخلق والمعنى كالوجه والوجه  
 والتقصير والاحكام غير ذلك من المعاني المختلفة فاذن املت في القرآن تجد بعض آياته متعلقات  
 الله وصفاته وصنعها متعلقات بها بنقله من السموات والارض وما فيها وما بعينها متعلقا بالاراض  
 والتصايف وغير ذلك قال البوصري في ذلك المعنى

فلا تكدوا لتقصي عجايبها • ولا تأسمن الاكثر بالسأم

(قوله حال من كتاب) أي كل من قرأنا وهو يفتكون حال مؤسسه وبصنع أن يكون الحال لفظا  
 قرأنا وهو يرافقه (قوله بصفتي) أي الكتاب والمعنى أن المسوغ لفي الحال منه مع كونه نكرة  
 وصفه بما بعده (قوله متعلق بصفات) أي والمعنى ينتحروصفت لمؤلاه (قوله بفهمه وذك) أي  
 تفاصيل آياته (قوله بهم العرب) أي وانما خصوا بالذك لانهم يفهمونها بلا واسطة لكون القرآن  
 نزلا بلقتهم وأما غيرهم فلا يفهم القرآن الا بواسطة (قوله صفة قرأنا) وبصنع أن يكونا حال من  
 كتاب وهذا على قرأنا المجرور قرئ شفوذا على انه خبر لمفعول أي هو بشر وذكرا ونعت لكتاب  
 (قوله فاعرض أكثرهم) أي تكبروا عانا واستغفبنا الا اقل منهم بل عرض بل صغى وانقاد وأمن  
 وذلك كأي بكر واضربه (قوله وكالوا) مطوف على فاعرض وقوله فلو شأنا كنسج كنان  
 وهو ما يجلب فيه السهام ويسمي جعبة فتع الجيب ويجمع على جباب (قوله مما تدعو إليه) ما واقعة  
 على التوحيد واللفظ مرفوع بعينه مقدر على الواو والفاعل مستتر تقديره أنت وما مفعوله (قوله وفي

آذاننا وفي) اشبهوا السهام عجايبا ذان فاعرضهم من حيث انهم تقع المعنى ولا تمل الى استماعه (قوله  
 ومن يمتاويونك بحباب) من لا يتدا طافية والمعنى ان الحباب ناشئ من جهنم فلا تستطيع التوصل  
 لما عندك والحباب ناشئ من جهنم فلا تستطيع التوصل لما عندنا فمن معذورون في عدم اتباعك  
 لوجود المانع من جهنم وليس جهنمك (قوله خلاف) أي مخالفة في الدرس (قوله فاعمل على ذلك) أي  
 استمر عليه وقوله انما طامون أي مسترون على ديننا (قوله قل اغيا انما بشر منكم) هذا اول ما زعموا  
 من الحباب كانه قال دعواكم الحباب بالطله لاصل الحباب في شدة حره منكم تعرفون حاله وطبعه وأعرف  
 حالكم وطبعكم فليست عنابر لكم حتى يكون بيني وبينكم حباب وتبائن واستبداع لكم الي شيء  
 لا تقبله العقول والاسماع على ان اداع لكم الى توحيدنا لكم وموجدكم الذي قامت عليه الأدلة  
 المغيرة والنقلية (قوله فاستقموا إليه) منه معني فوجهوا فاعداه بالي (قوله واستغفروا) أي ما  
 أنتم عليه من سوء العقيدة وقوله اشارة الى ان الاستقامة لا تتم الا بالاستغفار والندم على ما مضى  
 بحيث يكره ان يعود للكفر كما يكره الرجوع في النار (قوله وويل للمشركين) مبتدأ وخبر وسوغة  
 الاستدلال تصد الدعاء (قوله الذين لا يؤمنون الا كاة) اغلخص منع الا كاة وقوله بال كفر الآخرة  
 لان المال أخروا ورح فاذا ذه الى الانسان في سبيل الله كان دليلا على قوته وشأته في الدين قال تعالى  
 ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتبنتا من أنفسهم الخ أي يشقون ان أنفسهم ولذا كان  
 صلى الله عليه وسلم يؤلف حديث العهد بالاعمال بالمال وكائن أو يكره ما في الآ كاة ويدفعه صلى الله

عليه وسلم في هذه الاشغوف ويحذر المؤمنين من منع الا كاة فخصص على الدنيا وقال ابن  
 عباس هم الذين لا يقولون لا اله الا الله هو ذا كاة انفس والمعنى لا يظهرون انفسهم من التارك  
 بالتوحيد فان قلت على تفسير الجهور بشكل ان لا اله الا الله فوال كاة فرضت الله فليكن هناك  
 أمران: أحدهما حتى يذم ما فيها والجراد ان المراد بال كاة تصرف المال في مرضات الله تعالى (قوله ان  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ) اذكر تعالى بعد المؤمنين أثر بعد المشركين جر ما على عادة  
 سمته وتعالى في كية (قوله غير ممنون مقطوع) أي بل هو دائم مستمر طوام الله وهذا احد تقاسير  
 في هذه الآية وقيل غير ممنون وقيل غير ممنون عليهم فلا بعد الله ولا ملائكة عليهم النعم في الجنة  
 وطلبهم بشكرها لا انقطاع التكليف بالموت وايضا تقوس أهل الجنة مطهرة لا تزال تشكر الله تعالى

حال من كتاب صفتي (لعمري)  
 متعلق بصفات (لعمري)  
 يفهمون ذلك بهم العرب  
 (شرا) صفة قرأنا (وذكرا)  
 فاعرض أكثرهم فهم  
 لا يسمون (سما) قبول  
 (وكالوا) لشي (قانونا)  
 في (ككنه) خطية (عما)  
 تدعونا للمعنى آذاننا وفي

ثقل ومن يمتاويونك  
 حباب (تصايف) في الدين  
 (فاعمل) على دينك (انما)  
 عاملون على ديننا (قل اغيا)  
 انما بشر منكم (وحي الى اغيا)  
 الحكم الواحد فاستقموا إليه  
 بالاعمال والطاعة (واستغفروا)  
 وويل (كله) حباب (للمشركين)  
 الذين لا يؤمنون الا كاة وهم  
 بالآخرة هم (تأكي) كيد (كافرون)  
 ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لهم أجر غير ممنون

مقطوع

وان كان غير مطلوب منهم لتذوقه حاتم الله تعالى ولان الجنة دار مساقمة لا افعال والكرام  
لا بعدد منهم بل بصفاته **(قوله قل انك)** قدم الاستهتام على التاكيد لان له صدرا الكلام وهو  
استهتام انكار وتشنيع وان الوالم لنا كساد الانكار والبصير انتم تقولون انه لا شرب له في العالم  
العلوي والسفل فكيف يحصلون له شربا **(قوله وما خال انما الخ)** القاصبان يقولون ان لان  
الفرات السبعة هناك ربع اثنتان كما يرويه كلامه **(قوله في يومين)** قال ابن عباس ان الله خلق يوما  
فسماه يوم الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء  
ثم خلق خامسا فسماه الجسد ثم خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق  
مواضع الانهار والنهر والقرى يوم الاربعاء وخلق الطير والحوش والسمك والهاوم والافق يوم  
الجسد وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت وهذا هو الصحيح وقدمني عليه المفسر  
وقيل ان مبدأ الخلق السبت **(قوله وما خال انما الخ)** عطف على تكفر وعطف سبب على مسبب  
**(قوله انك رب العالمين)** اسم الاشياء فاعلم على الوصول واقبل على مفردا اشار الى ان الخلق  
فرد غير معين **(قوله وجم الخ)** جواب عما قبل انه اسم جنس يصف على كل ماصوي الله والخالق  
لا بد ان يكون له افراد ثلاثة فذكر فاجاب عنه جميعا باعتبار افعاله **(قوله بالما التون)** اشار الى ان  
آخر خلقه ابدوا وكان اوضح وحاصل هذا السؤال ان هذا الجنس خاص بالخلق والعالم غايه  
ما قبل فاجاب بقوله تليها الخ **(قوله ما تليها الخ)** هذه العبارة في بعض التفسير هي معنى صفاته  
لا محذور في التل بين المتعاطفين لجل المتعاطفة ولا يقال انه وقع بين اجزا مصلة للوصول لانه قال  
الوصول قد استوفى حله وبقدر في التابع ما لا يشتر في المتبوع فالاول اسقاط هذه العبارة كما هو  
في بعض التفسير وقوله الفاصل اي وهو قوله وما خال انما الخ فانه معطوف على تكفرون فليس من اجزاء  
الصلة **(قوله من فوقها)** الحكمة في قوله من فوقها انه تعالى لو جعل النار واسمي من تحتها لزم انها  
هي التي استمكن من النزول لجل الله الجبال فوقها لعل الانسان ان الارض وما عليها يحسك بقسوة  
الله تعالى **(قوله وقد فيها اقواتها)** قال مجيبون كم بقدر الاقوات قبل ان يخلق الخلق والادب ان نفس  
كل قوت يقطر من الاقطار وامضاف القوت الى الارض لكونه متروكها منها وانما شافها وثقلها تعالى  
جعل كل بلد معدة لنوع من الاشياء لعلوا به حتى ان اهل هذه البلدة يحتاجون الى الاشياء الموجودة  
في تلك البلدة وهكذا فصارت تلك السد الرغصة الناس في المحاور وكتاب الاموال وجميع ما خلقه الله  
لا ينقص من حكمة المصانع ولو زادت الخلق اضافها وانقص قوسل بعضهم اليه فلا يخلو  
ما يكفي في الارض اصناف كفايته **(قوله في عام اربعة ايام)** اشار بذلك الى ان الكلام في حنف  
مصنف دفعا لما شروهم ان ايام ثمانية يومان في خلق الارض واربع في خلق الاقوات ويومان في خلق  
السماوات ثمانية في قوله تعالى وقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام والحكمة في تقدير هذه  
الديمقوع انما على قدره على خلق كل في قدرته تعليم الصاد التهل والثاني في الامور والحمدن الهبة  
**(قوله في يوم الثلاثاء)** بفتح التاء وضما **(قوله الساتين)** متعلق بصواب والمعنى حسنة لساكن اي  
جواب الساتين فيسوا الا بغير سائل زبادي لا تنقص **(قوله قصد الى السماء)** اي اريد والمعنى  
تعلق ارادة خلق السماوات **(قوله وفي دحان)** اريد به غبار الماء وذلك ان النهر كان على الماء  
قبل خلق السماوات والارض ثم احببت الله في ذلك الماء غبارا فاقا بدور ارتفاعه فخرج من تحتها  
فارتفع وغلا لخلق منه السماوات واما الباقي فبقى على وجه الماء لخلق منه البسوس وحدثت الارض  
**(قوله فقال الخ)** اختلف في قول الله للارض والسماوات وجوابها فليس هو حقيق واما جاباته  
لسان المقال ولا تعلق منه لان القادر لا يهتدي في خلقه فيسما الحياة والعقل والكلام وتكلمنا  
ويؤيده ما روي انه خلق من الارض موضع الكلمة ونطق من السماء بهذا الموضع الله فيسما حومة  
وقيل انه منى القول في حق الله تعالى ظهور ذاته وقدرته وكلاما كناية عن العظمة والاشياد **(قوله)**

**(قل انك)** يصفق الحسنة

الثانية وتسلها وادخال

السف منها زوجها وبين

الارض لتكفر وبما الذي خلق

الارض في يومين الاحد

والاثنين (ومحصوله ان اعدادا)

شركاء ذلك رب ماك)

المسكين جمع عام وهو

العامي الله وجمع لا اختلاف

افواه بالياء والنون تغليا

للعقلاء (وجمل مستأنف

ولا يجوز عطفه على صلة الذي

لفاصل الاضي فيها رواسي)

جبال اقوات (مسكن فوقها

وبارك فيها) مسكنه بالياء

والزروع والضرع (وقدر

قسم فيها اقواتها) للناس

والله ايام (في) تمام (اربعه

ايام) اي الجمل وما ذكره

في يوم الثلاثاء والاربعاء (سواء

منسوب على المصدراى

استوت الاربعة استواء لا يزيد

ولا تنقص (للساتين) عني

خلفي الارض بما فيها (ثم

استوى) قصد (الى السماء

وفي دحان) بخلاف رفع فقال

لها ولا رضى شيئا الى مرادى

مسكنا (طوعا او كرها) في

موضع الماء اي طائفتين او

مكتنتين كلتا اثنيان) بن فينا

(طائفتين)





يقفون شامخون والحق يشهد بان رسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينكر ان رساله  
 (قوله على زعم) أي والافهم ينكرون رسالتهم (قوله فاما اعدائهم  
 فاستكبروا في الارض) أي عظموا على اهلها واستعلوا فيها وهذا شر وعفي حكايات لما يخص كل  
 طائفة من الطائعات والعدا بعد الاجال في كفرهم (قوله من استحقاقه) أي فحق تقديره على  
 دفع العذاب عن استحقاقه قال ابن عباس ان الطوفان كان مائة ذراع وانصرهم كان مائة ذراع  
 (قوله يحملها) أي ينصبها حيث شاء (قوله اولم يروا الخ) هذه الجبله معترضة بين المخطوف  
 والمخطوف عليهم مخطوط بها التي صلى الله عليه وسلم لتعجبهم من مخالفتهم الشريعة والمخبره داخله  
 على محض والواو عاطفه عليه والتقدير يقولون ذلك لولم يروا (قوله وكانوا ياتنا يمجيدون) معناه  
 معني بكفرهم ونقص ادابهم وهو مخطوف على قوله فاستكبروا (قوله مصر صرا) من الصبر وهو البرد  
 او من الصبر وهو التصويت بشدة فهو للفرس جمع بينهما (قوله كسر الماهو كسوها) أي فساها  
 قراءه لان سمعنا نقتل حماصه فمشتبهوا بالسكون لتخفيف كاشر وفرح وقيل انه بالسكون مصدر  
 وصفه (قوله مشوات) أي غير مبارات من الشؤم ضد البين وهو تفسير لكل من القراءتين  
 وكانت آخر قول اصحاب الارباب الى غروب الاربعاء التي تليها وذلك سبع ليال وعشابه ايام حسوما  
 قال ابن عباس ما عذب قوم الا في يوم الاربعاء (قوله عذاب انقري) أي العذاب انقري فهو من  
 اضافة الموصوف لصفة وقوله الذي وصف به العذاب مائة الف والاحقة ان وصف به اصحاب العذاب  
 (قوله واما عذبتهم فسادهم) شروع في ذكر احوال الطائفة الثانية (قوله سناهم طريق الهدى)  
 أي فاما الذين اهداهم الله الى الصراط المستقيم (قوله على الهدى) أي الايمان (قوله الهن) أي الحق  
 في الاهانة والذل (قوله عا كانوا يكسبون) أي من الكفر وتكذيبهم (قوله فاحسن الذين آمنوا)  
 أي عا صالح وكانوا اربعة آلاف تقدم في الاعراف انه ضامن كان معهم وقال تعالى فاحسن الذين آمنوا  
 آمنوا معهم رحمة منا وكانوا اربعة آلاف ايضا كما تقدم لنا في سورة هود (قوله اذ كر يوم يمشرون)  
 يوم غلظ معمول لمخوف قدره المفسر بقوله اذ كر (قوله ابا لاء) أي مع قتم الشين ووقع اعداءه على  
 انه نائب فاعل (قوله وضع الهن) أي من اعداءه على انه مفعول والفاعل على كل هو الله تعالى  
 والقراءة ثابستين (قوله اعداءهن) المراد بهم كل من كان من اهل الجلود في النار لما قلنا من انزل  
 الزمان لآخره (قوله الى النار) المراد من وقف الحساب وانما هرب عنه النار لانه اهاة حشرهم (قوله  
 دساقون) وقسمه السناوي بحسب اولهم على آخرهم حتى يجمعوا ولا ينافي ما قاله الفسوف ان المراد  
 ساق آخرهم ليحق اولهم فحصل الاجتماع والازدحام حتى يكون على القدم ألف قدم (قوله زائدة)  
 أي لنا كيد وانما كده لانهم ينكرون عصمتهم الكلام (قوله شهد عليهم سمعهم الخ) أي بان يخافوا  
 الله فيمنعوا النطق والهم والادراك كالسنان فتقر عا فانه لمن المصامى حقه وهو التحقيق وقيل  
 النطق كناية عن ظهور المصامى على تلك الجوارح كظهور التفتة على فروج الزنا فهو ذلك وقيل  
 النطق من غيرهم ولا أدراكه عن أنس من ما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتك  
 فقال ما تدرون من انما قلنا الله ورسوله أعلم قال من عا طلبة الصدر به فيقول يارب الم يخبرني من  
 الغلام فيقول لي قال فيقول فاني لا احب اليوم على نفسي الاشهاد فاني قال فيقول لي فتسكت البرم  
 طاب حسبا والكرام الكائنين البررة على شهودا قال فبتم على فبتم وقال لا زكاته انطق فتنتطق  
 باعاليه فتمتلى بيته ويبيتا فيقول بعد ذلك وصفاه تكتن كتابا مثل (قوله وجودهم) المراد بها  
 مطلق الجوارح فيكون من عطف العام على الخاص وقيل المراد بالجوارح خصوص الفروج ويكون  
 التبرع بها بالجلود من باب الكفاية ويكون هذا في شهادة الزنا وسيتبعه الا في رواية اخرى  
 على آيات الزنا الا قرب الاول (قوله وقالوا الجلودهم) أي توخاوتهم هذا الامر القريب (قوله  
 قالوا انطقوا الخ) أي جواربهم واعتدرا بما صدر منهم (قوله رجوع) أي تردون اليها بالبيت  
 وانه رجوع

فيل هومن كلاما لجلوسه  
 هومن كلام الله تعالى كالتى  
 مدعو بموقفه قريب مما قبله  
 بان القادر على انشاء  
 واحد تجد بعد الموت احياه  
 قادر على انطاق حسابك  
 واحصائك (وما كنتم  
 تستترون) عن ارتكابكم  
 الفواحش من ان يشهد  
 عليكم جهنم ولا ايساركم ولا  
 جلودكم انكم لا تؤمنون ان الله  
 ولكن ظنتم اننا مستأركم  
 ان الله لا يعلم كثيرا مما  
 تعملون وذلك  
 ظنكم ببدل منه ان الله يظن  
 بكم كثيرا من امركم  
 اى اهلككم (ما يحسن من  
 انطاس من ظان بصروا) على  
 الضباب (فالتار مشوى) ماوى  
 لهم وان يستقروا يطلبوا  
 البنى اى الرضا (فاحمهم من  
 المعتنقين لهم ضيقا وقصفا)  
 سينا (لهم قرآن من  
 الشياطين من الرزاق ما بين  
 اديهم من الرزاق واتباع  
 الشهوات واتخذهم من  
 امر الآخرة قلوبهم لا يشغلوا  
 حساب (وحق عليهم القول)  
 بالانقلاب وهو لا ملاذ لهم  
 الا به (ق) جلة (ام دخلت)  
 ملكك من قلوبهم من الجن  
 والانس انهم كانوا حاسرين  
 وقال الذين كفروا همد  
 قراءه النبي صلى الله عليه وسلم  
 (لا تسبحوا لهذا القرآن وانفوا  
 فيه) اثنوا بالقطر وهو  
 وضوا في زمن قراءته (لعلكم  
 تفلتون) فسكت عن القراءة  
 كاليائه تعالى فيهم (فلنذكرن  
 الذين كفروا عذابا شديدا  
 ولعزبهم امرا الذى كانوا  
 يسمون) اى القبح عزاء لهم

وعبر بالفتار مع ان القائل بعد الى جوع بالفعل لان المراد بال جوع العنت وما ترتب عليه من  
 العذاب الدائم والاعذاب مستقبل بالنسبة لمقاتلهم (قوله قيل هو) اى قوله وهو خلقكم الخ (قوله)  
 كالتى جلة) اى هو قوله وما كنتم تستترون (قوله وموقفه) اى من موقفه قوله وهو خلقكم ووجه  
 مناسفته في المعنى انه يقر به من القول من حيث ان القادر على الانشاء والاعادة قادر على انطاقها  
 (قوله وما كنتم تستترون) اى تخفون من هؤلاء المشهودين ولا تكونوا الا تترك القفل بالكلية لانها  
 ملازمة للانسان في مكانه وسكانه (قوله من ان يشهد) اشار بذلك الى ان قوله ان يشهد في محل نصب  
 يزعم الخافض و يضمن ان يكون مفعولا لاحله والتقدير تخافة ان يشهد الخ (قوله عند امتدركم) اى من  
 الناس (قوله ان الله لا يعلم كثيرا) المراد به ما يخفوه عن الناس من الاعمال الخفية وانهم الله الصواب ولعل  
 الخلق فكل ما ستره عن الناس لا يعلمه الله (قوله وذلك لتلكم الخ) اعلم ان الظن قسما حسن  
 وقبيح فالحسن ان يظن العبد المؤمن بالله عز وجل الرحمة والاحسان والخير في الحديث انما عند  
 ظن عبدي وبى والقسيمان يظن بالله تصاقف ذاتة وصفاته او افعاله (قوله ما يحسن من الحاسرين)  
 تنجى ما قبله (قوله فان يصبر وانما تار مشوى لهم) ان قلت ان التار ماوى لهم صبر او اولافا وجه  
 التقيد بالصبر واجيب بان في الآية حذفوا التقدير فان يصبر واولا يصبر وانما تار مشوى لهم وانما  
 حذف المقابل للعلم لانه اذا كانت لهم التار مع السر لئى لم يعم عدمه بالاولى بخلاف الدنيا فان  
 الانسان مع الصبر رعا تخفف عصبته او دعوى خبر اوم عدمه بزادها وبه ضرب الله عليه (قوله اى  
 الرضا) بقريل البنى (جوع الى ما يحسن) (قوله المرشدين) اى المرشدين عليهم (قوله وقبضنا لهم) اى  
 لكفرهم وكفى سببا لها نوبه تاولا للبنى سببا لهم قراءه لارزومهم ويستولون عليهم احتيالا لبعض  
 وهو قشر البيض على البيض (قوله فز ينزلهم) اى من القضايع (قوله ما بين اديهم من الرزاق) الخ  
 وقيل ما بين اديهم من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا قال القشيري اذا اراد الله بعدد افيض له  
 اخوانه وقرباؤه يحملونه على الخلفات ويدعونه اليها ومن ذلك الشيطان واثره النفس  
 وبس قرين يدهو البوم الى ما فيه الهلاك وبتدعيه غدا اذا اراد الله بعد خبرا يقين له قرناه  
 خير يمتونه على الطاعة ويحملونه عليها يدهونه اليها في الحديث اذا اراد الله بعد شرا يقين له قبل  
 موته شيئا ما لا يرى حسنا الا فيه عند ولا فيه الا حسنه عنده وعن عائشة قالت اذا اراد الله ان ياتي  
 خبرا لحمل له وزر يصدق ان نبي ذكره وان ذكر اعلموا اذا اراد غير ذلك جعل له وزر سوءا نسي لم  
 يذكره وان ذكر له بينه وبين اى هربه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبي ولا  
 استخلف من خلقه الا كانت له بطة تارم بالمعروف وتحصه عليه وبطة تارم بالنشر وتحصه عليه  
 والمصوم من عصية الله تعالى (قوله وحق عليهم القول) اى ثبت وتحقيق (قوله في ام) حال من الضمير  
 في عليهم والبنى كالتين في جلة ام (قوله فتخلت) صفة لام (قوله هلكك) المناسبات ان قول مصنف  
 (قوله ايم كانوا حاسرين) تعليل للاسفة لقوم العذاب (قوله وقال الذين كفروا) اى من كفار مكة  
 وانما قالوا ذلك لانه لما كان البى على الله عليه وسلم فتر استبسل القلوب بقراءته فيسبى قلوب المؤمنين  
 والكافر خافوا ان يشعروا بالناس (قوله والذواقيه) اى استبسل القلوب بقراءته فيسبى قلوب المؤمنين  
 قراءه العامة من اني كفر حوقرى شيئا من القن من انشائه وكذا دعاه وقت سجدت انصت  
 فقد لقوت (قوله الباطل) سكون الذين ومعها وهو كلام فيه حيلة واختلاط (قوله اهلكم  
 تفلتون) اى فى القول فاذا علمت موهو سكت لانه لم يكن مأمورا بحد ثقتهم (قوله قال تعالى قبح)  
 اى في شأنهم (قوله الذين كفروا) اى استمر واعلى الكفر وما تولى عليه (قوله اى افسح جرة  
 علمهم) اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضافه ما ليدلهم انهم يجوزون بنفس علمهم  
 الذى عدوا به في الدنيا كالكفر مثلا وانما ان المسهرين رسول الله بخازون بايع سرادجا لهم  
 وفيه ذل الآية وتعيد لكل من يدل القبط في حال قراءة القرآن وتوس على القارئ ويحيط عليه

فانه حرام باجماع ان لم يقصد ابطال النفع بالقرآن كما في قوله تعالى (قوله ذلك) اي المذكور  
من الامر من كان المنصرف (قوله يصدق للجزء الثانية) اي الكائنة اول اعياده والقرآن فان سبعتان  
(قوله عطف بيان) هذا احداهما وجه في اعرابها وبمعنى ان يكون بدلا من جزاءه وبيان السد في تصح  
حصول البطل منه محله وهذا لا يصح لانه ليس التقدير في النار وبمعنى ان يكون سبعا وهو في النار فلهذا  
خبره وبمعنى ان يكون خبر مبتدأ محذوف (قوله لم فيها دار المخلد) في الكلام بمجرع وهو ان يستترع  
من امر ذي صفة امر آخر موافقة في تلك الصفة على سبيل المبالغة فقد اتزع من النار دارا اخرى  
سماها دار المخلد والمعنى ان الدار نفسها هو المخلد (قوله منصوب على المصدر بفعلة المقدر) والتقدير  
يجز ونحوه (قوله ما كانتا) الباء اما زائدة او مفعول مجعول بمعنى يكبرون فعداها ابداء (قوله في  
النار) حال من فاعل قال (قوله انا) اصله ارانا قاله فاه الكلمة والجزء الثانية عنها والباء لانهما  
حدثت لياها لبيان الفعل على حذفها وانقلبت حركة الجزاء لساكن قلبها فحطفت الجزاء وصار وزنه  
افناهي يصير بقصدية الجزاء فمفعول الثاني الذي هو الاسم الموصول ومفعولها الاول الضمير والمعنى  
صير نارنا ان يهاضرا الخ (قوله من الجن والانس) اي لان الشيطان على خصم جنى وانسى كانا  
تعالى وكذلك حطمت الكل بني عدو شياطين الانس والجن وقد لم يلحق لانهم اصل الضلال (قوله ستا  
الكفر والقتل) لف وسير تيسر فيقال قبل اخذها قبل فهو اول من سن القتل وابليس اول من  
كفر بالله (قوله ليعلمها نعمت اقدارنا) اي اما حقيقة فكبر ان اشهدنا بما كنا نشق قلوبنا او هو كناية  
عن كونهم في الدرك الاسفل (قوله ليكون ان الاسفلين) اي في درجات النار (قوله ان الذين  
قالوا ربنا الله الخ) شروع في بيان حال المؤمنين اثر بيان وعدا السالكين في المعنى قالوا ربنا الله اعترافا  
بربوبيته وقرارا بوحده الله (قوله ثم استقاموا) اي ظاهرا وباطنا بان فعلوا المأمورات واجتنبوا  
المنهيات ودأبوا على ذلك الى الممات قال عمر بن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الاسرار والنهي  
ولا تزوغ زوغانا في الطلب قال ابن عباس نزلت هذه الآية في اي بكر الصديق (قوله عند الموت) اي  
اوعدهم ان يروى من القبر ولا ينام من الجحيم والمراد ملائكة الرحمة تأتيهم بما شرع صدورهم  
ويدينهم عنهم الخوف والجزع (قوله ان لا يخافوا) ان يخففهم عن التثنية او مصدريه او مصدريه وكلام  
المفسر يحتمل المعنيين الاولين والخوف بغير النفس لتوقع مكر وفي المستقبل والجزع بغيره بغيرها  
لعموات تنفع في الماضي (قوله يا بشر يا الجنة) اي وهي دارنا لك امة التي فيها من التيمم الدائم والسرور  
مالعين رأت ولاذن سمعت لا يحظر على طلب بشر (قوله التي كنتم توعدون) اي في الكتب المسجلة  
وعلى السنة الرسل (قوله نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الخ) يحتمل ان يكون هذا من كلام الله تعالى  
وهو على المؤمنين وملائكته واوليائكم في الدنيا والآخر كما اولياؤكم في الدنيا والآخر  
ممكن في الآخرة فلا تنافرا حتى قد تدخلوا الجنة (قوله ما تدهون) من الدهن بمعنى الطلب وهو اعين  
الاول والمعنى ليس كل ما تشربون وكل ما تاكلون وتولون يكن مشتمى كالرب المليون العنايل السنية  
(قوله ما منصوب بميل مقدرا) وبمعنى ان يكون حال من قوله ما تدهون (قوله من غفور رحيم) متعلق  
بتدهون او مصدرا لولاخص هذين الوصفين دون شدة العقاب مثلا اشارت الى زبد السور ولم  
واكرامهم والله تعالى بما عملها المنقر ذوالا جزو بجلى لمها وصف الجبال دون اوصاف الجلال (قوله  
ومن احسن ولا الخ) قبل نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه الذي جمع تلك  
الاصناف لان الداعين الى الله تعالى اقسام فبهم الداعون الى الله تعالى لا لاشري والماتريدي  
ومن تعبه الى يوم القيام موقعا كالحاج من ومنهم الداعون الى الله تعالى بالاحكام الشرعية كالائمة  
الاربع ممن على قدمهم ومنهم الداعون الى الله تعالى بزوال الجحجحة كالكثرة على القلوب  
لما شهدته من اعلام النبوة بحيث يكون داعيا في حضرة الله لاس في قلسه واه تاليفين واضربهم من  
الصوفية اهل الحقيقة ومنهم من يدعو الى الله تعالى بالاعلام لاداء القرائن كما ترون في هذه

(ذلك) العذاب الشديد واسوأ  
المسرة (جزاء أعداء الله)  
بمقتضى الجزاء الثانية واداءها  
واو (النار) عطف بيان للجزاء  
المعبر به عن ذلك (لم فيها دار  
المخلد) اي اقامه لا انتقال منها  
(جزاء) منصوب على المصدر  
بفعلة المقدر (ما كانوا ياتون)  
القرآن بمجملون وقال الذين  
كفروا في النار (و سائرنا  
الذين آمنوا من الجن  
والانس) اي ابليس وقبيل  
سائر الكفر والقتل (فصلها)  
نعت اقدارنا في النار (ليكونا  
من الأسفلين) اي أشهدنا  
منا (ان الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا) على التوحيد وغيره  
ما وسب عليهم (تنتزل عليهم  
الملائكة) عند الموت (ان)  
بان (لأنهم) من الموت وما  
بعد (ولا تخزوا) على ما خلفتم  
من أهل و ولد نصن مختلفكم  
فيه (يا بشر يا الجنة التي كنتم  
توعدون نحن أولياؤكم في  
الحياة الدنيا) اي نخلفكم فيها  
(وفي الآخرة) اي نكون معكم  
فيها حتى تدخلوا الجنة (ولكم  
فيها ما تشتمى انفسكم ولكم  
فيها ما تدهون) تغلبون (نزل)  
رزاقهم ما منصوب بميل  
مقدرا (من غفور رحيم)  
اي الله (ومن احسن قولا)  
اي لا احد احسن قولا (ومن  
دعا الى الله)

الاقسام مجرعة في التي عليه الصلاة والسلام متفرقة في أصحابها ثم انتقلت منهم الى من بعدهم وهكذا الى يوم القيامة لقوله في الحديث الشريف لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة من عبد الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك (قوله التوحيد) أي وفروعه وانما خصه لانه رأس الأمور وأساسها (قوله وعمل صالحا) أي امثل أو أمر ربه واجتنب ما فيه وسيت كان داهيا الى الله ثم اتصافه بالعمل الصالح كان قوله مقبولا وبثور في القلوب وأما من كان بخلاف ذلك فلا يكون قوله مقبولا ولا يؤثر في القلوب ولا يثني بحسبه قال العارف لا يهتبط من لا يهتبط حاله ولا يدلك على الله مقامه وقال بعضهم

أنهى الناس ولا ينهى \* متى تلقى القوم بالكعب  
وباعهر السن أما نسى \* تسن الحديدا ولا تقطع

فن يؤثر كلامه في نفسه فلا يؤثر في غيره بالاولى قال بعضهم

باله الى جبل المسم غيرة \* هلا لنفسك كان ذا التعليل  
تصف الدواء لذى السقام ردى الغنى \* كما يصعب به أنت سقيم  
أدأ بنفسك فانها من غيا \* فاذا انتهت عنه فانت حكيم  
فهنالك يصعب ما تقول وبشتي \* بالقول منك وسبق التعليل  
لانه عن خلق وثاق مثله \* عار عليك اذا قبلت عظيم

وبالجملة قاله العرف الى الله لا تنفع الامن قلب ناصح وأعظم الداعين الى الله تعالى الا بالايام الساكنون الذين يصلون الخلق الى طريق الحق وهم موجودون في كل زمن غيراته لا يمتح بهم ولا يعرفون الامن لحظه الله تعالى بفعله كما قال بعض العارفين الاولياء عرائس مختدرة ولا يرى العرائس المحرمون نفعنا الله بهم جميعين (قوله والى من السليم) أي تحمدا نعمة ربه وفرح بالاسلام (قوله ولا السنية) يحتمل ان لا زائدة للتوكيد لان الاستواء لا يكون من واحد بل من اثنين كانه قال لا تستوي الحسنة مع السنية بل الحسنة خير والسنية شر يحتمل ان لا اصلية والمعنى لا تستوي مراتب الحسنات بل بعضها اعلى من بعض ولا تستوي مراتب السيئات بل بعضها اعلى من بعض فاعلى الناس من ارتكب اهل الحسنات وادنى الناس من ارتكب اهل السيئات وهذا ما مضى عليه المفسر (قوله ادفع بالتي هي احسن) أي حيث فعلت عملا مثمرا فادفعها بمثلها هي احسن (قوله كالعصف بالابرار) أي اهل المراتب ان تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتنفو عن ظلمك وقد كان هذا خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله فاذا الذي ينك وينه هذا وذاك) انما الخاتمة تظرف المعنى التشبيه فاعلموا معنى مؤخر واعتبروا خبر ما علموا المعنى لانه يفتقر في الظرف ما لا يفتقر في غيره ما والذي مستد او ينك خير مقدم وهذا وصفا مؤخر والجملة صالحة الموصول وكان الخبر الموصول والمعنى فاذا فعلت مع عدوك ما ذكر فاحال في الحضرة فاقبله وصبر وrote مساهما في الحق الصديق الذي لم يسبق منه عدوانه (قوله كانه ولي جميع) الجيم يطلق على الماء الحار وهي القربى الذي يتم لا روه وهو المراد هنا (قوله فاصبر عدوك كالصديق القريب) هذا تفسير للمعنى الى الجيم فالولى القريب والجميع القريب الصديق فهو احسن من الولي قال بعضهم في وصفه

ان احالك الحق من كان مصدا \* ومتى بضرنقه لينفعل  
ومن اذا قرب الزمان صدعل \* شئت قبل سمعه لم يعمل

(قوله في محبته) هذا هو وجه التشبه (قوله اذا فعلت ذلك) أي الاحسان العندو (قوله التي هي احسن) الاوضح ان يقول معنى مقابلة الاسماء الاحسان (قوله وارب عظيم) وقيل المراد بالحفظ الحسن وكالانفس (قوله واما نزع غل الخ) المراد بالنزع الوصوة والمعنى وان يروى من لك الشيطان بترك ما امرت به فاستعذ بالله أي اطلب الحصن من شر مومن جدلة وسوسه الغضب فانه ربما يحمله على

بالتوحيد (وعمل صالحا وقال  
ان من السليم ولا تستوي  
الحسنة ولا السيئة) في  
جزئياتها لان بعضها فوق  
بعض (ادفع السنية بالتي  
هي احسن) أي  
كالتغلب بالخير والجميل  
بالخير والاساءة بالغير (فاذا  
الذي سنك وينه هذا وذاك  
قاله صلى الله عليه وسلم  
عدوك كالصديق القريب  
في محبته اذا فعلت ذلك فاعلى  
مستد او كانه انظر واذا ظرف  
للمعنى التشبيه (وما يقاها) أي  
يقوى الحسنة التي هي احسن  
(الا الذين خبروا واولئها الا  
توقف) ثواب (عظيم واما  
فيه ادغام نون ان الشرطية في  
ما لا زائدة) نزع غل الخ  
الشيطان نزع أي بصرفك  
عن الحسنة وغيره من تدبر  
صارف (ماستعذ بالله) جواب  
الشرط وجسواب الامر  
بهذوف أي يدفعه عنك

بالتعريف





ان شره صحتا في الايمان

اعلمناك الآن (ما من  
شبه) أي شاهد بانك  
شر صحتا (وعل)  
عنهما كالأبدون بعدوا  
من قبل في النمام  
الاسماء (ولتوا) ايقلوا (ما  
من محيص) مهرب من  
العذاب والنتي في الموضعين  
معلق عن العمل وجملة النتي  
سدت مسدد المفعول  
الاسماء الانسان من دعا  
انشر أي لا زال يسأل به  
المبالغة والصغر غيرها (واذ  
مسددا) القصور والسد  
فيس قنوط من رحمة الله  
وهذا ما سدد في الكافر  
ولان لام قسم (اختره  
من بعده) شدة ولا  
(مسته ليقول هياكل) أو  
يعني (وما اظن الساعة تأتي  
واقي) لام قسم (وجبت الأ  
ر هي انني عند الصبي) أو  
الجنة فلتبين الذين كفرو  
بما عملوا ولقد نقيم من عذاب  
عليك شدة في الام في القبط  
لام قسم (واذا آمننا) مع  
الانسان الخسيس (أعرض  
عن الشكر) وبما يجانه  
عطفه معتقروا في ما اعتقدت  
الحمة (واذا آمننا) الشكر  
دعاء (بعض) كثير (قل  
أرايت ان كان) أي الفراق  
(من عند الله) كما قال النبي  
كفرتم بمن أي لا أحب  
(أضل عن هو شقائي)  
خلاف (سيد) عن الحق أو  
هنا مرفوع من بيتا لخاله  
سهرهم (أتأتاني الآفاق  
وقفي) انصهم

لامر رطبه قد تصيب والقال عليها الخطا (قوله) أي شر كافي أي زعم وفيه تفرج ويحكمهم (قوله)  
قالوا أي يقولون وغير بالماضي لتعني الوقوع (قوله) لأن أشريد لك أي أن المراد الاشياء والاشخاص  
عما سبق فالسيرة خبر بلفظا نشأ شيعتي ويصبر أن راد الاشخاص لتز بلم عليه تعالى صاعلم منزلة  
اعلامهم فأنبر وأوقاوا ذلك (قوله) وصل عنهم كما وعدون أي غاب عنهم فلا يشعرون  
لهم ولا ينصرونهم وهذا في المحضر وأما في النار فيصعبون معهم (قوله) من محيص أي فراق مهرب  
من النار (قوله) والنتي أي وهو ما روي في الموضعين أي وهو ما آمننا وأولهم (قوله) معلق عن العمل  
التعليق بطلال العمل لفظا لا محلا والعامل المعلق هو ذن ونظن (قوله) وجملة النتي أي هي الموضعين  
(قوله) سدت مسد المفعولين أي الأول والثاني لظنوا والثاني والثالث لأن ما فاته بتعدي لثلاثة كما علم  
وأرى المفعول الأول الكاف (قوله) لاسماء الانسان المراد به جنس الكفار كما يأتي في الغسر (قوله)  
من دعاء النذر المصدرة من المفعول (قوله) هو غيرها أي كانوا يوصون من غير الدنيا (قوله) يغيبو وس  
قنوط خبر ان مبتدأ محذوف أي يغيبو قنوط لياس والقنوط مترادفان جمع بينهما للتأكيدي قنوط  
الأس قطع الحاصل من رحمة الله والقنوط انطواء ناره على ظاهر البدن ويطبق لياس على العمل كما  
في قوله تعالى أفرياس الذين آمنوا من باب فهم فقط من باب جلس ودخل وطرب (قوله)  
وباعده أي هو قوله وثان أدقنا ما في قوله ليس وأما قوله فله نتي الخ فتصريح في الكافر في الاحتياج  
لتنبيه عليه (قوله) لمقول هذا في جواب القسم وجواب الشرط محذوف لمد جواب القسم مسددا  
للقاعدة المذكورة في قول ابن مالك  
واحد في اجتماع شرط وقسم • جواب ما أخرت فهو ملزم  
(قوله) أي صلي أي على من القنوط والصل والنصائح والتدبير (قوله) وما اظن الساعة تأتيه  
أي تقوم (قوله) والنتي رجب العربي أي كما تقول الرسل على فرض صدقهم وقد أكدت هذه الجملة  
بأمر زيادة في التمشيها القسم وان تقدم الظرف والمجرور (قوله) فلتبين الذين كفروا  
جواب لنقول الكافر والنتي رجب الخ (قوله) الجنس أي من حيث هو مسلما أو كافرا ولكنه مشكل  
بالسيرة فكافرا فانه تقدم أنه على جنس الشر كان يوافقنا فادناه ودعاه بعض فيقتضي أنه  
راج لحصل بين الاثنين التناقض وأجيب بأنه يمكن حل ما تقدم على أناس دون آخر من أولي السبل  
لكن الاوقات مختلفة فبعض الاوقات تكون أنسين وبعض الاوقات تكون براجين (قوله) وبما يجانه  
يتقدم الان في المحضر يوزن قاله قوله وفي قرعة أي وهي سبعة أمتا وقوله يتقدم الجنس أي على  
الالف وزن رمي والنون مقعدة على كلهما (قوله) فدعاه بعض أي فهو ودعاه (قوله) كثير أشار  
بذلك إلى أن العرض يطلق على الكثرة كما طوط قال الطال فلان الكلام وأعرض في الدعاء إذا أكثر  
(قوله) قل أرايت رأي في الأصل عليه أو بصرة أطلق العلم أو الاضمار أو بدما بينا عنه وهو الخبر  
ثم أطلق الاستفهام عن العلم أو الاضمار وأر بعينه طلب الاخبار فيه مجازان (قوله) كما قاله (النبي)  
المناسبا ساقطة (قوله) أي لأحد أشار بذلك إلى أن الاستفهام انكاري (قوله) أو في هذا أي قوله  
عن هو في شقاق بعد (قوله) سترهم أي أتأتاني الآفاق) المتبرع عائد على كفارة كماله والمعنى سترى كفار  
مكة لا تذر شقاق كرمها في الآفاق جمع ألقى كاعتاق بوعشق ويقال ألقى بغضن كمل وأغلام  
(قوله) من التبرأت أي التمس والقسم والضم وقوله والاشجار والنبات أي والرياح والامطار  
والحيال والجار وغير ذلك من العذاب العلوي ودوا السفلية (قوله) وفي أنفسهم أي كلهم أو انطقا من  
هلقا منصفنا ثم عظاما ثم بعد تمام مدتهم في الطون يحرمهم إلى قضاء الدنيا عظاما ثم عظاما  
شيئا فشيئا وهكذا استشكل ظاهر الآية بأن السن تدل على تخلص المضارع للاستقبال مع أنهم  
مشاهدون هذه الآيات في الحال أصعب بأن الكلام على حذف مضاعف والتقدير يسرهم عواقب  
آياتنا وأسرارها فنية وعلم المتبرع وعيد الغير لأن حكمة هذه الآيات النظر والتأمل والاعتبار في اعتبار

أظن العروا والارض من التبرأت والاشجار (وقفي) انصهم

بهذه الآيات فليست ممن تركه ففقدنى (قوله من لطيف الصنع ويد بع الحكمة) من ذلك ما خلقه وأبدعه في نفس الإنسان كالأكل والشرب يدخل من مكان واحد ويخرج من مكانين مختلفين لا يختلط أحدهما بالآخر والبصر فانه ينظر به من السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام والسمع فانه يفرق بين الأصوات المختلفة وغير ذلك وهذا ما قرره المفسر الآية وهذا احتسابات أخر منها أن المراد بالآيات ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الحوادث الآتية والمراد بالآيات فتح القرى له وخلفائه من بعدهم الذي لم يتيسر مثله لأحد من خلفاء الأرض بقدامهم والمراد بأنفسهم ففتح مكة وملكهم وقد تحقق ذلك لرسول الله وخلفائه من بعده ومنها أن المراد بالآيات وأحكام الأمم السابقة والمراد بأنفسهم ما حصل لهم يوم بدر من القتل والأسر ومنها غير ذلك (قوله أولم يكف بآيات الحق) الحزن داخله على محضوف والواو عاطفة عليه والتقدير أتحزن على أنكارهم ومعارضةهم قلت ولم يكف بآيات الله والاستفهام أنكارى والسائر أدلة في الفاعل والمفعول محضوف تقديره يكف بآيات الله وأن ما دخل عليه في تأويل مصدر يدل من الفاعل يدل كل من كل والمعنى أتحزن على كفرهم ولم يكف بشهادته بآيات الله وعليم والمفسر قرر الآية بنظر آخر والمؤدى واحد حدث حل الألف تحياد عن جملته وعليه فالحق المعتبر وأولم يكفهم شهادة ربك فكأنك الصادق وعليهم بالتكذيب (قوله أنكارهم البعث) أى بأنستهم والمعنى أن الدليل لنا على كونهم في شك من لقائهم أنكارهم البعث والبعث لا يقال إن عندهم خرم في خلوبهم بعدم البعث لأننا نقول لأدليل لهم عليه حتى يحصل الجزم بالأمر وهو سواس شطانه والحقه انقطاعه عما هي على البعث ومكنا سائر عقائد الكفر فتدبر (قوله إنا أنه بكل شيء محيط) نسبة له صلى الله عليه وسلم والمعنى أتحزن على كفرهم فإن الله محيط بكل شيء لا يهرب عنه مقال ذرة في السموات ولا في الأرض ومن لازمه أنه يجازيهم بذلك قال المفسر فيجزيهم

### ﴿سورة الشورى﴾

بالعشر بقى تسعة أيتان سورة شورى من غير تكرار دف وسورة حم عشق وسورة حم عشق (قوله الأول أن لآسألك عليه أجرة إلخ) وقيل أول ما نزل ذلك الذي بشر الله عباده ونهته إلى علمهم بذات الصغور وقيل فيها من المسمى أينما قوله والذي إذا أسألهم النبي هم يمتصرون إلى قوله من سبيل (قوله حم عشق) أجمع القراءة على أن حم مفصولة من عشق في الخط وهي أن كعص ومصلحة بينهما والحدكة في ذلك أن حم عشق فصلت لما قبل أنهما اسمان للسورة وأيضاً لما طابق ماثر الحواميم (قوله أى مثل ذلك الإجماع) أشار بذلك إلى أن الكاف في محل نصب على المفعولية المطلقة والمعنى بوحى الملائكة الذين من قبلك أجمع مثل ذلك الإجماع في المعنى لما ورد عن ابن عباس ليس من نبي صاحب كتاب الأودع أو إلى الله بحسبى ووجه التشابه أن الموحى به في الكل يرجع لأمر ثلاثة التوحى هو النبوة والوحي فهذا القدر مشترك بين القرآن وغيره من الكتب (قوله بوحى الملك) جهو وأقرأه على أنه بالعلمين للفاعل والله فاعله وقرا ابن كثير بالبناء لمفعول نائب للفاعل أما ضمير عائده إلى ذلك أو الجار والمجرور وقوله الله العزيز الحكيم فاعل بفعل محضوف كأنه قيل من بوحىه فقيل بوحىه الله فظير بفتح له بما بالعدو والأصل رحل وقري شفوذا بالنون منبأ للفاعل وألفظ الجلالة يدل من الضمير بوحى الواقع فاعلا (قوله وأوحى إلى الذين من قبلك) أشار بذلك إلى أن بوحى مستعمل في حقيقته ومجازاً فهو مستعمل في المستقبل بالنظر لما ينزل عليه من القرآن حينئذ وفي الماضي بالنظر لما أنزل عليه بالفعل وبالنظر لما أنزل على الرسل السابقين (قوله فاعل الأنبياء) أى على قراءة الجمهور وأما على قراءة البناء فالمفعول فهو فاعل بفعل محضوف وعلى قراءة النون فهو يدل من ضمير بوحى (قوله وهو الذى على خلقه) أى المزعززع صفات خلقه (قوله العظيم) أى المتفرد بالكبرياء والعظمة (قوله بالنون إلخ) ظاهر أن القرآن أت ببع من ضرب

من لطيف الصنع ويد بع الحكمة (حق يتبين لهم أنه) أى القرآن (الحق) المنزل من الله بالبعث والحساب والصعاب فيما يقرون على كفرهم وهو الجاني به (أولم يكف بآيات الله) أى أولم يكفهم بآيات الله على كل شيء شهد بآيات الله على أولم يكفهم في صدقك أن ربك لا ينسب عنه شيء (ألا أنهم في مرة) شك (من لقائه) أنكارهم البعث (ألا أنهم) أى على كل شيء محيط (على يقين) أى أنهم يكفهم بآيات الله على كل شيء محيط (سورة الشورى عتبة الأقال) لا أسألك الآيات الأربع ثلاث وخمسون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (حم عشق) الله أعلم بآياته (صك ذلك) أى مثل ذلك الإجماع (بوحى الملك) أى (قوله الذى من قبلك الله) فاعل الإجماع (العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعته (قوله مافى السموات وما فى الأرض) ملكاً وخلقاً وعبداً (ومو العلى) على خلقه (العظيم) التكبير (تكاد) بالباء والياء (السموات) شبهة طرقت بالنون وفي قراءة بالتاء التشديد (من فوقهن)



اثنين في اثنين وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط سميات لان من قرأ كتاب التاء فوق نحو قرآن  
 ينظر في السمين ومن قرأ كتاب الباء التحتية لاقرأ ينظر في الالباء اسم التشديد **(قوله أي تنشق كل واحدة)** أي تنشق السابعة فوق السادسة والسادسة فوق الخامسة وهكذا إلى أن ينفصل الجسم  
 فوق الأرض فتنشق الأرض وتقر الجبال هذا أو تنقبض الفوقية إلى غير ذلك من الجملية أو الخلال **(قوله)**  
 فوق التي تليها أشار بذلك إلى أن الضمير في فوقين عائد على السموات وضع حوده على فوق السكفار  
 والمترين أو على الأرض لتقدم ذكر الأرض **(قوله من عظمتته تعالى)** أي فالسموات تكاد تنشق  
 وتخرخروا من الجلال الثاني عن قولهم اتخذ الله ولدا يدل على ذلك ما تقدم في سورة مريم **(قوله)**  
 والملائكة يسبحون الخ هذا كلام مستأنف سبق لبان فنزل بي آدم **(قوله من المؤمنين)** أي  
 والمراد بالملائكة جله العرش ومن حوله بدليل ما تقدم في غافر يحمل المطلق على المقيد وقيل المراد  
 معلق الملائكة ومن في الأرض العموم فيشمل جميع الحيوانات والمراد بالأسف تخارط لطلب الأرزاق  
 ودفع السلاسل صحيح وذلك كالذي في المارفين أقسم عباد الله عباد الله الملائكة وأغش عباد الله  
 لعباد الله الشياطين **(قوله إلا أن الله الخ)** الآداب استفتاح يؤتيها التأكيد ما بعده ما هو قد وصف  
 سبحانه وتعالى في نفسه بالمغفر والرحيم وكذلك بالآلا استفتاحية وإن الجملة الاسمية تعطف لانه وصفا  
 للإشارة إلى أن رحمة غلبت غضبه **(قوله أي الأصنام)** تفسير للمفعول الأول به وحذف والثاني هو  
 قوله أولياء المعنى الذين أخذوا الأصنام الخ معبودة كالتين ما فهمهم إلى التبريزا إلى الله الذي يدل  
 عليه الآية الأخرى وأما الأولياء بمعنى المتولين فمفهومهم وتولاهم معبودتهم وتعلق بهم - م  
 جملة طاعة الله لأنهم الوسيطة إلى الله فهو رسوله وليست محبتنا لهم وتوكلنا بهم شركا إلا إذا كانت على  
 وجه العبادة كالصود مثلا واعتقادناهم بغيره وبذلك أنهم في نعم أو ضرر خلافا للخواارج الضالين المضلين  
 حيث يزعمون أن كل من توسل إلى الله بأحدسوا فهو مشرك **(قوله الله يحفظ)** أي ضابط لهم ولا يحفظهم  
 فلا يظلم عنه شيء منها ولا يفلتون منه فهذا لا يتوهم كالكفار وقيل له من الله على قومهم **(قوله)**  
 وكذلك يصح أن يكون مفعولا مطلقا أو حيا فورا ما فعلوه بالتقدير وأوجعنا السبل فتأعربا  
 أيعاء كذلك وأمع الإشارة عائد على الإيعاء المتقدمة في قوله كذلك يوحى السبل الخ ويصع أن يكون  
 مفعولا وقرا نال والتقدير وأوجعنا السبل مثل ذلك الإيعاء حال كونه قرأ تأعربا **(قوله أم)**  
**(القرى)** سميت بذلك لأنها أول بلد خلقه الله وشرها ولذا أبعث لها أصل الخلق وأشرهم وهو سدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم **(قوله ومن حولا)** أي من كل جهة فهو مبعوث لسائر أهل الأرض بل وأهل  
 السماء وأغشا القصر على التقدير وإن كان مبعوثا بالشارة أيضا لأنه في ذلك الوقت لم يكن محمل للبشرى  
 لأن الخلق في ذلك الوقت كفار **(قوله يوم الجمع)** هو المفعول الثاني والأول محذوف قدره المفسر به وله  
 الناس عكس العمل الأول فانه قد ذكر المفعول الأول وحذف الثاني وتقديره المذاب في الآية حيث  
 حيث حذف من كل نظير ما أنشده في الآخر **(قوله لا رب فيه)** حال من يوم الجمع **(قوله له فريق)**  
 لها مبتدأ في خبر الجبار والمجرور بعده المسوق للابتداء ما أنكره وقومها في معرض التنصيص  
 وهو الأولى أو سميت آخره محذوف تقديره ومنهم أو خبر لست محذوف أي هم **(قوله في الجنة)** المراد بها  
 دار الأواب فم جميع الجنان وقوله وفريق في السعير المراد به دار العذاب بجميع طبقات الجنة لأن  
 لم يتصف بالسكفر من الجنان الساو حوا والنازلين اتصف بالسكفر من المكلين ناهو حوا **(قوله ولو شاء)**  
**(الله)** مفعول شاء محذوف تقديره جعلهم أمة واحدة والمعنى أن الأمر كله لله فلا يسئل عا ففعل لحكمة  
 مسبقات يخلق حية وخلق لها الأرواح نارا وخلق لها الأهل **(قوله وهو الإسلام)** أي أو التكميل **(قوله)**  
 ولكن يدخل من يشاء في رحمة أي يفضله وأحياه وهم فريق الجنة **(قوله والظالمون)** أي وهم  
 فريق النار وهو مقابل قوله يدخل من يشاء في رحمة وكان مقتضى الظاهر أن يقال يدخل من  
 يشاء في غضبه ويعدل عنه إلى ما ذكر الإشارة إلى دفع توهم أن لهم شيئا وتفسير في الآخرة وأما دخولهم

أي تنشق كل واحدة فوق  
 التي تليها من عظمة الله تعالى  
 والملائكة يسبحون محمد  
 ربه أي لا يسبحون للحمد  
 ويستغفرون لن في الأرض  
 من المؤمنين (إلا أن الله هو  
 الغفور) لأوليائه (الرحيم)  
 بهم (والذين أخذوا من دونه)  
 أي الأصنام (أولياء الله  
 حقيق) محض (عليهم)  
 لحازهم (وما أنت عليهم  
 بوكيل) تحصل المذللون منهم  
 عاصيا لا البلاغ (وكذلك)  
 مثل ذلك الأيعاء (أوجعنا  
 السبل قرأ تأعربا لتفسير)  
 فتقوى (أم القسري ومن  
 حولا) أي أهل مكة وسائر  
 الناس (وتنذر الناس يوم  
 الجمع) أي يوم القيامة جميع  
 فم الخلاق (لأرب) شك  
 فيه فريق منهم (في الجنة)  
 وفريق في السعير (النار ولو)  
 شاء الله ليعلمهم أمة واحدة)  
 أي على دين واحد وهو  
 الإسلام (ولكن يدخل من  
 يشاء في رحمة والظالمون)

الغيب فأمر معلوم لا يحتاج للنص عليه **(قوله الكافرون)** تفسير لغايبون قالوا بالظن الكفر وأما  
الظن المعنى العاصم بقول الكفر فلم يصير يدفع عنهم الغائب بل في الحديث شقاق في لاهل الكفار  
من أمي **(قوله التي لا تتنقل)** أي من بيان السبب لبيان السبب فاختارهم الأصنام لأنه سبب في  
دخول النار **(قوله والهمزة لا تنكرا)** هذا أحد أوجه في أم اللفظة طوعوا بها تنقيلا والهمزة توضع  
تقدم ما قبل وحدها **(قوله أي ليس المحضون أولياء)** أي الثاني منصب على القول  
الثاني **(قوله والله والولي)** أي المصوب بحق التولي أمور الخلق والجملة العرفية الطرفين تنفي المحصر فلا  
معبود بحق إلا الله تعالى أن قلت مقتضى المحصر هنا أن لفظ الولي لا يتصرف بالمخلوق ومقتضى آية  
الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون أنه يتصرف بالمخلوق فكيف الجمع بينهما أحجب بأن مقتضى  
الولي هنا المصوب بحق وذلك لا يتصرف به غيره تعالى وأما الولي في تلك الآية فمناها تميل في طاعة  
الله تعالى التولي الله أمره وتقدم ذلك **(قوله والفاطر العظم)** أي عطف ما بعده على ما قبلها  
وذلك على الزمخشري القائل أن الفاعل أوصف في جواب شرط مقدر أي أن أرادوا وليا بحق فأنه هو  
الولي قال أوصيانا لاحكامه على هذا التقدير لتمام الكلام بدونه **(قوله وما خلقكم فمن شي)** كما ستأ  
نظره أو موصلة وتسن شي بيان لما دونه فحكاه إلى الله خبر المستند **(قوله وغيره)** أي كما أمر الله بيا  
**(قوله من من ينسك)** أي فدخل الحق الجنة والعدل البار **(قوله ذلك)** اسم الإشارة مستند أخبر عنه  
بأخبار أولياءه فلا خلاف ولا خروا شرع لكم من الدين **(قوله عليه تركت)** أي فرضت أمور **(قوله)**  
مديعها أي عني غير السابق **(قوله جعل لكم من ينسك)** أي من ينسك وقوله وأزواج أنساء  
**(قوله حيث خلقن)** أي من خلق آدم أي السرى وهن من قبله استنقظ وأما ما ذكر وما لا اله الا هو  
بها أبا فقلت لا لا تنكها آدم قال ولم يخلقها الله فقالوا حتى تؤذي مهرها قال وما مهرها قالوا  
حتى ترضى على عجل ثلاث مرات وهو له ما أراد آدم بالقرب منها طلبت مهرها فقال يارب وماذا  
أعطيت فقال يا آدم هل علي حبيبي محمد بن عبد الله عشرين مرة فقال له ما امر به خلق الله خطبة  
النكاح ثم قال أشهدوا بما لا تنكى وحده عرشى التي زوجت أمي حواء من عبيدي آدم والخلق بوزن  
عشرون جعل فأنصرتهم ورواها لا ما مفتوح أو ما كنته وهو ضلع من ياب نصب أهورج ومن ياب  
تقع من علي الحق **(قوله ومن الاتمام أزواجا)** أي أصنافا **(قوله أي ينسك)** أي شار بذلك إلى أن  
في السببية والضبط في هذه عائدي الجمل المأخوذ من جعل **(قوله والضمر للأناسي)** أي وهو الكاف  
في ذكرهم **(قوله بالتقليب)** جواب عما يقال كيف جمع بين العاقل وغيره في ضمير واحد فكان  
مقتضى الظاهر أن يقال بدركم و يذروها **(قوله الكافزة أئدة)** أي التي تكبدها هذا أحدا جوبه  
عن سؤاله القدر وهو أن ظاهر الآية يؤيدون المثل له تعالى وهو محال لأنه يصير التقدير ليس مثل  
منه شي فنفى المماثلة عن مثله فثبت أن له تعالى المثل له محال فأجاب بالنسب بأن الكاف زائدة والتقدير  
ليس مثله شي وهذا الجواب سهل الأجوبة في هذا المقام وأجيب أيضا بأن مثل زائفة ودان زائدة  
الإسماعيل جازن وأيضا بأنهم عليه دخول الكاف على الصمير وهو لا يجوز إلا في الشر وأجيب أيضا  
بأن المثل معني الصفة وحدها لا التقدير ليس مثل مثل مقتضى وأجيب أيضا بأن الكاف أصلية  
والكلام من قبل الكتابة كقولهم منك لأبجل وليس لاخي زيد فنفى المماثلة عن المثل مباغتة في  
نفيها عنه وهو لا من العرب تنقي المثل مقام النفس **(قوله له معاليد السموات والأرض)** جمع مفلاذ  
أو مفلاذ أو مفلاذ **(قوله من المطراخ)** بيان لخزان وهو غيرهما أي كالخزواهر المستقرجة من الأرض  
**(قوله أنه بكل شي عليم)** تليل لمخالفه **(قوله شرع لكم)** الخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم والحق  
بينكم جعل لكم دقا وبأوصافها بقيت على صحتها لا يتغير إل من قبل وهو نص في لما جعل  
أزواجا وله كذلك يوحى اليك وإلى الذين من ذلك **(قوله ما وصي به توحا الخ)** نحن هؤلاء لا ذكر لانهم

الكافرون (ما لم من من  
والصغير) يدفع عنهم الغائب  
(أم أنفسهم من دونه) أي  
الأصنام (أولياء) أم متعلقة  
بمعنى بل أي لا تتنقل والهمزة  
لأن تنكرا أي ليس المحضون  
أولياء (عائده والولي) أي  
الناس قوم من من والفاطر  
العظم (ومر يحيى المولى وهو  
على كل شي خبر وما اختلهم)  
مع الكفار (فيمن شي) من  
الذين وغيره (فحكاه) مردود  
إلى الله (يوم القامة) فصل  
ينسك على من (ذلك الله في  
عليه وكبر الله أنه أئمة)  
أزواج (فاطر السموات  
والأرض) استعدها (جعل  
لكم من ينسك أزواجا) حيث  
خلقن (وأي من خلق آدم  
ومن الاتمام أزواجا) ذكرها  
بما هي عليه (فاجعلهم  
يفقهكم فيه) واجعلهم  
للد كوراى بكسر كيم بيه  
بالسند والله والضمر للأناسي  
والانصاف بالتقليب (ليس  
كذلك شي) الكافزة أئدة لأنه  
تعالى لا مثل له (وهو السميع)  
لما يقال (السمير) لما جعل  
(معاليد السموات والأرض)  
أي معاني من ثمرها من الأرض  
والنساء وغيرها (نسك)  
الزنى بوسعه (أن يشاء)  
أصنافا (ويعتد) يعقل  
بشأنه (أنه بكل شي عليم)  
شرع لكم من الدين ما وصي  
بها

أكار الانبياء وأولوا الزموم وحابب الشرائع المظنة المستقلة المحدة فكان كل من هؤلاء الرسل له شرع  
 جديد وأمان عداهم من الرسل انما كان بعث بشيخ شرع من قبله بن نوح و ابراهيم ومها مريد  
 وصالح وشاب تليخ شرع نوح ومن بين ابراهيم وموسى يعقوب تليخ شرع ابراهيم وكذا من بين موسى  
 وعيسى يعقوب تليخ شرع موسى وانما لم يكن من قبله نوح احكام مشرعة لان آدم  
 كان شرعه التوحيد ومصلح الماعاش واستر ذلك الالهي نوح فنهى الله تعالى بغير احكامه والنبات  
 والاعوان وتوقف عليه الواجبات واوضح له الآداب والذمات ولم يزل ذلك كدبا رسل  
 وبقائهم بالانبياء وحاببوا وحوشهم بما اشر به حتى ختمها الله بخير الملل لمنتهى لسان اكرم  
 الرسل نبينا الله عليه وسلم فبين هذا ان شرعنا لمشر الامه المحمديه بقدم جميع الشرائع المتقدمة  
 (قوله هو اول انبياء البشر) أي فهذا الحكم منه سنوح وايضا التقديس في الزمان (قوله والذي اوحينا  
 اليك) أي بالاسم الموصول الذي هو اهل الموصولات وعرفي حاسه صلى الله عليه وسلم بالايجاب تعظيما  
 لشأنه وادعائي البشر كمن المنكرين بعينه صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ليس رسلا (قوله ان انبياء  
 الدين) الاوضح ان انفسهم بعينه أي يوصفون بكونهم مصدرية اما في محل رفع خبر كذا حذف  
 تقديره هو كما قاله ابن ابي عمير في محل نصب بدل من مفعول شرع والمرداد بالانبياء الذين تعدل اركانهم وحفظهم  
 والموافقة عليه (قوله هو التوحيد) بيان المراد من الدين الذي اشر به فيه هؤلاء الرسل واما قوله  
 والذي اوحينا اليك فهو اعم من ذلك فان المراد به جميع الشريعة اصولا وفروعا وانما اقتصر على  
 التوحيد لانه رأس الدين واساسه (قوله كبري المشركون) أي شق عليهم (قوله من التوحيد) اقتصر  
 عليه لانه هاد الدين والافعال دعوهم اليه عام يشمل جميع الأصول والفروع (قوله الله يحيي المني) من  
 الاجتهاد وهو اصطفا الله له بعد توقيفه لما روى عن نفسه بالانبياء الربانية (قوله من ينسب)  
 ضمنه معنى يقبل او يعيّل لعداها بالي (قوله وما تقرروا) المنع ما تدعى اهل الايمان المتقدمين من  
 اول الزمان إلى آخره كما قال المفسر والمراد بالادمان ام الانبياء المتقدمين كما نوه في رواية عن  
 وامة مصلح وفهمهم واخذ المفسر المصوم من مجموع روایات ابن عباس وغيره في رواية عن ابن  
 المديني قرئش والمراد بالعلم محمد عليه قوله تعالى فاما علمهم بما عرفوا كبروا به وقوله تعالى فلما  
 جاءهم نذرهم اذ هم الانفورا وقرئوا به عن المراد بهم اهل الكتاب بدليل قوله وما تقرروا الذين اوتوا  
 الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينات وفي رواية غيره ان المراد اعم الانبياء المتقدمين (قوله العلم بالتوحيد)  
 أي بان قامت عليهم الحجج والبراهين من النبي المرسل اليهم (قوله يتأخرون الجزاء) أي تقرروا من  
 اجل حصول البينات بينهم الذي هو الحسد والعناد في الكفر (قوله يتأخرون الجزاء) أي الى يوم القامة  
 واما الانبياء فليس تدرا خراش في ولا بعد ان قلت ان كفرا الام الماضية قد نزلهم انواع من العذاب  
 كالصخرة والنفس والميت وغير ذلك احبب اليه ليس جزاء له هو علام الجزاء واخرى (قوله اوتوا)  
 قبل معنى للتعول والفاعل الله تعالى (قوله اوتوا) أي اوتوا (قوله اوتوا) اوتوا الكتاب وجعلوا  
 فالمراد بالكتاب التوراة والانجيل والعهود التي هي عليهم في الحق وقيل معنى  
 من بعدهم من قبلهم وبكرن الضمير حيث شئت على معنى مشركي مكة وقيل المراد بالذين اوتوا  
 الكتاب مشركو العرب والمراد بالكتاب القرآن والضمير في من بعدهم على اليهود والنصارى (قوله  
 اني شئت) المراد به هنا مطلق الرد والتأخير (قوله موقع اليه) أي الشهاد والفضلات (قوله  
 لذلك) الحار والمحرور متبني بادع والتقدير فادع الناس لذلك التوحيد الذي تقدم ذكره فغله  
 شرع لكم من الدين (قوله واستقم) الاستقامة والزم المنهج القويم (قوله كما امرت) أي من تقوى  
 الله حتى تقامه وعبادته حتى العبادة ومن هنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال شيبني هود  
 وانحوها فبعبادته خوفه من عدم قيامه امر به ولكن خفف الله عنهم عن اعتساقه فافتوا  
 الله ما استطاع وقوله كما امرت الكافيين مثل والمعنى استقم استقامة مثل الذي امرت به أي  
 موافقة له (قوله ولا تتبع اهل اوهامهم) أي حيث قالوا اعبدا آلهتنا نحن ونفس اهلنا سنة

هو اول انبياء البشر  
 والذي اوحينا اليك  
 وصننا ابراهيم وموسى  
 وعيسى ان اقموا الدين ولا  
 تتفرقوا فيه فذا هو المشرع  
 الموصى به والموجه الى محمد  
 صلى الله عليه وسلم وهو  
 التوحيد (كبر) عظم (على  
 المشركين ما تدعونه اليه)  
 من التوحيد (الله يحيي المني)  
 الى التوحيد (من يشاء  
 ويهدي الله من يشاء)  
 الى طاعته (وما تقرروا) أي  
 اهل الايمان في الدين بان  
 وسد بعض وكفر بعض (الا  
 من بعد ما جاءهم العلم)  
 بالتوحيد (بينا) من  
 الكافرين (بينهم ولا كاد)  
 سقت من ريل) يتأخرون  
 الجزاء (الى اجل حسبي) يوم  
 القامة (لنقض بينهم)  
 بتعذيب الكافرين في الدنيا  
 وان الذين اوتوا الكتاب  
 من بعدهم وهم اليهود  
 والنصارى (اني شئت منه)  
 من محمد صلى الله عليه وسلم  
 (مرتب) موقع اليه  
 (لذلك) التوحيد (فادع)  
 يا محمد الناس (واستقم) عليه  
 (صكما امرت) ولا تتبع  
 اهل اوهامهم (فتركه) وقيل  
 آمنت بما انزل الله

(قوله من كتاب) بيان لما والمعنى آمنت بكل كتاب أنزل الله تعالى وهذه الآية معني قوله تعالى كل  
 آمن بالقرآن ولا تكفون عنه (قوله أي بأن أعدل) أشار بذلك إلى أن اللام معني الإيمان بالمصدرية  
 مقدره والفعل منصوب بها (قوله لكل يحاري بعمه) أي من خير وشر (قوله هذا دليل أن نؤمر  
 بالجهاد) أشار بذلك إلى أن هذه الآية منسوخة بقوله كانوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية  
 وقيل ليست منسوخة قبل المراد من الآية أن الحق قد ظهر والحج قد علم سبق الإلحاد وسيد العناد  
 لا يخفى ولا حاد (قوله وأله المصير) أي فيحاري كل أحد به من خير وشر (قوله والذين يحاجون  
 في الله) الكلام على حذف مضاف والمفعول محذوف كما أشار ذلك المفسر (قوله من بعد ما استصيب  
 له) أي من بعد دخول الناس في دينه وأما أولاد هوته السنين والسنن أئذ نادى (قوله وهم اليهود) تفسير  
 للوصول (قوله داحضة) من الأدخاض وهو الزلاقي بهال وحضرت حله أي زلفت والمراد هنا  
 الإبطال (قوله ولم هذا شديد) أي في الآخرة (قوله متعلق بأنزل) أي والباء للإسبة (قوله  
 والميزان العدل) أي وسمى العدل ميزاناً لأن الميزان يحصل به الإنصاف والعدل فهو من نسبة الميزان  
 باسم السبب وإنزاله الأمر به وقيل المراد بالميزان نفسه الذي يوزن به والمراد أنزاله إلى الأرض ليعلم به  
 والأمر بالوزن به وقيل الميزان محمد صلى الله عليه وسلم يقضي منكم بكتاب الله (قوله وما يدرك  
 الاستقام) أنكارى والحق لا يدرك بصلواتكم بل بقرها إلا الوحي الذي أنزل عليه (قوله أي أتيناها)  
 قر سب قدر المضاف لصنع الأخبار بالذکر عن المؤنث (قوله ولعل لقليل عن العمل) التعليل  
 بإبطال العمل لفظاً لا محلاً بسبب توسط أدائها صمد الكلام (قوله أو ما بعد صمد المفعول) أي  
 الثاني والثالث وأما الأول فهو الكفاف وتبين جعل أول معنى الزوار (قوله الذين لا يؤمنون بها) أي  
 فلا تفتقون منها وقوله والذين آمنوا مشفقون منها أي فلا يستخفون بها في الآية استيحاء حيث  
 حذفت من كل نظير ما أتت في الآخر (قوله الحق) أي كانته وحاصلة لا محالة (قوله في الساعة) أي  
 في أتيناها (قوله في ضلال بعد) أي عن الاهتداء (قوله الله لطيف بصده) أي في بهم وقيل ياد بهم  
 وقيل يرفق بهم وقيل معناه لطيف بهم في العرض والحماية وقيل يلفظ بهم في الرزق من وجهين  
 أحدهما أنه جعل رزقك من الطيبات والثاني أنه لم يدفع اليك مرة واحدة فتفقد وقيل اللطيف  
 من أذل الخلق أحسن عبادته قبله وأقبل عليه وفي الحديث إن الله تعالى يطلع على القبور  
 الدارس فيقول الله عز وجل انتم تتأناهم واضمحلت صدورهم وبق عليهم العذاب وأنا  
 اللطيف وأما رجم الإرجين خففوا عنهم وقيل اللطيف الذي ينشر من عبادة المناقب ويستعملهم  
 المثاب ومنه حديث ما من أظهر الجليل وسر القبيح وقيل هو الذي يقبل القليل ويبدل الجليل  
 وقيل هو الذي يغير الكثير ويغير الصغير وقيل هو الذي لا يخاف الأعداء ولا يرحى الأفضله  
 وقيل هو الذي يعين على الخلة ويكثر المنفعة وقيل هو الذي لا ياجدل من عصاه ولا يخيب من  
 رجاؤه وقيل هو الذي لا يرسائله ولا يؤس أمه وقيل هو الذي يعفو عن من يغفوا وقيل هو الذي يرحم  
 من لا يرحم نفسه وقيل هو الذي أوقف أسرار العارفين من المشاهدة سراجاً وحصل لهم الصراط  
 المستقيم منها وأجزل لهم من مصائب برهانها وبالجمله قهذه الاسم جامع لعلى الأسماء  
 الجمالية فينبغي للعالم الأكثر من ذكره سميّاً لا قصد به ذكر دروسه به فان له السعادة دنيا وأخرى  
 وبكفي جموعهم الماورد على وجه واحد يكفل كل الأوجه (قوله من كل منهم) بيان لمن والمعنى  
 أن الذي شامر زقه هو كل منهم (قوله من كان يريد حرث الآحراج) الحرث في الأصل القاء البذر في  
 الأرض ويطلى على الزرع الحاصل منه ثم استعمل في غير الآحراج وانتجاعها على سبيل الاستعارة  
 حيث شئت غرات الآحراج بالانزاع الحاصلة من البذر بجمع حصول العمل والنتج في كل فأن من  
 أقتب نفسه بأبام البذر واشتغل بالحرث والزرع أراحها وحدها بمرات أبام الحصاد وكذلك من  
 أقتب نفسه في الدنيا وعمل ابتغى وجهه به فانه يجد غرات أعماله في الآخرة ومنها ما حديث الدنيا

من كتابها وأمرنا لأعدل  
 أهيان أعدل (سبكم) في  
 الحكم (الذين ينادونكم  
 أعبانوا لكم أعبانكم) فكل  
 يحاري بعمه (لا حجة) حجة  
 (سناؤينكم) هذا قبل أن  
 يؤمر بالجهاد (التي جمع بنتا)  
 في المعاد لفصل القضاء (والبه  
 أنصير) المرجع (والذين  
 يحاجون في دين الله) نبيه  
 (من بعد ما استصيب له)  
 بالآيمان لظهور معجزته وهم  
 اليهود (جهنم داحضة) باطله  
 عذرهم وعلمهم غفسيروهم  
 هناك شد بالله الذي أنزل  
 الكتاب القرآن (الحق)  
 متعلق بأنزل (والسيران)  
 العدل (وما يدرك) يعلمك  
 (لعل الساعة) أي أتيناها  
 (فرب) ولعل متعلق للفعل  
 هن أعمل أو ما بعد صمد  
 المفعول (يستعمل بها الذين  
 لا يؤمنون بها) يقولون متى  
 تأتي نزلنا عنهم أنها غير آتية  
 (والذين آمنوا مشفقون)  
 خائفون منها ويعلمون أنها  
 الحق (الآن الذين يحاريون)  
 يحادلون (في الساعة) في  
 ضلال بعد الله لطيف بعباده  
 به وهو فارحهم حيث لم يهلكهم  
 سواها صميم (رزقهم  
 نشاء) من كل منهم ما يشاء  
 (وهو القوى) على مراده  
 (العزيز) الغالب على أمره  
 (من كان يريد عمله) حرث  
 (الآخر) أي كسبه ما هو  
 التساب (نزل في حربه)  
 بالتعصيف به

حرفة لا حرفة وهذه الآية عامة لبيان حال المختص في عمله لوجه الله الذي يطلب به له اعراض  
 الدنيا ذكرها أو أتى لأن من من صيغ العموم وقوله بعمله المراد خدمته في الدنيا سامة أو صوما أو  
 غيرها كالشي على العيال ويستغنى بالمال على النية الحسنة لأنها تصير العادات عادات (قوله) ومن كان يريد حوت الدنيا (الح) أي بعمله  
 وخدمته والمخ من صرف نية الدنيا وحصل عمله وخدمته لم ينطه ما قسم له منها ويعتد ذلك ليس  
 له في الآخرة حظ ولا نصيب فالذي ينبغي للنفس أن يسي فيها مرضى به ويقتصد بعمله وجه خاتمه  
 وسيد يحصل له في الدنيا والآخرة ومن معنى هذه الآية حديث في الأعمال بالنيات وإفلاكل  
 امرئ ماوى فمن كانت هيمته إلى الله ورسوله فخيرته إلى الله ورسوله ومن كانت هيمته إلى الدنيا  
 حصها أو أراد أن يتكبر بالعصية إلى ماها حارسه وحديث أروى الله إلى الدنيا ما دنا من شخصه في  
 فاعلمه ومن خذلني فاستغفمه (قوله) ما قسم له (قوله) وما له في الآخرة من نصيب  
 أي حظ في النعم وهو أن المقام فيه تفصيل فان غدر عمله للدنيا ودم السبي فيها على الإيمان فهو  
 محلف في النار وليس له في الآخرة نصيب أصلا وما أن كان التفرع فيمضيها الإيمان كان رأى به  
 قصدا لطلب الدنيا فهو مسلم حاص له نصيب في الآخرة غير كامل (قوله) لهم شركاء فخرهم المفسر  
 إلى لا انتقام لمن قصه إلى قصته وقد غاب عنه يدل والهمزة تأتي تنوين والتفريع وهو متصل بقوله  
 شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا (قوله) لهم شركاء (قوله) أي الذين شاركوكهم في الكفر والعصيان  
 (قوله) شرعوا لهم) اسناد الشرع إلى الشياطين مجاز من الاستدلال بسبب الانتماء إلى الكفر والفساد (قوله)  
 لقضى بينهم) أي حكم بين الكفار والمؤمنين بأن يقض الكفار وشبه المؤمنين ولكن حكم الله وقضى  
 في سابق أولئك إلى أن يأتوا بالعقاب بكر يوم القيامة (قوله) ترى الظالمين) خطابا لكل من تتأني  
 معال ذنبه (قوله) معشقين حال) أي حال كونهم خائفين في ذلك اليوم وهذا الخوف يادع عذاب  
 لهم وأما الخوف فهو الخوف في الدنيا من عذاب الله (قوله) أن يحازوا عليها) أشار بذلك إلى أن  
 الكلام على حذف مصنف أي من حازها كسوا (قوله) لا محالة) أي أشفقوا أو لم يشفقوا (قوله)  
 والذين آمنوا) متدخرا فيهم وضات الجنات (قوله) أنزهاها) بالنسبة إلى من دونهم أي فروضه  
 الجنة أهلاها وأطعمها وفيه إشارة إلى أن الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات في الجنة غير أنهم ليسوا في  
 الأعلى ولا في الطب (قوله) ندرهم) ظرف المشاؤون والعندية مجازية (قوله) الفضل الكبير) أي  
 الذي لا يوصف لأن الله تعالى جلالة وعظمته وصفها العكس من ذلك الذي يستطيع أن يصنفه من  
 الحوادث (قوله) ذلك) مبتدأ والذي بشر خبره والما تدرج خوف فخر المفسر وقوله بحذف الحار  
 فاقص العنبر وهذا على الضم من أنها لم وصله وإما على رأي نوس من أنها مصغر فلا يحتاج  
 إلى عائد والتقدير هذه تلك خير لله عباده (قوله) من البشارة) أي وهي الخبر السار (قوله) جمعها  
 ومثلا) أي فيما قرأه ناس عتيقات (قوله) قل لاسألكم عليه أجرا) أي قل بأجمل مثلك لأطلب  
 منك أجرا في نظير تلقى الرألة وتشترى إياكم ولا خصوصية له صلى الله عليه وسلم بذلك بل جميع  
 الأنبياء لاسألكم لأن الآخرة لأن سؤال الآخرة على الأمور الآخرة وية نقص في حق غير الأنبياء ما في  
 الأنبياء (قوله) المودة في القربى) اختلاف المفسرون في معنى هذه الآية على ثلاثة أقوال الأول  
 عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان وسط النعم من قرش ليس بطن من طوهم إلا  
 وقد وده وكان له فيه قرابة فقال الله عز وجل قل لاسألكم عليه أجرا المودة في القربى أي ما بيني  
 وبينكم من القرابة والمعنى أن لم يتسوى في حفظ لولحق القربى وصلوا رحمي ولا تزدوني بعد علمكم بغيره  
 لما في الحديث الرحمة معلقة بالقرش يقول الله لهم من وصلني واقطع من قطعني في ربه عائد عليهم  
 لأعلى النبي صلى الله عليه وسلم الثاني عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن في  
 يدوهة فقالت الأنصار إن هذا الرجل هذاكم وهو ابن أشكم وأجركم في بلدكم فاجعوا له طائفة من

الحسنة إلى العشر أو أكثر  
 (ومن كان يريد حوت الدنيا  
 نعيمها) بلا تعصب ما قسم  
 له (وما له في الآخرة من نصيب  
 لم) بل (لهم) الشركاء  
 (شركاء) هم شياطينهم  
 (شركاء) أي الشركاء (لهم)  
 للكفار (من الذين) الفاسد  
 (ما لم يأن به الله) كالشرك  
 وانكار البعث (ولو لا كلمة  
 الفصل) أي القضاء السابق  
 بأن الجراف في يوم القيامة  
 (لقضى بينهم) وبين المؤمنين  
 بالتعصب في الدنيا (وأن  
 الظالمين) الكافرين (لهم)  
 عذاب (الم) مؤلم (يرى  
 الظالمين) يوم القيامة  
 (مشفقين) خائفين (ما كسوا)  
 في الدنيا من السيئات أن  
 يحازوا عليها (وهو) أي الخزاء  
 عليها (واقربها) يوم القيامة  
 لا محالة (والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات في رؤسنا) الجنات  
 أنزهاها بالنسبة إلى من دونهم  
 لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك  
 هو الفضل الكبير ذلك الذي  
 بشر من التبارخ تحفا  
 ومثله (الله عباده الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات قل  
 لاسألكم عليه) أي على  
 تبليغ الرألة (أجرا) المودة  
 (الأسرى) استئمانه قطع  
 أي أسكن أسألكم أن تدوا  
 فراقني التي هي قرابتكم أيضا

أمر الكفرة فلو أنهم أقروا لمرد ما عليهم ونزلت الآية • وحيثما فاعطى بالانصار الثالث من الحسن ان معناه انهم لم يعملوا بحسبكم ومردكم محصورة في التقرب الى الله طاعته وحسنه لا لفرض ديني فالتقري على القول اقرب اليه بمعنى الرحم وعلى الثاني معنى الاقرب وعلى الثالث معنى القرب والتقرب واعلم ان طلب الامر على التبليغ لا يجوز لوجه الأول يترى الانبياء جميعا معناه الثاني ان التبليغ واجب وطلب الاجرة على اداء الواجب لا يليق بافراد الامه ففضل عن الانبياء الثالث ان النبوة امرها عظيم والدين وان عظمت فخبرة لا تزن جناح بعوضة ولا يليق طلب الحسب في دفع الشر وبغضه فكيف ان قلت سميت كان الامر كذلك فسامعني الاستعانة في الآية • احببوا بين الأول ان هذا من تأكيده المدح بما يشبهه انتم على حقل قول الشاعر

ولا يحببهم غير ان سوفهم • بين قول من قراع الكلاب

فالتقى لا لطلب الاضدادهم في الحقيقة ليس باجر لان المودة بين المسلمين واجبة خصوصاً في حق اشرفهم وحيثما يكون الاستثناء متصلاً بالقرآن ظاهر الثاني ان الاستثناء مفعول كقوله المفسر وحسب ذلك كلامهم عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال المودة في القرى أي ذكر كم قراي والمرد بقراة فقل طاعة وعلى وابنا حوا قبل هم اهل على وال عقيل وال جعفر وال عباس كما روي عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بي اذ تركتم الله فاعلم اي قبي قيل زيد بن ارقم عن اهل بيته فقال هم اهل على وال عقيل وال جعفر وال عباس وقيل هم الذين فخرهم عليهم الزكاة وقيل غير ذلك ففضل ان الخطاب على القول الأول لقريش وعلى الثاني لان انصار والميرة معوم اللفظ لان رحم النبي رحم لكل مؤمن لقوله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم واذا وجه اهمية مفعلة اهل البيت فيها السيادة وادنى السيادة دنيا واخرى والميرة محشر مع من احب وقوله في القرى في القرية عجاز بقوله اني الامودة العظيمة المحصورة في القرى واعلم بان هذا الكلام الثلاثي هو مادة الالام فكيف ان الكلام خالداً من البلاغة فالتعريف في لسانه اشار الى انهم حلوا محل الامودة وهم لها اهل (قوله فان في كل بلد) اي قبيلة (قوله من قريش) اي يوم اولاد النضر بن كنانة احد اجداد علي عليه وسلم (قوله حسنة) فسرهما ابن عباس بالمودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم (قوله بتفضيها) اي من عشرة الى سبعين الى سبع مائة الى غير ذلك (قوله شكور للقليل) اي قبيلة وشيخ عليه (قوله وفعل) اي شتم على قلبه صلى الله عليه وسلم بان صبره على ما ذكره كلامه على ان شتمه انتم هامة طوع وقهره (قوله ومع الله الباطل) كلامه متاين غير داخل في حد السرط لانه تعالى مع الباطل مطلقاً (قوله بكلمات) اي القرآن (قوله عافى القلوب) اشار بذلك الى انه اطلق المحل واراد المال (قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) التوبة الانتقال من الاحوال المذمومة الى الاحوال الحميدة ولما شرط ثلاثة الاكلاء هن المعصية والندم على فعلها والعزم على ان لا يعود اليه اذا كان كانت المعصية متعلقة بحق ادى فراد على هذه الثلاثة رابع وهو استمساخ صاحب الحق وبني عند ما كراهة المحول فلا يشترط ههنا ان يسن له ذلك الحق فاذا تاب ما بشرط وقد رآه عليه الوقوع في الذنب مرة اخرى فانه يتوب ولا ينقطع من رحمة الله تعالى ولا ترحم عليه ذنوبه التي تاب عنها (قوله منهم) اشار بذلك الى ان عن بمعنى من والقبول بمعنى الاخذ (قوله المتابعتين) اي ويعلم ان المراد قولهم يتبعني فمن صغافته تعالى الله قبل توبته التائب ويغفر عن سيئات من لم يتب ذلاليه اعلم بفعل (قوله الباسوا لانه) اي فهم اقرأه تان سبيتان (قوله يحبهم الى باسوا لونه) اشار بذلك الى ان المسلمين والتائب اذا تان والوصول مفعول به والفاعل ضمير يعود على الله تعالى (قوله لغوا جميعهم) دفع بذلك ما يقال ان النبي حاسل بالفعل فكيف يصح انتفاؤه فاجاب بان اللازم المنسحق موجب جميعهم والزم وبسط الرزق لجميع والافق البعض وبسط الرزق لبعض حاصل في كل زمن (قوله اي

فانه في كل زمن من قريش فرائة ومن قريش) يكتب (حسنة) طاعة (تزله فيها حسنة) يتبعونها (ان الله عفو رحيم) (شكور) (القليل) فمناصفه (القليل) (يقولون اني على الله كذا) (نسبة القرآن الى الله تعالى) (فان يشاء الله يحكم) (ربط) (هو تليق بالمصير على اذامهم) (هذا القول وغيره مودع فعل) (وعلم الله الباطل) الذي لا يراه (ويحى الحق) يتبعه (بكلماته) الميزة على نبيه (الله) (عليه ذات الصدور) عافى (القبول) وهو الذي يقبل (التوبة عن عباده) منهم (ويغفر عن السيئات) (المتابعتين) (ويعلم ما يفعلون) (بالله والناموس) (محبين الى الله) (آمنوا وحلوا الصالحات) (يحبهن الى ما يباينون) (وزيدهم) (من فضله) (والكافرون لهم) (عذاب شديد) (يولوا بسطة الله) (الرزق لصابه) (جميعهم) (لغووا) جميعهم



ان يثني عليك العتوة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا فانه احمل من ان سابقه يسد عنه وقال  
الحسن لما تزكيت هذه الآية لك الله صلى الله عليه وسلم ما من اختلاج هرق ولا خدش هود ولا نكسة  
مجر ولا ينسوا ما قبله منه اكثر وقال الحسن دخلنا على عريان من حسن فقال رجل لا بد ان  
اما لك خبا ارى بك من الوجع فقال عريان يا اخي لا تغفل فوالله اني لاحبالو جمع ومن احبه كان  
احب الناس الى الله قال تعالى وما اسابك من مصيبة فلما كبت اديك فوجعا ما كبت يدى  
وعفوى عني اكثر وقال عكرمة ما من نسكة اسابت عبدا فالحوق الا بدني بكن الله يغفره  
الا بها ولنزل درجة لم يكن له وصله اليها او روى انه جلا له موسى باموسى سئل الله في حاجة  
يقضها في هواه لم يفعل موسى فلما ترك اذاه وبال رجل قد من في السبع له وقتله فقال موسى يا رب  
ما بال هذا فقال الله تعالى يا موسى انه سألني في حجة فقلت انه لا يسلها بعمل فاصبته عتارى لاحاله  
وسيلة له في نيل تلك الدرجة **(قوله وهو تعالى اكرم الخ)** متعلق بقوله فلما كبت اديك فوجعا  
المناسبتة بقضه بامته **(قوله من ان يثني الجزاء في الآخرة)** اي من ان بعد الجزاء العتوة في الآخرة  
لان الكرم لا يعاقب مرتين **(قوله وما عفا عنه المذنبين)** اي كالتجاوز والاعفاء والامحان **(قوله رفع)**  
درجاتهم وقيل في الاطفال ان مصائبهم لتكثيرها تاتيهم ويروى اخفقه رفع درجاتهم وتكثير  
الايامهم **(قوله يا مضر كن)** كذا هو التصحيف الذي ياتي بالصواب مضر كن لان الخاذلي يثني على ما يرفع  
به وهو مرفوع واو **(قوله يحجز بين الله اي فخر من عباده)** **(قوله ومن آياته)** اي ادلة وحدانية  
وعجايب قدرته **(قوله الجوار)** يحذف الياء منطرا لاجتماعها بالالف والظف وصلها  
وقفا وحذفها كذلك اربع فراء استيعاب **(قوله السخن)** استشكل بان طاهر الاله يوم حذف  
الموصوف واما صفتهم ان الميرى ليس من الصفات الخاصة بالموصوف وهو السخن وحسنه قد لا  
يجوز حذفه لعدم علمه قال ابن مالك

وما من المنعوت والنعت عقل \* يجوز حذفه وفي النعت قبل  
احبب ان عمل الامتناع فقام بغير الصفة مجرى الجوامع ان تعلم عليها الاجمعة كالاطراف الارض  
والاجرام والاحزاب الموصوف وذلك فخر الجوار بالسخن ولم يقل اي السخن الجار به **(قوله فظلال)**  
بغير الا لام في قراءة العامة من ظلل بكسرها كعلم وقرئ شذوذا ظلال بكسر اللام من ظلل بفتحها  
كضرب **(قوله اي يصرن)** اشار بذلك الى ان المراد من ظل المصير وفيه دليل اونها وليس المراد  
معناها وهو انصاف الخبر عنه بان يغير نهارا **(قوله رواكد)** جمع راكد يقال راكدنا كراكدنا من باب قد  
سكن ووصفه الرج والسفينة وكل شيء سكن بعد شغره **(قوله لكل صبار)** اي كثيرا المصير على  
البلاء اعظم السكرة على العطاء **(قوله عطف على يسكن)** اي قاله ان يشاء يسكن الرج فيركن  
او يصفها فيقرن ولا مفهوم له بل مدبرها الله سبحانه كقطع لوح او غير ذلك **(قوله بعضي)**  
الرجح اهلون اي اشتد ادها واغلبه وان كانت اسباب الفرق كثيرة فنظر الشان والنايب **(قوله)**  
اي اهلون يفسر لولو في كسوا الله ائده على اهل السخن المعلوم من السياق **(قوله بعضي)**  
كثير قرأ العامة بالجرع عطف على جواب الشرط واستشكل بان يلزم عليه دخول العتوة من الماشية  
مع انه اخبر عن العقوم غير شرط المشية واجيب بان الجزع من حيث الصور والظواهرية لان  
حيث المتي وقرئ شذوذا وهو بالرفع والنصب اما قرأه الرفع فهي محتملة لوجوب الاول الاستئناف  
الثاني الجزع وزدت الواو للاشباع كزادتها في من يثني ويصير واما قرأه النصب فهي على اعتبار  
ان مدد الواو قال ابن مالك والعمل من هذا ان يقرن \* فانها الواو وتثنية  
وهذا انظر ما قبل في قوله تعالى خيفه عن يشاء **(قوله منها)** اي الذنوب او السخن **(قوله بالرفع مستأنف)**  
اي وهو لم يقره والنصب اي فمما قرأه نان بسبب ان **(قوله لا تنتقم منهم)** اي الفرق وهو وتعليل  
الاعراض **(قوله او نيت)** ما شرطه يفعلون نان او نيت والاول ضمير الخاطئين به نائب الفاعل ومن شئ

وهو تعالى اكرم من ان يثني  
الجزاء في الآخرة واما عفا  
الذين يثنيهم في الدنيا  
رفع درجاتهم في الآخرة وما  
انتم يا مضر كن **(يحجز بين)**  
الله هربا **(في الارض)**  
تغفوتوه **(وما لكم من دون)**  
الله اي غيره **(من ولى ولا)**  
تصير يدفع عنه عتكم  
ومن الله الجوار السخن  
في العلم ان يثني يمكن الرج  
فظلال يصرن **(رواكد)**  
قوات لا تحري على طهره ان  
في ذلك آيات لكل صبار  
شكور هو المؤمن يصير  
في الشدة يشكر في الرخاء  
او يوقفه عطف على  
يسكن اي يصرفهم بعصف  
الرجح اهلون **(بما كسوا)**  
اي اهلون من الذنوب  
ويفهم كثير منها قد لا  
يفرق اهل **(ويعلم بالرجح)**  
مستأنف والنصب معطوف  
على تليل مقدر اى يفرهم  
ليتهمهم ويعمل الذين  
يجادلون في اياتنا المخرج من  
محض مهرب من العذاب  
وجله التي مستندت عند  
مفعولي وهو التوقي مق من  
العمل **(فان نيت)** خطاب  
للمؤمنين وغيرهم



سأنا أقوله فتأمل الحياة الدنيا حجاب الشرط **(قوله من أثبات الدنيا)** أي منافها  
من مأكول ومشرب وملبس ومنسكج ومركب وغير ذلك واحد **(قوله لا واحد له من لفظه)** **(قوله)**  
**من أخذ من قوله متاع لأن المتاع هو ما يتمتع به متعاشي** **(قوله الذين آمنوا)** أي اقتضوا بالآمان  
وما توارعوا **(قوله ولا وعد بهم يتوكلون)** أي تمتعونون أن لا ملجأ لهم من الله إلا إليه لا ملجأ ولا مخرج له  
والتيكول بهذا المعنى شرط في صحة الإيمان وأمان أن يذهب تقوى بعض الأمور إليه والاعتقاد عليه في  
جميع ما يزل بالخصف فليس شرطاً في محضه بل هو وصف كامل الإيمان وليس مراداً أن لا يمتنع  
الله من الثواب يكون لعموم المؤمنين **(قوله وبطفت عليه)** أي على قوله الذين آمنوا **(قوله)** يعتدون  
كأثر الآثم أي كمثل ما ورد فيها حد أو وعد **(قوله من عطف العطف على الكل)** مراده عطف الخاص  
على العام لأن من الجبار ما فيه الوعد ولا حد فيه كالنفس والتهمة والحب والياد **(قوله وإذا ما غصوا)**  
**(الكل)** إذا حفر منه صوب يغفرون بمجرد معنى الشرط وما صلتهم مبتدأ يغفرون خبره وبالجملة  
معطوف على الصلة والتقدير والذين يعتدون وهم يغفرون عطف جملة اسمية على خبرها ومع أن  
تكون إذا شرطية وما صلتهم معطوف على الشرط وهم تأ كيدوا يغفرون بواب الشرط وأما جعل  
هم يغفرون جملة من مبتدأ خبر حجاب الشرط فتأذنوا من لغا ولا ينبغي حمل التزل على  
والمتن أن من مكارم الأخلاق التقوى والحل عند حصول الغضب ولكن بشرط أن يكون الحل غير  
محل بالمرور ولا بايأوالا الغضب مطلوب كما إذا انتهكت حرمة الله أو أحب الغضب إلى الحل عليه  
قوله الامام الشافعي من استغضب ولم يغضب فهو عار وقال الشافعي

إذا قيل حمل قل فحمل موضع \* وسلم الفتى في غير موضعه جهل

وبالجملة فكل مقام له مقال **(قوله والذين أساءوا بالهم)** معطوف على الموصول المتقدم وهذه الآية  
نزلت في الانصاري دهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان فأساءوا له وتعب عليهم أي عسر تعباً  
قبل الهجرة **(قوله أساءوا له)** ما فعلوا له أي على أساء رسول الله عليه وسلم وأشار القسيري إلى أن  
السين والناظر أنان **(قوله وأقاموا الصلاة)** أي أدوها بشر وطها وأدائها **(قوله وأمرهم شورى**  
**بيهم)** والشورى مصدر وشاورته أي أشارت به إلى أي كالشورى وكانت الانصاري قد قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا أرادوا أمرًا تشاوروا فيه ثم حلوا عليه فتحهم الله تعالى به وأمر صلى الله عليه وسلم  
بذلك قال تعالى وشاورهم في الأمر إنما القلوب بجمعها وذلك في الأمور الاجتهادية كالخروج ونحوها  
ولم يكن يشاورهم في الأحكام لأنها من أذن عند الله تعالى وكانت الصياغة بيده صلى الله عليه وسلم  
يتشاورون في المهمات من أمور الدين والدنيا وأول ما تشاوروا فيه الصياغة المتلافة لأن النبي صلى  
عليه وآله وقع بينهم اختلاف ثم اجتمعوا وتشاوروا ولما قال حمز رضي الله عنه ما رضى الله عنه لا يتشاوروا في  
ذلك بالجملة تشاوروا أمرهم عظيم قال الحسن ماتوا ورؤم قط الأدهم إلى أن رشد أمو رهم وفي  
الحديث إذا كان أمراً أو كذا خيراً أو غشياً أو كذا شريراً أو كذا شريراً فظهر الأرض خبراً لكم من  
باطنها وأن كان أمراً أو كذا خيراً أو غشياً أو كذا شريراً فظن الأرض خبراً لكم من  
ظهورها **(قوله ويحارونهم)** شققون أي هو جوه البروكا فبقدمون غمهم عليهم قال تعالى في  
وصفهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة **(قوله ومن ذكر صف)** أي المؤمنين المتقدمون  
فصل أن الله تعالى جعل المؤمنين صنفين صنفان يعفون عن ظلمهم وقد ذكرهم الله تعالى في قوله وإذا  
ما غضبواهم يغفرون وصنفان يتفقون من ظلمهم وقد ذكرهم الله في قوله والذين إذا أصابهم البلية هم  
هم يتصرون **(قوله هم يتصرون)** هذا في الأعراب كقوله وإذا ما غضبواهم يغفرون وصنفان يسوا  
وزيدته أنه بعض أن يكون هم تأ كيداً للعير المنسوب في أصابهم وحشد نفسه الفصل بين المؤمن  
والمؤكذب بالنعاع **(قوله وهذا)** أي قوله مثلاً وقوله من المجرحات أي غيره ما من سائر الحقوقي التي  
يمكن استيقاؤها **(قوله قال بعضهم)** هو مجاهد والسدى **(قوله في عني)** الغاء للتفريع أي إذا كان

من أثبات الدنيا **(فتأمل)**  
الحياة الدنيا **يتنعم فيها ثم**  
يزول **(وما عطف الله)** من  
الثواب **خبر واقع للذين**  
آمنوا وعلى بهم يتوكلون  
وبطفت عليه **(والذين)**  
يعتدون **حكاية الآثم**  
والفواشس **موجبات**  
الحمد ومن عطف العطف  
على الكل **(وإذا ما غصوا)**  
يغفرون **يشاورون والذين**  
أساءوا **(بهم)** أحارون  
مادهاهم **السب من التوحيد**  
والمادة **(وأقاموا الصلاة)**  
أدوها **(وأمرهم)** الذي  
يسدوهم **(شورى بيهم)**  
يتشاورون فيه ولا يفعلون  
**(ويحارونهم)** أعطيتهم  
**(يتفقون)** في طاعة الله ومن  
ذكر صف **(والذين إذا أصابهم**  
**البلي)** الظلم **(هم يتصرون)**  
صف أي يتصرون عن ظلمهم  
عمل ظلم كما قال تعالى **(وجزاء**  
**سنة سنة مثلاً)** جميع  
الثانية سنة تشابهها للاولى  
في الصور وهما ظاهراً  
يقص فهم من المرحات قال  
بعضهم وإذا قال له أخراك الله  
فبعض أخراك الله **(فمن**  
**عني)** عن ظلمه

**(واستمع)** الوديعه من المطر منه **(فأسمع على الله)** أي أن الله يسمع لأصواتهم **(الله لا يسمع الظالمين)** أي البادئين بالظلم فيترتب عليهم عقابه **(من انتصر بعد ظلمه)** أي ظلم الظالمين **(فأولئك ما عليهم من سبيل)** من أخذوا السبيل على الذين يظلمون الناس وسبيلهم **(يعاملون في الأرض بغير الحق)** بالمعاصي **(الظالم لهم)** ٣٤ **(عذاب اليم)** عذاب **(ومن صبر)** فلم ينصر **(وغيره)** لمجاوز **(أن ذلك)** العسر

الواجب في الجوارح ما يمانته قالوا في العفو والأصلاح لتعذر الممانعة غالباً **(فلهذا وصلى الوديعه)** وبين العفو عنه أشار بذلك إلى أن الأصلاح من تمام العفو وفيه نصر يرضى ويستعمل العفو أن أمره عظيم وفيه تقوية من الأمر إلى الله تعالى والله لا ينصر من قوض الأمانه **(قوله أي البادئين بالظلم)** أي الذين فعلوا الظلم ابتداء **(قوله ولن انتصر بعد ظلمه)** الام لا ابتداء من شرطه وحله فأولئك الخ **جواب الشرط** أو موضوعه مبتدأ وقوله فأولئك خبره ودخلت الفاعله شبه الموصولة بالشرط **(قوله أي ظلم الظالمين)** أشار بذلك إلى أن المصداق معنى لفعله وفي هذه الإشارة إلى أن الظالمون أن يأخذوا سبيلهم في نفسه ينصب وهو حار شرط أن لا يزيد على حقه وان يأمن من ولا الأمور وان يكون حقه ثابتاً **(قوله فأولئك ما عليهم من سبيل)** أي لأنهم فعلوا ما هو جائز لهم **(قوله بغير الحق)** فبمناهضة إلى أن الشيء قد يكون مخصصاً بالحق فإذا أخذت مع العفو عنه **(قوله ولن يصير الخ)** عطف على قوله ولأن انتصر بعد ظلمه وحله أغلغ السبيل الخ اعتراضاً وكره الصبر اهتمامه وترغيبه في الصبر وأشار إلى أنه محمود للعامة وقوله أي أن لم ترتب عليه فسد ولا كان الأخصار أولى **(قوله من عزم الأمور)** أي من الأمور التي أقرتها جهاداً كدهليها **(قوله ومن يضل الله)** أي عنه من الهدى **(قوله ويرى الظالمين)** بالمعاصي أشار لتحقيق الوقوع **(قوله ومن صبر)** حالاً حالاً كذا قوله خاشعين **(قوله أي النار)** أي المعلوم من دلالة العذاب عليها **(قوله من صبر)** متعلق بخاشعين أي من أجل ذلك **(قوله مسارة)** أي مسارقة للظلم اليها خوفها من أن لا ينصرهم **(قوله يوم القيامة)** ظرف لنصر وأولئك وقوف في الدنيا أظرف لقال فهو واقع يوم القيامة وعبر بالماضي لتحقيق الوقوع **(قوله بيطيهم في النار الخ)** لم ينصرهم **(قوله وما كان لهم)** لهم خبر مقدم ومن أولياء أفعالهم مؤخر ومن زائد ونصر ونهم صفة لأولياء **(قوله أصحوا لربكم)** السين والتاء فائدتان كما أشار إليه المنصر قوله أصحوا وأصحي أصحوا دأبهم بكم وأطيعوا فيما أمركم به من التوحيد والعبادة **(قوله من قبل أن تأتي يوم الخ)** أي أطيعوا في الدنيا التي نزل في الأعمال والأعمال قبل أن تأتي يوم المحنة والنداه فانه إذا جاء لرد الله فليس وعيداً كالميرين **(قوله لا يرد)** أشار بذلك إلى أن قوله من الله متعلق بمرء **(قوله من ملأ)** أي مفر ومهر **(قوله أنكاراً فتوبكم)** أي لأنها مكتوبة في صحائفكم تشبهها بالمالكة والجوارح والمراد أسكان نافع والأفكار أو ذنبك ون الذنوب طمعا في العفو لم يلم بجوارحهم وأصابعهم وما قاله المنصر أوضح مما قاله غيره من المراد بالانكار المنصر الذي نصرهم لغناه وقوله من ملأ عنه **(قوله فما أرسلناك عليهم حفيفاً)** هذا جملة لتلليل الجواب المحذوف والقدرة لا تفترق ولا اعتبار بعليل أولئك الكف بغير أننا ما أرسلناك الخ **(قوله أبار فأتق)** أي أعملهم الصادقين وقوله المظالم عنهم أي الكف المظالم عنهم كالإيمان والطاعة والتمسك بخلق الله في قلوبهم ويحصل أعمالهم بأوقافه لوجه الذي طلبناه منهم **(قوله وعنا قبل الأمر بالجهاد)** اسم الإشارة ما دعي المنصر والمعنى أن هذا المنصر نسخ لاه بعد الأمر بالجهاد عليه السلام والقتال **(قوله وما إذا أذننا الإنسان الخ)** الحكمة في تصدير النعمة بما ذابوا السلطان الإشارة إلى أن النعمة بحقيقة ما حصل بخلاف البلا لا بد من ذلك قلب غضبه **(قوله أفرح حسبا)** أي فرح بطر وتكبر **(قوله أفرحهم)** أي في نصيبهم **(قوله باعتبار الحسن)** أي الاستغراق لجمع ما عتباراً يعني **(قوله بما قامت أيديهم)**

واستلزم من عزم الأمور أي عزمهم واتبعوا بعض المطالبات شرعاً **(ومن يضل الله فله)** من ولهم من يضل أي أحد على هداهه بعد ضلاله **(قوله ويرى الظالمين)** لما رواه العذاب يقولون هل إلى مرد إلى الدنيا **(من يضل)** طريق **(وإنهم يصرحون عليها)** أي النار **(خاشعين)** خائفين متواضعين **(من الذل)** يتكرونها **(أبنا)** من طرف حق **(صنف الظفر مسارة)** ومن ابتدأوا بغير الله **(وقال الذين آمنوا أننا نناصركم)** الذين نصرنا وأنفسهم وأهلهم يوم القيامة **(بطلهم في النار)** وهم إلى المورد المدة لهم في الحسنة **(وأنصبت)** والموصول خبر إن **(الآن)** الظالمين الكافرين **(في هذا صميم)** دأبهم من قول الله تعالى **(وما كان لهم من أولياء نصرهم من دون الله)** أي غيره بدفع عذابه عنهم **(ومن يضل الله فله)** من سبيل طريق إلى الحق في الدنيا وإلى الجنة الآخرة **(أصحوا لربكم)** أصحوا بالتوسل والعبادة **(من قبل أن تأتي يوم)** يوم القيامة **(لا يرد من الله)** أي أمداً أقره لا يرد **(مالكم من ملأ)** تملأ من إليه **(ومن ذموا لكم من تكبر)** أنكاراً فتوبكم **(فان)**

أعرضوا عن الإجابة **(فما أرسلناك عليهم حفيفاً)** تخفيفاً عما هموا بارتكاب **(أن)** في ما عليه البلاغ **(وعنا قبل الأمر بالجهاد)** وإننا إذا أذننا الإنسان منارحة نصمة كالتي وأصعب **(فرح بها وان نصيبهم)** الضمير للإنسان باعتبار الجنس **(سيفه)** بلاه **(عافيت أيديهم)** أي قد صوره وعبر بالأيدي لأن أكثر الأفعال تبدأ باليد **(فان الإنسان كقول)** لفتهمة



حيث ان كلابه الحياة فانقرآن به حياة الارواح وبها حياة الاشباح **(قوله من امرنا)** من  
تسمية حال المعنى حال كون هذا القرآن بعض ما فوجبه اليك لانه ورد انه اعطى القرآن ومثله معه  
**(قوله ما بالك)** الكلام على حذف مصنف أى جواب ما الكاب المسمى جواب هذا الاستفهام  
**(قوله ولا ايمان)** ان قلت ان الانبياء لم يحجب ارواحهم بدخولهم في الاشباح عن التوحيد الاصل  
الكائن في يوم التبرك بل بعض الاولياء قد غلبت في حق تينها عليه الصلاة والسلام  
ولا الايمان مع انه كان يتبدل في المنة وشأه ان بعد ذلك مع حوله بمعدوه اجاب المفسر بان الكلام  
على حذف مصنف أى شرائع الايمان ومعامله كاتصالاته والصور والازكاف والطباق والنسل من  
الجنابة وتحررهم بالحرام بالقرابة والعصهر والمرد بالاعان الاسلام **(قوله والنبي مطق)** صوابه  
الاستفهام لانه متأخر عن النبي وهو المعلق للفعل عن العمل لفظا **(قوله او ما به علمه)** أو بمعنى  
الاول **(قوله ان يدعى به)** صفة لنور او مسمى نور الانبياء لنور الاهتداء في الظلمات الحسية في كذا القرآن  
يدعى به في الظلمات المعنوية والمراد الحسنة الموصلة لدليل قوله من نشأ **(قوله وانك تبهدي)**  
أى تدلو بالمفعول بحذف أى كل مكلف ففصل ان المعنى أنت يا محمد عليك البلاغ والدلالة واكامة  
المجمع ونحن نغلق الحديث والتوفيق في قلب من غفرنا من ههنا **(قوله دين الاسلام)** أى مسمى  
طريقه بقالة يحصل به الوصول الى المقصود كانه طريق الحسى **(قوله صراط الله)** يدل من صراط الاول  
يدل معرفة من نكرة **(قوله الا الى الله تصير الامور)** الاداة استفتاح يؤتى بها للاهتمام بما بعدها  
والجبار والمجروم متعلق بتصرفهم فيهم هذه الجلة عقب السبق قبلها شارح الى ان كل شئ من  
القدر الى الله فافعال الجلة الاولى ان جميع ما في السموات وما في الارض من ملك هو راقى منه وافاد  
بالجلة الثانية ان جميع هذه الاشياء رسيها اليه في كل ذرة ومحة فلا شئ لها عنه تعالى والمرد من  
المضارع الدوام والمعنى شأه رجوع الامور اليه تعالى وليس المراد حقيقة لان الامور متعلقة به في  
كل وقت فاذا علمت ذلك فكل شئ لا يستغنى عن الله تعالى طرفه عن قال اعارف الناذل ولا نكلنا  
الى انفسنا طرفة عين ولا قل من ذلك فاذا شاهد الانسان ذلك انه ربه مقام الراتة ورؤيه بحجز نفسه  
واشطر طراده واقفارا الى ما كلفه وفي ذلك فلتنتافس المتنافسون **(قائمة)** قال سهل بن  
ابى الجحدا حرق مصحف فربى منه الاقوله الا الى الله تصير الامور وغرق مصحف فاعلمى كله الاقوله  
الا الى الله تصير الامور انتهى

### ﴿سورة الزخرف﴾

سميت باسم كلمتها وهي قوله تعالى وزخرفا **(قوله مصحفة)** أى كاهل حقيق هذه الآية بناء على  
ان المراد سأل نفس الرسل وكان ذلك ليلة الاسراء ليلة المقدس فتكون مصحفة لكونها قبل الهجرة  
**(قوله ونيل الاقوله تعالى واسأل من ارسلنا الخ)** أى بناء على ان الله تعالى واسأل من اتمر سألنا والمراد  
بهم اليهود والنصارى **(قوله والكاتب المبين)** هذا هو المقسم به والمقسم عليه هو قوله وان جعلناه  
قرأ ناعربيا وهو من انواع البلاغة حيث جعل المقسم والمقسم عليه من الواو واحد كان الله تعالى يقول  
ليس عندى اعظم من كذا حتى اقسم به **(قوله اوجزنا الكتاب)** أى صرنا ما مرقوا الى مجموع اسورا  
موصوفة بكونها غير مفرجة مناوذة لا لسانا بالهجرة من شهر ذو الحجة الفاتح بالخسوف منه من حيث  
قيامه بالحقائق وقسمه من حيث وصف الله به وقد تروى وصفه من الحروف والاصوات والجمع والتفريق  
قد تروى ودفع بذلك ما قيل ان تظاهر الآية بدلى على حدوث القرآن من وجوده دلالة لا ولها ما يدل على  
ان القرآن محمول بالمصنوع والحقوق والثاني انه وصفه بكونه قرآنا والمجوع وصفه لبعض  
مصنوع والثالث وصفه بكونه عربيا والاربى ما كان بلغة العرب ذلك يدل على انه محمول واجاب  
الراى ايضا عن ذلك ببيان هذا الذى ذكره وحقى لانكم استدلتم بهذه الوجوه على كون الحروف  
المتواليات والكلمات المتتابعة محمودة ذلك معلوم بالضرورة وليس لكم منازعة فيه **(قوله وانه مثبت)**

**(من امرنا)** الذى نوجه اليك  
**(ما كنت تدري)** تعرف قبل  
**الوحي اليك (ما بالك)**  
**القرآن (ولا ايمان)** أى  
شأه مع ما له والنقى معلق  
للفعل عن العمل أو ما به علمه  
ستدعى المفعولين (ولكن  
بطلناه) أى الروح أو  
الكاتب (توابعى به من  
نضامن ههنا وانك ان تدعى  
تدعو بالوحي اليك (الى  
صراط) طريق (مستقيم)  
دين الاسلام (صراط الله الذى  
له ما فى السموات وما فى  
الارض) ملكا وخلقنا عيسى  
(الا الى الله تصير الامور)  
نرجع

### ﴿سورة الزخرف﴾

مكية وقيل الاواصل من  
ارسلنا الآية تسع وثم ثمانية  
**(بسم الله الرحمن الرحيم)**  
**(سم)** الله اعلم بمراده به  
**(والكتاب)** القرآن **(المبين)**  
المفصل طريق الحسدى وما  
يجتاج اليه من الشريعة (انا  
بطلناه) أو جعلناه الكتاب  
قرأ ناعربيا بلغة العرب  
**(لعلكم)** يا اهل مكة  
تفقهون تفهمون معانيه  
**(وانه مثبت)** (ما بالك)  
اصل الكتب أى اللوح  
المحفوظ (الدين)

يدل عندنا (علي) على الكذب  
 قوله (حكم) ذر حكمة بالغة  
 (أفضر) غشك (صمك)  
 (الذكر) القرآن (صمك)  
 أما كماله من رن ولا تنون  
 لاجل (أن كنتم قوما صبرين)  
 مشركين لا (وكنتم قوما صبرين)  
 في الأولين وما (كان ناسيتهم)  
 أنا هم (من نبي) لا كوايه  
 يستزون (كاستزاه قومك)  
 بك وهذا نسليه (صل الله)  
 عليهم (فأهلكناكم منكم)  
 من قومك (بطشا) قوة  
 (ومضى) سبي في الآيات  
 (مسل الأولين) صمك  
 في الإهلاك فاقية قومك  
 كذلك (واثن) لا قسم (سألتهم)  
 من خلق السموات والأرض  
 ليقولن (صمك من قولك) رفع  
 لتوالي النونات ووالله  
 لالتقاء الساكنين (خلقهن)  
 العزيز بالعلم (آخر جوابهم)  
 أي أفقدوا العلم والبرهان  
 تعالى (الذي جعل لكم الأرض)  
 مهادا (فراشا كالمه) للمضي  
 (وجعل لكم فيها سبلا) طرقا  
 (لعلكم تهتدون) إلى مقاصدكم  
 في أسفاركم (والذي ينزل من)  
 السماء ماء يقدس (أي يقدر)  
 حاشكم البوم بركه طوفانا  
 (فأنشأنا) أحيينا به بلد متنا  
 كذلك (أي مثل هذا) الأحياء  
 (تخرجون) من قبوركم أحياء  
 (والذي خلق الأزواج)  
 الاصناف (كلها) جعل لكم  
 من الفلك السفن (والانعام)  
 كالابل (ما تركون) حذف  
 العائد اختصارا وهو مجرور  
 في الأول أي فيه منصوب  
 في الثاني

(الخ) أشار بذلك إلى الجار والمجرور خبران وقوله (علي) خبر ثان واغترض بانه لازم عليه تقدم الخبر  
 الغير المرون باللام على المرون بها وفي جواز خلاف فالاحسن ان الجار والمجرور متعلقين بعلى ولا  
 يقال ان لام الاندما على صدر الكلام لانه يقال فعل ذلك في غير باب ان قال ابن هشام في غنيته انها  
 فيه مؤخر من تقديم وهذا المسمى المرحقة (قوله) (قوله) أي من الجار والمجرور وقوله عندنا تفسير  
 لدينا (قوله) (علي) أي رفع الشان على غير من الكذب (قوله) (أفضر) الممنوع داخله في محذوف  
 والفاء عاطفة عليه تقديره أنه لم يكن في نصب الخبر والاستغناء انكار بدليل قول المفسر في آخر العبارة  
 والمعنى لانهم لم يرفعوا الخبر ومنع انزال القرآن ونهمل الهلاك من أجل كونكم قوما صبرين بل يتم  
 نورنا بتمام الانزال لصدنا ومن نكث فاعاينا نكثك على نفسه (قوله) (غشك) أي من انزله لكم (قوله)  
 (صمك) أشار المفسر إلى المفعول مطلق ملاقى لعماله وهو ضرب في المعنى (قوله) لا تنون ولا  
 تنون أي بل تصبرون كالتأني (قوله) (أن كنتم قوما صبرين) بكسر الميم على أنها شرطية وفصحها  
 على أنها تعليلية قراءة فأن صحتان لكن رد على القراءة الأولى ان أن تفيد التثنية مع أن أمرهم محقق  
 ويجب بانه يوقى بها مقام التحقيق قصد العمل المخاطب به كانه مفرد في ثبوت الشرط شك فيه  
 (قوله) (وكنتم قوما صبرين) كخبره يعني عبدا كثيرا مفعول مقدم لارسلنا من نبي غيرنا في الأولين متعلق  
 بارسلنا أي في الامم الأولين (قوله) (أن كنتم قوما صبرين) أشار بذلك إلى الصانع بمعنى الماشي وعبر عنه بالصانع  
 انصفا للصورة العينية (قوله) (من نبي) أي رسول بدليل قوله ارسلنا الخ (قوله) (وهذا نسليه) أي  
 قوله (وكنتم قوما صبرين) تسلي بالمجد والخرن فانه وقع فسر في ذلك ما وقع فيكم (قوله) (أفضر) صفة  
 لموصوف محذوف مفعول لأهلكا (قوله) (بطشا) بمعنى أي أهلكا قوما أشد من قومك من جهة البطش  
 وهو شدة الأخذ (قوله) (سبي في الآيات) أي في القرآن غير مرة (قوله) (صمك من قولك) وأغشى  
 مثلا لغرضه فان قلت في الأصل كلام شبه معصية بعد رده لبرائته (قوله) (وعاقبة قومك) تعظيم  
 الهلاك فاصري على أذى مومك كما من فذلك من الرسل على أذى قومهم وفي هذه الآيات تعظيم لامة  
 أن يصبروا على من أذاهم بالنزال والذالك بآياتهم (قوله) (لا قسم) أي وقوله (يقولن جوابه)  
 وجواب الشرط محذوف لانه جواب القسم عليه وهذا على القاطعة في اجتماع الشرط والقسم من  
 حذف جواب التامر (قوله) (صمك من قولك) أي لتوالي النونات ثم حذف الواو والالتقاء  
 الساكنين وجوذا بدليل علمه وهو الامة (قوله) (خلقهن العزيز بالعلم) كرر الفعل التوكيد واللام  
 فيكون أن يقال العزيز بالعلم وهذا الجواب مطابق للسؤال من حيث يحجزه ولو روي صدره على عصبه  
 ابتدائية يقال العزيز بالعلم مثلا (قوله) (آخر جوابهم) أي ان أذاكم آخر جواب الكفار وأما قوله  
 الذي جعل لي قوله لمتكلمون فهو من كلامه تعالى زاده في توجيههم على عدم التوحيد (قوله) (كأنهم)  
 لم يسمي) أي الفرس له أي ولو شاء لعلهم يصبروا كما لا يشيت علم الله ولا يمكن الانتفاع بها من رحمة أن  
 جعل الأرض قارة مسطحة ساكنة (قوله) (وجعل لكم فيها سبلا) أي بحيث تسلكون فيها إلى مقاصدكم  
 ولو شاء لعلهم سادس في طرقات بحيث لا يمكنكم السير بها في بعض البقال (قوله) (أي يقدر حاشكم)  
 أي فلس يقتل فلا تنفون به ولا تكثروا خبركم (قوله) (فأنشأنا) في الكلام انتفاء من الغيبة لقتلهم  
 (قوله) (تخرجون) أي فالنادر على أحياء الأرض بعد موتها بالمال قادر على أحياء الخلق بعد موتهم (قوله)  
 (الاصناف) أي الاشكال والأنواع كالخيل والحمير والابيض والاسود والذكر والانثى (قوله) (وجعل)  
 لكم من الفلك) أي خلق لكم مواد السفن كالخشب وغيره والهمك صنعتها وصبرها في البحر لانتقوا  
 بها (قوله) (كالابل) أن قلت أنه لم يبق شيء من الانعام بركب سوى الابل قالوا فاستقصاها إلا أن يقال  
 البراد بالانعام ما ترك من الميوان وهو الابل والخيول والجمال والحيوان المقام للامتنان بالركوب  
 (قوله) (ما تركون) مفعول لجعل ومن الفلك والانعام بيان له (قوله) (حذف الة) اختصارا (الخ) أي  
 والمعنى جعل لكم من الفلك ما ترك من الانعام ما ترك كبيتها وهو مجرور في الأول يعني منصوب



(وهو في انحصار غيرهم)

مظهر لجهة انصفه عنها

بالاخرة (وحيث ان الملائكة

الذين هم عباد الرحمن انما

اشهدوا) حضر وا (خلقهم

سكتب شهادتهم) بانهم

اثاث (وبالاول) عنها

في الاخرة فير تب عليهم العقاب

(وقالوا شاعرا من ما عبادناهم)

اي الملائكة عبادتنا انهم

عشتهم وراض بها قال

تعالى (ما لهم بذلك) القول

من الرضا عبادتنا من هوان

(ما هم الاغصرون) يذكرون

له فيرتب عليهم العقاب

به انما بانهم سكتابن

قله اي القربان سادة غير

الله (هم هم سكتون) اعلم

بمع ذلك (بل قالوا انا وحدها

ابناء على امه) ملة (وانا)

ماشون (على انارهم مهتدون)

هم قالوا مهتدون غير الله

(وكذلك ما ازلنا من قلك

في قرية من نذر الا قالوا منقروها)

منتموها مثل قول قولك

(انا وحدها ابناء على امه)

ملة (وانا على انارهم مهتدون)

متشون (قل لهم ا) تسمون

ذلك (ولو شئتكم باهدي بما

وجدتم عليه اياكم قالوا انما

ارسلنا به) انت ومن قلك

(كافرون) قال تعالى فخورنا

هم (فانتم ما نهم) اي من

المكذبن الذين قلك فافتر

كف كانا قلة المكذبن و)

اذكر (اذ قال ابراهيم لاهيه

وقومها اني اراة) اي يرى (ما

تعدون الا الذي فطرني)

خلقني (فانسيدين) يرشدني

لدننه (وجعلها) اي كلمة

في نفسها المحتاج للزينة (قوله وهو في انحصار غيرهم) الجملة حاله والحق غير قادر على تقرير  
دهوا واما الية لتقصان عقله وضعف رايه فقل مات كملت امره بربان تنكلم بحجة لا التاكملت  
بالحجة عليها (قوله مظهر الحق) اشار بذلك الى امنه بان المتدعي وما بقا ناداه من بان الازم وهما  
اسمها لان (قوله جعلوا الملائكة الخ) المراد ما يلحق القول والحكم وهو بيان انواع اخر من كبرياتهم  
لان نسبة الملائكة الذين هم اكل العبادوا كرمهم الى الله فلا روية التي هي وصف خسة كفر وادانهم  
لما قالوا ذلك سلمهم الذين صلى الله عليهم وسئل فقال ما يدريكم اننا قالوا من علمنا ان ابائنا ونحن شهد  
ايم لم يكذبوا وانزل سكتب شهادتهم وسئلون (قوله وقالوا شاعرا الخ) مفعول شاعرا محذوف  
اي عدم عبادة الملائكة ما عبادناهم وهذا استدلال منهم بنفي مشيئة عدم العبادة على امتناع النهي  
عنه اذ هم ان المشيئة مفصلة مع الرضا وهو فاسد لان الله تعالى قد ريد ما الارضاء وهو بيان تنوع  
آخرون كبرياتهم ففصل انهم كفر واعمالا ثلاث هذه موقوف الملائكة اثاث وقولهم الملائكة  
شأت الله (قوله انهم الاغصرون) قاله هنا بلفظ يحصر وفيه لاجابة بلفظ نظنون لان  
ما هنا متصل بقوله وجعلوا الملائكة الآية اي قالوا الملائكة شأت الله وان الله قشاء عبادة اناهم  
وهذا كذب فناسه يغصرون وما هنا متصل بمخطوهم الصدق والكذب لان قوله غصرون ففصل صدق  
وانكارهم البعث وقولهم ما جعلنا الله كذب ففناسه نظنون (قوله ام اناهم كاذبان قله) توابع  
في الانكار عليهم: مشيئته اشد واخلفهم (قوله اي بفتح ذلك) اشار به الى ان الله تعالى نكار (قوله  
بل قالوا انا وحدها الخ) اي ما باقوا بحجة عقلية ولا نقلية بل اعترفوا بالله لاسه دهم سوى تقليد ابايهم  
(قوله امه) قال العارضة بعض الحزبة عيسى الطريفة والملة وقري شذوا بكسر هاء عيسى الطريفة ايضا  
وافتتح المرتبة من الام وهو القصد (قوله ماشون) اشار بتقدير هذا الى الحار والجر وخصبران  
وعلمه فيكون مهتدون خبر انما (قوله مهتدون) قاله هنا بلفظ مهتدون وفيما باقي بلفظ مهتدون فتشنا  
(قوله وكذلك) اي والاركان ذكر من غيرهم من الخوف ففصلهم بالتقليد وقوله ما ازلنا استئناف معني  
لذلك دل على ان التقليد فيما بينهم ضلال قديم ليس لاسلافهم ايضا مستند غير وفيه تسليمة  
لرسول الله (قوله الا قالوا منقروها) جمع منقر اسم مفعول ونفسر له باسم القاعد نفسر  
بالاخر (قوله مثل قوله ومن) مفعول مطلق نعت مصدر محذوف اي قولنا مثل قول قلم وقوله  
انا وحدها مفعول القول (قوله قل لهم) خطاب قلتي صلى الله عليه وسلم اي قل لقولهم ما جعلنا  
(قوله باهدي بما وجدتم الخ) اي يدن اهدي واصوب بما وجدتم الخ اي من الفضلاء التي ليست  
من الهذاه في شئ والنصير بالتفصيل لاجل التزلزل عنهم وارتقاء العذاب (قوله فانظر كيف كان  
عافية المكذبن) اي فلا تكثرت بكذب قولك فان عادتكم كثيرهم من المكذبن (قوله  
واذكر) قد مر اشارة الى الظرف مفعول محذوف وسأني ان قوله لاهم بر حجون متعلق بذلك  
المحذوف (قوله لاهيه) تقدم الخلاف في كونه اياه حقيقة او هو توجيه كل من القولين مفصلا  
(قوله براه) العامة على فتح الباطل والاربعه االف فهم تمصير موقع الصفوة يرى خلافه في  
ولا يجمع ولا ثوبت وقري شذوا بعض ايامه وكسرها بوزن طول وكرام (قوله الا الذي فطرني)  
يتمثل ان الاستثناء منقطع بما على انهم كانوا يشركون مع الله غيره وذلك انهم كانوا يعبدون  
التمرد ويحفل ان الالهة معني غير (قوله يرشدني لدننه) اي يدني على احكامهم من صلاة  
وغيرها ودفع ذلك ما يقال ان الهداية حاصلة له لكونه يحسب ولا هي التوحيد من الست ترك  
مكف بعبر المضارع فضلا عن اقتراعه بالسبع فاجب فاذ كر نظير ما اجابه عن قوله  
ما كنت تدري ما العكس ولا الاعم واجيب اصبايان السبع زائدة والمضارع للدلالة على  
الاستمرار والمعني يدعني على الهدى واجيب اصبايان المعني يبينني على الهداية (قوله  
اي كلمة التوحيد الخ) تفسير لاهم بالارز والتعبير المستتر يعود على ابراهيم والمعني ان ابراهيم

التوحيد المفعول ومن قوله اني اذهب الخيري سيدني (كلمة باقية في عقبه) ذكر به فلا يراد منهم من يوحى الله (لعلم)

أي المصل مكة (برجفون)  
 عاهل عليه الدين باراهيم  
 أسير (بل مستغلا) **والم**  
 المشركين (والمسلمين) **والم**  
 المصطفى بالقبول من حقه عليهم  
 (الكتاب) القرآن (ورسول  
 مسيحي) مظهرهم الاحكام  
 الشريعة محمد صلى الله  
 عليه وسلم (ولما جاءهم الحق)  
 القرآن (قالوا هذا صر وانا به  
 كاذبون وقالوا لا هلا (نزل  
 هذا القرآن على رجل من  
 القريتين) من ايمانهم  
 (عظيم) أي الولدين الغيرة  
 عصبية اوعرو من مسود  
 التقص بالاعتقاد (هم يفسرون  
 زعم ربك) ان النبوة (لهم  
 فمعنا بينهم ومنهم في الحياة  
 الدنيا) لمعلنا بعضهم فمعنا  
 وبعضهم فغيرنا (ورفعنا  
 بعضهم بالقي (فوق بعض  
 درجات) ليعذبهم التي  
 (بعضنا) الفسيف (سخرنا)  
 معصرا في اجل لها الاخرة والاولاء  
 فليسوقرى بكسر السين  
 (ورجعت ربك) أي اخسنة  
 (خير مما يصعدون) في الدنيا  
 (ولو لان يكون الناس امة  
 واحدة) على الكفر (لمعلنا  
 لمن يكفر بالرحمن ليعذبهم  
 بدل من لمن (نشقنا) بفتح  
 السين وسكون القاف  
 وبضمهما (من فضة  
 ومعارج) كالدرج من فضة  
 عليها انهم (ون) يعلون الى  
 السطح (وليوتهم اوبيا) من  
 فضة (وسبلناهم (سرا)  
 من فضة جميع سرير (علما  
 يشكون

وهي هذه الكلمة عقبه قال تعالى ومسى بها ابراهيم بنوه ويعقوب الامة (قوله أي اهل مكة) اشار  
 بذلك الى ان قوله لهم الحق متعلق بذكر الذي تقدموا له في ذكر ما يجد قولهم اذكر ليعصل عنهم  
 رجوع الى دين ابراهيم (قوله بل متعت هؤلاء) اضرب انتقالي للتوبيخ والتعريض على ما حصل منهم  
 من عدم الاستماع واسم الاشارة عائد على المشركين الكافرين في زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله ولم  
 اعجلهم بالقبول) أي بل اعطيتهم نهي عظيمة وحما آتيا على الله عزرات كل شيء فلا يشكر وابل  
 ازدادوا طغيا فاقامهم ثم اهل لهم الانتقام (قوله حتى جاءهم الحق) غاية تحذوف والتقدير بل متعت  
 هؤلاء فاشتغلوا بذلك التمتع حتى جاءهم الحق (قوله وقالوا لا نزل إلح) هذان جملة شبههم الفاسدة التي  
 ينو اعلم انكار نبوته صلى الله عليه وسلم وذلك انهم قالوا ان الرسالة منصب بر لا يليق الا برجل  
 شريف وهذا صنف غير انهم غلطوا في دعواهم ان الرجل الشريف هو الذي يكون كثير المال والجاه  
 ومحمد ليس كذلك فلا يليق به رسالة الله وليس كذلك بل العبر من تعظيم الله لا بالمال ولان الجاه ليس على  
 عظيم المال والجاه معطما عند الله تعالى (قوله من امة منهم) أي من احدى القريتين (قوله أي  
 الولدين المتعة) أي وقد استمر كما فراسحق ذلك (قوله ومرو من مسود) أي وقد هداه الله الاسلام  
 فاسلم وحسن اسلامه وكان التي عليه الصلاة والسلام بنوه يعقوب بن مريم عليه السلام به مرضي  
 الله تعالى عنه (قوله اقم يسمعون) الاستفهام انك اراي وتضمن حالهم وتحكمهم (قوله رجعت  
 ربك) ترمي باننا المجرور بها وفي قوله تعالى انما يا قيو رجعت ربك اتعا لم الم المصنف وهذا ان  
 موصعا ان ترمي فيها باننا المجرورة ثالثا في البقرة اولئك رجعت ربك الله رابعها في الاعراف  
 ان رجعت الله قريب من المحسنين خامسها في هود رجعت الله وبركة عليك سادسها في مريم رجعت  
 ربك سابعها في الروم فانظر الى اثر رجعت الله وما عاها ابراهيم بالهاء والقرافي تلك المواضع السبعة  
 في الوقف طريقات ختم من يقف بالهاء كسائر الها ات الدخلة على الاحياء كفاطمة وقائمة وتتم  
 من يقف بالهاء قبلها بالياء اوسم (قوله نحن نقصنا لنبيهم معشيتهم في الحياة الدنيا) أي لمعلنا  
 هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا مالكا وهذا عاكرا وهذا ضعيفا لا استقامة نظام العالم  
 لا لادلاله على سعادته وشقاؤه (قوله ليخذب بعضهم بعضا سخرنا) الامم لتعليل أي ان القصد من جعل  
 الناس متفاوتين في الرزق لينتفع بعضهم ببعض ولو كانوا سواء في جميع الاحوال لم يخدم أحد احدا  
 ففضي الى خراب العالم وفساد نظامه (قوله وايانا نصب) أي نصبه للسخره وهي العمل بلا عاذا  
 علمت ذلك فقول المفسر بالاحرة تقييدا للنظر لاصحة التعديل ويصح ان يكون من السخرية التي هي محسوف  
 الاستهزاء والمعنى يستهزئ الغني بالفقير وعلمه فتكون الامم العاقبة والمسيورة (قوله وقرى بكسر  
 السين) أي قراءة شاذة خارجة على عادته في التفسير عن الشاذ بقري وعن السبي وفي قراءة واما  
 على المؤمنين ووصف كسر السين فيها قراءة متبعية ففرق بين ما هنا وما في السورة من المتقدمين  
 (قوله خير مما يصعدون) أي والمظلم من حاله وهو التي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه لا من حال  
 الكثر من المال (قوله ولو لان يكون الناس إلح) الكلام على حذف معنات أي ولولا خرافات  
 يكون الناس إلح كما اشار المفسر فيما في الراضع ان قول لولا لغة الناس في المكفر اذا راوا  
 الكفار في سقوتهم لمعلنا إلح لانه تعالى لا وصف ما عرفه فخرق الله الدين بين المؤمنين والكفار على  
 حسب ما قدر لهم في الازل ان قلت لم يوسع الدنيا على المسلمين حتى يصعدوا سببا لاجتماع  
 الناس على الاسلام فالجواب لان الناس حينئذ يجهلون على الاسلام لطلب الدنيا وهو ايمان  
 المنافقين فاختار الله تعالى خير لان كل من دخل اليمان فاعيا قصد رضا الله فقط (قوله بدل من  
 لمن) أي بدل اشتغال (قوله وبضهم ما جاء) أي على وزن زه من جمع رهن فهو سائر فان  
 سبعين (قوله ومعارج) جميع معرج بفتح الميم وكسر هاءه واسم (قوله وجعلناهم سرا) اشار  
 بذلك الى ان سر رما رسول محمد وقف معطوف على قوله جعلنا لمن يكفر بالرحمن عطف جعل (قوله





ان غشطن عمل تعذيبهم (فأنا  
منهم متفقون) في الآخرة  
(أورسك) في حياته الذي  
وهذا هم - بمن العذاب  
(فأنا عليهم) على عذابهم  
(مقتديرون) قادرون  
(نأخذك بالذلة أوي الحق)  
أي القرآن (أنك على صراط)  
طريق (مستقيم وأنه لا ذكر)  
لشرف (فأنا ولقومك) لنزوله  
بليتهم (وصوف نشلون) عن  
القيام بحقيقته (وأيالين)  
أرسلنا من قبلك من أرسلنا  
أصلنا من دين الرحمن أي  
غيره (أله تصدون) قبل هو  
على ظاهر ما نجمع له الرسل  
لله الأسماء وقيل المراد أنهم  
من أهل الكافرين ولم يسأل  
على واحد من القولين بل  
المسرد من الأمر بالسؤال  
التقرير لم يشرك قريش أنه لم  
يأت رسول من الله ولا كتاب  
بياد غير الله (وقد أرسلنا  
موسى - بأتنا إلى فرعون  
ومثله) أي القصة (وقال في)  
رسول رب العالمين فليجاهدكم  
بأتنا) الدالة على رسالته  
إذا هم منها يفتخرون وما رتبهم  
من آية من آيات العقاب  
كالطوفان وهو ما دخل بيوتهم  
ووصل إلى سلاسل الجبابرة  
سبعة أيام والجراد (الأي أكبر  
من آيتها) قريش التي قتلها  
(وأخذناهم بالعقاب لآلهم  
برجوت) عن الكفر  
(وقالوا) أوي لآراء العذاب  
(بأيها الساحر) أي العالم  
الكامل لأن الصرع عندهم  
على عظيم (ادع لنا ربنا)  
هذه عندك

الجنون والافلاك والامساك الثلاثة جمعة في كل كافر (قوله إيمان غشطن عمل تعذيبهم) أي تقصصك لنا  
قل انتقامنا منهم (قوله فأنا عليهم مقتديرون) أي فلا يجرؤوننا وقد قوتوهم العذاب على هذه  
الذنوب على أيدي اتباعه بمعصيته إلى يوم القيامة ولهذا الآخرة أشد (قوله فاستمك) أي دغلي  
الاستمك (قوله أنا الذي) دليل للامساك بالاستمك (قوله ولقومك) أي قريش خصوصا ولغيرهم  
عصاها وشرف لكل من تنصه وهذه الآية نظير قوله تعالى لقد أنزلنا الكتاب الكتاب كفاية ذكركم (قوله  
من أرسلنا) سائرهم (قوله أجهلنا من دين الرحمن الخ) أي حكمتنا بعدة الأوثان وأنزلنا ذلك  
كسنا (قوله قبل هو على صراط) أي من غير تقديرفهم وما يؤيد رسول المرسلين أنفسهم وهذا على  
أن الآية محكمة (قوله إيان جمع له الرسل الخ) جواب عما يقال أنه متخرف في البعث عن الرسل فكيف  
يؤمر رسول الله من الله (قوله وقبل المراد الخ) أي فالكلام على حذف مضاف والمعنى إيمانهم  
من أرسلنا وقوله أي أهل الكافرين تفسير لا م وهذا على أن الله يدينه لأن أهل الكافرين إنما كانوا  
في الدنيا (قوله ولم يسأل على واحد من القولين) هذا أحد قولين قال ابن عباس وابن زيد بلما أمرى  
برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد بيت المقدس بيث  
أفلهما دومان ودونه من المرسلين وجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذن جبريل عليه الصلاة  
والسلام وأقام الصلاة ثم قال بالمجد تقدم فعلهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل  
سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من أرسلنا أجهلنا من دين الرحمن أله تصدون وقال صلى الله عليه  
وسلم قد اكتفت والقول الآخر لغير ابن عباس أنهم صلاوا خلفه صلى الله عليه وسلم بسعة صفوف  
المرسلون ثلاثة صفوف والنبليون أربعة صفوف وكان بين ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم  
انجيل وعلى يمينه إسماعيل وعلى يساره إسحق ثم أمر المرسلين فجلس بهم ركعتين فلما  
انتهى قام فقال أن ربى أوتى إلى أن أسأل كهل أرسل أحدكم بدعوة إلى عباد غير الله تعالى  
فقالوا بالمجد أنا شهدنا أنا أرسلنا أجمعين بدعوة واحدة أن لا اله الا الله وأن ما عبدون من دونه باطل  
وأن خاتم النبيين ورسيد المرسلين قد امتلأ ذلك إماما علينا يا نبي الله لا نبي بعدك إلى يوم القيامة الا  
عيسى بن مريم فقاموا وان ينسج أثرك (قوله ولقد أرسلنا موسى الخ) الحكمة فذكر تلك القصة  
وأقوى بهذا هاجب ما تقدم من مقالات الكفار فليست بمصلى الله عليه وسلم فإن موسى وعيسى وقع  
لهم من قومهم ما وقع لجدصل الله عليه وسلم من قومهم في التصير بقلة المال والجاه (قوله بأتنا)  
أي همز تان التسع والباء الالاسه (قوله فقال في رسول رب العالمين) فبالقصة اختصارا في  
سورة طه والقصص والمعنى فقال في رسول رب العالمين لئنؤمن به وترسل معي بنى إسرائيل  
(قوله فلما جاءهم بأنا) مرتب على مقدراى وظلوا منه أي يتبدل على صدقه بدل عليه ما تقدم في  
الأعراف قال ابن كثير جئتكم بأنا فقالوا له (قوله إذا هم من أجهلنا) أي أجهلنا من دين الرحمن  
بآياتنا فخرجوا الجحيم بها الضحك والسخر من غير تأمل ولا تفكير (قوله والجراد) أي الأفعول  
والقنطرة والدم كل واحدة عكس سبعة أيام عليهم فيسخرهم ويومس فيدور الله تعالى فيكسبهم  
فيكونون بين كل واحدة والآخر شهرا أو بعد ذلك كما فعلهم من الظلمات ثم أرسل الله عليهم  
الضباب فاستحقوا ثم عادوا الظلمات ثم عاد الله فكشف عنهم ثم عاد عليهم الضباب فاستحقوا  
فقطعت أرواحهم فمزوا على قتل موسى وقومه فأنتم الله عنهم بالعرف (قوله الأي أكبر من آيتها)  
الجملة صفة لآية والمعنى الأي بالغة الغاية في الإعجاز بحيث يظن الناظر فيها أنها أكبر من غيرها (قوله  
أعلمهم برجوت) أي عاهاهم عليهم من الكفر (قوله لأن الصرع عندهم علم عظيم) أي تقصصوا  
بذلك تعظيها لا تقصصه إن قلت أن الله تعالى قال في سورة الأعراف حكاه عنهم قالوا يا موسى ادع لنا  
ربنا الخ فإذنا يقتضيه أنهم نادوه به وهذا صريح في أنهم نادوا، يا أيها الساحر فكيف أجمع  
بينهما أحسب أن المطالب تعدد وانما يلهم في ذلك رجاء أن يؤمنوا واستصراة لقرعهم (قوله

من كشف العذاب هناك أمنا (أنشأهم دعوت) أي فيمنون (فما أشقنا) بدعاهم (عسى) أنفاد أذهام ينكثون (تقصرون ههناهم) ويصرون على كفرهم (ونادي فرعون) افتقارا (وقومهم قالوا) والنس في ملك مصر وهذا الانهار (أي من النيل (تجري من تحت) أي تحت قصوى (أفلا تبصرون) عظمى (أم تبصرون وحسنت) (أنأخير من هذا) ٤٣ (أي موسى (الذي هو موسى) كشف

من كشف العذاب) بيان لا (قوله) أنفأهم دعوت) أي أن كشف العذاب هنا (قوله) أذهام ينكثون) أي في كل مرتين مرات العذاب (قوله) ونادي فرعون) أي بنفسه أو عن يده (قوله) وهذه الأنهار) أي معطوف على ملك مصر وجلة تجري حال من أمر الإشارة (قوله) أفلا تبصرون) معطوفه مخدوف ففهمه الغسر بقوله عظمى (قوله) أم تبصرون) أشار بذلك إلى أن من تنصت له معادلة لهم من مطلوب سبها لتعين والمعدل مخدوف واعترض بأن المعدل لا يحصى بعماد الآن كان سبها لا نحو تقوم أم لا أي أم لا تقوم واجب بأن هذا غالب لا مطرد (قوله) وحسنت) أشار بذلك إلى أن قوله أنأخير الخ سبب من المعدل المخدوف (قوله) حقر) أي لأنه يخدم نفسه وليس له ملك ولا نفاد (قوله) ولا تكاد) أي الجملة أماغطف على جملة هو من أحوال أومستأنف (قوله) لثغته) أي من اللام وهي تصير الأضغنا والأولاسين ناه (قوله) التي تناولها في سفره) أي حين لطم فرعون على وجهه فاقطع تلك وأراد قطع فمعه زوجته وقالت له مصر لا يعرف القوم من الجفرة فله يتم وجب فاراد أخذ القوم لحوّل جبر بل بدعه فخذل حيزه فأتى في لثغته وقطعه الله حين أوردته وانما وصفه فرعون بها الآن استصالحا كان يصرف منه (قوله) فإنا ألقى عليه) أي من عند رسوله الذي يدعي أنه الملك حقيقة (قوله) استفر فرعون قومه) أي استفر فرعون عقول قومه فلقى عليهم ثلثا لثغته الواهية التي أثبت بها الوهية نفسهم وكذبهم موسى فاطماهوه (قوله) فلما أسفونا) أصله أسفونا بمرتين أبدلت الثانية ألفا (قوله) اغضونا) أي حيث بالغوا في العناد والعصيان (قوله) انتقمناهم) أي عاقبناهم (قوله) فأغرقتهم أجمعين) تغير الذاقتم وقد أمهلهم الخس ماتكبروا به فيه أشار إلى أن من اغتر بشئ وتفرز صغير الله كبه (قوله) وهلا معطوف على سلفا والمراد بالآخر من المتأخر وفي الزمان وهي الأمة المجتعبة (قوله) ولما ضرب ابن مريم مثلاً) سبب نزولها لما نزل قوله تعالى أنكم وما تعبدون من دون الله آية قال عبد الله بن الزبير وكان قبل أن يسلم أهذا والوا لثغتنا لم يسلم إلا ثم فقال رسول الله هو لكم ولا تخشاكم لم يسلم إلا ثم فقال قد خصصتكم ورب الكعبة للبس التصارى يمدون المسح واليه يمدون عز راو بنو ملج يمدون الملائكة فان كان هؤلاء في النار فقد رزقنا أن نكون نحن وأختنا معهم فسكت انتظارا لوصي فظنوا أنه الزم الحجة فخصوا وأرادت أصواتهم أذهلت ذلك تعلم الاقتصار الواقع من المصطفى (قوله) أذا قومك) أي أذا قبضوا على ما ضرب بالذل صدودهم وفرحهم (قوله) يمدون) أي الضمير يعود على السادة كسرهما من باب ضرب ورفعه أذان سبعين (قوله) فرحنا جميعا) أي أن محمد صا من قلوبا بهذا الحدال (قوله) وقالوا أ لثغتنا) أي تفصيل لحدالهم والمعنى أنهم قالوا أ لثغتنا عندك أم عسى فان كان النار فلتكن أختناهم وقوله أ لثغتنا تحقيق الحز من وسهيل الثانية بغير إدخال ألف بينها فهم اقراء ناس سبعين فقط وقرئ ثلثون لمز واحدة بعدها ألف على لفظ النسر (قوله) فترضى أن تكون من أ لثغتنا) أي أ لثغتنا على الشئ الثاني (قوله) الأحدا) معطوف من أجله إلى أجل الحدال والمراد (قوله) لهم أن ما) أي الواقعة في قوله تعالى أنكم وما تعبدون وعلهم ذلك لكون القرآن نزل بلغتهم ولغة العرب أن تكون لغز العاقل ومن الماقل (قوله) أن هو الأهد) رد عليهم المعنى ما عسى الأهد معكم منهم عليه بالنبي لا والله ولا بآل الله (قوله) يوجد من غير آب) أي فهو نظير آدم في خلقه من غير آب (قوله) ولئن شاء لجعلنا منكم) خطاب لفرس والمعنى أننا أغنيهم عنكم وعن عبادكم فلو شاء لأهلككم وجعلناكم ملائكة تصدون في الأرض (قوله) بذلك) أي فهو نظير قوله تعالى أرضيت بما أحبنا لئن ألقينا من الآخرة قولنا لثاعر

عليه السلام (بل هم قوم خصمون) شديدوا الخصومة (ان) ما (هو) عسى (الأهد) أمتنا عليه (بالنبي) أي بغيره من غير آب (ميتا لئلا يسر أرباب) أي كالمثل لثغتنا يستدله على قدرة الله تعالى على ما يشاء (ولئن شاء لجعلنا منكم) بذلك (ملائكة في الأرض يخفون) بأنهم لا يمشون

الساكنين (و) قل لهم (الاعتذار بها) أي لشكركم فيما أحلفتموه فإني أرفع اليدين وأبذل الأعين ولا أتناه  
على التوسيد (هذا) الذي  
آمر به (صراط) طريق  
(صمتم ولا يسمعونكم) يصرفكم  
عن دين الله (الاشيطان) الشيطان  
لكم عدو مبين بين الصداقة  
ولما جاء عيسى بالنبات  
بالهزات والشرائع قال  
قد حشركم بالحكمة بالنشوة  
وشرائع الأنجيل (ولأنكم) لكم  
بعض الذي يختلفون فيه فمن  
أكل الثور من أمر الدين  
وعسيرة قيس لهم أمر الدين  
(فاتوا) الفتوا طعون أن الله  
هو ربي وربكم فاعبدوه هذا  
صراط) طريق (مستقيم)  
فاختلف الأحزاب من بينهم  
في عيسى أم هو الله أو ابن الله أو  
نائب ثلاثة (قول) كلمة هذاب  
(الذين ظلموا) كفروا وأقالوه  
في عيسى (من هذاب يوم الم)  
مؤمل (مل يظفرون) أي كمار  
مكة أي ما ينظفرون (الا)  
الساعة أن تأتيهم بدل من  
الساعة (بغنة) بغاة (وهم)  
لا يشعرون) وقت مجيئها لم  
(الانحلال) على العصبة في  
الدين (يوم القيامة)  
متعلق بقوله (بعضهم لبعض)  
هذوا لا يلتقي) المتحابين في  
الله على طاعتهم فأنهم أعداءه  
و يقال لهم (بالصداخوف)  
عليكم اليوم ولا تأتمن عجزون  
الذين آمنوا) نعمت لم يداي  
(يا أيتها) القرآن (وكانوا)  
مسلطين داخلوا الجنة (أنتم)  
مدا (وأزواجكم) أزواجكم  
(تخبرون) تخبرون وتكرمون

حارة لم تأكل المرققا \* ولم تدق من البقول النسيما  
وهم أن تكون من تدعيتهم والمعنى لو أننا جعلناكم بعضكم خلافة لبعضكم فإيمان بحول بعضكم  
إلى صور الملائكة أو بالبدنكم ملائكة (قوله) (وأنه لم) أي نزوله علامة على قرب الساعة قال كلام  
على حذف مصناف واللام على هي (قوله) (والتبوع) أي المتولوا ما أمر به (قوله) (ولا يسمعونكم)  
الشيطان) معطوف على اسمين وهو موقول القول وقيل من كلام الله تعالى والمعنى أتبعوا بأعادي  
هذين أو رسولوا ولا يسمعونكم الشيطان الخ (قوله) (ولما جاء عيسى) أي أوصل لبني إسرائيل (قوله)  
ولا ين لكم) معطوف على قوله بالحكمة أي وحشيتكم لا ين ولم تترك الماطف إشارة إلى أنه متعلق بما  
قبله أنه ما زال اهتماما بالحق في حمل كاته كلام براسه (قوله) (بعض الذي يختلفون فيه) أي فبين لهم  
أمر الدين فهو بعض ما يختلفون فيه لأن اختلافهم في أمر الدين من كسبات الدنيا والانباء ومنها أنباء  
الدين لا يصنع الدنيا فلها تؤخذ عن أهلها وفيها بدت أنتم أعلم أمرناكم (قوله) (فاتوا الله)  
والمطيعون) أي فإيا الله معته (قوله) (فاختلف الأحزاب من بينهم) أي تفرقوا من بين من يستألفهم من  
اليهود والنصارى (قوله) (أم هو الله) هذه مقالة ترفع من النصارى تسمى العقوبة (قوله) (أو ابن الله) هذا  
قوله فرفعتم أمنا تسمى المرقسية (قوله) (أو أنث ثلاثة) هذا قول فرقة منهم أمنا تسمى المسكينة  
وقالت فرقة أنه عند الله ورسوله وأما كبرت بعته محمد صلى الله عليه وسلم وقالت اليهود أنه ليس بنبي  
فأنه ابن زنا الله (قوله) (كلمة هذاب) أي كلفتموها العذاب وهو بدت أو قوله للذين ظلموا خبره (قوله)  
أي كفاركم) هذا قولهم العذاب أربابا من فرقه يجعل المسيح مثلا (قوله) (وهم لا يشعرون) بالجملة  
حاجية (قوله) (على العصبة) أي عليه فيكون الاستئناس منقطعوا وبمع أن المراد بالأحلام الأحباب  
مطلقا فيكون الاستئناس متصل (قوله) (متعلق بقوله بعضهم) أي أو القليل بالمتدا انصر (قوله) (فأنهم)  
أعداءه) أي وشعرون لبعضهم ويتوحدون كآثافي الدنيا (قوله) (وقال لهم) أي نشر فإو طاعينا  
أهلهم وردناه نكدي معاد في المصايد أعبادي لا خوف عليكم اليوم فرفع أهل العريضة رؤسهم  
فيقول المنادي الذين آمنوا يا بائنا وكانوا مسلمين فبنكس أهل الأديان رؤسهم غير المسلمين (قوله)  
أعبادي) الأضلاع للشر بفوالترك هو بالاعمال ما كنه أو مفتوحة أو محذوفة ثلاث قرات  
سبعيات وقد ناداهم الله تعالى بأربعة أمور الأولى في الحروف والثاني في الحزن والثالث الأمر  
بشعور الجنة والرابع البشارة بالسور في قوله تعبر (قوله) (لا خوف عليكم) بالرفع والتثنية في  
فداء العالمات وهو متداو عليكم خير موقري شذوذا بالضم أو أفرغ دون تنوين (قوله) (وكانوا مسلمين) أي  
محمد بن في أمر الدين (قوله) (وكانوا مسلمين) أي المؤمنين (قوله) (تسرون) أي يظهر أمره وحركه (قوله)  
(الأموات) جمع صفة هو الأما الذي يشبع المشركوا كبر منيا الجنة والخصة ما يشبع الجنة والمساكة  
ما يشبع الرجايا والثلاثة وردته بطوف على أدنى أهل الجنة فتزول سبعون ألف غلام سبعين ألف  
مصحف من ذهب ينفذ عليه بما في كل واحد منها لون ليس في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من  
أولها ويحطط من آخرها كما يحطط من أولها لا يشبع مصنفه متجاوز راح عليه بظلمها وطوف على أرفقهم  
در حة كل يوم سبعين ألف غلام مع كل غلام مصنف من ذهب في ألون من الطعام ليس في صاحبها  
يأكل من آخرها كما يأكل من أولها ويحطط من آخرها كما يحطط من أولها لا يشبع مصنفه بعضا (قوله) (جميع)  
(كوب) أي كمدود أعواد (قوله) (لا عرولة) أي ليس له محل غسل منه (قوله) (لشرب الشارب من)  
حيث شاء) أي لا الممرور في بعض الجهات وزى أنهم يؤثرون الطعام والشراب فإذا كان في  
أحد ذلك أوثا بالشراب لظهوره وتضمير ذلك بطونهم وتقص عرقا من حياودهم أطعم من ربح  
المسلط قال تعالى وسقاهم بهم شرابا طهورا (قوله) (وجها) أي الجنة (قوله) (ما تشتهي أن نفس)  
أي من الأشياء الله مقولوا المعجوعة والنظروا والموسوعة واللذوقه والموسوعة موزى أن حلا



ومع يوم القيامة (وهو الذي)

هو (في السماء) لا يقتضي

المرتين واسقاط الأولى

وتسببها كإبادة أي عبود

وقال الأرض (أو) وكل من

التطرف متعلق بما بعده (وهو

الحكم) في تدبير خلقه

(العلم) بمصالحهم (ونار) (أو)

تظهر الذي لم يكن السموات

والأرض وما بينهما وتظهر علم

السموات متى تقوم (والسبح

بحسب) أي بالياء (والنار) ولا

تلك التي تذهبون بسبب

أي الكفار (من دونه) أي الله

(الشفاعة) لأحد (الأمين

شاهد الحق) أي قال لا اله الا

الله (وقم يقولون) بقا يومهم

ما شهدوا به انفسهم وهم عيسى

وعزير والملائكة فأنتم

تشفعون فيهم (ولئن) لا لم

نفس (سأنتقم من خلقهم

أقولن الله) حذف عنه من

الرفع وروا الضمير (فإن

يؤذون) يصرون عن عبادة

الله (وإنه) أي قول محمد النبي

ونسبه في المصير فيحمله

المقدر أي قال (يا رب إن هؤلاء

قوم لا يؤمنون) قال تعالى

(فاصفح عنهم) أي عمنهم وقل

(سلام) منك وهذا قول ابن جرير

تتخلص (فوقهم يقولون)

بأبوابنا وأنت تدبهم

﴿سورة الدخان مكية﴾

وقيل أنا ما شافوا العذاب

الآن وهي ست أوسع

أوسع وخسوف آية

(نحم الله الرحمن الرحيم)

(حم) الله أعلم بمراده به

(والكاف) القرآن (الدين

الظلم) الخلل من الخراع (أنا

أنزلناه في ليلة مباركة) هي

ليلة القدر

وفعتم على العذاب (قوله وهو يوم القيامة) المناسب أن يقول يوم موته لأن خوفهم ولعهم إنما  
يبتلى يوم الموت (قوله وهو الذي هو في السماء الخ) فندرا الضمير إشارة إلى أن الله إذ يحذف وهو مبتدأ  
والضمير وفي السماء متعلق بالياء وأما حذف المتبدا للالة الخ فليس عليه واسطوله الفصل بالعمول نظير  
قوله كما أن الذي قال كسوا ولا يصح أن يكون الخافوا والخير وخيرا مقدا واليه مبتدأ مؤخر الخ لا تعري  
الجملة عن رابط نظير حال الذي في الدار زيد (قوله بصديق الحزب الخ) أي من من سماه حزمة  
وذكر المسفرة بثلث قرأت وفي الحقيقة في مسج سعيات التحقيق وهي قراءة واحدة واسقاط  
الحزمة الأولى وتسجيلها مع القصير في سماء شديدة ألف والتقدير ألفين وتسجيل الثانية وإبدالها  
بمع القصير لآخر (قوله متعلق بما بعده) أي وهو الله لا معني معبود والتقدير وهو معبود  
في السماء معبود في الأرض ولا شأن أن العابد في السماء غير العابد في الأرض والله معبود واحد ووقع  
ذلك ما يتوهم من ظاهر الآية أن الله متعدد لأن أنكره إذا أعيدت كانت غيرا (قوله وعنده علم  
السموات) أي علم وقت قيامها (قوله واتاة) أي فهو التواتر من التسمية للخطاب التبدل والتدريج  
(قوله ولا تلك الذين الخ) الاسم الموصول فاعل جك وهو ما عاينهم من مطلق العبادة غير الله فيكون  
الاستثناء مع صلاوه سوما تقتضيه عبارات المفسر أو عن خصوص الاستثناء فيكون منقطعاً (قوله أي  
الكفار) تفسر أو لا يقولون بسبحون (قوله لأحد) قدره ما شاء أن يفعل الشفاعة مع حذف (قوله  
وهم يقولون) (الضمير عائد على من والجمع باعتبار معناه) (قوله ولئن سألتهم) أي العابد من مع الله  
الشركاء (قوله ليقولن الله) جواب القسم وجواب الشرط محذوف على التامه (قوله أي قول محمد  
النبي) تفسر لكل من المضاف والمضاف إليه وقوله ونسبه على المصدر أي فالقول والقتل والقول  
والقتال كما هو متبادر بمعنى واحد وفي خرافة تسبيح أيضا بالجر ما عطف على السابعة أو أن الأول والقديم  
والجواب أما محذوف والتقدير لأنهم ما ردوا من كور وهو قوله أنه لا يقولون لأنه نون (قوله  
وقل سلمن) خبر محذوف أي سلم أي ذو سلمة منكم وبني فوسا عذوب ترهم فليس في الآية  
مشروعة السلا على الكفار (قوله وبذا أنزل أن يؤمر بتعاليم) أي فلا يمتسوخه ويحتمل أن  
المراد التعميم مقابلتهم بالكلام فلا يخفى

### ﴿سورة الدخان مكية﴾

أي كلها وهو المعتمد (قوله الآية) أي إلى قوله هاتون ووردي فحصل هذا السورة أحاديث منها قوله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا وهو من المؤمنين ومنها قوله صلى  
الله عليه وسلم من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا وهو من المؤمنين ومنها قوله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بني الله بيتا في الجنة قال بعض العلماء ما ذكره  
البصاوي من الأحاديث الواردة في فضل السورة متكلم فيها الأحاديث شرو والدخان وحديث بس  
الذي تقدم تناوهر أن لكل شيء قلبا وقلب القرآن من قرأها ربها وسواحه الله تعالى غير الله إلى  
آخر وحديث بسورة الواقعة وهو من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا (قوله والكتاب)  
الواقعة والكتاب مقسم به وجواب القسم هو قوله أنا أنزلناه الخ وأما قوله أنا كما نذكر بنفوس وتقبل  
الجواب وهو أحسن من جعل الجواب قوله أنا كما نذكر بنفوس وقوله أنا أنزلناه جملة معترضة بين  
القسم وجوابه (قوله القرآن) هذا أحد أقوال في تفسير الكتاب وهو أنزلناه عليه فتدأسم  
بالقرآن أنه أنزل القرآن في ليلة مباركة وهذا من المبلغ الكلام الدال على غاية تعظيم القرآن كما تقول  
لفعل أنت شفعك لك وفي الحديث أعوذ بك من محطك وبسبغك من عقوبتك ومنك ومنك ومنك  
وقيل المراد الكتاب الكتب المنزلة على الأنبياء والضمير في أنزلناه عائد على القرآن المفهوم من  
السابق وقيل المراد به الواح المحفوظ وقوله أنزلناه أي أنزلناه بعض ما فيه وهو القرآن (قوله هي  
ليلة القدر) هذه أقوال تدعو أن زيدوا كثر المفسرين ووجه ما أسو منها قوله تعالى أنا أنزلناه

في ليلة القدر فيجب أن تكون الليلة المباركة هي المسماة ليلة القدر لأن خبر ما قرئته بالوارد ومنها  
قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فقوله تعالى هناك أنزلنا في ليلة القدر كتاب أن  
تكون هذه الليلة المباركة في رمضان فثبت أنها ليلة القدر ومنها قوله تعالى في قصة ليلة القدر تنزل  
الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر وقال من يفرق فيها كل أمر حكيم وكان من جنت جنت من ذلك  
وقال في ليلة القدر سلامي حتى مطلع الفجر وإذا تلاوت الأوصاف وجب القول بأن إحدى الليالي  
هي الأخرى وهذه أدلة ظاهرة واضحة على أنها ليلة القدر وهو المعتقد وسبب ليلة القدر لأن الله تعالى  
يقدر فيها ما شاء من أمره إلى مثلها من السنة القابلة لمن أمر الموت والأجل والرزق ويؤمن ذلك إلى  
مدبرات الأمور وهم الملائكة وميكائيل وعزرائيل وجبريل عليهم السلام وقبل بدأ استنساخ ذلك  
من اللوح المحفوظ في ليلة النصف من شعبان ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نغمة الازدواج إلى  
ميكائيل ونغمة الحروب إلى جبريل وكذلك الازلال والصواعق والخسوف ونغمة الأعمال إلى  
(محمّد) صاحب السماوات وهو ملك عظيم ونغمة المصائب إلى ملك الموت (قوله أول ليلة النصف  
من شعبان) هو قول عكرمة طائفة وجب ما روي عن ليلة النصف من شعبان طار بها ما جعل ليلة  
المباركة وليلة البراءة وليلة الرحمة وليلة الصلح ومما فضل الله فيها ما روي عن صلى فيها مائة ركعة  
أرسل الله تعالى إليه مائة ملك ثلاثين يسرونها لمائة وثلاثين مؤمنين من عذاب النار وثلاثون  
يدفعون عنه أقات الدنيا عشرة يدفعون عنه مائة ملك الشيطان ومنها زلزلة رحمة فيها ما في الحديث أن الله  
أن الله رحم من هذه الليلة بعدد شجر أعرج بني كعب ومنها حصول المغفرة فيها ما في الحديث أن الله  
يقدر جميع المسكين في تلك الليلة إلا الكاهن والساحر ومنهم الجورع والذبيح والمصرعي الزنا ومنا  
أن الله تعالى أعطى رسوله في هذه الليلة تمام الشفاعة في أمته وذلك أن الله تعالى أفاض في  
شعبان في أمته فأعطى الثلث منها ثم قال ليلة الرابع عشر فأعطى الثلثين ثم قال ليلة الخامس عشر  
فأعطى الجميع إلا من شرد عن القشر ودال الجبر (قوله تنزل بها) أي جملة ومعنى أنزلها من الأوج المحفوظ  
إلى السماء الدنيا أن جبريل أملا منه على ملائكة السماء الدنيا فكثروا في صحف وكانت عندهم  
يحل من تلك السماء يسمى بيعة العزة ثم ختمته الملائكة المذكوور على جبريل في عشرين سنة فزلزلها  
على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب الواقع والحوادث (قوله ما كأمدرين) المراد ما كان الاستعداد  
والدوام أي شأنا وعادتنا الانذار والتخوف وهذا الجملة على الازلال وكونه في ليلة مباركة والمعنى أنما  
أنزلنا في ليلة مباركة لأن شأنا أنذاروه هذا القرآن عظيم أنزل في ليلة مباركة شأنه أن يخالف منه  
(قوله في يافرق) هذه الجملة امامسة اتفة أوصفة لليلة وما بينهما اعتراض (قوله بفصل) أي بين ويظهر  
لأن ليلة الاثنين بالتصريف (قوله حكم) أي من لا تقصير فيه ولا تبدل (قوله مرة) إشارة بذلك إلى أن أمر  
منصوب على المصدرة فعل ملاقة في المعنى كقمة وقفا وجاست عودا ويصح أن يكون حالاً من  
فاعل أنزلنا أو التقدير أنزلنا حال كوننا من أو من مقعوله والتقدير أنزلنا حال كونها مأمورة وبمع  
أن يكون مقعولاً لاجل وعمله أنزلنا أو التقدير أنزلنا حال كونها مأمورة وبمع  
ودناهم فاعلم أن ما عرفت من الكسب من شيء (قوله من عندنا) صفة لا مر (قوله أكانا كسرهم) صفة  
مستأنفة صديجان حكمة الانزال في ليلة مباركة وكونه (قوله لرحمة) معقول لاجل والمعامل فيه  
ما أنزلنا وما أمراً وما مندرين وما يفرق وأما مرسلين وهو الأقرب ويصح أن يكون منصوباً بفعل  
مخذوف أي رحمتهم رقة ويصح أن يكون حالاً من ضمير مرسلين أي ذوي رحمهم ويصح أن يكون بدلاً من  
أمراً (قوله من ذلك) متعلق برحمة وفيه اتعاض من التكمال لئلا يترك بالارهاب والرغبة فالأرهاب  
للكفار والرغبة للمؤمنين (قوله أنه هو السميع العليم) تعليل لمبادلة وإن حرب في كسر نصب والهاء  
اسمها وهو ضمير فصل والسميع خبر أول والهاء اسم خبر ثان وقوله رب حبر نال كما قال المفسر فنه إشارة  
لهذا الأعراب (قوله ما غنوا) قد مر إشارة إلى أن جواب القسري في ذوق والجملة السرطنة  
معترضة بين الأخبار فأنه لاله الأوهج بر رابع (قوله ربكم ورب آبائكم) بالرفع في قوله

أول ليلة النصف من شعبان تنزل  
فيها من أم الكسب من السماء  
السماء على السماء الدنيا أنا  
كأنمدرين) مخجلين به (فيها)  
أي في ليلة القدر أول ليلة  
النصف من شعبان (يفرق)  
يفصل (كل أمر حكيم) حكم  
من الأوزاق والوجاهة  
التي تكون في السنة إلى مثل  
تلك الليلة (أمراً) مرة (من)  
عندنا أنا كنا مرسلين الرسل  
محمد ومن قبله (رحمة) براءة  
بالميل إليهم (من ذلك) الله  
السميع (الأقوالهم) العلم  
بأنهم (رب السموات  
والأرض وما بينهما)  
يرفع ريبهم ثالث ويحمر  
بدل من ربك (ان كنتم)  
بأهل مكة (موقنين) بأنه  
تعالى رب السموات والأرض  
فأيقنوا بأن محمداً رسوله (الله)  
الأوهج ويحمر ربكم رب  
آبائكم الأولين

الجامعة على أنه يدل البيان أو تفتت رب السموات والأرض فمن رقصه قرى شموذا بالحر والنصب فالاول  
 على أنه تفتت رب السموات وقرا من جوه والثاني على المدح (قوله هل هم قسك) اضطراب عن  
 محذوف والمعنى قسما موثقين بل هم قسك وقوله بلعون سال أي حال كونهم بلعون بظواهرهم من  
 الأقوال والأفعال والمزاد عليهم أنما حكم في الغافي وأعراشهم عن الغافي قال تعالى (إنما الحياة الدنيا  
 لعب (قوله فقال اللهم أعني عليهم يسبح) أي سئين هذا معترض على محذوف أشار له المفسر بقوله  
 استمرزاد أي قبل استمرزادهم وكثر عندناهم دعا عليهم بقوله اللهم أعني عليهم أي على هداهم وفي الحقيقة هو  
 دعا عليهم لأن من شأن النفوس أنها إذا شئت وكثر عليها التغير تذكرت وعطفت وفت فاذا حاعت واشتد  
 بها الالذات وصغرت ويرجع الحق إلى رزق أن الله تعالى لما خلق النفس قال لها من أنا قالت له أنت أنت  
 وأنا أنا أنا فاعا في بحر الخوع فذلت وقالت أنت الله لا اله غيرك ومن هنا كانت تربة العارفين نفوسهم  
 باليوع (قوله قال تعالى) أي حيلة قد عوت واختلط هل حصل ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة  
 أو بعد هجرته ملك المدينته وهو الرابع (قوله يوم تأتي السماء) مقعوله وعامله فارتقب (قوله بدخان)  
 الدخان وزن غراب وحبل ودمان النار والجمع ادخنه ودواخن ودواخن والنار ووزن غراب (قوله  
 فاجبت الأرض) أشار بذلك إلى حصوله مطلوبه فيها الفعل (قوله كهيئة الدخان) أشار بذلك إلى  
 أنه ليس المراد حقيقة الدخان بل وأشياء تشبهه من صفات أصابعهم وهو قول ابن عباس ومقاتل  
 ومجاهد وابن مسعود فليشتد الأمر عليهم حاده أو سفيان فقال بالمحجبت تأمر صالة الردم أو قولك  
 فذهلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا لهم بأعطر فزاد واستمر عليهم سبعة أيام حتى تضرعوا من كثرة  
 لجأهم أو سفيان وطلب منه أن يدعو رخصه فدعا فارتقب وقال ابن عمر وأبو هريرة بن زور بن دين علي والحسن  
 أنه دخان حقيقته يظهر في العالم في آخر الزمان يكون علامه على قرب الساعة فعلا ما بين المنبرق  
 والمغرب وما بين السماء والأرض عكس أو بين يوم وأوليه ما المثل من فيصسه كالزمان وما كالكاثر فيصير  
 كالسكران فيلزم موضوه يخرج من مضرب هو انمودر هو تكون الأرض كلها كسبت أوقدت على  
 النار (قوله فتأتي الناس) صفة ثانية للدخان والمزاد بهم قرين ومثاله على مقاله المفسر وعلى  
 القول الآخر يكون المراد بالناس جميع الموجودين في ذلك الوقت من المؤمنين والكلية (قوله أنا  
 مؤمنون) هذا هو مدعيتهم بالآيمان أو قد أخلفوه وليس المراد أنهم آمنوا وحقيقته ثم ارتدوا (قوله أي  
 لا يتبعهم إلا معان الخ) الأوضح أن يقول أي لا يوفون بعا وعدوا من الآيمان عند كشف العذاب عنهم  
 وهو استبعاد لأجسامهم (قوله وقالوا عمل) أي قالوا في حق النبي عليه السلام نازد أنه يعلم غلام العجمي  
 وقالوا نازد أنه يحبون وتقدم في سورة النحل في قوله انما يعلم بشر أن رجلا هجيرا وهو غلام عامر  
 الحضري ورجلا هجيرا كانا وصفا من السيف وبكة وقرأنا التوراة انما لا يخيل فكان النبي عليه  
 السلام يدخل عليهم ما يسمعهم ما قرأ فقال الكفار انما يعلم بشر فادع الله تعالى عليهم بقوله لسان  
 الذي يبلون إلى العجمي الآية (قوله ما كاشفوا العذاب) جواب عن قوله ربنا كاشف عنا العذاب  
 (قوله قائلًا) قبل أي يوم بدر قبل المواقف من أعمارهم (قوله فسادوا إليه) أي استمر وعليه لادعهم  
 برحمتهم بآيمان بالفعل (قوله إذ كر يوم نطش) أشار بذلك إلى أن يوم منصوب بمحذوف وصحاح  
 يكون بدلا من يوم تأتي (قوله نونا) أي اغصنا والمعنى فصلناهم قبل المعصية بأفعالهم عليهم مننا  
 ومقاتلتهم بها بالكفر والطغيان (قوله قلهم) أي قتل قرين (قوله له) أشار بذلك نفسا لما يتوهم  
 من طاهر الأيمان أن لا يذنب لمصر قوم يعرفون فاجاب بان المراد هو وقومه (قوله وجاهم) هو من جملة  
 المعصية (قوله كريم على الله) أي عز وجل حيث انتمصت بالمراد والكلامة وهذا القول فروع من أم  
 أمخير من هذا الذي هو همي كأنه قال سألوا مني من المهانة بل هو كريم عز وجل ربه (قوله أي بان)  
 أشار بذلك إلى أن الله مسدديه وصحاح تكون مقسرة وأن تكون محقة فمن التقلية (قوله هداد  
 الله) معني المفسر على أن مقبول أو محذوف وعباد الله معنادي وعليه فإراد بعباد الله فروع وقومه

بل هم قسك) من البعث  
 (يؤمنون) استمرزاد بالياعمد  
 فقال اللهم أعني عليهم يسبح  
 صكسج يوسف قال تعالى  
 (فارتقب) لهم (يوم تأتي  
 السماء بدخان مبين)  
 فاجبت الأرض واشتعلت  
 الجوع على أن وأمن شدة  
 كهيئة الدخان بين السماء  
 والأرض (فتأتي الناس)  
 فقالوا هذا عذاب الجربا  
 اكشف عنا العذاب أنا  
 مؤمنون مهيئون نيل  
 قال تعالى (أي ثم لاذكري)  
 أي لا يتبعهم إلا معان عند  
 نزول العذاب (وقد جاءهم  
 رسولهم بين من الرسالة) ثم  
 قولاعه وقالوا عمل) أي يعلمه  
 التفسير أن يشتر محبون أنا  
 كاشفوا العذاب أي المجمع  
 هم كرمنا (قائلًا) فكشف  
 عنهم (انك عائدون) إلى  
 كفركم أو إلى الله أذكركم  
 نطش الخيشة الكبرى هو  
 يوم بدر (انتم متقون) منهم  
 والبعض الآخر فهو (ولقد  
 فتنايلونا قلهم) يوم  
 (عرون) معهم (وجاهم رسول)  
 هو موسى عليه السلام  
 (كريم) على الله تعالى (أر)  
 أي بان (أدوا) ما دعوت  
 اليمين من الآيمان أي الطهور  
 إيمانكم بانطاعا على بالعباد  
 الله





التي تصحكون مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وقال سليمان بن القيس  
 مطرنا ما يوم قتل الحسين وقيل ان الذي كاهنه عن عدم الاكراب وهم المبالايتهم **(قوله ولقد  
 غيبنا بني اسرائيل)** هذا من جملة تمسده التعم على بني اسرائيل والمقصود من ذلك تسليته صلى الله  
 عليه وسلم وبشيرة ما به سخطهم وقومه المؤمنين من ادى لشركهم فاهم بسعة وافى التبرير مثل فرعون  
 ووجهه **(قوله ويضل حال من العذاب)** اي متعلق بحذوف والمعنى واقعا من جهة فرعون **(قوله من  
 السارقين)** خبر ان كان والمعنى من الغياض بن الحاد **(قوله على علم)** على عيني مع وقوله على العالمين  
 على علمي بابا لا يستعلاء فاختلف معناها وحديثنا في تعلقها بما حمل واحد وهو اشترا **(قوله  
 بحالهم)** اي يكونهم املا لا صطفا ولكن اكثر الانبياء منهم **(قوله اي على زمانهم)** دفع ذلك  
 ما يقال ان ظاهرا لا يبدل على كون بني اسرائيل افضل من كل العالمين مع ان امة محمد افضل  
 منهم قد دفع ثلثان للرد بالمالين عالمو زمانهم فلا شافى ان امة محمد افضل منهم **(قوله العقلاء  
 المنحسبان)** يقول الثلثان فان من جملة العقلاء الملائكة وسوا اسرائيل لسوا افضل منهم **(قوله  
 من الآيات)** بيان مقدم على الدين **(قوله بمطهرة)** هذا تفسيرا للاقول ان الله سبحانه الاختيار  
 وهو يكون بالحق وبانهم هل يصبر ولا وهل يشكر اولا **(قوله اي كفاركم)** انما اشار اليهم باشارة  
 القريب شقير لهم واذراهم **(قوله لعلوون)** اي سوا الما قبل لهم انكم ترون منة تعجبها ساد  
 علمه قوله تعالى كيف تكفرون بالله فكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اخرجونهم  
 قالوا مسلم ان لنا منة تعجبها ساد لكن المراميس الاولى وهي حال النطفة لا الثانية التي يقتضي  
 بها العبر فالحيا لا تعجب احدا **(قوله وما نحن في شر من)** هذه الآية نظره قوله تعالى ان هي الاحاثنا  
 الدنيا وما نحن بمعويين **(قوله فاذا يا بائنا)** اي احيوهم لنا خضر وناوعدة **(قوله اهي خير)** اي في  
 امور الدنيا **(قوله اقموا نسج)** نسج الحماري اوكرك بواصمه اسعد وابه تنسب الانصار في الحسرة  
 بذكر ما بهرهم بها منة فاستقر اسمها لمة مدنية بقرية الوفاء في حجر سدور اذ دغرت والبيت  
 وغفر بسا لمة فخير بانها ما حرمي اسمه احدى فكيف عثر ما كسيتي بالحسرة وكتب كتابا وادبه  
 هذا اهل الدنة وكافوا بوارثه كارهين كاري ان اهل النبي صلى الله عليه وسلم قد دفعوا له يقال  
 ان الكلب هذا اي اوب خلد بن زبد وفيه شهدت على اجد انه رسول من الله باري النعم فلو عد عري  
 الى عمره لكتبت زرا لوانهم اما بعد فاني امنت بلك وبكنا الذي ينزل عليك وانا هدي ذلك وسنتك  
 وامننت بلك ووب كل شي وامننت بكل ما جاء من ريك من شرائع الاسلام فان ادر كنتك فما او نعت  
 وان لم ادر كنتك فاشفعني ولا تنسي يوم القسامة فاني من امته الاولى وباعنك قتل محمدا وما على  
 ملئك وملة اسلك ابراهيم عليه السلام ثم ختم الكلب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد وكتب على  
 عنوانه اي محمد بن عبد الله النبي الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من  
 تبع الاولين فان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم الف  
 سنة لا يزول بانقص **(قوله هو ي اوب رجل صالح)** اولئك كانه اندلوا فالقول الاول لا ينسب  
 والثاني لما شئت رضي الله عنه ما كان ملئك من الاول وكان قومه كما كان معهم قوم من اهل  
 الكلب فامر الغريقين ان يقرب كل فريق منهم قربانا فافعلوا فقتل قربان اهل الكلب فاسلم **(قوله  
 والذين من قاهم)** عطف على قوم تبع وقوله اهل كاهم حال من المعطوف والمعطوف عليه **(قوله وما  
 نلقاهن السعوات والارض الخ)** هذا دليل على صحة الحسرة وقومه وذلك ان الله تعالى خلق النوع  
 الانساني وخلق له ما في الارض جميعا وكلفه الايمان والطاعة كما من البض وكفر البض ورحم الله  
 سابق ازاله ان النعم للؤمن والعباس للكافر وذلك لا يكون في الدنيا لعدم الاعتدال بها فالحديث لا بد من  
 البعث ليعزى كل نفس بما كسبت **(قوله وما ينهما)** اي بن الحسن **(قوله حال)** اي وهي لا يستغنى  
 عنها **(قوله اي محقق في ذلك)** اي لنا فيه حكمة قد سمى المنصر بقوله لا يستدل به الخ **(قوله لا يعاون)  
 اي ليس عندهم عليا كاليه (قوله ان يوم الفصل)** الاضاعة على معنى الام **(قوله معقاتهم)** اي

**(ولقد غيبنا بني اسرائيل من العذاب المهيمن)** قتل الانساء  
 واستخدام النساء **(من فرعون)**  
 قبل بدله من العذاب تنقذ  
 مصاف اي عذاب وقيل حال  
 من العذاب **(ان كان عالسا)**  
 من السارقين ولقد اخبرناهم  
 اي بني اسرائيل **(على علم)**  
 من العالمين **(على العالمين)** اي  
 عالمي زمانهم اي العقلاء  
**(واكتناه من الآيات ما فيه)**  
 بالامسيين تيمنا بظاهرهم  
 فاني العبر والبن والسوي  
 وغيرها **(ان هؤلاء)** اي كفار  
 مكة **(القولون ان في ما لمة)**  
 التي بعد الحيا **(الاموتنا)**  
 الاولى اي وهم نطف **(وما  
 نحن بنشرين)** بمعنى احياه  
 بعد الثانية **(فاذا يا بائنا)**  
 احياه **(ان كنتم صادقين)** انا  
 نسبت بعد موتنا اي نحيا قال  
 تعالى **(اهم خير ام قوم تبع)**  
 هو ي اوب رجل صالح **(والذين  
 من قبلهم)** من الامم  
 اهل كاهم **(يكفرهم والمعنى  
 ليسوا اقوى منهم)** ولعلكوا  
 انهم كانوا يحرمهم من ايماننا  
 السموات والارض وما بينهما  
 لاهمين **(محقق ذلك حال  
 ما خلقناهم)** وما ينهما  
**(اللاحق)** اي محقق في ذلك  
 ليستدل به على قدرتنا  
 ووجداننا وبغير ذلك  
**(ولكن اكرمهم)** اي كرام  
 مكة **(لا يعاون ان يوم الفصل)**  
 يوم القامة بفصل الله بين  
 العباد **(معقاتهم اجعيت)**

فراة أو صدقة أي لا ينفع منه

(تسا) من العذاب (ولا هم

يسمعون) يسمعون منهم يوم

يبدل من يوم الفصل (الآن

رحم الله) وهم المؤمنون فانه

يشفع بعضهم لبعض بأن الله

(انه هو العزيز) القابلي

انتقامه من السما (الرحيم)

يا مؤمنين (ان شعرت الزقوم)

هي من احب الشجر المر

بتهامة شجرة الله تعالى في الجحيم

(طعام الاثم) أي جمل

واصله فوى الاثم الكبير

(كاهل) أي بكدرى الزيت

الاسود خبز ثلث (تلقى

الطارق) بالفواكه خبز

ثالث وبالصنانية حال

من المهل (كف الجحيم)

الماء الشددا لحرارة (خدره)

يقال للزينة خدر الاثم

(فأعكرو) بكسر التاء وجها

جره بقلقة فؤدة (الي سواه

الجحيم) وسط النار (ثم سوا

فوقه) من عذاب الجحيم

أي من الجحيم الذي لا غرقه

العذاب فهو ما يقع في آية

يصب من فوقه وسهم الجحيم

ويقال له (ذي) أي العذاب

(انك انت العزيز الكريم)

يرحمك وقولك ما بين جليلها

اهزل كرمي ويقال لهم

(ان هذا) الذي يرون من

العذاب (ما كنتم به خير من)

فيه تشكون (ان المتقين في

مقام مجلس (امين) يؤمن

فيسمى الخوف (في جنات)

بساتين (وهو) يلدون من

سندس واستبرق أي مرق

من الديباج وما غلظته

(متقابين) حال أي لا ينظر

بعضهم إلى قضا بعض لثوران

الاسودهم (كذلك)

موجودهم والمراد جميع الخلق (قوله العذاب الدائم) أي الكفار والنعم الدائم المؤمنين (قوله يوم لا ينفع مؤمن) الذي يطلق على المتقين بالكفر والنقض وان العلم والناصر والجار والمحب (قوله قرأته) أي بسبها (قوله ولا هم يسمعون) الضمير للذين جميع ما يعتادوا المعنى وهذه الجملة تؤكد كماله والحق لا ينفع المؤمنين الكفار ولو كان بينهم ما لم تكن قرابة أو صدقة أو غيره (قوله الامن رحم الله) يصح أن يكون الاستثناء مقصودا للمعنى لا ينفع من قرابين من رب الا المؤمنين فانه يؤمنون لهم في الشفاعة فيستغفرون لبعضهم وبعدها معنى على المعصية يصح أن يكون منقطعا أي لو كان من رحم الله لا ينفع ما يعتادون له أي من ينفعهم من الخلق (قوله انه هو العزيز) الخ لم يلحقه لسانه (قوله ان شعرت الزقوم) ترسم شعرت اناء الجحيم وفي هذا الموضع دون غيره من اقراء وتوقف عليه بالحاء والياء واما غير هذا الموضع فترسم بالحاء وتوقف عليه بالحاء لا غير والزقوم يطلق على نبات يابسه له زهر يابس من الشكل طعام أهل النار ويطلق على شجر له ثمر كالتمر وله دمن عظيم المنافع ينجب القفل في تحليل إلى باح البارد وتوارض اللحم وأوصاف المفصل وعرقا لتسا والريح الساخنة في الزوم تشبه تسعة دراهم ثلاثة ايام ورجا أكله الرضي والمقدس بنو يقال أصله الالهيلج الكاهل (قوله أي كدردى الزوم) (الاسود) هذا أحد معاني المهل ويطلق على التنج والصدد والخاص المذاب (قوله وبالفتانية) أي في مقامه ثمان سبعين (قوله حال من المهل) الظاهر انه حال من طعام لأن المراد وصف الطعام المشبه بالمهل بالفتان لا وصف المهل لانه لا يصف بذلك (قوله كذا في الجحيم) خمسة لمصر محدوف أي تنزل غلبا مثل غل الجحيم (قوله بكسر التاء وسجها) أي في مقامه ثمان سبعين من باب ضرب ونصر (قوله حروه ناطقة) أي أو شرب روي بالفتنة وهي فتحة في الصلابة الضميمة من الخد بدهار (قوله ثم صولقوا راسه) أي ليكون محيطا بجميع جسده (قوله من الجحيم الذي الخ) أي فاذا صب عليه الجحيم فقلص عليه غدا يشوشت (قوله ويقال له ذوق) الا فلا هو الصغير (قوله انك) بفتح الحزة على معنى التعليل كرسما على الاستثنا في المقابلة لقراءة ثمان سبعين ووصفه بهذا الوصف اليك والاشهر (قوله وتوكل) تفسير لقوله عز وجل قوله ما بين جليلها أي مكة (قوله ما كنتم به خير من) الجحيم باعتبار المعنى لان الرادحس الاثم (قوله ان المتقين في مقام امين) مقابل قوله ان شعرت الزوم طعام الاثم لانه جرت عادة الله تعالى في كتاباته اذا ذكر أحوال أهل النار أعيد ذكر أحوال الجنة وقوله ان المتقين أي أشرك بأن ما توافقي التوحيد وهذا أهم من أن يكونوا في أعلى مراتب التقوى وهي تقوى الأغيار بان لا يحطوا بغير ما هم أو أوسط ما هو تقوى المعاصي يشمل الطاعات وأدناها وهي تقوى مجرد الشرك بالاعيان (قوله في مقام) بفتح الميم وضمها قراءة ثمان سبعين فالفتح هو موضع القيام ومكانه والضم موضع الإقامة والمكث (قوله يؤمن فيه الخوف) أي من الخلق والخالق والمعنى تطمئن فيه النفس ولا ترتزع من شيء أصلا فاهل الجنة آمنون من غضب الله ومن جميع ما يؤذون في الدين والأهل والمسال آمنون من خطو الأعداء سالهم (قوله في جنات الخ) بدل من مقام وتقديره عليه من باب تقديم القصة على الخلة لان الأمن من المخاوف تطلبه كونهم في جنات وعين الخ تحلية (قوله ويؤمنون) أي أنها تجري تحت القصور (قوله يلدسون) خبر أولان أو مستأنف (قوله أي مارق من الديباج الخ) لفوسر ترسيو الديباج هو الحرير أن قلت كيف يصحكون أولان التليظ من الحرير دعيها في الجنة مع انه في الدنيا ربما كان غير نعيم أجيبان غلظا من الحرير ليس كغلظ حرر الدنيا بل هو أعلى على أن من قلص ظرر الدنيا ما نزل ويكرهه كالقصة مثلا (قوله متقابين) أي وواجه بعضهم بعضا فيحصل الأمن لبعضهم به فتاوه في غير وقت النظر إلى وجه الله الكريم وأما بعده فيسترون النعم بل ومقابلة أخوانهم لكونه أعلى نعيم الجنة رتبة ومن هنا قيل أن الحكمة المتعالية في خلق السموات والأرض في الدنيا تشبه بعضا من الجنة والآخرة معقابلة الأخوان وحكمة الاصطفاء بالصلة وعدم المقابلة فها تشبه بالنظر لوجه الله الكريم في الجنة لأن في الصلابة ألبا كعب على الله تعالى وقطعا للشرائط (قوله أي لا ينظر بعضهم إلى وجه بعض)

أَي لَانِ النَّظَرَ لِقَعْمِهَا يَحْزَنُ وَلَا حُزْنَ فِي الْخِشْيَةِ (قَوْلُهُ بِقَدْرِ قَوْلِهِ الْأَمْرُ) أَي هُوَ مُبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ كُنْتُ خَيْرَ مَوْلَاهُ لِمَعْرِفَةِ تَقْدِيرِ مَا قَبْلَهَا (قَوْلُهُ وَزَوْجَانَهُم) عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ بِلِسُونِ (قَوْلُهُ مِنَ التَّزْوِجِ) أَي هُوَ وَجَعَلَ التَّزْوِجَ زَوْجًا وَبِالسُّبْنِ جَنَانَهُمَا أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ قَوْلُهُ أَوْفَرَانَهُم مَرَادُفُهُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالتَّزْوِجِ الْأَنْكَاحُ بِالمَقْدَاهَةِ لَا فَا تِلْكَ (قَوْلُهُ عَيْنَ) جَمْعٌ عَيْنَاهُ وَأَوَّلُهُ عَيْنُ بَعْضِ الْعَيْنِ وَكَوْنُ الْبَاءِ فَكَسَرَتْ الْعَيْنَ لِنَصْعِ الْبَاءِ (قَوْلُهُ نِسَاءً بَعْضٌ) تَفْسِيرُ الْحُورِ وَقَوْلُهُ وَاسْعَاتِ الْأَعْيُنِ تَفْسِيرُ بَعْضٍ وَهَذَا عَلَى الْمُرَادِ بِالْحُورِ الْبَاضِ مطلقاً وَقِيلَ الْحُورُ شَدِيدُ بَاضِ الْعَيْنِ وَشَدِيدُ سَوَادِهَا وَاتَّخَذَ هَلِ الْأَفْضَلَ فِي الْجَنَةِ نِسَاءً لَدُنْهَا أَوِ الْحُورَ الْعَيْنِ وَالْحَيُّ أَنْ نَسَاءَ الدُّنْيَا أَصْلُهَا رَوَى أَنَّ الْأَدْمِيَّاتِ أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ صُفْتٍ (قَوْلُهُ يَدْعُونَ) حَالٌ مِنَ الْمَاءِ زَوْجَانَهُمْ (قَوْلُهُ لَا يَدْعُونَ) حَالٌ مِنَ الصُّمْرِ فِي أَمْنٍ (قَوْلُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ) هُوَ الطَّيْرُ وَهَذَا أَنْدَقُ مَا قِيلَ كَيْفَ كَانَ فِي حَقِّهَا أَمَلُ الْخِشْيَةِ كُنْتُ لِعَمَلِهِمْ لَمْ يَدْعُوهُ فِيهَا أَصْلًا هَذَا الْقَوْلُ وَإِنْ كَانَ يَدْعُو الْأَشْكَالَ الْأَنْحَاءَ وَالْحَيُّ وَالْأَعْيُنُ بَعْدَ لَمْ يَدْعُو بَعْضُهُمْ بِحَسْبِ الْأَسْتِنَاءِ مَقْطَعًا وَالْحَيُّ لَكِنْ الْمَوْتُ الْأَوَّلِيُّ فَذَاتُهَا (قَوْلُهُ مُتَوَسِّبَةً فَتَعْتَلُ) أَي عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مطلق (قَوْلُهُ أَوْفَرَانَهُم) أَي لَانَهُ خُلُوصُ مِنَ الْمَكَارِهِ وَظُهُرُهَا بِالطُّلُوبِ (قَوْلُهُ) فَأَعْيَا سِرَّهَا بِسَانِكَ هَذَا أَجْمَلُ الْمَفْعُولِ فِي السُّورَةِ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرْتُ فَوَعَلْتُ بِهَذَا الْكِتَابِ الْبَاسِ فَأَسَاءَ هَلَنَّا تَعْلِيلُ ثَلَاثَةً وَتَبْلِيغُهُ الْبَسْمِ (قَوْلُهُ لَكُمُ اللَّيْلُ مَمْنُونٌ) دُخُولُ عَلَى قَوْلِهِ قَارِبَتْ (قَوْلُهُ) قَارِبَتْ أَنْهُمْ مَرْتَقُونَ) أَشَارَ بِتَفْسِيرِهِ إِلَى أَنَّ مَفْعُولَ كُلِّ مَحْذُوفٍ فِي الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ هَلَا كَسَمَ وَالثَّانِي بِقَوْلِهِ هَلَا كَ (قَوْلُهُ وَهَذَا أَوَّلُ الْأَسْرِ بِالْجَاهِدِ) أَي هُوَ مَوْسُوخٌ لَانِ مَعْنَى اقْتَبَ أَهْلُهُمْ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ - يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَيُنْفِخُ

### ﴿سُورَةُ الْجَانَةِ﴾

مَعِيَتْ بِاسْمِ كَلْفَتَيْنِ وَهِيَ قَوْلُهُ وَزَى كُلِّ أَمْعَانَةٍ وَتَعْنِي سُورَةَ النَّارِ بَعْدَ لِقَوْلِهِ فِيهَا عَمَّ حَمَلْنَاكَ عَلَى شَرِّ بَعْضٍ (قَوْلُهُ مَكِينًا لِأَوَّلِهِ قُلْ لِّذِينَ آمَنُوا الْخَلْقُ) إِلَى أَيْ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا اللَّهُ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةَ قَالَا إِنَّمَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ هَذَا اللَّهُ بْنُ أَبِي فَرَادٍ عَمَرَتْهُ فَتَزَلَّتْ وَقِيلَ مَكِينَةٌ كَأَنَّهَا فِي هَذِهِ الْأَفْصَافِ نَزَلَتْ فِي عَمْرِ بْنِ حَتْمٍ وَتَزَلَّتْ فِي مَكِينَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ فَأَرَادَتْ تَسْلِيَهُ فَتَزَلَّتْ ثُمَّ نَسِيتُ بِأَمْنِ الْجَاهِدِ (قَوْلُهُ مِنْ اللَّهِ خَيْرُهُ) أَي مُتعلقٌ بِمَحْذُوفٍ يَتَقَدَّرُ بِهِ كَأَنَّ (قَوْلُهُ لَرِزْقِي مَكِينَةً) أَي الْقَائِلُ عَلَى أَمْرِهِ (قَوْلُهُ الْحَكِيمُ قِيَمَتُهُ) أَي الَّذِي يَضَعُ السُّبْحَ عَلَى عَجَلِهِ فَأَنْصَبَتْ حِكْمَتُهُ تَعَالَى أَنْزَالَ أَشْرَفَ الْكِتَابِ وَهُوَ الْقُرْآنُ عَلَى أَشْرَفِ الْعَمِيدِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ أَنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْخَلْقَ) ذَكَرَ اللَّهُ صِفَاتِهِ وَنَعَالِي هُنَّ مِنَ الدَّلَائِلِ سِتَّةٌ فِي الْأَوَّلِ وَفَاعِلٌ وَخِصْمٌ الْأَوَّلِيُّ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالثَّانِيَةُ بِمُؤْمِنِينَ وَالثَّلَاثَةُ بِمُتَقَرِّنِينَ وَجِهَةُ التَّعْبَارِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَامَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَانَّهُ لَا يَدْرِي مَعْنَى صَانِعِ آمَنَ وَإِذَا انْطَرَفَى خُلِقَ نَفْسُهُ وَنَحْوُهُ الزَّادُ بَقِيَّتُهُ وَإِذَا انْطَرَفَى سَائِرُ الْحَوَادِثِ كُلِّ عَقْلٍ هُوَ اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ أَيْ فِي خَلْقِهَا) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ مَعْنَى فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِقَرَّةٍ قَوْلُهُ أَنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ أَنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (قَوْلُهُ لَا مَاتَ لِلْمُؤْمِنِينَ) بِالنَّصْبِ بِالْكَسْرِ فَإِنَّا قَدْ اقْتَرَأْنَا لَهْ اسْمَهُنَّ وَأَمَّا مَا بَيَّنَّ فِي قَوْلِهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَآيَاتٌ لِقَوْمٍ مَعْفُوفِينَ قَرَأَهُ تَابَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَنَصَّبَ بِالْكَسْرِ تَقَالُفَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ فِي خَلْقِهِمْ خَيْرٌ مِنْهُمُ آيَاتٌ مُبْتَدَأٌ وَخَوْرُ الْجَلَّةِ مَعْفُوفَةٌ عَلَى جَلَّةِهَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنَصَّبَ عَلَى أَنَّ آيَاتٍ مَعْفُوفَةٌ عَلَى آيَاتِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ اسْمُ أَنْ وَقَوْلُهُ وَفِي خَلْقِهِمْ مَعْفُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْوَاقِعُ حَرِّ الْأَنْفِاقِ فَيُعْلَفُ عَلَى مَعْمُولٍ عَامِلٍ وَاحِدٍ هُوَ حَاطَرٌ بِإِغْفَاقِ (قَوْلُهُ وَخُلِقَ مَا مَاتَ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَعْفُوفٌ عَلَى خَلْقِهِمْ بِالْجُرُورِ بَنَى عَلَى حَذْفِ مَعْنَى (قَوْلُهُ عَلَى مَا دَبَّ) أَي بِتَحْرُكِ

(قَوْلُهُ)

بِقَدْرِهِ الْأَمْرَ (وَرَوْحَانَهُم) مِنْ التَّزْوِجِ ٥٢ أَوْفَرَانَهُم (مَعْرُوفِينَ) بِسَاعَاتِ الْأَعْيُنِ حَسَانًا (يَدْعُونَ) بِطُلُوبِ الْحَدَمِ (قَوْلُهُ أَيْ لِمَنْ أَنْزَلَ) بِأَوَّلِهِ (يَكُنْ قَا كَمَ) مِنْهَا (أَمْتَنَ) مِنْ انْتِظَالِهَا وَمَضَى تَمَ لَوْحِينَ كُلِّ مَحْذُوفٍ حَالٌ (لَا يَدْعُونَ) فِيهَا الْمَوْتُ الْأَوَّلِيُّ (الْأَوَّلُ) أَي الَّذِي فِي الدُّنْيَا بَعْدَ حَيَاتِهِمْ فِيهَا قَالَ بَعْضُهُمْ الْأَعْيُنُ بَعْدَ (وَرَوْحَانَهُمْ هَذَا) بِالْحَيِّ فَتَعْتَلُ مَعْدُومَةٌ تَقْتَضِي لَامُ مَحْذُوفٍ يَتَقَدَّرُ عَلَى مَنْ يَكُنْ قَوْلُهُ هُوَ الْقَوْلُ وَالْمَقْدَمُ فَأَمَّا سِرَّهَا الْقُرْآنُ (بِسَانِكَ) لِيُفْتَلِحَ تَقَعُّمُهُ الْعَرَبُ مِنْكَ (لِلْهَلِيمِ) يَتَذَكَّرُونَ يَتَعَلَّقُونَ قُلُوبُهُمْ لِكَلِمَةٍ لَا يُؤْمِنُونَ (قَارِبَتْ) انْتَقَرَتْ هَلَا كَسَمَ (أَنْهُمْ مَرْتَقُونَ) هَلَا كَسَمَ وَهَذَا أَقْبَلَ زَوَّلَ الْأَمْرَ بِجِهَادِهِمْ

﴿سُورَةُ النَّازِعَاتِ﴾ مَكِينَةً الْأَوَّلِ لَّذِينَ آمَنُوا وَالْآيَةُ وَهِيَ سِتُّ أَوْ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(حَمْدُ اللَّهِ أَكْمَلُ مَجْرَادِهِ) (تَقْرَأُ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ مُبْتَدَأٌ (مِنْ اللَّهِ) خَيْرُهُ (الْأَرْزَاقُ) فِيهِ لِكُلِّ الْهَيْكَلِ (فِي مَسْنَدِهِ) أَنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ فِي خَلْقِهِمَا (لَا مَاتَ) دَالَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى (لِلْمُؤْمِنِينَ) وَفِي خَلْقِهِمْ أَيْ فِي خَلْقِ كُلِّ مَنْكٍ مِنْ نَفْطَةٍ مَعْقُوفَةٍ مَمْنُونَةٍ إِلَى صَارَ اسْمًا (و) خَلَقَ مَا يَشْفِي بِشَرِّهِ فِي الْأَرْضِ (مِنْ دَابَّةٍ) حَيٍّ

مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْبَاسِ وَغَيْرِهِمْ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ بِالْبَيْتِ

(وفي اختلاف الليل والنهار) دلهام وبهجيتهم (وما أنزلنا من السماء من رزق) مطر لأنه مسبب الرزق (فأحياه الأرض بطمرتها) وصرىف الرياح (تقليم الممر جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة) ٥٣ (آيات تقوم بعقول) الدليل فيؤمنون (تلك الآيات) المذكورة (آيات الله) بحجة

الدلة على وحدانيته (تناولها) قصصها (هلك ما فسخ) متعلق بنقل (بما هي حديث بعد الله) أي حديثه وهو القرآن (وآياته) بحجة (بؤمنون) أي كفارة مكة أي لا يؤمنون وفي قرع رقابته (ول) كلمة عذاب (لكل فأفك) كذاب (ثم) كثير الاسم (يسمى آيات الله) القرآن (تتلى عليهم) (بصر) على كفرة (مستكر) مستكر عن الأمان (كان) لم يسمعهما فيعبر بعذاب (ثم) مؤلف (وإذا علمن آياتنا) أي القرآن (شأننا فها هو ذا) أي مهزولهما (أولئك) أي الأناكون (لهم عقابهم) من ذواتهم (أي) إمامهم لا يفيهم الدنيا (حين) ولا يفيهم ما كسبوا (من) المال والفعال (أي) الأصنام (من دون الله) (أولياء لهم عذاب عظيم) (هذا) أي القرآن (هدى) من الضلالة (والذين كفروا) بآيات ربهم لهم عذاب عظيم (من دبر) أي عذاب (ألم) موجع (الذين كفروا) الصرعي (أفك) السفن (فيه نارهم) باذنه (وليتفكروا) نظاما (للعبرة) (من فضله) ولعلكم تشكرون (ومصره) مافي (السوات) من أسير وقر ومجوع وما وغيره (وما في الأرض) من دافئ وشي

(قوله وفي اختلاف الليل والنهار) أشار المقسم إلى أن حرق الجرم مقدروا بقراءة الشاذة (قوله بعد موتها) أي سمها (قوله وباردة وحارة) لف وتشر مشوش وحر ك الصليوا الدور قال رباح أربع (قوله تلك آيات الله) مبتدأ وخبر وحجة تناولها حال (قوله الآيات المذكورة) أي وهي السموات والأرض وما بعدها (قوله متعلق) قلوا أي على أنه عامل فمعهم كونه حالوا بالآيات (قوله لا يؤمنون) أشار بذلك إلى أن الاستفهام أنكار (قوله وفي قرع رقابته) أي وهي سمعة أيضا (قوله كلمة عذاب) أي عطل على العذاب ويطلق على وادف جهنم (قوله كذاب) أي كثيرا الكذب على الله وعلى خلقه (قوله كثير الاسم) أي المسمى (قوله بسم آيات الله) إمام ستاف أو حال من الضمير (قوله تتلى عليه) حال من آيات الله (قوله ثم بصر على كفرة) ثم لتبصر الزنى والمضى أن صراره على الكفر حاصل بعد تقرير الأدلة المذكورة ومما عاهاها (قوله كان لم يسمعهما) كآثر مخففة حذف منها خبر الشأن والجملة إمام ستاف أو حال (قوله في نشره بعذاب أليم) سمها بشارته تحكيهم لأن البشارة هي النشر السار (قوله وإذا علمن آياتنا شيئا) أي إذا بلغته شيئا وعلم أنه من آياتنا فخذها عزوا الخ وثبت مخوفة في الزوم أنه الزيدوا ثم قوله في خزنتهم أن كانوا ستافا عسرنا ألقاهم وسدى (قوله فخذها من زنا) أنت الضمير مع أنه عائد على شيئا وهو مذكر مراعاة لمتاهة والأيض بجمع هود على آياتنا (قوله أي الأناكون) جمع باعتبار مصق الألف وراعى أولان فله فافرد (قوله أي إمامهم) أشار بذلك إلى أن وراء كما يطلق على الخلف يطلق على الإمام كالخون يستعمل في الأبيض والأسود على سبيل الاشتراك (قوله ما كسبوا) مالا مما صدرة أي كسبهم أو مصروا أي الذي كسبوه وقد أنال وجهان بحريان في قوله ولا ما أخذوا فمقتضى عبارة المفسر أنها في ما موصولة حيث قال في الأول من المال والفعال في قول في الثاني أي الأصنام (قوله هذا هدى) أي لمن أذعن لهوا وبصهم المؤمنين وبالوصح من على الكفار قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (قوله الله الذي مضى لكم البصر) أي حادوا أولها والمعنى فله وسهل لكم السيرة فيه بأن جعله ألبس الطاهر مستويا شفا فاعمل السفن ولا يمنع القوس فيه (قوله بآياته) أي أرادته مشهورة وشواهد بحجر (قوله بالهجرة) أي والمهج والغزو وغير ذلك من المصالح الدينية والدنيوية (قوله ولمدكم تشكرون) أي تصرفون الزم في مصارفها (قوله وغيره) أي كالملايكة فأنهم مضرون لأهل الأرض بدور من معاشهم وهذا سر قوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم الأمة (قوله لا كبد) أي حال مؤكدة (قوله حال) أي من ما يوضع أن يكون صفة لجمعا والمفعول على الأول مضمر كونه هذه الأشياء كانت منه أي مخلوقة له وعلى الثاني جمعا كآياته تعالى (قوله بتعكرون) أي بتأملون في تلك الآيات (قوله قل للذين آمنوا يقرؤا الخ) المراد بالقرء فهم يحمل أذا هم وعدم مقابلتهم بمثل ما فعلوا أو اختلف في هذه الآية فقيل منية وعلمه فثبت زوطا كآل ابن عباس لهم كانوا غزوني اصطلاح تزاولي ثم يقال له المر بجمع فارس فأسر عبد الله بن أي غلامه يستحق المساء فطاعه فلما أتاه قال له ما حملك قال غلام عرقه دعى طرف البشر فبترك أحد استقى حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب إلى بكر فقال عبد الله ما ملنا وضيل هؤلاء الأكاكيل من كملنا بالخلق فخلق ذلك عرفا نال بفسه بر بدالوجه لم يزل هذه الآية وقيل لم يملك وعلمه فثبت زوطا كآل مقاتل أن رجلا من بني غفار شتم عمر عكة فتمجر أن طش من مشركا وكأ قال ألبدي أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل مكة كانوا أي كثير من المشركين

ونبات وأنها وغيره أي حتى ذلك الحد فكم (جمعا) ناكيد (مته) حال أي هجرها كأنه منه تعالى (ان في ذلك آيات تقوم بعقول) فيها يؤمنون (قل للذين آمنوا يقرؤا القرآن)

قبل ان يذمر والمهاجفة كما ذكركم انك لم حول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وما ذكره المفسر فيه اشارته الى  
 هذا الاخر **(قوله لا رجوع امام الله)** اي لا يتوصون بركعتهم وقولهم امام العرب اى وقائعهم وهذا  
 ما مشى عليه المفسر وقيل ان الجيايق على معناه الامم والمراحم الامم طابق الاوقات والحق لا يؤملون  
 الاوقات اجل الله فيها نصر المؤمنين وروايتهم **(قوله اياي اغفروا)** اشار بذلك الى مقول  
 القدر العتق في قوله اغفروا بغير اذن منكم بجزء منكم جواب امر محمد بن عبد الله واغفروا لهم اغفروا  
 بغيروا **(قوله وهذا قبل ان يذمهم)** اي هو مفسوس خاتمة القتال وهذا على انها عتقوا واماعلى انها  
 عتقت لانك من المماقين خوف ان تقولوا المشركون ان محمد اقبل احبهم حتى جاء الاذن بغيرهم  
 وقيل انها ليست مفسوسة بل هي محمولة على ترك الممازة والتماروز فيما يصدر عنهم من الكلام المؤذي  
**(قوله لا يرجع)** قوله اعلم ان الله والقوم المؤمنون وهو ما مشى عليه المفسر وقيل الكفار ون وقيل كل  
 منهما كما تشكروا ما لا تعلم او الغفروا والتوبيع **(قوله وفي قراءة بالنون)** اي وهي سبعة ايضا **(قوله  
 انهم)** مفعول الغفروا التوق مفعلا **(قوله من عمل صالحا لغفنه)** جملة مستأنفة لبيان كيفية الجزاء  
**(قوله ولقد اتينا بني اسرائيل الخ)** المقصود ذلك نسليته على الله عليه وسلم كما قال لا تخزن على  
 كفر قومك فاننا اتينا بني اسرائيل الكتاب والتم العظيمة فلم يشكروا بل اعلوا الكفر **(قوله  
 التوراة)** انما قصدهم على الكون فاتي عن غيرهم من كتبهم ولا يفتي غيره غيا فان فيها احكام شرهم  
 والافاق المذمومة كتب بني اسرائيل ثمانية التوراة والانجيل والزبور **(قوله وانك)** اي الفصل بين  
 المصوم وهذا قد بينه قوله ورواهم من الغيات انهم دينوهم بغير شكر واعلموا **(قوله كان والسوى)**  
 اى في ايام الله **(قوله القلاء)** تقدم ما فيه وان الاولى التعبر بالثاني **(قوله وا)** تنبيههم اى بني  
 اسرائيل في انهم راعوا المعنى بفسادهم امر الشريعة وامر محمد بن عبد الله عليه وسلم وانهم وعظون به ان ظهر  
 بينهم كما اشار اليه المفسر **(قوله فما اختلفوا في معناه الخ)** اي وقد كانوا قبل ذلك متفقين فلما جاءهم العلم  
 والشرع في كلهم اختلفوا وكان مقتضاه ان يدوم لهم الاتفاق **(قوله بعضي يسلم)** اي الماخذ  
 والمجازاة **(قوله ثم جعلناك على شريعة)** الكفاك مفعول او جعلناك على شريعة هو المفعول الثاني  
 والشرعية تعطى في مورد الناس من الماوعى على الذهب والول والمعدن ما مشى عليه الله لاجل ادم من الدين  
 سمي شرعية لا يقصد به الله كما يبالغ في المايعن العطن **(قوله من الامر)** يطلق على اي مقابل  
 النبي وكان الشأن وسمع ارادة كل مجاهد ان يفتي ثم جعلناك على شريعة من امره من ملة الاسلام  
 التي كان على ابراهيم ولاشك ان الله تعالى لم يفتي بين الناس في التوسيد والكفر والمصالح واغا  
 اتفاق القرو ع **(قوله امره والدين لا يعلون)** اي وهم رؤساء قريش حيث قالوا ارجع الى دين  
 اباك فاهم كانوا افضل من الماوعس **(قوله لم يزلوا يعلون)** تعليل لما قبله وقوله وان الظالمين عطف  
 على ما قبله من توبة التعليل **(قوله وابناء من)** اى في الدنيا والاولى لهم في الآخرة بل عنهم العقاب  
**(قوله واهل المؤمنين)** اى في الدنيا والآخرة لا امة والسرلة **(قوله هذا بصائر)** مبتدأ وخبر وجمع  
 لغير باعتبار ان المبدء اشار الى ما قدم من الآيات ولاشك ان جميع **(قوله معكم)** جمع معكم وهو  
 الاصل الا ان الذي يستدل على الطريق والبراد من ان تلك الآيات نصرا للناس في الاحكام ونسبهم  
 عليهم **(قوله وهدي)** اى الى الضلالة **(قوله ورجع)** اى احسان **(قوله لعمري)** اى يعطون اى يعطون اليقين  
 واما الكفار فهم وبال وصرنا عليهم **(قوله ايمعني ههنا انكار)** اى في منتظمة نقد وتارة بالهجرة  
 وحده او بل وحده او جماعه والمراد انكار الحسبان اى الظن والمعنى لا في ان يكون والافاق  
 قد وقع بالفعل **(قوله الذين استرحوا السبات)** ماعل حسب حجة انفسهم من الخدعة مسدا لفعولين  
 والمراد بالاحترام ان كتاب كمال المفسر وقسمه الجوارح كمال الكلي الذين اجترحو السبات عتبة  
 وشيئا بآثار سعة والوليد بن عتبة والدين آمنوا وعلموا الصالحات على وجه وعبيدة بن الحر رضى

أي الله وفي سورة البقرة  
 (قوله) كانوا يمشون من  
 الغنم للغنم اذ هم من عمل  
 صلواتهم على (ومن  
 اسم فاعل) اسم (م  
 الذين هم ربهم)  
 يصرون هم أي المصلح  
 والصلوة (ولقد أنشأنا  
 أمثال الكتاب) التوراة  
 (والجمل) به بين الناس  
 (والنبوة) موسى وهرون  
 منهم (ورزقناهم) كل  
 الغنم (الغلات) كل  
 والواقي (وفعلناهم على  
 العالمين) على زمانهم العقلاء  
 (وأنشأناهم نبات من الأرض)  
 أمرا الذين من الحلال والحرام  
 وبه محمد عليه أفضل الصلاة  
 والسلام (فأنشأنا في  
 بينه) (الذين بعد ما حكمهم  
 العلم ببيانهم) أي نبينا  
 حبيب بينهم (سأله) (أن  
 ربنا يعطيهم يوم القيامة  
 غيا كانوا به يختلفون في  
 جعلنا) (بالجمد) (على  
 شجرة) طريقة (من  
 الأرض) أمر الذين (فأعياها  
 ولا تتبع أهواء الذين  
 لا يعلمون) في عبادة غير  
 الله (إنهم أنشأوا) طبعوا  
 (عقلنا من الله) من عباده  
 (شيئا) وأن الغنم (الذين  
 الكافرين من الظالمين)  
 ومن والله ولي المتقين  
 أنؤمن به (هنا) القرآن  
 (بما لا بأس) معكم  
 ينصرون أي الأحكام  
 والحدود (وهي) (مكة) (مكة)

عنهم حين يروا اليهم يوم يدرقت عليهم قبة الموت فقلت في نفسي انهم سركن كالواهم يعطون في الآخر خيرا ما يعطون المؤمنين كما أخبر الله عن قوته واكثر حسبا الى ان اذني عنده اليسى (قوله سرام خير) على قراءة الفوق وقرأ بعض السمع بالنسبة الى الخالق (قوله اولئك) ايمان المتدوا بقبر (قوله اهل من الكاف) اهل الضلالة عن الوصول (قوله اهل دس الارض كذالك) ايمان بذلك لان من زاد انكار الفنى وكان المناسب العسر تقدم هذا على قوله ساما يحكون فانه مرتبط بما قبله واليسى احسوا ان يعلموا كاثنين منهم مستورا بعياهم وعماهم كاللا يتورون في شئ منها فان هؤلاء في من الاعان والطاعة وشكره اذ في الخبايا وفي رحمة الله ورضوانه فاما تواروا ذلك فذل الكفر والماص وهو انما في الحيا وفي لعنة الله والعذاب المخلد في المات ولا يعتبر قسوة العيش في الدنيا فانما يصيب القسوة الاولية المؤمنين والكافر ولكل دابة (قوله اى شئ حكما) اعترضنى هذا الخلق انما بهز وحيد فذا فاعاقل هستر وهو شاق كونها مصدرة لانها في تلك الحالة تكون فاعا لما لم تنسب له ما صدر به ان تقول ساما حكما حكهم (قوله وخلق الله السموات الخ) من تمة قوله ما حسب الذين اجترحوا السيئات الخ وهو كالدليل له كانه قال لا يستوى المؤمن والكافر بدليل ان الله خلق السموات والارض باقى اى لعبر والاستدلال بوزن العباد سدى وحازى كل نفس بما كسبت فلا يستوى جزا لما من جزا ما الكافر (قوله متعلق خلقى) اى على افعال من الفاعل اوالفعل (قوله ليدل على قدرته الخ) نذره اشارته الى ان قوله ولعزى عطف على علة محذوة (قوله وهم) اى النفوس المتول على بقوله كل نفس (قوله لا يظلمون) اى لا ينصرون ثواب المؤمنين ولا يزدافوا اسباب على ما يستحقه الكافر (قوله انصرفت) تقدم ان فيه مجاز من حيث اطلاق الوجود واداء الاخبار ما اطلق الاستفهام عن الاخبار واداء الامر به وقوله من اتخذها الخ مفعول اول رأت والى ترك متاعه الهدى الى المطاوعة الطوى فكانه يعبد (قوله من هم) اى وغيره كالحسن والقمر من كل مبعود غير الله عاقل او غير عاقل فالكفر والعبادة بان يتقرب الى غيره كما يتقرب الى الله وامر بآراء الصالحين والانياء فليس من قيل العبادة فعمل به من باب التمسك في تقع النيران لا تعرض عن الاواباء والاصلاح والسلام على الانبياء دعا فغير بذلك ولا شئ ان ذلك الغير يتقرب به والتمسك به مثله ما ورد ان الملك يقول له ولكم شئ ذلك فالا لال امر الى اذارة الصالحين والتوسل بهم من جهة طاعة الله وصاحبها بموجب الله ان عباد الله الى الله انفعهم لاداء وصدق عليهم انهم يصادون اوصافه ان قول فلان مفعول متعصلا عن كونها شرا كما اعتقده لعدو الجبل والمركب والفتنة بالانتم (قوله اى عالمين) اى انما بدلالة ان شرا بدلالة اى قوله على حاله من الفعل ويعمان بكون حاله من المفعول والى امة في حال كونه عالما بالحق غير جاهل بهما او اشد خفا (قوله عشاؤا) بكسر الفين وبفتحها مع سكون الشين وحذف الالف قراءة تاسمى مبتدئين وفرى شذوذ وافتح الضمة وانشأت الالف او بكسر الفين وحذف الالف والى المهملة (قوله وقد رزقنا الفعول الثاني) اى او اضا حذف لالة في بيده عليه واجاحدة للتدوير ومن تكون هي المفعول الثاني وقد وصفهم الله تعالى باربعة اوصاف الاول قوله اتخذنا الذي خلقه قوله الثالث اوفه وختم الخ الرابع قوله وسئل الخ فكل وصف منها مقتضى الضلالة فلا يكون ارمال الهدى اليه بوجه من احواله (قوله احدى التابى) اى الثانية (قوله اى احدى) بيان نمرح الضمير ويقال لهذا الضمير ضمير الغصة (قوله اى عوت بعض الخ) دفع بذلك ما قال ان قوله عوت وفيها فاعا عترباب اى عاينة بيد الموت مع انهم سكرتهم وحباب اصنافنا الا انها باقية بمرآة برأى عا عوت (قوله اى راز زمان) اى وقتنا الخاطبة يقولون الله هو الذي بهلككموه والذى سبنا عا وتناول ذلك رد

بعض بیان تولد و (وما یرسکنا







والذين كفروا عما أُنذروا خوفوا من العذاب **معزولون** نقل أرائهم **أخبروني** ما تفعلون **تصلون** (من دون الله) أي الأصنام  
 معقول أول (أروي) أخبروني تأكيداً لما خلقوا **مفعول ثان** (من الأرض) بيان ما (أهلهم شرك) مشارك (في) خلق (السموات)  
 مع الله وأمعني همزة الانكسار (الشرف بكتاب) ٥٨ **مزل** (من قبل هذا) القرآن (أو أنارة) بقية (من علم) يؤرخ عن الأولين

أجل معنى لأن الأجل نفسه متأخر عن الخلق وفيه مدعى الفلاسفة القائلين بقدوم العالم (قوله والذين كفروا) مبتدأ ومفعول خبره وقوله عما أُنذروا متعلق بمفعول من ومنهم وما لم موصول ولما أُنذروا مبتدأ ومفعول خبره  
 قدره المعسر بقوله والأولى أن يخبر منصوب بالاختلاف الجار لموصول ولما أُنذروا مبتدأ ومفعول خبره (قوله تأكيدي) أي أقوله أرائهم (قوله معقول ثان) أي أن الجلالة الاستفهامية سدت مسد المفعول الثاني (قوله بيان ما) أشار بذلك إلى أن ما لم استفهام وذا لم موصول وخبرها وخلقوا صلة الموصول ويصح أن ما ذا لم استفهام مفعول نلتقوا (قوله عني همزة الانكسار) أي وبلى الأشراف في منقطعة (قوله أنثوني بكتاب) الأثر لا ينكس وتوفه إشارة إلى تفي الدليل النقلي بعد الإشارة إلى تفي الدليل العقلي (قوله من قبل هذا) صفة لكسبو الجار والخبر ورد متعلق بمفعول قدر المعسر خاص بقوله مزل والمناسب أن يقدّر عامل من مادة الكون (قوله أو أنارة) مصدر على وزن كفاة وتوفه من قبل صفة لا تارفعي مشتقة من الأثر الذي هو الزوال أو اللاحقة أو من أثرت التي أثرت أنارة ما خرجت بقسمي المعنى الثنوي برأيه أو أهله أو ربة من علم يؤرخ عن الأنبياء أو العلماء (قوله أن كنتم صادقين) شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه أي فانثوني (قوله ومن أضل الخ) مبتدأ وخبر (قوله من لا يصيب) من نكره موصوفه بالجلمة بعدها أو اسم موصول وما بعدها صلة وهي مفعولة لدعوة والمعنى لا أحد أضل من شخص مدبش لا يصيبه أو الشيء فني لا يصيبه ولا يسهفه في الدنيا والآخرة (قوله إلى يوم القيامة) الغاية داخلية في المناهضة وكناية عن عدم الاستجابة في الدنيا والآخرة (قوله وهم الأصنام) عبر عنهم بضمير العادة بخلاف ما ذكره الكفار (قوله لهم جلد) إشارة بذلك إلى أن المراد بالجلدة عدم الفهم (قوله وأذا حشر الناس) أي جموع بعد حشرهم من القبور (قوله حاشدين) أي مشركين وهذا انتفاضة قوله تعالى وقال شركائهم ما كنتم إيماناً تعبدون (قوله حال) أي من أنانيتهم (قوله قال الذين كفروا) أظهر في مقام الأشرار لبين وصفهم بالكفر ووصف الأتباع بالحق والافتقار إلى الطاهر قالوا لها (قوله ما حاشهم) أي حين حاشهم (قوله ظاهر) أي باهر لا بأرض الغاية (قوله ما يقولون الخ) ترقى في الأسكار وانتقال إلى ما أو شئ (قوله قرصاً) أي على سبيل الفرض والتقدير (قوله لا تملك كون في من الله شياً) أي في الموتى أو موزعاً لا أحد يقدر على دفع ما أصاب من غيره (قوله هو أعلم بما تفيضون فيه) أي مخزون وتقدحون في القرآن بقولكم هو شرعنا وحده وغير ذلك (قوله كني به شهيداً بيني وبينكم) أي فشهد لي بالصدق والبلغ وعليكم بالانكسار والاعتقاد (قوله الرحمن) المناسبات وقوله الرحمن بعباده ليس ترتب قوله فلما جعلكم الخ عليه (قوله فلما جعلكم بالقوة) أي بل أمهلكم لتبوا ورعوا عما أنتم عليه فيه وبه يحسن بالمعزة لثاني الأربعة بتخصيص السادة إشارة إلى أن الله ورعته شاملة لمعظم جرمهم (قوله بدياً) أشار بذلك إلى أن بدعهم كذب وحقيق وهو من الإبداع لا من الدال على بدع أي ما كتب صاحب بدع ويقع اليد مضاف إلى أذاب بدع وقرئ نيزوا بكسر الهمزة والدال مع بدع أي ما كتب صاحب بدع ويقع اليد وكسر الدال ووصف كندر (قوله وما أدرى ما فعل بي ولا كن) ما أنصفه ما مبتدأ والجلمة بعد ما خبرها وهي معلقة لا دري من العمل فهي مادة مسد مفعولها وما تزلت هذه الآية فرج المشركين والمنافقين وقالوا كيف نسمع نياح الأندري ما فعل به ولا باوانه لأفضل له علينا ولولا ما ابتدع الذي يقوله من تغافل نفسه لا أخبره الذي بهت بما فعل به فسحق هذا لا يوافقكم الله الكفار ينزل قوله تعالى لا يغفر الله

بصحة دعواكم في عبادة الأصنام أنها تتركب إلى الله (أن كنتم صادقين) في دعواكم (ومن) استفهام عني التي أي لأحد (أضل من) يدعو عبداً (من دون الله) أي عبيد (من لا يصيبه إلى يوم القيامة) وهي الأصنام لا يصيبون عابدهم أي شيء بآثاره أبداً (وهم من دعائهم) عبادةهم (عاقبون) لأنهم جادلوا يعقلون (وأذا حشر الناس كانوا) أي الأصنام (لهم) لعابدهم (أعبدوا وكانوا بعبادتهم) عبادة عابدهم (كافرين) (حاشدين) وإن أنثوني عليهم (أي أسبل مكة) (أبانت) القرآن (بينات) طهارات حال (قال الذين كفروا) منهم (اليسيق) أي القرآن (لما حاشهم هذا حشره بين بين) ظاهر (أم) عني بل وحشة الانكسار (يقولون أنراه) أي القرآن (قل أن أقرت به) فرضاً (فلا تملكون بي من الله) أي من عذابه (شياً) أي لا تقدر على دفعه معي أنا عذبي الله (هو أعلم بما تفيضون فيه) تقولون في القسرات (كني به) تعالى (شهيداً بيني وبينكم) وهو العهود (أن تاب (الرحيم) به فلم يجعلكم بالقوة (قل

ما كنت بدعاً بدياً (من الرسل) أي أول مرل ففسن في كثير منهم فكيف تكذبوني (وما أدرى ما فعل بي ولا كن) في الدنيا أخرج من بلدي أم أقتل كما فعل بالأنبياء قبلي أو موزعاً بالجماعة أم يخفف بكم كالمكذبين ذلكم (إن ما) (أبصع الاما برش إلى) أي أقرن ولا أبدع من عذبي شأ

ما تقدم من ذلك وما تأخر الآيات فقاتل أصحابنا هنيئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ما يقبل منك فلبث  
 شعراً ما هو فاعل بنافذة زيد ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار والآية وزلت  
 وبشر المؤمنين بأن لهم من الله شهلاً كبيراً فهدى الآية نزلت في أوائل الإسلام قبل بيان مال النبي  
 والمؤمنين والكافرين والأخارج صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى أهله الله في القرآن ما يحصل له  
 وللمؤمنين والكافرين في الدنيا والآخرة أجمالاً وتفصيلاً (قوله وما أنا إلا نذير مبين) المصير ضا إلى من نذر  
 عن الله لا يخترع من تلقا عن نفسي فلا منافاة بشيراً ونذيراً (قوله ما ذا حاكم) أشار بذلك إلى أن معقولي  
 أرايت محذوفان دلت عليهما الجلة (قوله جلة حالية) أي وكذا ما لم يعلم من الجبل الثلاث وبصع جعل  
 الجبل الأربعة معلوفات على فعل الشرط فقوله المفسر فيما يأتي على عطف عليه يعني من الجبل الأربع  
 فيه تافهين ويمكن أن يحاب بان المراد العطف اللغوي (قوله هو عهد الله من سلام) وقيل الشاهد موسى  
 وشهادته في التوراة من نعمته صلى الله عليه وسلم (قوله أي عليه) أشار بذلك إلى أن مثل صفة (قوله  
 اسمي ظالمين) المناسب للمفسر تقدير المراد لأن الجملة التي فعلها واحد إذا وقعت حوالاً للشرط زمت الفاء  
 (قوله وقال الذين كفروا) هذا من جملة تدافع الكفار زعماءهم أن عز الآية تابع لفعل الأول ولم  
 يعملوا أن رحمة الله ينص بهم أن يشاهدوا لاسيما من لم تكن الدنيا أكبر همه ومبلغ علم وردان أن القائلين  
 ذلك جله من العرب وهم بنو قيس وعطفان واسدوا أصبح لما أسلم حبيته ومن بنيته واسلم وعقل (قوله  
 أي في قههم) أشار بذلك إلى أن الألام بمعنى في ويصع أن تنق على ليلها (قوله لو كان الإيمان الخ) أشار  
 بذلك إلى أن الضمير في كان عائده على الإيمان ويصع هو دونه على القرآن وأعدى الرسول وكلامه معان  
 متلزمة (قوله ما سبقوا إليه) التفتان من الخطاب إلى الضمير وكان مقتضى الظاهر ما سبقوا إليه  
 والضمير هو الله تعالى على ما عاده عليه ضمير كان (قوله وإذا لم يتدبوا به) طرف لم يحذف تقديره بوزن  
 طسياً ما يؤيدس قوله فليس قولون عامل لافيه لا من وجود الماعود كون الفعل مستقبلاً لأن ما بعده الفاء  
 لا يعمل فيما قبلها وبين الماضي والمستقبل تعاضدان الفعل مستقبل وإذا ما ضا (قوله اخل قديم)  
 أي من قول الأقدمين في به وهو منه إلى الله تعالى فهو كقولهم أساطير الأولى (قوله ومن قبله) خبر  
 مقدم وكتاب مستد أو أخر والجلة حالية أو مستأنفة فهو رد لهم هذا الفل قديم والضمير إلى أصبح كونه  
 أفكاً قد جامع كونكم مسلم كتاب موسى ورجعت إلى حكمه فان القرآن مصدق لكتاب موسى  
 وعبره وفيه قصص المتقدمين من الرسل وغيرهم والمتأخرين (قوله حالان) أي من كتاب موسى  
 (قوله مصدق لكتاب الله) أي كتاب موسى وغيره من باقي الكتب السماوية (قوله حال من الضمير  
 في مصدق) أو يصح أن يكون حالان كتاب وغيره صفة للسان (قوله لينذر) متعلق بمصدق (قوله  
 وبشر المؤمنين) أشار بالمفسر بتقدير الضمير إلى أن خبره لينذر محذوف والجلة حالية أو يصح أن يكون  
 محذوفاً على مصدق فهو مرفوع بضمه تقديره منع من ظهوره والتقدير أو منصرف عطف على محمل  
 قوله لينذر كأنه قال لنذار أو البشارة (قوله الذين قالوا ربنا الله) أي وحدوا ربهم وقوله لم استقاموا  
 الاستقامة هي العلم والعمل وأتى به إشارة إلى أن اعتقاد العلم والعمل أغا يكون بعد التوحيد وللدلالة  
 على الاستمرار على الاستقامة فليس المراد حصول الاستقامة بعدهم يرجع إلى الصلوات (قوله فلا  
 خوف عليهم) أي من موقف محذور الموت أو ما لا يناله له فقامت من من الفتايات وسؤال المؤمنين  
 وعذاب القبر وهول الموقف والناظر (قوله ولا هم يحزنون) أي على ما فاتهم في الدنيا (قوله أولئك  
 أصحاب الجنة) أي هي لهم بالإصالة (قوله حال) أي من ضمير أصحاب الجنة (قوله ووصينا الإنسان  
 بالإنس) لما كان حق الوالدین مطلوباً به حتى الله تعالى ذكر الوصية بما التزم به يتعلق بمحقوقه تعالى  
 ومناسفة ذكر الوصية بالوالدين عند ذكر صفات أهل الجنة وأهل النار لأن الإنسان  
 يختلف حاله مع أبويه فقد يرعاه فيكون له الجنة وقد يهمله فيكون له النار

وما أنا إلا نذير مبين) بين الأنداد  
 (قل أرايت) أخبر وفي ماذا  
 حاكم (إن كان) أي القرآن  
 (من عهد الله وكفرتم به) جلة  
 حالية (شهد شاهد من بني  
 إسرائيل) هو عهد الله من سلام  
 (على منته) أي عليه أنه من  
 عند الله (فا من) الشاهد  
 (وأستكبرتم) تكبرتم عن  
 الاعيان وحساب الشرط عما  
 عطف عليه (السم ظالمين ذل  
 عليه) (إن الله لا يهدي القوم  
 الظالمين) وقال الذين كفروا  
 الذين آمنوا) أي في قههم (لو  
 كان) الإيمان (خبر ما سبقوا  
 إليه) وإذا لم يتدبوا) أي  
 القائلون (ب) أي بالقرآن  
 فسقروا (هذا) أي القرآن  
 (أنك) كذب (قديم ومن  
 قبله) أي القرآن (كتاب  
 موسى) أي التوراة (وأما  
 ورجعة) للمؤمنين به حالان  
 (وهذا) أي القرآن (كتاب  
 مصدق لكتاب الله) لساناً  
 عربياً (حال من الضمير في  
 مصدق) (لينذر الذين ظلموا)  
 مشركي مكة (و) (هو) بشرى  
 للمؤمنين (الذين آمنوا) أن  
 الذين قالوا ربنا الله ثم  
 استقاموا) على الطاعة (فلا  
 خوف عليهم ولا هم يحزنون)  
 أولئك أصحاب الجنة خالدين  
 فيها) حال (خالد) منصوب  
 على المصدر بفعله المتقدرا (و  
 يحزنون) بما كانوا يعملون  
 ووصينا الإنسان بالإنس  
 (وإنه)

وفي قراءة أخرى سبعة أصناف (قوله أي امرأة الخ) تفسر لكل من القراءتين (قوله فتمسك  
 أحسان الخ) بيان لأعراب أقرأه من أهل الفاء والنشر المشوش والحنين والاحسان حسنى وأحد وهو  
 جلال القول والفعل بأن يعظم ما هو وقهر ما هو لا وفلا (قوله جلته أم الخ) علة لقوله وصينا وأقصر  
 على ذكر الأم لأن حقها أعظم ولأنه قيل إن لها ثلثي الأجر (قوله كرها) ففتح الكاف وختمه بقرآن  
 سمعتان ومعناه واحد (قوله أي على مشقة) أي في إنشاء الحمل إلا أنه مشقة في أوله (قوله وحمله) أي  
 مدة حمله وقوله ثلاثون شهرا خبر قوله حمله على حذف مصناف (قوله أن حملت به سنة) أي من الشهور  
 وقوله أرضته الباقي أي من الثلاثين شهرا راء وعشرين أو واحد وعشرين وقيل إن الأم غامسة في كل  
 انسان وقيل انها خاصة بمن نزلت في حقه وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما روى أن أمه حملت به  
 تسعة أشهر وأرضته أحد عشر شهرا (قوله غامصة بمدة) أي معطوفة على قوله ووضعته  
 أومسائة (قوله أمه ثلاث وثلاثون سنة) أي لأن هذا الوقت هو الوقت الذي يكمل فيه بدن الإنسان  
 (قوله الخ) أي أحواله واهو من المسكين (قوله نزل) أي المذكور من قوله تعالى وصينا الإنسان  
 الخ وحاصل ذلك أن أبا بكر محمد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه  
 وسلم ابن عشرين سنة في شمارة إلى الشام فزول أمه لانه مدة وقعد النبي صلى الله عليه وسلم في ظلمها  
 ومضى أبو بكر إلى أبيه هناك فساله عن الدين فقال له إنه أبى من الرجل الذي في ظل البعرة  
 فقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال له أبى هذا والله في وما استظف تحتها بعد عدي أحدالاً  
 هنا وهو بنى آخر أزمان فوقع في طلب أبي بكر الحقيق والتعبد في وكان لا يفارق النبي صلى الله عليه  
 وسلم في سفر ولا حضر فلما بلغ رسول الله أن عمره قد مضى وأكرم الله تعالى نبوته وأخصه بزيارته آمن به  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومعه وهو ابن ثمان وثلاثين سنة فلما بلغ ابن عشرين سنة دعا به عز وجل  
 فقال له أوزعني الآيات (قوله لم آمن أبواه) أي أبوه عثمان بن عاصم بن عمرو وكنته أو بواله وأمه أم  
 الخير بنت مهران بن عمرو (قوله وابن عبد الرحمن) أي اسمه محمد وكلهم أذكروا النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم يجمع هذا الاسم من الصحابة غير أبي بكر وأمه أي بكر أمهات قتيلة بنت عبد العزى  
 وأمه أمه اسمها قبله (قوله الحمى) أي عرقى وفق (قوله فاعتق تسعة) أي افتداهم من أذى  
 الكفار وخلصهم من أذاهم فهو عتق صوري ولم يرشاهم أن يخرجه إلا إياه الله عليه (قوله وأصلح  
 لي في ديني) أي أحل الصلاح سار بأفهم وعبرني إشارة إلى أنهم كانوا كفرا بالصلاح لتمكنهم منهم  
 (قوله فكلمهم مؤمنون) أي فإلهه أحل مقول بالتسليم يكلفه يفتق بأصل الأيمان ويأيدون فيه على  
 حسب مراتبهم (قوله أي قائل هذا القول) أشار بذلك إلى أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص النسب  
 (قوله الذين يتقبل) هو ويضاهون بالبايعين للفقول أو بالتأويل من الأفعال قوله بأن سمعتان وقري  
 شذوذاً بالبايعين للأفعال (قوله بمعنى حسن) أشار بذلك إلى أن أسم التفضيل ليس على باب (قوله  
 حال) أي من فقير عنهم (قوله وعدا لصدق) مصدر منصوب به لانه المقدار أي وعدهم الله وعدا لصدق  
 (قوله الذي كانوا وعدون) أي في الدنيا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله والذي قال  
 لوالديه الخ) اسم الموصول معمول لمخذوف تقديره إذا ذكر محمد لقولك الشخص الذي قال لوالديه  
 الخ ويحتمل أنه مبتدأ خبره قوله أوائل الذين حق عليهم القول الخ والمسراده من الجنس الأشخاص  
 معين ولذا أخبر عنهم بالجمع مراعاة ما نهى فهمي وأردف في كل شخص كافر عاق لوالديه المسلمين وهذا هو  
 الصريح خلاف ما شذوذ قال ابن هذه الآية نزلت في حتى عبد الله بن حنن بن أبي بكر الصديق قبل إسلامه  
 فانه كان من أفاضل الصحابة وخيارهم وقد كذب الصدقة من قال ذلك ولم يردده أنصافه تعالى  
 أوائل الذين حق عليهم القول الخ (قوله وفي قراءة بالادغام) أي وهي سمية أصنا (قوله بكسر الغاء)  
 أي هم الذين نزلت في وقوله وقته أي من غير تنوين فلما قرأت آت ثلاث سمعت وهو مصدر راف  
 يؤنس أنا يعني تتناوبها أو عولم صوت يدل على تعجزه وإمام فعل أنصهر وألمه سرشار لا تسب

أن يسمعن اليه ما نصب  
 احسانا على الصدق بقوله  
 المقدور ومنه حسنا حلت أمه  
 كرها ووضعته كرها أي على  
 مشقة وحمله وفصاله من  
 الرضاع (ثلاثون شهرا) ستة  
 أشهر أقل مدة الحمل والباقي  
 أ كثر مدة الرضاع وقيل إن  
 حملت به ستة أشهر أرضته  
 الباقي (حقيق) غامصة  
 مقدرة أي وعاش حتى (أفانيل  
 آدم) هو قال قوته وقوله  
 ورأيه أقله ثلاث وثلاثين سنة  
 أو ثلاثون (و بلغ أربعين سنة)  
 أي تمامها وهو أكثر لاخذ  
 (قال رب) الخ نزل في أبي بكر  
 الصديق لما بلغ أربعين سنة  
 بعد ستين من محمد النبي  
 صلى الله عليه وسلم آمن به ثم  
 آمن أبواه ثم أنصعب عبد الرحمن  
 وابن عبد الرحمن أوعتني  
 (أوزعني) أي أنشدني  
 نعمت الله التي أنعمت بها علي  
 وعلى والدي) وهي الآية بعد  
 (وإن أعجل صالحا مؤمنا)  
 فاهتسق تسعة من المؤمنين  
 بعدون في الله (وأصلح لي في  
 ديني) فكلمهم مؤمنون (أي  
 تيسر أسلك وأني من المؤمنين  
 أوائل) أي قالوا هذا القول  
 أبو بكر وغيره (الذين يتقبل  
 عنهم أحسن) بمعنى حسن (ما  
 عملوا) يخبرون عن سئاتهم في  
 أصحاب الجنة) حال أي كانوا  
 في جنتهم (وهذا الصدق الذي  
 كانوا وعدون) في قوله تعالى  
 وعدا لله المؤمنين بالمواعيد  
 جنتا (والذي قال لوالديه  
 وفي قراءة بالادغام أريد به  
 انفس ألق) بكسر الفاء  
 وقفه أي يمتد

ای شتا و قضا (الحج) التفسیر

منكا (آعدائي) وف

فراءء بالادعاء (ان اخرج)  
من القبر (وقد خلت

القرون) الامم (من قبلى)

ولم يخرج من القبور (وَمَا

لِاسْمِعِيلَ بْنِ اللَّهِ السَّالَةِ الْعَوْدِ  
نَرْجُوهُ ۝ قَوْلَانِ أَنْ لَمْ نَرْجِعْ

(وَبِكَ) أَيُّهَا الْمَلِكُ: مِنِّي

وعد الله حبة رقية ولعاشداً

أى القول بالبعث (الأساطير)

الأولاد) كاذبهم (أولئك

القول) بالعذاب (في أم قد

خَلَّتْ مِنْ قِيْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ

والانبياء انهم كانوا خاسرين  
والكل من جنس الثور

والكافر (فرجات) فدرجات

المؤمنين في الجنة عالية ودرجات

غُلَاوَا/أَيُّ الْمُنْمَنِينَ مِنْ

الطاعات والكافرون من

المقامی (ولیوفہم) ای اللہ

أى سزاها (وهم لا يظلمون)

كَيْفَ يَتَّقِي الْتَوَمِينَ وَزَادَ الْكَفَارَ

(وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لَكُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)

لهم (أذهبتم) بهمزة لازمة وثقن

ب. مزه و مده و بهما

وتسهيل الثانية (طياتيم)

لَدُنْيَا وَاسْمُهَا عَتَمَةُ (بها)

اليوم تحزون عذاب الهون

ای اھوان (جا گنیم  
نستکیر ون) تنکیر ون (فی

لَارِضٍ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَمَّا كُنْتُمْ

(ملاؤ کہ انشاء اللہ) یہودیہ

قومه) خودم (بالاحقاف)

1991-1992

تَسْبِيحُ آخِرُ عَلَيْهِمْ وَجْهٌ حَقِيقٌ وَهُوَ الرِّسَالُ الْمُسْتَقِيلُ وَتَقْدِيمُ الْقَوْلَانِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَقِيلَ أَنْ  
الْإِحْقَاقَ جَبَلَ بِالشَّامِ (قَوْلُهُ وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ) الرُّوَاهُ عَنْ رَاضِيَةٍ وَأَنْبَلُو بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ رَسُلُ اللَّهِ صَلَّى  
الْقُدُّوسُ وَنَسَبُ وَأَقْبَهُ هَذِهِ الْجِلَّةُ لِسَانِ أَنْ أَذَارَ هُوَ دَلَامُ قَوْلِهِ مِثْلَهُ لِرَسُلِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَيْهِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ  
عَنْهُ فَلْيَكُنْ مَخْتَصِمًا بِرُودِ وَحَقِّقَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ أَيْ مَضَى الْكَذِبُ كَرِهَمَ فِي الْقُرْآنِ  
مَرَارًا لِأَجَلِ لِيُؤَدِّعَ هُوَ ذِكْرَ لِبَاقِي الْقَصَصِ أَجْمَلًا لِتَقَرُّبِهِ قَوْلُهُ فَمَا تَقْدِمُ وَقَدْ مَضَى مِثْلُ الْأَوَّلِينَ  
فَتَدْبِرُ (قَوْلُهُ أَيْ مَنْ قَبْلَ هُوَ) لَمْ يَنْدِرْ مَرَّتَيْنِ وَلِذَلِكَ قَبْلَهُ أَرْبَعَةُ أَكْدَمَ وَشَبَّ وَادْرَسَ وَفُوحَ  
وَالَّذِينَ بَعْدَهُ كَصَالِحٍ وَأَبِرَاهِيمَ وَاسْمُ وَاسْمُ وَاسْمُ وَاسْمُ أُنْبِيَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (قَوْلُهُ أَيْ أَقْوَامُهُمْ) مُتَعَلِّقٌ  
بِعَصْفِ تَتَمُّعُهُ مَعْنَى مَرَلِينَ (قَوْلُهُ أَيْ بَانَ) أَشَارَ بِذَلِكَ أَنَّ أَنْ أَمَامَ صِدْقَةٍ وَخَفِيفُ مَعْنَى الْإِنْقِلَابِ  
وَالْبَالِغَةُ الْمَقْدَرَةُ لِلتَّصَوُّرِ (قَوْلُهُ مَعْرِضَةً) أَيْ مِنْ الْأَذَارِ وَمَعْمُولُهُ (قَوْلُهُ أَيْ أَخَافُ) مَعْلُومُهُ قَوْلُهُ أَنْ  
لَا تَقْدِرُ (قَوْلُهُ عَطْفٌ) بِالْجَرِّ مَعْفُومٌ وَوَصَفُ الْيَوْمِ بِالْمَقْدَمِ لَشِدَّةِ هَوَاهُ (قَوْلُهُ قَالُوا أَجْمَعُوا) أَيْ جَوَابًا  
لِلْأَذَارِ (قَوْلُهُ أَنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ) شَرْطُ حَقِّقِ جَوَابِهِ لَدَلَالَةِ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ أَيْ الصَّادِقِينَ) اللَّهُ  
أَيْ هُوَ وَتَأْنِيهِ الْعَذَابِ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا عَمَلٌ لِي وَفَقْتُ لِمَا مَضَى لِي فِي اسْتِغْنَائِهِ (قَوْلُهُ أَيْ بَانَ) كَمَا رَسَلَتْ  
بِالْأَنْبِيَاءِ (أَيْ أَنْ وَنَطِيقُ تَبْلِيغِكُمْ لِأَلْسَانِ الْعَذَابِ أَذْلَسِي فِي طَلَاقِي وَأَلْفِكُمْ بِسُكُونِ الْمَاءِ وَخَفِيفُ  
الْأَمْرِ وَنَفْسُهُ وَتَسْبِيحُ الْإِيمَانِ مَكِينُ قِرَاءَةِ نَافَسِيَّتَانِ (قَوْلُهُ وَكُنْتُمْ) بِسُكُونِ الْمَاءِ وَنَفْسُهُ قَوْلُهُ أَنْ  
سَبْعِيَّتَانِ (قَوْلُهُ أَيْ مَا هُوَ الْعَذَابُ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْعَذَابَ فِي رَأْيِ الْعَذَابِ فِي مَا فِي قَوْلِهِ مَا تَعْدُنَا  
(قَوْلُهُ مَعْبَادُ عَرْضِ) أَيْ نَالِمَا مِنْ هُوَ الْعَذَابُ الَّذِي يَعْزُضُ فِي الْآخِرَةِ (قَوْلُهُ مَسْتَقِيلٌ أَوْ دَبَّتُمْ) أَيْ  
مُتَوَحِّجًا إِلَيْهَا وَالْإِضَافَةُ لِقَوْلِهِ الضَّعِيفُ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَطْرًا وَبِالْوَقْعِ الْعَذَابُ فِي الْمَوْضِعِ مَسْفَعٌ  
تَوْحِيْدُهُ عَارِضًا وَاعْرَاضُ (قَوْلُهُ أَيْ عَطْرًا) أَيْ بَقَا بِلَا طَرِ (قَوْلُهُ قَالُوا بَانَ) أَشَارَ بِذَلِكَ أَنَّ  
قَوْلَهُ لَمْ يَرْجِعْ مِنَ الْخَيْرِ كَلَامُهُ مَعْنَاهُ وَيَصْعُقُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ هُوَ دَلَامُ قَوْلِهِ هَذَا عَارِضُ عَطْرًا وَهُوَ الْأَوَّلُ  
(قَوْلُهُ بَدَلٌ مِنْ) أَيْ أَوْخِرُ وَخَفِيفُ أَيْ رَجَعَ (قَوْلُهُ فَمَا عَذَابُ الْيَمِّ) الْجِلَّةُ مَعْمُولُهُ رَجَعَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَدْرُسُ (قَوْلُهُ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ أَرَادَ أَنْ لَا كَيْفَا) تَفْسِيرُهُ قَوْلُهُ بَارِ رَجَا (قَوْلُهُ فَاهْلِكْتُ رَجَا لِحَمِّهِمْ) تَدْرُسُ هَذَا  
لِيَعْلَفَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَاهْلِكُوا الْخَزْرَى أَنَّ هُوَ دَلَامُ الْحَسَنِ بِالرَّجَا أَخَذَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَضَعَهُمْ فِي حَظَرِهِ وَقِيلَ  
خَطُّ حَوْلِهِمْ حَطًّا فَكَانَتْ الرِّجَا لَا تَعْدُو لِحَطِّ وَجَاءَتْ الرِّجَا فَامَلَتْ الْإِحْقَاقَ عَلَى الْكَفَرَةِ فَكَانُوا  
يُحْتَمِلُ سَاعِدَ الْيَدِ بِرِجَا نِيَّةً أَمَامَ سَمْعِهِمْ أَنْ يَكُنْ كَشَفَتْ عَنْهُمْ الرِّسَالُ وَاحْتَمَلَتْهُمْ فَقَدْ فَتَنَهُمْ فِي الْبَحْرِ (قَوْلُهُ  
وَبَقِيَ هُوَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ) أَيْ رَجَعُوا أَرْبَعَةَ أَلْفَ وَكَانَتْ الرِّجَا نَاتِيَةً بِسَمْعِهِ بَارِدَةً طَبِيعَةً وَالرِّجَا الَّتِي  
تَقْصِبُ قُوَّةً شَدِيدَةً بِتَقَاصُفٍ مِلْكَةٍ وَهِيَ مَعْرِضَةٌ عَظِيمَةٌ لِهَوَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَوْلُهُ فَاصْغُرُوا) أَيْ صَارُوا  
(قَوْلُهُ لَا تَرَى الْأَمْسَا كُنْتُمْ) بَنَاءً عَلَى الْخَطِّ وَتَقْصِبُ الْمَسَاكِنَ وَبَنَاءً عَلَى الْقَوْلِ وَتَقْصِبُ الْمَسَاكِنَ  
هَلْ أَنْتَ نَائِبُ الْفَاعِلِ قِرَاءَةُ نَافَسِيَّتَانِ وَفَصْلًا وَارِثِي الْأَنْبِيَاءِ كُنْتُمْ لِأَنَّ الرِّجَا رَجَعَ بَقِيَ مِنْهَا  
الْأَلَا تَارُوا الْمَسَاكِنَ مَعْلُومَةً (قَوْلُهُ كَيْفَ نَبَاهُمْ) أَيْ عَادُوا (قَوْلُهُ وَلَقَدْ كَذَّبَكُمْ هَمَّ) أَيْ عَادُوا (قَوْلُهُ فِي الذِّمَّةِ) أَيْ  
أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ مَعْمُولَهُ (قَوْلُهُ نَافِعَةٌ) أَيْ مَعْنَى مَا لَمْ يَبْقَ لَهَا قُوَّةٌ مَعْلُومَةً لِقَوْلِهِ الشَّرْكَارُ وَكَوْنُ الْمَعْنَى  
فِي تَعْدُّكَ كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كُنْتُمْ بِالْمَعْلُومَةِ مَكْتَبَةٍ أَيْ وَالْمَعْنَى وَاقِدٌ مَعْمُولُهُ كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ  
مَكَّا كَذَّبَهُ وَيَصْعُقُ أَنْ يَكُونَ شَرْطِيَّةً وَجَوَابًا لِمَعْنَى تَقْدِيرِهِ وَتَقْدِيرُهُ وَلَقَدْ كَذَّبَكُمْ هَمَّ فِي الذِّمَّةِ كَمَا  
فِيهِ مَعْنَى وَنَبِيٍّ وَأَوْصِيَهُمْ أَوْهَا (قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا لَكُمْ مَعْمَالًا) أَفْرَادُ السَّمْعِ لِأَنَّ بَدَلَهُ مَعْمُولُهُ  
الْفُتُورُ بِخلافِ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْبَصَارِ وَالْأَمْدَةُ قَاهُ بَدَلُهُ بِمَا أَشَاءَ كَثِيرٌ (قَوْلُهُ أَيْ شَاءَ) أَشَارَ بِذَلِكَ  
الْحَدَثِ مِنْ شَيْءٍ مَعْمُولُهُ مَطْلُوقٌ بِنَفْسِهِ مَعْمُولُهُ مَعْمُولُهُ مِنْ تَطَوُّرِهِ وَهَذَا كَحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ (قَوْلُهُ

وَأَذَانًا لِمَنْ يَفْتَرِيهِمْ (وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ) ٦٣  
أَيْ بَانَ قَالُوا (لَا تَقْدِرُ إِلَّا اللَّهُ)  
وَجَبَلٌ وَقَدْ خَلَقْتَ مَعْرِضَةً  
(أَنْ) أَخْلَصَ إِلَيْكُمْ أَيْ هَدَيْتُمْ  
غَيْرَ أَنَّهُ هَذَا بِرُودِ عَظِيمٍ قَالُوا  
أَجْمَعُوا نَائِبًا كَمَا عَنِ الْخَيْرِ  
لَتَصْرِفْنَا عَنْ عِبَادَتِهَا (فَاتَا)  
عِبَادَتِهَا (مَنْ الْعَذَابُ عَلَى  
عِبَادَتِهَا) أَنْ كُنْتُمْ مِنْ  
الصَّادِقِينَ (فِي اللَّهِ بَانَ) قَالُوا  
هُوَ (أَيْ الصَّادِقِينَ) هُوَ  
الَّذِي يَطْلُقُ مَعْنَى بَانَ الْعَذَابِ  
(وَالْفَكْرُ أَيْ بَانَ) إِلَيْكُمْ  
(وَإِلَيْكُمْ) أَيْ كَمَا قَوْمَانِ الْيَوْمِ  
بِاسْتِغْنَائِهِ لِكَمِّ الْعَذَابِ (فَمَا  
رَأَوْهُ) أَيْ مَا هُوَ الْعَذَابُ  
(عَارِضًا) مَعْبَادُ عَرْضٍ فِي أَفْقِ  
السَّمَاءِ (مَسْتَقِيلٌ أَوْ دَبَّتُمْ) قَالُوا  
هَذَا عَارِضٌ مَعْرُوفًا أَيْ عَارِضٌ  
أَمَّا مَا تَعَالَى (بَلْ هُوَ  
مَا تَعَالَى بِهِ) مَعْنَى الْعَذَابِ  
(رَجَعَ) بَدَلٌ مِنْ مَا فِي الْعَذَابِ  
(الْيَمِّ) مَوْجٌ (تَدْرُسُ) تَهْلِكُ كُلُّ  
شَيْءٍ مَرَّتَ عَلَيْهِمْ بَارِ رَجَا  
بَارَادَتُهُ أَيْ كَسَلَتْ شَيْءٌ أَرَادَ  
أَلَّا كَيْفَا فَاهْلِكْتُ رَجَا لِحَمِّهِمْ  
وَنَسَاءَهُمْ وَمَعَارِضَهُمْ وَأَمَّا لِحَمِّهِمْ  
بَانَ طَارَتْ بِذَلِكَ بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ وَتَوَقَّفُوا بِقِي هُوَ  
وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ (فَاصْغُرُوا) الْخَزْرَى  
الْأَمْسَا كُنْتُمْ كَذَلِكَ كَمَا  
جَوَابُهُمْ (بِخَزْرَى) الْقَوْمِ  
الْخَزْرَى (غَيْرِهِمْ) وَاقِدٌ  
مَكَّا هَمَّ (فَمَا فِي الذِّمَّةِ) (أَنْ)  
نَائِبَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ (مَكَّا) كَمَّ  
بِالْحَدَثِ مَكَّةَ (فِيهِ) مِنَ الْفُتُورَةِ  
وَالْمَالِ (وَجَعَلْنَا لَكُمْ مَعْمَالًا)

مَعْلُومَةٌ

بَعْنِي أَسْمَاءًا (وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً) قَالُوا (وَمَا غَنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ  
مِنْ شَيْءٍ) أَيْ شَيْءًا مِنَ الْغَنَاءِ وَمِنْ رَأْيِهِ (لِذَلِكَ)

معمولة لاغنى) أى لنفسه فان التعلل للثمن والمضى انتفى فنعمة هذه الخواص عنهم لهم كانوا يحسدون  
 الخ (قوله ولقد أهلكنا ما حولكم) انطاب لأهل مكة (قوله من القرى) أى أهلها (قوله هلا) أشار  
 بذلك إلى ان الله خصه بفضيلة (قوله ومفعولنا نحنوا الخ) أى والمضى فهلا دفع عنهم العذاب الاصنام  
 الذين اتخذهم قرباناً آلهة والقصد هو بضمهم (قوله وآله يدل منه) ههنا أحد أعلامه بضمهم  
 يكون آلهة الثانى وقرنا حال أو مفعول من أجله (قوله بل ضلوا عنهم) اضرب انتقالي من نفي الذم  
 عنهم إلى غيبتنا عنهم بالكلية والمضى لم يحضر وأعدتهم فضلا عن كونهم دفعون عنهم العذاب  
 (قوله افكدهم) قرأ الهامة بكسر الهمزة وسكون الفاء مصدر فاعله الله فقرأى شذوذاً فغيبهم الهمة  
 وهو مصدر له أيضاً وبفتحات فعلاما ضيا (قوله وما مصدر به) أى واقتراؤهم وهو الحسن لتناسب  
 المعطوفين (قوله أى قسه) أى لحذف الجار يا نصل الضمير ثم حذف ولو قال أى بقتره لكان أوضح  
 (قوله وأذمرنا البلى نقران من الجبن) أى ذكرنا بمحمد لقومك قصة مرقنا البلى نقران من الجبن  
 ليعتبروا وان رسالتنا عامة للانس والجن والملائكة وجميع الخلق لكن ارساله للانس والجن ارسال  
 تكليف واجبا وارساله للملائكة قبل ارسال تكليفه على نبيهم وقيل ارسال التنبيه بغير ارسال  
 هدايتهم من الحيوانات الغير العاقلة والجمادات ارسال التنبيه بفرحة (قوله نقرأ) انظر بفتحتين  
 والتفرا والضمير من ثلاثين حال إلى عشرة (قوله نصيبين) أى وصى قريش بالين (قوله واخبر بنوى)  
 شون مكسورة فاعيا كنية لثلاثون مضموماً أي ومعتزلة أو فاعل مقصود زعمى قريش فوس عليه السلام  
 قرب الموصل (قوله وكان صلى الله عليه وسلم سطن نخل) الصواب أن يقول وكان سطن نخلة  
 لانه هو الذى فى طريق الطائف وما بين سطن نخل فهو المكان الذى صلى فيه صلاة الخوف وهو على  
 مرحلتين من المدينة (قوله يصلى بأصحابه العجير) فيه شئ اذ لم يثبت انه كان معه من الصحابة الا زيد بن  
 حارثة وهذه الواقعة كانت قبل عرض الصلوات فالصواب أن يقول كان يصلى فى جوف الليل وعبادة  
 المواهب تخرج عليه السلام إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر فى ليالى اثنين من شوال سنة  
 عشرين النبوة لما أتاه من قريش بعد موت أبي طالب وكان معه زيد بن حارثة فقام بمشهر يدعو  
 أن يرأى شئ من الله تعالى فى مجيئهم وأمر وأبسه فاءهم وعيدهم بدمونه ولما انصرف عليه السلام  
 عن أهل الطائف راجعا إلى مكة نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف الله المصعبين من  
 نصيبين وكان عليه السلام قام فى جوف الليل يصلى الخ وأعلم أن العلماء ذكر فى سبب هاه  
 الواقعة قولين أحدهما أن الجن كانت تسترق السمع لما وجوا ومنعوا من السماء حين بعث الله نبيهم  
 ما هذا الا شئ حدث فى الارض فذهبوا فيها بطائفة الدين وكان قد اتفق ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم فى الحادية عشر من النبوة لما أسس من أهل مكة خرج إلى الطائف يدعوهم إلى الاسلام فلم  
 يجيبوه فأنصرف راجعا إلى مكة فقام سطن نخل قرأ القرآن فيه نفر من جن نصيبين كان ابليس قد  
 بعثهم بطلون السبب الذى أوجب رسالته أسماء بال جمع السهب فسموا القرآن فقرأوا ذلك هو  
 السبب وعلوه فلم يكن اجتماعه بالجن مقصودا لارسالناهم ما الله أمر رسوله صلى الله عليه وسلم  
 ان ينادى بالجن ويدعوهم إلى الله وقرا عليهم القرآن فصرف الله اليه نفر منهم يستمعون القرآن  
 وينتدرون قومه وذلك لان الجن مكلون لهم الثواب على علم العقاب وينخلون الجنوب ما يكون فيها  
 ويشربون كالانس فانهم ضلوا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقالوا انى أمرت ان أقرأ أهل الجبن الآية  
 القرآن فأجابهم بطريق قوله فسمعه الله بن مسعود قال سمع الله بن مسعود يحضره أسد بن هيرى  
 قال فانطلقنا حتى اذا كنا على مكة نخل النسي صبابة قال له شعب الجحون وخط لى خطا أمرى ان  
 اجلس فيه وقال لى لا تخرج حتى أعود السلك فانطلق حتى وصل إلىهم فافتتح القرآن فجاءت أرى  
 أمثال النور تهوى وصحبت لفتا سدا حتى خفت على نبي الله وغشيته رده كبرية عالت نبي  
 وبينه حتى لم اجمع صوته ثم طفقوا بقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين ففرخ النبي منهم العجير

معمولة لاغنى وأشر يستحق  
 التعليل كانوا يحسدون  
 يا تات الله صحبه النبوة  
 وحاق نزل بهم ما كانوا به  
 يستزون أى العذاب ولفد  
 أهلك ما حولكم من القرى  
 أى مسن أهلها كمنوعوا  
 وقوم لوط (مصرفنا الآيات)  
 كرهنا الخ البينات (أهلهم  
 يرجعون قولنا هلا نصيرهم)  
 بدفع العذاب عنهم (الذين  
 اتخذوا من دون الله) أى  
 غيرهم (قرنا) مقتر بهم إلى  
 الله (آله) مع وهم الاصنام  
 ومفعول اتخذوا الأول ضمير  
 محذوف يعود على الموصول  
 أى هم وقرنا الثانى وآله  
 يدل منه (بل ضلوا) غاوا (عنهم)  
 عند نزول العذاب (وذلك) أى  
 اقتضاهم الاصنام آلهة قرنا  
 (افكدهم) كمنهم (وما كانوا  
 يفترون) يكذبون وما مصدرية  
 أو موصولة والعائد محذوف  
 أى قسه (واذكر) انصرفنا  
 أمنا (البلى نقران من الجبن)  
 جن نصيبين باليمن أو جن  
 ننوى وأقواسه أوتمة  
 وكان صلى الله عليه وسلم سطن  
 نخل يصلى بأصحابه العجير زواه  
 النسيان

فأطلق إلى قتال قذفت فقلت لا والله لو كنتي ههنا أن في اليك لتعرف عليك فقال صلى الله عليه وسلم له لو خرجت من أم عليك أن يقطعك بعضهم فأولئك من نصيبين فقلت ما رسول الله سمعت لهذا منذ أقبلت إلى الجن اختصوا في قتل قتل بينهم قتلهم كوا أني تقتبب بينهم بالحق وكانت عدة هؤلاء الجن اثني عشر ألفا وروى عن أنس قال كنت هذه التي صلى الله عليه وسلم وهو بظاهر المدينة أتدخل شيخ نثوا على حكاكة فقال له صلى الله عليه وسلم انها لن تجنحني فقال الشيخ أجل يا رسول الله فقال له اني صلى الله عليه وسلم من أي الجن أنت قال اني هام بن هم بن لاجس بن ابلدس فقال له النبي كرا في عليك من العر فقال اكلت عر الدنيا الا لقتل كنت حين قتل هابل غلاما بن أعوام فكنت أشرف على الآكام وأصلط الحام وأجعله بين الامه قال اني بش العر فقال يا رسول الله دعني من العتب فاني من آمن مع نوح عليه السلام وعانت في دعوة فبكي واكثاني وقال واذا في بن النادمين وأعوذ بالله ان أكون من الجاهلين ولقيت ابواهم وأنتبه وكنت ينسوه بين الارض انذرى في الغنبي وكنت صفي النار اذ اني فيها وكنت مع يوسف اذ اني في الحب فحسبته اني قهره ولقيت موسى بن عمران وكنت مع عيسى بن مريم عليهما السلام فقال لي ان لقيت محمدا فاقرا عليه السلام قال أنس فقال النبي وعليه السلام وعليك السلام باهام ما حاجتك فقال ان موسى علي التوراة وان عيسى علي الانجيل لعلي القرآن قال أنس فعله النبي صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة وعيم بتساقون واذا السبع كن رست قول يا ايها الكافر ون سورة الاخلاص والمعوذ بن ولما نفاة بين هذه القصص فلعن الواقعة تعددت فاحداها كان فيها زبدن حارة والآخرى كان فيها عبيد الله بن مسعود والآخرى كان فيها أنس بن مالك كما أن قسرة القرآن عليهم تعددت **(قوله يسعون القرآن)** جهه راعا فلعني النفر ولو راعى لفظه لقال يسعون **(قوله فلما حضروه)** أي القرآن والرسول **(قوله أصوا)** بكسر الهمزة وفتح الغين من بادى أو بفتح الهمزة وضم الغين من **(قوله راى)** بالياء ناقصا بالياء ناقصا في قراءة الفراء والفرسي شذوذ بالياء ناقصا فالاولى تؤيد دعوى الضمير على القرآن والثانية تؤيد دعوى على الرسول **(قوله ولو)** أي قومهم مندر بن أي بأمر الرسول عليه السلام لاه جعلهم رسلا إلى قومهم **(قوله وكافروا)** أي زبد اسلموا في هذه الآية قلة وأسلم من قومهم حين دعوا اليهم وأنذرهم مسعون وقال العلماء الجن فيهم اليهود والنصارى والمجوس وعدا لا صنام وفي مسلمهم مستدفعون يقول بالقدر وخلق القرآن ويخرجون من المذهب البدع وروى أنهم أصناف ثلاثة صنف لهم أجنحة يطعون بها وصنف على صورة اسب والكلاب ونبصا ونوظفون واختلف في مؤمنى الجن فقيل لأقواب لهم الا أجنحة من النار وعبدة والشمس وبعضها منهم من النار يقال لهم كوفوا ترابوا قال الامام الثلاثة هم يدخلون الجنة وما كوفوا وشرفون وثقه من وقيل أنهم كوفون حول الجنة فربض وراحبوا لسوقها **(قوله كالتوراة)** أي والانجيل والبر وغيرهما **(قوله أي طرقت)** أي الاسلام وهو الانقياد وطرقه الأعمال تالملا والصوم **(قوله ينقر لكم)** جواب الامر **(قوله ويحرم)** أي يخلصكم ويحرم **(قوله ومن لا يجب الخ)** من شرطية وجوابها قوله فليس يجب الخ **(قوله أولياء أولئك)** هنا جازان معصومتان من كلين وليس في القرآن عمل لاجتماعهما غير هذا **(قوله أولئك الخ)** هنا آخر كلام الجن الذين دعوا القرآن **(قوله أولم روا الخ)** رجوع لتوجيه الكلام إلى أهل مكة وغيرهم بعد ثمة رغة الجن والهمزة داخله على مخذوف والواو عاطفة عليه تقدرة تركوا النفر ولم روا **(قوله لم يهرعنه)** أي لم ينعف ولم تنعب **(قوله هذ البع الخ)** جواب عما قال ان الباء لاتزاد الا في خبر ليس وما كانا ان مالكا \* ويعلموا ليس جبال الخبر \* وان للاثبات **(قوله ان الكلام الخ)** حاصل الجواب انها واقعة في خبر ليس تاو **(قوله لم)** هي جواب انفي ويصيرها انباءا بخلاف نعم لان امر ما قبلها نافية واوامانا **(قوله ويوم يعرض الذين كفروا الخ)** هذا إشارة لبعض ما يحصل

**(يسعون القرآن فلما حضروه قالوا)** أي قال بعضهم لبعض **(انصتوا)** أصغوا لاستماعه **(فلما أتى فرغ من قراءته)** ولو رجعا إلى قومهم مندر بن محضين قومهم الضمائر لم يؤمنوا وكافروا جدا وقد أوردوا قالوا يا قومنا اننا معكم كما هو القرآن **(انزل من عدم موسى مسد كالذين يدين)** أي تقدمه كالتوراة يجرى إلى الختي الاسلام **(والى طرقت مستقيم)** أي طريقه **(يا قومنا اجروا)** داعي الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى الامعان **(واذناه)** بتعريف الله **(لكن من ذنوبكم)** أي بعضا لان منها الظالم ولا تقيرا لرضا عبادها **(ويحرم من عذاب الله من لم يؤمن ومن لا يحب داعي الله ناس)** يحجز في الارض أي لا يصحس الله باليسنة ليقوم **(واسلمه)** لمن لا يصحس **(من ذنبه)** أي الله **(ولما)** انما يدعون منه **(السبب اولئك الذين لم يصدوا)** أي الذين لم يصدوا أي **(والسبب ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يبعث فيهم نبي)** **(من بعد زعمه)** **(مجاد)** اخبرنا بوردت الباء **(فان الكلام شقوة السوء)** **(علا)** على **(نحى)** الموق **(الى)** **(كل من سجد ويوم)** **(رض الذنوب)** **(روا على)** **(نار)** **(نار)**



في يوم البعث من الالهات اترسان اثامهم وتقره (قوله قال لهم) قدره اشارة الى انهم نظروا  
 لحذوف والى ان قوله انس هذا بالحق مقول لقول محذوف (قوله وريثا) الاولوا قسم وانما كذا  
 كما هو مذهب القسم لمعنا في الخلاص حيث اعترفوا بالحق (قوله بما كنتم تكفرون) اى بسبب كفرهم  
 (قوله فاصبروا) هذا اسلمة له صلى الله عليه وسلم والصبر على المكاره والثبات بالارضا والتسليم  
 (قوله كما صبر اولوا العزم) الكفاف بمعنى مثل منه تصدروا محذوف وما مضى به والتقدير صبروا مثل صبر  
 اولي العزم (قوله فكلهم يوم عزم) اى غيروا كل وثمان صبر على الشدايد وقوله وقيل هي لتعريض  
 في كلامه اشارة لقولنا في تفسير اولي العزم من جهة اذ قال شق وقيل هي صبره على ارسال الله كورون في  
 سورة الانعام ثمانية عشر ابراهيم واسحق ويعقوب ونوح وداود وسليمان وابراهيم يوسف وموسى  
 وهرون وذكرا يحيى وعيسى والياس واسماعيل واليسع ويونس ووطى وقيل هـ اثنا عشر نبيا  
 ارسالوا اليهم ابراهيم بن ابراهيم فصحهم فاحق الله الى الانبياء في مرسل هذا في اى عصاة بنى اسرائيل  
 فثبت ذلك على المرسلان فاحق الله انفسهم اختاروا والانفس ان شئت انزل بذكر العذاب والنجاة بنى  
 اسرائيل وان شئت نجيت وانزل العذاب بنى اسرائيل وتشاوروا بينهم فاجتمع رايهم على ان ينزلهم  
 العذاب ويضئ الله بنى اسرائيل فاحق الله بنى اسرائيل وانزل العذاب باوتلوا الرسل وذلك انه ساط  
 عليهم ملوك الارض فنهى من تشرب بالمشرك ومنهم من سخط جلدته رأسه وجهه ومنهم من صلب على  
 الخشب حتى مات ومنهم من حرق بالنار وقيل اولوا العزم اربعة ابراهيم صبر على فقد نفسه ونزع ولده  
 وموسى صبر على اذى قومه وورثي بربهم قاله قومه انما يكون فقال كلانهم في ربي يسوع بن داود  
 صبر على الكائن احمل خطيئتي نبت من جموعه الشجرة فقتلته وعيسى لم يمتع لنبته على  
 ان يقول انبثاء مرة فاجبر وما ولا تقهر وما فاكث الله تعالى بقول لنبته كن صادقا وانتا برك منجيا  
 على انفس منلثا زاهدا في الدنيا وقيل اولوا العزم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم وهو المعتقد لانهم اصحاب الشرائع (قوله لم نجده عزماء) اى لانا لان ارادتنا اكلهم الشجرة  
 غلبت ارادته عدم الاكل منها والافضل نبي صاحبهم مضى انفسهم تة وتوزن فيه على حسب  
 مراتبهم قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض (قوله ولا تستهمل لهم) اى لاجلهم والافضل  
 محذوف قدره المفسر بقوله نزول العذاب (قوله قيل كانه صبر الخ) المناسب حذف كان كما  
 في عبارة غيره (قوله فانه نازل بهم) اى ووفى الآخرة (قوله يوم يرون) ظرف لقوله لم يلبثوا الخ  
 (قوله لظلمة) تعليل لقوله لم يلبثوا مقدم عليه (قوله الاساعفة من نهار) اى لان ما مضى عليهم  
 من الزمان كانهم لم يروا لا نقصانه (قوله هذا القرآن بلاغ) اشارة بذلك الى ان قوله بلاغ خير لمحب ذوف  
 (قوله تبليغ من الله انكم) اى بليغ الله اياه فاحموا به او العسى موسى من عمل به وآمن الى  
 الدرجات السبل لما ورد في قوله لاف اولوا قرونه في قبره وموصل من لم يعمل به الى الدرجات السفلى  
 (قوله فكلهم يوم عزم) اى لا يكون الهلاك والدمار الا للكافرين وامان مات على  
 الاعمال ولو عاصيا فهو نازلا وبالله هالك وهذه الآية ارجى اى في القسرات ان انفسها تقطع في سورة  
 فضل الله ورحمته **فاثمة** نقل القرطبي عن ابن عباس ان المرأة اذا قهر وضعت كتبها تاتان  
 الاثان والكتبان في محبة ثم تقبل وتنفق منها فاتها تالمس بها وى بسم الله الرحمن الرحيم لانه  
 الا الله العظيم الخبير سبحانه القريب العماوت ورب الارض والعرش العظيم كانهم  
 يوم يرونهم يلبثوا الاثمة او عاصيا كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فكل  
 جهلكم الا انتم الفاسقون اه

بقاليم (انس هذا) التعذيب  
 (بالحق كالاولى وريثا) كذا  
 فصرخوا العذاب ما كنتم  
 تكفرون فاصبروا على اذى  
 قومك (كما صبر اولوا العزم)  
 ذوال الشيا والاصبر على  
 الشدايد (من الرسل) قبلك  
 فكلهم ذاهب من ايمان  
 فكلهم يوم عزم وقيل لنبته من  
 فليس منهم آدم لقوله تعالى  
 ولم نجده عزماء ولا يونس لقوله  
 تعالى ولا تكن كصاحب  
 الحوت (ولا تستهمل لهم)  
 لقومك نزول العذاب بهم قبل  
 كانه صبر منهم فاحب نزول  
 العذاب بهم فامر بالصبر وترك  
 الاستهلال العذاب فانه نازل  
 بهم لا بمجانة كانهم يوم يرون  
 ما يوعدون من العذاب في  
 الآخرة لظلمة (لم يلبثوا) في  
 الدنيا في ظلمهم (الاساعفة من  
 نهار) هذا القرآن (بلاغ)  
 تبليغ من الله اليكم (فكل)  
 اى لا (جهلك) عصب در فية  
 العذاب (الا انتم الفاسقون)  
 اى الكافرون

**سورة القتال**  
 مدينة الاوكاش من قرية الآية

**سورة القتال**

وتسمى سورة محمد صلى الله عليه وسلم لان هذا الاسم فيها وسورة الذين كفروا لشدتها بهذا اللفظ  
 (قوله مدينة الخ) هذا القول من قول ابن عباس وقوله الاوكاش الخ اى فاتها نزلت بعد حجة

الزواج من خرج من مكة وجعل سقاراً للبيت وهو سكران فزاعل فراقه وهذا معنى على أن المسكين  
 مازل عكة ولو بعد الهجرة وهو ضعيف والصحيح أن المسكين مازل قبل الهجرة والذى مازل بعد هاولا يروض  
 مكة ورداً إلى مكة في حجة الوداع خرج منها اختياراً ولم يكن عنده من لكونها صارت داراً له وسحبته  
 فلا يظهر العبد الذي في الآية وقيل إنها نزلت لما خرج من مكة إلى الغار مهاجراً وعليه فكونها مكة  
 تظهر وهو الصحيح وسأقي إضافة في تفسيرها (قوله أودعكم) هذا القول بالنظر لظهورها وهو ضعيف  
 (قوله وتعالى أوسع الخ) وقيل أروى من أمة ولا خلاف في قوله حتى قطع الحرب وأزاهرا وقوله لأنه  
 للشار بين كل آية مستقلة أو من تمة ما قبلها (قوله الذين كفروا) مبتدأ وقوله أضل أعمالهم خبره  
 ومناسفة هذا الآية لآخر الإحسان ظاهر وذلك كالآلاف كيف يكفركم القوم الفاسقون ولهم أعمال  
 صالحة كاعمالهم طعام ونحوه والله لا ينزع أجر المحسنين فأجاب بأن الفاسقين هم الذين كفروا وسعدوا  
 عن سبيل الله أضل أعمالهم وأظلمها (قوله فلا يرحمهم ولا يرحمهم) أي قوله تعالى وقد مضى إلى  
 ما عملوا من عمل لجهنم أهله مشهوراً (قوله ولا يرحمهم ولا يرحمهم) أي بان يوسع لهم في المال ويزادهم في  
 الولد والعائفة وغير ذلك حيث يقصدوا بها فخر أو لاراء (قوله والذين آمنوا) أي صنفوا بقولهم  
 ونطقوا بألسنتهم وقوله وعملوا الصالحات العطف يقتضي المغايرة فاستدفعه أن العمل الصالح ليس  
 داخل في حقيقة الإيمان بل هو شرطاً كمال كما هو مختار الأشاعرة (قوله وآمنوا بما نزلنا) عطف  
 خاص على عام وإن كنته تعظيم الاعتناء بشأنه لشارف إلى أن الإيمان لا يتم بونه ولذا أكد بقوله وهو  
 الحق أي الثابت الذي ينسب بغيره وهو لا ينسج (قوله والحق من ربه) جملة معترضة سبقت لبيان  
 المنزل (قوله غفر لهم سائرهم) أي عما هم من صف الملائكة (قوله وأصلح لهم) الباطل يطلق على الخيال  
 والشأن والأمر وكما يعنى وأصلح لهم الدين وهو ما يفهمه لأعمال الصالحات والآخرية  
 بنصاتهم من النار وأدخلهم الجنة (قوله فلا يصونه) أي لا يصرون على معصيته أهم من أن لا تقع  
 منهم أصلاً أو تقع ولكن لا يصرون عليها (قوله ذلك) مبتدأ وقوله بان الذين أنذرتهم (قوله الشيطان)
 وقيل الباطل الكفر (قوله الحق القرآن) وقيل الحق الإيمان (قوله كذلك يضرب الله للناس  
 أمثالهم) المثل في الأصل القول بالسائر لكثرة معصيته بعبودته قتلهم الصنف ضيعت الدين والكلاب  
 على القبر وليس مراداً هنا بل المراد الأمور البهيمية تشبهاً بها لئلا يسل في الفرية المؤبد بقاى التعبد  
 واسم الإشارة عائده على ما بين في أحوال المؤمنين والكافرين (قوله فإذا القيم الخ) الفاء المقصصة لكونها  
 أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره إذا علمت أحوال المؤمنين وأنهم أحب إلى الله وأحوال الكافرين  
 وأنهم أهدأ الله فالواجب على أحب الله أن يقاتلوا أهده الله (قوله يدل من اللفظ بفعله) أي فهو  
 ناشئ عن الفعل في المعنى والعمل على الصحيح وقيل في المعنى دون العمل والأصل فاضربوا إلى قاتل ضرباً  
 حنيفاً الفعل وأتى بالمصدر محله وأنصف إلى مفعول الفعل وهو إلى قاتل وهو عامل في الضرب أيضاً  
 (قوله أي أنذرتهم) أي فإذا يضرب إلى قاتل مطلق القتل على أي حال كانت لا خصوص ضرب إلى قاتل  
 (قوله حتى إذا أنقذتهم) حتى ابتدائية والمعنى فإذا أنقذتهم بأي وجه من أوجهه إما بكثرة القتل  
 فيهم وهو الغالب أو بقطع السام عنهم أو بأخذ أرحمهم أو غير ذلك فأمرهم (قوله أي فأمسكوا)  
 أشار بذلك إلى أن في الكلام تقدير جعلنا الأسماء عن القتل والأمر (قوله يدل من اللفظ بفعله)  
 أي حتى به تتفصيل جعله قسماً أخبار عامه والتقدير فأما إن غنمنا وأما إن نفدوا فهدأ (قوله بعد)  
 أي بعد أسره مشدوداتهم والمعنى أن المسلمين بعد القدرة على الكفار يخففون عنهم بين أمور أربعة  
 القتل والخنق والغداة والاسترقاق وهذا الر جلل القاتلين وأما النساء والصبان فليس فيهم إلا الأمن  
 والغداة والاسترقاق وهذا التفصيل للأمام الشافعي وعند مالك زاد في حق الر حال الجزية واعتداف  
 شيفه ليس إلا القتل والاسترقاق وأما المن والغداة فبشرط أن يعدد (قوله أو أسارى) بالعم

الذين كفروا من أهل مكة  
 (وسعدوا) غيرهم  
 سبيل الله أي الإيمان (أضل)  
 أسخط (أعالمهم) كاعمالهم  
 الطعام بولته الأرحام فلا يرون  
 لحافى الآخرة قواها ويحزون  
 بها في الدنيا من فضله تعالى  
 (والذين آمنوا) أي الأنصار  
 وغيرهم (وعملوا الصالحات)  
 وأمنوا بما نزلنا من محمد أي  
 القرآن (وهو الحق من ربه)  
 كفروهم غفر لهم (سائرهم)  
 وأصلح لهم أي حالهم فضلاً  
 بصوره (ذلك) أي أمثال  
 الأعمال والذين كفروا سبقت  
 (بان) سبب أن (الذين)  
 كفروا آمنوا بالباطل  
 الشيطان (وأن الذين آمنوا)  
 اتبعوا الحق القرآن (من)  
 ربه كذلك) أي مثل ذلك  
 البيان (يضرب الله للناس)  
 أمثالهم) بين أحوالهم أي  
 فالكاثر يمحط عمله والمؤمن  
 يفرز له (فإذا لقيتم الذين)  
 كفروا فضرب الرقاب) مصدر  
 يدل من اللفظ بفعله أي  
 فاضربوا رقابهم أي اقتلوه  
 وعبر بضم الرقاب لأن  
 الضال في القتل أن يكون  
 يضرب الرقبة (حتى إذا)  
 أنقذتهم) أكثرتهم فهم  
 القتل (فشدوا) أي فأمسكوا  
 عنهم وأسروهم وشدوا (والذين)  
 ما يؤتونه الأجرى (فأما من)  
 بعد) مصدر يدل من اللفظ  
 بفعله أي فخرق عليهم باطلهم  
 من غير شئ (وأما الذين) أي  
 تفادوهم بمال أو أسرى مسلمين (حتى تمنع الحرب)

والغزو أو يفتح فكذلك افتتحة **(قوله أي أهلها)** أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف منصف **(قوله ما ن يسلم الكفار)** أي فالمراد بوضع آل القتال ترك القتال لاقتصاص شوكة الكفر في الكلام استعارة تيمية حيث شبه ترك القتال بوضع آل القتال لشدته واشتق من الوضع قطع بمعنى ترك **(قوله وهذه غاية لقتل)** أي أئذ كورق قوله نصبر بالأسير وقوله فشيروا الوفاق **(قوله ما ذكر)** أي من القتل والأسير وما بهما **(قوله يترى قتال)** أي كأنك تصف **(قوله ليسوا بكم)** أي بظهر لعينهم حال الصادق في الأيمان من غير حال تعالى وليسوا بكم حتى تعلم المحمدين منكم والصبرين **(قوله والذين قتلوا)** مبتدأ وقوله فلن يصل أعمالهم خبره **(قوله وفي قراءة قاتلوا)** أي وهي سمعية أيضا مفسرة للقراءة الأولى وحديث غلبس المراد قتلوا بالفعل بل المراد قاتلوا قاتلوا أولا **(قوله وقد ضل الخ)** الجملة حالية وقوله القتل ورد لهم سبعون وقوله والجراحات أي الكبر والبرص ومم اللفظ لا خصوص السبي هذا الوجه الحسن لكل من قاتل في سبيل الله نصر دينه إلى يوم القيامة قتل أو جرح أو لم **(قوله فإن يصل أعمالهم)** أي سواء نضات منهم أو تسبوا فيها **(قوله أي ما نفعهم)** أي فالذي ينفعهم في الدنيا العمل الصالح والأخلاق فيه والذي ينفعهم في الآخرة الجنة وما فيها وحديث فلا يقع منهم ما يخالف أمر الله فطاع الله أي ما يخالف ما في كتاب الله على أهل بدر فقال أعمال ما شئتم فقد غفرت لكم وليس فيه توهم بأحسان المعاصي لأهل بدر بل المعنى كما أنتم تقولونكم في عيبكم وخبركم عن شهواتكم في رضاى جازيتكم بالحفظ عما يحجب مخطئ فاشترت نفوسكم فصارت راضية مرضية كان تعالى أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآيات ولهذا أشار السارفي وأبو قابوله

وبعد انقضى الله كن كصفائنا • فملك لاجل رضىك لاؤزر

**(قوله وما في الدنيا)** أي من الهداية وإصلاح الحال وقوله إن لم يقتل جواب عما يقال كيف قال سيديهم ويصلح لهم يعني في الدنيا معان الفرض أنهم قتلوا بالفعل وأوجب بأن ذلك يحصل في الدنيا لمن لم يقتل وغير الذين قتلوا لأنفسهم قتلوا بحكم الله وأوجب أنضاباً بالمراد بالذين قتلوا الذين وقع منهم القتال أعم من أن يقتلوا بالفعل أو بأدليل القراءة الأخرى **(قوله فيم تدون أي مساكم)** الخ أي إذا دخلوا بتفريق إلى منازلهم فهم أحرف بهما من أهل الجمعة إذا انصرفوا إلى منازلهم يؤد هذا المعنى قوله عليه الصلوة والسلام بخلص المؤمنين من النار فيمسون على قطرة بين الجنة والنار حتى إذا ذهبوا وتفرقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى عزله في الجنة من منزله الذي كان في الدنيا وما ورد أن العبد المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى يشاهده مسكنه في الجنة وما أهداه الله له من النعم ويقع له طاعة في قبره شاهد ذلك ما دام في البرزخ وإن أوداح الشهداء في حواصل طيور وخضر في الجنة وأرواح الأنبياء في قناديل من ذهب معلقة في العرش نسر ح وثاوى البياض معنى عرفهم طبعهم من العرف وهو طيب الرائحة **(قوله بئسكم)** أشار بذلك إلى أن المراد بالأقدام القنوت بتمامها وعبر عنها بالأقدام لأن الثبات والتمسك يظهران فيها **(قوله خبر تسروا)** الخ أشار بذلك إلى أن المعاني في قوله فتصداخلة على محذوف مؤخره وتسا معقول مطلق لذلك المحذوف وحديثه فالمناسب لفسر أن يشد الخبر بعد الغاء **(قوله أي هلاكاً وخيبة لهم)** هذان قولان من عشرة أقوال في معنى التمس وقيل خرأ لهم وقيل شقأ لهم وقيل شتم لهم من الله وقيل تصأ لهم وقيل رغا لهم وقيل شرأ لهم وقيل شقوهم وقيل التمس الخطأ والفتور وكأها من متقارفين وهو في الأصل أن يخرق وجهه والنفس كس أن لا يستقبل بعينها حتى يسقط هوئاً به وهي أشد من الأولى وضدها الانتعاش وهو قيام من سقط **(قوله ذلك)** مبتدأ خبره الجوار والمجرور بعده وما مع أن يكون اسم الإشارة خبر مبتدأ محذوف أي المرزك **(قوله المشتل على التكليف)** أي

فهذا وجه كراهتهم له وذلك لأن في التكليف ترك الملاذات الشهوات والنفوس الخبيثة تركه ذلك  
 وتجنب أراحا العنان لها في الشهوات فمن تبع نفسه من كل وجه كفر في الإنسان أن يجاهد نفسه  
 حتى يصير معتاد لما يرضاه الله تعالى في الحديث لا لكل إيمان أحدكم حتى يكون هواه تأمينا  
 جنته فلا أمل في النفوس الحسنة لا تبحر لصاحبها شيئا ولا في النفس الباطنة لا ترضى بالله فإذا شعر الإنسان  
 عن ساعته الجسد والاحتياج وخالف هواه نفسه سكن وهواها واضمحلت شهواتها فإذا دام ذلك حسن  
 حالها وصارت جميلة الأخلاق مطمئنة بخالقها تسأل الله أن يجعلها نورا وسلاسلها علينا **(قوله أفر  
 يسروا)** الحمزة داخلية على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير راحتموا وتركوا السيف فز يسروا **(قوله  
 دمر الله عليهم)** المفعول محذوف قدر ما يفسر بقوله أنفسهم **(الخ)** **(قوله ولكافرين)** أي السائر  
 على قدم من قبلهم من الكفار وقوله أمثالها مقابلة الجمع بالجمع تقتضي القصة على الأحاديث  
 أن لكل واحد من هؤلاء الكفار عاقبة كما قبلهم من أنفسهم من الكفار وأشد ذلك لأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الأنبياء وشريعته جامع لجميع الشرائع فالكفر به وبشرعه كفر  
 بجميع الشرائع فبذلك عظم عذاب الكفر به **(قوله وإن الكافرين لهم)** أي لا ناصر  
 لهم ولا معين ولا يفيض وأما قوله تعالى ثم ردوا إلى الله ولا هم الحقيق فإيراد ما يؤول إلى الملك فمحصل  
 تناف **(قوله إن الله يدخل الذين آمنوا والخ)** بيان للشرع ولا يته تعالى للمؤمنين في الآخرة **(قوله كاتنا كل  
 الانعام)** الكفاف في محل نصب إمامت لمحمد محذوف أي أكامل مثل كل الانعام وأحوال أي أكمل حال  
 كونه مثل كل الانعام **(قوله والنار مثوى لهم)** مبتدأ وخبر **(قوله وكان من قريته الخ)** كائن مركبة  
 من الكاف وباءين بمعنى كمنه قريته وهي في محل رفع مبتدأ ومن قريته خبرها وقوله أي أشد صفة لقريته  
 وقوله الخ أي أخرجتك من قريته وقوله أهل كاهم خبر المبتدأ وسبب نزول هذه الآية أنه لما خرج صلى  
 الله عليه وسلم من مكة إلى البشارة انتقلت إلى مكة وقال أنت أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلى ولوان  
 المنزلة من غير حوى لم أخرج منك فزلت هذه الآية تسببه صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تحزن على  
 خروجك من بلدك فإن الله يتركك ويذهب فليس خروجك من مكة إلا خروجك من أمم من الجنة من حيث  
 أنه حصل له العز العظيم وحصل لأبليس الذي تسبب في إخراجه الحزى العظيم **(قوله أرادها لها)** أي  
 فهو مجاز في الظرف حيث أطلق المحصل وأريد الحال فيه لا محاز بالحذف **(قوله الخ أخرجتك)** هذا  
 الوصف لا محراز عن قريته التي تكون وطنه فيما يستقبل وهي المدينة **(قوله أهل كاهم)** أي أهلكك  
 تفعل بأهل قريتك فأصبر كما برسل أهل تلك القرى **(قوله فلا ناصر لهم)** تفرع عن قوله أهل كاهم  
**(قوله أفرن كان على بينة الخ)** شروع في بيان أحوال المؤمنين والكافرين والحمزة داخلية على محذوف  
 والعاطفة عليه والتقدير أرباب الأركان ذكر فمن كان على بينة الخ والتصريح ببيان إشارة إلى تفكيكهم  
 من الحجب والبراهين يمكن المستعمل من المستعمل عليه **(قوله وأتواهم وأهم)** فقه راعاه معنى من كا  
 روهي لفظها فيماليق **(قوله مثل الجنة)** تفصيل لبيان محاسن الجنة وكيفية أنهارها المتدفقة في  
 قوله يخبر من نعمتها الأنهار **(قوله أي حصة الجنة)** أشار ذلك إلى أن المراد بالمثل الصفة فكأنه قال  
 وصف الجنة كذلك وأندفلس في الكلام مشبه ومشبه به **(قوله الخ وعد المتقين)** المراد من الحكم  
 الشرع بكفره فيسمل حصص المؤمنين وأهل الفترة وأولاد الكفار الذين ماتوا قبل البلوغ **(قوله المشتركة  
 بين داخليا)** أي فهو بيان لمطابق نص الجنة المشتركة بين أهل الجنة وأذنهم وأما تفصيل  
 ما لكل فريق فمفسى في سورة الواقعة **(قوله يخبر فيها أنهار الخ)** فنه أن يخبر بوجه خالصة من رابط يعود  
 على المبتدأ وأجيب بأن الخبر عين المبتدأ في المعنى وحيد فلا يحتاج رابط وهذا سهل الأعراب  
 وقبل أن مثل الجنة مبتدأ خبره كن هو خالفي النار وفي الكلام حذف مضاف وهمة الانكار  
 والتقدير يرا مثل أهل الجنة كن هو خالفي النار وقوله أنها أراها حال من الجنة وأخبر ليندا محذوف

أفر يسروا في الأرض  
 فيظنوا كيف كان عاقبة  
 الذين من قبلهم دمر الله عليهم  
 أملاكهم أنفسهم وأولادهم  
 وأموالهم **(والمكافرين  
 أمثالها)** أي أمثال عاقبة من  
 قبلهم **(ذلك)** أي نصر  
 المؤمنين وقهر الكافرين  
**(بأن الله يفعل)** ولي وناصر  
**(الذين آمنوا وإن الكافرين  
 لا يولي لهم)** الله يفعل  
 الذين آمنوا وجعلوا الصالحات  
 جنات تجري من تحتها  
 الأنهار والذين كفروا  
 ينعون في الدنيا وما يكون  
 كتمان كل الانعام أي ليس  
 لهم حصة إلا طوعهم وفرحهم  
 ولا يلتفتن إلى الآخرة والنار  
 مثوى لهم أي مزل ومقام  
 ومصر **(وكان من قريته)** من  
 قريته أرضها أهلها هي أشد  
 قوتهم قريته أمكة أي أهلها  
**(التي أخرجتك)** روي لفظ  
 قريته **(أهلكاهم)** روي معنى  
 قريته الأولى **(فلا ناصر لهم)** من  
 أملاكهم **(أفرن كان على بينة)**  
 يخبر برهان **(من ربه)** وهم  
 المؤمنين **(كن زين له سورة  
 قوله)** فترأ حسناهم كماركة  
**(واتبعواهم)** في عبادة  
 الأوثان أي لامانة بينهما  
**(مثل)** أي حصة الجنة التي  
 وعد المتقين المشتركة بين  
 داخليا مبتدأ خبره **(فيها)**  
 أنهار من ماء

فهم (أمن) بالمد والتصر كمنار بفتح الميم وحذف الهمزة من غير تنوين خلاف ما بالذوق بفتح الدال (وأما من أين لم يتصرف له) بخلاف ما بالذوق  
نحو روجه من الضروع (وأما من خلة) (الذنية) (لشارين) بخلاف آخر ٦٩ الدنيا أفتا كوجه عند الشرب (وأما من

أى هي فيها النهار وقبل غير ذلك (قوله غير أسن) بالمد والقصر أى هو حقا وأما أسن سبعتان (قوله  
كمنار) أى فقهه أسن بأسن كضرب يضرب وقوله وحذوا أى فقهه أسن بأسن كحذر يحذر (قوله  
لم يتصرف له) أى فلا يمد حاملا ولا مكره العلم (قوله لشارين) أى ليس فيها حوض ولا رارة  
ولم تنسها إلا الرجل بالذوق ولا الابدى بالعصر وأيسر فيها ذهب عتق بل هي لغير ذلك لا لتأذي  
أن قلت لم يقل في جانب اللين لم يتصرف له لطاعين وفي العمل مصفى للشارين أحبب بأن اللذة  
تختلف باختلاف الأشخاص فرب طام بلذته مخصص وبهاذا الآخر فإذا قال لشارين بين بأسرهم  
ولأن الجرح كسبه العلم في الدنيا فقال اللذة أى ليس في غير الآخرة كراهية طعم وأما العلم والاول فلا  
يختلفان باختلاف الناس فربك التصر مع بالتميز من فائدة (قوله لشارين) أشار بذلك للعلم ما قيل  
أن اللذة مفسدة بمعنى الانتذاذ فلا يصح وصف الجرح به لكونها اسم هين فأجاب المفسر بأنه أتت  
بالشقي على حذر بعدل (قوله من عسل مصفى) يجوز في العسل التذكير والتأنيث والقرآن  
جاء على التذكير (قوله يا طاعنا الشيع وغيره) أى كفضلات الفحل (قوله ولم) خبر مقدم وقوله فيها  
متعلق بما عاقبه والخبر والابتداء محذوف قدره وتوله أصناف وقوله من كل الثمرات نعت للثمن  
المحذوف والمعنى ثم في الجنة أنواع متعددة من كل الثمرات فالفتح أنواع والمان أنواع وهكذا (قوله  
فهو راض عنهم الخ) دفع ذلك ما يقال أن المنة تكون قبل دخول الجنة والآن لا تقتضي أنها فيها  
ه فأجاب المفسر بأن الراد بالمنة الزاوية وهو يكون في الجنة وأيضاً أنه يرفع عنهم التكليف فيما  
يأكلونه ويشربونه بخلاف الدنيا فإنما كملوا وشربوا فارتب عليها الحساب والعقاب ونعم الجنة  
لأصحاب عملهم لا لعقابهم (قوله خبر مبتدأ مقدر) أى أن قوله كس هو خلاف النار خبر محذوف  
والاستفهام لأن كس أى لا يستوي من هو في هذا النعم المسمى بن من خالف في النار (قوله وسقوا)  
مطوف على خالد عطف صلة فقلة على صلة اسمية (قوله في خطبة الجمعة) أى في هذه الأيام معدية  
وحينئذ فتكون مستديبات من القول بأن السورة تمك (قوله وهم المنافقون) تفسيران (قوله  
استبرأه) علة لوقا لاف استفهام أن كسرى والمعنى لم يقل شيأ يعتد به فلا عبرة بقوله (قوله أنفا) حال  
والمعنى ما إذا قل مؤتمناً أى مبتدأ ومعتزاً (قوله بالمد والقصر) أى فهم أسبعتان (قوله أى الساعة)  
أى فأنظر إلى معنى الآن وهو أحد اسمي الآن فيه والثاني إسم ماعل بمعنى مؤتمناً كما تقدم  
(قوله أى لترجع إليه) أى إلى قوله الذى قاله أنفاى لأن له به (قوله أولئك أسبعتان) وقوله الذين  
طبع الله الخيرة (قوله والذين اعتدوا الخ) لبيان حال المنافقين وأنهم لا يتصرفون بما يسمون  
بين حال المؤمنين بأنهم يتصرفون بما يسمون (قوله أنهم ما يتقون به النار) أى خلق فهم التوى  
الخاصة وهي ترك متابعة الهوى والنزعة عما سوى الله تعالى وصف القلب بما عصى الله (قوله  
فهل ينظرون) أى ينظرون زهاده أعلمهم (قوله فقد جاءه أشراطها) كالهة لقوله فهل ينظرون الخ  
لأن ظهور أشراط الشيء موجب لانتظاره وردن حذيفة والبراء عازب كانتا كراهية الساعه إذ  
أشرف عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما نلتا كراهية الساعه كآل أنها لا تقوم  
حق نزولها عشر آيات الدخان وداية الأرض ونحسبها بالشرق ونحسبها بالغرب وخفا  
بجزيرة العرب والذبال وطولع الشمس من مغربها وأجوج وأجوج ونزول عيسى وانا  
نخرج من عدن انتهى (قوله منها بئس التي الخ) أى أن من علاماتها الصغرى بئس التي صلى الله  
عليه وسلم وقد حصل بالفعل وأما العلامات الكبرى فتأتى وانما عيسى عن الجميع بالماضى لعق  
أن تأتيم) بدلالة شتم من الساعة أى ليس الأمر الآن تأتيمهم (بئس الخ) فقد جاءه أشراطها  
وسلم وأنشأ في القمر والذمان

أى كقوله كسرى (قوله أى الساعة) أى كقوله كسرى (قوله أى الساعة) أى كقوله كسرى

الوقوف على حد آفي أمر الله **(قوله فاقم لهم)** خير مقدم وذكر أهم مبتدأ مؤخر وإذا وما بعد ما عطفترض  
 وجوابها محذوف دل عليه ما قبله والمعنى كيف لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون  
**(قوله فاعلم أنه لا اله الا الله)** مرتب على ما قبله كأنه قال إذا علمت أنه لا ينفع التذكر إذا حضرته الساعة  
 فقدم على ما أنت عليه من العلم بالوحيدانية فإنه النافع يوم القيامة وهو بالعلم إشارة إلى أن غيره لا يفي  
 في التوحيد كالظن والشك والوهم وأعلم أن العلم مراتب الأولى العلم بالادلة ولوجها ويسمى علم  
 يقين وهذا هو المطلوب في التوحيد الذي يخرج به المكلف من رتبة التقليد وهو الجزم من غير دليل  
 وفيه خلاف الثانية العلم بمراقبة الله ويسمى عن يقين الثالثة العلم مع المشاهدة ويسمى حق يقين  
 وفي هذه المراتب فليتناقش المتناقضون **(قوله أي دم بالحمد الخ)** أي بالخطاب له صلى الله عليه  
 وسلم بل ولكل مؤمن وقوله على علمنا بذلك أي بأنه لا اله الا الله أي لا معبود سواه **(قوله)**  
 النافع في القيامة أي لما ورد من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة **(قوله لا تسبق به أمته)** أي  
 تقتدي به وهذا أحد أوجه في تأويل الآية وهو أحسنها وقبل منه أسأل الله العصمة من الذنوب  
 ومن المعلوم أن دعاءه مستجاب في استغفاره تحدث بنعم الله عليه وهي ههنا من الذنوب وتعلم  
 لأمة أن يقتدوا به وقبل المراد بدينه خلاف الأولى مثل ما وقع منه في أسارى بدر وإنه لما أقبل  
 بالتحلف عن الجهاد فهو ذنب بحسب مقامه ورتبته وقبل المراد بدينه ذنب أهل بيته في هذه الآية  
 بشرى لأمة حيث أمر صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لذنوبهم وهو الشافع المحاب فيهم **(قوله وقد علمه)**  
 أي الاستغفار لذنوب المؤمنين والمؤمنات ورد في الحديث أنه ليعان على قاي حتى استغفر الله في  
 اليوم مائة مرة وفروا به توأله بكم نواله في لقاب الحبري عز وجل في اليوم مائة مرة فروا به إلى  
 لا يستغفره وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة وفي رواية أكثر من ذلك وقوله في الحديث أنه ليعان على  
 قلبه التين التفتيح والسترو يسمى به القيم الرقيق الذي يشي السماء والراية أنوار تضي قلبه صلى الله  
 عليه وسلم وسبب استغفاره منها أنه صلى الله عليه وسلم دائما يتر في السجالات فكيف لا يتر في مقام  
 رآي أن الذي كان فيه بالنسبة الذي ارتقى إليه ذنبا فسبغ الله منه **(قوله والله يعلم متقلبك ومتواك)**  
 إشارة إلى أن معنى متقلبك متصرفك لأشغالك بالثبات ومعنى متواك ما رواه كماله متواكهم  
 بالليل وهو أحد تفاسير في هذه الآية وقبل متقلبك من أصلا إلى أرحام الأمهات ويطونهم  
 ومتواكهم في الدنيا وفي القبر وقبل متقلبك في الدنيا ومتواكهم مصيرك في الآخرة إلى الجنة أو النار **(قوله)**  
 والخطاب للمؤمنين وغيرهم أي ولكن خطاب المؤمنين أرشادهم إلى مقام المراقبة فقه تعالى وهي أن  
 يشاهد الإنسان أن الله مطلع على كل لغة وطرفة وحركة وسكون وهذا أمر والله معكم أينما كنتم وهو  
 مطلب المارقين وكذا الراسخين كمال المعارف ابن الفارض

ألتلحع الأجابر ونبك الله • اليها قلوب بالاولياء تمارع وقال المعارف السوقي

فكان في القلب أهواء مفترقة • فاستجبت منذر تلك العين أهوائى تركت لباس دينهاهم ودينهم • شغلا بحسبك ناديت ودينهاهم

وفيها تناقض المتناقضون وخطاب غيرهم غوغو بقصدهم **(قوله ويقول الذين آمنوا الخ)** أي حين  
 استمدحهم بالمسلمين من أذى المشركين قنعوا الأمر بالمجاهدة وافقههم في الظاهر على هذا التي  
 المتناقضون فهذه الآيات من هنا إلى آخر السورة مدينية تطهروا على القول بدين السورة فبكرة لأن  
 القتال لم يبرأ إلا بالهزيمة أو بالظفر الإجماع **(قوله أي طلبه)** أي ذكر فيها الأمر بمواصلة  
 عليه **(قوله أي شئت)** وقبل ضعف في الدين **(قوله نظرنا انتهى عليه)** أي نظرنا مثل نظرنا انتهى عليه  
 والمعنى تخصص بأصابعهم بالخص الذي حضره الموت **(قوله خورقائه)** أي الموت **(قوله فاقم لهم)**  
 أي الحق والواجب لهم أي عليهم طاعة الخ هذا ما مضى عليه القصر وهو أوسع ما قيل في هذا المقام

**(قائلهم إذا جاءتهم الساعة)**  
**(ذكر أنهم تذكرهم أي)**  
**لا يستغفرون فاعلم أنه لا اله الا الله)**  
 أي دم بالحمد على علمنا بذلك  
 النافع في القيامة واستغفر  
 لذنبك لاجل أنه ذلك مع  
 ههنا تسبق به أمته وقد علمه  
 قال صلى الله عليه وسلم أي  
 لا يستغفرك في كل يوم مائة  
 مرة **(والمؤمنين والمؤمنات)**  
 فيه أكرام لهم بأمر ينهم  
 بالاستغفار لهم **(والله يعلم)**  
 متقلبك متصرفك لأشغالك  
 بالنهار **(ومتواك)** ما رواه  
 إلى مصناجكم بالليل أي هو  
 عالم بجميع أحوالكم لا يخفى  
 ههنا معنى منها فاحذروه  
 والخطاب للمؤمنين وغيرهم  
**(ويقول الذين آمنوا)** طلبا  
 للجهال **(ولا هلا)** زلت  
 سورة فبكرة لجهاد فاذا  
 أنزلت سورة محكة أي لم  
 ينسخ منها شيء **(وذكر فيها)**  
 القتال أي طلبه **(رايت)**  
 الذين في قلوبهم مرض أي  
 شلوهم المتناقضون **(يسطرون)**  
 البلى نظر الغنى عليه من  
 الموت خوفا منه وأمره  
 أي فهم يخافون من القتال  
 ويكرهونه **(فاولي لهم)**  
 مبتدأ خبره **(طاعة وقول)**  
 معروف

أي حصن لك (فأما عز الأمر) أي فرض القتال (فلقد صدق الله) في الإيمان والطاعة (لكنا خير الأمم) وبجسده ليعواياذا (قيل)  
 حسبت بكسر السين ونقصها وفيه التفتاح من النية إلى الخطاب أي لملك (أن تولم) ٧١ أعرضتم عن الإيمان (أن تفسدوا

في الأرض وتقطوا أرحامكم)  
 أي تعودوا إلى أمر الخاطئة  
 من البني والقتال (أو تلك)  
 أي المفسدون (الذين لنهم  
 الله صهيهم) عن استماع  
 الحق (وأي بصارهم) هن  
 طريق الهدى أقل تدبرون  
 القرآن) فغير فطن الحق  
 (أم) بل (على قلوب) لهم  
 (أفأفأ) فلا يفهمونه  
 (إن الذين ارتدوا) بالثفاق  
 على أديارهم من بعضانيين  
 لهم الهدى الشيطان سؤل  
 أعز بن (لهم وأمل لهم)  
 بضم أوله وفتححه واللام  
 والمعل الشيطان بأداة تعالى  
 فهو المصل لهم (ذلك) أي  
 اضلالهم (أنهم قالوا الذين  
 كرهوا من الله) أي الشريك  
 (سنتعبدكم في بعض الأسر)  
 أي العاقبة على عداوة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وتنسب  
 الناس من الجهاد معه قالوا  
 ذلك سرا فأنظر الله تعالى  
 (ولله يعلم أسرارهم) بفتح  
 الحزنة جمع سر ويحكمها  
 مصنف (فكيف) حاله  
 حال من الملائكة (وجوهم)  
 وأديارهم) ظهرهم يتقاع  
 من حديد (ذلك) أي النبي  
 على الخائف المذ كورة (أنهم  
 اتبعوا ما أحبط الله كرهوا  
 رضوانه) أي العمل بما  
 روزه (فأحبط أعمالهم أم

(قوله أي حسن) تفسر لمعرف وقوله التي تملئ بكل من طاعة وقولهم وفي النبي الواجب عليهم  
 أن يطيعوك ويغاطوك بالقول الحسن (قوله وجه لولا) أي مع جوابها (قوله بكسر السين ونقصها)  
 أي فيما قرأه تان سبستان (قوله وفيه الثقات) أي لنا كيد التوبيخ (قوله أي ملك الخ) تفسر  
 المعنى بل كذا تفسر الاستفهام وهو التقرير والنفي قرواياته بتوقع منك أن تولم أي الخوا توقع في  
 الآية حارة على لسان من يشاهد صهم على الإنسان وتغير عظم في الدين لله لأنه وخالق الخم المالح  
 بأجوافهم (قوله أهرضتم عن الإيمان) تفسر للتوبيخ وقيل معناه تأمرتم وتولمتم أي أمرا الأمة (قوله إن  
 تفسدوا) خبر عسى والأشراط مفعول بهن ما وجوابه محذوف لا تفعل عسيتم عليه (قوله أو تلك)  
 مستأخيرة قوله الذين لنهم الله (قوله صهيهم واعي بصارهم) أي فلا يمتدنون إلى سبل الإرشاد  
 (قوله أقل تدبرون القرآن) أي تتكروا في معانيه فتدوا بهن الآية لا تتقروا مقلها كأنه قال  
 أولئك الذين لنهم الله أي أهدمهم عند قطعهم لانسجونا لنصفه ولا يصرون طرفة الاسلام  
 فتسب عن ذلك كونهم لا يتدبرون القرآن (قوله أم على قلوب الخ) أم غطية عني بل وهو انتقال  
 من توبيخهم في عدم التدبر إلى توبيخهم بكون قلوبهم مقفلة لا تقبل التدبر والتفكر (قوله لهم) صفة  
 القلوب (قوله إن الذين ارتدوا على أديارهم) أي رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر وهم المنافقون  
 الموصوفون بما تقدم دل عليه قوله بالثفاق وقيل هم اليهود وقيل أهل الكفاين داموا على الكفر  
 عليه السلام بعد ما وجدوا فيه في كلهم (قوله من بعد ما تبين لهم الهدى) أي الطريق النور  
 بالآية والنجح الظاهرة (قوله بضم أوله) أي كسر ثلثه ونفع الباء والجارو ونائب الفاعل  
 وقوله ونقصه واللام أي مبنا الفاعل والفاعل ضمير يعود على الشيطان وحماقره تان سبستان (قوله  
 والمعل الشيطان الخ) جواب عن قوله قد ردوا الاملا مناهه الامه لا يكون الامن الله  
 لانه الفاعل المختار فكيف نسب الشيطان فأجاب بان العمل حقيقة هو الله وأستند الشيطان باعتبار  
 أنه حار على يده لانه وسوس لهم سعة الأجل (قوله أي المشركين) أي والقاتل هم اليهود أو المنافقون  
 كما حكى الله عنهم ذلك في سورة الحشر بقوله ألم تر أني أزال الذين ناقوا الآيات (قوله سنتعبدكم في بعض  
 الأسر) أي في بعض ما تأمر وتناهى كالقصد من الجهاد وتنشيط المسلمين عنه ويحذر ذلك لافي ثاب لانهم  
 لا يوافقون في أظهر الكفر (قوله بكسرهما) أي وحماقره تان سبستان (قوله فكيف) خبر  
 محذوف قدره بقوله حاله (قوله يفرزون وجوههم وأديارهم) أي لأنك المذاب تانهم عند قدس  
 أرواحهم مقامهم من الحد يضر وزنهم ويدهم وأديارهم (قوله على الحالة المذ كورة) أي وهي  
 التوفيق مع ضرب الوجوه والأديار (قوله بأنهم أنهوا الخ) راجع لضرب الوجوه وقوله كرهوا رضوانه  
 راجع لضرب الأديار (قوله ما أحبط الله) أي من الكفر وغيره (قوله عايرضيه) أي من  
 الإيمان وغيره من الطاعات (قوله أم حسب الذين الخ) أي وهم المنافقون المنتقمين كرههم (قوله  
 أستاذهم) جميع حقدوهم ولا يؤاخذوا على الذنبا والذنبا (قوله عرفنا كهم) أي فالأمة عليه  
 لا يصبره (قوله وكرت اللام) أي قوله فصرقتهم لنا كيد المعنى وأوردنا لك الخ المنافقين  
 مخرجهم بديارهم وردعن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد الله وأنت عليه  
 ثم قال إن منكم منافقين من مجتمعكم ثم قالهم أقلان فبما قلان حتى سمى ستة وثلاثين (قوله فخن  
 القول) الذين يقال في معنيين أحدهما صرا على الكلام عن الأعراب إلى الخطا والثاني الكفاين الكلام  
 بحيث يكون الكلام مظهر وباطن فيكون ظاهره تعظيما وباطنه تقديرا وهو الذر ادنا وصفي الآية  
 وأقل بالمجد لتعرف المناقين في بامر ضونه بل من القول الذي نظاره إيمان واسلام وباطنه كفر

حسب الذين في قوله من قرأ أن لن يخرج الله أضغاثهم) يظهر أحقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (وولنشاء لأرأسكم)  
 عرفنا كهم وكرت اللام في ملزمتهم بسميهم) علامتهم (ولن عرفتم) الولو لقس محذوف وما به دها جوابه (في لن أنقول) أي  
 معناه ذاتكم كما عندك بأن يهرضوا

وسب **(قوله عاقبه تهنين أمر المسلمين)** التهنين الترحيم والتمنيب فكانوا يمدحونهم فهاينهم هل  
الغناط يظلمون بها الرسول ظاهر واضح ومنعوتهم التبع كقولهم واعتادوا تقدم الكلام على ذلك  
في سورة البقرة **(قوله والله يعلم أعمالكم)** أي عاجل بكم بحسب قصدكم فيه وهو وعد **(قوله)**  
**باليهود وغيرهم)** أي من سائر المشايق كما قال تعالى ولستونكم بشئ من الخوف والجوع الآية **(قوله علم)**  
**تظهر)** أي علمنا شاهد مختلفنا على ما هو في علمنا الآن أي يظهر سائرهم من ههنا **(قوله)**  
**في ثلاثين)** وفي نسخة في الأفعال الثلاثة وهي لستونكم ونعلم وتلاوهما قرآن سبعتان **(قوله)**  
**طريق الحق)** أي وهو دين الإسلام **(قوله خالفوه)** أي خروا عن طاعته **(قوله)** ابن نصر والله  
شيا) هذه الجملة خبران والكلام إما على ظاهره والمعنى أن كفرهم لا يضر إلا أنفسهم ومثالي الله من  
أن يصل له من خلقه شر أو نفع لما في الحديث القدسي يا عبادي إن كن تقدر على شري فافعلوا  
إلى آخره أو على حذف مصنف أي ابن نصر وأرسل الله ليعصمه منهم **(قوله في الطعن من أصحاب)**  
**بدر)** أي في الطعنين الطعام للكفار يوم بدر وذلك أن أغنياء الكفار كانوا يصنعون قراهم على حرب  
رسول الله وأصحابه كأي جهل وأشراره وهذه الآية بمعنى قوله تعالى إن الذين كفروا يفتنواكم  
ليصدوا عن سبيل الله فينفقونها الآية وسب ذلك أن قريشا خرجت لغزو وتدر باجمعها وكان العام  
عام قحط وسدب وكان أغنياءهم يطعمون الجيش فأول من نحر لهم حين خروهم من مكة أبو جهل  
نحرهم عشر جزر ثم صفوان تسع أسفان ثم سهل عشر بقدر ما وافقه إلى نحو البحر فقتلوا فاقاموا  
يوم فصرهم شبة تسعاً ثم أصبحوا بالآلوا فصرهم ميس الجحى تسعاً ونحر العباس عشر ونحر الحرث  
تسعا ونحر أبو العيصي على يده عشر ونحر ميسر على تسعاً ثم شغلهم الحرب فأكلوا من أزوادهم  
**(قوله)** وفي نسخة والتفسير أي فكأنوا يفتنوه على قريش ليستنبوا بهم على عداوة رسول الله  
صل الله عليه وسلم فآل أكرمهم إلى أن أخرج بني النضير من ديارهم وغزاة قريظة فقتل كبارهم وأسر  
نساءهم وفزارهم ولم ينفعهم قريش بشئ **(قوله)** باليهما الذين آمنوا الخ) لماذا ذكر أسوال الكفار  
ومخالفهم لرسول الله أمر المؤمنين وطاعته وطاعة رسوله وبالجملة قوله هذه السورة اشتملت على ذكر  
أوصاف المؤمنين والكافرين على أحسن ترتيب **(قوله)** باليهما (مثلاً) أي كآلة فلانها تطل  
جميع الأعمال الصالحة من أصلها والمحب والاباء فلانها سلطان ثواب الأعمال والابن والآذني فلانها  
سلطان ثواب الصدقات والمن مذموم الأمن الله على عباده والرسول على أمته والشيوخ على تلميذه  
والوالد على ولده فليس يذموم وأما باقي المعاصي فلا تسل ثواب الأعمال الصالحة خلافاً له - تزل  
القاتل من الكفار يخط الأعمال كآلة ورد كلامهم بقوله تعالى ويضرمون ذلك لمن يشاءواخذ  
بعض الأئمة من هذه الآية أنه يحرم على الشخص قطع الأعمال الصالحة ولو تفلسا كالصلاة والصوم  
والحاصل أن الأصل في التنازل أنها لا يلزم السروج عند جميع الأئمة واستثنى مالك وأبو حنيفة سيما  
مناهاتهم السروج نظماً لابن عرقم من المالكية بقوله

مسلاة وصوم ثم حج وعمرة • طواف عكوف والتمام تحتها  
وفي غيرها كالوقوف الطهرين • في شاه فليقطع ومن شاء تما  
ولا ين كمالها من الخفية

من التوافل سبع تزم الشارع • أخذ ذلك عاقاله الشارع  
صوم صلاة عكوف حمال الزايح • طواف عمرة أحرام البائع

**(قوله)** وهم كفار) الجملة حاله **(قوله)** فلان يفتنواهم) خبران **(قوله)** في أصحاب القلب) هو  
بدر بدر التفتنه القتل من الكفار لكن حكمها عام في كل كافراً على كفره **(قوله)** فلا تنوا)  
الغنا فمضت وقت في جواب شرط مقدراً إذا تيسر لكم بالدلالة الطوعية عز الإسلام وذل الكفر في  
الدنيا والآخرة فلا تنوا **(قوله)** يفتن السنين وكسرهما) أي فما قرأه ناس سبعينان وهذه الآية قيل

عاقبه تهنين أمر المسلمين  
(والله يعلم أعمالكم ولستونكم)  
تفتنواكم في الجهاد وغيره (حتى  
ثم) علم ظهور (الجاهدين  
منكم والصابرين) في الجهاد  
وغيره (وبعدوا) تظهر  
(أخباركم) من طاعتكم  
وعصيانكم في الجهاد وغيره  
بالباء والنون في الأفعال  
الثلاثة (إن الذين كفروا  
وصدوا عن سبيل الله طريق  
الحق) (وشاقوا الرسول)  
خالفوه (من بعد ما تبين لهم  
الهدى) هو من سبيل الله  
(إن نصر الله وشيا وصيبت  
أعمالهم) سبهاهم صدقة  
وقهروا فلا يرون سبيل الحق الآخرة  
فإن زالت في العلم من من  
أصحاب بدر أو في قريظة  
والنضير (بالأول الذين آمنوا  
أطعموا الله وأطعموا الرسول  
ولا تنقلبوا) أي باليهما  
مثلاً (إن الذين كفروا  
وصدوا عن سبيل الله)  
طريقه وهو الهدى (ثم ماؤا  
وهم كفار فلان يفتنواهم)  
زالت في أصحاب القلب (فلا  
تنوا) تفتنوا (وتدعوا  
إلى السلم) يفتن السنين  
وكسرهما أي الصلح مع الكفار  
إذا التفتروهم



ناصفة لا يوان خصوا المسلم فاجتمع لجان الله من من الميسل الى الصلح اذ لم يكن المسلم حاجة اليه  
وقيل انهما زلزلتا وقتين مختلفين فهو الصلح عند الضرر ورتو الاحتياج اليه ولا يجوز عند القدرة  
والاستعداد فنهذ الآلة خصمة الآية المتقدمة (قوله وانتم الاعلون) الجملية حالية وكذلك قوله والله  
معه (قوله لا المفضل) أي واصلها الاعلون واورى الأولى لام الفعل والثانية واو الجمع فصرحت  
الاولى الاولى وانفتح ما قبلها فقلت انما فالتى سا كان تحذف الالف (قوله بالعون والنصر) أي  
فالرد اذ معونة معنونة (قوله يتصمك) أي ويردك عن الان الترة تطلق بالهذين بقوله وورعه حقه بزه  
وتراقصه وأوراضه معنى أفرده (قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو) اللعب ما شغل الانسان وليس  
فيه منفعة في الحال ولا في المآل والالهو ما شغل الانسان عن مهمات نفسه (قوله ولا يسألكم أموالكم) أي  
أي لا يأمركم باخراج جميع أموالكم في الزنا فدل أمركم باخراج بعضها (قوله فحفظكم) عطف على  
الشرط وتعلقوا بحواصيه (قوله سالت في طلبها) أي حتى يستأصلها (قوله ويخرج اصنافكم لدين الاسلام)  
أي احقادكم كبريتكم لدين الاسلام وذلك لان الانسان جبل على محبة الاموال ومن زرع في حبسه  
ظهرت سريره فمن رحمته على عباده عدم التشدد بدينهم في التكليف (قوله هاتم) حاله انية  
وانتم مبتدأ وهؤلاء المعتادي وحرف الانداع محذوف قدره المفسر وتدعون خبره موجه الانداع معروضة  
بما المبتدأ والخبر (قوله يفتكم من من يصل) أي ومنكم من يحرم ووحذف هذا المقابل لان المراد الاستدلال  
على الفعل (قوله يقال فضل عليه وعنه) أي فينتدعي بسبل اذا من معنى شيع بين اذا من معنى  
امسك (قوله وانتم انفسكم االيه) أي في جميع الاحوال (قوله وان تتولوا) اما خطاب للصحابة  
والقبض وضمنه التعريف لانه لم يسئل احد من بعدهم لربيتهم والشرطية لا تقتضي لزوم أو خطاب  
لناسقين والتبديل حاصل بالفعل واختلاف القوم المستبدلين فروى عن أي هريرة قال ان رسول الله  
هذه الآية وان تتولوا استبدلتم فوم ما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا وكان سلمان جنب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضر برسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان فقال هذا واحب اليه  
والذي نفس محمد بيده لو كان الايمان منوطا بالثبات والبقاء لرحل من فارس وقيل هم الاجم وقيل هم  
فارس واروم وقيل الاصاب وقيل الاثنية وقيل التاهمون وقيل من شاع من سائر الناس وردوا اليه  
زات سده الآية فخرجهم ارسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هي احب الي من الدنيا

### سورة الفتح

سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في السنة السادسة بالفتح واربعمائة من اصحابه  
فأصبر من مكة للاعتبار فاحرموا بالهجرة من ذي الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعين ليلة هذا الحرم  
وساق القوم سبع مائة فلما وصلوا الحديبية وهي قرية سنهوا بين مكه ومرحلة أرسل عثمان مكة لخبر  
أهلها ان رسول الله يريد زيارته فبعث الله الحرام ولم يكن كأحد اخرها فلما ذهب عثمان حبسوه عندهم  
فأشاع بالمس في الصحابة ان عثمان ذل فابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في انفسهم بدخول  
مكة حرم فلما بلغ المسلمين ذلك أخذهم الرعب واطلقوا عثمان وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله  
عاه وسلم على أن يأتي في العام القابل ويدخلها ويقيم فيها ثلاثة أيام فدخل هو واصحابه ذلك بالخلق  
ودخ ما ساقوه من الهدى ثم رجعوا وابداهم الحزن والاعساكة فأراد الله تسليتهم وذهب  
الحزن عنهم فأنزل الله عليه وهو سائر ليل في رجوعه وهو يكرع العمى وهو وادام امام صفات من مكة  
والدنة افتحها لغيرهم انما الى آخر الآية فقال صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على الله سورة  
هي أمب الى محاسن ما له المسمى ثم انما في ذلك فحاجتنا فقال المسلمون فبينا يشار بذلك  
بارسول الله لغيره بين الاثبات ما قبل بل فاذا ذل على ما فزلت عليه ليعمل المؤمنون والمؤمنات  
حيات تحرى من فقه الايمان فبلغ فوزا عظيما (قوله عذبة) أي تكونوا نزلت بالمعصية (قوله  
الان) نزع وانتم باللاذعة واصحابه بالانفصال لا بد ففتح الباب المتعلق بجمع

(وانتم الاعلون) حذف عنه  
واولام الفصل الاعلون  
القاهرين (والله معكم)  
بالعون والنصر (ولن يترككم)  
بتصمكم (اعمالكم) أي  
قواها (انما الحياة الدنيا)  
الاستغناء (لعب ولهو وان)  
تؤمنوا وتنتقوا (والله ذلك من)  
أموالكم (وأنكم أجوركم)  
ولا يسألكم أموالكم) جميعا  
بل ان كانا فاضحا (ان)  
بساكنكم فحفظكم) ياليت  
في طلبها (تفكروا ويخرج)  
الفضل (امضاتكم) لدين  
الاسلام (هاتم) (هؤلاء)  
تدعون لتشفقوا في سبيل الله)  
ما فيض عليكم (فستكلمين)  
يصل ومن فضل فاذا يصل  
عن نفسه (يقال فضل عليه)  
وعنه (والله الذي) عن  
تفقتكم (وانتم الفقراء) اليه  
(وان تتولوا) عن حاجته  
(يستبدلتم فوم ما غيركم) أي  
يحلهم بذلك (ثم لا يكونوا)  
امثالكم) فالتسوية عن  
طاعة بل مطيع له عن رسول

سورة الفتح عذبة تسع  
وعسرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا فضلناك)

التي يمكن في كل واستعير اسم المشبه له واشتق من الفتح فصاحبني فظفرنا أي مكاله من السلاط  
وحذف المعمول للذين بالعموم وأسنديا نون العطفية أعتناه بشأن الفتح وأشار إلى أن هذا الأمر  
لا يتصور إلا بإذن الله وتوفيقه **(قوله فمينا بفتح مكه وغيرها)** أي تخبر وحسين والاطنا وبهوا وهو  
حروب عمار قالان الآية ترأت في رجوعه من المدينة عامست ومكة لم تفتح إلا في السنة الثامنة  
فكيف عبر بالماضي فأجاب بأن التعبير بالماضي بالذاتية لقضائه الأولى والمعنى سكتا لك في الأولى  
بالفتح المبني وحذفه فالتعبير بالماضي حقيقة وأجيب أيضا بأن التعبير بالماضي مجاز لتقصير الوقوع  
مالم يصح في الصورة وأجيب أيضا بأن الفتح على حقيقته وإن المراد به صلح المدينة لأنه أصاب فيه  
حالة الساق الفوارده مائة فلما وقع الصلح معي الناس بعضهم على بعض وعلوا جميعا ومن الله  
أراد أحد الإسلام الأعن من فامعت تلك السنين الأولى المسلمون قد حاروا إلى مكة في عشرة آلاف  
وقال النبي في قوله أنا فقتناك فضا مناهو فتح المدينة لقد أصاب فيها ما لم يصح في غيرها  
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبيع به الزنوان وأطعموا غنل خير وبلغ الهدى بحبله  
وظهرت الروم على فارس وفرحت المؤمنون بظهور أهل الكعبة على الجوس اه **(قوله عنوة)**  
هذا مذهب مالك وأبي حنيفة نظرا لكون النبي وأصحابه دخلوها قرا ووقوع القتل من بعض الصحابة  
لما لدن الرسول وأصحابه في جهة أسفلها وذهب الشافعي أنها وقعت صلحها نظرا لظواهر وهو عدم  
حصوله لقتال من النبي وآمينه أباسيقا وهذا الخلاف بكاد أن يكون لفظيا **(قوله بجهاذك)** متعلق  
بقوله بفتح مكه وهو جواب عما يقال أن الفتح ناسي من الله والمغفرة تكون للمص في كيف ترتب  
عليه وما أقام الشان أن ترتب على ما يكون من النقص فأجاب بأن الفتح وإن كان من الله لكنه ترتب  
على فعل النبي وهو الجهاد فصح أنه يرتب على الفتح للمغفرة بهذا الاعتبار **(قوله لترغب امتك)** هـ  
لترتب القرآن على الفتح **(قوله وهو مؤول)** أي أن أسناد الذنب هل من الله عليه وسلم مؤولا أمابان  
المراد ذنوب امتك أو هو من باب حسنات الأراستات المقرين أو بأن السداد بالقرآن الأحالة منه  
وبين الذنوب فلا تصد منه لأن الفقرة والستر والستر ما بين الغيب والذنب أو بين الذنب وعذابه  
فالذنب بالنساء الأول والام الثاني أن ظلت ان هجما النبي عليه السلام من الذنوب حاصله بالفضل  
هل الذنوة وبعبدها كيف تكون مرتبة على جهاده أوجب بأن ترتب اظهارها للفرق لاهي نفسها  
**(قوله من الذنوب)** أي صغرها وكبرها عدها وهو هاتل الذنوة بعددها **(قوله لعلنا الغانسة)**  
أي وحي المتروكة على آخر الفصل وليست هـ باعثة لاسفالة الأغراض التي الله تعالى في الأعمال  
والاسكام **(قوله لاسب)** أي لأن السبب ما يضاف إليه الحكم كالأول وجوب الظهور والمغفرة ليست  
كذلك **(قوله بالفتح المذكور)** أي وهو فتح مكة وغسرها بجهاذك **(قوله سئل علي)** أي بذلك  
و يقول عليه أو المراد يزيدك في الهداية بتابع التبركة واسكام الدين **(قوله ذاع)** جواب عما  
يقال بالسر بزمض الغنصور ولا تصر وتوضيح جوابه أن فعل صيغة تسمية أي نصر امرأته بالسر  
**(قوله لاذمعيه)** أي لاف الدنيا والآخر وأما مطلق نصر فيكون بمعنى بعض الكفار في الدنيا  
**(قوله في دلوب المؤمنين)** أي وهم أهل المدينة حين انوار مولد الله صلى الله عليه وسلم على مناجرة  
الحرب مع أهل مكة بعد أن حصل لهم ما شأنه أن يزعج الله وسوزن القلوب من مسدة الكفار  
ورجوع الصحابة دون بلوغه قصود فلم يرجع أحد منهم عن الأيمان بعد أن هاج الناس ورتلوا حتى  
عن أن يطلب ما يرى قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أي الله حقا قال بل قلت  
أسماء الحق وعذرا على الباطل قال بل قلت فلم تطع الله في ديننا إذا قال النبي رسول الله وليت  
عصمه وهو الحق وعلت أليس كنت محمدنا أنا ساقى البست فخطوبه قال بل أنا أخبرتك أنا ناسيه  
الام قامت لانا ناناك آتية وطوقه قال فأنت أباكر فقلت يا أباكر أليس هذا الذي الله حقا قال  
ما فقامت السماء على الحق وعدونا على الباطل قال بل فقلت فام زوط الدنيا في ديننا إذا قال أباها

فمينا بفتح مكه وغسرها  
المستقبل عشوة بجهاذك  
(فحاصنا) بنا ظاهر المغير  
لأن الله بجهاذك ما تقدم من  
ذنل وما تأخر منه لترغب  
أمتك في الجهاد وهو مؤول  
لصحة الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام بالذليل القلي القاطع  
من الذنوب والآدم لاله الأئمة  
فدعيه لما سبب لاسب (وتم)  
بالفتح المذكور (نعمته)  
أفامه عليك وحمدك (به)  
(مرابطا) طر يقا (مستقيما)  
يتنك عليه وهو دوس الإسلام  
(ويصغر الله) به (نصرا)  
عزيرا ذاع لاذل معه (هو)  
الذي أنزل السكينة)  
الطمة أئمة (في قلوب المؤمنين)  
إزدادوا إيمانا مع إيمانهم

بشرائع الدين كالتواضع والاحقة

مما آمنوا بها منها الجهاد

(و الله جند السموات والارض)

فلو اراد نصره بغيركم لفل

(وكان الله عليا) عظمه

(حكيا) في صنعه اى بزل

منصف ذلك (ليخل) متعلق

بجند اى امر بالجهاد

المؤمنين والمؤمنات جنات

تجري من تحتها الانهار والذين

فيها لا يكره عنهم شي

وكان ذلك عند الله نورا عظيما

ويصوب المناقبة والمناقبات

والشكرين والمسرعات

الطائين بالله ظن السوء

السب وشبهها في المواضع الثلاثة

ظنوا انه لا يصبر محمد صلى الله

عليه وسلم والمؤمنين (علمهم

دارا بالسوء) بالذل والعذاب

(وعضب الله عليهم ولعنهم)

ابعدهم (واعدهم جهنم

وصات مصيرا) اى مرجعا

(و الله جند السموات والارض

وكان الله عز ورا) في ملكه

(حكيا) في صنعه اى بزل

منصف ذلك (انارسلناك

شاهدا) على امتك في القيامة

(وميترا) لهم في الدنيا بالجنة

(ونذرا) منذرا بخوفهم من

عمل سوا النار (لؤمنوا بالله

ورسوله) بالياء والتانيق وفي

السلامة بسعد (وبعزروه)

بنصره وقرى برايا مع

القويته (وبقره)

بعضه وقره جهات او

رسوله (وبصوه) اى الله

يكفره (وبلا) بالقعدة

والعنى (ان الذين يبايعونك)

ببيعة الرضوان بالحدسية

ال جند الله وليس يعصى ربه وهو ناصر فاستسلم بأمره ولا تخافه فوالله عى الى الحق ذات

اوليس كان يحدنا اناسنا في السبت فخطوبه قال ربي اما خبرك امانا بيه العام قلت لا قال فقلت آتية

فخطوبه قال انما علم يمكن سؤال عرشك اى طلبا لا كشف ما تخفى عليهم وحاشا لي اذلالا لا اكفر وظهور

الاسلام كما هو معروف من شدة وصلاته في الدين واما جواب ابي بكر المطابق لجواب النبي صلى الله

عليه وسلم فهو من الدلائل الظاهرة على عظم فضله وبارع علمه ويزاده عرفاه ورسوخه رضى الله

منه ما هو عليه (قوله يبرأ من الدين) متعلق بما قبله من قوله مع اعمانهم متعلق بجند اى بالله ورسوله

(قوله والله جند السموات والارض) يختلف في المراد بجند السموات والارض فقبل هم ملائكة

السموات والارض وقبل ان جند السموات الملائكة وجند الارض الجند ايات وقبل ان جند

السموات مثل الصواعق والصفى والحار و جند الارض مثل الزلازل والخبث والفرق ويجوز ذلك

وكل صحيح (قوله لفل) اى ليكنه لفل بى ازل ليكنه على المؤمنين لكون اهل ذلك الاعدا بما يديهم

ليصل لهم الشرف والعز وتبنا واخرى (قوله متعلق بجند) اى لا يتصفا اى لا يلزم عليه على العمل

فى امرى من جند اللفظ والمعنى من غير عطف ولا بدل ولا تزكيد (قوله ويكره عنهم شي) بهم اى

بغير ما هو معروف على قوله ليدخل المؤمنين الخ عطف سب على مسبب دخول الجنة مسبب عن

تكفير السيات وقدم الدخا لى الذكر على التكفير مسارعة الى بيان ما هو المطلوب الاعلى (قوله

وكان ذلك) اى الذى كرم من الدخا والتكفير (قوله عند الله) حال من قور الاله عظمته والاصل

لما قدم عليه صراحا اى كما اعند الله اى فى محله وقتناه (قوله ويصوب المناقبة) تقدم على

المشركين لانهم اشد ضرارا من الكفار اذ ضارهم بوزن ذلك لان المؤمن كان يتوق الظاهر ويحافظ بدهاق

لفظه ايمانه (قوله ظن السوء) اما من اضافة الموصوف لصفة على مذهب الكافرين او ان السوء صفة

للموصوف محذوف اى ظن الامر السوء مذهب المضاف اليه وابت صفة مقامه (قوله بفتح السين

وشبهها) اى فافتح الذم الوهم العذاب والحرمة والنشر (قوله في المواضع الثلاثة) اى هذين والثالث

فوله فيما باقى وتظن ظن السوء وهو سب قور الصواب ان يقول فى الموضوع الثانى واما الاول والسب

بليس فيما لا يقع باقياق السببة (قوله علمهم دارا بالسوء) اما اختيار عن وقوعه بهم او دعه عليهم

كان الله يقول سلوني يقول علمهم دارا بالسوء والذرا صهارة عني الخط الله طائر كرم استعملت

في الحادثة الهضبة عن وقت عليه والياهم والاحاطة فى كل (قوله وعضب الله عليهم) عطف على قوله

عليهم دارا بالسوء (قوله والله جند السموات والارض الخ) ذكر هذه الآية اوليا في معرض الخلق

والشدة بفرطها بقوله علمهم حكماء و ذكرها ثانيا في معرض الانتقام قد بلغا بقوله عز حكيا فلا

تكرر (قوله اى بزل الخ) اشار بقا الى ان كان فى اوصاف الله معناه الاستمرار (قوله اما ارسلناك

الخ) امتنا معته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم جيب مرفوعة بالرسالة وبعث الى كافة الخلق شاهدا

على اعمال ايمته (قوله شاهد على امتك) اى بالطاعة والعبادة (قوله لؤمنوا بالله) متعلق برسالة

(قوله بالياء والتانيق) اى فهاهنا فانه لم يستبان (قوله وقرى) اى شذوذ (قوله وضير جهات الخ) اى

اهم ما احتجنا الى ان فاذا اردت الجري على وتير فواحدة جعلتها كخبا عائدة على الله تعالى رما حوله

وتصوهه فهو عائد على الله قول واحد او بخطين هذه الآية ان من اقتصر على عظيم الله وحده او على

عظيم الرسول وحده فليس عظم من يسل المؤمن من جميع سن تعظيم الله تعالى وت عظم رسوله ولكن

التعظيم فى كل محبة فتعظيم الله تميزه عن صفات الحوادث ووصفه بالكمال لا وت عظم رسوله

اعتقاد انه رسول الله حقار صدق الكافة الخلق يشهدوا بذا الى غير ذلك من اوصاف السنية ومما ثله

المرضية (قوله ان الذين يبايعونك الخ) كما ذكر سبحانه وتعالى انه ارسله بشيرا ونذرا بربا من ان يعتابه

مناجاة ويطاعه طاعة له وذلك يشهد بعظم منزلته وقدره ههنا رابعا فى الاصل الله القدلى

يسبقه الانسان على نفسه من بذل الطاعة الامام او لواقع المهد الذى التزمه والرا ارجاها

بيعة الرضوان بالحدسية وهي قرينة ليست كبيرة دلتها بين مكة اقل من مرحلة او سرحا بيت بئر

على ما يأمرون فبما هم عليها  
(فمن تكثرت) نقص البينة  
(فانما ينكث) يرجع ويال  
نقضه (على نفسه ومن أوفى  
بما عاهد عليه الله فسنؤتيه)  
بألسوا لنون (أمر عظيم)  
سبق قول لك المظفون من  
الاعراب (حول المدينة أي  
الذين خلفهم الله من محبتك  
الساكنين لهم ليخرجوا معك إلى  
مكة خوفا من تعرض فريش  
لك عام الحديبية أذا رحلت  
منها) شغلنا أمورنا أولها  
من الخروج معك (فاستغفر  
لنا) الله من تركنا الخروج  
معك قال تعالى فكذلك لهم  
(يقولون يا ستهم) أي من  
طلب الاستغفار وما قبله  
(ما ليس في قلوبهم) فهم  
كاذبون في اعتذارهم (قل من  
استفهم بمعنى الذي لا أحد  
يعاك لكم من الله شأن أراد  
بكم ضرا) بفتح الضاد وضما  
(أو أراد بكم تعما بل كان الله  
بما تعدون خيرا) أي لم يزل  
متصفا بذلك (بل) في  
الموضعين لا لثقال من  
غيره إلى آخر (ظنتم أن  
إن تنقلب الرسول والمؤمنون  
إلى أحليهم لبدوا من ذلك في  
قلوبكم) أي أنهم يستاصلون  
بالقلل فلا يرجعون (وظنتم  
فمن السوء) هذا وغيره  
(وكنتم نوماورا) جمع ما  
أي هالكين عند الله بهذا  
الظن (ومن لم يؤمن بالله  
ورسوله فانا اعتدنا للكافرين

هناك واختلاف فيما قبل من الحرم وفصل بعضهم من الحبل ويصونها الضيف والتشديد  
(قوله انما يامرون الله) أعلم أن في هذا المقام استعارة تصرفية متعمدة ومكتبة وتحليلية ومشكاة  
فالتعمية في الفعل وهو يامرون وذلك لأن المبادعة معناها مبادلة المال بالمال فبما عاهد الله على  
دفع الأنفس في سبيل الله طلبة الرضا لله بدفع السلع في نظير الأموال واستعبرهم الله المشبه به تشبه  
واشتت من البيع يامرون بمعنى يماهدون على دفع أنفسهم في سبيل الله والمكتبة في لفظ الجلالة  
وذلك لأن المتعاهد من إذا كان هناك ثالث يصح دعه فوق دهم المصطفاهم فبما عاهد الله ويحازاته  
على فعلهم على وضعه على يداهم ورعته وطوى ذكر المشبه به ورزله بشي من لوازمه وهو اليد  
فانما تهاخيل والتمسك بالذات كالأذى بعده (قوله هو يحرم بطع الرسول الخ) أي من حبث أنه  
قال الصبي يرجع له وفيه اشارت إلى أنه تعالى مزمع من الجوارح (قوله يرجع ويال نقضه) أشار  
إلى أن في الكلام حذف مضافين (قوله بالباء والنون) أي هو ما فراه نان سبعت (قوله أمر عظيم)  
أي هو المنة وهذه الآية وإن كان سبب نزولها من الضمان الآن المبرهنة بعموم اللفظ وسيل مبادعة  
الامام على الطاعة والوفاء بالعهد ومبادعة السبع كما عرف على حجة الله ورسوله والتزامهم وطه وأداه  
ومن هنا استعمل مشايخ الصوفية هذه الآية عند أخذها من الهدى إلى الهدى (قوله سيقول لك المظفون  
الخ) أي وهم غفار ورزقته وجهية واضح وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد السير  
إلى مكة عام الحديبية معتمرا طلب من الأعراب وأهل البدوادي حول المدينة أن يخرجوا معه فحدثوا  
من قريش أن تعرضوا له بحرب ويصدون عن البيت فحرم العمرة وساق الحديبية ليعلم الناس أنه  
لا يريد ما يقتل عنه كثير من الأعراب ويخلفوا عنه وغالوا فيذهب إلى قوم قديز وفي بعد داره  
بالمدينة فقلوا أوصاه (قوله حول المدينة) حال من الأعراب أوصاهم (قوله أذا رحلت من مكة) ظرف  
ليقول (قوله أولها) أي النساء والصبان فانأوتو كما هم ليعفوا الله أن يكن لمنهم بقومهم وانت  
مدعيت عن ضياع المال والتعرض في المال (قوله كاذبون في اعتذارهم) أي وطلب الاستغفار  
(قوله لئن لم يعاك لكم الخ) أي فمن عاك من نفسه وقضائه (قوله إن أراد بكم ضرا) أي كمثل  
وهو يحتملها (قوله بفتح الدال) أي فهاهم أذا سبعتا (قوله بل كان الله بما تعدون  
خيرا) ترق في رد عليهم (قوله لا انتقال من غرض إلى آخر) أي فاضربهم تذكيرهم في اعتذارهم  
إلى إبعادهم بجزاء أعمالهم من الخلف والاعتذار الساطل من اضربهم بيان بطلان اعتذارهم إلى  
بيان أعمالهم على الخلف وهذا على سبيل الترق في رد عليهم (قوله بل ظنتم أن إن تنقلب الرسول)  
أي لا يرجع إلى المدينة وسبب ظنهم ذلك اعتقادهم عظيمه المسركين وحقارة المؤمنين حتى قالوا  
ما هم من قريش إلا كثر خيل (قوله جمع ماثر) أي الخائل وحول وقيل البور مصدر بمعنى الحلال  
(قوله ومن لم يؤمن بالله ورسوله) لما بين حال المخلفين عن رسول المؤمنين حال ظنهم الفسادونه  
بفضي بصاحبه إلى الكفر حرهم على الأيمان والتو بعل سبيل العموم ومن أمار شرطه أو موصولة  
والاسم الظاهر قائم مقام العائد ووجه فانا اعتدنا للكافرين من بعد دليل الجواب أو غير (قوله نارا  
شديدة) أي فاما أجمع طغيات النار لا الطغاة المسماة بذلك (قوله وبالله ملك السموات والأرض)  
أي تصرف فيها كيف يشاء (قوله لا يغفرن نساء) هذا فاعطاهم على استغفاره على الله عليه وسلم  
لم كان الله بقولهم لا يستغفر أحد عدي شيئا وانما أغفر لمن أرادوا عذر من أراد بدفع سبقت حكيت  
إن المغفرة للمؤمنين والعقاب للكافرين فلا تطعموا في المغفرة مادمت كما را (قوله سيقول للمخلفون  
الخ) هذا من جهة الأخيار عاصمه لهم (قوله إذا انطلقتم) ظرف لما لا الذي يقولون عند  
انطلاقكم الخ (قوله هي مضاف خبير) أي ودلائل المؤمنين لما أنصروا من الحديبية على صلح من  
غير قريش ولم يصيروا من الغنائم شيئا وعدهم الله ضرر وحل فتح خير وحل منافع ما كان شهد

الحديبية خاصة هو ضامن غنائم أهل مكة حيث انصرفوا عنهم ولم يصبروا منهم شيئا وكان المتولي  
 للقسمه بنجر جبار بن نصر الانصاري من بني سلمة ودين ثابت من بني النجار كاتبا حسين قاضين  
 وأمر صلى الله عليه وسلم بالقيم لن حضر من أهل الحديبية ومن غاب ولم يصب منهم منها غير جابر  
 ابن عبد الله فقسم له صلى الله عليه وسلم كسهم من حضر **(قوله ذرونا)** أي دعونا وأمر بهذا الفعل حين  
 صدره وما فيه وأمر فاعله استغناء عما ذكر وأصل مادته وذر بذروا فافهموا واذروا الأمر وذر وهذه  
 الجمله مقول القول **(قوله يردون)** أي استأنف أو حال من الخفقون **(قوله أن يدلو كلام الله)** أي  
 يذروا وعد الله الذي وعد أهل الحديبية من جعل غنائم خير لهم عوضا عن فتح مكة في ذلك العام  
**(قوله وفي قراءة)** أي وفي سبعة أبعثا **(قوله قل لن تتبعونا)** نفي في معنى انتهى الجائفة **(قوله)**  
 كذلك أي مثل هذا القول وهو لن تتبعونا **(قوله قال الله)** أي حكم بأن غنيمة خير لن شهد  
 الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب **(قوله فسقون)** أي عند سماعهم النهي **(قوله بل تحسدونا)**  
 أي فليس هذا النهي حكما من الله تعالى بل هو صدق منك لنا على مشاركتك في الغنائم **(قوله من)**  
 الذين أشار بذلك إلى أن الأشرار الأول لعنه ردمتهم أن يكون حكم الله أن لا يتبعوه وما ثبت الحسد  
 واليأس اضرب عن وصفهم بزيادة الحسد إلى المؤمنين إلى وصفهم بما هو أهم وهو الجهل وقلة الفهم  
**(قوله قل للخلفين)** كر وصفهم بهذا الاسم استعارا لبقائهم ومبالغة في ذمهم **(قوله قل لهم سبوا)**  
 حشيتة أي وهم جماعة مسلمة الكذاب والذلي الخلفين على قتالهم حيث ذابوا بكر صدوقه التي صلى  
 الله عليه وسلم **(قوله أصحاب البياضة)** أسرى لبلاد اليمن ولا امرأة كانت بها وبأهلها فزادت  
 نصر الزكبي من مسيرة ثلاثة أيام **(قوله وقيل فارس والروم)** أي والذاهي لهم عمر من الخطاب  
 وقيل أن ذلك في هواز وخطافان يوم حنين والذاهي لهم رسول الله أن خلف الله تعالى أمر رسوله  
 أن لا يدعو الخلفين إلى الجهاد في قوله قل لن يخرجوا معي إذا ولان تقادوا معي دعوا وحشد ذبيح  
 أن ذلك في غزو حنين والذاهي لهم رسول الله وأحبب الله إليه ما دأبوا به لن يخرجوا معي أبدا الخ  
 اغتازت بعد العفر في غزو وتوكل فحصل أن الأول ثلاثة وكل صحيح **(قوله أو هم يبارون)** أشار  
 بذلك إلى أن الجمله عتاة فاستأبست أروع معي إلى الأول والأول انصب العمل بحشد الذنون ومعنى  
 يسلون يتقادون ولو بعد الجذب فأن الروم نصارى وفارس مجوس وكل منهما يقر بالحزبه وأما  
 بالنسبة إلى خيفة ففناه يسلون بال فعل لانهم كانوا يرتدون والمراد بالقر بالحزبه بل أما السيف  
 أو الاسلام **(قوله كما قولتم من قبل)** أي في الحديبية **(قوله ليس على الأعمى حرج)** نزل لما قال  
 أهل الزمارة والهداهة والألقه كيف سبوا رسول الله حين مهاجرة له تعالى وإن تولوا الخ **(قوله)**  
 في ترك الجهاد أي في الصلح من الجهاد وهذه أعاذار ظاهر وذلك لأن الأعمى لا يمكنه أن يركب  
 ولا الفرس وكذلك الأعمى والرميض ومثل هذه الأعاذ والفر الذي لا يمكن صاحبه أن يقضي  
 مصالحه وأشغاله التي تعوق عن الجهاد وكل هذا ما لم يفجا العدو والأوحيه على كل جماعته **(قوله)**  
 بالبايعات الذين أي هم ما قرأه ناسي عتات **(قوله لقد رضي الله عن المؤمنين)** أي فعل بهم فعل  
 الأرض من الثواب والفتح المبين وفي ذلك تلح إلى أن الكافر في غير أرض عزم عليهم الحدان  
 في الدنيا والآخرة وكان سبب هذه البعثة على ما ذكره محمد بن إسحق عن أهل بدر أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دعا غراش بن أمية الخزاعي حين نزل الحديبية فبعثه إلى قريش عكة وجهه على  
 وجهه صلى الله عليه وسلم ليبلغ أشركهم أم صلى الله عليه وسلم حاكمهم ولم يحج بخار باضرق واحد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا قتله فقتلهم الأحابيش فخلوا عليه فأتى رسول الله فأنه قد دعا  
 رسول الله عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة فقال يا رسول الله إن أخاف على نفسي قريشا وليس  
 في عكة من بني عدى من كتب أحد وقد عرف قريش عنا في أباها وغلظت عليها ولكن أدلك على  
 رجل هو أقر بها مني جود عشرينه فيها وهو عثمان بن عفان قد أهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذرونا) اتركونا (تتبعكم)  
 لنأتبعنكم) يريدون) ذلك  
 (أن يدلو كلام الله) وفي قراءة  
 كلم الله بحسب الامم أي  
 أي مواضعه شتات خير أهل  
 الحديبية خاصة (قل لن تتبعونا  
 كذلك قال المؤمن قيل) أي  
 قل عودنا (مسيقون بل  
 تحسدونا) أن نصيب معكم  
 من الغنائم قلتم ذلك (بل كانوا  
 لا يفقهون) من الذين (ال)  
 قلنا منهم (قل للخلفين من  
 الأشرار) المذنبون  
 اختاروا (استعدون إلى يوم  
 أولي) أصحاب (باس شديد)  
 قيل هم بنو حشفة أصحاب  
 البياضة وقيل فارس والروم  
 (تقاتلونهم) حال مقدرة هي  
 (المعصاة) أي المعنى (أو مع  
 يسارون) فلا تقاتلون (وان  
 تطعوا) إلى الله عليهم (وإن  
 الله أحوأ حسنا) وأن تتولوا كما  
 تؤمن من قبل بعد بكونها با  
 (البايعات) أي ليس على الأعمى  
 حرج ولا على الأعمى حرج ولا  
 على المرء بضع حرج) أي ترك  
 الجهاد (ومن طلع الله ورسوله  
 بطله) بالبايعات الذين (حناب  
 تحريم من تحية الأشرار ومن  
 يقول بعهديه) بالبايعات الذين  
 (عداها) أي ليس على الأعمى  
 حرج ولا على الأعمى حرج ولا

عثمان فبعته الى ابي سفيان واشرافه قريش فحرمهم الله ما لم يأت لمسلم واغنا حافة اهل هذا البيت  
مظلم لم يمتو كتب له كتابا بعته معه وامر ان يسرا المستضعفين بمكة بالفتح قريسا وان الله سيظهر دينه  
فخرج عثمان وتوجه الى مكة فوجد قريش قد اتفقوا على منعه صلى الله عليه وسلم من دخول مكة  
ولقيه ابا بن سعيد بن العاصي حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فقتل عن فرسه وحمله بين يديه ثم دفنه  
واحاروا حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم الكتاب وابدوا واحدا منهم وادعوا  
انه لا يدخلها هذا العام وقالوا لعثمان ان شئت ان تطوف بالبيت طهف به قال ما كنت لافعل حتى  
يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان المسلمون قالوا هتبا لعثمان خلص الى البيت وطاف به  
دونما فقال صلى الله عليه وسلم ان طئي به ان لا يطوف حتى يطوف معنا وبسر عثمان المستضعفين  
واحبست قريش عندها فلبلغ رسول الله والمسلمين ان عثمان قد قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا نرحم حتى نناجز القوم ودعنا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة ووضع النبي صلى  
الله عليه وسلم شماله في عنقه وقال هذه عن عثمان وهذا يشر بان النبي قد علم بنوراته وتوكل عثمان  
لم يقتل حتى بايع عنه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بايع الناس الهم ان عثمان في  
حاجتنا وحاجتنا رسولنا فغضب بياحدي يديه على الاخرى فكانت بيعة عثمان خيرا من ابيهم لا أنفسهم  
ولما سمع المسلمون بيعة هذه البعثة خافوا وبعثوا بعثان وجماعة من المسلمين وكافوا عشرة ذنبا لمكة فاذنه  
صلى الله عليه وسلم (قوله اذ يبايعونك) ظريف رضى وعبر بصيغة المضارع استغفرا الصبر والمبايعة  
(قوله تحت الشجرة) مجهول لئلا يهونك (قوله هي بيعة) بعض الميم من شعر الطبع وهو الموز كالعيسى  
جوهرا منسرب من قوله تعالى وطلع من مئذنه هذه الصخرة قد اخضت للابيض للامتنان ما وروى  
ان عمر بن الخطاب قد ما بان التبرع وصلون عندها وتوهمهم ثم امر بطعها فانقطع (قوله او اكثر)  
قيل واربعائة وهو الصحيح وقيل وخمسمائة (قوله على ان ساجد واقرضا) اي فباتوا يوم (قوله اعلم  
ما في قلوبهم) معطوف على ما يهونك (قوله لما نصروهم من المدينة) اي في ذي الحجة فقام صلى الله  
عليه وسلم بالبيعة فبقته وبعض المخرم ثم حوج الى حير في بيعة الحرة تسع (قوله ومما تسم) معطوف  
على فقاموا بالبيعة اذ كانوا تسعة لتمام احوالهم (قوله وعقد الله) الالتفات الى الخطاب لتشر بغيرهم في  
مقام الامتنان وهو اهل المدينة (قوله من القحطاب) اي غير خيرة ما استقبله بعد كفتح مكة  
وموازن وبلاد كبرى والروم (قوله عنهم خبير) مقتضى ما تقدم من ان السورة نزلت كما هي  
رجوعه من المدينة ان الله اول قوله فهل لك هذه من النصير بالماضي عن المستقبل لتحق وقوه  
ومن الاحبار بالذنب (قوله في عبادكم) اي عن عبادكم والجار والمجرور بدل من قوله عنكم والوارد  
بالناس اهل خيبر وحلفاءهم من بني اسد وغطفان (قوله لما خرجتم) اي للمدينة وقوله ومهتجهم  
اليهود ايم وخيبر هو ابا خذعل النبي والعباد من المدينة في غيبة النبي للمدينة وكان هو السبب  
في اخذ خيبر (قوله عطف على مقدر) هذا حدوقا والآخر انما زائدة وعليه فيكون تعللا لقوله  
كف (قوله آية للؤمنين) اي اماره يعرفون بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في وعده بالخير عند  
الرجوع من المدينة بتلك الايمان (قوله اي طريق التوكل عليه) تفسير الصراط المستقيم بما ذكر  
لان الحاصل من التكف ليس الا انك ولان اصل الهدى حاصل قلبه (قوله تبيينه) ملخص غر وخبير  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من المدينة اقام بالمدينة تسعة ذي الحجة وروى المخرم  
ثم خرج الى خيبر في بقعة الحرة منه سم وكان ذا غر اقواما ينظروا الصباح فان سم اذا ما كف عنهم وان  
لم يسمع اذا انما غر عليهم فلما سمع ولم يسمع اذا ما كف عليهم فصر صواجا كانوا موسما سم فلما رآوا النبي  
صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد والجنس اي الجيش فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر  
حيث خيرا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المنشد بنوع سلمه بالاكوع قال خر حنالا خيبر  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل على عامر بن نجار بالقوم

**اذ يبايعونك** بالمدينة  
(تحت الشجرة) هي بيعة قريش  
الف وثمانمائة او اكثر منها بهم  
على ان ساجد واقرضا  
لا نذر ومن الموت (همل)  
الله (ادق قلوبهم) من  
الهدى والوفاء (قائل المبينة  
عليهم وانابهم فاصفيا)  
هو فتح خيبر بعد انصار قريش  
من المدينة (ومعهم كثره  
باذنهون) من خيبر (وكان  
الله عز وجل حكما) اي لم يزل  
منه فابذل وعقد الله عنهم  
كثرة باخذونهم) من  
الفتن حان (فهل لك فيه  
غم في خيبر) (وكف الذي  
الناس عمن) في عبادكم  
خرجتم ومهتجهم اليه وقد كف  
الله في قلوبهم الرب  
(وليسكون) اي المعجلة عطف  
على مفرد اي تشكروا (آية  
للؤمنين) اي نصيرهم (ووجدكم  
صراطا مستقيما) اي طريق  
التوكل عليه نحو بعض الامر  
اليه تعالى (واخرى) صفة  
مقام مقدرا

نحويته



مبتدأ (يقدر وأعلي) أي فارس واروم (قد أحاط انقبيا) على انهما تكون لكم (وكان الله على كل شيء قديرا) أي لم يزل متفانيا في ذلك  
 (ولو فأنكم الذين كفروا) بالحدسية (ولو لا الأديار لم لا يجدون وليا) يحرسهم ولا تصير أسنة الله) مصدره كدلتهم على الجاهلية من  
 هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين أي ٨٠ من الله ذك سنة (التي دخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) منه (وهو الذي كف

أديبهم عنكم كما يديبهم  
 يعطونكم) بالحدسية من  
 بعد أن أطفر عليهم فان  
 ثمانين منهم طافوا بكم  
 ليسوا بكم فأنخذوا وفي  
 بهم إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فطافهم وشي  
 سبيلهم فكان ذلك سببا للصالح  
 (وقال الله يا عاون بصيرا)  
 بالاعواناء أي لم يزل متفانيا  
 بذلك (هو الذين كفروا  
 وصعدوا من السجدة الحرام)  
 أي عن الوصول إليه (والهدى)  
 معطوف على كم (مكروا)  
 محسوسا حال (أن يأتكم محله)  
 أي مكانه الذي يصر فيه عادة  
 وهو الحرم بديل شيئا (ولو لا  
 دخل مؤمنون ونساء  
 مؤمنات) موصولة بكم  
 في الكفار (لتم لو لم يصفه)  
 الجاهل (ناتق وهدم) أي  
 تدمرهم مع الكفار وان  
 لم يذم لفتح بديل اشتغال من  
 هم (فتمسكهم منهم مرة) أي  
 أم (فصرهم) منهم به  
 وضمار الغيبة للصنفين بتغليب  
 الذكور وجواب (ولو لا  
 شذوذ أي لأذنت لكم في)  
 البنية لكن يرون فيه  
 حبيته يدخل الله رحمة  
 من نساء) كالنساء  
 المذكورين (أو زولا) عذرا  
 عن الكفار أعداء الذين  
 كفروا منهم من أهل مكة  
 حيث بان ناذر لك في فتحها

الاذنان

(عنايما ألبما) مرابا (أن جعل) شاق بعد ابتداء الذين كفروا فاعل (في قلوبهم الجاهلية) الالفة من

الذين كفروا بالآية الذين كفروا بالآية التي جاء بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم



الاذعان للحق ونصرة الماطل (قوله فأنزل الله سكتته) معطوف على شيء مقدراى ففانزل صدور  
 المسلمين واشتد الكبر عليهم فأنزل الخ وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديسية بعثت  
 قريش سهيل بن عمرو والقرشي وسوء بط بن عبد المزي ومكر بن حفص بن الاحنف على أن يمرضوا  
 على النبي صلى الله عليه وسلم رجع من عاصدة ذلك على أن يقتل له قريش مكر من العام لاقبال ثلاثة  
 أيام فعمل ذلك وكثر أسبهم فكأ فقال عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم كتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم فأنزل من عرف هذا أن كتب ما جعل الله لهم ثم قال كتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أيام مكة فقالوا لو كانت في أنزل رسول الله ما صدنا لك عن البيت وما نالنا أن كتب هذا ما صلح  
 عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم كتب ما يرضون فهم المؤمنون يا باؤنا ذلك  
 وبسطوا بهم فأنزل الله السكتة عليهم ثم قرأوا وحلوا (قوله على أن يمرضوا من قابل) أي وعلى وضع  
 الحرب عشرين قال البراءة صلحوه على ثلاثة أشهر على أن من أنام من المشركين صلحوا ودوا إليهم  
 ومن أنامهم من المسلمين لم يمرضوه على أن يملكها من قابل ويقم فيها ثلاثة أيام ولا يدخلها سلاح فكتب  
 بذلك كتابا فأنزل من فضة السكك قال لأصحابه قوموا وانمروا ما حلقوا فوالله ما قام منهم أحد حتى  
 قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد ما حصل لهم من النعم فلم يدخل على أم سلمة فذكر لها ما في من  
 الناس فقالت له يا بني الشارح ولا تركم أقدامهم حتى تصير بذلك وتدخل حلقك فعمل ذلك فخرج  
 ففعل فلما رآوا ذلك ما قاموا فصر وأوحى يحلفي عنهم بيضا وروى ثابت عن أنس أن نريشا خرجوا  
 التي صلى الله عليه وسلم واشتروا طوائن من جانيكم ثم كرمه حاكمنا ودوه علينا فقالوا يا أبا رسول  
 الله أن كتب هذا قال نعم إن من ذمهم سنا إليهم وأمسع الله ومن حاكمنا منهم ففعل ذلك فخرجوا فخرجوا  
 روى أنه بعد عقد الصلح جاء سعد بن سهيل بن عمرو بيقوده فلما قفلت وخرج من أسفل مكة حتى روى  
 بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا الجند أول من أفاضل عليه أن ترد إلى فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يا أبا جهم نعمت السكك بعد ما قال والله أن لا أفاضل على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأجروا قال يا أبا جهم نعمت السكك قال بل لا فاضل قال ما أنا بفاضل فحصل سهيل بحره لده إلى قريش فقال  
 أبو جهم أي معشر المسلمين يراؤني المشركين وقد كنت مسلما ألقيت وكان قد عذب في الله  
 عذابا شديدا وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أباح الله أحسنه فان الله حاسل في  
 ولن مائل من المستضعفين فخرجوا رجاءا بعد ما سناو من القوم صلحوا وعقدوا أن لا يقدر فقام عمر  
 وتركهم بكلام طويل منهم ما قدم لنا عند قوله هو الذي أنزل السكتة في قلوب المؤمنين ثم بعد رجوع  
 رسول الله وأصحابه إلى المدينة جاءه أبو بصير عتبة بن أسد من قريش مسلما فأسلوا في طلبه فربما في نفسه  
 لما النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أحدها وفرغ عنه الآخر فأتى أبو بصير سيف الصر وحلس هناك  
 فقام ذلك أباح الله وأصحابه من المستضعفين فله قوله حتى تكلموا فخرجوا من سبعين رجلا فأسلموا من سبعين  
 خرجت لقريش إلى الشام لا ترضوا لما افتقروهم وأخذوا أموالهم فأسل قريش إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم تأسده الله والرحم بالله لا يرسل إليهم من أسلموا وأعطوا هذا البرطافر إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلى أبي بصير وإلى سعد بن جهم من أسلموا من المدينة (قوله والرحم بالله لا ترضوا)  
 أي اختار لهم نهوا الرماح كرام وترى منهم ما أراد ترضوا الشرك (قوله والرحم بالله لا ترضوا) هذه  
 رواية أبي بن كعب وقيل لها لا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
 قدير وروى أنها بسم الله الرحمن الرحيم (قوله وكانوا أحق بها) أي فعل الله لأنه اختارهم  
 لديه (قوله تفسري) أي لا حق بها والأصغر هي جبال كلمة التوحيد وفي أهلها التقوى (قوله  
 لقد صدق الله رسوله أروا) أي جعل رؤياه صادقة محقة لم يدخلها الشيطان لأنه معصوم منه  
 هو وجسم الأنبياء وأخبرها لاشافي كونه أسحقا وصدة قاطعير ويأوسف الصدوق أن أحد  
 عشر كوكبا يسمى والقمر ساجد فنزل له فتأخر الزمان الطويل وبعد ذلك تحققت (قوله ورأى  
 بعض الأنبياء) أي أرتاب حبس قال عبد الله بن أبي عبد الله بن نفييل ورفاعة بن الخرب والله

(فأنزل الله سكتته على رسوله  
 وعلى المؤمنين) فصل لوجه  
 على أن يمرضوا من قابل ولم  
 بلغهم من الجنية ما لحق الكفار  
 حتى فاقاتهم (والرحم  
 أي المؤمنين) كذا التقوى  
 لاله الا الله محمد رسول الله  
 وأمنعت إلى التقوى لا بها  
 سبيا (وكانوا أحق بها)  
 بالكلمة من الكفار وأهلها  
 عطف تفسري (وكان الله  
 بكل شيء عليم) أي لم يزل  
 متصفا بذلك ومن معصومه  
 تعالى أنهم أهلها (لقد صدق  
 الله رسوله أروا بلالحق) رأى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في النوم عام الحديسية قس  
 خروجه أنه يدخل مكة هو  
 وأصحابه آمنين ويحلقون  
 ويصرون فأخبر بذلك  
 أصحابه ففرحوا فلما خرجوا  
 معصومة الكفار بالحديسية  
 ورجعوا وشي عليهم ذلك  
 ورأى بعض المناقطين نزلت  
 وقوله بالحق متعلق بصدق

٧  
 رأيتهم في معج

ما حلقوا ولا قصرنا ولا رأينا المسجدا الحرام (قوله أو حال من الزواجر) أي فموتعتني بمحذوف والمقتدر ملتصقة بالحق وبمع أن يكون صفة لصدر محذوف والتقدير صدق ما علبس بالحق ويصع أن يكون بالحق قريبا وجوابه قوله أنتنخل الخ وعليه فالوقف على قوله الزواجر ما قبله فالوقف على قوله الحق وقوله أنتنخل الخ موطئة لقسم محذوف (قوله التبرك) أي مع تعليم المبدأ الأدب وتقويض الأمر إليه وهو جواب عما يقال إن الله تعالى خالق الأشياء كلها وهو عالم بها قبل وقوعه فكيف وقع منه التعلق بالمشيئة مع أن التعلق إنما يكون من الخبر المتردد أو الشاك في وقوعه والحق والله متزه عن ذلك فأجاب بأن المقصود التبرك لا التعلق ومحاب أيضا بان المشيئة باعتبار جميع الجسوس فان الذين حضروا غيره القضاء كانوا سمانه وأما باعتبار المحذور فالتضام صيرم لا تعلق نفسه ومحاب أيضا بان كسامة عن كلام الملك المبلغ لرسول كلام الله أو حكاية عن كلام الرسول عليه السلام (قوله أمين) حال مقارنة للدخول والجلبة الشرطية معتزفة (قوله مقتديان) دفع بذلك ما قد يقال إن حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يتأق معه خلق ولا تقصير (قوله أنتنخل أو أبا) أشار بذلك إلى أنه مكر رجع قوله أمين والحق أمينون في حال الدخول وحال المكث وحال النحر وج وقد كان عند أهل مكة أنه يحرم قتل من أكرم ومن دخل الحرم فادناه يفي أمين يبيع و جهنم من الاحرام (قوله من الصلاة) أي وهو يحفظ دعاء المسلمين المستغنين (قوله من دون ذلك) أي قبله (قوله هو فتح خير) وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو فتح مكة (قوله هو الذي أرسل رسوله) تا كيد تصديق الله و ماؤه والحق حيث جعله رسولا لا يره خلاف الحق (قوله بالهدى) أي القرآن أو المبشرات (قوله لظهر على الدين كله) أي لعله على جميع الأديان فينسخ ما كان حقا ونظيره فساد ما كان باطلا (قوله بما ذكر) أي بالهدى ودن الحق (قوله كما قال) أشار بذلك إلى أن قوله محمد رسول الله ثم كد قوله هو الذي أرسل رسوله (قوله لا يرحبونهم) أي لا يراؤفونهم وذلك لأن الله أمرهم بها لفظه عليهم وقد بلغ من تشديدهم على الكفار أنهم كانوا يضر زون من بينهم أن يمس أيدائهم (قوله وجاهلهم) أي فكان الواحد منهم إذا رأى أخاه في الدين صالحا وعاقبه (قوله تراهم كما) ما من أشرار أو مستأنف والمعنى أنهم في النهار على الإعداء أسود وفي الليل رجع حمود (قوله حالان) أي من مغفول تراهم (قوله مستأنف) أي وأنع في جواب سؤال مقدركه قبل ما ذكره من تركوهم ومجودهم تقيل بنعم الخ (قوله سيأهم في وجوههم من أزال السجود) اختلف في تلك السياقة قبل أن مواضع مجودهم يوم القسامة ترى كالقمر إلى الصدر وقيل هو صفة الوجوه من سهر الليل وقيل المشوع الذي يظهر على الإعتناء حتى يراى أي أنهم مرضى ويسوء أمرهم وليس المراد به ما يمتنه بعض الجهلة من أن العلامة في الجملة فانه من فعل الخواص وفي الحديث أي لا ينعى الرجل وأكرهه إذا رأيت من عينه أثر السجود (قوله من ضمهم) أي من ضمهم ما تلقى به الخير وهو كائن (قوله المنتقل إلى الخبر) أي وهو الجار والمجرور (قوله أي الوصف المذكور) أي هو كونهم أشد ليرجاء تراهم كما الخ سيأهم في وجوههم الخ (قوله مثلهم في التوراة) أي وصفهم الغيبس الجارى في الغرابة بحرى الامتثال (قوله مستأنف آخر) أي أن قوله مثلهم مستأنف من قوله في التوراة والجملة خبر عن ذلك (قوله ومثلهم في الإنجيل الخ) نصح أن يكون مبتدأ خبر بقوله كزر رجع حيث أنه يوقف على قوله في التوراة ويكونان مثليين وعليه معنى التفسير وبمع أنه معطوف على مثلهم الأول وحيث أنه وقف على قوله الإنجيل وكران مثلا لإحدى الكسان وقوله كزر خبر تحذوف أي مثلهم كزر الخ وكلام مستأنف (قوله بسكون الطاء وفحوا) أي فهم أقراء نان سبعين والهاء إفراخ الغل والزاد ورة (قوله رافخه) بكسر الفاء جمع فرخ كقصر لفظا ومعنى (قوله بالمد) أي أو أصله الأزديون بكرمه قلب الخبر الثانية ألفا للقاعدة المألومة وقوله واقصر أي فهو من باب ضرب وهو أقراء نان سبعين (قوله غلظ) أي فهو من باب استخبر الطين (قوله

ويقصرون) بعض شعورها  
وجا حالان مقتدرتان  
(لا تخافون) أبدا (قوله في الصلح) ما لم تغلبوا منين الصلح (بجمل من دون ذلك) أي الخسوس (قضا قريبا) هو فتح خير وحققت الزواجر الصام القابل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودن الحق لظهور أمينون الحق (على الدين كله) على جميع بني الأديان (وكى الله شهيدا) أنك ترسل بما ذكر كما قال الله تعالى (نحمدك مستأنا رسول الله) خبره (والذين معه) أي أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره (أشد غلظا على الكفار) لا يرحبونهم (رحما بينهم) خبر نان أي متعلقون متواكفون كالوالد مع الولد (تراهم) تنصرون (ركضا محسنا) حالان (يتنبون) مستأنف يطلون (أعسلا من الله ورضوا ما سباهم) علامتهم مبتدأ (في وجوههم) خبر وهو نور وياض يعرفون به في الآخرة أنهم صعدوا في الدنيا (من أثر السجود) متعلق بما تلقى به الخبر أي كائنه وأمره حالا من ضمهم المنتقل إلى الخبر (ذلك) أي الوصف المذكور (مثلهم) عنهم (في التوراة) مبتدأ أنشبر (ومثلهم في الإنجيل) مستأنف آخر (كزر) أخرج شطاه بسكون الطاء ونهه أفراخه (تا زره) بالمد واقصر قواه وأعانه (ما سئل غلظ غلظا فاستوى) قرى واستقام



أي ما أردت عتقتك لعلنا نعتنا وإنا أردت أن قولية الأقرع أصليهم ولم يظهر لك ذلك **(قوله ونزل عمن  
 رفع صوته)** أي كما يكر وعمر بن بلعمه النبي عن رفع الصوت فصا را يخفض صوته كما عند  
 الذي أي كما يكر وعمر بن بلعمه النبي عن رفع الصوت فصا را يخفض صوته كما عند  
 قوله ونزل في قوم الخم بنو قيس الذين تكلم في شأنهم أبو بكر وعمر بن بلعمه النبي عن رفع الصوت فصا را يخفض صوته كما عند  
 تأمرا لا يمر على الرفد المذكور ولم يصرا حتى يكون رسول الله هو الذي يشير بذلك قوله يا أيها الذين  
 آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية ولا ترفصا أصواتهم في ثلاثا لقضية نزل قوله تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية ولما خفصا أصواتهم بعد ذلك نزل أن الذين يخفضون أصواتهم  
 الآية ولما نادى الركب المذكور النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات نزل أن الذين ينادون من  
 وراء الحجرات الذين **(قوله إذا نطقتم)** أي تكلمتم وقوله إذا نطق أي تكلم **(قوله ولا يهجوهم)**  
 بالقرآن لما كانت هذه الجملة كالمرآة مع ما قبلها من العطف بأداء أشار المفسر إلى أن المراد  
 بالآلة إذا نطق ونطقتم فليكن أن لا ترفعوا أصواتكم حدا يرفع صوته بل يكون كلامكم دون كلامه  
 والمحرر إذا نادى أنكم إذا تكلمتموه وهو صامت فلا ترفعوا أصواتكم كما ترفعون فيما بينكم **(قوله إذا  
 ناجيتهم)** أي تكلمتموه وهو صامت **(قوله بل دون ذلك)** راجع لكل من النبيين بل بل دون ذلك **(قوله إن  
 دون صوتهم)** ودون جهرة صوته لبعض وقوله لا تلهو بالآلة لا تلهو بالآلة بل دون ذلك **(قوله إن  
 تحطوا أهالكم)** أي يضل أرواحكم وقوله وأنتم لا ترفعون أي يهبطونها **(قوله أي خشية ذلك)** أشار  
 به إلى أن أن تحطوا على حذف من صفات أي خشية المحبوس وأنشئة من غير وقد تارة لا ترفعوا ولا  
 ترفعوا ولا تكون مغفولا لاجله والماثل فيه الثاني أو الأول **(قوله بالرفع والجهر)** الباطنية متعلقة  
 باسم الإشارة لا الواقع على المحبوس فكذلك قال أي خشية المحبوس بسبب الرفع والجهر لأن قال الرفع  
 والجهر استغناء عن الجهر فيؤدى إلى الكفر بالخط وذلك إذا انضم له قسلا لا ترفعوا أصواتكم ولا ترفعوا  
 أنه لا ترفعوا هذه الآية قصد تأنيب في الطريق يكرهه عام من عدي قال ما يكرهه تأنيب قال  
 هذه الآية تخوف أن تكون نزلت في أو أرفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم وأخاف أن  
 يهبط على وأن يكون من أهل النار فخصي عام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغاب تأنيب الكهف فاني  
 أمر أنه جله فنت عبد الله بن أبي بن سلول فقال لما نادى دخلت بيت فرشني فسدى على الضميمة بمعمار  
 فخر بيته بمعمار فاني عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخره خبره قال أذهب فادعه لي لحاء عامر  
 إلى المكان الذي رأيته قبل عهده لحاء إلى أهله فوجدني في بيت الفرش فقال له إن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يدعوك فقال أكره الضميمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما يكرهه تأنيب قال أنا ضمت وأخوف أن تكون هذه الآية نزلت في فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أمارض أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فقال رضي بشري الله  
 ورسوله لا أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا فانزل الله أن الذين يخفضون أصواتهم الآية  
 قال أنس مكاظير إلى رجل من أهل الجنة عشي بين أيدينا فلما كان يوم الجمعة في حرب مسجلة  
 رأى ثابت من المسلمين بعض انكسار وانزعجت طائفة منهم قال أف طولا ثم قال ثابت سالم مولى  
 حذيفعا كتابا قتال أهداه الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ثم ثار وقال لا حتى قتلا  
 واستشهدنا ثم عليه مدرع قرأه رجل من الصحابة بعلومه في المنام وأنه قال له أعلم أن فلانا رجل  
 من المسلمين نزع عروحي فذهب بها وهي في ناحية من الصكر عرفت فرس يستن في طوله وقد وضع على  
 دري برمة فأتى خالد بن الوليد فآخره حتى يسترد دري وأتت أبا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وقل له أني على دنيا حتى يقضى فيني وفلان من ربي عتي فآخره إلى رجل خالد أوفجده الدرع  
 والفرس على ما وصعه فاسترد الدرع وأخبر خالد أبا بكر بذلك الرأفا جاز أبو بكر وجسته قال ما بين  
 أنس لا أعلم وصية أحدي تبعد عن صاحبها إلا هذه **(قوله فمن كان يخفض صوته)** أي يخاف من

ونزل عمن رفع صوته عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم **(يا أيها  
 الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم  
 إذا نطقتم)** **(فوق صوت النبي)**  
 إذا نطق **(ولا يهجوهم)**  
 بالقرآن إذا ناجيتهم **(جهر  
 بصوتهم)** بل دون ذلك  
 أحلالا **(أن تحطوا أهالكم  
 وأنتم لا ترفعون)** أي خشية  
 ذلك بالرفع والجهر المذكورين  
 ونزل عمن كان يخفض صوته  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم

مخالة التمس السابق واحلا ولا تعظيما **(قوله كاني بكر وعمر الخ)** أي فكان الجميع مخفزون أصواتهم  
 عند رسول الله أحلا لاله وتعظيما **(قوله أوائل الذين الخ)** اسم الأشرار حيث بدأ بالوصول بعد خبر والجلية  
 خبران وجملة مخفرة وأمر عظيم مستأنف لبان ما أعلمهم **(قوله أمعن الله قلوبهم)** الإصمان إفتعال  
 من مخنة اللامعنا أو مستعمدة في أمعن الله قلوبهم لتقوى وسعها **(قوله أي تظهر منهم)** أي فأنها  
 لا تظهر إلا بالامسار على أنواع الخن والتكاليف الشاقة فالاختيار سبب لظهور التقوى لأسباب لتقوى  
 نفسه فهو من الإطلاق السبب على السبب أي الاختيار يظهر ما كان كامنا في النفس من التقوى كان  
 سماع الألبان يظهر ما كان كامنا في النفس من الحب فقدر **(قوله ونزل في قوم)** أي وهم قد بقيت عجم  
**(قوله من وراء الأعراب)** أي من خارجها أخلفها أو قدماها لأن وراء من الأضداد تكون بمعنى خلف  
 وعنى قدام قال مجاهد وغيره نزلت في أعراب بني تميم فقدمهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا  
 المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الأعراب أن أخرج البناق من حنازين ومنعنا من  
 وكأنا سبعين رجلا قمنا لندخل دارك ولم وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائما فلما نهضت وسلم الله  
 عليه وسلم فقال لهم جفأة بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالا لألأعروا رجالا لدهوت الله عليهم أن  
 يهلكهم ويذل كانوا جارا شجعان فأسأري بني عتيق عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم نصفهم وطأ  
 نصفهم وصوروا واعتق جمعهم بغير فداء **(قوله وهي ما يغيرهم)** أي يحولهم عليه للحم من البهول  
**(قوله كان كل واحد منهم الخ)** أي بصنعة لأخر نيا لأن المقام مقام احتمال وذلك لأن مناداتهم بمحم  
 أن تكون قالوا بالفسر أو الكل وقنوا على كل هرة فنادوهم منها **(قوله منادات الأعراب)** مهول لينادون  
**(قوله أكثرهم لا يعرفون)** المراد بالكل لأن العرب قد تغير بالكثر وزيد الكل **(قوله ذلك)**  
 أربع مهول لا يعرفون ومعنى الرقيم على الأول السلي القدر وعلى الثاني المحفوظ من أسئلة الأدب  
 الثاني الدار المحصورة ومعنى الرقيم على الأول السلي القدر وعلى الثاني المحفوظ من أسئلة الأدب  
 لحولان فيه فان الظرف يعظم المظروف قال الشاعر

وما سبب العذر شفتن قلبي • ولكن حين سكن الدار

**(قوله أنهم في محل رفع)** أي في موضع الرفع وهو لا يحتاج إلى خبر لا شمال صلتها على المستعمل المسند  
 إليه مفعول الخبر محذوف وجوب الزوجه بعدوا **(قوله أي ثبت)** بيان لفعل المقدر والمعنى ثبت صبرهم  
 وانتظارهم وهذا قول المبرد والراجح والكورين ورجحان بقية بقائه على الاختصاص بالثقل  
**(قوله لكان صبرهم)** أي لكان الصبر صبرهم من الاستعمال لما فيه من حفظ الأدب وتعظيم الرسول  
 الموحين للشأن والنواب قال الماروقن الأدب عندنا كالربيع يصاحبه إلى الدرجات العلى وسعادة  
 الدنيا والآخرة **(قوله ونزل في الوليد بن عتبة)** بن أبي معيط أخو عثمان بن عفان لا موقوف أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بني المصطلق بعد الوفاة معهم واليا يحيى الزا هو كان يمنو بينهم عداوة في  
 الحاملة فلما بعثهم بالقوم تلقوه تعظيما لمرسول الله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فهاهم فخرج  
 من الطريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنهم معترضوا قاتهم وأرادوا قتلهم فنبذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهم أن يذوهم فبلغ القوم رجوعهم فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله  
 سمعنا برسولك نفر حناقتنا ونكره من يؤذي العما قبلنا من حق الله فبدا له في الرجوع فغضبنا الله أنما  
 ردهم من الطريق فكاتب جماعة من أعضب غصبتهم علينا وأنصفنا الله من غصبتهم وغضب رسول الله فأنهم  
 رسول الله وبنت خالتي الوليد في عسكره فغضبوا ثم أراهم يعني عليهم فقدمهم وقال انظروا فإن رأيت منهم  
 ما يدل على إعسانهم فغضبهم ثم أراهم الجاهل وان لم يزدك فاقبل فبهم ما تفضل في الكفار ففضل ذلك خلد  
 ووافقهم عند القرب ففهمهم أذن صلاة المغرب والعشاء وخدمهم بجهنم حتى امتلأ أمر الله  
 فأخذهم صدقات أموالهم ولم يرهم من الأظلمة وانصرف إلى رسول الله وأخبره الخبر فزنت  
 الآية واستكمل بان الوليد معاني جليل ولا يليق إطلاق لفظ التناقض عليه فان المراد به الكفار قال

كأنهم بكر وعمر هارضي  
 الله عنهم أن الذين يعضون  
 أصواتهم عند رسول الله وقتل  
 الذين أمعن الله قلوبهم  
 قلوبهم لتقوى أي تظهر  
 منهم لهم مخفرة وأمر عظيم  
 الجنة ونزل في قوم حاولت  
 الظهور والنبي صلى الله عليه  
 وسلم فغيرت لغيره فدونك  
 ساد ذلك من وراء الأعراب  
 هرة مناداتهم صلى الله عليه  
 وسلم جمع هرة وهي ما يغير  
 عليهم الأرض عما طوعوه  
 كان كل واحد منهم نادى  
 خلف هرة لأنهم لم يعلموه في أي  
 هرة منادات الأعراب بقلعة  
 وسفاهة أكثرهم لا يعرفون  
 فيما فعلوه محك الخ ليعم وما  
 شابه من التظلم ولو أنهم  
 صبروا أنهم حصل رفع  
 بالآداب وتل فاعل فعل  
 مقدر أي ثبت حتى يخرج  
 إليهم لكان خبرهم والله غفور  
 رحيم إن تأبى عنهم ونزل في  
 الوليد بن عتبة وقدمته أبي  
 صلى الله عليه وسلم الذي  
 المصطلق

مصدقاً عنهم ثم كانت بنوهم في الخلعة فرجع وقال لهم منعدوا الصدقة هو ائتمتكم اني صلى الله عليه وسلم بنوهم فهاوا  
منكر من ما قال عنهم (يا ايها الذين آمنوا) ان جاءكم فاسق بنبأ) خبر (فبينة) ما صدقته من كذبه وفي قرأته فثبتوا ان الشاهد

انما يفسق من امره وما الذين فسقوا فهاواهم انذار الى غير ذلك واجب ان الذي يوقع من اوليد  
توم وطن قرتب عليه الخطأ وانما سماه الله فسقا فثبتوا عن هذا الفعل وزجر عليه يؤخذ من الآية  
سورة القصص وعلما كيفية رد هاعلى صاحبها (قوله مصدقا) يخفف الصادق اذا باخذ الصدقات  
(قوله امرة) بكسر التاء ومع اراءى عداوة (قوله ان جاءكم فاسق) المقصود من الآية أى شام فان  
العام فاسق وليس المقصود من الوليد فانه ليس بفاسق بل هو محامى جليل وان كان سب القزوي  
وانتهى (قوله ان تعدوا قوما) أى ايا القتل والسبي (قوله نادعين) أى مفتين لما وقع منكم (قوله واعلموا  
ان فيكم رسول الله) أى فلا تكذبوا بعلمه فان الله بعلمه سواكم فتفتشوا (قوله ولو عليكم الخ) حال من  
الضهير المحرووفى بكم والمعنى انه فيكم كائنا على حاله منكم يجب تغييرها هو انكم تودون ان يتعسف في  
كثير من الجوانب ولو فعل ذلك لوقع في الجهل والهلاك لكن صممه الله لغيره بكم (قوله لانهم دونه)  
أى خلاياكم لغيره وقوله انهم التسبب أى لانهم القتل والتعسف أى الذى ربه الذى  
صلى الله عليه وسلم على انصاركم وبغضه كقتال بنى المصطلق (قوله حسب اليك الامنان) أى الكامل  
وهو التصديق بالحقان والأقرار بالاسان والعمل بالاركان واذ حسب اليك الامنان الجامع للحاصل  
الثلاث لم كراهتهم لاعداءها فلذلك قال وكره اليك الكفر الذى هو مقابلة التصديق بالحقان  
والنسوق الذى هو مقابلة الاقرار بالاسان والعصيان الذى هو مقابلة العمل بالاركان (قوله استدرأك  
من حسب المني الخ) اشار بذلك ليع ما قبل ان تكن بشرط ان يكون ما يدسد هاعلى عالميا قبلها نعيما  
واثباتا وتوضيح الجواب ان الذين حسب اليك الامنان قد غارت صفته المتقدمة ذكره فان ما قبل  
لكن يومهم انهم على غير استقامتهم مع الله ومع رسوله فواستدرأك بحسب المني (قوله مصدر منصوب  
الخ) فمعصية اذ هو اسم مصدر والمصدر افضال ويصعب ان يكون مفعولا لاجله عامله حسب ما بينهما  
اعراض وفي هذه الآية تنبيه على ان السعادة العظمى بحسبة الله رسوله وكره اهل الكفر والنسوق  
(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الخ) ذكر القصة مختصرة ورواها الشافعي بطوطا  
وحاصلها المروى عن اسامة بن زيد انه صلى الله عليه وسلم ركب على حماره على تحفة قطيفة  
فذكره واراد اسامة بن زيد رواه بعد سعد بن عباد بن الحارث بن الخزرج قبل وقصة بدر قال  
فسارنا الى صلى الله عليه وسلم حتى مر على مجلس فيه عبد الله بن ابي اسلول وذلك قبل ان يسلم عدد  
الله بن اوى واذ فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عددا الاوثان واليهود فى المسلمين عبد الله بن  
رواحه فلما جئت المجلس عجا بة الدابة ثم رجع عبد الله بن اوى انفسه برداه ثم قال لانصبر وأعلى فافسح  
رسوله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فقرأ قل قدام الله تعالى فقرأ عليهم ثم قال فقال عبد الله بن اوى  
ابن اسلول يا امراء الله لا تحزن بما تقول اى لاني احسن منه فانى قالوا فلا تنزله فاني فى محاسنا  
وارجم الى ردىك ثم جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بل برسول الله فاعشيتاه فى  
محاسنا فاقصص ذلك على المسلمين والمشركين واليهود حتى كادوا يصغروا فنزل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم مخففة حتى سكتوا اه (قوله ومعى ابن اوى) أى وكان من الخزرج وقوله فقال ابن  
رواحه أى وكان من الاوس (قوله وسد ابن اوى) أى وقال اليك عفى والله لقد اذنى نك حمارك  
(قوله فكان بينهم وما) أى وهما الاوس والخزرج (قوله والسف) أى وهو جرد الفضل اذا كان  
على الخوص فان جردته قيل له عيب (قوله وقرى) أى شذوذ (قوله فان يست احداها) أى أبت  
التصوير والوجه الى حكم الله (قوله حتى توى) أى حتى هلكا لغيره والنسب ان مضى فيه دعاها الى ان

(ان تصيرا قوما) مفعول له  
أى حيث ذلك (يعنى) حال  
من الفاعل أى جاهل  
(تصيرا) نصيرا (على  
ما فعلكم من الخطأ بالقسوم  
بالدين) وارسل صلى الله  
عليه وسلم اليهم بعد عودهم  
الى بلادهم حالاً فلم يرهم الا  
الطاعة واليهم فاحسبوا  
بذلك واعلموا ان فيكم رسول  
الله بل اتقوا الباطل فان  
الله خير مما يبال (قوله بكم  
كثير من الأمر) الذى يخشون  
به على خلاف الواقع فربط  
على ذلك مقتضاه (لهم)  
لا نعم دونه ثم التسبب  
الذي الامان وزينه حسنة  
وقوله وكره اليك الكفر  
والنسوق والعصيان استدرأك  
من حسب المني دون القصة  
لان من حسب الله الامان  
الخفا غارت صفته صفته  
تقدم ذكره (اولئك هم) فيه  
التفتات عن الخطأ  
(الراشدين) الشايعون على  
دينهم (فصل من الله) مصدر  
منصوب بفعله المتدراى  
افضل (وفضة) منه (والله  
عليهم) بهم (حكيم) فى اتمامه  
عليهم وان طاعتان من  
المؤمنين الآية نزالت فى فضة  
هى ان النبي صلى الله عليه  
وسلم ركب حمارا ومعى ابن  
أى فقال الحمار فسدا بن  
أى انفسه فقال ابن رواحة  
وايه ليل حماره أطيب ربحا

من كنه مكان في يوم ماضى بالادى والى مال والسف (اقتلوا) جمع نظر الى المني لان كل طائفة جماعة قرئ ترجع  
اقتلتا (فاحسبوا بينهما) فنى نظر الى اللفظ (ان يثبت) تعدد (احداها على الآخر) فقاتلوا التي تبى حتى توى) ترجع (الى امر

ترجم الخ (قوله فاصلموا بينهما بالعدل) أي اتصموا والعدل إلى حكم الله (قوله بالانصاف) أي فلا تخوروا على إحدى الطائفتين بل احكموا بينهما بالانصاف (قوله اعدوا) أشار به إلى أن أنسطا مينا ههنا فهمزة للسلب بخلافه في قوله فاعدوا قال تعالى وأما القاسمون فكانوا ليهم خطايا (قوله اغال المؤمنون أخوة) كالتمثيل لما قبله (قوله أعزوف في الدين) أي من حديث أنهم ينقسمون إلى أصل واحد وهو الأيمان (قوله فاصلموا بين أخوتكم) خص الاثنين بالذكر لانما اتفق من بينهم النزاع فاذا رمت المصلحة بين الأقل كانت بين الأكثر أولى (قوله وقرئ) أي شذوذنا وهذه القراءة تعدل على أن قرأه التثنية معناها الجماعة (قوله اطلع رجوعاً) أي عن تقواكم وفي هذا الترخي المطاع من الكريم الرحيم (قوله لا يسفر قوم الخ) يقال سفره من سفر من باب سقم والاسم السخريه بعض السخريه وكسرهما والسفره من زنت غرقه من سفر به من خادم أو دابة فلا يجوز ولا عن (قوله حين سخر وأمن لقراءه السابق) أي لما راوا من رثائه حالهم وتشفعهم وهذا كان في أول اسلامهم قبل عكبتهم منه والافتقار واهـ سد ذلك اخواتهم السابقين في الله (قوله كما راخ) أي وهم أهل الصفة الذين قال الله فيهم الفقراء الذين أحضر وا في سبيل الله الآية (قوله أكر جال منكم) أشار بذلك إلى أن القوم هم جمع بمعنى إلى جال خاصة ولده في المعنى رجل وقيل جمع لإحداهم من لفظه مدلى على تخصيصه بال جال مقابلته بقوله ولا تسامعن نساه وهذا هو الموافق لأصل الآية قال الشاعر

وما أدري وليست أخاه أدري • أقوم آل حسن أم نساء

وأما قوله تعالى كذبت قلوبهم قوم وخوغلهم فلما راد ما بهل النساء لكن بطريق التبع لأن قوم كل نهي ر جال ونساء وسبى إلى جال وهو أنهم قومون على النساء (قوله منكم) فقدم قوم المرفوع وز كفي المحرور وبمعنى تقيده بكل وقال نظيره في قوله ولا تسامع الخ (قوله عسى أن يكونوا خير منهم) الجملة مستأنفة لبيان العلة الموجبة للتوبيخ والخبار لاسي ما لا يبقى عنه فاعلموا المعنى لا يحقر أحد أحد الخليل من يحقر يكون عند الله أعلى وأجل من يحقره وبالجمله فيدعي للانسان أن لا يسخر بأخيه في الدين بل ولا بأحد من خلق الله قلله بكون أصلهم خبيرا وأنى قلنا من خبيروهم ولقد بلغ بالسلف الصالح هذا الأمر حتى قال بعضهم رأيت رجلا يرضع عزا فحسكت منه نغشيت أن أصنع مثل ما صنع وقال هذا النبي مسعود اللاهوك بالقول لم يحقر من كلب خسخت أن أحول كلها (قوله ولا تسامعن نساء) قال أنس نزلت في صفية بنت حى فلها أن حفصة قالت بنت يهودى فكنت فدخل علي النبي صلى الله عليه وهى تبكى فقال ما يبكى قالت قالت لي حفصة أنى بنت يهودى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تعلمني وعلمتني وأنت لفتيتني فقم تفخري عليك ثم قال انى أفتد بأحفصة وذكر النساء لمزيد الانصاف والتيسير ولقد وقع فهم أن هذا النبي خاص بال حال (قوله ولا تاتوا أنفسكم) الذي في الأصل الاشارة إلى المؤمنين ونحوها (قوله لا تيسروا أنفسكم) أشار بذلك إلى توجيه قوله أنتم كقولك لأن الانسان اذا عاب غيرة ما به ذلك الغير فقد عاب الشخص نفسه بنسبه (قوله أى لا يصب معكم بعضا) هذا توجيه آخر فكان الأولى للفسران بأن يابوا والمعنى أن المؤمنين شخص واحد حق فاب غيره كانه عاب نفسه بمومن هذا المعنى قول العارف

افان شئت نجح سعيدا من الردى • وحفظك موفور وهرضت حين  
لسائلك لاندكر به عبورة امرئ • فكلك عوراتك للناس السن  
وعينك ان أبنت اليك معالما • فدهها وتل باعينك لناس أعين  
فما ترميهم روف وتماجن من اعتدى • وقارف ولكن بالى هي احسن

(قوله ولا تاتوا أنفسكم) التبر بفتح السين اللقب مطلقا حسنا أو قبيحا ثم صار محض وصايا يكرهه الشخص وسبب نزول هذه الآية كما قال جبير بن الصاهك الانصاري قدم عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منارجل الاله اسما أو لا تمثّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول بافلان فعولون معه يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فانزل الله هذه الآية بمومن ذلك أنتم كقولك لا تخلف

الله المسمى فان فاهت

فأصلحوا دينهم بالعدل

بالانصاف (واقسطوا)

اعدوا (ان الله يحب المقسطين

انما المؤمنون اخوة) في الدين

فاصلحوا بين أخوتكم) اذا

تساروا فترئى اخوة لكم

بالقو كانه (واتقوا الله لعلكم

ترحبون بها) الذين آمنوا

لا يسخر) الآية نزلت في وفد

ثم حين سخر وأمن فقراء

المسلمين كسما وصعب

والسخر به الازدراء والاحتقار

(نوم) أي حال منكم (من

قوم عسى أن يكونوا خير منهم)

عند الله (ولأنساء) منكم (من

نساء عسى أن يكن خيرا منهن

ولا تاتوا أنفسكم) لا تيسروا

فما بواي لا يصب معكم بعضا

(ولا تاتوا أنفسكم) بالانصاف

لا يدعو بعضكم بعضا ليقب

بكرهه وبما يوافق با كافر

ياكلها حار ونحو ذلك ولما راجع هذا الانقلاب ما ذكره المحاطب وأما الانقلاب التي صارت كالاعلام  
لأهلها كالاعش والاحرج وما أشبه ذلك فلا بأس بما إذا لم يكره المدعيها وأما الانقلاب التي تشبه  
بالدخ فلا تتركها قبل لأي تكرر حتى ولعمري راق ولعمري ذوالنورين وعليه أن يوزاب ويحاطب  
الله ونحو ذلك (قوله بش الاسم) يش فصل ماض والاسم فاعل وقوله القسوق بدل من الاسم كما قال  
المفسر وعليه فاختصيص بالاسم محذوف تقديره هو والأوضح إعرابه محصورا بالاسم والمراد الاسم  
الذكر المرتفع (قوله القسوق بعد الأيمان) أي الانصاف بالفسق بعد الانصاف بالآمان والمراد  
بالقسوق الخروج عن الطاعة (قوله لا مائة) أي ما ذكر من السخرة الخ (قوله لا تكرر عادة) أي أنه  
وإن كان المذكور صغيرة لا يفسق بها الكثرة في العادة يشكر رغبته كبيرة يفسق بها (قوله فأولئك هم  
الظالمون) أي الضارون لأنفسهم معاصيهم ومخالفاتهم في هذه الآيات وصف المؤمنين بالفسق والظلم  
وإن كان في غايه الآيات الملاقاة للفسق والظلم على أهل الكفر (قوله يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا  
من الظن) قيل نزلت في رجلين اختلما بينهما ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا غيرة أو  
سافر من الرجل المحتاج إلى رجلين مومنين من عهدهما وبتتبعهما إلى المنزل فيبني لهما بيعة لهما من  
الطعام والشراب فغضب سلمان إلى رجلين في بعض أسفاره فتقدم سلمان إلى المنزل فقلت عنه فقام  
ولم يبي لهما شيئا فلما أقدموا قال له ما صنعت شيئا كال لا غلبتني عينا قال لا أنطق إلى رسول الله فأطلب  
لنا من طعامنا لهما سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله طعاما فقال رسول الله أنطق إلى  
أسماء بن يزيد يقول له إن كان عندك فضل طعام وادام فليعطك وكان أسمية خازن طعام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على رحله فأتاه فقال لها عندي شيء يرجع سلمان إليها فاعترضها فقالا إن عند أسماء  
ولكن يحمل فيه سلمان إلى طائفة من الأصحاب فوجد عدهم شيئا فلياربع قالوا وبذلك إلى  
سعد بن قتادة وأما هم أنطلقا فبحثا هل عند أسماء ما أمر لهما به رسول الله فليأخا إلى رسول الله قال  
لها ما أرى خضرنا بالحرف أدوا حكما قالوا والله رسول الله ما تناولناه وهذا لما قال ظلمنا ما كل لحم  
سلمان وأسماء ففرقت الآية والمعنى أن الله تعالى ينهي المؤمن أن يظن بأخيه المؤمن شرا كان يسمع من  
أخيه اللحم كالأمر بدبه سوء أو يدخل مخرلا بدبه سوء أو يقرأ أخوه المسلم فظن به سوء لأن بعض  
الفصل فيه يكون في الصورة فيحاور في نفس الأمر لا يكون كذلك بل وازان يكون فاعله ما سمعوا برب  
الإن عطفها فاما أهل السوء والفسق المتجاهرين بذلك فلاننا نظن فيهم مثل الذي يظهر منهم (قوله  
كثيرا من الظن) أيهم الكثير إشارة إلى أنه ينبغي الاحتياط والتأمل في كل ظن حو ان يقع في  
منه عن كالمسفن الشورى الظن ظننا أحدهما ثم هو ان ظن ويشك به والأخر ليس بأثم وهو  
أن ظن ولا تشك به (قوله وهو) أي بعض الظن كثير وقوله وهم أي أهل الخير (قوله بخلافه)  
بالفريق منهم) أي المؤمن وقوله في نحو ما يظهر منهم أي في نحو المعاصي التي تظهر منهم بان يصامروا  
بها (قوله ولا تحسبوا) العامة على قراءته بالجمع وقرئ شذوذا بالجمع واختلف فقيل معناه واحد وقيل  
الخصس بالجمع الجحش بما يتم عنك والخصس بالجمع طلب الأخبار والخصس عنها والمعنى خذوا ما ظهر  
ولا تتبعوا عورات المسلمين فإن من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضح عورته حتى يفضح عورته  
ولا يغيب بعضكم بعضا) أعاد ان الغيبة لأنه أوجه في كتاب الله تعالى الغيبة والأظن والبهتان فاما  
الغيبه فهي ان تقول في أخيك ما هو فيه وأما الأظن فهو ان تقول فيه ما بخلت عنه وما البهتان فهو ان  
تقول فيه ما ليس فيه وقيل ان كلا يطلق على كل وهو المشهور هو وأهل الجاهل هذه الامور المتقدمة ذكرها  
كأن تحتاج لثبوتها وقيل لا تستقر لا احتلال الغتاب ونحوه ولا يقال جماعة ليس عليه احتلال بل يكفه  
الثبوت بنبهه وبين الله لأن الظلمة ما تكون في النفس والمال ولم يأخذ من ماله ولا أصاب من دينه  
ما يتقنه وقال جماعة عليه ان يستغفر لساخطها بالورد عن الحسن كقراءة الفاتحة ان تستغفر  
اغتيبه وقال جماعة عليه الاحتلال منها والواجب لا يستغفر من الغيبة المحرمة سبعة أمور ونظمها

(بش الاسم) أي الله كور  
منه الصخرة والخز والتشابه  
(القسوق بعد الأيمان) بدل  
من الاسم لا مائة أنه فسق  
لشكر عادة (ومن ثم نسب)  
من ذلك (ما أولئك هم الظالمون)  
يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا  
كثيرا من الظن أن بعض  
الظن أثم أي مؤتم وهو كثير  
كظن السوء بأهل الخير من  
المؤمنين ومن كثير بخلافه  
بالفسق منهم لأنهم في نحو  
ما نقا لهمهم (ولا تحسبوا)  
تدفع منه الحديث الثاني من  
لأنه عورات المسلمين  
وما يسمي بالخصس عنها (ولا  
يغيب بعضكم بعضا) لا يكره  
بشيء يكره وإن كان فيه



بمعلوم قوله  
 نظم واستغفرت واستغفرت حذر \* وعرف بدعته فسق المجاهر  
 (قوله اجمع احكم الخ) تمثل لما له المقتاب من عرض من اغتابه على اقربه وانهما له بما  
 لان اكل لحم الميت حرام في الدين ويصح في النفوس (قوله التفتت والتشدد) أي فهم اذ انان  
 معبتان (قوله لا يحسن به) تفسير لما وقوله لا اشار به في ان الاستغفار انكارى (قوله فكرهتوه)  
 الضمير عائذ على الاكل المفهوم ومن اكل (قوله أي اغتياه في حياته الخ) في هذا التمثيل اشارة الى ان  
 عرض الانسان كاجمه ودمه لان الانسان بآل قلبه من قرض عرضه كما نال جسمه من قطع لحمه فاذ لم  
 يحسن من العائل اكل لحوم الانسان لم يحسن منه قرض عرضه بالاولى (قوله تامل توبة النائي) يشير  
 به الى ان المالفة في تواب الله لا على كثرة من يتوب عليه من عباده لانه مامن ذنبا لاوله بقاء الله عنه  
 بالتوبة اذا استوفت شروطها واعلم انه تعالى ختم الايتين بذكر التوبة فقال ومن لم يتبسا وتلى نعم  
 الظالمون وقال هناك الله تواب رحيم لكن لما كان الاستغفار في الآخرة بالانبي في قوله لا يضر قوم  
 من قوم ذكر النبي الذي هو قريب من النبي وفي الثانية كان الاستغفار في الارب في قوله احتسبوا كثير من  
 الظن ذكر الاسباب الذي هو قريب من الامر تامل (قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى)  
 يختلف في سبب نزول هذه فقال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالالا  
 حتى عايناهم انكم في ما فاذن فقال عتاب بن اسيد بن ابي القيس الحنظلي الذي قضى ابي حتى لا يرى هذا  
 اليوم وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد بهذا الغراب الا سود مؤذنا وقال سهل بن عمرو ان رسول الله  
 شأه وبهره وقال ابو عثمان انا لا اقول شيئا اناخاف ان يحترقه من عيب الصموات فاقى حبر بل النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يراعهم عاقلوا فادعاهم وسالمهم عما قالوا فاقروا فاقبل الله تعالى هذه الاجازة وجرمهم عن  
 المتعاضد بالاسباب والتشكر بالاموال والازدواج اذ انهم اعدوا ان السدار على التقوى لان الجب من آدم  
 وسواء وانما الفضل بالتقوى وتبيل نزات في ابي هند بن اسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيانه ان  
 يزوجه امرأة منهم فقالوا الرسول الله تزوج بنا تاملوا فينا وتبيل نزات في قيس بن ثابت حين قاله  
 رحل افسح لي فقال ابن ابي فلاة يقول افسح لي كتابه عن استخفافه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الغدا كى فلاة قال ثابت انا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر في حواء القوم فظفر  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سلم مرات قال ثابت رأت ابيض واسودوا وجر فقالوا انك لا تدعهم  
 الا بالتهوى وتزول فيه ايضا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قبل لكم تفسهوا في المجلس الآية (قوله آدم  
 رجوعه) لقد بشر مرتبة (قوله هو ابي طهقات التيب) أي طاشه وسرورس القائل ومضى شهما  
 نسب القائل منه (قوله انا الله انا الله) أي طاشه وسرورس القائل ومضى شهما  
 واحدة تدخل فيجابها فاقابل بها شعوب والامائر تحت القائل وان يطون تحت العمار  
 والا لحاذقت البطون والفضائل تحت الاثمة نواله شائر تحت الفضائل (قوله بكسر العين) أي وفيها  
 فيها اثنتان لكن الاصح افنع (قوله لا يعرف بعثك بهما) أي فصلوا ارباعكم وتشتبوا بالاباءكم  
 (قوله انا الله لا تخفوا يا قري) أي انا الله لا تخفوا يا قري فاما في اهل الكفر ترك الشرك وانفسلت  
 بالاسلام وشائره (قوله ان اكرم عند الله تعال) أي اعزكم عند الله اكثركم تقوى فمضى سبب  
 رفعة التقوى والادب والآخره وانظر الى قوله انك كرم قبل ان تترك ما لا ولا حاشا ولا احسنك صور ولا  
 غير ذلك من الامور التي تعنى (قوله ان الله عليم) أي علم طوامرك خير بلم يوطئك فلا يخفى عليه  
 نبي (قوله نفر من بني اسد) اشر بدلت الى سبب نزول هذه الآية وذلك انهم قدموا على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في سنة فاجازها الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في الدار وانفسدوا وطرق المدينة  
 بالعدوات واغلو اسماها وكانوا يندون ويرجون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون اتنزل  
 العر بيا نقتسمها على ظهور ورواحلها ونحن جيشك بالاطفال والعيال والدارى ولم نتناكس كما  
 ه تلك بنو قحطان وبترافلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرطون الصدقة ويقولون  
 عطف نزلت يا لآله (قوله يا ايها الذين آمنوا) جواب عما يقال ان الاسلام والاعمال متلازمان

(اي اجمع احكم ان اكل لحم  
 اخيه ميتا بالانصاف والتشدد  
 أي لا يحسن به لا فكرهتوه)  
 أي اغتياه في حياته ككل  
 له بعد جملة وقد عرض  
 عليكم الثاني فكرهتوه  
 فاكرهوا الاول (وانقروا الله)  
 أي عقله في الاغتيا من  
 تلووا منه (ان الله تواب) قابل  
 توبة النائي (رحم) رحم  
 يا ايها الناس انا خلقناكم  
 من ذكر ولينى آدم وحواء  
 (وحملناكم كمشوا) جمع شبع  
 بفتح الشين هو على طبقات  
 التيب (وقابل) هي دون  
 الشعوب بعدد العمار ثم  
 الطون ثم الانحاذت القصائل  
 آخرها شاة خرم شبع كناية  
 قبيلة قريش عمارتك  
 الذين نصي بان هاشم نخذ  
 العباس فصيلة (لتعارفوا)  
 حذف منه احدي التادين  
 يعرف بعنك بعضا لا تعارفوا  
 بصلو النسب وانما التفر  
 بالتقوى (ان اكرم عند الله  
 اتقاكم ان الله عليم) حكم  
 (خير) سوا طمئكم قالت  
 الاعراب تفر من بني اسد)  
 (امنا) صدقنا بقوله بنا

فاحسان المتوفي هنا اليمان بالقلب والملتى الانتقاد ظاهر انهم حاضرون بان يفسدوا الاعتقاد  
 واما الاسلام واليمان الشرعيان المعتبران فهما متحدان ما صدقوا ان كان مفهومهما مختلفا اذا اليمان  
 هو التصديق القلبي بشرط النطق بالشهادتين والاسلام الانقياد لظاهر الاخرى الناشئ عن التصديق  
 القلبي (قوله قل ان تؤمنوا) اي لا تقولوا امنا وقوله ولكن قولوا اسلمنا اي حصل منكم الاسلام ظاهرا  
 ففي الامة استحسان حذف من كل نظير ما ثبت في الآخر (قوله الى الان) انهم من لان نفيا مختص  
 بالخالق وقوله لكنه يترقم منكم اشار الى ان مني لما متوقع الحصول فبشارة لهم بانهم سيؤمنون وقد  
 حصل وهذا التدفق ما تدبرونه من ان هذا الجملة مكر رفعه قوله لم تؤمنوا وابتدأ الجواب ان هذه  
 الجملة افادت معنى زائفا وهو اني اليمان مع توقف حصوله بخلاف الاولى فلما افادت نفية فقط (قوله  
 بالهمز) اي من الت من باب ضرب ونصر (قوله وتركه) اي من لا ت، لبت كما عيبس لحذف منه  
 هين الى كذا هو الياء قبل مومن ولت لبت كعد بعد لحذف منه فاما الكلمة وهي الواو (قوله  
 وبالله الفا) اي فالتوا ان ثلاث سميات (قوله انما المؤمنون) مستدخلة وقوله الذين آمنوا (قوله  
 لم يترتقا) اي ثم اشارت الى ان في التسمي يكون وقت حصول اليمان بل هو حاصل فيما يستعمل  
 فكأنه قال ثم داموا على ذلك (قوله في سبيل الله) اي طاعته (قوله لجاهدهم) ظاهر صدق ايمانهم اي  
 ان الجاهدين قبل الله دل على انهم صادقون في اليمان وليسوا منافقين وهو جواب عن سؤال وهو ان  
 اهل ليس من اليمان فكيف ذكر الله في هذا الآية وابتدأ الجواب عن ان المراد من الآية  
 اليمان الكامل (قوله او انك هم الصادقون) فسه تم بعض كذب الاعراب فادعاهم اليمان  
 فلما نزلت هاتان الايتان انت الاعراس رسول الله يحلفون انهم مؤمنون صادقون وعلم الله منهم غير  
 ذلك فاقول الله انهم الصادقون (قوله مصدق على شئ) اي هو هذا الذي شهدوا حقيقة  
 وبواسطة التخصيص بتدعي لاثنتين اولها نفسه والباقي بحرف الجبر (قوله والله في المراتب) اي  
 الجملة حالية (قوله ينعون عليك ان اسلموا) اي بعد وناسلا منه به عليك (قوله من غير قتال) اي لك  
 ولا صداما (قوله ويقتل) اي اغناض الذي هو الباعو الحاصل المقتدر في ثلاثة مواضع الارض منها  
 قوله ان اسلموا الثاني قوله قل لا تخروا على اسلامكم الثالث قوله ان هذا كم هو ضامن في حال وموضع  
 خال عنها (قوله ان هذا لا اليمان) اي على حسب عزمك كانه قال ان ايمانكم على فرض حصوله  
 منكم الله عليكم (قوله ان كنتم صادقين) شرط حذف جوابه لانه ما قبله عليه (قوله ان الله يعلم  
 غيب السموات والارض) اي فلا يخفى عليه شئ فيهما (قوله بالياء) اي نظرا لقوله ينعون وما بعده  
 وقوله والثناء اي نظرا لقوله لا تخروا وعما قرأه تان سبعين

سورة في مكية

اي كلها على احسان القولين وقوله الاول ولقد خلقنا على القول الاخر مكان المناسب فسر ان قول اول  
 واخذ خلقنا لكون مشرقة قولون (قوله في) الدامعة لقرائه بالكون وقوة شفوذا بالبناء على الكسر  
 وافتتح والضم (قوله الله اعلم بمراده) بتقديم غير مران هذا القول اصع واسلم وقيل هو جبل محيط  
 بالارض من زبد خضر اخضر السحاب من عليه طائر السماء واسماء عليه مقبسة وما اصاب  
 الناس من زرد كان مما تناسط من ذلك الجبل وقال ذهب اشرف ذوالقرنين على جبل قفر اى تحته  
 حد الاصغار اذ قال له ما انت قال انا في قال فاجدها الجبال حواش قال هي عروق يوما من مدينة الاقربا  
 هرقي من عروق فاذا اردت ان يزل من مدينة اري في تحركت عروق ذلك فنزلت تلك الارض فقال له  
 يا في اشرف في شئ من عظمة الله قال ان شان ربنا لعظيم وان ربنا ارضنا من حكمة اعم في حكمة  
 من جمال تلج بعضها يصطدم بعضها لولا هي لاحتقرت من حرجه من قال زني قال ان جبر بل عليه السلام  
 واقفين يدى الله تعذر فرائضه يخاف الله من كل رعد مائة ألف ملك فلو ان الله لا شركة واقفون بين  
 يدى الله منكسرون وسهم فاذا ان الله لم في الكلام قالوا لا الا الله به وقوله تعالى يوم يقوم الروح

منكم وان تطيعوا الله ورسوله  
 بالاعمال غيره (لا تأتكم)  
 بالهمز وتركه وبالله الفا  
 لا تستقيم (من اعلم لكم)  
 انهم واثبا (شأن الله)  
 عقود مؤمنين (رسيم)  
 الفا المؤمنون اي  
 الصادقون في ايمانهم  
 صريحه بعد (الذين آمنوا)  
 بالله ورسوله لم يترتقا لم يشكروا  
 فالاعمال (وحاصلها) ما وافق  
 وانفسهم في سبيل الله  
 لجاهدهم نظير صدق ايمانهم  
 (اولئك هم الصادقون)  
 في ايمانهم لامن قالوا امتنا لم  
 يوجد منهم غير الاسلام (قل)  
 لهم (اعلمون الله يدرك)  
 مصنف هم يعني شعراى  
 انتم وروى عما اني عليه  
 في قولكم امنا والله ما في  
 السموات وما في الارض والله  
 يعلم شئ علم ينعون عليك  
 ان اسلموا من غير قتال  
 بخلاف غيرهم من اسلم بعد  
 قتال منهم (قل لا تخروا على)  
 اسلامكم) منصوب بترجم  
 انما خاضع الدامو قد قيل ان  
 في الموضعين (يل الله عن عليكم)  
 ان هذا كم الامعان ان كنتم  
 صادقين في قولكم انما ان الله  
 يعلم غيب السموات  
 والارض) اي فاعلم بها  
 واقف به بما يعلمون بالياء  
 والثناء لا يخفى عليه شئ منه

سورة في

مكية الاول ولقد خلقنا السموات  
 والارض الآية فليدب خمس  
 واربعون آية  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (ق) الله اعلم بمراده (واقتران التمجيد)

وهذا البيت (يقال الكافرون  
 هذا) الاذار (شي عجيب اقنا)  
 بضيق المشرئين وتسويل  
 الثانية احوال آف سنها  
 الوجهين (متناكنا رابا)  
 ترجم (ذلك رجم عبد)  
 غايه المذ (قد علمنا ان  
 الارض) ناكل (منهم وهندا  
 كآب سفيقا) موالوح (الخط  
 فيه جميع الانبياء المقدرة (بل  
 كبروا الحق) بالسران (لما  
 جاءهم قوم) في شان النبي  
 صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 (في امر ربح) مضطرب قالوا  
 مر قاسو وحسرو مرة شاعر  
 وشرو مرة كاهن وكاهنة (ألم  
 ينظروا) حينهم معتبرين  
 يعطوهم حين انكر والعبث  
 (ألي السماء) كآنة (فوقهم  
 كيف سنها) بلا عمد  
 (وزينها) بالكواكب (وما  
 لها من فروج) شقوق فيها  
 (والارض) معطوف على  
 موضع الى السماء كيف  
 (مدناها) كدونها على وجه  
 الماء (وأقنا فهار واسي)  
 حبلا تنبتا (وأقنا امن  
 كل زوج) منف (بهيج  
 ملسته (بصرة) معوله  
 أي قلنا ذلك تصبر لنا  
 (وذكرى) تذكرا (لكل  
 عبد عقيب راجع الى طاعتنا  
 (ونزلنا من السماء ماسارا)  
 كثر الزكوة (فأنتنا به حات)  
 بساكن (وجب) الزرع  
 (المفسد) المفسد (والضل  
 باسقات) طول الاحال مقدرة  
 (الطامع) تعند (مسرا) ك

بعضه فوق بعض (ر: قال العباد) مفعول له (وأحيينا به بلدة ميتا) يستوى فيه المذكر والمؤنث

أن التذكير باعتبار كونه مكاناً **(قوله كذا الخروج)** جملة تقدم قبل التذكير قصد الحصر والتميز  
 خروجهم من قلوبهم مثل ما تقدم من عجائب خلق السما وما جدها **(قوله والاسته)** والتشعر  
 الخ الأولى أن يقول لا أنكار والتوبيز قوله وأدعى الخ غير صحيح إذ لو نظر وأرعمل لا منزه **(قوله)**  
 كذب قلبهم قوم نوح الخ كلام مستأنف مقصده تقرر حقيقة البعث والوحيه لا يقرب  
 والتسليم لرسول الله **(قوله لمعنى قوم)** أي لانه معنى أمة **(قوله هي يتر)** أي فضحت تلك البسرة  
 مع ما حوّلوا فذهبت بسيم ويا موالهم **(قوله وقيل غيره)** هو شعيب أذني آخر أرسل بعد صلح  
 لبقية من غود **(قوله وعمود)** ذكرهم بعد أصحاب الرس لأن الرحلة التي أخذتهم بعد انخساف  
 لأصحاب الرس واتبع غود بعد لان الخ استأهلكتهم ارضية غود **(قوله الشواروط)** تقدم  
 انه ابن أخي إبراهيم وأنه هاجمهم من العراق إلى الشام فزأهم بمسطين ينزل لوط بساوع  
 وأرسله ليقال أهلها وهو أجنبي عنهم فكيف يقال لخواه أعجب بأنه تزوج فصار صهرهم  
 فالأخوض حين ذلك **(قوله وأصحاب الأئمة)** تقدم الكلام عليهم في الشعراء **(قوله أي)**  
 الفضة أي وهي الشعر المنفوي هنا بال المعروفة في ص والشعرا بال ودونها قرارة تان  
 سستيان **(قوله هو ملك تان بالين)** وقيل نبى وهو تبع الجبرى واهمه أسعد وكنيته أوقرن  
**(قوله كل)** التنبؤ عن عرض عن المنايا أي كل أمة والمراد بال كل الكل الجموعى **(قوله كذب)**  
 (الرس) أي ولولا الواسطة كتب **(قوله الحق وعيد)** مضاف ليهما المتكلم حذف التاء بقيت  
 الكسر دليلا عليها **(قوله فلا يفتنى صدرك)** أي لما تقدم انه تسلم رسول الله وتهدى لهم **(قوله)**  
 أقصبت بالخلق الأول الخسنة إذ اخذته على مخدوف والقاء عطفه والاصل أقصبت بالخلق  
 الأول فهو زانعه حتى يحكون به زنا عن الاعادة وفيه الزام لمكرى البعث والى العيش **(قوله)**  
 بالخلق الأول الباسية أو عصى عن والاستفهام أنكرى معنى التنى **(قوله بل هم ليس)**  
 عطف على مقدر يقتضيه السياق كانه قبل هم غير مكرى بقدر تنساع الخلق الأول بل هم في خلط  
 وشبه من خلق حدد بلسانيه من تحالفة المادون تكمير خلق لتعظيم شأنه والاشارة بخروجه من  
 حدود العبادات **(قوله ولقد خلقنا الإنسان)** المراد به الجنس الصادق بأكرم وأولاده **(قوله حال)**  
 سقد يرحن أي لانه الجملة المضارعة المستمرة إذا وقعت حالا لا يفتقر بالواو بل يحوى الضمير فقط  
 فان اقترنت بالواو وأهريت خبر المخدوف وتكون الجملة الاسمية حال قال ابن مالك  
 وذات بدع مضارع ثبت ه حوت ضمير ابن الواو خلعت  
 وذات وأومعها اوقدنا ه له المضارع أحول مستندا  
**(قوله ما مضرة)** أي بالقدر ونعم وموسة نفسها ما بدع ان تكون موصولة والضمير عائد عليها  
 والتقدير ونعم الأمر الذي تحدث نفسه به **(قوله أيا فزاد)** أي فهو نظير صوت كذا قوله أول تلبية  
 أي فالتنفس يجعل الإنسان قاصبا له الوسوسة **(قوله والضمير للآيات)** أي تحمل الإنسان مع نفسه  
 شخصين تجري بينهما مكالمة ومحادة تارة يتحدثها وتارة يتحدث هو وهذا الوسوسة لا يؤاخذ بها الإنسان خيرا  
 أو شرا ومثلها الخاطر والحاسى والمالم فيكتب في الخبر لا فى الشروا ما العزم فيكتب خبرا أو شرا وقد  
 تقدم ذلك **(قوله ونحن أقرب إليه)** أي لأن الله لا يجيبه منى بل هو القائم به كل نفس لا تخفى عليه  
 خافية فقر به تعالى من عبده اتصال نصاره فبه فيبحث لا ينبى شطره عن قال تعالى والله معكم  
 أينما كنتم **(قوله من حبل الوريد)** هذا من لفظة الوريد والقرب والحبل العرق **(قوله والوريدان عرقان)**  
 بمصطفى (المنى) أي مكنتان صغيتى المنى في عقبه منهما متصلان بالورين وهو ررق متصل بالقلب  
 وبالأهر وهو عرق في الظهر وبالأكل وهو عرق في الذراع وبالشاور وهو عرق في القدم  
 وبالإسلم وهو عرق في الخنصر حتى قطع من أي جهة مات صاحبه قال انقريش في عنه الآية هية  
 ونزع وخوفه لئلا يور ورج وأنس وسكون قلب لقوم أي بحسب حال الله تعالى وشهوده فانما شهد

**(ذلك)** أي مثل هذا  
 الأحياء **(الخروج)** من  
 القيد وقد يف تشكره  
 والاستفهام للتقرير والتميز  
 أنعم نظروا وعلموا ما ذكر  
 كذب قلبهم قوم نوح  
 تأنث الفصل لمعنى قوم  
 (وأصحاب الرس) هي بئر كانوا  
 مقفين عليها وما شتم بعدون  
 الأصنام ونبيهم قبل حنظلة بن  
 صفوان وقتل غره (وغود)  
 قوم صلح (وعاد) قوم غود  
 وغيره من وأخسوان لوط  
 وأصحاب الأئمة أي الفضة  
 قوم شعيب (وقوم تبع) هو  
 ملك كان بالين أسلم وعاقومه  
 إلى لإسلام فكذبوا كل من  
 المذكور من كذب الرسول  
 كقريش (الحق وعيد) وجب  
 نزول العذاب على الجميع فلا  
 يفتنى صدر من كفر قريش  
 نك (أقصبت بالخلق الأول)  
 أي لم يبه ولا تصاب الاعادة بل  
 هم في نفس شك (من خلق)  
 جديد وهو البعث (ولقد)  
 خلقنا الإنسان ونعلم) حال  
 يتقدم نحن (ما) مصدريه  
 (نوسوس) تحدث به الباء  
 زائدة وأول تلبية والضمير  
 للإنسان (نفسه ونحن أقرب  
 إليه) بالمر (من حبل الوريد)  
 الإضافه للبيان والوريدان  
 عرقان بمصطفى المنى (أذ)  
 ناصبه أذكر مقدر (يتلقى)

الانسان حلال الشهوته وشدة طمسه وسرعة انتقامه مع شدة قسوته وصال نصار بفسه ذهاب  
من خشية آله واذا شهد جمال الله رجعت واحداه انس وفرح (قوله ياخذو بيث) أي يلتصقان في  
صيرتني الحسنات والسيئات فلهما ماله ودمارهما وفسه وعلمهما من الانسان فاجده (قوله ما بعد له)  
مفعول بتلقي (قوله أي فاخذان) اشار به الى ان قصيد مفرد اقيم مقام المثنى لانها لا تستوي في الواحد  
والانسان والجمع (قوله وهو مبتدا خبر ما قبله) أي والجله في محل نصب على الحال من الملتقيان (قوله  
ما بلغ من قول الحق) ما نافه ومن زائدة في المفعول قوله له خبر مقدم ورفيق مبتدا هو متروك والجملة  
حانية (قوله وكل منهما معنى المثنى) أي ظاهري الاذيه ملكان موصوفان بانهما رقيقان وهتيدان فكل  
منهما موصوفان به رقيب وعتيد وقوله حاضر أي غافرة الا في مواضع ثلاثة في الخلا وهو عند الجماع وفي  
الحال اية فاذا فعل المصدق تلك الحالات حسنة أو سيئة عرفنا ما برأه تباركنا (قوله وجاءت سكرة  
الموت) أي حضرت اما بالموت فرادى ومظاهر واقع أو دله عذبة عند انقضاء الا في وانما عبر عنها  
بالماضي لتحق وقوعها وأشار الى انها في غاية القرب (قوله الحق) الباء للتعبية أي امتثال الحق  
أي أظهرته والمراة ما بعد الموت من احوال الآخرة ومعنى كونه حقا هو واقع لا محالة (قوله وهو متوس  
الشدة) المناسب لحذف هذه العبارات لئلا يستغنيا عنها الا ان يقال ان الضمير في هو عائذ على امر  
الآخرة والمراة الشدة الامر الشديد وهو احوال الآخرة (قوله تهرب) يضم الزايم باب طلب (قوله  
وتنزع في الصور) حطفت على قوله وجاءت سكرة الموت والصور الذي يستفتح به اسرائيل لا يعلم  
قدره الا الله تعالى وقيل ان الله امر اقبل من حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظرا الملائكة  
بالنزع (قوله أي يوم النزع) أي الاشارة الى الزمان المفهوم من قوله ننزع لان الفعل كابد على الحدث  
يدل على الزمان (قوله معهما سائق وقصيد) اختلف في معنى السائق والشهيد في اقول اشهرها  
ما قاله المفسر قبل السائق كاتب الميثاق والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه أو قرينه  
والشهيد جوارحه واعماله وقيل غير ذلك (قوله وقال الكافر) هذا أحد قولين وقيل ان القول يقع لسم  
ايضا لكن هي سبيل التهمة ومعنى كنت في غفلة كنت في محابيل تشهد بالبر الذي ليس له دين  
سمع فكشفنا عنك غطاءك فتهتأبيرا أت تقول بما أعطيت من النعم القمير (قوله فكشفنا عنك  
غطاءك) أي محابيلك وهو الغفلة والانهماك في الشهوات (قوله حاد) أي نافذ والبالغ في الاصرار  
(قوله الملك الموكل به) أي في الدنيا الملكة بعماله وهو الرقيب العتيد المتقدم ذكره والمعنى ان الملك  
يقول هذا عمله المكتوب عندي حاضر لدى وقيل المراد بقرينه الشيطان المقيض له واسم الاشارة ما عاذه  
على ذات الشخص الكافر والمعنى بقول الشيطان هذا الشخص الذي عندي حاضر معذومها انكار  
(قوله هذا ما لدى عتيد) يصح ان تكون ما ذكره موصوفة وعتيد صفتها ولدى متعلق بعتيد أي هذا شيء  
حاضر عندي ويصح ان يكون ما موصولة بمعنى الذي ولدى صلتها وعتيد خبر الموصول والموصول بصلته  
خبر اسم الاشارة (قوله أي أتى الحق) لاجل المفسر الخطأ الواحد احتاج للجواب عن التثنية في  
قوله ألتيا فاجاب بجوابين الاول انه تثنية بحسب الصورة والامل ان الفعل مكرر لكيد فخففه الثاني  
وبمعنى ما ضمير التثنية فعل هذا مر ببعثه في التثنية والالف فاعل الثاني انا الالف ليست للتثنية  
بل هي منقلبة عن نون التوكيد بخففه وأخرى وصل هنا محرى الوقت (قوله وبقر الحسين) أي  
وهي قرينة ما عاذه (قوله معانيد) أي معرض عن الحق مخالف له (قوله مبتدا ضمن معنى السوط)  
المناسب ان يقول مبتدا شبه السوط (قوله تفسره) أي تخرجه عن محل ما تقدم من حيث  
الاختار عن التثنية (قوله قال قرينه الحق) أي جوابا عما دعا الكافر عليه بقوله هو اظفاني بالكافر  
اولا قبل الشيطان اظفاني فبيده الشيطان بقوله ربنا اظفنته وكان الاولى بقصر ان بقيد  
صدقه هو اظفاني بان يقول وقال قرينه جوابا لبقوله هو اظفاني ربنا الحق (قوله لا تخشعوا)

خبر ما قبله ما بلغ من قول  
الاذيه رقيب حافظ (عتيد)  
حاضر وكل منهما معنى المثنى  
(و جاشت سكرة الموت) خبره  
وشدة (الحق) من امر الآخرة  
حتى يراه المنكر لها عاذا وهو  
نفس الشدة (ذلك) أي  
الموت (ما كنت منه متعبد)  
تهرب وتوزع (وتنزع في  
الصور) البعث (ذلك) أي  
يوم النزع (وبقر الحسين) كقار  
بالذهب (و جاشت) له كل  
نفس الله المتضرر معها  
سائق ملكات تها اليه  
(وشهد) يشهد على ما عملها  
وهو الاذى والارجل وغيرها  
وبال كافر (لقد كنت  
في الدنيا في غفلة من هذا)  
النزل في الصور (فكشفتنا  
عن غطاءك) ازلنا غطاءك  
بما شاهدته اليوم (فصبرك)  
الوم حديد حاد تفرقه في  
ما ذكرته في الدنيا (وقال  
قرينه الملك الموكل به) مدحا  
ما أي الذي (لدى عتيد)  
حاضر يقال ملك (الانافي  
جهنم) أي أتى اراقتين  
وبعد الرحمن فادلت انون  
الفا كل كفارة عتيد) عائد  
لحق (منع التفسير) كالرأفة  
(عتيد ظالم) مررب) شاك  
في دسه الذي جعل مع الله  
الحق آخر مبتدا ضمن معنى  
الشرط خبره (فألقاه في  
الذهب الشديد) تفسره مثل  
ما عاذه (قال قرينه الشيطان  
ربنا اظفنته) اظفنته  
ولكن كان في ضلال بعيد  
فدعوه فاستجاب لي وقال هو اظفاني بدعائي (قال تعالى لا تخشعوا)

فدعوه  
فاستجاب  
لي

خطاب للكافرين وتقرائهم (قوله أي ما يتبع الحساب هنا) أي في موقف الحساب (قوله وقد قدمت اليكم بالوعيد) ظاهره أن الجملة حال من قوله لا تخفتموه وهو مشكل بأن التقدّم بالوعيد في الدنيا والاختصاص في الآخرة واجب بان الكلام على حذف والاصل وقد ثبت الآن في قدّمت اليكم بالوعيد (قوله ولا تدعوا أي لا تطعموا أي ابدل وعدي فان وعدي للكافرين من نعم كوعدي المؤمنين (قوله ما سئل القول) المراد بالقول الوعد بتقليد الكافر في النار (قوله ذلك) أي في ذلك اليوم فاسم الإشارة عائد على يوم الحساب (قوله لا تطعم اليوم) أي وماذا تنفي الظلم عنه في هذا اليوم فتنفي الظلم عنه في غيره أي صحاب من تزيه عن الظلم عقلا ونقل (قوله تأخسه غلام) أي والمضي ما أنا غلام يوم قولي لجهنم الخ (قوله استفهام تحقيق) (لوعدهم) خاطب الله سبحانه وتعالى جهنم خطاب العقلاء وأجاب جواب العقلاء ما قدم من ذلك عقلا ولا شرعا لما ورد في محاسن الجنة والبار واشتكت النار إلى ربها فلا حاجة إلى تكلف المحارم التي يمكن من المحرفة في هذا ونظائره مما ورد في السنن من نطق الجادات والمراد باستفهام التحقيق التثنية تعالى بقرهات بانعدام التثنية (قوله وقول) بصور الاستفهام كالسؤال أي أحاطت جوابا بصورته استفهام ومعناه لا يفسر كما أشار إليه المفسر قوله أي أم لا تملك وأما أحاطت بصوره الاستفهام ليكون طبع السؤال لكن استفهام السؤال تزيه واستفهام جوابها إنكار أي هذا ما مضى عليه المفسر وقيل إن الاستفهام لطلب الزيادة فهو يعني زدي وبدي عليه ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يمتلئ بعض رب العزة فيها فتمتلئ فقط وتعرّضت فيزيه ويصنعها على بعض وتقول فقط وتعرّضت وكل من ولا يزال في الجنة فضل حتى يمتلئ القمح لخالقة ليسكنهم فضل الجنة وفي رواية فاما البار فلا تملأ حتى يمتلئ الله عليها وجهه وقوله لا تملأ فقط فها لا تملأ حتى يزيه ويصنعها على بعض فلا تملأ القمح من خلقه أحد أو أما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا انتهى ولفظ القدوم جل في الحديث من التشابه يأتي فيه مذهب السلف والخلف والقدم والسلف يترهونه عن الحار ومفوضون عليه تعالى والخلف فهمه تأويل منها أن المراد بالقدم والجل قولهم من أهل النار قتل الله لأن القدم والجل يملطان في اللغة على السعد الكثيرين للناس فكانت قال حتى يصنع رب العزة قتل البعدا الكثيرين للناس الموهودين بها ورواه ما ورد عن ابن مسعود أن ما في النار بيت ولا سلسلة ولا مقمع ولا نأوت إلا عليه اسم صاحبه فكل واحد من الجنة ينتظر صاحبه الذي قد عرف اسمه وصفتها استوفى ما مر به وما ينظره ويطلب أحدهم قالت الجنة تقطقط حينما حسنا اكتفينا واكتفينا وحينئذ تنزوي جهنم على من فيها وتنتطق إن لم يبق أحد ينتظره ومنها أن وضع القدم والجل كناية عن تجلي الجلال على انتصافه ونضيق وتنزوي فتقول فقط وهذا هو الأقرب (قوله لتفتين) المراد بهم من ما قوا على التوحيد (قوله مكانا) قد مره المفسر إشارة إلى أن قوله غير بصيغة لموصوف محذوف فهو منصوب على الظرفية لقيامه مقام الظرف ولم يبق غير بعده ما لا ضرورة له كمحذوف أولان فيلاد تنزوي فيه المذكر والمؤنث وأتى بهذا الجمله عقب قوله وأزلت لتأ كيد كقولهم وقرب غير بعيد عن غير ذليل أنقلت أن الجنة مكان والشان انتقال الشخص المكان لا انتقال المكان الشخص استحياسه أضاف القرب لها كإما المؤمنين كان لا كرام ينقل لهم وهو كناية عن سهولة وصولهم إليها (قوله ويدل من التفتين) أي بإعادة الجوارح وجه هذا ما وعدون معترضة بين البدل والمبدل منه (قوله حافظ لحدوده) أي لحفظ عني حافظ لأعني محفوظ (قوله من خشى الرحمن) أي ما دل من كل أوصافه خبره محذوف (قوله خافه ولم يره) أشار بذلك إلى أن قوله ما يقرب حال من المفعول والمعنى خشيه والحق أن الله غائب عنه أي متجيب بصيغة جلاله وكبريائه ويصعب أن يكون حال من الفاعل والمعنى خشى الرحمن والحال أن الشخص غائب عن الله أي محجوب عنه (قوله أي سأل من كل محرق) أشار بذلك إلى أن قوله بسلام حال من فاعل ادخلوها وهي حال مقارنة (قوله أوسع سلام) أي أن دخولهم مصوب بالسلام

أي ما يتبع الحساب هنا وقد قدمت اليكم في الدنيا (بالوعيد) بالعدا في الآخرة ولم تؤمنوا ولا تدعوه (ما سئل) بغير القول ليدى في ذلك (وما أنا بغير سلام للمعبد) فأنهم يذبحون ويذللونهم في ذلك قوله لا تطعم اليوم (و) تأخسه غلام (تقول) بالزمن والبار (لجهنم هل امتلأت) استفهام تحقيق لوعدهم بها (وتقول) بصورة الاستفهام كالسؤال (هل من مزيد) أي في الأسع غيرا امتلأت أي به قد امتلأت (وأزلت الجنة) فترت (لتفتين) مكان (غير بعيد) منهم قبروتها وتقال لهم (هذه المرقى ما وعدون) بالناء والباء في الدنيا وسئل من المؤمنين قوله (الحسك) (أواب) رحا على طاعة الله (حفظ) حافظ لحدوده (من نفس الرحمن كالنفس) خافه (يأمره) وجاء بقلب متبني (شبل على أطاعته) وقال (تفتين) أفعال (ادخلوها بسلام) أي سالعين من كل مخوف ومع سلام أي سلموا وادخلوا



مَقُولٌ (يَوْمَئِذٍ يَنذُرُ النَّاسَ) هُوَ أَمْرُ الْفَيْتَلِ (أَمْرٌ مِثْلُ قَرِيبٍ) مِنْ السَّعَةِ أَوْ هُوَ مَعْنَى الْفَيْتَلِ الْقَرِيبُ مِمَّنْ فِي الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ  
أَمْرُ الْعِظَامِ الْعَالِيَةِ وَالْأَوَامِلِ الْمُتَعَطِّلَةِ الْيَوْمَ الْمُتَزَقُّو السُّعُورِ وَالْمُتَزَقُّو الْإِنْفَةِ أَمْ كُنْ أَنْ تَحْتَسِبَنَّ لِفِعْلِ الْفِتَاءِ (يَوْمَ) بِدَلِيلِ يَوْمِ  
قَدِهِ (يَعْمَلُونَ) أَيْ يَتَلَقَّوْنَ كَلِمَهُ (الْحَقِيقَةُ الْعَالِيَةُ) ٩٦ بِالْمَعْنَى الْفِتَاءُ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ الْفَيْتَلِ وَبِحَسْبِ أَنْ لَا تَكُونَ قَبْلَ

المائة لاله الا الله وحده لا شريك له اله الملك والهادي وهو على كل شيء قدير غفرنا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 مثل زيد البحر (قوله معقولا) أشار بذلك الى ان معقولا استمع بحسوف أى استمع ما أقول لثبث شأن  
 أعمال يوم القيامة وقوله يوم ينادى كلام مستأنف مبين لقول المصنف (قوله يوم ينادى) الوقف عليها  
 أم لا بالمعنى وبدونها قراءة سبعين والتمادى أى ما بالاسم والصلوات وقعا أو بانها صلوات لاوقعا أو بمحذوها  
 وصلوات وقفتا لا شيرات (قوله وهو اسراييل) هنا أحد قولين وقيل المنادى جبريل والله أنفع  
 اسراييل (قوله اقرب موضع من الأرض الى السماء) أى باقى عمره مالا (قوله والاصوال) أى  
 العرف (قوله بالحق) حاشى الوأوى يسمون ملتسقين بالحق أو من الصلوة أى ملتسقين بالحق  
 وهما والمفسر يقتضى أن الباء للتعبد (قوله ويحتمل ان تكون قبل دناه أو بعده) هنا يقتضى  
 انها غير النداء المذكور مع ان النداء لم يذكروا وهو ما يصح من النسخة فهذا الصنيع غير مستقيم  
 الا فى القول بان المنادى جبريل والله أنفع اسراييل (قوله أى يعلون عاقبة تكذيبهم) بيان  
 لتعاقب القدر وقدره مطبقة لكان أولى (قوله انما نحن نجي) أى فى الدنيا وقوله والينا المصير  
 أى فى الآخرة (قوله وما بينهما) أى وهو قوله انما نحن نجي ونعت والينا المصير (قوله بتعقيب الشئ  
 الخ) أى فهما قرآنان سمينان (قوله حاشى من مقدر) أى ويصان كون حال من خبر عنهم  
 (قوله للاختصاص) أى المصر والحق لا يتيسر ذلك الاعلى الله وحده (قوله نحن اعل عاقلون)  
 فيه ثلثه صلى الله عليه وسلم (قوله بجمار) صيغة مبالغة من جبر الشئ وقيل أى اجبر  
 رباعيا فهو لثان فيه (قوله وهما قبل الار الجهاد) أى فهو منوش (قوله من نحن عاقلون وعبد  
 ربهم دين ياء وفى اللفظ ضربا بينا تلوصلوا لاوقعا ويحذف وصلوات وقفتا وان شاء الله تعالى (قوله  
 وهم انهموتون) خصهم لانهم المتفوض بهم يؤخذ من الآية انه ينفى الشخص ان لا يعطى الامن  
 لهم وعظموا بقله

﴿سورة الذاريات﴾

وفي بعض النسخ الزاد انما قاله (قوله ولداريات) الاول القسم والداريات مقسمه والداريات  
عطف عليه والداريات عطف على الحملات والمقسمات عطف على الداريات والمقسمه  
قوله انما عودنن اذني اذني واذا قسم هذه الاشياء تعظيمها لاولها وحداثل على ما عرشرة الله  
ومع ان يكون الكلام على حذفه صنف أي وارب هذه الاشياء فاعلم ان لا تنك الاشياء (قوله  
تذكر والرباب) أي فعله واري من باب فعلوا اشار به الى ان مقبول الزاد انما عذوف (قوله  
مقبول) أي مؤ كدواصيه اسم الفاعل (قوله ويقال تدريه) أي فقهه ما في من باب يري (قوله فب  
له) راجع لكل من الاوى والياقي (قوله ورا) الفرق والتميز والجل كمال انما مقبولة من الزاد والمقبول  
الذي مقبولة الحملات أي مقبولة به الحملات (قوله انما) المفعول به احوال أي ما هو فمفعوله  
فيحتاج الى حذف مفعول المقسمات (قوله الملائكة) قسم الزاد (قوله الرزق) أي رزق وشاكلة ربة  
عربيل ومصاب الوحي الى الانبياء وميكائيل صاحب الرزق وإسرائيل صاحب الصور  
عزرائيل صاحب دفن الارواح ورافاي عليه المشرق تقسم هذه الاشياء هو المشهور وقيل هذه  
وصاف الاربعة بالانام تثير الحجاب ثم تحمله وتقله ثم تحريه ثم يسهلها ثم تقسم الامطار  
ثم يرف الحجاب (قوله اي ان وعدهم) سواء كان الخطاب (قوله لواقم) أي حاصل (قوله

النفس بجري من ربة الماء (يمر) بـدورة تصدق موضع الحال أي عصية (والفصحى امرأة) الملائكة تسمي  
المنزاة بالآزاق (الآطاز وغيره) أي أمان والبلاد (المنافقون) أي من تصدق به أي أن وعدهم البت وغيره (الصادق) (والصادق) (وأن الذين)  
المنزاة على المناس (المناس) (المناس)

فذله أو بعده (ذلك) أي يوم  
 الذل أو الأسع (يوم الخروج)  
 من القصور وأصاب يوم نادى  
 مقدر أي يعلن عاقبة  
 تكذيبهم (أنهم نفي)  
 وقت وأتينا المصير يوم  
 بطل من يوم قتلوا يوسف  
 اعترض (تشفق) بتعفيف  
 الشيخ فشد به بأعجامه أثناء  
 الثانية في الأصل فيها  
 (الأرض عنهم قراعا) جمع  
 سر وحال من مقدر أي  
 يغيب حزن مسرعين (ذلك)  
 خبر عليان (سر) فحصل  
 من الموصوف والمضغيت لها  
 الاختصاص وهو لا يشترط  
 ذلك أنما كان له في المشر  
 المحبر عنه وهو الحياه بعد  
 الفناء والجمع للعرض  
 والحساب (نحن أعلم بما  
 يقولون) أي كفار قريش  
 (وأنات عناهم نبيار)  
 تحبذ عن الإيمان وما لنا  
 قبله الأمر بالجهاد (وإذا  
 بالقرآن من يكافون) أي  
 هم المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ستون آیه

مرحباً أهلاً من الرحمة  
(والله يات) الزمان قد  
انقلب وغيره (قد) مصدر  
وقال قد قد قد قد  
(الاحكامات) الاصب  
الحكماء (وقرأ) نقل  
الحكماء (الاحكامات)

السفن بحرياً في ربح الماء (يسمى)  
الارزاق الامطار وغيرها من الماء  
المنزاع من المساب (الارزاق) لا محالة



(والسماء ذات المنال) جمع سبعة كطريقة وعارق أى صلحة الفارق في الخلقة كالطريق في الرمل (أنكم) بأهل مكة في شأن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن (أني قول مختلف) قيل شاعر سحر كان شعره كساعة (يؤكل) بصرف (عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن أى عن الإيمان به (من أفك) صرف عن الهداية في علم الله تعالى ٩٧ قتل أنكر أصون لمن الكذابين

أصحاب القبول المختلف (الذين هم في غمرة) جهل بغيرهم (ساهرهم) غافلون عن أمر الآخر (سائلون) النبي استفهام استنزه (أبان) يوم الدين أى متى يحشره وجوابهم يحيى (يومهم) على النار يقتلون أى عذبون فيها يقال لهم حين التعذيب (ذوقواقتنكم) تعذبكم (هذا) التعذيب الذى صكتم به تستهونون فى الدنيا استنزه (ان المتقين فى جنات) يسائون (وعيون) تفرى فيها (أعذبون) حال من الضمير فى خبر ان (ما تأههم) أعطاهم (روهم) من الثواب انهم كانوا قد سل ذلك أى دخولهم الجنة (محسين) فى الدنيا كانوا قائلين الجبل ما يمسون (يأسسون وما زائدة) وهم يمسون خبر كان وقيل لا ظرف أى يسامون فى زمن يسر من الليل ويسامون أكثروه (وبالأمصارهم يستفرون) يقولون اللهم اغفر لنا (وقل أمواهم حتى السائل والله سرور) الذى لا سأل له تقفه (وفى الأرض) من الجبال والهاوا والاشجار والثمار والنبات وغيرها (آيات) دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى ووجدانته (لوقنين) وفى انعمك (آيات) بعضها من مداد خلقك الى ستمائة

والسماء ذات المنال) به من فى قراءة العامة وقرئ بوزن ابل وسلك وجبل وهم وبرى (قوله فى الخلقة) اشاره الى ان الارباب الطرقي المحسوسة انما هى ميرانا كسب تصم ان الارباب الطرقي الممنوع بقاهاطر من الدين يستدلون بها على توحيد الله تعالى (قوله انكم فى قول مختلف) جواب القسم (قوله قيل شاعر الخ) المناسب ان يقول قلتم (قوله عن النبي والقرآن) أى ما الضمير عائد على أحدهم وفيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم أى ما من عبد كفر بلنا لاسابق كفره ألا وبصم ان يكون الضمير عائد على القول المذكور والمعنى بصرف عن هذا القول المختلق من صرف عنه وهو من اراد الله هدايته كما يؤمنون (قوله قتل أنكر أصون) هذا التركيب فى الأصل مستعمل فى القتل حقيقة ثم استعمل فى المعنى على سبيل الاستعارة حيث شئ من فاتته السعادة ما يقول الذى فاتته الحياة وتولى ذكر المشبه به وزم له بشئ من لوزمه وهو القتل فأنه تخييل (قوله بأسون أبان يوم الدين) أبان خبر مقدم ويوم الدين به مبدأ مؤخر (قوله أى متى يحشره) جواب عن سؤال مقدر تقديره ان الزمان لا يقصر به عن الزمان وأما يخبر به عن الحدوث فأجاب بان الكلام على حذف مضاف (قوله وجوابهم) أى جواب سؤالهم وأما أحيوا لآتين فيه لانه ممتزجون لا متمثلون (قوله قتل النار يقتنون) عدا على لضعفته معنى معرض عن (قوله هذا) مبتدأ أو قوله الذى كتب الخ خبره (قوله ان المتقرب الخ) لما بين حال الكفار وأهلهم فى الآخرة أخذ من أحوال المتقين وأهلهم (قوله تجرى فيها) جواب عما يقال ان المتقين لم يكونوا فى الصور فكذلك قال فى جنات وعبور فاجاب بان المراد ان العيون تجري فى الجنة وتكون فى جهاتهم وأمكنهم (قوله حال من الضمير فى خبر ان) أى كانوا فى جنات وعبور حال كونهم أخذ من ما تأههم بهم أى راضين به (قوله من الثواب) بيان لما (قوله كانوا قائلين الخ) تفسيره بالاحسان (قوله وبالأمصار) متعلق يستفرون بالامطار على يسعون والباء بمعنى وفى والأمصار جمع مصر وهو سدس قبل الأخير (قوله يقولون اللهم اغفر لنا) أى تقصيرنا فى خلقنا فانه لا تقدرك (قوله وفى أمواهم حتى) أى حتى تنضى كرمهم حملوه كالأجواب عليهم كصلة الارحام ومواساة القراء والمساكين وأما انهم بذلوا تقصيرهم وأموالهم فى طاعة ربه (قوله لتقفه) أى فطن غناهم الصدفه وهذا على حد تفسير القانع والمعتز (قوله وفى الأرض آيات الخ) الجار والمجرور خبر مقدم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفى انفسكم خبر حذف مبتدأ دلالة ما قبله عليه وهو كلام مستأخر قصده الاستدلال على قدرة تعالى ووجدانته وقد اشبه على دليلين الأرض والانس (قوله من الجبال الخ) بيان للأرض فالمراد بها ما كابل السماء (قوله دلالات على قدرة الله تعالى الخ) أى وجب صفاته الكمالية (قوله من مداد خلقك الى ستمائة) أى كالأوراق المذكورة فى قوله تعالى واقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الخ (قوله وفى انفسكم الخ) أى كس القاء مؤرجح الشكل ونحو ذلك (قوله أفلا تبصرون) جملة مستأنفة قدسها الخش على النظر والتأمل (قوله وفى السماء رزقكم) كلام آخر قصده الامتنان والوعود والوعيد (قوله أى المطر المسبب عنه النبات) أى فالكلام على حذف مضاف والتقدير وفى السماء سبب رزقكم (قوله وما تواعدون) عطف عام (قوله أى مكتوب ذلك) أى ما تواعدون فهو تفسير لقرآنية ما تواعدون فى السماء وأما طرفة الرزق فى أقطارها فأنظر فى حقيقة والمعنى أن جميع ما تواعدون به من خير وثمر مكتوب فى السماء نزل به الملائكة الموكلون بتدبير العالم على طبق ما أمر وابه (قوله

(١٣ صاوى - رابع) وماهى تركيب خلقك من العنائب (أفلا تبصرون) ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته (وفى السماء رزقكم) أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق (وما تواعدون) من المائت والنبات والوعود والوعيد (وفى ذلك فى السماء

(تورب العما والأرض انه) أي ما توعدون (لحق مثل ما أنكم تنطقون) برقع مثل مقوم ما يز يدق بفتح اللام برقع مع ما المعنى مثل  
 تطعيم في حقيقته أي معلوميته عندكم ٩٨ ضرورة صدور عنكم (هل أنك) خطاب لني صلى الله عليه وسلم

فأورد العما والأرض إلى) هذا قسم من الله تعالى على ما ذكر من الزق وغيره وأنه مثل النطق  
 في كونه حقا لا ينفارق الشخص في حال من أحواله (قوله أي ما توعدون) أي وورزك أهدا (قوله  
 برقع مثل حقة) أي الحق (قوله بفتح اللام) أي والقراءتان سبعيتان (قوله برقع مع ما) أي حال  
 كونها مرقعة مع ما تركب من حركاتها وما يوافق في أحوالها مثل ما صفة الحق في حق على السكون  
 في عمل رفع ومثل ما صنف به جملة أنك تنطقون من صنف البه في عمل ح (قوله المعنى) أي معنى  
 القراءتين (قوله مثل تطعيم في حقيقته) أي فكأنه لا شك لك في أنك تنطقون بنفسك إن لا تشكوا  
 في حقيقته في حقي كإن رجلا حيا في مكان وليس فيه شيء فقال الله لهم زقك الذي وعدني فأنشروا  
 فسمع وزق من غير طعام ولا شراب (قوله هل أنك الخ) أسفه فهم تشوبون وتفخيم لسانك  
 الفضة وقل إن هل عيسى قد كفى قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر (قوله صنف  
 أراهم) الصنف في الأصل مصدر صنف وانك أطلق على الواحد والجمع (قوله المكرم) أي  
 المفضلين (قوله منهم حبرل) أي على جميع الأقوال (قوله طرف لحدث صنف) هذا أحد أوجه  
 في عامل الظرف الثاني أنه منصوب بعاني صنف من معنى الفعل المذكور في الأصل مصدرا الثالث  
 أنه منصوب ما لم يكن الزايم الله منصوب بفعل محذوف تقديره ذكر ولا يصح نصبه بأنك  
 لا تخلف الزمانين (قوله فقالوا سلاما) أي سلم عليكم سلاما وقوله قال سلاما أي عليكم سلاما وعدا إلى  
 الرفق بعد الأثبات فقصته أحسن من تحسم (قوله قوم منكم ورن) أي أنصرف من أي بلد قد دعوا  
 وفي هود فلما رأى أبدهم لا تصل إليه نكرهم فتنهنا أن أنكلهم فاحصل بعد بعثه لهم أهل  
 وامتثالهم من الكل ومقتضى ما هنا أنه قبل ذلك حصل الجهم من المؤمنين أن أنكلهم فاحصه  
 فيما تقدم فها هنا محمول على عدم العلم بأنهم من أي جهة ما تقدم محمول على عدم العلم بأنهم دخلوا عليه  
 لقصد الخبر أو الشر (قوله فراع إلى أهله) أي خدمه وكان طاعة ماله المقر (قوله سرا) أي في خفية  
 من ضيقه فأن من دأب رب المنزل الكريم أن يبادر بالترفي في خفية تحذرا من أن يمتدحه الضيف (قوله  
 فتربه إليهم) عطف على محذوف والتقدير فترشاه (قوله عرض عليهم الا كل) أشار بذلك إلى أن  
 الأعرض وهو الطلب بلين ورقي كما قال الشاعر

ما إن أكرام الأندون فتنصرا \* فخذوك فمأراء كن صمما

(قوله فأوحس) عطف على ما قدره المفسر (قوله خفية) أي من عدم أكلهم فان الضيف إذا لم يأكل  
 من طعام رب المنزل تخاف منه (قوله قالوا لا تخف) أي أن لا تطهر لهم أمارات خوفه (قوله أنا أرسل ربك)  
 أي إلى قوم لوط وقيل مع حبرل بل الخ في بناءه فقام عيسى حتى لحق بأهله ففرهم وأمن منهم (قوله  
 فأقبلت أمراة) أي أصبحت السارة المذكورة وكانت في زاوية من وابل البيت فجاءت وقالت  
 ما ذكر (قوله سارة) بالتخفيف والتشديد لمتان (قوله صممة) تفسير لصممة وتقدم في هود أنها  
 فمكت أي حاضنة فلم يكن بين السارة والولادة الأسفة (قوله فمكت وجهها) أي ضربت يدها  
 مبسوطة وأطراف أصابعها مثل المتعجب وهي عادة النساء إذا أنكرن شيئا (قوله وقالت عجوز)  
 أي الشيخوز (قوله قالوا كذا) منصوب على المصدر بقال الثانية أي مثل ذلك القول الذي  
 أنكرناك به قال ربك أي قضى وحكم في الازل فلا يجزي منه (قال فاحطبك) أي لما رأى من حالهم  
 وإن اجتماعهم لم يكن لهذا الإشارة فقط (قوله لترسل عليهم حجارة) استدلل به على أن الأناظر برحم  
 بالاحجار وكان في تلك المداش ستائة ألف فاحصل حبرل جناحه تحت الأرض فأتتهما ورفعها

(حدث صنف أراهم) الحديث صنف أراهم  
 المكرمين) وهم ملائكة أتوا  
 عدرا وهشروا ثلاثه منهم  
 حبرل بل (أن) طرف لحدث  
 صنف دخلوا عليه فقالوا  
 سلاما) أي هذا اللفظ (قال  
 سلام) أي هذا اللفظ  
 (قوم منكم) لأنهم هم  
 قال ذلك في نفسه وهو خبر  
 عيسى بعد مقتدر أي هؤلاء  
 (فراع) مال (إلى أهله)  
 سرا (لجاء بهن سبي) وفي  
 سورهود بجل حبرل أي  
 مشوي (فتربه إليهم) قال الأ  
 تاحسون عرض عليهم  
 الأكل فلم يجيبوا (فأوحس)  
 أضر (في نفسه) منهم  
 (خفية) قالوا لا تخف) أمار ل  
 ربك (وسورهود بسلام عليهم)  
 ذي سلم كثيرة وأصح في  
 ذكر في هود (فأقبلت  
 أمراة) سارة (في صرة)  
 صممة حال أي جادت صممة  
 (فمكت وجهها) أطمعته  
 (وقالت عجوز عقيم) لم تلد  
 قط وعمرها تسع وتسعون  
 سنه وعمر إبراهيم مائة سنة  
 أو عمره مائة وعشرون سنة  
 وعمرها تسعون سنة) قالوا  
 كذا) أي مثل قولنا في  
 الإشارة قال ربك أنه هو  
 الحكم في صنعه (الأمم)  
 عطفه (ال فاحطبك)  
 شامك (إبراهيم) سلون قالوا  
 أنا أرسلنا إلى قوم حبرل من  
 كافر برى أي قوم لوط (أنزل عليهم حجارة من طين) مطبوخ بالناظر

(مسومة) معلنة عليهم المنع من ربحها (عند ذلك) طرف ط (المرقن) بأنسابهم الذكو ومع كفرهم (فأخر جناتهم كأنفها) أي قري قوم لوط (من المؤمنين) أهلاك الكافرين (فأوحى) أي أوحى بآية غير بيت من المسابح) وهم لوط وابنتاه وصفوا بالاعان والاسلام أي هم مصدقون بقولهم عامسون بحوارهم الطاعات (وتركافها) بعد ٩٩ أهلاك الكافرين (آية) علامة على

أهلاكم (الذين يخافون الله أذابت الأليم) فلا يخافون مثل فعلهم (وقموسى) معطوف على قبل المعنى وجعلنا في قصصهم موسى آية (إذا أرسلناه إلى فرعون) ملتبسا (سلطان مبين) بحجة واضحة (فتولى) أرض من الاعان (بركة) مع جنوده لأنهم كالركن (وقال موسى هو سائر أو مجنون فأخذناه وجنوده فبذلناهم طر حناهم في) (البحر صفر قوا وهو) أي فرعون (ملج) أت بما يلام عليه من التكذيب (الرب ودعوى الر يوبية (وق) أهلاك (عاد) آية (أذ) أرسلنا عليهم (ريح العقيم) هي التي لا خير في الأنا لتصل المطر ولا تقيم الثمر وهي العبور (مائدة من شئ) نس أومال (انت عليه) الإجله كالرسم) كالبالي المتفتت (وق) أهلاك (عود) آية (أذبل لهم) يدهق المائة (فتنوا حتى حيين) أي إلى انتصاه أهلك كافي آية تتبوا في داركم ثلاثة أيام (فتوا) تعكروا (عن أمر ربهم) أي عن أمثاله (فأخذهم الصاعقة) بعد مضى الثلاثة أيام إلى الصعة

حق مع أهل السماء أصواتهم ثم قلنا هم أرسل الحارة على من كان عنهم جارحنا (قوله مسومة) أما حال من بحارة أوصفة ثانية ط (قوله فأخر جناتهم كأنفها الخ) حكاية من حوتها تعالى إلى سحرى على قوم لوط بطريق الاجال بعد حكاية ما جرى بين الملائكة مع إبراهيم (قوله أي قري قوم لوط) أي وهى وإن لم تذكر دل عليها السياق (قوله غير بيت) أي غير أهل بيت (قوله وهم لوط وابنتاه) أي وقيل كانوا ثلاثة غيرهم ابنتاه (قوله وصفوا بالاعان والاسلام) أي لأن المسرة قد يكون مؤثرا وقد لا يكون (قوله وركا) أي أبقينا في القري (قوله علامة) أي وهى تلك الامار والاضمار المتراكم والماء الاسود والطين شاهداهما من غير بأرضهم (قوله معطوف على فيها) أي على انفسهم المحرورين (قوله والمعنى وجعلنا الخ) أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف متناف والمفعول محذوف (قوله إذا أرسلناه) الظرف متعلق بآية المحذوف والمعنى تركا في قصة موسى علامة في وقت إرسالنا له (قوله ملتبسا سلطان الخ) أشار بذلك إلى الجار والمحرور ومنه معنى محذوف حال وإنشاءه بالاسية (قوله بحجة واضحة) أي وهى الآيات التسع (قوله كالركن) أي كركن البيت الذي يعضد عليه قصى الجنود ركناته يحصل بهم التقوى والاعتقاد كما يعضد على الركن (قوله وقال موسى) أي في شأن موسى (قوله سائر أو مجنون) يحتمل أن وهى بابها من الإيهام على السامع أو التلويح لنفسه منزلة الشاك أو يحال في قومه ويحتمل أنها بهي من الواو ودو الحسن لانه قال تعالى ان هذا السامع قال في موضع آخر ان رسولك الذي أرسل اليك لجنون (قوله وجنوده) معطوف على معقول أحذناه (قوله وهو ملج) الجلة حاله من معقول أحذناه (قوله أسمعناهم عليه) أشار بذلك إلى أن اسناد الألام له محقق على عيشة ضاربة (قوله من تكذب الرسول الخ) أشار بذلك إلى أن الفعل الذي يحصل اللوم عليه يختلف باعتبار من وصف به فأنه قد يذنب ما يعال كيف وصف فرعون بما وصف به ذو النون (قوله وق أهلاك عاد الخ) أي فأتقدم من تذبذب المصنف والمفعول يأتي هنا (قوله أي التي لا خير بها) أي فالعقم في الأصل وصف لآفة التي لا تلد وصف به الرمح من حيث أنها لا تأتي بصبر (قوله وهى الدور) وقيل هي الجنوب وقيل هي الذكاء وهى كل ربح هبت بين ربحي والأظهر ما قاله المفسر لما في الحديث نصرت بالصبا وأهلك عاد بالبور (قوله الأجلته كالرسم) هذه الجلة في عمل المعلوم الذي لنذكره قال ما تترك شيئا لا يعملوا كالرسم (قوله السالك المتفتت) وذيل الرمح الزماد وقيل التراب المدقوق والله في متنازه (قوله فتوا عن أمر ربهم) هذا الترتيب في الذكر قطع والافضل لله سبحانه وتعالى (قوله عن أمر ربهم) أي الذكو وقصودة هود بقوله ويا هود هذه ناقة الله لك آية الخ (قوله أي الصيغة المألوفة) أي فصاح عليهم جبريل فلهكوا جميعا والصاعقة تطلق على ما ترسل من السماء على الصعة وهو المارد هنا (قوله أي أمانهار) أشار بذلك إلى أن قوله وهم يظنون من النظر وقيل هوم الاستفار والمضى ينتظرون ما وعدوه من العذاب (قوله على من أهلكهم) المناسب أن يقول وما كانوا داعين عن أنفسهم العذاب إذ لا يؤهم انتصارهم على الله وإنما يهتمهم القرار منه (قوله بالجر عطف على عود) هذا أحسن أو حسنه أو غيرها (قوله وبالنسب) أي على أنه محل محذوف قدره المفسر بقوله وأهلكه قومه أوجه أخرى وهذا أحسن أو قيل منصوب إذ كقدره أو القراء ثابعتان وقري شذوذ لما على أنه مبتدأ والخبر

للملكة (وهم يظنون) أي أمانهار (فما استطاعوا من قيام) أي ما قدر وأعلى الهوى من نزول العذاب (وما كانوا متضررين) على من أهلكهم (وقرئ نوح) بالجر عطف على نوح أي وهى أهلاكم كما في السماء والارض آية وبالنسب أي وأهلككم نوح (من قبل) أي قبل أهلاك هؤلاء المذكورين (انهم كانوا نواحيق)

محذوف أى أهل كاهن **(قوله والسماييناها)** قرأ العامة نصب السماء على الاشتغال وكذا قوله  
والأرض قرشناها وقرى شذوذ أرضه على الابتداء والخبر ما بعد جوا والأصغر في الغفوة قاله عامة  
لطف الفطنة على العلة **(قوله يابد)** حال من فاعل ششناها والمعنى ششناها حال كونها ملتبسين  
بقوة بطش لا بواسطة نيل بل بقوله كن **(قوله قادرون)** فسر الأساطير بالقدرة بما أشاره إلى أن قوله  
والأمموسعون حال مؤكدة وهو من أوسع الأوزم كالورق الصبر إذا صار ذورا ورق ويسمى من شديدا  
والفعل محذوف أى لموسعون السماء أى جعلوها واسعة وعليه فتكون حال مؤسدة إذ علمت ذلك  
تعلل أن النسخ الحق في القطة لم يرد موسعون غير محجمة لأن الانتساب الاسم له مستند بالوالمفسر  
استعمله لأزمحت قال وأوسع إلى جمل الخ **(قوله يقال آدالرجل)** أى اشتد وقوى كالحى المختار وبابه  
باج **(قوله يمشيهاها)** أى فالعريش كناية عن السبط والتسوية **(قوله نحن)** أى المخصوص بالمدح  
محذوف **(قوله معاني بقوله خافنا)** ويصح أن يكون متعلقا بمحذوف حال من زوجين لأنه نفعت ذكره  
قدم عليها **(قوله صنفين)** أى امرين متقابلين **(قوله كاذر والآنثى)** أشار بتعداد الأمثلة إلى ما شاهده  
فلا بد العرش والكرسى والأورج والقلم فله يخفى من كل الأواحد **(قوله يحذف إحدى التانين)**  
أى هذه إحدى التانين اللتين اللتين اللتين والأخرى ادغام التانين الثانية في الأولى **(قوله فقرأوا إلى الله)**  
مفرع على ما علم من توحيد الله والمعنى حيث علم أن الله واحد لا شريك له والله النار النافع  
المعطي المانع فاعلموا إليه وأمرهم إلى طاعته وأمرهم باتباعه فإزالة العامة من الكبر والمعاصي  
إلى الإيمان والطاعة وقرار الخاصة من كل شاغل عن الله كالسبب والولد الشهود لله والانباء كفى  
طاعة فلا يصرف زمان أجزاء لغبر الله في مكان الله في خالق العباد فليكن الهدى في إقباله على  
ربه وأحاطت لا يحصل في قلبه غير حبه وقد كان قد تنافس المتنافسون **(قوله أى إلى توبته من)**  
عقابه الخ حله عن الفرار الدائم لأن أوامر القرآن وتواضعه له على الخلق التي من أنه ملتصق به فخرج  
عن النار وأدخل الجنة **(قوله أى لك من توبته من)** تفسير لما قبله والضمير في منه عائذ لله  
والمعنى في والله لا يخوف لك من **(قوله ولا تخفوا مع الله لها أخرج)** أشار بذلك إلى أن الطاعة  
لا تنفع بالاشراك ولذا كرر قوله أى لك منه توبته من فالله من جميع بين الطاعة والتوحيد  
والمعنى لا تنسوا وصف الألوهية لغبر الله فإنه لا يستحق غيره **(قوله بقدر قل فقرأوا لهم)** أى فهو  
مقول لقول محذوف وليس عتسين إذ يبعث أن تكون العباد فمصححة والتفكير إذا علمت ما تقدم من  
صفات الله الكمال فقرأوا إلى الله كما تقدم **(قوله كذلك)** خبر مقدم وقوله ما إلى الخ مستند مؤخر  
والمعنى يكذب السامعون لا نبأهم كائن كذلك أى تكذب أمتك ككافة المفسر **(قوله لا)**  
قالوا سحر أو يحتمون تقدم أن أوعى الواو وحكمة جميع بين الوصفين أن خروجه عن عوائدهم وعما  
عليه أباؤهم وعدم ماله لا يحل الفسق اقتضى تسميته محموتا وأثابه بالمهزات التي يهز عقولهم  
انقضت تسميتهم سحارا **(قوله أو صونه)** أى وصى بعضهم بعضا بهذا المقالة واجتهوا عليها **(قوله)**  
استفهام بمعنى النفي أى فهو إنكارى نهى والمعنى ما وقع منهم من أوصى بذلك لا هم لم يستلوا في زمان  
واحد **(قوله بل هم قوم طاغوت)** اضرب عن الاستفهام المتقدم وبيان الحقيقة بالاعتدال هم على  
تلك المقالة **(قوله فقل عنهم)** أى أعرض عن خطابهم وحملهم **(قوله فأنتم تعلمون)** أى لا ريب  
عليك في الاعراض عنهم فأنك قد بلغت النهاية في النصح وبذل الجهد ولما نزلت هذه الآية خرج  
رسول الله واشتد الامره على أصحابه وظنوا أن الوحى قد انقطع وأن العذاب قد حضر إذ أمر الله  
الله عليه وسلم أن تولى عنهم ورحم عاداة الله في الام السابعة في أمر رسولهم بالاعراض عنهم حمل  
يوم العذاب فأنزل الله ذكر ما نال ذكرى تنفع المؤمنين فيسر وبذلك ولذلك قيل إنها ما سمعنا  
قلهاوا. كن الحق أنما قبلها منسوخا به السيف **(قوله فان الذر)** أى تنفع المؤمنين فليقبل لقوله  
ذكر والمعنى لا تترك الذر كغير ما سمع به من علم القديمانه ويؤمن بالآية البلاء لا ينزل بقوم

واللهما شئنا ما يبد بقوة  
والأمموسعون) فادرون فقال  
آدالرجل شئنا وقوى أوسع  
الرجل صارت واسعة وقوى  
والأرض قرشناها) مبدئها  
فتم السماهون) نحن ومن  
كل شئ متعلق بقوله خافنا  
بأنهم زوجين صنفين كاذر  
والآنثى والسماء والأرض  
والشمس والقمر والسهل  
والجبل والصف والشتاء  
والخريف والمصيف والنور  
والظلمة (لم يترك ذكر) من  
محذوف إحدى التانين من  
الأصل فتعلمون أن خالق  
الزواج فرد فتدونه (فقرأوا  
إلى الله) أى إلى توبته من عقابه  
بأن تطيعوا ولا تعصوا (أى  
لك منه توبته من) بين الابتداء  
والاستفهام (فأنتم تعلمون) أى  
لك منه توبته من) يقدر في  
فقرأوا لهم) كذلك على  
الذين من قبلهم من رسول الله  
قالوا هو) سحر أو يحتمون) أى  
مثل تكذيبهم لك بقولهم بل  
سحر أو يحتمون تكذيبا لا  
تلهيهم رسولهم قوم لهم ذلك  
(أو أنصروا) كاهن (استفهام  
بمعنى النفي) بل هم قوم  
طاغوت) جهنم على هذا  
لقول طغياهم (فقل) أعرض  
عنهم سفا (تعليم) لأنك  
لستم الرسالة (وذكر) عظ  
القرآن (ما نال ذكرى تنفع  
للمؤمنين) من علم الله تعالى  
نه يؤمن وما حلفت الجبن  
والانس

وفهم المذبح كون ماورد ان الله يطعم على عمار المساجد في رفع العذاب عن مسخيه **(قوله الا ليسدون)**  
 أي لا يطالب الدنيا والاهتمام بها **(قوله ولا تفتنوا في الدنيا)** أي الحصر للمذبح كوروه وجوابه عن  
 سؤال مقدر حاصله ان الله تعالى حصر الجن والأنس في المادة فقتضاه أنه لا يخرج أسد عنهما مع  
 انه هو كثر من الخلق وكفر وترك المادة فأجاب المفسر بأن الامام الغلاة والمادة لا طاعة الا لله العاشية  
 لان الله لا يدينه شيء على شيء وقوله فانك قد لا تكتب به اعتراض بان هذا مسلم في أعمال المخالفين  
 لجهلهم بتوحيات الامور واما حتى الله تعالى فلا يصح التخصيف فيه لانه مقتضاه انه عالم بانهم  
 سجدونه ولا بد ولا يمكن تخلفه في البعض فالجواب الصحيح ان قال ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم  
 مهتدين صالحين للعبادة بان ركب فيهم عقلا وحواس وجعلهم قائلين للعبادة والطاعة وبمذلة اختيار  
 لعبادته وطاعته من احب منهم فلا يلزم من الصلاة للعبادة وقوله امنهم بالفضل وقيل معنى ليسدون  
 لا يرميهم كلهم بصادق لاهلها بل بان ركب فيهم كفاية في شدة الذنوب وهذا على حد ما امروا الا ليسدون  
 الله خلفهم له الذين وقيل معناه الا ليسدون فائمن ووجه طوعا والكافر ووجه دهرها وقيل  
 انه عام اريد به انصوص والمعنى وما خلقت الجن والأنس الا ليسدون بدليل اقراده الشاذة وما  
 خلقت الجن والأنس من المؤمنين **(قوله ما ليدنهم من رزقي ولا انفسهم)** دفع المفسر بقوله الى  
 ما يتوهم من عادة سادات الصيغ في احتياجهم لمكاسب عبيدهم فانه ان عادة الله سبحانه وتعالى  
 ليست كما ذكروا سادات مع عبيدهم فانهم على كونهم يستغنوا بهم في تحصيل معاشهم **(قوله وما)**  
 اريد بان يعفون ان قلت ان هذا يقتضي عنه ما قبله اجيب بان اتي به لرفع توهم ما عليه سادات  
 العبيد الاغنياء عن احتياجهم للاستعانة بهم في صنع الطعام مثلا وتبنيته ويحذف ذلك فكأنه قال  
 شانه سادات كسان السادات مع عبيدهم فليس محتاجا لخدمة في تحصيل رزق ولا في صنعته لانه  
 والاغنياء وهذا من نزلات الخلق سبحانه وتعالى اغنياء العقول والافئدة عن الله عز وجل  
 الاوصاف والافئدة في نفس الامر الاما جوزه العقل **(قوله ان الله هو الرزاق)** أي بالام الظاهر  
 للخلق والاعظم وكذا الجملته بان والضمير المنفصل لقطع اوهام الخلق في امور الرزق ولقول  
 احتجادهم عليه **(قوله المتن)** العاشية على رقبته وهو ما تمت الرزاق والرزاقون عبيدهم ويرقى  
 شؤنا بالاجر **(قوله الشديد)** أي الذي لا يبرأ عليه وصف ولا يحجز **(قوله فان الذين ظلموا الخ)**  
 أي فلا تخزن على كفرهم وتسل عنهم فلا يدنسهم من العذاب **(قوله ذنوبا)** هو في اصل الذنوب  
 العظيم شبهه النصيب من العذاب اشارة الى انه يصيب عليهم كما يصيب الذنوب قال تعالى يصيب  
 من فوق رؤسهم الجحيم **(قوله احصائهم)** أي نظائرهم من الامم السابقة **(قوله ذنوب الذين كفروا)**  
 وضع الموصول موضع ضميره لتعجيل عليهم الكفر واشعارا به بالحكم **(قوله شدة عذاب)** وقيل  
 وادى بهم **(قوله الذي يوعدون)** هو مرتبط بقوله تعالى فيما تقدم اغناوعدون لصادق الخ  
**(قوله فانه)** قد تيقننا من الصالحين فوائده استمال هذه السورة العظيمة ككلها بحسب ما  
 استعملها احدى واربعين مرة على وضوء في مجلس واحد لتفريج المعين وقضاء الدين وتيسير  
 الرزق والالتصاف على النعم والامن من كل هول دنيا واري واستعمالها ستين مرة عدا بآياتها  
 ابلغ في ملك العاطل

### ﴿سورة الطور مكية﴾

وفي نسخة والطور (قوله والطور الخ) اقص الله سبحانه وتعالى نفسه اقسام تعظم المقسم  
 عليه وهو قوله ان عذاب ربك لا يقع وتعلم ان المقسم به انسانا فان الاشياء الخمسة عظيمة  
 والارواق ككل اما المقسم اول العظم فيما عدا الاول **(قوله أي الجبل الذي كاد الله عليه مرمى)**  
 أي والمراد به طور سيناء وهو واحد جبال الجنة وانتم الله بنسبها له وتكبر بما **(قوله)**

**(الاييسدون)** ولا تفتنوا ذلك  
 عدم عبادة الكافرين لان  
 الغاية لا يلزم وجودها كافي  
 قولك رب هذا القوم لا تكتب  
 به فانك قد لا تكتب (ما اريد  
 منهم من رزق) الى ولا تفسهم  
 وغيرهم (وما اريد ان  
 يعفون ولا تفسهم ولا  
 غيرهم) ان الله هو الرزاق ذو  
 القوة المتين الشديد (فان  
 الذين ظلموا) انفسهم الكافر  
 من اهل مكة وغيرهم (ذنوبا)  
 نصيبا من العذاب (مثل  
 ذنوب) تصيب (احصائهم)  
 بالاكين قدامهم (فلا يسهلون)  
 بالعذاب ان آخرتهم اليه  
 القيامه (قوله) شدة عذاب  
 (الذين كفروا امن) في  
 يومهم الذي يوعدون (أي  
 يوم القيامة)

﴿سورة الطور مكية تسع  
 واربون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (والطور) أي الجبل الذي  
 كلم الله عليه موسى



شذوذ انكهم بنكر ألف أي متنعين متلذذين اذا علمت ذلك فالتسليم للفرقة تفسره بنزوي فأكوه  
لا متلذذين **(قوله)** أي باتناهم وقتناهم انما جعلها مصدريه في المطرف والمطوق عليه لما يلزم  
عليه من خلو الصلة في المطرف من ألتا ثل جعلت موصولة والأحسن أن تجعل موصولة ويجعل  
قوله وقاهم مطرفا على قوله في جنات **(قوله)** أي ما كنتم تسمعون عام مصدريه والباسية والمعنى  
إن الملائكة تقول لأهل الجنة كلوا واشربوا من غير حساب عليكم وهذا من ميز بدالسر ووالشكرمة  
على حسب عادة الكرام في منازلهم والآنك من فقتل الله وحاشاه **(قوله)** على سرور جمع سرور  
قال ابن عباس هي ممر من ذهب كالة بالدر والزرجدة والياقوت والسرير كما ينهك وأوله ووردان  
ارتفاع السرير خمسمائة عام فإذا أراد الله أن يحبس عليهم بقرت عنه فاذلحس عليها عادت إلى  
حالتها وفي الكلام حذف تقديره على غفار على سرور **(قوله)** أي قرانهم أي جعلناهم مقارنين  
حسن وفي ذلك إشارة إلى جواب سؤاله تقديره ان الحور والعين في الجنات جملوا كانت تلك العين  
لا بعدد التكاثر فاجاب بان التزوي ليس بمعنى عقد الكاح بل بمعنى المقارنة **(قوله)** عظام الاعين  
تفسير لمن جمع عيناه وأما الحور فهومن الحور وهو شبهة البياض **(قوله)** والذين آمنوا مبتدا  
شبهة له المختصينم خبر ما تم والذرية تنطلق على الأصول والفرع كالنساء في آيتهم انما جعلنا فرقة  
في تلك النسخون والمعتق ان المؤمن اذا كان عمله أكثر الحق بمن دونه في العمل ايضا كان أوابا  
ويعلق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحبة فان حصل مع المحبة تعليم هل أو عمل كان أحق  
بالحقو كالنماء فانهم يعلقون بأشياءهم وأشياء الآتيا بخلقهم من بالاشياء ان كانوا دونهم في  
العدل والأصل في ذلك عموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة سأل أحدهم عن أبويه  
وعن زوجته وولد فقال لا أعلم لم يدركوا أو أدركت فقالوا رب اني علمت لي ولهم فيؤمر بالمعروف  
**(قوله)** بفتح الهمزة وكسرهما أي فما قرأه ناس سبعين قالوا من باب علم والناحية من باب ضرب  
**(قوله)** من زائد أي في المفعول الثاني **(قوله)** زائد في عمل الأولاد أي لم تأخذ من عمل الآباء شيئا  
فجعل له الأولاد فستعملون بهذا الإكرام بل عمل الآباء لم يمتدحهم والمحاق الذرية بهم بعض  
الفضل والكرم **(قوله)** ربهين أي موهون عند الله تعالى كأن نفس السبد موهونة عند الله  
به عمله الذي هو مطالب به فان عمل مخالف كعمل الرهن والامانة كما يبرهن الرجل رقبته عند  
بدين عليه فان وثق به عليه خلع رقبته من الرهن والامانة **(قوله)** في وقت معلوت أخذ  
من لفظ الامداد **(قوله)** ولم يصروا بعلله أي بل مجرد ما يخطر بالهمس بقدم اليوم لم يوردان  
الرجل يشتهي الطريق إلى الجنة فصر مثل الضيق حتى يقع على خواتمه لم يصبه مدحان لم يصبه نارا على  
منه حتى يشبع ثم يهرى **(قوله)** يتناظرون بينهم أي يتواذب بعضهم الكاس من بعض ويتناول  
بعضهم بعضا تلتذذوا وتأسوا وهو المؤمن وزوجاته وضعفه في الجنة **(قوله)** كاسا الكاس هو اناء  
الجرير كاس مملوء شراب أو غيره فاذا فرغ لم يسم كاسا **(قوله)** غلمان أرقاعهم أي التاركان في  
العبادة والاستسلام وهو لا الغلمان يخلقه الله في الجنة كالصور وقيل هم الأولاد من أطغافهم الذين  
يسبقوهم فأقر الله تعالى أعينهم بهم وقيل هم أولاد المؤمنين وليس في الجنة نصب ولا حاجة إلى خدمة  
بل هم من ميز بدالتهم قال عبد الله بن عمر ما من أحد من أهل الجنة الا سبي عليه ألف غلام بهم  
غلام على عمل غير ما عليه صاحبهم وروى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلا هذه الآية قالوا يا رسول الله  
اندام قالوا انما يكون فكيف الخدم قال فضل الخدم على الخادم كفضل القدر على الدرع  
سائر الكواكب وروى ابن آدمي أهل الجنة منزلة من يتأدى الخدام من خدمته فضيه ألف ساه  
لذلك ليل وطواف الغلمان عليهم بالقرآن والعتق والشراب قال تعالى وطاف عليهم بهم أي من  
ذهبوا كواب يطاف عليهم بكاس من معين **(قوله)** موصون في الصدق جمع صدقة وهي غشاء الدر  
بعضا

أي بالآياتهم ووقايتهم وقالهم  
كلوا واشربوا هاتنا حال  
أي ممتنين **(ع)** الأساس  
كنتم تعملون متكئين حال  
من الصنم المستكن في قوله  
تعالى في جنات **(على سرور)**  
مصنوفة بعضها إلى جنب  
بعض **(وزوجاتهم)** عطف  
على في جنات أي قرانهم  
**عظام الاعين**  
حسانا **والذين آمنوا**  
مبتدا **والذين آمنوا** مطوف  
هو آمنوا **وزوجاتهم** الصناد  
والكاس **لهمان** من الكاد  
ومن الأباقي الصناد والغير  
**المتناظرون** خبر ما تم  
المتكبرين في الجنة فيكون  
في درجهم وان لم يعلموا يعلمهم  
تكرمة **لا اله الا الله**  
الأولاد بهم **وما آتاهم**  
بفتح الهمزة وكسرهما متناهم  
**من علمهم** من زائدة **عن**  
يزاد في عمل الأولاد **كل**  
أمرئها كسب **عمل من**  
خبر أو شر **رهن** موهون  
بأخذ بالشر وبهاذا الخ  
**وامدادهم** زديانهم في وقت  
بعد وقت **بفأكوه** ولم  
يشبون وان لم يصروا  
بقلبه **يتناظرون** يتناولون  
بهم **كاسا** أي الجنة  
**كاسا** خمر **الغلمان**  
أي سبيهم جميعا بفتح  
**ولا تأتيم** به يلحقهم بغير  
خمر الدنيا **وطاف عليهم**  
لاخدمة **غلمان** أرقاعهم  
كانهم حسانا طائف  
مكون **موصون في الصدق**  
لا في أحسن منه في غيرها  
**وأقسل** بعضهم على بعض  
**يتناظرون** يسال بعضهم  
بعضا

كما كانوا عليه وما وصلوا اليه تذاوا وافترا با التهمة **(قالوا)** اجماع الى علم الوصول **(انا كاقبل في اهلنا)** في الدنيا **(مشفقين)** خائفين من عذاب الله **(من الله علينا)** يا باغيه **(و)** وقادع ذاب السهم **(اي)** انزل السهم لحاق بالاسهم وقادعوا اجماعا **(اي)** اجماعا **(انا كننا من قس)** اي في الدنيا **(ندعوه)** اي ندعوا من الله **(اي)** بالكرامات شيئا وان كان تطلعا على والفتح تطلعا لفظا **(هو الله)** المحسن الصادق في وعده **(الرحم)** العظيم الرحمة **(تذكر)** ١٠٤ دم على تذكر المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لكاهن مجنون

**(قالوا)** كما كانوا عليه **(اي)** في الدنيا **(قالوا)** وما وصلوا اليه **(اي)** من نعيم الجنة **(قالوا)** **(اي)** قالوا المسؤل للسائل **(قالوا)** اجماع اي اشارة **(قالوا)** الى علم الوصول **(اي)** يحطها قوله **(اي)** الله علينا **(قالوا)** انا كاقبل في اهلنا **(الناظر)** **(اي)** وشأن من كان في أهله وعزته أن يكون آمننا ونؤمنهم من الله في تلك الحالة دليل على خوفهم في غيره ابا الاولي قيم دائما خائفون ويحتل ان قوله مشفقين من الشفقة وهي الرقة اي ترفق اهلنا وغيرهم **(قالوا)** لنخوض في المسام **(هذا)** بيان لوجه تسهيتهم وما قالوا المحرم من اسماء جهنم وهي في الأصل الزمخار ما في تقلال المسام **(قالوا)** وقالوا اجماعا **(اي)** الى الله وهو موصل الى التجميع ومحط الصلاة قوله انه هو الله الرحيم **(قالوا)** اي تعبدوه **(اي)** اؤنسوا له الرقة من النار ونشور لدار القبر **(قالوا)** بالفتح تطلعا لفظا **(اي)** اقرءه فان سبعين **(قالوا)** نعمت ربك **(اي)** الباء سبعة مرتبة بالفتح المستفاد من ما والمعنى انني كونك كاهنا او مجنونا وبسبب انصاف الله عليك كمال العقل وعواذ الهمة والعصية **(قالوا)** كاهن **(اي)** مجتر بالامور المذمومة من غير وجه **(قالوا)** خيرا **(اي)** هي سحر وبها البلاء زائدة في خبرها **(قالوا)** ام يقولون شاعر **(اعلم)** ان انا ذكر في هذه الايات خمس عشرة وكلها انقد رسل والهجرة وهي للاستفهام الانكارى التوبيخ اذ اعلمت ذلك فانما لم للفسران بقدرها في الجميع رسل والهجرة **(قالوا)** حوالت الدهر **(في)** الكلام استعاره تهم بجهة حيث شئت حوادث الدهر والرب الذي هو الملك بجماع التعبير وعيد القامع على حالة واحدة في كل وقيل الذنوب انية لانها تنصص العدو وتقطع المدد **(قالوا)** قل تهموا امرت بدعى حرد اعلموا ما شتم **(قالوا)** ام تهموا بسلامهم جمع على مطلق على الاتهام وعلى العقل وهو المراد هنا **(قالوا)** اي قولهم له ساحر كاهن شاعر مجنون **(اي)** وهذا ناقض فان شأن الكاهن أن يكون ذا فطنة ورعا وشأن الشاعر والساحر كذلك ونسبهم الجنون له بعد ذلك مناقضة **(قالوا)** اي لا تهموا **(اي)** اثار بذلك ان الاستفهام المستفاد من ام انكارى وفيه توبيخ ايضا **(قالوا)** ام بل هم قوم طاغوت المناسبات للفسران بقدر ما رسل والهجرة ليوافق قوله فيما يأتي والاستفهام في مواضعها الخ والمعنى لا ينسب منهم هذا للظن **(قالوا)** لا يختلف اشارة الى ان الاستفهام انكارى بمعنى النفي **(قالوا)** فلما تروا تحديث مثله **(اي)** جواب شرط مقدر قد رده المفسر بقوله فان قالوا ان الله والارسله **(قالوا)** لا يعقل مخلوق بدون خالق **(اي)** راجع لقوله مخلوق من غير شيء وقوله ولا ممدوم **(يخلق)** راجع لقوله ام هم الخالقون والمعنى انهم لو كانوا الخالقين لانفسهم وانفسهم كانت ممدومة ولا لزوم ان يكونوا في حالة الدم او حودوا لانفسهم واخر جوهانهم القدم فيكون الممدوم مطلقا وهذا لا يعقل **(قالوا)** والالا منوانية **(اي)** الخ حيث لم يرتب على اقامته بالذات بل على توحده وتصددق تنبيه على اقامته كعدم وفيه تسلية صلى الله عليه وسلم **(قالوا)** ام عندهم خزائن ربك لم يبين ان الاستفهام انكارى مع انه كذلك والمعنى ليس عندهم خزائن ربك والارداد خزائنه مقدورة شبهت بها لان خزائن الملوك يتبعها لجمع انواع مختلفة من الذخائر التي يحتاج اليها **(قالوا)** ام هم الميسطرون **(اي)** اهل العلم يأت على وزن مقبل الاحسة اماط اربعة صفة امر فاعل مهيمن ومهيمن مهيمن ومسيطر ومسيطر واحد اسم جليل وهو مجمر **(قالوا)** الميسطرون **(اي)** الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا **(قالوا)** ومثله **(يسطر)** اي طالع الدواب ومنه البطار وقوله ويقر اي اسدوا هلك فالحاصل ان معنى المهيمن الرقيب والمسيطر المفسد والمسيطر المتطاول الجبار والمسيطر المبالغ للدواب **(قالوا)** اي عليه كلام الملائكة **(اي)** اثار بذلك ان ام مفعول يستعملون محذوف وفي معنى على

**(فما انت بمت ربك)** اي يا ضامه عليك **(بكاهن)** خبر ما **(ولا يجنون)** مضاف عليه **(ام)** بل **(يقولون)** هو شاعر **(يقر)** به رب المنسبون **(حوالت)** الدهر **(ربك)** كونه من الدهر **(اي)** قد رتبصوا **(هلاكي)** فاني معكم **(من)** **(الانفجار)** ام تهمهم **(اعلامهم)** معقولهم **(يهدا)** اي قومهم له ساحر كاهن شاعر مجنون **(اي)** لا تهمهم بذلك **(ام)** بل **(هم)** قول طاغوت **(يصادهم)** **(ام)** يقولون قوله **(اشفق)** القرآن لم يختلف **(بل)** لا يؤمنون **(اشكرا)** فان قالوا **(اشفق)** فلما لا يوجد **(يخلق)** مثله ان كانوا صادقين **(في)** قولهم **(ام)** خلقوا من غير شيء **(اي)** خالق **(ام)** الخالقون انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا ممدوم **(يخلق)** فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد **(اي)** لا يوجد **(ويؤمنون)** برسوله **(كاهن)** **(ام)** خلقوا السموات والارض ولا يشكروا على خلقهما **(الاله)** الخالق **(لم)** لا يبدونه **(بل)** لا يؤمنون **(به)** والالا منوانية **(اي)** عندهم خزائن ربك **(من)** النبوة والارزاق وغيرهما **(يخصوا)** من شاؤوا **(يماشاوا)** **(ام)** هم الميسطرون **(السلطان)** الجبارون وعده

قوله

مسيطر ومثله **(يسطر)** ويقر **(ام)** هم **(سلم)** سرف الى السماء **(يستعملون)** فيه **(اي)** عليه كلام الملائكة حتى يدعهم منازعة التي



حَشْتُمْ بِهِ مِنَ الدِّينِ (فَهُمْ مِنْ

مقرر) غرم ذلك (مشتاؤون)

لا يملكون مراماً عليهم  
[الغيب] أي عاينوه (فهموه)

تَكْتُمُونَ) ذَلِكَ حَقٌّ يَكْتُمُهُم

منارعة النبي صلى الله عليه

وسلم في البعث وأمور الآخرة

بزرگم (امیریدون لیدا)  
بازار کما' و بازار الفدوة

(مالدين كفر واهم المكندون)

المفلوون المهلكون حفظه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

والاستعانة بأمر في مواضعها

للتقويم والتوبيخ (وان سراً)

(تَكْسِفًا) بِوَضْءٍ (مِنْ السَّمَاءِ)

ساقطاً) عليهم كما قالوا فاسقط

عَلَيْهَا كَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ  
تَنْزِيلُ الْمَاءِ (قَدْ كُنَّا)

(مصاب مرگوم) منراکب

نرتوی به ولا یؤمنوا (فذرهم

حتى يلاقوا يومهم الذي فيه

يَمْسُقُونَ (يَمْسُقُونَ) (يَمْسُقُونَ)

کذبہم شأ ولا هم یضرون

٩ مؤمن من العذاب في الآخرة

(وَأَنْتَ لَا دِينَ إِلَّا دِينُكَ يَكْفُرُهُمْ

(عذاباً دون ذلك) أي

الذي ياقبيل موهم فاندوا  
بالجوع والافقار سمعوا صوت

وَالْقَتْلُ نَوْمٌ مَدْرٍ (وَلَسَكُنْ

اَكْذَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ان

المعذاب ينزلهم سم (واحد)

الحمد لله رب العالمين (بسم الله الرحمن الرحيم ولا يفتقروا على الله غنىً)

منا نراك وضعفك (وسمع)

ن. ن. اعلیٰ اور من مجلس (ومن

في الثاني الفير وفيل السح

[illegible]

( ۱۴ - مساوی رابع )

للبل (سبعة) مائة آيت (واحد المجرى) في رأيي سريها بمكة اية الاولى على الاراء الشايع

## ﴿ سورة النجم مكية ﴾

أى كلها وقيل الآفولة تعالى الذين يحسنون كآثر الأسم والقوا حش الآفة وقيل كلها مدنى وديعا  
 روى أنها أول سورة أعلن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة ومذهبها ومذهبها المملون  
 والمتركون زعمهم أنه مدح لهم وأعلم أن بين أول هذه السورة وآخرها على ما تناسب قوله تعالى  
 قال في آخرها وأخبار النجوم وقال في أول هذه النجم إذا هوى **(قوله النجم إذا هوى)** اختلف  
 في تفسير النجم فبعض المفسر على أنه النجم بارى عند نجوم بعضه أظاهره وبعضه خفي وكان صلى الله  
 عليه وسلم يراها أحد عشر نجما ومعنى هوى غيبته عند طلوع الفجر وقيل المراد به أى نجم  
 وقيل المراد به جميع النجوم وقيل هو الزهرة وقيل الشعرى وقيل القرآن ومعنى هوى نزل لأنه نزل منها  
 على ثلاث وعشرين سنة وقيل هو محمد ومعنى هوى نزل من المعراج وقيل جبريل ومعنى هوى نزل  
 بالوحى واختلف في عامل الظرف فقيل موصول بخوفه فتدبره أقسم بالنجم وقت هوى واستشكل  
 بأن فصل القسم أثناءه والانشاء حال وإنما يستقبل من الزمان فكيف يعمل الانشاء في المستقبل  
 وأجيب بأنه يتوسع في الظرف والالتوسع في غير ما ألوفقه منها مجرد الظرفية الصادقة بالماضى  
 والحال والاستقبال لأن الله تعالى الحال والماضى وقيل عامله حال من النجم عند ذوقه والتقدير أقسم  
 بالنجم حال كونه مستقر فى زمان هو به وبأقرب الاشكال والحوادث المتقدمان ويحاجب أنباء ما يفعل  
 الحال مقدرة **(قوله ماضل صاحبك)** هذا هو جواب القسم وغير لفظ المحبة تتكلمهم وأشتهاءاتهم  
 يعرفونه كما يعرفون أسامهم فلا يلقى منهم نيسته لنقص **(قوله عن طريق الهدى)** أشار بذلك إلى أن  
 الضلال مخالف للهدى فالضلال نزل المعاصى والنهر هو المجلل المركب وقيل الضلال فى العسل والنهر فى  
 الأفعال وقيل هما مترادفان **(قوله من اعتقاد فاسد)** أى نأتى وحاصل **(قوله من ألقى)** متعلق  
 بسقطى والمعنى ما يصدر نطقه عن هوى نفسه ومثله الفعل بل وجسم أحواله وهو مفرغ على ما قيل  
 لأنه إذا علم تزعمه عن الضلال والتوايه تفرغ عليه أنه لا ينطق عن هوى أو قرأ أو غيره **(قوله إن هو)**  
 الضمير عائده على النطق المأخوذ من سقطى والمعنى ما يتكلم به من القرآن وغيره ومثل النطق الفعل  
 وجسم أحواله فهو صلى الله عليه وسلم لا ينطق ولا يفعل إلا بوحى من الله تعالى لأن هوى نفسه **(قوله)**  
**بوحى** الجملة صفة لوى أى بها لنطقهم الجواز كأنه قال هو وحى حقيقة لا مجرد تسمية **(قوله عاذا بالله)**  
 الضمير المذكور هو الفعول الأول عائده على النبي والثانى الذى قدره المفسر عائده على الوحي **(قوله شديد)**  
 القوى صفة لا وصف يحذف قدره المفسر بقوله ملك وهو جبريل عليه السلام ومن شدة قوته  
 اقتلعه مدائن قوم لوط ورفعها إلى السماء وقيلها وصاحبه على قوم نمرود ونقعه الجبل عن نبي أسير الجبل  
 وهذه الشدة حاصله فيه ولو تشكل بصورة الأدميين لأنها الأنفحهم عليهم الصور وهو هذا قول الجمهور  
 وقيل المراد به الرب سبحانه وتعالى والمراد بالقوى فى حقه تعالى صفات الاقتدار كالكمياء والعظمة  
**(قوله ذو قوة)** أى قوتها طائفة وعزم وسرعة حركة فتأثير ما لله لجبريل إعطاء الله القوة وتظاهره بقوة  
 باطنية وقيل المترقو فور السمع وقيل الجبال **(قوله فاستوى)** عطف على قوله علمه شديد القوى **(قوله)**  
 وهو الألقى الأعلى الجملة حالية **(قوله وكان)** أى الذى صلى الله عليه وسلم **(قوله وكان قدساً له)** أى  
 تمليل لقوله فاستوى وذلك أن جبريل كان يأتى بأقرب ما كان يأتى على الله عليه وسلم فى صورة الأدميين كما يأتى إلى  
 الأنبياء فساله الذى صلى الله عليه وسلم إن يبره نفسه التى جعله الله عليا فأراه نفسه من مرتبة الأرض  
 ويرتقى إلى السماء ويبره أحد من الأنبياء على صورته التى خلق على الله تعالى صلى الله عليه وسلم **(قوله)**  
 فترجى جبريل عطف على قوله فترجى فاستوى **(قوله إن ذاق القرب)** أى أكل كلامه فأقرب على ظاهره  
 وقيل فى الكلام قلب والاصل فتدلى ثم ذاق ومعنى تدلى رجوع لصورته الأصلية **(قوله فكان تاب)**  
 قوسين فى الكلام حذف والاصل فكان مقدار مسافة قربه منه مثل مقدار مسافة قاب قوسين والقاب

## ﴿ سورة النجم مكية ثمان وستون آية ﴾

**(بسم الله الرحمن الرحيم)**  
**(والنجم)** الشرا إذا هوى  
 غاب **(ماض صاحبك)** محمد  
 عليه الصلاة والسلام عن  
 طريق الهدى **(وما عوى)**  
 ما لابس القى وهو حى من  
 اعتقاد فاسد **(وما ينطق)**  
 بما يأتى به **(عن الحصى)**  
 هوى نفسه **(أن ما هو)**  
 الأرض بوحى **(أله علة)**  
 أمامك **(شديد القوى ذو قوة)**  
 قوت شدة أو منظر حسن أى  
 جبريل عليه السلام **(فاستوى)**  
 استقر **(وهو الألقى الأعلى)**  
 أفنى الشمس أى عنده طلوعها  
 على صورته التى خلق عليها  
 فرأى الذى صلى الله عليه وسلم  
 وكان يجرأ قدس الألقى إلى  
 المغرب فخره فبشا عليه وكان  
 قدس الله أن به نفسه على  
 صورته التى خلق عليها  
 فراعده معاً فترجى جبريل  
 له فى روى الأدميين **(ثم ذاق)**  
 قرب منه **(فتدلى)** زادى  
 القرب **(فكان)** منه **(قاب)**  
 قدر **(قوسين)**

القدر وقيل هو ما بين المشرق والمغرب ولكل قوس قايان فاصل الكلام فكان قاي قوس لم يحصل  
في الكلام تلب (قوله أو أدنى) أو بمعنى بل نظيره تعالى أو زيدون أو على بابها والشك بالنسبة للرائي  
والأعيان إذا نظرت البهوى تلك الحالة تتعدد بين المقدارين (قوله حتى أفاق) غاية تعذوف أي ضمه  
المتقى أفاق يرى أنه لما أفاق قال جابر بل ما ظننت أنا أني سألني أحدا على مثل هذه الصورة فقال  
يا محمد إنما انتشرت جناحين من الخفي وإن لي سقاة جناح سبعة كل جناح ما بين المشرق والمغرب  
فقال صلى الله عليه وسلم إن هذا العلم فقال جابر بل وما نافي حسب سألني الله الأسير واقتضى على الله  
السر اقبل له سقاة جناح كل جناحها قدر جميع الخفي وأنه ليتناهى في أحيانا من سقاة الله تعالى حتى  
يكون بقدر الوضع أي الصغور والصغر وهذا على كلام الجوهري وأما على إن المراد به الرب سبحانه  
وتعالى يعني الاستواء الاستعلاء والقهر ومعنى الذنوال الذي عليه به صفة الجمال والجمعة ليدعى على  
حد ما قيل في منزل ربنا كل ليلة (قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى) هذا مفرع على قوله وما نطقني  
الطوى وشي القسبر على أن الضعيف أوحى الأول عائذ على الله تعالى وإيراد الجدير بل والضعيف  
أوحى الثاني عائذ على جابر بل وهو احتمال ثمانية أفاهاه العلامة الأجهوري وحاصله أن يقال  
الضعيف أوحى الأول أفاهاه عائذ على الله أوجبر بل والثاني كذلك فهذه أربع وق كل منها ما إن يراد  
بالجدير بل أو محمد فهذه ثمان أثنان منها أفاهاه عائذ أن جابر بل أو جابر بل أو جابر بل أو جابر بل  
جابر بل ويراد بالجدير بل سواء جعل الضعيف أوحى الثاني عائذ على الله أوجبر بل أو جابر بل أو جابر بل  
والأنسب عقلم الدخ ان يعود الضعيف في أوحى الأول والثاني على الله والمراد بالجمعة عمله الصلاة  
والسلام والمعنى أوحى الله إلى عبده محمد وأما الله اليعن العلوم والسير والمعارف التي لا يحصى  
الامطيط أو اسطة جابر بل ويغزو واسطه حين فارقه عند الفرق (قوله ولم يذكر الموحى به تعظيما  
لشأنه) أي وشاره إلى عموم اختلاف في هذا الموحى به فقبل مهم لانطق عليه وأما يجب علينا الأمان  
به أجالا وقيل هو معلوم في تفسيره خلاف فقيل أوحى الله إليه ألم أجعلك يتخاطبون بينك ألم أجعلك شاكلا  
فهديتك ألم أجعلك عاللا فاختار لك ألم تنسج لك مسدرك ومنعنا عنك وزرك الذي تنقض ظهرك  
ورفعنا لك كرك وقيل أوحى الله إليه أن الخبز حرام على الأتباع حتى تدخلها ما محمد وعلى الأمام حتى  
تدخلها أمثل (قوله بالتحقيق والتشديد) أي فهم اقراء بأن سمعتان فالعنى على التشديد بأن  
ماراه محمد بعينه صدقه قلبه ولم يشكره والتحقيق قبل كذلك وقيل هو على إسقاط الخافض والمعنى  
ما كذب الفؤاد بما يماري (قوله من صورة جابر بل) بيان لما رأى وهذا أخيه قولين وقيل هو الله  
عز وجل وعليه فقدر رأى بره مرتين مرفق مبادئ البعنة ومرة ليلة الأسير واختلف في تلك الرؤية فقيل  
رأه بعينه حقيقة وهو قول جمهور الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وأنس بن مالك والحسن وغيرهم  
وعليه قول العارفي البرقي

وإن قالت لفظة لن تراني \* بما كذب الفؤاد فمعتصم

فوقى ثم منسبها عليه \* وأحد لم يكن ليزيع ذهننا

وقيل لم يره بعينه وهو قول عائشة رضي الله عنها والجمهور الأول لأن المشتبه قد عدل الثاني وألان عائشة  
لم يسلها حديث الرؤية لكونها كانت حديثة السن (قوله أفتأمرته) بعض النساء بالالف بعد  
الميم من ما رآه محله وإليه أو يفتيح التاء وسكون الميم من غير ألف من مرتبته إذا علمتوه بحديثه أياه  
قراءة ان سميتان (قوله على ما يرى) أي على ما رآه وهو جابر بل على كلام المفسر وذات الله تعالى  
على كلام غيره وعبر بأضارع واختصار الحالة المصدرة ذهن الخاطئين (قوله واقتدره) الام  
للقسم وقوله مرة أشار بذلك إلى أن نزلة منصوص على الظرفية (قوله عند سيرة المنسجي) سميت بذلك  
أما لأنه ينتهي إليها ما يحيط من توقه ما يصعب من تحتها وأولاه انتهى علم الانبياء إليها وبزب علمهم عما  
وراءها وألان الأجمال تنتهي إليها وتبقي منها والأول انتهاء الملائكة إليها وقوله عنده وأولاه ينتهي

أو أدنى من ذلك حتى أفاق  
وسكن روعه فأوحى تعالى  
إلى عبده جابر بل ما أوحى  
جابر بل إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يذكر الموحى  
تفصيلا لثلاثة (ما كذب)  
بالتحقيق والتشديد أنكرو  
الفؤاد فؤاد النبي (ما رأى)  
بصره من صورة جابر بل  
أفتأمرته فتأمره وتقدمه  
على ما يرى خطابا للغير كقوله  
المنكرين رؤيته النبي صلى  
الله عليه وسلم لجابر بل (ولقد  
رأه) على صورته (نزلة) مرة  
(أخوى) عند سيرة النبي

الياء واح الشهداء اولاته بتبى الياء وواح المؤمنين اولاته بفتى الياء كان على سنقر صلي الله  
 اقول واصافه سدرة المنتهى امامن اضافة التي الى مكانه وانتقد عند سدرة هندها منتهى العلوم  
 من اضافة الملك الى الملك على حنف الجار والجارى وسدرة المنتهى اليه وهوالله عز وجل قال تعالى  
 وان اليك مرجعنا جميعا **(قوله المامري به)** أى وكان قبل المصرة بسنة وأربعه ايام وقيل كان قبلها  
 ثلاث سنين والروية الاولى كانت فيها لعمريتين الرويتين نحو هشر سنين **(قوله)** وهى شجرة بنى  
 أى وقيل الخلى والخلل والشمار من جميع الألوان لو وضعت رقة منها فى الأرض لأضاعت لأهلها قيل  
 هى شجرة طوى والصحيح انها غير ما والى الشق بكسر الهمزة وسكونها واختيرت السدرة لهذا الامرون  
 غير ما من البحر اقبل ان السدرة تختص بثلاثة اوصاف نزل مدد وطعام لذنور رائحة ذكوة  
 فشاها الامان الذى يجمع قولا وعملا ونية فظلمها من الامان بمنزلة العمل لتجاوز وطعمها بمنزلة  
 النية لعمومه ورائحتها بمنزلة القول لظهوره وقيل ان سدرة المنتهى قالت لى صلى الله عليه وسلم  
 استوص يا خوانى فى الارض خيرا فقال صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار  
 واستشكل هذا الحديث بأنه يقتضى أن قطع السدرة حرام لما هو حاجة معناه خلاف المنصوص  
 وأجيب بأنه سئل اوردوه فى هذا الحديث فقال هو مختص وحاصله من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها  
 ابن السبل والمامر عتاز ولم يفرح بكونه فيها صوب الله رأسه فى النار وبذلك فهذا لا يخص  
 السدر **(قوله عند حاجته المامري)** حال من سدرة المنتهى **(قوله)** نأوى اليها الملائكة الخ وقيل هى الجنة  
 التى أوى اليها آدم عليه السلام الى أن أخرج منها وقيل لى جبريل وميكائيل وأيوب اليها فهذا وحده  
 تسمى حاجته المامري واولان أهل السعادة يرون اليها **(قوله المامري)** أنهم الموصول وصلته إشارة الى أن  
 ما غشيا المحيط به الله تعالى **(قوله)** من طهر وغيره اورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت  
 السدرة بنقشها فراش من ذهب رأيت على كل ورثة ملكا كما غشيا الله تعالى ورد ان الله عليه  
 الصلا والسلام قال ذهب جبريل الى سدرة المنتهى واذا ورثها كما ذات الفيلة واذا غمرها كغزال  
 هجر فلما غشيا من امر الله تعالى ما غشيا تغبرت جبا احد من خلق الله تعالى بفكر ان به تها من  
 حبسها فاحس الى ما وحى بقدر على تحسين صلاة على كل يوم وابسلة وقيل فشاها انا والحق وقت  
 مشاهدة الذى صلى الله عليه وسلم له به كالحمل على الجبل عذم كانه مرمى المكن السدرة افرى من  
 الجبل لالحبل صار كاختر موسى صفا ولم تحرك السدرة ولم تنزل بحمدى الله عليه وسلم **(قوله)** مازاغ  
 البصر أى لم يلتفت الى ما غشى السدر من الجباب المقدمه لان الزينغ هو الالتفات لغير الجبهه  
 التى تقبته **(قوله وما طقى)** الغاضبان محاوره الحدائق كما قاله المفسرون وصف صلى الله عليه وسلم  
 بكمال الثبات والادب مع غرابية ما هو فيه اذ ذلك وسبق تزيه علمه من الضلال وعمله عن الغرابية ونطقه  
 عن الهوى وفؤاده عن التكذيب وهما نزه بصره عن الزينغ والاضمان مع كمال ذلك وتخصيصها بالاسم  
 وناهي ذلك من رب المرتجل حاله بناء **(قوله لقد رأى)** اللامى جواب قسم محذوف **(قوله)**  
 الكبرى افعاله السران من كذب حتى وغرم فعل لى أى والكبرى صفة لأيات وصفه بوصف المنزلة  
 الواحدة لجوارحه وحسنه مراعاة الفاصلة ونسركبرى الى مقام اشارته الى أنه ليس المعنى على التفضيل  
 لعدم جبر ثبات الأيات وصفه لم يقل بالتشكيل فيها فذهب السامع فيها كل مذهب بغير  
**(قوله رفقا)** قبل هوق الأصل ما تدلى على الأمر من غالى الشباب ومن غالى القسطاط وروى ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الفرصة فتناولها من جبريل وطأ به الى  
 العرش حتى وصل به بين يدي ربه ثم لما حان الانصراف تناولها فطأ به حتى آداها الى جبريل بل سلاوات  
 الله عليه ما وجبريل بنى ويرفع ربه التمجيد فالفرقة خادم من الخدم بين ربه تعالى الله تعالى له  
 خراس الامر ونحوه لى الله عز والقرب كان السر افي دابة بر كم الانباء بنصوصه انما فى الارض  
**(قوله ادر ايت)** لاستقام انكارى قصد به تبيخ المشركين على عبادتهم الاوزان عيسى بن تلاك ابراهيم

لما يرى به فى السهو واتوهى  
 شجرة تدعى عن عين العرش  
 لا تجاوزها احد من الملائكة  
 وغيرهم **(عند حاجته المامري)**  
 نأوى اليها الملائكة وارواح  
 الشهداء والمؤمنين **(اذ حين)**  
**(يقضى السدرة ما يقضى)**  
 من طهر وغيره واذ عموه  
 لراه **(ما زاغ البصر)** من  
 الذى صلى الله عليه وسلم **(وما)**  
 طقى أى ما حال بصره من  
 مراعاة المقصود له ولا حواره  
 تلك الليلة **(لقد رأى)** فيها  
**(من تأثر به الكبرى)** أى  
 الغظام أى نعمها فرأى من  
 بها ثبالمكسوت رفقا انصهر  
 مدافى السملو جبريل له  
 منها جناح **(أفرأيت)**

الآلات والعزيز ومئات الآلات  
 التي قبلها (الآخرة) صفة من  
 لسانه وهي اسمان من هجاء  
 كان المشركون يسمونها  
 ويرعون أنها تشفع لهم عند  
 الله ومفعول أوتيت الأول آلات  
 وما عطف عليه والثاني  
 محذوف والمضي خبر على المحذوف  
 الأصنام فقدره على شيء ما  
 فتصدون بآدون الله أفاد على  
 ما تقدم ذكره وما يوافقها  
 أن الملائكة نباتات الله صفة  
 كبريها النبات نزل (الآخرة)  
 الذي كرهه الأئمة تلك الأسماء  
 صريحي جاز من شأنه ومنه  
 أقبلوه وجارعه (أي هي)  
 أي ما الذي كورأت (الآخرة)  
 سيمونها أي سيمونها  
 وآياتهم اسمان تصدونها  
 ما نزل الله بها أي عبادتها  
 (من سلطان) محذوف من  
 (أن) يتبعون في عبادتها  
 (الآلان وما يروى الألقاس)  
 مماز بنظم الشيطان من أنها  
 تشفع لهم عند الله تعالى  
 (ولقد جاهدكم من دهرهم  
 الهدى) على لسان النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالبرهان  
 القاطع فسر رجوعهم إلى محمد  
 عليه (أما أم لسان) أي لسان  
 الإنسان منهم (ماضي) من أن  
 الامتنان يسفح فيم ليدور الأمر  
 كذا فكان (فقه الآخر والاولى) أي  
 الدنيا ولا يقع فيها إلا ما ربه  
 تعالى (وكم من ملك) أي وكثير  
 من الملائكة (في السموات)  
 رما كرهه عند الله (تخي  
 شفاعتهم وشهودهم من بعد الله  
 لأن الله لا يمينا

الفاطمة الدنيا إلى انفرادها تعالى بالالهية والعظمة وإن ماسواه تعالى وإن جلت مرتبته وعظم  
 مقامه محقر في جانب جلل الله عز وجل (قوله الآلات) اسم صنم كان في حروف السكينة وتيسل  
 كان لتقف بالظائف وقيل اسم رجل كان ملكا لوسيق وطلعه الحاج وكان يجلس عند حجر  
 فلما مات سمي الحجر باسمه وعبد من دون الله والحق بالآلات زائدة ماله لازم كما قال ابن مالك \* وقد  
 زاد لازما كالآلات \* وتأويله قيل أصله فاعله لت وقيل زائدة وعمله فاعله لوي ماوى كانهم كانوا  
 يلوون أعناقهم إليها أو يلتوون أي يعتكفون عليها ويرتب على التوقيل الوقف عليها بعض القراء  
 ينسحب عليها بالهاء على القول بزادتها وبعضهم بالناء على القول بصد زائدتها (قوله والعزى) تأتي  
 الأعزى كالنقش والافضل وهي اسم صنم وقيل شجرة من لطفان كانوا يعبدونها فبعت إليها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعه (قوله ومئات) أميا لغيره بعد الألف أو بالالف وحدها  
 قراءة ثمان سبعمائة أو ثمان مئة من الثمونه والمطر لانهم كانوا يستطرون عندها الأنواء ومن معني أي  
 صبالان دعاء النسالة كانت تصب عندها (قوله التي قبلها) أي ما يصنف بالنظر لفظ أو بالنظر لمرتبة  
 والمعنى أن ترتيبها عندهم مخطئ من الآن قبلها (قوله صفة ذم الثلاثة) أي لنهاية في التأخر الوضعية  
 المقدار (قوله وهي أصنام من هجاء) أي أن الثلاثة أصنام من هجاء كانت في حروف السكينة وقيل  
 الآلات لتقف بالظائف والعزيز شجرة لطفان ومائة حصرة كانت لحد بل وشراعه أو لتقف وقيل إن  
 الآلات أخذت المشركون من لفظ الله والعزى من العزيز ومائة من مئة الله التي قدره (قوله والثاني  
 محذوف) أي وهو حجة استهامة استهامة ما انكار بأذكرها بقوله لهذه الأصنام الخ والمعنى أقرتها  
 فادركه على شيء (قوله وما زعموا أنها) أي كما زعموا أن الأصنام الثلاثة تشفع لهم عند الله تعالى (قوله تلك  
 إذا) أي إذا جعلت النباتات والبنيان لكم (قوله صريحي) بكسر الصاد معناه هجاء أو باسمائها قوله ثمان  
 سبعمائة وقرئ شذوذا فبشر الصاد وسكون الباء (قوله وجارعه) عطف تفسير وهذا المعنى لكل  
 من أقرأت الثلاث (قوله ما لذك كورأت) أي الأصنام المذكورة مات من حيث وصفها بالالهية  
 والمعنى ليس لها من وصف الالهية التي أشتوهها لالفاظها أو ما معناها فهي خلية عندها لها من  
 أحقر الخلق قالت وأدله (قوله أي ميمتها) فم ذلك ما يقال أن الأسماء لا تسمى وإنما يسمى بها  
 فكيف قال ميمتها فاجاب بان الكلام من باب المحذوف أو الاتصال والمفعول الأول محذوف قدره  
 بقوله أصناما (قوله أتم) خبر فصل لقي به توصلا للعطف وأما ذكره على الضمير المتصل في ميمتها على  
 محذوف لسان مالك

وان على ضمير رفع متصل \* عطف فاعله بالضمير المتصل

(قوله أن يتبعون الألقان) التفت من خطابهم إلى الغيبة أشعارا بأن كثير مما تشعرون اقتضت  
 الاعراض عنهم (قوله مماز بنهم) بيان لما (قوله ولقد جاهدكم من دهرهم الهدى) الجاهلية حاله من  
 فاعل يتبعون والمعنى يتبعون الظن وهو النفس في حالة تنافي ذلك وهو محي والهدى من عند  
 ربهم (قوله بالبرهان) حال من الهدى والبرهان لا سوا المراد بالبرهان المجزأت (قوله أم لسان) أي لسان  
 ما تسمى أم مقطعة تفسر بل والهمز والواو استهامة استهامة أنكرى والمعنى ليس للإنسان ما يفي بل بعامل  
 بضد حيث يتبع هو ما خرج عن حدود الشرع فالتدريج لسان الإنسان الكافر وهذه الآية تشير بديها على  
 من يلحقه لغير الله طلبا للثاني وينسب نفسه لغير الله فليس له ما يفي قاله الماروف  
 لا يتبع النفس في هواها \* أن اتباع الهوى هو أن

وأما أهل الصدق مع ربهم فلمهم ما يتبعون نور ذلك لوعد الله لا يخطئ (قوله فقه الآخر والاولى)  
 كالدليل لما قبله والمعنى أنه تعالى لا يعطي ما لا يمان أن تبع هدايته تركه هو أنه ما عاله للذنب والآخره  
 (قوله وكم من ملك الخ) هذا يقتضيه الكفار من تلقا ألهم شفاعتهم ردتهم لهم (قوله أي وكثير  
 من الملائكة الخ) أشار بذلك إلى أن كثيره بمعنى كثيرا (قوله وما أكرمهم عند الله جارية) أي



بذلك لا يستأثر في بطن أمه **(قوله لا تقصروها)** أي لا تبسروا عليها ولا تشبهوها بالكمال والتي فان  
النفس خبيثة اذا لم يحدث اغترت وكبرت الذي ينبغي الشخص ضم النفس وظلوا استغناها  
**(قوله اما على سبيل الاصرار)** اما لئلا يمتنع الحسن أي ولذا قيل للمرة بالمطاعة طاعة وقد كاشروا  
تعالى واما سبيل ذلك فحدث **(قوله واعلم بناتي)** أي عن اخفى في طاعت وتقرام في تقصيرها  
ويثاب عليها واما المرائي فلا يستمتع طاعة بل عاقب عليها لان الرابض على العمل **(قوله اي انزل)** أي  
بعد ان أسلم بالفعل وهذا أحد قولين وقيل عارب الاسلام ولم يسلم بالفعل **(قوله واعطاهم ماله)**  
الضيق المستتر في اعطى هائلا على الذي تولى واما رزعا تدعى الذي ضمن له عذاب الله فحصل ان  
الضمان حصل على التولي شئ من الرزق الحاشيك وان يدفع له عند ما يمنان ماله وجعل على  
نفسه هو شيئا واحدا وهو ضمان عذاب الله **(قوله واكدي)** هوق الأكل من أكدي الحافرا اذا أصاب  
كديه منه من الحفر ومثل اصيل أي صادف حيلان من الحفر استعمل في كل من طلب منه  
شي فليعطه **(قوله اعطاهم الغيب)** استفهام انكاري يعني النبي أي ليس هذمه على الغيب **(قوله)**  
فهو يرى عطف على قوله أعطاهم الغيب فيبني داخله في حيز الاستفهام **(قوله وهو الوليد)** الوليد لغزير  
أي وهو قول مقاتل وعلمه الاكثر **(قوله او غيره)** أي فقبل هو العاص من وائل السهمي وقيل هو ابو  
جبل وهذا الخلاف في بيان الذي تولى واعطى قلدوا أكدي واما الذي غرو من له أن يحمل عنه  
العذاب بل يذكر وتفسيره **(قوله امل بنما في مصف موسى)** أم منقطعة والمعنى امل بنما الذي في  
مصف موسى الخ حتى يترجم بما قبل له وقد مر موسى اقرب عهد منهم ونص هذين الرسول انهم كانوا  
قبل ابراهيم يأخذون الرجل يذبح غيره فكان الرجل اذ قاتل وقتل اهل المقتول بالي القتال اوابه  
أواخيه او عاهه فقتلوه حتى جاهد ابراهيم فنهاهم عن ذلك وبلغهم عن الله أن لا تزوروا زور  
أخرى **(قوله ثم امر به)** أي من تسليح الرسالة وقيامه بالضيقات وخدمته اياه بنفسه فكان يخرج  
بناقي الضيقات من مسافة فرسخ فلان وحدا الضيقات اكرمهم واكل معهم والآخرى الصور موصلة على  
التاريخ ولده وقيل المراد في سهام الاسلام وهي ثلاثون سفرة في التوبة التائبون والداوون وعسفرة  
الازراب ان السلبين والسلبات وعسفرة في المؤمنون قد افلح المؤمنون وقيل المراد في كلمات كان  
يقولون اذا اصبم ولذا امسى فسمنا الله حين عسود الى تظهور ونوال المعنى انه ما امر الله تعالى بشئ الا  
وقيه **(قوله وبيان ما)** أي قوله ان لا تزور رجل بل من ما في قوله عافى مصف موسى ويصم رقه  
على انه خير من حذف أي هو ان لا تزور ونصه على انه مفعول تهذوف **(قوله وازرة)** صفة لموصوف  
محدوف أي نفس وازرة أي كافتة بالزور وليس المراد الزور مفعول الفعل **(قوله وازرة)** أي وزن نفس  
أخرى **(قوله الى آخره)** المراد به قوله فأي لا زور بك تتأذى وهذا على فتح حمزة ان في قوله وان الى ربك  
المنتهى وما بعده وهي ثمانية تقدم ثلاث فبها ان تكون الجملة احدى شيئا واما على قراءة الكسرية في هذه  
الجملة فيكون المراد بقوله الى آخرهم حمزا الجزاء الاو في يكون البيان باللائنة والاول فلفظ **(قوله وان)**  
مخففة من الثقلية أي واهمهم محدوف هو ضمير الشأن ولا تزوروا خبر **(قوله وان ليس الانسان الا)**  
مامي استشكل هذا الخبر بامور منها ان الدال على ان خبر كفاه وممنها ان بعد ايهم ذواتهم بامان ومنها  
انها ما بن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الى قوله اولدما حال يدعو له ومنها ان خبر ذلك كله النسخ في الدين  
ابو الهاس احدى نعمة من اعتقد ان الانسان لا يستمتع الا بده فقد خرق الاجماع وذلك ما ظن من  
وجوه كثيرة احدى ان الانسان يستمتع بدعاء غيره وسوا تنفع بعمل الغير انما الذي صلى الله عليه  
وسلم يستمتع لاهل لا يوقف في الحساب عمال الجنة في دخولها ثالها لاهل الكثرة في الخروج من  
النار رايها ان الملائكة يدعون ويستغفرون لمن في الارض خامسها ان الله تعالى يخرج من النار  
من لم يعمل خيرا قط محض رحمة وهذا انتفاع بنسبهم سادسها ان اولاد المؤمنين يدخلون  
الجنة بعمل آبائهم سابعها ان الله تعالى في قصة السلامين اليثيين وكان ابراهيم الخا ثامتها ان الميت

**(في طول)** امهاتكم فلا تزكروا  
انفسكم لا تقصروها أي على  
سبيل التعجب امانا على سبيل  
الاصرار بالانتم نحن اهل  
العلم أي عالم عن اني افرأيت  
الذي تولى عن الامان أي  
ارزعا لغيره وكان اني شئت  
عقاب الله فمن له امهاتكم  
يحمل عنه عذاب الله ان يرفع  
النسب كما اعطاهم ماله كذا  
قرب جمع **(واصل قليلا)** من  
المبالغة **(واكدي)**  
منع الباقي مأخوذ من الكدية  
وهي أرض حطية كالمضرة  
تقع حافة الشراذم ليل  
من الحفر **(أعطاهم الغيب)**  
فهو يرى **(مصل من جنة)** ان  
غيره يحصل منه عذاب الآخرة  
لا وهو الوليد بن المغيرة وغيره  
وجله اعطاه المفعول الثاني  
رايت معنى اخبرني **(أم)** بل  
المنها في مصف موسى  
أيقار لتو رايت مصف قليلا  
**(وصف)** ابراهيم الذي يرى  
نعم ما امر به وهو اذا سلب  
ابراهيم ربه كلمات فأتاهن  
وبيان ما أن لا تزوروا زور  
أخرى **(الجزءان)** مخففة من  
الثقلية أي انه لا تحمل نفس  
ذنب غيرها **(وان)** أي انه  
ليس الانسان الا مامسي  
من خير فليس لهم من غيره  
الغير شئ **(وان سميه سوف)**  
يرى





الاعتلاب (قوله مقلوبة) حال من خبير اسقطها (قوله فتشأها) أي السها وكساهوا انفعال خبير ما ند على الله تعالى وقوله ما غشي مفعول به (قوله نحو بلا) أي تغشوا وتغلبوا والمعنى غشاها أمر عظيم من حجارة وعبرها بالاسم المفعول وصفه (قوله وفيه دجلنا) أي الصوابان يقول وفيه دجلنا أحد آخر واحد عالها اساقها الخ أو يقول وفيه دجلنا عالها اساقها وأما ناعلها في قوله عليا (قوله فأي) الناعلة مفعول متعلق بتشأري والمعنى فأي الأمر بل تشكك (قوله أيها الإنسان) أي مطلقا وفي قوله الوليد بن المغيرة قيل فطاب لبي ولبي لغديره (قوله هذا الذي من الزند الأولى) التذير يعني المنذر والتنوير في التفتيم (قوله ألفت الألفة) ألفت من باب تعدد أو قرب (قوله قربت القامة) أي الموصوفة بالقرم فهي في نفسها قرم بمعنى يوم خلق الله الدنيا لان كل آفة من سببها زادت في سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه من أموات الساعة كما هو معلوم (قوله نفس كاشفة) أشار بذلك إلى أن كاشفة صفة لموصوف تحذوف (قوله أي لا كشفها وبظهورها الأهو) أي فهم من كشف الشيء عرف حقيقته وبمعنى كون من كشف الضمير إزاله والمعنى ليس لها مزل غيره تعالى لكنه لم يفعل ذلك لأنه سبق في علمه وقهرها (قوله أفن هذا الحديث) متعلق بتقصون (قوله تكديبا) كيد به لأن التكذيب قد يكون اصحابا وكذا قال في قوله استهزأه (قوله واتم سامدون) أي ما صنف أحوال (قوله لا دون عافلون) أي فالسعداء هو والفتنة وقيل العافض والاستسار (قوله فاصعدوا) يعني أن المراد به صعود الصلاة وهو ما له ملك ويحتمل أن المراد به صعود النافذ وهو أخذ الشافي أو حقيقته يؤيده ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد في الصم وبجهد السهلون والمسركون والبن والانس الآية ابن خلف رفع كلامه من تراب على وجهه وقال يكفي هذا (قوله واصعدوا) عطف عام على خاص وقوله ولا تصعدوا للاصنام الخ أخذ من لام الاختصاص ومن السابق

### ﴿ سورة القمر ﴾

جميع فواصل آياتها إلى الالهالكه (قوله الآية) أي أو خروا بولون الذر (قوله قربت القامة) أشار بذلك إلى أن الله لم يزل يدعي المهدد وانما فينا من بعضا فقلنا زيادة الساعات على زيادة المعنى والمراد بالقامة خروج الناس عن القبور وله اسماء كثيرة الحياه والواقع يوم الدين يوم الجزاء وغير ذلك (قوله وانشق القمر) اعلم أنه يسمى قمر بعد ثلاث من الشهر وقلها هلالا إلى أنه عسر ولبثها يسمى بدرا (قوله فلقنن) تنة لفتة بالكسر كقطعة وزنا ومعنى الانشقاق كان قبل الهجرة خمس سنين وهل كان ليلة أربعة عشر من الشهر أو لا لم يثبت وأما قول البوصيري شق من صدره وشق له البدن • رومن شرط كل شرط جزاء

فان كان هن نقل صحيح فهو مقبول لانه محجة والافتقار بدرا مجاز وما ذكره المفسرين أنه انفلق بالبدن هو المشهور وقيل المعنى شق القمر فانكأ كانت القامة لان الساعات تنشق حديثا فقل وقيل أن المعنى ظهر الأمر وانفتح (قوله وتقصنن) هو حصل مقابل أي تقصن (قوله وفندسها) الجمله حاله والسؤل امامها الآية أو خصوص انشقاق القمر وابتان (قوله انقلبا شهدوا) أي بأمر رسول الله ولست بأسحر كترعون (قوله يبرضوا) أي عن الاعيان بها (قوله فماتوا) أشار بذلك إلى أن صرخه بخرم تحذوف (قوله فوأي أودام) هذان قولان من أربعة أسوال والسؤال عن معناه ذهب إلى ما أخذ من الضرر والأيام عن معناه مبرض لا تقدر ان تفسه كالنايخ المر (قوله وكذبوا وانما) عبر الماضي إشارة إلى أن التكذيب واتباع الهوى من عادتهم ورواهم (قوله ركل امرؤ سقر) جملة منسبة لأنه مركبة من متعدي وخبر عاطفة لا طمأنهم الكاذبة والمعنى كل امرؤ من الامور منته إلى غاية فيسقة عليها انخدعوا بخبر وان تافترس (قوله مستقر ما بهل) الباهية في الامم والمعنى مات لاهله ما نشأ عنه من واب

ساقها وأما ناعلها من معيل (قأي الأمر بل) أنعمه الله العظمى وحسانته وقدرته (تشأري) تشكك أيها الإنسان أو تكذب (هنا) محمد (تذير من التذير الأولى) من جنسهم أي رسول كارسل قبله لرسلك كما أرسلوا إلى أنفسهم (ألفت الألفة) قربت القامة (ليس لها من دون الله) نفس (كاشفة) أي لا كشفها وبظهورها الأهو كصفه لا يخلو لونها إلا هو (أتقن هذا الحديث) هو (أتقن هذا الحديث) أي القرآن (تقصون) تكذبوا وتصكون استهزأه (ولا تكون) لسباع وعده وعيده (واتم سامدون) لاهون فافلون عما طلب منهم (ما صعدوا) الله الذي خلقكم (واهدوا) ولا تصعدوا ولا تصنموا ولا تصعدوا ﴿ سورة القمر مكية الأسير ﴾ الجمع الآية وهي خمس وخمسون آية (يسمى الله الرحمن الرحيم) اقترت بالقامة (قربت القامة) (وانشق القمر) انطلق ناقتين على أي نفس وقدمتان آية له صلى الله عليه وسلم وقدمت لها فقل شهدوا واه الشيطان (وان يبرضوا) يقول هذا (مهر مستقر) قوى من المنة القوة أودام (وكذبوا) المعنى صلى الله عليه وسلم (واتبعوا أهواءهم) في الباطل (وكل أمر من الخير والسر) (مستقر)

أولهم مكان والذال بدل من تاء  
الافتعال واو زجرته وزجرته نبت  
منافعة ولموصولة أو موصولة  
(سكة) خبر مبتدأ محذوف أو  
بدل من ما أو من زجر (بأنه)  
تامة (فما تفرق) تنقم فيهم  
(الذئير) جمع ذئير يعني مذئير  
أي الأمور المذئرة لهم والذئير  
أو الاستهزاء بالانكارى وهي  
على الثاني مفعول مقدم  
(فقول عنهم) هو فائدة ما قبله  
وهي الكلام (وإن يدع  
الداع) هو سارقيل وتامب  
يوم يخرجون بعد (الذين  
شكروا) أي الكاف وشكروها  
أي منكر شكروا النفوس  
لشدة وهو الحساب (خاشعا)  
ذليل واق فراء تخشعا يطم  
الظلمة فتح الثمن مشددة  
(أبصارهم) حال من عامل  
(يخرجون) أي الناس  
من الأجساد التي تصور  
(كانهم) جراد منتشر  
لا يدرون أين يذهبون من  
الحروف والحبرة وللملحة حال  
من فاعل يخرجون وكذا  
قوله (مهلطين) أي مصرية  
مادين احتايهم (إلى الداع)  
يقول الكافرون (منهم) هذا  
يوم عسى أي صعب على  
الكافرين كافي المذئير يوم عسى  
على الكافرين (كذب قائلهم)  
قبل قرئش (فوم نوح) تأنيث  
الفعل بمعنى قوم (فكذبوا  
عبدنا) نوحا (وقالوا نحنون  
وازدجر) أي استهزأوا بالنسب  
وغیره (فقدعاه) أي بالفتح  
أي تأني (مفلوب فانتصر)  
قدعنا بالفتح فالتنديد  
أرباب استهزاء

وعقاب (قوله أو اسم مكان) أي على أن فيه عقربا والمعنى أنه موضع ازدجار (قوله يدل من تاء)  
لأفعل) أي لأن الزاى حرف مجهور والهاء حرف مهموس فأبدلوا إلى حرف مجهور فربم انشاء  
وهو الدالو كقالب تاء الافتعال الدالو أي كذلك تقابل الدال الدال والذال قال ابن مالك \*  
في أذان واو زجر ذكره الألباني \* (قوله وما وصولة أو موصولة) أي وهي فاعل مجاهول من الإساءة حال منها  
(قوله أو يدل من ما) أي يدل كل من كل أو يدل اشغال (قوله لأنه تامة) أي لخال فيها (قوله فن  
نن الذئير) حذف الباء لفظا لانتفاء الساكنين وتحذف في الخط انتفاء اللفظ وليس المحذف (قوله أي  
الأمور المذئرة لهم) أي كما وقع للأمر السابقة من أفعال (قوله مفعول مقدم) أي مفعول من الموصلى فأي  
شيء من الإساءة لانتفاء تنقي الذرا ومفعول مطلق والمعنى فأي إغواء تنقي الذئير (قوله تول عنهم قيل  
منسوخا) به السيف وقيل غير منسوخة بل مناجاة تول عنهم ولا تكلمهم بل قاتلهم (قوله هو فائدة  
ما قبله) أي تبيح وغرة (قوله يوم يدع الداع) حذف الواو من يدع لفظا لانتفاء الساكنين وخشا تاء  
رسم المحذف واللفظ وحذف الياء من الداع خطأ لانهما من ياتان والتأويل أنهما في اللفظ لقرئ في السبع  
بأشياء وصفا وكذا يقال في الداع أي (قوله هو سارقيل هذا اسحقون وقيل هو جبريل يقول في  
نذاته أي بالعظام البالية والأوصال المنقطعة والعمود المنقرضة والشعور بالتمزقة أن الله ما مكن أن  
تجبتين لفصل القضاء (قوله أو ناصب يوم يخرجون بعده) أي أو محذوف تقدره أذكر (قوله يضم  
الكاف الخ) أي هو جاذراء نان سعيان (قوله تشكروا النفوس) أي جميعها أو نفوس الكفار لأن  
المؤمنين حيث يشكرون آمنين (قوله وفي قراءة) أي وهي سمية أيضا (قوله حال) أي قوله خاشعا  
وأصابعهم فاعل به وأشدنا لشعور لا صار لا يظهر فيها أكثر من بقية البدن (قوله أي الناس) أي  
مؤمنهم وكافهم (قوله من الأحداث) جمع جدد فبفتح تفرس وأفراس (قوله كأنهم جراد  
منتشر) أي في الكثرة والانتشار في المكان (قوله لا يدرون أين يذهبون الخ) أهل إن الناس حين  
انفروا من القبور وشبهوا في هذه الآية بالجراد المنتشر وفي الآية الأخرى بالفرش الموثق فن حيث  
تخرجون ويدخل بعضهم في بعض شبهوا بالفرش الموثق ومن حيث انتشارهم وقصدهم المصلحة التي  
يحققون فيها شبهوا بالجراد المنتشر إذا عثت ذلك غفاه المفسر لانسب تشبيههم بالجراد بل بالفرش  
هكذا أو لا تدبر (قوله مادي اعتاقهم الخ) أي فمضى مهطعين مادي الاعتاق مع سرعة المشي (قوله  
يقول الكافرون الخ) استضاف وقع جواجا تشا من وصف اليوم بالأحوال وشدا بها كأنه قيل  
فما قول الكافر حينئذ (قوله كافي المذئير) أي في المذئير ما يفيد أن الصعوبة والشدة لمصوص الكافر  
(قوله كذب قائلهم قوم نوح) تفصيل لما أجّل أولا في قوله ولقد دعاهم من الاسماء فزجرهم (قوله  
لمع قوم) أي وهو الأمانة (قوله فكذبوا عبدنا) تفصيل لقوله كذب قائلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا  
في الموضوعين واحد (قوله وازدجر) عطف على قالوا يعني قالوا نحنون وانتهروه (قوله وغيره) أي  
كأضرب ولخفف فكلوا بضربته وبعثه حتى يفتش عليه مغير كرهه فإذا نطق قال اللهم اغفر  
لقومي فانهم لا يعلمون (قوله قدعاه به) أي بصدرة عليهم الزمن الطويل فصكت فيهم ألف  
سنة الأخعين عاما على كلهم فلم يقدم شيئا (قوله أي مغلوبين) بفتح المعزة في قراءة العامة على  
حكاية المعنى ولو حكى اللفظ لقال أنه مغلوب وقري شذوذنا بكسر المعزة على أصحاب القول  
والمعنى قدعاه بآثافي مغلوب (قوله فانتصر) أي انتقم منهم وذلك بعد بأسهم من إيمانهم  
حيث وجه الله إليه أن لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ودعاهم أيضا بقوله رب لا تدبر  
على الأرض من الكافرين ديارا وبقوله فافتح بيني وبينهم فصاحني ومن هي من المؤمنين  
(قوله ففتننا) عطف على محذوف تقديره فاستحيينا له (قوله التقف والتشديد) أي فيما  
قراءتان سميتان (قوله أبواب السماء) أي جميعها وروى عن ذلك أن السماء لها أبواب

(قدس) فضي به في الأرض  
وهو ملا غير خفا (وحنان)  
أي نوال (على) سفة ذات  
الأواح (وس) وهو ما تشبه  
الأواح من المسامر وغيرها  
واحدة منها ككتاب (عمرى  
باعتها) عسراى منا أى  
محفوفة (جزاء) منصوب  
يقول مقترى أى أغرقوا لتصلوا  
(لمن كان كفر) وهو نوح  
على الله وهو لم يقرى كفر  
سأله فقال أى أغرقا عقابا  
لهم (ولقد تركناه) أفتنا  
هذه القصة (أية) لمن يمتنعوا  
أى شاع خبرها وأمر (فهل  
من مدكر) من يرتعظ بها  
وأصله مذكر أدلت التاء  
واللام هـ وكذا الهمزة  
وأدغم (فكيف كان  
عذابي ونذر) أى العذابي  
استفهام تقرر وكيف خبر  
كان وهى للسؤال عن الحال  
والله فى حسن الخطابين على  
القرار بوقوع عذابه تعالى  
بالمكذبين لنسج مرقعه (واقده  
سمرنا القرآن فأنزلناه  
لهم عذابا وهابا لنذكر  
نهل من مدكر) منتظ به  
وحافظ له والاستفهام بمعنى  
الامرى أى احفظوه واتقوا  
بولوس يحفظ من كتب الله  
عن ظهر القلب غير (كذب  
عاد) شيعهم هوذا فيضوا  
(فكيف كان عذابي ونذر)  
أى إنذارى لهم بالذاب قبل  
نزوله أى وقوفه وقدينته  
يقول (انا انزلنا عليهم سرجا  
مربصا) أى شدته الصوت

حقيقة فتع وتلق وهو كذلك (قوله عباد) الداء القلعة صالفة حث جعل الماء كالألة التى يفتح بها  
(قوله منهم) المنبر القز بالنزل بقوة (قوله لبحرنا الأرض صبرا) تميز عوول عن المغلولان  
أصله وجرنا هبونا الأرض (قوله تنسج) أى تخرج من المن ومكث الماء منسوب من السماوى ينسج  
من الأرض أربعين يوما قبل أن تعاد السما والارض (قوله وما عاد الأرض حواما مثل الخيم) وهى كأن ماء  
السما كثر أمواه الأرض أوصتو بين أولاد (قوله فائق الماء) أى حزمة الصادق على الماء السياه  
وما عاد الأرض (قوله وغيرها) أى كالصائم والمنسج الذى تستقر فيه الأواح والى بطون غيرها (قوله جمع  
ديار) وقيل جمع دسر يكون السمن كسقف وسقف (قوله بحر) صفة نارية لمصروف الحنفوف  
(قوله ما عنتنا) حال من ضمير بحر (قوله منصوب بقل مقدر) أى مقول لاجله (قوله ونوح) أى  
لأنه كفر وهادى كل نبي نعمة على أمته (قوله وقرى) أى شذونا (قوله هذه القصة) أى وهى الفرق  
على هذا الوجه وقيل هى السفة شاع على أنها بقيت على الموحى ما نمدح حق رآها وأشال هذه  
الامة (قوله معتبره مظاهرا) أى ضمير عاصم لله نوح فى ترك المصيبة ويقول الطاعنة (قوله  
وكذا الهمزة) أى الذال التى قبل التاء مدلت بالهمزة وقوله وأدغم أى فى الال المهملة المنقلة عن  
الهمزة وقوله نى أى فى الال المنقلة عن التاء (قوله ونذر) بإثبات الهمزة لفظا وحذافا تارة  
سبعين وأما فى الرسم فلا تثبت لأنها من آت الاز والى وكذا يقال فى المواضع الآتية (قوله وكيف حذر  
كان) أى نهى ناقصه وعذابي اسما (قوله دمر السائل من الحال) أى غانا أردت أن تفتن حذر  
مخصص تقول له كيف أنت يا صهيى اسقم مثلا (قوله بنوع عذابه تعالى الخ) أى أنه فى غاية العمل فلا  
ظلم فيه ولا جور (قوله سئلناه لفظا) أى أعنا طبع من أراد حفظ قول من طالب حفظه فبما عليه  
ولس من كتاب بقرآن ظهر لغير القرآن (قوله لم يكن هذا لى اسرائيل ولم يكنوا يقرؤن التوراة  
الأنظر لغمر موسى وهرون وشع بن فون وعز رساوات الله وسلامه عليهم أجمعين من أجل ذلك  
افتتنوا به ربما كتبهم التوراة من ظهر قلب حين أقرت ومن هذا المعنى قوله تعالى فى الحديث  
القديم وجعلت من أممك أقواما قلوبهم أجمعهم (قوله أوفىناه لذكر) أى بان أودعنا فيه  
أنواع المواعظ والمعبر وبالجملة فقد حصل الله أن القرآن مهيأ ومسهل لمن يريد حفظ الألفاظ وحفظ المعنى  
أولا لا يضا به فهو رأس سعادته الدنيا والآخرة (قوله والاستفهام بمعنى الاس) أى فهو مقتضى (قوله  
أى احفظوا وانظروا) أى ليكن لكم الاحتفاء فان من آمن الله القرآن حفظا وأتاهما فقد حصل له  
التمتع من أجله ومن جمع بين الأمرين فهو على أكل الأحوال (قوله كذبت عاد الخ) هذا لضمان جملة  
تفصيل قوله ولقد جاءهم من الإنسا ما فى مذكر وذكر قصة عاد عقب قصة نوح لأنهم من ذرية  
نوح لأن عاد هوان أرم بن سام بن نوح (قوله فكيف كان عذابي ونذر) مرتب على محض قوله  
وقوله فعذوا (قوله أى وقوم مرقعه) أى قد بع لهم عذابا منه تعالى لأنه أنذرهم أولا على لسان نبيهم  
فلم يؤمنوا وذلك لا تصرف عاد الله تعالى أنه لا يؤخذ عذابه بغير حرم تزلزله تعالى والأناخذ  
عذابه بغير حرم لا يسي ظنا لانه تصرف فى ملكهوا لظلم التصرف فى ملك الغير بغير إذنه (قوله ونذر  
سنة قوله الخ) أشار بذلك الى أن قوله انزلنا لفظا تفصيل لما أجمل أولا (قوله شؤم) أى غير مبارك  
(قوله دائم الشؤم) أى الى الابد عليهم وهو يوم مبارك على هود ومن تبعه فهو يوم محس على الكافرين  
ويوم مبارك على المؤمنين (قوله أوفىوه) أى فهو مأخوذ من الرقوى القوة وفى الحقيقة هودا ثم  
الشؤم قوبه (قوله آخر الشؤم) أى شهر شوال الثمانين منه وامتد الى غير وب النسوس من يوم  
الاربعاء والخمسة والى أنه تأم انصاب يوم الاربعاء والى من شوال غاية أيام تاسع عليهم لآخره  
قال تعالى فى سورة الحاقة من عذابهم سبع ايام وثانية أيام حسوا اذا عذب ذلك فليس المراد  
يقول المفسر آخر الشهر ان يوم نزول الصاب كان آخر الشهر بل هو تمامه (قوله نزع آتاس) اظهروا

(في يوم نحس) شؤم (مستمر) دائم الشؤم أوفىوه وكان يوم الاربعاء آخر الشهر (نزع الناس قطعهم من حفر الأرض)

المتدسين بها وتصبرهم على رؤسهم فاعفوا عنهم تدين الارس عن الجسد (كانهم) وحالهم ما ذكر (الجباز) اصول (نخل مشفر) منقلع  
ساقط الى الارض وشبهوا بالنخل ١١٦ فلو لم يرد كرهنا وان في الحقة نخل خاوية مراعاة للواصل في الموضين (فكيف)

في مقام الاضمار ليكون صريحاً في عموم الذكور والاناث والافتقار في الظاهر يترجمهم (قوله المتدسين)  
التي اي في غير ذي الهمج والواش والشباب والحجر وقيل بعضهم بعض فترجمهم الى مع منها وصرعهم  
مرفوع (قوله وحالهم ما ذكر) الجملة حالية من ضمير كانهم وفيه اشارة الى ان قوله كانهم حال من الناس  
مقدور وذلك لانهم حين اخرجهم من الحفر لم يكونوا كالبهايم النخل بل كانوا كذلك بعد ما حصل لهم  
ما ذكر (قوله اصول نخل) المراد بها النخل بنسبها من اهلها لا آخرها بعد الفروغ والتمني كانهم  
يحل قد قطعت رؤسهم (قوله منقلع) تنصير للمفردة اشارة الى قوتهم وزياد اجسامهم في الارض  
وكانهم لعظم اجسامهم وكمال قوتهم بقصدون مقاومة الريح لم يستطيعوا الانهالك ذواتهم فاعلمهم كاتقلع  
النخل من الارض (قوله ذكراً) اي حيث قال متفرغون وبمثل متفرغون وقوله وان في الحقة اي  
حيث قال خاوية وبمثل خاوية (قوله في الموضع) اي في غنمنا الصالحة الى الارض وانك هي الهاء (قوله)  
فكيف كان عداي ونذر كره لثوب بل والنعيب من امرهم (قوله اي الامور التي ائذهم بها) هذا  
احد وجهي في تفسير النذر والثاني انه جمع يذير يعني الرسل النذر من لغير وجههم لان من كذب  
رسول الله كذب جميع الرسل (قوله منسوب على الاشنة) اي وهو الفصح الراجح لتقدم اداة  
بالفعل اولي (قوله والاستفهام يعني النفي) اي فهو انكار اي (قوله جنون) اي قد مرغفد يصح ان  
يكون جمع صغر وهو اللام (قوله وادخل الهمج ما الخ) اي فاقرا آت اربع سموات (قوله من)  
بينه) حال من الهاء في عليه والمعني احص بالرسالة متفرغ من بيننا وفيه ما هو اكرهه ما اوحسن  
حالا (قوله اي لم يوح اليه) اشارة بذلك الى ان الاستفهام انكار اي وعيد لهم  
ورود اله (قوله اي في الآخرة) هذا احد قولين في تفسير النذر وقيل المراد بوم زوال العذاب الذي حل  
بهم في الدنيا (قوله من الكتاب) مبتدأ وخبر والجملة صمدت مسما لمفعولين والمعني سيعلمون فدا اي  
قرين هو الكتاب الاشارة بهم اوصال عليه السلام (قوله يا رسول الله) استئناف مسوق لبيان  
مبادي الموعودية من العذاب وذلك لانه حجة عادية الله تعالى اذا ارادته بسبب قوم اقروا به ولم  
يؤمنوا بولور دانهم فالواصل عليه السلام يريد ان تعرف الحق ثمانية ادعوها لثنا وتدعوها لملف  
اجابه الله علما انه الحق فدعوا اولهم فلم يجبه فقالوا ادع انت فقال فارتدون قالوا فخرج اياما  
هذه الصخرة ثمانية عشر اذوا رافعا جهم الى ذلك بشرط الاعان فوعده بذلك واكدوا كذبوا ناسيا  
بعلما كذبوا اولافا ان انهم يجيبهم (قوله من الهضبة) فتح الهاء وسكون الفاء وهو الجبل المنسط  
على الارض ويجمع على هضبات (قوله فتعلم) مفعول للاحه (قوله بدل من ماء الانتمال)  
اي لوقوعها اثر حرم من حروف الطباق وهو الصاد (قوله وينبهم) اي اخبرهم (قوله انا الماء)  
اي وهو ماء يترسم لدى كالبشر يومئذ (قوله فسمه) يترسم من الدقة) ظاهراً ان الضمير في  
بينهم واقع عليهم فقط واي الكلام حذف الواو مع اعطت والاسهل ان الضمير واقع عليهم  
وعلى السادة على حيل التنقيب (قوله يومئذ) اي فكالت لاس في شياق البر و يودوا يكتفون  
بليها (قوله فنادوا واصحابهم) مرتب على محذوف قد مر قوله فنادوا على ذلك الخ والمعني انهم  
يقول على ذلك بعدة مملو من ضيق الماء والمري عليهم وعلى مواضعهم فاجوا على مثلها فقال بعضهم  
فبعض تكلم بالهات حيث قد افاضت عن الما فاجعوا وكن في اقدار من سالف في اصل سورة  
في طريقها التي ترقبها فرماها قطع هائلة ساقها فوقعوا وحذت ورغت رعاة واحدة ثم خرها (قوله)  
مواقفة لهم) قصد بذلك الجمع بين ما نادوا في السرا عجب قال بقروها فحصل ابراماترا اقتل كان

وزم لها (كل سرب) نصب من الماء (محضتر) محضتره تقوم يومهم والباقي يومها فنادوا على ذلك منه  
ثم لونهما بوقتل الهاء (فنادوا واصحابهم) قد اراية انا (فما طي) تناول السبب (فدعهم) به النافذة اي قتلهما وافتقلمهم (فكيف كان)  
عداي ونذر) اي اذاري لهم بالذبا بعل زواله اي وقع موصو بينه بقوله



المذكور من قوم نوح الى فرعون ثم بعدوا (أمكم) كما لا فرق بين (رواية) من العذاب (فأما زبر) الكتاب والاحتساب في الموضعين  
يعني التي هي ليس الأمر كذلك (أي يقولون) أي كما لا فرق بين (نحن جميع) أي جميع (متصم) أي على محمد وآل آله وأهل بيته  
ويعنون الذين هم مؤيدون ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم (بل الساعة

١١٨

جمع متصرون (سبحن المجمع

من قوم نوح الى فرعون) أي يوم تفس فرق قوم نوح وعاد وثمود ونوح ولوط وفرعون وقومه (قوله علم  
يدعون) أي سبعين النبي والمحيي أربعون ان كفار كسبر من كفرون الام قليلكم في سبعين ذلك  
عدم نفسكم (قوله أمكم) رافق (أزبر) اضراب انتقال الى وجه آخر من التثنية (قوله يعني النبي)  
أي هو وانكاري (قوله متصم) أي نحن بدو واحدة هي من خالفتنا متصم على من عادنا ولم يقبل  
متصرون وبواغضه رؤس الأي (قوله نزل) أي يوم يدرى أو كر زروفا لما روي أنها لما نزلت قال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم أله ما هي أي الواقعة التي يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر وراى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يليس الفرع ويقول سهرن المجمع فقلته أي علمت المراد من هذه الآية (قوله  
ويولون الذين) هو ما حسن لان كل واحد يولي دبر موافق به مفردا وانفرد رؤس الأي (قوله بل الساعة  
ومعهم) أي ليس ما وقع لهم في الدنيا عاقب عتوبتهم بل هو مقدماته (قوله والساعة أي) أقبل  
تقتل من المذاهبه وهي الامم الفظيع الذي لا يهتدى لخلاص منه والأظهار في مقام الانصار للتحويل  
(قوله نار صرير) أي شديدة (قوله يوم تصرون) ظرف لقول محذوف تقديره وبه العلم أو ظرف لصر  
(قوله أصابه جهنم) أشار بذلك الى ان الناس مجازا أطلقوا راد منه الاصابة وتصرع لهم مشتق  
سفرة الشمس أو النار ووجهه أي غيره (قوله منصوب بفعل الخ) هذه قراءة العامة وهي أرحح لان  
الزم يومه عقيدة فادعى على جعل كل مستد أو خلقناه صفة ثلثي وبقر خبره لانه يكون مفهوما ان  
هناك شأنا ليس مخلوق الله وليس بقدره ان يختار أهل السنة كل شيء مخلوق لله تعالى والمحيي كل شيء  
خلقناه به مناصحكم وتدير عكم وقوة نعمة واختلاف في تعريف القدرة فالت اشارة وهو إيجاد الله  
الاشياء على طبق ما سبق في عمله وإرادته وعمله فهو صفة فصل وهي حادثة وقال السائر بده هو  
تقديره تعالى على كل مخلوق لا يوجد الذي وجد به من حسن وقبح وغرذ في فهمه على العلم والأرادة  
وعليه فهو مقدم والقصاة عند الاشاعة رادة الله المتعلق بالاشياء أزلا فهو قديم وعند السائر بده  
هو العمل من رادة أحكامهم فواحد وقيل هاتين واحد وهو إيجاد الله الاشياء على طبق على العلم  
والقدرة واعتصر على القدرة ما لان ينم من الازمان أو لولا ذلك فما وفي هذه الآية زعم القدر به القائلين  
بان العبد يجعل أفضل نفسه الاختيارية والقائلين بان الله لا يمل الاشياء الا بدعوة عما الى الله من  
قولهم وهذه القدرة قد انقرضت ل زمان الامام الشافعي (قوله وقرئ) أي شذوذ (قوله خبر خلقناه)  
أي وقوله بقدر مات خبر بان أو ما لن من خبر الخبر (قوله وما أمرا) أي شاذنا في إيجاد شيء أو أعدامه  
(قوله الأثر واحد) أي مرتين في الامر وفي الحقيقة ليس هنالك قول ولا أمر واقفا وكنايته من  
سرعة الأجد (قوله كل بالبصر) حال من متعلق الامر والمحيي حال كونه وجوده بما بالمر من  
الامر ولا ترائي عنها والبصر النظر بصر عتكا لم يجد أحد بصره لا كلفه عليه فكذلك الاعمال  
كلها عند الله (قوله وهي كن) بيان للامر الواحد وقوله غما أمر الخ دليل لهذه الآية (قوله  
أشابه في الكفر) أي الذين يشبهونكم به (قوله فقبل من مذكر) أي بما وقع لهم في نزع  
ونزح (قوله فالزبر) جميع زروها الكتاب (قوله أريد به الخس) أي مناسبة جمع الخسب  
والفرع موافق لرؤس الأي (قوله وقرئ) أي شذوذ (قوله في مقصد صديق) من إضافة الموصوف  
بشيء (قوله وقرئ مقاد) أي شذوذنا (قوله بدل البعض) أي ان الله المتقدي بعض الخسب وقوله  
غيره أي وهو بدل الاشتمال لان الخسب مسموعة على المقصد (قوله عند ملسك) خبر بان ان جعل

موصوفهم بالسحاب  
(والساعة) عفاها (أدعى)  
أعظم بلي (وأمر) أشد مرارة  
من عذاب الدنيا (انما نحن من  
في ضلال) ضلالنا القتل في  
الدنيا (وسر) نار صرير  
بالشديد أي موهبة في الآخرة  
(يوم تصرون) في النار على  
وجوههم (أي في الآخرة  
وقال لهم) ذوقوا ما سبق  
أصابه جهنم لكم (اننا كل شيء)  
منصوب بفعل بفسره  
(خلقناه) بقدر يتقدر حال  
من كل أي مقدرا وقرئ كل  
بالرفع مبتدا خبره خلقناه  
(وما أمرا) لشيء تريد وجوده  
(الزبر) وأحد كالج  
بالصبر في الصبر وهي قول  
كن فيوجد غما أمرا إذا أراد  
شأن أن يقول كن فيكون  
(ولقد أهلكا أشياكم)  
أشياكم في الكفر من الام  
الماضية (فهل من مذكر)  
استفهام يعني الامرا أي ادركوا  
واقظوا (وكل شيء علوه) أي  
العباد مكتوب (فالزبر)  
كتاب الحفظة (وكل صغير  
وكبير) من الذنب أو العمل  
(منظر) مكتوب في البحر  
المحفوظ (ان النفس في  
جنات) كساجم (ونهر) أريد  
بالمجنس وقرئ بضم التسون  
والهامة كادوا واد المعنى  
أنهم يشربون من أنهارها الماء

والذين والعمل والخمر (في مقصد) أي جنس حوى لا تقربه ولا تأثم وأر بده الجنس وقرئ مقاعد المعنى  
أهم في مجالس من الجنة تسالمة من النور لأنهم يختلف بجناس الدنيا قبل ان تسلم من ذلك وأمر به هذا خبرا ثانيا وبداوه وصديق  
يدل البهمن وغيره (هذه هالة) أي خبر نفعي عزير بالكن راسمه (مقتدر) قادر لا يجزئ شيء وهو الله تعالى

في معصديك ولا أوثان ان جعل خبرا تابيا (قوله وعندا إشارة للربة) أي فهي عنده مكانة وقوله  
والقرية أي التقرب فهم المحدثان

﴿سورة الرحمن﴾

وقسمي هر وس القرآن لسورة لكل شيء هر وس وعروس القرآن سورة الرحمن (قوله مكية) أي  
كلها وقوله أو الاستسالة الخ حكاية لتقول أي خوي قول ثالث وهو كلها مدني (قوله الآية) الأرض أن  
يقول الآية لأن المديني على هذا القول بسألهم في السموات والأرض كل يوم موفى شأن وقول حقها  
لخا أي لأمر بكيا تكذبان ولأشأنهم ما أتيان (قوله الرحمن) أمانهم عند المحضوف أي الله الرحمن  
لهم عند أخره محضوف أي الرحمن رشا وهذا هو جهن على القول بأن الرحمن في معصية وإمامه على  
أنه ليس آفة مستقلة فالرحمن عند أخره هم القرآن ومبني وزلزاله لما نزل أمجدوا الرحمن قال  
كفاركم وما الرحمن فأنكر ومنوا والآخر الرحمن الرحمن الرحيم الرحمة الرحمة رحمة رحمة رحمة رحمة  
أيضا حقا أو أنها يعلمه بشر فأنها أن الذي يعلمه هو الرحمن لا غيره وانفتح عنه سورة بلطف الرحمن  
أشارة إلى أنها مشقة على من علمه ذلك لأن الرحمن هو المنعم بخصائل النعم كما وكيفا ولذا ذكر قوله  
مباي الأدر سكا تكذبان إحدى وثلاثين مرتبة (قوله علم القرآن) أمانهم وهو التعلية وهو التعلية أي  
عرفه ما القرآن مفصول ناله والآخر محضوف قد مره المفسر قوله من شاء أي من صلحها نسا ونا  
وملكا وقد مره عنهم بعد أوجبر بل ردا على المشركين في قولهم أنما يعلمه بشر والآخر أولى لهم أو  
من العلامة والمعنى صلح علامه وآية بهزجها المعارضين وقد مر تعليم القرآن على خلق الإنسان معاته  
متأخر عنه في الوجود لأن التعلية هو السبب في إيجاد خلقه (قوله خلق الإنسان) هذه الجملة وأتى  
بعد ما خبر أن الرحمن أو أحيان وترك العاطف منهم الشدة الاتصال (قوله أي المحسن) أي  
الصادق ما دم وأولاده وحديثه فالمراد بالإنسان النطق الذي يتنزه عن سائر الحيوان وقد مر أحد  
أقوال في تفسير الإنسان وتعليم هو محمد صلى الله عليه وسلم لأنه الإنسان الكامل والمراد بالإنسان علم  
ما كان وما يكون وما هو كائن وقيل هو آدم عليه السلام والمراد بالإنسان أسماء كل شيء ما وجد وما لم يوجد  
بجميع النبات فكان يتكلم بلسانها لغة أفضلها العربية (قوله محسن) متعلق بمحضوف خبر  
المتدا الذي هو الشمس والقمر وتقدر ومجربان (قوله محسبان) أشار بذلك إلى أن قوله محسبان  
مصدر مفعول بمعنى الحساب كالقفران والكفران ويصح أن يكون جمع محسبان كشهاب وشهبان  
ورغيف ورغفان والمعنى أن الشمس والقمر مجربان في بروجها ومنازلها بقدر واحد لا يتبدل  
لنافع الباعده على حسب الفصل والتهور والتميز بقا القطع بمن مدد الدنيا انتباهها (قوله ماله ساق)  
له أي وهو المشرق على الأرض كالتقاء الماء على سطحها (قوله ماله ساق) أي وهو المرتفع تافضل  
والنبي ومحرمها (قوله محسبان) أي عقابان لما راعهم من طابعه والاختلاف ما مرت به فلما راعهم  
الانحمار وعدمه لاختلاف ما تلقى على طبق ما أرواه (قوله أنت العدل) أي في جميع الأمور والمعنى  
أن الله تعالى شرع العدل وأمر به في كل شيء لا يسمي في الكل والوزن (قوله أي لا حل لا تخور روا)  
أشار بذلك إلى أن ناصية ولا نية ونطقوا منصوب على قولهم لا اله الا الله مقدره (قوله وأتوا الوزن)  
أيضاح لقوله أن لا تغفروا في الميزان وذلك لأن الظن في الميزان أخذوا أخذوا الأضواء أعطاهم الناس  
والقطب التوسط بين الطرفين (قوله أنتها) أي دحاها وخففها (قوله لا تلام) أي لا تغفروا عنهم  
من أكل وشرب ونكح ونكح وذلك (قوله وغيرهم) أي كافي البهائم (قوله هيأها كة) الجملة حالية (قوله)  
ذات الآكام جمع كواكب الكسوف وهو ما الطلع وعطاه التور وجميعه أيضا على أكمة وأما العلم فهو  
للقميص (قوله وأحب ذوالنصف الخ) أي في النسلالة أو نصبه أو رفع الأولين وحوالته ثلاث  
قرا أنت سببات فرقع الجميع عطف على ما كنهه من نصبه فعل محضوف أي خلقني ورفع الآتين عطف

وعند إشارة إلى الربة والقرية  
من فضله تعالى

﴿سورة الرحمن مكية أو لا  
بسألهم في السموات والأرض  
الآية قد تنفي عن أوتان  
وسبعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الرحمن هل) من شاء (القرآن

خلق الإنسان) أي المحسن

(عليه البيان) النطق (الشمس

والقمر محسبان) مجربان

محسبان (والقمر ماله ساق)

من النبات (والقمر ماله

ساق) محسبان محسبان

برادهم ما (والشمس ماله

ورفع الميزان) أذيت العدل

(أن لا تغفروا) أي لا حل أن

لا تخور (في الميزان) ما وزن

(به) وأتوا الوزن النقيض

بالعدل (والقمر ماله ساق)

تنقصوا الموزون (والأرض

وضعا) أنتها (لأنهم) الخلق

الإنس والجن وغيرهم (فيها

فا كذا) أهل (الجهنم) ذات

الآكام) أوجعها (والجيب

محسبان) والشعر

(ذوالنصف) التين (والبحر)

الوزن والشعر

على قافكة وجر الشالط عطف على الصنف (قوله فباي آلاءكم) أي باي فرفه من أفراد تلك النعم المذكورة تكذبان أي تشكر إلهائكم بكاربان فيها وذلك شأن الكفار ولا تشكر إن ربكم علموا وذلك شأن العصاة والآدميين إلى أوالى كفى وحصى وإلى كحل وإلى كاصل (قوله إياهم الأنس والجن) أي فاططاب للفتن كما يشعره قوله فباي أباي الفتلان (قوله ذكرتم أحدي وثلاثين مرة) ثمانية عشر عطف آيات تعداد انتم بحسبة عطف ذكر النار وشدة اندفاع على هذه أبوابها إلا أن الظاهر منها أنه تم ثمانية عطف وصية الجنين الأولين كهدية أبوابها تم ثمانية عطف وصف الجنين الذين هم جادون للجنين الأولين (قوله والآن استهيم التقرير) ويصح أن يكون التقرير على ما قبل من فزون النعم الموجبة للشكر والاعتناء (قوله ثم قال مالي أرا كسر تالغ) يؤخذ من ذلك أنه ينبغي لسماع هذه السورة أن يحجب بهذا الجواب (قوله كانوا أحسن منك ردا) أي في الجواب فلا تنافي أن الأنس أحسن منهم ثم هذه مرة (قوله فباي آلاءكم) بل من هذه الآية (قوله الأقال أولاشي من نعم الخ) ظاهره أن جميع ما في هذه السورة نعم من أن فيها يرسل عليكم شواظ من نار ويهشم الخ وكل من عليها فإن هذه نعمهم ونحو ذلك وأجيب بأنهم في البلاد وتآخروا العقاب عن العصاة والتسوية في الموت بين الشرف وغيره من جملة النعم تحسن جواب الجن عطف كل واحدة (قوله آدم) أشار بذلك إلى أن ألقى الإنسان آلاءه بغير خلاف الإنسان المتقدم فيه احتمالات ثلاث (قوله أذا تقر) أي اضطر بهل فيه عيب أولا (قوله كالتقار) أي فإن كان لا منها نسيم له موت أذا تقر وأعلم أنه تعالى أن أفاض هذه السورة أن خلق آدم كان من صلصال كالفخار وفي سورة الحجر من صلصال من حمإ مسنون أي ما بين أسود معتبر وفي الصافات من طين لازب أي ما بين بالسديف إلى عمران كليل آدم خلقه من تراب ولا تنافي بينهما ذلك لأنه تعالى أشد من تراب الأرض فنهجه بالماء صارت طينا لا يزال ثم تركه حتى صار حمأ مسنوناً ثم صورته كما تصور الأولى ثم أبهى حتى صارت غايه الصلابة كالفخار إذا تقرصرت فالتد كور هنا آخر أطواره وقدر هذا الوضع تارة من هذه وثلة أو ثمانية أو الأرض أمه والماء أو هو جزو جان وألوه الجاهل للحر الذي هو من فيج جهنم فهو من العناصر الأربع لكن الغالب في جلته التراب كما كان الخان خلق من العناصر الأربع لكن الغالب في جلته النار ولما نسب إليه (قوله وهو ما طبع من الطين) أي فكان بحرفا كالآواني وليس كالأجر (قوله وهو ما ليس) هذا أحد قولين وهو الصحيح وقيل أول الجن غير ما ليس (قوله من مارج من نار) من الأولى لا يتداه الثانية يصح أن تكون للسان ولتبيين (قوله وهو ما ليس) أي من النار من الدخان هذا أحد أقوال في تفسير المارج وقيل هو ما اختلط من أحر وأخضر وأصفر وهو ما هبط النار ترى الألوان الزلابة مختلطة بعضها بعض وقيل هو الأجر الكائن في طرف النار وقيل الاله المختلط بسواد (قوله فباي آلاءكم تكذبان) أي باي نعم ربكم الناشئة عنه تكفرون (قوله ب التقرير) الرضى قراءة العامة على أنه خبره تخفف أي هو رب للشرقين قرئ شذوذا بالجره أنه بدل أو بيان ربكم (قوله كذلك) أي عجزب الشيا وبصرف الصق واما أيعقلا فليس رب المشارق والمغرب فاعتدوا مشرق كل يوم ومنه (قوله فباي آلاءكم تكذبان) أي باي نعم من هذه النعم العظيمة تكفرون بعض (قوله مرج البحرين) المرج يقتضيان فالواصل الأجل والواصل الأجر (قوله المتكذبين) وسكون الراء الأرض ذات النبات والري يقال مرج الدابة أي أرسلها ترمي في المرج (قوله المتكذبين) حال من البحر أي يتماسان على وجه الأرض بلا فصل بينهما فادروا ما بين (قوله بهما برزخ) جملة مستأنفة وأحوال من البحر (قوله لا بينان) أي لا يتجاوز كل واحد منهما ما حده له خلقه فلما العذب الداخل في الخ باقى حاله لم يترج بالبحر حتى حفر في جنب البحر بعض الأماكن وجدت الماء العذب بل كانت مرتاحة من الخ كان الماء الخارج منها أحلى فطعمها ما تشقى رأى العين وخبرها بقدرة تعالى وإذا كان هذا حال جاد لا أدرك له ولا عقل فكيف في العلاء بعضهم على بعض (قوله بالنساء للقول والفاهل) أي فمافراه تان سبعيتان (قوله الصادق

(قوله فباي آلاءكم) نعم (ربكم) أيها الأنس والجن (تكذبان) ذكرت إحدى وثلاثين مرة والاعتناء في التقرير وما روى الحاكم عن جابر قال قرأ هبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي أرا كسر تالغ كان أحسن منك ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فباي آلاءكم تكذبان الأقال أولاشي من نعم الخ ربنا تكذب ذلك الجيد (خلق الإنسان) آدم (من صلصال طين) بابس بهم لمصلحة أي صوت أذا تقر (كالفخار) وهو ما طبع من الطين (خلق الجن) الجن والشر هو ما ليس (من مارج من نار) هو ما طبع من النار (فباي آلاءكم من الدخان) فباي آلاءكم ربكم تكذبان وب التقرير مشرق الصنف (قوله ب التقرير) كذلك فباي آلاءكم ربكم تكذبان مرج أرسل (البحرين) العذب والمالح (البحرين) في رأي العين (بينهما برزخ) حازم من قدرته تعالى (لا بينان) لا بيني وأحد منهما على الآخر فمختلط به (قوله فباي آلاءكم تكذبان) يخرج بالنساء للقول والفاهل (منهما) من مجموعهما الصادق





حدثت نفسي من إمرض بقتاني وبصر على لاني فاجزى من تحت حماي وقنخله براسي ووعى  
 منأنا خطب قال حماي الدنيا قول قال حماهذأيوم اقامه ماورانا كان يوم القيامه أمر الله  
 السماء الدنيا فتشقه باهلها فتكون الملائكة على حاتاتها حتى يأمرهم الرب فيسزلون الى الارض  
 فيصطرون الارض ومن فيها ثم يأمر الله السماء التي عليها كذلك فيسزلون فيكون صفائح ذلك  
 الصفائح السماء الثالثة الى اسمع لتاسع ثم السادسة ثم السابعة فتزل ملائكة الرب القيع الاعلى فلا  
 تأتون طرامن اقطارها الا وحده واصفه وفان الملائكة فذلك قوله تعالى يا معشر الجن والاناس ان  
 انصطعتم الا معي والحكمة في تقدم الجن هناك الانس وتأخيرهم عنهم في قوله تعالى قل لئن اجتمعت  
 الانس والجن على ان يأتوا بعلي هذا القرآن ان انا لئن أقوى من الانس فقدمهم وفيها يتلقى بالهررب  
 والاناس لمصع من الجن فقدموا فيها يتلقى بالمرضاة ما قرأ في تقدم في كل موضع ما يسه (قوله قوة)  
 هذا أحد قولين في تفسير السلطان وقيل هو الدنيا والحجج الواضحة (قوله فأى الأبريك) أي من التنبه  
 والتحذر والقومع كال القدرة على الفتوة (قوله رسل ملكك) اما حمله مستا فتقصيها بيان أهوال  
 يوم التمام وهذا على القول بان الخطاب المتقدم في الدنيا وما على القول بان في الآخرة فالكلام مرصط  
 بحسنه وليس مستافا (قوله شواط) بكسر الشين وضمة هاء اراءه ناسبعين واثنان معنى واحد (قوله)  
 هذان قولان من الدخان الخ هذان قولان من اربعة وقيل هو الهباب الاجر وقيل هو الدخان  
 الخارج من الهب (قوله وكسبان) اما بال قول عطف في شواط او جرح عطف على ناربعين لكن  
 يتفرع من القولين فيهما ن كسبان شواط أوأمانة ناسف ربح خبر جرحس بدون أحد الامر من تقدم وقد عطف  
 التلق في (قوله أي دخان الخ) هذا التفسير انما ناسف ربح اما في الجبر والافصر اما في رسل على  
 شواط أي لمصع نحاس أي دخان الذهب فيه وهو لا يصح الا ان يقال ان شواط بفتح الشا بالشرائه على  
 الهباب الخالص والدخان (قوله فلا تنصهران) أي لا تخدان لكما بأمر اوامر ان هذا الامر هو سوق الجن  
 والاناس انار الى المحشر وأزدامهم حتى يكون على القدم ان تقدم ليس لهم الجن والاناس بل ورد  
 في ناس انهم يخرجونهم بقورهم لقصورهم لا يحزنهم الفزع الا كبر وكل واحد من حاضر  
 الموقف على قدر علمه فمهم من نزل في العرش ومهم من لمعه العرف ومهم من براه قصير او مهم  
 من برأطو لا هذنا هو الحق (قوله من ذلك) أي المذكور من الشواط والخاص (قوله بل  
 سوتكم) أي المذكور منها (قوله لا زلزال الملائكة) أي تعبط بالعلم من سائر جهات الارض (قوله)  
 كاللهات) اما خبر بان اوتيت ورد والذهاب امجعه دهن كماع ورجع يكون بمعنى قوله يوم  
 يكون السماء كاهل أي كدودي الزيت او مغرد كزاد او داهم والادب الامر أي الجاند وقد عطف  
 على انشائي القسر (قوله على خلاف العهد) أي على خلاف لونها الذي رآوه منه وهو الزرق فاعلمها  
 راضة قبل بسبب جعل في الخطب بها او ما هو الاصل في هو الحجر (قوله قيوث) التنوين عوض  
 عن جملة أي قوم اذ انتفت السماء (قوله ولا جان عن ذنبه) أشار بذلك الى ان الجبار والجحر وعذوف  
 من الثاني لذلك الاول عليه (قوله يستلون فوق آخر) أشار بذلك لوجه الجمع بين ما تناوبين  
 أي يأتا الذي حواض الجاهع ان يقال انهم حين يخرجون من القبور يستلون ويستلون ويستلون حين  
 يسرون ويشتعون في المرقف (قوله ولا جان منهم) قد يقال لاحاطة لان الجان والجان والانس كل منهما  
 من خمس يفرق بنوعين واحدة باء اخرى وجمعي (قوله في الآبريك) أي نفع العظيمة التي من  
 النار التي جرمها دوى القذاب (قوله أي سواد الوجه و زرقه الفوق) أي أوخذها من سواد  
 نظير البصري (قوله بالنواض) جمع ناصبة ورناس الفاعل (قوله من خلف) أي الخ يتذكر  
 هره كما يذكر الخطب قال الصالح جميع من ناصب وقومه في سلبه من وراء ظهره (قوله ويقال  
 بهم) قدره اشارا الى أن قوله هذهم مقول لقوله بعذوف (قوله يذوقون نيرانا بن جحيم) أي  
 يردون سمانا حين يستخرجون النار يسمى بهم الى الجحيم فسقون عنه ويصوبون رؤسهم فاذا

استأثروا منه بسى جسم الى النار وهكذا **(قوله يسقونه الخ)** أى ويسقون فيه لما ورد عن كعبان  
واحد من أودية جهنم يجمع فيه مد يد أهل النار فيسقون بها غلام فيسقى فتخلع أوصالهم ثم يخرجون  
منها وقد أصابت الشظم خلقا قد بدأ فيلقون في النار فذلك قوله تعالى بطريقين ويتأويلين **(قوله)**  
**وهو مقصود كقصاص** أى فقال أنى باني كقضى يقضى فهو أن كقصاص أى استقلت العفة  
على البلاء لحذف فالتقى ما كان حذفت الباء لالتقاء الساكنين **(قوله وإن خاف مقام ربه)** أى لكل  
شخص خائف سواء كان من الأنس أو من الجن فالجن كالإنس في التعم وهو معاملة الأئمة الثلاثة وقال  
أبو حنيفة إن من مات من الجن مسلما يصير ترابا كالإنسان ولا حظ له في النعم **(قوله أى لكل منهم)**  
أى لكل فرد من أفراد الخائفين جنتان واختلاف في المراتب الخائفين الذين يعطاهم كل خائف فقيل  
جنة لعقيدته وجنة لجهله وقيل جنة لطاعته وجنة لترك المعاصي وقيل جنة بتأسيبها وجنة بتفضل  
بها عليه وقيل إحدى الجنتين منزله والأخرى منزل أزواجه كمدادها لا كإرفق الدنيا وقيل إحدى الجنتين  
مسكنه والأخرى مسكنه وقيل إحدى الجنتين خلقت له والأخرى جنة وورثها من المكافأة وعلى كل  
من الأقوال تسمى أحدها جنة عدن والأخرى جنة النعيم وروى عن ابن عباس في وصف الجنتين  
أنه قال الجنتان بستانان في عرض الجنة كل بستان حصره ما في عام فسطح كل بستان دار من نور وليس  
منهما شئ إلا بهت نصفر خضرة قرارها نبات وشجرها نبات وقيل المراد بالجنتين جنة واحدة وتأني  
رعاية الله لهما **(قوله وأصغرهم)** أى أن الكلام على سبيل التوزيع فأحدى الجنتين لخائف  
الإنسي والأخرى للخائف الجنى فكل خائف ليس له إلا جنة واحدة والاولى هو المعتمد **(قوله قيامه بين)**  
**يديه الخ)** أشار بذلك إلى أن المقام مصدر مسمى بمعنى القيام وهو أحد احتمالات ثلاث في تفسير المقام  
والثاني أنه لم مكان أى خاف مكان وفوقه الحساب والبالغ أنه مصدر مسمى بمعنى قيام الله عز وجل على  
الخلق أى أشار به وإطلاعه عليهم ومناقشته لهم في الحساب **(قوله فترك معصيته)** أى فترك  
خوفه تركه المعاصي وأعلم أن الخوف مرتبتان مرتبة العام فمضى خوف تعذيب الله إياهم ومرتبة الخاصة  
وهي خوف جلال الله وحيته وفيها القلتان المتنافستين والمتنافستين تفسر آخر وهو أن المراد بالخوف  
خوف الاحلال والتهظيم والهيبة والمراد بالجنتين جنة الشهادة في الدنيا بالقلب وفي الآخرة بالاصفار  
وجنة الثواب في الآخرة لا غير **(قوله فبأى الآمر يكما)** أى نعمه تكذبان استلزام النعم التي من جعلها  
الجنة ونعمها لم يغيرها **(قوله ذوا أفتان)** أما صفة الجنتان أو غير المحذوف أى هما **(قوله تشبه ذوات)**  
أى الذي هو مفرد **(قوله على الأصل)** أى وذلك لأن أصلها ذوى شجرت الباء وانفتح ما قبلها قلبت  
الفاء فصارت ذوى كفتى فهذه الألف لام الكلمة وانما قلبت الباء الفصادون الواو مع أن كلامهما محذوف  
وما قبله مفتوح لانهما طرف والطرف محل تغيير ولم يزد هذه الألف في التثنية على الباء فيقال ذواتان  
لانه لما بدأت التثنية في هذا اللفظ فصحت الألف من الزد إلى الباء وما في الآية هو الفصح في تثنيتهما  
وقد تثنى على لفظها فقال ذواتان **(قوله أغمسان)** أى وعلى فروع الشجر التي تشتمل على الورق  
والثمار **(قوله جمع فتن)** هذا أحد قولين وقيل جمع فتن أى فروع وشكل **(قوله فيها)** أى في كل  
واحدة منهما **(قوله هبتان تجبران)** أى لما هزل لال أحدهما بسى التسليم والأخرى السلبيل  
وقيل أحدهما من ماء غير آسن والأخرى من جواردة للشاربين **(قوله في الدنيا)** أى ما هربا كفتى  
الدنيا فلا تشتمل الفساكة على هذا ما مثل المفضل **(قوله أكل ما يتفكه به)** أى في الآخرة ولو كان  
في الدنيا غير فاكهة كالخنظل وقوله والمر منها أى بسى على القول الثاني **(قوله متكئين)** أى  
مضطجعين أو مرتبطين فالتوكؤ الاضطجاع أو التربعيل في الحديث أما أكل ما فلا أكل متكئا أى حالسا  
جسوسا المتربع ونحوه من الهبات التي تستدعي كثرة الأكل فالتوكؤ في الدنيا مدموم وفي الآخرة  
غير مدموم لارتفاع التكليف **(قوله أى يتعمون)** الضمير على من في قوله وإن خاف مقام ربه

يسقونه إذا استأثروا من حر  
أنبار وهو مقصود كقصاص  
**(فبأى الآمر يكما)** أي باني  
خاف أى لكل منهم أو  
لجميعهم **(مقاربه)** قيامه  
بين يديه الحساب فترك معصيته  
**(جنتان قباى آلاء ربكما)**  
تكذبان ذواتا تشبه ذوات  
على الأصل ولاهما ليل أفتان  
أغصان جمع فتن كظل  
**(فبأى آلاء ربكما)** تكذبان  
فيهما هبتان تجبران فبأى  
الآمر يكما تكذبان فيهما من  
ما يتفكه به **(زوجان)** نوعان  
ربطوا بسى والمر منهما  
في الدنيا كالخنظل  
**(فبأى الآمر يكما)** تكذبان  
متكئين حال عامه محذوف  
أى يتعمون **(على نرس)**



المحور العين بأخذ به من يابدي به من ويتبين بأصوات لم يسمع الخلاقين أحسن منها ولا يظلمها نحن  
 الراضيات فلا تخطأ أبدا ونحن القهيات فلا تظلم أبدا ونحن الخالدات فلا تموت أبدا ونحن الناعمات  
 فلا نبيس أبدا ونحن خيرات حسان حسيات لا زواج كرام روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ان  
 المحور العين اذ قلن هذا المقالة اجابهن المؤمنات من نساء أهل الدنيا نحن المصلبات وما صليكن ونحن  
 الصالحات وما صلين ونحن المتورنات وما تورنات ونحن المتصدقات وما صدقن قالت عائشة رضي الله  
 عنها فقلن واللو اختلف هبل المحور العين أكثر حسنا وأهمل جبالا أو نساء الدنيا أو الصالحين نساء  
 الدنيا يكن أفضل من المحور العين بسبعين ألف ضعف (قوله من در محرف) قال ابن عباس ان شجرة  
 فرسخ في فرسخ لها زهره ألف مصرع من ذهب وروى ان حواء مطرت من العرش فخلقت المحور  
 من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحد منهم خيمة على شاطئ الأنهار سمعنا ريمون صيلا وليس لها  
 باب حتى اذا دخل ولت الله الجنة انصرفت الخيمة عن باب لعل ولي الله ان اصار الخلق من الملائكة  
 الخدام لا تأخذها همى مقصور وقد قصر جميعا عن اصبار الخلق (قوله مشافهة الى القصور) اي انها  
 في داخلها فالحمة في داخل القصر (قوله بالحدود) جميع خبر وهو السرا الذي يقضي البيت  
 كالنار موقدة (قوله واعرابه كالنقد) اي حال عامله محذوف اي يتعمدون (قوله جمع رفرقة) اي  
 واحد رفرقة والرف اسم جنس جي اوسم جمع (قوله اي بسط او سائد) هذان قولان في معنى  
 الرفرف وقيل هو شئ اذا استوى عليه صاحبه رفرقه وهو هوى به كالمراجيحينا وشمالا ورفا ونفخنا  
 يتناذب مع انبسته (قوله وعقرى) منصوب الى بعقره في بناحه العين بنم فيها بسط منقوشة تقرب  
 الله انوارا شمسنا الخنثية وقيل ان الباطن ليسب بل هي كاه الكرمي والجنى فهو اسم الفرافش  
 والمنقوش في اللغ الأما في المنس (قوله اي طنافس) جمع طنفسة بكسر تين او فتنس بساط له جميل  
 رفيع (قوله ذي الللال) بالياء والواو وله ثمان سميتان (قوله وله ط اسم رائد) اي لان اوصاف التنزيه  
 والتفاه في الحقيقة ليسى وقد يقال اسماء الله وصفاته يستدلها بالتنزيه والتفظيم حقيقة فهدم زيادته  
 ابلغ في التعظيم والتنزيه

### (سورة الواقعة)

قال مصر وق من اراد ان يعلم نسا الاولين والآخرين ونا أهل الجفوة وما أهل الدار وما أهل الدنيا وما  
 أهل الآخرة فليقر سورة الواقعة وحكي ان عثمان دخل على ابن مسعود يهودي في مرضه الذي مات منه  
 فقال ماتت شمسك قال فاذنوني قال فما تشتهي قال رجعت في حاله فذكر لي قال الطيب ارضني  
 قال افلا تملك سبطا نكالا لاحاجة في نفسه حست عني في حيا في تدهولك طيبا قال الطيب ارضني  
 لما نكالت من بعدك قال اتخذي على بناق الفاقة من بعدى اي امرت ان قرأت سورة الواقعة كل ليلة  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تسلم نفسه فائدة  
 (قوله الا ان هذا الحديث الخ) هذا قول الكوفي وقول المفسر الآية اولنا ونا اهل الجنس الصادق  
 بالاثنتين فالتى على هذا القول اربع آيات اعيد الحديث انتم ممدنون ويعملون زركم انكم  
 تسكدون وقوله تعالى ثمة من الاولين وثمة من الآخرة ويصل مكة كما هو قل مكة الا به منها  
 وهي قوله ويعملون زركم انكم تسكدون (قوله اذا وقعت الواقعة) اذا ما طرقت ليس في معنى  
 الشرط وعمله ليس لوقتها كاذبة من حوب انها قضيت معنى التقي كانه قيل انني التكنس ووت  
 وقوعها وشرطية وجولم محذوف تقديره يحيل كذا وكذا وهو العامل في (قوله قامت القيامة)  
 اي فالواقعة من جملة اسماء القيامة (قوله ليس لوقتها) اللام بمعنى في على حذف متعلق والمقتضى ليس  
 نفس كاذبة توجد في وقت وقوعها (قوله حافظه رافعة) خبر مبتدا محذوف كما فائدة المفسر بقوله اي هي  
 الخ (قوله تفيض ارواح الخ) اي حسا ومعنى ما أهل الجنة ترفعهم حسا ومعنى اهل النار تفيضهم كذبت  
 وسببة الخلف والرفع العاجز من استناد الفعل لعله وزمناه (قوله اذا رجعت الارض) اما بدل من اذا

من در محرف و مشافهة  
 الى القصور شديدة  
 بالحدود (قوله بالحدود)  
 تنكس كذا ينكس من انس  
 قليم قبل از واجهين ولا  
 جان قاي الا بربك تنكس  
 متكئين اي از واجهين  
 واعرابه كما تقدم على رفرق  
 خضر جمع رفرقة اي بسط او  
 وسائد وعقرى حسان جمع  
 عقره اي طنافس (قوله  
 الاربع كذا نكالت نكالت  
 ربك ذي الللال والا كرام)  
 تقدم موقفا اسم رائد

(سورة الواقعة مكة الا فائدة  
 الحديث الآية وثمة من الاولين  
 الآية وهي ست اوسع اوسع  
 وتسعون آية)

فيم الله الرحمن الرحيم  
 (انما وقعت الواقعة) قامت  
 القيامة (ليس لوقتها كاذبة)  
 نفس تكذب بان تنطقا كما تنطقا  
 في الدنيا (خافضة رافعة) اي  
 هي مقلد من تنفض اقوام  
 بدخ وطم النار وطم  
 آخر من بدخ وطم الجنة  
 (اذا رجعت الارض)

الاولى وعليه معنى المنسوخا كيدنا أو شرط وعاملها مقدر (قوله حركة حركة شديدة) أي قترت  
 كما رتب النص في الملهي يتدما عليها ويتكسر كل شيء عليها من الجبال وغيرها والحق لا ينظر  
 (قوله منسوخا) أي منسوخا بنسخه من غير حاجة إلى هراءه برفقه وكأني يرى في شعاع الشمس إذا دخل  
 من قوة (قوله وكنت) انطباع لجلس المكلف والمفتي فتمت باعتبار طائفة منكم وأخذناكم  
 في الدنيا أصنافا ثلاثة (قوله فأصحاب الجنة) شروع في ذكر أحوال الآز وأصحاب الجنة على سبيل  
 الأجل وسيا في تفصيلهم بعد ذلك (قوله مبتدأ أخيره ما أصحاب الجنة) أي فأصحاب الأول مبتدأ  
 وما استقامه مبتدأ ثانيا وما بعده خبره والجملة خبر الأول وتكرار مبتدأ بافعله ممن عن الرباط (قوله  
 عظيم لشأنهم) أي أن في هذا الاستفهام عظيم شأنهم كأنه قيل لأصحاب الجنة في غاية حسن الحال  
 وأصحاب الجنة في غاية سوط الحال (قوله ما يوفى كنهه بحاله) ما ذكره المفسر في الفرعين أحد  
 أقواله وقيل أهل الجنة هم الذين يؤمنهم ذات المؤمنين إلى الجنة وأهل الجنة الذين يؤمنهم ذات  
 المتجالي إلى الترويق أصحاب الجنة أصحاب الجنة الثانية وأصحاب الجنة المشقة الذين يؤمنهم ذات  
 السابقين (الخ) آخرهم كونهم أهل الأقسام الثلاثة للتأجيل ما علمهم وقدم أهل الجنة لثلاث قطوع  
 من رتبة الله (قوله وهم الأنبياء) هذا أحد أقواله في تفسير السابقين وقيل هم الذين سبقوا إلى الإيمان  
 والطاعة عند طه ورأى وقيل هم الماعرون إلى الخيرات وقيل هم الذين سبقوا في حيازة الفضائل  
 (قوله أولئك المقربون) أي الذين ترفع درجاتهم وأعلت مراتبهم وأعطاهم الله القرب في الجنة  
 بكر وعصا لمحت نسبة قول الله منه وطاعته فكان جزاؤهم من الله القرب والاصطفاء في دعوى كونهم  
 في الجنة (قوله في جنات النعيم) خبر ثان أو حال من الضمير في المقربون (قوله ثلثة من الأولين)  
 التي هي الجنة في قراءة العامة لجماعة من الناس وأما بالكسر فمعناها الجنة (قوله وهم السابقون) أي  
 أي إلى الإيمان بالانبياء على ما واجتمعوا عليهم وذلك لأن المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء جماعة  
 كثيرة والمؤمنين الذين اجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة قليلة بالنسبة لجموع الأمم  
 وهذا السابق كون هذه الأمة الجديدة تأتي أهل الجنة لأن ما هنا من اجتماع الأنبياء مشافهة فإذا علمت  
 ذلك فتفسير المفسر السابق المتقدم ذكرهم بالانبياء غير واضح فالتأنيب أن يقول والسابقون إلى  
 الخ من أمية كل نبي وبعض المفسرين جعل انطباع في قوله وكنتم أزواجا ثلاثة هذه الأمة وسينفذ  
 قاله أرباب السابقين خيارهم وأهل الجنة عوامهم وأهل المشامة كعالمهم وقوله ثلثة من الأولين يعني  
 جماعة كثيرة من أوائل هذه الأمة وقوله من الآخرين يعني أن من أتى بعد أوائل هذه الأمة  
 من خيار قليل بالنسبة لآلافها وإن كان كثيرا في نفسه ولعل هذا التفسير أقرب (قوله على سرور)  
 سرور وهو ما يوضع للخص من المقاعد العالية كراهم ألالا كالكلبي طول كل سرور ثلثة مذراع  
 فإذا أراد السعدان مجلس عليه قاضيه والخصف له فإذا جلس عليه ارتفع (قوله متكئين عليها) أي على  
 السرور (قوله متقابلين) أي فلا ينظر بعضهم إلى قبايل بعض بل إذا أراد أحد منهم الانصراف داره  
 سريره (قوله بطوف عليهم) هذه الجنة لا محال وأستأنف (قوله ولدان) بكسر الواو باتفاق القراء  
 جمع وليد يعني مولود (قوله على شكل الأولاد) أي فهم مخفوقون في الجنة أشباه كالحور والعين ليسوا  
 من أولاد الدنيا وإنما هم أولاد الكونهم على شكل الأولاد كما أعاده المفسر وهذا هو الصحيح وقيل هم  
 أولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا ودين الله أشبههم عنهم أنهم يلقون بالهم في السيادة والخلق وقيل  
 هم صغار أولاد الكفار وقيل غير ذلك (قوله لاهرمون) تفسير لقوله يتخلدون والمعنى لا يشترتون  
 عن حياة الأولاد من الطرارة والنوم بخلاف أولاد الدنيا الذين ياتونهم بشغلهم وتعبهم في الصلوة  
 وأباريق جمع أبريق مشتق من البريق لصفاء لونه (قوله لاهري) أي ما عليها السمة بالآذان  
 (قوله وحراطم) هي السمة بالزرايز (قوله لا يصعدون عنها) أي لا يحصل لهم صعدا من أجلها  
 والصعداء وهم رؤف يلقى الإنسان في رب (قوله أي لا يحصل لهم الخ) البس ونسرتب (قوله عما

حركات كشدعة) ويست  
 الجبال) لنت (فكانت  
 هذه أهارا) متنا) منسوخا وإذا  
 الثانية يدل عن الأولى (وكنتم)  
 في القضاة (أزواجا) أصنافا  
 ثلاثة فأصحاب الجنة) وهم  
 الذين يؤمنون كتبهم بأعمالهم  
 مبتدأ خبره (ما أصحاب  
 الجنة) أنظم لشأنهم بدخولهم  
 الجنة (وأصحاب الجنة) أي  
 المتجاليين ذوي كل شيء  
 كماه مبتدأ (ما أصحاب الجنة)  
 تخيير لشأنهم بدخولهم النار  
 (والسابقون) إلى الجنة وهم  
 السابقون (السابقون)  
 تأكيده لتفصيل شأنهم وغير  
 (أولئك المقربون) في جنات  
 النعيم ثلثة من الأولين) مبتدأ  
 أي جماعة من الأمم الماضية  
 (وقيل من الآخرين) من أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم وهم  
 السابقون من الأمم الماضية  
 وهذه الأمة والخبر على سرور  
 موصوفة) منصوبه بضمين  
 الغضب والمجاهرة متكئين  
 عليها متقابلين) حال من  
 الضمير في المنسبر (بطوف  
 عليهم) المنسبة (ولدان)  
 يتخلدون) على شكل الأولاد  
 لاهرمون (بأكوات) أقداح  
 لاهري لها (وأباريق)  
 لها عري وحراطم  
 (وكاس) أنه شرب الخمر  
 (من معين) أي شرب الخمر  
 شبع لا يقطع أبدا لا يصعدون  
 عنها ولا يرفون) مبتدأ الزا  
 وكسرهما من زرق النارب  
 وأزف أي لا يحصل لهم منها  
 صعدا ولا ذهاب عقل بخلاف  
 بخلاف الدنيا (وما يهجمها

يعبرون) أي يمتارون (قوله ولم طبع ما يشتهون) كوردان في الجنة طبع ما مثل أعتاق الجنة تعطف  
على بدوى الله فيقول أحدهما بأولى الله همت في مروج تحت العرش وشربت من عيون التسمين فكل  
منى فلا يزالان يفتقرن بين يديه حتى يخطر على قلبه أكل أحدهما فصر بين يديه على ألوان مختلفة  
فأكل كل منهما أكله فأذا شبع شجع عظام الطير فطار برعى في الجنة حيث شاء فقال عمر بن رسول الله  
المناعة قال أكلها أتم منها وقال ابن عباس رضي الله عنه يخطر على قلبه لحم الطير فصر بين  
يديه على ما يشتهى أو يقيم على الصفة فكل كل منهما ما يشتهى ثم يطير (قوله وحوهين) مبتدأ خبره  
تخوف قدره بقوله لهم (قوله شد بدأت سواد العيون) ههنا من جملة تفسير العين فلو أخوه بعده فكان  
أو ضمير فالعين شد بدأت سواد العيون مع شتهوا أما المجرور فقبل هو بياض أحبا من وقيل هو شدة  
بياض العين في شدة سوادها (قوله بدل ضموا) أي الذي هو سقمها لأن أصلها عين بضم العين وسكون  
الباء كسرت العين لتضم الباء (قوله وفي قراءة يعبر حور عين) أي وهي سبعة أضعاف على جنات  
الهم كانه قبل هم في جنات التسمين وفا كنهه ونغم حور عين (قوله كأمثال الأتزان المكنون) أي  
المتنوع في المصنف لجمته لا يبدى ولا الشمس الحلواء وإنه يسلم تورق الجنة فيقولون ما هذا  
فيقال لهم حوراء عجمت في وجع وجها وروى ابن الحواري ما أمثت ربيع تقديس المتلاخل  
من سابقه ما عبيد الأسورة من يباعين وهذا القوت في خبرها وفي حديثه أن لا من ذهب شرا كبا  
من أو أن يعصان في التسمين (قوله بما كانوا يعملون) الباطنية وما عديده أو موصولة (قوله لكن  
قولا) أشار بذلك إلى أن الاستمتاع منقطع وذلك لأن السلام ليس من جنس القنوط وإنما هم (قوله بدل  
من قولا) أي أوفته أو موصوب بقلا أي الابن يقولوا سلاما (قوله فأنهم يسعونه) أي من  
الله والملائكة بعضهم معناه (قوله وما أحب العين) شروع في تفصيل ما جمل من أوصافها ثم تفصيل  
أوصاف الساقين (قوله في سدر) خبره أن عن قوله وما أحب العين (قوله تخضد) من تخضد الشعر  
قطع شوكه من باب ضرب روى ابن جرير الباقيل وما يقال بأرسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة  
مؤذنة بما كنت أرى أن قال في شجرة مؤذنة صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال  
السدرتان له شوك مؤذنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يقول في سدر عصفور تخضد الله شوكه  
فجعل مكان كل شوك شجرة فأنشئت ثمرا على اثنين وسبعين لوزا من الطعام ما لها لوز يشبه الآخر  
وأي شجرة في غلاف كثر الثماني كل ما كثر وشرب ومشموم ومنظر رالسه (قوله دائم)  
الأولى أن يقول بنى شمل الخاط و الباب والشوك ونحن ذلك والمعنى لا تنعم عن متناولها ووجه من  
الوجه بل إذا شهاها العبدت منه حتى يأخذها بالانصب (قوله وفرش مرقوعة على السرر) ويقل  
مرقوعة يعني فوق بعض الحوريات أو تغطاها كآمين السماء والأرض وموسرة ما بينهما تحسنة عام  
(قوله أي الحور العين من غير ولادة) أشار بذلك إلى أن الصمير في أنشأنا من عائد على الحور العين  
المه ومما يما سبق وهذا أحد قولين وقيل هو ما عد على نساء الدنيا ومعنى أنشأنا من غير ولادة  
وأن يدموا ردا من حلة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى أنا أنشأنا من أنشأ فقال  
ألم سلمة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجاير شيطانة مساحلن الله بعد الكبر أو أبا على  
فصلاد واحد في الاستواء كلما ناهن أزواجهن وجدوهن أبككرا فلما سمعت عائشة  
رسول الله يقول ذلك قالت وأوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وجع ويصع عود  
الصمير على ما هو أعم من الحور العين ونساء الدنيا وهو الانصب بالادلة (قوله يضم الراسكونها) أي  
فهما قرأة ثان مسعيتان (قوله أي مستويات في السن) أي هو ثلاث وثلاثون سنة لما في الحديث  
يدخل أهل الجنة الجنة بعد أمد ما يكملون إلى ثلثين أو قال ثلاث وثلاثين على خلق آدم عليه  
السلام ستون ذراعا في سنة أذرع وروى أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة صغرا أو

يعبرون ولم طبع ما يشتهون (قوله ولم طبع ما يشتهون) كوردان في الجنة طبع ما مثل أعتاق الجنة تعطف على بدوى الله فيقول أحدهما بأولى الله همت في مروج تحت العرش وشربت من عيون التسمين فكل منى فلا يزالان يفتقرن بين يديه حتى يخطر على قلبه أكل أحدهما فصر بين يديه على ألوان مختلفة فأكل كل منهما أكله فأذا شبع شجع عظام الطير فطار برعى في الجنة حيث شاء فقال عمر بن رسول الله المناعة قال أكلها أتم منها وقال ابن عباس رضي الله عنه يخطر على قلبه لحم الطير فصر بين يديه على ما يشتهى أو يقيم على الصفة فكل كل منهما ما يشتهى ثم يطير (قوله وحوهين) مبتدأ خبره تخوف قدره بقوله لهم (قوله شد بدأت سواد العيون) ههنا من جملة تفسير العين فلو أخوه بعده فكان أو ضمير فالعين شد بدأت سواد العيون مع شتهوا أما المجرور فقبل هو بياض أحبا من وقيل هو شدة بياض العين في شدة سوادها (قوله بدل ضموا) أي الذي هو سقمها لأن أصلها عين بضم العين وسكون الباء كسرت العين لتضم الباء (قوله وفي قراءة يعبر حور عين) أي وهي سبعة أضعاف على جنات الهم كانه قبل هم في جنات التسمين وفا كنهه ونغم حور عين (قوله كأمثال الأتزان المكنون) أي المتنوع في المصنف لجمته لا يبدى ولا الشمس الحلواء وإنه يسلم تورق الجنة فيقولون ما هذا فيقال لهم حوراء عجمت في وجع وجها وروى ابن الحواري ما أمثت ربيع تقديس المتلاخل من سابقه ما عبيد الأسورة من يباعين وهذا القوت في خبرها وفي حديثه أن لا من ذهب شرا كبا من أو أن يعصان في التسمين (قوله بما كانوا يعملون) الباطنية وما عديده أو موصولة (قوله لكن قولا) أشار بذلك إلى أن الاستمتاع منقطع وذلك لأن السلام ليس من جنس القنوط وإنما هم (قوله بدل من قولا) أي أوفته أو موصوب بقلا أي الابن يقولوا سلاما (قوله فأنهم يسعونه) أي من الله والملائكة بعضهم معناه (قوله وما أحب العين) شروع في تفصيل ما جمل من أوصافها ثم تفصيل أوصاف الساقين (قوله في سدر) خبره أن عن قوله وما أحب العين (قوله تخضد) من تخضد الشعر قطع شوكه من باب ضرب روى ابن جرير الباقيل وما يقال بأرسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذنة بما كنت أرى أن قال في شجرة مؤذنة صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدرتان له شوك مؤذنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يقول في سدر عصفور تخضد الله شوكه فجعل مكان كل شوك شجرة فأنشئت ثمرا على اثنين وسبعين لوزا من الطعام ما لها لوز يشبه الآخر وأي شجرة في غلاف كثر الثماني كل ما كثر وشرب ومشموم ومنظر رالسه (قوله دائم) الأولى أن يقول بنى شمل الخاط و الباب والشوك ونحن ذلك والمعنى لا تنعم عن متناولها ووجه من الوجه بل إذا شهاها العبدت منه حتى يأخذها بالانصب (قوله وفرش مرقوعة على السرر) ويقل مرقوعة يعني فوق بعض الحوريات أو تغطاها كآمين السماء والأرض وموسرة ما بينهما تحسنة عام (قوله أي الحور العين من غير ولادة) أشار بذلك إلى أن الصمير في أنشأنا من عائد على الحور العين المه ومما يما سبق وهذا أحد قولين وقيل هو ما عد على نساء الدنيا ومعنى أنشأنا من غير ولادة وأن يدموا ردا من حلة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى أنا أنشأنا من أنشأ فقال ألم سلمة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجاير شيطانة مساحلن الله بعد الكبر أو أبا على فصلاد واحد في الاستواء كلما ناهن أزواجهن وجدوهن أبككرا فلما سمعت عائشة رسول الله يقول ذلك قالت وأوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وجع ويصع عود الصمير على ما هو أعم من الحور العين ونساء الدنيا وهو الانصب بالادلة (قوله يضم الراسكونها) أي فهما قرأة ثان مسعيتان (قوله أي مستويات في السن) أي هو ثلاث وثلاثون سنة لما في الحديث يدخل أهل الجنة الجنة بعد أمد ما يكملون إلى ثلثين أو قال ثلاث وثلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذراعا في سنة أذرع وروى أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة صغرا أو

تسعة أفعالهم أو عطلتهم وهم (وله من الأولين وثمة من الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في عموم) ربح خارجه من النار تنفذ في المسام (وهم) ما شديد ١٢٨ الحرارة (وظل من محمود) دخان شديد السواد (الأبارد) كثير من الظلال

كبير برادى لانهم سنفق الجنة لا يراهم لها ابدوا كذلك أهل النار (قوله صلة انشا ناهن) اى متعلقه بالمتى انشا ناهن لاجل أصحاب اليمين ويصعقهم النار بالاولى جعلنا ناهن انشا اى عساوات لأصحاب اليمين في الطول والعرض والجمال فلا تضربهم اذ عز وجل في الجنة (قوله ثلثة من الأولين) خير من ثلثة قدره بقوله وهم واختلف في المراد بالاولين والآخرين يقول اوائل هذه الامة كاصحابه والناحية من ناس التابعين وأواخرهم من باقى منهم الى يوم القيامة وفي المراد بالاولين الام السابقة وبالآخرين هذه الامة فاختلاف هنا نظير ما تقدم وقال في السابق وقيل من الآخر وقال هنا وثمة من الآخر لان ما تقدم في ذكر السابقين وهم في الآخر من قليل وهناك في أصحاب اليمين وهم كثير وفي الاولين والآخرين (قوله هو أصحاب الشمال الخ) شرع في ذكر بعض صفات أصحاب الجنة المتقدمة ذكرهم (قوله ما أصحاب الشمال) خبر اول واجبه لعظمه وقوله في عموم خبر ثان (قوله تنفذ في المسام) اى تدخل في اعماق ابدانهم (قوله وهم) اى يطلونه عند اشتعال النور في ابدانهم فيريد عطفهم فسقون من ما دلجهم فتقطع عند ذلك اعيانهم (قوله من محمود) صفة اول لظل وقوله لا يرد ولا يرحم صفة ثانية وثالثة (قوله انهم كانوا الخ) تيسيل للاستحقاق قسم ثالثة العقوبة ولم يذكر في أصحاب اليمين سب استحقاقهم الثواب إشارة الى ان الثواب حاصل من فعله تعالى لا وجوب عليه ضد ذكر سب لا وهم نقضا وأما العقاب في هذه تعالى فلم يذكر سب له عما قومه الجور في حقه تعالى (قوله لا يمتعون في الطاعة) اى تركوا الطاعات واشتد ثوابهم الا اذا خربوا ما قبل الطاعات مع التمتع بالانذار لاجل فلا ضرر فيه قال تعالى قل من حرم زينة الله الامة (قوله وادخل ألف بينهم ما على الوجهين) المتناسبان بقوله ترك ليكون عذابها اربع قرا اشد كاهها سبعة وهي الضيق والتسبيل مع الالف دونها (قوله وهو في ذلك) اى الاستفهام هذا كذا الموضع وقوله او آياتنا وقوله وقوله ثالثة انذارنا انشا اعيانهم وفي (قوله في قراءة) اى وحى سبعة انا (قوله ولا يمتعون عليه) اى على كل من القراءتين (قوله ان الاولين) ردا لانكارهم واستبعادهم (قوله لوت يوم) اى فيه وضمن الجمع معنى السوق فعداها الى والاقتضى الظاهر تعددته في (قوله انهم) عطف على ان الاولين والحطاب لاهل مكة واضرابهم (قوله من يقوم) هو اخيب النجس ينبت والذنبات لغوف في الآخرة في الجمع (قوله بيان النجس) اى في بيانها وما من الاولى فهي لا تبدأ القامة أو زائدة (قوله من النجس) اى وانما اعداد الضمير عليه من ان يكون السجود اسم جنس يجوز زندقه موتانية (قوله فزار يوم شرب الخمر) تفسير السرب الاول وفي الآية تنبيه على سكرته شربهم من الخمر وأنه لا سعة لهم بل يزادون به عذابا (قوله بفتح الشين وضمها) اى هم اقراء ناهن سبعين (قوله جمع هيمان الخ) هذا سبق فلم والصور بان يقول جمع اهيهم وهيمان لانهم اعداء هم بعض اعداءه لوزن حرقلت اعنته كسرة تضع الساء وجر جمع لاجر وجره والمعنى كركون في شربهم الخمر كالبخل والناقة التي اسلمها الهام وهو دمه مطش وتربصته الابل التي انقوت او ترض مرضا شديدا (قوله هذا نزلهم) اى ما ذكر من ما حكمهم ومسيرهم والترك في الأصل ما بها لاضيف اول بقية يومه من الضم والكرامة فسبته نزلهم بهم (قوله اى اياها لاجل هذه الموت) (قوله افرأيت ما ماتون الخ) احتجاجات على الكافرين بانهم لم يمت والمعنى اخبر وفي دفعوها الاول ماتون والشأن في الجملة الاستفهامية (قوله ماتون) هم الناة في قراءة العامة من اتي على وقرى شذوا بغتهم منى على معنى صب والمعنى اخبر وفي الماء الذي تغذونه ونصبوه في الرحم انهم مخلوقه الخ (قوله يفتقنهم المزمين) في كلامه تنبيه على اربع قرا استيعبات مع انما خمس وذلك لان الفتق في امعاء ابدال الف ايتم محدوده مسددا طبيعيا وابدوا بالتسليم كذلك وابدال

(ولا كريم) حسن النظر (انهم كانوا اول ذلك) في الدنيا (مترقين) متعرجين لا يمتعون في الطاعة (وكأنوا صرير على الحنث) الذنب (العلم) اى الشريك (وكأنوا يقرعون اذانهم) وكانوا يقرعون اذانهم (لمعرون) في المزمين في الموضوعين الضيق وتسهيل التامير وادخل ألف بينهم على الوجهين (أولاً) (الاولون) بفتح الاء والمطوف والهجرة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله الاستفهام وفي قراءة سكرت الواعظ فنادوا والمطوف عليه محمل ان واسمها (قيل ان الاولين والآخرين) تجسسون الى ميقات لوت (يوم معلوم) اى يوم القيامة (خارجا) اى الصالحون المحدثون لا يكون من مجرمين (قيل) بيان للنفس (فما اذن منها) من النجس (الطون فشا) يوم عليه اى اقروا ما تحمل (من الخمر فياخذون شرب) بفتح الشين وضمها مصدر (الخمر) الابل العطاش جمع هيمان لذلك وهي اللاتي حكمتنا نزل على (هذا نزلهم) يوم الدين يوم القيامة (نحن خلقناكم) اوجدناكم من عدم (قولا) هلا (تصدقون) بالمشاذ التاديب في الانشاء فادع على الاعادة (أفرأيت ما ماتون

الناحية

تدعون التي في ادماء النساء (انهم) بفتح في الهمزة وابدال الثانية الفاء وتسليمها وادخال البعير المبهمة والاخرى وتركه في الواو والاربعية (تخلقونه) اى التي يشرأ



(أم نحن الخالقون)

نحن قدرنا بالشديد

والضعف (نذكركم)

الموت وما نحن عسبون)

عاجزين (على أن)

تبدل أي تجعل (أنتكم)

مكانكم (وتشكركم) فخلقكم

(فما ألقاها) من الصور

كأقنود وانحازوا (ولقد علمتم

النشأة الأولى) وفي قراءة

يسكونون الشين (فلولا

تذكرون) فيه ادغام التاء

الثانية في الأصل فإذال

أقرأتم ما عرفتون تتدرون

الأرض وتلقون البذر فيها

(أأنتم تزرعون) تنتهون (أم

نحن الزارعون) ونشأ حملناه

حطاما) ساءا بالاسحب

ففيه (فقلتم) أصله ظلمتم

بكسر اللام حذفتم تخفضا

أي أقسمتم هذا (نفكهمون)

حذف منه إحدى التاءين في

الأصل نفهمون من ذلك

وتقولون (أنافهمون) نفقة

زرها (بل نحن عجزمون)

مجدوهون زرقنا) أقرأتم المماء

الذي تشربون) أأنتم تزرعون من

المن) السحاب جمع منزة (أم

نحن المنزلون) فونشاء حملناه

احما) حملناه بكون شربه

(فلولا) نفلا) تشكرون أقرأتم

الثانية الفاعل مجوده والمازما وقول في المراضم الاربعة أي هذا وقوله بعد أأنتم تزرعون) أأنتم تزرعون من المنز أنتم أنشأتم شجر بها (قوله) أم نحن الخالقون) يحتمل أن أم منقطعة لأن ما بعدها صلة والمنتصلة الخاتمة حذف الفردات وحذف كون الكلام مستقلا في استعماله من الأول أأنتم تخلقونه وهو ابتكارى وسواء لا والثاني مأخوذ من أمان تدرت بل والمهزلة أو المهزلة فحدها هو يكون شجر بها ويحتمل أن تكون متصلة وذلك لأنها ملطف المفرد ونوعن والاثنيان بالشره زيادة تأكيد (قوله) نحن قدرنا بينكم الموت) أي حكماءه وقضاه على كل مخلوق فلا يستطيع أحد تفسير ما قدرنا (قوله) بأنشدوا الضعفاء) أي فهاقرا نأنا سميتان (قوله) على أن تبدل أمثالكم) يضع قلبه عسبون أي أن بعضنا أحده على تبدلنا أمثالكم أو بقدرنا والمعى قدرنا بينكم الموت على أن يغيث طائفة ويحل مكانها أخرى وأمثالكم أماجبع مثل بكسر السينوا المعنى نحن قدرن على أن نبدلكم ونخلق قوما آخر من أمثالكم أو جمع مثل يفتحن بمعنى الصفقة والمعنى نحن قدرن على أن نبدلكم صفاتكم ونشكركم صفات أخرى غيرها (قوله) في ما ألقاها) بام موصولة وحذف كبت مفصلة من حرف الجر واني تخلفكم في صور لأم لكها (قوله) النشأة الأولى) أي الترابية لا بكون آدم والجميع لا مكم حواء والرافع فلكم ولا شك أن كلامنا يتصور بل شئ إلى غيره (قوله) وفي قراءة) أي بهي سمعة أيضا (قوله) تشيرون والأرض الخ) انفسا لموت مجموع الأمر من رعايته لنا المعنى ولأن الشان أن الدبر يكون معه آثار الأرض والنشأ ههنا تفسير ما تبدل والمعنى أقرأتم البذر الذي تزرعون في الطين أأنتم تنتهون الخ (قوله) ساءا بالاسحب) أو قيل ههنا لا ينتفع به في قطع آدم ولا غيره (قوله) تفكهمون) هو في الأصل من التذكرو وهو اللفاء الفا حكم من اليد وهو لا يكون من النقص إلا عند الساء الأمز المكنوه وقوله نفهمون أي من غرابية ما تزل بكم تفسيره بالآزم (قوله) وتقولون أنا لمسرمون) أشار بذلك إلى أن قوله أنا نفهمون قول بقول محفوف حال تقديره فظلمت تفكهمون قائلين ما نفهمون أي المزمون غراما ما اعتقادنا وهو المكون برب هلاك زرقنا (قوله) من الزرع) هو بالضم السحاب مطلقا كقَالَ المفسر والمرايه له منه أو انحسوى على الماء (قوله) حملناه) أحاما) حذف اللام هنا لعدم الاحتياج إلى التأكيد إذ لا يتوهم ملك السحاب وما فيه من الماء بخلاف الزرع والأرض ففي ذلك شائعة ملك فائق حاسم بالو كره واللام (قوله) لا يمكن شربه) أي ولا انتفاع الزرع به (قوله) التي تزرعون من أوو) يقال زندقته لتسخرج ناره وأصله تروون استنظت الضمة على الباء يحدث فائق سا كان حذفنا الساء لالتفاتهم ما قلت الكسرة ضميمة لمناسبة الواو (قوله) من الشجر الأخضر) أي ومن غيره وما ألقاها من الشجر الأخضر لكونه أعظم وأبهى في الدلالة على علامة الله وهاهنا قدرته (قوله) كالترخ والفار) بقدم الكلام على ذلك في سورة ريس وأما الكنخ فهو معروف في بعض بلاد المغرب والشام يؤخذ منه قطعتان وتعتبر احدهما بالآخرى فتخرج النار وعن ابن عباس قال قلها من شعر ولاعود الأوقية النار سوى الغناب (قوله) المسافرون) أي وخصوا بالذكر لأنهم منهم بها أكثر من المقيمين فانهم يوفون بالليل لتهرب السباع ويحدث الضلال وقوله) من المنافع (قوله) من أقوى القوم) أشار بذلك إلى أن المراد بالقوم المسافرون وأنه مأخوذ من أقوى القوم وأذا رواها وهي الأرض ابتداء من السكان وقيل المراد بهم مهاجروهم لأن المقوم من الأشد أدلة إلى الله فقروا قتلوا من الماء واللقى لفتحه على ما يريد والمعنى حملناه متاعا ومنه لا لا غناؤه المسافرون والمهاجرين فلا غنى لأحد عننا (قوله) بالتصر والتد) أي مع كسر التاء فيهما (قوله) مع ساجد) بكسر المعجمة على ما تقدم والمعنى ادع الخلق إلى توحيد الله وطاعته ووضعهم للأمر بما يحبون فأن لم يبدوا راجع إلى بل وسجده ولا تمتعت لغره والمراد ترحه عا لا يليق به ساءا كان محصورا سبحانه الله أو به من بهيما الأذكار (قوله) زائد) أي لفظ اسم زائد والمعنى يسجد بكسر المعجمة بتدنى بنفسه وبالإياد وما شئ عليه المفسرين من زيادة لفظ اسم احد قولين

والآخره ليس زائدا بل كاجب تعظيم الذات وتزجها عن التفاضل كذلك يجب تعظيم الاسم وتزجها عن التفاضل ولهذا قال السفيهان من وجد اسم الله تعالى مكتوبا في رقعته موصوفا في قدره كرهه فقد كفر وذلك لان التواضع اجابا لله كالتواضع لانه الاسم دال على السمي وهذا هو الاسم (قوله ناكيد) اثبتوا فينا فلما ألف اسم هنا حذفوا من السبعة لذكره دوران السبعة في الكلام دون ما هنا (قوله لارتانك) اى التاكيد لان المقصود القيم وهذا احد اقواله فيما قبل في لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف تقدموا بالقيس حذف السبعة افاضت بغيره وقيل هي نافية وضعتا محذوف تقدمه فلا يصح قول المشركين قبل وفي قرأتك وقوله اقم الخ حجة مستأنفة تسلبه هل حصل الله عليه وسلم (قوله اعطاهم الغروب) هذا قول ثالثة وقيل هو منازها وقيل المراد عاقبة النجوم نزول القرآن ثموا لان الله تعالى انزه من الالوه المحفوظ من السماء لعلها في السجود كالكتب من حجة واحدة فصحة المغفرة على جبريل وهو على حدى عشر من سبعة (قوله الواسع) وقيل هو على عظم هذا الحجة من سبعة بين القسم وحواسه في اثنا عشر حجة من سبعة والصفة والصفة والصفة وقوله تعلمين وليس هذا من باب الاغراض كما ذكرتم لان الحجة في حكمة واحدة (قوله اى كتم الخ) اشار بذلك الى جواب المحذوف والى ان الفعل منزل منزلة الازم (قوله اعلم عظم هذا القسم) اى سلبه من الدلالة على عظم القدر وكما المحكولان آخر الابل الذي هو وقت تساقط النجوم محل الرحمة والاعطاء لانه قال تعالى ومن الليل فسبحه وادعيا النجوم (قوله اقران كرم) اى كثر النفع وصف النجوم لاشتماله على خير الدين والذخاير والآخر عقبه من بذلها والنور والاهتداء فكل عالم يطلب اصل علمه من معقول معقول (قوله معرون) اى من التفسير والتبديل ولا يسهل الماطل من بين يديه ولا من خلفه قال تعالى يا ايها النجم زيننا الذكر وانا له حافظون (قوله وهو المحقق) اى وقيل هو عالم المحفوظ وعليه يقضى له لا يطعم عليه الا لا تملكه المطهر ومن الاقدار المتوهم لا يكون في الايدى بل انشى الحديث عن من المحقق (قوله ايه بحسب النسي) اى يطلق الخبر واراد بالنسي والافلاقي على خبره فزم عليه ما خلف في خبره تعالى لانه ذكر ما على يدون طاروا خلف في خبره تعالى على ما مضى عليه انفسا كرسوب والافلاقي لانه ذكر ما على يجرى من يكون خلفه في آخر معن من ظهوره في مثال الحلال الا دعاء واجمرك الضم اتعاضا لحركة الحاء ان قلت انه يزم من هذا الوجه الفصل بين الصلح بحجة احببته فان قوله تزل من رسد العالمين صغرا وما قرأت ان وجب بانه لا يتبع ان يكون صفة لجواز حمله على السند المحذوف اى وتزيل (قوله منزل) اشار بذلك الى ان المصدر يعنى اسم المفعول (قوله اقمها الحديث الخ) الاستفهام وتوبيخ والمعنى لايمنى منك ذلك (قوله مدهنون) الادهان في الاصل جعل الشيء مدهونا بالدهن لينوي ويحسن اطلاق وجهه الان الظاهر الذى هو النفاق ولذا سميت المداواة واللاسة قبيحا بغض الله مدهنية قاله هو الذي ظاهره بخالف اجنبه والارادة هنا الكفر مطلقا كما قاله المفسر (قوله بسبقا الله) مصدر مضاف لفاعله (قوله حيث قلت مطرنا الخ) اى وقال ذلك قافرا اعتقدنا تأثر الكوكب في المطر وعاص انما يعتقد (قوله ما لو اننا لمقت الخ) الظرف متعلق بترجمون مقدم عليه وقوله وانتم حيث نزلت حجة خالية من فاعل بلغت وكذا قوله ومن اقرب اليه (قوله من البصرة) اى اوس البصر والمضى وانتم لتصبرن اوعوان ملك الموت وادان ملك الموت له اواعظون ان يروى ويصعرون الى راح شمسنا يسمي بنيتوب الى الحسرة فيقولون فها هلك الموت (قوله يحزن الخ) اى قد حزن من الدين يعنى الحراء وقوله فيه معروض بنفسه يرادها (قوله لا يولا الثانية الخ) اى التي في قوله فلا وان كتم غير مدعين (قوله تاكيد) اى لفظي وقوله لا يولا الخ التي في قوله لا يولا الخ المقوم (قوله الخ الخ) اى وهما كتم غير مدينين ان كتم صادقون ودعى بعلقه ما به انهما بكل منهما (قوله والى هلا الخ) اى هوى اللطيف والى هوى رجعوا

(قوله ان تقسم البعث) هذا هو الشرط الاول وقوله صادق في نفسه هو الشرط الثاني (قوله ليقني الخ)  
 على الاجزاء وقوله عن عملها أي الذي هو الجسد والمعنى ان صدقتم فيني البعث فردوا روحكم منكم  
 الى حديد ليقني عنه الموت فينتفي البعث الذي تذكرونه ثم على الموت (قوله فاما ان كان من المشرقين  
 الخ) شروع في بيان حال المتوفى بعد المات أثر بيان حاله عنده (قوله من المشرقين) أي وهم المبعوثون  
 عنهم فيمضون بالسادقين (قوله فروج) فتفتح الافراق العامة وتقرى شقوقها بعضها لبعضها  
 لرحمة (قوله أي غلة) أشار بذلك الى ان روح مبتدئ خيرة محذوف (قوله وحنثت قسمي) ترمس هنا ابتداء  
 الضرورة والوقف عليها اما بالهاط والانه وفي ذكر الجنة عقب الروح والرحمان اشعار بان محل ذلك  
 يكون للقرين في البر قبل الجنة كما هو مشهور في السنة (قوله وهل الجواب لا ما) أي جواب ان  
 محذوف دلالة المذكور عليه وهذا والاربع لانه قد حذف جواب ان كثيرا (قوله اسلامك) أي  
 يا صاحب الجنتين من اصحاب الجنتين فيجب الاتصاف من النية الى الخطاب تعظيما لصاحب الجنتين (قوله  
 أي له السلامة) اشار بهذا الى ان السلام يعني السلامة وهو خلاف ما قلنا في تفسيره ان (قوله من  
 جهة انه منهم) اشار به الى ان من تعظيلا أي من اجل انهم (قوله واما ان كان من المكذبين) لم يقل  
 واما ان كان من اصحاب الشمال الخ تبيين عليهم واشعار بالافعال التي اوجب لهم هذا العذاب (قوله  
 فقل) مبتدأ خبر محذوف أي له نزل من جسم والمعنى انه ينزله بعد كل الزقوم وسمى نزلاتهم باسم  
 (قوله وتصلية بهم) أي اسراقها (قوله ان شهدا) أي ائذ ذكر من قصصه المتضمنين او ما قصصه  
 عليه في هذه السورة (قوله تقدم) الذي تقدم في كلامه ان سمع يعني نزله وان لفظ اسم زائد وتقدم  
 لما اقول بعد من نزله وجهه والله الا الى والعظيم يصح ان يكون صفة للاسم وان يكون حذفاً بل لان  
 كلامهما مجرور وفي ذكر افظ التسبيح أي حرفة السورة شدة متاسبة لما بعدهما من التسبيح  
 كما ان الله تعالى يقول سبح باسم ربك له سمع مافي السموات والارض والله اعلم بأسرار كتابه

﴿سورة الحديد﴾

سميت بذلك ذكر الحديد فيها من باب تسمية الكل باسم بعضه هي حكمة عادية سميتها وتعالى في كتابه  
 (قوله مكة) أي لما قيل ان سبب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل على اخيه وكانت  
 اسلمت قوله فوجد اولئك هذا السورة في قوله ان كنتم مؤمنين مكتوباً في صحيفة فاسلم (قوله او  
 مدنية) وهو لان عباس وعليه الجمهور وقال القرطبي انها مدنية في قول الجبيع واسلام عمر كان  
 بأبواب طه وعلى القول بأنه كان بأبواب طه هذه السورة فتسبخت في هذه الآيات من القول بها مدنية  
 (قوله لم يسمع الله) عبرنا وفي الحسرة والافتعال المعنى وفي الجمعة والتعاقب بالمنازع وفي الأعلى بالامر  
 وفي السراة بالمصدر اشعار بان التسبيح مطلوب من الانسان في كل حال وصدرنا منه ترتيباً على ان  
 تنزيهه تعالى مطلق لا يتقيد بزمان ومكان ولا بفعل معي كان الله مدرمطلق عن الفاعل والزمان  
 ثم المسمى ان تقدم زمنه ثم المنازع لتعوله للعال والاستقبال ثم بالامر لنا كيد الجلب على طلبه من  
 الشخص فكانه قال حدث علمت اها الشخص انزلكم منزلة تنزهها ما تلقوا وسمعه من تقدم من المحلقات  
 واستمر واعى تسبحه فعليك بالاشتغال به والتسبيح تنزيها لمولى كل ما يليق به قولاً وفعلًا واعتقاداً  
 من سبح على الارض والماء وهو اوسع فمما ان قلت ان سبح متعبد بصفة فالوجه الاتيان بالامر  
 احبب بان الامر بالامر بالله تعالى كيد كما في شخصه وشكرت له وعليه ان قصر المفسر اوله لسل والمعنى فعل  
 مفرع على قوله أي تنزهه أو أصله للتعظيم كما علمت (قوله تليسا لاكثر) أي وهو غير العاقل  
 لما اراد بالسموات والارض جهة العلو والسفل فيسئل نفس السموات والارض واما ان تسبيح  
 العقلاء بسان المقالة لانها في اختصاص في تسبيح غيرهم فقول بالمال أي ان ذاتها لا على تنزيه صانها

ان تقسم البعث صادق في  
 تقه أي ليقني عن عملها الموت  
 كالبعث (فاما ان كان) البعث  
 (من المشرقين فروج) أي غلة  
 استراحة (وريجان) رزق  
 حسن (وحنثت قسمي) وفعل  
 الجواب لا ما اولان اولهما  
 اقوال (واما ان كان من اصحاب  
 الجنتين فسلامك) أي له  
 السلامة من العذاب (من  
 اصحاب الجنتين) من جهة انه  
 منيع (واما ان حشكت من  
 المكذبين الضالين فنزل من  
 سم وتصلية بهم ان هذا هو  
 حق اليقين من اضافته  
 الموصوف الى صفته (فسيح  
 باسم ربك العظيم) تقدم

﴿سورة الحديد مكة أو

مدنية تسع وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(سبح لله مافي السموات  
 والارض) أي تنزهه كل شئ  
 فالامر بذكره وجهه بما دون  
 من تعظيلا لاكثر

عشر إلى أكثر من سبعة  
 كاذر في البقرة (قوله) مع  
 المضاعفة (أجر كرم) مغن  
 مبرضا واقباله (كرم) مبررى  
 للمؤمنين والمؤمنات بسقى  
 نورهم بين أيديهم امامهم  
 (و) يكون (باعتهم) أو قال  
 لهم (بشراكم اليوم غنا)  
 أي خلولا (يخبر من غنا)  
 الإيمان خلدن فيها ذلك هو  
 القبول العظيم يوم يقول  
 المنافقون والنافقون قدس  
 آمنا انظروا) أصغر ذنوب  
 قراضة المؤمن يوم كرم الظاهر  
 أمهلونا (فتنفس) تأخذ  
 النفس والانشاء (من نور كرم)  
 قبل المحاسبين يوم (أجر كرم)  
 وراهم فالتصوير) فرسوا  
 (فصر بهم) بين المؤمنين  
 (سور) قبل هور والاعراف  
 (باب) ما ينسب إليه (الجنة)  
 من جهة المؤمنين (وأنما هور)  
 من جهة المنافقين (من قسله)  
 العذاب سائر يوم ألم تكن معي  
 على الطاعة (قالوا بلى ولكنكم)  
 فتمت أنفسكم) بالفاق  
 (ورهم) بالمؤمنين الدوائر  
 (وازيهم) شكنتم في دين  
 الاسلام (وغير ذلك الاماني)  
 الاطباع (حتى جلد امر الله)  
 الموت (وغير ذلك)

صاحب الحق ومن يز مدخله عليك ان خلق ونسب اليك (قوله في سبيل الله) أي طاعته هجا  
 أوفره (قوله قراضا حسنا) قال بعض العلماء القرض لا يكون حسنا حتى يجمع أوصافا عشرة وهي أن  
 يكون المال من الحلال وأن يكون من أجل المال وأن يتصدق به وأن يحتاج المسلم أن تصرف  
 مقتضاها في الأجر والبر وأن تكون الصدقة ما أمكنه أن لا يتبعها بالمال والأذى وأن تقسم أو حقه  
 الله ولا تزيها بالناس وأن تسحق ما تعطى وأن كان كسبه أو أن يكون من أحب أموالك السل وأن  
 لا يرى من نفسك ذل الفقير فله عشرة خصال إذا اجتمعت في الصدقة كانت قراضا حسنا (قوله بان)  
 سقته الله) أي خالصا وجهه لا ربا ولا حصة (قوله وفي قراضة قصده) أي وعلى كل من القراءتين  
 فافضل الأمر فروع عطفها على بقرض أو مستأثفا أو منصوب بان مضمة ويصح ما بعد الفاء الواقعة في  
 جواب الاستفهام فإثبات أربع سميات (قوله ولهم مع المضاعفة أجر كرم) ظاهر الفسران العبد  
 إذا عمل الحسنة تضاعف له إلى سبعة وعشرين مرة ذلك أجر كرم عالما بقدره الله تعالى ولكن الذي  
 يظهر أن الأجر كرم به يحصل له في نظير العمل المضاعف وذلك أن المضاعفة تكتب الصدقة في الدنيا  
 وتوزن له يوم القصاص ويستوفى أجرها كرم في الجنة (قوله راضا أو قبل) فاعل مقرون بالشيء أنه يعطى  
 ثواب أعماله مع الرضا أو القبول عليه من الله تعالى كما قالوا رضوان الله أكبر (قوله إذ كرم يوم)  
 ذلك اليوم أو ظرف بلسي والمعنى دسى ثورا المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم (قوله بسى نورهم) الجملة  
 حالية لأن الرضى ينصرف به وهذا إذا جعل عامل كرم يوم (قوله بين أيديهم) أي على الصراط (قوله)  
 ويكون بأنهم) قدر يكون دفع لما فيه نورهم من تسليط بسى عليه أنه يكون الثور في جهاته بعيدا  
 عنه والمراد بالأيمان جميع الجهات فبعض البعض من الكل قال عبد الله بن مسعود بثورون نورهم على  
 قدر أعمالهم فمن من يثوب ثوره كالأخوة ومنهم من يثوب ثوره كالرجل القائم وأدناهم ثوران ثوره على  
 إيمانهم قطاف مرو يتقدروا وقال قتادة ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن المؤمنين  
 من بعض ثوره إلى عدن ومنعه ودون ذلك حق أن من المؤمنين من لا يرضى ثوره الأموضع  
 بشارا (قوله ويقال لهم) أي تقولوا للملائكة الذين تلقونهم بشارا كاليوم أي بشارتك العظيمة  
 بشارا كرم على حذفت مصنف (قوله ذلك هو العز العظيم) أي الحسنة وما فيها من النعم العظمى (قوله)  
 يوم يوقلوا الحقون) بل لمن يومى (قوله وفي قراضه) أي وفي سبعة أضعاف مما عملت أن القراء  
 الأولى معنى هذه الآية يقال انظر بمعنى انظر وذلك لأنه يسرع بالمؤمنين الخالصين إلى الجنة  
 على نحب فيقول المصنفون انظر ونالنا مشاء لا نستطيع حلو كرم ويحصل أن يكون من النظر  
 وهو الأصار كصيا قال الماسر ذلك لأنهم انظروا إليهم استقبلهم بوجوههم فيصير  
 لهم المكان (قوله أمهلونا) أي تمهلوا لنا لندرككم (قوله أجزوا بكم) أي إلى الوقت  
 أو الدنا أو المعنى أجزوا أنفسكم لاسبل لكي لا تروا هذا استزاعهم من ذلك لأنهم لا يستطيعون  
 الرجوع إلى الوقت وإلى الدنيا (قوله فصر بهم بسور) الفعل مني المفعول بسور نائب  
 الماعل والمجازة (قوله قبل هور والاعراف) قيل حافظ بضر بوس الحسنة والتألف مصروف  
 عاذا كرم وقبل هور كرم عن محجم عن الثور الذي يعطاه المؤمنين (قوله باب) الجملة صفة  
 لسور وقوله ما ينسب إليه الرحمة صفة ثابته أيضا ويجوز أن تكون في موضع رفع صفة لباب وهو أولى  
 بقره (قوله ينادونهم) جملة مستأثفة والمعنى ينادى المنافقون المؤمنين أن تترككم فصل كائنات  
 وتطيعوا ما يأمرون (قوله قالوا بلى) أي كنتم معانفا لظالمهم (قوله ولكنكم كنتم أنفسكم) أي  
 ما كنتموه (قوله بالفاق) أي بالعامي والسهوات (قوله الدوائر) أي الموالات (قوله حتى جاء أمر  
 الله) قرى في السبع أسفاد المؤمن الأولى مع المال والقصور وسهل الثانية مع تحقيق الأولى وبخية فحما

(٢) قبول الغنى ظاهر  
 الفسر الخ كذا في نسخة وفي  
 نسخة (قوله ولهم مع المضاعفة  
 أجر كرم) فالعبد إذا عمل  
 الحسنة تضاعف له في الجنة  
 عشر إلى سبعة أضعاف  
 كثيرة على حسب اختلافه في  
 العمل وفيه على ذلك أجر كرم عارضة الله ورؤى بوجهه سقته الله بذلك  
 فإثبات أربع سميات



ويكون أخبر عن الذين آمنوا بأنهم صدقون شهداء قوله عند ربهم طرف متعلق بقوله بعد لهم أجرهم  
 ويحتمل أن يكون مبتدأ وسر ما لما انظر بقوله أو جازع لهم أجرهم **(قوله النار)** أي أفرادها المحم دار  
 العذاب لا خصوص الطائفة المسماة بالمحسم **(قوله أعلوا أفعال الحياة الدنيا لعب الخ)** لماذا ذكر الآخرة  
 وأحوال الخلق فيها شرع بغيرهم في الدنيا لأنهم لا ينافونهم بغيره وال **(قوله لب)** أي تب  
 الناس فيها أنفسهم جدا كاتاب الصبيان أنفسهم في اللعب من غير فائدة **(قوله وهو)** أي شغل عن  
 الآخرة **(قوله و زينة)** أي ما يفرين به من لباس والحي ونحوها **(قوله لا يفتخرون بكم)** أي ما فتخروا  
 حاصله فيما بينكم والافتخار على تنو ين تفاخر وتقرى شذوذاً ينافونه إلى الطرف بعده **(قوله أي)**  
 الاشتغال فيها أشار بذلك إلى أن قوله أفعال الحياة الدنيا ابتداء على حين في صفات والتحدوا بها  
 الاشتغال بالحياة الدنيا لعب الخ قال شغل بهذا تر بين هذه الأمور الخمسة قال على كرم الله وجهه لعمار  
 ابن ياسر لا تفر عن الدنيا فإن الدنيا سنة أسسها كرم وشرب وملبس وشتموم ومركوب  
 ومشكوك فأحسن طعامه العمل وهو برقة زيارته وكثر شربها المأهوه يستودقه جميع الحيوان  
 وأفضل ملبسها الدبايح وهو نسج دود وأفضل صنعهما المثلث وهو دونه نار وأفضل المركبات الفرس  
 وعاليها التتال جالوا أما التكوخ فهو والنساء من مال في مال **(قوله كمل غيب)** يحتمل أن يكون  
 خبر بالاسلان ويحتمل أن يكون خبر التحذوف وعليه أقصر الناس والمثل معنى الصفة والمعنى  
 صفتها كصفة غيث الخ **(قوله طر)** أي حصل بعد مطب دواس **(قوله از راع)** انما سموا كفاراً  
 لأنهم يسترون الأرض بازرع بسبب الحرث والفساد كما سمى من ستر الإيمان بالظلمة والحد كافر  
 وبصع ان سبق الكفار على حقيقته وذلك لان الكفار يتخفرون ويهيمون في السرور وسخطون في  
 الضراء فإذا كانوا زراعاً فالتحرر والازرع انما ظهر وسخطوا اذا انزعاضت الدنيا كصفة كفار  
 زراع تعبوا في الأرض وحرثوها بذروها فظهر زرعها فخر حوايه فخر بطر وسبيل لا يهبط  
 بعد خضرته ونضارته فتراه مضطراً ثم كونه حطاً وأعداءه لغمر بحتملة للغمس لان قوله  
 از راع يحتمل أن يكون تفسير الكفار وأصنافهم **(قوله ليس)** تفسير ليس هو والمحال له على  
 ذلك تفريع قوله فتراه مضطراً مضطراً عليه والأقبح جمعهم أي لأنه يطول جدا **(قوله وفي الآخرة عذاب**  
**شديد)** لماذا ذكر أحوال الدنيا والآخرة كرامة كون عقوبته والمجازفة في نفس من عذاب شديد  
 ومغفرة ورضوان وفي الآية إشارة عظيمة حيث قابل العذاب بشعش المغفرة والرضوان فهو  
 من باب ان قلبه غير يبرين **(قوله ما التمتع فيها)** أشار بذلك إلى أن قوله وما الحياة الدنيا متدا  
 على حذف متضاف **(قوله الامتاع الفسوز)** هو بالضم ما اغتربه الشخص من متاع الدنيا  
**(قوله ما بقوا إلى المغفرة من ربكم)** أي صاروا معاصرة المتسايقين إلى ما وجب المغفرة وهي  
 التوبة من الذنوب وإلى ما وجب الجنة وهو فعل الطاعات **(قوله كعرض أسماء والأرض)** أي ان  
 السموات السبع والأرض السبع لو جعلت صفات أو في قبضتها إلى بعض لكان عرض الجنة  
 في عرض جميعها كالإسباس يريد أن لكل واحد من الملعين حصة هذه السمعة وقيل ان ذلك تمثيل  
 لما يدعى بقلوبه ويعرفونه أكثر ما يقع في نفوسهم مقدار السموات والأرض فبعض عرض الجنة بما  
 تعرفه الناس وروى أن جماعة من اليهود سألوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا له اذا كانت الجنة  
 عرضها ذلك فما نال البرق قال لهم أرأيت ما اذا جاء الليل أين يكون النهار وانما جاء النهار أين يكون الليل  
 فقالوا ان مثالي في التوراة **(قوله والعرض السمعة)** جواب عما يقال لا ذكر العرض ولم يذكر الطول  
 فأجاب الغمر بأنه لم يرد بالعرض ما قابل الطول بل أراد به السمعة وأجيب امتنا به ترك ذكر الطول  
 تعظيماً لثابتها لأنه اذا كان هذا شأن الأرض فالطول أعظم لان العرض أقل من الطول **(قوله ذلك)**  
 ففعل الله أي المورديه من المغفرة والجنة **(قوله من ممسكة)** من زائد في فاعل أصاب وعبر بآياتها  
 حبيب وقت في جملة منغية ومجروه وانكرة **(قوله في الأرض)** يصح أن يكون منه لقابا أصاب أو

**النار** أفعال الحياة الدنيا  
**لعب وطور ونسج** تزين  
**وتفاخر بينكم** وكثرت في  
**الامتاع والاولاد** أي  
 الاشتغال بها وأما الطاعات  
 وما يصعب على جافن أسود  
 الآخرة **كتمل** أي في  
 انجبابها **كم** وأما خلافا  
 كمل **فتب** مطر **العجب**  
**الكفار** **البراع** **نائه**  
 الناتج عنه **جمع** **يسين**  
**قرا** **مفر** **كم** **يكون** **حطاً**  
 فتا **يتم** **جالي** **بال** **باح** **وق**  
 الآخرة **عذاب** **شديد** **لكن** **أثر**  
 علي **الدنيا** **وهو** **مفر** **من** **الله**  
 ورضوان **لكن** **لم** **يؤثر** **عليها**  
**الدنيا** **وما** **الحياة** **الدنيا**  
 ما **التمتع** **فيها** **الامتاع** **الفسوز**  
 ما **بقوا** **إلى** **مغفرة** **من** **ربكم**  
 وحين **عرضها** **كعرض** **السماء**  
 والأرض **لو** **وصلت** **أحد** **أها**  
 بالأرض **والعرض** **السمعة**  
**أعدت** **لذين** **آمنوا** **بأنه**  
 وره **ذلك** **فضل** **الله** **بؤتيه**  
 من **شأن** **الله** **ذو** **الفضل**  
 العظيم **ما** **أصاب** **من** **مصيبة**  
**في** **الأرض**



والجديد اه والسند البكر السبع وقصها والكلمات آله تؤخذ من الحديد المعنى والسبعة المرد  
 (قوله يامس شديد) الجدة حاليه من الحديد (قوله مقاتل به) أي فنه الترس ومنه السلاح وغوفك  
 (قوله ومنافع الناس) أي فامن صنعة الأول حديد له فعل في آلتها (قوله علم مشاهدة) أي الخلق  
 والشيء لا يعلم بمتعلق علمه لمادة فاندفع ما قال هذا التعليل يوم حدوث العلم مع أنه قديم (قوله)  
 معطوف على لقوم) أي سكن المعطوف عليه لا زال والاول المعطوف عليه لا زال المعطوف  
 الحقيقة قوله ليعلمه الثلاثة (قوله بالآلات الحرب) أي فخاص النصر بذلك لكونه المعطوف والسياق  
 يقتضيه (قوله من هاهن نصره) أي الواقعة على الله تعالى (قوله غائبا عنهم) أي متعجباً عما عمله وعظمته  
 (قوله ولا يصبرونه) أي في الدنيا فان ربه تعالى في الدنيا لم يثبت الا لرسوله صلى الله عليه وسلم  
 (قوله لا حاجة له الى النصر) أي وانما هو معاذة لمن يحصل النصر على يده وشقاؤه لمن يحصل (قوله)  
 لكن انتفع من اتى بها) أي ففهم التكليف عائد على ذوات المكلفين قال تعالى ان احسنهم احسنتهم  
 لانفسكم (قوله ولقد ارسلنا نوحا) معطوف على قوله لقد ارسلنا نوحا او كر راقم اظهار المزمع  
 الاعتناء والتفهم ونص هذين الرسولين بالذكر لان جميع الانبياء من ذريته صلوات الله عليهم  
 الا بالثاني بطبيع البشر وارايم أبو العرب والرومي امرئيل (قوله يعني الكتب الاربعة)  
 أشار بذلك الى ان ال في الكتاب لبعض ونص هذا الاربعة لانهم اوردوا الكتب (قوله والقرآن) في  
 نسخة القرآن (قوله فهم به يد) أي من الذرية او من المرسل اليهم (قوله فاشقون) أي كافر ون بدليل  
 مقابلته بالمعتمد (قوله ثم قسنا على آتاهم) الضمير عائد على نوح وارايم ومن عاصره هاهن من الرسل  
 وليس عائد على الذرية فان الرسل الماتين هم من جملة الذين بقوا المعنى ثم استعاضوا بعد رسول حق  
 انتهى الى عيسى عليه السلام (قوله وقسنا بعيسى) أي حسنا ما ناهلهم ومناخرهم في الزمان ونقصه  
 بالذكر للرد على اليهود المنكرين لذنوبهم ورسالاته (قوله وحملنا في قلوب الذين اتبعوه) أي من  
 الحواريين وغيرهم (قوله ارفعو رجلكم) أي شديدين ضعفه (قوله ورهبانية) يصح ان يكون بالنسب  
 علم على رايه وجملة استعدوه هاهن جعل امامي خلفي اوسر وذلك لان ارافة له ورجسه  
 امر غير بري لا تكسب الانسان فيه خلافا لرهبانية طاهرين افعال الدين وللانسان في اكتسب  
 وبصير ان تكون منصوبه بفعل مقدر بغيره الظاهر ومن باب الاشتغال (قوله هي رفض النساء  
 الخ) أي المائتة في العبادة والرافة والآن طاع عن الناس والتعشف في المأكول والمبشر والمشر بجمع  
 التقليل من ذلك روى هي ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدوا للتوراة والانجيل  
 وكان فيهم جماعة مؤمنون بقرآن التوراة والانجيل وبعديهم الى دين الله فقبل الحوكلو جميعهم  
 هؤلاء الذين شقوا عليهم فقتلهم وهم اودس او اوفيا نحن فيه لجمعه ملكهم وعرض عليهم القتل او  
 يتكروا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدوا منها ففعلوا ما يريدون من الاذكار دعوا نحن نكفيكم انفسنا  
 فقتلنا طاعتهم انما الاسطوانات ثم نعوذناهم اهلوا ناسيا ترفع به طاعتنا وشرنا اسفلتار دعليكم  
 وطاعة قالت دعونا نسير في الارض ونسبح ونسبح كاشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقبلونا  
 وقالت طاعة انوا لنادوا وافي القباي وتحفتر الآبار وتحفتر البقول ولا نرد عليكم ولا نرفع بكم وليس احد  
 من القذال الاوله جميعهم قال ففعلوا ذلك فحصى اولئك على مناج عيسى دخلت قوم من بعدهم عن  
 غير والكتاب للعدل الرجل يقول تكون في مكان فلان تصدقه كاذب فلان ونسبح كاساح فلان  
 وتذودرا كاتخذ فلان وهم على شركهم لاهل طهبا عن الذين اقتدوا بهم فذلك قوله تعالى ورهبة  
 اتبعوها أي ابتدعوا الصالحون فاعو هاشق رعايتهم الى الآخرين الذين حاووا من بعدهم فأتينا  
 الذين آمنوا بهم أجمعهم يعني الذين ابتدعوا الهاهن ورضوا بالله وكثير منهم فاسقون هم الذين حاووا من  
 بعدهم فلبست النبي صلى الله عليه وسلم وبقى منهم الا القليل لخط رجل من صومعه وهاهنا من  
 سياحته وصاحدين من ديرها منوا به وصدقوه فقال تعالى فيهم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ

(قوله يامس شديد) مقاتل  
 به ومنافع الناس ويعلم الله  
 علم مشاهدة معطوف  
 على لقوم الناس (من نصره)  
 بان نصره به بالآلات الحرب  
 من الحديد وغيره (ورسبه  
 بالقب) حال من هاهن نصره  
 أي غائبا عنهم في الدنيا قال ابن  
 عباس نصره به ولا يصبرونه  
 ان الله قوي عزيز لا حاجة له الى  
 النصره لكن انتفع من اتى بها  
 بها ولقد ارسلنا نوحا وارايم  
 وحملنا في قلوبهم ما ننو  
 والكتاب يعني الكتب  
 الاربعة التوراة والانجيل  
 والابور والقرآن غائبا في ذرية  
 ارايم (فهم به يد) كثير منهم  
 فاشقون ثم قسنا على آتاهم  
 برسلنا وقسنا بعيسى بن مريم  
 وبنياء الانجيل وحملنا في  
 قلوب الذين اتبعوه ارفعو رجلكم  
 ورهبانية هي رفض النساء  
 واتخذوا الصوامع (استدعوا)  
 من قبل انفسهم (ما كسبناها  
 عليهم) ما امرناهم بها





رسول الله ورد الكلام معه (قوله مدنية) أي كلها وروى قول الجمهور وروى مدنية الأقوال تعالى ما يكون من مجرى ثلاثة أهوارهم ذات بكة وقيل غير ذلك وهذا السورة أول النصفا الثاني من القرآن باعتبار عدد سورته وأول عشرة الأخير باعتبار آخره وليس فيها آية الأوقاف ذكر الخلافة مرة أمرين أو ثلاثا جلة ما فيها من الحلالات الخمس وثلاثون ومن فوائدها أن تكتب بها للقرينة يحصل ما فيها من الجلال والسطر واسطها كشمه النقطة الجهراء التي تحصل وسط النصيب يكون جملتها قبل نفع الروح في الجنين بعد الولاد تنقل إليه (قوله قد سمع الله الخ) قد تحقق والمراد بجمع قولها أحاطة معلو بيان أنزل حكم الظاهر على ما وافق مرادها (قوله في زوجه) أي شاة (قوله وكان قال لها أنت علي كظهر أبي) كمرور في سبب نزول هذه الآيات وأجل المفسر في النقص وحاصلها تفصيلا أنه روي عنها كانت حسنة الجسم فدخل عليها زوجه امرأة فرأها ساجدة في الصلاة فظفر على عجزها ما يحسب أمرها فلما انصرفت من الصلاة طلب رفعها فأتت فتضرب عليه وكان به لم خاصا به بعض إمامه فقال لها أنت علي كظهر أبي ثم قدم على ما قال وكان الطوار والأبلام من طلاق أهل الجاهلية فقال ما أنزلت إلا قد حوت علي وقالت والله ما ذلك طلاق فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فتقبل شئ راسه فأت رسول الله أنز وجي أوس بن الصامت تزوجني وأنا شاة غنبة ذات أهل ومال حتى إذا أكل مالي وأني شباتي وتفرق أهلي وكبر سنني ظاهري وقد قدم فهل من شئ يجمعني وإياه تنشئ به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوت عليه فقالت يا رسول الله والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق وأنه أبولدي وأحب الناس إلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوت عليه فقالت أشكر إلى الله فأتني وحدي ففعلت له محبة وتغيت له عطفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراك إلا قد حوت عليه ولم أوفى شأنك بشئ لمحت ترأبج رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا قال لمارسول الله صلى الله عليه وسلم حوت عليه فأتني فقلت أشكر إلى الله فأتني وحدي وشدة حالي وإن لي صبة صغار أن يهتمهم إلى حاروا وإن يهتمهم إليه ما أعرا وحلت فغير راسها إلى السعاء وتقول اللهم أشكركم أياكم ما أنزل علي لسان نبيك فرجى فكان هذا أول ظهور الإسلام فقاسمت عائشة تسلي شئ راسه الآخر فقال لها انطرق أمري جعلني الله فداك يا رسول الله فقالت عائشة أقصرى حديثك ومجددك أمارأت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا أنزل عليه الوحي أخذته من السبات أي النوم فلما قضى الوحي قال ادعيني وجعل قدعته فقالا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع الله يقول التي تجد ذلك في زوجه الآيات التي قوله وللإكافر من هذا أليم وروى الشخان عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات فلما تمت الحادثة خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه وأنا في جانب البيت وما سمع ما تقول فأنزل الله قد سمع الله يقول التي تجد ذلك في زوجه ونشكى إلى الله الآيات فقال صلى الله عليه وسلم زوجه هل تستطيع المتي فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله إنني أعطيت الأكل في اليوم مرة أو مرتين كل بصري وطلعت في أموت قال فاطمة ستن مسكنا قال ما أحسد إلا أن تعطيني منك عينة وصاله فأماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعه عشر صاعا فتصدق بها على سبع مسكنا وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بها في زمن خلافته وهو على حمار والناس حوله فاستوقفته طوبى لا وعظته وكانت باعمر قد كنت تدعى عمر أمة قبل لك باعمر قبل لك يا أمة المؤمنين فأتني الله باعمر فاه من أيقن بالموث خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب وهو واقف بجمع كل ما لها فقيل له يا أمة المؤمنين أغف الله الجور وهذا الموقف فقال الله لو جيت من أول النهار إلى آخره لآلزت الألفه لا المكتوبة أندرون من هذه الهوى زهي خولة بنت بلية سمع الله قولها من فوق سبع عوات أسمع ربي ألام قولها ولا يسمع عمر (قوله عن ذلك) أي عن حكمه هل هو فرق أولا (قوله فأقبل بابها حرم عليه) أي وجواب ما أصرم دلال على استمرار الحرمة التي كانت في الجاهلية لأنه لا يسلط عن

فمدنية ثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول التي تجد ذلك

ترأبجك أمة التي في

زوجهما أظفر منها وكان قال

لها أنت علي كظهر أبي وقد

سألت النبي صلى الله عليه

وسلم عن ذلك فأجابها بأنها

حوت عليه على ما هو المعروف

عندهم من أن الظاهر موصيه

فرقه مؤبدة

بهي خولة بنت ثعلبة وهو أسير الصامت (وتشكى إلى الله) وحدها وقاتها وصية من أزال ١٤١ منهم إليه شاهدا أو إلى الجاهل (والله

المهوى (قوله وهي خولة بنت ثعلبة) أي ابن مالك أنزله جية (قوله وهو أسير الصامت) أي أخو  
عبادة بن الصامت (قوله وتشكى إلى الله) أي تضرع إلى الله (قوله وقاتها) أي قهرها وقوله  
وصية الجميع لما فوق الواحد لهما كما لا بد من (قوله شاهدا) أي من عدهما لندمه وقوله جاهل أي  
من عدم المعرفة لقهرها وأهل ثقة الأولاد لا تكن أذالك واجبة على أبيهم (قوله والله يسمع محاوركم)  
استئناف جار مجرى التعليل لما قبله (قوله تراجمكم) أي فالحاورة المراجعة في الكلام (قوله إن الله  
يسمع بصير) تعليل لما قبله (قوله الذين يظهر منكم) شروع في بيان حكم الظهار وهو الحرمة بالاجماع  
ومن استعمله فقد كفره وحققه الظهار تشبيهه بظهر محرمة من كذب زوجته أنت هي تظهر  
أي فهو يظهر بأجاء الفقهاء وقاس مالك وأبو حنيفة غير الأمام من ذوات المخارم عليها واختلف القول  
عن الشافعي فروى عنه مثل مالك وروى عنه أن الظهار لا يكون إلا بالزوجها (قوله وفي قراءة ما تلقى  
الخ) في كلامه التنبيه على ثلاث قرآت سمعت (قوله الخفية) تحت اللها أو أوالظاه فشدده (قوله  
ماهن أمهاتهم) أي حقيقة (قوله ولأبائهم) أي فإفراء تان سمعتان وبق قراءة تان سمعتان أضواها  
تسهيل الحزوة وقلبها باسمكة (قوله منكم) أي فطمان القول لا يعرف في الشرع (قوله  
بالكفان) أي فأنفرت سبيل الكفارة وقبضه إشارة إلى أن الجسد هو جوار (قوله والذين يظهر من  
نساءهم) تفصيل للحكم للترتيب على الظهار إثبات التوريث عليه (قوله ثم يعودون لها) أي فتعظم  
فهام صدر به والعود عند ما لا يجرم على الوطوع عند الشافعي فحصل باسماء كما زمت عده مفارقة  
وعند أبي حنيفة فحصل باستباحة استماعها (قوله مقصودا للظهار) الكلام ما على حذف مصنف أي  
ذو الظهار أو المعلن المقصود بالظهار (قوله فصر برقية) مبتدأ خبره محذوف بقدره وقوله عليه والجله  
شبرا مبتدأ الذي هو الموصول (قوله بالوطء) هذا قول الشافعي ودرج في المبدئاة الاستمتاع عيان  
السرة والركبة وعند مالك بالوطء ومقدماه (قوله ذلكم) إشارة إلى الحكم المذكور وهو مبتدأ خبره  
نوعظون به أي تزيرون به عن ارتكاب المنكر المذكور (قوله من لم يجد) مبتدأ وقوله ففصيام  
مبتدأ ثان خبره محذوف قدره المفسر بقوله عليه والجله خبر الأول (قوله فصيام شهر من متتابعين)  
أي فان أفطر فمأولوه فمأولوه تقطع التتابع ووجب استئنافهما (قوله عليه) أي على من لم يستطع ومن  
لم يجدوه فخير من كل من قوله ففصيام وقوله فاطم (قوله جلا لاطق) أي الذي هو وجوب الأطعام  
الطلق في الآية عن التقيد بكونه من قبل أن يقاسم على المقيد الذي هو وجوب الصيام وهو وجوب  
الرقبة كل بكونه من قبل أن يقاسم أو الجمل معناه تقيد المطلق بالتقيد الذي في المقيد (قوله لكل  
مسكين مند) ظاهره أنه الذي صلى الله عليه وسلم وعليه الثاني وقال مالك أنه مند هشام بن عبد الملك  
وكان يزدعيه مند النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا تشديدا على المظاهر بخلاف باقي الكفارات  
فالمدار به مند النبي صلى الله عليه وسلم وقدر الجميع تقريباً يستند الشافعي في زمانه لا توفيقا  
بأنصرى لكل مسكين نصف فصح وعنده مالك أربعون قدحاً لكل مسكين ثلثا قدح فقدر (قوله ذلك)  
إشارة إلى ما مر من البيان والتعليل لا الكلام بالانفصاء عليه أي قوله لتؤمرا الخ أي تسمر وعلى الإيمان  
وعملوا بأمره وترفعوا ما كان عليه الماهلية (قوله ولكافرون) أي المنكر من تلك الأحكام (قوله  
إن الذين يجادلون الله ورسوله) هذه الآية نزلت في أهل مكة عام الأحزاب حين أرادوا الحرب على  
رسول الله وأصحابه وكان في السنة الرابعة ونبيل في الخاتمة والمقصود منها تنبيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وإشارته بأن أعداءهم المخزومين القادمين عليهم بكونهم يذنون وشرق جهنم ولا تخشوا بأسمهم  
(قوله يخالفون الله) أي يجادلونه ورسوله فنبى المحادة مخالفة لأن الهادة أن تكون في حد مخالفة  
حد صاحبك وهو كتابة عن المعادة (قوله كبراً) أي كبتوا وعبر بالماضي لتحقيق الوقوع لأن هذه  
الآية نزلت قبل قدومهم (قوله أنلو) وقيل معناه أهلكوا أو قتل أخذوا وقيل عدواً وقيل اعتزوا وقيل  
اغترظوا وكلها استعارية في المعنى (قوله في مخالفتهم) أي سبها (قوله وقد أنزلنا الخ) الجلة حايقة من

بسمع محاوركم) تراجمكم (إن الله يسمع بصير) عالم الذين يظهر من) أصله يظهر من أدغمت التاء في الظاء وفي قراءة ألف بن الظاه والهاء الخفية وفي أخرى كبرياتون والوضع الثاني كذلك (منكم) من نساءهم ما هن أمهاتهم أمهاتهم (اللات) يهيمون وباعوا بآباءهم (ولأنهم وأنهم) بالظهار (يقولون منكم) أمين القول وزورا) كذا (وإن الله لا تغفلون) للظاهر بالكفارة (والذين يظهر من نساءهم) يعودون لما قالوا أي به بأن يحافوه باسماء الظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظاهر ومن وصف المرأة بالقرم (قرم روضة) أي اعتاقها عليه (من قبل أن تجاسا) الوطء (ذلكم) نوعظون به والله يسمعون حين لم يجدوا (فصيام شهر من متتابعين) أي على من لم يستطع ومن لم يجدوه فخير من كل من قبل أن يقاسم على المقيد الذي هو وجوب الصيام وهو وجوب الأطعام (قوله لكل مسكين مند) ظاهره أنه الذي صلى الله عليه وسلم وعليه الثاني وقال مالك أنه مند هشام بن عبد الملك وكان يزدعيه مند النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا تشديدا على المظاهر بخلاف باقي الكفارات فالمدار به مند النبي صلى الله عليه وسلم وقدر الجميع تقريباً يستند الشافعي في زمانه لا توفيقا بأنصرى لكل مسكين نصف فصح وعنده مالك أربعون قدحاً لكل مسكين ثلثا قدح فقدر (قوله ذلك) إشارة إلى ما مر من البيان والتعليل لا الكلام بالانفصاء عليه أي قوله لتؤمرا الخ أي تسمر وعلى الإيمان وعملوا بأمره وترفعوا ما كان عليه الماهلية (قوله ولكافرون) أي المنكر من تلك الأحكام (قوله إن الذين يجادلون الله ورسوله) هذه الآية نزلت في أهل مكة عام الأحزاب حين أرادوا الحرب على رسول الله وأصحابه وكان في السنة الرابعة ونبيل في الخاتمة والمقصود منها تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإشارته بأن أعداءهم المخزومين القادمين عليهم بكونهم يذنون وشرق جهنم ولا تخشوا بأسمهم (قوله يخالفون الله) أي يجادلونه ورسوله فنبى المحادة مخالفة لأن الهادة أن تكون في حد مخالفة حد صاحبك وهو كتابة عن المعادة (قوله كبراً) أي كبتوا وعبر بالماضي لتحقيق الوقوع لأن هذه الآية نزلت قبل قدومهم (قوله أنلو) وقيل معناه أهلكوا أو قتل أخذوا وقيل عدواً وقيل اعتزوا وقيل اغترظوا وكلها استعارية في المعنى (قوله في مخالفتهم) أي سبها (قوله وقد أنزلنا الخ) الجلة حايقة من

بآيات (عذابهم) ذلواهم

الواقي كتبوا (قوله يوم بعثهم) ظنرف اهن اولمذاب اولمخوف تقدره اذكر (قوله جيبا) اى بحيث لا يبق احد غير مبعوث والواقي يجتمعين في حالة واحدة (قوله فينبغيهم عاقلوا) اى من القاصم اما بيان صدور ما ينسبهم او ينسبوا برهان صوره قصصه ماثله على راس الاشهاد انخيلهم وشهرهم لما هم (قوله احصا الله) اى ايقضته منه شئ بل احاط بجميع ما صدر من خلقه (قوله ونسوه) حال من مفعول احصى والمعنى ذموا عنه لكثرته او تهاونهم به واعتقادهم ان لخاصا عليه (قوله ما يكون من يحجوى ثلثة) استضاف مسوق لبيان ان علمه وسع كل شئ ويكون ثلثة ومن يحجوى فاعلمنا بزيادة من يحجوى مصدر معناه اتحدت سر او اضعفتها الى ثلثة من اضافة المصدق الى فاعله (قوله الا هو رايتهم) الاستنفاذ في هذا معناه ما بعد مفرع واقع في موضع نصب على الحال والحق ما وجد شئ من هذه الاشياء الا في حال من هذه الاحوال وخص الثلثة والجنس المذكر اما لان الله وترى يجب الوتر فاعلموا انهم من الزوج او لان قريمان للمنافقون كانوا يعلنون للثاني وكانوا بهذا العدد بدعة في الاختفاء فقلت الآية بصيغة حالهم (قوله بعثه) اى سمعه وبصره ومعلق بهم قدرته واداءه ولاهل الله الملقين في قسم الاعية مشاهدات وتحييات ومقامات يثوقهم من شرب من مشاربهم (قوله ولا ادنى من ذلك) اى من العدد المذكور ولا ادنى من الجنس الاربعه والادنى من الثلاثة الاثنان والواحد في خاصة نفسه (قوله ولا اكثر) الجبر في فراغة الامعة عطف على افتح بجري وقرى شذوبا لرفع مفعول على عمل بجري (قوله انما كانوا) اى من الاما كن فان علمه تعالى بالاشياء لا يتفاوت بقرب الامكنة ولا بعدها (قوله ان ترى الذين يثوبون عن الجوى) نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يثوبون فيما بينهم وشا ترون باعينهم اذ اراوا المؤمنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا والمثل عليهم (قوله ثم يهودون لما هو اعدته) التعمير بما صار ع استحضار الصورة البصيرة وبثاق قوله وبتناجونه عنه (قوله والله لودان) اى صدوا بوا الرسول والمؤمنين (قوله ومع بيت الرسول) رعتهم بما قاما بالثناء والهم ورواذا وقف عليها فقص القراء يفتقروا لما هو بعينهم للتاوما في الوصل فانفقوا واهل التاء (قوله ان يروى قواي قلوبهم الى بنة) اى فيوهمهم انهم قد بلغه خبر اخوانهم الذين خرجوا في السرايا وانهم تناولوا وماوا او هم زواقهم ذلك في قلوبهم ويحزنهم (قوله حرك) اى خاطبك شئ لم يحل به انه اى لم يشعه ولم اذن فيه ان قوله ذلك (قوله وهو قورهم السام عليك) اى وكان يرفيقول عليك في الخاري ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك كانت عائشة فقه منها فقلت عليك السام ولعنك الله وعصيت عليك فقال عليه السلام ولا والسلام مهلا باعائشة عليك بالرفق واباك والعنف والحشم كانت اولم تنعم ما قالوا قال اولم تنسى ما قلت رددت عليهم فيسحاب فيهم ولا يصحاب لهم في واحدتف العلماء في رد السلام على اهل الذمسة فقال مالك ان تحقق نطقهم بالسلام وحسب الرد عليهم والافلا يصح وعنده اننا في حب الدين يقولون عليك (قوله يقولون في انفسهم) اى فيما بينهم (قوله ان كانوا) يرتبط بقوله ولا بعد الله والمعنى لو كان نبيا لجهل الله لنا الذباب يسب قولنا (قوله سبهم جميعهم) اى في انفسهم في الذباب وقوله يصلونها حال واما الهالهم في الدنيا في كراماته في ربه لكونه يمتزجهم (قوله هي) قدره انشأه الى ان المخصوص بالذم محذوف (قوله يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم) يحتمل ان يكون الخطاب للمؤمنين الصادقين قصد به الزجر والتفهم من فعل اليهود ويحتمل ان الخطاب للمؤمنين ظاهر او هم المنافقون (قوله انما الجوى بالاثم ونحوه) اى فالغيبه والتكلم في اراض المؤمنين سيما استهان ليدخل بها الخون على المؤمن التكلم في عرضه وليس بشاره في الوقوع وانما الوال على المتناجين بذلك قال العارلون من اسباب سوء الخلقه عند الموت الخوض في اراض المؤمنين وشمل الآية بجموعها ماري عن ابن جرير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا تتناجى اثنان دون الثالث الا ان كان ذلك بخبره وعن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة

(يوم بعثهم الله جحفا فنبهم عاقلوا احصا الله نسوه والله على كل شئ شهيد (الفر) تعميل (ان الله يعلم ما في الارض الجوى وما في الارض الجوى ثلاثة الا هو رايتهم بعلمه ولا خسة الا هو رايتهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو رايتهم عاقلوا يوم النسخه ان الله بكل شئ عليم (الفر) ينظر الى الذين نوا عن الجوى ثم يهودون لما هو اعدته ويتناجون بالاثم والصدوان ومعبست (الرسول) هم اليهود نفاهم التي صلى الله عليه وسلم عا كانوا يعلنون من تناجيتهم اى يحدتهم سر انظر الى المؤمنين ليوقوا في قلوبهم الى بنة (واذا حركك حسوك) ايها النبي (بما يحلله الله) وهو قولهم السام عليك اى الموت (ويقولون في انفسهم ولا) هلا (بعث الله الله عاقلوا) من الغيبه وانما ليس بني ان كان نبيا (سبهم جميعهم يصلونها ففسس المنصر هي) يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والصدوان ومعبست (الرسول) وتناجوا بالاثم والتفوى واتوا الله الذي انهم يخفون انما الجوى بالاثم ونحوه

فلما انتهى اثنتان دون الآخر حتى يختلطوا بالآخر من أجل أن يحزنه فين في الحشد شاعة التزم قال  
 العياض لم يفهم لنتائج اثنتين دون ثالث بل المدار على ترك واحد كان التناهي اثنتين أو أكثر **(قوله)**  
 من الشيطان) نسبت إليه كونه للزنى بها والحاصل عليها **(قوله)** لعز الذين آمنوا) بعضهم الياء  
 وكسر الزاى من آخره أو بفتح الياء وفيه الزاى من حزن فلهذا قرأه ثمان سبعين والوصول على الأولى  
 معقول وعلى الثانية قاعل **(قوله)** وليس هو) أي الشيطان **(قوله)** إلا أن الله) أي فصل منه الضرر  
 لإرادة الله ما في الحقيقة والتعريف مستلزم لله وهذه الآية بمنزلة لاهل النية والتصميم من المؤمنين في  
 كل زمن **(قوله)** يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا لغيركم ما منكم بالله فما منكم فاعلوا  
 سبيل الله ما غرضي والتناظر وهو التناهي بالآثم والمدون ومعية الرسول أمرهم إلا أن عما يكون سبيل زيادة  
 المحبة والمودة بقوله يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم الخ ويبزى ولما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يكرم أهل بيته من المهاجرين والأنصار لمجاهد ناس منهم وما قد سقوا إلى المجلس فقاموا وحال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فسلوا عليه فردد عليهم السلام ثم سلوا على القوم فرددوا عليهم السلام ثم سلوا  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فردد عليهم ثم سلوا على القوم فرددوا عليهم ثم قاموا على أرجلهم ينظرون  
 أن يسرع لهم فلما مضى ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن حزم من غير أهل بدرهم  
 بأفانن وأنت بائنان فقام من المجلس بقدر أوائل الحضر الذين كانوا بين يديه من أهل بدرهم ذلك  
 هل من أقيم من مجلسه وعرف الذي صلى الله عليه وسلم الكرامة في وجوههم فأنزل الله هذه الآية  
 وقيل نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك أنه دخل المسجد وقد أخذ القوم مجالسهم وكان يريد  
 القريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم المجلس الذي كان في أذنيه فوسعه له حتى قرب من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم مضى به فجلسه وجري به فجلسه كالأمة فقلت وعلى حال فالعبرة به يوم اللفظ  
 لا بخصوص السبب فيتناول أي مجلس كان سواء كان مجلس علم أو ذكر أو صلاة أو قتال أو غير ذلك  
 لما ورد لا يفتن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا ولا يفتن أحدكم أخاه  
 يوم الجمعة ولكن ليقل السحرة وقوله في الحديث لا يفتن أحدكم الخ يستفاد منه أن القوم لا يقيم  
 المجلس وأما قيام المجلس من نفسه له أو من أودا أو كرم المجلس يقيم أحد من المجلسين للصلاة فلا  
 بأس بذلك **(قوله)** مجلسي) أي فافهم كانوا يتصاممون فيه حرصا على القرب منه واستيعاب كلامه  
**(قوله)** وفي قرأه المجلس) أي والجمع باعتبار أن لكل واحد مجلسا أو اقراءه ثمان سبعين **(قوله)** ففسح  
 الله لكم) مجزوم في جواب الأمر الواقع جوابا للشرط **(قوله)** في الجنة) أي والدينا والقبور والقبائل  
**(قوله)** وهو غيرها) أي كالمجاهد وكل خير وقيل معنى انشروا أو تفعلوا عن مواضعكم - في توسعوا لغيركم  
 وقيل كان رجال يثقلون من الصلاة في الجاهل ما كانوا يثقلون في الصلاة - فجاءت الآية والمقصود العموم  
 في كل ما يطلب فيه الهدى والاسراع فيه بحث على التثنية عن ساعد الجوارح في الجد في الطاعات  
 وترك التكاسل **(قوله)** وفي قرأه) أي وهي سبعة أصناف كلاهما اثنتان فصحتان من بلبي شرب ونصر  
**(قوله)** في ذلك) أي القيام بالصلاة وتوسعوا **(قوله)** والذين أوتوا العلم) معطوف على الذين آمنوا  
 معطف خاص على عام لأن الذين أوتوا العلم بعض المؤمنين لكن لا يجزم العلماء من العلم وأهل استقوا  
 رفع الدرجات والالتفات إليهم في أوقالهم وأفعالهم **(قوله)** يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا  
 الخ) الحكمة في هذا الأمر تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء بالناس عن الإفراط  
 في السؤال والتعدي بين المجلسين والتناظر وعبد الدنيا وعبد الآخرة واختلف في هذا الأمر قيل للندب  
 وقيل للوجوب روي عن علي كرم الله وجهه أنه قال إن في كتاب الله أعظم من أحد غيري كان في  
 دنا من رفته بشرة دراهم وناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا من أتى الله في كل مرة يدرهم  
 وكان يقول أتيت في كتاب الله لم يجز لي أحد يقبل ولا يجز لي أحد يهدي يوهي آية المناطة وروي عنه  
 أيضا قال يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم ما أحبكم ففعلوا

(من الشيطان) يفرو  
 (لعز الذين آمنوا وليس  
 هو) يعارضهم شب الأمان  
 (الله) أي إرادته (وعلى الله  
 فلينبه كل المؤمنون بالآية  
 الذين آمنوا إذا قيل لكم  
 تفسحوا) توسعوا (فالمجلس)  
 مجلس النبي صلى الله عليه  
 وسلم أو الذي كثر حتى يجلس من  
 حاكم وفي قصيدة المجلس  
 (تفسحوا) تفسح الله لكم في  
 الجنة (وإذا قيل أنشروا)  
 قوموا إلى الصلاة وغيره من  
 الخبرات (فأنشروا) وفي قرأه  
 بعض الشين فيما (روى الله  
 الذين آمنوا منكم) بالاطاعة  
 في ذلك (وروي الذين أوتوا العلم  
 درجات) في الجنة واقعا  
 تعملون بعبادته الذين آمنوا  
 إذا ناجيتم الرسول)

أردتم منا حكمة (انتم قد راين بدى غيركم) فيها (حكمة فذلك شريككم واطهر) لنزولكم (فان يحملوا ما تصدقون به فان الله غفور  
لذناجاتكم) (رسيم) يكى يعنى فلا عليكم في المناجاة ١٤٤ من غير صدقة ثم ندخلك بقله (اشفقتم) بتحقيق المحزونين وابدا

للتأنيب ألفا وتسهيلا  
وادخل ألف بين المسئلة  
والاخرى وركه اى اخفقين  
(ان تقدموا بين يدى غيركم  
صدقات) الفقر (فان تدعوا)  
الصدقة (وناب الله عليكم)  
ورحمكم عنها (فانتم الصلاة  
واقرا الزكاة والحبس والله  
وسيله) اى دبروا هل ذلك  
(والله شريككم فاحملوا الميزان  
تنتظر الى الذين قولوا لهم  
المنافقون (قولوا) هم اليهود  
(غضب الله عليهم ما هم اى  
المنافقون منكم) من  
المؤمنين (ولا تدعهم من اليهود  
بل هم مذنبون ومخلفون  
على الكذب) اى غلبهم انهم  
مؤمنون (ومع يعاون انهم  
كاذبون فيه) اعلم انهم هذا  
شديد انهم ساما كانوا اهلين  
من الامم (انقدوا اعلم انهم  
شينة) ستره الى انفسهم  
(واما الهيم ففسدوا) بها  
المؤمنين من عييل الله اى  
الجهاد فيهم يقتلهم واخذ  
أموالهم (فلهم عذاب جهنم)  
ذواها (ان تفتي منهم أموالهم  
ولا اولادهم حسن الله) من  
عذابه (شأ) من الاغصاء  
(اولئك اصحاب النار هم فيها  
خالطون) اذ ذكر (يوم يهتهم  
الله جميعا فحلفون له) انهم  
مؤمنون (كاحلفون لكم  
ويحسمون انهم عتق) من  
نفع حلفهم في الآخرة كالانسان

الذى صلى الله عليه وسلم ماترى دستارا قلت لا تعلمونه قال تصف دسار قلت لا طبقونه قال فكم  
قلت ثمرة قال انك لرهدي اقل المال في هذا الآية منفعة عظيمة لعلى من ابى طالب وليس فيها  
ذم لغير من الصابرة ذلك لانه لم ينع الوقت ليعملوا به الا ان تولوا تسع اوقات بخلافه ان اجعل بها  
وعلى القول بانها فعل لال اغنياء كانوا غنيين والفقران لم يكن بايديهم شئ (قوله) اردتم منا حكمة  
اشار بذلك الى ان الماضى ليس على حقيقته اخذنا من قوله فقدموا بين يدى غيركم (قوله) ذلك  
خبر لكم اى المتقدم حينئذ من طاعة الله ورسوله (قوله) يعنى فلا عليكم اشار بذلك الى ان  
جواب الشرط محذوف وقوله فان الله غفور رحيم تعليل للحدوف بدليل عليه (قوله) ثم تدعوا ذلك  
اى الامر بتقديم الصدقة بعد ان استمر زمان قبل مراسعة وقبل يوم وقبل عشر ذابوا واختلفوا في  
التامع الامر فقبل هو الآية ينفذ عليه المفسر مع الجهور وقيل هو الآية كان (قوله) بقوله ان افغتم  
(الخ) مراده الآية بتداعها (قوله) بتحقيق المحزونين (الخ) اشار بذلك لاربع قول التسبيحات وبقى  
قوله خامس سبعة وذلك لان الفقيه امامه ادخل ألف او بدونه (قوله) الفقر اشار بذلك الى ان  
مفعول اشفقتم محذوف ولتلى اخفقتم من تقديم الصدقة الاحتياج (قوله) فاذم فقلنا) بمحمل  
ان اذ افقه على انهم من المؤمنين والمؤمنين ان تركتم ذلك فمناه عنى فداكم ما كماله المسلمين (الخ) بمحمل  
انهم اعنى ان الشرطية (قوله) وناب الله عليكم) الجمله حاله او مستأنفة مفترضة بن الشرط وجوابه  
(قوله) ربحكم عنها) اى عن وجوبها نسخها تخفيفا عليكم (قوله) اى دعوها الى ذلك) اى الذى كور  
من اقامة الصلاة وايضا كاتوطاعة الله ورسوله (قوله) انزالى الذين قولوا وما (الخ) المقصود من  
هذا الآية التحصين من حال المنافقين الذين كانوا يفتنون اليهود اوليا يوشعهم ويترقبون اليهم  
امرارا المؤمنين وسبب نزولها ان عبد الله بن نضل المنافق كان يفتي الناس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورفع حديثه الى اليهود فنبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في محرمه من بخره اذ قال يدخل  
عليكم اليوم رجل قلبه حمار وبصره بئى شيطان فدخل عبد الله بن نضل وكان ازرقي العين  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علام تشتهى أنت واهميك خلفنا فمناقل وجاءه اصحابه  
لخلفوا بالله ما به فترت الآية (قوله) ما هم منكم ولا منهم) اخبار عنهم بانهم لسوا من المؤمنين  
الخلاص ولان الكفار من الخلاص لا يتسبون الى هؤلاء الى هؤلاء وهذه الجمله امامه مستأنفة او  
حال من مائل قولوا (قوله) بل هم مذنبون) اى متردد بين الايمان والخلاص والكفر ان خلاص  
لانهم مائل فاعين الايمان بحسب ظاهرهم وطرفه ان الكفر بحسب باطنهم (قوله) وهم يعلمون  
الجمله حاله من مائل محلفون والمضى محلفون كاذبين والمحال انهم يعلمون ذلك فيصير غرس لآخر  
لهم في اوجهه الذين ترجب اصحاب النفس في النار ان كان مؤمنا خالصا فابا ان كان كافرا او فائدة  
الاخبار عنهم بذلك بيان ذمهم عليه (قوله) اعانهم حجة مفعولان لا تخذولوا والمضى جعلوا اعانهم  
الكاذبة وقاية لانفسهم واموالهم فلا ذلك لقرتوا او احذمهم (قوله) فلهم عذاب جهنم) اى في الآخرة  
والعذاب الاول في الدنيا او القبر (قوله) من عذابه) اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف  
(قوله) شيئا) مفعول مطلق كما اشار له بقوله من الاغصاء (قوله) كاحلفون لكم) اى في الدنيا (قوله)  
ويحسمون) حال من فاعل محلفون والمضى محلفون والمحال انهم يظنون ان حلفهم في الآخرة ينفعهم  
ويصميمهم عذابا كما نفعهم في الدنيا بدع القتال عنهم (قوله) اسعدوا) هذا القول جماعا على الاصل  
وخوفا في القياس اذ فيه استخفاف قلب الواو انما استاذ واستقام (قوله) فانا ساهم ذكر الله) اى  
فلا يذكره بانفسهم ولا يتوا بهم وما يقع عنهم من مودة الذكر بالسان فهو كذب (قوله) هم الحاسرون)

استولى عليهم الشيطان) بطاعتهم له (فانا ساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان) اى  
انباها (الان حزب الشيطان هم انفسهم وروان الذين يحادون بمخلفون) الله ورسوله

أى لانهم قوا قواعل انفسهم النعم الدائم وعرضوها لالذنب المقيم (قوله اولئك في الاذنين) أى مع  
الاذنين او معدودون في جنتهم (قوله القلو بين) أى وهم الكفار والمنافقون (قوله كتب الله) ضمنه  
مضى أقدم ولذا أجيب بما يجاب به النعم وهو قوله لا غنى لي عنكم أى على ظاهر ما وعنى قضى  
وعليه انتم انتم وتكون قوله لا غنى لي عنكم محذوف (قوله يا أيها المنافق) أو ما تفرخوا  
تخروا لاجل رسول يغفل تاركاً لنفسه تاركاً لغيره من الدلائل وتارة جعلها (قوله يؤمنون بالله  
واليوم الآخر) أى اعانوا بها المؤمنين الموصوفين بهذه الصفة لا عكن ان يصادق الكفار ويصحبهم  
قلبه لانه ان فعل ذلك لم يكن صادقا في عمله بل يكون منافقا كما قال الشاعر  
اذ وافى صديقك من تعادى • فقد عاداك وانفصل الكلام

وأما الشائفة في جوده الكفار ظاهر الاحل الضرورات فلا بأس من جالسا في الحديث ان الناس في  
وحدهم وقوله بنائلتهم (قوله يادون) مفعول ثان لتحديد كان معنى تعلم وان كان معنى تلقى فالجمله  
حال من قوما الوصفه ثانية لا وقد مألوا لانه تحب طاعتهم ثم اناء لانهم اعلى بالقلب من الاخوان  
لانهم الناس ومن الشخص عزلة عن العدة من الفراعنة المشركه لانها ستفتت وعلينا يعتمد (قوله كما وقع  
لجناهم من الصابة) روى عن عبد الله بن مسعود في هذه الآية قال لو كانوا اناءهم بمعنى اياه من  
المراجع قتل اياه عبد الله بن المراح أو اناءهم بمعنى اياكم الصديق دعا اليه يوم بدر ليراه وقال يا رسول  
الله دعني اكن في الرغاة لا اولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اواخواتهم  
وهي مصعب بن عمير قتل اياه عبد بن عمر يوم أحد وعشرين من عمر بن الخطاب قتل خاله المأمون  
أن هشام بن المغيرة يوم بدر على بن ابي طالب وحزبه واو عبيدة قتلوا بني عجم عشيرة وشبهه اني ربه  
والوليد بن عتبة يوم بدر وروى اصفان عبد الله بن عبد الله بن ابيهم يقتل ايه فنعبر رسول الله ووقع  
لاي بكر الصديق في ضل اياه اياها فاحقت سمعه بسير رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله روح  
ينور) وقيل روح النعم وقيل القرآن والجمع وقيل هو حجر دل عليه السلام انهم عند الموت  
فيطرر انفتحات عنهم (قوله يرضى الله عنهم) أى عاملهم معاملة الرضى بأن وفقهم للطاعات وبقاها  
منهم واكرمهم عليها (قوله الفاترون) أى يخترى الدنيا والاخرة

### ﴿سورة المشرك﴾

وقسمي سورة المشرك (قوله مدنية) أى في قول الجميع روى ان عباس رضى الله عنه ما أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة المشرك بقى شي من الجنة والنار والعرش والكرسي  
والسوات والارض والسموات والرج والاصحاب والطير والدواب والشجر والجمال والنفس والنعم  
واللائكة الاصلا عليه واستغفر والله فان مات في يومه أو ليلة مات شهيدا وروى الترمذى  
عن عجل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ  
بالحسين العظيم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة المشرك وكل الله  
هسه من اقره ملك يملكون عليه حتى يعى وان مات في يومه مات شهيدا ومن قرأها حين يعسى  
فكذلك (قوله سمع الله ما في السموات وما في الارض الخ) قال المفسرون تزلت في حق التفسير وذلك ان  
التي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة في صا إلى الله صا له بنوا النعم عن أن لا يكون قوا عليه  
ولامه فلما غزا زيدا وظهر على المشركين قالوا الهى الذى نتمته في التوراة لداره راه فلما غزا أحدنا  
وهزم المسلمون ارتأوا والظهور والعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ونقضوا العهد  
وركب كعب بن الاشرف في أر بعن را كيم اليهود فاوتر بشا لحاقهم وعادهم على أن  
يكونوا معهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل أوسقيا في أر بعن واجتمع مع كعب عند  
الكتبه وأخذ بعضهم على بعض البيات في ثم جمع كعب وأجابه إلى المدينة فاحضر الله الذى يذك وأمر

أولئك في الاذنين (المؤمنين  
(كتب الله) في السور  
الحقوا أوقضى (لا غنى لي أنا  
ورسلى يا أخاه والسف ان الله

قوى من لا يصدق ما يؤمنون  
بالله واليوم الآخر (يادون)  
صديقون (من حاد الله  
ورسوله ولو كانوا) أى المحادون  
(أيهم) أى المؤمنين (أو  
أبناءهم أو اخوانهم أو عشرتهم)  
بسل يقصدونهم بسوء  
وبقاتونهم على الاعان كما روى  
لجناهم من الصابة رضى الله

عنهم (أولئك) الذين لا يؤمنون  
(كتب) أنت (في قلوبهم  
الاعان وادهم بروح) يوز  
(منه) تعالى (ويدخلهم  
حنات تحرى من تحت الارض  
خالد فيها رضى الله عنهم)  
طلعت (ورضى الله) بشواه  
(أولئك حزب الله) يقعون  
أمره ويحشون فيه (الآن  
حزب الله هم القاطنون)  
الفاترون

### ﴿سورة المشرك﴾

مدنية أربع وعشرون آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(سمع الله ما في السموات وما في  
الارض) أى نزهة فاللام  
مزيدة وفي الاثني عشر آية

التي صلى الله عليه وسلم يقتل كعب بن الأشرف فدخل عليه محمد بن مسابة ومعه أربعة من الأوس  
فقتلوه في حصة غيلة فأتى الله الرعب في قلوب بني النضير وكان قتله في بيعة الأول من السنة الثالثة  
وكانت غزوة بني النضير في بيع الأول من السنة الرابعة وكانوا بقرية يقال لها زهرة على ميلين من  
المدينة فلما سار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدهم شيوخون على كعب بن الأشرف فقالوا له يا محمد قد نأسى  
شيوخنا ثم أمرهم أن يقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا من المدينة فقالوا الموت أقرب إلينا من  
ذلك ثم اتدأوا بالحرب ودس المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه إليهم أن لا يخرجوا من الحصن فان  
قاتلوك فقتلهم ولا تخذلكم ولن نصركم وإن أخرجتم فخرج من معكم ثم أتتهم أجواء على النضير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا إليه أن أخرج اليك ثلاثين رجلاً من أصحابك ولتخرج معنا  
ثلاثون حتى نلتقي وكان نصف يومنا وبينك سمعون منك فان صدقوك وآمنوا بك أمنا قلنا  
نخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه وخرج ثلاثون من أصحابهم حتى كانوا في براز من  
الأرض قال بعض الأعداء بعض كيف تخلصون إليهم مع ثلاثين رجلاً من أصحابكم كل واحد الموت قبله  
ولكن إرادوا الله كيف تفهم ونحن مستون أخرج في ثلاثة من أصحابك ويخرج البسك ثلاثة من  
علمائنا فيموتون منك فان آمنوا بك أتنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من أصحابه  
فخرج ثلاثة من الودع معهم اتقنا حراً وأرادوا القتال برسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنوا به الله بذلك  
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد غزا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسكاكيب  
فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح في قلوبهم الرعب وأيسروا من نصرنا لما فتن الذين عاهدوهم  
ذلك فصالحهم على الخلاص على أن كل أهل بيت يحمل على بيع ما شأوا من متاعهم ما عدا السلاح  
فعدوا ذلك وخرجوا من المدينة إلى الشام إلى أدعيات راجعها للأهل الذين من آل الخلق وآل  
حبي بن أخيل فانهم لم يقرأ خبرهم ولم تسلموا ثمة بل عذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في النضير الأودحان سفان بن  
حمر وسعد بن وهب فخر زاماً ما **(قوله هو الرعب والركام)** الجملة حال من انظر الجملة **(قوله هو)**  
الذي أخرج الذين كفروا **(قوله هو)** ثار قدرته تسلياً للآخر فوه زنه الظاهرة **(قوله هو)** من أهل  
الكتاب **(قوله هو)** الذين كفروا **(قوله هو)** الذين كفروا **(قوله هو)** الذين كفروا **(قوله هو)** الذين كفروا  
للسلام نزولاً المدينة في بني أمية تسلياً ينتظرون به النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلوا في دينه  
**(قوله بالمدينة)** أي أرضها لما قرب منها وذلك لأنهم كانوا بقرية يدعى أوبى المدينة سيلان **(قوله لاول)**  
الخضر متعلق بآخر ج إضافة أول الخضر من إضافة العصة للأوصاف أي إلى الخضر الأول وأصله أن  
الحسار بيع فالأول الجلاء بني النضير غزوه به إجلاله أهل خير ثم في آخر زمان يخرج نادون قريعتين  
تسوق الناس ثم يوق النصارى شرجب الخلق **(قوله إلى حبي)** صوابه من خير كاصح من خضره  
وذلك أن بني أمية إلى اليهود من خيبر وجب جرحهم من العرب إلى أدعيات راجعها للأهل الذين من آل الخلق وآل  
ما لم نتم أن يخرجوا **(قوله هو)** أي كان من يوم من القوت وثمة الأس وكثرة أعوانهم من قريظة وقريش  
ويكن من الصف وقلة الداء **(قوله هو)** أي ما فعلتم ثم حذرنا وعصمنا أن النضير لم يمت وما  
تتم خبرها وصبرهم فاعله ونصم أن ما نتم خبرهم فوجه ونهم مبتدأ مؤخر والجملة خبر أن **(قوله)**  
أمره وعدها أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف مضاف وبه لدفع ما وجهه ظاهر الآية من أن الله  
تعالى بوصف الآيات ما عدا الآيات من قبيل التشابه وركبته من مضاف نظيره جاهدك **(قوله هو)**  
خطير بالهم لم يتصرف قوله بحسبوا **(قوله هو)** جهة المؤمنين إضافة جهة المائدة بياناً وماضي جاهد  
عذاب الله من جهة لا تخاطر بالهم وهم المؤمنون لأنهم من تنصرون بالنسبة لهم ولا تخاطر بالهم أنفسهم  
يقدرون علمهم **(قوله هو)** في قلوبهم الرعب أي نزول قباثته **(قوله هو)** أي بكننا أمره وضيقنا  
فما دعا أناس به مبتدأ **(قوله هو)** أي كان منهم الذي بيع الأوس من الأمة الثالثة كما قلناه

(وهو الرعب والركام) في ملكه  
وصيه (هو الذي أخرج  
الذين كفروا من أهل  
السكاكيب) من بني النضير  
الذين كفروا من بني النضير  
من ديارهم بمسكنهم  
بالمدينة (الأول الخضر) هو  
شجرهم إلى الشام حوران  
أجلهم في خلافتي في خبر  
(ماطلة نهم) أيها المؤمنون  
(أن يخرجوا وطنا) أيهم  
ما نهم حوران (حسبهم)  
فأعلاه به ما ظهر (من الله) من  
عذابه (ما نهم الله) أمره وعذابه  
(من حيث لم تصنعوا) لم يخطر  
سالمهم من جهة المؤمنين  
(وقد ذف) التي في قلوبهم  
الرعب بسكون العين  
وضمها الحروف يقتل سيدهم  
كعب بن الأشرف



(قوله يتركونهم) مستأنف آق به للاخبار عنهم بذلك (قوله بالتشديد والتخفيف) أي فهم ما  
 سعيان (قوله من الحرب) راجع إلى التخفيف وأما التشديد فهو من حرب (قوله من خشب) بفتح  
 وضمة تنوين وسكون جح خشبة (قوله بأيديهم) أي من داخل الحصون وقوله وأيدي المؤمنين أي  
 من خارجها السطو ما وعطفها على أيديهم من حيث أنهم سب في ذلك لأن بني النضير لما أتوا العهد  
 كانوا مسلمة المؤمنين على تخير بدورهم (قوله فاعتبروا أولي الأعيان) أي انظروا أفعالهم ولا تتقروا  
 ولا تعتمدوا على غير الله فالاعتبار الظرفي حقائق الأشياء ليستدل بها على شيء آخر (قوله ولولا أن  
 كتب الله الخ) أن تصدق به وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ وخبره محذوف وجوابه والتقدير  
 لولا الكتب موجود (قوله الحلاء) بالفتح والمبدئي على الحرب ورجوع من الوطن والأحراج منه وهو المراد  
 هنا يطلق على الأمالي الواضحة (قوله ولهم في الآخرة عذاب النار) كلام مستأنف مبين لما قسم  
 بأنه قال إن غواقي الدين من القتل في بعض أوفى الآخرة من العذاب الدائم فهو ثابت لهم على كل حال  
 (قوله ذلك) أي ألم يؤمنون من العذاب بسبب إيمانهم الخ (قوله ومن يشاق الله) من شرطه وفوله فان الله  
 الخ ما انفك الجزاء وحسن منه العائد وقد قدره المفسر بقوله له وأنطيل لاجزاء الخ (قوله في ما قامه  
 وعلى كل فالسرط وجوابه) تنصير لما قبله وتقرير لمضمونه وتحقيق لسميه (قوله ما قطعتم من لينة الخ)  
 ما شرطه ومن لينة ما بينا وإن الله خير لم يتداعى محذوف أي فقطعهما أو الجمله حرايب لشرطه لا ينقل  
 هي القضية مطلقا وبإل في الخلفه الكبرية وقيل غير ذلك وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل  
 بني النضير فمضوا بمصيرهم أمر طاع تخيلهم وأمراتها فخرج أعداء الله عنده ذلك وقالوا يا محمد سمعت  
 أنك تريد الإصلاح من الصلاح قطع النهر ونظام النخل فهل وجدت في زعمك أنه أنزل عليك الفساد  
 من الأرض فوجد المسلمون أي أنفسهم من حيث قالوا وشأن أن يكون ذلك فإدا واختلاف في القطع  
 تركه فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما أضافه الله وأولئك بعضهم بل نفضهم فطعمه فانزل الله هذه الآية  
 (قوله فبانت آياته) أي رضاه (قوله أي خبركم في ذلك) أي القطع والترك (قوله وما أفاض الله على رسوله  
 الخ) ما بين حال بني النضير وما رقبه ولما هم أخذوا بين ما وقع في أمولهم (قوله ردا لله على رسوله) أشار  
 بذلك إلى أن الأموال التي كانت بأيدي بني النضير ليست لهم بالأصالة بل هي لمن أطاع الله تعالى  
 وللمؤمنين بها الفها ضرورة تدعيمهم وذلك لأن الله تعالى خلق الناس لسيادته وخلق لهم ما في الأرض  
 جميعا ليعتصموا به ما في طاعته فالتكافؤ حجتهم على من فليس لهم استحقاق في تلك الأمم (قوله فما  
 أوجفتم الخ) خبر ما الموصول لفرأفاه صلته (قوله أسرههم الخ) أي فلا يحجب أسراع السبي (قوله ما سلبين)  
 هكذا ألبس هنا وفي تقدمه ووقوعه وقرصا وبالواو لأن المنادى بي على ما نرفع به ولا شأن أن جمع  
 المذكر السالم برفع الواو في المنادى عليه (قوله من زائدة) أي في المفعول (قوله ولأركاب) هي ما  
 يركب من الأبل غلب ذلك عليها من بين المركوبات فالعرب طائفة من لفظ الأركاب على ركب النهر  
 والفرس على ركب الفرس (قوله أي لم تقاسوا فيه مشقة) أي لم تقطعوا إليها سافة ولم يحصل منكم  
 حرب وذلك لكون قريتهم قريتهم لم يركبوا إليها خيلا ولا إبلا لا إلى صلى الله عليه وسلم فانه كان ركا  
 جبلا وقيل حمارا وخطا وما ليد فافهمها لما كان الأرفق تلك الأموال معوضا له صلى الله عليه  
 وسلم ففهمه حيث يشاء (قوله ولكن الله يسلط رسله على من يشاء) أي ففادته تعالى على من يشاء أن يرسل  
 لرسولك أحدا لا إله إلا الله يسلطهم الله على من يشاء من غير أن يقصروا المشقات ويقاسوا الشدائد  
 ففهم أن مال الكفار زاد من غير قتال فهو في موضع تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 ما سياتي بيانه ولله المال الذي جهات أربابه وما لم ياتر ولا وارث له والجزية وأعتار أهل الأمة  
 وخراج الأرض على ما أمر به في ذلك (قوله وما سلبناهم من أموالهم ولا أموالهم التي هبوا بها)  
 لما هبوا من أي لأهل البيت يترجمهم سلبا من أموالهم التي هبوا بها (قوله ما سلبناهم من أموالهم ولا أموالهم التي هبوا بها)  
 في الأموال والديار (قوله ولا نؤتاهن من الأمان) أي ما يوجب جنة وسلي بن حنيف والحرب بن الصلة

(عمر بن) بالتشديد والتخفيف  
 من الحرب (يوسف) ليتقوا ما  
 استصعب من الحرب من خشب وغيره  
 بأيديهم وأيدي المؤمنين  
 فاعتبروا وأول الأعيان ولولا  
 أن كتب الله (قضى) عليهم  
 الحلاء (الخروج من الوطن  
 لعنهم في الدنيا) بالقتل  
 والسي كأي يتر فله من اليهود  
 (ولهم في الآخرة عذاب النار)  
 ذلك بأنهم شاقوا خالفوا الله  
 ورسوله ومن شاق الله فإن  
 الله شديد العقاب له  
 ما قطعتم ما سلبين من  
 لينة (أوتيتهم ما فاتهم  
 على أصولها من الله) أي  
 خبركم في ذلك (والنضير)  
 بالأذن في القطع (الغنائم)  
 اليهود في أعتارهم بأن قطع  
 النهر للمنفعة (وما أفاض)  
 الله على رسوله منهم فما  
 أوجفتم أسرههم ما سلبين  
 (عليه من زائدة) (خيل ولا  
 ركاب) ابل أي لم تقاسوا فيه  
 مشقة (ولكن الله يسلط رسله  
 على من يشاء والله على كل شيء  
 قدير) فلا حق لكم فيه  
 ويختص به النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومن ذكر مع في  
 الآية الثانية من الأصناف  
 الآية على ما كان قسمه  
 من أن لكل منهم خمس الخمس  
 وله صلى الله عليه وسلم الباقي  
 يفعل فيه ما يشاء وأعطى منه  
 المهاجرين وثلاثين من الأنصار  
 لفقرهم



ذلك ابتاعوا وجه الله تعالى **(قوله الذين أخرجوا من ديارهم)** أي أخرجهم كفار مكة **(قوله وأموالهم)** عطف على ديارهم ويعرف به بالخر وج لان المال لما كان مستر صاحبه كان كأنه طرف له **(قوله يستقون)** فندلا الخ الحيلة حياية والمعنى طال بين الرزق من الله لأهراضهم من أملاكهم الدنيا به ورضاء الله تعالى قال آخر **(قوله ويصر من الله ورسوله)** عطف على قوله يستقون فهو صلة اتصالكم بمقتضى أي نأوا عن النصره إذ وقت خروجهم لم تكن نصره بالفعل **(قوله أولئك هم الصادقون)** أي اتبعوا الصوف في إيمانهم حيث اختاروا الإسلام وخروجوا عن الدمار والأموال والعشائر حتى روى أن ال جمل كان به مصابا فخرج على يده أقيم به صلته من الجوع وكان حل حنطا الحفرة في الشتاء ما له دثار غيرها وفي الحديث أن فقراء المهاجرين يستقون الأغنياء يوم القيامة في المنفقار من خريفا **(قوله والذين تبوءوا الدار والأثر)** شرع في الشنا على الأنصار اثر بيان الشنا على المهاجرين والموصول بالمتعطفون على الفقراء فكبر من عطف انفراد وقوله يحبون الخ حاله أومئدا وجملة يحبون غيره **(قوله أي المدية)** أي اتخذوها مزايا لإسلامهم من قبل قدم النبي صلى الله عليه وسلم رستين ففعلهم أو وجد فعلوها بالإسلام فكانهم استحدثوا شأنها **(قوله أي القوة)** أشار بذلك إلى أن قوله والامان معمول فحذف ويكون من عطف الجمل إذ لا معنى له والامان وهذا أحد الوجهين في قوله علفنا ابتنا وأما ردا أو من ثم أو معنى زموال المعنى زموال الدار والامان أو شبه تمكثهم في الامان بالتحذير لافضه جمع بين المقتضى والمجاز **(قوله ولا يجدون في صدورهم)** أي نفوسهم **(قوله حسدا)** أي ولا غيظا ولا حرازة فأراد بها حقدته المتعاني روى أن المهاجرين كانوا قد دورا لانتصار الحنظلي على الله عليه وسلم أموال بني النضير وما الأنصار وشكرهم فبما صنوعهم المهاجرين من مع انزاعهم ما به من انزاعهم وأشارا بهم في الأموال التي قال صلى الله عليه وسلم أن احببت قيمت ما فاء الله على من بني النضير يستكم ويتهون وكان المهاجرين على ما هم عليه من السكنى في عسا كتمكم وأموالكم وإن احببت اعطيتكم خرجوا من دياركم فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ بن تقسم بين المهاجرين ويكرهون في دورا كما كانوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين ولم يسطر الأنصار إلا الثلاثة المتقدم ذكرهم **(قوله أي أفي النبي)** بيان للفاعل المحذوف وقوله المهاجرين بيان لفعله والقائم مقام الفاعل وقوله من أموال بني النضير بيان لما **(قوله ويؤثرون على أنفسهم)** أي في كل شيء من أسباب المعاش حتى أن من كان عنده امرأان كان يتركهن أحداهما يزوجهما واحدا من المهاجرين والآخر يتركهن على النفس وحفظها لنفسه بفرقة في الحظوظ الدنيوية وذلك نشأ عن قوة اليقين وغاية الحمى والصبر على المشقة **(قوله ولو كان بهم خصاصة)** أي يقدعون غيرهم في الأموال مع احتياجهم إليها وهذا الوصف لا يخص الأنصار فقدر روى عن ابن عمر أنه قال أهدى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأسا فقال إن أي لا يراعيه الله ورجل من هؤلاء المهاجرين لم يزل يبيت به وأحد إلى آخر حتى نداها حسيمة أبيات فمادت إلى الأول فزلت هذه الأثو روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ رجا من دثار جعلها في حرة ثم قال للفلان اذهب بها إلى أي عبدة من الخراج ثم أمكتك عنده في البيت حتى تنظر ما يستعملها فذهب بها للفلان الموقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى يا جابر يا أدهي بهذه السبعة إلى فلان وهذه السبعة إلى فلان حتى فقدها فرجع الفلاني إلى عمر فأتى بمرموه وبعثه ببط من ثلها لاذن بسيل فقال أذهب بها إليه وامتكت في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها إليه وقال له يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه ثم قال يا جابر يا أدهي بيت فلان بكذا والى بيت فلان بكذا فحدث امرأته ما قالت فمن والله ما كين فاعطنا ما بقي في الخيرة إلا دثارا فرحمهم الله باليا فرجع الفلاني إلى عمر أخيه فمعه ذلك وقال أنهم أخوة بعضهم من بعض ونحوه عن عائشة وغيرها **(قوله ومن يوق شح نفسه)** من شريطة

**(المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم)** يستقون  
فصل في الامان بالله ورضوانا  
ويصر من الله ورسوله  
أولئك هم الصادقون  
أي المهاجرين (والامان) أي  
القوة وهو الانصار  
فلهم يحبون من ديارهم  
ولا يجدون في صدورهم حاجة  
صدرا عما أوتوا أي في النبي  
من أموال بني النضير  
الخصصة (ويؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)  
(ومن يوق شح نفسه)



ظنكم فبهم عتقتي جميعه الصور **(قوله ان الذين آمنوا هم قوم لا يعقلون)** اغناخص الاول بلا يفقهون والثاني بلا يعقلون لان الاول متصل بقوله لانتم أشد دمه في صدورهم من الله وهو دليل على حوله بالله فناءه بعد الفقه والثاني متصل بقوله فبهم عتقتي وهو دليل على عدم عقلم اذلو **هقولوا انتم تتدعونهم وهم غيرت واملائت ربها** **(قوله كمثل الذين من قبلهم)** غير متبعين وخلفه بقوله مثلهم أي صفة في التشبيه التي تقع لهم من الاحلاو الخلق كصفة أهل مكة فيما يخصهم يوم يدرهم الخزع والأسر والقتل فكل حصل لهم خزي الدنيا وخذاب الآخرة **(قوله انهم من قريب)** أي بين وقعة بدر وقعة بني النضير وهو سنة ونصف لما تقدم ان غزوة بني النضير كانت في ربيع الاول من السنة الرابعة وعشر كانت في رمضان من الثانية **(قوله مثلهم أمنا)** أي صفة بني النضير وقوله في معاصهم بيان لكل وقوله وتختلفهم أي تختلف المتأففين عنهم وقوله كمثل الشيطان المراد به حقيقة الشيطان الانس وقوله اذ قال للانس ان كفر بيان لكل الشيطان وبالجملة فقد ضرب الله لهم مثلي الاول بكذابة الذين ناقضوا بعددهم وعقددهم وحضر وايدرا فكانت الدائرة عليهم والى من حيث اغترافهم بكلام المتأففين لهم ومخاطبتهم لغيرها الشيطان لان من معص على الكفر حتى اوقعه فيه ومات عليه ثم ارمته **(قوله اذ قال للانس)** المراد به مصداق الانس الذي علم الله علمه من الله عليه وسلم انه قال للانس الذي قال له الشيطان واهب فزات عند امرأه اصحابها لم يدعوا لها فزين لها الشيطان وطعم الخيل حتى قتلتها خوفا من ان يفتضح فعل الشيطان قوما على موضعها فاجابوا فاستنزلوا الارباب ليتكلموا بها ما الشيطان فوجد ان سجد له ان يصح منه فوجد على منة وقصته معصوط في الشريعة حتى على الاربع في شرح الحديث الزايم فانظر الى ان شئت **(قوله انهم من قريب)** أي قوله هذا كذب متصور بآلته لا يضاف اليه ابدا **(قوله أي الغاوي)** اسم فاعل من غوى يغوي وهو الذي يري والمراية الانبياء الذين غره الشيطان وقوله والذين آمنوا هم قوم لا يعقلون انهم من غاوي بقوله وهو الشيطان **(قوله وقري ارفع)** أي اذا **(قوله يا أيها الذين آمنوا ايقوا الله الخ)** لما ذكر صفات كل من اياهم في قوله وما آتاه الله من نعمه واذكر انهم وعظ المؤمنين وعظته حسنة تحذر من ان يكرهوا من من تقدمهم كرههم وذلك اوع في النفس **(قوله ولتنتظرنفس)** الام لا بالامر والمكة في التفكير الاشارة الى ان النفس الظاهر ما حادها المتبرية بغيرها قليلا جدا عذبة المثل **(قوله ما قدمت أمنا)** ما هم موصول وقد تمت حلت والمعنى ولتحت وتفضل نفس العمل الذي قدمته لتسد وذلك لان جميع ما تم له في الدنيا يري جزاءه في القيامة فليحذر العاقل أي الجزاء من الما ورد في الحديث الاكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والايح من اتبع نفسه هواه ونهى عن الله الاماني **(قوله ليوم القيامة)** سمي غدا اقرب بحسبه قال تعالى وما امر الساعة الا كلهم بالعرف فكان له لقره شبهة عما ليس بمنه وبينه الالباب واحدة والتفكير في غلبة عظيم والاهم كانه قبل لتد لا تعرف النفس كنه عظمتهم وهوله **(قوله واتقوا الله)** كبره لئلا كدوا الاول اشارة الى امر باصل التقوى والثاني الامر بالادوام عليها **(قوله ان الله خبير بما تعملون)** الخبير المطلع على خفيات الاشياء والقادر على الاخبار بما عجزت عنه الخلوفا وقوله ليعلم ما عملون أي من خبر ومن **(قوله تركوا ما اعطاه)** أشار بذلك الى ان المراد بالانبياء التارك وليس المراد به عدم الحفظ والذكر **(قوله انهم يقدموا الخير)** أشار بذلك الى ان الكلام على حافض معصاف والتدبر فأنساهم بتقديم خبر لا يصحهم فمرة نسيانهم بالله نسيان أنفسهم أي تركوا حق الله وخسرانهم وهو نظير قوله تعالى وانما سألهم او من يعمل فانما يعمل عن نفسه من كثر فله كفرة لانه المستغنى عن كل ما سواه **(قوله لا يستوي أصحاب النار)** أي الذين نسوا الله فاستحقوا الخلود في النار **(قوله وأصحاب الجنة)** أي الذين آمنوا الله فاستحقوا الخلود في الجنة **(قوله أصحاب الجنة هم الذين)** هذا كالتدليل لقوله ما يباي الدين آمنوا الله الله الخ ذلك لان الله تعالى أمر المؤمنين بالتقوى والطريق الى العواصم والالتزام بها من الغفلة والتسليم

**(ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)**  
 مثلهم في ترك الامعان  
 كمثل الذين من قبلهم  
 قريشا يرمون لسرب  
 وهم أهل يد من المشركين  
 ذاة ولوا لهم امرهم عقوبته  
 في الدنيا من القتل وغیره ولم  
 حساب اليهم مؤلف في الآخرة  
 مثلهم ايضا في معاصيهم من  
 المنافقين وتختلفهم عنهم  
 كمثل الشيطان اذ قال  
 للانس ان كفر فلما كثر قال اني  
 بربى منكم انى اخاف الله رب  
 العالمين كذا منه و ما  
 فكان عاقبتهم اي الغاوي  
 وانفوى وقري بالرفع اسم كان  
 انهم ساقا الذين جلدوا فيهم  
 وذلك جزاء الظالمين اذ كان من  
 ما يباي الذين آمنوا اتقوا الله  
 ولتنتظرنفس ما قدمت لتسد  
 ليوم القيامة واتقوا الله ان الله  
 خبير بما تعملون ولا تكونوا  
 كالذين نسوا الله تركوا  
 طاعته فانساهم أنفسهم  
 ان يقدموا الخير اولئك هم  
 العاصون لا يستوي أصحاب  
 النار وأصحاب الجنة أصحاب  
 الجنة هم العاشرون وانزلنا  
 هذا القرآن ليبل

عن نسي طاعة الله بغيرهم طاعة الله بغيرهم السعاني (قوله) وبجعل فيه غير كالإنسان  
 المتصور من هذا الكلام التنبه على قسوة قلوب الكفار وغلظ طبائعهم وقهروهم من قبل خشوعه  
 عند تلاوة القرآن وأعرض عن تدبره ولم يأخروا بغيره ولم ينسبوا إليه ما لا يجب التسبب في القرآن  
 وأنشروا عن عقولهم أنه بآله لا عن ذنوب ترك ذلك إذ لو لم يترك ذلك القرآن لكان مع تركه العقل  
 فيها لا تبادلت لمواظبه وأنها شائعة مشقة من خشية الله (قوله الله كونه) أي في هذه السورة  
 أو في سائر القرآن (قوله هو الله الذي لا يخفى) لما وصف الله تعالى كلامه بالعظم ومن العبادات عظم  
 الصفة تابع لعظم الموصوف اتبع ذلك بوصف عظمته تعالى فقال هو أي الذات المتصفة بالصفات  
 أو لا أراد الواحدة الوحد وقوله الله خبر عن هو وقوله بذلك الذي لا اله الا هو ما خبر عن أو  
 صفة لفظ الخلافة وذكر لفظ الخلافة تدل على أن الهو يعني الذات والجدالة اسم الذات ومظهرها  
 (قوله الملك) أي المتصرف في خلقه بالأيجاد والإعدام (قوله القدوس) أي المنزه عن صفات  
 الحوادث وأتى به عقب الملك لدفع توهم أنه بغير أصلية من كماله (قوله السلام) أي الذي يسلم  
 على عباده المؤمنين في الجنة وعلى الأنبياء في الدنيا أو السلام من كل نقص أو المؤمن من الخافق  
 والمهاك (قوله المصدق) بقرينه على المحزون (قوله أي أو أوليائه) بالكرامات وعباد المؤمنين على أعمالهم  
 واختصاصهم لله لا بطلان على الأخصاص الهو (قوله أي الشهدى على عباده) وقيل معناه المطلق على  
 خطرات القلوب (قوله القوى) أي فهو من عز من غلب وقهر فيكون من صفات الجلال ويصح  
 أن يكون من عز يعني قل لا يوجد له نظير فهو من صفات السلوب (قوله جبر خلقه على ما أراد) أي من  
 الإسلام وكفر وطاعة ومصيبة فلما أراد أمر الله لا يمحى عنه حاضر فهو من صفات الجلال ويصح أنه  
 ما يخرج من الجبر يعني الإصلاح كقولهم جبر الطيب الكسرى أصله فيكون من صفات الجلال  
 (قوله الباقى) من الكبرياء ومن التعالى في العظمة وهي محتملة تعالى لما في الحديث القليبي  
 الكبرياء يداني العظمة أي يرى في نازحي واحدتها من صفته ثم حدثته في النار (قوله عما لا يداني  
 به) أي من صفات المحدث (قوله سبحانه الله عما يشركون) أي أتابع عقيدته قوله التكرار إشارة إلى  
 أن هذا الوصف يختص به بقرينه سبحانه عن مشاركة غيره (قوله هو الله) كرهوا له لأنها حقيقة  
 لذات المتصفة بالصفات فبادر بعباده من الصفات فهو كلف لها (قوله الخالق) أي الموجد  
 للخلق فأتى من عدم (قوله المنشئ) أي المبدع فلا يعيان المبرز لها (قوله المصور) أي المبرع للأشكال  
 على حسب إرادته فأعطى كل شئ من الخلق لوقت ضرورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها  
 وكثرتها (قوله مؤنث الأحسن) أي الذي هو أفضل تقضيل المأمون أحسن المقابل لأمره حسناء  
 ووصفت بالحسنى لأنها تدل على معان حسنة من تحميد وتقديس وغير ذلك وصف الجمع الذي  
 لا يفعل بما توصف به الواحد وهو قديم ولو جعله المطابقة قال الحسن فوزن آخر وهو من أراد من  
 الحسنى المصور ويقال فيه ما قيل في زيد عدل وصف الجمع به ظاهراً لا بآني وبجميع (قوله بجمع  
 ما في السموات والأرض الخ) ختمها بالتسبيح كما ابتدأها بآثاره إلى أنه المقصود الأعظم والمبدؤ والنهاية  
 وأن غاية المعربة بالله تنزيهه عما صورته القول

سورة المائدة

بكرام الله وقهوا لآله تزل فيها أمر المؤمنين بمصالح المرأة التي هارت فالكرم من حيث أمر المؤمنين  
 بالامتنان والشفع من حيث المرأة وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط امرأة عبد الله بن جهم بن عوف  
 والدنا بواهم بن عبد الرحمن (قوله مدينة) أي باجماع (قوله عدوى وعدوى) أي أضاف العدوى لنفسه  
 تعالى نسر نساء المؤمنين أي أن هدو كمنزلة عدوى أنتقمته ولا يبعد ويمنى المومل لغيره على الله تعالى  
 كما كان الحبيب المومل للشفع على الله تعالى (قوله أي كذا مكرمة) تفسير العدوى والعبرة بعموم اللفظ

وجعل فيه تبيين كالإنسان  
 (لأنه خالق ما يشاء) متشققا  
 (من خفية الله في الآيات)  
 المذكرة (نظر الناس  
 عليهم يتفكرون)  
 (هو الله الذي لا اله الا هو عالم  
 الغيب والشهادة) المر  
 والمنة (هو الرحمن الرحيم  
 هو الله الذي لا اله الا هو الملك  
 القدوس) الظاهر مما لا يداني  
 به (السلام) ذوالسلامة من  
 النقائص (والمؤمن) المصدق  
 وصله على المحزون لهم  
 (المؤمن) من هين حين إذا  
 كان رضاء على أي الشهدى  
 على عباده: لعلمهم (المؤمن)  
 (قوى الجبار) حين خلقه  
 ما أراد (الذي لا يخفى) عما  
 يتق به (سبحان الله) تنزه  
 عما يشركون به هو  
 (ما لا يداني) المنشئ  
 من عدم (المصور) الأسماء  
 الحسنى التسعة والتسعون  
 الزاردها الحديث والحسنى  
 مؤنث الأحسن (سبح ما في  
 السموات والأرض وهو العزيز  
 الحكيم) تقدم أملا  
 (هو الله) مدينة ثلاث  
 عشر آية

سورة الحديد

سورة الحديد  
 (يا أيها الذين آمنوا لا تعبدوا  
 عدوى وعدوى) أي كفار  
 مكة (أوليه)

لا يعضد من السبب الحكم الأبناع مع سائر الكفار إلى يوم القيامة **(قوله تلقون اليهم)** هذا الجملة إما  
 مفردة تلقوا اليهم بألفهم واستثنائية فلا محل لها من الإعراب على هذا من أحوال من فاعل تتخذوا أو  
 صفة لا ولياء **(قوله فبسطنا اليهم)** أشار بذلك إلى أن مقبول تلقون محذوف والباء في قوله بالوعدة  
 سببية **(قوله وورى يحيى)** أي يضرب ويحيى والمضارع أظهر لأمه الناس أشر بدخروا وحسن على  
 ما ذهبن منه كأنه أخرج لنزوه وورى يضربها كان يسأل عن طريق خبرها سائر المتأقنين مثلا  
 برسول إلى الكفار فليتبها فقبوت نذير الحرب والتور بها خوتن من وراد الإنسان كالمحصل  
 ما أراد خلفه ووراه وفي بعض النسخ وورى يضرب وهو تحريف لأن غز وشعر كانت في آخر  
 سنمسيح ولحق مكة كان في رمضان من السنة الثامنة فوسن كانت بعد القم في سؤال من سنة القم  
 فورى بها على عادته في غز واتهو السورة زلت في غز والقسم **(قوله كتبنا طابن أبي بلعنا)**  
 أي وكان من خارج مع التي صلى الله عليه وسلم وهو في الأصل من اليمن وكان في مكة طابن أبي بلعنا  
 عبد الغزي رطل أبي بن العوام وقد أبا ن سبب نزول قوله بأبا الذين آمنوا الآية تنعدي ويروى  
 على بن أبي طالب السري الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأولاءه والمقداد فقالوا  
 روضة فخرجنا الصوف وثوكم موضع بدنه من المدة اثنا عشر ميلا فانها طابنة معها كاتب تحذوه  
 منها فأنطلقنا نأهناي خيلنا أي نسير بها فإذا نحن بأمر فقلنا أخرجي الكتاب فبالتا لمعي كاتب فقلنا  
 فخرج من الكتاب أو لتلقن الثياب فأخرجتهن من هناك فأتينا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فإذا فيه من طابن أبي بلعنا مالى ناس من المشركين من أهل مكة يضربهم بعض أمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طابنا هذا فقال لا تفعل على بأرسول الله  
 أفي كنت أم لمصنا فخر يش قال فسيفان كان حليفناهم ولم يكن من أنفسها وكان من معسكر من  
 المهاجرين منهم قرأت بصوت بها ألهبهم فأصابت أذنيها من التنسبهم أن اتفقهم بها  
 يصونهم فترى يوم أقبله كثر أولاد تدا من دني ولا رضا الكفر بعد الإسلام وقد علمت أن الله  
 ينزلهم بأمره وأن كاتبي لا يفتي عنهم شيئا وأن الله ناصر ك عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق  
 فقال عمر رضي الله عنه دعني بأرسول الله أشرب حتى هذا المتأقني فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنت شهد بدرا وما بدر بك لعل الله المالح على أهل بدر فقال يا علوا ما شتم فقد غفرت لك فأنزل  
 الله عز وجل بأبا الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أوليا قبل اسم الرأسة من مولى قريش  
 روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن جميع الناس يوم فتح مكة إلا أربعة من بني سعد  
 أنها شتمت إلى خلافة عمر وأسلمت وحسن إسلامها وكان في الكتاب ما بعد أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد توجه إلى مكة فبسطنا اليهم كالميل بسير كاسيل وأقم بالقلول بسير اليكم الأوحدة لاطرفة الله  
 بكر ولا تخلفه معه فكم فأن الله وليه وناصره وروى أن سارة المذ كودت حين قدمت المدة فقال  
 لما روى الله صلى الله عليه وسلم أمها برحمت بسارة ففالت لافعال أسلمت بحث كالت لافعال ففالت  
 كالت كتم الأهل والموالي والأصل والشيرة وقد ذهب بعض الموالى إلى أن قتلوا يوم بدر وقد اجتمعت حاجة  
 شديد فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني فقال عليه السلام فأن أنت من شباب أهل مكة وكانت  
 معنية كالت ما طلبت شي بعد وقته بدر فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذا المطلب على  
 إعطائها لكسوها وجملوها وأعطوها فخرجت إلى مكة وأنها حاطب فقال أعطيك عشرة  
 دنانير وروى على أن تلقى هذا الكتاب إلى أهل مكة كتب فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر  
 نخذ وأحذر كمن خرجت سارة فأتى مكة فنزل بجبريل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبحث لها  
 على أن تخبرها فقدم **(قوله فاستداه النبي)** أي طلبه ودار باله على ومن معه **(قوله عن أرسله)** أي  
 وفي سارة وأخبرها المسترق أرسله فأتته على حاطب والنار ما تهل الكلاب **(قوله يا إعلام الله)**  
 متعلق باستداهه وأبا حبيب **(قوله وقيل عذر حاطب)** أي لأنه مؤمن بدري شهيد لله كما لايمان حيث

**تلقون) تلقون (اليهم)**  
 قصد النبي صلى الله عليه  
 وسلم غزوهم الذي أسره  
 اليكم وروى يحيى بن  
 نعيم وبنهم كتب حاطب بن  
 أبي بلعنا اليهم كتابا بذلك  
 عندهم من الأولاد والأهل  
 المشركين فاستداه النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن أرسله  
 معه يا إعلام الله تعالى بذلك  
 وقيل عن حاطب فيه وقد  
 كفروا بما جاءهم من الحق  
 أي دين الإسلام والقرآن





الخطب من حيث المرامنة وان كان من حيث ظاهر عيانا بي فيه قل في ذلك لكم ١٥٥ من الله شي واستغفاره له قبل ان يهلكه

اه عذوبه كما ذكر في رايه  
 (رسائلك) وكننا اليك  
 اننا اليك المصير من مقل  
 الخليل ومن ميه اى قالوا  
 ربنا لا تخلفنا فتنسك فدين  
 فغفروا اى لا تظهرهم علينا  
 فغفروا لهم على الحق فغفروا  
 اى يذهب عقوبهم بنا واغفر  
 لنا ربنا انك انت العزيز  
 الحكيم فم لك وصه لك  
 لقد كان لكم يا محمد  
 جوارح من مقل فغفروا  
 حسناتكم كان بدل اشغال  
 من كما عاده الجار رحوا  
 الله واليوم الآخر اى يخافها  
 او يظن الثواب والعقاب  
 ومن قول بان والى الكفار  
 فان الله هو الحق عن خلفه  
 الحمد لاهل طاعته  
 الله ان يعصم يشكروا بين  
 الذين عاصم منهم من كفار  
 مكة طاعة الله تعالى (مودع)  
 بان يهدم للامان فيصير وا  
 لكم اواباء (وانتقدوا) على  
 ذلك وقد فعله بعد فتح مكة  
 (رسع) بهم لانها كمن الله  
 الذين يقاتلونكم من الكفار  
 في الدين ولم يضر حوكم من  
 دياركم ان تسيروهم بذلك  
 اشغال من الدين (وتشطلوا)  
 تفتضوا (الهم) بالقتل اى  
 بالعدل وهذا قبل الامر  
 بجهادهم (ان الله يحب  
 القسطين) العادلين (انما  
 ينهكم الله عن الذين قالوكم  
 في الدين واترحوكم من دياركم  
 وظاهره) ما زوا (هـ)

لاستغفر من مرتبة وساقه اعتذارا (قوله مستغفر من حيث المرامنة) اى هو الذى الكائن (قوله)  
 وان كان من حيث الخ اما انفعه اى له سر مراد وان كان معناه الوضى (قوله قل في ذلك لكم) هذا دليل  
 لعمى الوضى الثمر المراد (قوله واستغفاره) هذا بيان لعداوتهم في استغفاره لا يستغفرون انهم يستغفرون  
 له الا لاجل جانيته ولبسات على القدر رجع عن ذلك كما قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم الخ  
 والفاصل ان ابراهيم وعد اياه بالاستغفار في سورة مريم بقوله ما استغفر لى الله كان حفيوا واستغفر  
 له بالقول في سورة الشعراء قوله تعالى واغفر لى عن جميع عن ذلك كما سئله الله في سورة رعد (قوله)  
 من مقل الخ اى الذى يفتدى به فيه هو الذى مقدم على جلة الاستغفار (قوله اى قالوا)  
 اى هو مقل الخ السابق فى قالوا انار اى منكم اى قالوا ذلك وقالوا ربنا الخ يصبر ان يكون ابراهيم  
 الله لا يفتدى بغيره من ترك مولاه الكفار اى يظهر لهم الهدى ولا يترك ابراهيم وقولوا  
 ربنا الخ ومنى فكنافوصنا ابراهيم وقوله والى انما ابراهيم جانياتو يعص كل ما تترك معنا وقوله  
 والى المصير للرسع فى الآخر (قوله اى لا تظهرهم) اى لا يجعلهم غائبين علينا وقوله فيظنوا انهم على  
 الحق يعنى انظروا بنا وقوله فغفروا اى زنادوا فغفروا بدوهم عليه لان الاستدراج وجب زيادة  
 الكفر (قوله واغفر لنا) اى ما مضى من الذنوب (قوله لقد كان لكم فيهم) هذه الجملة تا كيد لقوله  
 ما عاقبتكم لتلك اسوة الخ اى فيها للبالغة فى التعريض على الاتباع لابراهيم وامته (قوله او يظن)  
 الثواب والعقاب اعبرتان لعمى الر جاو المريدان الثواب الخ الا ان ذلك (قوله ومن يقول)  
 اى يعرض عن الاعتصام ابراهيم وحوايل بشرط مخوف يفتدى به اى على نفسه وقوله فان الله الخ  
 لتعمل الجواب (قوله عسى الله الخ) هذا تسلية للمؤمنين فى عدم مولاه الكفار الذين امروا به فى اول  
 السورة فشدوا المسجون على أنفسهم فى مخرج الكفار وعد الله المسلمين باسلام اقرارهم الكفار فى الزمان  
 موا الاحاطة المطلوبة ويحجم الله الشمل بعد التفرق (قوله فيهم) اى من الكفار هو حال من الذين اى  
 حال كون الذين عاصم منهم من جلة الكفار وقوله طاعته مفعول لاجله اى حصلت المعاداة لاجل  
 طاعة الله (قوله والله قد ر) اى لا يستبعد عليه ذلك الجمل المذكور (قوله وقد فعله) اى بان اسلم  
 غالب كفارهم فصاروا احياء وانما (قوله والله غفور رحيم) اى الذين هاديتهم بهان معاصمهم  
 ماسلف بسبب الاعمان (قوله لانها لم) نزلت هذه الآية لخصص الحكم التنازل اول سورة لان الآية  
 الاولى عامه فى ما ذكر الكفار وعلقوا وكانوا ماصحين ثم من هاتان من كاف من الكفار بينهم وبين المسلمين  
 صلح ومهادنة فصور موادهم ولم يكن النسي شاملا لهم فخر اعقوبى الحرب وعلى هذا تكون الآية محكمة  
 فيصور لان المسلمين مواددة الكفار الذين تحب الذمة والصلح وقيل ان المراد بقوله لم يقاتلوا اى لم  
 يتدبروا القتال ولولم يكن بينهم وبينهم صلح وهذا فى اول الامر بالجهاد ثم نسي الامر بالقتال لعموم  
 بقوله تعالى فاقبلا الشريكة حتى يرضوا وحينئذ لا جرم لكم (قوله فى الدين) اى لاجل دينكم (قوله بدل اشغال)  
 اى لما نهي لانها كمن الله ان تدورهم وابروا الاحسان (قوله تفتضوا) انما فسر تفتضوا بمعنى تفتضوا  
 رجع بعد ما نهي (قوله اى بالعدل) هذا الاخص مؤلف فقط بل العدل واجب على كل احد ولو قاتل  
 فالاولى تفسيرا ولا اعطاء اى تظهروهم قسطا من امراكم فحلف القسط على البر من عطف الخاص على  
 العام (قوله وهذا قبل الامر بجهادهم) يشير بذلك الى الآية منسوخة وقد علمت ما فيه (قوله)  
 العادلين اى على تفسر القسط بالعدل وعلى تفسر القسط بالاعطاء فالمراد بالقسط العادلين (قوله)  
 واترحوكم من دياركم) اى يوم اهل مكة (قوله بدل اشغال) اى اغياهم كمن الله عن ان اولوهم (قوله)  
 الظالمون اى من عداوتهم من يهدم اعداء لفظا (قوله بانها الذين آمنوا) اى ابراهيم واسماعيل  
 الكفار ارضى ذلك عدم مساسهم والمجرة الى المسلمين حوفا من الموالاة للمنى عبا وان اتنا كمن  
 من اقرى اسباب الموالاة بين احكامنا وحينئذ لا يوسوسن ولهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 باعقدا الصلح مع الكفار عام الحديبية على شرط ان اتى من اهل مكة برده اليهم وان كان مينا

اخراجكم ان تولوهم بدل اشغال من الذين اى تخذوهم وابوا (ومن ينزلهم فاولئك هم الظالمون) بانها الذين آمنوا اذا جاءكم من التضيقات

بالتسليم (مهاجرات) من الكفار بعد الصلح معهم ١٥٦ في الحديث على أن من جالسهم إلى المؤمنين ردوا فاعتقواهم) بالتحلف أنهم

ما خرج من الأرق في الإسلام جاءته سبعة بنت الحرب الأسيرة معها رجلان لحماز وجهاص بن الزاهب وقيل المسافر الحزوي وكان كافرا فقال يا محمد ارجع إلى أمي فانت شرطت ذلك فأتى الله هذه الآية فاستخفها رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف فأعطى زوجها ما أتى وترى وجهها من الغطاب (قوله) استن (أي أطاقات بالشهادتين بالتسليم (قوله من الكفار) أي حال كونهم من جملة الكفار وأعطيت بمحابة (قوله بعد الصلح) متعلق بمهاجرات أو بمحابة (قوله على أن من جالسهم) أي مؤمنا (قوله فاعتقواهم من المحلف) فحلفوه هل من مسلمات حقة أو لا وسبب الإمكان أنه كان من أراد من الكفار أن يزوجوا قالت ساء ما أراي رسول الله فلذلك أمر بالامتنان (قوله الله أعلم بآرائهم) أي بمصدقته (قوله فلا ترجعوهن) أي لا يصلح لهن أن يزوجوهن في الكفار قال تعالى ولن يحسد الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (قوله أزوجهم ما اتفقوا) أي ما دفعوهن من المهور وكافل التي صلى الله عليه وسلم ذلك مع زوج سبيلا (قوله بشرطه) أي وهو انتقاء عديها في الإسلام كان من دخلوا لها وإلى والشاهد أن وبشرطه شروط الصفة في المدخول بها وغيرها (قوله بالتشديد والضعف) أي فيها قرأتان بسبعين (قوله بضم الكافر) جمع عصمة وهي هنا عقد النكاح والكوافر جمع كافرة كمنزلة أرباب جمع ضاربة وقوله زوجات أي المتاصلات في الكفر إلا في أسلم هن وهذا التفت المقدر والمعطوف عليه قوله والألحاق الخ وصورة المسئلة أن الزوج أسلم من زوجته الكافرة فهذا نسبي للمؤمنين على مقامهم على عدم المشرقات الباقيات على الكفر بخلاف إسلامهم عن الكليات فلا ينسحب نكاحهم فأن النكاح بين يهود السامية فلا يقع من البقاء عليهم بعد الإسلام (قوله لا قطع إسلامك لها شرط) أي شرط الصلح وهو أن لا يجمعهما الإسلام في العدة فإن أسلم وأسلمت بعده بشهر ونحوه وأسلمت قبله وأسلم بعد الصلح فهو الزوج من مدخولها أو قبلها في الصلح (قوله أو الألقاات) معطوف على التفت المقدر بعد زواج حاكم وصورة المسئلة أن نكاح الزوج أسلمت في الزواج حين وقعت من الردة والعقن بالمشركون في ذلك (قوله بشرطه) أي وهو دوام الردة إلى وفاة العدة فإن رحت للإسلام قبل وفاة العدة ترجع لمن غير عقده كذا ذهب الإمام الشافعي في المدخول بها أو ما غيرهما فتبين عبرة في الردة وما مذهب مالك فلا ترجع له إلا بعقد طلاق أو ما صح قبل العدة أو بعد ما فكل كلام المفسر على قاعدة مذهب الإمام الشافعي (قوله أو ما اتفقوا) قال المفسرون كان من ذهب من المسلمات مرتدا إلى الكفار بالمعاهد بن قال لكة أرها توأمة لها وقال المسلمين إذا جاء أحدهم الكافرات مسلمة مهاجرة ردوا إلى الكفار مهورها وكان ذلك تصفا هو دلا بين الحالين ثم نسخ ذلك الأمر من ارتدت لا تفر ومن جاءه تسلمت مسلمة مهاجرة لا يأخذون لها مهورا (قوله ذلك حكم الله) أي المذكر في هذه الآية وقوله يحكم بينهم استئناف أو حال يتقدم رابط وقد جرى عليه المفسر (قوله وان تأتوا الخ) هذه الآية أيضا من تفت قوله أو ما استألو ما أنفقتم فهو عنه ومحصله أنه ان فرغ من أمره أو أدا كثر إلى الكفار فنفتم فاعطوا الذين فرغوا وأجهم من التفت قبل فهو اقدره مهورا فكانه قد بنى على الكفار قال ابن عباس لحق بالمشركون من ساء المؤمنين المهاجرين بسبب نسوة مرتدات فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجهن مهورا فاستقيم من الغنمة (قوله مرتدات) حلفن أزواج (قوله فترزقن) فسر المعقوبه بالنزول وصولها (قوله فترزقن) عذلهن من أن يعطوا روي أنه لما نزل قوله تعالى واستألو ما أنفقتم وليسئلو ما أنفقوا أدى المؤمنون مهورا للمؤمنات المهاجرات إلى أزواجهن المشركون وأما المشركون إن يؤدوا شيئا من مهور المرتدات إلى أزواجهن المسلمين فأنزل الله وان تأتكم الخ (قوله ثم ارتفع هذا الحكم) أي نسخ حكمه فصار الآن إذا ارتدت امرأة أو توفقت بالمشركون لا تأخذ لها مهورا بل ينظر لها في قدر ما عليها استتمتها فان تابت والاقبلت فكان من فرغ من الكفار مسلمة لا يدفع لها مهورا (قوله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات الخ) أي من أهل المدينة أو مكة أو غيرها من ولكن الآية نزلت في فتح مكة لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مباينة آل جلد (قوله يا أيها النبي) أي بعد هذا وحده

ما خرج من الأرق في الإسلام لا بضلال واجهن الكفار ولا هتافا حال من المسلمين كذا كان صلى الله عليه وسلم يخلفه (الله أعلم بآرائهم) فان علمتوهن غائبات ومن بالمحلف مؤمنات فلا ترجعوهن ترجعوهن إلى الكفار لأن من حمل لحم ولهم يحلون من وأتوهن أي أعطوا الكفار أزواجهن ما اتفقوا عليهم من المهور (ولا جناح عليكم أن تنكحوهن بشرطه إذا أتيتوهن أجورهن) مهورهن (ولا تمسكوا) بالتشديد والضعف (بضم الكافر) زوجاتكم لقطع إسلامكم لها بشرطه أو الألحاق بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه (واستألو) استألو ما أنفقتم عليهم من المهور فصورة الارتداد عن تزوجهن من الكفار (وليسئلو) ما أنفقوا على المهاجرات كما تقدم أنهم يؤنونه (ذلك حكم الله يحكم بينهم) به (والله أعلم بحكمهم وان تأتكم كسبيتهن أزواجهن) أي واحدة فأكثر منهن أو ثمن من مهورهن بالذهب (أي الكفار) مرتدات (فما أنفقتم) فترزقن وغنم (فما أنفقتم) من الغنمة (مثل أزواجهن) من الغنمة (مثل ما أنفقتم) لغواته عليهم من جهة الكفار (وانفقوا الذي أنتم بمؤمنون) وقد فصل المؤمنون ما أمروا به من الأيتام

للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يأتينك



يكون خلفاً له وهو كلاًهما منكم ولا من الجرد أدخله على ما الاستفهامية فوطئت أنه ذلك قال ابن مالك  
وما في الاستفهام أن جرت حذف • انقلوا واما الحسن تفت

(قوله في طلب الجهاد) سبب زول هذه الآية له ما سمع أصحاب رسول الله صلح الجهاد ودمح أهل  
مدن قالوا اننا قاتلنا لا نفرغ من وسمنا ففر وواو احد فتزلت هذه الآية في بعضهم وهذا خارج  
مخرج النحوي والجزر وقيل زلت في المنطق كانوا يقولون لبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان  
خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم فكانت المخرج التي واصحابه تكلموا على عقوبتكم وخلفوا وسمنا فقتلهم  
مؤمنين بحسب الظاهر والذم على حقيقته (قوله اذا نزلتم باحد) فتلسل لقوله ما لا تفعلون  
(قوله غير) أي محمول من الفاعل والاصل كبر مقتك فلوهم والمقت أشد البغض وهو من أمثلة  
التعجب في مقام الذم (قوله يصعرو بكم) هذا معنى المحبة في حق الله لان حقيقةها وهو يصل القلب  
مستقبل على الاقوام لازم للبل الا كرام والنصر فاطلاق على التبعات وهذا لازم (قوله حال) أي  
من الزاوية في مقابلون وقوله أي ما فين قمره عشق لبعه الحالية ومفعوله محذوف أي انفسهم (قوله  
ما في بعضنا بعض) أي كانه فينا ما فيهم وأمعنى المرصوف الشتم الجزاء المتسوبا بالحق والحق عليه  
كان كذلك لا يزول باقوا (قوله واذا قال موسى) ذكر قصة موسى وعيسى اجمالاً لتسليقنا عليه  
الصلاة والسلام لمصر على اذى قومهم وتذكر اننا فاعله المتقدمة وابنداً بقصة موسى لاسبقته  
في الزمن (قوله قالوا انه ادر) بسبب جهنم ليدل على كبره وقوة من صفته فلم يرفعوه بسبب ذلك وتقدم  
ذلك عنده تعالى ما بال الذين آمنوا لا يذكروا ما كان من آياتهم (قوله وكذبوا) معطوف  
على قالوا أي عيصو في جسمهم أنكر وامامهم وكذبوا (قوله وتلقوا محقق) أي تحقيق عليهم رسالته  
ذلك لوجب تعظيمه وتبعاً لبلعه (قوله فلما ارادوا ان لا يقيموا) مقتضى هذا التركيب ان نرفعهم  
سبب لازمة اذ قلنا قلوبهم مع ان الامر بالعكس لان السد لا يرفع الا ان اراد الله صرفة عن الهدى  
واجب ان يهلكوا لو اصاب الرفع وهو افاضهم موسى اذ افق قلوبهم عن الهدى وقت اذانهم على وفق  
ما اراد اذ لا يرفع الا ما اراد ذلك القسر وبه دل ذلك حقيقة فادس فانه كان معكنا مطعاً فلما خالفه ولاء  
وعاندوا فاعل اذ اراد الله قلبه وطرده موافقة لما نزع مباركة اذ لا يرفع الا من اراد الله سبب لازمة الله باعته  
انوارا اقتدر ذلك لان على وفق ما اراد الله ونجته اذ لا يرفع الا من اراد الله حفظ (قوله الكافرين في قوله) احوال  
عابثا لان الله هدى كثير من الكفار بان وفقهم للاسلام وحاصل الجواب ان من أسلم وهداه الله لم  
يكن في الازل مكتوباً كافراً وامام من علم الله كفره في الازل لا يهديه ولا يدين موته على الكفر ولو عاش  
طول عمره مسلماً (قوله واذا قال موسى) معمول في حذف تقديره اذ كبروا وكبرت قصة موسى  
وعيسى بل وقصة غيره لان القصص لا تعاطى ودوامه فاذا ذكر الثاني اولا وانما كان المقصود  
مندوامه ذكر كبروا الاعتبار به كبرنا بعقرب وجبل جعيل (قوله لا يدين كنه في قرأته) أي لانه  
لا يدين به يوم ان كانت آمن من اشرافهم ان قلت قلوبهم بافتراء مقتلاً نسب انما هو من جهة  
الاب (قوله مصداقاً) حال من الضمير المستتر في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله وميشرا (قوله  
من انوارها) خصها لانها اشرار الكتب عندهم (قوله باقى من بعدى) الجملة صفة لرسول وكذا قوله  
اسمه احمد والباقي من بعدى امامه توحه اوسا كنه قراءتان مستحبات (قوله اسبه احد) يحتمل أن يكون  
أعزل تفصيل من المسمى للفاعل والباقي أكثر حامدة بقلته تعالى من غيره ويحتمل أن يكون من المسمى  
للقول أي أكثر محمود بغيره أي كونه الخلق بمحموده أكثر من كونه يحدون وغيره وخص  
احد بالذكر دون مجملهم أنه أشراف اسماءه على الله وهو مسلم ولو جوه الازل كونه منذ كبر راف  
الانجيل بهذا الاسم الثاني كونه مسمى في الصلاة الثالث لان جدهم سابق على جدهم لخلق له في  
الذي ابروم اقامته محمد قبل شفاعة لامتة وجد الخلق له بعد ما قال به عنهم انه صلى الله عليه وسلم  
له اربعة آلاف اسم منها خير سبعة من أسماءه تعالى كرف ورسيم (قوله أي جاهد احمد الكفار) هذا

في طلب الجهاد (ما لا تفعلون)  
الذين هم باحد كبير عظم  
مقتا) تميز (هنا الله ان  
تقولوا) فاعل محذوف  
تفعلون ان الله يحب  
ويكرم (الذين) تفعلون في  
سببه صفات حال أي صانين  
(كانهم) بيان موصوف  
له في بعضه إلى بعض ثابت  
(واذكر) اذ قال موسى لقومه  
ما قولكم تؤذوني قالوا انه اقدر  
أي متفهم انفسه بسبب وليس  
كذلك كذبوا (وقد) لخصي  
(تعالون) أي رسول الله (ايديكم)  
الجله حال والرسول يهديهم فلما  
راهم اهداهم الحق باذنه  
(اذا اراد الله قلوبهم) اما لانه  
الهدى على وفق ما يهدي في  
الازل (والله لا يهدي القوم  
الفاستقين) الكافرين في قوله  
(واذكر) اذ قال عيسى بن  
مريم يا بني اسرائيل لم يقل  
ما قولكم لا يمكن في فهم قرأته  
(أي رسول الله) لم يصدق  
لما بين يدي اقبل (من التوراة)  
وميشرا رسول باقى من بعدى  
اسمه احمد) قال تعالى فلما  
جاءهم جاء احمد الكفار  
(بالبيانات) الآيات والعلاجات

أصدقوا لنفس من في امر جمع الضمير في جملهم والشافى انه ما تدعى حسى **(قوله أى الحى به)**  
اسم مفعول من جاء واسمه عبد مبرور من مصر وبثقت ضجة الاله الساكن قبلها وهو الحى فالتقى ما كان  
الوالد والابا لمخلفات اذ او وكسر تالجب **(قوله وفى قرأه)** أى وهى سبعة ايضا **(قوله أى لاجد)** اشار  
بذلك الى ان الاستفهام انكارى يعنى التنى **(قوله وصف آتاه)** بالمرص على نسبة **(قوله وهو مدعى)**  
الى الاسلام الجمله حاله أى يدعى به على لسان نسبة الى الاسلام الذى فيه سماء الدن من جعل مكان  
اجابته اقرا فاذ كذب على الله **(قوله منصوب بمان مقدرة واللام زبد)** أى فى مفعول بربون فتو كيد  
و يضع ان تكون التعليل والمفعول مخوف والتقدير بربون ابطال القرآن لطفوا وهناك طريفة  
لمعنى الصورى ان اللام يعنى ان الناصبة فتكون الفعل منصو بابها **(قوله شرعه وبراهنه)** هذا أحد  
أقوال فى تفسير النور وقيل هو القرآن أو قيل الاسلام وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل انه مثل  
مضروب عن اراد اطفاء الشمس نفسه فكلما لا يفسده ذلك كذلك من اراد ابطال الحق فلا يفيد  
وفى الكلام استعاره تسمية حيث شبهه الاطال بالاطفاء واستعار اسم المشبه بالمشبه واستق من الاطفاء  
مطعون يعنى يطعون بسبب زول هبة الاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطفأ على الوحي  
أربعين يوما قتال كسبين الاشرف يا معشر الي وداشر وافة بدأ اطفأ انور محمد صلى الله عليه  
وسلم فأنزل الله هذه الايات فاصل الوحي بعدها **(قوله والله ثم نوره)** الجمله حاوية من فاعل بربون  
وقوله مظهر نوره هذا جواب عما قال ان الاعمال لا يكون الا بعد ان نقصان فاجاب بان الجواد  
بالاعمال الظاهرة فى المشارق والمغرب **(قوله وفى قرأه الاضافة)** أى وهى سبعة أيضا **(قوله)**  
**(ولو كره الكفارون)** حال من قوله والله ثم نوره **(قوله بالمدى)** أى اللسان الشافى والمبرر  
القرآن والمجربات الظاهرة **(قوله ولو كره الكفارون)** انما عبروا بالاكافرون ونايبا للمشركون  
لان الرسول فى ابتداء امره بان التوحيد بامر به فخالفه المشركون فاذا ظهر امره واشتد حربه  
جميع الكفار وأرادوا ابطال ما حاصره من المهرزات والبراهين فسرق كل بما سابه **(قوله)**  
ما بها الذين آمنوا وهل اذ لك الخ) سبب زول هذه الاية قول الحبيب رسول الله وسلم أى  
الاعمال الحمى الى الله لعنايته وقيل زلت عثمان بن مظعون وثلاثه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأذنتى طفقت نخوة وتزيت واختصت حوت الحسم ولا انا لليل أبدا ولا  
أطير النهار أبدا فقال صلى الله عليه وسلم ان من سقى النكاح ولا رهبانية فى الاسلام اغما  
رهبانية أمى الجهاد فى سبيل الله وخصام أمى الصوم ولا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ومن  
سقى انا ما أقوم وأطعم وأصوم فمن رغب عن سبغى فليس منى فقال عثمان ووددت بانى اقبه ان  
أعلم أى الخارات احب الى الله فخرها فترزات والاستفهام اخذ فى المعنى وذكر بلفظ الاستفهام  
تشويقا لكونه أرفع فى القى وبتمية الجهاد بخماره لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين  
أنفسهم واموالهم الابنة **(قوله بالتحفيف والتشديد)** بمعينان **(قوله تؤمنون)** فى محل رفع خبر  
متدا مقدر أى هى تؤمنون أو جملته متناقضة لا يصل لها من الاعراب وافة فى جواب سؤال  
مقدرة كانه قبل ما فى الجواب عاذر **(قوله لا تعلمون)** أشار المفسر الى ان الجواب مقدر والجواب  
تعلنون متسلسل فى من كل شئ **(قوله ان كنتم تعلمون)** أى من تحت اشجارها وغرفها **(قوله وما كن**  
**طيبة الخ)** روى عن الحسن قال سألت عمران بن حصين وياهر روى عن قوله تعالى وما كن  
طيبة فقال على الجبر فقلت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال قصير من ثؤثرة فى الجنة فى  
ذلك القصير سبعون دارا من ثؤثرة جراف كل دار سبعون بيتا من ثؤثرة من ثؤثرة فى كل بيت سبعون  
من رافى كل من سبعون فتراشا من كل لون على كل فراش سبعون امرأة من الجوار العين فى كل بيت  
سبعون مائة على كل مائة سبعون ثوبان الطعام فى كل بيت سبعون وصفا أو وصفة قطعى الله  
للمؤمن من الثؤثرة غداثا وحسنا ما فى على ذلك كله **(قوله ذلك)** أى المذكور من غفران الذنوب

**(قوله أى الحى به)** (مصر)  
وفى قرأه سواى الحى به  
**(ممن)** (ومن) أى لاجد  
**(أظلم)** أشد ظلماً عن اقترى  
على الله الكذب) بنسبة  
الشريك والوالد الموصوف  
انما لمصر **(وهو مدعى الى)**  
الاسلام والله لا يسدى القوم  
الظالمين الكافرين بربون  
لطفوا) منصوب بان مقدرة  
واللام زبد **(قوله الله)** شرعه  
وبراهينه **(بالقرآن لهم)** يا قوم اعلم  
انه صرح وشعر وكهانة والله  
متم مظهر نوره **(وفى قرأه)**  
بالاضافة **(ولو كره الكفارون)**  
ذلك **(هو الذى ارسل رسوله)**  
بالمدى **(دون الحق ليظهر)**  
بعله **(على الذين كله)** جميع  
الادان الخالفة له **(ولو كره)**  
الشركون) ذلك **(ما بها الذين)**  
آمنوا وهل اذ لكم على بخارة  
تصيح **(بالتحفيف والتشديد)**  
من غذاب آليم مؤلم فكأنهم  
قالوا نسقم فقال **(تؤمنون)**  
تؤمنون على الاعيان **(الله)**  
ورسوله ومجاهدين فى سبيل  
الله ما اولىكم وانفسكم ذلكم  
خبر لكم ان كنتم تعلمون) انه  
خبركم فافعلوه **(ينشر)** جواب  
شرط مقدرا أى ان الله يقدر  
لكم دنوكم وبذلكم خات  
خبر من تحتها الانهار وما كن  
طيبة فى جنات عدن) اقامة  
ذلك الفوز العظيم

وَيُذَكِّرُكُمْ فِيهِ (الْوَيْلُ مِنْكُمْ) لَمْ يَنْصَرِ مِنْكُمْ لِقَوْمِهِمْ وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ) أَيْ تَعَوُّظًا  
 (قَوْلًا لِأَنْصَارِهِ كَقَوْلِهِ) الْحَقُّ ١٦٠ كَمَا كَانَ الْخَوَارِجُونَ كَذَلِكَ الدَّالُّ عَلَيْهِ قَالَ (عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ) الْخَوَارِجُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ إِلَى اللَّهِ

وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ (قَوْلُهُ وَيُذَكِّرُكُمْ فِيهِ) أَيْ أُشَارُ بِالْمَعْرِفَةِ بِتَقْدِيرِهِ هَذَا الْعَامِلَ إِلَى أَنَّ أُخْرَى مِنْهُ تَحْتَظُونَ  
 مَعْلُومًا لِلْمَعْرِفَةِ بِمَعْنَى هَذَا الْمَقْصُودِ عَلَى الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ وَالْمُرَادُ بِهِ ذِكْرُ الْفِتْنَةِ وَاجْتِهَادُهَا وَاجْتِهَادُهَا مِنْ نَجْةٍ  
 الْفِتْنَةُ الْأَنْصَارُ مِنْ نَجْةٍ الْآخِرَةِ (قَوْلُهُ نَصَرَكُمْ) أَيْ خَبَّرَكُمْ بِمَنْ يَنْصَرُّكُمْ أَيْ تِلْكَ النِّجَّةُ الْآخَرَى نَصَرَكُمْ  
 مِنْ اللَّهِ وَتَوَلَّاهُ وَفَتَحَ قَرِيبَ أَيْ مِهْلٍ وَهُوَ فَتَحَ مَكَّةَ أَفْوَاسَ وَالْوَرْدُ (قَوْلُهُ وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ) مَعْلُومًا  
 عَلَى مَعْنَى أَيْ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرَأَكُمْ (قَوْلُهُ وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ) أَيْ خَبَّرَكُمْ عَمَّا يُؤْمِنُونَ بِهِ أَنَّ  
 هَذَا الْفَتْحُ الْعَظِيمُ عَامِلٌ كُلُّ مَنْ اتَّصَفَ بِعَاقِبَتِهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَمَا بِهِدَهُ (قَوْلُهُ وَفِي خُرَافَةِ الْأَنْصَارِ) أَيْ  
 وَهِيَ سَمْعَةُ الْأَنْصَارِ (قَوْلُهُ كَمَا كَانَ الْخَوَارِجُونَ كَذَلِكَ) أَيْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَالْمَعْنَى كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ مَعِيَ كَمَا كَانَ  
 الْخَوَارِجُونَ أَنْصَارًا لِلَّهِ لِمَا سَلَّمَهُمْ عِيسَى يَقُولُهُ مِنْ أَنْصَارِهِ إِلَى اللَّهِ (قَوْلُهُ لَنْ أَنْصَارَ اللَّهُ) مِنْ أَضَافَةٍ  
 الْوَصْفِ إِلَى مَعْنَى أَيْ غِنَى الَّذِينَ نَصَرُوا اللَّهَ أَيْ نَصَرْتُمْ بِهِ كَمَا تَقَعُ (قَوْلُهُ وَقِيلَ كَانُوا أَنْصَارِينَ) لَعَلَّ  
 هَذَا الْخَوَارِجَ قَامَ بِالنَّيَابِ وَهِيَ الْأَوَّلُ قَامَ بِذَوَاتِهِمْ (قَوْلُهُ فَا تَمْتَنُ طَائِفَةً) أَيْ تَرْتَبُ بِمَعْنَى تَقْدِيرُهَا  
 وَفِي عِيسَى إِلَهُ الْأَنْصَارِ اقْتَرَفَى النَّاسَ فِيهِ قَرْنَيْنِ فَا تَمْتَنُ طَائِفَةً (قَوْلُهُ وَفِي خُرَافَةِ الْأَنْصَارِ) لَعَلَّ  
 عِيسَى تَقَرَّفَ قَوْمَهُ ثَلَاثَ فَرَقٍ فَرَقَةٌ قَالَتْ كَانَ اللَّهُ فَاتَرَفَ وَفَرَقَةٌ قَالَتْ كَانَ إِنْ اللَّهُ فَرَفَهُ الْبَهْمُ وَفَرَقَةٌ  
 قَالَتْ كَانَ عَدُوُّ اللَّهِ وَسُورُهُ لَفَرَفَهُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَاتَّبَعَ كُلُّ فَرَقَةٍ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ فَاتَّقَاتُوا وَظَهَرَتْ  
 الْفَرَقَتَانِ الْكَافِرَتَانِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَهَرَتْ الْفَرَقَةُ الْمُؤْمِنَةُ عَلَى الْكَافِرَتَيْنِ  
 نَبَذَتْهُمَا تَبَالَى نَابِدُ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ (قَوْلُهُ فَاتَّقَاتِ الطَّائِفَتَانِ) أَيْ وَظَهَرَتْ الْكَافِرَتَانِ حَتَّى بَعَثَ  
 اللَّهُ مُحَمَّدًا ظَهَرَتْ الْمُؤْمِنَةُ عَلَى الْكَافِرَةِ رَوَى الْفَرَسِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَاصْبَغَتْ بَعْضُهُمْ مِنْ آمَنَ بِعِيسَى عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ ظَاهِرًا بِتَصْدِيقِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ اللَّهُ وَعَدُوُّهُ رَسُولُهُ

﴿سُورَةُ الْجِنَّةِ مَدَنِيَّةٌ﴾

أَيُّهَا الْإِجْمَاعُ وَقَوْلُهُ أَحَدِي عَشْرَةَ آيَةً أَيْ بِإِلَاحِافٍ (قَوْلُهُ فَلَا ظِلَامَ) أَيْ أَيْ قُلْتُ لِعَلَّ الْمَعْنَى بِسْمِ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِأَحَدٍ وَحِيدٍ تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ غَيْرُ مَنْ فِي الْأَعْرَاضِ نَفْسُهُ شَاحِدَةٌ إِلَى اللَّهِ  
 يَقِفُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ (قَوْلُهُ الْمَلَأَ) أَيْ الْمُنْصَرَفُ فِي خَلْقِهِ بِالْإِيمَانِ وَالْإِعْدَامِ  
 وَغَيْرِهَا (قَوْلُهُ الْمَنْزَعُ) أَيْ الْمَنْزَعُ عَلَى الْأَبْلَسِ (أَيْ مِنْ صِفَاتِ الْحَادِثَاتِ وَذِكْرُ الْقُدُوسِ عَقِبَهُ دَعَا إِلَى تَرْكِهِمْ  
 أَنَّهُ نَهَى عَنْهُ نَقَضَ كَالْمَوْلَى (قَوْلُهُ فِي الْأَمِينِ) أَيْ الْبَيَّانُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَآخِرُ مِنْهُمْ فَوْعَلٌ حُدُودُهُ لَقَدْ  
 جَاءَ كَمْ رَسُولٍ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَالْحِكْمَةُ فِي الْقَصَارِ عَلَى الْأَمِينِ هَذَا مَعْنَى أَنَّهُ رَسُولُهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ تَشْرِيفٌ  
 الْعَرَبُ حَسِبَتْ أَضْيَافًا لَهُمْ (قَوْلُهُ لَمْ يَرْسُولَهُمْ) أَيْ مِنْ جِبَلَتِهِمْ وَمِنْ بَيْتِهِمْ هَذَا مَعْنَى مِنْ الْعَرَبِ الْأَوَّلَةِ  
 فِيمَ قَرَابَةٍ وَفِيهِ عَلَيْهِ وَلَدَانِ تَنْبَلُحَانِ اللَّهُ لَهُمْ مِنْهُمْ نَصَرًا أَنْتُمْ كَمَا قَالَ إِبْنُ أَحْمَرَ وَالْحِكْمَةُ فِي  
 كَرَمِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا مَعْنَاهُمْ لِكَرَمِهِ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ مَعْنَاهُ بِإِلَاحِافٍ وَأَمَّا دَعْوُهُمْ أَوْحَا إِلَى الْأَسْمَةِ  
 بِالْكَتَابَةِ عَلَى مَا قَبِيهِ مِنَ الْوَيْلِ وَكَوْنُ حَالِهِ جَمَاعَةً خَالِ أَمْنَهُ اللَّهُ فِيهِمْ فَيَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى عِدَدِهِ  
 وَأَمَّا مِنْ التَّمِ لَكِنْ وَصْفُ الْأَمِينِ كَمَا فِي حَقِّهِ غَيْرُهُ (قَوْلُهُ يَتَوَلَّوْهُمْ) أَيْ يَتَوَلَّوْهُمْ بِأَيْهِمْ حَالَهُمْ  
 قَوْلُهُ رَسُولًا (قَوْلُهُ يَتَوَلَّوْهُمْ مِنْ الشُّرْكِ) أَيْ يَزِيلُ عَنْهُمْ الشُّبُهَةَ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ وَأَزَالَ كَيْدَهُ (قَوْلُهُ  
 مَخْفَفٌ مِنَ التَّخْلُفِ) أَيْ بِدَلِيلٍ وَقَوْلُهُ الْإِلَامُ فِي خَبَرِهَا (قَوْلُهُ خَلَّفَ عَلَى الْأَمِينِ) أَيْ هُوَ مَحْرُورٌ وَالْمَعْنَى  
 بَعَثَ إِلَى الْأَمِينِ الْخَوَارِجِينَ وَالْأَمِينُ مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْهُمْ مِنْهُمْ فَتَسَلَّطَتْ سُلْطَانُهُمْ مَخْفَفٌ كَانَ مَوْجُودًا فِي زَمَانِهِ عَلَى  
 هِيَ عَامِلَةٌ وَفِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمِينِ مِنْ قَوْلِهِ يَتَوَلَّوْهُمْ أَيْ أَنَّهُ الْخَبِيرُ فِي قَوْلِهِ  
 وَآخِرُ نَدْوَى الْإِلَامِ وَالْعَلَمِ وَالْأَمِينُ كَتَبَ نَفْسَهُ لِمَنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ وَبِالْوَسْطَةِ لِمَنْ بَاتِيَ بِمَدَنِهِمْ إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ (قَوْلُهُ أَيْ الْخَوَارِجِينَ مِنْهُمْ) تَفْسِيرُ الْأَمِينِ الْمَعْلُوفُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَالْآيَةُ تَفْسِيرُ الْآخِرِينَ وَفِي

أَيُّهَا الْأَنْصَارُ الَّذِينَ يَكُونُونَ  
 مَعِيَ مَتَوَسِّعًا إِلَى نَصْرَةِ اللَّهِ  
 (كَمَا كَانَ الْخَوَارِجُونَ مِنْهُمْ أَنْصَارُ  
 اللَّهِ) وَالْخَوَارِجُونَ مَسْتَفْهِاهُ  
 عِيسَى وَهُوَ قَوْلُهُ حَسَنَ آمَنَ بِهِ  
 وَكَانُوا أَتَى شَرَّ دَجَلًا مِنْ  
 الْخَوَارِجِ وَهُوَ الْبَاطِنُ الْخَالِصُ  
 وَقِيلَ كَانُوا قَصَارٍ مِنْ بَنِي دُونَ  
 الشَّيْبِ سَمِعْتُهُمْ (فَا تَمْتَنُ  
 طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ)  
 عِيسَى وَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِي السَّعَادَةِ وَكَفَرْتُ طَائِفَةً  
 لِقَوْمِهِمْ إِنَّ لِي قَوْلَهُ إِلَهُ  
 فَاتَّقَاتِ الطَّائِفَتَيْنِ فَادْنَا  
 قَوْمَنَا (الَّذِينَ آمَنُوا) مِنْ  
 الطَّائِفَتَيْنِ (عَلَى عِدَدِهِمْ)  
 الطَّائِفَةُ الْكَافِرَةُ (فَا صَبِرُوا)  
 ظَاهِرِينَ خَالِينَ

﴿سُورَةُ الْجِنَّةِ مَدَنِيَّةٌ أَحَدِي عَشْرَةَ آيَةً﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ١- عَزَّ وَجَلَّ فَلَا ظِلَامَ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ فِي ذِكْرِ مَا تَنْزِيلُ  
 لَكَ الْكِتَابَ الْقُدْسِ (وَسِ  
 الْمَنْزَعُ هِيَ الْأَبْلَسُ) (الْفَرْ  
 الْحَكِيمِ) فِي مَعْنَاهُ وَصْفُهُ (هُوَ  
 الَّذِي بَعَثَ الْأَمِينَ) الْعَرَبِ  
 وَالْآيَةُ مِنْ لَيْكَبِ وَلَا يَفْرَأُ  
 كَيْدًا (رَسُولَهُمْ) مَوْجِبُهُ  
 عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّوْهُمْ  
 آيَةُ الْفَرَاقِ (وَرَسُولُهُمْ)  
 يَتَوَلَّوْهُمْ مِنَ الشُّرْكِ وَبَعْلَهُمْ  
 الْكُتَابَ الْفَرَاقِ (وَالْحِكْمَةُ)  
 مَا نَبِيهِ مِنَ الْحَاكِمِ (وَأَنَّ)

بسان فضل العصاة البعوث  
قيم النبي صلى الله عليه وسلم  
على من عداهم عن بعث  
المهم وأمنوا به من جميع  
الأنس والجن إلى يوم القيامة  
لأن كل قرن خير من يسبه  
ذلك فضل الله يؤتيه من  
يشاء النبي ومن ذكره  
والله ذو الفضل العظيم مثل  
الذين حملوا التوراة كانوا  
العلماء (ثم يحملوها) لم  
يعلموا فيها من نعمته صلى الله  
عليه وسلم في يؤمنوا به كمثل  
الحبار يحمل أسنانا) أي  
كتبنا في عدم انتفاعها  
بشئ من قبل القوم الذين  
كذبوا بأيات الله المصدقة  
لنبي محمد صلى الله عليه  
وسلم والمخصوص بالذم  
محذوف تقديره هذا البش الذي  
لا يهدي القوم الظالمين  
الكافرين (قل يا أيها الذين  
هادوا إنكم أنتم أولياء الله  
من دون الناس فتمنوا الموت  
إن كنتم صادقين) فتمنوا  
الشرطان على أن الأول يعبد  
في الثاني أي أن صدقتم في  
زعمكم أنكم أولياء الله والولي  
يؤثر الآخر وسدوا الموت  
فتمنوا ولا يتصوره أحد بما  
قدمت عليهم من كفرهم  
بالنبي المستنير الحكيم (والله  
علم بالظالمين) الكافرين  
(قل الموت الذي تنفرون  
منه قاتل القاتل زائدة ملائكة  
ثم ترقون إلى عالم القسب

نصفوا تنوي مشاكلة الآخرين في عدم التضرع (قل له يا ليتكم تؤمنون) أي في السبق إلى الإسلام  
والشرع وهذا النبي مستردا لأن العصاة لا يفتنه بولساو بهم في فضلهم أحد من بعدهم ولذا نفس  
المسلم وذلك لأن من لم أهم من كفره متوقع الحصول أولا بخلاف ما فيها متوقع الحصول وليس مرادا  
(قل له والاقتدار عليهم) أي على التابعين في تنفير الآخرين وهو جواب عما قال ما حكمة الاقتدار على  
التابعين مع أن العصاة أفضل من سائر الناس إلى يوم القيامة فاجاب بأنه ثبت تغضبهم على  
التابعين الذين هم أفضل من بعدهم ثم من تغضبهم على جميع الناس إلى يوم القيامة لأن كل قرن خير  
من يسبه (قل له من بعث إليهم) بسان الله لهم من عداهم وقوله من جميع الخبيثان قوله من بعث إليهم  
(قل له لأن كل قرن) تبليغ لقوله كافي (قل له ذلك) أي ما ذكر من تفضل الرسول وقومه (قل له النبي)  
تصبران بشأونهما ومن ذكر معه وهم الأميون والآخرين (قل له مثل الذين حملوا التوراة) هذه قراءة  
المؤمنين شذوذها محو تخففا منها لما عمل (قل له كفوا أجمعها) أي التبايع بالخمس هومن الجمل  
على الظهور بل هومن الجملة وهي الكفاة (قل له كمثل الحبار) خص بالذكر لكونه أبلد الجوابات  
(قل له يعمل) بفتح الباء وكسر الهمزة مخففة وهي قراءة العامة موقرة شذوذها يعمل بضم الباء المتبع للهم  
مشددة والجملة أنما حال أوصافه لأن القادة أن الجمل بعد ما يحمل التضرع والتكبر يكون محتملة  
لأوصافه والحالة فالحالصة نظر الصورة التضرع والوصفة نظر الحبار الجار مجرى النكر لأن  
المراد به الخنس (قل له أي كتبنا) أي كرا جمع سفر وهو الكتاب الكثير (قل له في عدم انتفاعه  
بها) بسان لوجه الشبه (قل له مثل القوم) ناعيل بشئ وقوله الذين كذبوا عن القوم (قل له ما تات  
الله) أي دلائل وحدانية تعوقظهم (قل له الكافرين) أي الذين سبق في طغيانهم بجهلهم وهذا البش  
يضرر لكل من يحمل القرآن ولم يعمل به (قل له قل يا أيها الذين هادوا) أي عداوكم اليهودية وهي  
ملة موسى عليه السلام بسبب زعم أن اليهود زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه ادعوا أنه لا يدخل  
الجنة إلا من كان هودا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يظهر كذبهم بذلك (قل له أنكم أولياء هذه  
الجنة) لصدقت بسم الله تعالى زعموا بالله تعالى بأولياءه (قل له تات الناس) قل له تات الناس  
الشرطان أي وهما أنزعم أن كنتم صادقين (قل له على أن الأول يعبد في الثاني) أي شرط فيه  
وهذا إشارة للقاعدة وهي أن هذا الاجتماع شرطان وتوسط الجواب بينهما كان الأول يعبد في الثاني وأما  
أن تأخر الجواب عنهما معا أو تقدم عليه معا فإما الثاني يكون قسما في الأول ليحتمل دخلت داره  
أن كتمت زوجته فأتى طالق فلا طلاق إلا بكلام بالزوجة الكائن بعد دخول الدار وأما دخول الدار  
وحده والكلام خارج الدار فلا طلاق به (قل له ومبذوها) أي طربقها (قل له ولاية ينة) هي ربنا بلا  
وهي البقرة بل من حيث قال ولن يتنوها أبدا أشار إلى أنه نفي عنهم التي على كل حال مؤكدا كافي البقرة  
وغيره كذا كانا (قل له عاقبتهم أجمعهم) الباء مفعلة بالتي (قل له من كفرهم) سأننا  
(قل له الذي تنفرون منه) أي تخافون من غنمه مخافة أن ينزلهكم فتزخروا بأبعاكم (قل له إنا  
زائدة) هذا أحد وجهين والثاني أنها دخلتها لغنمته الأسير من معنى الشرط وحكم الموصوف  
بأوصول حكم الموصول (قل له السر والعلانية) انب ونشر مرتب (قل له أذوى الصلاة) المراد بها الأذان  
عند جيلوس الخطيب على الخبر وذلك لأنه لا يمكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء صواه فكان  
له مؤذن واحد إذا جلس على المنبر أذن على باب المسجد فاذن أهل الصلاة ثم كان أبو بكر وعمر وعلى  
بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد أذان أخر فأمر بالتأذين أولا  
على داره التي تسمى الزوراء فادعوا أهلها حتى إذا جلس على المنبر أذن المؤذن ثانيا ولم يخالفه  
أحد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم سبقي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي (قل له

تصلي في هذا اليوم جميع والشافى ثانياً لاننا قد يوتفسر بها **(قوله يوم الجمعة)** بضمين وهى  
 قراءتها لمعنى تقرأ شهوداً مسكون اليهم وقصها سميت بذلك لاجتماع الناس فيها الصلاة وكانت العرب  
 تعبد العروة واعلم أن أفضل القبلى ليله المولد ثم ليلة القدر ثم ليلة الاسراء ثم ليلة الجمعة فاجلعة فخصف  
 شعبان فالعيد وأفضل الامام يوم عرفته ثم يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليل أفضل من النهار **(قوله)**  
**فامضوا** أشار بذلك الى أنه ليس المراد من السلى الاسراع فى المشى اذ ليس مطلوب ولو لم يوافقوا ثانياً  
 بل المراد به التوجه الى المشى عند الغدأ أفضل من الركوب ان لم يكن هنود بعد ان انقضاء الصلاة  
 لأبأس به **(قوله ان ركزوا عقده)** أى طائر اذ بالبيع القديس بقاءه فهو خطاب لكل من البائس والمشرى  
 ومن البسيع والشرى للاحراقوا الشقة والتولية والآلهة فان وقعت حرمت ونصحت عند ما لك وعند  
 الشافى تحرم ولا تنفع **(قوله ذلك)** أى المذكور من السلى وترك الاشتغال بالدنيا **(قوله انه خير)**  
 قدره إشارة الى أن مفعول تعلمون محذوف وقوله فامضوا جواب الشرط **(قوله فاذا قضيت الصلاة)** أى  
 أدت وفقر عنها **(قوله فانتشر واقى الارض)** أى التهاون بالنصرف فى حوائجكم **(قوله امرأته)** أى  
 فامضى سباح لك الانتشار فى الارض فلا حرج عليك فيه ولا تركه **(قوله واذا ركزوا الله شيراً)** أى  
 به ثابته اعلاماً ما يذكر انهما موزون فى سائر الاحوال لا فى خصوص الصلاة **(قوله تفوزون)** أى  
 تفوزون بسادسكم **(قوله كان صلى الله عليه وسلم)** شر وعيسى بن سب نزل قوله تعالى واذا  
 راوا تجارة الخ **(قوله فطلب يوم الجمعة)** أى بعد الصلاة كالعيدين **(قوله فقدمت)** أى من الشام قدم  
 بهادى من خليفة الكلى وكان الوقت غلاف المديسة وكان هى تلك العاقبة جمع ما يحتاج اليه  
 الناس من بروديق وزيت وغيرها فتنزل بها عندا محاراز يتوضع سوق المدينة وضرب الطبل  
 ليعلم الناس بقدمه فيتابعونه وقيل الضارب للطل أهل المدينة على العادة فيام كانوا يتقبلونها  
 بالطل والصفيق وقيل أهل القادم بها قال قتادة ما نزلناهم فملوا ذلك ثلاث مرات كل مرة يقدم العسير  
 من الشام وواقف قدومه يوم الجمعة وقت الخطبة **(قوله غير أن عسراً رجلاً)** وقوله وانه أن الذين  
 بقوا مع اربعون رجلاً وفى آخرى أنهم ثمانية وفى آخرى أنهم اربعة عشر وفى آخرى أنهم ثلاثة عشر وفى  
 آخرى أنهم اربعة عشر وهذا امتثال لاختلاف بين الجماعة فى العدد الذى تتعقد به الجمعة فصنع عند ما لك أنهم  
 اثنا عشر موضع عند الشافى أنهم اربعون وروى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال ولتابعهم حتى لم  
 يبق عنكم أحد لسال اليكم الوادى نارا **(قوله انقضوا اليها)** أى والذى سوغهم الخروج وترك رسول الله  
 خطبائهم فلما أن الخروج بعد تمام الصلاة حاش لا تنقضوا المقصود وهو الصلاة لانه كان يقدم الصلاة  
 على الخطبة كالعيدين فلما وقت هذه الواقعة وزلت الآية تقدم الخطبة وأخر الصلاة **(قوله لانها مغلطوهم)**  
 جواب عما قاله أفرد الضمير عن ان المتقدم شأنه بحجاب أيضاً بأنه أفرد لان العطف بأو وخص  
 ضمير المؤنث بما قاله الفسر **(قوله وترك كوكاً قائماً)** الجملة حالية من فاعل انقضوا وفى قوله قائماً إشارة  
 الى أن الخطبة تكون من قيام لأن من طوس قال علقمة مثل أن معبوداً كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخطب قائماً أو قاعد افعال أما تقرأ وتر كوكاً قائماً قال جمهور والعلم بالخطبة لى بصفة فى مسلا الجمعة  
 وقيل داود الظاهرى هى مسخمة ويجب أن خطب الامام قائماً خطبتين بفصل بينهما مجلس وسأله  
 أبو حنيفة وأحمد لا يشترط القيام ولا التعود ويشترط الطوارى فى الخطبة عند الشافى فى أحد القولين  
 وأقل ما يقع عليه اسم الخطبة أن يحمده الله تعالى ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصى بتقوى  
 الله بعد الثلاث شروط فى الخطبتين جميعاً ويجب أن يقرأ فى الأولى آية من القرآن ويدهو المؤمنين  
 فى الثانية ويترك واحد من هذا الحسنة فصع خطبته ولا جعله عند الشافى وذهب أبو حنيفة  
 الى أنه لو أتى بتسبيحة أو تحميدة أو تكبيرة أو آواز أو ذهب ما كالى أنه ما يقع عليه عند العرب اسم الخطبة  
 وهو كلام مصع مشتمل على تحذير ونشير **(قوله قل ما عندنا الخ)** أى قل ثم نادى باؤز جرحهم عن  
 الموادئ هذا الفعل **(قوله من الثواب)** بيان لما المراد به الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعضى **(يوم الجمعة فامضوا)**  
 فامضوا **(الى ذكر الله)** أى  
 الصلاة **(ودروا السبع)** أى  
 انركوا عقده **(ذلك خبركم)**  
 ان كنتم تعلمون **(الضمير)**  
 فافعلوه **(فاذا قضيت الصلاة)**  
 فانتشر واقى الارض **(امراة)**  
**(وايتقوا)** اطلبوا الى رزق  
**(من قبل الله)** وذكر **(والله)**  
 ذكرنا **(كثيرا عليكم تعلمون)**  
 تفوزون **(كان صلى الله عليه)**  
 وسلم **(خطب يوم الجمعة)** فقدمت  
 هير وضرب قدومه الطبل  
 على العادة **(خرج لها الناس)**  
 من المسجد **(غير أن عسراً رجلاً)**  
 فترك **(واذا راوا تجارة أو طوا)**  
 انقضوا **(اليها)** أى التجارة لانها  
 مغلطوهم **(دون الله)** **(وتركوا)**  
 فى الخطبة **(فانما قل ما عند)**  
 الله **(من الثواب)** **(خصير)**  
 الذين آمنوا **(من الله ومن)**  
 التجارة **(والله)**



خبر (الزقين) يقال كل انسان  
يرزق عائلته أى من رزق الله تعالى

(قوله خبر) اسم التفضيل باعتبار ان في الله هو العارفة فذنبه (قوله يقال كل انسان الخ) اشار بذلك  
الحق اسم التفضيل على ما قال الزقون متعددون لكن على سبيل المجاز والا فالزق حقيقة معروفة  
وسده (قوله عائلته) أى عياله (قوله أى من رزق الله) فصيح لهذا القول لما ذكره والمضى ليس المراد  
به ان كل انسان يرزق عائلته بالاستقلال ولا يعمله وقوته بل من رزق الله تعالى يجري على يديه

﴿سورة المنافقون مدنية﴾

احدى عشرة آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(انما طاعت المنافقون قالوا)

بالسنتهم على خلاف ما في

قولهم (تشهد انك رسول الله

والله يعلم انك لرسوله والله

شهد) يعلم (ان المنافقين

لما كانوا) اتخذوا ايمانهم حجة

سخر على اموالهم وديارهم

(فصدوا بها) عن سبيل

(الله) أى عن الجهاد في (أثم

سأما كانوا يسمون ذلك) أى

سوء علمهم (ثأما) باللسان

(ثم كفروا) بالقلب أى استمروا

على كفرهم به (طع) ختم

(على قلوبهم) بالكفر (فهم

لا يفقهون) الاعيان (واذا

دأبهم ففسد احوالهم)

فما لم يقولوا تسمع

القولهم انفسا تسمع (كانهم

من عظم احوالهم فترك

التفهم (خشب) يسكون

الشئ وضما (مسندة) جملة

الى الجدار (محمون) كل

صفة تصاح كنداه في الكر

وانتداه (عليهم) لاني

قلاهم من الرعب ان ينزل

فهم رابع دماهم (هم العدو

فأخذهم فانهم يشقون صرل

للكفار (قاتلهم الله)

﴿سورة المنافقون﴾

مكد ابوا وعلى الحكام وفي بعض النسخ المنافقين بالياء (قوله متيق) أى بالاجماع وكنت قوله احدى  
عشرة آية (قوله اذ اجمعك المنافقون) أى حضر وأعتدك كمد الله من آية وأجمعها وجواب الشرط  
قوله قالوا وهو الاظهر وقيل جوابه محذوف أى فلا تقل منهم وقيل الجواب قوله اتخذوا ايمانهم  
حجة وهو بعده وسبب نزول هذه السورة ما صلى الله عليه وسلم لما غزا بني المصطلق واذا هم الناس  
على الماء اقتتل رجلان أحدهما من المهاجرين جهاد من أسيد وكان أجبر العبر بقوله فرسه  
والثاني من الأنصار اسمه سنان المهي كان حليف العدا لله من آية قبله اقتتلا صاح جهاد المهاجرين  
وسنان بالانصار فاعان جهاداه رجل من فقره المهاجرين وأطمع سنانا فقال عبد الله من آية محضنا  
عجدا الا نطعم وجونا والله ما ملنا منهم الا كما قاله القائل من كل شيء كلك ما واثقه لئن رجسنا  
الى الله لنتضر من الازم منها الاذل ثم قال لقومنا اذا قلتم بانفسكم قد أنزلتموهم بلادكم وقامت محموم  
في أموالكم أمارا والله لو أسكتهم عنهم فمسل الطامع لقول لمن عندك فلا تتفقا وعليهم حتى يقتضوا من  
حولهم فجمع ذلك بدين أرقم قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله  
أنت صاحب الكلام الذي يلقي عنك خلف الله ما قال شيئا وأنتك فهو قوله اتخذوا ايمانهم حجة الخ  
منزلت السورة (قوله تشهد انك رسول الله) يحتمل ان الله هاد على يها نفيها للنافاق من انفسهم  
ويحتمل ان تشهد بمعنى تخلف (قوله والله يعلم انك رسول الله) جملة معترضة بين قولهم تشهد انك رسول  
الله وبين قوله والله يشهد الخ وسبب الاعتراض انما اتصل بالنكذب بقولهم انما قوم ان قولهم في  
حديثه كذب فاقى الاعتراض ارفع هذا الايمان (قوله فيما ضمروه) أى من انك غير رسول وسماه  
كتبا باعتبار هذا الذي ضمروه هذا ما أفاده التفسير وقيل كتبهم هو قولهم تشهد ان صدقها كونه من  
صميم القلب وقولهم خلاف ما في القلب (قوله اتخذوا ايمانهم) بفتح الهمزة في قراءة العامة جمع عين  
وفرى من هذا فكسر الهمزة وعوامه الايمان والتصديق بما جاء به محمد (قوله سنة) بعض الميم أى وقائه  
(قوله ساء ما كانوا يعملون) ساء كشى أى افاد فاعلم وفيها معنى التنبه (قوله بانهم آمنوا باللسان الخ)  
جواب عما يقال ان المنافقين لم يحصل منهم ايمان أصلا بل هم يائسون على الكفر وانصاحه انتم  
لقرتب الاخبار ومعناه انهم آمنوا باللسان وقولهم (قوله لسانها) قال ابن عباس كان ابن  
ابى جهلما يتجسس فيما طلق اللسان وكان قوم من المنافقين مثله وهم رؤساء المدينة وكانوا يحضرون  
جلس النبي صلى الله عليه وسلم ويستندون فيه الى الجدار وكان النبي ومن حضره يهجون بها كلام  
(قوله وان يقولوا) أى ينكدهم في مجلسك (قوله تسمع) أى تسمع عنى تسمع (قوله انهم  
حسب مسندة) الجملة حال من الضمير في قولهم أو مستأنفة (قوله في ترك التفهم) هذا بيان  
لوجه المسندة والنسخة تبين ان الأشخاص المستند الى الناطق في كونهم أشيا باحاطة السمعين  
والنظر (قوله انهم يسكون الشئ وضما) أى هم قراءه تان سبعتان (قوله يسكون) أى  
صحة عليهم) أى انهم من سوء ظنهم ورعب قلاهم يظنون كل نداء في السكون ان شدا ضالة  
أو ناداة أحد صاعقة عليهم ولهم برادون بذلك فتعنى كلام المفسران عليهم معقول ثان لصوت  
وقوله العدو جملة مستأنفة (قوله لما في قلوبهم الرعب) متعلق بيسكون (قوله ان نزل  
فيهم) متعلق بالرعب والمعنى لما في قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم قرآن يكون سببا للاحاة  
ديارهم (قوله فأخذهم) مرتبط على قوله هم العدو (قوله قاتلهم الله) لئلا يزالوا ثم أو تليم

المؤمنين أن يدعوا عليهم بذلك **(قوله اهلكم)** وقيل معناه لنهيهما بعدهم عن رحمة **(قوله ربه مقبام)**  
**(البرهان)** أي على حقيقة الأيمان **(قوله واذا قيل لهم تعالوا إلينا)** روى ابن المنزل القرآن بضمضم  
 وكسبهم أتلهم عشرتهم من المؤمنين وقولوا يحكم انقضت واهلككم انقضت كما تواتر وسئل الله وتروا  
 الله من النفاق واسألوه أن يستغفروا لكم فلو رويهم أي حوكمواهم انضابوا وروى ابن أبي نوى  
 رأيه وقال لهم قد أشرت على بالأيمان فاستغفروا بصلواتك مالي ففعلت ولم يبق إلا أن تأمر وروى السعيد  
 بن جبير قالوا قيل لهم تعالوا إلينا فقبل بلسان أبي الأيمان فلا تزل حتى أشتكى ومات منافقا **(قوله)**  
**بالخفيف والتشديد** قرأه تان سبستان **(قوله ورايتهم يصدون)** رأى بصره وجملة يصدون حاله من  
 الخفاء وقوله وهم مستكبرون حال من الزاوي يصلون **(قوله سرا عليهم إلخ)** هذا تبيين من أيمانهم  
 أي أن استغفار الله عنهم لا يؤمنون بسبق الشقاء لهم **(قوله استغفر)** أي في التوصل للنطق  
 بالساكن **(قوله بجملة الاستغفار)** أشار بذلك إلى أن قراءة العامة بفتح الحزق من غير ملحوظ في  
 الأصل من الاستغفار والأن جزءا لتسوية **(قوله الفاسقون)** أي الكاذبون الذين سبق في علم الله  
 كفرهم **(قوله هم الذين يقولون إلخ)** استئناف حار يجري التعليل لنفسهم **(قوله من الأنصار)** أي  
 المخلصين في الأيمان ويحبهم المنافقين بحسب ظاهر الحال **(قوله على من عند رسول الله)** الظاهر أنه  
 حكاية ما قالوا يومئذ لأنهم منافقون يقولون برسالته ظاهرا ويحملونهم عبرا ويغردون العبارة فغيرها  
 انما جعل لا ليعلم على الله عليه وسلم **(قوله حتى ينفضوا)** أي لأجل أن ينفروا بان يذهب كل واحد منهم  
 إلى أهله وشعبه بالعيش **(قوله والله خزائن السموات والأرض)** الجملة حالية أي كالأموال ذكر والحالان  
 الرزق يمدح تعالى لأبيهم فالعلى السابق هو الله تعالى وإذا أسيا بفتح الحزق عشرة **(قوله لا يفتقون)**  
 أي لا يفتقرون أن الله خزائن السموات والأرض **(قوله يقولون نحن رجبنا إلخ)** حكاية لبعض فاشبههم  
 التي قالوها **(قوله من غزو بني المصطلق)** وكانت في السنة الرابعة وقيل في الثالثة وسبب ما أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني المصطلق يهتمون بغيره وقالوا لهم الحرب من أيها شرار وهو أجور برب  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج إليهم حتى اتهم على ما من مياهم يقال له المر يسع  
 من ناحية قديد إلى الساحل فوقع القتال فهزم الله بني المصطلق وأمكن رسوله من أن يأتهم ونسأهم  
 وأموالهم وكان سببهم سمعانه فلما أخذوا النبي جوريه من السي لنفسه اعتقهوا وتزوجها فقال  
 المسلمون صار بنوا المصطلق أمهارة رسول الله فاطلوا ما يديهم من السي أكرام رسول الله ولهذا  
 قالت عائشة مرضى الله عنها وما أعلم امرأة كانت أعظم تركعى قومها من جوريه ولقد اعتق تزويج  
 رسول الله لها ما أهل يستمن بني المصطلق **(قوله والله العزة)** الجملة حالية أي قالوا ما ذكر والحال  
 أن الله عز وجل العزة والعز أن الله فهو عز وجلته لعلها وعز رسول الله ربه على الأديان كما هو عز المؤمنين  
 نصر الله ما هم على أعدائهم **(قوله ولكن المنافقين لا يفعلون)** ضم هذا الآية لا يعلمون وما لم يبالا  
 يقولون لأن الأول متصل بقوله والله خزائن السموات والأرض وفي معرفته انجس يحتاج إلى فقه  
 فناسب في الفقه وهذا متصل بقوله والله العزة إلخ وفي معرفته انجس يحتاج إلى علم فناسب في  
 العلم عنهم **(قوله يا أيها الذين آمنوا إلخ)** نهى المؤمنين عن التشبه بالناافقين في الاعتزاز بالأموال  
 والأولاد **(قوله الصلوات الخمس)** هذا قول الضعفاء وقال الحسن عن جميع الفرائض وقيل عن الحج  
 والركاة وقيل عن قراءة القرآن وقيل عن سائر الأذكار وهو الائم **(قوله وأمثلهم بالخاسرون)** أي  
 لا تارهم لنفاق على الباقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما  
 والادعاء وممنوع **(قوله جمار زناكم)** من تصبغ وفي التبعيض بإسناد الرزق منه تعالى في نفسه  
 زيادة رغبت في الامتنال حيث كان الرزق تعالى بالحقيقة ومع ذلك أكنى منهم بعضه **(قوله لمن)**  
 قبل أن يأتي أحدكم الموت أي أماراته ومقدمته **(قوله فيقول رب)** معطوف على أن يأتي مسبب  
 عنه **(قوله يعني هلا)** أي التي معانها التعريض وتخص بما لفظه ماض وهو في تأويل المضارع كما

أهلككم أي بؤسكون كيف  
 صبروا من الأيمان فبعد  
 قيام البرهان **(وإذا قيل لهم)**  
**تعالوا)** مستدرك من مستغفر  
 لغيره رسول الله وآل  
 والخفيف عطفا **(روهم)**  
 ورايتهم يصدون يبرزون  
 عن ذلك **(وهم مستكبرون)**  
 سواء عليهم استغفرت لهم  
 استغنى بجملة الاستغفار عن  
 جزاء الصل **(لأنهم يستغفرونهم)**  
 إن يعذر الله لهم أن الله لا يهدي  
 القوم الظالمين **هم الذين**  
 يقولون **لا يصحهم من الأنصار**  
**لا تفتقروا على من عند رسول**  
**الله من المهاجرين** **(حتى**  
**ينفضوا)** ينفضوا عنه **(ولله**  
**خزائن السموات والأرض)**  
**بأل رزق فهو الرزق للمهاجرين**  
**وغيرهم** **(ولكن المنافقين**  
**لا يفقهون يقولون نحن رجبنا)**  
**أي من غزو بني المصطلق**  
**(إلى المدينة لغير من الأعر)**  
**عنوا به أنفسهم** **(منها الأول)**  
**عنوا به المؤمنين** **(ولله العزة)**  
**العزة** **(ورسوله وللمؤمنين ولكن**  
**المنافقين لا يفعلون)** ذلك  
**(بأنهم الذين آمنوا بالآله)**  
**تشكلكم** **(أموالكم ولأولادكم**  
**من ذكر الله الصلوات**  
**الخمسة ومن يفعل ذلك**  
**فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا**  
**في الزكاة)** بما رزقناكم من  
 قبل أن يأتي أحدكم الموت  
 فيقول رب لولا ما  
 أولئنا زنة

ولو انهم اخبروا

قريباً صدقوا يا اهل  
الارض في الصادق صدق  
بالزكاة (واكن من الصالحين)  
يا ارج قال ابن عباس رضي  
الله عنهما ما قصر احد في  
الزكاة ولم يبلغ الاسأل الى حسنة  
عند الموت (ولين يؤخر الله  
نفسا اناها اجلها والله خير  
بما تعملون) بالثواب والباء  
في سورة التين مكية ومغنية  
عنه عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يسبح الله ما في السموات وما في  
الارض) أي يستزده فاللام  
زائد متعلق بعباد من تعلقها  
فلاكثر (له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير) وهو الذي  
خلقكم وتوكلتم كافر ومنكم  
مؤمن) فاهل انظر فيهم  
يعتبر بصدقهم على ذلك (واق  
عنا تيسرون بصدقهم  
السموات والارض بالصدق  
وصورتكم فاحسن صورتكم)  
ان جعل شكل الادهي احسن  
الاشكال (وايه المصير يعلم ما  
السموات والارض ويعلمكم  
ما ترون وما ترون والله على  
بنيات الصدور) عايفهم  
الامور والمعتقدات (الم بانكم  
يا كفار مكة) خبر (الذين  
كذبوا من قبل فذاقوا وبال  
امرهم) عقوبة كفرهم في  
الدنيا (ولهم في الآخرة) عذاب  
آلهم (مزل) (ذلك) أي عذاب  
الذي (لانه) تنسب مع الشان  
كانت تأنيهم رسولها الملائكة  
الجميع المظاهر على الآيمان  
(فقالوا أشرف) أي بديها لغير

هنا واللائح هنا تكون معنى المرض الذي هو الطلب بلين ورفق لاستحالة معنى التضييق هذا الذي  
هو الطلب بحد وازعاج (قوله ولو لوليتني) أي والتقدير على هذا التعليل آخرتي الى أجل قريب (قوله  
الى أجل قريب) أي من قبل فاستدرك فيه ما فاتني (قوله بالزكاة) أي وبكل حق واجب كالذي  
وحقوق العباد (قوله واكن من الصالحين) رسم بدون واو كما في خط المصحف وأما في اللفظ فقبه  
قراءتان سبعتان أنشأت الواو والنون بحد على فاصدق المنصور بيان عنصرة بعد فاعاد النون  
في جواب الغرض أو التمني وحذف الواو والخبر بالاعطف على عمل فاصدق بالاحظة ثم هي في جواب  
الطلب أي ان آخرتي اصدق أو كس (قوله عند الموت) أي و بعد امارة كما تقدم (قوله ولن يؤخر الله  
نفسا) جملة مستأنفة جواب عن سؤال مقدر قد مر هل يؤخره الله التمني فقال ولن يؤخر الله نفسا الخ  
وهو ترك في سياق التمني (قوله بالثواب والثناء) أي فاليها مناسبة قوله ومن يفعل ذلكنا والثلثم  
الخامس ون والثناء المثناة فوق مناسبة قوله بالآية الذين آمنوا الا أنهم أمروا بالكم (تتم) استعطا بعضهم  
من هذه الآية غير التي صلى الله عليه وسلم لان السورة تمام ثلاث وستين وعقبها التثاني الذي هو  
ظهور الغرض بوقاته صلى الله عليه وسلم وهو من المعاني الاشارة

سورة التين مكية

أي الا قوله بالآية الذين آمنوا ان من ارجكم واولادكم الى آخر السورة لانهما زلت بالهجنة بتناقض  
المفسرين وهذا قول ابن عباس وقبره (قوله اومدنية) وهو قول الاكثر (قوله فالام زائدة) أي او  
لتعليل كما تقدم (قوله له الملك وله الحمد) فند الجار والمجرور فيه ما لا فائدة من الملك والحمد فيه سبحانه  
وعلى حقيقة أو مناسبة الملك والحمد لله تعالى فطريق المجاز (قوله وهو على كل شيء قدير) كالذي  
لما قبله (قوله هو الذي خلقكم) أي تعلقنا ارادته بخلقكم اذ لا وقوله فيكم كافر ومنكم مؤمن أي  
بحسب تقوى قدرته وارادته فاعدا زلا من كفر وايمان لا بدوان موت الشخص عليه لمافي الحديث  
ان احكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل  
اهل النار فيدخلها وان احكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فسبق عليه  
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واعلم ان التسمية بأربعة أشخاص كتب سبحانه في الآزل ويظهر  
مؤمنوا وموت عليه وشخص كتب سبحانه في الآزل فيعيش كافر او موت كذلك وشخص كتب سبحانه  
في الآزل فيعيش كافر ويحشره بالآيمان وهذه التسمية كثيرة الفروع وشخص يعيش مؤمنا ويحشره  
بالكفر وذلك ان الذين الكفر بنوا الاحمر والجملة فالحقيقة تظهر السابغة لان ما قدر في الآزل لا يضر ولا  
يبدل (قوله سمعهم وبعدهم) فيه التناقض من الخطاب للجنة والافتنض الظاهر ان يقول ثم يحشرهم  
وبعدكم (قوله يا اهل الجنة) أي المسكنة بالجنة لا بهنار (قوله ان جعل شكل الادهي احسن الاشكال) أي  
لجعل له اسهل من وجهه لا حقل وذراع عني منه وجهه منسب القامة ان قلت قد وجد كثير  
من الناس مشوه المخلق أعجب بان التشويه بالنسبة لانهما حنسه لا بالنسبة لعمور والبهائم مثلاً ان  
قالت بين الصورة المشوهة وبين صورة الفزول ارب صورة البشر المشوهة احسن (قوله يعلم  
ما في السموات والارض الخ) الحكمة قد عدم تذكر والموصول هنا وقد ذكره في قوله يسبح الله ما في  
السموات وما في الارض وفي قوله يعلم ما ترون وما ترون ان تسبح ما في السموات وما في السموات  
ما في الارض وهذا ما يبروه معارض لما يظنونه لان المقصود منه تحوير المكلفين لاثبت احاطة العلم  
فكر والموصول لذلك ولما كان المقصود من قوله يعلم ما في السموات والارض اثبت احاطة العلم  
بذلك لم يكرر والموصول (قوله الم بانكم) استفهام توبيخ او توبيخ (قوله فذاقوا) عطف  
على كفرهم واعطى مسبب على سبب (قوله أي عذاب الدنيا) أي والآخرة فاهم الاشارة  
عائده على ما ذكر (قوله فذاقوا) اشرف عطف على كانت وما سبق قال كل فريق من المدكورين  
في حق رسولهم الذي اناهم ابشر بهناب وهذا المعنى مع الجمعي في قوله ابشر بهناب وتساوا

بجملتنا

الذين كفروا (الله) عن خلفه (حميد) محمود في أفعاله (تكم) **فَقَضَى الظَّاهِرُ أَنْ يَقُولَ سِدْنَا (قوله كفروا) المصيبة والمضي كفر وأيسب هذا القول (قوله واستق) الله** أي ظهر غناه عن إيمانهم لأنه لا يشك ما كان كفرهم لأضره فكل من الكفر والإيمان وأتم ما أراد الله تعالى وهو المستق من كل ما سواه فلا يسئل عما يفعل **(قوله زعم الذين الذين كفروا الخ) الزعم ادعاء لم يثبتوه** يتعدى كذبوا هو يتعدى المفعول أي لم يثبتوا أنه أن ينسبوا ما ادعاهم في الكفر والبراهين أهل مكة **(قوله محففة)** أي لا تصح ثلاثون نواصب **(قوله قل بل) أي تبشرون** لأن بل بحباب الذي قصير أتاها في متضعة الجواب وإنما أعاده توصلا لتوكيده ما نسب وعطف ما بعده عليه **(قوله وذلك) أي المذكور من البعث والحساب (قوله قل يا منوال الله ورسوله) خطاب** للكفار مكة والفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي إذا كان الأمر كذلك فامتنوا الخ **(قوله القرآن)** أي لأنه ظاهر في نفسه مظهر آخره **(قوله يوم الجمع) سمي بذلك لأن الله يصمم فيه من الأولين** والآخرين من الإنس والجن وجميع أهل السما والأرض **(قوله يومئذ المؤمنين الخ) أشاد بذلك** إلى أن التفاضل ليس على يده فإن الكفار إذا أخذوا منازل المؤمنين في أثارنا وماؤا تمة وليس بغين المؤمنين بل هو سرورهم وقام الله المفسر ما توفى من حديث ما من به يدخل الجنة لأرى مقدره من النار أساءة لم يزد شرا وما من به يدخل النار لأرى مقدره من الجنة أو أحسن ليزداد حسرة **(قوله لو آمنوا) بيان الالفة في قوله منازلهم وأعلمهم (قوله ومن يؤمن بالله الخ) كالبيان لوجه** التثنية وتفصيله لأن في ذلك كرم منازل السعادات لا تشبه **(قوله ما تقول في القرآن) أي تكفر** وتدخل وعلى هذا القراءة تفصيل الثلاث من التسمية بكم **(قوله ذلك) أي الله** كورين تكفير السبب وانحلال الخبث **(قوله ما أصاب) مقوله محذوف أي أحد من مصيبة فاعل يزداد من (قوله ومن يؤمن بالله) أي أباها خاصا وهو التصديق بأن كل شيء بقضاء وقدر (قوله في قوله) أي في قوله تعالى أن المصيبة قضاء الله والذي يكن قد مضى منها شيء عليه هذا القول لا يحذر قوله الله** وأما راجعون بالبيان فلا يبيح به فضيلة الصبر على المصيبة **(قوله يمد قلبه) أي الثبات والاسترجاع** عند نزولها **(قوله وأطيعوا الله) أي في جميع الأوقات ولا تشغلكم المصائب عن الطاعة (قوله** فان توليت) شرط حنف جوابه تقديره فلا تشرروا لأناس على رسولنا وقوله فاعضا على رسولنا الخ لتفصيل ذلك المحذوف **(قوله لا اله الا هو) مستلوح به وقوله وعلى الله تغلبون كل المؤمنين فحري** وحشيتي على التوكل على الله والاتقاء بالسوقية تعلم للامعة ذلك **(قوله يا أيها الذين آمنوا) أي من** إزواجكم الخ أي بعضهم المراد بالزواج ما سئل الذي كور في مكان الزحل تكون زوجته عبدا له كذلك المرأة يحسكون زوجهاء وها **(قوله عدوا لكم) أي يشغلكم عن طاعة الله (قوله أن** تطيعوه) أشاد بذلك إلى تعدد مريضات في طاعة الله **(قوله فان سبب نزول الآية الخ) أنه** تقوله كالجهد والهجرة أي سبب نزول الآية أنه حال أسلموا من مكة فلو أرادوا أن يهاجروا إلى النبي فقههم إزواجهم وأولادهم وقالوا صبرنا على إسلامكم فلا صبر لنا على فراقكم فأطاعوهم وتركوا الهجرة وقيل نزلت في عوف بن مالك الأنصبي كان ذا أهل ولد فإراد أن يفر ويفكر السور رقيقه وقالوا إلى من ندعاهم فرفق عليهم وأقام عن الغزو وهذا معنى قول المفسر كالجهد والهجرة والمعبر بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك جميع أنواع الطاعات فلا يطعم الأزواج ولا الأولاد في التكامل عن أي طاعة كانت بل حقوق الله مقدم على كل حق **(قوله وان تفوقوا الخ) أي تركوا** عقابهم وتركوا الاتفاق عليهم وذلك أنه من تخلف عن الهجرة والجهاد سبب منع أهله وأولاده فندبه بعد ذلك فرأى غيره من الصحابة قد سبقه لله فندمهم على عقاب أهله وأولاده ترك الاتفاق عليهم ما تزلوا وتفوقوا الخ **(قوله في تنبيههم) أي شغلهم بما هم وينكسبهم لكم (قوله انما**

أموالكم وأولادكم فتنه) أي ابتلاء واختبار من الله بكم وهو أعلم بما في نفوسكم منكم لكن يظهر في عالم الشهادة من يشبه ذلك فمن الحق فيكون عليه تقسيمه من لا يشبهه فيكون عليه تقسيمه فقدم المال لأن فتنته أشد بكثير في فتنته قصة ثعلبية بن حاطب أنزل فسموه تعالى ومنهم من عاهد الله الآية قال الحسن ادخل من التي تسمى في قوله أن من أجازكم الخ لا تنسبهم كلهم ليسوا بأعادل بل البعض منهم ولم يخلق في قوله إنما أموالكم الخ إنما لا يتناولون من الفتنه واستعمال القلب ساقط رجع إلى الله تعالى ولم يلتفت إلى ما هو ولده وحاده نفسه فقد ظن من تسمي الشغل بالمال والبر والبر التفتين بسما فقد هلك (قوله أوسعظم) وهو الجنة (قوله ناسخة لقوله اتقوا الله حتى تقانه) أي ومعنا ما نطاع فلا يصح وأن يذكر فلا ينبغي وأن يشكر فلا يكفر وذلك لما نزلت الآية قالت العصاة ومن يعرف قدر الله في نفسه حتى تقوا ومواضع بعضهم نفسه في العباد حتى تورمت قدماه من طول القيام تخلف الله عنهم فزلزل فأتقوا الله ما استطعتم وما قاله المفسر أحد قولين وقيل إنه البتة ناسخة بل صيغة حافاة "أتقوا الله حتى تقانه" وأما فتنوا الله ما استطعتم فمفعلة لها فربان الاستطاعة مختلفة باختلاف الأشخاص فكل بذل وسع مطاوعة في طاعة غيره وهذا لا يتنافى المتنافسون فليست استطاعة في الناس سواء بالجهة فالتكليف بهذه الآية لا "أتقوا الله حتى تقانه" فتنوا فتنوا لأن حذف كان وإسماعيل بقاها إنما تكبر بعد أن ولو (قوله جواب الأمر) أي وهو قوله وأتقوا (قوله ومن يوق شغ نفسه) الشح كراهة قبل الخير والعرف وتفتأ عنه الضل وهو المال (قوله أن تقرضوا الله فراضا حسنا) صحاح قرضاً عريضاً الصدقة حب جعلها قرضاً لله مع أن الصدقات يقرض نفسه لأن النفع عائد عليه وفيه تزلزل من الله تعالى لعباده حب أعطاهم المال وأمرهم بالانفاق منه وسعى انفاقهم فراضاً له فإن احسانه عليك خلق ونسب اليك وهذا الخطاب بع الأغنياء والقراء فالأغنياء عظامون بالاقراض فبذل أموالهم وأنفسهم والفقراء عظامون بالاقراض فبذل أنفسهم فهو تزلزلهم بالإخلاص في أعمالهم (قوله يوق فراقه) أي وهي سمعة أيضاً (قوله مجاز على الطاعة) أي بالكثرة على القليل (قوله حلي في العقاب على التقصير) أي فلا يقبل بالمستقيمة على من عصاه (قوله النسر) أي ما في القلوب وقوله والعلانية أي ما ظهره الإنسان (قوله العزيز) أي الغالب على أمره (قوله الحكيم في صفة) أي الذي يصنع الشيء في عمله

### ﴿سورة الطلاق مدنية﴾

(قوله ثلاث عشرة آية) هذا أحد أقوال في عدد آياتها وقيل ثنتا عشرة وقيل إحدى عشرة (قوله المراد وأمنه) أشار بذلك إلى أن في الكلام حذف الزاوية ما حفظت على حدس راسل تقيكم الحر وأما اقتصر على خطاب النبي لأنه الرئيس الكامل وفي بعض النسخ المراد أمته أي أن لفظ النبي الخاطي وأريد به أمته مجازاً (قوله يقرض بغيره) أي وهو الجمع في قوله طلقتم وفي قوله فطلقوهن (قوله أو قل لهم) هذا احتمال ثان في قوله طلقوا بغيره أن الخطاب حقيقة هو النبي وحده ولكن حذف عنه الأمر كما قاله النبي قل لا ملأ الخ وفي الحقيقة يؤخذ من التفسير ثلاث احتمالات ولكن اختلاف النسخ وبقي احتمال رابع وهو أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أولاداً ثم الخلفاء ثم الجمع تعظيماً وتخصيماً لوسبب نزولها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق فخصه رضى الله عنه فكانت أهلها نازل الله تعالى عليه بالآيات التي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لمدتهن وقيل له راجعاً فأنها صرامة قامة وهي من أز وأحل في الجنة وورد نزولها ولا تطلقوا فإن الطلاق يستزمنه العرش وورد لا تطلقوا النساء إلا من ربه تان الله عز وجل لا يحب الذواقين ولا الذواقين ودماحف بالطلاق ولا تخلف به إلا ما نقي (قوله أودع الطلاق) دفع ذلك ما يقال أن قوله فطلقوهن يحصل للحصول

إنما أموالكم وأولادكم فتنه  
لكن شاقلة عن أمور الآخرة  
(والله عندكم عظيم) فلا  
تفتروا بأشغالكم بالأموال  
والأولاد (فاتقوا الله ما استطعتم)  
ناسخة لقوله اتقوا الله حتى  
تقانه (واصبروا) ما أمرت به  
معاق قبول (وأطعوا)  
(أتقوا) في الطاعة (خبراً)  
لا يفهم خبر بكن مقدرة  
جواب الأمر (ومن يوق شغ  
نفسه فأولئك هم المفلحون)  
الفازون (أن تقرضوا الله  
قرضاً حسناً) بأن تصدقوا  
من طيب قلب (بمضاعفة  
لكم) وقرؤه بمضاعفة  
بالتشديد والواحدة عشر إلى  
سبعائة أو أكثر (ونفسر  
لكم) ما شاء (والله شكور)  
مجاز على الطاعة (حلي في  
العقاب على المعصية) عالم  
الغيب (النسر) (العزيز) في ملكه  
(الحكيم) في صفة

### ﴿سورة الطلاق مدنية﴾

#### ﴿ثلاث عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
(يا أيها النبي) المراد وأمنه  
بغيره ما بعده أو قل لهم (إذا  
طلقتم النساء) أي أودعتم  
الطلاق (فطلقوهن)

[illegible]

[illegible]

ذلك اليوم حتى جلت اكل ما فيه من نفيس وقاخروا منا الساحل نهارا فاذا كان الليل رجعتا الى انقصر  
قال روتان فيهما زل كل غفلت لها من انك هذا قالت وحدهم هذا كان يسعد ايام رانما راجعا  
فلو صابا غلبت لجلنا فسرنا سر الى البصرة فومضت لي منزل اهلها فاقبتمهم فقالوا من هذا  
فقلت رسول دولة بنت خلان فارقت الناعم وقالوا يا هذا لقد حدث علينا ما ساقطت احجوا  
نظر جوا فاذنهم حتى اتيتهم الى انهم فكانوا يعون فرحوا ولما عن خبره اذ قصته عليهم  
وسألهم ان يزوروني بها ففعلوا وطلعت ذلك اليوم راس مال بني وبنوا انا اليوم اسر اهل  
البصرة وهؤلاء اولادي معنا انتهى (قوله والا في سن الخ) سبب نزولها انه امثال قوله تعالى  
والطقات ترهمن بانفسهن ثلاثة قروء كالخلائد النعمان يا رسول الله فاعدا التي لم تحض  
وعدة التي انقطع حوضها وعدة الحبلى فزلت والاداء بموصول مستدا وشن صلتة وقوله  
من لائق حال من الصبر في شن والشرط وجواب خبره او قوله قد بدت خبرهم جواب الشرط  
مخوف بقدره واعلم انها ثلاثة اشهر والشرط وجوابه المقدم من بين استدا خبره والاول احسن  
(قوله شن) اي اول من الناس متون سنة وما من الجسم والاشنة بسيل النساء فان خرجن به  
حوض او شكن لحوض والافليس محض وما قبل المشين حوض قطعا (قوله شككم في هذين)  
اي جهلتم قدرها واقتلبان الواقع فلا مفهوم له بل هي عينا لما ذكرنا او جهلوا لكن الواقع  
في نفس الامران السالطين كانوا جاهلين بقدرها (قوله والاول لم يحضن لصبرهن) اي عدم بلوغهن  
او ان الحوض كنيت تسع ومثل الصبر من لم تر الحوض اصلا ونسبها النساء البغلة وامام عداة للحوض  
واخر حوضها بلا سبب او بسبب مرض او اسهتت لم تميزها فاعتك عند ذلك سنة بعضا فحصل  
لازواج ثم ان استاحت بعد بعد ذلك كانت كالاية والصغيرون وامان تأمر حوضها لضعاف او  
اسهتت وموت لو كان حوضها باقى بعينه او سترت الي خمس فلا تعدد الا للحوض فان زادت عاداتها  
عن خمس فاقى لاي الحسن على الملوثة انها تعدد سنة ضياء من اول ابريق بل ثلاثة اشهر كالاية  
والصبر صلتة والبر عذوف وقدره المفسر جلة الاولى تقدر مغر ديان بقوله تلحن او كذلك (قوله  
والصبر ثمان) اي مسئلة الامة ومسئلة الصبر (قوله في غير المتوفى عن) اي فاهنا مخصوص بآية  
القرة (قوله واولات الاحمال) مستدا واحلن مستدا وان بعضه بد بالثاني والثاني وخبره  
الاول والاحمال جميع حمل بفتح الحاء كصبر اصحاب اسم لما كان في البطن او على رأس الشعب  
وبالكسر اسم لما كان على ظهر او رأس (قوله او توفى عن رواجهن) اشار بذلك بقائه هوم  
واولات الاحمال فهو مخمخه لا يترهمن بانفسهن اي مالم يكن حوامل وحاصل الفتنة في هذا  
القيام ان النساء قسمان طاقات وتوفى عنهن وفي كل اماحوا او اما بعدة الحرة المدخول بها المطافة  
ذات الحوض ثلاثة قروء والمائة والصبر ثلاثة اشهر والامة المدخول بها المطلقة ذات الحوض قرآن  
فان كن حوامل فحوض الحمل حرة او امة وعدة المتوفى عنها ان كانت حرة اربعة اشهر وعشر مطلقا  
مدخول بها واولا الامة شهران وخمس لبالحوامل وضع الحمل وانظر تفاصيل ذلك في القروع  
(قوله المدخول في البعدة) اي في تفاصيلها (قوله انزل) اي ينهوه ويحجب (قوله ومن يتق الله  
يكثر من رزقه) كذا في التوفى لعلمه سحرته وتعالى بان النساء باقصاء عقل ودين فلا يسير  
على امورهن الا اهل التقوى (قوله اسكنوهن الخ) هذا وما بعد بيان لما تتوقف عليه التقوى (قوله  
اي المطلقات) اخذ هذا التقسيم السابق والافضل مفارقة محبها السكنى سواء كان رافها  
بطلاق او موت واما التفصيل في النفقة (قوله اي بعض مساكنكم) اشار بذلك الى انهن  
لنعتن وهو احد وجهين والثاني انها لا يشدها الغاية والمعنى تسميها الى اسكنهن من الوجه الذي  
تكون أنفسكم فيه (قوله من وجدكم) بضم الواو باتفاق القراء وان كان يجوز فيه

(والا في) بمرنة وياه وبلاياه  
في الموضعين (شن من  
الحوض) معنى الحوض (من  
نساءكم ان اوتيتن) شككم  
في عديتن (بعدت ثلثة  
اشهر والا في هذين)  
لصبرهن قد بدت ثلثة اشهر  
والسكنا في غير المتوفى  
عن رواجهن اياهن  
قد بدت مافي آية ترهمن  
بانفسهن اربعة اشهر وعشر  
(واولات الاحمال اسكنوهن)  
انقضت عدتهن مطلقا  
او متوفى عنهن اروجهن  
(ان بعضن حوامل ومن يتق  
الله يجعل له من امره يسرا في  
الدنيا والاخرة ذلك) المذكور  
في الصيغة (امر الله) حكمه  
(انزل اليكم ومن يتق الله  
يكثر من رزقه) هو معظم له  
أجره اسكنوهن اي المطلقات  
(من حيث كنتم) اي بعض  
مساكنكم (من وجدكم) اي  
سكنكم عطف بيان او بدل  
مما قبله



بأحد الجواهر وقد وصفنا أي أمكنة تستقيم لآدم فيها (ولا تضار من لم يتفقوا عليهم) المسكن فيضنن إلى الجوهريج والنفقة فيقتدر منكم (وإن كن أولاد جمل فاتفقوا عليهم حتى يضمن حملهم ١٧١ فإن أرضين لكم) أولادكم منكم (فاقولون

أجورين على الأرضاع  
 (واثتمروا بنسكم) ويضمن  
 (بمسروقتكم) يحصل في حق  
 الأولاد بالتوافق على أجر  
 معلوم على الأرضاع (وإن  
 تراضيتن) تضاعفتن في الأرضاع  
 فامتنع الأب من الإجرة والام  
 من قبله (ففسرتموه) للأب  
 (أخرى) ولا تكره الأم على  
 أرضاعه (لننق) على  
 المطلقات والمرضعات (ذو  
 سعة من سعة ومن قدر ضيق  
 عليه رزقه فلا ينفق مما أتاه)  
 أعطاه (الله) حسبي عليه  
 (لا يكف الله نفقاً إنما آتاهما  
 سبيح الله بعد عسر يسراً)  
 وقد جعله الفتوح (وكانت)  
 هي كاف الميراث على أي  
 بمعنى كم (من قرية) أي وكثير  
 من القرى (عنت) عشت  
 بسبي أهلها (هن أمربها  
 ورسله لحاسدناها) في الآخرة  
 وإن لم يحق لثقتي وقوعها  
 (حساباً) بدوا وعسداً بها  
 عذاباً تنكر (سكون الكاف  
 وضها) فظلم وهو عذاب  
 النار (فما أقبل بالمرأه)  
 عقوبته (وكان عاقبة أمرها  
 خساراً) و لا خلا (أعد  
 الله لهم عذاباً شديداً) تنكر  
 الزيد توحيده (فاقولون الله  
 بأولى الأساليب) أصحاب  
 القول (الذين آمنوا) نعمت  
 لتسادي أو يسان له (قد أنزل  
 الله السكدة) (كر) هو القرآن  
 (رسولاً) أي محمد صلي الله  
 عليه وسلم

التثنية لغة يقال وجد في المال وحدايض الواو ونقصها وكسر هاء وحده أو ضاها بالكسرى استغنى  
 (قوله بأحد الجواهر) ظاهره أنه راجع للبيان والسبل وليس مناسباً لأن عطفاً لبيان لم يهده فيه  
 تنكر الأعمال الأولى رجوعه للبدلية (قوله لآدم فيها) أي لا المسكن التي دون أمكنة تستقيم  
 لنفسها وأورثها صرنا وأما تلك فبما لا تفي بها على قدر سعة (قوله ولا تضار من لم يتفقوا عليهم)  
 أي بيان تفعلوا معنهم فمساروا جبر وجهر من المسكن (قوله فيقتدر) أي المطلقات حيث كن  
 رجعات قبلهن الأمر إلى كونها تنقضى من حيثها وتخلص منه (قوله وإن كن أولاد جمل) وإن كن  
 المطلقات الرجعات والمائتات وأما الخواص المثلثة فغني فلا تنقضى من لاستغنائهن بالميراث  
 (قوله فإن أرضين لكم) هذا الحكم مفروض في المطلقات كما هو مقتضاها وأما الزوج فعنده مالك  
 يلزمها الأرضاع بنفسها إن كان بالدين وكان شأنها ذلك وأما مثل بنات المولك فلا يلزمهن الأرضاع  
 وهذا الثاني لا يلزم الزوجة الأرضاع مطلقاً (قوله واثتمروا) أي ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف  
 (قوله على أجور معلوم) أي أجر معلوم على قدر وسعهم وحالها (قوله ففسرتموه) أي ففسرتموه  
 على ترك الأرضاع والمعنى فإن امتنع الأسمن دفع الإجرة للأم وبركت الأم والولدين غير أرضاع بنفسها  
 فليطلب له الأب رخصة أخرى ويجوز على ذلك ثلاث أوضاع أولها دفعه ففسرتموه الخبر بمعنى الأمر  
 والضبط فيه للأب دليل فإن أرض من لكم والمفعول محذوف بالسببه أي ففسرتموه للدين واللامارة  
 أخرى (قوله لينق على المطلقات) أي الأولى من أرض من وقوله والمرضعات أي المطلقات وهذا التفسير  
 أخذ من السياق والألفا وجه كذلكه وأعلم أن المطلقة طلاقاً رجعيها النفقة بإجماع المذاهب  
 وأما إذا طلقته فهاهنا مالك والثاني وعند أبي حنيفة لها النفقة وكل هذا لم تكن محللاً ولا أهلها  
 النفقة بإجماع والمرضع أجره الزايع بإجماع أيضاً كما يقتضي بالسكني للجميع بإجماع (قوله من  
 ستمه) الكلام على حذف معانيف ومن عصى على أي على قدر سعة والمعنى أنه يجب على الزاوج  
 النفقة على المطلقات والمرضعات والأزواج بقدر طاقتهم فيلزم الزوج المورس مداناً والمتوسط مد  
 ونصف والمعسر مد هذا مذهب الشافعي ومذهب مالك يفرض لما قوت وأدام وكسوة ويمكن بقدر  
 وسعه وحالها (قوله على قدره) أي فلا يملك فوق طاقتة (قوله سيجعل الله بعد عسر يسراً) في هذا  
 بشاره للفقير أي فلا تقطع وأبل من قرب بيقول الله حاكم إلى التقى وفي الحديث إن بنب عسر  
 يسر من (قوله وقبسه بالفتوح) أي قد صدق الله وعده حيث فتح عليه سبب من ربه العرب وفارس  
 والروم حتى صاروا أغنى الناس ولا يصح نسبة الهبة بذلك بل العبرة بالهجوم (قوله وكان) مبتدأ  
 ومن قر به تنغير لما توفقه فتتغير (قوله بمعنى كم) أي فصار المجموع بمعنى كم (قوله عنت) ضمنه معنى  
 أعرضت أو خرجت بعد ما بين (قوله بمعنى أهلها) أي فاطمى لفظ القرية وأرد أهلها بمجاز من باب  
 نسبة الحال إليهم الجمل (قوله لعققت رؤوسها) جواب عما نقلنا من الحساب وأجدها معاً عصف  
 الآخرة وجاهه التفسير بالماضي فاجاب بأنه غير بالماضي لعققت وقوعه (قوله حساباً شديداً) أي  
 بالثبوت والاستقصاء (قوله فظننا) أي شيعتنا (قوله كر والوعيد) أي المذكر ورق الجبل الأربع  
 وهي قوله لحاسدناها وعسداً فذاقوا وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خساراً (قوله أو يسان له) أي  
 عطف يسان (قوله منصوب بفعل مقدر) هذا أحسن احتمالات تصدركها للفسرون وقوله  
 أي محمد أو أحد أقوال الثلاثة في تفسير الرسول وهو أحسنها وقيل هو جبريل وقيل هو القرآن نفسه  
 (قوله ينزل عليكم) نعمت رسولاً (قوله يبينات) حال من آيات (قوله تأتيكم) أي في قوله فأتاكم  
 مبينات أن الفتوح من التمدد والعكس ومن اللازم أي يبين الله أنه يبينه في نفسها (قوله

عليه وسلم منصوب بفعل مقدر أي واصل (ينزل عليكم آيات الله مبينات) بفعل أياموكرها كأنه قد

(أخرج متعلق بتسليم الصبر وأجمع لمجدل الله عليه وسلم أو متعلق بالزل فالصبر ما تدلى الله تعالى  
 وكل صبر **(قوله وفي قراءة ثانون)** أي وهي سبعة أيضا **(قوله خالد بن)** حال مقدرة أي مقدرين  
 الخلود **(قوله قد أحسن الله رزقا)** أي عظمها عجيبا وأجله حال ناسبة أحوال من الصبر في خالد بن  
 فتكون متداخلة **(قوله ومن الأرض مثلون)** عامة القراء على نصب مثلون ووجه ما نه مطوف  
 على سبع سموات أو معقول لحدوف تقدروه وتلقي مثلون من الأرض وقرئ شذوذا ما رفع على  
 الابتداء والجار والمجرور خبر مقدم عليه **(قوله يعني سبع أروضين)** أعلم أن العلماء أجمعوا على أن  
 السموات سبع طباق بعضها فوق بعض وأما الأروضون فالجار والمجرور أي أنها سبع كالسموات بعضها فوق  
 بعض وفي كل أرض سكان من خلق الله عليه فدعوا إلى الإسلام بخصته بأهل الأرض المبدأ لانه الثابت  
 والمنقول ولم ثبت أنه صلى الله عليه وسلم ولا أحد من بعده نزل إلى الأرض الثانية ولا غيرها من باقي  
 الأرضين ونفهم الدعوة وهل جعل الله تحت الأرض الملبأوا أو غير السموات والسموات  
 يستدون الضمير نعمها قولان العلماء وقيل أنها طباق مفرقة بعضها بعض وقيل ليست طباقا بل  
 خمسة تفرد بينا البصار وتظل الجميع السماء والأرض والارض السابعة فهو  
 يعني التصريح بالمعنى أن أراض القوس ضاهى صرى وترتفع السماء السابعة إلى الأرض السابعة فهو  
 سبحانه وتعالى متصرف في كل ذمة منها وأما أن أربابا وحى التكليف بالاحكام فالمراد بقوله  
 ينزل أي بين السموات السبع والأراض السبع فيكون فوق الأرض وتحت السموات **(قوله متعلق)**  
 معلوف أي على أنه عليه له والمشي حكمة لا ملة لم يكن هذا انطلق مصر وتركه علماء ما أن الله على كل  
 شئ قدير **(قوله على كل شئ)** أي من غير هذا العالم يصح يمكن أن يخلق خلقا آخر أوسع من  
 هذا العالم وهذا كمال النظر لا مكان له في فلا يخالف ما نقل عن النزيل من قوله ليس في  
 الامكان أبدع مما كان لأن معناه متعلق على الشئ الأول بأنه لا يخلق ما لا يخلق هذا العالم فمن حيث  
 تعلق العلم بعلومه صار غير ممكن له لو وقع لا قلب العلم بعلومه استعماله قضية ومكان أجوبة أخر  
 ذكرناها في كتابه الجوهرة

### ﴿سورة القمر﴾

وتسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله منية)** أي كما هو قول الجميع **(قوله يا أيها النبي لم تحرم**  
**(الح)** هذا الخطاب مبشر بأنه صلى الله عليه وسلم على غاية من التخصيم والتنظيم حيث عاتبه على أعقاب  
 نفسه والتعذيب عليها من أجل مرضات أزواجه كأن الله تعالى يقول له لا تتعب نفسك في مرضات  
 أزواجك بل أرح نفسك ولا تتعبوا وأجل بسوء في مرضاتك فإن سمع في مرضاتك سعدن والأهلا  
**(قوله من امتك مارية القطية)** هنا قول أكثر المفسرين رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقيم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استأذنت رسول الله في زيارة أو بها فاذن لها فلما خرجت أرسل إلى  
 جارية بمارية القطية التي أهداها له المرقص ملك مصر فادخلها بيت حفصة فتوقع عليها الجارية جئت  
 حفصة وجدة بابا مطلقا جلست عند الباب فخرج النبي ووجهه بقطر عرا وسفينة تكي فقال  
 لها ما سبكت فتأنت أيضا أذنت لي من أجل ذلك أدخلت أمك بيتي ثم رقت عليها بوى هي فراش  
 أما رأيت لي حرم متوقفا فقال أليس لي جاري يتقدا أحله الله في حرمي وراعى على أنس بذلك رضاك ولا  
 تخبر بهذا الأمر أمتهن فلما خرجت حفصة الجدار الذي بينهما وبين عائشة فقالت لا أبرئكم أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته مارية وأن الله قد أرحمتنا منها وأخبرنا بما رأيت وكانت أمهاتين  
 متفاهرتين عن سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أن الذي حرمه على نفسه هو شرب الخمر وهو  
 ما في الصبرين لما روى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخمر والاصل وكان إذا شرب  
 العصر دأب على نسائه فيدعون كل واحد منهن فنزل على حفصة بنت عمر فادبست عندها أكثر  
 مما كان يحبس فاستعن ذلك فدخل إلى أهدت إليها أمرا آمن قومها مكة فسل فسقت رسول

(أخرج الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات) مقدم على ذلك  
 والرسول (من القلمات)  
 الكفر الذي كانوا عليه إلى  
 التور) الإيمان الذي قام بهم  
 بعدا للكفر (ومن يؤمن بالله  
 ويعمل صالحا نجده) وفي  
 قراءتها النون (حذف شري  
 من تحتها) الانتصار الذي فيها  
 أدأق أحسن الله له رزقا هو  
 رزقا لمنه التي لا ينقطع نعمها  
 (الله الذي خلق سبع سموات  
 ومن الأرض مثلهن) يعني  
 سبع أروضين (نزل الأبر)  
 الوحي (ينزل) بين السموات  
 والأرض ينزله جبريل من  
 السماء السابعة إلى الأرض  
 السابعة (تعلقا) متعلق  
 بحدوف أي يحل ذلك  
 الخلق والنزول (أن الله على  
 كل شئ قدير وأن الله قد أحاط  
 بكل شئ علما)

### ﴿سورة القمر مكية ثمانا عشرة آية﴾

﴿يسمى أقوال حمير الحريم﴾  
 (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل  
 الله لك) من امتك مارية  
 القطية لما وأنها في بيت  
 حفصة تركت عائشة لحامات  
 وشئ عليها كون ذلك في بيتها  
 وعلى فراشها



عليه وظاهر خبر الجميع (قوله والا لانه بعد ذلك ظهر) خبر بالمقدور عن الجميع لان قبلا يستوي  
فيما لو احدثوا غيره ان قلت ان نصره الله في الكفاية العظمى وما الحكمة في من ماحدها اليها قلت  
نفيما لا قابول المؤمنين وتقرير اليها رسول (قوله عسى) به ان طلقك الخ) سبب نزولها الله صلى  
الله عليه وسلم لما شاعت حصة ما امره الله صلى الله عليه وسلم وطاف ان لا يدخل عليهم  
شهر فلو اذن عليهم ومكث الشهر في بيت مارية فلما تمت تسع وعشرون ليلة بدأ بعائشة فدخل  
عليها فقلت له انك اتممت على شهر وانك دخلت في تسع وعشرين ليلة فقال لها هذا الشهر تسع  
وعشرون ليلة ولما بلغ عمران النبي صلى الله عليه وسلم اهتز لسمه وشاع عند الناس انه  
طلقن آناه فو حده في عشرة كاذم فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقك  
رسول الله قالت لا ادرى هاهنا معتزل في هذا الشهر فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت فسلمت  
عليه فاذا هو متكئ على رمال الحصر قد اثر في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نسائك فرفع راسه  
الى وقال اطلقت الله اكبر ولما ابتنا يا رسول الله وكما عثر قرش فقلب النساء فلما قدمت المدينة  
وجدنا قوما نطعم نساءهم فطعني نساء وانا يعن من نسايم فلما زال اليل طفما الكلام حتى تسلم  
وقال يا رسول الله لا شق علينا من امر النساء فان كنت طلقتهن فان الله طلقهن ولا تكتنه وجريل  
وميكائيل وانا وابوبكر والمؤمنون عمل قال جرير فلما تكلمت بكلام الاربعين الله يصدق في الذي  
اقوله فلما زلت هذه الآية وآتته وان تظاهر اعليه الخ فاستاذن جرير النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الناس  
انه لم يطلق نساءه فاذن له فقام على باب المسجد وادى اهل بيته لم يطلق رسول الله نساءه قالت عائشة  
ثم بعد هذا القضية قلت ايها الخبير فبدا في فاختره ثم خبره في فاختره وآتته الخبير في قوله تعالى يا ايها  
النبي لا تزوج ابنا كثر زود الحياة الدنيا وزيتنا في قوله عظمي (قوله ان طلقك) اي جميعا  
فلا تنافي انه وقع منه طلاق لحفصة طلقه واحدوا ثم رجعتا فطلقها كالأندم فالتعليق انما هو على  
عظمي في الجميع مع عدم المراجعة والتبديل للكل لكونه من نساها في طلاق الكل (قوله بالثبوت  
والتحقيق) اي قوله امره ان نساها ثباتا (قوله خبر امكن) اي بان يطردن وآتته لهن نساء اخر غير  
مكن ان قدوة الله ساله في اقام ووضع آخر ن فلا يقل كيف تكون المبدلات خبر امكن مع انهم  
يكن على وجه الارض نساء خبر امكن لاننا نقول قدوة الله ساله ان كان حصل المطلق عليه وهو لم  
يحصل (قوله خبر عسى) اي جلة ان يبدله (قوله والجيلة جواب الشرط) اي جلة عسى وسماها  
وغيرها ان قلت ان هذه الجيلة فعلها جامد والجيلة اذا كانت كذلك وقت جواب شرط وجب اعتبارها  
بالفاء فالناسب ان يحصل دليل جواب محذوف (قوله ولم يقع التبديل) جواب عما يقال ان الترحي  
في كلام الله الحقيقي مع انه لم يحصل هنا فاجاب به مطلق على شرط وهو التطبيق للكل ولم يعلقه  
واجيبا بزيادة عسى هذا محذوف (قوله ثابته) اي ارجعت عن الزلات (قوله عسى) اي جلة عسى وسماها  
عابدات) اي خاضعات متقلبات (قوله صافات) هذا قول ابن عباس وعسى الصائم صافها لان الصائم  
لا زامه فلا يزال مسكالي ان يجد ما يطعمه فكذلك الصائم عسى ان يضيى وقت افطاره (قوله او  
مهاجرات) هذا قول الحسن (قوله نياتوا بكارا) اي صفتهم كذا وفضلت الواو بين  
الوصفين لثنا رجاء دون سائر الصفات والنسب من تاب ثوب اي جمع حيث بذلك لثنا رجاء الى  
زو جهان ان طعمها والواو غير من رافقها اولانها رجعت على بيت ابوها والاكابر جمع بكر وهي  
القدوة صحت بكرا لانها في اول حالتها التي خلقت بها فخرج النساء من حيث انما كن في غير وقتها  
وامر عرجلا والاممكر من حيث انها اطهر واطيبوا كثر مدامعة (قوله قوا انفسكم) اي  
اجعلوا لها وقاية بفعل الطاعات واجتناب المعاصي وقوا امر من الواقيتو زنهو لان فاه حذفت  
لوقوعها في المضارع بزيادة وكسرة والامر محمول عليه وحذفت اللام جلاله على الجزم وضمه  
او قوا لحذف الواو التي هي فاء الكلمة جلاله المضارع وضعت حمزة الوصل استثناء عنها

(والا لانه بعد ذلك) هذا نصر الله  
والذ كورين (ظاهر) ظهوره  
أعوانه في نصره عليهما  
(عسى) من طلقك اي  
طلق النبي اذواجه (ان يبدله)  
بالثبوت والتحقيق  
(او واجبه امكن) خبر  
عسى والجيلة جواب الشرط  
ولم يقع التبديل لعدم وقوع  
الشرط (صافات) مفردات  
بالاسلام (مؤمنات)  
مخلصات (ثابته) مطمئنة  
(ثابته) ثابتات صافات  
صافات او مهاجرات (نيات)  
وايكارا ايها الذين آمنوا قوا  
أنفسكم



(واشفاق عليهم)

والقت وما واهمهم ومن  
 (الخير) هي ضرب الله مثلا  
 الذين كفروا وأمرأت نوح  
 وأمرأت لوط كانتا تحت عبدين  
 من عبادنا صالحين فلحانتهما  
 في الدين إذ كفرنا وكانت  
 امرأة نوح واسمها واهلة  
 تقول لفرمعهان بمجدون وامرأة  
 لوط واسمها واهلة تدل قومه  
 على أشقيائهم فأنزلوا به ليلًا  
 يا زناد النار ينهار بالتي تدخن  
 (عليه) أي نوح ولوط  
 ههنا من الله من عذابه  
 (شاوريل) لها (إسحاق النار)  
 مع الداحلين من كفارهم  
 فيهم لوط (ومرسله)  
 من الذين آمنوا الرادون  
 أمت موسى وسميها أسد  
 بعد بنو عيون بن وندديها  
 ورسلها في على صبرها  
 وهي نقيصة واستقبل بها  
 اسير فكانت إذ تفرق في  
 كل ما ظلت بالسلامة  
 (أدالت) في حال التذويب  
 وب أن لم يمسسك دنا  
 (السلامة) لكشف ما قرأه  
 قبول عليها التذويب  
 من برعون وعمله وتذويه  
 (ويحيى من القوم الظالمين)  
 أهل دنه قضى الله روحها  
 وقال ابن كيسان رقت إلى  
 الجنة فمسي ناكل وتشرب  
 (وريم) عذابي عيسى امرأة  
 درعون (انت عسراني) عذابي  
 (أهنت) عسرهما حقتة  
 (شفتها) من روضها أي  
 جسر بل حيث تنفع في حب  
 درعها (أنت الله تعالى فضله  
 الواسع) أي من نعماته

ظاهر الإسلام يق من قتال المسقف وأما امرئ فبضحة وأخراهم من عمله كآء قدم ذلك (قوله)  
 وأخطأ عليهم أي شدد عليهم في الخطاب ولا تسامهم الآن (قوله الانتار) أي الزجر وقوله والقت  
 أي القتل والطرد (قوله ضرب الله مثلا) لما كان بعض الكفار قرأ بالسجين فرعاهوا أنها  
 تنفعهم وكان بعض المسلمين قرأ بالكفار وبعاهوا وأنها تنفعهم ضرب الله لكل مثلا وضرب نفي  
 جعل فلا يفتول لأن مقدم وقوله امرأة نوح أي امرأة نوح كذا (قوله امرأة نوح) يرمز امرأة نوح  
 وشرح لها بالعتي جدل الله حاله من المراتين مشابهة لهؤلاء الكفرة فالكفار اتصلوا بالتي  
 والمؤمنين ولم ينفعهم الاتصال بدون الأيمان والمراة نون كذا (قوله امرأة نوح) يرمز امرأة نوح  
 الموضع الثلاثة وابتدأ التاء المحروقة وفي الوقت علم اختلاف بين القرأ عنهم يقف بالنا هو بعضهم  
 باليه (قوله كانتا تحت عبدين) أظهر في مقام الأسماء لتشر بفهما هذه النسبة والوصف بالصلاح  
 (قوله فأنزلناهما في النار) أي لافي الزناد ويزعم أن عسا الله ما زنت امرأة نبي خط (قوله إذ كفرنا)  
 نيل لقوله فلحانتهما (قوله واسمها واهلة) بتقديم المعاني في الأسماء قبل المعكس وقوله واهلة بتقديم  
 المعنى على الأسماء قبل المعكس (قوله فبضاهنهما من الله) أي لم يدفع نوح ولوط مع كرامتهما عند  
 الله من زوجته حالما كفرتا من عذاب الله شأنتهما بذلك على أن العذاب يدفع بالاعمال والامتنال  
 لا بمجرد العصة (قوله أشيا) أي من الأغصاء فهو مفعول مطلق أو مفعول به (قوله وقيل لها) التعبير  
 بالخاصة لتعني الوقوع والقتال خزنة النار (قوله امرأة نوح) أي حصل حالها بمثل المؤمنين  
 فإن وصل الكفرة لا تنزعهم من الأيمان (قوله أمت موسى) أي غلب الصبر وتبين لها أنه على الحق  
 فأنزل الله بسبب ذلك الأيمان أن جعلها في الآخرة زوجة خليفته محمد صلى الله عليه وسلم وكذا زوجة  
 الله في الجنة من بنت عمران لما ولد الله عليه وسلم دخل على خديجته في الموت فقال لها  
 يا خديجة هذا قبضت من أهلك فأقرئين مني السلام فقالت يا رسول الله وهل تزوج قبلي قال لا ولكن  
 الله زوجني من بنت عمران وأسية بنت مزاحم امرأة فرعون وكاشم أخت موسى فقالت يا رسول الله  
 يا رب قال لا ينو في الحديث كل من أزال حال كثير من كل من النساء الآن بع من بنت عمران وخديجة  
 بنت مريم والفاطمة بنت محمد وأسية بنت مزاحم امرأة فرعون (قوله واسمها أسد) بالمدح والكرام  
 قبل إليها عيسى قتيك من أسدك وقيل ابتدع فرعون فسكروا من الهالقة (قوله أمان أوتد  
 بدب الخ) أي قدي شارب أسد أوتد الأرض وشبهها بها كل عضو يحمل (قوله وألقي دلي ردها)  
 (دعي) في التهمة أن دعوى امرئ بصيرة عظيمة لتلق عليها فإنا أوتد البصيرة ثالث ربي في  
 عندك يتألف الجنة فاصبر إلى من مرمضها وانزعرت روحها فأنقذت البصيرة على جسد لا  
 روح فيه ولم تجدا لها (قوله واستقبل بها النمس) أي جعلها امرأة النمس وهي موطوف على قولا  
 أوتد بدبها وليس متأرا عن انقاء الحي لان انقاء الحي كان في آخر الأمر أن أس من روحها عن  
 الأيمان قالوا ولا تفتني ترتيبا (قوله ابن لي عندك) أي قري سامن رجلك فالتفتة عذبة مكانة لا مكان  
 (قوله وتذويه) عطف تفسيره (قوله عطف على امرأة فرعون) أي نهى من جعلها مثل الثاني بنزل  
 حال المؤمنين بامرأتين كما مثل حال الكفار بامرأتين (قوله حقتة) أي عن الرجال في رسل إليها  
 أحدث كاح ولا زنا (قوله أي جبريل) تفسيره وحنا (قوله حيث دفع الخ) به أن الأساد في دفعنا  
 من حيث أنه الخائف والوجد والاسناد ليدبر بل من حيث المباشرة (قوله تخاف الله) بيان حقيقة  
 الأسناد (قوله قوله) أي قبل جبريل وهو الخائف وقوله الواصل إلى القريها أي واصلته كونه في جيب  
 القمص (قوله لمحت بعيسى) أي تنقب النخز فالتنخز والجل والوضوف ساعة واحدة تقدم في سورة  
 مريم (قوله وكشف المنة) أي في زمانها كالنور أو التلويح (قوله وكانت من القاتنين) أي  
 معدودتهم وقوله شعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين (قوله أي من القوم الطاهرين)  
 يرمز مدحها وعشرتها لأنها من أهل بيت صالحين من أعقاب هارون أي موسى عليها السلام

و... من القوم الطاهرين

## سورة الملك

ونسعي أصناف الرافعة والمعصية والمناجاة صاحبها وتقصه من عذاب القبر والقيامة وتسمى أيضا  
 المحادلة لأنها تحادل عن صاحبها في القبر وورد في فضلها أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم  
 أن سموا رهن كتاب الله ما في الآلاؤن أنه شفعت لرجل يوم القيامة فأخرجته من النار وأدخلته  
 الجنة وهي سورة تبارك وسمها إذا وضع الميت في قبره يؤتى من قبل رجليه فتقول جلا ليس لكم عاه  
 سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل لانه كان  
 يقرأ في سورة الملك ثم قال في المناجاة من عذاب الله وهي في التوراة وسورة الملك من قرأها في ليلة فقد  
 أكثر وأطيب أي من الخير ومنها ودت أن تبارك الملك في قلب كل مؤمن (قوله تترنزه عن صفات  
 المحدثين) أي تعاطف بحاله وجماله عن أوصاف المخلوقات أزلا وأبدا (قوله السلطان) أي الاستتلاء  
 والتبكتن التام من سائر الموجدات فيصرف فيها كيف شاء الأوضح للمعمر أن يفسر اليه بالقدرة  
 والملك بالموالات والأفان به كلامه على ظاهره وقبوره لا تخفى إذ يصير المعنى تبارك الذي تصرفه  
 التصرف والامتنع (قوله وهو على كل شيء قدير) تذييل لما قبله قصده إظهار أن قدرته تعالى  
 ليست قاصرة على تصرف الأحوال بل عاملة للخلق بها إحياء الأعيان المتصرف فيها وتغييرها من حال إلى  
 حال (قوله الذي خلق الموت والحياة) ثم روع في تفاصيل بعض آثار القدر في عالم الله اختفى في الموت  
 والحياة الحكيم عن أن عاص والكلي ومقال أن الموت والحياة جسمان فالمرت في هيئة كبري أمم  
 لأمر بشي ولا يجدد به الأمان وتلق الحياة على صورته من أني يلقاه وهي التي هي مكان جبريل  
 عليه السلام والأيناء عليهم السلام ركنونها على ما علمنا بصرف فوق البحار ودوت النحل لا يمر بشي ولا  
 يجدد بهما إلا على شئ الأسوي التي أخذها السامري من أثرها تراها بالقائه على الجهل لحي  
 فعل هذا الحيا والموت أمران جوديان وتقاليلهما من تقابل العندين وقيل الموت عدم الحياة  
 فتقاليلهما من تقابل العدم والملكة (قوله في الدنيا) أي وهو القاطم للصياة الذي يزوره والحياة في  
 الآخرة أي وهي حياة النفس ولكن هذا القول لا يناسب ترتيب الأئلاء عليه في قوله ليلوكم لأن الأئلاء  
 انما ترتب على حياة الدنيا (قوله أروا في الدنيا) أي فالمراد بالموت عدم الحياة السابق على الوجود  
 والمراد بالحياة الحياة الدنيوية (قوله وهو ما به الأحاساس) تفسر لصياة على كل من القولين وقوله ما به  
 الأحاساس أي فتكون صفة وجوده بآله الحس والحركة (قوله أوعدها) أي عدم الحياة أعظم من  
 أن يكون سابقا عليها أو متأخرا عنها (قوله قولان) أي في تصرف الموت (قوله والخلق على الثاني) أي  
 على القول الثاني في تصرف الموت وهوانه عدم الحياة (قوله على التقدير) أي وهو يتعلق  
 بالوجودات والمعدومات لأنه تعالى الإرادة في العلم الأزليان وأما على الأول فتعلق به الخلق حقيقة لأنه  
 أمر وجودي (قوله ليلوكم) أي بعامليكم معاملة المبتلى والمختبر فاندفع ما قد يتوهم من ظاهر الآية أن  
 عمل تعالى لا يجدد بعدد المعلومات (قوله ألكم أحسن عملا) ألكم مبتدأ وأحسن خبره وعلما بجزء والجملة في  
 قوله لم يفعلوا ليلوكم وأغنا على يلو عن القول الثاني لما فيه من معنى السلم فأجرى مجراه  
 (قوله ألو عهده) هذا أحد تعامير في قوله أحسن عملا وقيل أحسن معقلا أو روع من مجاز القول أسرع  
 في طاعة الله وقيل أحسن عملا أصوه أو صوبه فأنال الص إذا كان الله والصواب إذا كان على السنة وقيل  
 غير ذلك (قوله الذي خلق سبع سموات) أي فالأولى من موج مكشوف والناسبة من ممرية بسما  
 والثالثة من حديد والرابعة من نحاس أو صفر والخامسة من فضة والسادسة من ذهب  
 والسابعة من باقوت حجارة وبن السابعة والحج سموات من نور وهذا على بعض الروايات (قوله طباقا)  
 إما جيب طبقة أو طبق أو معدن طباق فالوصف به على الأول ظاهر وعلى الثاني باعثة (قوله بعضها  
 فوق بعض من غير عسلة) وكما علموا به لا غير وهذا مذهب أهل السنة وقال أهل الحديث أن الأرض  
 كربة والسماء الدنيا محيط بها والمحيطات السبع من جميع الجوانب والثانية محيطها بالجميع وهذا

سورة الملك  
تلاوتن آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (تبارك) تترنزه عن صفات  
 المحدثين (الذي يسلمه) في  
 تصرفه (الملك) السلطان  
 والقدرة (وهو على كل شيء  
 قدير الذي خلق الموت) في  
 الدنيا (والحياة) في الآخرة  
 مما في الدنيا إلى النطفة تعرض  
 لها الحياة وهي ما به الأحاساس  
 والموت ضدها أو عدمها قولان  
 والتعلق على الثاني عسني  
 التقدير (ليلوكم) لتضيقكم  
 في الحياة (ألكم أحسن عملا)  
 ألو عهده (وهو العزيز) في  
 انتقامه من عباده (الغفور)  
 لمن ذنب إليه (الذي خلق سبع  
 سموات طباقا) بعضها فوق  
 بعض من غير عسلة

فأعمرش جميعاً بالكل والأرض بالنسبة أسماء الدنيا مختلفة، فلقاة في قلاوة أسماء الدنيا بالنسبة للثانية  
 كلقاة ملقاة في قلاوة وهكذا واعتاد ما قاله أهل الهيئة لا يعرفون في الشرع ما يخالفه **(قوله ماترى)**  
**في خاتم الرحمن)** خطاب للنبي عليه السلام أو لكل من يصلح للخطاب وأما خلق الرحمن من أضافته  
 المصدر إلى عامله والمفعول محذوف قدره المعبر بقوله لمن ولا غيره من **(قوله من تفاوت)** بأن بين  
 القاهو الواو ويدونهم تعدد الواو فراه نان سيمتان ولتجانس معنى واحد **(قوله وهم من تناسب)** أى  
 اختلاف في مخالفة ما قطعته به القدرة والأرادة بل خلفة تعالى مستقيم متناسب على حسب تعلق قدرته  
 وأرادته بخلاف صنع العبد فقد باقى على خلاف ما برده **(قوله فارجم البصر)** أى أن أردت العيان  
 بعدد الأخبار ما رجع فهو مرتب على قوله ماترى **(قوله هل ترى من فطر)** أى ما دام لم يسل في التاء  
 وانظروا فراه نان سيمتان هنا وفي الحاقة **(قوله مدوع وشقوق)** أى فلا يطرأ على السماء مادامت  
 الدنيا مدوع ولا شقوق لعدم تعلق إرادته بذلك فليست كذات الثلاثي تصدع وينشقي بطول  
 الزمان من كون صانعه لا يرد ذلك **(قوله كرميد كرم)** أشار بذلك إلى أليس المراد من قوله كرمين  
 حقيقة التنبيه على التكثير بدليل قوله ينقلب البصر الخ والخطاب البصر خلافاً حسداً لا يتأق  
 بنظرين ولا ثلاث فهو كرم لم يلبك وسيدك **(قوله ينقلب العامة على خرمة في سواب الأبر)** فترى  
 رفعة ما على أنه حال مقدرة أو مستأنف حلفت عنه القاهو الأصل فنقلب **(قوله ذكلاً)** أى خاصاً  
 صاغراً متابعاً **(قوله منقطع)** أى بلغ القامه في الأعباء والتعب **(قوله لقرن سنا السماء الدنيا الخ)**  
 شروع في ذكر أدلة أخرى على وحدانية سبحانه وتعالى وقام قدرته وأرادته **(قوله القري إلى الأرض)**  
 أى القى إلى أقرب إلى الأرض من باقي السموات فترى صفة تفضيل كما تقول هند فضل النساء  
 يضاف ما تقدم من أن الكواكب ثابتة في العرش أو الكرمى لأن السماء متخلفة لا تنصب ما وراها  
 فترى بين السماء الدنيا والكواكب لا يقتضى أنها ثابتة في موضع آخر غير الكواكب السبعة التي أشار  
 لها بعضهم بقوله

زحل شرى من غفم من سسه • قزهرت لمطار الأجار  
 فأنعمرق فعل السموات السبع في كل سماء كوكب منها فزحل في السادسة والقمر في السابعة والشمس في  
 والمرح في الخامسة والشمس في الرابعة والزهر في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في سماء الدنيا  
**(قوله يهود)** أشار بذلك إلى أنه أطلق المصاييح وأراد الضم فهو مجازو والحققة المصباح السراج **(قوله)**  
 رجوماً جمع رجم مصدر أطلق على المرحوم به ولما قال المفسر راجم أى أموراً برجمها **(قوله إذا)**  
 استرقوا السمع أى أرادوا استراقه **(قوله بأن ينقل شهاب الخ)** جواب عما قاله الله تعالى جعل  
 الكواكب كبريتاً للسماء وذلك يقتضى شوتها وتعلقها بها أو جعلها رجوماً يقتضى زوالها وانفصالها  
 عنها فكيف لا يجمع بين الحالتين فأجاب بأنه ليس المراد أنهم يزولون بحرام الكواكب بل على ما ينقل  
 من أن الشهاب وذلك كمثل القدس الذي تخلف النار وهي على حالها **(قوله أو ينفصل)** من أنزل  
 يسكن الباهو هو الفاسد في العقل أو في البدن **(قوله لأن الكواكب يزولون مكانه)** أى في الكلام  
 حذف منضاف والتقدير وجعلنا شهاباً رجوماً الخ **(قوله وأعدنا)** أى بما أودعنا **(قوله لم)**  
 أى الشياطين **(قوله عذاب السعير)** أى في الآخرة بعد الحراق بالهيب في الدنيا **(قوله ولقدس كبروا)**  
 خبر مقدم وعذاب جهنم مبتدأ مؤخر والمعنى أن كفر من الناس والجن عذابهم من الخ **(قوله إذا)**  
 أنفوا أى هم في السموات والجنة مستأنفة من قوله لها متعلق بمحذوف حال من شهاباً لأنه ثبت ذكره  
 عليها **(قوله صولكمرا)** أى تنشق عنهم عند لقاء الكفار فيها كشهقة الدقل للشرير وهذا ما عليه ابن  
 عباس وقيل الشهاب من الكفار عند لقاءهم فيها وعليه ما في الكلام على حذف منضاف أى سموا بالأهلها  
**(قوله وقرى تنبئ)** أى شردوا **(قوله غصبا على الكفار)** أى من أجل غضب سبدها وخالفه تعالى  
 يوم القيامة تعاد إلى الحشر والنكرام لكل زمام سبعون ألف ملك يقودون بها وهي من شدتها

**(ماترى في خاتم الرحمن)** لمن  
 أولئك من **(من تفاوت)**  
 جانين وهم تناسب **(فارجم)**  
 البصر) أعده إلى السماء **(هل)**  
 ترى) فيها **(من فطر)**  
 مدوع وشقوق **(ثم ارجع)**  
 البصر كرمين كرميد كرم  
 ينقلب رجم **(اليسك)**  
 البصر خطاً ذكلاً **(للمسلم)**  
 ادرك الخ **(وهو حبيب)**  
 منقطع حسن رؤية خطل  
 ولقد نزلنا السماء الدنيا  
 القري إلى الأرض **(غصبا على)**  
 بضموم **(وجعلنا رجوماً)**  
 راجم **(الشياطين)** إذا  
 استرقوا السموات ينقل  
 شهاب من الكوكب  
 كالقوس يذنب من النار  
 فيقتل الخبي أو يصبه لأن  
 الكوكب يزول من مكانه  
 وأعدنا لهم عذاب السعير  
 النار الموقدة **(ولقدس كبروا)**  
 برجم جذاب جهنم ويس  
 البصر الخ إذا انفوا  
 سموا أهلها شهاباً **(موتله سكر)**  
 كصوت الجار **(وهي تهور)**  
 نقل **(تكاذبوا وقرى تنبئ)**  
 بل الأصل تنقطع **(من انقط)**  
 غصبا على الكفار **(كلماتي)**  
 فيها فوج **(جاءه منهم)**



(سالم خورشيد) سؤال فرسي

(الرب انكم نذير) رسول نذير

عذاب الله تعالى (قالوا)

قد خفنا ذنوبك فكن لنا قسرا ما نزل

الله من شيء انما (انتم الاق)

ضلال كبير) يحتمل ان يكون

من كلام الملائكة لكانا مرسين

اشيروا بالكذب وان يكون

من كلام الكفار لفسد (قالوا)

نكنا نسهم) اي سماع نفوسهم

(ارسل) اي عقل فذكر ما كنا

في اصحاب السبع فاعترفوا

حب لا نسفح الاعتراف

(نذير) وهو كذب النذر

(لست) سكنوا لما هو منها

(اصحاب السبع) فبطلت لهم من

رحمة الله (ان الذين يشكرون

رحم) بخلافه (الباطل) في

غيبهم عن عين الناس

نطمعون به فيكون عداية

اول (لهم مغفرة) واجر كبير

اي المغفرة (وامر) اي ايمان الناس

(قولكم) او احيوا به (ان الله

تعالى) علم بذات الصدور

يعاينها كيف بما نطق به

وسبب نزول ذلك ان المتكبرين

قال بعضهم لبعض امروا

قولكم لا نسبحكم الله محمد (الا

يعلم من خلق) ماتسرون اي

استغنى عنه ذلك (وهو اللطيف)

فقط (انسير) فيه لا (هو

الذي جعل لكم الارض ذولا)

مري سهل لشيء بها (فامشوا في

مناكبها) جوانبها (وكلام من

رزقه) الخلق لاجلهم (والله

النشور) من القبور لمرآة

(الامت) بضمين الممرتين

وتسهل للشاة وادخل الف

بينها وبين الاخرى وتركه

وايدخلها (فمن في السماء)

سلطان وقدرته

تقوى على الاثنية وتحمل على الناس فتقطع الازمة جميعه او توطئ على اهل الحشر فلا ردها عنهم  
الا اني على الله عليه وسلم بقابلها انوره فتجهم مع ان لكل ملك من القوة ما اراد ان يطلع الارض  
وما عليها من الجبال ويصحبها الجبال من غير كلفة (قوله سالم) اي سال الفوج والجمع  
باعتبار معناه (قوله ان بانكم نذير) مغفولان لال والحق سالمهم عن جواب هذا الاستفهام  
(قوله قالوا لا) انما جوايب حرف الجواب والجملة المستفاد منه تا كيد او تحسر او ندم على  
تقرطهم (قوله فكم ناذير) هذا من كلام الفوج ومن المعلوم ان كل فوج له نذير يخصه  
(قوله فكم ناذير) اي قد سبغ بعينه انما كذا ناذير فاحاصل من عند الله تعالى (قوله الا في ضلال  
كبير) اي سبغ عن الحق (قوله يحتمل ان يكون) اي قوله ان انتم الخ (قوله من كلام الملائكة)  
اي ودعه فله ان انتم الا في ضلال كبير اي في الدنيا (قوله وان يكون من كلام الكفار) اي من  
تمام كلام الكفار للنذر وهذا الاحتمال لا يظهره جمهور المفسرين (قوله وقالوا كنا نسهم الخ)  
اي زاد في توسيع انفسهم (قوله ما كذا في اصحاب السبع) اي في عدايتهم وهم الساطين (قوله  
فصفا) امامهم من اي الزعم الله هذا او مصدر حاله محذوف تقديره معهم الله هذا فانما  
المصدر من عامله والحق البعد فالحق التي باهم وزن سبغهم حتى اي بعدوا وصفا الله  
ابعد (قوله يسكنوا المناوشة) اي هم اعدائهم (قوله في غيبهم عن عين الناس) اشار  
بذلك الى ان قوله بالتب حال من الواو فيخبرون والجمع في والماضي يخشى الله في حال غيبهم عن  
الناس بحيث يطع به ولم يطلع عليه احدواذا كان ذلك في حال سره وانفخه عن الناس فلانته  
اول لان العادة ان الانسان يستتر في العسية عن عين الناس وان لم يخف الله (قوله لهم مغفرة)  
اي انه يزوجهم (قوله وامر كبير) اي لا يدع قدره غير الله تعالى (قوله يعاينها) اي من انتموا طرائق  
لا تكم بها (قوله فكيف يعاينهم) هذا من تمام الاستدلال على تساوي السر والجهر بالنسبة  
الى علمه تعالى (قوله قال بعضهم لبعض) اي ذلك انهم كانوا يتكلمون في شأن النبي عاليا بلي فاحذر  
جبريل بذلك فاحذرهم ان يفتل بعضهم لبعض امر او قولكم الخ (قوله لا نسبحكم) مجزوف في  
حوار الامر (قوله من خلق) من فاعل يعلم قوله ماتسرون تنازع على من يعلم وطبق والحق اذا  
كان خالق القيس الذي هو من جملة مخلوقه لزم ان يكون عالما به وكيف يدعون له لاعلم له به (قوله  
اي اني علم الخ) اشار بذلك الى ان هذه الاستفهام داخلة على لا لتاقيس (قوله وهو اللطيف  
الخبر) الجملة حاله وقوله لا اشار به الى ان الاستفهام انكاري فهو في لشي فالحق صدقنا ما ناطقنا  
علمه بجميع الاشياء ظاهرها وخافيها (قوله هو الذي جعل لكم الارض الخ) هذا من جملة آله توحده  
وباهر قدره وامتنانه على عباده (قوله ذولا) اي سهلة متقادة لما يريدون منها من مشي عليها  
وزرع حبوب وغرس اشجار وقبر ذلك (قوله سهلة لشيء بها) اي بانيتها بالجبال وجعلها من طين  
الذي جعلها من حديد او ذهب او رصاص لكانت قد من حديد الصفر وتبرجد الى الشاة هذا  
يستطاع المشي عليها (قوله فاشرا) امر اياها (قوله جوانبها) هذا اذ تفسر لنا كبر وقيل  
انما كسب الجبال وقل الاطراف وقيل النجاج (قوله فكم ناذير) حكى قتادة عن ابي الحلدان الارض  
اربعة وعشرون الف فرس فم السور انما اعتبارنا ولهم ثمانية آلاف ولفرس ثلاثة آلاف  
والسرب الف اه والفاقران الرادها الارض العمورة يعني آدم غير باجوج وما يوج لما  
تقدم لسان حكمة ورد الارض خيماها عام (قوله الخلق لاجلهم) اي لانها خدكم بها كبح حاق  
الارواق انتقامهم بها (قوله واليا النشور) اي الارجاج من النشور (قوله لمرآة) اي على اعماكم  
(قوله وادخل الف بينا) اي بين الهرة الثانية بضمها وبها الصفتي والتسهي في كلامه التسبيح  
على خمس قرأ آتسبغات ثمانين في التحقيق ومثلها في التسبيح ولخاصة الابدال (قوله من في  
السماء سلطان) اشار بذلك لمراب ودعى لظاهر الآية وحاصله ان الآية توهم ان الله تعالى في مكان

بذلهم من (عليكم حاشا)  
 زحيا نرمحكم بالهضاب  
 (تستعجلون) عند معانة  
 الغضب (كيف تدبر) انذارى  
 بالهضاب أي الصخر (واتد)  
 كذب الذين من قبلهم) من  
 الام (فكيف كان تكسر)  
 انكارى عليهم الشك في عبث  
 اهلاكم أي المصق (اولم  
 يروا) ينظروا (الى الطير  
 فوقهم) الى الهواء (ماقات)  
 يا طير ان جئتم من (ويقتضون)  
 اخضن من سد السطاي  
 واقتضات (ما جئتم من)  
 الوقوع في حال البسط والقبض  
 (الارض) بقدرته (انه بكل  
 شيء بصير) العنق المستدوا  
 يشترط الطير في الهواء على  
 قدرته ان يفعل بهم ما يشاء  
 وغيرهم من السحاب (من)  
 مبتدا (هذا خبره) الذي  
 يدل من هذا (هو جند) احوال  
 (لكم) صلة الذي (تصيركم)  
 صفحتكم (من دون الرحمن)  
 أي غيره يدفعكم عليه أي  
 (الكافرون الا في غرور)  
 غرور الشيطان بالغضب  
 لا يزل يسم (امن) صلة الذي  
 يرزقكم ان اسلم (الرحس  
 رزقه) أي الطير عنكم وجواب  
 الشرط محذوف دل عليه  
 ما قبله أي قن برزقكم أي  
 لا اوزق لكم غيره (بل لجوا)  
 تمادوا (في حق) تكسر  
 (وتقوت) تباعد عن الحق  
 (أفمن شئكم) واتعا على  
 وجهه اهدي امن شئكم (روا)  
 معتدلا (على صراط) طريق  
 (مستقيم) وغير من الثانية

وهو السماء فأجاب رضى الله عنه بأن الكلام على حذف العطف الضمير المستكن في الظرف  
 والاصل من ثبت واستقر في السماء فواى سلطانه وقدرته أي على سلطانه وهو العالم اعلى وخصه  
 بذلك وكان سلطانه في العالم اسفل أيضا لانه أعجب وأغرب فالظرف به أشد (قوله ان ينجس  
 الخ) أي ملأ جهنم بالذنوب لا تشون فيها وتأنون من رزقه (قوله بدل من من) أي بدل اشمال (قوله  
 تحرك بك) أي فقال ما تحرك وحاذ به (قوله أم أنت) اضربا وانتقاما من بعد ذلك (أو  
 قوله من في السماء) أي سلطانه وقدرته (قوله بدل من من) أي بدل اشمال أيضا (قوله رزقكم  
 الخ) هذا أحد تفسيراته أصوب قيل هو الجاهل من السماء وقيل صاحب في سماه (قوله عند معانته  
 العذاب) أي في الآخرة وعند خروج رزاقهم (قوله أي استحق) أي الأذى واقع ونافذ معناه  
 (قوله ولقد كذب الذين من قبلهم) هذا تسمية له صلى الله عليه وسلم أي فلا تحزن على تكذيبهم فك  
 فتحيستهم غيرهم بالكذب لا تبينهم (قوله عند هذا لهم) أي موتهم أو تدميرهم في الآخرة (قوله  
 أولم يروا) الذين داخلوا على محذوف والواطفة عليه والمعنى اغفلوا ولم يروا (قوله الى الطير) الجمع  
 على طيور وأطيار ومفرد الطير طائر فطيور وأطيار جمع الجمع (قوله صافات) حارم فعمله  
 محذوف قدره وقوله اجتمعن وتكافوهن يقتضين (قوله أي وقاضيات) أشار بذلك إلى ان الفعل  
 مؤول باسم الفاعل مطوف على صافات والجمعة تبيرونها بالمثل ولم يقل وقاضيات ان الأصل  
 في الطير ان من الساجدة والقبض طارعه فغيره من الأصل باسم الفاعل وعن الطائر الفعل الذي  
 شأنه الحديث (قوله ما جئتم الا الرحمن) عبر بالرحمن إشارة إلى أنه من جلال النعم وهذا الجملة  
 مستأنفة (قوله ان كل شيء بصير) أي فعل الأشياء الدقيقة البصر بتقديرها على مقتضى ما يريد (قوله  
 امن هذا الخ) (سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان الكفار كانوا يمتنعون من الاعاءن وما يدعون  
 رسول الله معتدين على شئ من قوتهم بالذوالواضعوا عقابهم ان أصنامهم وقول آليم المنسرات  
 وتذوق عنهم المضرات فابطل الله الأول بقوله امن هذا الذي هو عندكم الخ واطل الثاني بقوله امن  
 هذا الذي يرزقكم الخ وأما هنا منقطعه فتفسيره بل وسد له دخولا على من الاستهانة بما لا يصح  
 تفسيره بل والهمزة لا تدخل الاستفهام على مثله (قوله أوان) أشار بذلك إلى ان جند لفظه مفرد  
 ومعناه جمع (قوله يدفعكم عليه) تفسير لقوله يصيركم (قوله ان الكافرون الا في غرور) اعتراض  
 مقر لما قبله والانتفاع عن الخطاب لقضية انبات بالاعراض عنهم والانتها في موضع الاعتراض  
 لذهمهم بالكفر (قوله امن هذا الذي يرزقكم) تنكير أم موصولة عن فتكون مع ما واحد متصلة  
 بانثون وكذا يقال فيما تقدم (قوله ان اسلم رزقه) أي اسباب رزقه التي انتاعها (قوله أي المطر)  
 أي والنبات وغير ذلك كافي الأسباب (قوله بل لجوا الخ) اضربا وانتقاما من بعد ذلك (أو  
 المقام كانه قيل انهم لم يتأثر وانك لا اعظ ولم يذعنوا بل لجوا الخ (قوله أفمن شئكم) هذا مثل  
 ضرب الله للؤمنين والكافرين وضحا لهما وتحققتا الشبهة (قوله أم نأفل من) نأفل من أكل اللازم للأطوار  
 كسب كسب من غيرهم متد قال به الله وأما كسب فلازم قبل كسب أي سقط وهذا على خلاف  
 القاعدة المشهورة من ان الهمزة اذا دخلت على اللازم تصير متعديا وان دخلت على المتعدي تصير  
 لازما (قوله واتعا على وجهه) أي لكونه أعمى ماشيا على غير طريق فهو معرض للهلاك (قوله اهدي)  
 أي متصفا بهدي فاعمل التفضل ليس على يديه كما شره المنصر بقوله أي اجعاه على هدى (قوله  
 وخبر من الثانية الخ) لاجته به من الثانية مطرفة على الاولى عطف مفردات والتعريف قوله  
 اهدي وأمره لأن العطف بأمرهم واحد للشئين (قوله والذين آمنوا والكافر) أي فلا يتوى  
 الاعامى الماشى على غير طريق والبصر الماشى في الطريق المتدلة لان الاول معرض للهلاك والثاني  
 بخلاف الثاني فتسوية الكفار لهم إضافة عقيل وعدم تدبر والمذكر إرفا الآية هو المشبه والمثبه  
 محذوف لانه السابق عليه (قوله هو الذي أنشأكم) خطاب للهي صلى الله عليه وسلم بأن يذكرهم

محذوف دل عليه خبر الاولى أي اهدي والذين آمنوا والكافر أي أجمعاه على هدى (قل هو الذي أنشأكم) خلفكم



وتسمى سدرة القلم **(قوله مكة)** أى قول الجهور والاقول الآخرا بعضها مكى وبعضها مدنى  
**(قوله)** بقرأ بفتح الذا من والوا القسم وادغامه وهما قرآنان سمعان وهو يسكون النون عند  
 السبعة وقرى شذوذا بالفتح والكسر والضم **(قوله)** أحد حروف الهجاء فتره هذه اللمعان الزد على  
 الحذف لا يتعجب من كماله اسم مقطوع من اسمه الرحمن أو الناصر أو النور فهو كسائر  
 حروف الهجاء التى افتتحتها كثير من السور وهو من المثله وقبل انه الحوت الذى على ظهره الارض  
 وعليه الحرف الذى مقدر بدهر ونون والقلم كالاصحاب السبر والاشجار لما خلق الله الارض وقتها  
 سبع ارضين بعث من تحت العرش ملكا نهض الى الارض حتى دخل الارضين السبع حتى مضطعا  
 فلم يكن لخدمته موضع فرار فاهبط الله تعالى من الفردوس نور الله ار بعون الفخرن وار بعون الف  
 فاعلم جعل قرار قدم الملك على سنامه فلم تستقر قدمه فاخذ الله باقصة خضره من اعلى درجة  
 الفردوس غلظها مسيرة تخمها شفقها من سنام النور الى اذنه فاستقر عليها فصار الملك  
 وقرن ذلك نوحه من اقطار الارض ومضرا في الصخرة فينفس كل يوم نفسا فاذا انفس هذا العصر  
 واذا رد نفس من رابح فيكون لقوام النور قرار خلق الله خضره كقطر سبع حبات وسبع ارضين  
 فاستقرت قوائم النور عليها وهى الصخرة اى قال لقمان لابنه فتكن فى خضره فلم يكن للصخر مستقر  
 فخلق الله تعالى نورا وهى الحوت والظلم موضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال والحوت على  
 العصر والبحر على متن الرمح والرحم على التبريق كل الدسام على احوالها الجبل سبحانه  
 وتعالى وتزده وقدس كونه فكانت **(قوله)** الذى كتب به الكائنات الخ هذا أحد قولين والآخر  
 ان المراد به الخفس وهو واقع على كل قلب يكتب به السما والارض قال تعالى وربك الاكرم الذى علم  
 بالقلم لا تعلم نعمة كالسنان من ابن عباس اول ما خلق الله القرآن قال له اكتب قال ما اكتب علم  
 اكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة من عمل او اجل او رزق او اثر فخرى انظر بما هو كاش الى يوم  
 القيامة قال نعم ثم قم القلم لم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة وهو من نور طوله كما بين السماء والارض  
**(قوله)** اى الملائكة ومع ان يراد بهم الملائكة الذين ينصرون بقادير من السوح المحفوظ وان يراد  
 بهم الحفظ الذين يكتبون على الانسان فاقسم اوليا قلمهم بسطر الملائكة على ثلاثة اشياء فى الجنون  
 عنه وثبت الاجر له وكرمه على خلق عظيم فالقسم شيئا او ثلاثة بزيادة نون ان المراد به الحوت  
**(قوله)** ما انت بمنقر بك الخ جواب القسم والباء فى بقر بك سمية وفى بمنقون زائدة ومنقون  
 خبرها **(قوله)** وهذا راد لقوله بمنقون اى كحكايا الله عنهم فى قوله وقالوا يا ايه الذى نزل عليه الذكر  
 انت لمخون **(قوله)** وانك لا جرحه بمنقون اى بل هو داء حار مستمر لا يقطع فهو صلى الله عليه وسلم  
 دائما نرى فى الكتاب مقامه بعد وفاته اعظم منه فى حال حياته ومقامه فى الآخرة اعلى من مقامه فى  
 الدنيا **(قوله)** وانك لى خلق عظيم قال ابن عباس معناه على دين عظيم لا دين اعب الى الارض  
 هدى منه وهو دين الاسلام وقال الحسن هو آداب القرآن بديل ان عاشته لماسلت من خلق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقا للقرآن ولذا قال قتادة هو ما كان بقر به من اواراته  
 وينهى عنه من نهى الله تعالى والذى انك على الخلق الله صلى الله عليه وآله فى القرآن وهذا اعظم مدح  
 له صلى الله عليه وسلم ولد اقال الحارث البومصرى رضى الله عنه

فهو الذى تم معناه وصورة • ثم اصطاع حبيبا يارى النسم

**(قوله)** يستصبر ويصبرون اى يستعلمو يعلمون فى الدنيا بطوره رعاقة امره واستبلائه على علم  
 بالقتل والنهب ويوم القيامة من يقر الخ من الماثل **(قوله)** يا ايكم المعنون يا ايكم خرم مقدم والمفتون  
 مبتدأ وخر والجره فى محمل نصب تنازعها كل من تصبر ويصبرون اعلم الثانى واشهر فى الاول  
 بخلافه لانه ليس قوله يا ايكم متعلقا بيمصرون لانه معنى بالاستغناء عن العمل **(قوله)** مصد  
 كالمعول اى جاعلى صيته معقول كالمعول والميصور **(قوله)** ان ربك الخ تليل لما قبله وتاكيد

مكة ثنتان وخمسون آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 (ن) أحد حروف الهجاء الله  
 أهم مراد به (والقلم) الذى  
 كتبه الكائنات فى الواح  
 المحفوظ (والمصرون) اى  
 الملائكة من الخير والصلاح  
 (ما أنت) يا محمد بنعمة ربك  
 بمنقون اى انتفى المنسوب  
 هناك بسبب اقامه ربك عليك  
 بالنبوة وغيرها وهذا يلقونهم  
 انه بمنقون (وانك لا جرحه  
 بمنقون) مقطوع (وانك لى  
 شائق) دين عظيم يستصبر  
 ويصبرون يا ايكم المعنون) مصدر  
 كالمعول اى الفتون معنى المنقون  
 اى ايلام بهم (ان ربك هو  
 أعلم من سبيله وهو  
 أعلم بالمعنين)

[illegible]

له وأعلم على عالم للاطلاع  
المكشدين (دورا) غنوا  
(و) مصفرة (دهن)  
تأين لحسم (قيدخسون)  
ليبنون لك وهو مطروف على  
دهن وان جعل حبوب  
الشمى المهور من ودواقن  
قله سيد الفاهم (ولا تعلم كل  
حلات) كثير الحلف بالابل  
(هين) حير (هاز) حباب  
أى مضباب (مشابيم) ساج  
بالكلام بين الناس على وجه  
الاضايبه ثم (مناج الحير)  
يصل بالمال عن الحق وفي (مشت)  
ظالم (اني) آخر (عتل) غلط  
جاء (بعد ذلك زيم) ده في  
قرش وهو الوليد بن المغيرة  
ادعاه أبو بهد غناني عشر مئة  
قال ابن عباس لا تعلم أن الله  
وصف أحدا بما وصفه به من  
العبث فأخيه بهار الأفرقة  
أبدا وتلقى بفتح الظرف قوله  
(أن كان ذاملا وبين) أى  
لأن وهو متعلق بما جاد عليه  
(أذنت عليه) أنا القرآن  
(قال) هى (أساطير الأبرار)  
أى كذبها لادمانها ليه  
عاذر وفي قراءة أن يهرتين  
مفتوحين (سجده على  
الخرطوم) ضمير على الله  
علامة تعري بها ما عاش

هذه امته امه هذا الذين لان لخرطوم انفس السباع وغالب ما يستعمل في انفس الفيل وانغزير **(قوله)**  
 عظم الله اي جرح انفس هذا الذين يوم يدر في انفسه بقية عمره **(قوله)** اما بلونا نام كابلونا  
 اصحاب الجنة هي بستان ما بين يقال له الصبر وان دون عناءه بفرحين وكان صاحبه سادى الفقراء  
 وقت الجنان ترك لهم ما خطا المصيل من الزرع او اوقته افرح او بعدن البساط الذي بسط  
 تحت الفيل وكان يجمع لهم من ذلك شئ كثير فلما مات ورثه وكانوا ثلاثة وشعروا بذلك وقالوا ان  
 فلاننا ما كان يفعل او ناضق علينا الامر ونحن نوهي بالخلق فوا على ان يحدوهم قبل ان يحدوهم حتى  
 لا تأتي الفسقراء الا بعد فراغهم وكانت قصتهم بعد دعيتهم بن مريم بن ميسير **(قوله)** اما القبط  
 اي وهو احتباس المطر الذي داه به صلى الله عليه وسلم عليهم حتى اكروا الحرفة **(قوله)** كابلونا اصحاب  
 الجنة الكلف في موضع نصب نعمت اصدروا محذوف وامصدره او بمعنى الذي **(قوله)** اذ اسقوا اذ  
 تعبدت في منطقة بلونا والمراهم مظهرهم والافلاو بسط ناههم عن ذلك وقال لهم امنوا من  
 الاخوان ما كان يصنعهم اويكم **(قوله)** عطفون اي اى اصرم القطع والانصرام الانقطاع **(قوله)**  
 مصعين حال من فاعل يصبر منها وهو من اصعب التامه اي عطفوا في الصباح **(قوله)** فلا يعطونهم  
 معطوف على النفي ولان قوله لاعي المنى لنفسه المني **(قوله)** ما كان اويهم اي القدر الذي كان اويهم  
 الخ وقد بيناه **(قوله)** عشت الله تعالى اي لا يقولون في عيشهم شاة الله وقبل لا يستثنون شاة الله كن  
**(قوله)** اما الجنة ستانقة اي وحوز بعضهم الخالصة وهي اطهر في الدنيا ونعمها عند المصبر عنه لان  
 المضارع النفي بلا كانت في انه لا يقع حال المقرونا بالواو الا باصمرا متداوفا كافة **(قوله)** وهم ثاقون  
 الحملة سالة **(قوله)** كابلون سي البيل صرعا الانصرامه وانقصاه من النهار كما يصي النهار صرعا  
 ايضا لانقصاه من الليل **(قوله)** فتنادوا معطوف على اسعوا او اسعوا غير اض **(قوله)** مصعين  
 حال **(قوله)** ان اغدا اي بكر واوقت النفي وعدا بهن لقصته معي اقلوا **(قوله)** فتسمر لتنادوا اي  
 دان حتى اي **(قوله)** دل علم ما تسله اي وتقدره فاخذوا **(قوله)** فانطلقوا معطوف على فتنادوا  
 وقوله هم فاقترن حال **(قوله)** ان لا دخلتها الخ اصل الكلام ان لا تدخلوها كسنا فاقترن النهي  
 على دخول المسكين لانه لا بد من دخولهم اعم من ان يكون بداخلهم او بدونه **(قوله)** وغدا اي  
 ساروا اليها غدا فوله يدر بن شربها ان كان عني اصعب المصصة وان كانت نامة يكون  
 منصوبا على الحال **(قوله)** على حرد الحرد فيه اقوال كثيرة اشهرها ما قاله المفسر ومنها انه معناه  
 الغضب ومنها المسنة التي قل مطارها **(قوله)** في ظنهم اي واما في الواقع فليس كذلك لان الامر  
 عليهم فلا **(قوله)** قالوا اما الصباون اي قالوا ذلك في ادى الراي **(قوله)** لما علموا اي بعد التامل  
 والتفتيش **(قوله)** عمتنا الما صبة **(قوله)** خبرهم اي ادى راو غلا ونفسا انكر عليهم بقوله الم اقل  
 لكم الخ ووجه قوله محذوف اي الم اقل لكم ان ما قلته لا يرضي الله **(قوله)** لا تستصون الله اي  
 يستغفرونه وتتوبون اليه من حيث عزمكم **(قوله)** قالوا اسطار ربنا اي فاستدلوا بانوا **(قوله)**  
 يتلاومون اي يلوم بعضهم بعضا على ما صدرهم من **(قوله)** لا **(قوله)** لا اي ان لم يوف عتارنا  
 قد صدحوا هلا كنا **(قوله)** عى ربنا رجوع من ضمير الى الجاني رجعة الله بعد التوبة **(قوله)**  
 بالتحقيق والتشدد اقراء فان سمعنا **(قوله)** روى لهم ابدوا الخ اي اقر الله حبر بل ان يقطع  
 تلك الجنة لخرقة فيعملوا نزع بالراي والتميز المجهن بل في الشايعه عين غوره فما الام خروج  
 الدحل وانخذ من الشام نة فطها مكانها قال ابن سعد وان القوم اخلصوا وهو الله منهم المصدق  
 فادهم حدة يقال لها الحيوان في اعينهم جعل الشغل منه حقة واوحدا وقال الهاني لو خالذت  
 تلك الجنة فرب ما عجل النقي وكال رجل القاتم الاسود **(قوله)** كذلك خبره مقدم واضداد مبتدا  
 مؤخر **(قوله)** اي مثل الذباب هؤلاء اي الذي بلونا اصحاب الجنة من اهلا ما كان عندهم  
 يحصل لاهل مكة قال ابن عباس هذا مثل لاهل مكة حين خرجوا الى بدر وحدا والية بلون وعبد

الذاهو الصبر منها خطون  
 عسرتا (مصعبين) وقت  
 الصباح كي لا يصبرهم  
 المسكين فلا يعطونهم منها  
 ما كان اويهم يتصدق به عليهم  
 منها ولا يستثنون في عيشهم  
 عيشه الله سالي والجسلة  
 حيث انفع اي وشانهم ذلك  
 فطاف عليها طائف من  
 ريل نارا عرقها بالا (يوم)  
 ثاقون ما صبحت كالصبر  
 كالميل الشيدد الغلظة اي  
 سواد فتنادوا مصعين ان  
 اغدا على حردك اقلنا تمسير  
 لتنادوا او ان مصدريه اي  
 بان ان سكنت صابرين  
 عريدين الطلح وجواب  
 اشترط دل عليه ما قبله  
 فانطلقوا وهم يتصافون  
 يتساورون ان لا دخلتها  
 اليوم عليكم مكرن تفسيرها  
 قبله او ان مصدريه اي بان  
 وغدا على حرد منع الفقراء  
 قادرين عليه في ظلم فلنا  
 راوهم سواد محمزة قالوا  
 اصباون هني اي استعذه  
 ثم قالوا لما علموا بل نحن  
 محسرون عسرتا عمتنا  
 الفقراء منها قالوا وسطهم  
 خبرهم الم لم لكم لولا هلا  
 تسبون الله ثاقون قالوا  
 سجان ربنا اننا كنا طالمين  
 منع الفقراء منهم ثاقون  
 بعضهم على بعض يتلاومون  
 قالوا انفسه ولبا هلا كنا  
 اننا كنا طالمين عسى ربنا  
 ان يسد لنا بالثبديد  
 والتحقيق خبر امه اتالي  
 وشاراغون ليقبل رقبنا  
 وبرد علينا خبر ان جنتنا روى انهم ابدوا خبر امه ال كذلك اي مثل العذاب لمن خالف







الذين أدخلهم الله الجنة تغير عملهم ولا خير فعلهم ثم يقول ادخلوا الجنة فإرثهم فهو لكم فيقولون  
 وبنّا عطينا ما لم نعط أحد من الملائكة فيقول لكم هدي ما هو أفضل من هذا فيقولون رب بنّا أي شيء  
 أفضل من هذا فيقول رب رأى فلا أضبط عليكم مودة أبدا **(قوله في الحديث أنهم الله أي)**  
 صورته أو فيها الخ هو من التشابه بحري فيسبب السلف والخلف فالسلف يقولون يجب علينا أن  
 نؤمن بما ورثنا من آلهما من غير أن يكون بيننا وبينهم اختلاف في الدين فإما أن الله تعالى ليس بكثرة الحق والخلف  
 فيقولون لا يباين إماما ولا غيره لأن العادة أن من غاب عن غيره لا يمكنه وبسته أو يباين ملك فيقول أنا  
 ربكم على سبيل الامتحان وهذا آخر امتحان المؤمنين ومعنى الصورة الصفة فخص في أدنى صورته الخ  
 في غير الصفة التي يعرفونه في الدنيا بما ورثوا من آلهما فإما أن الله تعالى ليس بملك فيقول أنا  
 من أجل توحيدك حال كوننا مع الفارقة أقفر من أنفسنا عند محبتهم فو أخبارهم عز بدسهم  
 على المشاق لأجل الله وولهم نعوذ بالله عندنا أغنا استمدا ومنه ليكون مدرا وأصحابنا خلق وقوله  
 فكشف عن ساق معناه كشف الحزن وإزالة ألغاب عنهم وما كان غلب على عقولهم من الأهوال  
 فطمعن حينئذ وسد عنهم عند ذلك وبطل لهم بالصفة التي يعرفونها فحزون مجيدا وهذا في غير  
 الرؤية التي هي في الجنة كما رآه ألباءه وأغنا هذه الرؤية امتحان أعباده وقوله وقد تحول في صورته  
 التي رآه فيها أول مرة معناه أنه تصحب عنها الصفة التي رآه فيها أول مرة وقوله ثم يضر به الجسد معناه  
 الصراط وتخل الشفاعة بكسر الميم هو الصفة المعناه تقع وبؤن فيها وقوله حتى في أي طريق تزلق  
 فيه الأقدام لا تثبت وقوله فبعت طوافي جمع طواف وهو الذي يتعافى الشيء والكلام لجمع كلرب  
 وهو الجسد بعد أن يمتلئ بها الأدم والسلف الذي يقال له السعدان ثبت له شوك عظيم من كل جانب  
 ومعنى الظهائر البقية هي في فضل قبضته أي جمع جماعه وقوله قد عادوا جميعا أي صاروا جميعا وقوله في أول  
 الجنة جمع فرقة وهي أول أنهم وقوله فيض حور كانوا في الصفاء وقوله في رقبهم الخواتم يدل معناه  
 أنهم لم يعلون أشباه من ذهب أو غير ذلك مما يصفون بها والله أعلم **(قوله وبدعوت أي الكهنة أو)**  
**(قوله أعضائهم أي)** لا تكلفها بالعبودية لأنها ليست ما دت كلف **(قوله طعنا واحدا أي)** عظاما واحدا  
**(قوله أعضائهم)** فاهل بخاشعة ونسب الخشوع والذل إلى الله تعالى القلب يعرف في العنق في ذلك المقام  
 بسجد المؤمنين شكر الله تعالى على ما أعطاهم ومن النعم فيهم رؤسهم من السجود وسجودهم أعضا  
 من الأسس وجوه الكافرين والمنافقين سوداء غلبة **(قوله ثم فهم)** حال أخرى **(قوله وقد كانوا)**  
 يدعون أي دعوة تكليف والجله خالصة كذا قوله وهم سالون **(قوله بان لا يصلوا)** أشار بذلك إلى أن  
 المراد بالسجود الثاني هو الصلاة ونفى التفسير عن أن المراد بالسجود الأول حقيقة **(قوله تدرى)**  
 تسمية له على الله تعالى وسلم ونحوه للكافرين والمعنى أن ترك أمر المكذبين إلى أكفلك ذلك **(قوله ومن)**  
 يكذب في عمل نصب امام معروف على الباقي تدرى أو مقبوله والأول أرجح قال ابن مالك

(وذهبون إلى السجود) أي  
 لايمانهم (فلا يستطيعون)  
 قصير ظهورهم طبقا واحدا  
 حاشية) حال من ضمير  
 يذهبون أي ذليلة (أبصارهم)  
 لأروافهم (وههم) تنشاهم  
 ذله وقد كانوا يدعون في  
 الدنيا (أي السجود وهم  
 سالكون) فلا يأتون بيمان  
 لا يصلوا (تدرى) دعوى (ومن)  
 يكذب بهما الحديث (القرآن  
 يستند بهم) يأخذهم فللا  
 قلبلا (من حيث لا يعلمون  
 وأمل لهم) أمهلهم (أن كبدى  
 متين) شديد لابطاق (م)  
 بل (اتسائم) على تليخ  
 الرسالة (أروافهم من معمر)  
 عما يظنون كنه

والعطف أن يمكن بلا ضيق أحق • والنصب يختار لى ضعف النفسق  
**(قوله يستند بهم)** استشف بصوق لبيان كيفية التذنب المستفاداجالا من قوله تدرى  
 الخ **(قوله تأخذهم قليلا قليلا)** أي فلا يستدراج الأعداء تدرى شيئا ضما والامسنى لما أنما  
 عليهم اعتقاد أن ذلك الانعام تغفل لهم على المؤمنين وهو في الحقيقة سبب هلاكهم **(قوله وأمل)**  
 لهم عطف على يستند بهم عطف تسمير **(قوله أن كبدى متين)** الكبد في الأصل الاحتمال وهو  
 أن تغفل ما يقع ظاهره ورده بالضرر وانما هي انعامه عليهم استدراجا ليدلهم في صورته بما  
 وقع لهم من سعة الأرزاق وطول الأعمار وعافية الأبدان ونبغ ظاهري فقط والمقصود به  
 معاقبتهم وتغذيبهم على ذلك وهو الكبد المتانة أشار إلى أنه لا تافى دواب المستدجرين مما رآه  
 بهم بخلاف كبد الخلق فتارة تقع وتارة لا يمكن منه **(قوله أن تأملهم أجرا)** هرق المعنى ثم يخرجه  
 ما تأمل لهم شر كماله والمعنى أن تأملهم ثم يخرجه ما تأملهم من الأيمان بالله تعالى **(قوله)**

مقتولون) أي مكشوفون جلائيهم (قوله فلا يؤمنون لذلك) أي لسؤال الأجر لترتب عليه الفهم ومقتبل  
 على النفس لا شأن بالنفس أن تستقل ما يطلب منها (قوله أي الواح الخ) هذا قول ابن عباس وقيل  
 النبي هو على ما وافق عنهم (قوله ما تقولون) أي ما يحكون به ويستغنون به عن حاكم (قوله فاصبر لحكم  
 ربك الخ) نزلت هذه الآية بأحد حين فرأى أصحاب رسول الله غراما للمنافقين فأراد أن يدعوهم إلى الذين  
 انهمزوا وقيل نزلت حين ضاق صدره من أهل مكة تخرج يدعو ويقضا فغير وابستفاهم وصاروا  
 يضربونه بالحجارة حتى أدموا قدمه الشرف فأراد أن يدعو عليهم فعلى الأول تكون مدنية وعلى الثاني  
 تكون مكية (قوله إذا نادى) منصوب بمنصف محمد وفوقه التقدير ولا يكن حاله كحالهم في وقت ندائه  
 (قوله وما مكطوم) الجملة حاله من غير نادى (قوله مكطوما) أي من أجل خوفهم من الله تعالى حيث  
 خرج من غير إذن فظن أن الله آذنه بذلك وقيل معنى مكطوم محموس ومنع قولهم ولا يكظم غفله  
 أي يحبس غضبه (قوله نعمه) اختلف في المراد بها نقل الرحمة وهو الذي اختاره المفسر وقيل هي  
 العصمة وقيل نداؤه وقوله لا اله الا انت صحتان في كتب من الظالمين (قوله يا الأرض الغصاة) أي  
 انما اليمن النبات والاشجار والحيال (قوله وهو مضموم) أي مؤخر اخذت منه والجملة حاله من تأني فاعل  
 نداءه موحط الذي في الاستفاد من قول (قوله لكبر رسم الخ) أشار بذلك إلى أن الألف حرف امتناع لوجود  
 وألغيت الألف والمعنى امتنع منه لسبق العصمة فاختاره هو وجعله من الصالحين فبوس له فيحصل منه  
 معصية ابد لا يصغر فلا كبيرة وأغاسر وجههم بينهم باستهادتهم وموتاهم من الله من باب حسنات  
 الأبرار أيضا تتألف من تقدم ذلك معصاة (قوله فاجتنبه) أي عطف على مقدور المعنى قادر كنه  
 نعمه من ربه فاجتنبه (قوله يا بلوتة) هذا مسمى على أنه وقت هذا الواقعة لم يكن نبيا وأغاسر وجهه  
 أحد قريش والآخر أنه كان نبيا ومعنى اجتنبه اختاره واصطفاه وقامه رتبة أعلى من التي كان فيها (قوله  
 لجعله من الصالحين) أي الكامنين في إصلاح كالأبن عباس ردا لله عليه الروح وشغفه في نفسه وروى  
 فومر وقيل فومر جده لمن الصالحين بأن أرسله إلى مائة ألف أوز بدون فهداهم الله بسبب صبره (قوله  
 وإن يكاد) أن تحققة من القبلة واسمهم ضمير الشأن (قوله يضم الشاة وفصحها) أي فهم اقترافه تان سبعة تان  
 فالضم من أرقى وألغى من زلق (قوله يا بصارهم) اللام للتعدي واللامعة (قوله أي نظفرون أبلن  
 رطرا نديدا) أي فليس المراد أنهم بصبره بأعينهم كالمصيب العائن بعينه ما يحسه وأغما المراد أنهم  
 يظفرون إليه نظرا شديدا بالمداد واليد وهذا هو المسمى عليه المفسر وقيل أرادوا أن يصبروه بالعين  
 فظفره قومهم فربش الجفرة أصابعهم فعصمه الله وجسمهم أعينهم لم تؤثر فيه فترت وذكر العلماء  
 أن العين كانت في بني أسد من العرب وكان إذا أراد أحد منهم أن يصيب أحدا فنفق نفسه أو ما جوع  
 نفسه ثلاثة أيام ثم تعرض للعيون أرماله يقول ما رأيت أقوى منه ولا أشجع ولا أكبر ولا أحسن  
 في ثلث المحون هو رماله وهذه الآية تنفع كاية وقراءة لمعون فلا تضره العين (قوله لما سمعوا الذكر)  
 ظفر لفرقونك (قوله حسدا) أي وبقتوا تنفيرا عنه (قوله وما هو الا ذكر العالمين) الجملة حاله من  
 فاعل يقولون مقيد بظلالان قولهم تعجب السامعين حيث جحدوا عظمة العالمين ونذكرهم سيدا لمجتنبين  
 من أتى به وهذا دليل على خصايه عقلهم وسورهم لا هذا القرآن لا يدركه الا من كان كامل العقل  
 فكيف عين تزل على قلبه

﴿ سورة الحاقة مكية ﴾

أي بالاجماع (قوله الحاقة) مصفوفة موصوفة محذوف فده المفسر بقوله القيامة (قوله التي يحيى) من  
 باب ضرب ورأى شيئا ويصق فاستاد الحق للزمان مجازة على حد دليل قائم فالمراد بالزمان  
 الذي يصق في يوم ما تنكر في الدنيا من الميت وغيره مسمى بمحسوسا ما (قوله أو الظفر عند ذلك) أي  
 لما أسكر في الدنيا وأشار بهذا المعنى إلى أن الحاقة قاسم فاعل أي الحقيقة والظاهرة وهو استناد مجازي

(مقتولون) فلا يؤمنون لذلك  
 (اعتندهم النبي) أي الفصح  
 الحقيق الذي فيه انفس قوم  
 يكذبون منه ما تقولون فاصبر  
 لحكم ربك فيهم عايشا ولا  
 تكن كصاحب الحوت في  
 الضجر والعلة وهو يونس عليه  
 السلام (إذا نادى) دعا ربه  
 (وهو مكطوم) مكطوما غافق  
 بطن الحوت (ولأن نذركه)  
 أدركه (نعمه) راحة (من ربه  
 تستد) من بطن الحوت  
 (يا بلوتة) بالارض الغصاة  
 (وهو مضموم) لكبيره مضموم فند  
 غير مضموم (فاجتنبه) أي  
 بالنزوة (لجعله من الصالحين)  
 الانبياء (وإن يكاد الذين  
 كفر والبرق يزل) ضم الياء  
 وقصها (يا بصارهم) أي  
 يظفرون أبلن نظرا شديدا  
 يكاد أن يصبروه على رؤسهم  
 عن مكانك (لما سمعوا الذكر)  
 القرآن (ويقولون) حسدا  
 (أنه يفتنون) سبب القرآن  
 الذي جاءه (وما هو) أي  
 القرآن (الذكر) موعظة  
 (للمسلمين) الجبن والانس  
 لا يحدث بسبب محنون

﴿ سورة الحاقة مكية إحدى  
 أو اثنتان وخمسون آية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾  
 (الحاقة) القيامة التي يحيى  
 فيها ما أنكر من الميت  
 والحساب والجزاء (والظاهرة  
 لذلك) (الحاقة)

بأنها هذان معنيان لما قلنا من جملة معاني كثيرة كلها متلازمة (قوله تعظيم لشأنها) أي فالمقصود  
من الاستفهام تعظيم شأنها وتعظيم قدرها كأنه قال أي شيء هو لا تحصى به السارة ولا تحصره الإشارة  
فإنما لا شمار ووضع الظاهر موضعه لئلا كيد هو لها وتفضيحه كقولهم ففهمهم من الميم ما فهمهم (قوله  
وهما من أوتوا خير) أي أن الحاققة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاققة خبر الثاني وهو وغيره خبر الأول  
والإضافة تامة تليد بالمفعول (قوله وما أدراك الخ) استفهامية وهو لا تذكر أي أنك لأصل لك كتبها  
وشدها فعلمها (قوله إلهي بادة تعظيم) أي أن كنه تكرار الاستفهام من بادة تعظيم لها وتحويل لشأنها (قوله  
وما يهدأ) أي وهو جملة أدراك (قوله في محل المفعول الثاني) المناسب أن يقول والثالث لأن أدري  
بالهزم بعدى ثلاثة لأنه معني أعلم (قوله كذبت عمود) استئناف مسوق لبيان بعض أحوال الحاققة  
وعمود قوم صالح وكانت منازلهم بالجحر بين الشام والحجاز (قوله وعاد) هم قوم هود وكانت منازلهم  
بالأحقاف وهو دهر بين عمان وحضرموت بين (قوله لأنهم اتفرعوا القلوب) أي تؤثر فيها خوارقها  
(قوله فاما عمود) تفصيل لما حصل لهم في الدنيا من العذاب بسبب تكذيبهم للقيامه (قوله الصخرة)  
أي بصخرة جبريل وأهلها من منازل بني نوح وهي في القرآن بارزة أمعاء في الأعراف سال جفوة هو هود  
بالصخرة وهي سم السجدة بالصاعقة في هذه السورة الطاغية ظالم أرباب حفة الزلزلة تزلزل الأرض  
بهم عند صخرة جبريل عليهم والصاعقة لمسهما أي موتهم بها والطاغية تغر وجها عن الحدوما  
ذكرها المفسر أحد تفاسير الطاغية وعليها بناء الالهة وقيل الطاغية مصدر كالكتابة والكتابة والمعنى  
أهلكوا وأهليانهم وكفرهم وعليهم فالله يبيد قبيل الطاغية عاقرة ناقة صالح والمعنى أهلكوا بسبب  
ما فعله طاغيتهم من عقر ناقة وأهلكوا جميعا وإن كان الفاعل واحدا لا ينسب علما بشعوره ومرا  
به (قوله الخ لوزة قلند) أي لهذا المصباح من الخمر والشفة (قوله قوة شديدة على ماد الخ) هذا أحد  
قولين في تفسيره عائشة والأخران المراد عنت على خربها فخرجت ملاكيسل ولا وزن لما في الحديث  
ما أرسل الله سفن من ربح الإبحال ولا طغر من ماء الإبحال الأوم عادو وروح حنك الماء يوم نوح في  
على الشراة فلم يكن لهم عليه سبيل وإن الخ يوم عادت عنت على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل (قوله  
أرسلها) أي أرسلها (قوله أولها من صبح يوم الأربعاء) أي وأخرجها من صبح يوم الأربعاء الثاني  
لأربعاء الأول وكان الشجر كما لا فكاك آخرها واليوم الأخير منه (قوله حسوما) نعمت لسبع ليال  
وعشائة أيام أحوال من مفعول صخرها أي ذات حسوم والحسم في الأصل تتابع الكى على الذل المعنى  
تقطع مادته أطلق من قيده وأر مدعنه مطلق تتابع عذاب بقول المفسر متتابعات فيه إشارة إلى أنه  
محازر من سلاطته التقييد بالإطلاق (قوله فترى النجوم) أي على فرض حسن رؤيتها وتبينهم (قوله  
صريح) حال جميع صريح كقوله وقتيل والصغير في بها عائد على الإلام والليالي أو السبت أو الريح (قوله  
أصول الخلل) أي بالزوس فكانت الخ قطع طهر وشهم كانت طهر ووس الفصل (قوله فارغة) أي من  
المشوا وروى من أن الخ كانت تدخل من أفواههم فتخرج ما في أفواههم من المشوش أدبارهم  
(قوله من باقية) من زائدة في المفعول (قوله لا) إشارة به إلى أن الاستفهام انكارى قال ابن جرير وكذا  
سبع ليال وعشائة أيام أحياء في العذاب بالريح فلما أسروا في اليوم الثامن ما زلتهم تتهم إلى الخ  
فالتقم في البحر (قوله وفي قراءة) أي وهي مسبعة أيضا (قوله والمثفكات) أي المثقلات وهي التي  
أقتلها جبريل على جناحه ورميها قرب السماء تم قبلا (قوله أي أهله) أشار بذلك إلى أنه على حدث  
مضاف على حد أوائل القرية (قوله وهي قرى قوم لوط) وكانت خمسة مسنة ومصره وعمرود وها  
وسنوم وهي أعظمها (قوله ذات الخطا) أشار بذلك إلى أن الخاطئة مسنة كسر ولا ن (قوله  
نقصوا) أي مروون ومن قبله والمثفكات (قوله رسولهم) المراد بالرسول الجنس وقوله وغيره  
المراد بالغير خصوص موسى على قراءة كبيرة تخالفه موسى ومن قبله من الرسل على قراءة فخما (قوله  
على غيرها) أي من عذاب الأمم (قوله علا فوق كل شيء من الجبال الخ) أي وزاد على أعلى جبل

تعظيم لشأنها وهما مبتدأ خبر  
خير الحاققة (وما أدراك الخ) (قوله  
وما يهدأ) (قوله في محل المفعول الثاني) كذبت  
عمود وعاد القلوب (قوله الصخرة) (قوله  
بالصخرة) (قوله فاما عمود) (قوله الصخرة)  
شديد الصوت (عائشة) (قوله  
شديدة على مادهم) (قوله  
وشدهم) (قوله أرسلها) (قوله  
أرسلها) (قوله أولها من صبح يوم  
الأربعاء الأول) (قوله حسوما) (قوله  
وكانت في بحر من شتات  
حسوما) (قوله متتابعات شت  
تتابعات قبل الخامس في إعادة  
التي على الداء كره بعد أن  
حق ينضم (قوله القوم فيها  
صريح) (قوله مطروحين هالكن  
كانهم) (قوله أصول) (قوله  
خاوية) (قوله ساقطة فارغة) (قوله  
ترى لهم من باقية) (قوله فس  
مقدرة) (قوله أوائل القوم) (قوله  
وجاءه رعون ومن قبله) (قوله  
وفي خرافة) (قوله القوم وسكون  
الهاء أي من تقدمه من الأمم  
السكر) (قوله أوائل القوم) (قوله  
أي أهله وهي قرى قوم لوط  
بناطشة) (قوله بالعتلات ذات  
الخطا) (قوله وأرسلهم) (قوله  
لوط وغيره) (قوله فخذهم أخذ  
رئيسة) (قوله في الشدة على  
غيرها) (قوله بالماضي) (قوله علا فوق  
كل شيء من الجبال وغيرها)

تفصيل لما حصل لهم في الدنيا من العذاب بسبب تكذيبهم للقيامه  
أي بصخرة جبريل وأهلها من منازل بني نوح وهي في القرآن بارزة  
أمعاء في الأعراف سال جفوة هو هود  
بالصخرة وهي سم السجدة بالصاعقة في هذه السورة الطاغية ظالم  
أرباب حفة الزلزلة تزلزل الأرض  
بهم عند صخرة جبريل عليهم والصاعقة لمسهما أي موتهم بها  
والطاغية تغر وجها عن الحدوما  
ذكرها المفسر أحد تفاسير الطاغية وعليها بناء الالهة وقيل الطاغية  
مصدر كالكتابة والكتابة والمعنى  
أهلكوا وأهليانهم وكفرهم وعليهم فالله يبيد قبيل الطاغية  
عاقرة ناقة صالح والمعنى أهلكوا بسبب  
ما فعله طاغيتهم من عقر ناقة وأهلكوا جميعا وإن كان الفاعل  
واحدا لا ينسب علما بشعوره ومرا  
به (قوله الخ لوزة قلند) أي لهذا المصباح من الخمر والشفة  
(قوله قوة شديدة على ماد الخ) هذا أحد  
قولين في تفسيره عائشة والأخران المراد عنت على خربها  
فخرجت ملاكيسل ولا وزن لما في الحديث  
ما أرسل الله سفن من ربح الإبحال ولا طغر من ماء الإبحال  
الأوم عادو وروح حنك الماء يوم نوح في  
على الشراة فلم يكن لهم عليه سبيل وإن الخ يوم عادت  
عنت على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل (قوله  
أرسلها) أي أرسلها (قوله أولها من صبح يوم الأربعاء)  
أي وأخرجها من صبح يوم الأربعاء الثاني  
لأربعاء الأول وكان الشجر كما لا فكاك آخرها واليوم الأخير  
منه (قوله حسوما) نعمت لسبع ليال  
وعشائة أيام أحوال من مفعول صخرها أي ذات حسوم  
والحسم في الأصل تتابع الكى على الذل المعنى  
تقطع مادته أطلق من قيده وأر مدعنه مطلق تتابع  
عذاب بقول المفسر متتابعات فيه إشارة إلى أنه  
محازر من سلاطته التقييد بالإطلاق (قوله فترى النجوم)  
أي على فرض حسن رؤيتها وتبينهم (قوله صريح)  
حال جميع صريح كقوله وقتيل والصغير في بها عائد على  
الإلام والليالي أو السبت أو الريح (قوله أصول الخلل)  
أي بالزوس فكانت الخ قطع طهر وشهم كانت طهر ووس  
الفصل (قوله فارغة) أي من المشوا وروى من أن الخ كانت  
تدخل من أفواههم فتخرج ما في أفواههم من المشوش  
أدبارهم (قوله من باقية) من زائدة في المفعول (قوله لا)  
إشارة به إلى أن الاستفهام انكارى قال ابن جرير وكذا  
سبع ليال وعشائة أيام أحياء في العذاب بالريح فلما أسروا  
في اليوم الثامن ما زلتهم تتهم إلى الخ فالتقم في البحر  
(قوله وفي قراءة) أي وهي مسبعة أيضا (قوله والمثفكات)  
أي المثقلات وهي التي أقتلها جبريل على جناحه ورميها  
قرب السماء تم قبلا (قوله أي أهله) أشار بذلك إلى أنه  
على حدث مضاف على حد أوائل القرية (قوله وهي قرى قوم  
لوط) وكانت خمسة مسنة ومصره وعمرود وها وسنوم  
وهي أعظمها (قوله ذات الخطا) أشار بذلك إلى أن  
الخاطئة مسنة كسر ولا ن (قوله نقصوا) أي مروون ومن  
قبله والمثفكات (قوله رسولهم) المراد بالرسول الجنس  
وقوله وغيره المراد بالغير خصوص موسى على قراءة  
كبيرة تخالفه موسى ومن قبله من الرسل على قراءة  
فخما (قوله على غيرها) أي من عذاب الأمم (قوله علا  
فوق كل شيء من الجبال الخ) أي وزاد على أعلى جبل

تفصيل لما حصل لهم في الدنيا من العذاب بسبب تكذيبهم للقيامه  
أي بصخرة جبريل وأهلها من منازل بني نوح وهي في القرآن بارزة  
أمعاء في الأعراف سال جفوة هو هود  
بالصخرة وهي سم السجدة بالصاعقة في هذه السورة الطاغية ظالم  
أرباب حفة الزلزلة تزلزل الأرض  
بهم عند صخرة جبريل عليهم والصاعقة لمسهما أي موتهم بها  
والطاغية تغر وجها عن الحدوما  
ذكرها المفسر أحد تفاسير الطاغية وعليها بناء الالهة وقيل الطاغية  
مصدر كالكتابة والكتابة والمعنى  
أهلكوا وأهليانهم وكفرهم وعليهم فالله يبيد قبيل الطاغية  
عاقرة ناقة صالح والمعنى أهلكوا بسبب  
ما فعله طاغيتهم من عقر ناقة وأهلكوا جميعا وإن كان الفاعل  
واحدا لا ينسب علما بشعوره ومرا  
به (قوله الخ لوزة قلند) أي لهذا المصباح من الخمر والشفة  
(قوله قوة شديدة على ماد الخ) هذا أحد  
قولين في تفسيره عائشة والأخران المراد عنت على خربها  
فخرجت ملاكيسل ولا وزن لما في الحديث  
ما أرسل الله سفن من ربح الإبحال ولا طغر من ماء الإبحال  
الأوم عادو وروح حنك الماء يوم نوح في  
على الشراة فلم يكن لهم عليه سبيل وإن الخ يوم عادت  
عنت على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل (قوله  
أرسلها) أي أرسلها (قوله أولها من صبح يوم الأربعاء)  
أي وأخرجها من صبح يوم الأربعاء الثاني  
لأربعاء الأول وكان الشجر كما لا فكاك آخرها واليوم الأخير  
منه (قوله حسوما) نعمت لسبع ليال  
وعشائة أيام أحوال من مفعول صخرها أي ذات حسوم  
والحسم في الأصل تتابع الكى على الذل المعنى  
تقطع مادته أطلق من قيده وأر مدعنه مطلق تتابع  
عذاب بقول المفسر متتابعات فيه إشارة إلى أنه  
محازر من سلاطته التقييد بالإطلاق (قوله فترى النجوم)  
أي على فرض حسن رؤيتها وتبينهم (قوله صريح)  
حال جميع صريح كقوله وقتيل والصغير في بها عائد على  
الإلام والليالي أو السبت أو الريح (قوله أصول الخلل)  
أي بالزوس فكانت الخ قطع طهر وشهم كانت طهر ووس  
الفصل (قوله فارغة) أي من المشوا وروى من أن الخ كانت  
تدخل من أفواههم فتخرج ما في أفواههم من المشوش  
أدبارهم (قوله من باقية) من زائدة في المفعول (قوله لا)  
إشارة به إلى أن الاستفهام انكارى قال ابن جرير وكذا  
سبع ليال وعشائة أيام أحياء في العذاب بالريح فلما أسروا  
في اليوم الثامن ما زلتهم تتهم إلى الخ فالتقم في البحر  
(قوله وفي قراءة) أي وهي مسبعة أيضا (قوله والمثفكات)  
أي المثقلات وهي التي أقتلها جبريل على جناحه ورميها  
قرب السماء تم قبلا (قوله أي أهله) أشار بذلك إلى أنه  
على حدث مضاف على حد أوائل القرية (قوله وهي قرى قوم  
لوط) وكانت خمسة مسنة ومصره وعمرود وها وسنوم  
وهي أعظمها (قوله ذات الخطا) أشار بذلك إلى أن  
الخاطئة مسنة كسر ولا ن (قوله نقصوا) أي مروون ومن  
قبله والمثفكات (قوله رسولهم) المراد بالرسول الجنس  
وقوله وغيره المراد بالغير خصوص موسى على قراءة  
كبيرة تخالفه موسى ومن قبله من الرسل على قراءة  
فخما (قوله على غيرها) أي من عذاب الأمم (قوله علا  
فوق كل شيء من الجبال الخ) أي وزاد على أعلى جبل

خمسة عشر ذراعاً **(قوله زمن الطوفان)** المناسب أن يقول زمن نوح **(قوله بنى آباءكم)** جواب عما قال  
 أن الخفايا لم يدركوا حمل السفينة فكيف عمن الله تعالى عليهم فحاجب بان الكلام على حذف  
 منافع أي آباءكم وقوله إذا تم الخفايا أنه تعذر لما أحاط به وليس كذلك بل هو جواب آخر وحده  
 أن الكلام يأتي على ظاهره ويراد جلنا كما كان كونكم في أصلايب أي بانكم الذين جلولوهم وأولاد نوح سام  
 وحام وياث **(قوله أي هذه القصة)** هذا أحاديث قولين في مرجع الضمير في ضمها وقيل ما دخل السبغة  
 والمعنى لعل السفينة تذكر أو عطف لعمدة الآية فيقترب منها بقية حتى أدركها وأولاهم **(قوله ونسبها)**  
 بكسر الهمزة ياء في السبعة وهو منصوب عطفا على قيل وما ضربه وأصل المتعارف هو حذف الواو  
 لوقوعها بين عدوتي **(قوله حافظه لما سمع)** استنادا لحفظه لأن عجز حقه أن يستدعيهم أو المعنى  
 شاماً أن يحفظ ما يسمي حفظه من الأقوال والأفعال وتدل على عقده **(قوله فإذا نزع في الصور والنج)**  
 ذكر الله تعالى القامة وأهلها أجمعاً لقوله الحاقية الخ اشتاقت النفس لنفسه ذلك فصل الله  
 تعالى بينهما بقوله فإذا نزع الخ وأما شرطه وجوابه لقوله ثم مذقتم الواقعة وقيل قوله يومئذ  
 ترضون **(قوله نعمة)** نائب الماعل وواحد فقط مؤد لان نعمة مع مدح شخص دال على الوحدة  
 فيصح كالمقام مقام الماعل والمروع إقامة الملم نحو ضرب ضرب ولم يثبت الفعل وهو نفع لان التانيث  
 مجازي ولو جرد الفعل **(قوله وهي الثانية)** هذا هو الصحيح كما روى عن ابن عباس لان الثانية هي التي  
 يعقبها الحساب والجزاء وقيل هي الأولى **(قوله وجلت الأرض والجبال)** أي رعبها الملائكة أو أوالها  
 أو القدرة بعد خروج الناس من القبور **(قوله دكا)** أي قتنا وما زنا كشيء ما يلهو به ما مشورتوا **(قوله)**  
 دكا واحدة بالنصب على المصدرية بانه في السبعة وأغما في رفعه بالتانيث لو جرد المعبر بحلته في  
 نزع ظمير دكا مع نائب نفعه نائب المفاعل فرفع بانه في السبعة **(قوله فيومئذ)** التنوين عوض عن  
 جلتين محذوفتين وهما نزع وجلت **(قوله قامت القامة)** أي صلت ووجدت **(قوله واشتقت السماء)**  
 أي أنه دعت وتقطرت من هول ذلك اليوم **(قوله ضيعة)** أي ليس فيها غائب ولا صلبة فتصير  
 غير كلفة الصوف المنفوش **(قوله على أرجائها)** أي أطرافها لينظروا أمر الله لهم فيزلون فيصطبلوا بالأرض  
 ومن عليها **(قوله فيومئذ)** حال من العرش والصغير عائد على الملائكة الواقعة على الأرض **(قوله)**  
 ثمانية من الملائكة أومن صفوفهم هذا قولان من حلة أقوال خمسة تالفة ثمانية ألاف أربعين  
 ثمانية ألاف خمسة ألاف من الملائكة حاضرين ثمانية ألاف من عشرة ألاف وروى في الحديث عنه  
 عليه الصلاة والسلام قال إن حلة العرش اليوم أروية فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله تعالى بأروية  
 أخرى فكانوا ثمانية على صورة الأروال أي تبوس الجبل من انظلامهم إلى ركبهم كما بين سما إلى سماه  
**(قوله يومئذ ترضون)** أي تسألون وتجابون وعبر بذلك تشبيهه بعرض الساطن العسكر لينظر  
 في أمرهم فختارهم من الصلح للقرريب والار كراما وفصل لا دعا والتعذيب وروى في القيامة  
 ثلاث عرضات عرضتان الأعتبار والتوبيخ والثالثة في امتشرك الكتب فأخذها العائر كانه يمينه  
 وأخذها الهاك كانه يمينه **(قوله لا تخفي منكم خافية)** حال من الواو ترضون والمعنى لا تخفي على  
 الله من سر أركم التي كنتم تخفونها في الدنيا ونظنون أنه لا يطعم عباد بل يذكر كبحصمها في تعلمها  
 علمائهم وروى **(قوله الباء والياء)** أي فهم أقران ثمانية عشتان **(قوله فأما من أوتي كتابه الخ)** تفصيل  
 لأحوال الناس عند العرض **(قوله خطابا جماعته)** أي أهله وأقرباؤه من حوله وإنما أحب أظهار  
 ذاتهم وروا وفرحاً بكونه من الجاهل **(قوله هازم)** لما استعما لان تكون نام فعله ويكون لفظ  
 واحد لثني والجمع والمذكر والمؤنث وتكون لفظها العلامات ومنها ما على كل من الأسماء ما  
 حذف ولغة القرآن أي اسم فعل والهمزة بعده يدل على كانه خطابا للمجموع **(قوله كايه)**  
 أصله كاي دخلت هاء الساكنة لسطر هاء الباء وكذا في الباء **(قوله نازع في الخ)** أي فاعمل الذي  
 عند البصر بن والولد عند الكوفيين وأخبر في الآخر حذف لانه فعله **(قوله أي طنت تقيت)** أي

زمن الطوفان (جلنا كم) يعني  
 آباءكم لأنهم في أصلايب (ق  
 المارية) السفينة التي علها  
 فخرج بها ومن كان معها فيها  
 وقرى الباقون (الصلها) أي  
 هذه القصة وهي العهد الموثق  
 وأهمل الكافرين (الرك  
 ذكره) عظيمة (وتسبها)  
 ولتعظمها (أنف وأهية) حافظه  
 لما سمع (فإذا نزع في الصور  
 نفعه واحدة) لفصل بين  
 الخ لائق وهي الثانية  
 (وجلت) رقت الأرض  
 والجبال (دكا) دكا (دكا)  
 واحدة مفعول مفعول الواقعة  
 كلمت القامة (واشتقت  
 الساطن هي يومئذ وهبسة)  
 ضيقة (والملك) يعني الملائكة  
 (على أرجائها) جواب الباء  
 (وتعمل عرش ربك فوقهم)  
 أي الملائكة المذكورين  
 (يومئذ ثمانية) من الملائكة  
 أومن صفوفهم (يومئذ  
 ترضون) الحساب (لا تخفي)  
 بالثاء والياء (منكم خافية) من  
 السرائر (فأما من أوتي كتابه  
 يمينه يقول) خطابا لجماعته  
 ثمانية (هازم) خذوا (أقرأوا)  
 كتابه تنزع فيه عاوم وأقرأوا  
 (التي طنت) تقيت (أي ملاق)  
 حسابا فهو في حيثة راضية

فانرا بالظن اليقين وقال ذلك بعد ثابته فانه تعالى اشاروا الى انه تعالى بسخر من يوم الحساب وذلك انه تنبأ ان الله يحاسبه فعله لا حرفه خلق الله جاهد آمن خوفه **(قوله مرضية)** اشار بذلك الى ان مصيبة قاتل عني مغفول أي مرضي بها صاحبها ولا يخطئها المياري رثانهم يعشرون فلا يعرفون ابدأ ويعشرون فلا يعرفون ابدأ ويعشرون فلا يعرفون باسأبدا **(قوله في حنيفة عالية)** أي مرتفعة المكان والدرجات والابنية الاشجار **(قوله طارونها)** جمع قطف بكسر القاف أي المقطوف وهو ما يجنيه الحافي من الثمار **(قوله كلوا واشربوا)** أي يقول لهم ذلك والامر للامتنان **(قوله أي متشككين)** أي بذلك الاكل الطيب اللذيذ الشهى اليه يدعون كل اذى السالم من كل آفة وتذوقوا طوبى لا غناط ولا يضافي ولا غناط ولا صداع ولا تنقل **(قوله عما سلقتم)** الباسية وما مصدر به أو اسم موصول **(قوله المااضة في الدنيا)** وقيل هي ايام العساء والمضي كأوا واشربوا يدل ما مسكم من الاكل والشرب لوجه الله تعالى **(قوله وأما من أوتي كافي الخ)** جرت عاد الله تعالى في كاهه حيث ذكر احوال السعداء وذكر ان ذلك احوال الانبياء **(قوله فيقول)** أي لما يرى من سوء عاقبته التي رآها **(قوله ولم ادر ما حاسبه)** ما استفهامية ميتة أو حاسبه خبرها والوجه سدس مصدر مغفول ادر والاستفهام للتعظيم والتعويل والمغنى ولم ادر عظم حسابه وشدة **(قوله أي الموتة في الدنيا)** المني بالمت الموتة في الدنيا كانت الفاطمة تخطي لم لم أبت بهذا ذلك أصلا **(قوله ما أغنى عني)** ما ثابته ولم أقول محذوف والمغنى لم يغنى عني مالي شأ واستفهامية فتدبر أي أي شئ أغنى ما كان لي من الدار الذي منعت منه حتى الفقراء وتكررت به على عادته **(قوله مالي)** يحتمل ان ما لم موصول فاعل أغنى والجار والمجرور وصلة ما ويحتمل ان ما لي كلمة واحدة عني الميالي فاعل أغنى مناصف لياه المتكلم **(قوله فيقول عني)** اشار الفصلي ان في السلطان تفسير من أحدهما الفتوة التي كانت له في الدنيا والثاني الجنة التي كان يجتنبها على الناس **(قوله وهلك كاهه الخ)** كاهه متداولاً سكنت خبر أول قوله ثبت خبره بزان **(قوله ثبت وثقا)** أي على القاعدة في هاتيك الكت **(قوله ووصلا)** هذا مخالف لقاعدة ما السكت وما كان مخالفاً لأحاديث صحابين الأول قوله انما العاصف أي فلما كانت ثابته ثبت في النطق وفي الأصل انما العاصف الثاني قوله والنقل أي وانما بالنقل عن النبي عليه الصلاة والسلام فقد ثبت عنه ثبوتها وصلا فلا يسألنا ما خرج من القواعد لا يكون لنا الا اذا لم ثبت وهذا قد ثبت عن النبي وتقبل الدنيا بالتواتر **(قوله ومهم)** أي القراء السبعة وهو جزو العشرة وهو يعقوب **(قوله خذوه)** معيول قول مقدر جواب عن سؤال مقدر قد دره ما قيل به بعد ذلك فقيل يقال الخ **(قوله خطاب لفرقة منهم)** أي زبانية ارباب في المحدثان عدتهم تسعة عشرين ملكاً وقيل صفاً وقيل متفناً **(قوله ثم الخيم)** الترتيب في الزمان والرتبة فاذن ادخاله في النار بعد دخوله وكذا ادخاله في النار وكل واحد أشد مجازة **(قوله صلوه)** أي كروا وخسروا في النار كالنائيات التي فعل أي تشوى على اثارهم بعد دمره **(قوله ذرهم سبعون ذراعاً)** هذا قول ابن عباس قال قد دخل في دبره ونخر جس منخره وقيل سبعون ذراعاً كل ذراع سبعون باعاً كل باع اربعة ما بين مكة والكوفة وقيل سبعون ذراعاً كل ذراع سبعون ذراعاً وقيل ليس المراد بالذراع دمه منته بل هو كذا بهن عظمها وقطوبها قال كعب لوجع حديد الدنيا ملون حلقه مء اجاز الله منها وأشار سبحانه الى ضيقها على ما تحيط به من بدنه بتفسيره بالسلك فقال فاسلكوه أي ادخلوه بحيث يمكن كون كاهه السلك الذي يدخل في ثقب النمر زلاطاً لم يعدته ويصير اجزأه **(قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم)** تلميح على طردني الاستدراك كاهه قبل ما له يعذب هذا الذنب الشديد فأجاب بذلك وأمل وجه التخصيص لمز من الامر به بالذکر ان الكافر أقبح الاشياء والضل مع قدوة الغالب بيله **(قوله ولا يحض)** أي لا يحب ولا يحض نفسه ولا غيره وقوله على طعام المدين أي اطعامه **(قوله ليس له اليوم ههنا الخ)** أي في الآخرة وحيم وماعطف عليه اسم

مرضية (في حنيفة عاتق طوفها)  
ثم اراها (دانية) قريبة ينتلوا  
القائم والقاعد والمنطجع  
قبة الخ (لم كلوا واشربوا ههنا) حل  
أي متشككين (عما سلقتم في  
الايام الطالمة) المااضة في الدنيا  
(وأما من أوتي كناه) يشتم الله  
فيقولنا (لنبيهم) ليقولوا  
كتابه يوم ادر ما حاسبه (اليوم)  
أي الموتة في الدنيا (كانت  
الفاطمة) الفاطمة لحيات بان  
لا يبر ما أغنى عني ما ليس  
ملك في سلطانية (نوني) عني  
وهذا كتابه وحسابه وماله  
وسلطانية السكت ثبت وثقا  
ووصلا انما الحصف الامام  
والنقل ومنهم حذفاً وصلاً  
(خذوه) خطاب لفرقة منهم  
(فقلوه) اجعلوا يده الى عتقه  
في القل (ثم الخيم) النار المحرقة  
(صلوه) ادخلوه (ثم في سلسلة)  
ذرعهما سبعون ذراعاً (بذراع  
الملك) فاسلكوه أي ادخلوه  
فيها بعد ادخاله النار ولم تنفع  
الظلمن تعلق الفعل بالظرف  
القديم (انه كان لا يؤمن بالله  
العظيم ولا يحض على طعام  
المدين) فليس له اليوم ههنا  
جسيم قريب ينتفع به ولا  
طعام الامن قيلين

ليس وشعرها الترف قبليه فان قلت ما التوفيق بين ما تناو بين قوله في محل آخر الامن ضرب وق  
 موضع آخر ان شعرت ان قوم طعام الائم وفي موضع آخر اولئك ما ما يكون في بطونهم الا النار قلنا  
 لا متافاة لا ذبح ذلك طعام لهم فالحصر اضاف للمني بالحصر طعام فيه نفع (قوله صديد اهل النار)  
 هو يلحمر من البرص اذا غسلت (قوله او شعرت) اي اذا اكوه فبفسل بطونهم اي يخرج ما فيها  
 من الحشو (قوله الا انما طائون) العامة همز ون الحاشون وهو اسم فاعل من خطي مخطا ان افسل  
 غير الصواب معتمدا والمخطي من يفعله غير معتمد (قوله زائدة) اي والله اي قسم لذكر اعبادها  
 تشاهدون من المخلوقات وما لا تشاهدون الخ وانما انفسها المخلوقات لمطهرها وشعرها بطونهم خالقها  
 وهو جعلها تقسم بالمخلوقات لا من حيث ذاتها بل من حيث انما اثار عظمتهم ومظهر صفاته سبحانه  
 وتعالى والتي هي من القسم بغير الله خاص بالمخلوق اما هو سبحانه فله ان يقسم عايشا على ما شاء وما  
 ذكره المفسر احق قلوب والاخر انما اصله والمعي ان هذا الامر لظهوره وضوضه عن غنى القسم  
 والاول اوضح واوجه (قوله من المخلوقات) بيان لما (قوله اي بكل مخلوق) تفسير بطونهم قوله عما  
 تصرون وما لا تصرون (قوله انه لقول رسول كريم) هذا هو الخوف عليه وكذا قوله وما هو بقول  
 شاعر وما بعده والمراد بالرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وانه اجتمع الكلمات فيه فهو  
 اكرم المخلوق على الإطلاق وقيل المراد بصبر بل عليه السلام ووجه قوله في سورة التكاثر فهو  
 لقول رسول كريم وكرمه كونه رئيس العالم المسما (قوله اي كالمسألة الخ) جواب عما يقال ان  
 القرآن قول الله تعالى وكلامه فكيف يقال انه لقول رسول كريم فاجاب بانه قوله على سبيل التبيين  
 والحاصل انه ينسب لله من حيث المجادة ويبر بل من حيث تقبضه من الله ولجسده من حيث تقبضه عن  
 جبريل (قوله وما هو بقول شاعر الخ) افشاه بالاء ان في جانب في الشعر والتذكير في جانب في  
 الكهنة لان عدم مشابهة القرآن لشعر اشرافه لا يشكره الامانة كانه بخلاف معارضة الكهانة  
 فانها متوقفة على التذكر والتدبر في احواله صلى الله عليه وسلم الداعية اليه ان ليس كاهن (قوله قل لا  
 تأتونهمون) اي تؤمنون بشئ قليل مما يحبه مما هو اوفى طبعه وهذا مدرج عليه المفسر وقيل اراد  
 بالقلعة نفي اعنائهم اصلا لان الاعان بشئ دون شئ لا اعان وذلك قولك لمن يزورك فلاننا  
 واستريدنا فلاننا اصلا (قوله اتلووا الياء) اي فهاهنا مسستان فالاو للمناسبة تصرون والاثانية  
 اللغات عن الخطاب الى الفسة (قوله وما انتم مؤكدة) اي لعني القلة قل لا صفة ممدر عن خرف  
 في الموضعين اي اما بالقبلا وتذكر اقبلا (قوله ما اتى به النبي) من التبعية في عمل الحمال  
 من اشيء والمعي حال كون تلك الاشياء السيرة بعض ما اتى به النبي وقوله من انفس بيان للاشياء  
 السيرة التي هي بعض ما اتى به النبي فكان المناسب للمفسر ان يقدم على قوله ما اتى به النبي والمراد  
 بانذار الصدقة والاصلة صلة الارحام والاصناف الكثر عن الزاوية انما هو هذا الشايب اذ وافقها  
 طابعهم (قوله ولو تقول علينا) اي تكلف التقول (قوله بعض الاقوال) اما جبري اقوال وهو  
 جمع قول او جمع اقواله كما فاجيب جميع المحجوبة فملى الاول اقوال جميع الجميع وعلى الثاني  
 جمع فقط والمعي ونسب البنا قولنا نفعه اول ما نذنه في قوله لا خذنا الخ (قوله لننا) قصر الاختذ  
 بالنيل لتدبيره بالحاروع في والساغير زائدتين والمعي لتلنائة بالثقة والقدرة فالجميع كناية  
 عن القوة والقلعة والاعروس عن النصف السامي عن الله ويصح ان المراد بالجميع الجارية والياء  
 زائدتين المعنى لا خذنا منه بمعناه كما يصل بالمقتول صرايخه ويخذه بينه وبصره بالنفس في عتقه موجه  
 زائدتين وهو عرق متصل به الخ (قوله اقوال ان عباس والجهر وقيل الوثن هو القلب وسراقه وما يله  
 وقيل هو عرق في العنق والمخوق هو لكونه ناه من امانته والمعي لو كذب عليه لا انتهاه فكان كن  
 قطع ونسبه (قوله عنه) اي عن عتبه فهو على حذفت مضاف (قوله جابرين) مفعوله محذوف اي  
 جابرين له (قوله والله لتذكره) هذا وما به معطوف على جواب القسم فمومن جملة القسم عليه

صديد اهل النار او شعرت  
 (لا ياكه الا الخاطون)  
 الكافرون (خلا زائدة  
 انفس ما تصرون) من  
 المخلوقات (وما لا تصرون)  
 منها اي بكل مخلوق (انه اي  
 القرآن (لقول رسول كريم)  
 اي كالمسألة الخ (قوله اي  
 وما هو بقول شاعر قبلا  
 ما ترون ولا تقول كما ن قلنا  
 ما ذكر (ون) بالناو الياء في  
 الفصيح وما زائدة مؤكدة  
 والمعي انهم اتوا بابن ابيسيرة  
 وتذكر وما عا اتى به النبي صلى  
 الله عليه وسلم من الجبر والاصلة  
 والعتاق فلم تكن هيما بل  
 هو (تنزيل من رب العالمين  
 ولو تقول) اي النبي (علينا  
 بعض الاقوال) بان قال عنا  
 ما نفعه (لاخذنا) لننا (منه)  
 عقابا (بالجميع) بالقوة  
 والقدرة (ثم قطعنا امنه  
 الوثن) بياض القلب وهو  
 هرق متصل به اذا قطع  
 مات صاحبه (فما تنكر من  
 أحد) هو اسم ما ومن زائدة  
 لتاكيد الثاني ومنه حال من  
 أحد (عن جابرين) متعين  
 خبر ما وجميع لان احصاف  
 سياق النبي يعني الجميع وخبر  
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 اي لا مانع لنا من من حيث  
 العقاب (والله اي القدر ان  
 لتذكره)

(قوله للذين) خصهم بالذكور لانهم المنتفعون به (قوله ان منكم مكذبين) اي قتلهم ثم سيدبرهم  
 فصارهم على تكذيبهم وقوله ومصدقين اشار بذلك الى ان في الآية حنف الراوع ما عطف (قوله اي  
 للذين الحق) اشار بذلك الى انهم من اصنافه الصفة للوصف والمضي من غسله وعمل بمقتضاه ما صرن  
 أهل حق اليقين (قوله لانه) اي لفظ باسم زائد للمضي زبر بلغة العظمى واشكره على ما عطفه من  
 التمس العظمى قولاً لتفتهم ولا يكذبهم

﴿سورة المعارج﴾

وتسمى سورة مسائل (قوله مكة) اي اجمالاً (قوله اسأل) بالمجر والاصح قرأه ثمان سبعين فالحزم  
 هو الاصل من السؤال وهو الدعاء وامراءه الالف فتعمل لتلحقى قراءة الحمد وغاية حنف  
 بقلب الحمد: ألفا والالف متصلة عن واو كحاف عاف والواو متصلة عن الحزة او من السلان فالالف  
 متصلة عن ما عطف على اسأل اي وادق جهن واما سائل فالحزم لا غير لان الذين اذا اهتق  
 الفعل نزل في اسم الفاعل ايضا وقد اعلت بالقلب حزة كغائل واثم حذافه واعلم ان مادة السؤال  
 تتدعى لمفعولين هيوز الالف صادرة عن ادحوا هو زعمته بصرف الجر وحشة فكذلك انتقدرونا  
 سائل سائل الله او انني عذابا واقعا (قوله دعادع) اشار بذلك الى ان سأل من السؤال وهو الدعاء  
 ضمن معناه قد تدعى تسمى بمعنى ان اليازة اذمة فتوكيد كقوله تعالى هو مني المخلص ذبح الضفة ويصح  
 ان الباء تفي عن (قوله واقع للكافرين) اي سيقع وعبر بذلك اشار لتضييق وقوعه اما في الدنيا  
 وموعذاب يوم بدر فان النضر قتل يوم بدر صبرا واما في الآخرة وهو عذاب النار (قوله للكافرين)  
 الام للتعليل والتقدير نازل من اسفل الكافرين او يوصى على اي واقع على الكافرين (قوله لانس  
 له دافع) اما نعت آخر فاذاب احوال منه اوستأنف (قوله هو النضر بن الحرث) هذا قول ابن عباس  
 وقيل هو الحرث بن النعمان وذلك انه لما طغى قول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من كنت مولاه  
 فعلي مولاه ركب ناقته لحاجه حتى اناخ واحلته بالاجل ثم قال يا محمد امرتنا ان الله انزله من لاله  
 الا الله وانك رسول الله فقلنا له منك وان شج فقلنا منك وان تصوم شهر رمضان في كل عام فقلنا  
 منك ثم لم ترض حتى فعلت ان علي علينا فهو ذاتي منك ثم من الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم والذي لا اله الا هو ما هو الا من الله فولي الحرث وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمداً فاعظم  
 علينا هاهنا من السماء فوالله ما وصل الى ناقته حتى رماه الله بحجر فوقع على دماغه فخرج من دبره  
 فقته ففرقت وقيل هو ابو جهم وقيل جماعة من كفار قريش وقيل هو جع عليه السلام سأل العذاب  
 على كمار قومه (قوله قال الله يا علي) اي استمرزوا بما اياه على بسيرة حبيب خرم سطلانه (قوله  
 متعسل واقع) اي متعلق به وعليه لحية لئلا تس له دافع معترضة بين العامل والمفعول ان جعلت  
 مستأنفة واما ان جعلت صفة له ذاب فليس استعراضية (قوله ذي المعارج) اي صاحبها  
 وخاتنها فليس لغريمه دخل فيها (قوله مصاعداً للآفة) اشار بذلك الى ان العروج بمعنى الصعود  
 والمعارج جمع مرجع الهم وهو موضع الصعود وما مضى عليه المنصر احد اقوال وقيل المراد معارج  
 المؤمنين في دار النور وهي الجنة وقيل معارج الاعمال الصالحة فانها تتفاوت بحسب الاخلاص  
 والاداب ومخوضك (قوله بانتهوا الياء) اي فهم قرأه ثمان سبعين (قوله جبريل) اشار بذلك الى ان  
 عطف الروح على مقبلة عطف خاص على عام (قوله الى موطأ امره) بكسر الهمزة ووزن مصدر وهو  
 جواب عن سؤال مقدر قد دبره ان تراه الا به يقتضي ان الله تعالى فيه كان واللاذكة تصعدون اليه  
 فاجاب بان الكلام على حنف مضاف الى اي محل هبوط امره وهو السماء (قوله متعلق بمحذوف)  
 اي دل عليه واقع (قوله لما يلي فيهم الشدائد) اشار بذلك الى ان الكلام من باب التثنية والفتيل  
 فليس المراد حقيقة العدد بل المراد بطول على الكافرين لما يلي فيهم الشدائد فتارة يعزل بالالف

الذين وانا لنعلم ان منكم  
 ايماناً بالاس (مكذبين) بالقرآن  
 ومصدقين (واته) اي القرآن  
 (عسرة على الكافرين) اذا  
 راوا قواب المصدقين وصواب  
 المكذبين (واته) اي القرآن  
 (لحق الذين) اي الذين الحق  
 (سبح) نزول باسم زائدة  
 (ربكنا العظيم) سبحانه  
 ﴿سورة المعارج مكة دار سبع  
 ولربون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (سائل سائل) دعاء داع (بغذاب)  
 واقع للكافرين ليس له دافع  
 هو النضر بن الحرث قال اللهم  
 ان كان هذا هو الحق الآية  
 (من الله) متعسل واقع (ذي  
 المعارج) مصاعداً للآفة  
 وهي السموات (نمرج) بانته  
 والياء (اللاذكة والروح)  
 جبريل (اليه) الى موطأ امره  
 من السماء (في يوم) متعلق  
 بمحذوف اي يوم العذاب  
 في يوم القيامة (كان مقداره  
 تحين ألف سنة) بالنسبة الى  
 الكافرين لما يلي فيهم  
 الشدائد واما النون فيكون  
 عليه اخف من صلاته كذوبة  
 يصلي في الدنيا





اى يؤمنون به ويجزؤون حصصه فستدون له بالاعمال الصالحة (قوله غير مأمون) اى لا يفتي لاحد ان آمنه وان بلغ في اطاعه ما بلغ المطلوب من الشخص ان يطيع في حال صحته اندوف في حال مرضه الزجاء (قوله اقربوهم يحافظون) اى من الحمريات (قوله من الامه) بان اساولوا من غير الماقل غير غير عاى لغير العاقل (قوله فان اسنى وراعتك) اى طلب الاستمتاع بغير النكاح وملك اليدين (قوله المتجاوزون الحلال الى المرام) يدخل في هذا حرمه وطه الذكور والجماع والزنا (قوله وقراءة بالامراء) اى وهى سمعة افعالهم (قوله المتجاوزون عليهم في ذلك) اى فيما ائتمنوا عليهم من امر الدين والنسب فانه هذا ما امن الله اومن الخلق فالواجب حفظه وعدم تنصيه (قوله وقراءة فبالجس) اى وهى سمعة ايضا (قوله ولا يكتسبونها) اى بل يؤدون بها ولو كانت تنفع العدو ونضر الجسد فلا يحانون في الله لعملة لانهم (قوله بان اثم او قاتلها) اشار بذلك لفرق بين قوله فمما سبق داغون وقوله هنا يحافظون وحكمة تكرار ذكر الصلاة لاثارتها الى انها اعظم من غير الامام عباد الدين من اقامه فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين (قوله فبالكفر والكفر) ما يستدل والذين كفروا واخبروا المعنى اى شئ ثبت لهم وعليهم على نظرم بل والفرق (قوله قتلها) حال كونها قله مهطعين وعن الذين وعن الشياخ فالارادة اى احوال من الموصول (قوله اى مدعي النظر) اى او مصرعي حال طاع اذ ادمه الخطرا والاسراع (قوله هزين) جمع عزوهى الجماعه واختلافوا في لام عزه ثقيل هي واومن عزوته اعزوه اى نسنته وقيل هي باء فاعل عزه اى عزه وقيل هي هاء فاعله عزه وعلى كل حدثت وعوض عنها تاء التانيث وهم معالجى بجميع الذكر السالم في اعرابه لكونه اسماء لا تنساحذت لامه وهوض عنها هاء التانيث (قوله كالتعالى) اى يرد عليهم هذا المقالة (قوله جنة قسم) انصفته لانه ليس فيها غيره (قوله من نطق) اى من علم من معصوم والمعنى المقصود من هذا لآيه أنهم يحافظون من نطقه وهى لا تناسب علم القديس الاستعداد اذ لم يستكمل بالامان والطاعة ولم يخلق بالاخلاق المكلفين يستدلون عليها ومن هذا المعنى قول الشاعر

يا خادم المسم كتمت حق صدقته • انتظلب الرع مجافه خسران  
انهض الى الروح واستكمل فضائلها • فانتبها لروح لا يلجسم انسان

(قوله انقادا لدون) جواب القسم (قوله على ان تسدل خبر امهم) اى بان تخلق خلقا غيرهم او تفعل اوصافهم فيكونوا اشدها بطاش في الدنيا اكثر امرا ولا اولا ولا اوعلى قد راوا كثر شموا وخدما جاها فذكر نواعيدك على قلب واحد في سماع قولك وتطيلك والسعي في مرشاك بذلك فعل هؤلاء من الاستعزاه والتصفيق وكل ما يفضله وقد قبل سمائه وتعالى ما ذكر من الاوصاف بالهاجس بنو الانصار والتابعين فاعطاهم اموال الجبار بنو بلادهم وصاروا ملوك الدنيا والاخرة (قوله وما نحن بمسوقين) هذا من جملة القسم عليه (قوله فذرهم) مفرع على قوله وما نحن بمسوقين اى اذ اتيتك انتاعير عاجزين عنهم قد علم فيهم فيه من الاباطيل ولا تفتنهم فيه فيه تهديهم وتضليله صلى الله عليه وسلم (قوله بلاتوا) اشار بذلك الى ان التماس ليس على يابه (قوله وبهم الذي يوعدون) هو يوم كشف الاطماع واظهت عند الفرغ واخرها الفسخه والتايد وحول كل من الفرقين في داره وهذا لا ينسوخه با ٢١ السيف (قوله يوم يخرجون) يدل من يومهم يدل بعض من كل (قوله سراعا) حال من فاعل يخرجون (قوله لى نصب) متعلق بيوضفون (قوله وقراءة بعض الحرفين) اى وهى سمعة ايضا فالاولى مفردة يعنى العلم المتصوب الذى يسرع له الشخص عند الشك والندوبيل هوشة الصادق وبيل يسرع اليه يخوف اغلاثة الصبيد والتايد يعنى الصم المتصوب بالهاتقوى شذونا يعنى يتبين ويضم وسكون (قوله يسرعون) اى يسعون ويتسبون (قوله خاشعة) حال ايمان فاعل بوضفون او

ما ومن ديننا شئى وراعتك  
فأوتيتك هسم المادون  
المتجاوزون الحلال الى المرام  
والذين هم لا امانا لهم وفي  
قراهم بالافراد ما ائتمنوا عليه  
ميين امر الدين والدينيا  
وهوهم المتجاوزون عليهم في  
ذلك (رايعون) يحافظون  
والذين هم يشهدونهم وفي  
قراهم بالجميع (فأتون) يمشون  
ولا يكتسبون (والذين هم على  
صلاهم يحافظون) بادانافى  
اوتانها (ارأيتك في سيات  
مكرمون حال الذين كفروا  
قتك تحرك مهطعين حال  
اى مدعي النظر (من الذين  
وعن التمايل منك (هزين)  
حالا ايضا اى جعاهات حقا  
حلقا يقولون ليتز امما مؤمنين  
لئن دخل مشل مؤذنا لجنسة  
لننخلها اقلهم قال تعالى  
(اطلع كل امرئ منهم ان  
يشل جنههم كلا) ردعهم  
عن طمعهم في الجنسة (انا  
خلقناهم) كسرهم (بما  
يطعون من نطقه فلا يطعم  
بذلك في الجنسة وانما يطعم  
فيها بالتقوى (فلا الاثارة  
اقسم رب المشافى  
والغارب) انفس والقسم  
وسائر الكواكب (انا  
لما دون على ان تسدل  
ناقد بدهم خبر امهم وما نحن  
بمسوقين) ما نحن عن ذلك  
فذرهم انركم (مخوضوا)  
في باطلهم (وليعبروا) في  
دينهم (حتى يلاقوا) يلاقوا  
يومهم الذى يوعدون (فما العذاب  
يوم يخرجون من الاجداب) القبور (سراعا) الى المحضر (كانهم انصب) وقراءة بعض الحرفين  
حتى منصوب كمل اوزاء (بوضفون) يسرعون (خاشعة) ذليلة (ابصارهم

يومهم الذى يوعدون) فاما العذاب (يوم يخرجون من الاجداب) القبور (سراعا) الى المحضر (كانهم انصب) وقراءة بعض الحرفين حتى منصوب كمل اوزاء (بوضفون) يسرعون (خاشعة) ذليلة (ابصارهم

**سورة ممتحنة**  
 اليوم الذي كانوا وعدون  
 ذلك مستعدا وما يصده الخبير  
 ومعه ماء القيامة

**سورة فوج** مكة ثمان  
 اوتسح وعشرون آية

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 (انا ارسلنا نوحا الى قومه ان  
 اذبح) اي اذبح (قوله من  
 قبل ان ياتيهم) ان يذبحوا  
 (عذاب الم) مؤلف في الدنيا  
 والاخرة (قال باقر) اي ليكن  
 نذرا من بين النذرات (ان)  
 اي بيان اقول ليكن (ما يصدهوا)  
 انقوا وقوموا لميعون يفسر  
 لكون من ذوقكم من زائدة فان  
 الاسلام يعمر به ما قبله او  
 تعمه نسبة لخراج حقوق  
 الفساد وبخرم) بالاعذاب  
 (في اجل مسمى) اجل  
 الموت (ان اجل الله) بعد ان  
 انزلهم من اماكنهم (انما جلا لا يخرجوا  
 كتم تكون ذلك انتم)  
 وباني دعوت قوي بلا  
 ونهار) اي اقامته صلا فلم  
 يزدهم دعائي الانوار) ان  
 الاعيان (واني كعادتهم  
 لتغفرهم جعلوا اصابعهم في  
 آذانهم) ثلاثا صرا كلامي  
 واستغوا فيهم) فخطوبهم  
 جهلا لا سقرو في (واصرروا)  
 على كفرهم (واستكبروا)  
 تكبروا عن الاعيان (استكبرا)  
 ثم ادعى دعوتهم جهارا) اي بآلاء  
 صوفي (ثم ادعى اعلنتهم)  
 صوفي (واصرروا على)  
 الكلام (اسراراً قفلت  
 استغفروا ربكم) من الشرك  
 (انه كان غفارا يرسل السماء  
 المطر وكانوا قد سئوه) عليكم

يغفرون واصحابهم فاعل بخاشعة (قوله ربههم ذك) اماما ستائف احوال من فاعل وفعتون والماضي  
 يشاهم الذل جوازه في الذبا عن الحق (قوله الذي كانوا وعدون) اي في الذنب انهم فيه العذاب  
 وهذا هو العذاب الذي طلبوه اول السور فقد رجعوا من الصلوة (قوله وما يصده) اي الذي هو لفظ يوم  
 والماضي وولده وهو صفة لخبير

**سورة فوج**

(قوله نعمان) بكسر النون وشدها واصله على كل شيء احذفت الاء اما احتباطا كيدوم فهو يصير  
 النون والاعراب عليها واصله تصريغ كقاض فهو بكسر النون والاعراب على الاء المحذوفة (قوله)  
 انا ارسلنا نوحا) اي على راس الاربعين كما قال ابن عباس وقيل ارسل وهو ابن ثلثمائة وخمسين وقيل  
 ارسل وهو ابن خمسين ستون واثني عشر في قومه الف سنة لا تخمين ما فهو اطول الناس عمرا ولا رديع  
 لان ما عاق في حيز رواية احمد بن حنبل ورواه ابو اسود بن النضر عن الفريز لان الشكر انما احب ان  
 زمته وما قبله فلم يعرفوا عباد غير الله حتى يؤر وابتكر (قوله الى قومه) المراد بهم جميع اهل  
 الارض (قوله اي اذبح) اشار بذلك الى ان مصدر يتوهم جعله تفسير به لان الارسال فيه معنى  
 القتل دون صرفه (قوله في الدنيا والاخرة) اي وهو اطولان وعذاب النار (قوله بين النذرات) اي  
 واضحه (قوله اي) ان اقول ليكن الخ) اشار بذلك الى ان تفسيره فيهم كونهم مبدء في كرامة كاسابقة  
 فيصير كل منهم الوعدان (قوله يفسر لكونكم) عجزوا في جواب الاء والارثلاثة (قوله من زائدة) اي  
 على راي الاحفش القتال بانه لا يشترط فيز يادته تفتد في كون مدخولها نكرة (قوله فان الاسلام  
 الخ) تقليل لمقبله والمعنى ان الاسلام يفسر به ما تقدمه من الذنوب ولو حقوق العباد لا تروا خذنها في  
 الاخرة (قوله لخراج الحقوق للساد) اي فلما لا اتقوا بالاسلام اي فطلب الكفر اذا اسلم بالمسود  
 وبالاوه الذي ظلم في اموالهم والدين المستقرة في ختمته (قوله بل اعذاب) جواب عن سؤاله قدر كيف قال  
 وبخرم الى اجل مسمى مع انه قال في الآية الاخرى ولين ذبحوا الله نفسا اذناه اجلا فاجواب ان  
 المراد بالاجل هنا اول وانما العذاب وهو معلق على ترك الاعيان وفي الآية الاخرى انما العذاب وهو لا يقدم  
 ولا تاخر آمنوا لم يؤمنوا (قوله مسمى) اي معلوم عند الله لا يزده ولا ينقص (قوله ان اجل الله) اضاف  
 الاحل له صفاته لانه هو الذي اشتهه وقد يضاف الى القوم كما في قوله اذناه اجلا لهم لانه مضر وبهم  
 (قوله لا تتم) اشار بذلك الى ان لشرعية (قوله فلم يزدهم دعائي) بفتح الباء وسكونه اقراء فان سمعتان  
 (قوله الانوارا) مقولتان ليزدهم وهو استثناء من محذوف والتقدير فلم يزدهم دعائي شيئا من احوالهم  
 التي كانوا عليها لانرا اي بعدا واهراضا عن الاعيان (قوله واني كعادتهم) كلما معمول لمجولوا والجهل  
 خبران ومعمول دعوتهم محذوف والتقدير والى الاعيان بل لاجل مغفرتك (قوله لا تظفروني) اي  
 فكروا النظر الى من فرط كراهم دعوت ففخاخة واطن بالامرار والاستكثار ونظاها بمنعطل  
 الاسماع والابصار ولا افع من هذه الجملة (قوله جهارا) اما زمت مصدر محذوف اي دعاهم احوال  
 على عجزه يدعدل والمعنى انه فضل عليه السلام كما يفضل الذي يامر بالمر وف وينهى عن المنكر ابتداء اول  
 بالاهون ثم ترقى للاشدة فافتح السر في ما يقفد في باعشر فلما يفتد بل بالجمع بين السر والجهر وثم  
 للذلة على تباعد الاحوال (قوله استغفروا ربكم) اي اطلبوا منه مغفرة فكونوا تومنون به وتستغفرون  
 المراد بالاستغفار بمجرد قول استغفرا الله فن لازم الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق  
 مخرجا ومن الحسن ان رجا لا شك الله في الابد فقال استغفر الله وشك الله احوال فقر وشك الله احوال  
 النسل واخره تربع ارضه فارهم كلهم بالاستغفار فقال له اربع من صبح اناك رجال بشكون ذلك  
 ارباوا يستولون اوقافا منهم كلهم بالاستغفار فلا لا اية (قوله وكانوا قد سئوه) اي لما كذبوا نوحا وحسب  
 الله عنهم العظا واقم ارحام نسايتهم اربعين سنة قبل ذلك اموالهم وهو اشبههم فقال لهم فارجعوا واستغفروا ربكم الخ

(قوله)

أما أول وبين ويحصل لكم  
 جنات (بساتين) ويحصل لكم  
 أنهاراً حاربه أياكم لأرجون  
 لله وقال) أي تأملون في عاقبه  
 أما كيان تؤمنوا (وقد خلقكم  
 الطوار) جمع طوار وهو الحال  
 فطواراً طافه وطواراً علقه إلى  
 تمام خلق الإنسان والنظر في  
 خلقه حسب الاعيان فاقه  
 (الزوا) تنظروا (كيف خلق  
 الله سمعاً وأبصاراً) بعضها  
 فوق بعض (وبحصل القمر  
 قين) أي في بحر عرين  
 الصادق بالسما الدنيا (زوا)  
 وحصل الشمس مرابا)  
 مصباحاً هنياً وهو أنوار من  
 نور القمر (والله أنشأكم  
 خلقكم (من الأرض) أخلق  
 أباً كآدم منها (سائماً) يمدكم  
 فيها) مقبورين (وبحرقكم)  
 السبت (أخراً) وأقبل  
 لكم الأرض بساطاً) مسودة  
 (تسلكوا منها سبلاً) طرقاً  
 (لجاء) وأسمعه (قال يوح  
 ربانهم مصروف وأتوا) أي  
 السخنة وأقره (من) يزده  
 ماله وولده) وبهم الرؤساء  
 المزمع عليهم بذلك ولد يضم  
 الواو وسكون اللام وبعضها  
 والاول قبل جمع ولد ونحوها  
 كشيوخ وشيوخ قبل عتاه  
 كسبل ويحل (الانسانا)  
 طيناً وناو كقصر (ومكروا) أي  
 الرؤساء (مكراً) عظيم جداً  
 بان كذا وناو أذ ومن اتبعه  
 (وأنا) لاسفلة لا تدرن أنكم  
 ولا تدرن (ودا) بفتح الواو  
 وخنها (ولاسوا) ولا تدرن  
 ويعوق (ونسرا) هي أسماء  
 أصنام

(قوله مدبراً) حال من السماء ولم يؤمن لان معاد الاستيعاب المذكر والمؤنث (قوله بساتين) أشار  
 بذلك إلى أن المرحات البساتين أو رطل الجبل ولم يقل يحصل لكم جنات وأنهاراً للتمويل فان  
 الخشب والحطب فيه يحصل بخلاف الأنهار وقد قال بعدكم بأموال وبين ولم يقل يحصل لتعريف المصروف  
 (قوله مالكم) مبتدأ وخبر والمعنى أي شئ ثبت لكم وقوله لا تدرن حاله من الكاف وقوله وفاراً  
 أي تفر من الله كما والألم يعني من والمعنى أي شئ ثبت لكم لا تؤمنون الله في كونه وقومكم ويعظمكم  
 المطلوب منكم أن ترجوا قال الله أما كيان تؤمنوا بما المقصود الحث على الإيمان والطاعة للوحيين راجع  
 ثواب الله لأن رجاؤه تعالى القلب برغو بغيره يحصل في المستقبل مع الأخذ في الأسباب وهو لا يكون  
 إلا بالإيمان والطاعة (قوله وقد خلقكم) الجمله حاله من فاعل رجوت والطوار حال مؤنثه شئ أي  
 مستقن من حاله حال (قوله والنظر) أي التأمل (قوله في خلقه) أي الإنسان والمعنى أن التأمل في  
 أحوال الإنسان من أسباب الإيمان بالله تعالى (قوله تنظروا) أي نظروا اعتباراً وتفكر (قوله كيف خلق  
 الله الخ) هذه الجمله صفة مستغنى عن ترا (قوله بعضه فوق بعض) أي من غير محاسبه بل بين كل  
 واحد والآخر جسماً فقام ومثل الواحد من جسمين عام (قوله أي في بحر عرين) دفع ذلك  
 ما يقال أن القمر لم يكن إلا في خصوص سما الدنيا بمعنى إضافته إلى الكل فاجاب عما ذكر وفيه ان  
 المجموع لا يدفع من تعدد افرادها وليس كذلك فالاحسن الجواب بان السموات كلها تقدر على الكل  
 كانه سماه واحدة وما في واحدة كانه في الكل (قوله وحمل الشمس) أي من حيث كانت في الثاني  
 في الآية الأولى عليه وما في القمر في سماه لانه انما قاو اختلاف في الشمس فقل في السما اربعة وقيل  
 في الخامسة وقيل في السادسة في الرصوف في الصف في السبعون وجهها مجاميل السماء وقطامها مجاميل  
 الأرض (قوله مرابا) أي مثل السراج في كونه تاريل خلة الليل كاي زيلها السراج (قوله وهو أقوى من  
 نور القمر) قالوا ان القمر أقوى من المصباح انما شاهدت لمعومه المشرق والمغرب وانتشار ما يجب  
 بان الضمير عائذ على الضوء القوي ومن معنياً أو قاله ان المصباح في محل انتشاره أقوى من القمر وان  
 كان أوسع امتداداً منه لان الإنسان يمكنه قراءة الخط في المصباح دون القمر فلا يقرأ ولا انقليل من  
 الناس (قوله خلقكم) أي أنشأكم منها فالاسات استعاره للخلق (قوله أخلق أباً كآدم منها) أي  
 أو اعتباراً بالنظر في أصله أو هو القدر من الأرض (قوله سائاً) مصدر لانت على حذف الزوائد  
 ويسمى اسم مصدر (قوله مقبورين) حال (قوله مسودة) أي لاسفلة فتصم من عليها (قوله لجاء)  
 جمع فج وهو الطريق الواسع وقيل هو المسلم بين الجنين (قوله قال يوح) أي بعد ما سمع من إلهتهم  
 وصبر المدة الطويلة عليهم وهذا مقدمة لقائه عليهم (قوله انهم مصروف) أي وعصيانهم عصياناً لك  
 يارب (قوله وبعضها) أي رجاؤه أناس بساتين (قوله ومكروا) مطوف على مله من كانه قالوا يتبعوا  
 من مكروا وجميع الضمير نظر للمعنى من وأردف في قوله يزده اعتباراً بقلها (قوله كآرا) بعض الكاف  
 وتشد به الباء على قراءة العاصم وقرئ شذوذاً الضم والضم والضم وهي صيغة مبالغة أنشأ بمعنى المشدد  
 والكسر والضم والضم جمع كبير (قوله وقالوا) عطف على الصلة أسنا (قوله ولا تدرن ودا) عطف  
 حاصل على عام (قوله بفتح الواو وخنها) أي فهم أقره أناس بساتين (قوله ولا تدرن ويعوق) بفتح تدرن  
 في قراءة العامة ومنع الصرف ان كانا عربين للغة ووزن الفعل وان كانا عجميين للغة والجمعة  
 وقرئ شذوذاً بالصرف لتناسل ان ما قبلها معصرف وما بعدها مصروف (قوله ويعوق ونسرا)  
 لم يذكر النبي مع فدين لكثرة الشكر أو وعد اللبس (قوله هي أسماء أصنام) أي كانوا يعبدونها  
 وكانت أكبر اسمائهم وأعظمهم اعتد بهم ولذا خصهم بالذكر وأصلها كآكال عروين الزبير أنه كان  
 لأدم خمس بنين ودوسرا وبعوث وبعوق ونسر وكاوا عدا فاسترجل منهم كآوا عليه فقال  
 الشيطان أما أضوركهم مثلاً انظرتم البعث كرقوه قالوا الله قصو روى السعد من صفو روصاص  
 ثم مات آخر قصو روى ما قوا كلهم وصو رهم فلما تقدم الزمان ترك الناس عبادة الله فقال لهم



(انما سقرا نأجي) يتعجب منه في صاحبه وعزارة صاحبه وغير ذلك (يهدى الى الشد) الاعيان والصواب (ما مناه وان تترك) بعد اليوم ربنا احدواؤه الصبر لاشان فيه وفي الموضع بعده (عالي جد ونا) تترجلا له وعظمتها نسب اليه (ما اتخذ صاحبه) زوجة (ولاولاده) كان يقول عتيها جاهلنا (عسل الله شعا) غلها في الكذب وصفه بالصاحبة والولد (وانا طنتا ان) مخففة أي انه (ان يقول الاتس ليس على الله كذا) وصفه بذلك حتى تبينا كذبهم بذلك قال تعالى (وانه كان رجلا من الامم يهودون) يستعدون (رجال من الجين) حتى يتزلون في سفرهم يخوف فيقول كل رجل اعدو سيد هذا المكان من شرسهاه (فزاوهم) يوزعهم (رهقا) طغيانا فقالوا احسنا الجبر والاتس (وانهم) أي الجين (ظنوا كاطنتهم) باناس (ان) مخففة أي انه (تبعت الله احدا) بدمعته قال الجين (وانا نسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا من الملايكة) شديدا وشيئا (محو محقرة) وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم (واما كنا) أي قبل ممسه (تقدمها) مقاعد الاسم) أي نعمت (فن) يستمع الآن بعد لهه ايا

كل سنة في الجاهلية اول الاسلام وكان في ذلك الوقت قد حبل بين الشياطين وبين خبر السماء فقال بعضهم لبعض ماذا الا من شئ حدث فاحر واشتاق الارض ومنازها لتفتخر واما الذي حال بيننا من السماء حق منعنا الشيب فاطلاق جماعة منهم في رواية على الله موسى واصحابه وهو على الصبر فلقبهم اسود قال ابن رطل اقرب اسم رطل وكان سطن نخل قاصدين رفق عاظ فلما سموا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرحوا الي قومهم فقالوا قومنا سمعنا قرأنا بالصالح (قوله بين مكة والطائف) بينهم بين مكة ومكة (قوله في فصاحتهم) فقصي من قهر بدل جاقسه اوي سيسة (قوله وعزارة معانيسه) أي نثرها (قوله وبع ذلك) كالاحبار بالنبات (قوله وان تترك ربنا احدا) هذا يدل على انهم كانوا مشركين وروى انهم كانوا يهودا وقيل ان منهم يهودا ونصارى ومجوسا ومشركين (قوله وفي الموضعين بعده) أي وجهه اياه كان يقول وانه كان حالهم لو كان خبرنا ان اولنا عليه بعده اخبرنا وهي واسفها وخبرها خبر ان (قوله جدر بنا) المديط بلقي من عيان حتم الباطنة وهي المردة هنا ومنها التي والحظ ويبدو لا يقع ذا الجسدنا الجسد ومنها اوالا وبأما الجسد الكسوف والمرعة في التي شدة الثاني (قوله ما اتخذ صاحبه ولولدا) هذه الجملة مفسرة فليقلها (قوله واننا طنتا الخ) اعتذرنا من هؤلاء النفر عما صدر منهم قبل الامعان من الشرك وايضا حدهم بقولنا اننا طنتا واعتذرنا من احدا لا نكذب على الشوان ما كاله فيها زمان نمة الصاحبة والولد ايسق وصديق فلما سمعنا القرآن اسنا وعظمتها كذب (قوله مخففة) أي واجبه وخبر الشبان معشر والجملة المنقصة خبرها (قوله كذا) نمت صبر محجوف أي قول كذا (قوله يوصف بذلك) أي صاحبه والولد (قوله حتى تبينا كذبهم) أي ظهر لنا (قوله قال تعالى) اشار بذلك الى ان هذا المقابلة التي جعلها من كلامه على مذكورنا في خلال كلام الجين المحكي عنهم وهو احد قولين وقيل انهما انسانان كلاهما جين (قوله كان رجال) أي في الجاهلية (قوله حسن يتزلون الخ) أي ذلك ان العرب كانوا اذنا زلوا وادعيت بهم الجين في بعض الاحيان لانهم كانوا لا يتصنعون بذكر الله وليس لهم دين صحيح فلهذا ذلك على ان يصبروا عظمتهم فكان ال حل يقول عند نزوله اعدو سيد هذا الوادي من سفاهة قومهم في آمن وجوارهم حتى يصبح فلا يرى الاخير اذ رجا هدوه الى الطريق وردوا عليه معانته واؤلهم من زلوا الجين قوم من الجين من بني مخنفه ثم فشا في العرب فلما جاء الاسلام صار التوعد بالله لا يالجين (قوله فزاوهم) الواو عبارة عن رجال الاتس والهاء صارة عن رجال الجين (قوله فقا) أي الجين المستعانهم (قوله سيدنا الجين) بعض السنين أي حصلت لنا السادة على الجين غيرنا نهمنا اناهم وسيدنا الاتس الذين استعانوا بنا لوهذه المقالة بسبب الظانين (قوله ان لن نبعث الله احدا) هذه الجملة سادسة مفعولها الظن والمصلحة من باب التنازع اجل الثاني واشهر في الاول وحذف (قوله رمنا) أي قصدا وطلينا (قوله فوجدناها ملئت الخ) الصبر ومفقول اوله جدد وجلة متفقون لان الحارس اقيز جمع حارس تكدم برسام (قوله وشيئا) جمع شهاب ككتب وكتاب (قوله نجوم محسرة) النسيب ان يقول شربلا متفقد من ناز الكواكب لان الشهاب شدة من نازت تنفصل من الكواكب وقد تقدم ذلك عن المفسر (قوله وذلك) أي امتلاؤها بالحرس والنهب (قوله مقاعد الاسم) أي لاجل الاستماع (قوله الان) طرف حالي والمراد الاستقبال والحاصل ان الشياطين كانوا اولاستسرة في السمع فلما ولد عيسى متعومان ثلاث سموات شرفهم فلما ولد الله عليه وسلم متعومان السموات كاهها بالنهب فلما بعث اذاد اتساقط الشهب حتى ملا الفضاة وصارت لا تحفظهم فتعوامن الصمود بالكلية لكن ما زالوا يتوجهون الى الصعود فتعاجلهم الشهب (قوله رسدا) صفة لشه انا رهو بمعنى اسم المفعول أي مرصوده (قوله

رسدا) أي ارسده ليرحمه (وانا الاندري

أشار بـ (الخ) قيل القائل ذلك بليس وقيل الجن فيما بينهم قيل أن يستموا قرأه الذي صلى الله عليه وسلم واتى لأعدى أشرار دعين في الأرض بإرسال محمد صلى الله عليه وسلم إليهم فأنهم بكذبون ويهلكون بتكذيبه أم أراد أن يؤمنوا فابتدأوا فاشروا وشد على هذا الأيمان والكفر **(قوله)** ومنادون ذلك خبر مقدم ودونهم تداءؤا ما يعني غير وفتح لضافته لتفسيره تمكن أو مفعلة لمخوف تقديره ومناقرين دون ذلك وحذف الموصوف من عن الله منسبة كثير ومن ذلك قولهم منا طعن ومنا أكل أي منا فرق طعن الخ **(قوله)** أي قوم غير صالحين أي غير مسلمين **(قوله)** كاطرائق أي ذوي معاصي مختلفة وأديان متفرقة **(قوله)** قددا جمع قدما الكسر وهي في الأصل الطريق والسيرة فاستعملها في الفرق مجاز **(قوله)** وأنا طئنا أي علمنا سيرة طئنا **(قوله)** في الأرض حال كونها هربا **(قوله)** يتقدموه أي يبدؤوا فهو جملة الغاه ولو لا ذلك لحذفت الفاعل وجر جواب الشرط **(قوله)** وأنا طئنا المسكون أي وأنا بدؤنا معاتنا القرآن مختلفون فنامن أسلموا ومنهم كفر **(قوله)** لما حارون أي فالتقاط المأوى وأما التقط فهو من أقبط يعني هبط أو عادها بين الجنين مع ذكرها أولا ليصرح بجوازها أسلم وضده **(قوله)** فكانوا لجنهم حطباً أي أنزلت الجن مخلوقون من النار كيف يذوقونها أحجب بأنهم وإن خافوا منها لكن هم ضاؤون والنار قوية وقوى النار ما كل ضعيفا **(قوله)** وأنا وأنهم والله يستدأؤونه في أي عشر موضعه أخبر أول وقوله بكسر الهمزة ثبوت أن وقوله هي متدأؤونه تعالى الخ خبر والجملة أمة ترأسه لبيان الاتي عشر وقوله وأنا أي في ثمان مواضع وأنا طئنا وأنا طئنا الخ وقوله وأنهم أي في موضع واحد ولهم ظنوا وقوله والله أي في ثلاثة مواضع والله تعالى وأنه كان يقول والله كانز حال فصع قوله في أي عشر موضعا وقوله والله تعالى أي هي أولها وآخرها وأنا منا المسكون وما بينهما أي من الأول والاخر وهو عشرة مواضع وقيل هذه الاتي عشر موضعاً أحدها بالفتح لاغير أنه استمع نقر وثائبها بالكسر لاغير أنا سمعنا نقرأ أنا محبوا بعد ما موضعان أحدهما بالفتح لاغير وأن المساحلله وثائبها في الوجهان والله أقام عباده فالجملة عشر عشر تفصيلها فقدر **(قوله)** بما وجهه أي بيان يؤلف بعد ما ويطف على المصدر **(قوله)** قال تعالى في كفاة مكة أشار بذلك إلى أن قوله وإن واستقاموا إلى آخره ليس متعلقاً بالجن بل هو من جملة الموحى به **(قوله)** وهو معطوف على أنا استمع أي واللة تدروا هي الاستماع نقر وكوهم واستقاموا الخ **(قوله)** واستقاموا على الطريقة أي لو آمن هؤلاء الكفار لسلطناهم الرزق وسعنا عليهم في الدنيا زيادة على ما يحصل لهم في الآخرة من النعيم الدائم فيوزون عز الدنيا والآخرة والعامة على كسر واو لوعى الأصل وقرئ شذوذاً بضمها تشبهاً والواضحة **(قوله)** أي طريقة الإسلام أي الباطل بها وهو امتثال المأمورات واجتناب المنهيات **(قوله)** لا تقيناها هم الخ ليس المراد خصوص السقابل المراد التوسعة على في الدنيا وبسط الرزق وإنما انصرف على ذكر الملا لأن الأخير والرزق كسفي الماء فهو أصل الازراق قال عمر رضي الله عنه كان الماء كان المال وإنما كان المال كانت الفتنة **(قوله)** غداً يعني في السبع وقرئ شذوذاً بفتح العين وكسر الدال وهو معدود غداً من باب تميم يقال غدت عنه تغدق أي هطل دمعها وغدت العين غداً كثيراً **(قوله)** وذلك اسم الإشارة عائد على معلوم من السابق والتقدير وزول الآية كان هدماً فرفع الخ **(قوله)** لغتهم فيه أي الماء والسياسة **(قوله)** علم ظهور أي للخالقين والأفوهة تعالى لا يخفى عليه شيء فأنه يظهر لهم متعلق علمنا وفي الآية معنى أشار إلى العسيرة وهو أن أبادوا وحصلت منهم الاستقامة على الطريقة لاجتماعك في مرضاة الله تعالى فلا الله لو بهم إلا أسرار والمعارف والمجبة الشيم يتلما في كونها حياة الأرواح كإيمان الماء حياضاً لأحسام فيحصل لهم بسبب ذلك الفتنة فيه بأن يسكروا ويعطروا ويذهبوا ويخرجوا عن الأهل والأوطان فالاستقامة

أشار بـ (الخ) يعلم استراق المعنى  
(من في الأرض) أم أرادهم  
ر بهم رسداً خبراً (وأنا طئنا)  
المسكون) بعد استماع القرآن  
(ومنادون ذلك) أي قوم غير  
صالحين (كنا طرائق قددا)  
فر كاختلغن مسلمين وكافرين  
(وأنا طئنا أن) مخففة أي أنه  
(لن نغفر الله في الأرض) وإن  
نغفره (منا) أي لانفرقة كاتنين  
في الأرض أوها بين معنا إلى  
السما (وأنا طئنا الملهدي)  
القرآن (أما نحن) يؤمن بربه  
فلا يخاف (يتقدموه) أي  
الغاه (بعضاً) تقصصاً من حسنة  
(ولاهنا) طلباً بالزاد في  
سياحة (وأنا طئنا المسكون) معنا  
أنا طئنا المسكون (المأوى) ون  
بكفرهم (فن أسلموا) فأنك  
نعموا (رسداً) قصدوا هداية  
(وأنا طئنا المسكون) فكانوا لجنهم  
حطباً (برقوا) وأنا وأنهم والله في  
أثني عشر موضعاً والله تعالى  
وأنا طئنا المسكون وما بينهما  
بكسر الهمزة استخفافاً وبضمها  
بما وجهه قال تعالى في كفاة  
مكة (وأن) مخففة من  
التبليغ وأما المحذوف أي  
وأنهم وهو معطوف على أنه  
استمع (واستقاموا على  
الطريقة) أي طريقة الإسلام  
(لا تقيناها غداً) كثيراً  
من السما وذلك بعد ما وقع  
المرضهم سبع سنين (لنغتهم)  
لنغتهم (فيه) فتم كيف  
شكرهم على ظهور

سبل للزق الظاهري والباطني **(قوله ان ترون والياء)** أي فهو مآثره فان سبعين **(قوله)**  
**نذله** أشار بذلك إلى أن ضمن تلك معنى يدخل فعدها للقول الثاني نفسه **(قوله صعد)**  
مصدر صعد بكسر العين كفتح وصف به العذاب على تأويله بامع التأهل **(قوله شاكراً)**  
هنا تفتح باللام والياء المعنى الصعود والنزول والارتفاع **(قوله وان المساجد)** هو من جملة المآثر  
به أي الواو التي تكون المساجد مختصة بالله واختاف في المراد بالمساجد قيل هي جمع مسجد  
بكسر اليم وهو موضع الجود فالمراد بجمع البقاع لان الأرض حطت كله أمصدا لهذه  
الأمه وقيل جمع مسجد بالفتح هو الأعضاء الواردة في الحديث الحبة والآنف والركبتان  
واليدان والقدمان والياء هنا هذه الأعضاء ثم أتم اقتضاها على فلا تعبد لله ولا تعبدن الله  
وقيل المراد بها الأماكن المنسوبة للعبادة وضافوا للمساجد على الله تعالى للتعريف والتكريم وقد  
نسب انبياء على سبيل التعريف كما في الحديث صلا في معصدي هذا خير من ألف صلاة في  
سواه إلا المصداح الحرام **(قوله فلا تعبدوا مع الله أحدا)** أي لا تعبدوا وغير الله هو توحيد للتركي  
في صلاتهم بالأصنام وقيل المعنى أفردوا المساجد ذكر الله تعالى ولا تعبدوا غير الله فيها تعبدوا  
لما في الحديث من تشددا في المساجد فلو لا الأرد هالة عليك فان المساجد من تشددا في  
الحديث كان إذا دخل المسجد تقدم وجهه إلى البيت وقالوا ان المساجد فلا تعبدوا مع الله أحدا اللهم  
أنا عبدك ورازك وهل كل نزور حق وانت خير نزور فأنا لك برحتك أن تعبد ربي من النار  
وأنا خير من المصداح تقدم وجهه إلى البيت وقالوا اللهم صل على أنبياءك ولا تنزع عني صلواتك  
ما أعطيتك أبدا ولا تجعل معيتي كذا واجعل لي في الأرض حدا أي غني **(قوله وان المساجد)** هي صلواتك  
الخ سياق هذه الآية أعادها في المرة الثانية فهي التي كانت في الجحيم وكان مصداقها  
مسعود وكان الجحيم آنذاك التي عشر ألفا وقيل سبعين ألفا بجمع جمعهم وقرعوا من يمينه عند  
انشقاق العجوة وصفه الله بالعبودية زاد في تشريفه وتكرمه **(قوله صل على)** المناسب  
يقول يصحون مكة هي المرة الثانية وأما الأولى التي هي صلواتك فكانوا يصعدون نصفه فلا  
يتأقوله كادوا يصعدون عليه لبد **(قوله بكسر اللام وضمها)** أي هما سبعين **(قوله جمع)**  
لبد **(قوله)** أي بكسر اللام كسده وسد على قراءة الكسر أو ضمها كضرفه وغرفه على قراءة الضم  
**(قوله قال يا أبا دهر)** الخ سبب نزولها أن كفا قرش قالوا اننا نشت بامرهم وقد  
عادت الناس كاسهم فارجمع عن هذا ونحن نجبرك ونصرك **(قوله وفي قراءة)** أي وهي  
سبعة أيضا وعليها في السلام التفات من النسبة لخطاب **(قوله يا)** قدره إشارة إلى أن أدهو  
بني اعتدوا فتندي لمقول ولوفره بأبعد امتني عن هذا التقدير **(قوله يا)** أشار بذلك  
إلى أن المراد بالضر التي فاطم السب وارء الدب فان الضمير هو التي فهو مجاز مرسل وكذا  
بقال في قوله ولأرشدا **(قوله قل ان لي بصري الخ)** بيان لجزءه من شؤون نفسه بعد بيان مجزءه من  
شؤون غيره **(قوله استثناء من مفعول أمك)** أي من مجموع الأمرين وهما قوله وأرشدا بعد  
تأويلهما شيئا كما قال أمك لك شيئا بالاعانة واستثناء مفعول الخ من بصري الخ من ضرورة  
بين المعنى والمستثنى منه أي هاتنا كمن في الاستطاعة **(قوله عطف على بلاغا)** أي كأنه قال لا  
أدلك إلا بالتبليغ والرسالة والياء الخ عن الله يقول قال الله تعالى أن بلغ رساله أي أحكامه  
التي أرساني بها من غير زيادة ولا نقصان **(قوله في التوحيد)** أخذوا لثمن قوله خالدين فيها أي بالان  
الطود قرينة كون المراد بالعامي الكافر **(قوله فان له نار جهنم)** إمامه على كسر النون وقع بعد  
الجزء قرينة شذوذها في اسمهم ماف جزها في تأويل مدخره بخوف والتقدير جزأوا ناله  
نار جهنم **(قوله)** أي حال من الهاء الجبر وروية باللام **(قوله فسيملون)** جواب إذا والسين مجرد

الصلاة **(قوله فلا تدعوا)** في  
مع الله أحدا) بان تشركو  
كما كانت اليهود والنصارى  
أفادوا كل ما كنتم به يعبدون  
أفركوا (وأنه) بالفتح  
والكسر اشتقاقا من الضمة  
للشأن (لما قام عبد الله) حجة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(بذهوه) بعده سطن غفل  
(كادوا) أي الخن استمعوا  
لغير الله (تكون عليك  
لبد) بكسر اللام وضمها  
جمع لبد كالسد في ركوب  
بعضهم بعضا أزدحاما حرم  
على جماع القرآن (قال) يحبه  
والكفار في قولهم أجمع  
أنشده وفي قوله قبل (أنه  
أدهواري) هنا (ولأشرك  
به أحد) قل اني لا أمالك لكم  
ضرا غيا (ولأرشدا) خبر  
قل اني ان يصير من الله  
من هذه ان هبته (أحد  
ولن أحلمن دونه) أي غيره  
(مكتسدا) ملحا (الابلاغا  
استثناء من مفعول أمك أي  
لا أمالك لكم إلا البلاغ اليك  
من الله) أي عنكم ورواها  
عطف على بلاغا وما بين  
المستثنى منه والاستثناء اعتراض  
للتأكيد في الاستطاعة (ومن  
بعض الله ورسوله في التوحيد  
فم يؤمن (فان له نار جهنم  
خالدين) حال من ضمير من  
في رعايته لئلا ينالوا في حال  
مقدرة والياء دخلوها قدرا  
خلافهم (فها أبا دهر) إذا  
راوا حق استبدت فيهم في  
الغابة فقدر قبلها أي لا تزلزلون  
على كفرهم إلى أن تروا

أنا كيد لا للاستقبال لأن وقت شؤبه الطاب يحصل الزم المذكور (قوله من أضعف ناصرا) من  
 أما استفهامه مبتدأ أو أضعف خبره أو موصولة أو أضعف خبر بخوف أي هو أضعف والجملة صلة  
 الموصول وناصري وعدا غير أن محولان عن المتداعل حدا ما أكثر منك مالا (قوله أو أنا) الضمير  
 الذي صلى الله عليه وسلم وهذا التوزيع تكلف لاداعي له بل يصلح كل من الغنيين لكل من القولين  
 (قوله فقال بعضهم) هو المضي بن الحرف وقال هذا استزائه صلى الله عليه وسلم وإن كان السذاب  
 (قوله أترى) مبتدأ وما بعده من فاعل سدس المعبر وما موصولة وأندما محذوف أو مصدريه  
 (قوله من السذاب) بيان لما (قوله لا يعلمه إلا هو) صفة لاجلا (قوله عالم الغيب) بالرفع في قراءة العامة  
 هل أتى بدل من رى أو خبر محذوف وقرئ شذوا بالانصب على المدح وقرئ شذوا على التنبه فلا  
 ماضيا ناصبا الغيب (قوله ما غاب عنه) المناسب حذف قوله (قوله فلا يظهر على غيبه أحدا) أي أظهرها  
 تاما كاملا يستقبل تغلفه ظلم في الآية ما يدل على في كرامات الأولياء المتطهبة بالكشف ولكن  
 اطلاع الانبياء على الغيب أقوى من اطلاع الأولياء لأن اطلاع الانبياء يكون بالوحي وهو مصور ومن  
 كل نقص خلاف اطلاع الأولياء بحقيقة الانبياء واجبة وعصمة الأولياء معاصرة (قوله الأمن إذا مضى)  
 أي الرسول لأن رضاه لا يظهر على بعض غيوبه كما يظهر على ما يشاء من غيبه (قوله فله يسلك الخ)  
 تقرير وتحقيق الانظر للاستفاد من الاستثناء كأنه قال الأمن أرتضى من رسول فله إذا أراد  
 الطوارى على غيبه جعل له ملائكة من جميع جهاته يحرسونه من تعرض الشياطين عنه  
 ملائكة محفوظون) أي من الجن قال قتادة وغيره كان الله إذا بعث رسولا أتاه بالبس في صورته ملك  
 يحضره فيبعث الله من بين يديه ومن خلفه صلما من الملائكة يحرسونه ويظرون الشياطين عنه  
 فإذا جاءه شيطان في صورته ملك أخبروه بأنه شيطان فحضره فإذا جاءه ملك قال له هذا رسول ربك  
 (قوله ليسلم الله الخ) متعلق بيسلك غايته وقوله ليسلم ظهر دفعه ما قد تبرهن من قوله يعلم أن العلم  
 متعدد فأجاب بأن المعنى يظهر منه لقي علمه (قوله رسالاتهم) أي كافي محفوظ من الزيادة  
 والنقصان (قوله مني من) أي في قوله من أرتضى (قوله وأحاط بما لديهم) الضمير عائده على الرسل  
 والملائكة والله سي أحاط علمه ما عهد الرسل والملائكة (قوله وأحصى كل شيء عددا) أي من  
 القطر والرسل وورق الأشجار وزبد البحار وجميع الأشياء جليلها وحقيقها وهذا كالتمثيل لقوله  
 وأحاط بما لديهم

﴿ سورة المزمل مكية ﴾

أي هو وقول الجهور لأنها أول منازل بدينية أقرأ وقوله أو الاقوله الخ هذا قوله تعالى وعليه فهو ما  
 لأول السورة وليس في القرآن سورة تسع آخرها أو فاسواها ولم ينزل آخرها عقب أولها بل بينهما  
 مدة أكثر ما قيل فيها عشر سنين (قوله أياها المزمل) الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في معنى  
 المزمل قيل المتلف شابه وهو ما شئ عليه المعسر وقيل المزمل بالزومة والمزمل بالزومة والرسالة وقيل المزمل  
 بالقرآن وقيل مناهما أياها الذي حل هذا الأمر أي هو واعلم أن هذا الوصف أنبته العلماء من جملة  
 أسماءه صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح وخالف في ذلك السهلي بحجابه اسم مشتق من حاله التي كان  
 عليها حين الخطاب وبيان هذا لا يصري الله عموما لصفاته ما هو صلى الله عليه وسلم توقفة وتذود  
 ندأوبه في القرآن وحسنه فيقولنا إن نطقه عليه (قوله أذعت النباء في الزاى) أي دلفها زابا  
 (قوله جحي جحي الوحي) أي جبريل في ابتداء الرسالة بعد إعلان حاضه بأمر باسم ربك وذلك الله صلى الله  
 عليه وسلم لما جاءه الوحي في غار حراء جمع إلى خديجته تزوجته بن جف فؤاده فقال زمفون زمفون لقد

(من أضعف ناصرا أو أقل  
 عددا) أهوا بالاسم  
 التثنية في القول الأول أو  
 أنا هم على الثاني فقال بعضهم  
 متى هذا الوعد قيل (قل إن)  
 أي ما أدرى أقرب  
 ما وقعون لهم العذاب أم  
 جعل لهم في أمدا غاما  
 وأحلا لا يعلمه إلا هو عالم  
 الغيب ما غاب عن البعاد  
 فلا يظهر بطاع على غيبه  
 أسدا من الناس إلا الأمن  
 ارتضى من رسول فله مع  
 اطلاع على ما شاء منه مهزة  
 له يسلك يحصل وتسر من  
 بين يديه أي الرسول ومن  
 خلفه زمنا ملائكة محفوظون  
 حتى يسلك في حجة الوحي  
 ليسم الله فله نور أن  
 محفوظ من الثقلة أي أنه قد  
 ابتلى أي الرسل رسالات  
 وبهم روي جميع الضمير  
 مني مني أحاط بما لديهم  
 حفظ على مقدراى فعل  
 ذلك وأحصى كل شيء عددا  
 تبين وهو محمول على المفعول  
 والأصل أحصى عدد كل شيء

﴿ سورة المزمل مكية أو  
 الاقوله اثر بلسل الى  
 آخرها فدى تسع عشرة  
 أو عشرين آية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم  
 بالهم المزمل النبي وأصله  
 المزمل أذعت النباء في الزاى  
 أي المتلف شابه حين مجي  
 الوحي له هو ما شئ عليه



خسبت على نفسي أي من عدم القيام بحقه ليدنو حلاله فقال له خديجه وكانت وزر برصد في رضى  
 الله عنها قال والله ما هنر بك أبدا أنت فصل الرحمة وتقرى الصنف وتصل على ثواب الحق (قوله قد  
 البليل) الصاع على كسر الهم لا لتقاء السالكين وتقرى شذوذاً بينهما وقصها والليل طرف القيام على  
 طريقة الصبرين أو مقل به على طريقة الكوفيين والامر للحوبي واختلافه في قيل كان واجباً  
 عليه وهل أمته وقيل كان واجباً عليه وعلى جسم الانبياء له وقيل خاص به على الله عليه وسلم ثم نسخ  
 التبيين بما خر السورة ثم نسخ الصلوات الخمس (قوله صل) أي فأنهى قبل الصلاة والعبادة (قوله وقلة  
 الخ) جواب عما قال بان النصف مساو لنصف الآخر لا قليل فاجاب بانه وصف بالقليل بالنظر لكل  
 الابل لا بالنظر للنصف الآخر (قوله الى الثلث) أي انقص من النصف الذي تمامه فبقائه ثلثي الابل  
 وقوله الى الثلثين أي زد على النصف الذي تمامه حتى تبلغ الثلثين فبقائه ثلث الابل ففصل ان انقص  
 ثم بقسم الابل اثنى عشر اوتلته فهو من الواجب الخمير (قوله ورتل القرآن) أي في اتناها على ما لمعنى  
 اقرأه من رتل وتؤذوه وسكنه وتروا (قوله اما سلق الخ) هذا الجملة معترضة بين الامر بقيام الابل وتعليمه  
 بقوله ان ناشئة الابل وفي الحقيقة هذه الجملة أيضاً تعليم ان تكون له لآمر بقيام الابل قاله قاله ثم  
 الابل لتبها القصد لغير الابل التي سخره عليك (قوله مهيباً) أي عظيماً حليلاً واختلف في معنى  
 كونه تقيلاً فقال قتادة تعيل والله فراغته وحده وقال مجاهد سلاها وحرأها وقال مجاهد كعب تعيل  
 على المناقطين لأنه يهتلك امرأهم ويضل ابدانهم وتيل تعيل بمعنى كرم وتيل تعيل ليلهمه الاقلب  
 مؤيد بالتوفيق ونفس من سبها التوحيد وجميع من هذا ان معناه كثرة الفوائد كما في لا يدرك عقل  
 واحد دفوا بالخير الحيط الذي لا ينقص بالاعراف لجميع العلماء المتقدمين والمتأخرين بغير فرقون  
 منه قال البوصيري

للمعاد كوج الجرف مدد • ولوق جوهرة الحسن والقيم  
 فلا تنسوا لوصي عجايبها • ولا تنام من الاكثار بالاسم

(قوله البليل) صل (الافقلا)  
 نصفه بدل من قللا وقليه  
 بالنظر الى النكل (او انقص  
 منه) من النصف (قليل)  
 الى الثلث (او زدها)  
 الى الثلثين وأو الخمير  
 (ورتل القرآن) تمت في  
 تلاوته (وتبها) استلقى عليك  
 (قوله) قرأنا (تبها) مهيباً  
 أو شديد المالبه من التكليف  
 (ان ناشئة الابل) القيام بهد  
 النوم (هي أشد وطاً) مراعاة  
 السمع للقلب على تنهات القرآن  
 (وأمر قلا) أي قولاً (ان)  
 لك في التمر سبحاً وطوباً  
 تصرفاً في أشغالك لا تنفرغ  
 فيه لتلاوة القرآن (واذكر  
 اسم ربك) أي قل بسم الله  
 الرحمن الرحيم في ابتداء اقرأ  
 (وتبها) انقطع (اليه) في  
 البعد (تبها) مصدر بتل

وأمسى عليه المفسر من المراد بالقول القرآن هو أحد أقوال وقيل ان المراد به الوحي لما في الحديث  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى اليه وهو على ناقته وضعت صدرها على الارض فما استطاع ان  
 تحرك حتى يسرى عنه وانما عاشتة ولقد رآه يعزل على الوحي في اليوم الشديد البرد فيمصم عنفوان  
 جبينه لينقصه رقا وقيل القول النقول هو قول لاله الا الله لساو ورواها خيفة على اللسان تنبيه في  
 الميزان (قوله القيام بهذا النوم) اشار بذلك ان ناشئة مصدر نشأ اذا قام ونهض كالعاقبة والامامية  
 ويصح ان تكون صفة تحذوف أي ان النفس الناشئة بالليل أي القائمة فيه أشد وطاً الخ (قوله وطاً)  
 تميز أي من جهة الموطأ أي المواقفة فيها (قوله مواقفة السمع للقلب) أي ان هذا الوقت واثق  
 الحواس للقلب فكل ما وقع في الحواس وعاة القلب نلوا القلب عن الشواغل فلا يفهم لقول المفسر  
 السمع وقي وطاً قراءة ثان سميتان كسر الواو وفتح الطاء بعد ما ألف وفتح الواو وسكن الطاء بعد ما  
 هز وضمها ما قاله المفسر (قوله أين قولاً) أي أصوب قراءة وأصح قولاً من البهار لسكون الاصوات  
 (قوله سحاً طوباً) السمع مصدر سح استمع من السباحة في الماء لتصرف في الانه ل (قوله لا تنفرغ  
 فيه) الخ أي فليست بها في الليل الذي هو محل انفرغ وفرغ من باب دخل (قوله أي قل بسم الله  
 الرحمن الرحيم الخ) جمع في ذلك السهلي وقال جوهرة المفسر ان قوله واذكر اسم ربك على بعد  
 خاص والمعنى دم عليه لا ينادى على أي وجه كان من تسبح وتحميد وتكبير وتغليل وعزذت (قوله  
 انقطع اليه في العبادة) أي اخلص العبادة لوجهه (قوله مصدر بتل) أي كمل تعليمها على حد  
 قول ابن مالك

وغير ذى ثلاثه مقيس • مصدره كقدس التقديس

حيه رعاة القوا واصل وهو يزوم التبتل هـ (ربا المشرق والمغرب لالة الاله وانما قد علمو كبرا) موكله اموزك (واصبر على مايقولون) أي كفارك من اذامهم (واصبر هم هجر اجلا) لاجر فيه وهذا قبل الامر بقتلهم (وذري) اتركني (والكذبين) عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم ٢٠٤ وهم صناديد قريش (اولى الشدة) التمتع (ومهلهم قليلا) من الزمن

فقتلوا به سدس سره سدر  
 (انكنا انكالا) قد اختلفوا  
 جمع نكل بكسر النون (وجمعا)  
 فاجهرقة (وطما ماذا غمة)  
 تنص به في الحلق وهو الزقوم  
 او الضريع او الفسليان او شوك  
 من نار لا يخرج ولا يتزل (وعذابا  
 الجبال) مؤثرا يذوقه على ما فكر  
 من كذب النبي صلى الله عليه  
 وسلم (يوم ترجف) ترتزل  
 (الارض والجبال) وكانت  
 الجبال كتيبا (رسلا محتما  
 مهيبا) سائلا اجتماعه  
 وهو من حال جبل واصله  
 مهبول استثقلت الضمة على  
 الياء فقلت الى الهاء وحذفت  
 الواو تاني الساكن لزيادة  
 وقتلت الضمة كسر فانه  
 الياء (انا ارسل اليكم) يا اهل  
 مكة (رسولا) هو محمد صلى الله  
 عليه وسلم (شاهدا عليكم) يوم  
 القيامة عابدين منكم من  
 العصيان (كما ارسلنا الي  
 فرعون ابرسولا) هو موسى  
 عليه الصلوة والسلام (فصحي  
 فرعون الرسول فاحسذاه  
 احذوا بيلا) عذابا فكيف  
 تتقون ان كمرتم في الدنيا  
 (يوما) مقبول تتقون أي  
 هذا أي باي حسن تصنعون  
 من عذاب يوم (يجعل الودان  
 شيئا) جمع اشبه لشدة هول  
 وهو يوم القيامة والاصل

في شمس الضم وكسرت لثمانية ذابا وقال  
 في اليوم الشديد يوم يثيب نواحي الاعمال وهو مجاز ويجوز أن يكون المراد في الآية الحقيقة (السما منظر) ذات انظار  
 أي انشعاق

(قوله)

فانظر وجاب انما ان السماء تذكر باعتبار انما سقت قال تعالى وحللت السماء مقفا محظوظا

(هـ) ذلك اليوم القدس (كان)

وعنه تعالى يعني ذلك اليوم  
(مفعولا) أي هو كائن لأعماله  
(ان هذه) الآيات الخفية  
(تدكر) عظمة القاني (فن)  
شاء اتخذ الله به سبلا طريقا  
بالاعيان والطاعة (ان ربك  
يدرك انك تقوم أدنى) أقل (من  
ثاني الليل ونصفه وثلاثة بالجر  
عطف على ثلثي ونصفه وبالنصب  
عطف على أدنى وقامه كذلك  
نحو ما أمر به أول السورة  
(وطائفة من الذين حسدك)  
عطف على صمعتهم وقوم حازمهم  
غير تأكد الفصل وقام طائفة  
من أصحابه كذلك لقائهم به  
ومنه من كان لا يدري كجلى  
من الليل ولم يمت منه فكان  
يقوم الليل كله امتيا طائفا  
حيث انتفتحت أفقاهم بسنة  
أد أكثر تخلف عنهم قال تعالى  
(واحد بدر) يصحى (الليل  
والنهار هل من مخفية من  
التقية واجها عذوف أي  
انه (ان تصوم) أي الليل  
لنوم وانما يجب القيام فيه  
الاقسام جميعه وذلك نشي  
عليكم (كتاب عليكم) ارجع  
بكل الغنيفة (تأمرنا)  
ما تيسر من القرآن في الصلاة  
بان تصلوا ما تيسر (علمان)  
مخفية من التقية أي انه  
يعضون في الأرض) يسافرون  
(يتنقون من ففضل الله)  
يعلمون من رقة به باضارة  
وغيرها (واخرون يقاتلون  
في سبيل الله) وكل من الفرق  
اللاثة ثلثي عليهم ما ذكر  
في قيام الليل تخلف عنهم بقيام  
ما تيسر منه ثم نزلت بالصلوات الخمس

(قوله) الله تعالى (قوله) كان وعنه تعالى) أشار به إلى أن إضافة وعنه لضمير من إضافة متصل  
لفاعل وهو الله تعالى (قوله) ان هذه الآيات أي القرآن فهو قوله ان هذه الآيات أي يكون  
اسم الإشارة عائد إلى السورة فيها (قوله) فن شاء اتخذ الله به سبلا أي يكون جله شاء اتخذ  
ومعوله محذوف أي التجاوب جله اتخذ الله به سبلا جواب الشرط ووضع ان يكون جله شاء اتخذ  
وه سبلا فعل الشرط وجوابه محذوف تقديره فاقبل (قوله) بالاعيان والطاعة) أشار بذلك إلى ان  
المراد اتخذ السبل التقرب إلى الله تعالى باعتبار ما مودته واجتناب منياته (قوله) ان ربك يدرك  
شيرو ع في بيان الناصح لقوله تم الليل الخ وحمله وقتاب عليك وما قبله وطفه وعمله (قوله) أقل من  
ثلثي الليل الخ) ان قلت ان الآية باعتبار الثلثين والنصف ظاهرة ولا تظهر بالنسبة للثلث لأنهم غير  
ما مود من النصف منه بل هم غير من كان منهم من قيام الثلثين والنصف والثلث وهذا على قراءة  
الجر وقد يجب ان معنى قوله أدنى التقرب بأي يدرك انك تقوم كما أمرك آخر من ثلثي الليل الخ عبر  
بالأدنى لأنها أمور ظنية تخفى عن غيرهم فكيفون فانظر لا الضيق والضرير بالذقة (قوله)  
وبالنصب أي فهم اقراء ثان سميتان (قوله) عطف على أدنى) أي فهم مهول لتقوم والتمنى يقوم  
نصفه نازة وثلاثة نازة أخرى (قوله) قيامه) مبتدأ أو قوله نحو ما أمر به صمعتهم قوله هذا أدنى من  
ثاني الليل المراد به الثلثان به وهو ذلك كورا ولا يغفل عن الليل الأقل لنصفه وقوله وثلاثة المراد به  
نصفه والمراد به النصف تقريبا وهو ذلك كورا ولا يغفل عن الليل الأقل لنصفه وقوله وثلاثة المراد به  
الثلث تقريبا وهو الذي كورا ولا يغفل عن الليل الأقل لنصفه وقوله وثلاثة المراد به  
النصف فظاهرة (قوله) وجاز) أي العطف على ضمير الرفع المتصل من حسرتا كبد الضمير المتصل  
وقوله الفصل أي ضمير الضمير على حذف باين - كذا أو فصل ما (قوله) وقام طائفة) مبتدأ أو قوله لقائهم  
بضمير وقوله كذلك أي ثلثين ونصفا وثلاثا (قوله) ومنهم من كان لا يدري الخ) بيان لطائفة الأخرى  
الهم يتناس به فافتقرت الصلوة فرقتهم ففتنة است به قيام الثلثين والنصف والثلث وفرقة شدوا  
على أنفسهم فاحبوا الجميع (قوله) سنة) أي على القول بان السورة كلها مكشورة أو أكثر أي سنة  
عشر شهر أي القول بانها مكشورة عشر سنين على القول بان قوله ان ربك يصل الخ مفسر (قوله)  
لخفف عنهم) أي عن الطائفتين من الصلوة (قوله) أي الليل) أشار بذلك إلى ان الضمير عائد إلى الليل  
لأنه لم يخلط عنهم أول السورة (قوله) وحجم إلى الخفيف) أي فالمراد التوبة بالقوة لا التوبة عن  
الغريب لكونهم لم يفعلوا ذنبا (قوله) فامر وأما تيسر من القرآن) بيان لما في ففضل الله من الآراء  
اللاثة إلى جرم مطلق من الليل (قوله) في الصلاة) بيان معنى القراءة في الأصل (قوله) بان تصلوا) أشار  
بذلك إلى ان المراد بالقراءة الصلاة من إطلاق الجزء على الكل (قوله) ما تيسر) أي ولو ركعتين (قوله)  
هبل ان سيكون الخ) استئناف مبدى لحكمة أخرى للترخيص والخفيف (قوله) مخفية من التقية) (قوله)  
وامهيا ضمير الشأن وجله سيكون ضميرها ومرضى اسم يكون ومنكم خبرها (قوله) واخرون يصرون  
في الأرض الخ) سوى الله تعالى في هذه الآية بين درجة المجاهد وبين المكسب من الجلال لفتحة على  
نفسه وعياله أشار إلى ان كسبا المالكين لا يجاهدوا في الجهاد لئلا يرد في الحديث ما من جالب يجب طما من  
بلد إلى بلده فيبصر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهداء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واخرون يصرون في الأرض يتنقون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله قال ابن  
مسعود انما جل جليل شام من مدينه من ادنى الاسلام ما راجعت ما عساه يسر يومه كان له عند الله  
منزلة الشهداء وقرأوا واخرون يصرون في الأرض الآية (قوله) وغيرها) أي كطلب العلم وصلة الرحم  
(قوله) فامر وأما تيسر من) أقام ركعتا كبدوا ركعتيه بجمك أخرى غير الأولى (قوله) ثم نسخ ذلك  
باصولوات الخمس) أي حتى الامه اتفاقا واما هو صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم تسرع في نسخ ما قد حصل  
الله عليه وسلم بل يوجب وجوب التمسك عليه لكن في خصوص الحضر وقال الشافعي نسخ في حقه أيضا

ان قلتان وجوب الصلوات الخمس لاشفاق وجوب قيام الليل وشرط التماسيح ان يكون حكمه معافيا  
 للحكم المتدوخ فالحق ان التسع بالحديث وهو انه صلى الله عليه وسلم اشبه اعراسا بان الله افترض عليه  
 خمس صلوات في كل يوم وله فقال الاعرابي هل على غير ما راسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا الا ان  
 تطوع بقوله لا تفي وجوب أي صلاة كانت غير الخمس **(قوله)** وما تصدعوا لافئكم **(قوله)** ما شرطه ويحدوه  
 جواب الشرط ومن خبر بيان لما وعد الله طرف لحدود ومخير لمفعول ثان لحدوه **(قوله)** ما خلفتم  
 أي ورأه ان قلت ان الذي خلفه راءه عبرات لغيره فلا يخبر به له بالاحسن ان يقول ما افقتت على  
 انصرك في العاجل **(قوله)** وهو فصل أي ضمير فصل **(قوله)** وما منده الخ اشار بذلك لسؤال حاصله ان  
 ضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وهن الوقوع بين معرفة ونكرة فحاجب بقوله يشهد وقوله لا اعتناهم من  
 التعريف أي لانه اسم تفضل وهو لا يجوز دخول العلية اذا كان معه من افظا وتقدر او هذان  
 مقدره كانه قال هم معرفة لولا المانع وهو كونه مقترنا بغير **(قوله)** واستغفر والله أي اطلبوا مغفرته  
 في جميع احوالكم فانما الانسان لا يخلو من تقرب يوجب مجبه عن بركات الدنيا والاخرة فلا يزال  
 ذلك الحجاب الا بالاستغفار كما قال تعالى فقلت استغفروا ربكم الايات وكما قال تعالى ولول ان اهل  
 القرى آمنوا واتقوا لكان عذابهم بركات من السما والارض وفي الحديث ان العبد يلهم الخبير  
 بالذنوب يصيه

﴿ سورة المدثر مكية ﴾

أي بالاجماع **(قوله)** يا أيها المدثر وقع خلاف طويل في أول ما نزل من القرآن والصحيح أن أول ما نزل  
 على الإطلاق اقتراب من ربك أي في عالمي يوم وأول ما نزل بعد فترة الوحي يا أيها المدثر أي فاعلم والحاصل ان الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يتصدق خارجا عن منزل جبريل بل يتقار كافي حديث النضاري فذهبها  
 برحمن فؤاد فقال لندجته زمزوني فنزل عليه يا أيها المزمحل ثم الليل الاقلام ثم تروا الوحي فخرن على الله  
 عليه وسلم وجعل يعلوشوا في الجبال وريدان يرى ينفسه فنفوذ وهو يغاسرهما بمحمد ذلك رسول  
 الله قال فظنرت عن عيني ويساري فلم اربأ انظرت فوق فاذا به كأعده على عرش بين السماء والارض  
 يعني الملك الذي انا امر عت ووجهت الى خديعة فقلت دثر وفي دثر وفي نزل جبريل وقال يا أيها  
 المدثر والتدثر ليس الدثار وهو الثوب الذي فوق الشعار والشعار مايل الجسد **(قوله)** ادعيت انا أي  
 بعد قلما لا ادعيتك بها **(قوله)** أي المتلف بشابه أي من الرعب الذي حصل له من رؤية الملك وقيل  
 المدثر بالسوء والمعارف الدنية **(قوله)** قم فاذنر انما اقتصر على الاذنار وان كان معنونا بان تنشر انما  
 لانه في ذلك الوقت لم يكن أحد يصلح للتبشير الا ما قبل جدا فلما اتسع الاسلام نزل عليه ان ارسلناك شاهدا  
 ومبشرا ونذيرا **(قوله)** وديك فكبر أي حصرت بليان تكبر والتعلم ظاهر او باطنا والمفاد في هذا  
 وما بعده لانه معنى الشرط كانه كلمهما بكن من شئ فكبر والمعنى اعتقدان بلك مسرعة عن كل  
 نقص متعصب بكل كمال **(قوله)** ونيا بلك فظهر عن الخباصة أي لان طوارف الشيايب شرط في صحة الصلاة  
 لاتصم الا بها وهي الاولى والاسباب غير الصلاة لان المؤمن من طاهر طيب لا يلبس منه ان يشمل خيانتا في  
 هذا نذر هي المشركت فانهم كانوا الامة وتون تباهيم عن الخباصات فانه تعالى ان يخالفه هم في ذلك  
**(قوله)** او قصرها أي لان تطول بل ان الشيايب منه اسبابه الصلوات تقرب بالزمن من اللازم وتقصير اليايب  
 مطلوب لما في الحديث اذار المؤمن الى انصاف ما ساقه ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكسبي وما كان  
 على أسفل من ذلك في البارئ السفه ان يطيل الى رجل ثيابه من يتكفف رقبته ابده ووردين جزازاه  
 خيلا به ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر راسول الله ان أحدشق ازارى سترخى الا اني انه يدلك  
 منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست من صنعه خيلا فخذ من ذلك ان تطول الباب  
 بتصد انبيلاهرام وامامن غير قصد بل بغير عادة اهل بلدته مثلافهم وكر وان كان يعقظ من

**(قوله)** ما تسرونه  
 كأن تصد **(قوله)** واقبى الصلاة  
 المبروضه **(قوله)** واقرأه  
 والقد رضى الله بان تنفقوا  
 ما سوى المفروض من المال  
 في سبيل الخير **(قوله)** فتراسينا  
 عن طيب قلب **(قوله)** وما تصدعوا  
 لا انفسكم من غير محدوده عند  
 الله **(قوله)** ما خلفتم وهو  
 فصل وما بعد وان لم يكن  
 معرفة بشبهها لاعتناهم من  
 التعريف **(قوله)** واعظم اجرا  
 واستغفر والله ان الله غفور  
 رحيم

﴿ سورة المدثر مكية خمس وخمسون آية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾  
**(يا أيها المدثر)** الذي صلى الله  
 عليه وسلم وأصله المدثر  
 أدغيت التباه في الدال أي  
 المتكفف بشابه عند نزول  
 الوحي عليه **(قم فاذنر)**  
 خوف أهل مكة النار ان لم  
 يؤمنوا **(وربك فكبر)**  
 هظم عن اشراك المشركين  
**(ونيا بلك فظهر)** عن الخباصة  
 أو قصرها خلاف جر الرب  
 ثيابه من خيلا فخرها أمانيها  
 نجاسة



كذلك عن كثرة النعم والخدم (قوله) وجمع شهادتهم أي كلامهم (قوله) وهو ثبت أعني التماسه في الأصل التماسه في الأصل وأراد به بسط المال والجاه (قوله) بسطت أف العيش والعسر واليسر (قوله) أي حتى أقبر بما عاقبته من اليسر والوجع (قوله) لم يسلح عطف على جمعت وهو ثبت (قوله) لا زبده أي بل انقصوه وراثته بعد ذلك ولعلنا لا نزال في نقصان ماله وولده حتى هلك فقيراً أبعد شمسهم أصابعه في رحله كالكامل المومري

وَجَمْعُ شَهَادَتِهِمْ (وهذه)  
بِسْمِ اللَّهِ (في العشر والعشر  
والوالد) فهداهم قطعاً أن يزيد  
كَلَامُ اللَّهِ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ (أنه)  
سَكَنَ الْأَنْتَانِ) أَي الْفَرِيقَ  
الْمُتَنَادِي (مُتَنَادَا (سارعة)  
الْأَنْفِ (مُعِيدَا) مُشْفِقِينَ  
الْغُلَّابِ وَأَجْلَانِ نَارِيصٍ  
فِيهِمْ هَرَى أَي الْفَرَّانِ الَّذِي يَلْمِجُ  
يَقُولُ وَفِي الْبَرِّ الَّذِي يَلْمِجُ  
مِنَ النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَلَمْ  
(وَقَدَّرْ) فِي نَفْسِهِ ذَلِكَ (فَقَتَلَ)  
لَهُمْ وَذَكَرَ (كَيْفَ قَتَلَ) عَلَى  
أَيِّ حَالٍ كَانَ قَتَلَهُ (فَمُتَلَّ)  
كَيْفَ قَدَّرَ مُنْظَرٌ) فَوَجَدَهُ  
قَوْمُهُ أَوْشَابًا يَقْرَعُ بِهِ لِسَهُ (ثم)  
حَسِبَ) قَتْلُ وَهَمِهِ وَكَادَهُ  
سُيُوسًا بِمَا يَقُولُ (وَسَيَّرَ)  
فِي الْقَبْرِ (أَي الْكَلْبُوحِ) (ثم)  
أُورِيَ عَنْ إِيَّامِ اللَّهِ فِي اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقَالَ) لِيَحْمَدَهُ  
(أَنْ) أَمَّا (أَمَّا الْأَصْعَرُ) (فَوُتِرَ)  
يَسْتَلِ عَنْ الْحَصْرَةِ (أَنْ) أَمَّا  
(هُدَى) الْقَوْلُ الْبَشَرِي (كَأَلَا)  
أَمَّا يَكْلَهُ سِرٌّ (مُحَاصِلُهُ)  
أَدْخَلَهُ (سَقَر) حَسْبَهُمْ (وَمَا)  
أَدْرَاكُ مَا يَسْقَرُ) تَطْمِئِنُّ أَسْمَانُ  
(الْبَقِيَّةُ لِأَخْرَجَ) سَلَامُ  
وَلَا عَمِي الْأَذَلَكَةُ مَعَهُ  
كَانَ (أَوَامِدُ الشَّرِّ) مَحْرُوقَةٌ

[illegible]

الظاهر الخلد (عليه السعة عظم) ملكاً خيراً بها قال بعض الكفار وكان قولاً بعد البأس أنا كفى بك سعة عظم واكفوني أنتم الذين قال تعالى (وما جعلنا لأحباب النار الألبسة) أي فلا طاقون كانوا هم ٢٠٩ (وما جعلنا لعنة عليهم) ذلك (الأنفة) مثلاً (الذين

كَفَرُوا) بِأَن يَقُولُوا لَمْ كَانُوا

محذوف وقوله عرفة فظاهر الجمله أى فالمراد بالشر المخلوق يطلق الشر على الناس جميعا أو بمعنى  
واحدة فظاهر فهو يتلوه قبل أن يسقط وأنها ولكن المعنى الأول أقرب **(قوله)** عليها تسعة عشر ملكا  
أولهم إبليس تسعة عشر ملكا من مشرق قوسها وقيل تسعة عشر ملكا تسعة عشر ملكا  
موافق لقوله تعالى وما من ملأ من ملأ من ملأ وقيل القسطنطيني قلت الأصح أن شاء الله تعالى هؤلاء  
التسعة عشر هم الرؤساء والنشابة وأما جنهم فالصارية تعز عنها كالأل تعالى وما من ملأ من ملأ من ملأ  
ووقد ثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت جحيم يومئذها  
مليون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يصرون له وقد ورد في قصة النذر أن أنبيهم كآبرق  
الناخاف وأنبأهم كاصياهم أى قرءون القرآن وأتبعوهم عسى أن تقدمهم يخضع لطلب الدارين أنقواهم  
ما بين منكبي أحدهم تسعة عشر تسعة منهم أى تسعة بدع أحدهم سبعين أنقواهم واحد فقيرهم حيث  
شاع من جهم وقوله وأية أن لا أحدهم مثل قوله الثاني موقوف أحدهم الأمة وعلى رقبته جبل فريهم  
في النار ويرى الجبل عليهم **(قوله)** خربت أى نزلت أمرها وساطون على أهلها أو لأن أولئك منها بل  
فيها خربت فليس فيها تسعة **(قوله)** قال صلى الله عليه وسلم نزلت على نطف علي قال ابن  
هشام ما سألنا هذا في الدنيا تسعة عشر قال أبو بكر قرش شكنكم كما هاتكم جهمي من خربة  
النار تسعة عشر وأنتم النصفان أفبجزل عن غيركم نكاحا بطوا وأحدهم فقال أولئك الأشرار كثر  
منهم تسعة عشر على ظهورهم على ياقوت وكفوفهم أنتم اثنين وقوله وأية أن لا أحدهم  
أى يدرك على الصراط فادفعه عشر عنك الأيمن وتسعة عنك اليسرى النار وتغنى فقد دخل الجنة فأنزل  
الله تعالى وما من ملأ من ملأ من ملأ **(قوله)** الأتية معقولة لأن جعل على حذف عطف أى  
سبب فتنة وقوله الذين تسعة لفظة وإنما صار هذا العدد تسعة منهم من وجهين الأول أن الكفار يستهزئون  
ويقولون لم لا يكونون أكثر من ذلك والثاني أن هذا العدد القليل كشف بئسوا تغيب كثر العالمين  
الذين والآن من أول ما خلق الله تعالى قيام الساعة **(قوله)** له ثمن الذين أوفوا الكتاب منقطع جعلنا  
لثاني والمعنى الذين يكتموا الدين بدعوة محمود صدق القرآن نارا وأولئك موافق لما في كتابهم **(قوله)** من  
فهمهم أى غير اليهود وحصل التنازع فالمراد بالذين أوفوا الكتاب والمؤمنون أولئك اليهود والمراد بالذين  
أوفوا الكتاب أنبياءهم التنازى والمؤمنون بالذين أوفوا الكتاب وغيرهم غير المؤمنين من هذه الأمة  
لأنه قد وقع ما قال في الآية تكذرا **(قوله)** بالذين تكلموا من الذين هم من الملأ من ملأ من ملأ من ملأ  
أخبار ما يقع من السوء وتنازل في العمرة بركة **(قوله)** ما لا يخفى ما أسلم استقامت مسيرته فذا هو موصول  
بغيره ورأى الله الصلة الموصولة ولا حال والمعنى ما لا يخفى ما أسلم استقامت مسيرته فذا هو موصول  
هذا العدد ما عرغب به لئلا يعوقونا **(قوله)** أى مثل اضلال أشار به إلى أن الكافر في عمل يصيبه  
منه محذوف أى يضلل اضلالا مثل ذلك **(قوله)** وهدي مصدقة بوزن دهي يتبع أوله وسكون ثانيه أو  
ضم أوله وقع ثابته **(قوله)** وما من ملأ من ملأ من ملأ **(قوله)** ما لا يخفى ما أسلم استقامت مسيرته فذا هو موصول  
سبعة عشر **(قوله)** أى سقر أعاد الله على سقر وهو زان مودع على الآيات المذكورة فيها **(قوله)** لا بشر  
كفى لا بشر أى يذكر ونوع يعلمون كمال قدرته تعالى **(قوله)** استفتح حتى إلى أى فاق بها تعظيما  
أقيم عليه وحسنه فاقه لوقف على ما فعله أو قبل أنها حرف ردع وزجر وعليه يوقف عليها **(قوله)** فتح  
أى فاذن طرف لم يستقبل ودرى فعل ماض بضم واو من ضرب وقوله وقرأه فاعلى أى فاذن طرف لم  
يضل من الزمان وأبو بوزن أكرم والقرآن من سبعين وأربع مائة جعل لكل منها ذنبا السورة الزانية  
تختلف وقرئ شذوذ الأذنين والفتن واختلفوا في عدد وأدبر على واحد وعشرون مائة أو إحدى  
بضين وهو الذي معنى عليه المبسر **(قوله)** أيها الأحدي الكبر جواب القسم **(قوله)** حال من أحدي  
هذا أحد احتمالات كثيرة نحو واحد عشر وهو أظهرها **(قوله)** لا شاة منك الخ هذا وعد عودته بد نظيره قوله

الخبر أو اجنب بالاعيان (أو يتاجر) إلى الشراء والتجارة بالكفر

فن شاء فقلوبهم ومن شاء فليكن **(قوله كل نفس)** أي مؤمنة أو كافرة عما صبه أو غير عما صبه فلا يستثناء  
 متصل **(قوله رهبة)** أي على الدوام بالنسبة للكفار وعلى وجه الانقطاع بالنسبة له صابة المؤمنين  
**(قوله ما خذوه بعلمها)** أشار بذلك إلى أن ما صدريه والكسبي عني العمل **(قوله إلا أصحاب الجنتين)**  
 قد علمت أن الاستثناء متصل وأهل الجنتين هم العصاة وغيرهم لأن النكل ناحون من الرهبة أما ابتداء  
 ودوام أوامروا ما **(قوله كائنون في جنات)** أشار بذلك إلى أن قوله في جنات متعلق بمحذوف خبر عن  
 مبتدأ ما وادراى هم وهذا الجنة مبتدأ متواقة في جواب سؤال المقدر والتقدير ما شأنهم وأعلم **(قوله)**  
**نفسا لهن** أي يسأل بعضهم بعضا وقوله عن المحرمين أي الكافرين والكلام على حذف مضاف أي  
 عن حالهم **(قوله)** يقولون لهم أي المحرمين وهذا القول خطاب أهل الجنة لأهل النار وهو غير  
 السؤال المتقدم فيما بينهم والحاصل إن أهل الجنة حين يستقرون فيها ينادي المنادي ما أهل الجنة  
 خلود بلا موت وما أهل النار خلود بلا موت يسأل بعضهم بعضا عن مدارقهم المحرمين الذين خلدوا في  
 النار ثم تكف لهم فهم فيما طمأنونهم يقول لهم ما لي كفي في سقر **(قوله ما لي كفي في سقر)** الاستهزاء  
 لقنوسه والتعصم من حالهم **(قوله وما لي كفي في سقر)** أي تعصم ما يجب علينا هذا هو كرامة  
 وغرورها **(قوله وما لي كفي في سقر)** أي في القرآن فنقول غدا له نصر وشعر وكما تغر ذلك  
 من الأباطيل التي كانوا يخفون فيها **(قوله)** وكما تكذب يوم الدين تخصيص بعد تعميم لأن الخوض  
 في الأباطيل عام شامل لتكذيب يوم الدين وغيره وهذه الأدلة على أن الكفار يخاطبون بقرون  
 أشهر بعدة من الذين عليها زادة على عذاب الكفر **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)**  
 والمعنى لا شفاعا لهم أي فاني مسلط على التدبير المقدم وما هذا خلافا لقاعدة من أن النبي إذا  
 دخل على مقدس لم يسلط على التدبير المقدم فما ليس المراد أنه كان شفاعا لكنها غير نافعة بل المراد  
 لا توحيدها أصلا **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 هذا الخبر الذي هو الجار والجارور لأن القاعدة أن الجار والمجرور إذا وقع خبر أحذف متعلقه وجوبا  
 وانتقل ضمير الجار والجرور إلى الجار **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين  
 الضمير أي الجارور واللام **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 الضمير أي الجارور واللام **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 ليس بتفسير المستفاد فكان المناسب قد علم عليه **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين  
 مصداقونا **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 بل يرد الخ وبسبب نزول الآية إلى الجار والجرور **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين  
 واحدتها بكسب من السماء عنونه من رب العالمين إلى غلان من ملان ونؤمر فيه بالباعل وكانوا يقولون  
 أن كان حجر مصداق الباعل يصعد عندها من كل واحد منها يصعد فيقاربه من النار **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 كقار قرش **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 لا يحاطون إلا بالآخره **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 يكفون بأي دليل وبؤنون **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 وشاعرهم إذ كرم جوابها **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 منكر ذكر الأفعال حيثما الله أي أرادته لأن ما أراد به يقول لا دوقه تسليع للنبي حيث بظفر الحقيقة  
 وأن توحيدهم ليس بخبرهم وقوتهم قال بعض العارفين عن لسان الحضرة  
 أبها المرص عنا \* أنا عرضنا \* وأردناك جنتنا \* كل ما قيل بردنا  
**(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة **(قوله)** أنا الباقين غامض في الأمور الأربعة  
 هو جدر بيان تغريز انقضاء ورد في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية يقول الله تعالى أنا  
 أهل أن أني في أني أن يشرك بي غيري فانا أهل أن أغفر له

كل نفس عما كسبت وهدية  
 مروه ما خذوه بعلمها قال النار  
 (الأصحاب الجنتين) وهم  
 المؤمنون فثابرون بها  
 كائنون في جنات يسألون  
 بينهم (عن الجنتين) وحالهم  
 ويقولون لهم ما لي كفي في سقر  
 الموصد من النار ما لي كفي في سقر  
 أذناكم (في سقر) قالوا ما لي كفي في سقر  
 المصداق ما لي كفي في سقر  
 وكما تخفون في الباطل (مع)  
 الخلفين وكما تكذب يوم  
 الدين البعث والجزاء (حتى)  
 أنا الباقين الموت (فما)  
 تفهم شفاعا الخلفين (من)  
 الملائكة والأنبياء والصالحين  
 والمعنى لا شفاعا لهم (فما)  
 مبتدأ (لهم) خبره متعلق  
 بمحذوف انتقل ضمير إليه  
 (عن التذكرة من صريخ) حال  
 من الضمير والمعنى أي شئ  
 حصل لهم في آخر أعضائهم من  
 الانقطاع (كانهم) حرم متفرقة  
 وحشية (لرب من صورة)  
 أسد أي هربت منه أشد الحرب  
 (بل يرد كل امرئ منهم)  
 يؤي بها مشتمة) أي من الله  
 تعالى باتباع النبي كما قالوا  
 نؤمن لك شئ تسزل علينا  
 (كانت قرة) (كالا) ردع عما  
 أرادوا بل لا يحاطون إلا بالآخره  
 أي هذا الجار (كالا) استفتاح  
 (أنه) أي القرآن (تذكرة)  
 هفظة (من شاهد كره) قراء  
 فاعظيه (وما يذرون) بالياء  
 والهاء (الآن) شاهد الله هو أهل  
 التقوى (بأن يبق) وأهمل  
 المتفرقة (بأن يبق) انقضاء



سورة القيامة مكية آية ٦٠

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(لا اله الا انت الحي القيوم)

والا قسم بالنفس الزاخرة التي تلوم نفسها وانما تجدت في الاحسان جواب القسم يحذف أي تشترط دل عليه

سورة القيامة مكية

أي الجايع وكذا قوله أو جوت أنه (قوله لا تدفع الموتى) أي لما كيد القسم فليس دليل على أن لا تدفع الموتى الكلام سواء كان في أوله أو وسطه فلا تظن بقولهم أنه زاد في وسط الكلام لا في أوله وقيل لا نافية للكلام تقيد به أي في ما راد على منكري البعث كما قال ليس الأمر كما زعموا أقسم الخ كقولك والله (قوله التي تلوم نفسها) أي في الدنيا لما شهدت من حقيقتها وهي العدم وعظم حق الله عليها فالمدون قطع نفسه إرثا في عبادة الله وطاعة لا في حق الله عليه لأن الثاني لا يقدر على النمام بحق الباقي وإما أن الصرفه فهو النفس إلى سبعة أقسام الأولى الأمانة وهي نفوس الكفار ومن خذا حذوهم لا تأثر ضمير أصلا ومع ذلك أراضية بأفعالها الحسنه لها الثاني الأمانة وهي التي تلوم صاحبها ولو كان مجتهدا في الطاعة وهذا مبدأ الضمير وأصل الترق الثالث الملهمة وهي التي ألفت لجورها وتقولها الرابع العيشة وهي التي أطمأن بالله وسكنت تحت مقداره الخامس الراضية وهي التي رضيت عن الله في جميع حالاتها السادس المرضية وهي التي جوزت بالرضا من الله لأن من رضي له الرضا السابع الكاملة وهي غاية المراتب وذلك حقيقة نفس المتنافسون وما أخذ الجميع من القرآن فالأما من قوله تعالى أن النفس لا ماريأ لسوء الوأمة من هذه الأضواء الملهمة من قوله تعالى فاعلمها فيم يروا وتوأموا والمطمئنة وما بعد ما من قوله تعالى بالآية النفس المطمئنة الآية (قوله لا يصحب الإنسان) استقامت وتبين وترجع (قوله التي تلوم نفسها) أي عطفة من التثنية وأما ضمير الإنسان ولين وما في حذر ضميرها هو جلدنا وأصحابها هذا مدغمه فعلى حسب وليس بين الجن والالافون في الرسم بل تكسب الحزمة موصولة بالألام (قوله بل) جواب لما بعد التي (قوله قادرين) حاله من فاعل الفضل المقدر الذي دل عليه بل والتقدير نفسه حال كونها قادرين (قوله سانه) اسم جمع أو جمع لثلاثة (قوله وهو الأصابع) أي أطرافها فالثلاث أطراف الأصابع (قوله كما كانت) أي في الدنيا (قوله بل يرد الإنسان) اضرب انتعالي (قوله وتضيقه) أي والصدور المتصل منه ومن أن مفصول يرد (قوله إمامه) منصوب هي نزع الخلقاض أي إمامه والعن يرد الإنسان دوام التكذيب يوم القيامة (قوله سئل أبان) هذه الجملة ما يدل من الجملة قبلها أو مستأنفة بيان لها وأما خبر مقدم ويوم القيامة مبتدأ مؤخر (قوله بكسر الراء ونفسها) أي فهم أقراء ثان سبعين وألفين من هذا الخبر والذمة وقيل برقي بالكسر يخبرو بالفتح لم من شدة خضوعه فقوله دهش وخبر نفسه خبر لقراءتين (قوله ولا تدفع يوم القيامة) أن قلت أن طلوع الشمس والقمر من غير ما ليس في يوم القيامة بل قلله عاثة وغير من سنة واجب بان المراد يوم القيامة ما يتصل وقت متعدها من الأمور المقام (قوله يقول الإنسان) جواب إذا (قوله يومئذ) التنوين عوض عن حمل متعده والتقدير يوم أدرك الصرخ (قوله أن الفجر) أي من الله أو من النار احتمالان (قوله إلى بك يومئذ) أي يوم إذ كانت هذه الأمور المذكورة والجار والمجرور خبر مقدم والمستقر مبتدأ مؤخر (قوله بل الإنسان) مبتدأ أو بصير ضمير وعي نفسه متعاقب بصيرة وتأييد الخبر ما عاين أن المراد بالإنسان حواره أو أن الحاشية السابقة كآلة الفسر والمعنى أنه لا يحتاج إلى شاهد غير حواره بل هي تكفي في الشهادة عليه (قوله ولو ألقى معاذيره) الجملة حالية من الضمير فبصيرة بشرية أو بشرية قدر البصير جواب لما يقوله ما عرفت منه (قوله هي عرقايش) أي وقبائحها معاذير دونها (قوله إلى لواء بكل معذرة الخ) أشار بذلك إلى أن في الكلام استعارة تسمية حبسها لحيها باللفظ باقاة للوفى الشرا لا يستغناه واشتق من الالتقاء في معنى حاد (قوله قبل فرأخ خبر بل منه) أي من القاعة عليك (قوله لتجلبه) أي بقرائه وحفظه (قوله أن علينا) لتليل للحي عن العجلة (قوله تراءت أباها) أشار

(أحسب الإنسان أي الكافر (أن تجمع عقلمه) لبعث والأصابع (سئل) سمعها (قادرين) مع جمها (هل أن) نسوي بذاته) وهو الأصابع أي ضد عقلمها كما كانت مع ضميرها فكيف بالكبرية (بل يرد الإنسان ليقيم) الإلام زائدة ونفسه بان مقدرة أي أن يكذب (إمامه) أي يوم القيامة دل عليه (سئل) (أبان) حق (يوم القيامة) سؤال الاستعارة أو تكذيب (فإذا برق النصار) بكسر الراء ونفسها دهش وهو لم يأتى عما كان يكذبه (وشفت التميمي) أعلم وفهم خبره (وجمع الشمس والقمر) فطالعان المغرب وأذهب شروها وذلك في يوم القيامة (الإنسان ومثلهما من الفجر) القرار (قال) رجع عن طلب الفسار (لا زور) لا ماها يخصن به (الذي بك يومئذ) المستقر) مستقر الخلائق فاصبون ويحجزون (سئل) الإنسان ومثلهما فادعوا (بال) الإنسان بول عمله أو خبر (بل الإنسان على نفسه بصيرة) شاهد تنطق حواره بميله والهاء للأنفاسة فلا بد من جزمه (ولو ألقى معاذيره) جمع معذرة هل عسرقايش أي لواء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لننصيه (لا تحرك) بالقرآن قبل فرأخ خبر بل منه (سائلنا لتجلبه) خوف أن تغفل منك (أن علينا جمعه) في صهلك (وقرأه) قرأه نكاد أي جرمه على لسانك

بشرافه جبريل (فأصبح قرأته) استمع لقرائه فكان صلى الله عليه وسلم يسمع ثم يقرؤه (ثم إن علياً بن أبيه) بالانتماء لك والمناسبه بين هذه الآية وما قبلها أن تلك تضمنت ٢١٢ الاعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادء التي هي مظهرها (كلا) استفحاح

بذلك إلى أن قوله قرأته مصدر مضاف لمفعوله (قوله بقرأة جبريل) أشار بذلك إلى أن قوله فاذا قرأناه من قبيل استماعه أو لا أمراً (قوله بالانتماء) أي تفهم ما شئت عليك من معانيه (قوله والمناسبه) من هذه الآية أي قوله لا تحرك به لسانك والمراد بالانتماء أن الذي كبر ثلاث آيات (قوله وما قبلها) أي وهو قوله لا يحسب الإنسان إلى عذبه ما ذكره (قوله تضمنت الآخرة) أي لا ينافي منكر البعث وهو كافر معرض عن القرآن ومن العلوم أن العبد أقرب خطورا بالبال (قوله بل يحسون العاجلة) الضمير للانسان المذكور في قوله لا يحسب الانسان وجمع الضمير لأن المراد بالانسان الجنس (قوله بالباء وإن شاء) أي فهم أقراءه ثان سمعنا (قوله وجوه يومئذناضرة) وجوه يومئذناضرة وخبره يومئذ ظرف لناضرة وسوغ الابتداء بالانكر وتوقعه في معرض التفصيل وناطر تخييرنا إلى أن يربها متلفي بناطرة (قوله أي في يوم القيامة) تفسير بل في الظرفية والتشويق في يومئذ عرض عن جهة أي يوم ألتقوا المقام (قوله فبقار الظاهر) فتح المقام متصل من مقام الصواب من الكمال إلى العجب (قوله إذا بالفت النفس) أي مؤمنة أو كافرة والفتي أخذت في النزوع وقت الموت (قوله التراقي) جمع رتقوا (قوله عظام الخلق) أضافوا إليه تقربها منه والافتراق العظام المكتشفة لشدة الضمير بمناوشة لكل انسان رتقوا (قوله من راق) أي مبتدأ وخبره والجهة فائقة مقام الفاعل وراق اسم فاعل من رقى برفق بالفتح في الماضي وبانكسر في المضارع من الرقة وهي كلام يرفق به المريض ليشفى وهو ما مشى عليه المفسر وقيل إنه من رقى برفق بالكسر في الماضي والفتح في المضارع من الرق وهو الصدود أي أن ملك الموت غطاب أعوانه بقول من يصعب هذا النفس ويحفل أن أهوانه يقولون له من برفق بهذا النفس أملائكة إلى حرام ملائكة العذاب (قوله راقين) سمي الرقيق ظلالا لأن الانسان ما مات بروحه معتقة بدنه فله بطعم في الحسنة أشد منه عذبه (قوله أنه) أي النازل به (قوله والتفت) أي انصرفت شاق الانسان عند موته بالآخرى كالقائد أمارا ثم نادى أشرف على الموت بضرر أمدى رجله بالآخرى وقال سعيد بن المسيب هما إذا كانا إذا التفتا في الكفن وقال زيد بن أسلم التفت ساق الميت بقا الكفن وكل يصح (قوله أو التفتت شدة فراق الدنيا الخ) أي فالمراد بالساق الشدة لأن الساق يطلق على الشدة وهذا المعنى ظاهر في الكافر لأنه ينتقل من سكرات الموت إلى عذاب القبر (قوله وهذا يدل على العامل في إذا) أي الذي هو جوابا وقد بينه بقوله تساق إلى الحكم رجا (قوله فلا صدق) معطوف على قوله لا يحسب الانسان أن يجمع عظامه وصدق من التصديق كما يشبهه المفسر أي فلا صدق القرآن والنبي وقوله ولا صلى أي الصلاة الشريفة وذم ترك العقائد والفروع ولما كان عدم التصديق بصدق بالثبات وال سكوت والتكذيب مستدرك على عمومه بين المراد منه خصوص التكذيب فقال ولكن كذبوني (قوله ثم ذهب إلى أهله) حكاهما كان يتعلق به هذا الكافر في دنياه وجعل يقطي حائمين ناعلا به وفي معناه قولنا أحدهما من المطاع الذي هو الظاهر والمعنى بمطاعه أي ظهر رولوه تحترافي مشبه والثاني أن أهله يتطعن بمطاعه أي تعدد ومعناه أنه يتعدى مشيته وتجاوزا للمعائن متقاربان (قوله والكلمة اسم فعل) أي مشية على السكون لاجل غمائن الأعراب والفاعل ضمير يعود على ما فهم من الساق وهذه الكلمة تسعمل في الدعاء بالكر وهو قوله للذين أي يثيب المفعول فهي زائدة دخلت على المفعول على حسب ما كان قوله أي أولئك بيان لمعنى القتل الذي سمي (قوله فهو أولئك) أي فالكلمة الثانية أفضل تفصيل فدل الأول على الدعاء عليه بقر المكر وممنه والثانية على الدعاء عليه بأن يكون أولي به من غيره هذا ما سلكه المفسر وهو حسن (قوله أي لا يحسب ذلك) أي لا ينبغي ولا يليق منه هذا الحسان (قوله ألم يك نطقه) استدلال على قوله فادبر عن أن ينسوي بنائه والاستغناء للتقرير (قوله يعني) فائدة بعد قوله معنى الإشارة إلى

معنى الأ (بل يحسون العاجلة) الدنيا باليه والتأنيق القطعين (و يذرون الآخرة) فلا يملكون لها (وجوه يومئذ) أي في يوم القيامة (ناضرة) حسنة مصدرة (الخدرا) ناظرة أي يرون الله سبحانه وتعالى في الآخرة (وجوه يومئذ باصرة) كلمة شديدة العبر سر (تلقن) توفى (أن يضل بها فافرة) داهية عظيمة تكسر ففرا الظاهر (كلا) بمعنى الأ (إذا بلغت) النفس (التراقي) عظام الخلق (وقيل) قل من حوله (من راق) يرفقه ليشفى (فطر) أم من يلفظ نفسه فذلك (أه القسراق) فراق الدنيا (والثفت الساق) الساق أي إحدى ساقيه بالآخرى عند الموت أو التفت شدة فراق الدنيا بنية أقبال الآخرة إلى ربك يومئذ الساق أي السوق وهذا يدل على العامل في إذا المعنى إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى حكم رجا (فلا صدق) الانسان (ولا أصلى) أي لم يصدق ولم يصل (ولكن كذب) بالقرآن (وتولى عن الأيمان) ثم ذهب إلى أهله بمطاع (الكلمة اسم فعل مجعلا) أولي (فبه التفتا عن التوبة) (الكلمة اسم فعمل واللام) (أي أولئك) أي أولئك ما تنكره (تأولي) أي ذمهم وأولي بل من غيركم ثم (وليك تأولي) أي لم يمدح (يحسب) بظن (الانسان أن تركه) (يدى)

هلا لا يخفى السرايع أي لا يحسب ذلك (ألم يك) أي كان (نطقه من معنى) بالباء أو التفت في الرحم (ثم إن) التي حقاوة (علقة خلق) الله منها الانسان (فسرى) عدله أعضائه (لجمل منه) من التي الذي صار علة أي قطعة دم ممتعة أي قطعة لحم (الزويج)

حَقَارَتُهُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْمَتْنِ الَّذِي يَجْرِي بِجَرَى الْبَوْلِ (قوله النوعين) أي لاختصاص الفرد بنفقته تحمل المراءضة كبري وأنتي أو بالكل (قوله قال صلى الله عليه وسلم) أي روى الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأها قال سبحانك اللهم بلى وقال ابن عباس من قرأ سبع مرات الأعلی اماماً كان أو غيره يقلل سبحانه ربي الأعلی ومن قرأ الأقسام يوم القيامة إلى آخرها يقلل سبحانه اللهم بلى اماماً كان أو غيره وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أمّكم والثنين والذين نزلت فيهم إلى آخرها البس الله بأحكام الحسن قليلاً بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات قبل غيبى حديث بعده يؤمنون قليلاً آمناً بالله

### ﴿سورة الأنسان﴾

وَنَسِيَ سُوْرَتَهُ أَيْ سُوْرَةَ الْأَمْشَاجِ وَمَوْ دَقَّالْهَرِ مَنَاسِبُهُ هَذِهِ السُّوْرَةُ لِأَقْبَلِهَا نَ كَلَامُهَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْبَيْتِ (قوله مكية) أي على قول جماعة وقوله أومدنية هو قول الجمهور (قوله فنادى) أي فليست هل للاستسقام لأنه محال عليه تعالى وقيل أنها للاستسقام التقريري والمعنى أنقرروا به أنه على الإنسان حين من الدهر وجوابه نعم فالمقصود الزام الخلق المشرك للبيت كانه قال القادر على إجماع الإنسان من العلم قادر على إعادته وهو بهذا المعنى صحيح أيضاً في الآية تقريران (قوله على الإنسان) فسر هنا بادم وفيها يأتي بالجنس وفيه ان المعرفة إذا أعيدت معرفة كانت عينه الآن بحجاب مان الفاعلية أغلبية أو بقدر صفات قوله خلقنا الإنسان أذكر ذنوبه والأضائة تأتي لادنى ملاعبة (قوله أذكر ذنوبه سنة) أي مرت عليه قبل أن تنفع فيه الروح وهو ملحق بين مكة والأندلس روى أن آدم خلق من طين فأقام أربعين سنة ثم من جماسون فأقام أربعين سنة ثم من صلصال فأقام أربعين سنة ثم خلقه بعد ما به وشعرين سنة ثم نفع فيه الروح وإذا كانت ذلك يقول المفسر أربعين سنة أي باعتبار كونه طيناً والأقدم عليه مائة وعشرين سنة لكن شاعداً كورا أن قلت مقتضى الآية أنه يعني انساناً في حال كونه طيناً مع أنه في ذلك الوقت لم يكن شاعداً كورا أحسن ان التسمية باعتبار ما آل إليه نظراً في أواني العصر خمر (قوله والمراد بالإنسان الجنس) أي الصادق بما آدم وأولاده وقوله والحين مدة الحمل أي ما يشغل مدة الحمل بالنسبة للندوة والمائة والعشرين بالنسبة لآدم لأن الحين هو المدة المحدودة كثيرة أو قليلة (قوله من نطفة) هي في الأصل الماء الثقيل في الوطو يطلق على الماء الصافي قل أو كثر سمى به معنى الرجل والمرأة لبارئهما وضوفاً للرحم (قوله أمشاج) جمع مشج ومعتن أو مشج تكسر فسكون أو مشج مفتح فكسر كبر وبوا مني من نطفة قد امتزج فيها الماء أن شغل منها مختلف الأجزاء بين الأوصاف في الزفة والنخ في الماء جل غليظ أبيض وماء رأة رقتي أصفر جامعاهما لا كان الشبه به وإن سبق ماء الرجل قبل الماء كان الولد ذكر أو كنه أنثى وإن استوا لم ينجس مشكل قال ابن عباس يحتل ماء الرجل عباد المرأة فخلق منها الولد فما كان من عصب وعظم ووزن نطفة الرجل وما كان من لحم ودم وشعر من ماء المرأة (قوله اختلاط) جمعه باعتبار عدد الأوصاف في الماء من كثرة (قوله مديري ابتلاه) جواب عما يقال أن الاختلاط يقتضي الاختيار بالثكاليف إنما يكون بعد جعله جميعاً يصير الأقبية حاجباً به حاله قدره ثم ولته فله مر يد من ابتلاه وأراد أن ابتلاه صبغ الله به جميعاً يصير ماءً به جميعاً يصير اسبب للاختلاط الأقل علم يكن في الآية تقديم ولا تأخير (قوله لخلعناه بسبب ذلك) أي بسبب إرادتنا ابتلاه (قوله جميعاً يصير) أي عظم السمع والبصر وخصه بما إذا ذكر لأنهم أنفع الحواس وقدم السمع لأنه أنفع في الخطأ بانه ولان الآيات المبروعة أبين من الآيات المرئية ولان البصر مع البصر وهو يتضمن الجميع فيكون من ذكر أعام بعد الخاص (قوله لاهدنا به السبيل) تعليل لقوله بتليته والمراد بإلهاده الدلالة (قوله يصبر الرسول) أي يصبر الصادق بما آدم

النوعين (الذكر والأنثى)  
يجمعان نازتو منفرد كل منهما  
عن الآخر نارة (البس ذلك)  
الفعال لهذه الأشياء (بقادره)  
أن يصبر المؤمن (قال صلى الله عليه وسلم)

﴿سورة الأنسان مكية أو مدنية إحدى وثلاثين آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(هل) ند (أي على الإنسان)  
آدم (حين من الدهر) أربعون سنة (لم يكن) فيه (شعباً مذكوراً) كان فيه مصوراً من طين لا ذكر والمراد بالإنسان الجنس والحين مدة الحمل (أنا خلقنا الإنسان) الجنس (من نطفة أمشاج) اختلاط أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممزجين (فتبلىه) تختبره بالتكليف والخلع مستأنفة أحوال مقدرة أي من ابتلاه حين تأمله (لخلعناه) بسبب ذلك (جميعاً يصيرناه هدى السبيل) يناله طريق الهدى بسبب الرسل (أما شركاء) أي مؤمننا



فاعلموا ان (قوله عبوسا) اسناد الموصى اليهم يحاز عقل والبراد اهلهم من اسناد الثاني الى زمانه كنهاره  
 صام (قوله في ذلك) أي الموصى (قوله فو كما بالله) الفاعلية أي فبب خوفه فذبح القاصم  
 ثم ذلك اليوم وسدته وحصر القرطبي في ذلك كرمه حديثا في بيان ما يعني المؤمن من أهوال يوم  
 القيامة وهو يرى عن بعد الجن من حمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن  
 في مصعبا المدينة فقال لي رأيت البارحة عجايبا رأيت رجلا من أمي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه  
 برؤسها فريدهم رأيت رجلا من أمي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوء فاستنقذه من ذلك  
 ورأيت رجلا من أمي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله تعالى فخلصه من بينهم ورأيت رجلا  
 من أمي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءه عسلاته فاستنقذه من أيديهم ورأيت رجلا من أمي  
 يلبث عشا كلبا ورجسا من مناجاة صامه فنهاده وأمر رأيت رجلا من أمي والذين يقولون  
 حلقا حلقا كلبا والحق طردياه اغشاه من الجنة فأخذ يسدوا فاحس على حتى ورأيت رجلا  
 من أمي بين يديه طير من خافه طير ومن يمينه طير ومن شماله طير ومن فوقه طير ومن تحته طير  
 فهو مقيم فيها أكلها همه وعجزه فاحترق من الظلمة وأدخله في النار ورأيت رجلا من أمي يكلم  
 المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلبة الرمح فقالت يا مصير المؤمنين كلوه فانه كان وأصله لرحم فكلوه  
 وأصاحبه ورأيت رجلا من أمي يقي وجه النار وشربها يد عن وجهه فجاءه صلبة نصارت سرا  
 على وجهه وتلا على رأسه ورأيت رجلا من أمي قد أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالعرف  
 ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخله لرحمة الرحمة ورأيت رجلا من أمي جائها على  
 ركبتيه بيته وبين الله عذاب فجاءه حسن خلقه فأخذ يسدوه وأدخله على الله ورأيت رجلا من أمي قد  
 أهرق دمه من قبل سماه فجاءه خوفه من الله فأخذ يحصنه فصار في يمينه ورأيت رجلا من أمي  
 قد خفف من له فجاءه الفراط فقلوا ما زناه ورأيت رجلا من أمي قائما على شفر جهنم فجاءه رجل من  
 الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورأيت رجلا من أمي هوى في النار فجاءه دموعه التي كان بكاهما من  
 خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورأيت رجلا من أمي قائما على الصراط يريد كاتر بعد  
 السعة في ربح عاصف فجاءه حسن الظن بالله تعالى ففكر رعدة ومضى ورأيت رجلا من أمي على  
 الصراط خفا أحيانا ينجو أحيانا يتعلق أحيانا ضاعته صلاته على فأخذت يديه وأكتمته ومضى  
 على الصراط ورأيت رجلا من أمي انتهى إلى الأبواب الجنة فأغلقت الأبواب ودونه فجاءه شهاده أن  
 لا اله الا الله ففتحت له الأبواب كلها وأدخلته الجنة \* قلت هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمال الخاصة  
 تخص من أهوال خاصة والله أعلم وروى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من أقام حدا لثمة حلاوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة (قوله نصرته) أي  
 بدله عبوسا (قوله ومروا) أي خرافا قلوبهم بدل الحزن (قوله يصبرهم من المعصية) أي يترك  
 فعلها وكذا على الطاعة بفعلها وهي المعصية لا يستمر السنين إلا من يقف صبره عن المعصية فقد أدام الطاعة  
 اقتصر القصر على الصبر عن المعصية لا يستمر السنين إلا من يقف صبره عن المعصية فقد أدام الطاعة  
 ولم يشك صلاه (قوله حال من مرفوع أدخلوها) أي يضع أن يكون حال من مفعول جازم (قوله في  
 الحال) واحد جملة فبعض وهي المسماة بالناموسية (قوله حال ثانية) أي من القدر المذكور أو من  
 المفعول (قوله أي لا حول ولا قوة) أي في معتدله الهواء (قوله وقيل الزمهرير القمير) أي لاجل مقابلة  
 قوله (قوله من غير شمس ولا قمر) أي بل نور العرش وهو أقوى من نور الشمس والقمر (قوله  
 عطف على محمل لا يرون) أي أوعطف على متكئين (قوله شعرا) أشار بذلك إلى أن المراد بالانفلال  
 السجود نفسه فذبح بذلك ما قال إن الغل انما يوحد من الشمس والشمس في الجنة (قوله  
 وذلت) عطف على دانسوه جعلت خلة إشارة إلى أن التذليل مفيد بخلاف التخليل فإدام ولا تأتي  
 فيه بجهة اسمية (قوله أدنيت شعرا) أي سهل تناولها تسهلا عظيم لكل أحد (قوله وبطاف

عبوسا) تكلم في الوجع فيه أي  
 كرهه المتكلم لشدته (قوله زرا)  
 شد في ذلك (قوله فو كما بالله)  
 ذلك اليوم ولقاهم) أعطاهم  
 (نصرة) حسنا وأما في  
 وجوههم (ومروا) أي  
 بما صبروا) بصبرهم من  
 المعصية (خنة) أدخلوها  
 (ومروا) النسوة متكئين حال  
 من مرفوع أدخلوها المتكئين  
 (فجاءه الأرائك) السرف  
 الحال (لا يرون) لا يجدون  
 حال نانسة (فجاءه) أي  
 زهمرا) أي لا حول ولا قوة  
 وقيل الزمهرير القمير  
 مضى من غير شمس ولا قمر  
 (وذانية) قرية عطف على  
 محمل لا يرون أي غير رائيين  
 (عليهم) منهم (ظلالها)  
 شعرا) وذلت قطرها تذلل  
 أدنيت شعرا فإدام الطاعة  
 والقاعد والمضطجع  
 (وبطاف

عليهم الخ) هنامن حالة بيان وصف مشاربهم وبنى الفعل لجهول هذا لان المقصود بيان المطاف  
بالبيان الطائفت وفاعل الطواف ولدان المذكورون يعيد في قوله و يعاوف عليهم ولدان ولما كان  
المقصود معنيا بيان وصف الطائفت بنسابة فاعل (قوله يا نبي) امهله آنية بمعنى ان الاول من مفتوحة  
والثانية ساكنة ابدات الثانية اقل اول الجار والجر ورتاب الفاعل (قوله من فضة) بيان لآلية  
(قوله وآ كراب) خلف خاص على عام (قوله اقلح لاهري) اى قبله الشرب منه من كل موضع  
فلا يحتاج لادارته (قوله كانت قوارير) جمع قارور وهو ما اقرببه الشرب ونحوه من كل اناء وقوارير  
صاف وقيل هو خاص بالزجاج وكذا قوارير رومانية صنعت بقوله من فضة لجمع متصفاة الزجاج  
ورومانية وبيض الفضة ولما كان عايس ايس في الدنيا نبي بمافي الجنة الا الاسماء اذ الذي في  
الجنة اشرف واعلى واهم ان القراء السبعة في هاتين الكلمتين على خمس مرات احداهما وتوابعها  
معها والوقف عليها بالالف الثانية عدم تنوينها وعدم الوقف على مالا الف الثالثة عدم تنوينها  
والوقف عليها بالالف الرابعة تنوين الاول والوقف عليه بالالف والثاني بدون تنوين ولا يوقف عليه  
بالالف الخامسة عدم تنوينها مع ما والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها والتنوين للتأنيب فظهر  
ما تقدم في صلال وعدم التنوين فخصه على صفة منتهى الجوع (قوله على قدرى الشاربين) اى  
شهوهم اذ لا عطش في الجنة والى بكسر الهمزة فتحها كتابة الشارب (قوله وذلك الشارب) اى  
لكونه لا يز يدعى الحاجة يستغنى عن الماء لا ينقص ففتحنا ملكه فانبار هذا والنعيم (قوله يدل من  
زنجبيل) اى ويصغر ان يكون مفعول يسقون وقوله كما سمنصو على نزع الخافض اى من كاس كما  
تقدم نظيره (قوله نسي) اى تلك العين اسد راء ما عتبار لانه نطمعه (قوله له سبيلا) هو ما كان في غاية  
السهولة وهي سهولة الانتحار في الحلق زبدت الباب في الكلمة حتى صارت خماسية وقال مقاتل وابن  
حنان سمعت سلمة مينا لانهما تسيل عليهم في الطريق فيقذفونهم من اعلى العرش من حنة عدن الى  
أهل الجنان قال التوتى شارب الجنة في برد الكفور وطعم النجيب وردع المصلين غير ذاع (قوله  
بني ان ناهما كالنجيب) اى فهو مماثلة له في الاسم لجميع ما في الجنة من الانتحار والنقص واما اكل  
والشرب والملبس والتمتع لا يشبه ما في الدنيا لانه في جميع ما في الجنة من الانتحار والنقص واما اكل  
احسن حتى والده مما يعرفه في الدنيا لاجل ان نعوفا بصلوهم الى هذا النعم اقيم (قوله ولدان)  
بكسر الواو بانفا في السبعة وهم علمان بنسبهم الله تعالى لخدمته المؤمنين على التحقيق وقيل هم اولاد  
المؤمنين الصغار وربانهم بطعون يا بائهم تأنسوا ورواهم وقيل هم اولاد الكفار (قوله لاشيون)  
اى لعدو وجودنا شرعهم (قوله وهو اسمن منه في غير ذلك) جواب عما يقال ما الحكمة في تشبيههم  
باللؤلؤ المنور ودون المنظوم فاحاب باسم تسلمهم وانتشارهم في الجنة تشبيههم باللؤلؤ المنور (قوله واذا  
رأت) انطباع لغيري اولئك من يدخل الجنة (قوله رأت) اى ما تميز من مآكل وشرب  
وملبس وركب وغير ذلك (قوله واسم الاغابي له) اى في الطواف ولا في العرس لما في الحديث اذنى أهل  
الجنة معزلة من سائر ملكه مسيرة ألف عام يرى اقصاد كاري اذ ناهو من الملك الكبير تسلط الملكة  
عليهم وليس التحاب على رؤسهم كما تكون على رؤس الملوك واعظمهم منزلة من سطرالى وجهه ربه  
كل يوم (قوله عالمهم) بفتح الباء عوض الهاء وقوله اى سبعة اصنافا (قوله وهو خير المند ابعد)  
اى هو وثاب ويصح له كس وهو كون عالمهم من الدنيا بغيره (قوله ثاب سندس) الاضافة  
على معنى من والسندس مارق من الحرير (قوله هكس ماذكر) اى وهو خضر ورفيع استبرق  
لجرحه على الوصفية لاسدس لانه اسم جنس ووصفه بالجمع حاشى ورفيع استبرق على عطف على ثياب  
على حذف معنات اى وثاب استبرق فانظر انا رب معصيات ورفيع خضر واستبرق وجرهوا ورفيع  
الاول وجر الثاني وعكسه واما سندس فحجرو ولا غير الاضافة ثياب اليه (قوله وحاولوا) عبر الماضي اشارة  
لحقن وقوله (قوله وفي موضع آخر الخ) اى فقال في سورة النحل وفاطر يحسبون فيهم امن اساور من

موضوع آخر من ذهب  
والكراب) اقلح لاهري  
كانت قوارير قوارير من فضة  
اى انهم من فضة يرى مطامها  
من ظاهرها كسائر حاج  
تقدروا) اى الطائفتون  
تقدروا على قدرى الشاربين  
من غير زيادة ولا نقص وذلك  
الذ الشارب (و يسقون فيها  
كاسا) اى خيرا كان مزاجها  
ما تخرج به زنجبيلنا بدل  
من زنجبيلنا فيها نسي سبيلا  
يعنى ان ماءها كالزنجبيل  
الذى تستلذه العرب سهل  
الساغ في الحلق (و يعاوف  
عليهم ولدان مخلدون بصفة  
الولدان لاشيون اذ انهم  
حسبهم) لخصه وانتشارهم  
في الجنة (لؤلؤا منورا) من  
سله اومن صفوه واحسن  
منه في غير ذلك (واذا رأت  
ثم) ادوحت الروية منك  
في الجنة (رأت) جواب اذا  
نعمنا) لا وصف (ولمكا  
كبيرا) واسم الاغابي له (عالمهم)  
لوقم فخصه على الطريقة  
وهو خير المند ابعد وفي قراءة  
يسكون الياء مبتدئا وما بعده  
خبره والضمير المتصل به  
للطوف عليهم (ثياب سندس)  
حرير (خضر) بالرفع  
(واستبرق) بالجر ما غلظ من  
الدياج فهو الطمان  
والسندس الظاهر وفي قراءة  
عكس ماذكر فيها وفي اخرى  
برفعه ورفي اخرى بجره  
(وحاولوا اساور من فضة) وفى  
موضع آخر من ذهب

لأن ذان بنهم يحلون من النور معهما ومفرقا (وسمى همد بهم شر لاطهورا) ما انتفى طهارته وظلمته خلافاً لغير الدنيا (هنا) النور  
(كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً بالآخر) فأكد لاسم إن أوصل ٢١٧ (نزلنا عليك القرآن تزيلاً غير أنتم أنى فصلنا لهم

نزلناه جلا واحدة (طاهر حكيم  
ربك) طبعك ينسخ رسالته  
(ولا تعلم منهم) أي الحكام  
(أعما أو كقورا) أي حكمة  
أين سمعوا الوليد بن المغيرة  
قالا لنبي صلى الله عليه وسلم  
أرجع عن هذا الأمر ويحور  
أن يراد كل آثم وكافرا في الانطاع  
أحدها أيا كان لحداك  
السهم من أمه أو كافر (وأفكر  
أسم ربك) في الصلاة (بكرة  
وأصليا) يعني الغير والقدير  
والعصر (ومن الليل ما جعله)  
يعني المغرب والعشاء (وسمعه  
يلطعون بلا) أصل التطوع به كما  
تقدم من ثلثه أو نصفه أو ثلثه  
(إن هؤلاء يحيون القاجلة)  
الدنيا (ويذرون وراهم وما  
تقبل) شديدا أي يوم القيامة  
لما فعلوا له (نحن خلقناهم  
وشددنا قوتنا على أيهم)  
أعضاهم ومغصا لهم (وأذا  
شئت دلنا) جعلنا (أمشا)  
في انقلقة بدلا منهم بأن  
نهلكهم (تبدلا) تأكيد  
ووقت إذا مضى انشؤون  
بشأ بذهبي لانه تعالى لم يشأ  
ذلك وأدالما بقم (إن هذه)  
السورة (تذكر) عظمة  
الخلق (فإن شاء اتخذنا ربه  
سبيلا) طرقا بالطاعة  
(وما تشاؤون) بالتاء والله  
اتخذ السبيل بالطاعة (الآن)  
شاء الله ذلك (إن الله كان  
عليها) يحق (حكيم) في خلقه  
(يدخل من شاء ربه رحمة)

ذهب ولؤلؤ (قوله لا بدان) أي لا اعلام وقوله مع أي فصم في بدا حدهم وسواران من ذهب وسواران  
من فضة وسواران من لؤلؤ وقوله مع أي هتار بالمسون الذهب فقط وتارة بالمسون الفضة فقط وتارة  
بالمسون اللؤلؤ فقط على حسب ما يشتهون (قوله وسماهم بهم) استدراك لضعفه ما شازر لعلهم يتهم  
ورفعه تدمرهم على أن الثواب الطهور نوع آخر نفوق على ما تقدم (قوله شرابطه ورا) أي من الاختيار  
عنه الأبدى ولم تدعها إلا رحل تخمر الدنيا (قوله إن هذا الخ) أي يقال لهم ذلك بعد دخولهم فيها  
ومشاهدتهم فيها المزداد الأس والسرور (قوله مشكورا) أي مقبولا لمرضا (قوله تأكد لاسم) أي  
ويعلم أن يعرفه مبتدأ ونزلنا خبره والوجه لغيره (قوله خبران) أي سواء جعلنا نحن تأكد أو فصلنا  
(قوله أي فصلنا الخ) أي عكبة ما نفعي كما في الفرقان لنشرب في فؤادك ورزقنا ربنا ولا تأؤنل عثل  
الاحتك بالحق وأحسن تفسيره والمقصود من ذلك تسليته صلى الله عليه وسلم وشرح صدره وأنزل  
عليه ليس بشع ولا كرامة (قوله طاهر حكيم ربك) معنى المفسر على أن المراد بالحكم التكليف بتبليغ  
الرسالة وعليه فلا عكبة وقيل أن المراد بالحكم التفضل والمعنى أصبر على أذى المشركين في أذى حقه الله  
في الأزل فلا مفر لك من حتى يفرج الله عنك وعليه فلا عكبة منسوخة (قوله أي حكمة من بيضاء الخ) أشار  
بذلك إلى أن المراد بالآية حكمة لا مكانه بما طرد الأرواح الفسوق متظاهرا بها وأن المراد بالآية كقوله الوليد  
فأما كان منتظرا بالآية كقوله دعا إليه وبهذا ظهر التخصيص لكل وإن كان كل منهما أشعا وكقوله  
(قوله قالوا لنبي أرجع الخ) حاصلة أنهما قالوا لنبي صلى الله عليه وسلم إن كنت صنعت ما صنعت لأجل  
التسليم المال فأرجع عن هذا الأمر فقال عنه أنا وأرجع وأسوقه إلى من غريمه وقال  
الوليد أنا أعطيتك من المال حتى ترضى وأرجع عن هذا الأمر فزنت الآية (قوله أي لا تطاع أحدهما  
الخ) أي والنبي عن طاعتهم ما معلوم بالأولى فأولع من الأول فالنبي الأحدهما (قوله في  
الصلاة) أشار بذلك إلى أن المراد بالآية كقوله الصلاة (قوله ما أظهر والمصر)  
الطلاق الأصل على المصطرطه وعلى الظاهر باعتبار آخر وقبها والأول والمواعظ بيمينه  
لا يسمى أصليا (قوله ومن الليل) من تيمينه والنبي صلى الله عليه وسلم الليل وقوله ما جعله الفساده على  
شرط مقدر قد تدره مهما يكن من شيء فصل من الليل الخ وقيل ما جعله على صلاة الليل (قوله إن  
هؤلاء يحيون القاجلة الخ) هله لسا لهم من النبي والأمم والهي لا تطاعهم واشتغل بما أمر الله به من  
العبادة لأن هؤلاء كروا الآخر واشتغلوا بالدنيا فترك أنت الدنيا واشتغل بالآخر (قوله وراهم) حال  
من يوم ما قدم عليه لانه نعمت ذكره وتقدم عليهم وراهم أباقي على معناه نظير فنبذوه وراهم ظهرهم  
كاتبه عن كونهم لا يعرفون ولا يعرفون له وأوصه ما رقد (قوله وما تقبل) مقبول يذرون ووصفه  
بالنقل مجازا لأن نقل من صفات الأعيان إلى المعاني (قوله قوسا لهم) أي بطننا وأوصاهم بهن  
أي بعض المروق والاعصاب (قوله أمشا) مقبول أول والثاني مخوف يستبقوله بدلائلهم (قوله  
ووقت إذا الخ) جواب عما يقال إن إذا تعبد التحقيق مع أنه تعالى لم يشأ ذلك فكان المقام لإدراك  
تقدير الاحتمال فأجاب بما استعمل انما موضع ان مجازا (قوله عظة الخ) أي لأن في تدبرها وتذكرها  
تنبيه القائلين وفوائد الطالعين القليلين بكتبتهم على الله تعالى (قوله فإن شاء اتخذنا الخ) أي فالطريق  
واضح والحق ظاهر من شاء فطرق ومن شاء فطرق (قوله أتلهوا وآباءه) أي فمعاذ آباءهم سميتان  
(قوله لا إن شاء الله) منصوب على الظرفية والمعنى الأوفى عيشة الله تعالى فقه قلبه بالرجوع  
إلى الحقيقة (قوله أعذ) وهذا التقدير بلا أن ذكر في المعنى فهو على حذر بغير رتب

﴿سورة المرات﴾

(٢٨ - صاوي رابع) جهنم والمؤمنون (والطالين) ماض فقل مقدراى أو عذرا فسر (أعذ لهم عذابا ليا)  
﴿سورة المرات عكبة مصحون آية﴾ مؤلها ومالك الكافرون

وفي نسخة سورة والمرسلات وهذه السورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجبل قال ابن مسعود  
 ونحن معه نسير حتى أو بنا إلى غارني فنزلت فينا نحن نطقا له من غير أن يطلب بها الذنوب حية وكوفينا  
 عليها لفتها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتم شرا كما قويت شركوا النار المذكو بشهور  
 فحفي يسمى غار المرسلات (قوله والمرسلات غار الخ) أعلم أن الله تعالى أقسم بصفت خمسة  
 موصوفها محذوف فقد روى بعضهم في الرياح في الكل وبعضهم في الملائكة في الكل وبعضهم في  
 فجعله تارة الرياح وتارة الملائكة وأمام ذكره المفسرون واحد وهو حسن وحاصل  
 منيعه أنه جعل الصفات الثلاثة الأول لموصوف واحد هو الرياح والآية موصوف ثان وهو الآيات  
 وأخامسة لموصوف ثالث وهو الملائكة (قوله أي الرياح) أي رياح العذاب لغير قوله والناشرات  
 (قوله ونصه على الخال) أي من الضمير في المرسلات والمعنى حال كونها مشابهة لعرف القوس من  
 حيث يتابعها وتلاحقها فالعرف بالضم شمر عن القوس والأربعة كمرطعة موضع العرف من القوس  
 (قوله فالصافات) من العصف وهو الشدة وهو رطب على قوله المرسلات الذي هو روج العذاب  
 (قوله تنشر المطر) أي تفرقه حيث شاء الله تعالى (قوله أو الرسل) هذا تفسير ثان للفيات (قوله أي  
 للأعداد الخ) أشار بذلك إلى أن هذا الونداء مفعولان لوجه واحد واللام جماع والمفعولان والمراد بالأعداد  
 إزالة أعذار الخلق وبالأنداء التوبيخ (قوله وفي قراءة بضم ذال نذرا) أي وهو حساب بيتان وقوله  
 وثرى هذا لقراءة يعقوب من العشرة والمائل أن الضم في هذا الونداء على أنها جماعان للذين يعني  
 المعذرة وفتر يعني الأنداء أو يعني المعاذر والنداء والكون على أنها مصدران (قوله أنباء عديون  
 الخ) جواب القسم وما يعني الذي والماء المحذوف أي الذي توعده (قوله فإذا العزم طمست)  
 العزم مرفوعة بفعل محذوف يفسر ما بعده من باب الاشتغال (قوله وصيرت) أي بعد التفتيت  
 (قوله أفتت) أي جعل لهم وقت لقضاء دينهم بين أيهم وهو يوم القيامة (قوله بالواو) أي على الأسماء  
 لاسم من الوقت وقوله والهمز أي لأن الواو لما حتمت قلت بنحو حساب بيتان (قوله لا يوم) متعلق  
 بأجلت والجملة مستأنفة أو مفعولة تقول محذوف أي قال لا يوم الخ أو تقول منسوب على الحال من  
 مرفوع أفتت وقوله ليوم الفصل يدل على أن يوم باعادة العمل والاستغفار لا يتوكل والتعظيم (قوله  
 وبؤختمه) أي من قوله ليوم الفصل وقوله جواب إذا أي المحذوف أو لتدبر وقع الفصل (قوله  
 وما أدراك) ما استغفاهم منذ أو جهة أدراك خبرها والكان مفعول أول وقوله ما يوم الفصل جملة  
 من مبتدأ وخبر سادة مفعول الثاني والاستغفار الأول الاستعداد والانتكاح والثاني التفتت  
 والتحويل (قوله ويل ويل يوشع للكافرين) ويل مبتدأ وخبر الاستعداد كونه دعاء للكافرين خبره  
 ويوشع ظرف ويل وكررت هذا الجملة في هذه السورة عشر مرات لئلا يترغيب والترهيب والمراد  
 بالويل قبل العذاب والتعزير وقيل وأدفع جهنم فيه ألوان العذاب لما يروى أنه صلى الله عليه وسلم  
 قال عرضت على جهنم فيلأوني أواديا أعظم من الويل وقيل أنه جمع ما يسيل من قيع أهل النار  
 وسد بهم (قوله المنيك الأولين) الاستغفار تقرير وهو مطلب الأقارب بما بعد النبي والمراد بالاولين  
 الأم السابقة من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم كقوس نوح وعاد وقود والاولين الآخرين كفار أمه محمد  
 (قوله أي أهل الكاهن) أراد بذلك أن الاستغفار نازل على نبي وفي النبي اثبات تفسير المشرع لك  
 صدرك (قوله ثم تبهم الآخرين) العامة على ريق العن استغفارا ومطروفا على جملة المنيك الأولين  
 وليس مطروفا على الفعل والاستغفار مطلق عليه لأنه يقتضي أن المعنى أهل الكاهن الأولين ثم اتبعناهم  
 الآخرين في الهلاك وليس كذلك لأن هلاك الآخرين لم يحصل حيث وقروا شذوفا تسكين العين  
 أما تخفيفا والجملة مستأنفة أو مطروفة على الخبر وهو يكون المراد بالاولين قوس نوح وعاد وقود والآخرين  
 قوس شعيب ولوط وموسى وحيث قد اراد بالآخرين كفار أمه محمد عليه السلام (قوله تنلهم) أي في  
 لكذبين) تأكيد





قال تعالى كلما دأب وظلها (قوله ويقال لهم) أي من قبل الله أو انقائل لهم الملائكة أكرامهم  
 (قوله كما جرت سالتقين) أي الظلال والصيوت والقوا كصيرى الحسنين من قلت لمتابعي بين  
 المتقين والحسنين ففقه تشبيه الشئ بنفسه والجوابان راديان لتقن الكاملين في الطاعة وبالحسنين  
 من عندهم أصل الأعيان وبصرهم في أن هذا الخرافة كما وثابت لكاملين في الطاعة ثابت لمن كان  
 عنده أصل الإيمان فالسنة في الأوصاف التي ذكرت في تلك الآية لا في المراتب والدراجات فتستدر  
 (قوله من الزمان) أي غطيلاً منصوب على الظرفية (قوله وغابته الماتوت) أي فهو سنة العزلة  
 بعض العلماء لا يتبع بالذي يمان أقبال الكافرين والسعي لهما من أقبال الظالمين والأطمئنان إليها  
 من أقبال الكافرين والسكون فيها على حد الأذن والأستمناء على قدر الحاجة من أفعال عوام  
 المؤمنين والأعراض عنهم من أقبال الزاهد من أهل الحقيقة أجل خطراً من أن يؤثر فيهم حب  
 الدنيا بغضه وجمعها وتوكلها (قوله وإذا قيل لهم) أي طوالة الجهر من أي من أي كائن كان (قوله صلوا)  
 أي سميت الصلاة باسم جرتها وهو الركون وحسن هذا أغزاه لأنه يقال على الجمع والاطلعة  
 (قوله فبأي حديث) متعلق بؤمنون قال الرازي أنه تعالى لما بلغ من جرح الكفار من أول السورة  
 إلى آخرها جعل في يوم القسوة المذكور موضع على التمسك بالظفر والاستدلال والانتقاد من الحق  
 ختم السورة بالثعب من الكفار وبين أنهم إذا لم يؤمنوا به لا تلي العظيمة مع وضوحها لا يؤمنون  
 بغير ما قاله البصيرى في هجرته  
 وإذا التفتت من شيا • فالتاس الهدي بين عناء  
 (قوله لا تشبهه على الإجماع) أي فقد ورد أن مميزات المعنى مائة ألف وسمون ألفا القرآن منها  
 مائة ألف والسعون من غيره وهذا التمثل لا ينتج ما لا المفسر من عدم الامكان فيؤمنون أن يؤمنوا  
 بغيره مع عدم إجماعه ويكذبوا بالقرآن المجزء لقول في التمثل لأن القرآن مصدق لما في الكتب الندعة  
 موافق لما في أصول الدين فلازم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لأن ما في غيره موجود فيه  
 فلا يمكن الإيمان بغيره مع تكذيبه لكان أولى

﴿سورة التنازل﴾

وتسمى سورة التنازل العظيم وسورة عم وسورة عم يسألون (قوله عم) من حرف جر والاستفهامية في  
 محل جرحفت أنفها لقاعدة المقررة التي أشار لها في ما قبله  
 وما في الاستفهام أن جرت حلف • أنها وأولها المان وقف  
 وقف البري بها السكت ج على القاعدة وتقل عن أن كثيرا ثبات لها في الوصل أيضا إجراء  
 له بحري الوقف وقرئ شذوذاً بآيات الألف والجار والمجرور متعلق بيسألون وقوله عن الدنيا  
 عطف بيان وسيد ترها اتصل بالله عليه وسلم لما به جعل المشركين يسألون بينهم فيقولون  
 ما الذي أتى به وتجادلون فيما بينه وما سبها لم يقبلها لما قال غابى حديث بعده يؤمنون أي  
 هذا القرآن فكأنوا صادقين فيه ويسألون عنه فقال لهم يسألون (قوله بيان ذلك أني) أي المصير  
 منه بما الاستفهامية والمراد بالبيان عطف البيان (قوله وأولها المان وقف) أي فليس استفهام  
 حقيقة بل هو كناية عن تضييق الأمر وتخليصه (قوله الذي) صفة للتنازه ومبدأ واختلاف خبره وقوله  
 متعلق بخلافون وللمدة صلة الذي وقوله فلو مؤمنون الخ أشار بذلك إلى أن الضمير فيهم عائد على  
 ما قبل المؤمنين والكفار وجعل الواو في تسألون محمولة في الكفار ليس واضحة لأنه لازم عليه  
 تثبيت الضمير كما في ما سبها يسوي بين الضمير بيان يجعل ما عائد من على الكفار واختلافهم  
 فيه من حسان منهم بقوله شعر وبصيرهم بقوله فبأي حديث ذلك (قوله ردع) أي ف  
 معنى الوعيد والتهديد (قوله ما يصلهم) مفعول معلون والمعنى ما ينزلهم عند النزاع أو في التسلية  
 ليكشف الغطاء عنهم في ذلك الوقت وحل محل بالكسر والعظم في المنابر عيسى نزل (قوله

التناسق في الأغلب ويقال لهم  
 (كلوا واشربوا هواناً) حال أي  
 مترنين (بما كنتم تعملون)  
 من الطاعات (أنا كذلك) كما  
 جرت سالتقين (بحرئ الحسنين  
 ويل يومئذ لكل من كلوا  
 وتعموا) خطاب للكفار في  
 الدنيا (فليسلاً) من الزمان  
 وفاته إلى الموت وفي هذا  
 تهديد لهم (أنكم يحرمون ويل  
 يومئذ لكل من إذا قيل لهم  
 أدكموا) صلا (لا يركعون)  
 لا يسلمون (ويل يومئذ  
 لكل من غابى حديث بعده)  
 أي القرآن (يؤمنون) أي  
 لا يمكن إيمانهم بغيره من  
 كتب الله بعدد تكذيبهم به  
 لا تشابه على الإجماع الذي لم  
 يشغل عليه غيره

﴿سورة التنازل﴾

وآر بعون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (ثم من أي شئ) يسألون  
 يسأل بعض قد ريش بعضا  
 (من التنازل العظيم) بيان ذلك  
 الشئ والاستفهام لتعظيمه  
 وهو ما جابهه النبي صلى الله  
 عليه وسلم من القرآن الشجلى  
 على البع وغيره (الذي هم  
 فيه مختلفون) فلو مؤمنون  
 يشترطه والكافرين يشكره  
 (كلا) ردع (سيعلمون)  
 ما يصلهم على أنكارهم له  
 (ثم كلا سيعلمون)

تأكده أى التقى وقيل عطف نسق فيه معنى التأكيد (قوله لا بد ان بان الوعيد الثاني الخ) أى فتبارك هذا الافتخار ومن ههنا قيل ان الاول عند النزول والثاني في القامعة وقيل الاول للبعث والثاني للجزاء (قوله ثم أوما تعالى) أى أشار الى الأدلة الدالة عليها وذكر منها تسعة ووجه الدلالة ان يقال انه تعالى حيث كان قد راعى هذه الاشياء وعاد على البعث (قوله) المخلص الارض مهادا الارض مفعول ثانى ان جعلت بمعنى التصدير وان جعلت بمعنى الخلق فيكون مهادا كذا وقد اقبل في قوله أو نادى وما بعده (قوله كالمهد) أى المسمى وهو ما فرس له لينام عليه (قوله لتقرر) أى عابداً الذى (قوله سائاً) بالاضم كتراب النوع الثقيل واسمه الراحة وهو لم يست كفل (قوله سائر اسواده) أى ظلمته فغيبه تشبيهه بلبس عطف الاداء أى كالساحل بحمام السرف كل (قوله وقت العاش) أى تنصرفون فيه في حوائجكم (قوله وما لها) أى عفتها (قوله) بنى الشمس) أى لانها كبرك بغارى تنسخ ضوء ظلمة الليل (قوله التى جالها ان عطر) أى عاين عرفت أمطارها التي قد رطبا (قوله الجارية) المراد بها مطلق الانثى (قوله صلباً) أى بشدة وقوة (قوله حساً ونساً) أى فارادها بشتات ومواضع من التبن والحشيش (قوله جمع اليف) وقيل جمع لف بكسر اللام وقيل لاوله (قوله ان يوم الفصل الخ) كلام مستأنف واقع في جواب سؤال مقدر تنذره ما وقت البعث الذى اثبت بالادلة المتقدمة قال ان يوم الفصل واكدعنا ان تردنا لك ارفقه (قوله كان مبقاً) أى فى علمه وضائه (قوله وقت العتاب والعتاب) أشار بذلك الى ان الميعات زمان مقيد بكنهه وفي ظهور ما وعد الله به من الثواب والعتاب (قوله يوم ينفع في الصور) أى النخعة الثانية (قوله) جاءت مختلفة) أى من عاذن رجل قلت يا رسول الله أراستقول الله تعالى يوم ينفع في الصور فتأثرت أوجاج فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل لقد سألت عن امر عظيم ثم أرسل عني يا كذا ثم قال يصير عشرة أصناف من أمي أشأت أقدمهم الله تعالى من جاءت الحارين وبل دورهم فيصنعهم على صورة الفردوس بعضهم على صورة الجنات وبعضهم منكر أن رجلهم ورق وجوههم ووجوههم بحسب لون عليها بعضهم على مترددون بعضهم صم على هم لا يسمعون وبعضهم صم عن السمعون السبهم فهمى مدلة على صدورهم بسيل النعم من أفواههم لساناً يتقدمهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أديمهم وأرجلهم وبعضهم مصلون على جنوع من الثواب بعضهم أشد تنانين الخ فبعضهم يلبسون حلل يمسها من القطران لاصقة بحلودهم بآمال الدين على صورة الفردوس فالتفت من الناس بعض الأنصار وأما الذين على صورة الجنات رزقهم المعش والحرام والمكس وأما المنكسور رؤسهم ووجوههم كالأقلام وأما الهى فهم من مجور ونفى الحكم وأما الصم البكم فهم الذين يذهبون بأعمالهم وأما الذين يعضون السبهم فالحلما والاعتصام الذين يخالف قولهم معلوم وأما المقطعة أديمهم وأرجلهم فالدور يؤذون الجيران وأما المصلون على جنوع من النار فالسما على الناس الى السلمان وأما الذين هم أشد تنانين الميف الذين يعضون بالشهوات ويعبون حق الله من أموالهم وأما الذين يلبسون الحلل يمسها من القطران والكبر والفخر والحللة (قوله وقت السماء) عطف على قوله فتأثرت وعبر بالماضي لتحقق الوقوع (قوله بالثند بدوا الخفيف) أى فهم أقرأه ان سميتان (قوله) شقتت أشار بذلك الى انه ليس المراد انهم معارف من فتح الابواب بل هو التثنية لمراد فقوله اذا السماء انشقت اذا السماء انفتحت وفتح ما فترتها الوارده (قوله لنزل الملائكة) أى لانهم يحوتون بالفتح الاول ويحسون بين النغمين ويترجون جسماً يحيطون بأطراف الارض وجهاً تاسروقون الناس الى الخضر (قوله وصيرت الجبال) أى فى انوارها بعد تفتتها (قوله هاه) المناسبة باقاء السراب على ظاهره ويكون المعنى على التشبيه أى كانت مثل السراب من حيث ان المرق تحلاف الواقع فكما يرى السراب كما هاهنا هكذا الجبال ترى كأنها جبال وليست كذلك فى الواقع لقوله تعالى وزى الجبال شعاباً هاهنا وهى غير الشعاب والافتخار السراب بالهباء يوحى حتى التفت

(مرصاد)

واجدة وأمر مدني (الطاعين) الكافر في قلايعا وزنه (ما ب) مرحا لم يندخلوها (الذين حال مقدرة) أي مقدر النجوم (فبها أحميا)  
 ديور الأنبا بطايع حبيب بضم أوله ٢٢٢ (الذين قد فيها برد) ثم انما هم لا يدورونه (والأشرا) ما يشرب تلذذا



اللائكة تدبر أمرا لئلا يأتى نزل بتدبير جواب هذه الأقسام عذوف

الارواح كعبت لتصرفه فالباقات عليه وأما التدبير العام فبأى قوه فاعلمد برات أمرا (قوله  
تسبق يارواح المؤمنين الى الجنة) أى يارواح الكفار الى النار فى الكلام كتنافسهم في ذلك  
الأوصاف الأربعة لللائكة التى تقضى الارواح (قوله اللائكة تدبر أمرا لئلا) أى وهم جبريل  
وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل لجبريل موكل بالروح والجنود وميكائيل موكل بالقطر والنبات  
وعزرائيل موكل بقضى الارواح وإسرافيل موكل بالنور (قوله أى تنزل بتدبيره) أشار بذلك  
الى ان أسناد التدبير الى اللائكة مجاز والمدرسة حقيقة هو الله تعالى فهم أسباب عادية مظهر للتدبير  
(قوله ليتجنن يا كفار مكة) خصهم وإن كان البعث عاما للسير والكافر لأن القسم اغما بكون لشكر  
والسلم مسدود في عصر الأخبار فلا يحتاج إلى قسم (قوله بها راجف كل شئ) أى لها قوه نسيمها  
وراجفة (قوله تنزعها الرادفة) سميت بذلك لانها تروى أو تاتى بعد هاولا شئ ينسجها (قوله فالارواح واسع  
الخ) جواب عما يقال ان وقت الرادفة موت لا يبعث فكيف يجعل ظرفا للبعث المقدر والاضاح جوابه  
ان البعث يحصل فى الوقت الذى يصير النفتين من موعته فكأنه قال تدفن وقت حصول النفخة  
الاولى لتبعثها النفخة الثانية (قوله لبعث) أى البعث (قوله قلوب) متداول وموعد  
نظر الواجفة واجفة صفة قلوب وهو المسوغ لا لتداعى الشكر أو البصار هامة تدانان وخاصة تعبر  
والجمله خبر الازل (قوله البصارها) أى البصار أصحاب القلوب (قوله وتولون) حكاية لحالهم فى الدنيا  
وهو استبعادهم (قوله وادخل الأنبياء) أى بورك كما فى القرات أربع سميات ٣ كل من  
المؤمنين (قوله فى الحافرة) متعلق بمرودون (قوله الى الحياة) أشار بذلك الى أن فجميع الحيوان  
الحافرة بمعنى الحياة (قوله والحافرة اسم لاوله لأم) أى الأصل فيها ان الانسان اذا جمع فى  
طريقه كثر ثمرته فمما فيها حفراته هو مثل ان يروى من حيث جاء (قوله أنذا كنا عظاما) الصالح فى اذا  
يحفوف بدله عليه مرودون والمعنى أنذا كنا عظاما بالية ترودونست والاستفهام لتأكد الانكار (قوله  
تخبره) من شغل العظام فهو يخبره وانخره والى الاحواف الذى غره الى ربح فيسمع له فخر أى تصوبت  
(قوله فالوانك الخ) حكاية لكفر آخر مفرح على كفرهم السابق وتلك مبتداه شارحها بالحرف والرد  
فى الحافرة ذكر تعبرها وخاسرة صفة أى ذات خبران والمعنى ان كان رجوعنا الى القيامة حقا كما نقول  
فذلك ان حصره حصة خاسرة لعدم عملنا لها (قوله اذا) حرف جواب جزاء عند المحمودة والما قبل قد  
لا تكون جوابا (قوله ذات خسرا) أى او المراد خسرا أصحابها (قوله قال تعالى) وأشار بذلك الى ان  
هذان كلامه تعالى رد عليهم (قوله نفخة) سميت جرة لانها صفة لا يمكن التخلف عنها (قوله  
فاذا هم بالساهرة) جواب شرط محذوف قدره بقوله فاذا نفخت وسميت ساهرة لانه لا يؤم عليها من  
أجل الحرف والحزن (قوله يوحه الارض) وقيل أرض من نفخة خلقها الله تعالى وقيل جبل بالشام  
عده الله تعالى يوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل غير ذلك (قوله احياء) خبر عنهم هو وقوله بالساهرة  
متعلق بإحياءهم وكان فاداهم احياء بالساهرة فكان اولى (قوله هل انك الخ) المقصود بوعته تسلية  
صلى الله عليه وسلم وتحذير قومهم من مخالفتهم فحصل لهم ما حصل لقرون كان الله تعالى يقول  
لنبيه اصبر كما يصبر موسى فان قولك وان بالقوى الكفر مهمل بالانحراف فى الموت كقرون وقد انتقم  
انفتحه مع شدة ما هو كثره من جوده وهل بمعنى قد ان ثبت انه تأذلت له الحديث قبل هذا الاستفهام  
وأما اذا لم يكن تأجيل ذلك فلا استفهام بل الخطاب على السلب الاخبار (قوله عامل فى اذناه) أى  
فانعمه وللحديث لا لآلة لا لاختلاف الوقت (قوله الباقى) أى المظهر حشره الله تعالى بالزوال  
النو فيه على موسى (قوله اسم الوادى) أى وسى طوى لطفى الشدايق بنى اسرائيل وجمع  
الخبرات لموسى وهو وادى الطور بين ايلة ومصر (قوله بالتنبؤين وتركة) أى بالتنبؤين باعتبار المكان

أى لتدبر يا كفار مكة وهو  
عامل فى يوم تحرف الرادفة  
اللفظة الاولى بهار جف كل  
شئ أى يستزل فوضعت بها  
يحدث منها (تدبرها الرادفة)  
النفخة الثانية وينسجها رومون  
سنة والجدة حاله من الرادفة  
فاليدوم واسع للنفختين وغيرها  
فصم طرفه البعث الواقع  
عقب الثانية (قوله يبعث  
وأحقه) حاشية نفخة (بصارها  
خاشعة) دلالة على ما ترى  
(يقولون) أى ارباب القلوب  
والابصار استهوا وانكار البعث  
(أنا) يعقوب الدهر زين  
وتسويل الثانية وادخل الالب  
ينسجها على الوجهين فى  
البرصين (مرودون فى  
الحافرة) أى انزيع الموت الى  
الساهرة والحافرة اسم لاول  
الامر وموسى جمع فلان فى  
حافرة اذا رجع من حيث  
جاء (أنذا كنا عظاما مخفزة)  
وفى قوله فاحرقنا لسمعة نفخته  
تعبا (فالوانك) أى رجعتنا الى  
الحياة (أنا) ان سميت (قوة)  
رجعة (حافرة) ذات خسرا ان  
قاله تعالى (فاغماهى) أى الرادفة  
التي يبعثها البعث (نجره) نفخة  
(واحدة) فاذا نفخت (فاذا هم)  
أى كل الخلائق (بالساهرة)  
يوسع الارض احياء بعد ما كانوا  
سطينا (أمرنا هل انك) ما عجز  
(حدث موسى) عامل فى اذ  
ناداه به الوادى المقدس طوى  
اسم الوادى بالتونين وتركة

وقوله نفسى فالقدرات أربع

الخ هكذا فى بعض النسخ وهو موافق لما فى حاشية العلامة الجبل وفى بعضه قوله وادخل الالب سنما أى وتركة  
فالقدرات أربع سميات فى الموضوع الاول وأما الثانية فبعض التسهيل بوجهيه والتحقيق مع عدم الإدخال فذلك ثلاث خلافا لما يوجد فى المفسر

وكره نكره مؤثر كنه اعتبار البقعة وكونه معروفه حقا قرأه ثمان ستمائة **(قوله فقال تعالى)** أشار بذلك إلى أن قوله أنجب أول فرعون معمول لقول محذوف ومع أن يكون على حذف أن التفسير هو أو المصدرية **(قوله أي فرعون)** كان طوله أربعة أشبار ولبسته أطول منه وكانت خضره فافضا فغضب أنجب أي عجب خوفا من أن عشي على جسده وهو أول من اتخذ **(قوله أنه طلق)** تطلق الابر **(قوله تجاور)** الخلف الكفر أي يتكبره على الله واستعاده من خلفه **(قوله قل هل لنا الخ)** أمر الله تعالى موسى عليه السلام بأن يقول له قولاً لئلا يلهي بك أو يخشى فغضب عليه الاستغفار الذي معناه العرض لغيره إلى الهدى بالطف والرفق **(قوله أودعوا الخ)** هذا مل معي لأجل عرابي وأمر إيهان هل لك حبر متدا محذوف وإلى أن ترك متعلق بذلك الدنيا والتخدير هل ينت لك سبيل وميل إلى التزكية **(قوله أودعوا)** قراءة بتشديد الراء أي أسعدوا أرضاً وقوله بأدغام التاء التثنية أي على التشديد وأما على التخفيف ففيه حذف إحدى التاء **(قوله وأهدبك)** معطوف على تركي وقوله أهدك على معرفته بالهدى إلى الخ إشارة إلى أن الدلالة على المعرفة تحصل بعبارة تظهر من الشرك فهي واجبة وجوب الفروع وأما لا تظهر بالخوف في الإسلام فمن وجوب الأصول **(قوله فأنسى)** جعل الخشعة خاة للهدى لأنها ملاك الأمور وأدنى خوف مع تعظيم خشية ربه أي همه كل خير فأنشأه أنظم من الخوف وأعلم أن أوائل العلم بالله لخشية من الله ثم الإجمالات المستعملة في الغناء عساوه **(قوله فأراه الآية الكبرى)** عطف على محذوف تقديره فلدهب إليه وقال له ماذا كلفك من آفة فأراه الخ والضمير المستتر هو عائد على موسى والماز زعنا على فرعون وهو المفعول الأول والثاني قوله الآية والعكسرى مسغلة لانه **(قوله أو)** العسا وهذا هو الحقيقي اذ كل ما في الدنيا حاصل في العاصوات ثم ما مورا آخر فبأنه ما في الدنيا انقلابها ولا شأن في الصلابة لثبوتية لا بد وأن يتغير لونها وتزيد القوة الشديدة وابتلاعها أشياء كثيرة وكونها تصير حروبا ثم تصير بغير جاد وغير ذلك اذ كل واحد من هذه الوجوه معز ولا يصح أن يراد بالآية الكبرى مجموع معجزاته لأن ما ظهر على يده من آيات آيات كان بعده غلب المعجزة **(قوله)** فكذب فرعون موسى أي في كون ما لي من عند الله **(قوله وعصى)** أي بصدار أي الآيات **(قوله)** ثم أدير أي قوى وأعرض عن الأيمان **(قوله يدسى)** حال من الضمير في أدير **(قوله جمع المعجزة)** أي للعارض وقوله وحده أي للقتال وكان المعجزة اثنين وسبعين اثنا من القبط والسبعون من بني إسرائيل وتقدم في الأعراف جملة أقوال في عدد معجزاته كانت عدة بني إسرائيل ستاً ألف وسبعين إذا وعد عش فرعون ألف ألف وستمائة ألف **(قوله يتنادى)** أي يتنفسه أو عناده **(قوله فقال أنار بك)** أي بصد ما قاله موسى رب أوصلي إلى مكان آمن ربك تكون أرحمة سنة في العسم والسرور ثم غوت فتدخل الجنة فقال حتى استشير ما من فاعشاره فقال أنصبر هذا بعضا كنت ربا فمن ذلك جمع المعجزة والخوف فإلى اجتماع هذه الآيات الله على مره فقال أنار بك الأعلى **(قوله نكال)** منصوب على أنه مصدر لا خنوا يعني أنه أشد نكال أو مفعول لأجله أي لأجل نكاله **(قوله أي)** هذه الحكمة أي وهي قوله أنار بك الأعلى **(قوله المذكور)** أي من التكذيب والعصيان والابتنار والمعجزات والنداء الواقع من فرعون **(قوله أن يخشى)** أي لمن كان من شأنه الخشية ونحوه ما ذكر لأنهم المنتفعون بذلك **(قوله أنتم)** استمعهم ثم صرع ووسيع لمسكرى المص من أهل مكة **(قوله يتفقد)** المميزين أي مع أحوال الأنف وزك فالقارات خمس سبعيات التحقيق والتسهيل أمامع الأنف أو تركها والابتنال **(قوله أم السهام)** أي في قدر على خلقها مع عظمه يندرج على العادة وهو عطف على أنت فالقوت على السهام والابتداء بما بعدها **(قوله أشد خلقا)** أشار بذلك إلى أن قوله أم السهام مبتدأ أخره عطف دل عليه ما سلفه **(قوله أيدع)** أي تخشعوا غلظها وهو الارتفاع الذي بين سلع السفي الأسفل وسطها الأعلى وقدره خمسمائة عام **(قوله أي جعل ستمائة)** أي مقدار ذهبها في ستمائة السلو فالمراد بالسهم السهم **(قوله وقيل)** معكم ما سقها أي فغصن ريع معكم على هذا جعلوا مرفوعة عن الأرض **(قوله جعلوا مستوتة)** أي لمساها ليس فيها ارتفاع

فقال تعالى **(أنجب أول فرعون)** أنجب أي طلق تجاور الخلف الكفر أي يتكبره على الله واستعاده من خلفه **(قوله قل هل لنا الخ)** أمر الله تعالى موسى عليه السلام بأن يقول له قولاً لئلا يلهي بك أو يخشى فغضب عليه الاستغفار الذي معناه العرض لغيره إلى الهدى بالطف والرفق **(قوله أودعوا الخ)** هذا مل معي لأجل عرابي وأمر إيهان هل لك حبر متدا محذوف وإلى أن ترك متعلق بذلك الدنيا والتخدير هل ينت لك سبيل وميل إلى التزكية **(قوله أودعوا)** قراءة بتشديد الراء أي أسعدوا أرضاً وقوله بأدغام التاء التثنية أي على التشديد وأما على التخفيف ففيه حذف إحدى التاء **(قوله وأهدبك)** معطوف على تركي وقوله أهدك على معرفته بالهدى إلى الخ إشارة إلى أن الدلالة على المعرفة تحصل بعبارة تظهر من الشرك فهي واجبة وجوب الفروع وأما لا تظهر بالخوف في الإسلام فمن وجوب الأصول **(قوله فأنسى)** جعل الخشعة خاة للهدى لأنها ملاك الأمور وأدنى خوف مع تعظيم خشية ربه أي همه كل خير فأنشأه أنظم من الخوف وأعلم أن أوائل العلم بالله لخشية من الله ثم الإجمالات المستعملة في الغناء عساوه **(قوله فأراه الآية الكبرى)** عطف على محذوف تقديره فلدهب إليه وقال له ماذا كلفك من آفة فأراه الخ والضمير المستتر هو عائد على موسى والماز زعنا على فرعون وهو المفعول الأول والثاني قوله الآية والعكسرى مسغلة لانه **(قوله أو)** العسا وهذا هو الحقيقي اذ كل ما في الدنيا حاصل في العاصوات ثم ما مورا آخر فبأنه ما في الدنيا انقلابها ولا شأن في الصلابة لثبوتية لا بد وأن يتغير لونها وتزيد القوة الشديدة وابتلاعها أشياء كثيرة وكونها تصير حروبا ثم تصير بغير جاد وغير ذلك اذ كل واحد من هذه الوجوه معز ولا يصح أن يراد بالآية الكبرى مجموع معجزاته لأن ما ظهر على يده من آيات آيات كان بعده غلب المعجزة **(قوله)** فكذب فرعون موسى أي في كون ما لي من عند الله **(قوله وعصى)** أي بصدار أي الآيات **(قوله)** ثم أدير أي قوى وأعرض عن الأيمان **(قوله يدسى)** حال من الضمير في أدير **(قوله جمع المعجزة)** أي للعارض وقوله وحده أي للقتال وكان المعجزة اثنين وسبعين اثنا من القبط والسبعون من بني إسرائيل وتقدم في الأعراف جملة أقوال في عدد معجزاته كانت عدة بني إسرائيل ستاً ألف وسبعين إذا وعد عش فرعون ألف ألف وستمائة ألف **(قوله يتنادى)** أي يتنفسه أو عناده **(قوله فقال أنار بك)** أي بصد ما قاله موسى رب أوصلي إلى مكان آمن ربك تكون أرحمة سنة في العسم والسرور ثم غوت فتدخل الجنة فقال حتى استشير ما من فاعشاره فقال أنصبر هذا بعضا كنت ربا فمن ذلك جمع المعجزة والخوف فإلى اجتماع هذه الآيات الله على مره فقال أنار بك الأعلى **(قوله نكال)** منصوب على أنه مصدر لا خنوا يعني أنه أشد نكال أو مفعول لأجله أي لأجل نكاله **(قوله أي)** هذه الحكمة أي وهي قوله أنار بك الأعلى **(قوله المذكور)** أي من التكذيب والعصيان والابتنار والمعجزات والنداء الواقع من فرعون **(قوله أن يخشى)** أي لمن كان من شأنه الخشية ونحوه ما ذكر لأنهم المنتفعون بذلك **(قوله أنتم)** استمعهم ثم صرع ووسيع لمسكرى المص من أهل مكة **(قوله يتفقد)** المميزين أي مع أحوال الأنف وزك فالقارات خمس سبعيات التحقيق والتسهيل أمامع الأنف أو تركها والابتنال **(قوله أم السهام)** أي في قدر على خلقها مع عظمه يندرج على العادة وهو عطف على أنت فالقوت على السهام والابتداء بما بعدها **(قوله أشد خلقا)** أشار بذلك إلى أن قوله أم السهام مبتدأ أخره عطف دل عليه ما سلفه **(قوله أيدع)** أي تخشعوا غلظها وهو الارتفاع الذي بين سلع السفي الأسفل وسطها الأعلى وقدره خمسمائة عام **(قوله أي جعل ستمائة)** أي مقدار ذهبها في ستمائة السلو فالمراد بالسهم السهم **(قوله وقيل)** معكم ما سقها أي فغصن ريع معكم على هذا جعلوا مرفوعة عن الأرض **(قوله جعلوا مستوتة)** أي لمساها ليس فيها ارتفاع

ولا تخفاض (قوله أطله) أي جعله مقلبا يغيب شمسها (قوله أبزوز شمسها) المراد بقوله الشمس النهار في قوله في مقابله الليل فكنى بالنور عن النهار وغيب عن النهار بالضمي لانه أطله (قوله لانه نزلها) أي لانه أول ما ظهر عند الغروب من أوق السحاب (قوله لانها مر اجها) أي الشمس سراج السماء وقيل أنه يقتضي أن ضوء الشمس يظهر في السماء مع ان المقدم خد لانه وهو ان نورها غابا يظهر في الأرض ونور السموات بنور العرش ويحجب بانه لا يبرز من كونها موضع سراج لها ان يكون نورها به (قوله والارض) منصوب على الاشتغال (قوله بعد ذلك) أي بالفي عام وقوله دحاها يقال دحا بدحا وحوا ودحيا كدحا بسط وسدق حوم وذوات الزوا والياه (قوله وكانت مخلوقة الخ) أي فلامعارضة بين ما هنا الآية فصلت لانه ابتدأ خلق الأرض غير محدودة ثم خلق السماء ثم دحا الأرض (قوله واطلاق المرى عليه) أي على ما به كله الناس (قوله استعارة) أي مجاز فاستعمل المرمى في مطلق ما لكل للانسان وغيره من استعمال المرمى في المطلق أو هو استعارة فصر بحجة حيث شبه كل الناس برمي القلوب (قوله لمفعول له المقدر) أي لفعل مقدر وقوله أو مصدر رأى قريبا كالسلام يعني التسليم وهو لفظ مقدر أيضا بقدر معتبرا كما يعتبرا (قوله ولا ينامكم) خص الانعام لشرفها والألقه ومنتاع لسائر ذواب الأرض (قوله فاداحات الظلمة الكبرى) الظلمة الفصحى انقصت عن جواب شرط مقدر تقدره اذا هلك ما تقدم الخ (قوله الظلمة الكبرى) أي الداهية التي تعاو على الدواهي فهي أعظم من كل عظيم وخص ما هنا بالظلمة الكبرى موافقة لقوله قبل فاداه الآية الكبرى بخلاف ما عيسى فانه لم تقدمه شيء من ذلك فخصت بالخاصة وهي الصورت الشديدة الواقعة على الداهية الكبرى فتناسب جعل الظلمة لينة والصنع للاقعة (قوله ليدل من اذا) أي يدل كل أو بعض (قوله وبرزت) عطف على جاءت والامامة على بناءه فمفعول متددا ولن يرى بها ما نسبة منها للفاعل ومعناه بصير وهو مثل الأمر للكشف الذي لا يخفى على أحد (قوله لكل راه) أي من كل من له عين وبصر من المؤمنين والكفار ولكن النفي لا ينصرف بصير اليه الا اراه بالفضل والكافري ماواه (قوله وجواب ادخا ما من طغى الخ) نفي نوع خاص لا نفي قول فاداه ما من طغى الخ بيان لكفر الناس في انه تناو قوله فاداحات الظلمة الخ بيان لخاطمه في الآخرة فالاولى ما سلكه غيره من أن الجواب محذوف يدل عليه التفصيل المذكور تقدره ودخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة (قوله انبعاث الشهوات) أي الشهوات (قوله ماواه) أي قال عوض عن الضمير العائد على من طغى (قوله وأما من خلف مقام ربه) مقابل قوله فاما من طغى الخ واعلم أن الخوف من الله تعالى مرتبتان مرتبة العامة وهي الخوف من العذاب ومرتبة الخاصة وهي الخوف من جلال الله تعالى والآية صادقة بغير ما وادعيت المقابلة تعالى وإن كان وصفا للعبس من حيث كونه بين يديه ومقاما لحسابه (قوله الامارة) فيها الانهاهي تكون من مضمومة الهوى وأما غيرهما فالحجج ودلالي الحديث لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه ثابعا لما خشيته (قوله المردى) أي الهوى وقوله انبعاث الشهوات متعلق بالمردى والباء سببية (قوله ومواصل الجواب الخ) أشار به الثاني إلى أن ما مجرد التنا كيد وليست بالتفصيل لعدم تقدم مقتضيه ومواصل الخ فاعلم في التنا والخوفية انه يجوز لتكليف فالاسس ما قدمناه من أن الجواب محذوف والآية دليل عليه (قوله بأن مرهاها) تفصيل لمرهاها (قوله فم أنت) فم خبر مقدم وأنت مبتدأ لمؤخر وقوله من ذكر كراهات متعلق بما تعلق به الخبر والانتفاء من أنكر أي والمعنى ما أنت من ذكر كراهاتهم وتبين وقتها فوئي فليس لك علم بها حتى تفجر به به وهذا دليل على علامه وقتها فلا ينافي أنه على الله علمه وسر لم يخرج من الدنيا حتى اعلم الله بجميع مقدمات الدنيا والآخرة ولكن أمر بكم أشتبا منها كما تقدم التنبه عليه غير مرة (قوله انما أنت منذر من يخشاها) أي ابلغ مرسل بالانذار أن يخافه أو هو لا يتوقف على هذا المنذر بوقت قيامها وتخص من يخشى بالذكر لانه المنفع بها وقد أشار له المعسر بقوله انما تنفع انذارك (قوله يخشاها) أي يخاف يخشى بالذكر لانه المنفع بها وقد أشار له المعسر بقوله انما تنفع انذارك (قوله يخشاها) أي يخاف

تسطها وكانت مخلوقة قبل السحاب من غير دحا (أخرج حال ما بناه وقد أي يخرجها من أمهاها) متصرف بصورها (مرهاها) مأثرا بالضم من النصب والشب وما يأكله الناس من الاقوات والثمار والاطلاق المبرري عليه استعارة (الجبال أرساها) ابتداء على وجه الأرض لتسكن (مقاها) مفعوله لقد رأى فصل ذلك منتهى أو مبيد أي قريبا (لكم ولا تخافكم) جمع نهوى الابل والبقير والتم (باداحات الظلمة الكبرى) النفقة الثانية (يوم يتذكر الانسان بدينه اذا ما مضى في الدنيا بدل من اذا ما مضى وبرزت) أظهرت (الخبيص النار المحرقة (لن يرى) لكل راه وجواب اذا (أما من طغى) كفر (وأثر الحسنة الدنيا) انبعاث الشهوات (فان الخبيص هي الماوى) ماواه (وأما من خاف مقام ربه) قيامه بين يديه (ونسى النفس) الامارة (هنا الخوى) المراد بانبعث الشهوات (فان الجنة هي الماوى) وحاصل الجواب فالعالم في النار والاعظم في الجنة (يستلونك) أي كفار مكة (عن الساحة بأن مرهاها) متى وقوعها وقيامها (فم) أي شيء (أنت من ذكرها) أي ليس عندك علمها متى تذكرها (الربك منهاها) انتهى علمها بالعلمه غيره (انما أنت منذر) انما ينفع انذارك (من يخشاها) يخشاها هو



هو لها (قوله كأنهم) أي كفار قريش (قوله الأعمش) هي من الزوال والغرور والشس وقوله أو ضحاها أي ضحى عشية من الضحا وهي الذكرة إلى الزوال والمراعاة من تها من أوله أو آخره لأعمش بجملة أو ضحوة بتيامها (قوله أي عشية يوم الحج) أشار بذلك إلى أن التوبن عوض عن المضاف إليه (قوله ومع إضافة الضحى الحج) جواب عن سؤال العذر وتقديره العشة لا ضحى لحا وإنا الضحى اليوم فبما حقه إضافة الضحى لضمير العشة فليجاء بما كانا من يوم واحد كانت بينهما ملازمة فمع إضافة أحدهما إلى الأخرى (قوله وقوع الكامة قاصلة) أي رأس آية تناسب رؤس الآي قبلها

﴿سورة هب﴾

وتسمى سورة السورة وسورة الأعي (قوله هب وقول الحج) اغما إلى بضائر الشبهة لتطفيه صلى الله عليه وسلم وأحلاله إلى ما في المشافهة بتأنيط ما لا يفتي من الضمير والصعوبة يومه فأنظر تقديم الفعول على الغائب في قوله عذ الله ثم أنت لهم فولا كتاب من الله سبق يسركم الحج ونابك بذلك محبة وشرفا ومن ذلك قول عائشة ما رى بك الأسارى في هلك فبسما لله وبحب حسنة كال أول من الشاذي وأجل سيا تناسا تناسا أحببت (قوله كبح) بالتخفيف من باب مضع وجهه فاعل (قوله أن جاءه الأخي) تنازه كل من عيس وقول أعل الأول على مذهب الكوفيين أو الشاذي على مذهب البصريين وأضمر في المجهول وحذف (قوله عبد الله) أي ابن شريح من مالك بن نويرة الفهري من بني عاص بن لؤي أشهر بأم أبيه أم مكنوم وأسمها عاتكة بنت عامر الخزرجي أسلم فدعا بكه وكان ابن خاله خديجة بنت خويلد وأسقطه صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته قتل شهيدا بالقادسية قال أنس بن مالك رأته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء (قوله قطعها عما هو مشغول به) مواقعة على القول بليل قوله من رجوا سلامه من أشرف قريش فنفه إطلاق ما على الساق وهو مذهب يسوع (قوله الذي هو مريض على سلامهم) نعت لأشرف قريش وكان المناسب التعبير بالذين (قوله فناداه) أي وكرد ذلك بقوله مما عملك الله أي هو القرآن والإسلام وأيضاح ما قاله المفسر إن الأخي جاءه وعنده صناديق يش عته وشبهة أثار بسمة والإحسان بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة مدعهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم أولئك الأشرف الذين كان يحاط بهم فيناهم الإسلام ويسلم أسلامهم أنباههم فتنسوا كذا الله تعالى فقال المرسول الله أفرتي وعلي مما عملك الله تعالى وكرد ذلك وهو لا يعلم فتنساقل النبي صلى الله عليه وسلم بالقرن ففكره رسول الله قطعه لكلامه وهب وأعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد أقاموا الصليان والصد والسنه فببس وجهه وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم فأنزل الله هذه الآيات إن قلت ابن أم مكنوم أعطاه الله من السبع ما يفتي عن البصر فهو وإن لم يرقم أنكته لشدة حبه كان يسع مخاطبة النبي معهم ويتشذفون أقدماه على قطع كلام رسول الله لأنه فيكون معصية فكيف بما حب عليه صلى الله عليه وسلم وكيف يقول المفسر ولم يدرا ليعي الحج أعيب بان هدم عليه له من أجل دهشته بتدومته على رسول الله ولأنه أن جلا له صلى الله عليه وسلم وحاله بهش العقول ولا سيما بالنحب المشتاق إلى الغيب في التعلم وءتابه صلى الله عليه وسلم بالنظر لما علمه الله من طردهم عن رحته لأبنا نظر أظاهرتهم والآن هو صلى الله عليه وسلم لم يفعل مكره ولا خلاف الأول إذا لا هم قد على المهم وأما ذلك من باب حسنة الأبرار سيا المتقرين (قوله يسطه لرداه) أي يقول له هل لك من حاجة (قوله وما يدريك) فنه الغفلة من الشبهة إلى الخطاب بالاستنهاية مبتدأ وأجمله يدريك خبره والكاف مفعول أول وجه له قوله له

(كأنهم يوم رزنا لم يلبثوا)  
في قبورهم (الأعمش أو ضحاها)  
أي عشية يوم أو نكرته ومع  
إضافة الضحى إلى العشة لما  
بينهما من الملازمة أذها  
طرقا للتهار وحسن الإضافة  
وقوع الكامة قاصلة

﴿سورة هب﴾ مكية اثنتان  
وأربعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(هبس) التي كبح وجهه  
(وقول) أعرض لأجل أن  
جاءه الأخي عبد الله بن أم  
مكنوم فقطعه عما هو مشغول  
به من رجوا سلامه من أشرف  
قريش الذي هو مريض على  
أسلامهم ولم يدرا ليعي أنه  
مشغول بذلك فناداه عليما  
مما عملك الله فأنصرفا النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى بيته  
فموتب في ذلك جهازا في هذه  
السورة فكان بذلك يقول  
له إذا جاءه مرجعنا عاتقي  
فيه دي ويسطه لرداه وما  
يدريك يعلمك (له يدريك)  
فيه أفعال التاء في الأصل في  
الزاي

بى ساد مسد المقول الثاني (قوله أى يظهر من الذنوب) أى لامن الشر لك لأنه أسلم قديعة  
 (قوله أوبدكر) عطف على بى (قوله فتنقه) بالرفع عطف على أوبدكر (قوله وفي قراءة)  
 أى هو سبعة أصناف (قوله أمان استغنى) أى عما عندك من الأمان والقرآن والعلوم (قوله فأناته)  
 تصدى الجوار والمجروح وتعلق بصدى قدم عليه رعاة لقاصدة وأصل تصدى تصدىداً بـ  
 الدال الشاذة حرف عطف (قوله وفي قراءة) أى هو سبعة أصناف (قوله تغلب) أى الصلابة التى لا يهزمها  
 (قوله وما عطف الخ) ماناة وهليك خبر متدا عطف وقوله الأيزكى متعلق بالمبتدا المحذوف  
 والتقدير ليس عليك بأس فى عدم تركته (قوله وأمان جاءه بى) أى سرع وعشى فى طلب  
 الخير (قوله وهو الأعمى) تفسير لمن (قوله أى تشغل) أى دعاة بشر إلى الإسلام وهذه الشغل  
 وإن كان واجبا عليه إلا أنه عتب نظراً للحقيقة كعالت (قوله لا تغلب مثل ذلك) روى أنه ما عس  
 بعد ذلك فوجه فقره ولا تصدى لى (قوله ذكره) أى التذكر كذا فى التذكرة  
 بمعنى التذكر والوعظ (قوله فى صحف) أى شتى من صحف مع الاتساع متروكة من ألواح المحفوظ قال  
 المفسرون أن القرآن أنزل بحلة واحدة من ألواح المحفوظ إلى السهام الدنانى ليس له اقتدار ملاء  
 حبر بل على ملائكة السماء الذين يكتبونه كلهم بقيت تلك الصحف عندهم فصار حبر بل ينزل منها  
 بالآية والأتين على النبي عليه الصلاة والسلام حتى استكمل أنزال القرآن فى ثلاث وعشرين سنة  
 (قوله وما عطف الخ) أى من الخير (قوله مفرقة) جمع مفرقة وكثرة وكاتبو زنا ومضى (قوله)  
 كرام) أى مكرمين معظمين عند الله (قوله لمن الكافر) أى طرد عن رحمة الله وفيه إشارة إلى أن  
 المراد بالإنسان الكافر لكل إنسان وقوله ما كفره تهب من القراط كقوله مرة كثره احسان الله عليه  
 وفى أى أشكل من وجوه الأول أن قوله قتل الإنسان نوبم الدماء وهو ما يكون من المجرم فكيف  
 يليق ذلك بالقادر على كل شئ الثاني أن التهب استقام أمر شئ سبه وهذا المعنى محال على الله  
 تعالى إذ هو العالم بالأمور قبل أن تفصل لأجابه بان هذا الكلام خار على أسلوب العرب لبيان  
 استعظامه لأعظم العقاب حيث أتى بأعظم الفناج كقولهم إذا تعجبوا من شئ قاله الله ما أخذته  
 وأجيب أصنافاً الأول ليس دعاهل هو اخبر من الله ما طرده من رحمة ولشأنه ليس تعبا  
 بل استغفار توبع وعليه درج المفسر فها تقر برار (قوله أى ما جعله على الكفر) أى شئ يدعو إليه  
 (قوله استغفار تقر بر) أى وتحقر لحقارة النطفة التى هى أصله ولذا قال بعضهم ما لادن آدم والغفر  
 أوله نطفة معذرة وأخره حيفة فقره وهو بينهما حامل المعذرة (قوله ثم بيته) أى الشئ المحلوق وهو منه  
 (قوله لنقره) أى قد أنطا وره وهو تفصيل لما أجبل فى قوله من نقطة خلقه (قوله ثم السبيل)  
 معصوب على الاستئصال بسفله يسره المذكور ولم يقل ثم يسره بالاضافة إلى ضميره أشعاراً بأنه  
 سبيل عام (قوله أى طر بر خرو وجمن بدن أمه) قال بعضهم أن رأس الماودى بدن أمه من فوق  
 ورجله من تحت فهو طر بدن أمه على الانتصاب فإذا جاد قوت خروجه انقلب بالها من الله تعالى  
 (قوله ثم لامة الخ) هذا الأمانة من التهم اعتباراً بأصولها فى الجلة لهما الأدبية والتم الدائم (قوله)  
 فاقبره أى امر يقبره يقال قبرا الميت إذا دفنه وقبره وأقبره إذا غر به فاقبره والدفن بالسفر والقبور  
 هو الله تعالى لأمره به (قوله جعله فى قبره) أى ولم يجعل من بلى الطيور والسباع كما أماله  
 (قوله ثم أنشاه) مفصول المشقة المحذوف والتقدير أنشاه أنشأه ما شره (قوله سقا) أى فتكون  
 منطة تقيما بعد ما يحق فاعل ما مر به وهو جئنا فلا يحسن الوقف على كلا وجهين تكون  
 حرف ردع وزجر لأنسان مما هو عليه من التكبر والتعير وقوله لما يقضى بيان السبب الردع وإن جر  
 (قوله لما يقضى) أى لم يفعل الإنسان من أول مرة فتكلمه إلى حين أنقاره ما فرضه الله عليه  
 (قوله ما مر به) أشار بذلك إلى أن ما موصولة بمعنى الذى والعادى المحذوف والضمير على  
 الإنسان المتقدم ذكره وهو الكافر (قوله فليظن الإنسان الخ) بيان لتعدد الانعم المتعلقة

السموعة منسك وفي قراءة  
 ينصب ينفعه جواب التمرجى  
 (أمان استغنى) بالمال فأنات  
 له تصدى وفي قراءة تشديد  
 الصايد فاعمال النساء الثانية فى  
 الأصل فيها تغلب وتعرض  
 (وما عطف الأيزكى) يؤمن  
 (وأمان جاءه بى) حال  
 من فاعل جاء وهو عنى الله  
 طهر من فاعل بى وهو  
 الأعمى فأنت عنه تولى له  
 حذف لتأنيلاً لآخرى فى الأصل  
 أى تشغل (كلا) لا تغلب  
 مثل ذلك (أما) أى السورة  
 أو الآيات (تذكره) عطف  
 للتلقي (فإن شاهد كره) حفظ  
 ذلك فأنظ به (فى صحف) خبر  
 ثان لأنها وما قبله اعتراض  
 (مكرمة) ضلافته (مرفوعة)  
 فى السماء (مطهرة) منزلة  
 من حسن التسليم (بأيدى)  
 سفرته كنية شيوخها من  
 ألواح المحفوظ (كرام بره)  
 مطهرين لله تعالى وهم الملائكة  
 (قتل الإنسان) لمن الكافر  
 (ما كفره) استغفار توبع  
 أى ما جعله على الكفر (من)  
 أى شئ خلقه استغفار تقر بر  
 ثم بيته فقال (من نطفة)  
 خلقه فقدرة عطفه ثم معذرة  
 إلى آخر خلقه (ثم السبيل)  
 أى طر بر خرو وجمن بدن  
 أمه (سره ثم أمه فاقبره)  
 جسده فى قبره (ثم أنشاه)  
 شأنه أنشأه (كلا)  
 حقا (لما يقضى) لم يفعل  
 (ما مر به) فليظن  
 الإنسان (نظرا اعتبار إلى)  
 طعنه كيف قدره (أنا سبيل الماء)

من العذاب (صباح شققنا)

الارض) النبات (شققنا) شققنا  
فيا حيا كالخطه والشعر  
(وعينا وقضينا) هو الوقت  
الطيب (ورزقونا) ونحسنا  
وحدثنا (علما) سائقين كثيرة  
الاشجار (وقا حنوبا) ما رواه  
البهايم وقيل التين (متكافا)  
منعة او غنما كما تقدم في  
السورة قبلها (انكر وانماكم)  
تقدم فيها ايضا (فأذا حاتم  
الصاحبة) النخلة الثانية (يوم  
يقر من احب واما حاتم  
وصاحبه زوجته (وبه)  
يوم بدل من اذ او جوابا له  
عليه (كل امرئ منهم يومئذ  
شأنه فتيه) حال تشككه من  
شأن غيره أي اشتغل كل  
واحد بنفسه (وجوه يومئذ  
مسفرة) مضطربة (صاحبة  
مستبشرة) فرحة بوجه المؤمنين  
(وجوه مضطربة) غدا  
خلعة وسواد (اولئك) اهل  
هسته الحالة (هم الكفرة  
الصر) أي الجاهلون بين  
الكفر والافسوس

﴿سورة التكاثر﴾

تبع وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم  
إذا الشمس كورت) تغطت  
وذهب بنورها (وإذا النجوم  
انكدرت) انقضت وتناظفت  
على الارض (وإذا الجبال  
سرت) ذهب بها عن وجه  
الارض فصارت دسا معتمتا  
(وإذا العشار) الذوق الحوامل  
(عظمت) تركت بلا راع أو بلا  
حلب لاداهم من الامور  
يكن مال العجب اليهم منها

حياة في الدنيا سائر انعم المتعلقة بآبائهم (قوله من السحاب) أي مدبر ولهم السحاب (قوله ثم  
شققنا الارض بالسحاب) أي الذي هو اضعف الاشياء (قوله وعينا) عطف على حيا (قوله هو الوقت  
الطيب) أي عطف القواب الربط وسجي فضلا من غضب أي يقطع مرة بعد أخرى (قوله علما) جمع  
أغلب غلبا كاجر وعمله (قوله كثيرة الاشجار) أي غاشنا اذ انطب لها ما كان في وصفها من اشجار  
(قوله وقا حنوبا) اما عطف على عسان من عطف الدام على الخاص أو على حدثي فهو عطف خاص على  
عام (قوله حنوبا) اما ان أمه أو قصده لانه يتصل على ما وابلكذا إذا انتهى له لانه متى لم ي  
(قوله ما رواه البهايم) أي مدبر أو يأسف أو ما من القضب (قوله وقيل التين) أي عليه فالحقارة بينه  
وبين القضب فظاهرة (قوله منعة أو غنما) اشار بذلك إلى ان متاعا يصعب أن يكون مفقودا لأجله  
أو مفقودا مطلقا عاملا محذوف تقديره فعل ذلك متاعا أو متعة عندنا (قوله تقدم فيها أمنا) أي وهو  
تفسير النعم بالبر والاول والآخر وتقدم لنا انهم الشرفاء (قوله فإذا حاتم الصاحبة) شروعي  
بيان احوال معادهم اثر بيان مداخلة مع معاشهم واما حاتم الصاحبة التي تصنع ذات الخلائق أي  
تصنعها الله وقتها وصفت بذلك حملا لأن الناس يدخلون منها (قوله يوم يقر من احب) أي  
أي وسبب هرو به اما حاتم من مط البهم لم يحقوقهم فالأخ قول ثم وأسفي عماك والاولان بقولان  
تصرفت في برناو الصاحبة تقول ثم توفى حق والبنون يقولون ما علمنا وما ارشدتنا اولما بين له من عجزهم  
وعدم تفهم له أو كبره مثل الانسان بنفسه قد هشي هي غيره وكل واقع (قوله بدل من اذا) أي  
بدل كل أو بعض والعائد محذوف أي يفرقه (قوله لكل امرئ) جملة مستأقفلين سبب الفراء (قوله  
أي اشتغل الخ) بيان لبواب اذا المحذوفة (قوله وجوه) مستدأسوغ الابتداء وقوعه في معرض  
التفصيل وسفره خير يوم ومثله تعطين بهودا بيان لال الخلائق وانقسامهم إلى أشباه وعملها بعد  
وقوعهم في الادهاء العظيمة (قوله مضطربة) اما من قيام الليل أو من آثار الوضوء ومن طول ما عجزت  
في سبيل الله وكل جميع (قوله فترحة) أي عجزا عنهم كرامه شوقه ورائه (قوله ملأه وسواد) هذا قول  
ابن عباس وقيل القفرة أو التربة فمتاعها أو ما قد عجزوا عنها لكن القفرة تارة تجمع من التربة والاسود  
ما ملأه في الارض (قوله انكفرة الشجرة) جمع كافر وفاجر وهو الكاذب المنفتر على الله تعالى  
لجمع الله تعالى إلى سواد وجوههم الغيرة كما جمعوا الكفر إلى الفجور

﴿سورة التكاثر﴾

مناسبتا لما قبله ان كراهه ذكر احوال القيامة وفي الحديث من مرهنا ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ  
إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت (قوله إذا الشمس كورت الخ) الأخرج  
عند جمهور الصحابة الاسم المرفوع الواقع بعد ان الشرطية مرفوعة بفعل محذوف بفسره المذكور  
ويتبع أن يكون مرفوعا بالابتداء لأن ادوات الأوامر لا تليها إلا الافعال لفظا أو تقديره أو اجازا لا تخش  
والكوفيون ياء ما الاسم فرفع اسم مستندا وما بعد خبره وإذا في المواضع التي عشو شرطية جوابها  
قوله علمت نفس ولا يجوز الوقت اختيارا فاعل الجواب (قوله لففت) المناسبتا بقول لفتوا مني  
لقب بعضها بعض ورمى بها في الحرم يرسل الله عليها عبادا ورافقتهم بها تعصيرا نارا (قوله بورها)  
أي ضورها (قوله سرت) أي في الهواء بعد تفتتها (قوله فصارت بهاء) أي بعد صبر ورثها كالصوب  
المنظوف ما لا تفتت ثم صير كالصوف المنسجوف (قوله وإذا العشار) جمع عشار كالعشار جمع  
نفساء وهي التي أتى على جلها عشاره أشهر إلى أن تضع وحشاها بالذكر لأنها أعلى ما يكون عند أهلها  
وأنفس أمواليها وأردت على الله عليه وسلم مرقى أصحابه بشار من الترفق فنقض بصره فقبل  
له هذه أنفس أمواله لا لا تنتظر الباطل فخالق قلبها في الله عن ذلك ثم تلاوا لعن عبد الله الأتوا إذا كان  
هذا حاتم مع أنفس أموالهم لحاتم غيره أولى وإلى هذا تنبيه المفسر بقوله ولم يكن مال العجب  
اليهم منها (قوله تركت بلا راع) أي همة وقوله ولا حلب بهج الام مصدر حلب يحلب بالضم

وقال بالسكون من باب قتل **(قوله واذا الوحوش)** أي دواب البر وقوله جمعت أي من كل ناحب **(قوله بالتحفيف والتشديد)** أي فهم اقراءه فان سمعتان **(قوله أو قدت فصار تارا)** هذا أحد أقوال في تفسير التعبير وقيل صبرت مثلت من المماثل وقيل اختلطت عنهما بما لها حتى صارت صرا واحدا وقيل يستوي معن الجوع بين تلك الأقوال لأن لا يفيض بعضها البعض ثم تبس ثم قلبت نازا ثم تقدم من الآيات الست يجوز أن يكون مقدمة النعمة الأولى فالأحاده شاعدون ذلك لما روى عن أبي بن كعب قال سمعت آيات من قبل يوم القيامة فيمضي الناس في أحقادهم ذهب ضوؤه الشمس وبذت الصبر فصرر وأودعوا فيمضيهم كذلك إذ وقعت الحساب على وجه الأرض فصررت واضطربت واحتسرت فصار تها مشورا فصررت إلى الجن والجن إلى الأانس واختلطت الدواب والوحوش والحوام والطير وما جتمع فيها في بعض ذلك قوله تعالى واذا الوحوش حشرت ثم قالت الجن الأانس نحن نأتكم بالخير فأنطلقوا إلى الصار فاذا بارتجاج فيمضيهم كذلك انفسدهت الأرض صدها واحدة إلى الأرض السابعة السفلى وإلى السماء السابعة العليا فيمضيهم كذلك إذ جاءتهم ربيهم بالهوان ويحوزون أن يكون في النعمة الثانية من وقال في بعض النسخ انما كان من شدة الحر حتى لا يفتت الشخص إلى انفس أمواله أو تمت معة لا يزال ولا يلبثت لها صاحبها لأن الهائم يحضر للخصم من بعده البعض وأما السات الماتة فصعب بالنعمة الثانية اتفاقا **(قوله)** قرنت بأحسادها أي ردت الأرواح إلى أحسادها فانزوع على هذا جعل الشئ ز و حاولت فوسجني الأرواح وقيل قرن كل امرئ بشيعته فاليهودي يصلي ويؤا النصراني للصلوات وهكذا وقيل قرن إلى جل الصالح إلى جل الجنة وإلى جل السوء إلى جل النار وقيل ز و جعت نفوس المؤمنين بالحدور المعين وقرنت لكفار بالشاطين وكذلك الاتفاقون وحقيقة يصعب كل **(قوله)** الحارة المراد ما يطلق الأثني وقوله الأحادية أي الفقر فكان الزحل في الحادية إذا ولدت له بنت فلأراد أن يصحبها إلى السابعة من صوف أو شعر ثم له الأبل والغنم في البادية واذا أراد قتلها تركها حتى إذا كانت بنت خمس سنين يقول لأمها طيبا وزينها حتى أذهب بها إلى أصحابها وقد صغر لها بئرا في الصرا أعيد صهيها إلى البئر فيقول لها انظري فيما أتدفعها من خلفها ويحمل عليها التراب حتى تقوى الأرض وقال ابن عباس كانت الحامد إذا فرت ولادتها حشرت فترت فتمت فتمت على رأس تلك الحشرة فاذا ولدت بنتا رمت بها في الحفرة واذا ولدت ولدا أقتته **(قوله)** تكبكتا لقاتلها (جواب عما يقال ما معنى سؤال الموءدع أن مقتضى الطاهر سؤال القاتل عن قتله أباها فأجاب بأن سؤالها هي لاختصاص القاتل وتبكيته ولا يزم من السؤال تذبذب القاتل لأنه يقال إن كان القاتل من أهل القرية فلا يذهب وأما غرضي أنه المقولة بأحسانه وإن كان من بلغة الدعوة فهو آثم يذهب على القاتل أن لم يفتقه الله تعالى **(قوله)** وقرئ بكسر الناء أي القاتل على أنها ناطقة بالخطاة وأفضل معنى للقول وهذه القراءة شاذة وقرئ شذوذا أنسانا مثل القاتل بعفتت بضم التاء لئلا تكلم بسكونها على أن أنت شاذة فقرأت ثلاث **(قوله)** صف الأعمال أي ما لها نظري عند الموت وتشرعده الحساب **(قوله)** بالتحفيف والتشديد سمعتان **(قوله)** فقت و سطت أي بعد أن كانت مطوية **(قوله)** نزعتهن أي أزلهن أي أزلهن فالتحفيف القطع عن شدة الترافق والقطع لغيره وبقري شذوذا فالساعة نزعتهن أي أزلهن أي أزلهن فالتحفيف القطع عن شدة الترافق والقطع لغيره وبقري شذوذا **(قوله)** بالتحفيف والتشديد أي هدمها سمعتان **(قوله)** أصبحت أي أودت بالكتف **(قوله)** فمرت لها ليلها (جواب عما هيئت وأحسرت لهم وسهل طريقها لأنها زول عن موضعها **(قوله)** أول السورة أي الواقعة في أولها وتوله وما عطف عليها أي هو أحد عشر **(قوله)** علمت نفس أي نزلت نفس نكرة في سياق الإنابات وهي لا تميم أحسن جوابا بين الأول أن العموم يستعمل من بنة المقام والسياق الثاني أن وقوعها في سياق الشرط كوقوعها في سياق النفي فتمت أيضا ومعنى العلم بما أحضرته لها أنها شاهدت أعمالها مكتوبة في الصحف **(قوله)** وهو أي وقت حصول هذه الأمور **(قوله)** هي العجرا (جواب عما

واذا الوحوش حشرت) جمعت بعد الموت ليقتضى لبعض من بعض تميز زوايا (واذا البحار صررت) بالتحفيف والتشديد أو قدت فصار تارا (واذا النفوس زوحت) قد ربت بأحسادها (واذا الموءدة) الجارية تدفن حية خوفا من النار والحادة (سكنت) تكبكتا لقاتلها (أي) ذنت قتلتا (وقري بكسر الناء) سكا كما يتخاطب به وجوابها أن قولك قتلت لا بد (واذا الصفص) صف الأعمال (نشرت) بالتحفيف والتشديد فصررت و سطت (واذا السماء كسحت) نزعتهن أما كسحتها كما ينزع المخلد من الشاة (واذا الخيم) النار (صرت) بالتحفيف والتشديد (واذا الجنة أزلقت) صررت لأهلها ليعذروها وجواب إذا أول السورة وما عطف عليها (علمت) نفس أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة (ما أحسرت) من شئ وثمر (فلا أقسم) لا لأحد (بالخمس) الجواهر الخمس هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة عطارد تخمس بضم التثنية

أى ترجع في جبرها واولها ينشأ من القيم في آخر البرج اذكر واجبا ٢٣١ الى اوله وتكتب كبر التوت تدخل في كئاسها

أى تنيب فيها (والرب اذا عسى)  
 أقبل بفلاهما أو أدبر (والصبي)  
 اذا تنفس (اخذتني بصر)  
 نهارا نيتا (الله) أى القرآن  
 (تقول رسول كريم) على الله  
 تعالى وهو جبريل اخصب  
 السه لزو له به (ذى قن) أى  
 شديد القوى (عندى)  
 العرش) أى الله تعالى (مكين)  
 ذى مكانة متعلق به عند  
 (مطاع) أى طيعه  
 الملائكة فى السموات (أى)  
 على الوحي (وما أجبر)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 عطف على انه الى آخر المقسم  
 عليه (مجنون) كما عظم  
 (وأقدراته) رأى محمد صلى الله  
 عليه وسلم جبريل على  
 صورته الذى خلق عليها  
 (بالقن البين) السبين وهو  
 الأعلى بخسبة اشرف وما  
 هو) أى محمد صلى الله عليه  
 وسلم (على الغيب) ما غاب  
 من الوحي وخسبر السماء  
 (بفانين) تبهم وقوله ليا اعد  
 أى يقبل فنقص شيئا منه  
 (وما هو) أى القرآن يقول  
 شيطان مستتر فى الصبح  
 (رجيم) مرحوم (فان)  
 نهضون) أى طريق  
 تسكون فى انكركم القرآن  
 وأراضكم منه (ان) ما هو  
 (الذكر) عطفه (للمسلمين)  
 الانس والجن (ان شاءتمكم)  
 بدلهن العالمين بأعاده الجبار  
 (أن يستقيم) بأشاع الحق (وما  
 تشاؤون) الاستقامة على الحق  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

السيارة غير الشمس والقمر (قوله أى ترجع فى جبرها) أى من آخر الفلك التى ترمى الى أوله ونسبها  
 بالذكرا لانه يستقبل الشمس فقبس بالنهار وتظهر بالليل وتغيب وقت غروبها من البصر (قوله  
 اذكر واجبا) هو العمل فى دينها وقوله الى أوله أى البرج (قوله فى كئاسها) أى محل اختفائها من  
 كئس الوحش اذا دخل كئاسه وهو بيت الذى يخدم من اغصان السجبر (قوله والصبي اذا تنفس)  
 مناسسته لما قبله من ظلمة لانه كان المراد انما له هو أول الليل وهذا أول النهار وان كان المراد ادبائه  
 فهذا محموله (قوله اذا تنفس) التنفس فى الاصل خروج النفس من الجوف وصف به الصبح من  
 حيث انه اذا أقبل ظهر روح ونسيم لجعل نفساله (قوله ذى قن) أى فكان من قوته أنه اقتلع قنرى  
 قوم لوط من الماء الأسود وجعلها على جناحه فرقىها الى السماء فلبها والله أبصر ابلدس بكلمة عيسى  
 عليه السلام فتفجرت بطنه فتجعد الى السماء فلبها والله صاع صعبة ثم وداف صاعها  
 وناجين وان يهبط من السماء الى الأرض ثم يصعد فى أسرع من ردا الطرف (قوله ذى مكانة) أى  
 اكرا أو شريف (قوله متعلق به عند) أى فهو حال من يمكن رؤيته وصف لما قدم نصبه حالا وقوله ثم  
 ظرف مكان البعيد والعمل فى مطاع (قوله أى طيعته للملائكة) تفسير لقوله مطاع وقوله ثم  
 السموات تفسير لقوله ثم (قوله عطف على أنه) أى فهو من جهة المقسم عليه بالاقسام السابقة  
 وفى الحقيقة ذكر جبريل بالوصاف المذكورة وتوطئ ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لان المقصود  
 منه ودفعهم اغماضه بشر أنرى على الله كذا ما به جنة لا تعدا ففاضل جبريل ومحمد خلافا لفرخى  
 الزاعم أن تلك الآية تشهد بتفضيل جبريل على محمد بل اذا اعتمدت النظر وجدت جبرائلا تلك الصفات  
 على جبريل فهذا المقام دال على بلوغ الغاية فى تعظيم محمد حيث جعل السفير بينه وبين الله هذا  
 الملك الموصوف بتلك الصفات وقضى الصلطفى مصرح به فى هذا الكتاب وفى سائر الكتب السماوية  
 كالشمس فى أربعة النهار هذا زبد ما ابد الله فى هذا المقام (قوله ولقد رآه) معطوف على قوله  
 لقول رسول كريم أيضا فهو من جهة المقسم عليه وهذه الآية كانت فى غار حراء على كريمه  
 بين السماء والأرض فى صورة الأصل وهو كان قد سأل الله بربيه نفسه على صورته التى خلق عليها وعبده  
 بجواهره ثم أفرجه الوعد وتقدم سطره فى قوله تعالى فاستوى وهو بالاقن الأعلى الخ (قوله على الغيب)  
 متعلق بظنين (قوله وفى قراهه) أى وفى سبعة (قوله أى ينزل) أى فلا ينزل به عليك بل يجبرك به  
 على طيبي ما أمر ولا يكتسه كما يكتم السكاه ما عنده حتى يأخذ عليه حملونا (قوله وما هو يقول شيطان  
 الخ) أى قوله انه كنهه وصغر (قوله فأن نهضون) أى طرف مكان صعب متصوب يتذهبون كما قال  
 المفسر فى طريق تسلكون يجب نصبهم للجنون أو الكهانة أو السحرا والشمر وهو يرى من ذلك  
 كله كما تقول لمن ترك الطريق الخائبة يضل هو راهها هذا الطريق الواضح فأن تذهب (قوله أن يستقيم)  
 أى بالطريق الواضح من شياطينهم ومن شياطينهم (قوله وما تشاؤون) رجوع الحقيقة وإعلام  
 بأن العبد مختار فى الظاهر مجبور فى الباطن على ما يريد الله منه

### سورة الانفال

مناسبتها لما قبله وما بعدها ظاهرة لان كلام متعلق بيوم القامة (قوله اذا السماء انفطرت الخ) اعلم  
 ان المراد بهذا الآيات بيان تغير بساط العالم وقتها والذباب والذئب كالسقف والارض كالسنان وهو  
 أراد تغير ببدان فانه تبدأ أولا بتغير بساط السقف ثم ازمن تغير بساط السماء وتنازل الصكوا كب  
 ثم بعد تغير بساط السماء والكواكب تغير كل ما على وجه الارض من الجواهر بعد ذلك تغير  
 الارض التى فيها الاموات (قوله انشقت) أى لزولا الملائكة (قوله انفتحت ونفاقت) أى نازلتنا  
 استغارة لازالة الكواكب فثبت بجواهرها فرفع ملكها وطوى ذكر المشبه به وزلله بنى من لوازمه

الآن نشاء القرب (الباين) الخلاق استقامت عليه سورة الانفال مكية تسع عشرة آية  
 اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت انفتحت ونفاقت واذا الجبار

وهو الانتشار فانه تتقبل على طريق الاستعارة المكتبة (قوله لجرت) الصاعقة على قراعه منبسا  
 لتقوم له شدة الأثر في شدة ليل النيا للفاعل والقول مع التخصف (قوله فتح عصفها في بعض) أي  
 زال البرزخ الحاضر (قوله بصنرت) رادفة في معناه بحر بالهاء فهو مكان من العث والحث  
 مضموما والجماره (قوله قلت لربها) أي الذي أهمل على الموت وقت الدفن وصار ما كان في باطن  
 الارض ظاهرا على وجهها (قوله علمت نفس) أي علمت تفصيلا والافعال الاجالي حصل لهم عند  
 الموت حين يرى كل مقعد من الجنة أو النار وأهل الانسان يعلم ما قدمه من خير وشر عند موته  
 عما احيا أو قتل من اهل السعادة أو الشقاء فإذا ثبت وقرا تفصيلا على ذلك تفصيلا (قوله)  
 يا ايها الانسان الكافر) هنا أحد قولين الآخر ان المراد بالانسان ما يشبه الكافر المؤمن المنعم  
 في الماضي (قوله ما غرك ربك الكريم) ما استفهامية ولا معنى أي شيء فعلك وجرأك على عصيان  
 الكريم الذي من حقه عليك ان تحتل أو امره به فتنب نواحه ولا تنفر به وكرمه ان قلت كونه  
 كرم عما يقتضيه ان يعتر الانسان بكرمه لانه حوادهو يستوي عنده طاعة الملحق وعصيان المذنب  
 فهذا يقتضي الغرابة به فكيف جعله هنا ما تعامنه أحب بان لا يورد ذلك بعد الكافر والعاصي  
 حيث انهم على تلك النعم وكافه بشكرا وادعاهم كرم بالعدا بالذات لم يقع بشكرا فافضحت  
 مخالفتها استحقاقا بالنعمه وأوامر النعم ونواحه فليس في الآية ما يقتضي الغرابة كما ذكره الجوهري  
 حيث قولون اغتال به الكرم دون سائر صفاته ليقين عبدا لمحبوب حتى يقول غفر كرم  
 الكريم في الحديث ما اتاهه الآية قال غيره وجهه وقال غيره وجهه وقال الحسن غيره  
 والله شطانه انثبت (قوله حتى عصيته) أي بالنكرو بعد الرسل وانكار ما أوامره (قوله الذي  
 خلقك) أي أو خلقك من العدم (قوله فسواك) أي جعل أعضائك سليمين مستويين فاعلم المنافع (قوله)  
 بالتحفيف والتشديد) أي فهم اسعيا من التوسيع ترجع الى عدم النقصان في الامضاء والتعديل  
 يرجع الى اني الوجود والقيم (قوله في أي صورة) متعلق بربك وشامعة للصورة والمعنى ركلك في أي  
 صورة من الصور التي افنتها مشته من طول وقصر وكثرة ونواعة (قوله بل تكذبون) انزواب  
 انتقال الى بيان ما هو الاسباب الأصلية في اغترابهم كانه قال انكم لا تستقيمون على متوجبه نعمي  
 عليكم وارثا دى لكم بل تكذبون (قوله وان عليكم لحافظين) الخطاب وان كان مشافهة الا ان الآية عامة  
 بالاجماع لجميع المكلفين والجملة حاله من الواو في تكذيب (قوله لمن الملائكة) أي فكل واحد من  
 الأدميين له ملائكة ملك من بينه يكتب الحسنات وآخر من يساره يكتب السيئات وقيل انسان  
 بالليل واثان بالنهار واختله وافي الكفار فقبل ليس عليهم حرفة لأنهم ظاهروا وعلموا واحد  
 وقبل عليهم حرفة لظاهروا هذه الآية ان قلت فأي شيء يكتب الذي على عينه مع انه لاحسنه أحب  
 بان الذي من شبهه يكتب باذن صاحب اليمين فيكون شاهدا على ذلك فالمراد بالخطبة هنا حرفة  
 الاعمال الكاتبة لها وأما حرفة الدين فهم المذكورون في قوله تعالى ألمعقبات من بين يديه ومن  
 خلفه يحفظونه من أمر الله وفي هذه الآية دليل على ان الشاهد لا يشهد الا بعد العلم وصف الملائكة  
 بكونهم حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (قوله ان الارباراني نعيم) شروع في بيان ما يكتبون  
 لأجله كانه قيل يكتبون الاعمال ليحازي الارباراني نعيم الخ (قوله وان العجباراني عليم) ألق  
 العجبار والعدالك كرمي أي المتقدم ذكرهم قوله بل تكذبون بالذين (قوله يسألونها) الحسنة  
 مستأنسة أو حالية من الضمير في خبر ان (قوله الجزاء) أي الذي كانوا يكذبون به (قوله وما  
 أدراك) ما لم استفهام مبتدأ أو جلة أدراك خبره والكاف مفعول أول وجلة ما يرمي الدين  
 من البتة والخبر سادة مسند المفعول الثاني والاستفهام الأول لانكاروا الثاني لتنظيم  
 وانتهوا وبسبب والمعنى وأي شيء أدراك عظم يوم الدين وشدة عوله أي لاعلم لك به الا باعلامه

لجرت) فتح بعضها في بعض  
 فصارت بحرا واحدا واختلط  
 العصب بالمخ (واذا القبور  
 بصنرت) قلب رايها وبنت  
 موتها وجسواب إذا وما  
 عطف عليها (علمت نفس)  
 أي كل نفس وقت هذه  
 البكرة ذات وهو يوم القيامة  
 (ما قدمت) من الاعمال (و)  
 ما (أخرت) منها فاسم فعله  
 (يا ايها الانسان) الكافر  
 (ما غرك ربك الكريم) حتى  
 عصيته (الذي خلقك) بعد  
 أن لم تكن (فسواك) جعلك  
 مستوى الخلق سالم الأعضاء  
 (فعد لك) بالتحفيف والتشديد  
 جعلك معتدلا لتلقى متاسب  
 الأعضاء ليستبدد أو وحل  
 أطول من الأخرى (قاي)  
 صورة ما) زائدة شاعركم  
 كلاً ردع عن الاعتبار بكرم  
 الله تعالى (بل تكذبون) أي  
 كفار مكة (بالذين) بالجزاء  
 على الاعمال (وان عليكم  
 لحافظين) من الملائكة لاعمالكم  
 (كراما) على الله (كاتبين)  
 كما (يعلمون ما تفعلون)  
 جميعه (ان الاربار) المؤمنين  
 الصادقين في اعمالهم (لني)  
 نعيم (وان العجبار) الكفار  
 (لني عليم) نازحرة  
 (يسألونها) يدعسولونها  
 ويغاسون حوما

(قوله يوم) بالرفع والنصب قراءة ثان سبعين فالرفع على أنه خبر لمحمد وفي أي هو يوم والنصب على أنه مفعول لفعل محذوف وقري شذوذاً فإنه منقطع عن الإضافة والجملة بعده متصلة  
(قوله شيئاً من المنفعة) جواب عما يقال أن بعض الناس يقولون بكون الشفاعة لغرضهم  
فالمعنى أن المنفعة شئت بالاعتدال والشفاعة ليست كذلك بل لا يكون إلا بغيره  
(قوله والأمر به مثله) أي ظاهره وأما لافتنه في غيره أصلاً (قوله بخلاف الدنيا) أي فالعبد  
منصرفون فيها وينسبهم إلى الله والأمر والنهي ظاهراً

### ﴿سورة التطهيف﴾

وتسمى سورة المطهفين (قوله مكة أو مدنية) أولها كما في اختلاف فالأول قولنا بن مسعود والعضاك  
ومقاتل في أحد قوله والثاني قول الحسن وابن عباس وعكرمة ومقاتل في قوله الآخر وهذا قولان  
من أربعة أقوال ثالثها أنهما تزلزلت من مكة والمدنية وأنها كلها مدنية الأقول أن الذين أمرهم إلى  
آخر السورة فكيف والمشهور أنهما تزلزلت من مكة والمدنية وأنها كلها مدنية الأقول أن الذين أمرهم إلى  
المدنية كانوا من أخص الناس كلاً فالقول الله تعالى ويل للطهفين فأحسنوا الكيل بعد ذلك قال  
الفرء فهم أوفى من الناس كلاً أي يومهم هذا وروى عنه أيضاً قال هي أول سورة تزلزلت على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ساعة تزلزلت المدنية وكان هذا فهم كانوا إذا أشبهوا واستوفوا بكيل راجع وأنبأوا  
بعضوا الكيل والميزان فبأنزلت هذه السورة أنما فهم أوفى الناس كلاً أي يومهم هذا وكل جماعة  
تزلزلت بعد ذلك بغير رجل جبهة وأوصاهم وكان له صاعان يأخذ بهما واحد ويعمل بالآخر ومناصبها  
لمساكنها أنه لما ذكر حال السعداء والأشقياء في آياتها ذكر هنا ما أهدى لبعض الصلوة وذكرهم  
بأحسن ما يقع من المعصية وهي التطهيف الذي لا يذنبني أحد لها ويقتل الآخر ثم ذكر فيها ما أهدى  
السكران عموماً والطهفين عموماً (قوله ويل) مبتدأ موعظة الاستدعاء كونه دعاءاً ولطهفين خبر وهو هذا  
أنه كلمة عذاب وأما على اسم الوادي فهو معروف ومجوز نصبه في غير هذا الموضع وبخلافه إذا  
كان معاً كما هو مرافاً (قوله كلمة عذاب) أي معاملة شديدة عذابهم في الآخرة فهو دعاء عليهم بالهلاك وقوله  
أو وادى جحيم أي جهنم فيه الكفار أو من غير يقابل إن يبلغ أمره فهو ما قولان ويمكن الجمع بأن  
الويل له اطلاقاً (قوله لطهفين) جمع مطفف وهو الذي يأخذ كل أو وزن شيئاً قليلاً ومنه فطهم  
دون الطهيف أي الشيء الذي يلقنه وهذا الوعد يلحق كل من يأخذ لنفسه ما يداو ويدفع إلى غيره  
نافعاً قليلاً أو كثيراً لكن إن لم يتبعه فان تأخيراً فليقتل توبته ومن فعل ذلك وأصر عليه كان مصراً على  
كبيرة من الكثرة وذلك لأن عامة الخلق محتاجون إلى المعاملات وهي مبنية على أمر الكيل والوزن  
والنزع ولهذا السبب فطهم الأمر الكيل والوزن قال نافع كان ابن عمر يرمي بالمتع فيقول اتق الله  
وأوف الكيل والوزن فان المطهفين يوقون يوم القيامة حتى يلجمهم العرق فيكون عرقهم هي قدر  
تفاوتهم في التطهفين فمنهم من يكون إلى كعبه ومنهم من يكون إلى ركبته ومنهم من يكون إلى حقبه  
ومنهم من يلجمه العرق الحاماً وفي الحديث الأصمير خمس نخس ما نفع العبد يوم الأساط الله  
عليهم عذوبهم وما حكوا ويفر ما أنزل الله الانشاقهم الفقر وما طهرت نفوس الفاحشة أي  
الزنا الانشاقهم السوء ولأطهفوا الكيل الامنعوا النبات وأخذوا بالسنة من القطع  
ولامنعوا الزكاة الأجبس عنهم القطر (قوله على الناس) متعلق بكالوا وعلى بمعنى من  
ككسالة المفسر ويصح أن يكون متعلقاً يستوفون قد لا تامة إلا متصلاً والمعنى يستوفون  
على الناس خاصة وأما أنفسهم فيستوفون لها (قوله يستوفون) أي يزيدون على ما معهم  
وليس المراد يستوفون حقهم فقط أذليس في ذلك انتهى (قوله أي كالوا لهم) أشار بذلك إلى أن  
ضربهم في محل نصب مفعول لكالوا أي إلى الله الفعل بنفسه بعد حذف اللام وإيسر ضمير رفع

(يوم الذين) الجزاء (وما هم  
عنه فاعلم) معن حين (وما  
أدراك) أمرك (ما يوم الذين  
ثم ما أدراك ما يوم الذين)  
تطهيف لشأنه (يوم) بالرفع أي  
هو يوم (لأنك) نفس لنفس  
شأناً من المنفعة (والأمر  
يومئذ لله) لا أمر لغيره أي  
لم يكن أحد من التوسط فيه  
بخلاف الدنيا

﴿سورة التطهيف﴾  
أومدنية ست وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(ويل) كلمة عذاب أو وادى  
جحيم (لطهفين الذين إذا  
كالوا على) أي من (الناس)  
يستوفون الكيل (واذا  
كالواهم) أي كالوا لهم





لهم أتم حفظه على هدى وأما القريب على ما في قلبه وأنه أنخلص عمله فأحاطوا في حلين وقد غفرت له  
 ولما تصدع عمل القيد فكره فآذاهم أتوا به إلى ما شاء الله قال لهم أتم الحفظه على هدى وأما القريب  
 على قلبه وأنه أنخلص على عمله فأحاطوا في حلين قال ابن عباس هو من زبرجد مخضر راع على تحت  
 العرش أعماهم مكتوب عليه وقال كعب بن مالك قاله العرش الذي وقال بعض أهل المعنى هو جلود  
 علو وشرف من شرف (قوله من الملائكة) ظاهره أن الملائكة تكتب أعمالهم ويتأولون عليها  
 وانظر في ذلك (قوله وقيل هو مكان الخ) قد يصح بأن عيسى اسم لكل من الكتاب والمكان  
 (قوله ما كتب عليهن) هذا التقدير إنما يحتاج له على القول الثاني في تفسيره عيسى على الأول  
 (قوله محتوم) وقيل الرقم الكتاب والمعنى مكتوب فيه أن فلانا آمن من النار (قوله يشهده  
 المقرون) أي يحضره ويحفظونه ويشهدون بما فيه (قوله أن الأبرار في نفسي) شروع في  
 بيان عاقبة أمرهم بيان حال كتابهم على من مارق شأن العباد (قوله السرف في الحال) جمع  
 على يحتمل فيستريب من الثياب بالفتور رخي على السرف يسمى في العرف التاموسية (قوله  
 ينظرون) الخ لعله صلي من العبد في خبر أن أوستافقة وقوله على الأرائك متعلق ينظرون  
 (قوله تعرف في وجودهم الخ) أي أنك إذا رأيتهم تعرف أنهم أهل النعمة لما ترى في وجودهم من  
 الحسن والبأس وفي كل وجه من السرور والفرح والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل  
 من نعمته المعرفة وهذه قراءة العامة وقيل أوجه بقر بالنامعينا الفصول ونظير ما يقع نائب فاعل  
 وقرئ بالنامعينا الفصول أيضا وقع نصرة نظرا إلى أن التائب مجازي (قوله بجهة التمس الخ)  
 أي لعدما يذكرون من الأمراض والأهل وخوف الزوال وغير ذلك (قوله خالص من النفس) أي  
 الكبير قال تعالى لا تقابلوا لهم هنا يفتون (قوله محتوم على أنتم) أي لشرفها ونفاستها أن  
 قلت قد قال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وأنهم من خير والبر لا ختم فيه فكيف طريق الجمع بين  
 الآيتين أصيبان هذه الأواني غير الخنازير (قوله ختامه مسك) مفعلة ثانية لرسق وفي قراءة  
 سمية أيضا ختمه بفتح فتحة بعد الألف سان لحس الخاتم وقرئ شذو إذا تكسر ألتاء والمعنى خاتم  
 راجعته مسك (قوله يفتح منها فتح المسك) أي أن رائحة المسك تظهر في آخر الشراب فوجه  
 التخصيص أن في العادة عمل آخر الشراب في الدنيا فإذ كان آخر الشراب يفتح منه رائحة المسك  
 فلا عمل منه (قوله وفي ذلك) إشارة لقرح وبأعده أولى ما ذكر من أحوال الأبرار (قوله  
 المتناسون) أي الذين شأنهم المتناسفة بكثرة الأعمال الصالحة والنفقات الصالحة لعلو جهتهم وطهارة  
 نفوسهم قال تعالى مثل هذا فضل عمل العاصون (قوله من نسيم) اسم للنسيم حيث يدل لما روى  
 أنها نفخ في الهواء منه تنفس في أوائل أهل الجنة على عقيد إباحة فإذا امتلأت أهكت  
 فالمقرون يسرونها فارتج سائر أهل الجنة (قوله أو ضمن الخ) أشار بذلك إلى أن التمتع  
 ما في الحرف أوفى الفعل (قوله أن الذين أجروا الخ) لماذا كره الله تعالى كرامة الأبرار في الآخرة  
 ذكر بصدق فتح معاملة الكفار معهم في الدنيا لئلا يلهي المؤمنين وتقوى به قلوبهم (قوله كافي جهل  
 ونحوه) أي وهو الولد في الفترة والباص من وائل وأصحابهم من أهل مكة (قوله ونحوها) أي  
 تكتب وصوب وأصحابهم من فترة المؤمنين (قوله أجروا) أي من مجالسهم (قوله انقلبوا  
 فأكفون) أي متلذذين برحمتهم ومكانهم والوجه الاستحضار بقصرهم في الحديث أن الذين بدأ  
 غربا وسعدوا غريبا كابدوا القاض من دنسهم كالقاضي على الجرو وفي رواية يكون المؤمنين  
 فيهم أقل من الأمم وفي أخرى ألعابهم أن من جف جفا والله استعان (قوله وفي قراءة) أي  
 وهي سبعة أيضا (قوله محسنين) راجع للقراءتين أي متلذذين بذكرهم المؤمنين وبأفضل  
 (قوله وأذا أروهم) الضمير المرفوع عائده إلى الجرمين والمنصوب عائده إلى المؤمنين أي إذا رأى  
 الجرمون المؤمنين نسبوهم إلى الضلال (قوله لا ينامهم بعد الخ) أي فهم يرون أنهم على هدى

من الملائكة ومؤمني الملائكة  
 وقيل هو مكان في السماء  
 السابعة تحت العرش (وما  
 أدراك) أعلمك (ما علمون)  
 ما كتاب عليهن هو كتاب  
 مرقوم محتوم (يشهده  
 المقرون من الملائكة أن)  
 الأبرار في نفسي (على  
 الإرائك) السرف في الحال  
 (ينظرون) ما أعطوا من  
 النسيم تعرف في وجودهم  
 نظرة النسيم بجهة التمس  
 وحسنه (يسقون من رحيق)  
 خر خالص من النفس (محتوم)  
 على أنائها لا يفت ختم الأهم  
 (ختمه مسك) أي آخر شربه  
 يفتح منها رائحة المسك (وق  
 ذاك غلبا بالناس المتناسون)  
 طبرغوا بالنامعينا الفصول  
 الله (ومزاح) أي ما من جبه  
 (من نسيم) نسيم قوله (عينا)  
 فخصه بأحد مقعدا (يسرب  
 به المقرون) أي من أن وضمن  
 شرب معنى لتد أن الذين  
 أجروا) كافي جهل ونحوه  
 (كافوا من الذين آمنوا) كمداد  
 وبلا ونحوها (بصحبكون)  
 استزاعهم (وأذا أروا) أي  
 المؤمنين بهم يتنازرون أي  
 يشتر الجرمون على المؤمنين  
 بالحق والمحاببة استزاع (وأذا  
 انقلبوا) رجعوا إلى أهلهم  
 انقلبوا فأكفون (وقرأه  
 فكيف محسنين بذكرهم  
 المؤمنين (وأذا أروهم) رأوا  
 المؤمنين (قالوا أن هؤلاء  
 لعناون) لأعابهم بعد صلي  
 الله عليه وسلم قال تعالى



أخبرنا عن ذلك المذكور من خبرنا وشرعوا في التسمية (فأما من أوتي كتابه) كتاب عمله (بنيته) هو المؤمن (فصوباً بجانب حسناً) أي هو عرض عليه فإنه كان في حديث الصحبين وفيهم نوحى الحساب ذلك ٣٢٧ وبعد العرض بخوارزمته وينقل إلى أهله أو إلى الخليفة

[illegible]

﴿- ورقالروج﴾

حكمة قول هذه السورة تثبيت المؤمنين على ايمانهم ومسيرهم على اذى الكفار بتذكيرهم بما جرى  
من تقدمهم (قوله ذات البروج) أي صاحبة الطرق والمنازل التي تسير فيها الكواكب السبعة سميت

بروح الظهور ما لا ينال الجرح في الأصل الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة عرقية لقصر الاعمال  
 لظهوره (قوله) تقدمت في القرآن) فنه هناك تبارك الذي جعل في السماء وبر حائقي عرش الجبل  
 والنور والجواز والسرطان والاسد والسنة والبرهان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت  
 وهي منازل الكواكب السبعة السائر بالمرج وله الجبل والقرب والزهرة والثور والسرطان  
 وغطاد وطلح الجوز والاسنة والقمر وله السرطان والشمس وله الاسد والمشتري وله القوس  
 والحوت وزحل وله الجدى والدلو انتهى (قوله واليوم المؤمنون) أي اليهود فيه نفسه الحذف والاصال  
 (قوله يوم الجمعة) خص ممران باق الزمان بنسبه كذلك لاختصاصه بمن هو في كونه فبمساعدة اجابة  
 واجبة عام الناس (قوله) كذا فسرت الثلاثة في الحديث) أي وهو ما روى اليوم المؤمنون يوم القيامة  
 واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ثم جاء الترمذي واختلف في تفسير الشاهد والمشهود على  
 أقوال كثيرة نعم ما ذكر في الحديث ومنها الشاهد يوم التوبة والمشهود يوم عرفة ومنها الشاهد هو الله  
 والمشهود يوم القيامة ومنها الشاهد هم الاتباع والمشهود عليهم هم الامم ومنها الشاهد اعطاء الانسان  
 والمشهود عليه هوان آدم ومنها غر ذلك والاحسن أن يراد ملهواهم ولأن الشكر كمال عمل كل شاهد  
 ومشهود (قوله) محذوف صدره) أي لأن المشهور ومن التفاد ان الماضي المبتدأ المتصرف الذي ينظر  
 يتقدم بمعمولة اذا وقع جوابا لنفسه نازعه الامم وقد لا هو لا يقتصر على احدها الا عند طول  
 الكلام أو في ضرورة (قوله) تقديره لقد قتل الخ) أي وعليه فالجملة خبرية بنو الأصل خبر الدعاة (قوله)  
 الشقي في الارض) أي فالأخود ومفرد وجهه أحاديث (قوله) بدل استمال الصند) أي لأن الأخود مشتمل  
 على النار (قوله) ما توتدب) أي فالقصور بالفتح الاسم وأما بالفتح فهو المصدر (قوله) ما تهم عليها  
 فسرد) فصرف لقتل والمعنى حين حرقوا النار فعد بن عليا في مسكن شريف عليها من  
 حافات الأخود (قوله) شهد) أي يشهد بعضهم لبعض عند ذلك بأن أحدا لم يقصر فيما أمر به فهو من  
 الشاهد بمعنى تاديه الخيرا والمراد شهدون يشهدون بما فعلوا المؤمنين فهو من الشهادة بمعنى الخصور  
 وعليه انقصر الغسر (قوله) امر وي ان الله أشهى المؤمنين الخ) أي كانوا سعيوسين وهو لا يبرحوا  
 عن دينهم والذين يبرحوا ههنا أو ههنا وقوله الخ من ثم أي الى من هم قعود على الأخود ولم  
 يرتض بيمينهم واعلم انه اختلف المفسرون في معاب الأخود فروى عن صهيان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فين كان فليكم وكان له ساحر فلما كبر قال لا إني قد كبرت فاشت  
 الى غلاما أعلمه السحر فبعث اليه غلاما يلعبه وكان في طريقه ذلك السحر فبعث اليه وسرع كرامه  
 وأجبه فكان اذا أتى الساحر بالراب قعد اليه فاذا أتى الساحر بربو واذا رجع من الساحر قعد الى  
 الراب وسرع كرامه فاذا أتى أهله ضربوه فشق كذا ذلك الى الراب فقال اذا خشيت الساحر فقل حسبي  
 أهلى واذا خشيت أهلى فقل حسبي الساحر فيبهر كذا ذلك في دابة غفيرة فحسبت الناس  
 فقال اليوم أهلى الراب فقتل أم الساحر فأخذ حرام قال اللهم ان كان الراب أحب اليك من  
 أم الساحر فقتل هذه حتى يعصى الناس فرماها فقتلها فبعض الناس فأتى الراب فأخبره فقال له  
 الراب أي بن أنت اليوم أفقتل مني قديك من أمرك ما أرى وانك تستلني فان اقبلت فلتدل على  
 فكانت السلام يبرئ الاكه والارض وهاوى الناس بسائر الامواء فمع جلس الملك وكان قد عي  
 فأجابها بكثرة فقال ما ههناك أجمع أن أنت شفتني قال لا لأشفي أحدا غاشيا في الله عز وجل  
 فان آمنيت بالله دعوت الله عز وجل فشاك فاشم بالله فشفاه الله عز وجل فأتى الملك فجلس اليه  
 كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال بلى قال ولرب غفري قال الله في يومك  
 فأخذه فلم يزل يذبني حتى دله على السلام فبى ما السلام فقال له الملك أي بن قديك من معرك  
 ما تبرى الاكه والارض وتفضل وتفضل فقال لا لأشفي أحدا غاشيا في الله عز وجل فأخذه فلم  
 يزل يذبني حتى دله على الراب فبى ما الراب فقيل له ارجع عن دنك فأتى فبى ما المنشاف وضع  
 المنشاف مفرقا راسه فشفاه حتى وقع شفاء ثم جى يجلس الملك فقيل له ارجع عن دنك فأتى

تقدمت في القرآن (واليوم  
 المشهود) يوم القيامة  
 (وشاهد) يوم الجمعة  
 (ومشهود) يوم عرفة كذا  
 فسرت الثلاثة في الحديث  
 فالاول موقعه والثاني  
 شاهد بالعمل فسموا الثالث  
 شاهدة للناس والملائكة  
 وجواب القسم محذوف صدوره  
 تقديره لقد (قتل) لمن  
 (أصحاب الأخدود) الشقي في  
 الارض (النار) بدل استمالته  
 ذات الوقت ما توتدب  
 لذهب عليها) أي حوله على  
 جانب الأخدود على الكرامى  
 قعودهم على ما يقعون  
 بالمؤمنين بالله من تعذيبهم  
 بالانكاف في النار ان لم يرجعوا  
 عن اعانتهم (شهد) حضور  
 روى أن الله أشهى المؤمنين  
 المؤمنين في النار يقض  
 أرواحهم قبل وقوعهم فيها  
 وخرجت النار الى حسن ثم  
 فأمرتهم

فدعي بالمشافرة وضع المقر في مقره فربما سفتقه به حتى وقم شفاة ثم جى بالسلام فقبل له اوجع  
عن ديشك فاقى فبقعه الى نفره من اصحابه فقال لهم اذهبوا به الى جبل كذا وصعدوا فاصعدوا  
به الجبل فاذا بالقر في دونه فانه رجع عن دينه والاطاعوا قوله فذهبوا به فاصعدوا به الجبل فقال  
الاهم اكنتم عايشين في جفهم الجبل فسطروا وجاءوا الى الملك فقال له الملك اكنتم عايشين  
اصحابك قال كفايتهم الله فذهبوا الى نفر من اصحابه فقال له اذهبوا به فاجابوه في قرقو ورتطروا  
به الصخر فان رجع عن دينه والاطاعوا قوله فذهبوا به فقال لهم اكنتم عايشين فاكنتما تبهم  
السفينة فطرقوا وجاءوا الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفايتهم الله تعالى فقال  
للك الملك لست بمقاتل حتى تفعل ما امرتك به قالوا ما هو قال جميع الناس في صعيد واحد وتصلني  
على حذوهم ثم تأخذهم من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله فبالسلام ثم ارضي  
فانك اذا فعلت ذلك قتلتني جميع الناس في صعيد واحد وصله على حذوهم ثم اخذهم من كنانته ثم  
وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله فبالسلام ثم ارضي السهم في صيد غنم فوضع يده على  
صيده فوضع السهم في كبد القوس فقال له الناس امنا بالسلام فلا تأني الملك فقبل له اربابا كنت  
تخضع لقوله فزله في حذوكم قد امن الناس فامرنا لا نخضع لحدك فاموا بالسلام واعلموا انهم  
وقال من لم يرجع عن دينه فاموه ففعلوا حتى جلت امرهم ما هي لما افتتحت ان تقوم فيها فقال  
لها السلام يا امه امبري فالتفت على الحق وروي عن مقاتل كانت الاخاديد ثلاثة واحد بغير ان يابن  
واخرى بالشام اخرى بفارس اخرى بالهند اخرى باليمن اخرى بالشام اخرى بفارس فليكن الله فيها  
قرا نارا ازل في ابي كانت بغير ان ذلك ان جلاصا من رقا الاصيل اخرى في جبل وحمل  
بقرا الاصيل فارتب بشارتوا النور يعني من قراءة الاصيل فذكر تاليفه اسما له فغيره  
يزله حتى اخبر بالدين والاسلام فتابعه على دينه هو وسبعة وعشرون انسانا من رجل وامراة فوعدوا  
بعد ما رجعوا الى اصحابه وقل بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سنة فسمي ذلك رجل اسمه  
يوسف بن ذي نواس فغلبهم في الارض وادخلهم فيها فخرجهم على الكفر في أي أن يكفر فذه في النار  
ومن رجع عن دين عيسى لم يفسدوا وروى ان امرأتها جابت ومعه ولد صغير لا يتكلم فلما قامت على  
شفاها فالتفت في نظرت الى ابنها فخرجت عن النار فخرجت حتى تقدمت فقبل زله كذلك ثلاث مرات  
فلما كانت في الثالثة ذهبت فخرج فقال لها ابنها يا امه اني اري امامك نارا لا تطفأ يعني نار جهنم ان لم  
تق في هذه النار فلما سمعت ذلك فذهت فاجعلت نفسها في النار فجعلها الله في الجنة فقتل في النار  
في يوم واحد وسبعة وعشرون انسانا وروى في ذلك قوله وما تقوموا عنهم الخ أي ما تقوموا عنهم الا ايمانهم  
واغصابهم والمستقبل مع ان الايمان وقع منهم في الماضي لان تعذيبهم والانكار ليس في الايمان الذي  
وجدتهم في الماضي بل في ايمانهم عليه والمستقبل الذي كفر واقي المستقبل لما صدقوا في ماضي  
فكانه قال الان يستمر واحل ايمانهم قوله له ملك السموات والارض يسكن كونه المؤمنين  
الجيد قوله والله على كل شيء شهيد فانه وعنه وقوله ان الذين هتفوا المؤمنين الخ أي حرقوه  
بالنار بقوله فقتل فلانا اذا حرقته قوله لم يتوبوا أي لم يرجعوا عما هم عليه من الكفر وقد فعل  
على انهم ان تابوا وامنوا بآلهتهم واخرجهم من هذا الدرع والتمس بربهم اشارت الى ان الله يتقبل  
ولو طال الزمن ما لم يحصل التوبة قوله فلم يذهب عذابهم فخرجوا من الذين هتفوا وتولدت الآفة  
لما غضبه المتدين السراط قوله عذاب الحريق من اضافة المصيبة الى عذاب الله  
احراق المؤمنين قوله ان الذين آمنوا لما ذكر وعيد الكفار ان يصدحوا كما اعد المؤمنين قوله  
تجبر عن قهريا أي من تحت قسورها وغرها يتلذذون ببردها في نظير الحر الذي حبروا  
عليه في الدنيا بوزله هتفهم بروية ذلك مع خضرة الخائن جميع المضار والارزاق قوله ذلك  
الفرز الكبير اسم الاشياء عاقله ما ذكر من حيازتهم لجنات وعبر الاشياء الفسدة للعد  
لعلوا من جهنم في الفضل والشرف قوله ان بطش ربك لشديد البطش الاخوة بعنف فاذا

(وما تقوموا عنهم الا ان يؤمنوا)

(بأنه العزيز) قوله له ملك

(الجيد) الجيد الذي له ملك

(السموات والارض والله على

كل شيء شهيد) أي ما لا تنكر

(الكفار على المؤمنين الا

ايانهم) ان الذين كفروا

(المؤمنين والمؤمنات) بالاحراق

(هم يتوبوا فلم يذهب عذابهم)

(ولهم عذاب

الحريق) أي عذاب احراقهم

(المؤمنين في الآخرة وقيل في

الدنيا بان خرجت النار فحرقهم

كأنهم) ان الذين آمنوا

(وعملوا الصالحات فهم جنات

يخرجون من تحتها الانوار ذلك

الفوز العظيم) ان بطش

ربك بالانكسار (لشديد)

تفسير اياته (المعول على)

أخلق (وتعبد) فلا يهز  
 غار يد (وهو القصور) الذين  
 المؤمنين (الودود) المتودد الى  
 أولياءه ما كان لهم (قوله امرش)  
 خاتمه وما لكانه (الجدد) بالرفع  
 المستحق لكال صفات العلو  
 (فيما ليس يد) لا يهز حتى  
 (هل انك) يا محمد (حديث  
 المنوف) فروعون (وعود) بل من  
 الغنود واستغنى بد كرفرعون  
 عن آتاهه وحسد بهم لهم  
 أهل كذا وكفرهم وهذا تبيده  
 إن كفر بالي سني الله عليهم  
 والقرآن لتعظروا بل الذين  
 كفروا في تكذيب هذا كبر  
 (والله من ورائهم محط)  
 لأعاصهم منه (بل هو قرآن  
 مجيد) عظيم (فروح) هو في  
 أفق الأفق السماء السابعة  
 (محيط) بالمرمن الشاطين  
 ومن تعبر في منه طوله ما بين  
 السماء والأرض وعرضه ما بين  
 المشرق والمغرب وهو من درة  
 بيضاء قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما

سورة الطارق مكية  
 سبع عشر آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والسماء والطارق) أصله كل  
 آت لا ولا منه النجوم لطلوعها  
 لئلا (وما أدراك) أعلمك  
 (ما الطارق) مبتدأ وخبر في هل  
 المنقول النسي لادري وما بعد  
 ما الأولى خبرها وفيه تعظيم  
 لشأن الطارق المقتر بما بعد  
 هو (الجم) أي التر بأوكل نجم  
 (الناقب) المعنى لثقبه الظلام  
 بضوئه وجواب الهم (إن)

وصف ما شئت كان متصفا فاجدا هو انتقامه وتقدسه الكفرة (قوله حسب ارادته) وذلك على  
 الانساقه القائلين بأنه واجب الذات كيف وقد قال تعالى فيما ليس يد (قوله انه هو سئو بعيد)  
 أي يوم كان قادرا على ذلك كان يمشيه في غايه الشدة (قوله وهو القصور) أي الما ليذوب المؤمنين  
 وإن لم يتروا لأن الأعمد كبر في معرض التمدح والتعجب وكونه غفيرا مطلقا ثم لاجل هذه أول  
 (قوله المتودد الى أولياءه ما كان لهم) أشار بذلك الى ان فولا على فاعل ويصعب أن يكون معنى مقول  
 أي يوده صا د موصوته (قوله الحمد) بالرفع أي والحمد قرآن س مستان فالرفع على ان نعمت القصور  
 والجار على انه نعمت العرش ويحده على وصفه (قوله فيما ليس يد) أي حسبه لصل أشار تلك كفرة  
 وختم به الصفات لكونه كالنصحة لها والمعنى بفعل ما يريد ولا يعترض عليه ولا يقبله غالب قد حل  
 أولياءه الجنة لانهم ماتم ودخل أعداء النار لا يصبرهم منه ناصر وفي هذه الآية دليل على أن جميع  
 أنصار العباد مخلوقه لله تعالى ولا يصعب عليه شيء لأن الله اعلم بحسب ارادته (قوله هل انك الخ) يصعب أن  
 تكون هل يعني قد ان كان سئو له آيات وأطلب الأخبار ان لم يكن أناء كما تقدم (قوله بدل من  
 الجنود) أي هل حذف صفات أي جنود فروعون وهو بدل كل من كل أو المار بغيره هو وقومه  
 واكتفى بد كرمهم لأنهم اتباعه وعليه اقتصر المفسر وخص فروعون وغو بدلال كرشهم سماه اند  
 العرب (قوله وحديثهم انهم الخ) أي فهو ما صدر عنهم من التصادي في الكفر والقتال وما حل بهم من  
 العذاب (قوله بل الذين كفروا) أي من قومك وهو اضرب التصادي لا لشد كانه قبل ليس هذا هؤلاء  
 بأجمعين حال قبلهم فظنهم مع عليهم عامل بهم بل بزرعوا (قوله في تكذيب عاذ كبر) أي الذي  
 والقرآن (قوله والله من ورائهم محط) أي هم في قسوة قدرته ونصرته كالشي الهابط الذي لا يجد  
 محطه ولا مراحا فيضربهم بها محطهم (قوله بل هو قرآن مجيد) اضرب عن شدة تكذيبهم وعدم فهم  
 منه إلى وصف القرآن عاذ كراشارة إلى انه لا يسو لاشك فيه ولا يصل إليه تكذيب هؤلاء (قوله  
 فوق السماء السابعة) أي معنى بالعرش (قوله الجبر) أي والرفع فهو ما مستان فالرفع على انه نعمت  
 للروح والرفع على انه نعمت للقرآن (قوله طوله ما بين السماء الخ) أي وهو من بين العرش مكتوب في  
 صدره لاله الا لا يتحد به دينه الاسلام ويحده ورسوله من آمن بالقصور وفي بوعده واتسع رسوله  
 أدخله حسنه (قوله وهو من درة بيضاء) أي وسائطه الدر والياقوت وقضا ما تونه جواهره النور  
 وكابته نور مقود بالعرش وأصله في جهر ملك

سورة الطارق

(قوله والسماء والطارق الخ) قد كثر منه نصالي في كتابه المجيد ذكر السماء والشمس والقمر والنجوم  
 لأن أحوالها في أشكالها وسيرها ومطالعها ومشاربها عجيبه دال على ان قدر صانعها بالكمالات لان  
 الصعبة يتبيل على الصانع قال بعضهم تلك آثارنا تدل علينا \* فانظر وابعدها نالي الآثار  
 (قوله أصله كل آت الخ) أي ثم توسع فيه فسي به كل ما ظهر بالليل كأنما ما كان توسع به فسي به كل  
 ما ظهر مطلقا ليلا أو نهارا ومنه حديث أعوذ بملك من شربط القليل والنهار الاطراف بطرق بعضها رجن  
 والطارق ما تخوضن الطرق وهو الذي سمي به الاق لئلا الاحتجاج به الى طرق الباب عابا ومنه المظرة  
 بالكسر وهي ما يطر في به الجند (قوله وما أدراك) الاستفهام للانكار وقوله ما الطارق الاستفهام  
 للتعظيم والتعجب (قوله الخ) خبر محذوف قدره المفسر بقوله هو وأعلم انه تعالى أقسم أولا ما يشترك  
 فيه الخبر وغيره وهو الطارق ثم أتى بالاستفهام عنه تقيده ما عظمه ثم قسمه بالجماز الذي لا اله الا هو  
 الحاصل بالاستفهام (قوله التر بأوكل نجم) هذان قولان من ثلاثة نالها التام المراه به حمل وعمله  
 في السماء السابعة لاستكثارهم من النجوم فاذا أخذت النجوم أمكنيتها من السماء عظم فكان  
 معها ثم يرجع إلى مكانه من السماء السابعة فهو طارق حين يسزل وحين يصعد (قوله وجواب  
 القسم الخ) أي وما ينسما اعتراض بجي به تعجبا القسم به (قوله فهو مزبده) أي وكل مبتدا

وعليها  
 كل نفس لما عليها حافظ يخفف ساق في مزبده وان تخففه من البقلة

وعلى آخر مقدم وحافظه تلامذته خروا لجله تبركل (قوله واسمها مخوف) فيه نظر بل هي موهبة لاجل  
الحال لأن الفرق يترقبها عند الاعمال لا عند الاعمال كما قال ابن مالك

وخفت أن تقل العمل • وتازم اللام أنما تعمل

(قوله واللام تارة) أي من المخفضة والناصفة (قوله وتشددها) أي وجهه أنه إن شاء الله تعالى  
والحافظ من الملائكة الخ) يحتمل أن يراد بالحفظ من العلمات والأفان وهم عشر بنات بل وعشرة  
بأنهار لكل آدمي فإن كان مؤمنا وكل الله ما فقه وسنن ملكا بدينه كاذب عن قصة العسل  
الغلاب ولو وكل الصدايق نفسه طرفة عين لاستخفته الشياطين أوصفا الأعمال ومحاربا ومتد  
وعليه درج المفسر وقيل المراد بالحفظ الله تعالى فحصل الحافظ قليل الكاتب أو مطلق الملائكة  
المخففة والله تعالى والأحسن أن يرادها وهم (قوله فلينظر الإنسان الخ) لماد ذكر تعالى أن كل  
تنس عليها حافظ أتبع ذلك وموسى الإنسان بالنظر في أول نشأته والامر للإيجاب (قوله ثم خلق الخ) الجار  
والمجر ومتمل بخفي والجلسة في محمل نصب بقوله فلينظر الملقى هنا الاستفهام (قوله ذي  
انذفاق) أي انصباب وأشار إلى أن ذائق فيه نسب كالزيت ونظره في خلق من ما هو متدقق  
أو مدقق (قوله في رصمها) متعلق بذائق (قوله من بين الصلب) أي وهو عظام الظهر ومن  
زائدة لأن من أخصائص تعدد وهنا ليس كذلك الآن يقال المراد من بين أرباب الصلب الخ (قوله  
والترائب للآراء) وقال الحسن المثنى يخرج من صلب الرجل وترائبه جعله صلب المرء وترائب  
المرء (قوله وهي عظام الصدر) أي وهي محل الفلادة وهذا أحد أقوال وقيل الترائب ما بين ثديها  
وقيل الترائب التراقي وقيل الترائب أربعة أضلاع من عظمة الصدر وأربعة أضلاع من عظمة الصدر  
وقال القرطبي أن ماء الرجل ينزل من الدماغ ثم يصعد في الأضلاع ولا يعارضه قوله تعالى يخرج من  
بين الصلب والترائب لأنه ينزل من الدماغ إلى الصلب ثم يصعد في الأضلاع (قوله أنه على رصمها) أي  
تصميمها بالنظر المذكور لأن الأرباب بالنظر أعماها لاجل التعرُّف في المعاد والبعث (قوله يبعث الإنسان  
الخ) هذا هو الصحيح الذي ينبغي الأية بدليل ما بعده وفي الآية تفاسير أخر منها الضمير يعود على  
الإنسان والمثنى أنه على رصمها جمع لأن الإنسان له ألتة عظمية لقادر بان يرده من الشيوخ خلقه وبعثها  
لصلى ومنه إلى كونه جملة إلى مصفاه إلى خلقه إلى خلقه ومنها (قوله ثم يبعثها في رصمها) أي  
والمعنى أنه على رصمها المصطب والرتائب بعد اتصالها للرحم وصيرورتها ولذا لقاد (قوله يوم ينسلى  
المرأت) ظرف في رصمها لانه دلالة تعالى قادر في جميع الأوقات لا تختص بقدرة بوقت دون وقت  
(قوله ضمائر القلوب) أي ما خفي فيها وقيل المرأت فرأى من الأعمال كالصلاة والصوم والوضوء  
والصل من الخبايا فأنها سرأت بين القلوب بين الصدور وشاء الله لتقال صمت ولم يصم وصليت ولم يصل  
واغتسلت من الخبايا ولم تغتسل فخصت بخصي يظهر من أدها من ضمها بخصي وجه المؤرد ويستود  
وجه المنصوع (قوله بالله من قوة) أي في نفسه وقوله ولا ناصر رأى من غيره (قوله المظهر) هذا  
أحد أقوال وقيل الجمع الأحوال التي يحيى عزه بذهب كالليل والنهار والأمطار والصول من الشتاء  
ومافيه من برد ومحوه والصف وماه من حر ومحوه وقيل المراد ذات المنع وقيل ذات الملائكة  
لرجوعهم فيها بأعمال العباد (قوله التي عن البسات) وقيل ذات الحرب لأنه يصدها وقيل  
ذات الطريق التي تصدها البسات وقيل غردك وإعرا أنه تعالى كما جعل كصفة خلق الحيوان  
دليلا على معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلقه النبات فقوله وأنسما ذات الجمع  
أي هي كآلات الأرض ذات الصدوع هي كآلات تنول من ينهما البسم العظيمة التي تنفع بها مادامت  
النبات (قوله التي تول فصل) جواب القسم الذي هو السما الخ والمراد بالعسل المحرك الذي  
تستعمله الخنق من الباطل (قوله وما هو بالجزل) أي بل هو جسدك فالواجب أن يكون ما باقى  
أفرد ومعظمها في القلوب كيف وخطاب رب العالمين لبياده فالاصفاء إليه والاستعانة به والانتظار

واسمها مخوف أي أنه واللام  
فأرقو بتشددها فإن نافية  
ولما عصى الآوا لحافظ من  
الملائكة يحفظ عليها من خبير  
وشر فلينظر الإنسان (نظر  
اعتبار ثم خلق من) أي في  
حوايه (خلق من ماعدائق)  
ذو اندفاق من الرجل والمرأة  
فرصها (يخرج من بين  
الصلب للرجل والترائب)  
للرأة وهي عظام الصدر (الله)  
تعالى (على رصمها) يبعث  
الإنسان بعد موته (لقادر)  
فإذا اعتبر أصله علم أن القادر  
على ذلك قادر على بعثه (يوم  
تنبى) تختبر وتكشف  
(المرأت) ضمائر القلوب في  
المقائد والنبات (فأله) أنكر  
البعث (من قوة) يتمتع ما من  
العذاب (ولانصم) يدفع عنه  
(والسما ذات الجمع) المظهر  
لعمدة كل حين (والأرض ذات  
الصدوع) التي عن النبات  
(أنه) أي القصر أن (تقول)  
فصل يفصل بين الخنق  
والباطل (وما هو بالجزل)  
بالعب والباطل

يا و امره والاتباع شواهد فرض في قوله انهم يكذبون كيدا اختلاف فيها قيل هي القاء الشبهات كقولهم ان في الاحياء النسيان من يحيى النظام ويحيى رسم ونحو ذلك وقيل فصدقه صلى الله عليه وسلم والاحسن ان يراد ما هو اعم **قوله** واكيد كيدا اي اجاز جسم على كيدهم وهي الاجزاء كيدا مشا كلفه وقيل للمنى اعلم عليهم صانعة كيد بان اذهبهم طاهرا بانتم استدرجوا حليمهم وطيفه انصير المقسر **قوله** يهل الكافرين اي لا تستعملهم بالانتقام منهم ولا بالاداء عليهم **قوله** عتاقة اللفظ اي من حيث ان الاول مستلحقا مع التضعيف والثاني مستلحقا مع التمجيز **قوله** على الترخيم راجع لقوله او اورد اي تم تخرجه وهو حذف الزائد واعلم ان روبا يستعمل مصدرا بدلا من اللفظ بقوله فيصناف تارة كقوله فيصناف تارة كقوله فيصناف اخرى غور وباز بدا ويقع حالا الامر وان كان للمنى الا ان المراد منه العموم لان الاصل عدم الخصوصية الا بدليل **قوله** اي نزهة ذلك من اوصاف الخلد وتزبه الصفات اعتقادها البست حادثة ولانها و لا تفسد وتزبه الاصل اعتقادها تامة تعالي يست افعالها كاصل الخلقون وتزبه الامعاء عدم ذكرها بالامعاء اتى قوم نفسا وجسه من الوجوه وتزبه الاحكام عدم الاغراض فيها فكيف لنا انفسنا لا نلطف بهود عليه **قوله** ولفظ اسم زائد ليس بمنسب بل كانه لذات نزهة الاسم ايضا فان يسمى به غيره ومن جملة نزهة الاسم ان لا يذكر في مواضع الاقدار باذنه على وجه التنظيم في المواضع الطاهرة الفاخرة ومن جملة نزهة الاسم استعصاؤه عظمة المسمى عند ذكره **قوله** الا الهى من الملو وهو الارتفاع بمعنى القهر والغلبة والسلطنة فهو علم مكان **قوله** سقر بل اي فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف وهذه الصفة حاربه تحرى على التعليل كانه قال سبع اسم بل كونه مرتفع المكانة من رعاى العائض او لا بد او لا يعنى ان يكون صفة لاسم منصوب بها لفظه المتقدمة مع جعل الذى خاف الخ صفة بل كانه لا يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف وصفة غيره نظير قولك حافى غلام هندى اعاقل الحسنة وهو عتيم فان جعل الموصول نعتا لمقطوعا **قوله** الذى خلق فسحق جواب عن سؤال مقدور كقول الاشغال ما التسبب لهما يكون بعد معرفة الاولى فالابليل على وجوده فاجاب عنه كرموعول خلق محذوف اي كل شئ **قوله** متناسب الاجزاء الخ اي لخلق معتدل القائمة تام المنافع **قوله** الذى قدر مفعول محذوف بقوله ما شاء من افواها وانحصارها ومقاديرها وصفاتها وفعالها وغير ذلك من احوالها **قوله** فهدى اي ارشد ما قدره لصلاته فهدى اذ انسان ودله على سبيل الخير والسر وهدى الانعام لمرعاىها وجميع الدواب لئلا يشها ومصالحها **قوله** والذى اخرج المرى اي ما يرى كالخشيش ونحوه **قوله** غشاء بعين النين والمذ من باب يفسد هذا من ضرب به الله لا كفار به هاب الذباب بعد تضارها **قوله** احوى نبت لثنا وهو ما يشبهه القدر وقوله اسود ليا اي سفع وصفه بالفتاة كون اسوديا ليا كما هو العادة في الزرع الخفاف اذا تنادى وطلق الاحوى على الاسود الذى يضرب بالي الخضرة او الاخضر الذى يضرب بالي الاد وادع عليه

سورة الاعلى مكية

اي في قول الجمهور وقال الضحاك مكية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الكثر ما شئت عليه من الميام والنبات وفي الحديث سئلت عائشة باي شئ كان يورث رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى يسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية يقرأ بالها الكافرون وفي الثالثة يقرأ هو الله احد والعزتين ومن جملة قوا الله هان الاكثار من تلاوتها يورث الحفظ **قوله** سبع اسم ربك ربك اي اعتقدها منزوعة عن كل ما لا يليق به في ذاته وصفاته واعماليه وافعاله واحكامه فلا يغير ذلك من اوصاف الخلد وتزبه الصفات اعتقادها البست حادثة ولانها و لا تفسد وتزبه الاصل اعتقادها تامة تعالي يست افعالها كاصل الخلقون وتزبه الامعاء عدم ذكرها بالامعاء اتى قوم نفسا وجسه من الوجوه وتزبه الاحكام عدم الاغراض فيها فكيف لنا انفسنا لا نلطف بهود عليه **قوله** ولفظ اسم زائد ليس بمنسب بل كانه لذات نزهة الاسم ايضا فان يسمى به غيره ومن جملة نزهة الاسم ان لا يذكر في مواضع الاقدار باذنه على وجه التنظيم في المواضع الطاهرة الفاخرة ومن جملة نزهة الاسم استعصاؤه عظمة المسمى عند ذكره **قوله** الا الهى من الملو وهو الارتفاع بمعنى القهر والغلبة والسلطنة فهو علم مكان **قوله** سقر بل اي فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف وهذه الصفة حاربه تحرى على التعليل كانه قال سبع اسم بل كونه مرتفع المكانة من رعاى العائض او لا بد او لا يعنى ان يكون صفة لاسم منصوب بها لفظه المتقدمة مع جعل الذى خاف الخ صفة بل كانه لا يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف وصفة غيره نظير قولك حافى غلام هندى اعاقل الحسنة وهو عتيم فان جعل الموصول نعتا لمقطوعا **قوله** الذى خلق فسحق جواب عن سؤال مقدور كقول الاشغال ما التسبب لهما يكون بعد معرفة الاولى فالابليل على وجوده فاجاب عنه كرموعول خلق محذوف اي كل شئ **قوله** متناسب الاجزاء الخ اي لخلق معتدل القائمة تام المنافع **قوله** الذى قدر مفعول محذوف بقوله ما شاء من افواها وانحصارها ومقاديرها وصفاتها وفعالها وغير ذلك من احوالها **قوله** فهدى اي ارشد ما قدره لصلاته فهدى اذ انسان ودله على سبيل الخير والسر وهدى الانعام لمرعاىها وجميع الدواب لئلا يشها ومصالحها **قوله** والذى اخرج المرى اي ما يرى كالخشيش ونحوه **قوله** غشاء بعين النين والمذ من باب يفسد هذا من ضرب به الله لا كفار به هاب الذباب بعد تضارها **قوله** احوى نبت لثنا وهو ما يشبهه القدر وقوله اسود ليا اي سفع وصفه بالفتاة كون اسوديا ليا كما هو العادة في الزرع الخفاف اذا تنادى وطلق الاحوى على الاسود الذى يضرب بالي الخضرة او الاخضر الذى يضرب بالي الاد وادع عليه

**انهم** اي الكفار يكذبون كيدا  
يحملون المكاذبة  
صلى الله عليه وسلم **واكيد**  
كيدا استدرجهم من حيث  
لا يعلمون **قوله** يا محمد  
**الكافرين** اي امهالهم ما كيد  
صنعتهم عتاقة اللفظ اي  
انظرهم **رويدا** قل لا وهو  
مصدر مؤكد للمنى العادل  
مصدر روبا واوراد على الترخيم  
وقد اخذهم الله تعالى بسدر  
ونسخ الامهال ما تمة السيف  
اي بالامر بالقتال ولجهاد

سورة الاعلى مكية تسع عشرة آية

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**سبح اسم ربك** اي تزدرك  
على لا يلبس في اسم زائد  
**الاعلى** صفة بل الذى  
خلق فسحق محذوف جعله  
متناسبا لاجزاء غير متفاوت  
**والذى قدر** ماشاء **فهدى**  
الى ما قدره من خير وشئ  
**والذى اخرج المرى** انبت  
الغشب **لجعله** بعد الحاضرة  
**غشاء** جافا شبيها **احوى**  
اسوديا ليا





عجبت أن أيقن بالقدر ثم نصيب عجت أن أيقن بالحساب ثم لا يعمل وعن أبي ذر أن قال قلت  
 يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم قال كانت أمثالا كلها أي أمثالك المسألة المتلى المفروا في أمثالك  
 تصعب الدنيا بها على بعض ولكني بعثتك لتردني دعوة المظلوم فاني لا أدرى ما هو كانت من قم كافر  
 وكان فيها أمثال وعلى العاقل أن يكون له ساعة ينال فيها ربه وساعة ينكر فيها حسنة الله عز  
 وجل وساعة يتخلو بها لمخاضه من الطعام والمسرير وعلى العاقل أن لا يكون طاعة إلا في ثلاث تزود  
 لحمد ورمة لعاش ولذة في غير عمر وعلى العاقل أن يكون بصيرا زمانه مقلدا على شأنه حافظا  
 لسانه ومن عد كلامه من جملة قل كلامه إلا فيما يعنيه قال قلت فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا  
 إلى آخرو قوله ورمة لعاش أي اصلاح له

### ﴿سورة الفاشية مكية﴾

أي بالاجماع (قوله هل أتاك) أشار المفسر إلى أنه لم يعنى قد وقوله أتاك أي في هذه السورة بالماضي  
 انشراحا ووقع له في الحال ومع أن يراد بالاستفهام التحجيب والتشويق إلى الاستماع حديثها المذكور  
 بقوله وجوده ومثلا (قوله الفاشية) من الفشاة وهو الفظاء ومنه الفشاة وهي شئ يعطى العين  
 (قوله وجوده ومثلا أي) استئناف واقف في جواب سؤال المقدر تقديره وما حدثت الفاشية وجوده عند  
 سؤخ الاستداه وقوعه في معرض التفصيل وخاتمة خبره وعاملة فاصلة خبر أن آخرا (قوله ومثلا)  
 أي وماذا عشت فالتنوين عوض عن جملة أن قلت الله لم يتقدمها جملة يصلح أن يكون التنوين  
 عوضا عنها أجب بأنه تقدمها لفظ الفاشية وهو في معنى الجملة لأن الواصلته باسم الفاعل فكأنه  
 قال أتى غيبت فالتنوين عوض عن هذه الجملة التي انحلت لفظ الفاشية أي (قوله عبرها من الفوات)  
 أي فهو محال ترسل من التمييز عن الكل بالجزء وبعض الوجه أنه أشرف الأعضاء ولأنه يظهر عليه ذلك  
 أولا (قوله بالسلسل والاعلال) أي سبج بالسلسل وحل الاعلال وكذلك يفتخرون في النار  
 خوض الأبل في الوحل والصدود والهبوط في نلال النار قال تعالى إذا الاعلال في أعناقهم والسلسل  
 يعصرون في الجحيم ثم في النار يسعرون وقد أجاز العلماء تكوير من راحة أقدامهم في اللذات والنشوات  
 قال سعيد بن جبير تكبرت في الدنيا عن طاعة الله تعالى فاعمله الله تعالى وأنها في النار يحرق السلسل  
 الثقيل والجلال والوقوف حفاة عراء في العرصات في يوم كان مقداره تسعين ألف سنة (قوله)  
 بعض التأويلها أي فهم لقاء تسعينات أو تسعينات أو تسعينات أو تسعينات أي لانه أوفد  
 عليها مائة طوله في الحديث أحى عليها ألف سنة حتى أحرمت ثم أودع عليها ألف سنة حتى استفتت  
 ثم أودع عليها ألف سنة حتى أسودت فهي سوداء مظلمة (قوله آية) أي بلغت أناها في الحرارة والمعنى  
 انتهى حرها (قوله ليس لهم طعام إلا من ضريح) قال أبو الدرداء الحسن أن الله تعالى يرسل على أهل النار  
 الجوع حتى يعدل عنده ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيقانون الضريح وهو ذو غصة فيه ضمون  
 بفقد آنية أنهم كانوا يجيزون الفص في الدنيا بالماضي فاستغاثوا في يوم تسعينات ثم يسقون من  
 هي آنية لا منه ولا مرقة فإذا أدنوه من وجوههم مسلخ جلود وجوههم وشواها فذا وصل بطونهم  
 قطعهما فذلك قوله تعالى وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وقوله تعالى وما هم بمحيين قطع  
 أمعاهم إن قلت كيف حصر الطعام هنا في الضريح مع أنه في الحقيقة كالوالطعام إلا من غلين أجب  
 بأن العذاب الزمان والمعدن أنوار فمهم من يكون طعامه الرقوع ومنهم من يكون طعامه الضريح ومنهم  
 من يكن طعامه الفلين وهكذا (قوله لا تسمن ولا تنقي من جوع) كل منهما مائة لضرر بيع والمعنى  
 لا يحصل النقي لا كالماء لا يدفع عنه جوعا (قوله حسنة) أي ذات بهجة وحسن وقيل متعة والجوع حاصل  
 فهي حسنة ومتعة (قوله أساءه باراضة) اللام عنى النامة متعلقة براضة الواقعة خبرا أناسا من الوجوه  
 والمعنى أنهم راؤن بآعاجهم لاروا من الجزاع عليه (قوله حسا) أي لأن الجنة ذرجات على عدد أي  
 القرآن بعضها أعلى من بعض فبين الدرجتين مثل ما بين السماء والأرض وقوله ومعنى أي وهو الشرف

### ﴿سورة الفاشية مكية﴾

#### وعشرون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (هل) يد (أتاك) حدثت  
 الفاشية القيامة لا ما تعشى  
 انشراحا ووقع له في الحال ومع أن يراد بالاستفهام التحجيب والتشويق إلى الاستماع حديثها المذكور  
 بقوله وجوده ومثلا (قوله الفاشية) من الفشاة وهو الفظاء ومنه الفشاة وهي شئ يعطى العين  
 (قوله وجوده ومثلا أي) استئناف واقف في جواب سؤال المقدر تقديره وما حدثت الفاشية وجوده عند  
 سؤخ الاستداه وقوعه في معرض التفصيل وخاتمة خبره وعاملة فاصلة خبر أن آخرا (قوله ومثلا)  
 أي وماذا عشت فالتنوين عوض عن جملة أن قلت الله لم يتقدمها جملة يصلح أن يكون التنوين  
 عوضا عنها أجب بأنه تقدمها لفظ الفاشية وهو في معنى الجملة لأن الواصلته باسم الفاعل فكأنه  
 قال أتى غيبت فالتنوين عوض عن هذه الجملة التي انحلت لفظ الفاشية أي (قوله عبرها من الفوات)  
 أي فهو محال ترسل من التمييز عن الكل بالجزء وبعض الوجه أنه أشرف الأعضاء ولأنه يظهر عليه ذلك  
 أولا (قوله بالسلسل والاعلال) أي سبج بالسلسل وحل الاعلال وكذلك يفتخرون في النار  
 خوض الأبل في الوحل والصدود والهبوط في نلال النار قال تعالى إذا الاعلال في أعناقهم والسلسل  
 يعصرون في الجحيم ثم في النار يسعرون وقد أجاز العلماء تكوير من راحة أقدامهم في اللذات والنشوات  
 قال سعيد بن جبير تكبرت في الدنيا عن طاعة الله تعالى فاعمله الله تعالى وأنها في النار يحرق السلسل  
 الثقيل والجلال والوقوف حفاة عراء في العرصات في يوم كان مقداره تسعين ألف سنة (قوله)  
 بعض التأويلها أي فهم لقاء تسعينات أو تسعينات أو تسعينات أو تسعينات أي لانه أوفد  
 عليها مائة طوله في الحديث أحى عليها ألف سنة حتى أحرمت ثم أودع عليها ألف سنة حتى استفتت  
 ثم أودع عليها ألف سنة حتى أسودت فهي سوداء مظلمة (قوله آية) أي بلغت أناها في الحرارة والمعنى  
 انتهى حرها (قوله ليس لهم طعام إلا من ضريح) قال أبو الدرداء الحسن أن الله تعالى يرسل على أهل النار  
 الجوع حتى يعدل عنده ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيقانون الضريح وهو ذو غصة فيه ضمون  
 بفقد آنية أنهم كانوا يجيزون الفص في الدنيا بالماضي فاستغاثوا في يوم تسعينات ثم يسقون من  
 هي آنية لا منه ولا مرقة فإذا أدنوه من وجوههم مسلخ جلود وجوههم وشواها فذا وصل بطونهم  
 قطعهما فذلك قوله تعالى وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وقوله تعالى وما هم بمحيين قطع  
 أمعاهم إن قلت كيف حصر الطعام هنا في الضريح مع أنه في الحقيقة كالوالطعام إلا من غلين أجب  
 بأن العذاب الزمان والمعدن أنوار فمهم من يكون طعامه الرقوع ومنهم من يكون طعامه الضريح ومنهم  
 من يكن طعامه الفلين وهكذا (قوله لا تسمن ولا تنقي من جوع) كل منهما مائة لضرر بيع والمعنى  
 لا يحصل النقي لا كالماء لا يدفع عنه جوعا (قوله حسنة) أي ذات بهجة وحسن وقيل متعة والجوع حاصل  
 فهي حسنة ومتعة (قوله أساءه باراضة) اللام عنى النامة متعلقة براضة الواقعة خبرا أناسا من الوجوه  
 والمعنى أنهم راؤن بآعاجهم لاروا من الجزاع عليه (قوله حسا) أي لأن الجنة ذرجات على عدد أي  
 القرآن بعضها أعلى من بعض فبين الدرجتين مثل ما بين السماء والأرض وقوله ومعنى أي وهو الشرف

والارفة (قوله يا اباؤاذا) أي ولكن الفعل على اليمشي فتقول لا غير وهل التاء هي معنى لفاعل  
والفعل بالفتحة آت ثلاث سميات (قوله لا غنة) صفة للمعاشة أي جماعة لا غنة و يصح أن يكون  
معنداً كالغنة والعافية كقوله لا يجهون فيها الزوال لأنهم أي جماعة لا غنة و يصح أن يكون  
الارض من غير أخذ حذو لا يقطع جرحها أو انوارها العين الجنس الصادق بالانوار المتعدّد ذكر كافي  
سورة محمد عليه السلام (قوله فيما سر روضة) قال ابن عباس الزواهل من ذهب مكالمة بالزبد  
والدر والياقوت روضة في السجدة أي عيش أهلها فإذا أراد أن يجلس عليها صاحبها أو اضمت حتى  
يجلس عليها ثم ترتفع إلى مواضعها (قوله وأكراب) جمع كواب (قوله لا هري لها) أي ولا تخرطون (قوله)  
معدّة لشرهم) أي فكما أرادوا الشراب وجدوها معلومة بالشراب و يصح أن المراد موضوعه بين  
أيديهم فلذلك نزل بالنظر اليه ليوصلهم إلى انهم موضوعه عن حد الكبر في مشي متوسطة وحيد فيكون  
نظرة قوله تعالى قدر وما قدر (قوله وقار) جمع قرعة ضم النون والراء وكسرهما الخافان (قوله)  
وسائد) جمع وسادة وهي المعرفة بالحققة (قوله مصقوفة) أي فوق الطنافس (قوله وزرابي) جمع  
زربة قيلت الزاي (قوله طنافس) جمع طنفسة يتنقل الفاء والطاف في تبع لثبات صفة لسط  
وتسمى أيضاً الهادة فهو الثلاثة أسماء لصدا وطنفسه وزريرة (قوله افلانظرون إلى الأبل كيف  
خلقت) استثناف عقر لما مضى من حديث العاشية والله قد ادخل على محذوف والقاء عاظمة عليه  
والقدوم أو افلانظرون وهو استعمال انكاري قوي ونصت الأبل لكثرة منافعها كما كل لها  
وشرابها ولجل عليها وزكوا جوار النمل على إلى السلا لا يبدون عيشها باياتنا كئنه كاسبر  
والشرك وصبرها على العطش عشرة أياماً كثر وطواقيهم النكل من قادهما ولو صبروا ونوبوها وهي  
باركة لا حلال التفتة لا تؤذي من وطأته برجلها وتأت بالصور الحسن مع غلظاً أكادها ولاشي  
من الخيوانات جمع هذا الاشياء غير هائل كبرها الفضل ما عند العرب جعلوا دية القتل والأبل  
اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما هو واحد من معناه كعبر وناقة وحمل (قوله كيف خلقت) كيف  
منصور بخصف على السلا والجملة يدل استحالته الأبل فهي في محل جر (قوله كيف ردت)  
أي فوق الأرض من غير حمد (قوله كيف نصبت) أي على وجه الأرض نصبا تبارك الله انما ينزل  
(قوله فيستدلون بها) الحكمة في تخصيص هذه الاشياء بالذكر أن القرآن نزل على العرب وكانوا  
يسافرون كثيراً في الأودية والبراري يخفون عن الناس والانس انما انفرد أفضل على التمسك  
فأول ما يقع بصره على البحر الذي هورا كيف يرى منظر العجايب وانظر إلى فوق لم ير غير السماء  
نظر عيناً ونحوها لا يرى غير الجبال وانظر إلى تحت لم ير غير الأرض فكانه تعالى أمره بالنظر وقت  
الخلاء والانفراد لوجهه الكبير على ترك النظر (قوله ومددت) أي هذه الأربعة (قوله وان لم  
ينقض) أي ما كان أصل الميثمين قاعهم التقدير وما وقوله ركأي قاعهم من قواعد الشرع  
فلا يخرق العبد لأن ههنا الحقيقة كالزوا الأرض كره بطلها وحقيقتها فالبعثة فالسموات السبع  
محيطها الأرض من كل جانب الأرض محيط بالجميع لكن الله تعالى أخرج الأرض عن سطعها بفضله  
وكرمه بسلطه بعضنا قائم على الجوانب عليها راحة بهم (قوله فذكر) مفرع على ما تقدم من ذكر  
دلائل التوحيد (قوله انما أنت مذكر) تليل للأمر بالندكبر (قوله وقراءه) أي وهي سمية  
أيضا (قوله أي سلط) هنا تفسير لقراءته (قوله وهذا قبل الأمر بالمهاد) أي فهو ومنه خبراً به  
السيف (قوله لكن من ولي) أشار بذلك إلى الاستعانة بقطم والاستدراك لدفع توسع  
انهم متركبون في الآخرة كالذي ادّعى أنه أمر بعدم التعرض لهم في مد الأمر فرعاً بنوهم انهم في  
الآخرة كذلك فادّعى انهم أهلهم في الدنيا لا بعثتهم من العذاب في الآخرة (قوله ان النابلهيم)  
تليل لتعذيبه تعالى بالاعذاب الاكبر (قوله ان علينا حسابهم) أي يقتضي وعدنا لا وجوبنا علينا  
وتم الترخي في الآية لا في الزمان فالتاريخ الزمان بيننا وبينهم وحسابهم لا بين كوننا وبينهم إليه تعالى

بالأموالته (قوله لا غنة) أي  
نفس ذات أهواي هذا من  
الكلام (أي ما عين حارة)  
بالمعنى صون (أي ما سرور  
مرفوعة) ذاتاً وقدرها وحلا  
(أو كواب) أقصاح لا هري  
لها (مرفوعة) على حافات  
العيون معدة لشرهم (وقار)  
وسائد (مصقوفة) بعضها  
بجانب بعض يستند إليها  
(وزرابي) سبط طنافس  
لها خيل (مستوية) مسبوطة  
(افلانظرون) أي كفا ركة  
نظراً اعتبار (إلى الأبل) كيف  
خلقت وإلى السماء كيف رفعت  
وإلى الجبال كيف نصبت وإلى  
الأرض كيف سلطت أي  
بسلطت يستدلون بها على قدرة  
الله تعالى وهو وسادته وصدرت  
بالأبل لانهم أشد ملاسة لها  
من غيرها وتولى سطحت ظاهراً  
في ان الأرض سطع وعليه  
عليها الشرع لا كره كما قال  
أهل المشقة وان لم ينقض وتنا  
من أركان الشرع (فذكر)  
هم نعم الله ولأنهم توحيد  
انما أنت مذكر تليل  
بسيط وقراءه بالاصدق  
الذين أي يحيط وهذا قبل  
الأمر بالمهاد (آ) لكن (من)  
قوله أعرض عن الأيمان  
(وكنز) بالقرآن (فبعثه)  
الله العذاب الاكبر عذاب  
الآخرة والأمر عذاب الدنيا  
بالتنزل والامر (ان النابلهيم)  
رجوعهم بعد الموت (ثم ان)  
علينا حسابهم) جزاءهم  
لا شر كره أبداً



بالاقوت الاخر فلما رأى ذلك دهش ففتح الباب ودخل فاذا هو عذبه لم ير أحدا مثلها وإذا أقبا تصورق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة وأحجار اللؤلؤ وإذا بالاقوت وإذا الأبواب تلك القصور مثل مصاريع باب المدينة تقابل بعضها بعضا وهي مفروشة كلها باللؤلؤ وينادى المسك والزعفران بالمعاين ذلك ولم ير أحدا هاله ذلك ثم نظر إلى الآفة فآذاني ذلك الآفة أشجار مشروحة تحت تلك الأشجار أنهار يجري ماؤها في قنوات من قبة فقال الرجل في نفسه هذا الجنة وحل معهم اللؤلؤا ومن يندفع مسكها وزعفرانها ورجع إلى العين وأظهر ما كان معه وحلت بجاري فبلغ ذلك معاوية فأرسل إليه فقدم عليه فبأله عن ذلك فقص عليه ما رأى فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار فلما أتاه قال له يا أبا يحيى هل في الدنيا من يستغن من ذهب وقصة قال نعم هي أرم ذات العمدان يا هذا قد عاد قال لخصني حديثها فقال لما أراد سددين عاد عليها أمر عليها ما تمقه رمان مع كل قهرمان ألف من الاعوان وكتب إلى ملوك الأرض أن يعدوهم بما في بلادهم من الخبائر فخرجت القهارة يسروا في الأرض لهدوا أرضها رافقة فوق رافعي صحراء تسمى التلال وإذا فيها بنو ماوس ورجع فقالوا هذه الأرض التي أمر الملك أن يني في موضعها الساسهم من البرع والحقاق وأقاموا في بناتهم اثنتا عشرة سنة وكان عمر شداد تسع سنين فلما أوفى قومه غرامها قال انطلقوا وانحسروا حصن يلعى سورا واجعلوا حوله ألف قصر وعند كل قصر ألف علم ليكون في كل قصر وزير من وزرائي ففعلوا وأمر الملك وزراؤه وهم ألف وزير أن ينبئوا للفتنة التي أرم ذات العمدان وكان الملك وأهل بيته جهازهم عشرين من سوارو النبالا كانوا من المدينة على مسير يوم وليلة ثبت الله عليه وعلى من كان معه حصن من السماء فاهلكهم جميعا ولم يبق منهم أحد ثم قال كعب وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك أحرأ شق قصير على حاسبه حال وهي عتقة الحبش في طلب لابل لم تمانعت فأبصر عبد الله بن قلابه فقال هذا والله ذلك الرجل وهذه المدينة تزعم للعامة أنها دار في الدنيا ومعهم من اغرامت بل هي في مكانها غير أن الله تعالى بعثي الحاني عن أبيهم بهذا الأمن وعد بها (قوله في بطشهم) متعلق بظهور الضمير عائدا على القبيلة باعتبار أهلها (قوله الذين حاقوا بالعصير) مسبق لضمود الباق في الوادي يعني في وغرود عطف على ما هو في قبيلة مشهورة (قوله واقتصدوا ما يريدوا) قيل أول من تفتن من الحسبال والصخور والرخام وغرود وروى أنهم بنوا القفار سمعته مدينة كلها من الحجار وقيل سبعة آلاف كلها من الحجارة (قوله وادى القرى) موضع يقرب المدينة من جهة الشام (قوله كان سيد أربعة أو أربعا) أي يدنها لما عذب وبشدها مطر وحال الأرض ثم بعدهما ريد من مباحواق وغيرها (قوله الذين طردوا) انحسروا وصفة السد كور بن أو منصوب أو مرفوع على الهم (قوله نوع عذاب) فسر ذلك لقوله الفراء سوط العذاب كلمة تنقوها العرب لكل نوع من أنواع العذاب والعصى أنزل على كل نوع من العذاب فاهلكت هاذي بال مع وثوبيا العيصه وفرعون بالقرق (قوله إن ربك أبا المصدا) تدل على ما قبله من إعلام بأن كمار قومه عليه السلام يسبغهم مثل ما أصاب المذكور بن من العذاب (قوله برصد أعمال الهاد) أشار بذلك إلى أن في الكلام استمارة تخيلية شبه حفظه تعالى لأعمال عباده ومجازاة عليها حال من تعدى الطريق من عبد الله يسلكها إلى أخذ فيقوم بما يريد طواسع غير اسم المتبهم للشيء (قوله فاما الانسان) ما هنا مجرد التثنية كدلالة على كيدهم التفصيل لعدم تقدم مقتضيه وهو مرتبط بقوله إن ربك البرصا فكأنه قيل أ الله لا يرشني من عباده إلا الطاعة والاختلاص لما في الحديث أن الله لا ينظر إلى صدوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم فاما الانسان فلا يلتفت لقلبك ولا يكره مطيعا على خلاقته وإنما يلتفت لما جيل وما قرأه ما سالم من الدسيسة الاعتزالية الواقعة في كلام الخمشري حيث نفي عن القادر المصالح والمفاسد ونفي عبارته فان قلت عما انفصل قوله فاما الانسان قلت بقوله إن ربك البرصا فكأنه قيل أن الله لا يرشني من الانسان إلا الطاعة فاما الانسان فلا يرشدك بذلك ولا يهجم إلا العاجلة انه قد تدبر (قوله اذا ما ابتلا بربك) (قوله)

في بطشهم وقوتهم (وقد ورد الذين جاوروا) قطعوا (العصير) جمع عصرة واتخذوها بيوتا (بالواد) وادى القسرى (وفرعون ذى الأوتاد) كان بتدأ به أو نادى بتدأ إليها بدي ورسلي من يسنده (الذين طردوا) تخشعوا (في البلاذخا كثر وألغيا الفساد) القتل وغيرها (نصب عليهم ربك سوطا) نوع عذاب إن ربك البرصا) برصد أعمال المبادف لبقوته منهاشفي اهوازهم عليه (فاما الانسان) الكافر (اذا ما ابتلاه)

النامي كالمن سبط الرزق وتقترب ابتلاءه بخير حال الصديق الخالين فانما سبط له الرزق فقد اختر  
 حاله انشكرهم بغير رزاق قدر عليه فقد اختر حاله انصبرهم بغير رزاق حكمه فيها واحدة **(قوله اختره)**  
 أي عاملهم معاملة الخبير **(قوله الما بال وغيره)** أي كالمبا والوالد **(قوله ونعمه)** أي جعله مثل هذا  
 بذلك انعم **(قوله فيقول رب اكرم من)** أي فضلتني واحسن الي **(قوله وما اذا ما ابتلاه)** ما زائدة  
 لوقوعها بعد اذ اوكتافا يقال في الاولى **(قوله تقدر)** بالتخفيف والتشدبفارة ان سبعين ان قلت  
 مقتضى التقابلان بقوله ما تاه وقد علم رزقا كالما كرمه ونعمه احبب ان السبط اكرام من  
 الله ليدله وليس منه اهانة بل ترك الذكر امة فاذا اهدى لك انسان هدبة فقد اكرمك بها وانما يهد  
 اليك فل يحصل منه اكرام ولا اهانة وايضا فاشارة الى ان تقترب الرزق لا يلزم منه ان يكون دايما  
 على الاهانة بل قد يكون دلالة على المحبة والتكريم كما ورد اشكره بلا اله الاياه ثم لا ولياه ثم الامثل  
 فالامثل فيقول العبد رب اهانتي من قصور وعفائه والا اطلب بعبده ان يرضى ويسلم **(قوله)**  
 فيقول رب اهانتي أي لم يحسن الي ولم يفضلي وفي باب اهانتي واكرمني خلافا بين القرءاء فمعظم  
 يشبهوا ملاووققا وبعضهم يحدوهم في اهانته وبعضهم يشبهوا ملاووققا **(قوله يردع)**  
 أي من الشق بديل قوله أي ليس الا كرام الخ **(قوله وكفاركم الخ)** توطئة للدخول على قوله بل  
 لا يكرمون الخ وقوله ذلك أي لكون الاكرام الطاعة والاهانة الكفر والمعاصي وكذا من جهة  
 المؤمنين يعتقدون هذا الاعتقاد وهو غلط وحرور **(قوله بل لا يكرمون التيمم)** اضطراب من فيج  
 الى ابع منه رضافيهم **(قوله ولا يحضون)** أي يحضون ويفعلوه محذوف قوله انفسهم ولا  
 فيهم **(قوله ايطام)** اشار بذلك الى ان الطعام مصدر بمعنى الاطعام وفيه ايعا الى ان اكرام  
 التيمم والحب على اطعام المساكين من اعظم انصاف فضيلة **(قوله وما يكون التراث)** التناقص  
 منه لمن الواوالات من الورثة باقي نصيبه وتكافة **(قوله اكلنا)** أي جعنا عالم الجمع يقال ثقت  
 اني جعنت ومن لم الله شعبة أي جع ما تقرب من اموره **(قوله اي شيدا)** صفة لموصوف محذوف  
 أي جعنا شيدا **(قوله لهم نصيب النساء الخ)** أي فانهم كانوا اولاد وورث النساء واصبيان وبأكون  
 انصافهم وربما يكون ما جمعه المورث من حلال وحرام عاير بذلك ان قلت ان السورة مكتوبة  
 المواد سبعة وفيها اكل الحلال والحرمه الا من التمرع احبب ان حكم الارث كان معلوما من بقايا  
 شريعة اسمعيل فهو ثابت عندهم بطريق عادتهم **(قوله وفي قراءة)** أي وهي سبعة ايضا وتقر في  
 البيع ايضا كما فرونوا واصله تضاضون حذفوا حدي التناهي أي لا يحدون بعضهم منا **(قوله)**  
 ردهم من ذلك أي من جميع المال وجميعهم اكرام التيمم **(قوله اذ اذكت الارض)** أي جعل  
 رجما وزايتها اتسوت بها **(قوله اذ اذكا)** ليس تا كدابل انشكر الله لانه لا على الاستيعاب كقولك وتبته  
 يا ابا يا ابا يا صبا وبكنا يقال كذا سددك حتى تزول الجبال وتستوى الارض **(قوله أي امر)** دفع  
 بذلك ما قبل ان اهي عفتني الانتقال وهو على الله تعالى الخاف ان الكلام على حذف مضاف  
 أي حصل امره وظهره سلطان قهره وتجليه على عباده **(قوله صفافا)** أي صفافا بصف لا بورد  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الخلائق اذا جموا في صعيد واحد لاولين والاخرين امر الخليل جل  
 جلاله بلائكة سماه الدنيا أن تزولهم فيأخذ كل واحد منهم انسانا ويخصه من المعصين انساونا  
 فوحشا طير او حولههم الى الارض الثانية أي التي تسدل على ارض بينهما من فنة نورانية وصارت  
 الملائكة من وراء الخلق حلقة واحدة فادهم اكرام من اهل الارض بعشر مرات ثم ان الله تعالى  
 بأمر ملائكة السماء الثانية فيمدقونهم حلقة واحدة فادهم مثلهم عشر مرة ثم نزل ملائكة  
 السماء الثالثة فقصقونهم من وراء الكل حلقة واحدة فادهم مثلهم ثلاثين ضعفا ثم نزل ملائكة  
 السماء الرابعة فقصقونهم من وراء الكل حلقة واحدة فادهم مثلهم اكرام من اهل الارض بعشر  
 السماء الخامسة فقصقونهم من وراءهم حلقة واحدة فادهم مثلهم خمسين مرة ثم نزل ملائكة السماء

الخبيرة **(ر دقا كرمه الما بال)**  
 وقسره **(ونعمه فيقول رب اكرم من)**  
 أما اذا ما ابتلاه  
 فقول صبي **(عليه رزقه)**  
 فيقول رب اكرام من  
 روم أي ليس الا كرام بالفي  
 والاهانة بالفسق والاعا هو  
 بالطاعة والمحبة وتكافؤ  
 لا يكرمون ذلك بل لا يكرمون  
 التيمم لا يحضون التيمم مع  
 غناهم ولا يعطونه حقه من  
 المراث **(ولا يحضون)** انفسهم  
 ولا غيرهم **(علي طعام)** أي  
 الطعام **(المسكين وبأكون)**  
 التراث **(اكلنا)**  
 أي شيدا اللهم نصيب النساء  
 والصبان من الميراث مع  
 نصيبهم منه أو مع ما لهم  
 ويصحبون المال حياجا  
 أي كثيرا فلا ينفقوه في  
 قراءة القرآن في الاصل  
 الاربعة **(كلا)** ردهم عن  
 ذلك اذ اذكت الارض كذا  
 زلت حتى يهدم كل بناء  
 عابا وينعدم **(وجاهرك)**  
 أي امره **(والملاك)** أي الملائكة  
**(صفافا)** حال أي مصطفين  
 أي ذوى صفوق كثيرة

السادسة فبعد توفيق من وراة الكل حلقه واحد وهم مثلهم ستين مرة ثم تفرق ملائكة السماء السابعة  
فبعد توفيق من وراة الكل حلقه واحد وهم مثلهم سبعين مرة والخلق تتداحل وتندمج حتى يهلكوا القدام  
القديم لشدة زلزالهم ويخوض الناس في العرق على أنواع مختلفة إلى الأبدان وإلى الصدور وإلى  
المقبرين وإلى الركين ومنهم من يصيبه الزرع السبع كارتفاعه في الجبال ومنهم من يفسد البيرة  
الموحدة وتنفذ بالأمم كالصالحين الذين ياتون وكيف لا يكون القلق والصرق والارق وتفترب  
الشمس على رؤوسهم حتى يمتد أحدهم بدمه إلى الجبال وانقلب حواسيهم عن رؤسهم بعض السلف لو طاعت  
الشمس على الأرض كسبها يوم القيامة لا حترقت الأرض وذاب الصخر ونشفت الأنهار وفيها الخلق  
يعرجون في تلك الأرض البضاء التي ذكرها الله حيث يقول تبدل الأرض غير الأرض وزينها  
نحوهم الخ **(قوله وحي ومشيهم)** يومئذ منصوب بحي ومشيهم قائم مقام المصالح **(قوله كل)**  
زما يابدي سبعين ألف ملك أي يخرجونها حتى تقف عن يسار العرش قال أبو سعيد الخدري لما نزل  
وحي يومئذ فيهم يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد له أصابعه قال  
أفرأى جبريل كذا فلا ذكركم الأرض ذكرا كذا الآية وحي ومشيهم قال علي رضي الله عنه قلت  
يا رسول الله كيف يحاسبهم قال يوثقون بأسماء سبعين ألف زمام بقود لكل زمام سبعون ألف ملك فتشرد  
شرد لو تركت لا حقت أهل الجمع من قمرض إلى جهنم فنقول ما لي ولك يا محمد إن الله قد حرم لحسن على  
ظلامي أحد الأكال نفس نفس الإجماع صلى الله عليه وسلم فانه يقول يارب أمي أمي **(قوله لما)**  
زفير أي صوت شديد **(قوله وتنفذ)** أي غيايل كغيايل صدر النبيين **(قوله يدل من ذاك)** أي  
والعامل فيها ياتذ كر الذي هو الجواب وهذا مذهب سيبويه قال الفقيه البجلي ياتذ تكرار السائل  
قال عامل في الدن عتقوا ظنهم عامل البذل منه **(قوله وأن)** اسم استعظام خبر مقدم والذكرى  
مستدأ وخبر ملحق بما يتعلق به الظرف **(قوله استعظامهم يعني النبي)** أي فهو وانكارى **(قوله)**  
التنبيه أي والتعسير **(قوله الخير والاعان)** أشار بذلك إلى أن معقول قدمت بحذف **(قوله)**  
لحياني الإلام ما لتعليل أي لاجل حياتي هذه الكائنات في الآخرة أو بمعنى وقت والمراد بالحياة الحياتة  
الدنيوية وقد أشار به المفسر **(قوله بكسر الدال وقوله بكسر اللام)** أي فاحذروا ما فعل فيهما **(قوله)**  
أي لا تكلم في غيره أي لا يامر غيري بمباشرة والمراد بالغير غير الملائكة فلا ينافي أنه تعالى بكلمه إلى  
ملائكة العذاب لأنهم يباشرونه بأذن أمر وطعم ويحتمل أن المعنى لا يعذب أحد من خلق الله  
تدبيره مثل تعذيب الله هذا الكافر ولا يوثق أحد من خلق الله بأكمل آية في الله لهذا الكافر وكل  
مصحح **(قوله ولا يوثق ونافه أحد)** أي لا يشد ولا يربط بالمال ولا بالأغلال أحد من ربه وشده  
**(قوله وفي قراءة يفتتح الدال والثاء)** أي وهما سبعتان وأحد على هذه القراءة نائب الماعل فيه الذي  
هو الله تعالى أو زبانه المتولون العذاب بأمره تعالى **(قوله مثل تعذيبه)** مصدر مضاف للمعول  
وهو الكافر **(قوله بأيتها النفس المطمئنة)** لماذا كره حال من كانت جهنمه الدينار كحال من  
اطمأنت نفسه بالله فلم يأمره وأوكل عليه **(قوله الأمانة)** أي التي لا يستترها خوف ولا حزن  
**(قوله وهي المؤمنة)** هذا قول ابن عباس وقيل الحسن المؤمنة الموقوفة وعن مجاهد أيضا لا راضية  
بقضاء الله التي علمت أن ما قطعها لم يكن ليسبها وإن ما أصابها لم يكن يخطئها وقال ابن عباس  
العارفة التي لا تصير عن طرفه عين وهي النفس المطمئنة ذكر الله وقيل غير ذلك وفي الحقيقة كل من يك  
المعاني صحيح لأنه متى ثبت إيمان المؤمن عند الموت تحققت ذلك الخطاب فكلام المصروع وراجع  
الكلم **(قوله أرحم الراحمين)** هو خير في المعنى وإن كان أرق في الظاهر **(قوله عند الموت)** قال  
عبد الله بن عمر إذا نفى المؤمن أن أرسل الله عز وجل إليه لم يكن وأرسل إليه بشفعة من الجنة  
فيقال أرحم أي أيتها النفس المطمئنة أرحم إلى روح وروح يحان وربك عندك راض فخرج كاليب  
ربح مسلو وحده أحد في أنه والملائكة على أرواح السماء يقولون قد طعن من الأرض روح طيبة

**(وحي ومشيهم)** تناد  
بسبعين ألف زمام  
بأيدي سبعين ألف ملك لها  
رفير وتنفذ يومئذ يدل من إذا  
وجوابها **(تنذ كذا الأتيان)**  
أي الكافر ما فرط فيه **(وأن)**  
له الذ كرى استعظامهم يعني  
النبي أي لا ينفقه تذكر ذلك  
**(يقول مع ذكره)** أي التنبيه  
**(لبيتي قدمت للنذر والاعان)**  
**(لحياني)** الطيبة في الآخرة أو  
وقت حياتي في الدنيا **(وتنفذ)**  
لا يعذب بكسر الذال **(عذابه)**  
أي الله **(أخذ)** أي لا يكلمه  
غيره **(و)** كذا **(لا يوثق)** بكسر  
الثاء **(ونافه أحد)** وفي قراءة  
يفتح الذال والثاء **(فمصحح)**  
عذابه وثاقه الكافر والمعنى  
لا يعذب أحد من تعذيبه ولا  
يوثق مثل إنشائه **(بأيتها)**  
النفس المطمئنة **(الأمانة)**  
وهي المؤمنة **(أرحم الراحمين)**  
بذلك الخالد عند الموت أي  
أرحم إلى أمره وأرادته  
راضية بالثواب **(مرضية)**  
عند الله يعني كذا جماعة من  
الوصفيين وما حالان ويقال  
لحاف القيامة

ونعمة طيبة فلا تخرب باب الافتحاح لما ولاك الأصل عليها حتى يوثق بها الرحمن جل جلاله فتصيده ثم يقال ليكاتبيل اذهب هذه النفس فاحملها مع انفس المؤمنين ثم يؤمر فيوسع عليه قبره سبعون ذراعاً ثم يرفع من سبعين ذراعاً طوله وينبسطه الروح حوال رحمان فان كان معه شيء من القرآن كناه ثوره وان لم يكن جعل له ثور مثل غير النعمس في قبره يكون مثله مثل العروس ينام فلا يوقظه الا حب اسه اليه واذا قوفي الكافر ارسل الله اليه ملكين وارسل قطعة من كساء اتنق من كل ثياب واخشن من كل خشن افعال ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم وويلك هليلك غضبان اده وما ذكر المفسر من ان انتداء عند الموت احد قولين والاخر انه عند البعث ومعنى قوله ارجعي الى ربك اي صاحبك وهو الجسد في امر الله تعالى الارواح ان ترجع الى الاجساد به كالعكرمة وعطاءه والاضحاك (قوله فادخلي في عبادي) الاضاحه للتشريف والا فانك لعباده (قوله وادخلي جنن مهيمن) اي الصالحين لتتورعي بالنعيم المقيم ولاهل الاشارات تقاسم نعمان الله بناديه في الدنيا بهذا التمام حيث انصفت بتلك الصغيات يقول لها ما ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك بفنائك عاسوسا وراضية باحكامه مرضية له باوصالها فادخلي في عبادي الصالحين اي فكوني بعدد وده فيهم ومحسوبة منهم وادخلي جننه شري في الدنيا ما دمتم فيها وهي الجنة المجهتة يقال لهذا ذلك ايضا عند البعث على السير المتقدم وراحيته الجنة الخلود وفسر واذك قوله تعالى ولن تخافه قيام ربه جنن ان اي جننه الشهود في الدنيا التي قال فيها المفسر ابن الفراء

اتلسماع الاحباب رؤيتك التي • التياحلوب الالواء تصارع  
وجنة الخلود في العقبى وهذا النداء الواقع في الدنيا يسيمه المارقون اما في المنام او بالاهام وتقدم  
تقسيم النفس وماخذ كل قسم في سورة القيامة

### ﴿سورة البقرة﴾

اي الاجماع (قوله زائده) هذا احدا حسان والآخران امة لسكلام تقدمها وتقدم ذلك (قوله مكة) اي لا يهاجمها الطغاة يهيئها ثمات كل شيء جعلها الله حرما آمنا ومائة للناس وحبل فيها فيه اهل الدنيا باسرها وحرم فيها الصدوق وحل البيت المعمور بازاره وسفر ذلك من فضائلها لما استخيمت تلك المزايا والفضائل اقسم الله تعالى بها (قوله وانتم تحلل هذا البلد) جملة حاله هي به انسية له صلى الله عليه وسلم وتبيل لاسرته حيث وعده فتح مكة في المستقبل وبعده عنه الحال لتحقيق الوقوع على حدانك ميت وانهم ميتون وقد انجز الله له ذلك فعندما تزغ المفخرة يوم الفتح جاهد رجل فقال يا رسول الله اين خطي متعلق باستار الكعبة فقال اقولوه فقله الزبير وخص هذا الحال لان مكة وان كانت عظيمة في نفسها الا انها في تلك الحالة اعظم لانقال اهلها من الظلمات الى النور ورويه اشارة الى عظم قدره المصطفى وشرف القامع به كقدا ادها الله تبارك ما قدومه به وهو جلال (قوله فاجله اعتراض) اي لاتعلق لها بما قبلها ولا بما بعد هاندها الانصار عاسكون والاحسن جعلها حالة كالحل لاه يستفاد منها نشر يفة مكة في تلك الحالة المستانزعة مائة نشر يفة صلى الله عليه وسلم واكرامه وتظيمه حيث احل له ما لم يحل لاحد قبله ولا بعده (قوله والود ما ولد) اقسم الله بهم لانهم اعجب خفوا فيهم من البيان والخطي والتدبير واستخراج العلوم وفهم الانبياء والعلماء ولا سيما امر الملائكة بالصعود لادم وتعليمه جميع الاسماء وامشي عليه المفسر من ان المراد عايد والذنبه يستفاد منه اليوم الصالح والطالح وقيل هو قسم بآدم الصالحين من ذريته واما الطالحون فكانت يفسوا من اولاده (قوله لقد خلقنا الانسان) هدا هو المقسم عليه (قوله في كبد) بصفتين المشقة من المكابدة التي نوى تحمل المشاق في نفسه وفي الآية اشارة الى انها قد احاطت به احاطة النظر بالظروف (قوله يكاد مصائب الدنيا وشدة الآخرة) وذلك لانه اول ما يكاد يقطع سيرة من انما يخطى فاما وشدة عليه يكاد الضيق والتعب يكاد الارتضاع ووفاته لضعاع ثم يكاد يثبت استنائه

(قوله فادخلي جنن مهيمن)  
الصالحين (وادخلي جنن مهيمن)

معهم

﴿سورة البقرة﴾ عشر  
آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
(لا) زائده (آدم) هذا البلد  
مكة (وانتم) بالجمد (حل)  
حلل (هذا البلد) بان يحل  
لك فتقاتل فيه وقد انجز الله  
له هذا الودع يوم الفتح فاجله  
اعتراض بين المقسم بوما  
عطف عليه (والاد) اي ذريته وما معنى  
من (لقد خلقنا الانسان) اي  
لنفس (في كبد) نصب وشدة  
يكاد مصائب الدنيا وشدة  
الآخرة (بالجيب) انفس  
(الانسان) قوي عفرش



وغير ذلك لسانه ثم يكابد النعام الذي هو أشد من اللطام ثم يكابد الختان والأوجاع والأحزان ثم يكابد العطر وروحه والمؤبد وسباسبه والاستاذ وهدية ثم يكابد شغل التزويج والتجهيل فيب التزويج ثم يكابد شغل الأولاد والخدم والأجناد ثم يكابد شغل الدور وبناء القصور ثم يكابد المهرم وضيق الحج والقدوم ومصابيب كثر تصداده وتوابيط بلو برادها من صداع الرأس ووجع الأنف والأسرور ومدا العين وغم الدين وكابد محن في المال والوالد والنفس مثل الضرب والجلوس والأغص عليه يوم الإقام فيه شدة وكابد مشقة ثم الموت بعد ذلك كله ثم سؤال الملك من مضغة القبر وظلمة ثم البقيت والبرص على الله تعالى إلان يستقر به القرار أمام حنة وإما في نار هكذا أقرره العلماء **(قوله وهو أبو الأشد)** بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة وتشديد الهمزة والمهمل وهو بالأفراق في كتب من النسخ ثم الكثر من المفسرين وفي بعض النسخ الأشد ينصفه التثنية تبع لبعض المفسرين ولينظر وحده وإجماعه أسيدن كلمة **(قوله بقوة)** بالسامبية ومن قوته أنه كان يعمل الأديم الكامل تحت قدميه يقول من أزالني عنه فله كذا فحده عشرة حتى يتبرق ولا يترك فيجاء **(قوله أن لن يقدر عليه)** أي على من هو مجازته **(قوله يقول)** أي الضمارة **(قوله على عدو محمد)** على بعض في **(قوله لبدأ)** ضم اللام وكسر هاء فتح الهمزة أما قوله أنا سبيتان جمع ليدوهما ليدوهما المراد به الكثرة **(قوله أحسب أن لم أره أحد)** استفهام تكاري **(قوله ليس مما يشكركه)** أي يفخر بكثرة لأنه أنفه قدما غضب الله **(قوله المفضل)** كعب بن **(قوله)** أي يصبر بما المرئيات شغفها له وهو في طلبة الرحم وقد رايها من سوادها وأودعها في البصر على كيفية تهر الخلق من أدراكها **(قوله لو أنا)** أي بر وجهه على منعه **(قوله وشفتين)** أي يستر بهما فاه ويستعين بهما على التقاط الأكل والشرب والنفخ وغير ذلك في الحديث يقول الشبان آدميان نازعا لسانك فيما حرمت عليك فقد أهنتك عليه بفتح عين فاطق وان نازعك بصر على بعض ما حرمت عليك فقد أهنتك عليه بفتح عين فاطق وان نازعك فرجعتك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أهنتك عليه بفتح عين فاطق **(قوله طريق الخير والشر)** وصف مكان الخير بالرفق والجدية ظاهر بخلاف الشر فانه هبوط من ذروة الفطرة إلى حضيض الشهوة ففسده تغليب المعنى بينه أن طريق الخير ينضي وطريق الشر يردى وملوك الأولاد وح والشافى فهو وهذا قول ابن عباس وابن مسعود وقال عمر بن الخطاب النديان أي لانهما كالطير من طلبة الولد ورزقه **(قوله فلا)** أشار بذلك إلى أن لا يعبى هلاقه من فض وهو أحد احتمالات الآخر أنها باقية على أصلها الذي أي لم يشكر على تلك النعم الجليلة بالأعمال الصالحة أن قلت لم أفردت لامع أنها إذا دخلت هل ماض نكر كقوله تعالى فلا صدق وأصل أحسب بانها مكررة في المعنى أنه قال فلا فخر ولا طمع مسكنا **(قوله أقسم العقبة)** هي في الأصل الطريق الصعب إلى الجبل وأقامها محاورتها ثم أطلق على مجاهدة النفس في فعل الطاعات وترك المهرمات والمراد بها أفعالها وأخصها ما ليس بها انما علمت ذلك نقول المفسر جاوزه فتنصير لأقسام العقبة لكن باعتبار الأصل وليس مرادها نقول قال أي تلبس بها ودخلها كان وأخيرا وقال المراد بالعقبة الطريق التي توصل إلى الجنة قاله وردان بين الصدوق والخمس سبع عقبات والمراد بآقامها محاورتها بقل الطاعات في الدنيا في قول المفسر جاوزها أي قل أسبابها تجاوزها **(قوله والجملة أقرض)** أي ليسان العقبة **(قوله لبدأ)** أعنتها أي مبادرة وهو ظاهر وأوتسبا كثيرا القريب **(قوله ذي مسنة)** ممدومى وزن مقفه له من سبب سبب من باب فرج جاع وقد الاطعام بذلك الوقت لأن أحوال المسالفة أنقل على النفس **(قوله ذامرية)** فسد البصيص بكونه قريبا لانه يجتمع حيث في الأطعام جهة الصلاة والصدقة **(قوله أي لمسوق)** بالتراب أي فهو كناية عن الاقتدار **(قوله وفي خراة)** أي وهي مسبعة أيضا **(قوله منافع الأولاد)** أي من أضافه المصداق إلى مفعوله **(قوله في قدريل العقبة)** انما التصحيح إلى تقدير هذا المضاف ليطابق المفسر والمفسر وذلك لأن المفسر بكسر السين مصدر والمفسر بضمها وهو

وهو أبو الأشد بن كدقة وقوة  
(أن) مخسفة من التثنية  
واسمها محمد وفي أي أنه (أن)  
يقدر عليه أحد والله قادر عليه  
(يقول أهلك) على عداوة  
محمد (ملا لبدأ) كثيرا منه  
على بعض (أحسب أن) أي  
أنه (لم أره أحد) فيما أنفقه  
فلم يقر والله عالم بقدره وأنه  
ليس مما يشكركه ومحاورته  
على فعله السيئ (القصص)  
استفهام تقرير رأي محسنا له  
عينين واساوا شفتين وهديتاه  
التجدين سنا له طريق الخير  
والشر (فلا) فهو لا أقسم  
العقبة جاوزها (وما أدراك)  
أعنتك (ما العقبة) التي تخصها  
تظيم لسانها وألمها أهتراض  
وبن سبب جاوزها بقوله  
فلان رقة من الرقيان  
أعنتها (أو أطمع في يوم ذي  
مسنة) مجاهدة  
ذامرية أمرية (أو مسكنا)  
ذامرية أي لمسوق بالتراب  
لغيره وفي خراة يدل القسعين  
مصدر في روغان منافع  
الأولاد رقة وتون الشافى  
فقد قيل العقبة أقسام  
والقراء المذكورين

العقبة فغير معدود فصار بقدر المضاف كان المصدر هو ذلك مفسر الاسم العين وهي العقبة  
 وذلك غير جائز وأما القراءة الأولى فالفعل فيها يدل من قوله انفعم بلا يحتاج لتقدير مضاف  
 (قوله لم كان من الذين آمنوا) أي بفتح الهمزة ليدل برتبة الإيمان وهو ما عان رتبة اعتق وأصدقته  
 (قوله ولم ترتب الذكري) أي لأن الإيمان هو السابق ولا يصح عمل الاله (قوله الصبر على الطاعة  
 الخ) أي وعلى ما أصابهم من المحن والشدائد (قوله أولئك) مبتدأ وقوله أصحاب الميمنة خبره ووافق باسم  
 الإشارة تذكر عملها بهم حاضر وعنده في مقام خبره كونه امتدوا ذكره مما أشار إليه اللمعة فلهذا  
 لهم وإشارة إلى صدور درجاتهم وارتفاعها (قوله أصحاب الميمنة) أي الذين يؤمنون بكم بما أنتم أولان  
 عزلتهم عن عرش العرش (قوله هم أصحاب الشامة) ذكرهم بعد الفحشاء إشارة إلى أنهم كانوا من  
 حذرة فنبههم وذكر أمه لنفسه (قوله التمثال) أي لأنهم ما يشبهون كتبهم بشما لهم ولأن منزلتهم من  
 الشمال (قوله عليهم نار) خبر ثان أو مستأنف (قوله لهمز والواو) أي فيهما قراءة ثان مستأنف ولغتان  
 جديتان يقال أمدت الباب وأمدته إذا أظفقت وأطقت (قوله عطيفة) أي عليهم تفسير لكل  
 من القراءتين والمعنى لا يفرجون عنها أبدا ولا يدخلها روج وريحان

### ﴿سورة الشمس مكية﴾

أقدم صفاتها وتعالى بسبعة أشياء أظهرها العظمة وقدرته وانفردا بالوحي وإشارة إلى كثرة مصالح  
 تلك الأشياء وجمعهم نفعها (قوله ومنعها) أي وهو وقت ارتفاعها والحاصل أن انفعها وارتفاع  
 النهار والضحى والظلمة والنصر فوق ذلك والضماء الغيت والمعداة امتد النهار وكاد يتصف (قوله  
 ضوئها) هو أحد أقوال ثلاثة قيل هو النهار كله وثالثها هو حمر الشمس وحكمة القسم بذلك أن العالم  
 في وقت خسوف الشمس عنهم كالأموات فإذا أظهرت الشمس صارت الأمور أحوالاً كما علمت الحسية  
 وقت الضمور وهذه الحالة تشبه أحوال القيامة ووقت أحوالها يشبه استعراق أهل الجنة فيها (قوله  
 تبعها) أي ظهر ضروؤه وسلطانه بعد غروبها وخطها في انتشار الضياء فلا ينافي أنه قد رجع صاحبها  
 لها كالله الخالصة من الشهر مثلاً (قوله طالعنا غدو بها) حال من ظهر تبعها والمراة غدو به بعد  
 غيبها في أي وقت من الليل فيسبل أول الشهر وأوسطه وآخره (قوله وانهار إذا جلاها) الضمير المستتر  
 المرفوع إما ما عائد على النهار أو على الله تعالى والبارز المصوب أما الشمس والظلمة والمسي أي ظهرها  
 وكتمها (قوله والليل إذا غشاها) أي به مضارع ما قبل غشيا مراداه الفواصل أو إشارة إلى دوام القسم  
 بهذا الأمر واستمراره شيئاً بعد شيء فلم يلزم فيه صيغة الماضي وأتى به متوسطاً إشارة إلى أن ما قبله  
 وما بعده يحول عليه (قوله وتغطيها بظلمته) أي في بزل ضروها في انهار يحلها ويظهرها والليل يغطيها  
 ويسترها (قوله فجر الطارقة) من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الظرفية الجردية من الشريطة (قوله  
 والعامل فيها قبل انقسم) استشكل بله يلزم عليه اختلاف العامل والمفعول في الزمان وذلك لأن قبل  
 القسم المشاهر زمامه الحال وإذا الاستقبال وجب أن لا يصح عمله في إذا أجيب بأن فعل القسم يدل  
 على الحال ما لم يكن مقرراً وانظر في هذا الاستقبال كذا أو لا يكون للاستقبال تعاملاً (قوله  
 يسطرها) أي على الماء (قوله معنى نفوس) أشار بذلك إلى أن التكرار للتكثير (قوله واستأواها في  
 الخلق) أي عدلها في هذا القانون المحكم والترتيب المنق (قوله وما في الزلافة معدرة) أي وناه  
 السماء الخوج حيث قال الكلام أعالى حذف مضاف أي ورب البناء والحوادث والشيء أو القسم  
 تلك الأشياء التي لم تقدرها كانت قدم في القسم بالشمس ونحوه (قوله أو بمعنى من أي ومن  
 بناء الخ) أو به استدلاله يجوز وقوعه على أحاد أو في السبل لأن المراد به الله تعالى (قوله فلهما  
 نحو وهو وقواها) الإلحاح في الأصل المقابلة في القلب بطريق القيص ينسج حله المصدر ويعطين  
 ثم الحاقه تعالى مطلق النتين (قوله طريق الخبير وأشر) أف ونشر مشوش (قوله حذفت عنه  
 الأدم) أي أطول الكلام لأن الماضي المنبئ المتصرف الذي لم يتقدم معموله عليه إذا وقع جواب القسم

(م كان) عطف على انقسم  
 وم فترتيب الذكري والحق  
 كان وقت الانقسام (من الذين  
 آمنوا وقواها) أوجه بعضهم  
 بعضا (الصبر) على الطاعة  
 وعن المعصية (وقواها) المرجع  
 الرحمة عن الخلق (أولئك)  
 الموصوفون بهذه الصفات  
 أصحاب الميمنة (لبن والذين  
 كسروا) أي نكروا أصحاب  
 الشامة (الشمال) عليهم نار  
 مؤسفة بالهمز والواو بدل  
 مطبقة

### ﴿سورة الشمس مكية خمس عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (والشمس وضحاها) ضوئها  
 (والنهار تداها) تبعها  
 طالعنا غدو بها والنهار  
 إذا جلاها يارتفاعه (والليل  
 إذا غشاها) يغطيها بظلمته وإذا  
 في الثلاثة فقدر الطريقة  
 والعامل فيها فيسبل القسم  
 (والسماوات وما بناها والأرض  
 وما طعناها) سلطانها (ونفس  
 معنى نفوس (ومأسواها) في  
 الخلق وما في الثلاثة معدرة  
 أو بمعنى من فاعلها فخورها  
 وقواها بسين طاسطريق  
 انفسر وأشر وأخر التقوى  
 رعاة زوس الأي وجواب  
 القسم (قد أبلغ) حذفت منه  
 اللام أطول الكلام

تأنيده الايام وقد يجوز الاقتصار على احدهما عند طول الكلام أو الضرورة **(قوله من زكاهما)**  
**(الخ)** الفاعل ضمير من في الموضعين وقيل ضمير عائذ الله تعالى والتقدير من زكاهما الله تعالى  
 وقيل صاحب من دساها الله بالعصية **(قوله وقد خاب من دساها)** كر رقتا شارة لئلا يعتد بهما  
**(قوله واصله نسما)** مأخوذ من التدسيس وهو الانخاف والنجس اخفاها بالاكفر والعصية  
 لان العاصي تذلل للنوامي **(قوله كذبت عود)** مناسبتها لما قبلها الله اقم تلك الانقسام  
 المذكور على فلاح الطبع وخساسة العاصي ذكر في تلك القصص الطبع وهو صالح عليه السلام  
 والعاصي وهو نومه **(قوله بسب طغيانها)** اشار بذلك الى ان العاصية **(قوله اذا نعت)** مطاوع  
 نعمت يقول بعثت فلانا على الامر فانه مثله والباطل نعمت على ذلك لتكذيب الطغيان **(قوله واسمعه)**  
 قد اراد اي يوزن غراب ابن سالف وهو اشدق الاولين وكان رجلا شقرا زرق قصيرا وفي الحديث ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب ان تدري من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال  
 عاقر الناقة قال ان تدري من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قالك **(قوله برضاهم)** قال قتادة  
 بلغنا انه لم يعقرها حتى تامة صبرهم وكبرهم وذكروا ثنائهم **(قوله فقال لهم)** اي بسبب الانماث  
 والمعنى انما يعرف منهم العزم على عقربها قال فلما ذكر **(قوله ناه الله)** الاضافة لقتلهم بغير من حيث  
 اتباد الله على فوجده الله بسبب ما فيها من الامور والبركة الخافعة للعادة التي لا يمكن من غيرته تعالى  
**(قوله اي ذروها)** اشار بذلك الى ان ناقة منسوبه الى العذر والكلام على حذف مضاف اي ذروا  
 عقربها واحذروا سببها **(قوله شرها)** بضم الشين وكسر الهاء وفتح السين وبضم الواو اي  
 ومشي وبها **(قوله وهم يوم)** اي يشرعون فيهم ويمرلهم **(قوله لم يكن يوم)** اي استمر واهل تكذيبه  
**(قوله في قوله ذلك عن الله)** فبعد ذلك ما قبل ان تحذروهم من الناقة وسبقها انشاء والتكذيبين  
 معا عرض الاخبار فاجاب العاصي بان تكذيبه من حيث نقله عن الله وخبر **(قوله المرتب عليه ثول)**  
 العذاب بهم) وذلك ان صالحا قال لهم بانكم العذاب بعد ثلاثة ايام قالوا وما العلامة على ذلك العذاب قال  
 تصيرون في اليوم الاول وكاظموا الارباع ووجهكم مصفوف في اليوم الثاني وهو الجنس ووجهكم حجرة  
 وفي الثالث وهو الجمع ووجهكم مسودة وفي الرابع وهو السبت بانكم العذاب فحصل ذلك وتقدم  
 بسط **(قوله فقرها)** اي عقربها فاذا فرج جليها فاقعها فاجتجوها وانتسوا الجها **(قوله ما ضربها)** اي  
 الماء الذي كانت تشربه **(قوله فقدمم اطق عليهم الخ)** اي فهو مأخوذ من الدفعة وهي اطيعوا الله  
 على الشيء قال فقدمم عليه اقبلوا اطيعوا الله **(قوله فلم يفلت منهم احدا)** اي الامن آمن مع  
 صالح وهم اربعة آلاف **(قوله بالواو والفاء)** اي هما مبعثتان اما الواو فاما تعال او مستأنفة وانشاء  
 للتعقيب **(قوله فتمتا)** اي عاقبة هلكتهن كتحاق الملوكة عاقبة ما قبله فلو استعاره تشبيلة لاهتهن  
 واذا لهن ويوم زعموا انهم من على الرسول اي انه لا يخاف عاقبة انذارهم لعصيته بالله تعالى وقيل  
 العنبر يرجع لما قد فرغوا زيادة في التبع عليه

### ﴿سورة البقرة﴾

هذه السورة نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفي أمية بن خلف قال الصديق بلغ الفاعية بل الايمان  
 والصدق والكرم وأمية بلغ الفاعية في الكفر والكذب والاضل والميرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب  
**(قوله والذين آمنوا)** اقم به تعالى اكرمه جلاسه اعظمها تسكن الخلق فيه عن التحرك وبشاهم  
 النوم الذي هو راحة لا بدائمهم **(قوله كل ما بين السماء والارض)** اشار به الى ان مفعول انتم في تحرك وبشاهم  
 تقدروا كل ما بين السماء والارض وقيل تقدروا النهار والارض والشمس وكل صحيح **(قوله والذين آمنوا)** اقم  
 به لانه مظهر حال الله فيه فكيف ما ان مستورا وباطنه اللب وفيه تحرك الناس لما يشاء من الظهور  
 من اوصكارها والواو من مكانة فانها لو كانت لا تتحرك لما عاش ولو كان كله منها لادعت  
 الراحة فكانت المصلحة في نهائهم **(قوله الجهد الظرفية)** اي الظرفية الجهد عن الشرط

(من زكاهما) ظهرهما من الاثوب  
 (وقد خاب) خس (من  
 دساها) اخفاها بالعصية  
 واصله دساها بذلك السين  
 الثانية الخافعة (كذبت  
 عود) رسولها صالحا  
 (وطغيانها) بسبب طغيانها  
 (اذ نعت) اسرع (اشفاها)  
 واجهه قد اراد عقر الناقة  
 برضاهم (فقال لهم رسول الله)  
 صالح (ناها الله) اي ذروها  
 (وسماها) مشربها في يومها  
 وكان لها يوم وهم يوم (وكذبوا)  
 في قوله ذلك عن الله المرتب  
 ما به نزول العذاب بهم ان  
 خافوه (فقرها) ففصلوها  
 اسم لهم ما ضربها (فقدمم)  
 العذاب (عليهم يوم)  
 بذنهم فواها (اي الدفعة)  
 عليهم اي هم بها قلم يفلت  
 منهم احدا (ولا بالواو والفاء)  
 (عقبها) تعالى (عقبها)  
 تبعها

﴿سورة البقرة﴾  
 وعشرون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (والذين آمنوا) بظلمته كل  
 ما بين السماء والارض  
 (والذين آمنوا) تكذب  
 ونهروا في الموضعين بجهد  
 الظرفية

(قوله والعمل فيها فعل القسم) أي المقدر وبأنى هنما تقدم من الأشكال والجنوب  
 (قوله بمعنى من) أي هي اسم موصول ويكون تعالى أقسم بنفسه أي وبالقدار على خلقه الذي كره  
 والاشتد (قوله أو مصدرية) أي وخلق الله الذي لا يخلق أي تعلق قدرته بخلقهما (قوله آدم وحواء)  
 أي فتكون بالله عهد (قوله أوكل ذكروا كل أنثى) أي من جميع الخلق أو قال لا يستعرق وقيل كل  
 ذكر وكل أنثى من الأدميين فتكون الاستعراق استعراقا عرفيا (قوله والتثنى المشكل) مبتدأ  
 وقوله هند ناظر في قوله المشكل وقوله ذكر الخ خبر وقوله هند الله طرف له قوله ذكر الخ وهو  
 جواب عن سؤال المقدر وقد دخل الخ في المشكل في عموم الذي كره ولا في عموم الأنثى فاجاب عما  
 ذكر (قوله فصحت بكليمه) أي لأن الله تعالى لم يخلق من ذوى الأرواح من ليس ذكر ولا أنثى  
 والتثنى إنما هو مشكل بالنسبة إلى الناحية لأن كماله هو نوع ثالث وبرده قوله تعالى يهب لمن يشاء آتانا  
 الآية (قوله أيا منكم لثقي) جواب القسم وسيعيكم مصدر متعدي فبعد العلم فهو جمع من المثنى وإن  
 كان أعظم مفرد أولنا أخبر عنه بالجمع وهو شفي فوجهي سابعكم (قوله مختلف) أي متباعدا به من  
 لأنه منقسم إلى ضلال وهدي والضلال أنواع الهدى أنواع وهو من المثنى مختلف الجزاء فكم متباين  
 باله وهو ما قبل باله (قوله فأما من أعطى) تنقسم إلى الساعي المختلفة وتبين له أحكامها (قوله حتى  
 الله الخ) أشار بذلك إلى أن مفعول أعطى وابقى محذوفان لافتادة العموم فينبغي إعطاء حقوق إلى المال  
 بأنه الله في جوهره والنفس سبيلها طاعة الله تعالى وتتو الله تعالى هي أمثال ما موراته  
 واحتساب عبقها (قوله أي بلاءه الآلهة) أي مع محمد رسول الله وقيل المراد بالحسنى الجنة لقوله تعالى  
 الذين أحسنوا الحسنى ومعنى تصديقها إعانته بالحب والخفاء (قوله ففسره بالسرى) التنفيس  
 ليس مراد بالان التفسير بل في مخالفة الواء بالسين لفهم الكلام وترقيقه (قوله الجنة) أي هنا  
 ورد ما من نفس مفترسة الا كتب الله مكانها من الجنة أو أنزل وقال القوم بل رسول الله أفلا تكل على كتمان  
 فقال صلى الله عليه وسلم بل أعطوا كل مسير لما خلق له أمان كان من أهل السعادة فانه مسير لهم  
 أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فانه مسير أهل الشقاوة ثم قرأ ما من أعطى وابقى  
 ومدق بالحسنى ففسره بالسرى وقيل معنى السرى أسباب الخير والصلاح (قوله واستغنى عن جوابه)  
 أي تكبروا عن جواب (قوله بالحسنى) أي بالتوحيد أو الجنة (قوله بعينه) دفع بذلك عما يقال أن السرى  
 لا يفسر فيها فأجاب بأن المراد بالتفسير التبيين وهي كما تكون في السمر تكون في العسر والمغنى تجري  
 على يد به عملا بوجهه لنار (قوله وما يغنى عنه ماله) متعلق بالثاني والمغنى إذا ما أهل النار سقط  
 عما هو ملك ولا يفعله ماله الذي يخل به وكره لو رثه (قوله إذا تدرى) أي سقط (قوله أن علينا الهدي)  
 أي عتقني حكمتنا وتعلق قدرتنا والأفلا يصيب على الله تعالى شيء (قوله لتبين طريق الهدى الخ) دهم  
 بذلك ما قاله في الآية كفاؤه والتقدير أن علينا الهدي والضلال أي تبين كل منهما وأما صاحب جواب  
 المفسران للمراد بالهدى التبيين وهو له مخوف والتقدير أن علينا التبين طريق الحق من طريق  
 الباطل (قوله في طلبهما من غير افتقار خطي) أي فلهذا لا يغنى قوله تعالى من كان ربك دواب  
 الدنيا فند الله ثواب الدنيا والآخرة (قوله تلتقي) مرفوع بضمه مقدرة على الالتقاء فتدرك لسانا  
 (قوله وقرئ) أي شذوفا (قوله لا يصلاها) مضارع من بكسر اللام والمصدر لا يصرف فكسر  
 مع تشديد الباء (قوله وهذا الحصر مؤول) أي مصروف عن ظاهره وقصد المفسر بهذا الكلام الرد  
 على المرتجة القائلة بل لا يضر مع الاعانة ذنب مستدرك بظاهره وهذا لا يصح حصر دخول النار  
 في الكفار فقط فمتى ما أن المؤمن لا يدخلها ولو فعل الجائر ووجه الرد أن الآية لا تمنع ذلك على الدخول  
 المؤيد فلا ينافي أن ههنا المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون عنها بالشفاعة من الله فذلك هو الدخول  
 المفسر لا في كلام المرتجة مكانه أن يقول مؤول بعمل الصل على التأييد والخلو وما قبله  
 لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك إن شاء فلا تدخل له في ذلك كلام المرتجة لأن يقال لم تدخل  
 من حيث يغفره ما دون مغفوم إن شاء من لم يثبت الغفران له لم يغفر له بل يدخله النار (قوله

والعمل فيها فعل القسم (وا)  
 يعني من أو مصدرية (خلق)  
 الذكر والأنثى) آدم وحواء  
 أوكل ذكروا كل أنثى والتثنى  
 المشكل عندنا ذكر أو أنثى  
 هند الله تعالى فصحت بكليمه  
 من حلف لا يكذب ذكر ولا أنثى  
 (أن سبكم) عليكم (لثقي)  
 مختلف فعامل الجنة بالعلم  
 وعامل النار بالمصيبة فأما  
 من أعطى حتى الله وابقى  
 الله ومدق بالسرى أي  
 بلاءه الآلهة في المؤمنين  
 (فسره بالسرى) الجنة  
 وأما من يخل على حتى الله  
 واستغنى عن جوابه وكذب  
 بالسرى ففسره شبه  
 (السرى) النار (وما) نافية  
 بقى عنه ماله إذا تدرى في  
 النار (أن علينا الهدي) لتبين  
 طريق الهدى من طريق  
 الضلال ليتبين أمرنا بساؤل  
 لا أوليتهما من ارتكاب الثاني  
 وإن لنا لا آخره والأولى  
 أي الدنيا في طلبهما من غيرنا  
 فقد أخذنا (فأندرككم)  
 خزفكم بأهل مكة (نارا)  
 تلتقي بخلاف إحدى التامين  
 من الأصل وقرئ بشوهم أي  
 تتوقد (لا يصلاها) يدخلها  
 (اللاشقي) بمعنى الشقي  
 (الذي كذب النبي وولى)  
 عن الإيمان وهذا الحصر  
 مؤول لقوله تعالى ويغفر  
 ما دون ذلك إن شاء فيغفر  
 المراد الصل المؤبد (ومحتمل)  
 بمعناها (الأنثى) بمعنى التي  
 (الذي يوقى ماله)

ينزكي) بدل من يؤتى أحوال من فاعله ومعنى التفسير على الثاني حيث قال منزكا (قوله هو هذا الذي  
 الصديق) الإشارة لقوله وسيعطينا الذي الذي يؤتى ماله ينزكي (قوله لما اشترى بلالا) أي من سيده  
 وهو أمية بن خلف وكان الصديق رضي الله عنه يتابع الصنفه فيعتهم فقال له أبو أيوب لو كنت  
 تتابع من يتبع ظهرك فقلصت ظهري أر بذلت الأمانور داه كان بلال لبعض بني جع وهو بلال  
 ابن رباح وأسم أمه حمامة وكان صديق الإسلام طامرا للقلب وكان أمية بن خلف يفرجه إذا جئت  
 الشمس فطرحه على ظهره يسلمها مكة ثم يامر الصديق أن يعاقبه فوضع على صدره ثم يقول لا تزال  
 هكذا حتى تموت أو تكفر محمد فيقول وهو في ذلك أحد آخر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحد  
 بصيبي في الله تعالى ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكران بلالا لعذب في الله عذب أبو بكر الذي  
 ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرف إلى منزله فأخبر طلحة بن عبيد الله عن ذلك فقال له  
 فقال له لا اتقي الله في هذا المسكن قال أنت أسدته فاقضه عاتري في رواية أنه قد عذب وطول من  
 ذهب وفي رواية أنه قال له عسدي غلام أسود أجلمته وأقوى وهو على ذلك فاعطاه وأخذ بلالا  
 فاعتقه وقال سبعين السب بلقي أن أمية بن خلف قال لا يكر في بلال حين قال له أتبعه قال نعم  
 أي به نطاس عسدي بكر وكان نطاس صاحب هنرة آ لاف دينار وغلجان وجوار ومواس  
 وكان مشركا وهو بكر على الإسلام هي أن يكون ماله له فاني فأنضه أبو بكر فلما كان أمية أيعلى  
 بملامك نطاس أنضه أبو بكر وباهبه وكان قد اعتق قبله ست رقاب يوم عاتري في قهيرة شهيد  
 ندرا وأحد وقيل يوم بئر معونة شهيدا واعتق أم حميس وزهره فأنضه بصره حين اعتقه فقتلت  
 قريش ما ذهب بهما إلا اللات والعزى فالت كذوا وبنا الله ما تفر اللات والعزى وما يفتان  
 فرددته تعالى عليها بصرها واعتق الغنم وبانتها وكأنا لراة لبي عبد الله أفرهم لوقد يعتبتهما  
 سديتهما بمحطبان لها وهي تقول لها والله لا اعتكك أبدا فقال أبو بكر كالأأم فلان فالت كلا  
 أنت الله سديتهما فاعتقهما قال فيكر كالت كذا وكذا فلان أخذت ما وحسوان ومربحارة من بني  
 الرسل وهي تعذب فابتاعها فاعتقه وفي ذلك يقول عمار بن ياسر

جزى الله خير من بلال وبهجه • عتقا وأخزى فأكما وأجمل  
 عسبة جفا بلال بسوة • ولم يحذر ما يحذر المروءات العقل  
 بنوحيه رب الأنام وقسوة • شهدت بأن الله ربى على مهل  
 فان تقتلوني تقتلوني ولم أكن • لأشرك بالرجن من خيفة القتل  
 فيارب أبراهيم والعبدون • وموسى وعيسى نجي تم العمل  
 لمن ظلم يهوى ألقى من الغالب • على غير حق كان منه ولا عدل

(قوله فقال الكفار الخ) المناسب أن يقولوا قال الكفار اغناصل ذلك الخ نزله تعالى وما لأحد  
 الخ (قوله اغناصل) أي أبو بكر وقوله ذلك أي شراء بلال واعتاقه وقوله ليد كانته أي أعتقت كانت  
 لبلال فتداني بكر بان صنع أي بكر عمر وفاطحة أبو بكر مكافأة عاتقه لعمه وقوله فزى أي  
 تكسبه بالكفار (قوله وما لأحد منه) أي عتد أي بكر لمن بلال ولا غيره (قوله تخزي) عفة لعمه  
 أي يخزي الإنسان بها وفي به مشارعا بنا الله يقول رعاية للفاصل (قوله لكن فصل ذلك الخ) أشار  
 بذلك إلى أن الاستثناء ينقطع لأن استثناء وهو ليس من جنس النعمة وهو ممنوع على أنه ممنوع  
 لأجله (قوله ولوسوف رضي) جواب قسم مقدر أي والله لسوف رضي وهو وعد من الكرم يتم على  
 لا يكر ينسل جميع ما تمناء على أبلغ وجسه وأجله والعامه على بناء رضي الفاعل وقرى شذوذا  
 بناء للفعول أي رضي الله أي يعطيه الله أي يعطيه حتى رضي

﴿سورة الأنبياء مكية﴾

(قوله كبر) أي قال الله كبرا ولا اله إلا الله والله أكبر وألا اله إلا الله والله أكبر والله الجدر حكة تكبيره

ينزكي) منزكا به عند الله  
 تعالى بأن يخرجه لله تعالى  
 لأمره ولا يصح له أن يكون زاكيا  
 عند الله وهذا نزلي الصديق  
 رضي الله تعالى عنه لما  
 اشترى بلالا لعذب على إيمانه  
 وأعتقه فقال العسكار أيضا  
 فعل ذلك ليد كانت له عنده  
 فزنى (وما لأحد منه) عفة  
 تخزي (ال) أي كبر (كبره) أي  
 طلب ثواب الله (ولسوف  
 رضي) عما يعطاه من الثواب  
 في الجنة والآية تنه عن  
 فعل مثل فعله رضي الله تعالى  
 عنه في مدح النار وثواب

﴿سورة الأنبياء مكية﴾  
 إحدى عشرة آية

ولما نزلت كبر على الله عليه  
 وسلم آخرها

تذكر عظمت نعمة الله تعالى عليه فذكره على ذلك ولم تشغله الذم عن الذم (قوله فسن التكبير آخرها)  
 أي اتخذنا من فعله عليه السلام من أمر وأعلم أنه اختلف هل التكبير لأول السور أو لما تم الفعل الأول  
 تكبير بين الليل والنضح وفي أول الناس ولا تكبير في آخرها وهي الثاني لا تكبير أول النضح ولا تكبير آخر  
 الناس ومشا اختلافه أنه كان تكبيره صلى الله عليه وسلم آخر قراءة صبر بل وأول قراءته وهو صلى الله  
 عليه وسلم وأعلم أيضا أنه يتألف على التوالين المذكور من حال وصل السور وقام عابدها ثمانية أو جمه  
 عتتم من ملو وحوا وهو وصل آخر السور والتكبير بالسملة مع الوقف عليها بالثلاث وهو من بالسملة  
 لآخر السور والسملة السابقة حاضرة فأتان معاه على تقدير أن يكون التكبير لآخر السور وهو وصل  
 التكبير بالآخر السورة التي بعدها والوقف عليه مع وصل بالسملة بأول السورة التي بعدها وصله  
 بالآخر السورة والوقف عليه وعلى بالسملة فوقف على كل منهما وقام متقلبا وأتان معاه على تقدير أن  
 يكون لأولها وصلها وقطعه عن آخر السورة وصله بالسملة مع الوقف عليها بالابتداء بأول السورة  
 وقطعه عن آخر السورة وصله بالسملة مع وصلها بأول السورة وثلاثة تحتها لتقدير من رزى وصل  
 التكبير بالآخر السورة وبالسملة بأول السورة التي بعدها وقطعه عن آخر السورة وهي بالسملة مع  
 وصل بالسملة بأول السورة وقطعه عن آخر السورة وعن بالسملة وقطع بالسملة عن أول السورة وهذه  
 الأوجه السبعة شري من آخر النضح إلى آخر الفلق وأما بين الليل والنضح فيعبر خمسة أو ثمانية فقط  
 الاثنان على تقدير ذكره لأول السور والثلاثة المحتملة وبين الناس والفاتحة فيعبر خمسة أيضا الاثنان  
 على تقدير ذكره لآخر السور والثلاثة المحتملة (قوله أوله الآية) هذه هي الصفحة العنصرية وفي بعض  
 النسخ ولأله الله بالواو وهي في أوفا غاد المعسر واستغن وبقت رواية ثالثة وهي الجمع بين الليل  
 والتكبير والقصيد وعليها العمل (قوله والنضح الخ) قدم النضح هنا في الليل وفي السورة التي  
 قبلها قدم الليل وذلك لأن في كل جزء يقتضي تقديمه فقدم هذا تارة في آخر أخرى فاقبل به السكون  
 وأخذ وهو على الغلوات والمطابا بالبينق النهار بالنور والسبي في المصالح واجتماع الناس أولان  
 السورة وانقضاء سورة أبي بكر وهو قد سبق له الكفر بتقديم الليل وهذه سورة رزى محمد صلى الله عليه وسلم  
 وهو قد سبق في تقديمه فيها النضح **ارقلت ما للحكمة في ذكر النضح وهو سابعة وذكر الليل سبعة**  
**أجيبان في ذلك** أشار إلى أن سابعة من النهار توافي جميع الليل كما أن سجدة أو توافي جميع الخلق وأنها  
 الضحية وبسمر ور والليل وقت وحشة فيه أشار إلى أن سمر والدنيا أقل من شرورها (قوله أو كنه)  
 أي وعليه فيه مجاز من إطلاق الجزء على الكل (قوله أدا نضح) إذا مجردا للفرقة والعامل فيما فصل  
 القسم المقدر كما تقدم نظيره (قوله غطي بظلامه) أي كل شيء (قوله أو كنه) استنادا للسكون لمجاز  
 عقل والنفق سكن أهلهم استنادا إلى زمانه (قوله ما ودهل) بالتشديد في قراءة العامة من التردد بين  
 وهو الأصل مغارقة المحرم مع التألم أطلق وار دمنه مطلق التردد دليل القراءة الشاذة بالتحقيق  
 من الودع وهو التردد (قوله وما في) مضارعه من باب ضرب وقيل (قوله نزل هذا الخ) اختلف في  
 سبب نزول هذه الآية على أربعة أقوال الأول ما روى أنه صلى الله عليه وسلم اشتكى ليلته وأثلاثا  
 لجأته أم جميل امرأة أبي لب وقالت يا محمد أي لار جوان يكون شيطانك تركك أم قره رزى بمنته ليلتين  
 أو ثلاثا فتركت الثاني أنه أبطأ الوحي حتى شق عليه لجأته وهو واضح جهته على الكعبة يدعو وأترل  
 عليه الآية الثالث ما روى أن خولة كانت تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن عروا دخل البيت  
 فدخل تحت السرير فبكت فبكى النبي صلى الله عليه وسلم أما ما لا يزال عليه الوحي فقال صلى الله عليه  
 وسلم ما حولة ما حدث في بيتي أن حبريل لا يأتي بي قالت خولة فبكيت ما هو بيتي بالمكينة فبكى النبي  
 فادام ومرت فاختذه فالتفت خلفه لجدد أربابته النبي صلى الله عليه وسلم ثم رعد ليلته وكان أذنازل عليه  
 الوحي استقبلته له عدة فقال يا خولة قد ربي فليأتك حبريل عليه سألته النبي عن الناحر فقال أما علمت  
 أن لا تدخل بيتي به كالب وصوره الرابع ما روى أن اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الراح

فمن التكبير آخرها وروى  
 الأمر به خاتمتها وخلف كل  
 سورة بعدها وهو والله أكبر  
 أوله الله والله أكبر  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 (والنضح) أي أول التراب  
 كله (والليل إذا نضح) غطي  
 بظلامه أو كنه (ما ودهل)  
 تركك يا محمد (بك وما في)  
 أنه فضلك نزل بعد ما قال  
 الكفار عند تأخر الوحي عنه

وذي القرنين وأصحاب الكهف فقال صلى الله عليه وسلم سأخبركم غدا ولم يقل إن شاء الله فاحتسب عنه  
 الحي إلى أن نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله  
 وأخبرهم بما قال عنه ونزلت هذه الآية (قوله خمسة عشر يوما) هـ سنا قول ابن عباس وقال ابن جرير  
 خمسة يوما وقال مقاتل أر بعون يوماروى الله ما جاءه جبريل قال له ما جئت حتى أشتتك البلى فقال  
 جبريل إني كنت إليك أشوق ولكني عديم أمر وأنزل عليه وما تنزل إلا ما يرويك (قوله ولا تحزن)  
 ألا لا تشداسم كد قلمنمون الجلة (قوله خبرك) انما قد بقوله لك لانها ليست خبر الكل لحد بل  
 الناس على أربعة أقسام منهم من له خبر في الدار ومنهم أهل الطاعة الاغنياء ومنهم من له الخبر فيها  
 وهم الكفرة والفقراء ومنهم من له صورة خبر في الدنيا وفي الآخرة وهم الكفرة الاغنياء ومنهم من له  
 صورة خبر في الدنيا وفي الآخرة وهم الفقراء المؤمنين قال بعض أهل الاشارات في الآية اشارة إلى  
 أنه صلى الله عليه وسلم دائما يترقى في السكالات إلى غير نهاية فقامه في المستقبل أهل منه في الماضي  
 وهو كذا يدل ذلك انما قوله في الحديث في ليلان على قاي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فاستغفاره  
 لكونه ارتقى مقام أعلى من الأول فترأى أن الذي انتقل منها بالنسبة لذي الشغل اليه ذنبا (قوله ولستوف  
 بعطيك ريتك في الآخرة) المساسب ان يسبق الآية على عزمها ان اعطاهم حتى يرضى ليس فاصبر اهل  
 الآخرة في عالم في الدنيا والآخرة وعده شامل لما اعطاه لمن كمال النفس وظهور الامر واعلاه  
 الدين ولما ادخله عالم الاعمال كنهه سواء تعالى وبطل عطاؤه وهو الشفاعة وقيل بعطيك ألف قصر من  
 نوافل ايض ترهب اليك ونعم اما ما يفي بها الحق التمتع بما لا يعلم كنهه الا الله تعالى (قوله) واحسن  
 أمي) أي الموحدين فالمراد ادامة الايمان وقد اشارة ذلك بعض المارفين بقوله

قرأ ما في المعنى ولستوف بعطى • فسر قد يربنا ذلك العطاء

وحاشا يا رسول الله ترضى • وفيما نرى يصف ابوابه

(قوله اجمعك يتجالح) القصد من هذا ان الله صلى الله عليه وسلم ليزداد شكرا او صبرا والوجود  
 يعني الملقى عليه لمعقول بان والكاف مع قوله الأول (قوله استغفاهم ترضى) أي ما بعد الذي (قوله  
 بقدرك) مصدر وصفنا لمعوله (قوله قبل ولا تدل) أي بعد عمله بشهرين وقيل قبل ولادة شهرين  
 وقوله أو بعدها أي وعمله قبل بشهرين وقيل بسبعة وقيل تسعة أشهر وقيل بثمانية وعشرين شهرا  
 والصحيح الأول وكانت وفاته بالمدينة الشريفة ودفن في دار التابعة وقيل دفن بالابواء فر بين أعمال  
 الفرج وتوفيت أمه وهوا بن أربع سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع  
 وقيل ثني عشر سنة وشهر وعشرة أيام وكانت وفاتها بالابواء وقيل بالجحون ومات جده عبد المطلب  
 وهوا بن ثمان سنين فكماله خمسة اوطال لانه كان شقي أسه ورواه لمعات فوافه قالت الملائكة  
 بني نبيك تسما فقال الله تعالى ألماله كافل ومثل بعض العلماء يتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 لتلك البر خلق علمه منة فتمته على الله عليه وسلم كمال ولد اقل الدومري

كذلك بالعلم في الامي • مجزة • في الجاهلية والتأديب في البيت

(قوله فاقوى) العامة على قراءة باب بعد الحمد زرع باعيا من آواه ويؤويه وأمله أو يهز من الأولى  
 مفتوحة والثانية ساكنة ابتدأت الثانية الفاصلة مصدره الاؤه كالاكرام وهو متعبد بانفاق وقرئ  
 شذوا فغير ألف ثلثا كحي ومصدره اواه بوزن كاب وأوى بوزن فقول بالضم وأوى بوزن شرب  
 وهو يستعمل لازما ومتعديا (قوله بان منك إلى علك أي طالب) أي بعد وفاة جده عبد المطلب  
 وقيل هـ ومن قومه درة بنهمه والمعنى المجدد واحد في فر بنش عديم الظاهر فأوك اليه وشرقه  
 بنفوته واصطفاه رسالته (قوله) وجدك ضالعا أنت عليه الآن من الشريعة) أي وجدك خاليا  
 من الشريعة فهذا باننا انك اليك والمراد بعد ضلعه كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف  
 عن الحق لكونه مستحيلا عليه قبل النبوة وبعد هذا هذا كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا

خمس عشر يوما ان هو دوسه  
 وقلاه (قوله خمسة عشر يوما)  
 لما فيها من الكرامات لك  
 (من الأولى) الدنيا (ولستوف  
 بعطيك ريتك) في الآخرة من  
 انفس ذات عطاء جزيل  
 (ترضى) به فقال صلى الله  
 عليه وسلم اذن لأرضي واحده  
 من أمي في النار إلى هناء  
 جوابا لقيم عشتي بعد  
 متبين (المجدد) استفهام  
 تقرر رأي جسدك (تسما)  
 بقدرك قبل ولادتك أو  
 بعدها (فاوى) بان ضمك إلى  
 عمك أي طالب (و وجدك  
 ضالعا) عما أنت عليه الآن  
 من الشريعة (نهدي) أي  
 هذاك اليها (و وجدك

الاعيان وما ذكره المفسر أحد أو بالفي تفسير الآية وقيل الفصل يعني الخلة قال تعالى وإن كنت من قبلهم الغافلين وهو قبر يسمن الأول وقيل وحده ضلالي أي في قوم ضلال فهداهم الله تعالى بك وقيل وحده ضلألهم المفسر فقد كذبها وقيل ناسيا شأن الاستنساخ من مثلث من أصحاب الكهف وذى القرنين والروح قد ذكر وقيل وحده طائفا القليلة فهذا كذا قال تعالى قد نرى قلبك وحده في السماء الآية فيكون الفصل يعني الطلب وأحب قال تعالى ألم أكن في ضلالك القديم أي محبب وقيل أن طبعه ما خاضت حتى الرضا حيث برسول الله صلى الله عليه وسلم لترده على عهد الطلب فسميت عند باب مكة هنالك ما يطعمه مكة اليوم ورد الله اليك النور واليهما والجمال قالت فرعون لما جعل شاق في سميت هدهد فقد قال العتق فرعون قتلنا معشر إن الناس إن المسمى فقالوا لمزينا فسميت واحمدها فاشيخان فبنو كاهن عساه فقال اذهبي إلى العنبر الاعظم فإن شاء ابن ورد الله فعل ثم طاف الشيخ بالعنبر وقيل راحه وقال العار بن تزلزعتك في قريش وهذا السبعة تزعم أن ابنها فضل فردان شئت فأنكعب وجهه وسقطت الأصنام فوات الله الشيخ فهداهم الله على يد محمد بن أبي حمزة الشيخ خصاوصا وقد تولى بالليل راحة ليلة طلبة على موشل فاحضره فلما جرى إلى وجهه المطلب ولله وفي جميع مكة فبحرودها في عبدالمطلب مكة سبعا وعشرين إلى الله تعالى أن يرددهم ومما وجدوا بداي من السما مع ما شرا الناس لا تقصروا فان جرد بالابن حله ولا ينصحه وان محمد بن ابوداوى غامة عند سمرة العامر قسار عبدالمطلب هو وورقه بن نوبل فادا النبي صلى الله عليه وسلم قائم تحت خبيرة نلب بالاعغان والي ورق في رواية ما زال عبدالمطلب ورد البيت حتى أنه أوجس على أن ياتو محمد صلى الله عليه وسلم بن يديه وهو يقول الأندري ما ذا جري من ابنك فقال عبدالمطلب ولم قال في أغشت الناقة وأكرت سني فانت الناقة أن تقوم الحمار كرت ما حي قامت الناقة قال عباس بن داود الله تعالى إلى حده يده ودفصل وي صلى الله عليه السلام حين حقله عند فرعون وقيل الله عليه السلام مع عه إلى طالب في قالة مسرة عبد حديج فيقها هو را كس ذات ليلة مظلمة ناقة لجاء بليس فأخذ زمام الناقة ففعل بها عن الطريق فلما جرد بل عليه السلام ففخ بليس بنفخة وقع من إلى صرصر الحية وردة إلى القالة (قوله عاتلا) مدهرا فاعلمه يقال عاتل يدهر أي افترق وأعال كثر مره ورى شدا عاتلا بكسر الهمزة وتشديد اللام (قوله عاتلة) أي عارضا كمن رقلوه من القصة أي أن كانا تمحصل الامتنول هذه السور ولكن لما كان الجهاد معلوم والوقع كان لا يرى قتل أعداءه الخديج يهز به إلى طالب ولما احتل ذلك اغتاهه عمل أبي بكر ولما احتل ذلك أكرما بواو اغتاهه لغنام ما روى جعل رفق تحت ظل سني ورحي (قوله وغرها) أي كمال خديج ومال أبي بكر وباطنة الانصار حين لمعه (قوله من كثره العرض) يعني المال وفي الحديث قد أفخ من أسلم وزرق كما فاه الله عا ناد (قوله وأما النعم) منصوب بنهر وهذا مفرع على قوله المجدد شيئا كما ترى فالحق صنع من عبادي ما صنعت معك (قوله أخدماله) أي فكانت العرب تفعل في أمواله التي أتت ما خاضه ولم ولم نظمهم خضفهم وروى أصملى الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت يقيم فيه بقم يحسن إليه فخير بيت في المسلمين بيت خسه عتيم ساء الله ثم قال يا مصعب ما را كافا في البيت هكذا وهو يشير مصعب (قوله أوفى بذلك) أي كآذاله وأحتقاره (قوله وأما السائل) منصوب بنهر والمعنى أمان نعمه أوفى برفق وقيل المراد بالسائل يا أميل المظفر فكم هو بنصفه ولا بيس في وجهه ولا فلقه كبر وهذا اليوم أولى وهو مفرع على قوله وحده طائفا القليلة والغني أغن عبادي وأعطهم أعظم وأعطيت (قوله وأما من قبل الخ) هذا ما هو الآخر في الله تعالى عن بيت النبي لسائل لا بما محتاجا والله هو الذي يقدمه المحتاج ولا ولا لا تقصود من جمع الطاعات استقرأ قلبه ذكرك الله تعالى وشكره فحتمت بالهموم (قوله لحذب) أي بالتمه لأن الحديث بها هو شركها لتعبد بأدعة حائر لغرمه صلى الله عليه وسلم إذا فدهه الشكر وان يغذي به غيره وما من على نفسه

عائلاً) بقبرها (فاخض) اخضأ  
 باخضأ من الغضب وغيرها  
 وفي الحديث ليس الفخض عن  
 كثرة المصروف ولكن الفخض  
 غنى النفس (واما النسي فلما  
 تقهر) باخذ ماله او غير ذلك  
 (واما السائل فلانظر) ترجمه  
 لغفره (واما مبشرك) ترجمه  
 عليك بالنسوة وغيرها  
 (لخدت) اسير وحذف  
 ضميره صلى الله عليه وسلم



الفرور والكبر قال الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا علمت خبر الخدث به استوانك ليقبوا بك وورد  
ان خصما كان له اساعده صلى الله عليه وسلم فرأى الشياخ فقال له أليس قال نعم فقال له اذا تأكد  
انك لا تلبس أثره عليك وورد ان الله جميل يحب الجمالو يحب أن يرى أثر النعمة على عبده وقوله بالنسبة  
وغيرها أي من العلوم والقرآن وسائر عباداته التي لا تنهاى وقطعنا على الله عليه وسلم لحدث بما  
أعطاه من النعم فبلغ القصر أن يشر المولود وأعلى حقوقه به عز وجل (قوله في بعض الاعمال)  
أي هو قاضي ينفذ ما غنى والأصل قالوا فهدا لشفا غناك

﴿ سورة الم نشرح مكية ﴾

أي في قول الجاهل و قال ابن عباس انما مدنية (قوله استغفم تقرير) أي وهو جعل الخطاب عليه  
الافعال بعد انني لان الاستغفام اذا دخل على مني فهو قصر مناعه قد شرحتنا وذلك عطف عليه  
الماضي وأسس معناه الانشاعني يقال يلزم عليه عطف الخبر على الانشاء فيما لا عمل لعن الاعراب  
وهو مردود أوصف قبل المراد لازمة وهو الاختيار بشرح المصدر وما بعده فهذه السورة من جملة  
الذم التي قال بالحدث بها في السورة قبلها (قوله أي شرحتنا) ان شرح في الأصل بسط المعنى ونحوه يقال  
شرحت المعنى بسطته وشقته والمراد هنا بسطة الصدر بالترقي ليعلم مناجاة الحق ودعوة الخلق  
بصراط مستقيم والرجاء ومنع البركات (قوله بالنسبة وغيرها) روى ابن جرير في هذه السلام تأهده  
عند مدحه حينئذ هو ان ثلاث سنين أو أربع فشي صدره وأخرج قلبه وغشيه ونفاه ولا يعلم ما عاينا  
ثم رده في صدره وحكى ذلك للنساء على كل حال ولا يثبت كالأطفال وشق أيضا عند بلوغه عشرين سنين  
ليأتي عليه البلوغ وروى عن أجل الاخلاق وأطاعها عند البعث ليعمل القرآن والمولود وليلة الاسراء  
لنبيها لافاد أهل الملائكة وروى عن حقائق - وسلافة ومشاهدة ونافعه هن فترات الشئ أربع زيادة  
في تنظفه وتطهره ليكون كاملا كالأولم قد روي غيره وبه والحكمة في قوله قال لم يقل الم نشرح صدرتك  
التيه هي ان منافع الرسالة يائده عليه صلى الله عليه وسلم لان فرض يعود عليه تعالى الله عن  
الافراض والعلل (قوله ووضنا عتلك وزرك) معطوف على مدلول الجملة السابقة قال قد شرحتنا  
لأن صدرتك ووضنا وعلته على ما في وضنا وقد مد على المفعول الصريح فهدى لاسرته وتو بقا إلى المؤخر  
(قوله الذي أنشأ من ظهرك) الانقراض في الأصل الصوت الحفي الذي يسمع من الرجل فوق العبر من  
شدته لجل والمراد لازمة وهو النقل (قوله وهذا كقوله تعالى انشرك الخ) أي فهو مصروف عن  
طاهره فيجاب عنه بأجوبة منها ان المراد وضنا عتلك وزرنا عتلك الخ وأضافها إليه لاشتغال قلبه بها  
قال تعالى عز وجل ما عنتي قالو زرا متعة لاسلامهم موضوعة عنهم بالسلام فلا يؤاخذون بها لان  
الاسلام بجملة ما قبله وبعد الاسلام موضع عنهم التوبة أو شفاعته على الله عليه وسلم لمن مات مصرا  
ومنها ان المراد وضنا عتلك الخ انما بالنسبة وذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان في ابتداء الله عتق  
عليه الاسرو يقول أخاف أن لا أقوم بحق الدعوة فوضه الله عنه ومنها ان المراد بالوزر خلاف الأولى  
فكان اذا ارتكب موعاته الله عليه بثل ذلك الامر عليه وشق وتجنبته وزرنا بالنسبة لقلبه من باب  
حسنات البراري سياتي المقربين كاذنه لثنا فحق في الصلح بينه واعتذر وأواخذه انفسهم أسارى  
بدر ونحو ذلك ومنها ان المراد بالوضع العصمة فالتقى عصمتهم من الوزر ابتداء وانها لا تقدر عليه  
وزرنا لاسلا وكل من هذه الاجوبة صحيح ولما منع من حمل الآية على الجميع (قوله قوله ذلك ذكرك)  
أي اعلمه فذكرك في الكتاب المنزلة على النساء عتلك وأمرناهم بالشارة بل وادين الاودسك  
بظهر عليه وأخذنا على الانبياء المهدان طهرتوا وحدهم أي يؤمن بك ولينصرك ولهم بها خيون  
على أجمع ذلك المهد كما تقدم في قوله تعالى واذا أخذنا الله منك في الذين لما آتيتك من كتاب وحكى  
الآية وفي هذا المعنى قال البوصري ما مضت فترة من الرسل الا \* بشرت قومها بالانبياء  
والله مفضل بآياته ما سبق من ان يرفع الذكر عائد عترة عليه لان فرض يصود عليه

في بعض الافعال رعاية  
للفواصل

﴿ سورة الم نشرح مكية  
شان آيات ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾  
(الم نشرح) استغفم تقرير  
أي شرحتنا (لأن) ما عتد  
(صدرتك) بالنسبة وغيرها  
(وضنا) عتلك  
(وزرك الذي أنقض) انقل  
(ظهرك) وهذا كقوله تعالى  
انشرك الله ما تقدم من  
ذلك (وزرنا ذلك ذكرك)  
بأن تذكر مع ذكرى  
الاذنان والاقامة والتشهد

تعال (قوله وانطبعة) أي على المنابر وخطبة النكاح (قوله وغيرها) أي كبرم القطر والاضحى ويوم  
 عرفوا بآب النضر بنى وعند الجمار وعلى الصفا والمروة ومشارك الأرض ومغار جهوا لو ان رجلا عبد الله  
 تعالى وصلى ما لم يمت والنار وكل شيء ولم يشهد ان محمد رسول الله لم يتفجع بشئ وكان كافرا (قوله فان مع  
 العسر يسرا) مع عني بمعنى يمدو عير بها إشارة الى ان العسر محيى وعقب العسر يسره كما هو معارفة ثم زيادة في  
 التسلية وقوة القلوب والى في العسر الاول للحسن وفي الثاني للمعاد الذي كثرى ولذلك ورد في الحديث لما  
 نزلت هذه الآية قال عليه الصلاة والسلام لا بأسوا وقد جاءكم العسر من قبل العسر يسرين ووردوا وكان  
 العسر في حجره فطلبه السرح حتى يدخل عليه انه لن يظلم عسر يسرين (قوله الشدة) أي المشاق التي  
 تحصل للشخص في الدنيا أو الآخرة وقوله سهولة أي تحصل له في الدنيا والآخرة والتسكين في يسرا  
 للتخفيف والتلطيف (قوله انتم العسر يسرا) حوت عادة العرب انها اذا ذكرت اسماء مع فاعل عادت  
 كان الثاني هو الاول واذا ذكرت اسماء كرهتم عادته كان الثاني غيرها الاول لها ان القراء على اسلوبهم  
 فيها إشارة الى ان العسر حال على العسر ووجه ذلك ان العسر الذي نصب المؤمن في الدنيا لا يذهب منه  
 يسر في الدنيا ويسر في الآخرة فسر الدنيا ما ذكره في الآية الاولى ويسر الآخرة ما ذكره في الآية الثانية  
 ومعا لوم يسر الآخرة دائم اذا غير زائل ففني غلبة العسر لليسر في اغاها وبالنسبة ليسر الدنيا وما  
 الآخرة طيس للمؤمن الا ليسر فندبر قال بعض المفسرين في هذا المعنى

فلا تأس اذا عسرت يوما • فقد أسبرت في دهر طول  
 فلا تظن بربك طن سوء • فان الله أولى بالمجمل  
 فان العسر يتبعه يسار • وقول الله اصدق كل قيل

(قوله فاذا فرغت من الصلاة الخ) ما ذكره المفسر أحد أقوال وقيل اذا فرغت من ذلك فصل  
 وقيل اذا فرغت من القراءة فانصب في قيام الليل وقيل اذا فرغت من التشهد فادع الله نياك وأحزنك  
 وقيل اذا فرغت من تسليع الصلاة فانصب استغفر لذنبك وللمؤمنين والجملة على العموم أي قال في عرس  
 انطباع الي أي أن أرى أحدكم فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة وفي الحديث ان الله يكره  
 العبد ان يطال (قوله والى ذلك فارغ) أي اجعل رجعتك الى ربك الذي أحسن اليك فبذل  
 النعم في جميع أحوال لا الى أحد سواه فاطلأوب من النعم ان يرى ساعيا حبه لمعاده وأودهم  
 لمعاشه ويكون أكبرهم الآخرة فائدة يذكر بعض السامعين خواص هذه السورة منها ان من  
 كتبها في أيام من زحاج وبها ما عاينوا وردت بها نزول ههنا ونظمه والمحسن وضيق الصدر وتكتب في طلق  
 اناءه وتحيى بهما وتشرى بالحفظة والاهم ومن لازمها عقب الصلوات الخمس عسر مرات حصل له  
 التسبب في الرزق والتوفيق في العبادات واقتضاها أهم العبد يصلي ركعتين ويجلس مستقبلا  
 على طهارة ويقرأها عسرة وثمانية وثلاثين ثم يدعو بما أحبه بحجاب أن شاء الله تعالى وهو  
 مجرب صحيح

وانطبعة وغيرها (فان مع  
 العسر) الشدة (يسرا)  
 سهولة (ان مع العسر  
 يسرا) والتسبي على الله  
 فله وسلم قاسم من الكفار  
 شدة ثم حصل له اليسر بنصره  
 عليهم (فاذا فرغت) من  
 الصلاة (فانصب) التعب في  
 الدعاء (والى ربك فارغب)  
 نصرح

سورة التين مكة أمينية  
 ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (التين والزيتون) أي  
 المأكولين

سورة التين مكة

أي في قول الجمهور وقوله أومدته أي في قول ابن عباس وقتادة (قوله والتين والزيتون الخ) أقسم  
 سبحانه وتعالى بأقسام أربعة على قسم واحد تعظيما للقسم به وغرابة القسم عليه (قوله أي  
 المأكولين) هو قول ابن عباس وشعر التين لانه فاقه وقفا وشبهه فواكه الجنة لكونه لا يجم ومن  
 خواصه انه يطعم لطيف مريع الانعام لا يمتك في المعدة يخرج رشا وبليين الطبع ويقل البلغم  
 ويظهر المكثبين ويزيل ما في التامع من الرمل وهو مرض يستولي على مفر البول فيحضر الماء عن  
 المروج باخره دقيقة كالرمل يسر منه البول وينادي به الانسان فاذا زاد صار حصىا وينتج سدد  
 الكبد والطحال ويمن البدن ويقطع المراسر وطول الشعر وهو ما من الدالج من اكاهما ما  
 مال بالورقة له أولا ولا وقد تستر آدم بورق التين حين خرج من الجنة وأما الزيتون فهو من شجرة

مباركة كذبة ادم ودهن ثل كل ويستعمل به وشجرة في أغلب البلاد ولا يحتاج الى خدم فوتر به وبنت  
في الارض الوطان السنن ومن رأى ورق قال بنون في المنام استسلب بالمرودة الوثني (قوله أو جليلين  
بالشام) ماذكر المفسر قولاً من أقوال كثيرة في المراد بالبنون ومنه ان الذين مسجد نوح  
عليه السلام الذي بنى على الجودي والبنون مسجد بيت المقدس ومنها ان الذين المسجد الحرام  
والبنون المسجد الأقصى ومنها ان الذين مسجد دمشق والبنون مسجد بيت المقدس ومنها غير ذلك  
(قوله الجليل الذي كالم الله تعالى عليه موقوت) أي وهو جبل عظيم فيمعيون وأحجار انقلت  
كيف ذلك مع قوله تعالى فلما تجلج به ليحبل جده ذلك المقتضى انه ذلك ولم يبق له اثر احب بانه  
منع والذي ذلك قطعة منه وشخصه لكونه مباركة كشرف بتكليم موسى به عليه (قوله ومعنى  
سنتين المبارك) أي فهو من إضافة الموصوف لصفة موصوفين يجوز ان يمر بها الحركات الثلاث  
على النون مع ز وسه الياء في أحواله كلها ويكون ممنوعاً عن الصرف العلمية والجمعة لانه علم على  
البدعة أو الارض وان يمر بجمع المذكر السالم أو بالواو رفعا وبالياء نصباً أو جراً (قوله لأن  
الناس لها) أي لا ينصرف صيغة ولا يقطع شهره (قوله الخرس) أي المأهية من حيث هي الشاملة  
للمؤمن والكافر (قوله في أحسن تقويم) أي في أفضل فاعلة وأحسن صورة يشتمل ما كوله  
يصدق من بابا العلم والهم والعقل والتبصر والنطق والادب (قوله في بعض افراده) أشار بذلك الى  
أن في الأمة مستنداً ما جئ به ذكر الانسان أو لا يعني وهو الخرس ثم أعاد الضمير عليه بمعنى آخر وهو  
الانسان عني بعض افراده (قوله أسفل سافلين) السافلون هم الصغار والزمنى والأطفال فاشيخ  
الكبير أسفل من هؤلاء لانه لا يستطيع حمله ولا يهتدي سبيلاً لضعفه وبه وجمعه وبصره وعقله  
وذلك له في أهله وجيرانه (قوله كتابه من الهرم والضعف) أي فالعسى ثم جعلناه ضميراً مهابها هو  
عسى ومنكم من يراد الى الرذل والعمى ومن عمره تنكسه في الخلق وما ذكره المفسر أحد قولين في المراد  
بالرذال أسفل سافلين والأخران المراد ردنا في النار لانه يردنا في النار لانه يردنا في النار  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ) معنى المفسر على ان الاستعانة بقطع وحيدة فكيف يكون المعنى ثم  
ردناه أسفل سافلين فزال عقله وانقطع قلبه فلا يكتب له حسنة لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ولاه وعلموا بالآيات المشروعة والهرم والضعف فانه يكتب لهم بعد الهرم والحرف مثل الذي كانوا  
يعملونه في حال الشباب والجمه وأما على القول الآخر فالاستعانة متصل ويكون المعنى يردناه أسفل  
من مثل خلقاوتر كساحوا معنى وهم أهل النار الا الذين آمنوا الخ فيكون معنى قوله تعالى ان  
الانسان افي خسر الا الذين آمنوا (قوله غير مقطوع) أي ولا ينع به عليهم (قوله من الكبر  
ما يجز) من تقليد ما يفعلونه واقعة في زمان والمعنى اذا بلغ المؤمن سبيل الكبر زماناً يهتدي فيه  
عن العمل وفي بعض النسخ ما يجز وحيد فيكون من الكبر بيان لما قبل ما عليه والمعنى اذا بلغ  
المؤمن كبراً يجز من العمل (قوله لا يكذب الخ) الاستهانة بالكبر والخطأ بالانسان  
الكافر بطريق الالتفات والمعنى في الذي يجعلها أيها الانسان على التكذيب البعث أي أي سبب  
يحملك على التكذيب في الكلام تعجب وتعجب وذلك تعالى لما قرأه خلق الانسان في أحسن  
تقويم ثم رداه الى الرذل لعمري لهي كمال قدرته على الاتشاء الاعاد فسأل بهذا من تكذيب لسان  
بالغراه لان ما تعجب منه يجزي منه وهذا ما عني عليه المفسر وقيل ان ما عني من الخطأ به  
على الله عليه وسلم والمعنى في كذبها أي بالرسول الصادق المصدق بما حثته من الحق بعد  
ظهور الدلائل القطعية على تصديقك (قوله وحكمه بالجرزاه) مبتدأ وقوله من ذلك أي من  
جمله تصانيفه

سورة اقرأ

وفي نسخة سورة العلق وفي أخرى سورة القلم فامه ماؤها ثلاثة (قوله أول ما نزل من القرآن) أي

أوحى بسين بالشام بنفثان  
المكوكين (وطور سين) الجبل  
الذي كلم الله تعالى عليه موسى  
ومعنى سين المبارك أو أول سين  
بالأشعار الثمرة (وهذا البلد  
الأمين) مكة لأن الناس فيها  
ساجدة واسلاماً لخلقنا  
الانسان الجنس (في أحسن  
تقويم) تعديل لمورته (ثم  
ردناه) في بعض أقصرانه  
(أسفل سافلين) كتابه من  
الهرم والضعف فيقص عمل  
المؤمن عن زمن الشباب  
ويكون له أجره لقوله تعالى  
(ال) أي يمكن الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات فلم أجر غير  
ممنون غير مقطوع وفي  
الحديث اذا بلغ المؤمن من  
الكبر ما يجز عن العمل كتب  
له ما كان يعمل (فانكذب)  
أي الكافر (بعد) أي بعد  
ما ذكر من خلق الانسان في  
أحسن صورة ثم رداه الى الرذل  
المعنى ان الله على القدرة على  
البعث (بالذين) بالجرزاه المسوق  
بالبعث والحساب أي ما يجز له  
مكتباً بذلك ولا عاجل له  
(اليس الله باحكم الحاكمين)  
أي هو أفضى الناس وحكمه  
بالجرزاه من ذلك وفي الحديث  
من مرأوا اتسن الى آخرها  
قلقل بل وأنا على ذلك من  
الشاهدين

سورة اقرأ مكية تسع عشرة آية

صدرها الى المالم يعلم أول ما نزل من القرآن وذلك بغار حراء

ثم بعد ذلك قال ثم انزل ثم انزل هكذا قال انما انزل ولكن المشهور عن غيره ان اول ما نزل  
 بعد القرآ سورة المدثر واختلف الصافي في ترتيب سور القرآن والصحيح ان اختلافهم كان قبل  
 عرض القرآن على جبريل في المرة الثانية ومن يوم العرض المذكور ترتيب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم القرآن على ما هو عليه لان ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما انزل القرآن  
 على ما كانوا يسمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الانباري في كتابه الرذان ان الله  
 تعالى انزل القرآن كله في ليلة القدر في شهر رمضان فرقعه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشر من ربه وكانت  
 السورة تنزل في امر يحدث والاية تنزل سويا المستفيع يسأل ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
 على وضع السورة والاية فان نظام السور كان نظام الآيات والحروف فكله عن رسول الله خاتم النبيين  
 عن رب العالمين في آخر سورة مقدمة او قدم أخرى مؤخرة كن افسد نظم الآيات ويختار الحروف  
 والكلمات ولا يحذف على اهل الحق في تقديم البقرة على الانعام والانتظام نزلت في البقرة لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اخذ منه هذا الترتيب وهو كان يقول ضموا هذه السورة موضع كذا وكذا من القرآن  
 وكان جبريل عليه السلام يوقفه على مكان الايات ان اناه قلت حيث كان اجمع والترتيب من رسول  
 الله فاعني قولهم ان هتمان بن عفان جامع القرآن فاجابوا ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه  
 القرآن وترتبه مقلدا لوضايف المصاحف وعثمان جبر في المصحف على طبق الحفظ الذي روى عن  
 رسول الله فان محفوظا كان مغفرا في صدور الرجال وفي مصاحف غير كاملة فليذهب هذا المقام (قوله)  
 روى البخاري) أي وعبارته عن عائشة أم المؤمنين اها قالت اول ما نزل من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من الوحي ال و بالالف فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبس اليه ليلة فكان  
 يقول جبراه ويحسب فيه الليالي ذوات العدد ثم رجع الى الخديجة بنت خويلد واخبرها بحاله الحق وهو  
 في غار حراء فاجاب الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ فأنشأ في فطمي حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال  
 اقرأ قلت ما انا بقارئ فأنشأ في فطمي الثانية حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ  
 فأنشأ في فطمي الثالثة حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان  
 من علق اقرأ وربك الاكرم حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجف فؤاده  
 فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة  
 وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا أشر فوالله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل  
 الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين في نوائك الحق  
 فانطلقت به خديجة حتى أتته به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة  
 وكان ممن تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله  
 ان يكتب وكان شجاعا كبيرا قدحى فقالت له خديجة يا ابن عم امي من اين اخبرك فقال له يا ابن اخي  
 ماذا ترى فانهم يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله  
 على موسى بالنبي فيها حلال البني اكون حيا انيخبرك فقلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 او يخرجني هم قال نعم ثم بات رجل قطعت له ما يشي من اهودى وان يدركني يومك ياتكم تصرك فقرا  
 مؤزرا ثم لم يلبس ووقع ان فوفى الوحي فترى حتى خزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يات من انما خزانته  
 مرارا الى ان يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكى ياتي نفسه منه تدي له  
 جبريل فقال يا محمد انك رسول الله فقل ذلك فذلك جاشه وتقر عينه فغير جمع فاذا طالت عليه فترة  
 الوحي غدا المبش ذلك فاذا اوفى بذروة الجبل لقي نفسه منه تدي له جبريل فقال له مثل ذلك (قوله)  
 عند ثيابهم ربك) أي قبل اسم الله ثم اقرأ ما وحي اليك فالأداة معلقة محذوف حال ومفعول اقرأ  
 محذوف وقيل ان الباء من يفتوا التقدير اقرأ اسم ربك وقهر بالرب تعلقا به صلى الله عليه وسلم واشارة  
 الى انه تعالى يباري في جسمه ربى اياه وقرأ انه قال الموصري في هذا المعنى

رواه البخاري  
 باسم ربك  
 (قوله) أو بعد القراءة مبتدئا  
 باسم ربك

سورته أنشبت صوراً منظر النظار

وأضافه رب إلى كاف الخطاب للشراف (قوله الذي خلق خلق الإنسان) يجوز أن يكون الثاني  
 نو كيد الغضا نظير قام كاذب ويجوز أن يكون تفسير الأول أجمعه ثم فسر فخصما لخلق الإنسان  
 ويجوز أن يكون حذف المفعول من الأول تقديره مخلق الخلاق كما قال المفسر وقوله لخلق الإنسان  
 تخصيص له بالذ كر لشرفه (قوله الجنس) أي الصادق بالذ كر والابن (قوله جمع هلقه) أي لا نكل  
 واحد مأخوذة من هلقه كما في الآية الأخرى وأطلق الجمع على المطلق تسميا أو هو جمع لغوي والأصل  
 اسم جنس جمي (قوله من الدم القلظ) أي الذي أصله المني فأولاه بالظهور لثبوت العلاقة وهو الدم  
 القلظ المصدم المضعف إلى آخر ما ذكره تعالى في آية المؤمنين (قوله تا كيد لأول) هذا أحد  
 قولين والأخر أنه تأسيس لأول معناه أقر في نفسك والثاني معناه أقر التبليغ وتعليم الأمة (قوله الذي  
 لا يوازيه كرم) أي لا سواه فضلا عن أن يرد عليه لأنه تعالى سعى النبي من غير عرض ولا عرض  
 وليس ذلك لأحد غيره (قوله حال من ضمير لقا) أي قالني أقر ما يوجب ذلك والحال أن ذلك الأمر  
 لا ينظر منك وضوا لا غنى بل فهو تعلم من قبل الله عليه وسلم حيث خشي على نفسه أن لا يقوم بما  
 أمر به به (قوله الذي علم) هل ينصب مفعولين وهما محمد وفان هنا والتقدير علم الإنسان الخطأ القليل  
 والمفسر قدرا الثاني وسكت عن تقدير الأول تكالا على قوله بعد الإنسان (قوله الخط) أي النكاح  
 التي بها تعرف الأمور والفائتة وفيه تنبيه على فصل الكرامة لما فيها من المنافع العظيمة لأن بها ضمنت  
 العلوم ودونت الحكم وعرف أخبار الماضين وأحوالهم وسرهم ومعالجتهم ولولا الكرامة ما استقام أمر  
 الدين والدنيا ولولم يكن على دقيق حكمة الله تعالى ولطف تدبيره دليل الاتقان والخطأ لكان في (قوله  
 بالآثم) قاله القرطبي الأعلام ثلاث في الأصل القلم الأول الذي خلقه الله تعالى بيده وأمره أن يكتب في  
 لوح المحفوظ والثاني قلم الملائكة الذين يكتبون به المقادير والكواثر من اللوح المحفوظ والثالث  
 أقلام الناس يكتبون بها كلامهم ويصلون به إلى ما رزقهم وعن محمد بن خلق الله تعالى أربعة أشياء  
 بيدهم قال تعالى لسائر الحيوان كن فكان وهي القلم والفرش وحنه عدن وأدم عليه السلام  
 (قوله آدم) وقيل آدم (قوله الجنس) هذا أحد أقوال قيل المراد به آدم ممدوق ما الأسماء كلها  
 فهو نظير وعلم آدم الأسماء كلها وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم (قوله قبل تعليمه) متعلق بالنبي والمعن  
 هذه النبي الذي أنقذ علمه قبل أن يعلمه (قوله من أهدى) بيان لما المراد به الرشد والصواب في  
 القول والفعل (قوله حقا) هذا مذهب الكسائي ومن تبعه عليه فكل ما رتبته بما بعده هالاته ليس  
 قبلها شيء يقتضي الجزو والرد حتى يتسكون كلا ردعاه وقال أبو حنيفة وصوبه ابن هشام أنها  
 بمعنى إلا الاستغناء عن نوحه كمره من أن بعده ما لو كانت بمعنى حقا لما كسر نون بعدها  
 لكونها مفعولة مرفوعة مفردة مفصل إن كونها بمعنى حقا صحيح من جهة المعنى إلا أنه بعده كسر نون  
 فكان المناسب للمفسر أن يجعلها بمعنى الاستغناء (قوله أي نفسه) أشار بذلك إلى أن في رأى  
 ضميرها عائدا على الإنسان هو فاعل الرزق والضمير البارز عائدا عليه أيضا مفعول ورأى هنا  
 قلبه يهجو زعماء الضمير من مصلين فيها فتقول رأيت وظننتي وقوله استغنى مفعول فان وأني  
 إن الإنسان ليحقق الطغيان والأكبر من أجله ويتعسف مستغنيا عن الله تعالى (قوله نزل في  
 أي حبل) أي والبره يوم القظ لا يخصص السبب فكل من اعتقده غنى عن غيره بطرفة عين فقد  
 تخلف في الطغيان والأكبر لأن كل مخلوق ممتقر بذاته في حركاته وسكناته (قوله مفعوله) أي لأجله  
 (قوله بالناس) أشار بذلك إلى أن الضمير في ذلك عائدا على الإنسان المتقدم ذكره فمعه التفات من  
 النفس للخطاب تهديد الوعيد من رامت ما تمة الطغيان كانه قال لا تستر يا ستائلا فان رجعا إلى خالقك  
 فكما أغناك هو كاد على افتراك فلا تتعده غنى حقيقة فالأعلى الهدى الدنيا ومثلها معها هو فغير  
 الخرب في كل طرفة عين (قوله أي الرزق) أي من النبي الفقير ومن الغزاة ومن القوة للجز ومن

الذي خلق الخلاق  
 الإنسان الجنس من علمي  
 جمع هلقه  
 من الدم القلظ  
 لأول ذلك الأكرم الذي  
 لا يوازيه كرم  
 أقر الذي علم الخطأ القليل  
 وأول من خط به أدرس عليه  
 السلام علم الإنسان الجنس  
 ما يعلم قبل تعليمه من  
 الهدى والكلمة والعصاة  
 وغيرها كلاً حقا إن  
 الإنسان يعطي أن رآه أي  
 نفسه استغنى بالمنازل في  
 أي سهل ورأى عليه واستغنى  
 مفعول ثان وان رأه مفعول له  
 إن إلى ذلك بالناس  
 الرزق أي الرزق  
 تخوفه ليعباز الطافي  
 بما يستحقه أرايت في  
 مواضعها الثلاثة



في هذا من الموضع ومعنى اقرب تقرب اليه بل بعبادته والاداء قال صلى الله عليه وسلم اما الزكوة  
فخطبوا فيه الرب واما اليهود فاجتهدوا في الاداء فيه ففهم اي حقيق ان يستجاب لكم وكان صلى الله  
عليه وسلم اكثر في عباده اليكوا والتضرع

﴿سورة القدر مكية﴾

(قوله او مدنية) هذا هو الاربع وحكي بعضهم انها اول ما نزل بالمدنية وله تكرر وزولها تنبيه على  
من يشرف ليله القدر (قوله اوست آيات) اي آياته على ان قوله نزل الملائكة والروح باذان  
ربهم آية مستقلة (قوله انا) وفي بيان لنا كد الحكيم والرحمة منكر اوشاك والمجاهلون فيهم ذلك فقد قالوا  
من نفعه نفسه وقالوا اساطير الاولين وقالوا ننزل به الساطين فرد على جميع ذلك ذكر الانزال لانه  
محقق ولا من اساطير الاولين ان قلت ان المؤمنين يصدقون خبر المولى بلا تهاكم كيدوا الكافرون  
بما يدون ولو تعدد لنا كيد اوجب بحوايين الاول عجم ان الكافرين بما يدون مع التاكيد فان  
عادتهم الاتقاد للآيات كيدات فرعنا حصل لهم هداية بمبدأ ذلك الثاني على تسليم انهم بما يدون مع  
التاكيد فلا تسلم حصرا في التاكيد بل قد نزل فيها ترغيبا تاتي لتسبر والتنبه به تطيق قدره وشرف  
حكمه ولا يحتمل انها التكميل المعظم نفسه وهو الله تعالى اشعارا بتعظيم النزل والمنزل به ولا يحتمل انها  
للتكميل ومع غيره فان الله انزل والملائكة لم يدخل به في انزاله والملائكة قد نزلوا على  
جدا ان الله ولائكة يصلون والاسناد فيسقية اجاعا ولا لا كد قبل كذالك وقيل مجاز وعليه  
ولا مانع من الجمع بين الحقيق والمجاز يقال في الامر وعلمته العنفة ولا تسترض بالجمع بين القديم  
والخالد في ضمير واحد فانه حاصل في ضمير يصلون انيس انما حكم المالكين ونحوه واما قوله  
عليه السلام انه طيب نفس الخطيب قال من يطع الله ورسوله فقد اهتدى ومن يعصمهما فقد  
غوى فلان الخطيب جعل اغتاب وقيل وقف على قوله ومن يعصمهما قيل الجواب (قوله انزلناه)  
ان قلت الانزال وصف للجسم والقرآن عرض لا جسم فكيف وصف بالانزال ارجيب بحوايين  
الاول ان الانزال بمعنى الابهاء وفي الكلام استعاره بتعبير صيب شبه الابهاء بالانزال واستعارة الابهاء  
للازال واشتق من الانزال انزلنا على اوصينا الشيا في اسناد الانزال الى المجاز على وحده ان يسند  
لجمله فافترضنا في الطرف والاسناد (قوله اي القرآن) اشار بذلك الى ان العنفة في انزلناه  
عائد على القرآن ان قلت انه لم يتقدم له ذكر اوجب بانه انكل على عظم قدره وشهرته امره حتى  
لا يحتاج للتصريح (قوله جملة واحدة من الوحي المحفوظ الخ) اي ثم نزل به جبريل على النبي صلى  
الله عليه وسلم فهو ما عرفه في عشرة من سنة او ثلاث وعشرين سنة ومعنى انزاله جملة من الوحي  
المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل املاه في ملائكة السماء الدنيا فكتبوه في مصحف وكانت تلك  
الصفحة في محل من تلك السماء يقال له بيت العزة (قوله الى السماء الدنيا) اي الى بيت العزة  
وبما ذكره المفسر من ان المراد انزال القرآن جملة الى السماء الدنيا احد اقوال في تصبير الآية وقيل  
المنى اسناد الانزاله على محمد صلى الله عليه وسلم تلك الآية ان قلت ان البيت على رأس الاربعين  
وملاذ كان قد ربيع فكيف يكون مبدأ الوحي في رمضان في ليلة القدر اوجب بانه اني الكسر  
اوجع اوك ذلك بناء على ان ميلاده في رمضان وقيل على او مبدأ الوحي المنام في ربيع ومبدأ انزال  
القرآن في رمضان وحكمة انزاله من الوحي المحفوظ الى السماء الدنيا ثم انزل في ربيع ومبدأ انزاله  
من اللوح الى السماء الدنيا مشتركة بينه الى الملوك والسفلى فانزاله الى الجاهلية فيه فيميل لسيرة بتزل  
جميعه عليه وانزاله منها مفرقا فيه تأنيس القلوب وترويح النفوس وتلطيفه صلى الله عليه وسلم  
وامنه فليفتنه وزله جملة ولا مفرقا (قوله الشرف والمظلم) هذا احد قوال وقيل القدر بمعنى  
تقدير الامور اي اظهارها في دواوين الملائكة لان الله تعالى لا يقدريها ما يشاء من  
امر الى مثلهما من السنة القابلة من امر الموت والاجل والرزق وغير ذلك ويسلم الى مصادر

﴿سورة القدر مكية او مدنية﴾  
خمس اوست آيات

﴿سورة القدر مكية او مدنية﴾  
انا انزلناه اي القرآن جملة  
واحدة من الوحي المحفوظ الى  
السماء الدنيا في ليلة القدر اي  
الشرف والمظلم (واما ادراك)  
اعلمك يا محمد

لأحور وهم الأربعة الرؤساء جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وقهر لنا أي أظهرها في  
 دواوين الأعداء بدفع ما أوردنا من تقدير الأهوراوي فإن قلت إن تقدير الأمور ليس له النصف من  
 شعبان يجاب بان استثناء تقدير ليلة النصف من شعبان وتسمية الأربعة ليلة القدر وقيل التقدير  
 معنى الضيق من قوله تقدير على رزق فظن أن لن تقدير عليه لضيق القضاء زاد مما موكب الأربعة  
 قنبا **(قوله ما ليلة القدر)** أي طرفة قدرها وليس المراد ما حقيقها فاهم بأربعة مخصوصة من الزمن  
**(قوله تعظيم لشأنها)** أي تعظيم لأمرها كالسفیان بن عصفان كل ما في القرآن من قوله وما أدراك  
 علم الله بنبيه صلى الله عليه وسلم وما فيه وما يدرك لم يعلم به والمراد إلهام الله تعالى في ذلك السياق  
 نفسه فلا يتأني أنه عليه السلام لم يخرج من الدنيا حتى أعلية الله بكل ما تنفي عنه مما يمكن البشر عمله  
 وأما التوسية بين علم القديم والحادث فكفر **(قوله عشرين من ألف شهر)** أي وهي ثلاث وخمسون  
 سنة وأربعة أشهر واختلف في حكمة ذكر العدد فقبل المقصود مطلق الكثرة وقيل إنه ذكر لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني إسرائيل حمل السلاح على مائة في سبيل الله هز وجل ألف شهر  
 فحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وغنى ذلك لامتة فقال عارب جعلت أمي أقصر الأم أعمارا  
 وأنها أجمالا فأعطاه الله ليلة القدر فهي من خصائص هذه الأمة وهي باقية على الصحيح خلافا  
 لمن قال برزخها مستند لا يحدث خرجت لأهل كل ليلة القدر فتسلاحي فلان وفلان فرقت ورديان  
 الذي رفع عينيه دليل أن في آخرة الحديث نفسه وهي أن يكون خبر الحكم فالسورة في العشر الأواخر  
 من الملاحة فكيف يكون خبرا قلت هو كالبلاء الحاصل بشؤم معصية بعض العصاة فإذا تقي بالرضا  
 والتسليم صار خبري أن قلت فاهو الذي فات بشؤم الملاحة وما زالت الذي حصل قلت الثالث  
 معرفة عتبتها حتى يحصل فاهو الحدوالات في خصوصها وانتهى الذي حصل فاهو الحصر على  
 التماسها حتى يهيئ إلى كثيرة في الليلة قالوا أخفى الرب أمور على كماله التقدير في السبيل  
 التي جميعها وشكها الأجيال في الجملة يدعو في جميعها الصلاة الوسطى في الصلوات ليحافظ على  
 الكل والاسم الأعلام في أسماءه ليبدى بالمعصية ورضاه في طاعته ليعرض البعد على جميع الطاعات  
 وتغضبه في معاصيه ليتزجر عن الكل والوحي في المؤمنين ليحسن الظن بكل منهم ويحيي الساعة في  
 الأوقات والخوف منها دائما وأجل الإنسان منه ليكون دائما على أهبة في هذا يحصل ثوبه لمن  
 قامها ولم يعلم انهم العالم بها أكل هذا هو الأظهر واختلاف المذاهب فيها فقال مالك أنها أترق  
 الإمام كله والغالب كونها في رمضان والغالب كونها في العشر الأواخر منه وقال أبو حنيفة والشافعي  
 هي في رمضان لا تنتقل منه والغالب كونها في العشر الأواخر واشهر من أن يني كعب وإن عباس  
 وكثير أنها ليلة السابع والعشرين وهي الليلة التي كانت صبيحتها قصة بدر التي أمر الله بها الذين وأزل  
 الله ملائكة في أممدا المسلمين وأيده بعضهم بطريق الإشارة من عدد كلمات السورة ثلاثون كآيات  
 رمضان واتفق أن كلمة هي تمام سبعة وعشرين وطريق آخر في الإشارة أن حرف ليلة القدر تسعة  
 وقد كرت في السورة ثلاث مرات وثلاثة في تسعة وتسعة وعشرين ونقل عن بعض أهل الكشف  
 ضبطها بأول الشهر من أيام الأسبوع فمن أي الحسن الشاذلي أن كان أوله الأحد فليلة تسع وعشرين  
 أو الاثنين فأحد وعشرين أو الاثنين فثلاث وعشرين أو الأربعاء فثلاثة عشر أو الخميس فخمسة  
 وعشرين أو الجمعة فثلاثة عشر أو السبت فثلاث وعشرين ومنها ما قاله بعضهم

(ما ليلة القدر) تعظيم لشأنها  
 وحسب منه (ليلة القدر عشرين  
 من ألف شهر)

باحبب الاثنين والجمعة وما عهدك • والحدوالات الأربعة انظر لتبعيدك

بكال السبت هي الخميس عهدك • كابد ثلاثا إلى التقدير من سبيلك

فإذا كان أول الشهر الاثنين أو الجمعة تكون ليلة أحدى وعشرين نورته بحسب الجمل أو الأحد أو  
 الأربعاء فثلاث وعشرين نورته بطي أو السبت فثلاث وعشرين نورته بكا أو الخميس فخمسة وعشرين





وخبركم لها اشرفيا حتى قطع الفجر وقالوا انما لا نؤمن بالله في تلك الليلة الا بالسلامة وقسنا  
 اللسان بقضي بالاياء والسلامة وقيل هي ذات سلامة فمن ان يؤثر فيها شيطان في مؤمن او مؤمنة **(قوله)**  
 خبر مقدم **(قوله)** أي فبقيد الفجر رأى ما على الاسلام وجعلت عن السلام الغلبة حتى حدث بدعدل وما  
 ذكره الفجر هو المشهور وجوزنا لا نخش وفيه سلام بالابتداء وهي بالفاعلة به لانه لا يشترط عند  
 اعتماد الوصف على نفي أو استفهام **(قوله)** حتى قطع الفجر متعلق بتزل وهو طاهر أو بسلام وفيه  
 انه يلزم عليه الفعل بين المصدر ومجره واجنبي وهو المبتدأ على اعراس الفجر الا ان يتوسع في الجار  
 واماعلى اعراب الانخش فلاشكال **(قوله)** بفتح اللام وكسرهما أي وهما سستان وهل هما  
 مصدران أو الفتح مصدر والمكسور اسم مكان خلاف **(قوله)** فائدة ذكر العلماء ليلة القدر  
 علامات منها قلعة نبع الكلاب ونهيق الجبر وعذوبة الماء المالح وروبه كل مخلوق ساجدا لله تعالى  
 وسماح كل شيء يذكر الله بلسان المقال وكونها ليلة مبعوضة شرقا بالانوار وطلع خمس ومها  
 صافية تقي ليست بين قريها الشيطان كيو غيرها وأحسن ما يهدي في تلك الليلة التقوى والعافية  
 كما ورد وبني بن شق عليه طول القيام أن يعجز ما ورد في قراءة كثرة الثواب كانه الكرمي فقد  
 وردنا الفضل آية في القرآن وكذا في القرآن وكذا في القرآن وكذا في القرآن وكذا في القرآن  
 وردنا تعدل نصف القرآن وكذا في القرآن وكذا في القرآن وكذا في القرآن وكذا في القرآن  
 تعدل ثلثه وتسماوردنا قلب القرآن وأتم ما قرئت له وبكثرة من الاستغفار والتسبيح  
 والتحميد والتأجيل وأنواع الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويدهوعا أحب لنفسه  
 والاسماء أحبها وأما ما لا يتصدق بما تسره وبمحفظ حوار من العاصي ويكفي في قيامها صلاة  
 الشاؤ والصبر في جماعة وورد من صلى المغرب والشاؤ في جماعة فقد أخذ محظ وأفر من ليلة القدر  
 وورد من صلى الصلاه في جماعة فكأنما قام بشار الليل فادام على الصبح في جماعة فكأنما قام بشاره الآخر  
 وقد ورد من قال لا اله الا الله الحليم الكريم صحت له السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث  
 مرات كان كن أدرك ليلة القدر فينفي الاتيان بذلك كل ليلة

### ﴿سورة البينة﴾

وتسمى سورة لم يكن وسورة المنفكين وسورة القية وسورة البرية **(قوله)** مكية هو قول ابن عباس  
 وقوله أومدية هو قول الجمهور ومناسبتها السابقة انه لما ثبت انزال القرآن أخبر تعالى ان الكفار  
 لم يكونوا متفكين عما هم عليه حتى ياتهم الرسول بتلو عليهم الصحف المطهرة التي ثبت انزالها عليه  
 وفيها تسليته صلى الله عليه وسلم كأن الله يقول له لا تحزن على كفرهم وكفرهم بل تسبل عا أوحى اليك  
 روى أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبن كعب الله أمرني أن أقرا أهل مكة  
 الذين كفروا فقال أي وما في ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فيكي أي فقرأها صلى الله عليه وسلم  
 عليه واستفيع من الحديث آداب من اقرأه الأعلى على من دونه لتواضع ولا ينافي الكبير من  
 قرأته على الصغير ومنها تقصيص سريع الحفظ والاتقان العلم وفي ذلك فضيلة عظيمة لا يدرى  
 جعل موشع رسول الله ينظره اشعارا به ثقة يصح لتلاميذ والتعلم وأمر رسول الله من الله أن يقرأ  
 عليه **(قوله)** من اللسان أي فالذين كفروا هم أهل الكتاب والمشركون ان قلت أهل الكتاب لم يكونوا  
 جمعا فصارا قبل الذي بل بعضهم كان متساكينهم وكلهم بالمعنى كسار كن غير وبدل بمقتضى  
 المنع من اجتماعهم فصار وليس كذلك فالحسن جعل من لتتبعن والواقف والمشركين للعبس والمشركين  
 منقول معه والاعمال فيه يكن **(قوله)** منفكين اسم فاعل من انفل الذي يعمل عمل كان واسمها ضمير  
 مستكن فيها وانفسر بخوف قدرة المفسر بقوله عما هم عليه ويصح أن تكون تامة فلا تحتاج لتقدير  
 كبر **(قوله)** خبر يكن أي واسمها الاسم الموصول فهي ناقصة وقوله من أهل الكتاب حال من فاعل  
 كبر والاعنى أن أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين وهم عبدة الاوثان من العرب كانوا

مكية

خبر مقدم مبتدأ حتى مطلع  
 الفجر بفتح اللام وكسرهما  
 الى وقت طلوعها صلاتا  
 لكثرة السلام فيها من  
 الملائكة لا تعجز مؤمن ولا مؤمنة  
 الا سلبت عليه

﴿سورة لم يكن مكية وأومدية  
 نفع آيات﴾

﴿سم الله الرحمن الرحيم﴾  
 ﴿لم يكن الذين كفروا من﴾  
 لسان أهل الكتاب  
 والمشركين أي عبدة  
 الأصنام عطف على أهل  
 منفكين خبر يكن

يقولون قبل بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم لانتقل جاشن فيه من ديننا حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو في التوراة والانجيل فلياسم تفرقوا ففهم من آمن ومنهم من كفر فحكي الله تعالى ما كانوا يقولون اولوا قلوبهم اخرا (قوله اي الذين الخ) اشار بذلك الى الانفكاك عنى الزوال واما في انهم متعلقون بدينهم لما يتركونه الا بعد يحيى محمد صلى الله عليه وسلم (قوله حتى تأتيتهم البينة) غاية لهدم انفسكم عما هم عليه والحاصل ان الآية تفسر بن الاول حل ما كانوا عليه قبل يحيى النبي على شعوبهم حتى اهل الكتاب وعلى عبادة الاصنام حتى المشركين فالعالم يمكن الفرقان متفكرين عما كانوا عليه لم يبقوا الا في حق محمد فليظهر محمد تفرقوا ففهم من آمن به ومنهم من بقي على ما كان عليه وهذا المعنى ليس فيه مدح ولا ذم لهم الثاني ان الرادع كانوا عليه واما انهم محمد اذ اظهر والمعدى لم يكونوا متفكرين من العزم على الايمان بمحمد اذ اظهر اى لم يبقوا قومه ولم يتركوه الا بعد مجيئه صلى الله عليه وسلم وفي هذا المعنى يؤيدهم اذ كيف يؤمنون في الغيب قبل مجيئه ويكفرون بعد ما حادوا راوا اوارهم ومجئنا انا فاعلمت ذلك نعم ان كلام المفسر ولا يحمل للبينين واما مرجع على المعنى الثاني (قوله يدل من السنة) اى يدل استقباله من الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم احواله من صفاته لكونه نعتا بتدريج عليها (قوله وهو النبي محمد) وقيل جبريل (قوله مطهرة) اى مطهرة امانها وهو القرآن (قوله من الدا طل) اى فطهره بالصف كانه عن كونها بالاثبات الباطل أصلا (قوله فيها كتب) اى مكتوبت في قرطاس فالقرآن جميع غرة كتب الله تعالى المتقدمة عليه والرسول وان كان امانا كماله لما لا مثيل ما في الصحف كان كالنساء لما فصحت نسخة تلاوة الصحف اليه وهو اى لا يقرأ ولا يكتب (قوله اى تسلمون من ذلك) اى مضمون المكتوب في الصحف وهو القرآن لانفس المكتوب لانه صلى الله عليه وسلم كان يتلو القرآن عن ظهر قلب ولم يكن يقرأه من كتاب تفصل ان الرادع بالصف والقرطاس التي يكتب فيها القرآن والمراد بالكتب الاحكام المكتوبة فيها التي هي مدلول القرآن المكتوب لفظه ونقشه (قوله فهم من آمن) مرجع على محذوف والتقدير فلما اتتهم البينة ففهم الخ (قوله وما تفرقوا الذين اوتوا الكتاب الخ) تصرفها فاداه الثانية قبله واما اهل الكتاب بالذکر بعد الجمع بينهم وبين المشركين اشارة لشاعة حالهم لانهم اشتد حروما وبعيد غيرهم الطريق الاولى وذلك لانهم ما تفرقوا مع علمهم كانوا اسوأ حالا من الذين تفرقوا مع الجهل (قوله وما اوتوا الخ) الجملة حاله متقدمة لغير ما فاعلموا المعنى تفرقوا بعد ما جاءتهم البينة والخال انهم ما اوتوا الا بعد ما تفرقوا الخ (قوله وزيدت الايام الاولى ان تعمل على الباطل والحق وما اوتوا الا ان يعملوا الخ) (قوله محملين) حال من ضمير يسدوا والاخلاص هو صفاته القلب من الغيابة ان يكون مقصوده بالصل وحده الله تعالى (قوله حنفاء) حال ثانية والحنف في الاصل الميل مطلقا ثم استعمل في الميل الى الخير واما الميل الى الشر فيسمى الحادوا والحنف المطلق هو الذي يكون معتبرا عن اصول للميل الى الجسة اليهود والنصارى والصابين والجوس والمشركين وعن فروهمنا جميع الاعتقادات الباطلة وتوابع ذلك وهو مقام المتقين فاذا تفرقوا للمعصية ترك الشبهات خوف الوقوع في المحرمات فهو مقام الورعين فاذا اذعن ترك بعض المباحات خوف الوقوع في الشبهات فهو مقام الاورع والراهد فالآية جامعة لذلك كله (قوله ويقيموا الصلاة) اعطف على يسدوا الله وخص الصلاة والزكاة الشريفتين (قوله وذلك) اسم الاشارة تدل الامور به من العبادة واقامة الصلاة وابتداء زكاة (قوله الله اتمه) اقدره اشارة الى ان دين مصنف محذوف والتممة نسخة لذلك المحذوف فدعا بمقابل ان اضافة من الى القيمة من اضافة الموصوف الى صفته وهي عزلة اضافة ما تلى الى نفسه وفيها خلاف (قوله ان الذين كبروا) شروع في بيان جزاء كل فريق ومقره (قوله في نار جهنم) خبر ان والمعنى انهم مشركون في جنس العذاب لاني نوعه لان عذاب الكفار مختلف على حسب كفرهم (قوله حال مقدر) اى من الضمير المستكن في ان خبر (قوله من الله تعالى) متعلق بمجاودهم والمعنى نحن ننظر

اى زائلين عما هم عليه  
 (حق تأتيتهم) اى اتتهم  
 (البينة) اى الحق الواضحة  
 وهو محمد صلى الله عليه وسلم  
 (رسول حسن الله) يدل من  
 البينة وهو النبي محمد صلى الله  
 عليه وسلم (يتلو صحفا مطهرة)  
 من الباطل (فيها كتب)  
 احكام مكتوبة (فيها) مستقيمة  
 اى تسلمون من ذلك وهو  
 القرآن ففهم من آمن به ومنهم  
 من كفر (وما تفرقوا الذين  
 اوتوا الكتاب) في الايمان به  
 صلى الله عليه وسلم (الامن بعد  
 ما جاءتهم البينة) اى هو صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن الجاني  
 به مجزؤه له وقيل مجيئه صلى  
 الله عليه وسلم كانوا يجمعين على  
 الايمان به اذ احاطوا به من  
 كبر به منهم (وما اوتوا) ف  
 كتيبهم التوراة والانجيل (الا  
 لم يسدوا الله) اى ان يسدوه  
 لحنفيتهم ان وزيدت الايام  
 (مخلص له الدين) من اشركوا  
 (حنفاء) مستقيمين على دين  
 ابراهيم ودين محمد اذ احاد  
 فكيف يقيموا به (ويقوموا  
 الصلاة) يؤدوا الزكاة وذلك  
 (دين الله اتمه) المستقيمة  
 (ان الذين كبروا ومن اسفل  
 الكتاب والمشركين في نار جهنم  
 خالدين فيها) حال مقدر اى  
 مقدرا خادومهم فيها من الله  
 تعالى (اولئك هم

خلودهم بسبب اعتقاد بأن الله خلقهم فيها فالتقديس معنا والخلود المقدر من الله تعالى (قوله ثم  
 البرية) أصل تغضيل وذلك لانهم أشرف قطع الطريق لانهم قطعوا طريق الحق على الخلق وأشر  
 من الخيال لان الكفر مع العلم أسوأ من الجهل والبر ينالهم في الموضعين وتشد يد الله سبحانه  
 (قوله جراثيم) مبتدأ وقوله عند ربهم حال وقوله عند ربهم خبره وهذا من مقابلة الجمع بالجمع  
 فقتضى القسم على الأحاد فيكون لكل واحد حجنة وأدى حجنة الواو حتمت الدنيا وأما حجنة مرآت  
 كما أنام بعض المفسرين (قوله تجري من تحتها الأنهار) أى الأربعة أنهر والماء والصل والبن  
 (قوله خالدين فيها) عاملة محذوف أى دخلوها وأعطوها وقوله أبدا نظير زمان منصوب بخالدين  
 ورضى الله عنهم يجوز أن يكون مستافوا أن يكون خبرا أنبيا وعبرنا في أهل الجنة أبدا ولم يذكرها  
 في أهل النار لان المقام مقام بسط وجمال فالأطباء ليس من البلاغة (قوله بطاعتهم) أى سبواهم  
 مصدر وضايف لمفعوله أى طاعتهم أبدا أى قبلها منهم وجازا هم عليها (قوله يشربون) أى سبواهم  
 انما يتبعهم من إضافة المصدر لفاعله قال الجنيب لما يشربون على قدر قوته العلم والروح في  
 العرفه فيصعب العبد في الغنى والآخره في الفقر والآخره في الفقر والآخره في الفقر والآخره في الفقر  
 التي تزل من المصطفى الأحرار بل المصطفى في الجنة لا يشربون من الماء الذي في الجنة بل من  
 أحلك داري أى برضاى عنكم وقال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضا واليقين والرضا  
 باب الله الأعظم ومحل استرواح المايدين (قوله ذلك لمن خشى ربه) اسم الإشارة عائدة على المذكور  
 من تفصيل الجزاء الحسن

### ﴿سورة الزلزلة﴾

أى في قول ابن مسعود وهو طاهر وقوله أومدني أى في قول ابن عباس وقتادة (قوله إذا زلزلت  
 الأرض) إذا زلزلت لما يستقبل من الزمان جوابه تحدث وهو عامل النصب إذا زلزلت يقولون  
 خافض شرطه منصوب به جوابه وهذا هو التحقيق عندنا بهود (قوله حركت فقيام الساعة) هذا  
 أحد قولين وهما أن الزلزلة كورة تكون عند النفثة الأولى وشبهه قوله تعالى أنزلنا الساعة  
 عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت الآية وعليه جمهور المفسرين والثاني أنها عند النفثة  
 الثانية ويؤيد قوله بعد تحدث أخبارها فإن شهادته بما وقع عليه الظاهر بعد النفثة الثانية وكذلك  
 انصراف الناس من القبور وأما قوله وأخرجت الأرض أنماؤها فتحمل (قوله أمزجها) مصدر  
 مصناف لفاعله وهو الكسوف وقراءة العامة وقرئ شذوذا لانتقع وهما مصدران بمعنى واحد  
 وقيل الكسوف مصدر والمفتوح اسم (قوله تحريكها الشديد الخ) أى فلا تسكن حتى تلقى ما أهل ظهرها  
 من جبل وممر وناء (قوله وأخرجت الأرض) أنماؤها في مقام الضمائر زيادة التقرير (قوله أنماؤها)  
 جمع تغل الكسوف كجبل وأحال (قوله كنوزها) المناسبات أن ينسب بها ولانها ما لا يقل  
 المراد الخواص الاموات وقيل المراد خراج الكنوز والأول بعد النفثة الثانية والثاني في زمن هبسي  
 وما بعد هبسي فمراد على القولين المتقدمين فاعلى الله الأرض قوته على إخراج الأتقال كالإعطاء  
 القوة على إخراج النباتات الطرية الطرية الذي هو أهم من الحرير (قوله الكافر بالهت) أى  
 بخلاف المؤمنين فانه يعرف بها ويقول هذا ما وعد الرحمن وصفق المرسلون (قوله أنكار تلك الخالة)  
 المناسبات يقولونها من تلك الخالة لانه وقت وقوع ذلك لا سمعها نكار بل يتعجبون تلك الحالة  
 العظيمة (قوله يذل من آذا) أى والعامل فيه هو العامل في المبدئ منه وقيل غيره والنون موضع عن  
 الجبل الثلاث المذكورة بهاذنا (قوله تحريك أخبارها) اختلج في هذا الحديث فقبل هو كلا حقيق  
 بأن يخلق الله حياة وإذا كافتشها على علمها من طاعة ومعبودية والظاهر وقيل هو مجاز عن  
 أحداث الله فيها من الأحوال مائة ومقام الحديث باللسان وحديث يعبدني إلى معنويين الأول

ثم البرية الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات أولئك هم  
 خير البرية الخليفة (جراثيم)  
 هتد بهم جنات عدن إقامة  
 (تجري من تحتها الأنهار)  
 خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم  
 مطاعته (ورضوا عنه) يشربون  
 ذلك لمن خشى ربه خلق  
 هتاه فأتى من معصيته  
 تعالى

### ﴿سورة الزلزلة مكة أومدني﴾

#### تسع آيات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 (إذا زلزلت الأرض) حركت  
 فقيام الساعة (زلزلة)  
 تحريكها الشديد المناسبات  
 لفظها (وأخرجت الأرض)  
 أنماؤها كنوزها وممراتها  
 فالتقيا على ظهرها (وقال)  
 الإنسان) الكافر بانعت  
 (مالها) أنكار تلك الخالة  
 (ومد يذل من آذا) جوابها  
 (تحدث أنكرها) تحريكها  
 عمل عليها من خبره وشرب (بأن)  
 بسبب أن (ربك)

مخدوف تقدره للناس والثاني قوله أخبارها (قوله أرحم ليها) هذا ما لا مرية له من إمامنا والوحي  
 اليها بالهام أو رسول من الملائكة (قوله بذلك) أي الحديث بأخبارها (قوله في الحديث الخ)  
 أشبه بذلك أي حديث جبر قال قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تغيب أخبارها  
 فقال أنذر وما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل  
 على ظهرها تقول على كل كذاب أو كذاب أو أحد أو الرمدى وصحبه الحاكم وغيره (قوله يومئذ) يدل من  
 يومئذ قوله ومنسوب بمصدر (قوله من موقف الحساب) أي وقيل برحمتهم من قبل ربهم الذي هم  
 (قوله أشتاتا) حال من الناس جمع شتت وقوله متفرقين أي على حسب وصفتهم بالآيمان وضده  
 وتفاوتهم في الأعمال فأهل الآيمان على حد سواء أهل الكفر على حدة فاختلاف الدين في الجنة وأخذ  
 ذات الشمال إلى النار (قوله ليرى أعمالهم) متلقى بمصدر وهو من الرؤية البصرية يتعدى إلى المجرى  
 العائنين أو أهل الواو والياء هي نائب الفاعل ويأتيها أعمالهم (قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا) تفصيل  
 للو أو قوله ليرى أعمالهم قال مقاتل نزلت في رجلين أحدهما كان يأبى السائل فيستقل أن يعطيه  
 التمرة والكسرة والآخر زنون كان في الآخر يتهاون بالذنب السركة والكذب والفتنة والنظرة وقوله أشتاتا  
 وعد الله تعالى النار على الكفار فنزلت هذه الآية لترغيبهم في القليل من الخير يعطونه ولهذا قال عليه  
 الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمر عرق لم يجد كلمة طيبة وتصدقهم السر من الذنب ولهذا قال  
 صلى الله عليه وسلم لما شفا بك وعقرات الذنوب فإن عليا من الله طالبا وقال ابن مسعود هذه الآية  
 أحكم أي القرآن وأصدق وكالتعجب الجبار لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم آياتان أحسنهما  
 هي التوراة والإنجيل والقرآن وبرور الأصعب فإن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا  
 قلت كيف جمع مع أن حسنات الكافر يحط بها الكفر وسبب أن المؤمن الصبغة مغمورة بأصناف  
 الكافر أحجب بان المعنى يرى كل من المؤمن والكافر حسنة وسبب ما مكتوب في الصحف ولا يبرز من  
 رؤيتها جزاءه عليه لما ورد عن ابن عباس ليس من مؤمن وكافر عمل خيرا كان أو شرا إلا أراه الله ما له  
 فاما المؤمن فيعقر له سببه ويذهب حسنة واما الكافر فتدحر حسنة أو تحسروا بعذب سببه وهذا  
 يساعد النظام الكريم (قوله في ذنوبه صغيرة) أي وكل ما منه من وزن حسنة شعير أو ربع ذرات وزن  
 حرد لقول ابن عباس إذا وضعت يدك على الأرض ورفعتها فكل واحدة مما رقت من التراب ذرة وفسر  
 الذرة بعضهم بالماء الذي ترى طائفة في الشعاع الداخل من الكوة وقيل الذرة جزء من ألف وأربعة  
 وعشرين جزءا من الشعيرة (قوله خيرا) أي من مثقال وكذا شرا وبعضهم ينادي أن من مثقال وبره  
 في الموضوعين جواب الشرط مجزوم بحذف ألف وهي قراءة العامة تقول في شذوذ آياتها يوليكون  
 مجزوم وبالحذف الحركة المقدرة على حذف قول الشاعر

إذا الهوى فحقت غفلتي \* ولا ترضاها ولا تلقى

وفي المعاصرة ثان سميتان أحدهما كثرنا وقفا وصلاح الحرفين والثانية بينهما وصلاحا وكونها وقفا  
 في نائذة ورد أن من قرأ القرآن زلت أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كل يوم ورد عن ابن عباس عنه  
 صلى الله عليه وسلم قال إذا قرأت: قل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها  
 الكافر وتعدل ربع القرآن

### ﴿سورة والمآيات﴾

وتسمى سورة المآيات خبر أو (قوله مكه) أي قول ابن مسعود وغيره موقوله أو صدنية  
 أي قول ابن عباس وغيره يؤيد بجمادى أي أنه عليه السلام بهت خيل لخصي شهر لم بأنه تخيم  
 شعيرة نزلت إعلاما بما حصل منهم (قوله والمآيات الخ) أقسم سبحانه وتعالى بأقسام ثلاثة  
 هي أمور ثلاثة تعطيها التخميم به وتثنيها على القسم عليه والمآيات جمع عادية وهي الجارية  
 بسرعة من الصدو وهو الماشي بسرعة (قوله الخيل تدوق النضو) أي تسرع في الكر

أرحم ليها أي أمرها ذلك في  
 الحديث تشهد هل كل عبد  
 أو أمة بكل ما عمل على ظهرها  
 (يومئذ بمصدر الناس)  
 يصرفون من موقف  
 أحساب (أشتاتا) متفرقين  
 فاختلاف الدين إلى الجنة  
 وأخذ ذات الشمال إلى النار  
 (ليرى أعمالهم) أي جزاءها  
 من الجنة أو النار (فمن يعمل  
 مثقال ذرة) زنة ذرة صغيرة  
 (خيرا) برؤاها (ومن يعمل  
 مثقال ذرة شرا) برؤاها

﴿سورة والمآيات﴾

أو صدنية إحدى عشرة آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿والمآيات﴾ الخليل تسدو

في الغزو

على الصدوق وهو كذا من مدح الفساق أو معظمهم **(قوله وتضمن مضافا)** أشار بذلك إلى أن مضافا منصوب بفعل محذوف وهذا الفعل حال من العاديات **(قوله وهو صواب أحوالها)** أي صوت يسمع من صدور رثائل عند الصدوق وليس يصهل ولا مهمة قال ابن عباس ليس شيء من القلوب يصنع عظيم الفرس والكبير الثعلب وأما تضم هذه الحيوانات أضافهم حالها من تعب أو فرح **(قوله قالوا ربنا)** عطشه وما بعد ما ناله لأنه مر على الصدوق **(قوله توري النار)** أي تخبرهم من الجحارة إذا ضربتها بحجر فأقبل وري الزند يرى وري من باب وعنده لازم أو وري ريت رابع الزمان ومتعددا وما في الآية من قيل المتعدي بدليل تفسير المفسر **(قوله قدحا)** مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره قدحهم ولم يذكره المفسر تكالفا لما قاله في مضاف **(قوله فالغمرات)** استعلاء لآثاره وهي من لغتية العذوق النخب أو القتل أو الأسر للخليل مجازا فعليا لمحاو رثا لا محابها وحقق أن يستدلهم **(قوله وقت الصبح)** أشار بذلك إلى أن صبحا منصوب على الظرف والصبح هو الوقت المعتاد في الغارات يسرون لئلا يضرهم الصدوق ويجمعون عليهم صباحا حرا وأما تأتون وما يبدرون **(قوله لم يكن عدو من الخ)** أعاد الضمير على المكان وإن لم يتقدم له ذكر لأن الآية وليد له من مكان وقوله أو بذلك الوقت أي وقت الصبح فهما تفسيران وعلى كل فالصحيح يعني في **(قوله فوسطن)** أتى بالفاء في هذا والذين قبله لترتيب كل على ما قبله فإن توسط الجميع مرتب على الأثر المترتبة على الآخرة المترتبة على الصدوق **(قوله النفع)** أشار بذلك إلى أن خير به ما تدعى النفع والبالاية والتي صرن توسط الجميع من الأفعال المتبنيات بالنفع **(قوله أي صرن توسطه)** أي الجميع وسط يسكنون النسيان صرح حول يسمع كما هنا الألفو بالضمير يلو يجوز على قلته أسكنها يقال جاسست وسط القوم بالسكون وسط انداز بالضمير بك **(قوله على الأسم)** أي على كل من الأسماء الثلاثة بدليل قوله والذين عدون الخ وقوله لأنه الأسم وقوله في تأويل الفعل أي وقوعه صلة لال وإلى ذلك أشار ابن عباس بقوله

وأعطى على أسم شبه فعل ففلا وكما يستعمل ففله سهلا

**(قوله إن الأسات)** هذا هو جواب القسم **(قوله الكافر)** هذا أحد وجهين والآخر أن المراد به الخنس والمعنى إن الإنسان محمول على ذلك إلا من عصمه الله من ذلك النقصان **(قوله لا تكفور)** أي يقال كند النعمة أي كفرها بأنه دخل وفي الحديث الكند الذي يأكل وحده ويعين رفده أي عطائه ويضرب بعده وقال ذو النون المصري الخلو ع والكنود هو الذي أدامه الشر جوع وإذا ضمه الخير منوع وقيل هو المجهول لقدره وفي الحكم من سهل قدره هناك ستره وقيل هو الحقود الجود **(قوله وأنه على ذلك)** الصبر عائد على الإنسان وأسم الإشارة تدعى الكند والمعنى وإن الإنسان على كنفه لشيء هو المراد شهادة في الدنيا فإن حاله وعد له لأن على كنفه وكفوه وهذا ما مضى عليه المفسرون وأما صفة ما بين والآخر أن الضمير في قوله عائد على الله تعالى والمعنى وإن الله تعالى الشئ قد على كند الإنسان فيكون زيادة في الوعد **(قوله بعثه)** أي بما صنفه وعده هو بالناسية **(قوله ليل الجحير)** متعلق بشئ بدفعه كالذي قبله رماه الله وأصل واللام التقوية وبوجهه ليل الجحير على الأصل وقيل التعليل ومعنى شد بخيل **(قوله أقلاب)** الهمزة خالصة على محذوف وألفاظه عليه والتقدير أيضا ما فعل من القاتع الأبدل الخ والهمزة لا تذكروا معني عرف فتعدي لمفعول وأحضر هو محذوف تقديره أبا محاز به دل عليه قوله إن بهمهم يومئذ ضمير وقوله إذا بعثت طرف لمفعول المحذوف ولا يصح أن يكون ظرفا لأنه لا أن الإنسان لا يقصد منه العلم في ذلك الوقت وإنما أراد العلم وهو في الدنيا ولا يبعث لأن الخصال إليه لا يعمل في المصائب ولا قوله خبر لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبله فتنم أن يكون ظرفا لمفعول المحذوف تأمل **(قوله إذا بعثت في القيور)** البعثة بالعين والضمير في الجحار استرجاع الشئ وليس كذا فهو عاير فقلنا لغيره لما قل **(قوله نظر المعنى الإنسان)** أي لأنه أسم جنس **(قوله دلت)** على مفعول يلم أي المحذوف الذي هو عامل في ذا والآخر من يومئذ عوض عن جملتين والتقدير

وتضمن مضافا هو صوت أحواله إذا عدت قالوا ربنا أنيل توري النار قسسا صوابها إذا سارت في الأرض فأت الجحار بالليل فالغمرات مضافا تضر على الصدوق وقت الصبح بأثره أصحابها فالذين صحن به مكان عدوهم أو ذلك الوقت نفعاً غيرا يشد في كثرين فوسطن به بالنفع جبا من الصدوق صرن توسطه ويعلق العمل على الاسم لأنه في تأويل الفعل أي والذين عدون غاوين وأخرن إن الإنسان الكافر لربه لا كندون لكنهم يصعد نعمته تعالى وأنه على ذلك أي كنفه الشئ قد يشهد على نفسه بصحته وأنه عليه الخسيرة أي المال الشديد أي الشديد الحبله ففصل به (ألا بعد إذا بعث) أي وأخرج (ما في القيور من الموقى أي دعوا وحصل) بين وأخرز (ما في الصدوق) القلوب من الكفر واليمان (إن بهمهم يومئذ نسبي) لعاد الجحار بهم على كفرهم أهمل الضمير جمعا نظرا للمعنى الإنسان وهذا الجملة دلت على مفعول يلم أبا محاز به

يوم انبعثوا في القبر وحصل ما في الصدور وهو يوم القيامة (قوله وقت ما ذكر) أي من  
المرتبة ثم حصل ما في الصدور وأشار بذلك إلى أن إذا طرقت في معنى وقت لا شرطه فلا جواب لها  
(قوله وتعلق خبر يومئذ بالخ) جواب عما يقال كيف كمال ذلك مع أنه تعالى خبر بهم في كل  
زمن فاجاب بأنه أطلق العلم وأراد المجاز فنفسي قوله لتعبر به مجاز به ولا شك أن الجواز عقيدتك  
اليوم نظير قوله تعالى أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم أي يجاز بهم

### (سورة القارعة)

مناسبة لما قبلها أنه تعالى لما ذكر بعث القبر وفتح السور المتقدمة بقوله إن بهم يوم  
يومئذ لتعبر أنتم بأحوال القيامة كأنه قيل وما ذلك اليوم فقيل هو القارعة (قوله ثم إن آيات)  
هذا أحد أقوال وقيل غير وقيل إحدى عشرة آية (قوله القارعة) هي في الأصل الصوت الشديد  
سميت بالقيام بذلك لأنها ترفع الغلج بالفرع والشدة فهو عليه مخرج المفزع وقيل لأن إسرائيل  
يقرع الصور بالنفخ فإذا نفع النفخة الأولى مات جميع الخلائق وبالثانية يحسون (قوله التي ترفع  
القلوب) أي ترفعها ولما هو في القلوب بل يثرف في الأجرام العظيمة فتثرف في الموت بالانشقاق  
وفي الأرض بالتبدل وفي الحياض بالبدل والنسف وفي الصكوك كسبها لا انتشار وفي النسيم والقمر  
بالتكوير وغير ذلك (قوله تموبل لشأما) أي وثا كيد لفظاً عنها يكونها خارجة عن دائر فعل  
الخلائق وفي كلام المفسر إشارة إلى أن ما الاستفهامية فهم معنى التنظيم والتهيب (قوله وهما مبتدأ  
وتعبر) المبتدأ وهما الاستفهامية والخبر والقارعة وقوله القارعة أي الأولى الواقعة مبتدأ والاربط  
أعاد المبتدأ لفظه (قوله زبادة تموبل لها) أشار بذلك إلى أن الاستفهام الثاني وهو قوله ما  
القارعة للتموبل والتنظيم وأما الأول فهو مودادك فهو تكسارى المعنى ابتداء له من القارعة  
لشدته وقطاعته الأولى من فاعلي جله من غير وحى (قوله في عمل المفعول الثاني لادري) أي  
والكاف مفعول أول (قوله دل عليه القارعة) أي ولا يصح أن يكون الصاملي فيه لفظ القارعة  
الأول لفضل بينهما بالخير واللاذني ولا الشايل يندم الشايل منه في المعنى فتن أن يكون عامه  
مخوفاً دل عليه القارعة (قوله كافرأش لمثوث) أي وحه الشبه أكثر من الانتشار والضعف  
والذلة والاضطراب والتطاول النار والاطش الذي يلحقهم وركوب بعضهم بعضاً في هذا التشبه  
مما فات شق (قوله كفو غما الخراد) القوفا على الخرد المصير بعد أن نبت جناحه الذي ينشرف الأرض  
ولا يدري أين توجه وقيل هو نقيضه البعوض ولا بعض الضعف وحده الجميع من ما هنا وفي آية  
كانهم جراد منسيران أول حلقم كالقراش يقومون من قبورهم مضطربين لا يدرون أين يتوجهون ثم لما  
بدعوا الحساب يكرهون كالجراد لأن الجراد لا يجردها مقصده (قوله كالصوف المندوف) أي بعد أن تشتت  
كأزجل السائل ثم بعد كونهما كالأهون تصيرهما معاً من آثارها الجبال ثلاثة فتراثهم صبر ورتها  
حكاك العين ثم صبر ورتها معاً من آثارها الجبال ثلاثة فتراثهم صبر ورتها  
التي طرق فيها الزلازل في وانما جمع بين حال الناس وحال الجبال تنبيهاً على أن تلك القارعة  
أثرت في الجبال العظيمة الضلعة حتى تصير كالأهون المنفوش مع كونها غير مكلفة فكيف حال  
الإنسان الضعيف الذي هو مقصود بالتكليف والحساب (قوله فاما من ظلت موازينه)  
بفصيل لحوال الناس في ذلك اليوم والمراد بالوزن الموزنات أي الأعمال التي وزن (قوله  
بان رجعت حسنتها الخ) أي وأولى إذا علمت حسنته ولم يوحده إلا حسنت (قوله فهو في  
عشة راضية) أي حسنة طيبة وقوله في الجنة تفسر بالآلزم (قوله أي ذات رضا) أشار بذلك  
إلى أن المراد عشة مسوية لرضا كلاس وأمر ولدنا ربها بقوله أي مرضية وفي نسخة أمر ضمية  
فهو وأشار إلى أن الاستدلال مجازي أي راض صاحبها فهو مجاز على أو أطلق اسم الفاعل

وقت ما ذكر وتعلق خبر  
يومئذ وهو تعالى خبر ما  
لأن يوم المجازاة

### (سورة القارعة محكية)

#### ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

(القارعة) أي القيامة أي

تقرع القلوب بأحوالها

(ما للقارعة) تموبل لشأما

وهما مبتدأ وخبر خبر للقارعة

(وما أدرأك) أعطاك

(ما للقارعة) زيادة تموبل لها

وما الأولى مبتدأ وما بعد ما خبره

وما الثانية وخبر بها في عمل

المفعول الثاني لادري

(يوم) ناصبه دل عليه القارعة

أي تفرع و(يكون الناس

كالقراش المنسيران) كمنه

الجراد المنتشر عوج بعضهم

في بعض الجرد إلى أن يدعوا

الحساب (وتكون الجبال

كالهول المنفوش) كالصوف

المندوف في خفة سبرها حتى

نستوي مع الأرض (فاما من

ظلت موازينه) بان رجعت

حسنتها هي سياحة (وهو في

عشة راضية) في الجنة

أي ذات رضا بان رضاهما إلى

مرضته له (وأما من خفت

موازينه)

وأراد اسم المفعول فهو مجاز مرسل والمعنى أن من ربحته حسنة على سيئاته فهو في حياة طيبة في الجنة رضي الله تعالى عنه وهو مع ذلك واضح بما أعطاه له به فرضي الله عنهم ورضوا عنه (قوله) أن ربحته سيئاته على حسنة أي وأولى إذا عرفت حسنة رأساً أن قلنا نأخذ ظاهر الآية يقتضي أن المؤمن العامي إذا زادت سيئاته على حسنة تكون أمه أوبة وأجيب عن ذلك لاندل على خلافه بما بل إن عامله به بالعدل أدله النار بقدر نوره ثم يضرر من قبل الجنة فقل له فانه ها هو يضيئ ابتداءً ناعله بالعدل وهذا ما درج عليه المفسر وقيل المراد بحسنة الموازين خير ما من الحسنات بالكلية وتلك الموازين الكفار والمراد بنقل الموازين خسرها من السيئات بالكلية أو وجود سيئاته تقله لا توازي الحسنات بقي قسم الثالث وهو من استوت حسنة وسيئاته وحسب الله بحساب حسابها يدرأ ويخل الجنة والحاصل أن من وجدت له حسنات فقط أو زادت على سيئاته فهو في الجنة يضرر بحساب ومن استوت حسنة وسيئاته فهو بحساب حسابها يدرأ ويخل الجنة ومن زادت سيئاته على حسنة فهو تحت المشيئة إن شاء الله عفا عنه وإن شاء عذبه بقدر جمعه ثم يخل الجنة ومن وجدت له سيئاته فقط وهو الكافر فأوام النار خالداً فيها نساء الله السلامة (قوله) لا سكنة عبر عن السكن بالأم لأن أهله بأورن إليه كما يرى الولد إلى أمه فتضيق اليها كما تضيق الأم الأولاد إليها وقيل المراد أم رأسه يعني أنهم يهرون في النار على رؤسهم وبه قال قتادة (قوله) هاوية سميت بذلك لانه يتعمقوا بسددها ويرى أن أهل النار يهرون فيها سبعين خروفاً يحصل أن المراد بها هوية النار بجميع طباقها وتطلق على طبقة أسفل بسددها المتناقرون فيل اظمى والحطمة والهاوية به وجوه وبقي اسمائها تطلق عامة وخصوصاً الآية استاك حذفت من الأول فاعلم الحسنة وذكر في عيشة تاضفت وسددها من هنا في عيشة تاضفت وكرفها هاوية بخلاف من كل نظير ما بينته في الآخر (قوله) ما هية ميتة أو خبر والجلسة تعدت مسداً لفقول الثاني لا دارك والكاف مفعوله الأول (قوله) هي نار أشار بذلك إلى أن نار خبير لحظوف (قوله) وفقر أرى أي وحما سبعين وقوله تحذف وصلا أي وتنتب وقفاً

### ﴿سورة التكاثر﴾

أي السورة التي ذكر فيها ذم التكاثر ومناسبتها لما قبله الله لما ذكر أحوال القيامة ذم الأهلين والمشتغلين عنها (قوله) ألهاكم التكاثر ألهمي فعل ماضٍ به أي والكاف مفعول مقسم والتكاثر فاعل مؤخر والمفعول من ينشأ الكلمة تنبث ولو في الفرج والمعنى شغلكم التباهي بكثرة الأموال عن عبادته برك والتكاثر تفاعل كالتهذيب وهو يكون بين اثنين لأن أحد الخصمين المتنافرين يقول لصاحبه أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً وفي التكاثر التهدي وهو التكاثر في الدنيا ولذا تباها وعلاقتها المشغل عن حقوق الله تعالى (قوله) عن طاعة الله هي شاملة للأجوبة والمنذوبة (قوله) والرجال أي الانتساب إليهم كالآخرة بأموال أصحاب (حزب زعم المقابر) حتى غابة الألقاب المذكور وهذا هو محط الذم والأفان تأبى من ذلك قبل موته قبل وكلمته يحصل منه تكاثر (قوله) إيمانهم قد فتنهم قبلها أي يقال زاوره أذامات ودفع والمعنى ألهاكم حرصكم على تكثير أموالكم عن طاعة ربكم حتى أتاكم الموت وأنتم على ذلك ولا يبالون إلا بركة تكون ساعة وتنفضي والبيت عكس في تبهه لا تقولون إن الموتى يتحولون من القبور إلى أصحاب مكان مدة يمكنه في قبره بركة وأما المقابر جمع مقبرة تنبث الباه وهي الحقل الذي تدفن فيه الأموات (قوله) أو هدوهم المصطفى تفسر ثلث الأربعة بقرصين بأوجه ذكر الموتى بزيارة المقابر تكلمهم عليه بزيارة المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الأحياء إلى ذكر الأموات فتأخروا فيها كان تبهه كالزينة بركة القبور شرعت لتذكركم الموت ورضي حب الدنيا وترك الباهات والتفان وهو لاء عكسوا حيث جعلوا بركة القبور وسبب المزمع بقساوة

بأن ربحته سيئاته على حسنة (قوله) فسكنه هاوية أدراك ما هية أي ما هاوية هي نار حامية شديدة الحرارة وهاء هية لسكت تنبث وصلا وقفاً في قراءة تحذف وصلا

### ﴿سورة التكاثر مكية﴾

#### ثمان آيات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
(ألهاكم) شغلكم عن طاعة الله (التكاثر) التفاضر بالأموال والأولاد والرجال (حزب زعم المقابر) بأن منهم قد فتنهم قبلها أو هدوهم المصطفى تكثراً (كلاً)



والاستغراق في حساب الدنيا والتفاني في الكثرة فالحاصل هو جهن راجع إلى أن المراد بالزمانية أما الانتقال إلى الموت أو الانتقال من ذكر الأحياء إلى ذكر الأموات وتعدادهم والتفاني بهم ومن ذلك ما فعله أهل زماننا من زخرفة النوش والقصور وما يتبع ذلك مما هو مذموم شرعا وطبعا وأما ذكر مقام الأخلاق والطاعات فهو زان لا يمكن على وجه التحجب بل على سبيل الحديث أنتم أولي مقتدي به **(قوله ردع)** معنى المفسر على أن كلا الأولى والثانية حرف ردع والثالثة بمعنى حقا وشي غير به على أنسوبة بين الثلاثة فهو فيهما الما لردع أو بمعنى حقا وقيل إنهما في الثلاثة بمعنى الاستغناحة **(قوله عند النزع ثم في القبر)** لفه وشررتب بقوله عند النزع راجع لقوله سوف تعلمون الأول وفوله ثم في القبر راجع للثاني ثم على باهما من المهلة وهذا قول على بن أبي طالب والحكمة في حذف متعلق العلم من الأفعال الثلاثة أن الفرض هو الفعل لا متعلقه والعلم بمعنى المعرفة مسمى لمفعول واحد أشار له المفسر بقوله سوعاقبة تفنخركم **(قوله أي علمنا بقينا)** أشار بذلك إلى أن إضافة العلم إلى اليقين من إضافة إلى يوصف إلى صفة والمعنى أن تعلمون ما بين أيديكم علمنا بقينا ما شغلكم التذكير من طاعة الله تعالى **(قوله عاقبة التفاتكم)** بيان لمفعول العلم وقوله ما اشتغلتم به موصول **(قوله جواب قسم محذوف)** أي لا بدع أن يكون جوابا لولا أنه حتى الوقوع فلا يصح تعليله وإلّا به هنا بصيرة تتعدى إلى مفعول واحد **(قوله وحذف منه لام الفعل)** أي هو الباء وقوله وعينه أي هو المؤمن لأن أصله تراوون وزن تعلمون نقلت حركة الحزنة لارتقاءها فحطت الحزنة وتحركت الباء وانفتح ما قبلها قلت أنفا فالتى ساكنان حذف ألف لانتفاء الساكنين ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة لحذف نون الرفع لتوالي الأمثال وحركت الواو بالضمة لانتقاء الساكنين ولم تحذف لعدم الدليل الذي يدل عليها **(قوله تا كيد)** هذا أحق قولين والأخران الأول هو رؤية الألب والثنى هو رؤية ذاتها وما فيها من أنواع العذاب **(قوله عين اليقين)** صفة لمصدر وحذف أي ترونها ربها وبمعنى عين اليقين وصفنا رؤية التي هي ميب اليقين كونه نفس اليقين مبالغة للفرق بين علم اليقين وعين اليقين أن علم اليقين هو إدراك الشيء من غير مشاهدته وعين اليقين هو العلم بجميع أشباهه وأما حق اليقين فهو المشاهدة مع اللاصقة المازجة رتبة أخبر الله تعالى بالآولين وأجبر بالثالث في سورة الواقعة حيث قال فلهو ان كان من المكذبين الآية **(قوله ثم تسئلون)** الظاهر أن الخطاب للكاثر لأنهم هم المشتغلون بالدنيا والتفاني فلذا تهاهن طاعة الله تعالى وقيل هو عام في حق المؤمنين والكافرين أنس أنه لما نزلت الآية قام رجل أهرأى محتاج فقال هل على من النعم شيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الظل والنملان والماء البارد والأولى أن يقال السؤال بهم المؤمنين والكافرين لأن سؤال الكافرين يبيح وتقريع تركه الشكر وسؤال المؤمنين تشريف وإظهار لفضله وتشير بأن جميع له بين ذم الدنيا والآخرة على باهما من الترتيب المعنوي لأنهم يرون النافق الموقف تحقّق بهم ثم يذهبون للحساب فيسئلون **(قوله حذف منه نون الرفع)** أي فاصلة تسئلون حذف نون الرفع لتوالي النونات فالتى ساكنان حذف الواو لانتقامها وبقيت الضمة دليلا عليها **(قوله من انتم)** أي عن جميع أفرادها وأنواعه قال الاستغراق **(قوله وغير ذلك)** أي كغلال الساكن والأشجار والأعبيقة التي في الحن والبرود والماء البارد وكل السنين وليس الاقنان ثوب أخيه وشيع البطن ولذة النسيم والمافعة وغير ذلك مما لا يحصى عددا روى الحاكم والبيهقي أن أبا عبد الله أنقرأ ألف آية في كل يوم فلو لموسم يستطيع أن يقرأ ألف آية فقال أما يستطيع أحدكم أن يقرأها كما لا شك

﴿سورة العصر مكية﴾

أي في قول ابن عباس والجهم وروقه أو مكية أي في قول قتادة وتفضل عن ابن عباس أيضا **(قوله ثلاث آيات)** هذه السورة والكثرة أقصر سورة في القرآن وهما وان سكنتان جمعة الألفاظ قبلتان فمعناها كثيرا لا يقف عند حد **(قوله العصر)** قسم من الله تعالى وجوابه

ردع (سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) سوء عاقبة تفانكم عند النزع ثم في القبر (كلا) حقا (ولتعلمون على اليقين) أي علمنا بقينا عاقبة التفاتكم عن طاعة الله تعالى (قوله عاقبة التفاتكم) بيان لمفعول العلم وقوله ما اشتغلتم به موصول (قوله جواب قسم محذوف) أي لا بدع أن يكون جوابا لولا أنه حتى الوقوع فلا يصح تعليله وإلّا به هنا بصيرة تتعدى إلى مفعول واحد (قوله وحذف منه لام الفعل) أي هو الباء وقوله وعينه أي هو المؤمن لأن أصله تراوون وزن تعلمون نقلت حركة الحزنة لارتقاءها فحطت الحزنة وتحركت الباء وانفتح ما قبلها قلت أنفا فالتى ساكنان حذف ألف لانتفاء الساكنين ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة لحذف نون الرفع لتوالي الأمثال وحركت الواو بالضمة لانتقاء الساكنين ولم تحذف لعدم الدليل الذي يدل عليها (قوله تا كيد) هذا أحق قولين والأخران الأول هو رؤية الألب والثنى هو رؤية ذاتها وما فيها من أنواع العذاب (قوله عين اليقين) صفة لمصدر وحذف أي ترونها ربها وبمعنى عين اليقين وصفنا رؤية التي هي ميب اليقين كونه نفس اليقين مبالغة للفرق بين علم اليقين وعين اليقين أن علم اليقين هو إدراك الشيء من غير مشاهدته وعين اليقين هو العلم بجميع أشباهه وأما حق اليقين فهو المشاهدة مع اللاصقة المازجة رتبة أخبر الله تعالى بالآولين وأجبر بالثالث في سورة الواقعة حيث قال فلهو ان كان من المكذبين الآية (قوله ثم تسئلون) الظاهر أن الخطاب للكاثر لأنهم هم المشتغلون بالدنيا والتفاني فلذا تهاهن طاعة الله تعالى وقيل هو عام في حق المؤمنين والكافرين أنس أنه لما نزلت الآية قام رجل أهرأى محتاج فقال هل على من النعم شيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الظل والنملان والماء البارد والأولى أن يقال السؤال بهم المؤمنين والكافرين لأن سؤال الكافرين يبيح وتقريع تركه الشكر وسؤال المؤمنين تشريف وإظهار لفضله وتشير بأن جميع له بين ذم الدنيا والآخرة على باهما من الترتيب المعنوي لأنهم يرون النافق الموقف تحقّق بهم ثم يذهبون للحساب فيسئلون (قوله حذف منه نون الرفع) أي فاصلة تسئلون حذف نون الرفع لتوالي النونات فالتى ساكنان حذف الواو لانتقامها وبقيت الضمة دليلا عليها (قوله من انتم) أي عن جميع أفرادها وأنواعه قال الاستغراق (قوله وغير ذلك) أي كغلال الساكن والأشجار والأعبيقة التي في الحن والبرود والماء البارد وكل السنين وليس الاقنان ثوب أخيه وشيع البطن ولذة النسيم والمافعة وغير ذلك مما لا يحصى عددا روى الحاكم والبيهقي أن أبا عبد الله أنقرأ ألف آية في كل يوم فلو لموسم يستطيع أن يقرأ ألف آية فقال أما يستطيع أحدكم أن يقرأها كما لا شك

﴿سورة العصر مكية أو مكية ثلاث آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
(والعصر)

قوله ان الانسان لفي خسر (قوله الدهر الخ) هذا أحد الاقوال الثلاثة التي ذكرها المفسر في معنى العصر ووجه قسمه بالدهر انه يحصل فيه السرايا والعصر والعصاة والقسمة والتي والفقر وهو ذلك ولان الدهر لا يتأخر ويشتي فلو صنعت النفس تقديما ليعني ثم ثبتت العاقبة في الجهة الاخرى بقيت في الجنة ابدأ الا بدفكان اثري في الاشياء مما يلحق في تلك الجهة ولان الدهر والزمان من جهة أصول النعم وقوله أو ما بعد الزوال الذي القرب أي ووجه القسم به ان فيه المحائب والعيوب والذكر المقصر فيه ما عاينه أول النهار وقوله أو صلافة العصر أي انهم ما اثروا لولا انهم الصلوة الوسطى في قول بديل ما في مصحف عائشة وحفصة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر وسأوا ودمن فأنته صلاة العصر فكانوا تراهوا له وماله وقيل العصر زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقسم بزمانه كما قسم بكانه في قوله لا أقسم بهذا البلدو بعمره في قوله لعرك انهم في سكرتهم يدههون ففهمه تنبيه على ان عصره أفضل العصور وولده أفضل البلاد وحياته أفضل من حياته غير هو قيل العصر زمانه وزمان أمته لأستقامت العصور وأفضلها وفيه ظهور الساعة وتوحيها (قوله ان الانسان لفي خسر) معنى

المفسر عن المراد بالانسان الجنس الشامل للعلم والكافر وذلك لان الانسان لا يتقبل عن خسرات لان الخسران هو تضييع المصروفات كل سعة تمر من عمر الانسان امان ان تكون تلك الساعات في طاعة أو معصية فان كانت في معصية فهو الخسران الدين وان كانت في طاعة قلل غير ما أفضل وهو قادر عليه فكان فعل غير الأفضل تضييعا وخسرا ناوأعتار به الانسان في طلب الآخرة وسبها والاهراض عن الدنيا فلما كانت الأسباب الداعية إلى الآخرة خفية والأسباب الداعية إلى حب الدنيا ظاهرة وكثيرا تشتغل بالسياسة الظاهر كاتوا في خسار ووارثه أهلكوا أنفسهم بتضييع أعمالهم فيما لم يظفوا وهو قوله لفي خسر أي غيبن وقيل هلكة وقيل عقوبة وقيل شر وقيل نقص والمعنى متقارب وقيل المراد بالانسان الكافر بدليل استثناء المؤمنين بعد خسراته ظاهر (قوله الذين آمنوا) الاستثناء معضل ان أريد بالانسان الجنس وأمان أن يذهب خصوص الكافر فهو منقطع لان المؤمن لم يدخلوا في عزم الخسران (قوله وعملوا الصالحات) أي امتثلوا المأمورات واجتنبوا المنهيات وأعملوا سمعته وتعالى حكما بالخسران على جميع الناس الامن أي في هذه الاشياء لا ر به وفي الاعمال والعمل الصالح والتواصي بالحق والاعمال الصالح ما يحض غيره وهو التواصي بالحق والتواصي ما يحض الانسان في نفسه وهو الاعمال الصالح ما يحض غيره وهو التواصي بالحق والتواصي بالسير فاذاجع ذلك فقد قام بحق الله وحق عباده (قوله أوصى بعضهم بعضا) أشار بذلك إلى أن تراصوا قلل ماض لأفضل أمر (قوله أي الاعمال) أي وفروا مع من الطاعات واتباع السبل الصالح

والإهدى الدنيا والرغبة في الآخرة ونحو ذلك (قوله وتواصوا بالصبر) كر القل للاختلاف المغلوبين والصبر وان كان داخل في عموم الحق الا انه أمر بذلك ذكر اعتنا به شأنه لما فيه من زيادة حبس النفس والرضا بما كمال روبة (قوله في الطاعة وعن المعصية) أي وعلى البلبا والمصائب وهذا ما ذكره المفسر وقيل المعنى أن الانسان اذا عرف الدنيا وهم لم ينفق وتراجع حسا ومضى الذين آمنوا فان الله كتب أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها في سبلهم ويحتمهم فانهم وان ضعف أجسامهم لا يتقصون معنى وعلى هذا المعنى متكون هذه الآية بمعنى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الذين آمنوا وعملوا الصالحات غلام أجر غير ممنون

### ﴿سورة المزمل﴾

مناسبتنا لما قبله انه لما كان الانسان لفي خسر بين في هذه حال الخامس من وما هم (قوله كلمة عذاب) أي كلمة عذابها العذاب ودمي بها وعلى هذا لتكون الجملة انشائية شروع الابتداء بها مع كونها متكررة قصد الدعاء عليهم بالحكمة ان قلت كيف يدعو الله بذلك مع انه هو المنشئ

الدهر أو ما بعد الزوال والي القرب أو صلاة العصر (ان الانسان) الجنس (الذي خسر) في عمارته (الذين آمنوا) وعملوا الصالحات (فليسوا في خسرات) (وتواصوا) أوصى بعضهم بعضا (بالحق) أي الايمان (وتواصوا بالصبر) على الطاعة وعن المعصية (سورة المزمل مكية أو مدنية) تسع آيات ﴿

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (ويل) كلمة عذاب

الأفعال كلها أحجب بآية طلب من نفسه الحاق الويل لهم انظهار الآثار غمسه كما يفعل الضعفاء عن  
 غضب عليه وتقدم ذلك (قوله أو وادى جهنم) أولتو سبع اختلاف وهي هنا الجلة خبره ولو يكون  
 ويل حثثه معرفة لكونه علما (قوله لكل همزة قلن) الهمزة في الأصل الكسر والواو الظن استحسان  
 ثم خصا بالكسر لأعراض الناس والعن قيسم والهاء فيها مخالفة في الوصف والطرد وما قد فعله بفتح  
 الفاء وقسم اليا لغة الفاضل أي الكثير من القمل وإذا سكنت العين يكون لها قيمة المفعول يقال  
 رجل لعنة بفتح العين لمن كان بكر لمن غيره ولعنة يسكون العين إذا كان ملعونا بالناس والهمزة  
 كالهمزة وزنا ومعنى بأنه ضرب قال ابن عباس هم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة للمعاوون  
 السب البريء وقال صلى الله عليه وسلم شر هذا خلقه المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة للمعاوون  
 لهم آية السب وعلى هذا القول فالهمزة تارة كيد لهمزة من باب التاكيد ما رادف فكيف ولم يحسن  
 بسن وعقر بت فرقت وقيل إن معناها مختلف فقال مقاتل الهمزة الذي يصيب في السب والآن  
 الذي يصيب في الوجه وقيل بالهـ كس وقيل الهمزة تاذي جهز الناس به وهو يضرب جسم المرأة الذي  
 يلزمه بساؤه ويصعب وقيل الهمزة بالسان والآن بالعين وقيل الهمزة التي تؤذي جليسه بسوء اللفظ  
 والآن الذي يكي به عنده ويشتر برأسه ويرى محاسنه وهذه الأقوال كلها ترجع إلى العن والظاهر  
 السب فيدخل في ذلك من يهاكي الناس في أقوالهم وأفعالهم وأصواتهم ليضحكوا منه (قوله  
 وعبر بها) أي كالخاسر من شرقي والماضي من وائل السهمي وجعل من معمر والعبرة بعدم  
 اللفظ لا الغصص من السب فهذا وعبدان يتنابى المسلمين ولاسيما العلياء والصلحاء ولكن يقال هو  
 تخفيف في النار إن مات كافرا والأوهو تمت المشقة (قوله الذي جمع مالا) بدل كل من كل (قوله  
 بالضيف والتشديد) أي فها سمعتان تفرقة التشديد نفسه التفتا والمالعة في الجمع بخلاف  
 قراءة التقف ونكر مالا للتمام (قوله وعدده) العامة على تشديد الدال الأولى وقرئ شذونا  
 بضمها وألغى ما عدا ذلك المال والتدوير جمع عدده أي أخصاه وحله أو عاده على نفسه والمضى  
 جمع مالا وجمع عدده من مشرة وأثار به على هذين الوجهين فمدده اسم معطوف على مالا  
 ويحتل أن عددها ماض بمعنى عده الله غير مدغم (قوله وجعله علة) الواو بمعنى أو لا هما  
 تفسيران قبل الأولهما أخذ من المعنى الثاني من العدة في الاستعداد والأدخال وابت الزمن  
 (قوله يحسب أن ماله الخ) أما ستان واقع في جواب سؤال عتذرة قيل ماله بجميع المال وجمع  
 به أو حال من فاعل جمع (قوله أخلده) وماض معناه المضارع أي يظن به أنه ماله ووصله إلى  
 رتبة الخاوي في الدنيا فصير حالها فيها لا عوت أو يعمل من تشديد الباء وغرس الإيحاء وهما  
 الأرض عمل من ظن أن ماله أبدا حيا (قوله رجع) أي عن حياته المذكور فاعني أس الامراك  
 يظن أن المال أخله وقيل إن كراعني حقا (قوله التي تخطم) أي تكسر في الخطبة عما تله لعله  
 لفظا وصفي لانه يوزن همزة ولز (قوله وما أدراك) استهزاء منكاري بمعنى التي أي لم تعلم قدره ولها  
 وعظمه الأوبى من ذلك (قوله نار الله) الإضافية لتفتيح والتخظيم (قوله المسيرة) بالتحقيق  
 والتشديد أي المسيرة الشديدة إليها التي لا تعذر أبدا (قوله التي تظلم على الأئمة) أي تتهاها وتخطب  
 بها وخص الأئمة بالذكر لكونها الظف حافي المسحوق أشد ما يأتى عذاب أو لا تأمل عمل الفقائد  
 الزائفة والنيات الخبيثة فهي مشاة الأعمال السيئة (قوله وأما) أي القلوب وأما التي تأمل أشد من تألم  
 غير ما من بقية الدين ومن المعلوم أن الآلاف وصل إلى ألفا ذات صلابة فهم في حال من عوت وهم  
 لا يعرفون قال تعالى لا يعترفوا ولا يصبي قال محمد بن كعب تأكل النار جميع ما في أجهادهم حتى  
 إذا انتهت إلى القواد خلقه وأخلقه بعد أن ترجع تأكلهم وهكذا (قوله بالهمزة بالواو) أي فها سمعتان  
 (قوله يضم الحرفين ونفصهما) أي فها سمعتان وقرئ شذونا أضعت فكرونها وتحذف للقرأة الأولى  
 ففي الضم يكون جمع عود كسول ورسيل وقيل هو جمع عماد ككباب وكعب وعلى الفتح يكون اسم

أو وادى جهنم (لكل همزة  
 ان) أي كثيرا الهمزة والواو  
 النسبة تزلت فمن سكان  
 يتنابى النبي صلى الله عليه  
 وسلم والمؤمنين كامية بن  
 خلف والوليد بن المغيرة  
 وشبرهما (الذي جمع)  
 بالضيف والتشديد (مالا)  
 وعدده أخصاه وجعل  
 عتذرة وادى الدهر بحسب  
 لعله (أن ماله أخلده) جملة  
 خالدا لا عوت (كلا) رجع  
 لينبذن جواب قسم محذوف  
 أي أطرح من (في الخطبة)  
 التي تخطم كل ما أتى فيها (وما  
 أدراك) أعلمك (في الخطبة)  
 نار الله لا وقدة المسيرة التي  
 تظلم تنصرف (على الأئمة)  
 القلوب فصرقها وأما أشد  
 من الإغربة ما لفظها (أما)  
 عليهم جمع الضمير رعاية  
 التي كل (من مرسدة) بالهمزة  
 والواو بدله مطبقة (في عدد)  
 بعض المسرفين وبفصحا  
 (عمدة) مصفا لما قبله فتكون  
 النار داخلها العمد

جمع لهم ووقيل هوجع له وفي غنى الباء أى مؤمدة بمدة محمود لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث لأهل كل طائفة ناز ومساير من ناز وعبد من ناز فقطط عليهم بذلك الأطلاق وتشد بذلك المسامير وتشد تلك المعقلايق فيراخل يدخل شعروا ولا يخرج منه غم وينسأهم الرحمن على هرشة أى يصبهم من رحمة وتشتغل أهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفرا وشبهه لئلا يقول تعالى أنها عليهم مؤمدة وقد قيل عدة مدة وقيل أن النار داخل الصد وهم داخله ويعطى عليهم عليه درج المفسر وقيل الماعى يدعون بمدة وقيل المدة الأغلال فى أعناقهم وقيل القيود فى أرجلهم وقيل معنى عدة مدة دهر مؤدلا آخره

### ﴿سورة الفيل﴾

(قوله الم) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والوثة علمية لا بصريه لأنه لم يكن وقت الواقعة موجودا (قوله استغفهم نجيب) أى تفرير والمعنى أفر بانك كانت قصة الفيل وحادث الانف من تر العاجز (قوله كيف فعل ذلك) كيف معلقة للروى منصوبة على المصدر أى بالفعل بعدها وقد فعل والقول التقدير رأى فعل فعله وأجله حدثه مدفوعا ولا يصح نسبها على الحال من الفاعل لأنه يلزم وصفه تعالى بالكيفية وهو غير جائز (قوله هو محمود) أى وهو الذى يرك وشربه فى رأسه وكان معدا شاعرا فيلا وقيل ثمانية عشر وقيل ألفا وألف الفيل أمام الواقعة وليس إلاى أو لكونه نسيم إلى الفيل الأعظم الذى يقال له محمود (قوله أبرهة) بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح الراء واجبة الأثر سمى بذلك لأن أباه صر به بحر به قسرا أنفسه وجيشه وكان نصرانيا (قوله ملك اليمن) يدل من أبرهة وكان من قبل الحبشة ملك الحبشة وكان جيش أبرهة ستين ألفا وقوله وجيشه معطوف على أبرهة (قوله بنى صنعاء كنيسة الم) شروع فى بيان قصة أصحاب الفيل وحاصل تفصيلها على ما ذكره محمد بن إسحق عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس أن الحبشة ملك الحبشة وهو اسمه عبد الصمى الذى آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كان به أبرهة أميرا على اليمن فأقام به واستقامت له الكلمة هناك ثم أتته رأى الناس ينجسون بأبام المومنين إلى مكة فبعث الله عز وجل خبدا العرب على ذلك ثم بنى كنيسة بصنعاء وكتب إلى الحبشة أنى قد بنيت كنيسة بصنعاء كنيسة لم يكن ملك مثله ولو لبنتها حثي أصراف إلى باج العرب فجمع به مالك من كنانة فخرج له ليل فقتل البها فقتل فيها ولطمها بالعدرة فقتلها فقتل ذلك أبرهة فقتل من استراعه فقتل له صدم ذلك رجل من العرب من أهل ذلك البلد قد صنع بالذى فأتى لحلف أبرهة عند ذلك لسير إلى الكعبة فمروا بها فكتب إلى الحبشة يخبره بذلك وسأله أن يبعث إليه فيله وكان فلا يقال له محمود وكان فيلأ برمه له عظماء وجيشا وقوة فبعث به إليه فخرج أبرهة من الحبشة سائرا إلى مكة وخرج معه الفيل فبعثت العرب بذلك فغضبوا ووزروا وأجروا حقا عليهم فخرج ملك من مملكة اليمن يقال له ذو القرنين إلى طاعة قوم فقتله ففوز به أبرهة وأخذ فأنفر فقال لأبرهة يا أبا مالك استعنى فان تقاضى خبداك من قتلنا فأحسوا وأوتته وكان أبرهة رجلا عظيما ثم سار حتى إذا دنا من بلاد حنصم خرج إليه نفيل بن حبيب أنشدني فحنصم ومن اجتمع من قبائل اليمن ففوزهم وأخذت فقتل له نفيل أبا الملك أنى دليل بأرض العرب فاستبقوا وخرج معه يدعى إذا مراكبا الطائف خرج إليه معودين معقب في رجل من قنق فقتل أبا الملك فحنصم عبيدك لرس عندنا خلاف لما كنا نرى بالبيت الذى عكة نحن نعت معك من بذلك عليه فبعثوا به أبا رعا لمولى لم يخرج حتى إذا كان بالشمس مات أبير قال وهو الذى يرحم قبره الآن وبعث أبرهة رجلا من الحبشة وقال له الأسودين معك مقدمة خيله وأمرها بالهارة على نيم الناس جميع الأسود إليه وأل أصحاب الحرم وأصحاب المسجد المطامير يعز ثمان أبرهة أرسل حطاطة الجمرى إلى أهل مكة وقال له سل عن شريفهم أبلغه ما أرسلك إليه أخبره أنى لم آت لقتال إنما حدثنا لهدم هذا البيت فأنطلق حتى دخل مكة فقتل عبد المطلب فقال له إن الملك أرسلني إليك لأخبرك أنه لم يأت لقتال إلا أن

﴿سورة الفيل مكية خمس آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
(الم) استغفهم نجيباى  
أعجب كيف فعل ذلك  
وأصحاب الفيل هو محمود  
وأصحاب أبرهة ملك اليمن  
وجيشه بنى صنعاء

تقاتلوه وأما ما طعم هذا البيت ثم الإنصراف عنكم فقال عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا نأخذ أن  
 ندفعه مما جاهدناه فان هذا بيت الله الحرام بيت ابراهيم خليله عليه السلام فان عنقه فهو بيته وحرمه  
 وان يحل فيمنع بين ذلك فهو الله ما نأخذ قوته قال فانطلق معي اليه فمضى بعض العلماء ان يذبحه على بابه  
 كان عليه أو ركب معه بعض بني سبي قدم العسكر وكان ذو نوفر مد بقا ليد المطلب فقال ماذا تفعل  
 عندك من غناه أي نفع فيما تلبس قال ان ارجل اسير لا آمن أن أقتل بكرة أو عتية ولكن سأبيت الى  
 أنيس سائس الفيل فانه لي صديق فاسأله أن يصنع لي هذا الملك ما استطاع من خير وبعض خطوتك  
 وفعلت عندك قال فارسل الى أنيس فأتاه فقال ان هذا سيد قرش وصاحب عير مكة يعظم الناس  
 في السهل والوحوش فرؤس الجبال وقد أصاب الملك ما أتى به من ثمن استطلعت أن تنفعه عنده  
 فانفعه فانه صديق لي أحب ما وصل اليه من الثمن فدخل أنيس على ابرهة فقال أبا الملك هذا سيد  
 قرش وصاحب عير مكة الذي يعظم الناس في السهل والوحوش فرؤس الجبال يستأذن عليك وأنا  
 أحب أن تأذن له فلكامل فقتلها فصرنا صبيك ولا تخاف عليك فاذن له وكان عبد المطلب رجلا  
 جسيما وسيما فلما رآه ابرهة عظمه وأكرمه من أن يجلس تحته وكره أن يراحمه فخطب معه على  
 سر بر مجلس على بساطه وأجلس عبد المطلب عنده ثم قال تر جاهدته لهما حاجتك إلى الملك فقال  
 له أتر جاهدته قل له قد كنت أجهنمي حين رأيتك ولقد هددت الآن فيل قال لم قال جئت الى بيت هود بن  
 ود بن آثال وهو شرفك وعمتك له خدم لم تكن في قومك في ما أتى به من غنمك قال قال عبد  
 المطلب ان أرب هذا الابل ولذا البيت رب سمعته منك قال ما كان لي سمعته مني قال فانت وذلك فأمر اياه  
 فرددت عليه فلما ردت الابل على عبد المطلب خرج فاحرقه فاشترى وأمرهم أن يتفرقوا في الثعالب  
 ويهزروا وقد رؤس الجبال خوفا عليهم من مرة الخيش ففعلوا وأتى عبد المطلب وأخذ حلقه الباب  
 وجعل يدعو فلما ربح من دعائه توجه به بعض تلك الوجوه مع قومه وأصبح ابرهة بالخميس قد تهيأ  
 للدخول وبهاجته وبها قبله وكان فيل يرمي في النظم والقوة وقال كانت الابل التي عشر فيل  
 فأقبل نفيل الى الفيل لأعظم ثم أخذ يذنه وقال له ابرك محمود وارجع رشيدا فأنتك بيلد الله الحرام  
 فبرك فبمنه ما في فضر بوما لمول في رأسه فادخلوا في حماره فمقت مراقبه ومراقبه ففرز عره ليقوم فأبى  
 فوجهه راجعا الى اليمن فقام بهر ولو وجهه الى قدامه ففعل مثل ذلك ووجهه الى المشرق ففعل  
 مثل ذلك فصرقوه الى الحرم فبركوا في أن يقوم وخرج نفيل يشتد على عبد الجبل وأرسل الله عز  
 وجل طائر من الحمير أمثال الخطاطيب مع كل طائر منها ثلاثة أمهار هران في رجله وهو في متاراه  
 أكبر من العنسة وأقل من الحصاة فلما غشيت القوم أرسلها عليهم فلم تصب تلك الحمار أحد الاهاك  
 وخرجوا هار بين لا يتكلمون الى الطريق الذي جالوا منه وصرخ القوم وماج بعضهم في بعض فاستقلون  
 بكل طريق ورجل يكون على كل منبل ويصلي الله على ابرهته في جسد من جعل تشاغل أنامله كلما  
 سقطت أغله أن يهاجمه من فيج ودم فأتى الى صنعاء ومثل فرخ الطير وما مات حتى انصد صدره  
 عن قلبه ثم ذلك وانقلب وزر ابرهة ابويكسوم وطائر فوق رأسه حتى وقف بين يدي النخاض فلما  
 أخبره ان يرسق عليه بالحرق فأتى بين يديه وأما هو فدخل النخاض فربض ولم ينصع على الحرم فضا  
 وأما الفيلة الاخر فقتلوا وافر مواليا لخصيها (قوله كنيسة) أي وكان قد نشأ بها في الخا الأبيض  
 والأحمر والأسود والأصفر وحلاها بالذهب والفضة وأنواع الجواهر وأهل اليمن في بنائها  
 ونقل فيها الخا المخرج والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس وكان على فرسخ من  
 موضعها ونصب فيها صلا تامة من ذهب وفضة ومنابر من عاج وأنوس وغير ذلك وكان شاؤا هار فضا  
 غالبا تسقط قلادة الناظر من رأسه عند نظره اليها (قوله لمصرف اليها الحاج) أي وقد  
 صرفهم بالفضل وأمرهم بمحبة الجواهر هاتين وكانوا يحبون البيت في هذه المدة أيضا كذا قيل

كنيسة لمصرف اليها الحاج  
 عن مكة

(قوله فاحدث رجل من كنفها) أي من المريب وهو ما لك من كنفه (قوله أرسل الله عليهم الخ) أي فرجوا  
 ما بين سناطون مكن طر بق وكان هلاكمهم فربهم فقبل دخول أرض الحرم على الصبح وقبل  
 وادى خمسين من ذلقة ومضى وأصاب برهق فجدد ما لم يدرى فتناسفت أنامله وأصابهوا عنه وه  
 وسال عنه الصديق القبح والدم وما مات حتى انشئ قلبه (قوله أبعث كيدهم) أي مكرهم  
 ومكره كيد الان سببهم فكان الحرم وقصد صرف شرفهم وهو موافق قصي كيد الفلك (قوله أي  
 جعل) أشار بذلك إلى أن المنار عدي كانه الخال الماشية (قوله وأرسل عليهم) عطف على قوله جعل  
 والاستفهام مسلط عليه فالخبر قد جعل وأرسل (قوله طرا) الطير اسم جنس ذكر ووثق  
 (قوله إياهم) أي وكانت من جهة المعامل برقله ولا بعد ما مثلها ورد عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال انما طير بين السماء والأرض تحش وتفرخ قال ابن عباس كان لها خرطوم  
 كخرطوم الطير وأكف كأكف الكلاب وقال عكرمة كانت طيرا خضر آخر جنت من البحر شاروس  
 كرو س السباع ولم تر قبل ذلك ولا بعد وقال الشاعر أنها أشبهت في الخطا طيف وقيل بل كانت أشاء  
 الوطواط طر جراروسونا (قوله جماعات جماعات) أي منها أثر بعض (قوله قبل لأواحدك) أي  
 من لقله فبكروا لم جمع (قوله أول) بكسر الهمزة وفتح الموحدة المشددة وسكون الواو وكسور  
 (قوله طين مطروح) أي محرق كالاجر وكان طينه نار جهنم وهي من الحجارة التي أرسلت على قوم  
 لوط وناسب أهلا كهم نار حجارة لأنهم أرادوا عدم الكعبة قال ابن عباس كان النجر إذا وقع على أحد  
 نطف جلد وكان ذلك أول النجدي ولم يكن موجودا قبل ذلك اليوم عنه أيضا أنه رأى من تلك الحجارة  
 عند أبي هانئ محرق عظمه عصرة كالخزع الظفاري (قوله كصفت) واحد عصفه وعصافه وعصفه  
 (قوله وداست) صواهير رائته أي القته ورواه بس وتفتت قبل فجلهم كرو استجبا باللفظ  
 الروث (قوله مكتوب عليه اسمه) أي وادرك الظن أن هذا الفيلان غصصوه ما لم يجدوا له أو  
 بصرة فذلك من الكعبة والله أعلم بحقيقة الحال (قوله محرقا لبيته) أي التي وفيها من الرجل  
 من مدبره وقوله والرجل أي فدخل من دماغه وخرج من دبره وقوله والقبيل أي الذي هو ربه  
 وجسم القبيلة قد هلك لا كبرها وهو محمود فانه نجما لما وقع منه من الفعل الجبل الذي لم يقع مثله من  
 الدلاء ولهذا قال البوصري

ثم رأينا ما ليس بعد قتل قتالهم ما ليس بلهم لعل قلاء  
 إذا ألقى القيل ما إلى صاحب القيل ولم ينفع الجحى والذ كاه  
 (قوله ما مولد النبي صلى الله عليه وسلم) أي قبل مولده بمسعين فرما على الصبح وذلك ببر كه النور  
 المجدى أن نقلت أنه انتقل من هذا المطلب بل ومن هذا الله إلى أمه آمنة أحبيب بانه وان انتقل من جده  
 وابيه إلا أن تركه حاضره وبايعه في حمله كوعا لمسل أخا فرغ غنه فانرا غنه تبني وقيل كان عام الفيل  
 فبلى لا قد صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل بثلاث وخمسين وقيل غير ذلك

سورة قريش

أي السورة التي ذكر فيها الأمتان على قريش ونذكرهم بدم الله عليهم لوجده وشكره (قوله  
 مكية) أي قول الجهور وهو الاسم ودوله أومدنية أي قول الضعفاك والكبي (قوله ثلاث  
 فربش) اختلاف القصر وفي هذا الأمل قليل في متعلقة بقوله فعملهم كصفا ما كوفي السورة  
 قبلها كانه قال أهلك أصحاب الفيل لتبقى قريش وما أنفوا من رحلتها الشاء والصيف قال الزمخشري  
 وهو يراد التضييق في الشعر وهو ان يعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح إلا به ولهذا جمل إلى بن  
 كعب هذه السورة وقومها قليل واحدة ولم يفصل بينهما في مصحفه يسهلوه ردها القول بان الأصنام  
 اجتمعت لهم تماصور وأن عتقة صلتان بينهما ما يسهل وقيل متعلقة بتقدير فعل ذلك أي أهلك  
 أصحاب القليل لثلاث فريش وقيل بتقديره العجبوا والمعنى العجبوا لثلاث فريش رحلة الشتاء والصيف

فاحدث رجل من كنفها  
 واطخ قبلها بالذرة احتقارا  
 بها الخلف أربعة ليهب من  
 الكعبة فحاصمكة بحيشه على  
 أفاله قدماه محمود فحين  
 قوسه والدم الكعبة أرسل  
 الله عليهم ما نصه في قوله (الم  
 يجعل) أي جعل (كيدهم) أي  
 هدم الكعبة (في تضليل)  
 خسار هلا (وأرسل عليهم  
 طرا إياهم) جماعات جماعات  
 قبل لأواحدك كاساطير وقيل  
 واحدة الواو أو الواو أو يسيل  
 كجول وميتاح وسكن (ترسيم)  
 بجواره من تسيل) كدس  
 ملبسوخ (فعملهم كصفت  
 ما كقول) كورق زرع أكلته  
 الدواب وداسسته وافتته أي  
 أهلكهم الله تعالى كل واحد  
 بمصر مكتوب عليه اسمه وهو  
 أكبر من السدة وأصغر من  
 الحصة بخبر في البيت والرجل  
 والقيل ويصل إلى الأرض  
 وكان هدا عام مولد النبي صلى  
 الله عليه وسلم

سورة قريش مكة أومدنية  
 أو بيع أياتي

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (ثلاث فريش بالانفهم)

وتركهم عبادة رب هذا البيت وقيل متعاقبة عما بهما تقديره فليبدوا رب هذا البيت لئلا هم رحمة  
 الشما والصف اي يصعدوا عبادتهم شكر الله النعمة وانما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط  
 كأنه قال ان لم يصعدوا لئلا تنم فليبدوا لئلا هم فاعلموا انهم لم يصعدوا وعلموا انهم لم يصعدوا  
 مشتق اما من التقرش وهو التعميم سواء في ذلك اجتماعهم بمطابقهم قال الشاعر  
 اونا قرش كان يد في جمعه • جمع الله القبائل من فخر  
 او من التقرش يقال قرش قرش بمعنى قنص للكنوز كما كانوا يقنصون على ذوى الخيل ليسدوا خيلهم  
 قال الشاعر  
 ابراهيم الشامت المقرش هنا • عند عمر وفهسل له ابقاه  
 وقال ابن عباس سميت باسم دابة في العصر يقال لها القرش ناكل ولا تؤكل وتملوا لامل قال الشاعر

وقريش هي التي تسكن الدهر • ربهما سميت قريش قريشا  
 مطبعت بالملوك لمطالع • على سائر الجوارح جوشا  
 ناكل الغن والسمن ولا تهرك • في اذى الجناحين ريشا  
 هكذا الكلب في قريش • يا كاون البلاد اكلا كرشا  
 وفيهم آحرازان نسي • بكثر القتل غمهم والجوشا  
 في الارض خيلة ورجالا • يحشرون الملعى حشرا كرشا

وهو مصر وفهنا • ما لكونه مراداه الى انوار بده القسيلة لا تمتنع صرقة كالسيو به في همد  
 ونسب وقريش كما سنده للاحياء اكثر وان جعلت اسما لاقبال فهو حازر حنين واختلف القراء  
 في قوله الشلاف فيه • الشلاف نبات الياقوت الام الثانية ومنهم من قرأ بجدها وجمع الكل  
 على اثبات الباء • وهو قوله بالاف ومن غيرهما اتفق في هذين الحرفين ان القراء اختلفوا  
 في سقوط الباء • الاول مع اتفاق المصنف على انما تخطا وابسة واعلى اثبات الباء في  
 الثاني مع اتفاق المصنف على سقوط ما منه خطا وهو دلل على ان القراء سنة متبعة ما خوزة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبا علفر لخط (قوله) كيد اي لفظ في ورسالة مفعول  
 الاول عليه وقيل بدل لاه أطلق ليلدنه وقيدا بديل بالفعل وهو رسالة (قوله) وهو مصدر  
 آلف باليد اي ان اداف الثاني وكذا الاول على قراءة اثبات الباء مصدر ان باليد كرم

وقال آلفته اوالفه ابلأوا ما هلى قراءة حذف الباء وهو مصدر ولا ان لا ثيا ككتب كلبا (قوله)  
 رسالة الشتاء مفعول به باصدر والمصدر من افتاءه اي لان الفوار حلة والاصل رحلت الشتاء  
 والصف وانما افرى لان الماس وأول من سن لهم الرحلة هاشم بن عبد مناف وكانوا يقسمون برحهم  
 بين النبي وافتقر حتى كان فقيرهم كنفهم واتبع هاشم على ذلك آخره فكان هاشم يؤا على الشام  
 وبعد من الى الحشة والمطلب الى ابن نونوس الى فارس وكانت قريش مختلفة فالى هذه  
 الاصاير يحده هؤلاء الاخوة اي بامانهم الذي أخذوا من ملك كل ناحية من هذه التواهي والرحلة  
 بالكبير اسم مصدر بمعنى الارتحال وهو الانتقال واما العزم فهو الشيء الذي يمتثل اليه كما بالاضحا  
 (قوله) وهم ولد النضر بن كنانة اي فكل من ولده النضر وقريش دون من لم يلد له النضر وان  
 ولده كنانة فهذا هو الصحيح وقيل هم ولد فخر بن مالك بن النضر بن كنانة فمن لم يلد له فخر فلا من بقريش  
 وان ولده النضر قال البراء اما قريش فالاصغر فخر • جماعها والاكثر نون النضر

فالحاصل ان بني فخر قريش من اتفا قال بنو كنانة الذين لم يلد لهم النضر ليسوا بقريشيين واختلف  
 في بني النضر وبني مالك وقريش والجد الحادي عشر من اجداده صلى الله عليه وسلم والنضر  
 هو الثالث عشر وذلك انه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
 عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرثد بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن  
 كنانة الى آخر النسب الباقى (قوله) والماها زائدة اي ولدها جاز تقديم معمول ما بهما

نا كيد وهو مصدر لآف باليد  
 (رسالة الشتاء) الى اليمن  
 (و) (رسالة الصيف) الى  
 الشام في كل عام يستعملون  
 بالرحلتين فيقارن على المقام  
 عكة فليبدوا البيت الذي هو  
 فخرهم وهم ولد النضر بن  
 كنانة (فليبدوا) تليق به  
 لا لآف وانما زائدة (رب)  
 هذا البيت الذي اطعمهم من  
 جوع

عليه اقول انما التمسنا زائدة بل هي واقعة في جواب شرط مقدر تقديره ان لم يعبدوا سوا الله فلهذا لم يرد في كلامه فانما انظر رتبة عليهم **(قوله اي من اجله)** اشارة بذلك الى ان من تلبيةه والكلام على حذف منافع والتقدير اطلعهم من اجل ازالة الخوف عنهم وامنهم من اجل ازالة الخوف عنهم وقيل امن من يعني بدل ولا يحتاج تقديره منافع والمضي فاطمعهم بدل الخوف وامنهم بدل الخوف نظير قوله تعالى ارضعتم الحياض لذي النامن الا حره وقيل من يعني الاية انهم لم يكونوا يعبدوا الا الله عليه وسلم فاعلمهم فقال لهم اعلموا عليهم سينتأ كفى يوسف فاشهد عليهم التقطوا واصابهم الجهد والحرقة فلما وجدوا الله لما كانوا مؤمنون قد علموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصبت البلاد وانحصب حل مكة بعد التقطوا والمجهر وهذا من يقول ان السورة مدنية **(قوله وحاقوا جيش الفيل)** اي وهذا وجه مناسبت المسقطها الى ذلك انه بعد ان ذكر لهم اصحاب خوفهم امن عليهم بها انتماسا كأنه قال قد ازالنا عنكم ما نكره من الخوف والوجوع فالواجب عليكم ان تشكروا وانلكم الله ونصره فوها في مصارفها وقيل امنهم خوف الجنام فلا يصيبهم بيلدهم الجنام وقيل امنهم محمد صلى الله عليه وسلم وبالا سلام وكل حاصل

﴿ سورة الماعون ﴾

وتسمى سورة الدين **(قوله او نصفها ونصفها)** اي نصفها الاول نزل بمكة في العاصم بن مائل والشافي بالمدينة في عهد الله بن ابي اسر سلول المناق وعلي القول بان جميعها امكي تكونون في الكفا ومكة كالعاصم بن مائل واضربه وتعيهم مصلين باعتار انهم امرؤ وضه عليهم وعلى القول بانه مدني يكونون في مكة افعين الكائين في المدينة كمد الله بن ابي واضربه وتكذبهم بالدين باعتبار ما طعنهم والبره على كل بصوم الافظ لا خصوص السبب فالوحيد المذكورين انصف بنك الاوصاف **(قوله اي هل عرفته)** اشارة بذلك الى ان الرواية بمعنى المعرفة تنصب معولا واما هو الاسم الموصول وقيل ان الرواية بصيغة مفعلة مدني لقول واحد **(قوله اي فاعلمهم)** اخبرني فتتعدى لان في الاول الموصول والثاني محذوف تقديره من هو **(قوله يتقديروا بعد انشاء)** اي قامم الاشارة خبر تحذوف تقديره هو والذي يدل او عطف بيان على اسم الاشارة والجملة جواب شرط مقدر قدره المقسم بقوله ان لم تعرفه وفرت باغاها لان الجملة اسمية **(قوله الذي يدع اليهم)** كافي هو هل كان وصيا على بنمي لحاءه ما ناسأله من مال نفسه قد فقهه وجمع حل الحق على الميراث لانهم كانوا لا يرون انشاء ولا الصبيان ويقولون انما يجوز المال من بطن السنان ونصر بيا الحسام ودع بالثقة مدني باب رد وقرئ شذوذا بالتحفيف اي يدعوهم ليستقدمه قهرا **(قوله اي اطعاه)** اشارة بذلك الى ان الحضي يتعلق بالمصدر الذي هو فعل الفعل لا بانشاء الطوع **(قوله نزلت في العاصم بن مائل)** وقيل نزلت في ابي جهل وقيل في عمرو بن عائشة المخزومي وقيل في عذبة الله بن ابي سلول وقد تقدم ذلك **(قوله فويل للمصلين)** وبل منبدا والمصلين خبر هو العاصمية والمضي ان الله اعطاهم بالويل منسب من هذه الصفات الا انهم وضع الطاهر وهو المصلين موضع المحض لانهم مع الكذب وما اضيف اليه ساءون من الصلة غير مكرئين بها وهذا على ان السورة كلها امكية او مدني وعلى القول بالنصف فالويل متعلق بالمصلين الموصوفين بكونهم من صلاتهم ساءون وما يبدع فلا ارتباط له بما قبله والفاء واقعة في جواب شرط مقدر تقديره ان اردت معرفة جزاء اهل النفاق في الصلاة وغيرها من الخ **(قوله الذين)** نفت للمصلين او بدل او بيان وكذا الموصول بعده **(قوله عن صلاتهم)** انما خبر من دون في لان صلاة المؤمن لا تتغير عن الله فيها فالصلاة هو الله هو عنها بمعنى تركها والتغير بغيرها الا انه هو في الوقوع من الانبياء **(قوله يذرونها عن وقتها)** اي لا يفعلونها بعد ذلك وجه تنبيههم مصلين مع انهم تاركون لها انما مفرضة عليهم وكانت حادثة بان تصاف لهم فحصل ان معنى ساءون تاركون لها اما الاول حصلت منهم تكون ربا ومعرفة قال ابن عباس هم لما نقون يتركون الصلاة اذا اغوا عن الناس ويصلونها في العلية اذا

أي من أجله (وَأَمَنَ مِنْهُمْ خَوْفٌ) أي من أجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

﴿ سورة الماعون مكية أو مدنية أو نصفها ونصفها ست أو سبع آيات ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ) بِالْجِزَاءِ وَالْحِسَابِ أَيْ هَلْ عَرَفْتَهُ أَنْ لَمْ تَعْرِفْهُ (فَذَلِكَ) يَتَقَدَّرُ بِهِ بَعْدَ الْفَاءِ (الَّذِي) يَدْعُ الْبَنِيَّةَ) أَيْ دَعَاهُ يَعْنِي هُنَّ حَقَّهُ (وَلَا يَحْضُرُ) نَفْسَهُ وَلَا غَيْرَهُ (هَلْ طَعَامُ الْمَسْكِينِ) أَيْ طَعَامُهُ نَزَلَتْ فِي الْعَاصِمِ بْنِ مَائِلٍ أَوِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُسَبِّرَةِ (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) غَالُونَ يَتَخَوَّنُونَهَا عَنْ وَقَائِهَا



حضر أو أمان ترك الصلاة وهو ممنوح فهو عاص عليه أن يتوب ويغفر له أن مات وهو مصر على تركها فهو تحت المشيئة أو أمان تاب وشرع في القضاء فالتقبل غامض فانه مغفوره (قوله الذين هم راؤون) أصله رايتون كقوله ترون استقلت الضم على الياء تخفيف فالتقيل ما كان حدث الياء لا انتقام ما وضعت الحذف لخاصة الواو والمفاعلة باعتبار المرأى يرى الناس عمله وهم يرونه الشافعية والفرق بين المناق والمناق بطن الكفر وبظهر الإيمان والمرأى يظهر الأعمال المع زيادة لتشوع ليعتقد فيه من رآه انه من أهل الدين والإصلاح أمان يظهر الزوال قبل لم يقتدى به وقامه خالص مع الله فليس عنهم (قوله في الصلاة وغيرها) أي كالمسئلة ونحوها من أنواع البر (قوله ومنهم الماعون) منع بتدعي المفعولين ثانيهما قوله الماعون وأولهما محذوف تقديره الناس حذف لغيره الماعون فأعزل من المن وهو النسي التقليل يقال مال معن أي قليل أو اسع معقول من أمان بمن غامض لمعرون دخله القلب المكاني فصار معرون محروكا والواو الأولى وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وهو اسم جامع لانفع البيت كالقدور والفاص ونحوها وعليه مدرج الفسول لروى ابن عباس قال كانت هذه الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفا بالقدور وهذا أحد تفاسير الماعون وقيل هو الزكاة وقيل هو الأصل منه مثل الماعون والمغ والنازول يعني بذلك البر والتزود وقيل هو المعروف كذا الذي يتطاعه الناس فيما بينهم ففي هذه الآية من جوع الخيل بهذه الأشياء الغلبة للمحققة فإن الخيل بها في نهاية الخيل قال العلماء بمصحب أن يستكثر إلى حل في بيته مما يحتاج إليه الجيران فيعبرهم ويمنع من عليهم ولا يقتصر على الواجب

### ﴿سورة الكوثر﴾

وتسمى سورة النصر (قوله مكية) أي في قول ابن عباس والكنبي ومقاتل والجوهري وقوله أو مكية أي في قول الحسن وهكروم في مجاهد وفائدة المشهور والأول يؤيده سبب النزول وهو أن العاص ابن وائل السهمي أتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند باب بني مرهم فقتل فأناس من مناد يقرئ جالس في المسجد فلما دخل العاص قال له من الذي كنت تحدث معه فقتل ذلك الأتري يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قتل ولده القائم (قوله أنا أعطيناك) أي أنا محمدا وأنا وعظمت قدامنا فالأيتان بيان ثبوت العظمة لنا كيدوز باده تشريفه صلى الله عليه وسلم والمعنى قضيتنا لك وخصمتناك هو الغفران لك في علمنا وتقديرنا الأزل وإن لم تستول عليه وتنصرف فيه إلا في القيامة فالعطاء نأخر والتمكين والاستعلاء مستقبل ان قلت الله هربنا بالمعنى وفي المعنى بالاضمار حيث قال ولو لم يعط لك بل فكيف الجمع بينهما أصح بان ما في الضم باعتبار التمكن والاستعلاء وذلك يحصل في المستقبل في يوم القيامة وما هنا اعتبار التقدير بالأزل (قوله الكوثر) هو عمل من الكثرة وصفه الغنى في الباطن الغاية في الكثرة (قوله هو نهر في الجنة) ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من الذهب وجره على الدر والمياقوت ترته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج وقوله هو حوضه الصواب أن يقول هو حوضه لأنهم قالوا منذ كان في التفاسير من حلقته عشرة قولوا بل لنا الثاني قول أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغشى ثم رفع رأسه منسفا فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت على آت فافسره فقرا أيسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر فصل لك وأخرنا شأنك هو الأثر قال أندون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم قال فاشهره وعظمه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترده عليه أمقي يوم القيامة آت فيه عبد مجرم السهام فيحتاج إلى مدد من فاقول ما يربيه الله من أمقي فيقول ما تدرى ما أحبت بذلك ورد في صفته الحلو في أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكبرائه كجود السما من شرب منه نظما أبدأ في رواية وأيا سواه ومنها غير ذلك لآل الله النور الرابع القرآن

(الذين هم راؤون) في الصلاة  
وغرها (ومنهم الماعون)  
كالأبر والفاص والقدر  
والقصعة

﴿سورة الكوثر مكية أو مكية  
ثلاث آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
(أنا أعطيناك) ما محمد  
(الكوثر) هو نهر في الجنة هو  
حوض ترده عليه أمته وأل الكوثر  
أنسبه الكوثر من النبوة  
والقرآن والشفاعة

انعام من الاسلام الملائكة تسبى القرآن وتخفف الشريعة السابع كثرة الاحباب والامه والاتباع  
الثامن رضى الله عنك التاسع توفى قلبك ذلك على وقطعت عما سوى العاشر المشافعة الحادى عشر  
المعجزات الثاني عشر لاله الله محمد رسول الله الثالث عشر الله فى الدين الرابع عشر المصلاوات  
الجس الخامس عشر العظيم من الامر السادس عشر الخير الكثير الدينوى والاخرى وكل من هذه  
الاقوال تحقق به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوق ذلك مما لا يعلم غايته الا الله تعالى وزاد بعضهم  
فوق تلك الاقوال انه انزله الكثيره الممار كغفر يسحق الله ذلك فلا يحسد قدره لاحد من المخلوق مثل  
ذره المصطفى فى الكثرة ولا فى البركة الى يوم القيامة واختلف فى المحض هل هو بعد الصراط اوقبله  
وهل هو بعد الميزان اوقبله والاصح انه قبلهما لان الناس يخبرون من قبورهم عطايا فيشربون منه  
ثم لا يظنون بعدها ابدا روى عن ابن عباس انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء قال اى والذى نفسى بيده ان فيه لماء وان اولياء الله لهم دون  
حاصل الانبياء وبعث الله تعالى سبعين ألف ملكا يدبسونهم من نار بدوون الكفار عن  
حاصل الاتباع وهذا الطرد لا يكون بعد الصراط لانه لا يسيل من الصراط الا المؤمنون فلا وجود  
للكفار هناك حتى يذاد السقوط ع فى جهنم قبل ذلك (قوله ونحوها) اى من الجنة وكثر الاتباع  
والامه رضى بذلك (قوله فصل لربك) كان يقتضى الظاهر ان يقول فصل لما تنقل الى الاسم  
الظاهر لانه هو جب عظمة ومهابه (قوله صلاة عيسى) مره اول عكره مة واما اوقافه وهو يؤيد  
كون السور رضى عنه وقال سعد بن حبر ومجاهد فصل الصلاة المرفوعة عنه بزيادة واخر الدين  
يعنى وقيل هو امر بكل صلاة مرفوعة او اذلة وهو يؤيد كونها مكية (قوله) اى هذا ملك  
وهذا ملك وهو فى الايل عزلة الذبح فى البقر والغنم وقد ورد الله صلى الله عليه وسلم يحرم من خالص  
ماله فى هذه الادع صبيحة منى ما يقبضه تسعين بيده العسكرية ولاثنين يده على وضع الصلاة والامر  
بالذكر لان الصلاة تجمع العبادات وعبادات الدين والخصر فيه اطعام الطعام ولاسه نيام بحق العباد  
ففى تلك الخصلتين القيم بحق الله وحقوق عباده (قوله ان شائلك) اسم فاعى شئ من باب جمع  
ومنع شئ شئ من التثنية وسكونها (قوله هو الاخر) مع ان يكون هو مبتدئا والآخر خبره والجملة خبران  
وبمعنى ان يكون خبر تفصيل والاخر فى الاصل الذى المسمى به من يترفعه وجار  
ايترا لانه (قوله الا المنقطع المقب) اى التسل (قوله منى التى) صلى الله عليه وسلم ايترا اى  
حيث قال بتر محمد فليس له من يقوم بأمره من بعده فلما قال تلك المقالة نزلت السورة فسلمه وتشراله  
صلى الله عليه وسلم (قوله عند موت ابنه القاسم) هو اولاد اولاده صلى الله عليه وسلم فاش سنين  
وقيل سبعة عشر شهرا وقيل بتر كواب الدابة ومات قبل اليموث قبل بدها وهو اول من مات من  
اولاده وهم سبعة القاسم وعبد الله الملقب بالطيب والطاهر وابراهيم بنو رقية وطاهمة وام  
كلثوم وكلهم من خديجة لانا ابراهيم بن مارية القبطية وما توأما جميعا فى حياته الا طاهمة قاست  
بعد من ناسبها وام مات رضوان الله عليه اسم الحسين وفر بنه صلى الله عليه وسلم بالبيعة الى يوم  
القيامة من نسلها

وهو ما (فصل لربك) صلاة  
عيسى الصبر والمحر) نكك  
(ان شائلك) اى من فضل  
(هو الاخر) المنقطع من كل  
خبر او المنقطع المقب نزلت  
فى العاصى نوازل منى التى  
صلى الله عليه وسلم ايترا عند  
موت ابنه القاسم

### ﴿سورة الكافرون﴾

### ﴿سورة الكافرون﴾

وتسمى سورة العايد اى الخالعة فى السادة والمائدة فى اسورة الاخلاص لانها آله على الاخلاص  
فى العباد والذين كان قل هو الله احد تسمى سورة الاخلاص لكن هذه دالة على الاخلاص فى الظاهر  
والباطن والصحة بدالة على اخلاص القلب من الشرك فن عمل بها واعتقد بها برى طاهر ويا طه  
من الكفر والافتاق ولذلك لا يعتصمان فى متافق ولا كافر وبقال الظاهر لا اخلاص فى الشفقتان اى  
المترئتان وورد فى غنىها احاديث منها انها تعدل ثلث القرآن ومنها قوله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها  
الكافرون تعدل ربع القرآن ومنها ان رجلا قال لنبى صلى الله عليه وسلم اوصنى فقال اقرأ عند مناء لك

قل يا أيها الكافرون فاني ابراهيم من المشرك ومنه اقول ابن عباس ليس في القرآن أشد غلا ليلس  
من الانبياء فوجدوا رافة من الشرك واغارت الاخلاص في التواب منها انها مشتملة على صفات  
الرب تعالى سر بمجامع دلالاتها على الاخلاص في التوحيد (قوله مكية) أي في قول ابن مسعود  
والحسن وعكرمة وقوله أومدني أي في قوله فتدبروا في الخلق (قوله نزلت لما قال رطه من المشرك الخ)  
حاصله يقال ابن عباس ان سبب نزولها ان الوديق المخيرة والعاصين وائل والاسودين مطلب  
وأهبة بن خلف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمدا هل من تدبير من قبل الله في خلقه  
شعر وانت في امرنا كمان كان الذي حدثت به غير ما يدعي لنا كنا قد أشركناك فصرنا نأخذنا بحظنا  
منه وان كان الذي يدعي لنا غير ما يدعي لك كنت قد أشركتنا في امرنا وان أخذت بحظك منه فانزل الله  
عز وجل قل يا أيها الكافرون اني آخرها وارطه يسكون الهاء أه مع من فقهوا جميع لا واحد له من  
لفظه يقال على ما دون العشرة من الرجال وقيل ما فوق العشرة الى الاربعين (قوله الكافرون) هم  
جماعتهم الكفار لم يوصفوا هم الله تعالى عدم اعابهم أملا (قوله لأعبدوا ما تدعون) اعلم انه  
اختلف المفسرون في هذه السورة فعمل فيها تكرار أولا فعمل الأول هو قلنا كبسروا فاذنه قطع اطرافها  
الكفرة وتحقيق الاعبادياتهم لاسلمون ايدوعلى الثاني فكل جملة متقدمة من غير الامن الذي قدمت  
به الاخرى فخرج المفسر عن ان الثاني الأول يجوز على الحال والثاني على الاستقبال ودرج غيره على  
العكس وما يصح ان تكون موصولة بمعنى الذي فان كان المراد بها الاصنام كما في الأولى والثالثة فالمر  
واضح لانهم غير معلوموا غير الماعول واما الثانية فوالا رافة فما ان تكون واقعة على الله تعالى وتكون  
دليلا على يجوز وقوعها على الماعول أو تجعل مصدرة والتقدير ولا أنتم عابدون عبادي أي مثل عبادي  
ومع ان يكون عبيدها مصدرة أو موصولة أو الأولى ان موصولة وان لا آخر بان مصدرين فعمل ان  
ما في هذه السورة فغير أربعة اقوال الأولى انها كلها بمعنى الذي الثاني انها كلها مصدرة الثالث ان  
الأولى بمعنى الذي والاخران مصدرين الثاني ان الأولى والثالثة بمعنى الذي والثانية والارابعة  
مصدرة ان قلت ما الحكمة في التصريح بانه صلى الله عليه وسلم بلغظ أعبدوني في حابه بل بلغظ هيدتم  
أعبدوا الله صلى الله عليه وسلم وان كان يعبد الله تعالى قبل البعثة الا انه لم يدع الناس الا الله هادلم  
بشهرهم الا حين الدعوة فوامهم فكانوا متبليين قد عابوا عبادا الاصنام متظاهرين بها (قوله على الله  
منهم انهم لا يؤمنون) جواب من سؤال مقدر حاصله كيف ينقلهم من ادعاء مع انه معصون فدايتهم  
وقد كان حرصا على اعانتهم وحاصل الجواب ان هذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون ابدا فاحذر نبيه بذلك  
لتظهر ثقافتهم (قوله واطلاق ما على الله) أي في الثالثة والرابعة واما الأولى والثالثة فبمعنى واقعة  
على الاصنام (قوله على وجه المقابلة) أي الماشا كذا ومعناها على التولية لا يصور وقوع ما على  
العالم واما على مذهبه من يجوز ذلك فلا يحتاج للاعتذار بالمقابلة وكان المناسب للمفسر ان يقول  
واطلاق ما على العالم فصيح وحسنه الماشا كذا (قوله لكم يشرك الخ) أقبحا من الجنتين المشركين بعد  
جل منفية لانما كان الامم تتعبد عليه السلام من دينهم بدالاتي سابقا لما تحقق الفخر جرح  
الى خطاهم مهاده تلم فاني انما الجنتين ثم كذا فان لم يجرع الجمل الاربعة (قوله ودين) بفتح  
الياء من لي واسكنها سبعين (قوله وهذا قبل نشرهم بالحرب) الاشارة رجعة الى الآية  
الاخيرة وقيل الى جميع السورة وهذا مني على ان اراد بالدين العبادات والتدين وقيل ان المراد  
بالدين الجسدي اى لى كبراء اعمالكم ولي جراه اعمالكم لاننا (قوله ونجا وصلاحا) أي لانها  
من يا آت الزوال فغير اى خبر رسم المحقق وهي غيرنا تيه تنفعا بالكمرة (قوله وأنت يا يعقوب)  
أي وهو من العشرة

مكية أو مدنية ست آيات  
نزلت لما قال رطه من  
المشرك لني على الله عليه  
وسلم تعبدوا لهنناسته ونعبد  
الهك منه

بسم الله الرحمن الرحيم  
قل يا أيها الكافرون  
لا أعبد  
ما تدعون من الاصنام  
ولا أنتم عابدون في الحال  
ما أعبد وهو الله تعالى  
وحده ولا ما عابد في  
الاستقبال ما عبدتم ولا أنتم  
عابدون في الاستقبال  
ما أعبد علم الله منهم انهم  
لا يؤمنون واطلاق ما على الله  
على وجه المقابلة لكم دينكم  
الشرك ولى دين الاسلام  
وهذا قيل ان يؤمر بالحرب  
وحذفوا الاضافة السبعة  
وقتلوا وسلاوا بنتها يعقوب  
في الحالين

سورة النصر مدنية  
ثلاث آيات

أبى الإجماع وتسمى سورة التوديع لما فيها من الدلالة على توديع الدنيا واتقوا العباد على أن هبته  
السور تدل على نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه منها أنهم صرّوا ذلك من خطب وقال  
ابن عبد البر أنه تعالى بن الدنيا بين لقائه فاختار لقائه الله تعالى فقال أبو بكر نداءك ما نفسمنا  
وأموالنا وأبناؤنا وأولادنا ومنها أنه لما ذكر حصول النصر والفتح ودخول الناس في الدين أو فواحد  
على حصول الكمال والتمام قال الشاعر:

إذا تم أمر بلدا انتصه \* فرفع زوايا إذا قبل تم

ومنها أنه تعالى أمره بالتسبيح والحمد والاستغفار واشتغاله بذلك عن غيره من اشتغاله بأمر الأمة فكان هذا  
كالنبيه على أن أمره بالتسبيح قد تم وكل ذلك يقتضي انتصاه لأهل الذلوق بعد ذلك فكان كالمزول  
من الرصافة وذلك غير جائز (قوله إذا جاء نصر الله) الجي على الأصل اسم للوجود أو الغائب إذا حضر  
والمراد حصل وتحقيق فقهه استمارة نعمته حيث شبه حصول النصر عند حضور وقتة بالجيء ثم اشتق  
منه لفظ جابجني حصل وغيره الجي ما صار بان الأمر ومتمو جهة من الأزل إلى أوقاتها العينية لها  
وان ما قدر الله حصوله فهو كالغافل بالفضل كأنه موجود حاضر من غيرته وإذا طرأ فلما يستقبل من  
الزمان منصوب يسبح الواقع جوبها وهي على بله أن كانت السورة تزل قبل الفتح فإن كان التزل بعد  
الفتح فخذنا على أنتم متعلقة بمحذوف تقديره أكل الله الأمر وأتم النعمة على العباد إذا جاء نصر الله ونصر الله  
مصدر مصانف لقائه وفعله محذوف قدره المفسر بقوله نبيه (قوله والفتح) أل فيه عوض عن  
المنصاف إليه عند الكوفيين أي فقهه أو المائد محذوف عند النصارى أي الفتح عنه وعطفه على  
النصر عطف مطلق على عام (قوله فتبى مكة) أي التي حصل به أعظم فروع الإسلام وأعز الله به دينه  
ورسوله وحسنه وحرمه واستبشر به أهل السماء ودخل الناس في دين الله أفواجا وسبوا الله ووقع الأعلم  
بالهدى على الله صلى الله عليه وسلم لا تعرض لمن دخل في عقد قرش وأنهم لا يتعرضون لمن دخل  
في عقد موكانة دخل في عقد خزاعة وفي عقدهم بنو بكر وكانا معا بدلين فخرج بعض بني بكر وبنو  
خزاعة فالتقوا فاند قرش بن بكر فخرج أبو بكر بن من خزاعة إلى الله صلى الله عليه وسلم فخير وبه  
ويستصير منه فقام وهو يجر رداءه ويقول لا نصرت أن لم نصركم بما أنصركم نفسي ولما أحسن أبو  
سفيان جاء إلى المدينة ليعود فهدو يزيد في المدة فأبى صلى الله عليه وسلم فرجع فأمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الناس بالجهاد وأمر أهله أن يجهزوه وأهل الناس أنه سار إلى مكة وقال اللهم خذنا لموت  
والأخبار عن قرش حتى نفخا في بلادها فجهز الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم به حامدا  
إلى مكة لشتر مضين من رمضان وقيل للبتين مضتا منه سنة ثمان من الهجرة فصار رسول الله والناس  
معصين إذا كان بالكعبة فطرو وعقد الألوية والزيات ودفعها إلى القبائل ثم مضى حتى نزل من الظهران  
إلى بني النضير فطمة في عشرة آلاف وقيل اثني عشر ألفا من المسلمين ولم يظف من المهاجرين  
والأنصار عنه أحد فلبا نزل به أمرهم أن وقدوا عشرة آلاف نازكل نار على حشد فخرج أبو سفيان  
ابن حرب وحكيم بن خزام وديل بن رقاء فخصمون الأخبار وكان الناس بن عبد المطلب أقي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعض الطريق مهلبا وساله فلما رأى ذلك الأمر قال والله لئن دخل رسول الله  
مكة فهو قبل أن يستأمنوه لم يكن قرش إلى آخر الدهر قال العباس فركبت بقلعة رسول الله البيضاء  
وخرجت لأجده فطابا أودا حجة يدخل مكة فخيرهم فكان رسول الله لصر جوا إليه فاستأمنوه قبل  
أن يدخلها عليهم فتوة وإذا أنا باني مضان فمررت صوفة فقلت يا أبا حفصه تعرف صوفي فقال أبو الفضل  
فقلت نعم قال ما تفعل ذلك أي وأمي قلت ويحك يا أبا سفيان هذا رسول الله فندعكم بما لا قبل لكم به  
بشرة ألقا من المسلمين قال وما السلة قلت والله لئن ظفر بك لبصر بن هرقش فتركب فتركب هرقش  
اليفه حتى أتى بئر رسول الله فاستأمنه فتركب فتركب صا حبا فخرجت أركض بن بقلعة رسول الله  
كما صررت بنار من نيران المسلمين نظروا وقالوا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هي بقلعة رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
(إذا جاء نصر الله) نبيه صلى  
الله عليه وسلم على أمته  
(والفتح) فتح مكة (ورابت  
الناس

حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا ونام الى فلما رأى ابا سفيان على عجز الدابة قال يا ابا  
 سفيان هذا والله الجد الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله وركعت  
 الصلاة فبسته فلما وصلت النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه ودخل عليه عمر فقال يا رسول الله هذا  
 أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدهني أشرب عنته قال فقلت يا رسول الله اني  
 قد أجرتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا هسان الى ربك فاذا أصعبت فأتني به قال  
 فذهبت به الى رحى فمات عندي فلما أصبح غدوت به الى رسول الله فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان ألم  
 رأى لك أن تعلم أن لا اله الا الله قال يا بني أنت وأخي يا حلفت وأكرمت وأوصاك فما زال به حتى أسلم قال  
 ألباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شأماً قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو  
 آمن ومن أغلقت عليه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فلما ذهب لينصرف قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احبس عتقي الذي حتى تمر به جنود الله قال ففعلت ومرت به النماثل على رايها  
 كلما مرت بقبيلة قال من هؤلاء يا هسان فاقول سليم فيقول ما لي وسليم ثم يمر القبيلة فيقول من  
 هؤلاء فاقول من يتبع قولماي ويزينه فلا تمر قبيلة الا سألني عن حاجتي مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في كنيسته انقضوا وحقها المهاجرون والانصار لا يري منهم الا الحد يد فقال له من هذا فقال له من  
 هؤلاء يا هسان قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار فقال له ما أحدهم هؤلاء  
 من قبل ولا طاعة والله يا ابا الفضل لقد أصبح ملكاً من أخيك عظيماً قلت ويحك انما النيرة قال فدم  
 اذا فعلت الحق الآن بتملك تخذروهم فخرج سرى ما حتى أتى مكة فصرخ في المسجد بأعلى صوته يا معشر  
 قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم قالوا وكيف السبيل قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قالوا  
 ويحك وما تغني هذا دارك قال ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلقت عليه دابته فهو آمن ففرق  
 الناس الى دورهم والى المسجد وجاء حكم بن خزام وبديل بن ورقاء الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاسلما وبايعاه ثم بيئهما رسول الله بن يديه الى قريش بدهوانهم الى الاسلام ثم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دخل مكة وضرب بته بأعلى مكة وأمر خالد بن الوليد فبين أسلم من خزاعة وبني سليم  
 أن يدخلوا من أسفل مكة وقال لهم لا تقتلوا الا من كان لكم وأمر سعد بن عبادة أن يدخل في بعض  
 الناس فقال سعد يا ابا سفيان اليوم يوم الميعة أي الحرب اليوم تسجل الميعة فبأن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذلك فأمره على لسان علي كرم الله وجهه أن يدفع الراية لآبته فقبس وأخبر ابا سفيان انه  
 لم يرمي بقتل قريش وان اليوم يوم المرحمة وان الله يعز قريشاً وخشي سعدان آية يقع منه شيء أيضاً  
 فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فدفعه للزبير وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين مع  
 الزبير أيضاً فمعه ومعه المهاجرون وخيلهم وأمره أن يدخل من أهل مكة وأن يفرز رايته بالمحزون  
 ولا يبرح حتى يأتيه وأما خالد بن الوليد فقد قدم على قريش وبني بكر والاحابيش بأسفل مكة فقاتلهم  
 ففهمهم الله ولم يكن بمكة قتال غير ذلك فقتل من المشركين اثنا عشر رجلاً وثلاثة عشر رجلاً ولم  
 يقتل من المسلمين الا ثلاثة وكان قد أمرهم النبي أن لا يقتلوا الا من كان لهم الا انهم انصرفوا معهم  
 وقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن سعد وعبد الله بن خطيل كانا قد أسلمتا  
 أوتدا ومنهم قينتان كانتا نفيان جساء النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن خطيل ومنهم الحوثر  
 ابن وهب ومقيس بن صبابه وأناس آخرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لما اطمان الناس  
 حتى جاء البيت فطاف به سبعاً على رحلته يستأذي الركن بجميع من في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن  
 طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة فتفتحت له فدخلها ثم وقف على باب الكعبة وقد امتكن له الناس  
 في المسجد فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم  
 قال يا معشر قريش ما ترون أفني ما فعل فيكم قالوا خير أخ كريم وابن أخ كريم ثم قال اذهبوا انتم  
 الطلقاء فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الله أمكن منهم عتوقه فذلك معنى أهل مكة



بين يدي عذاب شهيد فقال أوجب ثبالتك من اجتماعنا لهذا ثم قام فقرأت هذه السورة فلما سمعت أمرا أنه  
 ما نزل في زوجهما وفيهما أن القرآن أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حالي في المسجد عند  
 الكعبة ومعه أبو بكر رضي الله عنه وفي بعض ما نهر من حجارة فلما وقفت عليه أخذ الله بصرها عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ لا أياك فقال يا أبا بكر إن صاحبك قد بلغني أنه يجرى في الله  
 لو وحده اضربت بهذا الفهر يا والله أني لثاثة مذبذبنا وأمره أينا ودينه قلنا ثم انصرفت  
 فقال أبو بكر يا رسول الله أما نراه أنك قال ما نرى لقد أخذ الله بصرها عنى وكانت قرش تسمى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مذبذبنا بسبوة أي ذؤمة وهذا صادق وقال صاحب المصنف في هذا  
 المعنى

وأخذت جملة الخيل الفهر ورجعت مكانها الزرقاء  
 يوم جاءت غنمي تقول أفهمني من أحد فقال الهباء  
 فتولت وماراته ومن أبين ترى الشمس مقلة عيها

وقيل إن سبب نزولها ما حكاه عبد الرزاق بن زيد أن أبا الهيب أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا  
 أعطاني إن أمنت بملك ما عهد فقال يا بني المسلمون قال مالي عليهم فقل قال وأى شيء يفتني قال يا نخلنا  
 من دين إن أكن وهو لا سواه (قوله ثبت يدي أي الحب) ففتح الخيل وسكنوا بسمعتان ولتاتن حديثان  
 وافترق القرعاه من فتح الخيل فله ذات طب وانقر قنا فاملة فلو سكت زالا لتشاكل (قوله وهذه  
 خبر) أي أخبار يحصل للنبأ الذي دل على دعاه عليه في الجملة الأولى وهذا أحد قولين وقيل إن كلا  
 الجملةين دعاء صريح بكنية تليق بجمعه فان اسمه عبد المزي أولان الله تعالى أراد أن يحقق نسبته بأن  
 يخطبه النار (قوله ما أغني عنه ماله) يصح أن تكون ما فية واستفهامية وعلى الثاني فهو محصل  
 نصيب أغني والتقدير أي أغني قدم أكره له صدرا الكلام (قوله ماله) أي اللوروث من أبياته  
 (قوله وكسبه) أشار بذلك إلى أن عامه صدر فهو يصح أن تكون اسم موصولة بمعنى الذي والعدله معروف  
 أي والذي كسبه (قوله أي ولده) وهو عتيبة بن رواحمة ومعتب فكذا سماه قال بعضهم

كسبه عتيبة إذا جرم • وأحببت عتيبة إذا سما  
 كذا • عتيبة مسلم فاحترز • ونفع أن نسبتي مسلما

ومات أوجب بداهة نسي العدة بدوقة بدراسع لبال والعدة قرحة فخرج بالبدن فقتل صاحبها  
 كانت العرب تهر بغيرها لهم أنها تمدي (قوله يصيل نارا) أي يحترق بها (قوله فهي مال  
 تكسبه) جواب عما يقال كيف ذكره بكنيته دون اسمه وهو عبد المزي مع أن ذلك كرام واحترام  
 وإيضاحه أنه ذكر بكنيته لموافقة حاله فإن مصره إلى النار ذات الألباب أولان ذكره باسمه خلاف  
 الواقع حقيقة لأنه عبد الله لا عبد المزي (قوله وهي أم جيل) أي وهي أخت أبي سفيان بن حرب وكانت  
 عوراه وماتت مخنونة بصلها (قوله جملة الخيل) أن قتلتها كانت من بيت العسز والشرف

فكف بليق بها جل الخيل قلت أنها لشدة عداوتها للنبي صلى الله عليه وسلم لا لتبته في ذلك بل أحاديث  
 نفسه ببنسها (قوله بالزعم) أي على أنه نفث لأمرة وقرأه اسم جملة بالنصب على الألف أو الحال من  
 أمراته وأغني أنها تعلى النار حال كونها جملة الخيل لما وردتها فعمل يوم القيامه خرمه من خطب  
 النازك كانت تحمل الخيل في الدنيا (قوله والسعدان) هو نوت له شك بنسبه بحيلة للشدة وهو  
 بوزن سرحان (قوله تلقبه) أي بالأل للصد أذنة البني صلى الله عليه وسلم (قوله في جديها جيل  
 من مسد) قبل انهما في الدنيا كانت تحط في جيل من ليف تحمله في عنقه فبها هي ذات جيل  
 حاملة للحزمة فقعدت على حمر تستريح إذا ناهما ملكت لحظهم من خلفها فأهلكها حقتا لصلها  
 وقيل هذا في الآخرة قال ابن عباس هو مسلمة من حديد رعا سبيون ذرا عات دخل من فيها  
 وخرج من دبرها ويكون سائر ما في عنقه فقتلت من حديد فقتلها عاكما ٨١ ويكون المراد

(ثبت) نصرت (بدا أي الحب)  
 أي جلته وجره بها بالبدن  
 مجاز لأن أكثر الألف أول  
 بها وهذه الجملة دعاء (وتب)  
 خمر هو وهذه خبر كقولهم  
 أهلكه الله وقد هلك وما  
 خروقه النبي يا لعدله فقال إن  
 كان ما يقول ابن أخي حقا فاني  
 اقتدي منه بحالي وبليدي نزل  
 ما أغني عنه ماله وما كسبه  
 وكسبه أي ولده وأغني يعني  
 بقى (يصيل نار ذات حب)  
 أي تاهب وقود داهي مال  
 تكسبه لتلعب وجهه لشركا  
 وجره وأمراته) عاف على  
 ضمير يصيل وسوغه الفصل  
 بالفعول وصفته وهي أم جيل  
 (جملة) بالرفع والنصب  
 (الخطب) الشوك والسعدان  
 تلقبه في طريق النبي صلى الله  
 عليه وسلم (في سبها) عتقاها  
 (جيل من مسد)

بالسند الخبيث فانه يهلك عليه أيضا كما يؤخذ من القاموس ولا مانع من الجمع **(قوله أي ليف)** قيل هو ليف المقتل وهو خبر اليوم أي من مشهور وقيل مطلق اللف **(قوله وهذا الجنة)** أي المركبة من البسطة الذي هو جبل ومن الخبر الذي هو في جديدها **(قوله وأخبر مبتدأ مقدر)** أي وتقديره المرأة التي كور في جديدها جبل من مسد

### ﴿سورة الاخلاص﴾

من احبها لما قبلها الله ما تقدم في التي قبلها ذكر عداوة المتركين له صلى الله عليه وسلم واسميا أقرب الناس اليه وهو جة أو طيب جاءت هذه السورة مصرحة بالتوجه بمراد الله على هذه الأوثان تسليته صلى الله عليه وسلم وأشعار بأن من تعلق بالله لا يهلك الى غيره ولا يعتز بغيره وهذه السورة أسماء كثيرة وزائدة الأسماء يدل على شرف المعنى أنها ما بعثهم الى عشرين اسما أو ثلث الاخلاص ثانيا التبريل ثالثا التبريد لأن من تعلق بها يتحرر عن الأقيار رابعها التوحيد لأنها تدفع عنه حاسمها الخامسة الخلة فاقربهم النار سادسها الولاية لأن من تعلق بها أعطاه الله الولاية سابعها التمسك لقولهم في السؤال أنسب لنار بك ثامنها المعرفة لأن من فهمها عرف الله تعالى تاسعها الجمال لأنها على جمال الله أي تصافه بالكمالات وتزعمه عن النقص عاشرها المشقة أي المبرم من الشرك والنفق الحادي عشر المودة أي المحبة لقاربهم فتن الدنيا والآخرة الثاني عشر الصلوة ذكر فيها ثلثه والله أحد الرابع عشر اللانة لأن من تعلق بها التبر وعذاب النار الخامس عشر سورة التضرع لأن اللاذعة تحضر لاستجابتها إذا قرئت السادس عشر المنفرة لأن الشياطين تنفر عند قراءتها السابع عشر سورة البرقة لأنها براه من الشرك الثامن عشر المنة لأنها تذكر السبع مخلص التوحيد التاسع عشر النور لأنها تنور القلب العشر سورة الإنسان لأنه لا يخفى له عنها وهو قد روي فضلها أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينال مني فراشه فقام على بعته ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا هدى أدخل بهيئت الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قرأها عشر مرة بني له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما رسول الله أن تذكر قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يقن في قبره ومن من مضطجا للقبير وجله لللائكة يوم القيامة ما كفا حتى يحضره من الصراط الى الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفث الفقر عن أهل ذلك المنزل وعن الخيران ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد من يورثه عليه ومن قرأها مرتين يورثه عليه وعلى أهله ومن قرأها ثلاث مرات يورثه عليه وعلى جميع جبرائه ومن قرأها اثني عشر مرة بني له اثني عشر قصرا في الجنة فان قرأها مائة مرة كمر الله عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا الدماء والأموال فان قرأها مائة مرة كمر الله عنه ذنوب مائة سنة فان قرأها ألف مرة لم يموت حتى يرى مكانه في الجنة أو يرى له ومنها أنه شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر وضيق المشقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت البيت فسلم ان كان فيه أحد فان لم يكن فيه أحد فسلم على وأقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل ذلك فأدبر الله عليه الرزق حتى أقام على جبرائه ومنها ان من قرأها مائة الف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه إلا ان فلا تاعتق الله فتن كان له قبله بضاعه فلما أخذها من الله عز وجل فهي هتافه من النار انك بشرط أن لا يكون عليه حقوق للعباد أصلا أو عليه وهو عاجز عن أدائها أماما من قد روي عليه هو كما استهزئ به بهما روي

أي ليف وهذه الجنة حال من جنة الخطب الذي هو نعت لآمراته وأخبر مبتدأ مقدر

﴿سورة الاخلاص﴾ مكتبة أو مدينة أربع أو خمس آيات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾





تفسير واعلم ان الكفر بيم الشبه والتظير والمثيل فالمثل هو المشاركة لك في جميع صفاتك والشبه هو المشاركة في غالبها والتظير هو المشاركة في اقلها والله تعالى منزعه عن ذلك كله **(قوله وقدم عليه)** أي وكان الأصل أن يؤخر الظرف لكن قدم لاهوته لاعتناؤه بنفي المكافأة عنه تعالى لانه المقصود **(قوله لانه)** يحط التصديق الثاني أي فالقصد في المكافأة عن ذات الله فكان تقديمه أولى وهذه السورة التي تسمى نفث أصول الكفر الثمانية التركيب والهندس النقص بمعنى الاحتياج والقلة بمعنى النساقطة والعلة والمعلول والشبه والتظير أما الأكثر وأما الأقل فانتفاؤها بقوله تعالى قل هو الله أحد والنقص والقلة بقوله الله الصمد والعلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد الشبه والتظير بقوله ولم يكن له كفوا أحد

### ﴿سورة الفلق﴾

مناسبتها لما قبلها أنه تعالى لما بين أمر الالهية في السورة قبلها بين هنا ما يستعان به بالله تعالى لانه لا اله الا هو **(قوله مكتبة)** أي في قول الحسن وعطاء وغيرهم وقوله أو منسية أي في قول ابن عباس وتقدمت وجاءت وهو الصحيح ويؤيده سبب النزول فانه كان بالندبة ولم يظهره لقول بأنها مكتوبة وحده وورد في فضل هذه السورة وثاني بعدها أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت في سورتان ما أنزل مثلهما وإن بشر أحسن ورين أحسن ولا أرضي هذا الله منهما يعني المؤمنين وقوله ما أنزل مثلهما أي في القصص والتعوذ ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل مما تتعوذ به للمؤمنين قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ومنها كان قال صلى الله عليه وسلم يترفع من بين الجن ومن بين الانس فلما أنزلت سورتا المؤمنين أخذنهما من ترك ما سواهما ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمؤمنين ثلاثا كذا في كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمؤمنين ثلاث مرات إذا أخذ مضجعه فإذ انشأ من مضجعه شهد أو ان عاش عاش مقنونا **(قوله)** نزلت هذه السورة وثاني بعد الفلق أي بإجماع الصحابة **(قوله)** يا نصر لم يلد أي ابن الاعصم وحاصه أنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة ودخل الحرم سنة تسع و فرغ من وقعة فخير حاتم وساء اليهودي ليدن الاعصم وكان حليفا في بني ذريق وكان ساحرا فهاوا أنت أصغرناي أعلننا بالصبر وقد صبرنا محمد أقل يؤثر في صبرنا وأشيا ونحن نجعل لك سجلا على أن تصبر لنا صبرا يؤثر في لجأنا له ثلاثة دنانير فاني غلاما جودا وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يبعثني أخذ مضجعة رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهذه أسنان من مضجعه وأعطاهما له فصر بها وكان من سجلة الصبر صر رتم جمع على صر رتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعوا في ذلك الصورة أرباعا و زعا إحدى عشرة و ترتبه إحدى عشرة عقد وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما قرأ آية انضمت عقدة وكلما نزع آية وجد لها المافي بدنه ثم يجهد هارا حة وكانت آية صبره صلى الله عليه وسلم ولم أر بين يوم أو قبل سنة أشهر وقبل عام قال ابن حجر وهو المأخذ ان قلت كفى يؤثر الصبر في صلى الله عليه وسلم مع أنه معوم بنصر الله والله يعصمك من الناس أحب بأن المعصوم منه ما أدى نيل في عقده أو لصناع شرهه أو لونه وأما ما هذا ذلك فهو من الاعراض البصر بغير تأثير في حقه كما أن جرحه وكسر ربايته لا يقدح في عصمته وانكر بعض المتدبر حديث الصبر زاعم أن الله يحط منصب التؤدة ويشكك فيها وما أدى ذلك فهو باطل وزعموا أن بعضا من تجويز الصبر على الأنبياء يؤدي لعدم الثقة بما أتوا به من الشرائع اذ يعتدل اليه أن يرى جبريل يكلمه وليس هو وهذا كله مردود لقيام الدليل على ثبوت الصبر بإجماع الصحابة وعصمته صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء ومقدم فيما يلقونه من الله وأما ما كان متعلقا بأمور الدنياء فمما كثر الشبه تستخرجهم الاعراض كالعصم والسقم والنزول والقلقلة والتألم والصبر ونحو ذلك وأما ورد في قصة الصبر من أنه كان يميل اليه الله باني أهله ولم يأت فضله أنه يظهر له من نشاطه وسابق عاقبة

وقدم عليه لانه يحط المقصد بالثاني وأخر أحده واسم يكن من خبره عارضا لفصله

﴿سورة الفلق مكتبة أو منسية﴾  
خمس آيات

نزلت هذه السورة التي بعدها لما صبر ليدل اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم

الانتذار له في الزمان فاذن من المستر اذ قهر من ذلك كاهوشان المبقود وسميه العامة المربوط لما ورد  
 اليهم من ثمانية سنة ومن ابن عباس انه مرض وجلس عن التسامع اطعما هو الشرب وفي ذلك  
 دليل على ان الصرع انما ينشأ على ظاهر جسده لا على عقله ثم اعلم ان مذهب اهل السنة ان الصرع الحمير  
 حق وله حقيقة ويكون بالقول والفعل ومن جملة انواعه السجاسة وهي جيل صناعته يترس على اليأس  
 بالاكسابة فيقهر انما لا يتوصل اليها الا اعدا الناس وما ذله في الوقوف على خواص الاشياء والصلح  
 بوجوده تركها او اقامتها او كثر ما تخيل لا يتعظيم عندهم لا يعرف ذلك والحق انهم من الاسباب العارضة  
 التي توجد الاشياء عندها لا يهاجر في القلوب كالحب والبغض والقضاء والشر وفي الاذنان بالآل  
 والسمع والقلب الجاسديا وان عكسه فالحل لا ينعقد واذا قلنا الساهر على هذا القول ان يرد نفسه  
 الى الشباب بعد الحزم وان يمنع نفسه من الموت وهو حرام ان لم يكن عياظ به غير الله او يعتقد ثابته  
 بنفسه والافه وكفر (قوله في قوله) ففتحن في رزاقهم (قوله) فاحضر بين يديه ربي الله صلى الله  
 عليه وسلم كان نائما فذات يوم اذا نائم كان قد احدث احدهما عندهم والآخر عندهم عليه فقال الذي  
 عندنا ربه ما بال رجل فقال الذي عندنا ربه طيب أي صبر كالم من صبره قال لبيد بن الراحم  
 اليهودي قال يوم طبه قال عشط ومشاطه قالوا من هو قال في حب طلبة تحت راعوفة في بربر وان  
 فانتما الذي من الله عليه وسلم امر عليا وابو عمار بن سلمة فترحموا ما ذلك البكر كانه نفاعه الحشاء  
 ثم رموا العشرة وارتجوا الحنف فاذا في عشا طاراه وسانن مشطه واذا روم مقوفه احدي عشرة  
 هقة واذا غلبت من شمع على صوته صلى الله عليه وسلم مفر ورفقه احدي عشرة نارة وكانت هذه  
 المذكرات كلها موضوعة في حنف وهو يضم الحميم وتشهد بالقبول ما طلع الفل والارادة بها اسفل  
 الشر يقوم عليه الساج (قوله) يا غاشط من عقاب أي يا غاشل واطلق منه (قوله الصبح) هذا  
 أحد أقوال في معنى الفلق والارادة الحقة انما هو الحسن فان مقصود العائنه الاستعداد ان يتغير  
 حاله بالخروج من الحنف الى الامن ومن الوضوء الى السرور والصبح اذ على هذا المايه من زوال  
 الظلمات انما في انواره وتفر وحشة الليل وقلة بسر والصبح وشفقة قبل الفلق من في جهنم وقيل  
 بيت في جهنم اذا اقتضى صاح اهل جهنم من حرق قبل مواسم من ايامهم وقيل واد في جهنم وقيل  
 تغير في النار وقيل الرحم لا تفلقه من الولد قبل كل ما تغلق عن جميع ما خلق من الحيوان والحب  
 والنوى وكل سائر وقيل غير ذلك (قوله من شر ما خلق) هذا عام ويأمنه من خاص والدار والجور  
 متعلق باعدو ما هو صوره او معصية (قوله وغير ذلك) أي كالأحراق بالنار والاعراق في الجار (قوله)  
 ومن شر ما خلق) انكر فاسق وحامد لا لاداة البعض لان الضرر قد يخلف فيما يعرف النفاثات لانهم  
 معهودات تغيب بغير نيات ليعرفوا اخواته (قوله أي ال اذ انظم) مبي اليل غاشطه لا تصاب خلاصه  
 واستصين من الليل لشدة الاظلامه وانما مصور من شر أي اعدو ما يفتن من الشر فقلت كذا (قوله او  
 القمر) هي غاشطه انهاب من شر ما يفسد في آخر الشهر واولها في آخر الشهر واسوداده وقوله اذا غاب أي  
 استتر بالفساد او اخفى النواق او انقص ذلك آخر الشهر وفيه تنوير اسباب الصبر  
 المحصنة له وسميه المصون اذ كان نجسا وهو ان ينجس السر والعلانية قولنا من جملة  
 اقوال كثيرة وقيل هو الشمس اذا غربت وقيل هو ليلة اذا دعت وقيل كل ما حرم بضر كائنا  
 ما كان (قوله السواحر) مستعمله صوف محذوف أي النساء السواحر ونحو النساء الجاد كز  
 لان معصية من أشد من معصية الزنا بل هو رذيلة بعد اغراق فرعون وقومه وتوجه موسى وقومه  
 لقتال الجبارين من ملته ساء القبط مصر واقتن فيها سائمة سنة كالمصعد من معسكر صوب  
 صورته وفلان بالصوره ماشين من قلع الاعين وقطع الاعضاء فيبقى نظيره والسكر التماسك من  
 قضاة من السكر (قوله لبيد) أي مع شيء أي قول تنوله وقوله من غير ريق متعلق بتفتن

في قوله احدي عشرة هقة  
 فاعلم الله بذلك وبعده  
 فاحضر بين يديه صلى الله  
 عليه وسلم وأمر بالتقوى  
 بالسورتين فكان كالمقرا  
 آتيتها بالصلوات وعقدت ووجد  
 خفة حتى انصلت العقدة كلها  
 وقام يا غاشط من عقاب

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (قيل اهو زوب الفلق)  
 الصبح (من شر ما خلق)  
 من حيوان مكلف وقصير  
 مكلف ومجاد كالسم وقصير  
 ذلك (ومن شر ما خلق اذا غاب)  
 أي الليل اذا انطلم او القمر  
 اذا غاب (ومن شر النفاثات)  
 السواحر تنفث (في العقد)  
 التي تسقدها في انشط تنفخ  
 فيها شيء قوله من غير ريق  
 ٢ قوله يقوم عليه الساج له  
 المايه

والتخلف في التفت عند الرقية والمع باليد فتعقم لماله من التشبه بالحر وأجازها آخرون وهو الصحيح لما روي عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث في الرقية ويدهنها أيضا ما روت ونفت وقال على كرم الله وجهه ما شكت فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كان أحلى قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فاشفي وعافني وإن كان بلا فمصرني فقال لي الله عليه وسلم كبرت قلت فقلت له فمصرني يدهم قال اللهم فاعذك الوجع بعد انتهني (قوله وقال الرشمري عنه) أي الرقي في النبي فولات (قوله ومن شر حاسد إذا حد) الحسد غيظ والنعمة المحمود عنه وإن لم يصبر للحاسد مثلها أو لم يخطه بقي مثلها فالحسد مذموم دون القبط وعليها حمل حديث لاحتلاف التثنية والحسد أول ذنب همى الله به في السماء أول ذنب همى به في الأرض لحسد إبليس آدم وقايل هابيل والحسد محبوت مغرور ومطر ودومعون قال بعض الحكماء ما زال الحاسد به من خمسة أوجه أو ثمانية أبيض كل نعمة تطهرت هي غيره ثمانية أنه ساخط لتعقير به كانه يقول لم قدمت في هذه القسم ناله الله فبأنفعل الله تعالى ربه الله بر بخل لأن أولياء الله خاسرنا أمان عدونا إبليس وقال به منهم الحاسد لأن في الحاسد الاندامة ولا ينال الحسد الملائكة لا الموتى بغضوا لأن في الخلو الأخرى وبها ولا ينال في الآخرة إلا حزنا واحترا فأولينا لمن الله لا يبدع ومتوافق الحديث في أن الإنسان ثلاثة الطيرة والغن والحسد فيجرهم من الطيرة أن لا يرجع ويخرجهم من الغن أن لا يجمع ويخرجهم من الحسد أن لا ينفق (قوله أظهر حسده) أي حمله الحسد على اظهاره لانه اذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به إلا الحاسد وحده لا اختتامه بنعمة غيره وفي هذا المعنى قال بعض العارفين

الآقل لمن بات لي حاسدا • أتدري على من أسأت الأدب  
أسأت على الله فعمله • لأنك لم ترض لي ما أحب  
فكان جزاؤه أن يحسن • وسد عليك طريق الطلب  
أصبر على حسد الحسو • فدان مسيرك قاتله  
فانارتا كل مضى • ان لم تحب ما نأكله

وقال بعضهم

﴿قائده﴾ كرا فلفظ شرع كل جله ثلاثتهم أنهم شر واحد صنف للجميع

﴿سورة الناس مكية﴾

(قوله أو مذنبه) أي وهو الصحيح لما تقدم من أن سب النزول واقعة السر وهي بالمدينة سنة سبع (قوله ست آيات) أي والسورة التي قبلها خمس فتكون الجلة إحدى عشرة آية غنة العقول الأبر المصطفين في العصر (قوله قل أعوذ) أي ألتجئ والارتمى على الله عليه وسلم ويتناول غيره من أمته لأن أوامر القرآن وقواهم لا تخص فردا دون فرد (قوله الناس) أصله أمانا ناس فذبت الحمة أروى مأخوذا من ناس اذا تحركت خص بالشر لانه المهرك المهر كالعصبة الناشئة من روبة وتدرجهم كالأروا وانفع ما قبلها قلت ألفا من الأنس من الدوحشة لانه يؤنس به أو من النسيان لكونه شاة وطبعه (قوله خاتمتهم) أي موحدتهم من الدم (قوله خصوصا بالذك) أي وان كان رب جميع الخلاق (قوله تنبرفألم) أي من حيث انه تعالى أخدم لهم ملائكة قدسه وجعل لهم حافيا لأرض جبا وأمد بهم بالعقل والهدى وكلهم يخدمته فان غاوا تلك الإنطة كان لهم العزوبيا وأخرى وان لم يشعروا بهاردوا لاسفل السافين لم يصابوا وكابوا لا تخر براوا ذاهبت بذلك انه رب الناس فهو رب غيره بالاولى (قوله ومناسة للاستعاذة الخ) أي فكأنه قال أعوذ من شر المومنين إلى الناس برهم الملك لهم (قوله ملك الناس) بإسقاط الألف هنا اتفاق القراء على أن الالف تنصبها قوله تان سبعين ثوب الألف وحذفها معنى الملك المتصرف فيها أنواع التصرفات من اعزاز واذلال واغناء وافتقار وغير ذلك (قوله اله الناس) هذا الترتيب جديد وذلك ان الإنسان أولا يعرف أن له

وقال الرشمري يمسك كينات  
ليبدأ كور (ومن شر حاسد  
إذا حد) أظهر حسده وعمل  
باعتقاده فليبدأ كور من  
أله وبالْحاسدين للنبي صلى الله  
عليه وسلم وذكر الثلاثة الشامل  
لها ما حل في بعده لئلا يشرا

﴿سورة الناس مكية أو مذنبه  
ست آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
﴿قل أعوذ برب الناس﴾ خاتمة  
وما لهم خصوصا بالذك تنبرفألم  
لهم ومناسة للاستعاذة من شر  
المومنين في صدورهم (ملك)  
الناس اله الناس) بدلان أو  
سفتان أو عطفائين والظهر  
للمصنف اليه فيها

ربما شاهد من أنواع التعرية ثم اذا تأمل عرف ان هذا الرب متصرف في خلقه غنى عن غيره فهو الملك ثم اذا زاد تأمله عرف انه يستحق أن يعبد لانه لا يعبد الا انتى عن كل ما سواه فالمغتر بالكل ماعدا (قوله زيادة لبيان) حاصله ان شؤرا شكل وهو لم يترك الناس ثائرا ولا تالفاً فكيف يصبرهم مع ان اتحادا فظنين في اللفظ والبنى موجب لا لبطاء في الشر فاجاب المفسر بقوله زيادة لبيان وهو جواب عنى واحسن منه ان يقال ان الشكر لا يظهر اشرف الناس وتطييبهم والاعتناء بشأنهم كما احسن الشكر ان لا تذواظها بفضل الشكر في قول بعضهم

محمد ساد الناس كهوا بالها • وساده على الاملاك ايضا محمد

محمد كل الحسن من بعض حسنه • وما حسن كل الحسن الا محمد

محمد ما أحلى خيالته وما • أفنجد بشراح فيه محمد

وهذا على تسليم ان المراد بالناس في الجميع شئ واحد واما ان ار بدأ الناس الاول الصغار واضيفوا للرب لاحتياجهم الى التربية أكثر من غيرهم وبالنسبة الى الشهاب واضيفوا الملك لان شأنهم الظن ان والاضيق فهم محتاجون للملك بنسبهم وبكسر هيمن شؤبيتهم وبالنسبة الى الشيوخ واضيفوا الاله لان شأنهم كثرة العبادة لقرب ارتباطهم وقربهم على ربهم وقناعتهم واتهم اقرب من غيرهم لثقل بالاله فعلا اتحادا في المعنى (قوله من شر الواسوس) متعلق باعره ان قلت ما الحكمة في وصف الله تعالى في هذه السورة نفسه ببلانة أو صلات وحمل الاستعانة شأ واحدا وفي السورة قبلها بعكس ذلك لانه وصف نفسه بصف واحدا وحمل الاستعانة منه أربعة أشياء أحدها في السورة التقدم الاستعانة منه أمور تدفع في ظاهر البدن وهذا وان كان أمرا واحدا الا انه يضر الى روحهم بالاستعانة منه • ان قلت كما مقتضى الظاهر تقدم ما به الاهتمام وهو الاستعانة من شر الواسوس أنسلاسة الروح متفقه على البدن • أحدها في تقديم ما به الاهتمام وهو الاستعانة من شر الواسوس أنسلاسة الروح متفقه على البدن • أي المصدر وقوله لكثرة ملاسته أي ملازمته للسوسة فهو وهو ملازمة الروح (قوله من بالهيب) أي المصدر وقوله لكثرة ملاسته أي ملازمته للسوسة فهو على حد يده دل وما ذكره المفسر ليس بمتعين فان الواسوس بالفتح كما يستعمل اسم مصدر يعني يحدث بطلن على نفس الشيطان الموسوس وبطلن أي ما على ما يحظر بالقلب من الشر وأعلم ان شواطر القلب أربعة رجائي وملكي ونفسي وشيطاني فالرجائي ما يلزم طاعة يتقبلها والملك ما يلزم طاعة لا يدينها والنفسي ما يلزم معصية وبينها والشيطاني ما يلزم معصية لا يدينها فكل هذا البشائر (قوله لانه يغتس) من باب دخل أي شواوري يخفى بعد ظهوره المراد بعد المعرفة (قوله كما ذكر الله) أي قال ذكره كالغايمة الذي يقع الفساد وشدة الغفورة وهذا كان شيطان المؤمنين هزلا بل عن بعض السلف ان المؤمنين في شيطانهم كما في الرجل يعرف في السفرة كالغفارة الخناس له خوطوم كطير طوم الكلب وقيل كطير طوم الخنزير في صدر الانسان فاذا ذكر الصبر به خنس ويقال رأسه كراس الحية وأضع رأسه على عمرة القليح به وهدته فاذا ذكر الله خنس وقبح وذاعقل ورجم وهل المراد حقيقة أو سطو الكلب والخنزير كناية عن فحشه وخسوه وسماحه ورأس الحية كناية عن شدة الاذنية وضعه على المؤاز كناية عن شدة التكبير كل محتمل (قوله اذا غفلوا عن ذكر الله) أي يقولون هو كقولنا ذكر بن بأمتهم وذلك لان السوسة حاله في القلب فلا يطردها الا الله كالحال في القلب فمن كان من أهل الذكر فلا تسلط للشيطان عليه كال تعالى ان عبد الله ليس للجان سلطان ولا يترك الانسان الله كالمسلماني اذا وجد الغفلة والسواس في قلبه بل يذكر الله كروبيعه فاعلمه يستيقظ قلبه ويتوقظ كالماروقن الله كالمسلماني كتحذير الزناد فذكر صاحب قال يتقهم في ذلك

الطلب ولا تخبر من مطلب • فاعلم الطالب ان بعضه

أما ترى الحبيل لشكره • في الصخرة انهم قد أذرا

زاد لبيان (من شر الواسوس)

أي الشيطان مسمى بالهيب

لكثرة ملاسته (الجناس)

لانه يغتس ويتأخر عن القلب

كباب كبر الله (الذي وسوس

في صدور الناس) قلوبهم اذا

غفلوا عن ذكر الله

**(قوله من الجنة والناس)** اسم جنس جني يفرق بينهم وبين واحد ما بالياء قال بن وحشي كزنج وزنجي  
وعالم يفرق بالثاء كزنجرة وزبدت النافق الجنة ثلثا ثلثا الجماعة هو اذ لك اجتنانهم أي استقامتهم  
عن الميوت وهم اجسام نارية ثمة تشككون بالصور والشمعة والخمسة وتحمك عليهم الصورة  
وتقدم فانهم **(قوله بيان الشيطان الموسوس)** أي المذكور قوله من شر الوساوس فمن بيانية  
مشوبة بضمي أي من جنس الجنة وبعض الناس **(قوله كقوله تعالى الخ)** أي يشهده له حديث  
توروا بالله من شياطين الجن والناس **(قوله والناس)** عطف على الوساوس أي ولطف شر مسلط  
عليه كانه قال من شر الوساوس الذي يوسوس وهو الجنة ومن شر الناس وعليه قال الناس لا يصدر عنهم  
وسوسة **(قوله وعلى كل)** أي من الاحتمالين وقوله يشمل الشر أي المستعاضة منه شرب الخ **(قوله)**  
المذكورين أي في الصورة السابقة وفيه قلب المذكر وهو ليس على المؤنث وهو بناته **(قوله)**  
واعترض الاول أي وهو انه بيان للشيطان الموسوس **(قوله لا يوسوس في صدورهم الناس)** كذا  
في بعض النسخ والناسب كافي فنهى الا يوسوسون في صدورهم الناس **(قوله بمعنى يلقي بهم)** أي  
كالنهمه وهنسون اخذوا **(قوله المؤذي)** أي الموصل الى شئ متوفي القلب **(قوله والله اعلم)**  
أشار بذلك الى تمام القرآن وفي جزم القرآن شبهة الا سورة اشارة حسنة كانه قبل ما لزلنا كاف  
ما قرطنا في الكتاب من شيء ولا تطلب هذه شيال اقتصر على العمل به واستعد بالله من الشيطان  
والجسد لان العباد اذا تمت نعمته الله عليه كثرت حساده انساو حنا قبل عدوهم وفي هذه الا سورة  
غير المكي زلات وحشرون عرفوا كذا عند الفاتحة بعد السنين التي انزل فيها القرآن وهو سر يدب  
واول القرآن يا ابا السملة وآخرون والناس كانه قال بس أي ثم وكل ثم اهل ان الجلال اهل رضى  
الله عنه بعد ان ختم هذا الصب الاخير والبتدأه من سورة الكهف شروع في تفسير النصف الاول  
واوله سورة الفاتحة فقال في شره عليه سورة الفاتحة الخ ولم يقتض عطف على عادة المؤلفين مشتملة  
على حمد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك فعد الاختصار دور ولا اختصار على محط  
الغائده ثم اتم ما فرغ من تفسير سورة الفاتحة وفي الى رحمة الله تعالى فقبض الله تعالى عليه بالجلال  
السيوطي لتتم تفسيره فابتدأ بالاول سورة البقرة ونظم بالاراء كاذ ك في خطبه له فصار تفسير الفاتحة  
في نسخ الجلال مضمون ما لتفسير آخر القرآن لاوله ليكون تفسير اهل مضمون ما بضمه بعض رضى الله عن  
الجميع ونفعنا بهم

**(من الجنة والناس)** بيان  
لشيطان الموسوس انه جني  
وانه كقوله تعالى شياطين  
الانس والجن اومن الجنة  
بانه والناس عطف على  
الوسوس وعلى كل شمس  
شربيدو شانه المذكورين  
واعترض الاول بان الناس  
لا يوسوس في صدورهم الناس  
اذا يوسوس في صدورهم  
الجن وأوجب بان الناس  
يوسوسون ايضا معنى يلقي  
بهم في الظاهر ثم فصل وسوسهم  
الى القلب وثبت فيه بالطريق  
المؤدع بالي ذلك والله تعالى اعلم

**(سورة الفاتحة مكية)**  
سبع آيات بالسملة

**(سورة الفاتحة مكية)**

هو قول اكثر وقيل مدنيه وجمع هضمهم بين القولين فقال نزلت مرتين مرة علة حين غرضت الصلاة  
وبرتب الله نفعين حولت القلة ولذلك سميت مشافى وقيل نزلت نصفها مكية ونصفها بالمدنية والاول هو  
الصحيح لقوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم والجزء مكية باجاء واصناف فرض  
الصلاة كان بركة ولم يثبت انه وقع في الاسلام صلاته بها يدعي هذا قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الا  
بقائمة الصلوات كتابين هي من اوائل القرآن نزلت وصحبت فاتحة لانها مفتاح الكتاب العزيز وهذا  
اسم من جملة عشرين اسما ثانياً فاتحة الكتاب ثانياً ام القرآن لانه مفتاح جهات كانه اصله  
واساسه رابعها سورة البقرة لانها نزلت من كثرة العرش خاصها الركافة سادسها الواقعة لانها  
واقية كافي في صفة الصلاة من غيرها عند القدرة عليها سابعها الشافية ثامنها الشفاء ما ورد في شفاء  
من كل داء ثامسها المسبح المثاني لانها سبع آيات على الصبح سولفانان البسملة منها اولا عاشرها  
النور الحادي عشر اية الثاني عشر سورة الحمد والشكر الثالث عشر الحمد الرابع عشر بسم الله  
لا شفاء لها على ذلك انما خمس عشر سورة الفاتحة السادس عشر سورة الفاتحة الثامن عشر سورة الفاتحة  
سورة السؤل الثامن عشر سورة الفاتحة التاسع عشر سورة الفاتحة العاشر سورة الفاتحة الحادي عشر  
فسميت الصلاة بين وبين عدي مصفين فسمي بها وفيه العبدى ولعبدى ما مال يقول العبد الحمد لله

رب العالمين يقول الله حدي عدي يقول الصديق الرحمن يقول الرب أتبي على عدي يقول الصديق  
مالك يوم الدين يقول الله حدي عدي يقول الصديق مالك عدي مالك نستعين يقول الله عز وجل هذه  
الآية بنين وبن عدي ولعدي مأسأل يقول الصديق مالك عدي مالك نستعين يقول الله عز وجل هذه  
غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله عز وجل لا لعدي ولعدي مأسأل يقول الله عز وجل هذه  
منها ما هو مسلسل بالحلف بالله العظيم عن ابن العربي قال إذا قرأت الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم  
بالجملته في نفس واحد من غير قطع فاني أقول بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي أبو الفتح العظيم  
عبد بنو المولى سنة إحدى وست مئة وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الشاشي من لفظه وهو أبو الفتح  
ابن محمد الكاتب الحروري وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الشاشي من لفظه وقال بالله العظيم  
لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر أصرحني وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الفضل  
بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي  
الأزهري وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الجاسبي وقال  
بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن مصطفی وقال بالله العظيم لقد  
حدثني جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثني أسرافيل وقال تعالى أسرافيل من رفوف ملائكة جبريل  
وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم مرة بفاضة الكتاب مرة واحدة شهدوا أني غفر له وقيل منه  
الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أفرق أسامة في النار وأجبره من ذهاب القبر وذهب النار  
والنزع الأكبر ويأتي قبل الأنياس والألياء جميعاً من القناري على الجامع الصغير **(قوله)**  
ان كانت من الخ هذا التعبير يوم في يد الرأى أنهما ان لم تكن منها ليست سيما معاً في ضائف  
ما بعده فلما نسب أن يقول مسيح آيات فان كانت البسملة منها فالسابعة مأسأل الذي إلى آخرها وألم  
تكن منها فالسابعة غير المغضوب عليهم إلى آخرها وبعضهم جعل البسملة منها وبسم غير المغضوب  
عليهم الخ فافهموا بعضهم جعلها آيات والبسملة ليست منها وهذا القولان مرجوحان وأما أنه  
اختلف في البسملة فبقل ليست آية من الفاتحة بل ولا من كل سورة سوى سورة النمل وأما ما يندب  
الابتداء بها للاستعاذة وعليه قراءة المنة والبصرة والشام وبقية أهل الأوزاعي ومالك مستدلين بها  
روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وهي أنه كان يفتتح أحدهم الفاتحة في صلاته أماما من غير أن يقول  
بسم الله الرحمن الرحيم وعمل أهل المدينة حقه وقيل آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه قراءة مكة  
والكوفة ونحوها وأما ابن المبارك والشافعي مستدلين بآية روى الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قرأت  
المدينة فاقراء بسم الله الرحمن الرحيم انما القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن  
الرحيم إحدى آياته والحاصل أن البسملة من كلام الله قطعا فمن أنكرها كفر وكفوا آية من كل  
سورة أو اختلف بين الأئمة **(قوله)** فالسابعة غير المغضوب الخ ان قلنا ان لفظ غير صفة لما قبلها  
والصفة مع الموصوف كالشيء الواحد فكيف تكون آية مستقلة أحجب بان الرحمن الرحمن مالك يوم  
الدين صفتان لله مع أنه يجمع على انهما آيتان فكذلك يقال هنا ونقش بان لفظ غير أشد اعتقارا إلى  
ما قبله من غيره لأنه لا يتم معناه إلا بما قبله فكان معه كالشيء الواحد وأما الرحمن الرحمن في قوله إذا  
أعرب متناقلين بسم الله تعالى بعد ليل القراءة الشاذة برفعه ما أو نصبها ما قبله بغير جن من الارتباط  
أجيب بان الآية لا شرط فيها عدم ارتباطها بما قبلها وقد يخص المقصود من هذا الاشكال بالاعراب بلا  
كسما ماني **(قوله)** ويقدر في أولها أي الفاتحة قبل البسملة على القول بانها متناقلة أو بعدها  
وقيل التمدد على القول بانها ليست منها **(قوله)** تكونها البسملة بمعنى في أي في كون الفاتحة  
كلها من مقول العباد وفي نسخة تكون هي أو ضم والضمير عائدة على ما قبل آياتك وعمله أن آياتك  
نعمد ما كان من مقول العباد احتج إلى تقدمة قولها فيما قبله لئلا يكون ما قبله من مقول  
العباد أيضا فتكون الفاتحة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لاحتمال أن قوله

ان كانت منها والسابعة مأسأل  
الذين إلى آخرها وان لم تكن  
منها فالبسملة غير المغضوب  
عليها آخرها وقد في أولها  
قوله ان يكون ما قبل آياتك  
نعمد ما قبله بغير ضم من مقول  
العباد

الحمد لله رب العالمين الى آخر الآيات الاربع ثناء على الله فيكون بعضها الاول من مقول  
 الله ومنها الثاني من مقول الصديق ثناء من الله على نفسه فيكون من مقوله هو وذلك مختص  
 حد ذاته لكن التناسب ابلغ **(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)** لم يترك الجلال الحق ولا تسبده عليها  
 واعلمها التكلل على شهرته وتتكلم على شئ منها فنقول ابتداء بحمده تعالى بالجملة تعليما لآلاده  
 الاقتداء بذلك والاثبات بها في كل امر ذي بال اشارة بانها عالم الفاتحة فكان الفاتحة ام القصر ان كان  
 القرآن ام الكتاب السماوية والله علم على الذات الواجب الوجود المصطفى لجميع الحمد والرحمن  
 المنعم بجلال النعم كما وكفاذنية والرحمن الرحيم المنعم بدقائقها كذلك هو قائده في روى الشهي والاعش  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسم الله هم حتى نزل وقال اركبوا فباسم الله بحرها  
 وسراها كتب بسم الله فبما نزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فبما نزلت انه من  
 سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وعن عبد الله بن مسعود قال من اراد ان يغفر الله من  
 الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليعمل الله بكل حرف منها جنة من كل واحد وقد  
 فرما بعض العارفين على مقتضى الحروف فقال ان كل حرف منها مفتاح كل اسم من اسمائه تعالى  
 مبدوء بذلك الحرف فالبايع مفتاح اسمه تعالى بصبر وباقى وبرغودك واسم مفتاح اسمه تعالى  
 مفتح سلام والميم مفتاح اسمه ملك وشعوه والالف مفتاح اسمه الله وشعوه واللام مفتاح اسمه لطيف  
 وشعوه والهاء مفتاح اسمه هادي وشعوه والراء مفتاح اسمه رزاق وشعوه والحاء مفتاح اسمه حلیم وشعوه  
 والنون مفتاح اسمه نافع وشعوه فكأن المفتاح بها مفتاح جميع اسمائه تعالى **(قوله جله)** أى مركبة  
 من مبتدا وخبر وقوله خبر به أى لفظا وهى انشائية بمعنى بدليل قوله فصلها انشائية في فصلها انشاء  
 التثنية **(قوله من الله تعالى الخ)** بيان للمؤمن وفي ذلك اشارة الى ان الله في الحمد جنته فهو الاول من  
 جعلها استغراقا ووجهه اما الاول فلا نيل في طاعة العبد حصرا افراد الجند واما الثاني فله سورة  
 كذا قال النحويون واختار الصوفية انها العهد كالتين ان الله تعالى لما لم يحز خلقه عن كنهه جده وحده  
 نفسه بعباده وضعه لهم صمدونه به وهذا المعنى والمناصب للحمد الواقي في القرآن في قوله **(قوله)**  
**(أرسلني الخ)** أشار بذلك الى ان الالام في الله ثلاث اولها استحقاق **(قوله والله على الصمدون)** أى  
 علم تخصص عربي من قبل حامدوهوا الصمد ومعنى كونه علم محض انه علم على ذات معينة مصفوعة  
 لمساتها الكمال وقال الزمخشري انه اسم جنس صار علما بالقلبة مشتق من الله كعبده و زنا ومعنى أو  
 من الله معنى سكت أو من له معنى تخدير ودعش أو طرب أو من لا يعصى احسب أو ارتفع أو استنار  
 وجميع الاكوار بل هو المعبود للخواص والعوام الغرورع اليه في الامور الاعظام المسترفع عن الالهوام  
 المحجب عن الافهام الظاهر بصفاته الخفاء الذي سكت الى عبادته الاجسام و لمعت نفوس الانام  
 وطربت اليه قلوب الكرام **(قوله رب العالمين)** الرب يطلق على السيد والمالك والمعبود والنايب  
 والمصلح اقصر المقصر على المالك لكونه المناسيب المقام جميع الاله المنين جميع قوله مع كثرة احدا  
 في الواقع تنبها على انهم وانهم قليلون في جانب عظيمنة تعالى ان قلت الجميع يقتضى اتفاق  
 الافراد في الحقيقة فهو هنا مختلفة احسب بانها متفقة من حيث ان كلامها علامة على موحدها  
**(قوله قال عالم الانس الخ)** الاضافة بيانية أى عالم هو الانس **(قوله وغلب في جملة الخ)** ويقل لان غلب  
 بل هو اسم وضع لنوى العلم من الملائكة والقلوب وتناوله لغربهم بطريق التسع **(قوله اولو العلم)**  
 أى لشرفهم **(قوله وهو)** أى العالم وهو سوى الله تعالى علامة على موحده لانه حادث وكل حادث  
 يحتاج الى محدث **(قوله أى ذى الرحمة)** أشار بذلك الى ان الرحمن الرحيم نبيا للعلمين رحيم والرحمة  
 في الاصل رقة في القلب تقتضى التفضل والاحسان وهى بهذا المعنى مشبهة في حقته تعالى فعلم على  
 غائب الانبساط على الله باعتبار مبدؤه وروبطا في برادته لازمة وعبادته **(قوله وهو)** أى اذاعة خبر  
 الخ أشار بذلك الى انهم ماضون ذاتا وبصم ان يكونوا معى بفعل الى التفضل المحسن وفي الايمان

ماتية

**(بسم الله الرحمن الرحيم)**  
 (الحمد لله) جله خبر يقصد  
 به التثناء على الله تعالى  
 من الله تعالى ما لك لجميع  
 الحمد من الخلق أو مصنف  
 لأن مبدؤه والله عسى على  
 المصنفين (رب العالمين)  
 أى ما لك جميع الخلق من  
 الانس والجن والملائكة  
 والذوات وغيرهم وكل منها  
 يطلق عليه عالم يقال عالم  
 الانس وعالم الجن أى غير  
 ذلك وغلب في جسمه بالياء  
 والنون أولوا العلم على غيرهم  
 وهم من العلامة لانه علامة  
 على موحده (الرحمن الرحيم)  
 أى ذى الرحمة وهى اذاعة خبر  
 لاهل



بالرحمن الرحيم عقب انصافه رب العالمين ترغيبه بدهشيب فيكون أهون للبعد على الطاعة وأمنع من المعصية (قوله ملك يوم الدين) من الملك يعظم اليهم وهو عسائر عن السلطان القاهرة والاستلاء بالهزم والغلبة التامة والقدرة على التصرف الديني بالامر والنهي (قوله أي الخزائن) أي الثواب للمؤمنين والغناب للكارين (قوله لا ملك ظاهرا فيه لا تحت) أي وأما في الدنيا فملك الظاهر لا كثير من الناس فحصل ان الوصف بالملك ثابت اولا يظهر به يكون يوم القيامة لا قرار جميع الخلق به (قوله لن الملك اليوم) الحاد والمحرور خير مقدم والملك مستند ومؤخر واليوم نظير للثبات وقوله لنه جواب عنه تعالى عن السؤال (قوله ومن قرأ ما آتينا) اعلم ان في لفظ ملك ثلاثة تسعين الأولى تصنف الألف والوصف بها ظاهر والثانية بالثبات وفيها أشكال وهو ان مالك اسم فاعل واضافته لفظية لا تنفيذية التعريف فكيف توصف المرفق بالثبات وأجابه المفسر بان محمل كون اضافته قسم الفاعل لفظية ان لم يكن بمعنى الزمان المستمر والا كانت اضافته حقيقية والحاصل ان ملك الفاعل ان قصد به الحال أو الاستقبال فاضافه لفظية وان قصد به الماضي أو الدوام كما هو شأن أوصاف الله تعالى فاضافته حقيقة والتعويل على التفران واختلاف في أي القراءة بين أباغ فحصل ملك أعظم وأبلغ من مالك إذ كل ملك مالك ولا عكس ولأن أمر الملك نافذ على المالك في حكمه حتى لا ينصرف المالك إلا عن تدبير الملك وقيل مالك أبلغ لما فيه من زيادة المناطة يدل على كثرة الثواب (قوله مالك نعمت) مالك مفعول مقدم ليعتد به مقدم لأفاده الحصر والاختصاص والملك تستعصم مطوف على مالك نعمت أي لا تعد إلا بآية ولا تستعين إلا بالآية لأننا الحق في تلك الصفات العظام والمعنى بآية هنا شأه تحفظ بالعبادة والامتثال فلهذا ترقى من البرهان إلى البيان والنية إلى الحضور وقوله وتعلم من الله تعالى لبعاده حقيقة الترقى فان العباد إذا ذكر الحق بالجد وهو رب الأرباب عن قلب حاضر يحمد ذلك المبدع من نفسه بحمد كالانفال عليه وكلما جرى على قلبه وسأله صفة من تلك الصفات العظام فرى ذلك المحرك إلى أن يؤلف ذلك الأمر لما في تلك الصفات لتحثه وجب ذلك المحرك لتناهيه في القوة أقال ذلك المبدع على ربه ومخالفة المصنف بتلك الصفات فانقل من النسبة لخطابه والتلذذ بما عناه وأول الكلام مبني على ما هو مبادى حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في أسماءه العظام والنظر في آله والاستدلال بصفته على عظم شأنه وباهر سلطانته ثم بعد ذلك أتى بعنونه وهو الخطاب والحضور والمخبر بكونه في حضرة الشهود وإلى هذا المعنى أشار بعض العارفين بقوله

تلك آثارنا تدل علينا • فأنظر وأبعدنا إلى الآثار

وهو مقام الاحسان المشار به إليه صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه واعلم ان اياك واجب الاتصاف واختلف فيه هل هو من قبل الاسم الظاهر وبه قال خارج أو هو مخبر وعلية الجمهور واختلف القائلون بأنه مخبر على أربعة أقوال أحدها أنه كله مخبر الثاني ان أبا جده مخبر وما بعده اسم مضاف إليه مخبر ما راد به من تكلم بوقعية وتطابق الثالث ان أبا جده مخبر وما بعده سرور تقسم ما راد منه وهو المشهور الرابع ان أبا جده وما بعده المخبر والمخبر المستكر في نفسه وتستعين القارئ ومن معه من الحافظين وحاضري صلاة الجماعة أو له ولما في الواحد من أدرج عبادته في عباداتهم وخلق حاجته بما حاجتهم اهل عبادته تقبل بركة عباداتهم وحاجته بحاجتها بركة حاجاتهم ومن هنا نرى الجماعة في الصلوات قال تعالى وتعاووا على البر والتقوى وقال صلى الله عليه وسلم يناديهم الجماعة (قوله) وياك تستعين كره والضمير للدلالة على تخصيصه تعالى بكل من العباد أو الاستماتة والتلذذ بما جازوا به الخطاب وقدم اليا على الاستماتة لأنها أوصل إلى طلب الجماعة فإذا أورد المبدع بالعبادة أعلاه وحذف الأمر من كل إيذون بالهم فمتناول كل معبوده وكل مستعان عليه وأصل تسعين تسعون استقلت الكسرة على الزاوية فتقلت إلى الساكن قبلها فكنت الواو به النقل وانكسر ما قبله انقلبت ياء والقراءة السبعة بفتح النون وفري شافوا تسعين بكسر

(ملك يوم الدين) أي الخزائمه  
يوم القيامة وخص بالذكر لانه  
لاملك ظاهرا فيه لاحد  
الاله تعالى بدليل من  
المالك السرور لله ومن  
قرأ ما آتينا فغناه مالك الأمر كله  
في يوم القيامة أي هو موصوف  
بتلك ذاتا فكيف فخر الغيب  
نصحه وقوه صفة للمرفق (مالك  
نعمت) أي

نصحت بالعبادة

حرف المضارعة وهي لغة مطردة في حروف المضارعة بشرط أن لا يكون ما بعدها حرف المضارعة مضموماً  
فإن ضم كثرتم أمنت كسر حرف المضارعة كمثل الانتقال من الكسر إلى الضم وبشرط أن يكون  
المضارع من ماضٍ مكسور والذين نحو علم أو في أو له حزمة وصل نحو استعان أو أتعطوا وحقنتم **(قوله)**  
من توصيتكم بيان بالسادة وهو إشارة إلى الصادات الأصلية الاعتقادية وقوله وغيره إشارة إلى  
الصادات العلية من صلاته وصور كانه وفوق ذلك **(قوله)** وبطلب المعونة بالله عطف على العبادة  
ولا يجوز أن يكون بآثورة عطفها على شخصك لغرضه عن أفادة التخصيص **(قوله)** وغيره **(قوله)** أي من  
مهمات الدنيا والآخرة **(قوله)** اهتدنا أي زدنا هداية وأدنا هداية وتطلق على الدلالة والتبيين  
وإن لم يحصل وصول نحو وأمانهم قد ساهم أي ساهمهم وتطلق عليهم مأمع الوصول والخبر وهو المراد هنا  
ومادة الهداية تتم على الفعلين الأول بنسبها والثاني إما كذلك كما هنا وإما باللام أو إلى قال تعالى  
يهدى بقى هم أقوم وإنك لتندى إلى صراط مستقيم **(قوله)** الصراط هو الأصل الطريق الحسي  
والمراد به هنا من الإسلام فمستعارة تسمية أصلية حيث شبه دين الإسلام بالطريق الحسي بجمع  
أن لا الوصول للقصود واستعير اسم المشيبه للشيء واصل صراط بالصاد صراط والين و بهما قرأ قبل  
حيث وردت أصل هذا الجبل حرف الاستعلاء وقد قسم الصاد زابو مقرا خلف وكافها بي لكن لم ترسم  
في المحقق بالصاد والبراط بذكر ويؤتى فالتد كبر لستة قسم والثاني لفة الحجاز ووجهه صراط  
ككتاب **(قوله)** المستقيم اسم فاعل من استقام أي استوى من غير اعوجاج وأصله مستقيم  
أهل كاعلا لا تستمر **(قوله)** وسيدل منه أي يدل كل من كل أفيه زيادة في مدح الصراط **(قوله)** الذين  
أنعت عليهم الأنعام إصاال الأحسان إلى الغير بشرط أن يكون ذلك الغير من العلة لا فلا يقال أنهم  
فلان على قرينه ولا على حمارة **(قوله)** بالهداية أشار بذلك إلى أن المراد بالنام عليهم المؤمنين وهو  
أحد أقوال القسرين وقيل هم المذكورون في قوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وقيل هم الأنبياء خاصة وقيل المراد بهم أصحاب موسى وعيسى  
قبل القرين والشيخ وحديث متعلق أنعت لئلا يظن أنهم يقبلون كل لغة ونعم الله على من اتبع الهدى  
باعتبار أفسر ادعاءه تعالى وإن تمت ونعم الله على من اتبع الهدى لئلا يظن أنهم يقبلون كل لغة ونعم الله على من اتبع الهدى  
ذنبه وأخروية والأول اما وهي أو كسيرة الوهي اما روحاني كنفخ الر وح والذين بالقل والنهم  
والفكر والذهني أو جسماني كخلق البدن والقوى الحسية والقلبية والاعضاء والكسيرة  
كتركبة النفس وتخليتها عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق السنية والفضائل والثاني وهو الآخر  
أنه يفر ما فرط منه وينزله على عشرين مع الملائكة المقربين أيد الأبدن ودهر الداهرين **(قوله)**  
عليهم لفظ عليهم الأول في محل نصب على المفعولة والثاني في محل رفع نائب المفعول وفيه عشر  
لغات متر ويات عن القراءة الثلاثة الأولى منها نسيبات وهي كسر الهاء وضمة هاء مع إسكان الميم  
ثبسا وكسر الهاء وضمة الميم وواو بعد النعمة وكسر الهاء واو الميم بياء بعد الكسرة للإشباع وضمة الهاء  
والميم وواو بعد النعمة وبنها أو بعم بقرابها وهي ضم الهاء مع كسر الميم وإدخال ما بعدها وضمة الهاء  
وكسر الميم من غير ما ذكر كسر الهاء مع ضم الميم وكسر الهاء الميم من غير بياء **(قوله)** وسيدل من الذين  
بصلته أي يدل كل من كل ولا يضرب الالكسرة من المعرفة وقيل نعت للذين نوا شكل بأنه بازم  
نعت المعرفة بالترك وهو لا يصح لأن غير مترغلة في الأهم لا تتعرف بالاضافة كمثل وشبه وشبه  
وأجيب بجوابين الأول أن غير انما تكون نكرة إذا لم تقسم بين ضدين فاما الثاني فبمن ضدين  
متعرف حيث نعت بالاضافة تقول عليك بالحرمة غير اسكون والآية من هذا القبيل والثاني أن الموصول  
أشبه النكرات في الأهم التي فيه مفعول معاملة النكرات وغير من الامااط الملازمة للاضافة  
لغذا أو تقديرنا إدخال ال عليها خطأ وقد استثنى بها جملة على الا كما وصف بالا جملة **(قوله)** غير  
المشترى بكسر الهمزة يدل كما قال المفسر وأنت وتقدم ما فيه وهو من قراءة العام فوق قرئ شذوذا

من توحيد وغيره وطلب  
المعنى على العبادة وغيرها  
(أهدنا الصراط المستقيم)  
أي ارشدنا إليه وسيدل منه  
(صراط الذين أنعمت عليهم)  
بالهداية وسيدل من الذين  
بصلته (غير المخطوب عليهم)

بالنصب على الحال أو الاستثناء والغضب ثوران دم القلب لإرادة الانتقام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الغضب فإنه جرة تنفذ في قلب ابن آدم ألم تروا إلى استفاخ أوداجهم وعينهم فلا يوصف به الله تعالى فالمراد به الانتقام أو إرادة الانتقام فهو مصنف قبل وأوصف فذات وبني الغضب الممبول ولم يقل غير الذين قضيت عليهم تعليمه الصادة الأدب حيث أسند الخبر لنفسه وأبهم في الشر نظر قوله تعالى فأردت أن أهبها فأردت ذلك سلفاً أشد لها وأذا مرضت فهو يشفين (قوله وهم اليهود) أي اتقوا الله تعالى فيهم من لعنه الله وغضب عليه لأنه ولد من غضب عليه من اليهود وأن الضالين النصارى (قوله غير الضالين) أشار بذلك إلى أن لا معنى لغيرهم في مصغطهم وإعراهم إليهم بعد ما وؤدوه فإرادته غير من الخطأ وإلى من كسبوا غير الضالين بدل الأولى بل الثانية كما كتبت في التقي المفهوم من غير وثلا شوه عطف الضالين على غير فيكون من وصف الذين أنعت عليهم من الضلال يطلق على انقضاء النية ومنه قولهم مثل الماعى الأمن والحلال ومنه قوله تعالى أنما أنا بشر على الأرض وألسن البهائم ومنه قوله تعالى أن نضل أحداً فقد نضل أحداً والآخرى والعدل عن الطريق المستقيم وهو المراد هنا وفي الضالين عدان مدلازم على الألف بعد الضال قبل الألف المشدد عوارض على السبـ قبل التثنية لا رقيب (قوله وهم النصارى) أي لقوله تعالى وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواها السبل (قوله) أفادته أن المؤمنين أي المذكورين بقوله الذين أنعت عليهم قصدوا الذين أنعت عليهم ههنا صدق غير المنسوب عليهم وغير الضالين قصدوا في عبارات الثلاث هم المؤمنون لكن استشكل بأن تفسير الذين أنعت عليهم بالرفق الأربعة المذكورة في مسودة النساء لا يشمل بقية المؤمنين وتفسير المنسوب عليهم بالضالين اليهود والنصارى لا يشمل بقية طوائف الكفار فتعني ذلك أن بقية المؤمنين ليسوا بمن أنعم الله عليهم وسائر طوائف الكفار خارجون من وصف المنسوب والضلال فليدل منه يخرجهم والبدل يدخلهم في المبدل منه والمخلص من هذا الإشكال أن يفسر المنعم عليهم بجميع المؤمنين كما درج عليه المفسرون قوله أنعت عليهم الهداية وبراد من المنسوب عليهم والضالين عن الهداية اعتباراً بصوم اللفظ المنصوص السبب ابن قلت ما فائدة الاتيان بغير المنسوب عليهم الخ من قوله الذين أنعت عليهم أجيب بأن الأيمان بما يكمل بالرجاء والخوف عقوله الذين أنعت عليهم وجب الرجاء الكامل وقوله غير المنسوب عليهم الخ وجب الخوف الكامل فيتنقوا الأيمان بالرجاء والخوف ففائدة كلفنا أمين ليس من الفاتحة بل لأن القرآن قطعاً بل بسن الاتيان ما القارئ الفاتحة مفصولة ثم بسكتة ليعبر ما هو قرآن عماليس بقرآن وكل داع وهو اسم فعل على الصريح معنى استجب مبنى على الغفر ويجوز فيه مدالهم وقصرها وقيل هي اسم من أسماء الله تعالى والتقدير يا آمين وردت بوجهين الأول أنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يتي في الضم لانهما تدعى بحرف ضمير في الثاني أن أسماء الله تعالى توقيفية وهم من خصوصيات هذه الأمة لا يسلط لأحد خلقهم إلا ما كان من موسى وهو من لا دور في الحديث أن الله أعطى أمي ثلاثاً تبط أحقادهم السلام وهو تحب أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمن إلا ما كان من موسى وهو من وعاء أن موسى دعا على فرعون وآمن هرون فقال الله تعالى عندما ذكر دعاهم في قد أحيت دعوتكم كما لم يذكر مثاله هرون فسما دعابها وقال على رضى الله عنه آمين حارب العالمين حتى جاءه معاده وفي الخبر أن آمين كالطابع الذي يطبع به على الكتاب وفي حديث آخر آمين درجة في الجنة قال أبو بكر أنه حرف يكتبه لقائله بعد حق في الجنة وقال وهب بن منبه آمين أربعة أحرف يخطئ الله من كل حرف لم يقرأ قول اللهم اغفر لكل من قال آمين (قوله والله أعلم بالصواب الخ) هذا المأزق من وضع تلامذة الخليلي لما عرفناه قدس ع في تفسير النصف الأول فكل الفاتحة وأرجع إلى مرض أن الله تعالى فيسعدان باقي عبارة تشعير بالانتفاء والصواب من الخطأ والرجوع والرجوع والمآب مرادف وقوله وحسبنا الله أي قاتلنا وقوله ونعم الوكيل أي المقصود إليه الأمر

وهم اليهود (ولا) وغير  
(الضالين) وهم النصارى  
وهي حكمة السبل أفادته أن  
المؤمنين ليسوا يهوداً ولا  
نصارى والله أعلم بالصواب  
والسبب المرجع والمآب  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
كثيراً دائماً أبدياً وحسبنا الله  
ونعم الوكيل ولا حول ولا  
قوة إلا بالله العلي  
الغظيم

﴿ خاتمة نسأل الله حسني أداب تتعلق بالقرآن ﴾

منه أن لا يسه الاطهار قال تعالى لا يسه الاطهارون ومنه ان الثاني يطيب له ويستاك لقول رب  
 ان اتي مالا ان افواهكم من طرق القرآن فظهر بها ونظفوها ما اعظم ومنه ان يسرى له قاعدا  
 ولا يكون مبتكرا ومنه ان ليس ثياب الخجل كالبسها للدخول على الملوك لانه مناجربه ومنه ان  
 يستقبل القبلة لانها اشرق المجالس ومنه ان اذا تشابه عسل عن القراءة حتى يذهب تشاوبه لانه  
 من الشيطان ومنه ان يستقبل الله من الشيطان الرجيم عند ابتداء القراءة وان لم يكن في أول سورة  
 ويسلم ان كان في أول سورة والا فخير ومنها اذا اخفى القراءة لم يقطعها مكاملة احد من غير ضرورة  
 ومنها ان يقرأ على تودة وتزيتل وتدريج حتى يعقل ما يحاط به من غير غيب في الزهد ويغيب عند الوعد  
 ومنها اذا انتهت قراءة يقول صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم وانا على ذلك من الشاهدين  
 ومنها ان يقرأ القرآن على الترتيب ولا يتسكس ومنها ان يضع المصحف على مكان طاهر مرتفع اوفى  
 حجره ومنها ان لا يحسب القرآن من اللوح بالمصاق ولكن نفسه بالماء يسرب الفسالة فيصعد  
 الاستغناء او يدفنها في مكان طاهر بعيد عن المذاق ومنها ان لا ينفذ المصنفه اذا لم يلبث بل يجمعها  
 بالماء ويفعل بها ما تقدم ومنها ان يعطى هبته حقها من النظرفي المصحف ففي الحديث قال صلى  
 الله عليه وسلم اعطوا اعينكم حفظها من العبادة قال يا رسول الله وما حفظها من العبادة الى ان يظرفي  
 بالمصحف والتفكر فيه والاعتدال عند مجالته وقال صلى الله عليه وسلم افضل هداية أمي قراءة القرآن  
 نظرا ومنها ان لا يتأول القرآن بشي من امور الدنيا يرضى له فتقول الرجل اذا جاء احد حدث على  
 قدر يلمس ويكفله لضميريه مثلا كوا واشر واشر يا سلم في الامام الخليفة ومنها ان لا يقرأ  
 القرآن بالمان التشاء كحون اهل الفسق ومنها ان يخوف خطه اذا كتبه ومنها ان لا يقرأ في  
 الاسواق اوفى مواطن اللغو وجميع السفهاء والتعرض بسلامة لسؤال الخلق ومنها ان لا يصغر  
 المصحف فله ورد النسي عن تفسير المصنف والمصحف ومنها ان لا يكتب على الارض ولا على حائط كما  
 يفعل في المباح في الحديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاتب في ارض فقال لشاب من هذيل  
 ما هذا قال من كتاب الله كنهه يهودي قال لمن الله من فعل هذا لا تصنعوا كتاب الله الامور منه وراى  
 عمر بن عبد العزيز ولده يكتب القرآن على حائط فغضبه ومنها ان يفتح كتابه حتى لا يكون كهيئة  
 المهور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن يقرأ من أوله قدر خمس آيات وقال صلى  
 الله عليه وسلم لرجل ما له من افضل العمل فقال عليه بالخال المرتحل قال وما الخال المرتحل قال  
 صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ثم يضرب في أوله كلما حل ارتحل ومنها اذا ختم  
 القرآن أن يجمع أهله ويدعو بخير الدارين كما كان السلف الصالح يفعلونه لاجبة الدعاء عند ختمه كما هو  
 مذكور في الأحاديث المصنوعة ومنه ان يكتبه ويتر به الشفاء من كل داء يلوغ الى الامم من كل خير  
 فان الله يؤتيه على قدر نيته ومنها ان يكتبه عزرا المجمع في ختمه فقه من كل اذى يجلده به ويحرقه  
 له من ضمن القرطبي وهذا آخر ما قدره الله تعالى من هذا التعليق الشريف ولم يكن في قلبي ان  
 يجي على هذا التناول الملتف لتصور ما يفي وتورعني ووضعت ذهني ولكن فضل الله تعالى  
 حصل بواسطة مداد المصطفى صلى الله عليه وسلم واشياخنا الكرام بدور الظلام لمحا ذلك التعليق  
 متعنتا ما في أمه وفاته واصنافنا المجهول الانعام رائقا كافيا لمتنصه عليه شافيا لناظر فقهه من الرضا  
 وافا بالمطالبا كما هو مقول لا منقول لا نرى به وطريقه موقفة والمجتهد الذي ينهجه تتم الصالحات  
 والصلوات والسلام على سيدنا المختوفات وعلى آله واصحابه السادات وعلى اشباخنا ولا سيما  
 أبا البركات تم بحمد الله وعونه يوم الثلاثاء المبارك لاربع بقين من شهر  
 ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين بعلمنا اثنين والاف  
 من هجرة عليه الصلاة والسلام

قوله ومنها ان لا ينفذ المصنفه  
 الخ عبارة له لا يسه الاطهار  
 لا ينفذ المصنفه اذا لم يلبث  
 ووردت رواية لا يكتبه  
 ذلك جفاه عظيم ولكن يجمعها  
 بالماء اه

﴿يقول راجي عفوريه الكريم • مصصحه ابن الشيخ حسن القمي ابراهيم﴾

تحمده أن مضت الصفوة من عبادك تزيك يا كريم يا جمد • ونشرك أن أعجزت اللقاء من أن  
 يا قوا يا نصر سورة من مثله وأيدت به رسوك أبلغ تأييد • ونصلي ونسلم على أجل مبعوث يا فضل  
 كتاب إلى خیرامه • سيدنا محمد وآله وصحبه ومن أنتج شرعه المستقيم وأمه • وبعد • فلما كان  
 من المعلوم لدى كل خبير • أن أفضل العلوم علم التفسير • وكان من أجل ما كتب عليه حاشية  
 أوجد الزمان • وفريد العصر والأوان • ذي الأسرار والغيض السماوي • سيدنا ومولانا  
 الشيخ أحمد الصاوي • على تفسير الامامين الجليلين • اللذين اشتهر فضلهما في الخلفين  
 التزم بطبعها • رجاء نشر غير نفعها • فوالهمم العاليه • والمساكين الخسيرة  
 الساميه (حضره مصطفی افندي فهمي وشريكه) أنابهم الله الثواب  
 الجزيل • على هذا المسمى النافع الجليل • وكان هذا الطبع الزاهي  
 الزاهر • وتمثل هذا السكل النضر الباهر • بالطبعة  
 العامرة الشريفة • الثابت محل ادارتها شارع الخرنفش  
 من مصر الخجيه • وقد وافق التمام أوائل شهر  
 شعبان المعظم • من سنة ١٣١٩ من  
 هجرة النبی المفض • عليه الصلاة  
 والسلام • وآله وصحبه  
 ما تصاقب اليأس  
 والایام آمین  
 آمین



﴿ فهرست الجزء الرابع من حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين ﴾

| صفحة              | صفحة              | صفحة                       |
|-------------------|-------------------|----------------------------|
| ٢٥٠ سورة البلد    | ١٦٧ سورة العلق    | ٢ سورة فاتر                |
| ٢٥٢ سورة الشمس    | ١٧٢ سورة الترميم  | ١٢ سورة فصلت ﴿ صرحت ﴾      |
| ٢٥٣ سورة الليل    | ٢٧٧ سورة الملك    | ٢٤ سورة الشورى             |
| ٢٥٥ سورة الضحى    | ١٨٢ سورة ن        | ٣٦ سورة الزخرف             |
| ٢٥٩ سورة الم نشرح | ١٨٨ سورة الحاقة   | ٤٦ سورة النحل              |
| ٢٦٠ سورة التين    | ١٩٣ سورة المعارج  | ٥٢ سورة الجاثية            |
| ٢٦١ سورة اقرا     | ١٩٦ سورة فوح      | ٥٧ سورة الاحقاف            |
| ٢٦٥ سورة القدر    | ١٩٨ سورة الجن     | ٦٥ سورة التتال ﴿ لم يفسر ﴾ |
| ٢٦٨ سورة البينة   | ٢٠٢ سورة المزمل   | ٧٧ سورة الفتح              |
| ٢٧٠ سورة الزلزلة  | ٢٠٦ سورة المدثر   | ٨٣ سورة الجحرات            |
| ٢٧١ سورة العاديات | ٢١١ سورة القيامة  | ٩٠ سورة ق                  |
| ٢٧٣ سورة القارة   | ٢١٣ سورة الانسان  | ٩٦ سورة الداريات           |
| ٢٧٤ سورة التكاثر  | ٢١٧ سورة المرسلات | ١٠١ سورة الطور             |
| ٢٧٥ سورة النصر    | ٢٢٠ سورة التنازل  | ١٠٦ سورة النجم             |
| ٢٧٦ سورة الحمزة   | ٢٢٣ سورة النازعات | ١١٣ سورة العمر             |
| ٢٧٨ سورة القبل    | ٢٢٧ سورة هيس      | ١١٩ سورة الرحمن            |
| ٢٨٠ سورة قريش     | ٢٢٩ سورة التكاوير | ١٢٥ سورة الواقعة           |
| ٢٨٢ سورة الماعون  | ٢٣١ سورة الانعام  | ١٣١ سورة الحديد            |
| ٢٨٣ سورة الكوثر   | ٢٣٣ سورة التطفيف  | ١٤٠ سورة المجادلة          |
| ٢٨٤ سورة الكافرون | ٢٣٦ سورة الانشقاق | ١٤٥ سورة الحشر             |
| ٢٨٥ سورة النصر    | ٢٣٧ سورة البروج   | ١٥٢ سورة المحممة           |
| ٢٨٨ سورة ن        | ٢٤٠ سورة الطارق   | ١٥٦ سورة الصف              |
| ٢٩٠ سورة الاخلاص  | ٢٤٢ سورة الاعلى   | ١٦٠ سورة الجمعة            |
| ٢٩٢ سورة الفلق    | ٢٤٤ سورة الفاشية  | ١٦٣ سورة المنافقون         |
| ٢٩٤ سورة الناس    | ٢٤٦ سورة الفجر    | ١٦٥ سورة النازين           |
| ٢٩٦ سورة الفاتحة  |                   |                            |







